

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان

كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية

قسم العلوم الإسلامية



القراءات الشاذة في تفسير روح المعاني للألوسي
دراسة صوتية دلالية

أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في القراءات القرآنية

إشراف الأستاذ الدكتور:

خير الدين سيب

إعداد الطالبة :

غنية بوحوش

أعضاء لجنة المناقشة

اسم ولقب العضو	الدرجة	الجامعة	الصفة
د/ خليفي الشيخ	أستاذ محاضر	جامعة تلمسان	رئيسا
أ.د/ خير الدين سيب	أستاذ التعليم العالي	جامعة تلمسان	مشرفا ومقررا
د/ عبد الحكيم والي دادة	أستاذ محاضر	جامعة تلمسان	مناقشا
د/ العيضية حمزة	أستاذ محاضر	جامعة وهران	مناقشا
د/ حفيظة طالب	أستاذ محاضر	جامعة وهران	مناقشا
د/ نورالدين زراي	أستاذ محاضر	جامعة وهران	مناقشا

الجزء الأول : الرسالة

السنة الجامعية : 1435 هـ / 1436 هـ - 2014 م / 2015 م

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

إهداء

- كھ إلى مدرستي الأولى التي نھلت منها الأدب والفضيلة ، والدتي الكريمة .
- كھ إلى كل من علمني حرفا واحدا طيلة دربي الدراسي .
- كھ إلى كل قلب يحيى بحب هذه الأمة ويسعى لإعادة مجدها الضائع .
- كھ إلى العراق الحبيب ، والذي له من اسمه نصيب ، الذي أنجب علماء أجلاء كثر ،
ومنهم شهاب الدين الألوسي .
- كھ إلى سكني وقرّة عيني : أبي أسامة ؛ أسامة ؛ أيمن وأنس .
- كھ إلى هؤلاء جميعا أهدي هذا العمل .

شكر وتقدير

بعد حمد الله تعالى على توفيقه ؛ أوجه شكري الجزيل إلى أستاذي الفاضل الأستاذ الدكتور خير الدين سيب الذي تكرم بالإشراف على هذه الرسالة - على الرغم من قلة أوقاته وكثرة واجباته وانشغالاته واهتماماته - ، ولقد تعهدنا منذ أن كانت فكرة إلى أن خرجت إلى النور ، ولقد كان لي خير معين ، ولم ينخل عليّ بتوجيهاته القيمة ، ولم يكن لي أستاذا مشرفا وحسب بل كان أبا بحق ، وأنا بذلك أفخر وأعتز .

ولا يفوتني أن أشكر أعضاء لجنة المناقشة الموقرة ؛ الذين تحملوا عناء قراءة الرسالة وتصويبها ، كما لا يفوتني أن أشكر كل من أسهم من قريب أو من بعيد في إنجاز هذا العمل .
وجزى الله عني الجميع خيرا إنّه على ذلك قدير وبالإجابة جدير .

مقدمة



الحمد لله الذي خصنا بأعظم كتاب أنزل ، وأكرم نبي أرسل ، وجعل تلاوة القرآن الكريم به تعالى تتصل ، فأتم بذلك نعمته علينا وأكمل ، والصلاة والسلام على إمام الكل ؛ الهادي إلى أقوم السبل ، وعلى آله وصحبه ومن سار على دربه إلى يوم الدين ؛ واعتدل ، وبعد :

فإن القرآن الكريم هو كتاب العربية الأول وقراءته - المتواتر منها والشاذ - هي المصدر الأصيل الذي حفظ مختلف الظواهر اللغوية .

فالقراءات الشاذة وإن كان لا يقرأ بها في الصلاة فهي لا تخلو من فائدة لغوية أو تفسيرية أو فقهية ، وهي مع شذوذها تعد أوثق نصا وأصح نقلا من كثير من شواهد النحو التي لا يعرف لها قائل ، وبعضها لم يسلم من التصحيف والبعض الآخر من الانتحال من طرف أتباع هذه المدرسة النحوية أو تلك انتصارا لرأي ، أو تأسيسا لمذهب ، ومن ثمَّ فهي المقدمة عليها في الاستشهاد في اللغة ، لاسيما أن شذوذها ليس عائدا إلى القراءة ذاتها وإنما إلى النقل - فقدان ركن التواتر - ، ذلك أن كثيرا مما شذت روايته له الحجة الظاهرة في الفصاحة والبيان والقدم الراسخة في اللغة والإعراب .

ولأن دراستي في مرحلة الماجستير تناولت قراءة متواترة - وهي قراءة أبي عمرو - وأثرها في زيادة المعاني ، وقد وقفت فيها على الفوائد اللغوية والشرعية الكثيرة ، أردت أن تتجه دراستي في مرحلة الدكتوراه إلى القراءات الشاذة ، لعلني أقرب من الصورة الكاملة ما أمكن ؛ فيما يتعلق بالقراءات القرآنية وأثرها اللغوي والشرعي ، لا سيما وأن موضوع الشذوذ في القراءات يكتنفه الكثير من الغموض ، وكان لابد من تحديد مصدر لأخذ المادة القرائية الشاذة ، فكان أن اخترت تفسير الإمام الألوسي ؛ وجعلت عنوانا لدراستي : " القراءات الشاذة الواردة في تفسير روح المعاني للإمام الألوسي دراسة صوتية ودلالية " .

أسباب الدراسة :

أ / أسباب ذاتية :

وتتلخص في :

✓ الميل للدراسات القرآنية .

✓ الرغبة الجارحة في خدمة كتاب الله تعالى ولو بالشيء اليسير .

ب / : أسباب علمية :

✓ قلة المؤلفات والدراسات في القراءات الشاذة .

✓ عدم وجود دراسة عن القراءات الشاذة في تفسير الألوسي .

✓ محاولة الوقوف على الأبعاد الدلالية للدراسات الصوتية لهذه القراءات .



إشكالية الدراسة :

- فقدت القراءات الشاذة صفة القرآنية والصلاحية للتعبد ، لكنها لم تفقد الصلاحية للاحتجاج في
الدرس الشرعي واللغوي ، والسؤال الذي حاولت هذه الدراسة الإجابة عنه هو :
- ◀ لئن كان بالفعل للقراءات الشاذة فائدة لغوية وشرعية ، فقيم تمثلت ؟
 - ◀ ما الذي أضافته على المستوى الصوتي والدلالي ؟
 - ◀ هل أسست وشهدت لظواهر صوتية ؟
 - ◀ هل وسعت المجال الدلالي للآيات القرآنية ؟
 - ◀ هل اقتصرت التوسعة على المعاني العامة أم امتدت للمعاني الفقهية والعقدية ؟

أهمية الموضوع :

يكتسب هذا الموضوع أهميته من جهتين ؛ الأولى : طبيعة المادة التي يتناولها بالدرس والتحليل ، فالقراءات
القرآنية عموما والشاذة خصوصا مجال خصب جدا للدراسات اللغوية ؛ والشرعية - تفسيريا وفقها - ، والجهة
الثانية ؛ القيمة العلمية لتفسير روح المعاني - محل الدراسة - الجامع بين الرواية والدراية ؛ والزاهر بفوائد جمّة
جمعها من تفاسير عظيمة سبقته كالكشاف للزمخشري والمحرر الوجيز لابن عطية ، والبحر المحيط لأبي حيان
وغيرها ، وقد قيل فيه أنه : " موسوعة تفسيرية قيمة " ، وأما صاحبه فوصف بكونه " خاتمة المفسرين " .

أهداف الدراسة :

لقد اختلفت مواقف العلماء - نحاة ولغويين ومفسرين - ؛ في التعامل مع القراءات القرآنية متواترة وشاذة ؛
وذلك بترجيح بعضها على بعض ووصف بعضها الآخر بالحن والخطأ والرداءة ، وهم بذلك يكونون قد
فتحوا المجال للمستشرقين الذين وجدوا في القراءات حقلا خصبا لإثارة شبهاتهم المختلفة ، فمرة يرجعون أصل
القراءات إلى الرسم العثماني كونه غير منقوط ولا مشكول يريدون بذلك إبطال شرعيتها ، ومرة يخطئون من
نقلوها بأمانة واصفين إياهم باللاحنين أو ذوي المذاهب اللغوية الشاذة .

وسدا لهذا الباب على أعداء الإسلام من مستشرقين وغيرهم ، وحفاظا على تراث الأمة وموروثها الرباني
الضخم والثري جدا ، فقد تطلعت هذه الدراسة إلى :

- 1- بيان أصل القراءات عموما والشاذة خصوصا .
- 2- بيان الشراء الشرعي - تفسيريا وعقيدة وفقها - ، واللغوي - صرفا ونحوا وأصوات - ، الذي تنطوي
عليه القراءات القرآنية الشاذة ، والتي يتسبب ردها من دون نظر دقيق في ذهابه وضياعه .

3- الإسهام في حسن الاستفادة من التراث ممثلاً في القراءات الشاذة بجمعها ، والانتقال بها من مستوى النقل والرواية إلى مستوى التحليل والدراية ، وتوظيفها في مجال بحث حيوي جدا هو الدراسات الصوتية والدلالية .

الدراسات السابقة :

استعنت لإنجاز هذه الدراسة بمن سبقني في ذلك ب :

أولاً : الدراسات التي تناولت روح المعاني ؛ وهي كثيرة ومتنوعة ، بلغ عدد ما علمت به ستا وعشرين دراسة ماجستير أو دكتوراه ذكرتها في الفصل التمهيدي كاملة ، تناول بعضها المنهج العام لروح المعاني كمؤلف في التفسير ، وتناول بعضها الآخر الاتجاه العقدي للألوسي ، وبعضها عني بجانب من جوانب روح المعاني - البياني أو الفقهي - ، غير أنني لم أقف إلى حين كتابة هذه المقدمة على دراسة تناولت روح المعاني من حيث تتبع القراءات الشاذة الواردة فيه ثم دراستها صوتياً ودلالياً ، وسأكتفي هنا بذكر ما وقعت عليه يدي بالفعل وتمكنت من الاطلاع عليه ، وهي :

- 1- الألوسي مفسراً ، إعداد محسن عبد الحميد ، رسالة دكتوراه ، جامعة القاهرة ، سنة 1972 م .
- 2- الألوسي ، عقيدته ومنهجه وآراؤه الكلامية ، إعداد أحلام بلعطار ، رسالة ماجستير ، جامعة محمد الخامس كلية الآداب والعلوم الإنسانية ، سنة 1993 م .
- 3- الألوسي ومنهجه في التفسير ، إعداد صالح فريوي ، رسالة ماجستير ، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية - قسنطينة ، سنة 2003 م .
- 4- الاتجاه العقدي في تفسير الإمام الألوسي ، إعداد نواف أحمد الشوكة ، رسالة ماجستير ، الجامعة الأردنية ، سنة 2003 م .
- 5- التفسير الإشاري في تفسير الإمام الألوسي ، إعداد هاني خليل محمد عابد ، رسالة ماجستير ، الجامعة الأردنية ، سنة 2003 م .
- 6- الاتجاه الفقهي في تفسير الإمام الألوسي ، إعداد علي محمد عقلة بني سعيد ، رسالة ماجستير ، الجامعة الأردنية ، سنة 2005 م .
- 7- الاتجاه البياني (علم المعاني) في تفسير الألوسي من خلال سورة البقرة ، إعداد جهاد محمد فيصل النصيرات ، رسالة دكتوراه ، لجامعة الأردنية ، سنة 2005 م .
- 8- مواقف الألوسي في مسائل العقيدة من خلال تفسيره ، إعداد عبد الكريم رقيق رسالة دكتوراه ، جامعة الحاج لخضر - باتنة ، سنة 2007 م .

ثانياً : الدراسات التي تناولت القراءات الشاذة ، وهي قليلة جدا ، وهي :



1_ القراءات القرآنية في ضوء علم اللغة الحديث ، عبد الصبور شاهين ، مكتبة الخانجي القاهرة - مصر ، د ط د ت ، رسالة أجهت لدراسة القراءات الشاذة وتفسيرها باعتماد الدرس الصوتي الحديث ، وهي دراسة وإن بدا عنوانها عاما في القراءات ، إلا أنها أولت اهتماما خاصا بظاهرة الهمز ، وهي بذلك غير مستوعبة لكل الظواهر الصوتية في القراءات الشاذة .

2 _ القراءات الشاذة وتوجيهها النحوي ، محمود أحمد الصغير ، دار الفكر دمشق - سوريا ؛ ط 1 سنة 1419 هـ / 1999 م ، وهو عمل - كما يدل عليه عنوانه - تمحض للاحتجاج للقراءات الشاذة نحويا .

3_ القراءات الشاذة دراسة صوتية ودلالية ، حمدي سلطان حسن أحمد العدوي ، دار الصحابة للتراث، طنطا _ مصر ، ط 1 سنة 1427 هـ / 2006 م ، وهي دراسة قيمة جدا ، استفدت منها كثيرا ؛ تناولت القراءات الشاذة من الجانب الصوتي والدلالي ، إلا أنها لم تستوعب كل الشواهد القرائية ، ولم توجه بعضها على المستوى الصوتي ، وأما على المستوى الدلالي ، فقد أغفلت العديد من الشواهد .

4_ القراءات الشاذة ضوابطها والاحتجاج بها في الفقه والعربية ، عبد العلي المسؤول ، دار ابن القيم للنشر والتوزيع الرياض - المملكة العربية السعودية ، ودار ابن عفان للنشر والتوزيع ، القاهرة - مصر ، ط 1 سنة 1429 هـ / 2008 م ، وهي دراسة قيمة ، ركزت على مفهوم الشذوذ وضوابط توظيف القراءات الشاذة في الفقه والعربية ، مستعينة في ذلك ببعض الشواهد القرائية .

5 _ القراءات الشاذة بين الرواية والتفسير وأثرها في التفسير والأحكام ، سامي محمد سعيد عبد الشكور ، دار عمار للنشر والتوزيع عمان _ الأردن ، ط 1 سنة 1432 هـ / 2011 م ، دراسة عنيت بتمييز الشاذ من القراءات من المدرج ، وأثر كل منهما في التفسير والأحكام ، غير أنها أغفلت العديد من الشواهد القرائية.

7_ الصيغ في القراءات الشاذة ، خالد قمر الدولة ، دار طيبة للنشر والتوزيع ، القاهرة ، سنة 2008 م ، وهي دراسة عنيت بشكل صرف بالجانب التصريفي في القراءات الشاذة .

مصادر الدراسة :

وفضلا عن الدراسات السابقة فقد استعنت لإنجاز هذا البحث بمجموعة من المصادر في القراءات والتفسير واللغة ، التي منها على سبيل الذكر لا الحصر :

- ✓ المحتسب والخصائص لابن جني .
- ✓ إعراب القراءات الشواذ والتبيان للعكبري .
- ✓ مختصر في شواذ القرآن لابن خالويه .
- ✓ معاني القرآن للفراء والأخفش والزجاج .
- ✓ الكشاف للزمخشري .



- ✓ المحرر الوجيز لابن عطية .
- ✓ البحر المحيط لأبي حيان .
- ✓ روح المعاني للألوسي .

الصعوبات :

كانت الرحلة ممتعة جدا ، وأنا أصحب فيها كتاب الله تعالى ، وأستعين على فهمه بكوكبة من العلماء والدارسين والباحثين - جزاهم الله خيرا - ، وهي مع متعتها لم تكن أبدا سهلة ، إذ واجهني من الصعوبات الآتي :

- 1- موضوع الدراسة ذاته ؛ القراءات الشاذة ، فإنها وعلى الرغم من كونها دراسة شائقة - لاتصالها المباشر بكتاب الله تعالى - ، لكن مسالكها شائكة ، ودروبها وعرة وخطيرة .
- 2- كثرة الأخطاء والتصحيقات في طبعة روح المعاني التي اعتمدتها ، ما اضطرني إلى مقابلتها بطبعة أخرى ، فكان عملي غير مقتصر على الدراسة وحدها ، لا بل وكان فيه أيضا شيء مما يشبه التحقيق .
- 3- سعة المادة - أساس الدراسة - وطولها ، بحيث يكاد يكون كل مبحث من مباحث الدراسة الصوتية أو الدلالية صالحا لأن يجعل دراسة مستقلة .

منهج الدراسة :

اعتمدت تبعا لطبيعة الموضوع ؛ المنهج الوصفي التحليلي .
ووظفت أداتي الإحصاء والاستقراء لإعداد ملحق الدراسة ، إذ أحسب أنني تتبعت كل ما شذ من القراءات ؛ وورد في روح المعاني ، وعرضتها في جداول ؛ مرتبةً بترتيب المصحف الشريف ، مضبوطة بالشكل لبيان مكنم الفرق بينها وبين المتواترة ، ومرفقة بمن قرأ بها - سواء كانت منسوبة في روح المعاني أم لا - ، مبينة موضعها في تفسير الألوسي .

وقمت بتصنيف القراءات الشاذة المجموعة حسب الظاهرة الصوتية التي تمثلها ، متتبعة شواهد كل ظاهرة ، ثم عملت على تحليلها مفردة أو مجملة ، كل ذلك حسب ما تدعو إليه الحاجة .

كما رصدت وتتبع القراءات الشاذة ذات المحتوى الدلالي ، وصنفتها إلى قراءات ذات دلالة : إما صوتية أو صرفية أو نحوية أو غير ذلك ، وحاولت أن أجمع بعض الشواهد المتشابهة بعدا عن الإطالة والتكرار ، واجتهدت ما أمكن أن أبرز الإضافة الدلالية للقراءة الشاذة باختصار غير مخل ، وضربت صفحا عن الكثير من أقوال المفسرين ، التي رأيت أنها ليست إلا بُعْدُ شقة بيننا وبين الآية الكريمة .

كما أنني سرت في عمومي بحثي على الخطوات المنهجية الآتية :



- كتبت الآيات المستشهد بها برواية حفص عن عاصم ؛ لتوفرها في مصحف المدينة الإلكترونية ، وعزوتها إلى سورها وبينت رقمها .
- خرّجت كل قراءة وردت في المتن بنسبتها إلى القارئ بها ، مع بيان متواترها من شاذها .
- عدلت عن ذكر القارئ بالشواذ في فصلي الدراسة الصوتية والدلالية اكتفاء بما ورد مفصلا في الملحق .
- صوبت التصحيفات التي طالت القراءات الشاذة وغيرها .
- خرّجت الأحاديث بعزوها إلى روايتها ، والدلالة على مظانها من كتب السنة .
- خرّجت ما وسعني من الأشعار والمنظومات بذكر أصحابها وبيان مواضع وجودها .
- رجعت قدر الإمكان في كل علم إلى أهله ؛ وفي كل فن إلى مصنفاته ، وعند التوثيق أسبق عنوان المؤلف فالمؤلف بذكر اسمه كاملا ولقبه وكنيته إن وجد ذلك ؛ فمعلومات الطبع والنشر ؛ ثم الجزء والصفحة أو الصفحة ، وهذا عند أول إحالة ؛ وبعدها أكتفي بعنوان الكتاب ومؤلفه ، والجزء والصفحة .

خطة الدراسة :

- اقتضت الدراسة أن تكون في مقدمة وفصل تمهيدي وأربعة فصول وخاتمة وملحق :
- فأما الفصل التمهيدي ؛ فقد جعلته للتعريف بالإمام الألويسي وبيان أسباب نبوغه العلمي ، وكذا التعريف بتفسيره روح المعاني لكونه مصدر مادة الدراسة ، مبينة قيمته العلمية ومنهجه التفسيري العام ؛ ومنهجه في القراءات .
- وأما الفصل الأول ؛ ففيه تعريف بالقراءات لغة واصطلاحا ؛ وبيان أصلها وأنواعها وفوائدها .
- في حين خصصت الفصل الثاني للجانب النظري المتعلق بالقراءات الشاذة ، وفيه تعرضت للشذوذ القرائي مصطلحا ونشأة وأسبابا وحكما .
- وخصصت الفصلين الثالث والرابع للجانب التطبيقي منها - القراءات الشاذة - ، ففي الفصل الثالث عمدت إلى عرض وتحليل الظواهر الصوتية التي جسدتها القراءات الشاذة ، كالهمز والإبدال والإدغام والإتياع والإشباع وغيرها ، وفي الرابع قمت بعرض وتحليل القراءات الشاذة ذات المحتوى الدلالي ، سواء أكانت الدلالة صوتية أم صرفية أم نحوية أم غير ذلك .
- وفي الخاتمة أودعت أهم نتائج البحث وآفاه .
- وتتمة للفائدة أعددت ملحقا - طبع مستقلا عن الرسالة - ، عرضت فيه القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني معزوة للقارئ بها .
- هذا ولا يسعني في الأخير إلا أن أحمد الله العزيز الكريم على جميل عطائه وسابغ نعمائه ؛ أن وهبني القوة ومنحني الصبر لأن أبلغ بهذه الرسالة نهايتها ؛ كما أنني شديدة الامتنان لأستاذي الفاضل الكريم فضيلة الشيخ



المقدمة

الأستاذ الدكتور خير الدين سيب ؛ وأتقدم إليه بالشكر الجزيل على كل ما بذله من أجل أن تخرج هذه الرسالة إلى النور في أبهى حلّة ، كما أوجه عظيم الشكر للسادة العلماء أعضاء لجنة المناقشة الموقرة ؛ على تحملهم عناء قراءة هذه الرسالة وتصويبها ، وأدعو الله العليّ القدير أن يجازي الجميع عني خير الجزاء ، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

غنية بوحوش

جيّجّل في : 16 جمادى الثانية 1435 هـ

الموافق لـ 16 أفريل 2014 م .

الفصل التمهيدي : التعريف بالإمام الألووسي وتفسيره روح المعاني ؛

وفيه :

التعريف بالإمام الألووسي :

المولد والنشأة .

أسباب نبوغه وآثاره .

التعريف بروح المعاني :

الاسم والموضوع والمنهج .

المحاسن .

المآخذ .

المبحث الأول : التعريف بالإمام الألووسي

المطلب الأول : اسمه وكنيته ونسبته ونسبه وصفاته الخلقية والخلقية ومولده ووفاته

أولاً : اسمه وكنيته ونسبته ونسبه

هو أبو الثناء شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني¹ الألووسي² .

ثانياً : صفاته الخلقية والخلقية

أ_ صفاته الخلقية :

جاء في وصف الإمام الألووسي رحمه الله تعالى في أعلام العراق كلام طويل ، منه : " ... وكان حسن الثياب والمنظر ... حسن الصورة ... أيضا مشربا بحمرة ، ليس بالقصير ولا الطويل النحيل"³ ، وكان واسع العينين ، ضخم الكراديس⁴ ، كث اللحية⁵ .

ب_ صفاته الخلقية :

إجمالا ، تمتع رحمه الله تعالى بقوة الشخصية التي تستنتج من كونه عاش يتيم الأم ، فقد توفيت والدته وهو حديث السن يقرأ القرآن⁶ ، فلم يحل اليتيم دون بلوغه ما بلغ ، وهكذا هم الكبار ، يصنعون من الليمونة الحامضة شرابا حلوا ، ويُحَوَّلُونَ سجن البيضة إلى محطة للتزود بالغذاء اللازم لحياة أوسع خارجها .

وأما تفصيلا فقد تحلى بكثير من الأخلاق الحميدة أجملها في الآتي :

¹ - نسبة إلى الحسين بن علي رضي الله عنهما ، فولد الألووسي ذو نسب شريف ينتهي إلى الریحانتين ، فإلى الحسين من جهة أبيه وإلى الحسن من جهة أمه . كما يتصل نسب والدة الألووسي بالأشراف القادرين الحسينيين . ينظر غرائب الاغتراب ونزهة الألباب في الذهاب والإياب ، أبو الثناء شهاب الدين محمود الألووسي ، دن د ط د ت ، ص 16 ، والتفسير ورجاله ، محمد الفاضل بن عاشور ، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة القاهرة - مصر ، ط 1 سنة 1429 هـ / 2008 م ، ص 129 .

² - نسبة إلى ألويس بالقصر على ما رجحه محمد بجهة الأثري ، ينظر أعلام العراق ، محمد بجهة الأثري ، الدار العربية للموسوعات ، بيروت لبنان ، ط 2 سن 1422 هـ / 2004 م ، ص 7 ، وألويس قرية على الفرات ، قال ياقوت الحموي : " ألويس اسم رجل سميت به بلدة على الفرات " . معجم البلدان ، أبو عبد الله شهاب الدين ياقوت الحموي ، ت ، فريد عبد العزيز الجندي ، دار الكتب العلمية بيروت - لبنان ، ط 1 سنة 1410 هـ / 1990 م ، ج 1 ص 292 - 293 ، والألويسيون من الأشراف - كما تقدم - ومن غير تفاخر ، ينظر معجم البلدان ، ج ص 292 .

³ - أعلام العراق ، الأثري ، ص 31 .

⁴ - الكراديس جمع كُردوسة بضم الكاف ، وهي العظام الضخمة . ينظر القاموس المحيط ، الفيروز أبادي ، ص 594 .

⁵ - ينظر أعيان القرن الثالث عشر ، خليل مردم بك ، ص 51 .

⁶ - ينظر الألووسي مفسرا ، محسن عبد الحميد ، مطبعة المعارف ، ط 1 سنة 1388 هـ / 1969 م ، ص 40 - 41 .

الفصل التمهيدي : التعريف بالإمام الألوسي وكتابه روح المعاني

1_ التواضع : وشاهده قوله في مقدمة كتاب الاغتراب : " ... مترجما بعض الأجلة مطلعاً في سمائه شموسا وبدورا وأهله مبتدئا بترجمة نفسي مع أني أحقر أبناء جنسي ، بل أهون من تينة في لبنة ومن قلامة في قمامة ومن ذرة بجنب درة ، ولكن قد تتقدم الخدم بين يدي السادة وتؤدي النافلة قبل فرض العبادة ومكان رقم الآحاد قبل مكان رقم عشرات الأعداد"¹ ، ويقول أيضا واصفا تفسيره : " ... وقرب ظهور طفل التفسير ...² ، فانظر كيف يدعو تفسيره العظيم **بطفل التفسير** ، ولم يزعم لنفسه الإمامة والتقدم في علم التفسير ، بل عدّ نفسه طفلا يتدرج في ذلك ، كما أنه لا يتردد في وصف نفسه بسوء الأوصاف وهو القائل في خطبة تفسيره : " أما بعد ، فيقول عيبة العيوب وذنوب الذنوب"³ ، رحمه الله رحمة واسعة وغفر ذنوبه .

2_ الكرم : كان رحمه الله كريما جوادا ، " يواسي طلبته من ملبسه ومأكله ، ويسكنهم البيوت الرفيعة من منزله"⁴ ، قال فيه صاحب أريج الند والعود ونقله عنه ابنه نعمان خير الدين : " ولم يسمع بمثله في كافة الأقاليم منذ سنين عديدة مع تقوى وصلاح وديانة قوية ، **وسخاء وكرم** وصدقات خفية"⁵ .

3_ الوفاء ورعاية الحقوق : قال فيه حفيده : " وكان في رعاية الحقوق والوفاء غريبا في هذا الزمان ليس له نظير في ذلك بين الأخدان"⁶ .

4_ الحزم والإيجابية والمبدئية : كان رحمه الله تعالى من العلماء العاملين ، الذين يعيشون قضايا أمتهم ، ولا يتشغلون عنها بالمسائل الهامشية والمناقشات البيزنطية ، نأى عن كل انشغالات ومباحث الترف الفكري والجدل العقيم ، وناضل في سبيل ما رآه صوابا من مواقف ، فكان رحمه الله تعالى مؤيدا للدولة العثمانية⁷ . وانضم إلى ثورة ضد الوزير علي رضا باشا ، الذي دخل بغداد عنوة واستولى على الحكم فيها⁸ .

5_ الصبر وعزة النفس : لحق الألوسي بسبب مواقفه السياسية السابقة محن كلفته مناصبه التي شغلها، بل وكادت تكلفه حياته ، فعاش حقبة من الزمن على الكفاف الذي ألزمه بيع أثاثه ، قال في ذلك :

1 - غرائب الاغتراب ، الألوسي ، ص 3 .

2 - روح المعاني ، الألوسي ، م 1 ج 1 ص 12 .

3 - المصدر نفسه ، م 1 ج 1 ص 10 .

4 - التفسير والمفسرون ، الذهبي ، محمد حسين الذهبي ، مكتبة مصعب بن عمير الإسلامية ، د ط سنة 1424 هـ / 2004 م ، ج 1 ص

5 - جلاء العينين في محاكمة الأحمدين ، نعمان خير الدين الألوسي ، د ن د ط د ت ، ص 28 .

6 - المسك الأذفر ، محمود شكري الألوسي ، مطبعة الآداب بغداد ، د ط سنة 1348 هـ / 1930 م ، ص 11 .

7 - ينظر غرائب الاغتراب ، الألوسي ، ص 18 .

8 - المرجع نفسه ص 43 .

الفصل التمهيدي : التعريف بالإمام الألووسي وكتابه روح المعاني

" ... فقد قدر جل شأنه وعلا لكل شيء حتى المناصب أجلا ، فلما انتهى ما قدره ، وقضى به في الأزل وقرره ، أطاع اللاحي فعزلني عن مناصبي ففرحت بذلك كأنه غاية مطلبي ، حيث كنت مشغولا بإتمام تفسيري روح المعاني ، وكان الاشتغال بالإفتاء قاضيا بتضييق زماني ، نعم رفع عني وقف مرجان ، فأسبل علي بذلك سحف الأحزان وقطع مني بشفرة إعراضه نياط قلبي فصرت عثيثة أثاثي وفويرة كتيبي، حتى كدت أكل الحصير وأشرب عليه مداد التفسير"¹ ، فانظر كيف أنه تحمل ما ألم به ، بل إنه وجد في ذلك فرصة للتفرغ لإتمام تفسيره الذي شغل عنه بمنصب الإفتاء .

ثالثا : مذهبه العقدي والفقهي

لقد عرف عن الألووسي أنه موسوعي المعارف ، واسع الاطلاع على الملل والنحل ، ما مكنه من الانتقاء من المذاهب العقدية ما رآه صوابا ، لذلك صعب على الكثيرين تحديد مذهبه العقدي ، فمثلا انتهى محمد بن عبد الرحمن المغراوي إلى عدّه خلفيا شعريا بعد أن بيّن بأنه متردد بين عقيدتي السلف والخلف ، قال : " أما الألووسي فأحيانا يميل إلى مذهب السلف ويقرره وينسب نفسه إليه كما فعل في صفة الحياء² وأحيانا يذكر المذهب الأشعري وينتصر إليه انتصارا ... وأحيانا يظهر عليه نوع من التحفظ وعدم الصراحة الكاملة كما فعل في صفة الفوقية وأحيانا يقرر مذهب السلف والخلف ويرجح مذهب الخلف كما فعل في صفة الاستواء ، وهكذا تجده مترددا بين السلف والخلف ولهذا ترجح لنا أن نذكره في مفسري الخلف"³ ، ولست أدري لمّ رجح المغراوي تصنيف الألووسي في الأشاعرة مع أنه اعترف أنه متردد بين العقيدتين ؟ هذا أولا ؛ وثانيا : الألووسي رحمه الله تعالى لم يتحفظ في ما يتعلق بصفة الفوقية ، بل أثبتها ولكن بما يليق به عز وجل وهو ذاته مذهب السلف ، قال في ذلك بعد كلام طويل : " ... وبالجملة يجب تنزيه الله تعالى عن مشابهة المخلوقين وتفويض علم ما جاء من المشابجات إليه عز شأنه والإيمان بها على الوجه الذي جاءت عليه . والتأويل القريب إلى الذهن الشائع نظيره في كلام العرب مما لا بأس به عندي على أن بعض الآيات ما أجمع على تأويلها السلف والخلف والله تعالى أعلم بمراده"⁴ ، وأما صفة الاستواء فإنه لم يصرح بترجيح مذهب الخلف بشأنها ؛ بل صرح بترجيح مذهب السلف - وإن بدا للبعض أنه متردد بين المذهبين - ، قال في أول موضع

¹ - غرائب الاغتراب ، الألووسي ، ص 18 .

² - قال الألووسي في إثباتها : " ... وبعض - وأنا والحمد لله منهم ، لا يقول بالتأويل بل يمر هذا وأمثاله مما جاء عنه سبحانه في الآيات والأحاديث - على ما جاءت وبكل علمها بعد التنزيه عما في الشاهد إلى عالم الغيب والشهادة " روح المعاني ، م 1 ج 1 ص 330 .

³ - المفسرون بين التأويل والإثبات في آيات الصفات ، محمد بن عبد الرحمن المغراوي ، مؤسسة الرسالة بيروت - لبنان ، ط 1 سنة 1420 هـ / 2000 م ، ج 3 ص 1291 - 1292 .

⁴ - روح المعاني ، الألووسي ، م 5 ج 7 ص 169 .

الفصل التمهيدي : التعريف بالإمام الألويسي وكتابه روح المعاني

ذكرت فيه¹ : " ... وأنت تعلم أن المشهور من مذهب السلف في مثل ذلك تفويض المراد منه إلى الله تعالى فهم يقولون : استوى على العرش على الوجه الذي عناه سبحانه منزها عن الاستقرار والتمكن ، وأن تفسير الاستواء بالاستيلاء تفسير مردول إذ القائل به لا يسعه أن يقول كاستيلائنا بل لا بد أن يقول : هو استيلاء لائق به جل وعلا . وقد اختار ذلك السادة الصوفية قدس الله تعالى أسرارهم وهو أعلم وأسلم وأحكم"² ، وقال في الموضوع الثاني : " على المعنى الذي أراده سبحانه [أي إثبات الاستواء بالمعنى الذي أراده الله تعالى] وكف الكيف مشلولة ... وما أشرنا إليه هو الذي عليه أكثر سلف الأمة رضي الله تعالى عنهم"³ وقال في الموضوع الثالث : " سبحانه استواء يليق بذاته"⁴ ، وقال في الموضوع الرابع : " فهو جل وعلا مستو على العرش مع غناه سبحانه وتعالى عنه ... وأنا أميل إلى التأويل وعدم القول بالظواهر مع نفي اللوازم في بعض ما ينسب إلى الله تعالى"⁵ ، فهو هنا أيضا يصرح بإثبات الاستواء ، ويقول بتأويل الكيف تنزيها لله تعالى عما لا يليق بجلاله وهو نفسه مذهب السلف ، وربما مجرد استعماله لفظ " التأويل " جعل البعض يحكم عليه بالاضطراب في إثبات هذه الصفة ، وقد اكتفى رحمه الله تعالى في المواضع الباقية بالتنبيه إلى تقدم كلامه في المسألة⁶ . وجزم أيضا أحمد بن عبد الرحمن بن عثمان القاضي بأشعرية الألويسي المعظمة للتوجه السلفي ، فقال: " والحقيقة أن الألويسي - رحمه الله - يسير وفق قاعدة واحدة استمدها من ثقافته المتنوعة المصادر ، فهو أشعري بالوراثة يعلن أن إمام أهل السنة هو أبو الحسن الأشعري ، كما أنه مُعَظَّمٌ للشيخين ابن تيمية وابن القيم ، ينقل عنهما ويشيد بذكرهما ، لكنه يغضب لأئمة الأشاعرة حين يتعرضان لهم ومع ذلك فهو صوفي كبير ، ينتسب للطائفة بفخر واعتزاز ، ويؤسس تفسيره على اللمحات الإشارية المغرقة في البعد والخفاء أحيانا ، ويمجد ابن عربي الطائي ، ويقدم سره ويصفه بالسيد السند والشيخ الأكبر . ونتيجة لهذه المصادر المختلفة والمتباينة أحيانا اُخْتِطَّ الألويسي لنفسه خطأ دقيقا حاول فيه مراعاة جميع الحرمات"⁷ ، ولكن كان خط الألويسي العقدي مراعيًا لجميع الحرمات فذلك حسبه للحكم عليه بسلامة المعتقد ؛ وليحسب بعدئذ خلفيا أو سلفيا ؛ فهو سيان ، وقد أنصفه عبد الله البخاري فقال : " ... من الصعب جدا أن نصدر حكما قولًا واحدا على عقيدة الألويسي وذلك لتعدد مشاريعه ، فعقيدته تتجاوزها أربعة مذاهب : مذهب السلف

¹ - ورد ذكر صفة الاستواء في سبعة مواضع هي : سورة الأعراف الآية 54 - سورة يونس الآية 3 - سورة الرعد الآية 2 - سورة طه الآية 5 - سورة الفرقان الآية 59 - سورة السجدة الآية 4 - سورة الحديد الآية 4 .

² - روح المعاني ، الألويسي ، م 5 ج 8 ص 202 .

³ - المصدر نفسه م 7 ج 11 ص 94 .

⁴ - المصدر نفسه م 8 ج 13 ص 127 .

⁵ - المصدر نفسه م 9 ج 16 ص 232 - 235 .

⁶ - وهي ثلاثة : ينظر المصدر نفسه م 11 ج 19 ص 56 ، وم 12 ج 21 ص 181 ، وم 15 ج 27 / 257 .

⁷ - مذهب أهل التفويض في نصوص الصفات ، أحمد بن عبد الرحمن بن عثمان القاضي ، دار العاصمة للنشر والتوزيع الرياض - المملكة العربية السعودية ، ط 1 سنة 1416 هـ / 1996 م ، ص 269 - 270 .

ومذهب التفويض ومذهب الأشعرية ومذهب التصوف والغالب عليه هو مذهب السلف ، وبما أن الحكم للغالب والألويسي عرف عنه الصدق في القصد وسعة العلم والذكاء وتحرره للحق والتمسك بالدليل ، ولم يكن له مذهب باطل يتعصب له في معتقده ويدافع عنه ، فإنه يمكن أن نقول إنه سلفي في الجملة "1 ، فهو رحمه الله تعالى كما عبّر عنه عبد الله البخاري سلفي في الجملة وهو ما يفهم من قوله بعد إقراره صفة الحياة : " ... وكأني بك تفهم من كلامي الميل إلى مذهب السلف في مثل هذه المواطن فليكن ذلك ، فهم القوم كل القوم ويا حبذا هند وأرض بما هند "2 ، فهو يفتخر ويعتز بالميل للمذهب السلفي ولكن " في مثل هذه المواطن " ، وهذا يوحي بأنه قد لا يميل إليه في مسائل عقديّة أخرى . وميل الألويسي للمذهب السلفي بدرجة كبيرة ؛ جعلته يصرح بالفرح بمن يتمذهب بالمذهب ذاته أو يميل إليه ، قال رحمه الله تعالى بعد مناقشات علمية دارت بينه وبين الشيخ عارف حكمت : " ... فأحسست أن له ميلا إلى مذهب السلف الذي تمذهب به أكثر المحققين ، فشكرت ربي وكاد يطير من مزيد الفرحة قلبي "3 ، فضلا عن ذلك فقد كان المذهب السلفي وصيته لبيه من بعده ، حيث قال : " يا بني عليكم في باب العقائد بعقيدة السلف ، فإنها أسلم بل أنصف ، يعلم أيضا أنها أعلم وأحكم لأنها أبعد عن القول على الله عز وجل بما لا يُعلم ... "4 وقال أيضا : " ... أن تعلم ما يجب عليك في أمر الاعتقاد مختارا مذهب السلف الأجداد فإنه ... الأسلم بل الأحكم الأعلم "5 .

هذا عن مذهبه العقدي وأما الفقهي فقد كان رحمه الله تعالى شافعيًا ، ثم تحول إلى المذهب الحنفي ، قال عليه رحمة الله تعالى : " ... وكنت من قبل أعد السادة الشافعية لي غزية ، ولا أعد نفسي إلا منها ، وقد ملكت فؤادي غرة أقوالهم ، كما ملكت فؤاد قيس ليلى العامرية فحيث لاحت لا متقدم ولا متأخر لي عنها ... إلى أن كان ما كان فصرت مشغولا بأقوال السادة الحنفية وأقمت منها برياض شقائق النعمان "6 ، وعلى الرغم من تصريح الألويسي بأنه تحول إلى المذهب الحنفي ، إلا أن ثمة من يقول بأنه شافعي ، وهناك من يرى بأنه كان يتظاهر بالمذهب الحنفي والحقيقة غير ذلك ، قال محسن عبد الحميد : " إن ظروف زمانه لم تسمح له ... بإعلان تحرره من المذاهب المشهورة ، وإنما ترك ذلك لفطنة القراء . وبناء على هذا فالذي يقرأ الأجزاء الأولى من تفسيره يحكم بأنه حنفي المذهب نظرا لتظاهره بذلك وكنت عند قراءتي لتلك الأجزاء قد حكمت عليه بهذا وظننت أنه كان حنفيًا حقيقة ، ولكني كلما تقدمت في قراءة تفسيره ظهرت لي الحقيقة وانكشفت

1 - جهود أبي الثناء الألويسي في الرد على الرافضة ، عبد الله البخاري ، دار ابن عفاان للنشر والتوزيع ، القاهرة - مصر ، ط 1 سنة 1420 هـ / 1999 م ، ص 89 - 90 .

2 - روح المعاني ، الألويسي ، م 3 ج 3 ص 12 .

3 - غرائب الاغتراب ، الألويسي ، ص 253 .

4 - إنباء الأبناء بأطيب الأنبياء ص 18 نقلا عن الرد على الرافضة ص 94 .

5 - مقامات الألويسي ، ص 70 ، مخطوط رقمي ، قام بتصويره محرك البحث العالمي " غوغل " ، وتم تحميله من موقع www.majles.alukah.net ، والذي تمت زيارته بتاريخ 13 / 01 / 2011 وعلى الساعة العاشرة .

6 - روح المعاني ، الألويسي ، م 1 ج 1 ص 70 .

الفصل التمهيدي : التعريف بالإمام الألووسي وكتابه روح المعاني

أمامي أجواء جديدة من اتجاهات هذه العقلية الناضجة¹ ، وقال محمد الفاضل بن عاشور : " وكان أسلافه من آل الألووسي شافعية المذهب ، فتنقه في مذهب أسلافه ، ونزع في كثير من المسائل إلى الأخذ بالمذهب الحنفي ، ورسخت قدمه فيه ، حتى أصبح من فقهاءه ، واختص بالانتساب إلى المذهب الحنفي لما ولي منصب إفتاء الحنفية سنة 1248 هـ ، وإن كانت نزعته الحقيقة نزعة استقلالية اجتهادية"² ، نعم قد يكون للألووسي آراء فقهية مستقلة عن هذا المذهب أو ذلك ولا عجب فقد تقدم أن الرجل ذا قدم راسخة في كل علم ، ومع ذلك فلا يمكن نسبته إلى أي مذهب إلا ما نسب هو نفسه إليه ، وهو قال عن نفسه أنه كان شافعيًا ثم أصبح حنفيًا حتى عدّ من علمائهم³ .

رابعا : مولده ووفاته

ولد الألووسي قبيل ظهر الجمعة رابع عشر من شعبان سنة سبع عشرة بعد المائتين والألف من الهجرة⁴ ، بكَرْبَخ⁵ بغداد⁶ .

توفي رحمه الله تعالى في يوم السبت الخامس والعشرين من ذي القعدة سنة سبعين بعد المائتين والألف من الهجرة⁷ ، وكانت وفاته إثر حمى لازمته حيناً⁸ .

¹ - الألووسي مفسرا ، محسن عبد الحميد ، ص 302 .

² - التفسير ورجاله ، محمد الفاضل بن عاشور ، ص 129 - 130 .

³ - أعد شمس الدين السلفي الأفغاني أطروحة دكتوراه عنونها بـ " جهود علماء الحنفية في إبطال عقائد القبرورية " - طبعت الطبعة الأولى بدار الصميعي للنشر والتوزيع الرياض المملكة العربية السعودية ، سنة 1416 هـ / 1996 م ، وعدّ منهم من آل الألووسي : الألووسي الكبير المفسر ، ج 1 ص 125 ، وابنه نعمان ج 1 ص 125 ، وأخوه عبد الحميد ج 1 ص 90 ، وحفيده محمود شكري ج 1 ص 116 .

⁴ - غرائب الاغتراب ، الألووسي ، ص 4 .

⁵ - الكَرْخُ - بفتح الكاف وسكون الراء والخاء المعجمة ، كلمة نبطية كما يري ياقوت الحموي ، وكَرْخُ الماء وغيره إلى موضع كذا ، جمعه فيه . ينظر معجم البلدان ، ياقوت الحموي ، ج 4 ص 507 وما بعدها .

⁶ - وهي محلة بالجانب الغربي من بغداد . ينظر الأنساب ، أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني ، تقدم وتعليق عبد الله عمر البارودي ، مؤسسة الكتب الثقافية ، دار الجنان بيروت - لبنان ، ط 1 سنة 1408 هـ / 1988 م ، ج 5 ص 51 .

⁷ - ينظر جلاء العينين ، نعمان الألووسي ، ص 27 ، ويشار هنا إلى أنه جاء في بعض المصادر ومنها ترجمة الألووسي الموجودة بأول النسخة الأميركية من روح المعاني ، أنه توفي يوم الجمعة ، ينظر التفسير والمفسرون ، الذهبي ، ج 1 ص 251 وهامشها ، وحسب رزنامة التاريخ الهجري الرقمي الموجود على الموقع الإلكتروني www.islamicfinder.org والذي تمت زيارته في 24 / 08 / 2010 م ، على الساعة 14 و 27 د فإن الخامس والعشرين من ذي القعدة سنة سبعين بعد المائتين والألف من الهجرة كان يوم أحد ، وأصحاب البرنامج الرقمي يقرون باحتمال خطأ يوم واحد ، لذا رجحت السبت يوما لوفاته رحمه الله تعالى ، وهو اليوم نفسه المذكور في جلاء العينين .

⁸ - ينظر الألووسي مفسرا محسن عبد الحميد ، ص 53 .

المطلب الثاني : نشأته ومكانته وآثاره العلمية

أولاً : نشأته العلمية وأسبابها

تقياً للألويسي جو علمي أحسن استغلاله والاستفادة منه ، ولقد كانت خلف نبوغ الألويسي الأسباب والعوامل الآتية :

1_ نشأته في أسرة وبيئة علمية : فقد كان أبوه رئيساً للمدرسين في بغداد ، وكان بيته كعبة لطالبي الاستفادة والتوجيه منهم ، وقد اشتغل بالتدريس في جامع أبي حنيفة ببغداد أربعين سنة¹ ، وأمه من سلالة علمية ، أبوها الشيخ حسين العشاري عالم وصاحب ديوان معروف باسمه وهو مؤلف شرح الحضرمية في الفقه الشافعي² ، وأخوه عبد الرحمن ، كان عالماً بالمنقول ، وأخوه عبد الحميد ، كان عالماً وشاعراً ومتصوفاً³ ، وكان من بين شيوخه كما سيأتي إن شاء الله تعالى ابن عمه علي بن السيد أحمد⁴ .

فهذه سلسلة من علماء آل الألويسي⁵ تؤكد فضل الأسرة الألويسية ورسوخ قدمها على أرض العلم والمعرفة ، قال فيها الأثري : " ... ذات المجد الشامخ والشرف الباذخ والعز الأفعس والخيم الأنفس والمختد العريق والفضل الأتلد العتيق ... ذلك بفضل نبوغ أبنائها وسيرهم على سنن العلم ... " ⁶ ، وقال صاحب أعيان القرن الثالث عشر : " وهم [الألويسيون] من أكبر أسر العراق علماً وأدباً ونسباً " ⁷ .

2_ طلبه العلم في سن مبكرة : فقد أخذ طريقه نحو تحصيل العلم ابتداءً من سن الفطام ، وشاهده قوله : " وإثر ما فطمت من ارتضاع الألبان شرعت أحتسي در قراءة القرآن ، وبعيد ما حُلَّ عني بند قماط الطفولية عقد عليّ لواء حفظ المقدمة الأجرومية ، ورثما كسرت عني البيضة حبست في قفص مكتب الملا حسين الجبوري ... " ⁸ وقوله أيضاً : " وتعلمت ضم الحرف إلى الحرف وعمري نحو أصابع الكف " ⁹ ، ويقصد بضم الحرف إلى الحرف القراءة ، التي تعلمها وهو ابن نحو خمس سنوات .

¹ - ينظر غرائب الاغتراب ، الألويسي ، ص 16 ، والنهضة الإسلامية في سير أعلامها المعاصرين ، محمد رجب البيومي ، دار القلم دمشق - سوريا و الدار الشامية بيروت - لبنان ، ط 1 سنة 1415 هـ / 1995 م ، ص 34 .

² - ينظر أعيان القرن الثالث عشر ، خليل مردم بك ، ص 48 ، والتفسير ورجاله ، محمد الفاضل بن عاشور ، ص 129 .

³ - ينظر المسك الأذفر ، محمود شكري الألويسي ، ص 25 .

⁴ - ينظر جهود أبي النناء في الرد على الرافضة ، عبد الله البخاري ، ص 55 .

⁵ - وفضلاً عن هذه السلسلة فقد تقدم ذكر علماء الحنفية من آل الألويسي ، ما يؤكد فضل الأسرة الألويسية .

⁶ - أعلام العراق ، الأثري ، ص 9 .

⁷ - أعيان القرن الثالث عشر في الفكر والسياسة والاجتماع ، خليل مردم بك ، قدم له وعلق حواشيه عدنان مردم بك ، مؤسسة الرسالة بيروت - لبنان ، ط 2 سنة 1977 م ، ص 52 .

⁸ - غرائب الاغتراب ، الألويسي ، ص 04 .

⁹ - المصدر نفسه ، ص 15 .

الفصل التمهيدي : التعريف بالإمام الألووسي وكتابه روح المعاني

3_ **تعدد وتنوع شيوخه** : تتلمذ الألووسي على كوكبة متميزة من العلماء والشيوخ الأجلاء ، ونهل منهم علوما شتى ، قال فيهم رحمه الله : " ولكن المنان أبقى من فضله الكثير قليلا من ذوي العرفان ... لكل منهم مزية لا يستر نورها ومرتبة لا ينتثر نورها ، طالما اقتطفت من أزهارهم ، واقتبست من أنوارهم ، وكم صدر منهم أودعت علمه صدري ، وخبّر فيه أفنيت في فوائده حبري " ¹ ، كما حظي رحمه الله تعالى بإجازة الكثير من العلماء ، وفيهم قال : " وأجازني علماء أعلام كل منهم في حلبة الفضل إمام " ² ، ومن أولئك الشيوخ ³ :
أ_ حسين الجبوري : أخذ عنه الألووسي القرآن الكريم .

ب_ والده **عبد الله** : كان صاحب علم ، باذلا إياه لغيره وراعيا لأهله ، وكان ذا فضل وكرم ورحمة وكثرة تنسك ، قال فيه ابنه : " كان عليه الرحمة ترشح بالصلاح جلدته وتشرح الصدور رؤيته ، ما رأيته عيون الأسحار إلا قائما ، وما أبصرته مواسم الأبرار إلا صائما ... " ⁴ ، وقال متحدثا عن ابن عمه وشيخه أحمد : " ... وهو رجل في بيتنا ربا ، ولم يعرف غير أبي أبا " ⁵ ، وفي هذا شاهد لوالده على الرحمة والفضل والكرم . وقد أخذ عنه : ألفية ابن مالك والمنظومة الرحبية في علم الفرائض حفظا ، وغاية الاختصار في فقه الشافعية قراءة ، كما استوفى عنده الغرض من علم العربية وجانبا من فقه الحنفية .

ج_ **السيد علي بن السيد أحمد** : قرأ عليه شرح القوشجي للرسالة الوضعية العضدية وحواشيها .

د_ **ملا درويش بن عرب خضر** : قرأ عليه شرح آداب البحث .

هـ _ **عبد العزيز شواف زادة** : قرأ عليه الألووسي عدة حواش وشروح في الفرائض وغيرها ، قال عنه الألووسي : " كان يدعى لمهارته فيه - علم العربية - بسبويه الثاني ... وقلما يجيب جوابا بأول النظر ، ولا يأنف من قول لا أدري ويجري مع الحق حيث يجري ، وما رأيته غلط في جواب ، بل كان يسكت أو ينطق بالصواب " ⁶ .

السيد محمد أمين بن السيد علي الحلبي : قرأ عليه جل شرح الوضعية .

¹ - روح المعاني ، الألووسي ، م 1 ج 1 ص 11 .

² - غرائب الاغتراب ، الألووسي ، ص 14 .

³ - ينظر المصدر نفسه ، ص 04 وما بعدها ، وقد سقت شيوخ الألووسي بالترتيب الذي اعتمده هو في كتابه الاغتراب ، وهو قد التزم الترتيب الزمني من حيث التلمذ على كل ممن ذكر .

⁴ - غرائب الاغتراب ، الألووسي ، ص 16 .

⁵ - المصدر نفسه ، ص 04 .

⁶ - غرائب الاغتراب ، الألووسي ، ص 05 .

الفصل التمهيدي : التعريف بالإمام الألووسي وكتابه روح المعاني

وـ **علاء الدين الموصللي** : كان عالماً وشاعراً ، أخذ الألووسي من علمه وأدبه الشيء الكثير ، وذلك ابتداءً من سن الثلاث عشرة سنة ، قال الألووسي : " ولم أزل أقرأ عنده وأستنشق ريحه ورنده إلى أن تخرجت به وتأدبت بأدبه ، وقال فيه : "... والحق أنه كان في كل علم آية الله الكبرى ، وجنته التي لا يجوع فيها طالب علم ولا يعرى " ¹ .

زـ **علي أفندي السويدي** : مفتي الحنفية في دمشق ، له مؤلفات كثيرة ، قرأ عليه الألووسي شرح النخبة لابن حجر ، وقال فيه : " كان لأهل السنة برهانا وللعلماء المحدثين سلطانا ، ما رأيت أكثر منه حفظاً ولا أعذب منه لفظاً ، ولا أحسن منه وعظاً ، ولا أفصح منه لساناً ولا أوضح منه بياناً ولا أكمل منه وقاراً ... " ² .

ح ـ **ضياء الدين خالد النقشبندي** : وهو شيخ الطريقة النقشبندية الصوفية ، أخذ عنه مسألة الصفات ونزعة التصوف ، قال فيه تلميذه الألووسي : " هو صاحب الأحوال الباهرة والكرامات الظاهرة والأنفاس الطاهرة ، الذي تواتر حديث جلالته ، وأجمع المنصفون على ولايته ... " ³ .

ط ـ **يحيى المزوري العمادي** : كان عمدة في فقه الشافعية ، قال فيه الألووسي : " حامل أعباء التدريس والمعول عليه في مذهب ابن إدريس ، بل لعمرى إنه كان واسطة قلادة علماء عصره ، يعجز البليغ عن وصف فضله ولو بلغ النثرة بنثره والشعرى بشعره " ⁴ ، وقال أيضاً : " وأجازني بما تجوز له روايته وصحت لديه درايته " ⁵ .

ي ـ **عبد الرحمن الكزبري** : وهو محدث دمشق .

ك ـ **الشيخ عبد اللطيف بن الشيخ علي** : وهو مفتي بيروت . وقد أجاز الألووسي كل من عبد الرحمن الكزبري والشيخ عبد اللطيف بكتاب أرسلاه من دمشق .

ل ـ **أحمد عارف حكمت** : ارتقى مشيخة الإسلام في اسطنبول سنة 1262 هـ ، وفيها التقى به الألووسي وأجازه ⁶ .

¹ - غرائب الاغتراب ، الألووسي ، ص 06 .

² - المصدر نفسه ، ص 12 .

³ - المصدر نفسه ، ص 13 .

⁴ - المصدر نفسه ، ص 14 .

⁵ - المصدر نفسه ، ص 14 .

⁶ - المصدر نفسه ، ص 196 وفهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشیخات والمسلسلات ، عبد الحي بن عبد الكبير الكتاني ، اعتنى به إحسان عباس ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت - لبنان ، ط 2 سنة 1402 هـ / 1982 م ، ج 2 ص 722 وما بعدها .

الفصل التمهيدي : التعريف بالإمام الألووسي وكتابه روح المعاني

م _ عبد الله العمري : وقرأ عليه بعض القراءات القرآنية ، قال فيه الألووسي : " قرأت عليه بعض القراءات فهو أحد مشايخي في القرآن وأنا أفتخر به على سائر الأقران " ¹ .

ن _ حسين الداغستاني : وهو ممن أجاز الألووسي ، وقد قال فيه : " وقد رأيته أنا ذا اطلاع تام على دقائق المعقول ، ومشاركة كاملة في حقائق المنقول " ² .

ص _ محمد التميمي المغربي : وهو أيضا ممن أجاز الألووسي ³ .

4_ بركة القرآن الكريم : أول مائدة نهل منها الألووسي ، وهو في سن مبكرة جدا القرآن الكريم ، فكان ذلك زادا له وأي زاد ، ونهل من سَيِّبه ⁴ حتى نال من بركته خيري الدنيا والآخرة بفضل الله تعالى .

5_ توقيره لشيوخه ومعلميه والسعي في طلب رضاهم : من أهم أسباب تحصيل العلم توقير أهله ، وكذلك كان الألووسي رحمه الله ، وهي سمة تلحظ من خلال كلامه السابق فيهم ، بل إنه تجاوز حد توقيرهم وإكبارهم والاعتراف بفضلهم إلى خدمتهم ، قال متحدثا عن شيخه علاء الدين الموصللي : " ... وصيرت شغلي السعي في صفاء سره ، وتأديت معه غاية الأدب ، وانتهى أداء رسم خدمتي إياه إلى حد العجب ، وإني لأرجو أن أنال ببركة ذلك مزيد الآلاء ببركة خدمة الشيخ بحر لا تنزحه الدلاء ... " ⁵ ، ونلحظ أيضا توقيره لأهل العلم من خلال الألقاب التي يقدمها بين يدي إيراد أقوالهم في تفسيره نحو : " قاله مولانا الإمام " ⁶ ، و " قال مولانا " ⁷ .

6_ الرحلة في طلب العلم : ما من شك في أن للرحلة أثرها البالغ في تحصيل العلوم وتوسيع المدارك والفهوم وصقل المواهب وإنضاج التجارب ، لذا فقد كان الألووسي كثير الترحال ⁸ ، ولأن ثمار أسفاره كانت يانعة فقد خلد أهمها في مؤلفات يأتي ذكرها لاحقا بمشيئة الله تعالى .

7_ علو همته وانصراف همه إلى طلب العلم : كان طلب العلم همه الأول وشغله الشاغل ، وهو القائل :

¹ - غرائب الاغتراب ، الألووسي ، ص 35 .

² - المصدر نفسه ص 113 .

³ - المصدر نفسه ص 200 .

⁴ - السَّيِّبُ بالفتح العطاء والسَّيِّبُ بالكسر مجرى الماء ونهر بخوارزم وبالبصرة وبذنابة الفرات . ينظر القاموس المحيط ، الفيروز أبادي ، ص 126 .

⁵ - غرائب الاغتراب ، الألووسي ، ص 07 .

⁶ - روح المعاني ، الألووسي ، م 1 ص 209 .

⁷ - المصدر نفسه والصفحة نفسها .

⁸ - سافر إلى اسطنبول عاصمة الخلافة يومئذ وإلى الموصل وماردين وديار بكر وإلى دمشق وبيروت . ينظر غرائب الاغتراب ، ص 14 وتاريخ آداب اللغة العربية ، جورج زيدان ، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية ، الرغاية - الجزائر ، د ط سنة 1994 م ، ص 458 .

سَهْرِي لِنَتْقِيحِ الْعُلُومِ أَلِدُّ لِي مِنْ وَصَلِ غَانِيَةٍ وَطَيْبِ عِنَاقٍ¹

وكان رحمه الله تعالى يترفع عما كان عليه أقرانه من انغماس في الشهوات ، قال رحمه الله متحدثاً عن ظروف تأليفه روح المعاني : " ... وأطالع إن اعوز الشمع يوماً على نور القمر في كثير من ليالي الشهر ، وأمثالي إذ ذاك يرفلون في مطارف اللهب ويرفلون في ميادين الزهو ويؤثرون مسرات الأشباح على لذات الأرواح ، ويهبون نفائس الأوقات لنهب خسائس الشهوات ، وأنا مع حداثة سني وضيق عطني لا تُعْزِي حالمهم ولا تُعْبِرِي أفعالهم...² .

8_ اتصافه بالذكاء وقوة الحافظة : تمتع رحمه الله تعالى بقدرات عقلية متميزة ، فقد " كان رحمه الله في الفطنة والذكاء لا تجاربه ذكاء ، ذا ذهن أشد من البرق لمعا وفكر أحد من السيف قطعاً شهاباً ثاقباً وسهما لغرض الدقائق صائباً ... وكان في قوة الاستحضار لا يجارى وفي البدهاة وسرعة الانتقال لا يبارى ... وكان ذا حافظة عجيبة وفكرة وفطنة غريبة حتى أنه كان يقول : " ما استودعت ذهني شيئاً فخاني ، ولا دعوت فكري إلا وأجابني " ³ .

9_ البعد عن العُجب الغرور : كان رحمه الله تعالى عارفاً لقدراته واثقاً من نفسه ، ولكن من دون غرور ، يعترف بفضل الآخرين ، كما يعترف بقصوره ، قال في مقدمة تفسيره : " ولست أنا أول من منّ الله تعالى عليه بذلك ، ولا آخر من سلك هاتيك المسالك ، فكم وكم للزمان ولد مثلي ، وكم تفضل الفرد عز شأنه على كثير من بأضعاف فضلي⁴ ، فانظر كيف يقرّ بالفضل له وللآخرين ، ولا ينسى أن ينسبه لله تعالى ، وقال متحدثاً عن نفسه وهو في مرحلة الطلب على أحد الشيوخ : " فلم أفهم منه ما قال ...⁵ ، فلم يرها منقصة إن صرح بأنه لم يع من شيخه ما قال ، والمرء إن اعترف بنقائصه ، خطأ بذلك أول خطوة نحو الكمال. وهو يقر أيضاً بأنه " أجهل خطباء العراق بأصول النعمة⁶ " .

10 _ حسن استغلال الوقت : من أهم أسرار النجاح حسن إدارة الوقت ، ومن المؤكد أن الألويسي أدرك هذا السر وأخذ به ، وشاهده بدأه التأليف في سن الثالثة عشر - وهي سن اللعب بالتراب عند الأتراب - ، ومن الواضح جداً أنه لم يكن ليهدر وقته في سفاسف الأمور ، يؤكد ذلك قوله السابق - منتقداً أقرانه - :

¹ - التاج المكمل من جواهر مآثر الطراز الآخر والأول ، صديق بن حسن بن علي بن لطف الله الحسيني ، مكتبة دار السلام للنشر والتوزيع الرياض - المملكة العربية السعودية ، ط 1 سنة 1416 هـ / 1995 م .

² - روح المعاني ، الألويسي ، م 1 ج 1 ص 10 .

³ - المسك الأذفر ، محمود شكري الألويسي ، ص 10 - 11 .

⁴ - روح المعاني ، الألويسي ، م 1 ج 1 ص 11 .

⁵ - غرائب الاغتراب ، الألويسي ، ص 5 .

⁶ - المصدر نفسه ، ص 15 .

الفصل التمهيدي : التعريف بالإمام الألووسي وكتابه روح المعاني

... ويهبون نفائس الأوقات لنهب حسائس الشهوات ، وأنا مع حداثة سني وضيق عطفي لا تُعزّني حالهم ولا تُعزّني أفعالهم...¹ .

11_ الصبر وطول النفس : ما من منزلة رفيعة يبلغها المرء إلا ولا بد أن يكون قد تحمل في سبيل ذلك الكثير ، وتلك سُنّة من سنن الله تعالى في خلقه ، فهو عز وجل يرزق الطير ولكنه لا يلقيه له في عشه، فلا بد لبلوغ المرام من السعي والصبر ، وانظر كيف صبر الألووسي على السهر والنظر في كتاب الله تعالى على ضوء القمر ليال كثيرة من الشهر ، وهو المستفاد من قوله السالف الذكر ، كما صبر على شدة بعض معلميه ، قال رحمه الله تعالى متحدثاً عن شيخه علاء الدين الموصلبي : " ولم يتخرج عليه إلا جمع هم أقل من أنصاف الزمان ، بل المتخرج إذا تتبعته واحد أو اثنان ، وذلك لقلة تحمل الطلبة كثرة دله وعدم وقوفهم على وافر فضله ، ولا ينقص العالم قلة طلبته ، كما لا ينقص النبي عدم أمته ، وأنا والله تعالى الحمد صبرت على مره ...² .

12_ تعدد مصادر تلقيه : لم يكتب الألووسي بما أخذ عن شيوخه ، بل وسّع معارفه بالأخذ من مصادر العلم المختلفة .

13_ أخذه كل علم من مصادره الأصيلة : من أهم عوامل النبوغ طلب كل علم من منابعه ، وهو الأمر الذي لم يغفل عنه الألووسي ، وهذا ما يتضح من خلال المصادر التي اعتمدها في تفسيره ، كما سيأتي بمشيئة الله تعالى .

14_ الموضوعية ونبذ التعصب والجمود : لقد تقدم أنه رحمه الله تعالى كان شافعي المذهب ، ولكن من دون جمود وتعصب ، ما جعله يقلد أبا حنيفة ، قال رحمه الله تعالى : " وعلى المرء نصرته مذهبه والذب عنه وذلك بإقامة الحجج على إثباته وتوهين أدلة نفاثته وكنت من قبل أعد السادة الشافعية لي غزيرة ، ولا أعد نفسي إلا منها ، وقد ملكت فؤادي غرة أقوالهم ، كما ملكت فؤاد قيس ليلي العامرية فحيث لاحت لا متقدم ولا متأخر لي عنها ... إلى أن كان ما كان فصرت مشغولاً بأقوال السادة الحنفية وأقمت منها برياض شقائق النعمان"³ ، فانظر كيف استساغ الانتقال من مذهب إلى آخر لأنه رأى أن آراء هذا الأخير هي الأصوب ، كما نجد موضوعياً في الحكم على الأشخاص ، حيث نجد بقاء زلات الزمخشري العقديّة⁴ ،

¹ - روح المعاني ، الألووسي ، م 1 ج 1 ص 10 .

² - غرائب الاغتراب ، الألووسي ، ص 7 .

³ - روح المعاني ، الألووسي ، م 1 ج 1 ص 70 .

⁴ - فمثلاً عند تفسيره لقوله تعالى : ﴿ اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِرِمِّمْ وَيُنذِرُهُمْ فِي طُعَيْنِهِمْ يَوْمَهُمْ ﴾ [سورة البقرة الآية 15] ، قال : " ... وإضافته إليهم لأنه فعلهم الصادر منهم بقدرهم [لعله تصحيف والصواب بقدرتهم] المؤثرة بإذن الله تعالى فالاختصاص المشعرة به الإضافة إنما هو بهذا الاعتبار لا اعتبار المحلية والاتصاف فإنه معلوم لا حاجة فيه إلى الإضافة ولا اعتبار الإيجاد استقلالاً من غير توقف على إذن الفعال لما يريد فإنه اعتبار عليه

الفصل التمهيدي : التعريف بالإمام الألويسي وكتابه روح المعاني

والقراءة¹ ، إلا أنه في الوقت نفسه لا يجد حرجاً من إيراد سديد أقواله اللغوية² ووجيه رؤاه التفسيرية³ ، بل ويدافع ويرد عنه في بعض المواضع⁴ .

وهذا هو مسلك العلماء الربانيين ، ولو عرف كل منا كيف يستفيد من حسنات غيره ويتجنب سيئاته لانتشر الخير وانحسر الشر .

غبار بل غبار ليس له اعتبار ، فلا تهولك جمعجة الزمخشري ووقعته " روح المعاني ، الألويسي ، م 1 ج 1 ص 258 - 259 . وعند تفسيره قوله تعالى : ﴿ لَقَدْ جَاءَتْ رَسُولَنَا بِالْحَقِّ ﴾ سورة الأعراف من الآية 43 ، قال : " ... ولا يخفى ما في هذه الآية من الرد الواضح على القدرة الزاعمين أن كل مهتد خلق لنفسه الهدى ... ولما رأى الزمخشري هذه الآية كافحة في وجوه قومه - يقصد المعتزلة - فسّر الهدى باللفظ الذي يسببه يخلق العبد الاهتداء لنفسه ، وهو لعمرى كلام من حُرِّمَ اللطف نسأل الله تعال العفو والعافية " روح المعاني ، الألويسي ، م 5 ج 8 ص 180 .

¹ - عند تفسيره قوله تعالى ، ﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنذِرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْتَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ [سورة البقرة الآية 6] ، قال : " أنذرتهم بتحقيق المزمزتين وهو الأصل ... وروي عن ورش كابن كثير وكفالون ، [" وروي عنه أيضا " لا بد من إضافة هذه العبارة إلى كلامه رحمه الله تعالى لأن المروي عن ورش وجهان أحدهما متفق فيه مع قالون وأبي عمرو وابن كثير وهو وجه التسهيل ، والآخر " الإبدال " مخالف لهم فيه [إبدال الهمزة الثانية ألفا فيلتي ساكنان على غير حدهما عند البصريين ، وزعم الزمخشري أن ذلك لحن وخروج عن كلام العرب من وجهين ، أحدهما الجمع بين ساكنين على غير حده ، الثاني ، أن طريق تخفيف الهمزة المتحركة المفتوح ما قبلها هو بالتسهيل بين بين لا بالقلب ألفا لأنه طريق الهمزة الساكنة ، وما قالوه مذهب البصريين ، والكوفيون أجازوا الجمع على غير الحد الذي أجازوه البصريون ، وهذه القراءة من قبيل الأداء ، ورواية المصريين عن ورش وأهل بغداد يروون التسهيل بين بين كما هو القياس ، فلا يكون الطعن فيما هو من السع المتواتر ، إلا أن المعتزلي أساء الأدب في التعبير " روح المعاني ، الألويسي ، م 1 ج 1 ص 213 - 214 .

² - عند تفسيره قوله تعالى ، ﴿ فَلَعَلَّكَ بِنِعْمَتِ رَبِّكَ تَفْسَلُ عَلَىٰ آثَرِهِمْ إِنْ لَمْ يُؤْمِنُوا يَهَدُوا لَهْدًا أَسْفَا ﴾ [سورة الكهف الآية 6] ، قال : " فلعلك باحع " أي قاتل نفسك ... وهو من بئح الأرض بالزراعة أي جعلها ضعيفة بسبب متابعة الزراعة كما قال الكسائي ، وذكر الزمخشري أن البئح أن يبلغ الذبح البئح بالباء وهو عرق مستبطن القفا ، وقد رده ابن الأثير وغيره بأنه لم يوجد في كتب اللغة والتشريح ، لكن الزمخشري ثقة في هذا الباب واسع الاطلاع ... " روح المعاني ، الألويسي ، م 9 ج 15 ص 295 - 296 . بل إنه يستشهد ببعض أشعاره ويصفه بالعلامة ، وقرأ إن شئت قوله ، " ولو رجعت إلى الجد لكنت من قبل الحري بقول العلامة جار الله الزمخشري :

تزوجت لم أعلم وأخطأت لم أصب فيا ليتني قد مت قبل التزوج
فو الله ما أبكي على ساكني الثرى ولكنني أبكي على المتزوج "

غرائب الاغتراب ، الألويسي ، ص 34 . وتجدد الإشارة إلى أن من رزق صلاح الزوج - رجلا أو امرأة - فقد أوتي خيرا كثيرا يحسد ولا يُيكي عليه .

³ - كثيرا ما يسوق الألويسي أقوال الزمخشري لإيضاح معنى ما ؛ ومن ذلك قوله : " فالمراد بالإيمان إظهاره كما ذكره الزمخشري " روح المعاني ، الألويسي ، م 3 ج 3 ص 319 .

⁴ - ومنها قوله رادا على أبي حيان بخصوص الزمخشري : " وحسن الظن بالزمخشري يقتضي خلاف ما ذكره " . روح المعاني ، الألويسي ، م 12 ج 22 ص 340 .

الفصل التمهيدي : التعريف بالإمام الألويسي وكتابه روح المعاني

15 _ المناصب التي تقلدها : اشتغل الألويسي بالتدريس وهو ابن ثلاث عشرة سنة في عدة مدارس¹ ،
وقد إفتاء الحنفية² ، ومثل هذه المناصب تحتم على صاحبها الاستزادة في العلم .

ثانيا : مكانته العلمية

لقد تضافرت العوامل السالفة وأنتجت نجما ساطعا في سماء العلم والبلاغة والبيان ، بل وجعلت منه
علامة عصره بلا منازع ، وهذه أقوال في بيان فضله :

أ_ " كان نادرة الأوان وممدوحا بكل لسان حصل العلوم النقلية والعقلية فتفرد بها ودرس العربية والبيان
والحديث والتفسير ... وقصدته العلماء من الأقطار البعيدة ... درس وانتفع به خلق كثير وله التصانيف
الحسنة في علوم شتى ... وقد انتهت إليه الرياسة في بغداد وأخذت عنه علماءها الأجداد وصار أستاذ الكل في
الكل والمعول عليه في الحل والعقد"³ .

ب_ " كان عالما باختلاف المذاهب مطالعا على الملل والنحل والغرائب ، سلفي الاعتقاد شافعي المذهب
كآبائه الأجداد ، إلا أنه في كثير من المسائل يقتدي بالإمام الأعظم ، ثم في آخر أمره مال إلى الاجتهاد كأمثاله
من العلماء النقاد"⁴ .

ج_ " ... شيخ علماء العراق ... وحيد الدهر بالاتفاق ، كريم الذات بديع الأخلاق ، خاتمة المفسرين وسعد
المحققين وفخر علماء المسلمين ، والواصل إلى رتبة الاجتهاد ، الذي شرق وغرب ذكره في البلاد، أخذ العلوم
عن علماء محققين ... وقد ألف ودرس وهو دون العشرين"⁵ .

د_ " كان عليه الرحمة آية من آيات الله تعالى في جميع العلوم وأعجوبة من عجائب الدهر في المنطوق منها
والمفهوم . علامة في المعقول و المنقول فهامة في الفروع والأصول ... والبحر الذي منه نغترف والحبر الذي كل
فرد من أبناء زمانه بعظيم فضله يعترف ... كان صدر المدرسين وخاتمة المفسرين أحد أفراد الدنيا في أدبه
وفضله وعلمه وبلاغته وذكائه وفهمه"⁶ .

¹ - غرائب الاغتراب ، الألويسي ، ص 15 .

² - المصدر نفسه ، ص 17 .

³ - أريج الند والعود ، أحمد الألويسي - ابن المفسر - ، نقلا عن جلاء العينين ، نعمان الألويسي ، ص 28 .

⁴ - أريج الند والعود ، أحمد الألويسي ، نقلا عن التاج المكمل ، صديق الحسيني ، ص 518 ، وقوله شافعي المذهب على ما كان عليه بادي
الرأي فقد تحول إلى المذهب الحنفي ، وقد تقدم ذكر ذلك .

⁵ - حديقة الورود في مدائح أبي الثناء محمود ، عبد الفتاح الشواف نقلا عن جلاء العينين ، نعمان الألويسي ، ص 27 .

⁶ - المسك الأذفر ، محمود شكري الألويسي ، ص 5 - 6 .

الفصل التمهيدي : التعريف بالإمام الألوسي وكتابه روح المعاني

هـ _ " كان رحمه الله خاتمة المفسرين ونخبة المحدثين ، أخذ العلم عن فحول العلماء ... وكان أحد أفراد الدنيا بقول الحق واتباع الصدق وحب السنن ، وتجنب الفتن حتى جاء مجددًا وللدن الحنيفة مسددا " ¹ .

و _ " هو طود العلم وعضد الدين وفحل البلاغة وأمير البيان وعين الأعيان وإنسان عين الزمان ، انفسجت في العلم خطاه فأذعن له المحب والمغتناظ ، وأرزم ² سحاب أدبه فروى الغياض ³ والرياض ، فهو ابن العلم وأبوه وعم الأدب وأخوه ، وله من المكانة الرفيعة والمقام المحمود ما يغني عن الإشادة بذكره والإطالة في إطرائه " ⁴ .

ز _ " العصر الحديث في العراق يجب أن يسمى عصر الألوسي ، لأنه كان المصباح المضيء في كل اتجاه حيث رفع الأسلوب العلمي بتأليفه المتشعب في النحو والفقه والتفسير والتاريخ ، كما امتد نفعه إلى تلاميذه الذين نهجوا نهجه ، فكان أستاذًا كبيرًا لمدرسة في التأليف ، ولولاه لتأخرت النهضة العلمية في العراق إلى أمد بعيد " ⁵ .

ح _ " هو صاحب تفسير روح المعاني الشهير ، الذي يندر من لم يستفد منه من ممارسي العلوم الإسلامية ... تصفحنا صفحات من الكتاب [يقصد غرائب الاغتراب] فتمثلت لنا روح المؤلف نقية طيبة كأرواح أسلافنا الأولين : نزاعة إلى الحق ، وثابة على الباطل ، لا تحايي أنصار ذاك بزخرف القول ولا تدهن أرياب هذا بقول الزور " ⁶ .

ط _ " هو مفتي بغداد ، خاتمة المحققين من أعلام المشرق صاحب التفسير المعجب ... وهو ممن خدم العلم في القرن المنصرم [الثالث عشر هجري] خدمة تذكر ولا تكفر " ⁷ .

ي _ " طود العلم وفحل البلاغة وأمير البيان " ⁸ .

ك _ " شيخ العلماء في العراق ، آية من آيات الله الباهرة ونادرة من نواذر الأيام . جمع كثيرًا من العلوم حتى أصبح علامة في المنقول والمعقول ، فهامة في الفروع والأصول ، محدثًا لا يجارى ومفسرًا لكتاب الله لا يبارى " ¹ .

¹ - التاج المكلل ، صديق بن حسن الحسيني ، ص 517 - 518 .

² - أرزم الرعد اشتد صوته . ينظر ينظر القاموس المحيط ، الفيروز أبادي ، ص 1125 .

³ - جمع غَيْضَة بفتح الغين مجتمع الشجر . ينظر المصدر نفسه ، ص 671 .

⁴ - أعلام العراق ، الأثري ، ص 25 .

⁵ - النهضة الإسلامية في سير أعلامها المعاصرين ، ص 47 ، وينظر أيضا ذكرى أبي الثناء ، عباس العزاوي ، شركة التجارة والطباعة بغداد ، سنة 1377 هـ / 1958 م .

⁶ - الكلام ل محمد رشيد رضا ، مجلة المنار الصادرة سنة 1285 هـ / 1910 م ، طبعت بمطبعة مجلة المنار بمصر ، م 13 ج 1 ص 131 .

⁷ - فهرس الفهارس ، الكتاني ، ج 1 ص 139-140 .

⁸ - معجم المطبوعات العربية والمعربة ، يوسف اليان سزكين ، مطبعة سزكين - مصر ، د ط سنة 1346 هـ / 1928 م ، ج 1 ص 03 .

الفصل التمهيدي : التعريف بالإمام الألووسي وكتابه روح المعاني

ل _ " هو شهاب الدين والد العلامة نعمان الألووسي (1317 هـ) وجد الفهامة محمود شكري الألووسي (1342 هـ) من كبار علماء الحنفية من الأسرة الألووسية المعروفة بالعلم والفهم ببغداد ، له ولولده ولحفيدة جهود عظيمة في قمع القبورية² .

م _ " كان مطلعاً اطلاعاً واسعاً على العلوم النقلية والعقلية وكتب أهل الكتاب من اليهود والنصارى وتواريخ الأمم والشعوب ... وكان يجيد اللغة الفارسية والتركية ، وعلى اطلاع جيد بعلم الجغرافيا وبعض نتاج العلم الحديث ... وهو طالب حق ، فما يقرره في مكان يتراجع عنه في مكان آخر ، إذا ما ظهر له الحق³ .

هذا ما ورد في مدحه نثراً وأما ما جاء في ذلك شعراً⁴ ففيه قال الأخرس :

السَّيِّدُ الحَمُودُ في خِلالِهِ وفائِضُ البَحْرينِ علماً ونَدَى
يَقُولُ من ناظِرُهُ في علمِهِ ما بعد هذا غايةً ومُنْتَهَى
لا هو بالفضِ الغليظِ قلبُهُ وبالوغي أشد من صم الصفا
تخاله حين تراه ضاحكاً كروضة باكرها قطر الندى
فاق الأنام بالتقى وبالحمى وزينة المرء التقى مع الحمى
ما زال يرقى بالحجا وبالنهى حتى رقى بالعلم أعلى مرتقى
لا يَحْتَشِي في الله لومة لائم أفتى على الحق وبالحق قضى⁵

وفي رثائه قال الأخرس :

الله يعلم والأنام شهود إن الذي فقد الورى لفريد

1 - التفسير والمفسرون ، الذهبي ، ج 1 ص 250 .

2 - جهود علماء الحنفية في إبطال عقائد القبورية ، شمس الدين الأفغاني ، ج 1 ص 125 ، هامش 1 .

3 - الألووسي مفسراً ، محسن عبد الحميد ، ص 350 - 353 .

4 - ثمة شعراء كثر عاصروا الألووسي وعرفوا فضله ، خلدوا ذكراه في أشعار جمعها تلميذه عبد الفتاح الشواف في حديقة الورد ومات قبل أن يتمها ففعل ذلك ابنه نعمان الألووسي وإبراهيم بكتاش . ينظر جهود أبي الشاء في الرد على الرافضة ، عبد الله البخاري ، ص 82 . وقال محسن عبد الحميد : " ولا أظن أن عالماً قبله ولا بعده قيل فيه من الترحيب به ورثائه أكثر منه ولو أننا جمعنا كل ما ورد عنه في دواوين شعراء زمانه لحصلنا على ديوان من الشعر كامل " . الألووسي مفسراً ص 82 .

5 - ديوان الأخرس ، عبد الغفار بن عبد الواحد الأخرس ، ت وليد الأعظمي ، عالم الكتب ، مكتبة النهضة العربية بيروت - لبنان ، ط 1 سنة 1406 هـ / 1986 م ، ص 76 - 77 .

الفصل التمهيدي : التعريف بالإمام الألووسي وكتابه روح المعاني

كان الإمام به الأئمة تقتدي فله الهدى ولغيره التقليد

ظلا على الإسلام كان وجوده حتى تقلص ظله الممدود

فلفقده في كل قلب لوعة ولذكره في حمده ترديد

فزوال ذاك الطود بعد مماته ينيبك أن الراسيات تبيد

وجزيت خيرا بعدها عن أمة علماؤها مما أفدت تفيد

أظهرت بالآيات ما بظهورها يخفى النفاق ويعلم التوحيد¹

إذن فقد كان الإمام الألووسي موسوعيا ، جامعا بين الحديث والفقه والتفسير ، وبين البلاغة والبيان ، وبين اللغة والشعر وبين التاريخ والآداب ، وبذلك يكون قد استحق بجدارة أن يكون قبلة علم ومحجة معرفة ، جاء في المسك الأذفر : " واشتغل عليه خلق كثير من قاص ودان ، وتخرج عليه جماعة من الأفاضل الأعيان ، وقصدته الطلبة من سائر الأرجاء ، وتحافتوا عليه ولا تحافت الظمان على الماء"² ، وأهم تلامذته هم وقد رتبهم ترتيبا أبجديا :

أبنائه الثلاثة³ :

- 1- **عبد الباقي سعد الدين** : تتلمذ على والده وغيره من العلماء ، له عدة كتب ، وتولى العديد من المناصب⁴ .
- 2- **عبد الله بهاء الدين** : أخذ العلم عن والده وعن غيره ، شرح كتاب التعريف في الأصلين ، وألف كتابا في النحو سماه " الواضح " ، وله متنان في علم المنطق والبيان⁵ .
- 3- **نعمان خير الدين** : تخرج على يدي والده وغيره من العلماء ، ألف الكثير من المصنفات ، بعضها تتممة لما بدأه والده⁶ ، كما سيأتي بمشيئة الله تعالى .

¹ - ديوان الأخرس ، عبد الغفار الأخرس ، ص 666 .

² - المسك الأذفر ، محمود شكري الألووسي ، ص 8 .

³ - وللألووسي ولدان آحران هما ، محمد عاكف ، تتلمذ على إخوانه وله مؤلفات ، والآخر أحمد شاكور وله ترجمة لأبيه وإخوانه ، المسماة بأريج الند والعود . ينظر التاج المكمل ، صديق بن حسن الحسيني ، ص 519 .

⁴ - ينظر المسك الأذفر ، محمود شكري الألووسي ، ص 46 ، والأعلام ، خير الدين الزركلي ، دار العلم للملايين بيروت - لبنان ، ط 5 ، سنة 1980 م ، ج 3 ص 272 .

⁵ - ينظر المسك الأذفر ، محمود شكري الألووسي ، ص 38 ، والأعلام ، الزركلي ، ج 4 ص 136 .

⁶ - ينظر المسك الأذفر ، محمود شكري الألووسي ، ص 51 ، والأعلام ، الزركلي ، ج 8 ص 42 .

وأخواه :

- 4- عبد الحميد : فقد بصره وعمره عام واحد ، تتلمذ على يدي أخيه أبي الثناء محمود ، وكان عالما شاعرا ومتصوفا¹ .
- 5- عبد الرحمن : اشتهر بالوعظ والخطابة² .
- 6- عبد السلام بن سعيد الشواف : وهو أخو عبد الفتاح الشواف³ .
- 7- عبد الغفار بن عبد الرحمن الأخرس .
- 8- عبد الفتاح بن سعيد البغدادي الشواف : أديب ومؤرخ ، ناظم وناثر ، من أثاره " حديقة الورود في مدائح أبي الثناء شهاب الدين محمود " .
- 9- محمد أمين بن محمد الأدهمي : فقيه أصولي وأديب ، ناظم ناثر وواعظ⁴ .
- 10- محمد بن الحسين آل عبد اللطيف : ورد عنه في المسك الأذفر : " كان أوحده زمانه في فقه الشافعية ، له دراية تامة بفنون العربية ... وكان ذا تقوى وعفاف متصفا بأحسن الأوصاف " ⁵ .
- 11- محمد سعيد أفندي : أديب وشاعر ، فقيه ونحوي ، شرح ألفية السيوطي في النحو⁶ . مناقب شيخه الألويسي⁷ .

ثالثا : آثاره العلمية

فضلا عن تخرّيج تلامذة متميّزين ، خلّف الألويسي تراثا أدبيا وعلميا ثريا ، يتمثل في المؤلفات الآتية⁸ مرتبة ترتيبا أبجديا :

- 1- الأجوبة العراقية على الأسئلة الإيرانية⁹ : أجاب فيها عن أسئلة وردت من إيران .

¹ - ينظر الأعلام ، الزركلي ، ج 3 ص 288 .

² - ينظر المسك الأذفر ، محمود شكري الألويسي ، ص 25 .

³ - ينظر المصدر نفسه ص 132 .

⁴ - ينظر الأعلام ، الزركلي ، ج 6 ص 42 ، ومعجم المؤلفين ، عمر رضا كحالة معجم المؤلفين ، عمر رضا كحالة ، مؤسسة الرسالة بيروت - لبنان ، ط 1 ، سنة 1414 هـ / 1993 م ، ج 9 ص 70 .

⁵ - المسك الأذفر ، محمود شكري الألويسي ، ص 94 .

⁶ - ينظر الأعلام ، الزركلي ، ج 6 ص 141 ، ومعجم المؤلفين ، عمر رضا كحالة ، ج 10 ص 28 .

⁷ - ينظر المسك الأذفر ، محمود شكري الألويسي ، ص 134 .

⁸ - ينظر معجم المطبوعات العربية ، يوسف سيزكين ، ج 1 ص 4 - 5 ، وحلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر ، عبد الرزاق البيطار ، ت محمد بهجة البيطار ، دار صادر بيروت - لبنان ، ط 2 سنة 1413 هـ / 1993 م ، ج 3 ص 1451 ، والموسوعة العربية الميسرة الموسعة ، ياسين صلاواتي ، مؤسسة التاريخ العربي ، بيروت - لبنان ، ط 1 سنة 1422 هـ / 2001 م ، ج 1 ص 563 .

⁹ - ذكره المؤلف نفسه في روح المعاني ، م 4 ج 5 ص 64 .

الفصل التمهيدي : التعريف بالإمام الألووسي وكتابه روح المعاني

- 2- الأجوبة العراقية على الأسئلة اللاهوتية : أجاب فيها عن أسئلة وردت من لاهور .
- 3- إنباء الأبناء بأطيب الأنباء : وصية أب للحث على طلب العلم وتركية الأنفس وتطهير القلوب .
- 4- الأهوال من الأحوال : سجل فيه ما أصابه من أذى من بعض الخصوم .
- 5- البيان شرح البرهان في إطاعة السلطان : وهو شرح على كتاب البرهان للشيخ عبد الوهاب أفندي ياسين جي زادة .
- 6- التحفة الاثني عشرية : ذكرها في روح المعاني¹ .
- 7- حاشية عبد الملك بن عصام في علم الاستعارة² : وهي تعليقات على كتاب : بلوغ الإرب من تحقيق استعارات العرب " لعبد الملك بن عصام ، وسماها أيضا : " بلوغ المرام من حل كلام ابن عصام في علم الاستعارة " .
- 8- حواشي شرح القطر لابن هشام : تقارير كتبها عن شيوخه ولم يتمها ، وفعل ذلك ابنه نعمان خير الدين وسماها : " الطارف والتالد في إكمال حاشية الوالد " ، والكتابان مطبوعان في كتاب واحد .
- 9- الخريدة الغيبية في شرح القصيدة العينية : قصيدة للشاعر عبد الباقي العمري وهي في مدح عليّ كرم الله وجهه .
- 10- روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني : مؤلف في تفسير القرآن الكريم ، وهو أعظم وأجل ما ألفه الألووسي وبه اشتهر .
- 11- زجر المغرور عن رجز الغرور : فيه تحذير من إغراءات دار الغرور .
- 12- سجع القميرية في ربع العمرية : مقامة في التصوف ، فيها دعوة إلى تجنب سيء الأخلاق؛ والزهد في الدنيا .
- 13- سُفرة الزاد لسفرة الجهاد : كتاب في التحريض على الجهاد ضد الروس الذين حشدوا قواتهم للهجوم على الدولة العثمانية .
- 14- شهية النغم في ترجمة شيخ الإسلام عارف الحكم : وهو ترجمة لشيخ الإسلام أحمد عارف حكمت .
- 15- الطراز المذهب في شرح قصيدة الباز الأشهب³ : قصيدة للشاعر عبد الباقي العمري وهي في مدح الشيخ عبد القادر الجيلالي .
- 16- غرائب الاغتراب ونزهة الألباب في الذهاب والإقامة والإياب : لخص فيه أحداث الرحلة إلى اسطنبول ذهابا وإيابا وإقامة ، وترجم لمن لقيهم فيها .

¹ - روح المعاني ، الألووسي ، م 15 ج 27 ص 274 .

² - ذكرها في روح المعاني ، م 16 ج 29 ص 63 .

³ - ذكره الألووسي نفسه في روح المعاني م 14 ج 26 ص 234 .

الفصل التمهيدي : التعريف بالإمام الألووسي وكتابه روح المعاني

- 17- الفيض الوارد على روض مرثية مولانا خالد : صاحب القصيدة السيد محمد الجواد السياه بوشي الشاعر البغدادي ، وهي في رثاء الشيخ خالد النقشبندي .
- 18- قطف الزهر من روض الصبر : أرخ فيه بعض الأحداث التي عايشها في بغداد .
- 19- كشف الطرة عن الغرة : شرح وانتقد " درة الغواص في أوهام الخواص " لأبي محمد القاسم بن علي بن عثمان الحريري .
- 20- نشوة الشمول في السفر إلى إسلامبول : لخص فيه رحلة الذهاب إلى اسطنبول .
- 21- نشوة المدام في العودة إلى مدينة السلام : لخص فيه رحلة الإياب من اسطنبول .
- 22- النفحات القدسية في الرد على الإمامية : رد فيها على عقائد الإمامية المخالفة لأهل السنة .
- 23- نهج السلامة إلى مباحث الإمامة : فيه كلام عن الشيعة الاثني عشرية وما تفرع عنها من فرق .
- 24- رسالة في ترجمته لنفسه ¹ .
- 25- الفوائد السنوية في علم آداب البحث ² .
- 26- الشجرة الفاطمية : تحدث فيه عن ذرية فاطمة الزهراء رضي الله عنها ³ .
- 27- تعليقات على ألفية ابن مالك ⁴ .
- 28- التبيان في مسائل إيران ⁵ .
- 29- دقائق التفسير: وهي مجموعة رسائل وبحوث في التفسير كتبتها طائفة من المفسرين ، جمعها الألووسي وسماها " دقائق التفسير " ، قال الألووسي : " وقد أثبتُّ جميع ما كتب هؤلاء الأجلة [يقصد من تقدم بذكرهم من المفسرين ⁶] في مجموعة لي سميتها دقائق التفسير " ⁷ ، ويشار هنا إلى أن هذا الكتاب منسوب إليه في أعلام العراق للأثري ⁸ والأعلام للزركلي ⁹ ، في حين نفى محسن عبد الحميد نسبة هذا الكتاب للألووسي ، معتمدا على ورقة وجدها في مكتبة هاشم الألووسي بخط وإمضاء الأستاذ منير القاضي يقول فيها : " ...
-
- ¹ - ينظر غاية الأماني في الرد على النهباني ، محمود شكري الألووسي ، طبع على نفقة عبد العزيز ومحمد العبد الله الجميح ، د ن د ط د ت ، ج 2 ص 98 .
- ² - هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين ، إسماعيل باشا البغدادي ، وكالة المعارف الجليلية استانبول ، د ط سنة 1955 م ، ج 2 ص 419 .
- ³ - المصدر نفسه والصفحة نفسها .
- ⁴ - ذكره الألووسي نفسه في روح المعاني ، م 7 ج 12 ص 248 .
- ⁵ - ذكره عبد الغفار الأخرس في أحد قصائده والتي نظمها خصيصا ، لتهنئته بهذا الكتاب ، ينظر ديوانه ص 655 .
- ⁶ - وهم : أحمد القزويني ومير باد شاه البخاري وصدر الدين زادة وحسن أفندي الكساري ومجيب جلي ومحمد السمرقندي والملا خسرو ورقة جلي وطاش كبري زادة وسعيد زادة وسنان أفندي وصبغة الله الحيدري .
- ⁷ - غرائب الاغتراب ص 282 .
- ⁸ - أعلام العراق ، الأثري ، ص 35 .
- ⁹ - ينظر الأعلام ، الزركلي ، ج 7 ص 179 .

الفصل التمهيدي : التعريف بالإمام الألووسي وكتابه روح المعاني

طالعت كتاب دقائق التفسير وهي مخطوطة ملك الأستاذ السيد هاشم الألووسي ورثها عن المرحوم أبيه عن المرحوم جد أبيه المفسر الشهير ... فتحصل عندي أن المخطوطة ليست من مؤلفات المفسر بل هي مجموعة عني بجمعها رجل من أهل العلم اسمه مصطفى ... علق في بعض حواشي المجموعة بخطه اللطيف المنسق تعليقات قيمة¹ ، إلا أن الصواب والله أعلم أن دقائق التفسير من جمع وتسمية الألووسي ويمكن أن يكون هناك مجموعة أخرى بالتسمية نفسها للسيد مصطفى المذكور أعلاه ، وكذلك علق عليها الألووسي رحمه الله فاشتبه الأمر على منير القاضي ، وتبعه محسن عبد الحميد، ذلك أن كلام الألووسي في الاغتراب السابق فيه تصريح بأنه هو من ألف تلك المجموعة ، بل وألفها لنفسه حيث قال " ... أثبتُّ جميع ما كتب هؤلاء الأجلة في مجموعة لي ... " ويقول تنمة لكلامه : " ومن أفضل من كتب وجاء بأعجب العجب أستاذ الأستاذين وعلم العلماء المحققين المشهور فضله في كل نادي صبغة الله أفندي الحيدري الحسين أبادي ، وقد أثبتُّ ما كتبه أيضا في هاتيك المجموعة الفريدة وأتممتُ به محاسن تلك الغادة الخريدة"² ، وقال في نشوة المدام : " ... وكنت وقفت على ما علق الروم عليها مما تجده في مجموعتي المفردة في جمع دقائق التفسير"³ ، فالكلام صريح واضح بأنه هو من ألف هذه المجموعة وهو من سماها . وما قد يرجح أن هناك مجموعتان هو أن قائمة المفسرين الذين ذكرهم الألووسي في الاغتراب غير الذين ذكرهم محسن عبد الحميد ، وقد تقدم ذكر الجميع .

وكل ما تقدم من مؤلفات الألووسي ، يُعدُّ غيضا من فيض ، فقد " أملى كثيرا من الخطب والرسائل ولكن أكثر ذلك على قرب العهد درس وعفت آثاره ، ولم تظفر الأيدي إلا بالقليل منه"⁴ .

وعلى الرغم من تنوع وتعدد مصنفات الألووسي إلا أن أعظمها وأجلها تفسيره روح المعاني ، فبه نال شهرته العلمية وبه بلغ صيته الآفاق ، وفي المبحث الآتي تعريف به وبمنهج تأليفه .

1 - المرجع نفسه والصفحة نفسها .

2 - غرائب الاغتراب ، الألووسي ، ص 282 .

3 - نشوة المدام في العودة إلى مدينة السلام ، الألووسي ، د ن د ط د ت ، ص 52 .

4 - التفسير والمفسرون ، الذهبي ، ج 1 ص 251 .

المبحث الثاني : التعريف بكتاب روح المعاني

المطلب الأول : اسم الكتاب - موضوعه - سبب وتاريخ تأليفه - مصادره

أولاً : اسم الكتاب هو " روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني " ، وهي تسمية متميزة لكتاب متميز ، منحها إياه رئيس الوزراء يومئذ عليّ رضا باشا¹ .

ثانياً : موضوعه

هو مؤلّف في تفسير القرآن الكريم كله من الفاتحة إلى سورة الناس ، استهله صاحبه بمقدمة ، ذكر فيها اسم الكتاب وسبب وتاريخ تأليفه ، ثم ساق سبع فوائد² :

الأولى : في معنى التفسير والتأويل والحاجة إلى هذا العلم .

الثانية : فيما يحتاجه المفسّر ومعنى التفسير بالرأي .

الثالثة : في أسماء القرآن الكريم .

الرابعة : في تحقيق معنى أن القرآن الكريم كلام الله تعالى غير مخلوق .

الخامسة : في بيان المراد بالأحرف السبعة .

السادسة : في جمع القرآن وترتيبه .

السابعة : في بيان وجه إعجاز القرآن الكريم .

ثالثاً : سبب وتاريخ تأليفه

يذكر الإمام الألووسي سبب وتاريخ تأليفه روح المعاني فيقول : " وكانت كثيراً ما تحدثني في القديم نفسي أن أحبس في قفص التحرير ما اصطاده الذهن بشبكة الفكر أو اختطفه باز الإلهام في جو حدسي ، فأتعلل تارة بتشويش البال بضيق الحال ، وأخرى بفرط الملل لسعة المجال ، إلى أن رأيت في بعض أيام الجمعة من رجب الأصم سنة الألف والمائتين والاثنتين والخمسين بعد هجرة النبي صلى الله عليه وسلم ، رؤية لا أعدها أضغاث أحلام ولا أحسبها خيالات أوهام ، أن الله جل شأنه وعظم سلطانه أمرني بطي السموات والأرض ، ورتق فتقهما على الطول والعرض ... فجعلت أفتش لها عن تعبير فرأيت في بعض الكتب أنها إشارة إلى تأليف

¹ - ينظر روح المعاني ، الألووسي ، م 1 ج 1 ص 12 .

² - ينظر المصدر نفسه ، م 1 ج 1 ص 13 وما بعدها .

الفصل التمهيدي : التعريف بالإمام الألويسي وكتابه روح المعاني

تفسير ، فرددت حينئذ على النفس تعلقها القديم ، وشرعت مستعينا بالله تعالى العظيم ... وكان الشروع في الليلة السادسة عشرة من شعبان المبارك من السنة المذكورة ، وهي السنة الرابعة والثلاثون من سنّ عمري ...¹

رابعاً : مصادره

متنوعة ومتعددة هي مصادر روح المعاني ، فقد أخذ الألويسي من الكتب الآتية :

- أ- كتب التفسير : وأهمها تفسير ابن عباس² رضي الله عنه وتفسير الطبري وابن أبي حاتم والزمخشري والطبرسي وأبي حيان الأندلسي وأبي السعود والشهاب الخفاجي .
- ب- كتب علوم القرآن والقراءات والرسم : وأهمها مؤلفات أبي عمرو الداني وأبي عليّ الفارسي وأبي جعفر النحاس وأبي الحسن عليّ بن أحمد النيسابوري والزركشي وجلال الدين السيوطي .
- ت- كتب السنة : وعلى رأسها الصحيحان وكتب السنن الأربع : أبي داوود والترمذي والنسائي وابن ماجه ومسند الإمام أحمد وشعب الإيمان للبيهقي .
- ث- كتب الفقه : تعددت المصادر الفقهية لروح المعاني بتعدد المذاهب الفقهية ، ومنها المبسوط للسرخسي في الفقه الحنفي ، والأم في الفقه الشافعي ، وأحكام القرآن لابن العربي في الفقه المالكي ، والمغني لابن قدامة في الفقه الحنبلي .
- ج- كتب اللغة : وفي مقدمتها الكتاب لسيبويه ومعاني القرآن للفراء والأخفش وتهذيب اللغة للأزهري ، والتبيان للعكبري .
- ح- كتب التصوف : ومنها لطائف الإشارات للقشيري والإحياء للغزالي .

خامساً : مدرسة روح المعاني التفسيرية

عدّ الزرقاني " روح المعاني " في التفسير الإشاري فقال : " وأهم كتب التفسير الإشاري أربعة : تفسير النيسابوري وتفسير الألويسي وتفسير التستري وتفسير محيي الدين بن عربي³ ، في حين اعتبره الذهبي من التفاسير بالرأي المحمود فقال : " ... ومن هنا عدّ بعض العلماء تفسيره هذا [روح المعاني] في ضمن كتب التفسير الإشاري ، كما عدّ تفسير النيسابوري في ضمنها كذلك ، ولكنني رأيت أن أجعلهما في عداد كتب

¹ - روح المعاني ، الألويسي ، م 1 ج 1 ص 11 - 12 .

² - جمع أقوال ابن عباس رضي الله عنه التفسيرية في مؤلف سماه ، " تنوير المقباس من تفسير ابن عباس " مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي صاحب القاموس المحيط ، طبع بدار الجليل ببيروت .

³ - مناهل العرفان ، الزرقاني ، ج 2 ص 69 .

الفصل التمهيدي : التعريف بالإمام الألووسي وكتابه روح المعاني

التفسير بالرأي المحمود نظرا إلى أنه لم يكن مقصودهما الأهم هو التفسير الإشاري ، بل كان تابعا - كما يبدو - لغيره من التفسير الظاهر " ¹ .

واعترض محسن عبد الحميد على هذين التصنيفين وقال : " وكلاهما في نظري مخطئان إذ أنهما لم يستطيعا أن يتبيننا المنهج الحقيقي للألووسي في تفسيره ، لأنهما لم يقرأ التفسير بكامله ، فالذي يقرأ تفسير الألووسي يجد أن تفسيره جامع شامل يشمل مذاهب التفسير كلها " ² ، واعتراضه في غاية الوجيهة إذ أن تتبع مواطن التفسير الإشاري في " روح المعاني " كشف عن أنها تقع في قرابة الأربعمئة صفحة ، أي حوالي مجلد تقريبا ، وهي نسبة ليست بالكبيرة بالنظر لحجم تفسيره ³ ، كما أن تصنيفه في تفاسير الرأي إجحاف واضح ، فالآثار المودعة في " روح المعاني " لا تعد كثرة ، " والحق أن تفسير " روح المعاني " أوسع مدى من أن يصنف تحت لون التفسير الإشاري أو البياني أو اللغوي أو الفقهي أو غير ذلك ، وإن كان أصحاب هذه الألوان قد يجدون مادة غزيرة للدراسة عند هذا الإمام فقد عرض لهذا كله في هذه الموسوعة التفسيرية الضخمة " ⁴ ، وبالفعل وجد الباحثون على تعدد مشارهم في " روح المعاني " مادة غزيرة لدراساتهم ، وقد أنجزت عدة رسائل في جامعات مختلفة ، " روح المعاني " كان أساسا لها ⁵ ، رحم الله تعالى صاحبه وجزاه خير الجزاء .

المطلب الثاني : منهج تأليفه

أولا : المنهج العام

1_ طريقة تناول الآيات والسور : نهج الإمام الألووسي رحمه الله تعالى منهج التفسير التحليلي وليس التفسير الموضوعي ⁶ ، ملتزما الخطوات الآتية - مقدما أو مؤخرا بعضا عن بعض أحيانا - :

¹ - التفسير والمفسرون ، الذهبي ، ج 1 ص 257 .

² - الألووسي مفسرا ، محسن عبد الحميد ، ص 175 .

³ - ينظر التفسير الإشاري في تفسير الألووسي ، هاني خليل محمد عابد ، إشراف أحمد نوفل - رسالة ماجستير - قدمت بالجامعة الأردنية سنة 2003 م ، ص 87 .

⁴ - الاتجاه البياني (علم المعاني) في تفسير الألووسي من خلال سورة البقرة ، إعداد جهاد محمد فيصل النصيرات ، رسالة دكتوراه ، الجامعة الأردنية ، سنة 2005 م ، ص 30 .

⁵ - سيأتي بمشيئة الله تعالى ذكر أهم تلك الرسائل .

⁶ - وعلى الرغم من ذلك فإنه لم يخل منه تماما ، فقد سلك في العقيدة مسلك التفسير الموضوعي جامعا الآيات والأحاديث في المسألة للخروج بصورة واحدة ، ولكن من دون أن يكون ذلك منهجا مطردا لعدم وضوح فكرة التفسير الموضوعي بجلاء يومئذ ، ومثالا على ذلك ما فعله عند تفسيره لقوله تعالى : ﴿ أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾ [سورة يونس الآية 62] . ينظر روح المعاني ،

الألووسي ، م 7 ج 11 ص 214 وما بعدها .

الفصل التمهيدي : التعريف بالإمام الألويسي وكتابه روح المعاني

أ_ ذكر اسم أو أسماء السورة : يورد الإمام الألويسي اسم أو أسماء السورة ، ناقلا الآثار في المسألة مع نقدها والحكم عليها أحيانا ، ومن غير تخرّج أصلا أحيانا أخرى : ومنه قوله عند تفسير سورة الفاتحة : " ولهذا السورة الكريمة أسماء أوصلها البعض إلى نيف وعشرين... وثالثها ورابعها : أم الكتاب ، وحديث : " لا يقولن أحدكم أم الكتاب وليقل فاتحة الكتاب " ، لا أصل له ¹ ، وقال عند تناوله سورة الكهف : " ويقال سورة أصحاب الكهف كما في حديثٍ أخرجه ابن مردويه ، وروى البيهقي من حديث ابن عباس مرفوعا أنها تدعى في التوراة الحائلة تحول بين قارئها وبين النار ، إلا أنه قال : إنه منكر ² ، وقال عند تفسير سورة الإسراء : " وتسمى الإسراء وسبحان أيضا ³ .

ب_ بيان هل السورة مكية أو مدنية⁴ : عني الإمام الألويسي ببيان هل السورة مكية أو مدنية أو مكية فيها مدني أو مدنية فيها مكّي ، أو أنها مختلف فيها ، قال عن سورة الفاتحة : " اختلف فيها فالأكثر على أنها مكية بل من أول ما نزل من القرآن على قول وهو المروي عن عليّ وابن عباس وقتادة وأكثر الصحابة ، وعن مجاهد أنها مدنية وقد تفرد بذلك حتى عُذِّ هفوة منه ⁵ .

ج_ ذكر عدد آيات السورة : لم يهمل الإمام الألويسي عدّ الآي ، بل وقد يستهل به تفسيره كما فعل عند تناول سورة آل عمران حيث قال : " سورة آل عمران وهي مائتا آية ⁶ ، ولم يفته ذكر الاختلافات الواردة في العد ، بل تعداها إلى تصويبات بعض ما كان من خطأ الكُتّاب ، ومنه ما قاله عند تفسير سورة سبأ : " وآياتها خمس وخمسون في الشامي وأربع وخمسون في الباقيين ، وما قيل خمس وأربعون سهو من قلم الناسخ ⁷ .

¹ - روح المعاني ، الألويسي ، م 1 ج 1 ص 61 .

² - المصدر نفسه ، م 9 ج 15 ص 287 .

³ - المصدر نفسه ، م 9 ج 15 ص 3 .

⁴ - للعلماء في بيان القرآن المكّي والمدني ثلاثة أسس في التقسيم : الأول : الأساس المكاني ، وعليه فالمكّي هو ما نزل بمكة وضواحيها ولو بعد الهجرة ، والمدني ما نزل بالمدينة وضواحيها ، الثاني : وجهة الخطاب فما كان خطابا لأهل مكة فهو مكّي وما كان خطابا لأهل المدينة فهو مدني ، الثالث : الأساس الزمني فالقرآن المكّي هو ما نزل قبل الهجرة والمدني ما نزل بعدها ولو نزل بمكة . ينظر البرهان ، الزركشي ، ج 1 ص 187 ، والإتقان ، السيوطي ، ج 1 ص 23 ، وقال الزركشي معرّفاً للمكّي والمدني على أساس التقسيم الزمني : " المكّي ما نزل قبل الهجرة وإن كان بالمدينة ، والمدني ما نزل بعد الهجرة وإن كان بمكة " البرهان ، الزركشي المصدر نفسه والصفحة نفسها ، وبالفعل هناك من القرآن ما نزل بمكة بعد الهجرة لأنه صلى الله عليه وسلم عاد إليها فاتحاً بعد أن هجرها بثماني سنوات ، لكن كيف يكون هناك قرآن نزل بالمدينة والنبي صلى الله عليه لما يهاجر إليها بعد ؟ ويتدارك هذه الملحوظة فإن اعتماد الأساس الزمني أضبط في تحديد القرآن المكّي والمدني ، كما أنه الأساس الذي سلم من المعارضة الجادة ، في حين لقي الأساسان الآخران اعتراضات وجيهة . ينظر المدخل لدراسة القرآن الكريم ، محمد بن محمد أبو شهبه ، دار اللواء للنشر والتوزيع ، الرياض - المملكة العربية السعودية ، ط 3 سنة 1407 هـ / 1987 م ، ص 221 ، والمكّي والمدني في القرآن الكريم ، عبد الرزاق حسن أحمد ، دار ابن عفان للنشر والتوزيع ، مصر ، ط 1 سنة 1420 هـ / 1990 م ، ج 1 ص 44 وما بعدها .

⁵ - روح المعاني ، الألويسي ، م 1 ج 1 ص 59 .

⁶ - المصدر نفسه ، م 3 ج 3 ص 118 .

⁷ - المصدر نفسه ، م 12 ج 22 ص 148 .

الفصل التمهيدي : التعريف بالإمام الألويسي وكتابه روح المعاني

د_ ذكر المناسبة بين السور¹ : لعلم المناسبة أهمية بالغة ، " لأن أكثر لطائف القرآن مودعة في الترتيبات والروابط"² ، وله فوائد جمة منها : " جعل أجزاء الكلام بعضها آخذاً بأعناق بعض ، فيقوى بذلك الارتباط ويصير التأليف حاله حال البناء المحكم المتلائم الأجزاء"³ ، وكذا الوقوف على أغراض السور ، قال أبو الفضل البحائي : " الأمر الكلي المفيد لعرفان مناسبات الآيات في جميع القرآن هو أنك تنظر الغرض الذي سيقت له السورة ... "⁴ ، من أجل ذلك كان لها مكان في روح المعاني ، ومن ذلك ما ورد في بيان الرباط بين سورتي الأحزاب وسبأ ، وبين سورتي سبأ وفاطر حيث قال على التوالي : " ووجه اتصالها بما قبلها أن الصفات التي أحرقت على الله تعالى في مفتتحها مما يناسب الحكم التي في مختتم ما قبل ... "⁵ ، " والمناسبة على ما في البحر أنه عز وجل لما ذكر في آخر السورة المتقدمة هلاك المشركين أعداء المؤمنين ، وإنزالهم منازل العذاب تعين على المؤمنين حمده تعالى وشكره"⁶.

ه_ ذكر فضائل السورة : تكلم الإمام الألويسي في فضائل بعض السور مقرونة بآثارها مع الحكم عليها ، ومن ذلك ما قاله في فضل سورة الكهف : " وأما فضلها فمشهور ... "⁷ ، ثم ساق جملة من الأقوال في تفصيله .

و_ ذكر أسباب النزول⁸ : وعني أيضا رحمه الله تعالى بأسباب النزول ، وهي مما يعين على فهم آي القرآن الكريم ، فعند تفسيره قوله تعالى : ﴿ يَبْنِيْءَ آدَمَ حُدُوًا زَيْتَكُمُ ﴾⁹ ، قال : " وسبب النزول على ما روي عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما أنه كان أناس من الأعراب يطوفون بالبيت عراة ... "¹⁰ . ز _ العناية

¹ - " المناسبة لغة المشاكلة والمقاربة ، ومرجعها في الآيات ونحوها إلى معنى رابض بينها ، عام أو خاص عقلي أو حسي ... أو غير ذلك " الإتقان ، السيوطي ، ج 3 ص 323 .

² - التفسير الكبير ، محمد فخر الدين الرازي ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت - لبنان ، ط 1 سنة 1403 هـ / 1983 م ، م 5 ج 10 ص 145 .

³ - الإتقان ، السيوطي ، ج 3 ص 323 .

⁴ - نظم الدرر في تناسب الآيات والسور ، برهان الدين أبو الحسن إبراهيم بن عمر البقاعي ، وضع حواشيه عبد الرزاق غالب المهدي ، دار الكتب العلمية بيروت - لبنان ، ط 1 سنة 1415 هـ / 1995 م ، ج 1 ص 11 .

⁵ - روح المعاني ، الألويسي ، م 12 ج 22 ص 148 .

⁶ - المصدر نفسه ، م 12 ج 22 ص 237 .

⁷ - المصدر نفسه ، م 9 ج 15 ص 288 .

⁸ - سبب النزول هو " حادثة وقعت في زمن النبي صلى الله عليه وسلم ، أو سؤال وجهه ؛ فنزلت الآية أو الآيات من الله ببيان ما يتصل بتلك الحادثة ؛ أو بجواب هذا السؤال " مناهل العرفان ، الزرقاني ، ج 1 ص 89 ، ولمعرفتها فوائد جمة أهمها الاستعانة على الفهم الصحيح لكلام الله تعالى . ينظر البرهان ، الزركشي ، ج 1 ص 22 .

⁹ - سورة الأعراف الآية 31 .

¹⁰ - روح المعاني ، الألويسي ، م 5 ج 8 ص 162 .

الفصل التمهيدي : التعريف بالإمام الألووسي وكتابه روح المعاني

بالتفسير بالمأثور¹ : اهتم الإمام الألووسي بتفسير القرآن بالقرآن وبالسنة النبوية وأقوال الصحابة والتابعين ، وأمثلة ذلك كله في الآتي :

تفسير القرآن بالقرآن : ولأن خير ما فسر القرآن القرآن نفسه ، فقد عني الإمام الألووسي بهذا اللون من التفسير ، وله منه في كتابه أمثلة عديدة ، فعند تفسيره قوله تعالى : ﴿ إِذَا السَّمَاءُ أَنْشَقَّتْ ﴾² ، قال : الانشقاق أي بالغمام ، ويشهد له قوله تعالى : ﴿ وَيَوْمَ تَشَقُّقُ السَّمَاءُ بِالْغَمَمِ وَنُزِلَ الْمَلَكِيُّكَ

تَنْزِيلًا ﴾³ ، فالقرآن يفسر بعضه بعضا ، وقيل تشقق لهول يوم القيامة لقوله تعالى : ﴿ وَأَنْشَقَّتِ السَّمَاءُ فَهِيَ يَوْمَئِذٍ وَاهِيَةٌ ﴾⁴ .⁵

تفسير القرآن بالسنة النبوية : ولتفسير القرآن الكريم بالسنة النبوية مكان أيضا في روح المعاني ، قال عند تفسيره قوله تعالى : ﴿ يَمْحَقُ اللَّهُ الرِّبَا وَيُرِي الضَّعْفَتِ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ ﴾⁶ : " أي يذهب بركته ويهلك المال الذي يدخل فيه ، أخرج أحمد وابن ماجه وابن جريج والحاكم وصححه عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " إِنَّ الرِّبَا وَإِنْ كَثُرَ فَعَاقِبَتُهُ تَصِيرُ إِلَى قَلٍّ ... ﴾ يزيدا وبضاعف ثوابها ، ويكثر المال الذي أخرجت منه الصدقة ، أخرج البخاري ومسلم عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " مَنْ تَصَدَّقَ بِعَدْلِ تَمْرَةٍ مِنْ كَسْبٍ طَيِّبٍ - وَلَا يَقْبَلُ اللَّهُ إِلَّا طَيِّبًا - فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقْبَلُهَا بِيَمِينِهِ ثُمَّ يُرِيهَا لِصَاحِبِهِ كَمَا يُرِي أَحَدَكُمْ فَلَوْهُ⁷ حتى تكونَ مِثْلَ الْجَبَلِ " ، وأخرج الشافعي وأحمد مثل ذلك ... " ⁸ .

تفسير القرآن بأقوال الصحابة : عايش الصحابة الكرام نزول الوحي ، والكثير من آي الذكر الحكيم في بعضهم نزل ، ثم إنهم العرب الخالص ، أرياب البلاغة وأساطين البيان ، فلا عجب أن تكون أقوالهم في تفسير القرآن الكريم ، مقصد طالب الوقوف على مراد الله تعالى ، من أجل ذلك ساق الإمام الألووسي الكثير من

¹ - التفسير بالمأثور هو ما جاء في بيان مراد الله تعالى من نصوص القرآن الكريم في القرآن الكريم نفسه أو في السنة النبوية الشريفة أو في أقوال الصحابة رضوان الله عنهم أو في أقوال التابعين . ينظر التفسير والمفسرون ، الذهبي ، ج 2 ص 112 .

² - سورة الانشقاق الآية 01 .

³ - سورة الفرقان الآية 25 .

⁴ - سورة الحاقة الآية 16 .

⁵ - روح المعاني ، الألووسي ، م 16 ج 30 ص 139 .

⁶ - سورة البقرة الآية 276 .

⁷ - الفلوة بكسر الفاء الجحش أو المهر إذا فطما . ينظر القاموس المحيط ، الفيروز أبادي ، ص 1328 .

⁸ - روح المعاني ، الألووسي ، م 3 ج 3 ص 84 .

الفصل التمهيدي : التعريف بالإمام الألويسي وكتابه روح المعاني

أقوال الصحابة ، فلدى تفسيره قوله تعالى : ﴿ فِيهَا فَكِهَةٌ وَنَخْلٌ وَرُمَّانٌ ﴾¹ ، يقول : " ... عن ابن عباس : نخل الجنة جذوعها زمرد أخضر ، وكرانيفها ذهب أحمر وسعفها كسوة أهل الجنة منها مقطعاتهم وحللهم وثمرها أمثال القلال أشد بياضا من اللبن وأحلى من العسل وألين من الزبد ..."² .

تفسير القرآن بأقوال التابعين : اختلف العلماء في الأخذ بأقوال التابعين بين منع وإيجاز³ ، غير أن التفاسير تعج بها ، كدلالة عملية على أهمية هذا المصدر التفسيري ، لم لا ؟ وهم الذين أخذوا مادة التفسير من موائد الصحابة الكرام ، الذين بدورهم تتلمذوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، حتى " إذا اجتمعوا على الشيء فلا يرتاب في كونه حجة ، فإن اختلفوا فلا يكون قول بعضهم حجة على بعض ولا على من بعدهم ، ويرجع في ذلك إلى لغة القرآن أو عموم لغة العرب أو أقوال الصحابة في ذلك"⁴ .

ح _ العناية بالناسخ والمنسوخ⁵ : عني الألويسي ببيان الناسخ والمنسوخ من القرآن الكريم ، ومن ذلك قوله عند تفسير قوله تعالى : ﴿ كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ إِنْ تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةَ لِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ ﴾⁶ : " ... ثم إن هذا الحكم كان في بدء الإسلام ثم نسخ بآية الموارث كما قاله ابن عباس وابن عمر وقتادة وشريح ومجاهد وغيرهم ..."⁷ .

ط _ اعتماد التفسير بالرأي⁸ : تقدم أن الإمام الألويسي اهتم بالتفسير بالمأثور إلا أنه يرى أيضا جواز التفسير بالرأي ، وهو ما صرح به في مقدمته عند ذكر الفائدة الثانية⁹ ، من أجل ذلك ظهر في روح المعاني بجلاء العناية بالجانب اللغوي والنحوي والبلاغي ، وتوظيف كل ذلك في تفسير الكثير من الآيات والسور ، كما زخر بجواهر التراث الأدبي العربي من شعر ونثر وأمثال .

¹ - سورة الرحمن الآية 68 .

² - روح المعاني ، الألويسي ، م 15 ج 27 ص 187 .

³ - ينظر البرهان ، الزركشي ، ج 2 ص 158 ، والتفسير والمفسرون ، الذهبي ، ج 1 ص 96 .

⁴ - مقدمة في أصول التفسير ، تقي الدين أحمد بن تيمية ، منشورات مكتبة الحياة بيروت - لبنان ، د ط د ت ، ص 46 .

⁵ - " النسخ في القرآن هو إبطال الحكم مع إثبات الخط " الاعتبار في الناسخ والمنسوخ من الأخبار ، أبو بكر محمد بن عثمان بن حازم الحمداي، تصحيح عبد الرحمن بن شهاب الدين العلوي الحسيني ، حيدر أباد - الهند ، د ط سنة 1902 م ، ص 6 .

⁶ - سورة البقرة الآية 180 .

⁷ - روح المعاني ، الألويسي ، م 2 ج 2 ص 81 .

⁸ - التفسير بالرأي " تفسير القرآن بالاجتهاد بعد معرفة المفسر لكلام العرب ومناحيهم في القول ، ومعرفته للألفاظ العربية ووجوه دلالاتها ، واستعانتها في ذلك بالشعر الجاهلي ووقفه على أسباب النزول ومعرفته بالناسخ والمنسوخ من آيات القرآن وغير ذلك من الأدوات التي يحتاجها المفسر " التفسير والمفسرون ، الذهبي ، ج 1 ص 183 .

⁹ - ينظر روح المعاني ، الألويسي ، م 1 ج 1 ص 15 وما بعدها .

الفصل التمهيدي : التعريف بالإمام الألووسي وكتابه روح المعاني

ي _ العناية بالتفسير الإشاري¹ : إن التكوين الصوفي الذي تلقاه الألووسي على شيخ الطريقة النقشبندية خالد النقشبندي ترك أثرا واضحا في نفسه وعقله ، ما جعله يميل إلى القول بالتفسير الإشاري ، بعد أن حاول تبرئة ساحته بالتفريق بينه وبين التفسير الباطني ، قال رحمه الله تعالى : " وأما كلام السادة الصوفية في القرآن فهو من باب الإشارات إلى دقائق تنكشف على أرباب السلوك ، ويمكن التطبيق بينها وبين الظواهر المرادة وذلك من كمال الإيمان ومحض العرفان ، لا أنهم اعتقدوا أن الظاهر غير مراد أصلا وإنما المراد الباطن فقط ، إذ ذاك اعتقاد الباطنية الملاحدة توصلوا به إلى نفي الشريعة بالكلية ... "2 ، وهكذا وبعد أن أسس للتفسير الإشاري أعطى له حيزا في تفسيره " روح المعاني " ومن ذلك قوله عند تفسير قوله تعالى : ﴿ إِنَّ الصَّافَا وَالْمُرْوَةَ مِنْ شَعَابِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ ﴾³ : " ومن باب الإشارة في الآيات ﴿ إِنَّ الصَّافَا ﴾ أي الروح الصافية عن درن المخالفات ﴿ وَالْمُرْوَةَ ﴾ أي الروح القائمة بخدمة مولاهما من إعلام دين الله ومناسكه القلبية والقلبية ، فمن بلغ مقام الوحدة الذاتية ودخل بيت الحضرة الإلهية بالفناء عن السوي أو زار الحضرة بتوحيد الصفات واتزر بأنوار الجلال والجمال فلا حرج عليه حينئذ ﴿ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا ﴾ ويرجع إلى مقامهما بالوجود الموهوب بعد التمكين المطلوب ﴿ ومن ﴾ تبرع ﴿ خيرا ﴾ بالتعليم والنصيحة وإرشاد المسترشدين فإن الله يشكر عمله ويعلم جزاءه⁴ ، ولأن التفسير الإشاري مفتقر إلى الضوابط فقد يجز صاحبها إلى تأويلات بعيدة جدا كالتي تقدمت في تفسير الصفا والمروة ، بل قد يجره إلى ما لا ينبغي من القول ومن ذلك تأويله لقصة باطلة بالرمز والإشارة⁵ ، ولعله السبب ذاته الذي جعل الألووسي نفسه ؛ يفكر في الإقلاع عنه ، فقد قال : " وقد سددنا باب الإشارة في الآيات لما في فتحه من التكلف ، وقد تركناه لأهله⁶ ، غير أنه رحمه الله تعالى عاد إليه مرة أخرى ، وحشا به تفسيره وفي مواضع كثيرة ، ولو تركه كلياً لكان خيرا له . وتجدر الإشارة إن أن الألووسي وهو يسوق بعض تفسير الإشارة ، لم يفته التنبيه إلى بعض زلات الإشارات .

¹ - " التفسير الإشاري هو تأويل القرآن بغير ظاهره لإشارة خفية تظهر لأرباب السلوك والتصوف ، ويمكن الجمع بينها وبين الظاهر المراد أيضا " مناهل العرفان ، الزرقاني ، ج 2 ص 66 ، واختلف العلماء في جواز هذا النوع من التفاسير ، ومنهم من لم يعده تفسيرا أصلا ، قال الزركشي : " فأما كلام الصوفية في تفسير القرآن ، فقليل ليس تفسيرا وإنما هي معان ومواجيد يجدونها عند التلاوة " البرهان ج 2 ص 170 ، والراجح منعه لأنه لا ينضبط بضوابط واضحة ، وهو يفتح أبوابا من تأويلات الآيات لا حد لها ، فيختلط الحق بالباطل ، ويضيع مراد الله عز وجل من كلامه الكريم .

² - روح المعاني ، الألووسي ، م 1 ج 1 ص 17 .

³ - سورة البقرة الآية 158 .

⁴ - روح المعاني ، الألووسي ، م 2 ج 2 ص 56 .

⁵ - ينظر المصدر نفسه ، م 1 ج 1 ص 538 .

⁶ - المصدر نفسه ، م 3 ج 4 ص 365 .

الفصل التمهيدي : التعريف بالإمام الألويسي وكتابه روح المعاني

ك _ العناية بالجانب الفقهي : للألويسي ملكة فقهية متميزة ؛ اكتسبها وهو طالب على أيدي كبار المشايخ ومن مصادر أصيلة ، وصقلها وهو مفتي الحنفية في بغداد ، وأظهر ثمارها اليانعة في " روح المعاني " ، فكان يتناول آيات الأحكام وفق ما يسمى بالفقه المقارن ، حيث يعرض الأقوال الواردة في المسألة محللا ومعللا ومناقشا ؛ مرجحا حيناً ومقررا كل الآراء حيناً آخر ، كل ذلك بمستوى علمي عال وسامٍ عن التمهيد الضيق والعصبية الذميمة ، قال محسن عبد الحميد : " إنه لم يكن حنفياً ولا شافعيًا ولا متبعاً لمذهب معين ، وإنما كان مستقل الرأي والتفكير يتبع أقوى الأدلة عنده ، ولا يتعصب قط في الحقيقة لمذهب بكامله ، وإنما قد يتعصب للرأي الذي ظهرت صحته عنده من ذلك المذهب"¹ ، ومثالا على ذلك قوله في حكم الأكل من ذبيحة المسلم غير المذكور اسم الله عليها - بعد أن ساق الأقوال الواردة : " والحق عندي أن المسألة اجتهادية وثبوت الإجماع غير مسلم ولو كان ما كان خرقه الإمام الشافعي رحمه الله تعالى ، واستدلاله على مدعاه [القول بجواز أكل ذبيحة المسلم غير المذكور اسم الله عليها] على ما سمعت لا يخلو عن متانة ... وبالجملة الكلام في الآية واسع المجال وبها استدل كل من أصحاب هاتيك الأقوال . وعن عطاء وطاووس أنهما استدلا بظاهرها على أن متروك التسمية حيوانا كان أو غيره حرام ، وسبب النزول يؤيد خلاف ذلك كما علمت والاحتياط لا يخفى"² ، فانظر كيف دافع عن رأي الشافعي ، بل واعترض عمن رد عليه بكلام رأى فيه فحشا في حق إمام عالم فاضل دقيق النظر³ ، ولكن في الوقت نفسه ذكر الرأي المخالف لمذهبه - مذهب الشافعي - ؛ ورغب في العمل به من باب الاحتياط .

ل _ العناية بالجانب الأصولي : عدّ الألويسي أصول الفقه مما يحتاجه المفسر فقال : " الخامس [العلم الخامس الذي يحتاجه المفسر] : معرفة الإجمال والتبيين والعموم والخصوص والإطلاق والتقييد ودلالة الأمر والنهي وما أشبه هذا ، وأخذوه من أصول الفقه"⁴ ، من أجل ذلك كان لأصول الفقه ومصطلحاته حضور في " روح المعاني " ، ومن ذلك استدلاله على الإجماع وحجتيه بقوله تعالى : ﴿ وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا بُيِّنَ لَهُ الْهُدَىٰ وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصَلِّهِ ۖ جَهَنَّمَ سَاءَتْ مَصِيرًا ۖ ﴾⁵ ، واستدل على القياس بقوله تعالى : ﴿ يَتَأَيَّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِيَ الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِن تَنَزَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهٓ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ۚ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا ۖ ﴾⁶ وقال : "

¹ - الألويسي مفسرا ، محسن عبد الحميد ، ص 301 - 302 .

² - روح المعاني ، الألويسي ، م 5 ج 8 ص 25 .

³ - ينظر المصدر نفسه والصفحة نفسها .

⁴ - المصدر نفسه م 1 ج 1 ص 15 .

⁵ - سورة النساء الآية 115 .

⁶ - سورة النساء الآية 59 .

الفصل التمهيدي : التعريف بالإمام الألوسي وكتابه روح المعاني

واستدل بالآية من أنكر القياس وذلك لأن الله تعالى أوجب الرد إلى الكتاب والسنة دون القياس ، والحق أن الآية دليل على إثبات القياس بل هي متضمنة لجميع الأدلة الشرعية ، فإن المراد بإطاعة الله العمل بالكتاب وإطاعة الرسول العمل بالسنة ، وبالرد إليهما القياس لأن رد المختلف فيه الغير¹ المعلوم من النص إلى المنصوص عليه إنما يكون بالتمثيل والبناء عليه ، وليس القياس شيئاً وراء ذلك ، وقد علم من قوله سبحانه : ﴿ فَإِن تَنَزَعْتُمْ ﴾ أنه عند عدم النزاع يعمل بما اتفق عليه وهو الإجماع² . ولم يكتف الألوسي بالكلام في الأدلة المتفق عليها ، بل تجاوزها إلى المختلف فيها كشرح من قبلنا ؛ مرجحاً أننا لسنا مخاطبين به ، قال عند تفسيره قوله الله تعالى : ﴿ لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا ﴾³ : " واستدل بالآية من ذهب إلى أنا غير متعبدين بشرائع من قبلنا لأن الخطاب كما علمت يعم الأمم ، واللام للاختصاص ، فيكون لكل أمة دين يخصها ، ولو كان متعبداً بشريعة أخرى لم يكن ذلك الاختصاص⁴ " ، وقال عند تفسيره قوله الله تعالى : ﴿ أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهِدَتْهُمْ أَقْتَدَهُ ﴾⁵ : " واستدل بعضهم بما على أنه صلى الله عليه وسلم متعبد بشرع من قبله ، وليس بشيء⁶ " ، وكفي يكون الألوسي منسجماً مع ما قرره في الآيتين السابقتين قال عند تفسيره قوله تعالى : ﴿ شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ ﴾⁷ : " فما من نبي إلا وهو مأمور بما أمروا به [الأنبياء المذكورون في الآية] من إقامة دين الإسلام وهو التوحيد وما لا يختلف باختلاف الأمم وتبدل الأعصار من أصول الشرائع والأحكام⁸ " ، فبين أن الرسالات السماوية كلها جاءت بأصل واحد في مجال العقيدة وهو التوحيد ، وقد تشترك في بعض الشرائع فيما لا يتغير بتغير الأمم والأزمان .

م _ العناية بالجانب العقدي : أولى الألوسي مسائل العقيدة عناية فائقة ، فكان الاتجاه العقدي في تفسيره واضحاً والذي تميز بالآتي :

¹ - هكذا وردت في النص ولعله سبق قلم ، والصواب " غير " فأداة الاستثناء لا تدخل عليها " ال " التعريف ، ومنه قوله تعالى :

﴿ غَيْرِ الْمَعْصُوبِ عَلَيْهِمْ ﴾ سورة الفاتحة من الآية 07 .

² - روح المعاني ، الألوسي ، م 4 ج 5 ص 98 .

³ - سورة المائدة من الآية 48 .

⁴ - روح المعاني ، م 4 ج 6 ص 225 .

⁵ - سورة الأنعام من الآية 90 .

⁶ - روح المعاني ، الألوسي ، م 5 ج 7 ص 315 .

⁷ - سورة الشورى من الآية 13 .

⁸ - روح المعاني ، الألوسي ، م 14 ج 25 ص 32 .

الفصل التمهيدي : التعريف بالإمام الألويسي وكتابه روح المعاني

أ- سلوكه في آيات العقيدة مسلك التفسير الموضوعي وذلك بجمع الآيات والأحاديث الواردة في المسألة قصد الخروج بصورة كاملة فيها ومن ذلك ما فعله في موضوع الولاية¹ .

ب- انتصاره لمسائل العقيدة السليمة ، وكشف وهن الملل والنحل المخالفة .

ت- إثبات المذهب السلفي من حيث الجملة ، وأخذ بالتأويل القريب إلى الذهن الشائع في كلام العرب .

ث- الرد العلمي على أصحاب العقائد الفاسدة كالمعتزلة والشيعة ، ولا يخل أحيانا رده من الطرفة ، ومن ذلك ما ذكره عن أحد الروافض ، حيث قال : " ومن غريب ما وقع أن بعض متعصبي الشيعة الإمامية من أهل زماننا واسمه " حمد " روى بدل " إلا واحدة " في هذا الخبر² " إلا فرقة " ، وقال : إن فيه إشارة إلى نجاة الشيعة ، فإن عدد لفظ " فرقة " بالجمع³ وعدد لفظ " شيعة " سواء⁴ ، فكأنه قال عليه الصلاة والسلام : " إلا شيعة " ، والمشهور بهذا العنوان هم الشيعة الإمامية ، فقلت له بعد عدة تزييفات لكلامه : يلزم هذا النوع من الإشارة أن تكون " كلبا " لأن عدد " كلب " وعدد " حمد " سواء⁵ فألقم الكلب حجرا⁶ ، فضلا عن طرافة هذا الموقف فإنه ينم على سرعة بديهة الألويسي وقوة نباهته وفطنته .

ن _ العناية بالتفسير العلمي⁷ : عاصر الألويسي تطورا علميا ؛ وظفه في تفسير بعض الآيات الكونية ، ومن ذلك حكمه بكروية الأرض - وهي في نظر المفسرين قبله مسطحة - ، قال عند تفسير قوله تعالى : ﴿ وَهُوَ

الَّذِي مَدَّ الْأَرْضَ ﴾⁸ : " أي بسطها طولاً وعرضاً ، قال الأصم : البسط المد إلى ما لا يرى منتهاه ... واستدل بالآية على أنها مسطحة غير كروية ، والفلاسفة مختلفون في ذلك فذهب فريق منهم إلى أنها ليست

¹ - ينظر المصدر نفسه ، م 7 ج 11 ص 214 وما بعدها .

² - يقصد قوله صلى الله عليه وسلم : " افتقرت اليهود على إحدى وسبعين فرقة وافتقرت النصارى على اثنتين وسبعين فرقة وستفترق أمي على ثلاث وسبعين فرقة ... " ، أخرجه الترمذي في كتاب الإيمان باب افتراق هذه الأمة ، حديث رقم 2778 ، ورقم 2779 ، ج 4 ص 135 ، وأخرجه أبو داوود في سننه ، كتاب السنة باب شرح السنة ، حديث رقم 4596 ، دار الفكر ، د ن ، د ط ، د ت ، م 2 ج 4 ص 198 .

³ - أي بحساب الجُمَّل : وهو حساب استخدم في اللغات السامية ، يعطي لكل حرف من حروف " أبجد هوز " رقما يقابله على النحو الآتي : " أ 1 ب 2 ج 3 د 4 ، ه 5 و 6 ز 7 ، ح 8 ط 9 ي 10 ، ك 20 ل 30 م 40 ن 50 ، س 60 ع 70 ف 80 ص 90 ، ق 100 ر 200 ش 300 ت 400 ث 500 خ 600 ذ ، 700 ظ 800 ض 900 غ 1000 " . www.marefa.org/index.php ، تمت الزيارة يوم 04 / 11 / 2010 على الساعة 10 و 50 د .

⁴ - كلمة " فرقة " = ف 80 + ر 200 + ق 100 + ه 5 = 385 والشيعة = ش 300 + ي 10 + ع 70 + ه 5 = 385 .

⁵ - كلمة كلب = ك 20 + ل 30 + ب 2 = 52 و حمد = ح 8 + م 40 + د 4 = 52 .

⁶ - روح المعاني ، الألويسي ، م 5 ج 8 ص 100 .

⁷ - " هو التفسير الذي يحاول فيه المفسر فهم عبارات القرآن في ضوء ما أثبتته العلم ، والكشف عن سر من أسرار إعجازه " التفسير العلمي في الميزان ، أحمد عمر أبو حجر ، دار قتيبة للطباعة والنشر والتوزيع بيروت - لبنان ، ط 1 سنة 1411 هـ / 1991 م ، ص 66 .

⁸ - سورة الرعد من الآية 3 .

الفصل التمهيدي : التعريف بالإمام الألوسي وكتابه روح المعاني

كروية ... وذهب الأكثرون منهم إلى أنها كروية أما في الطول فلأن البلاد المتوافقة في العرض أو التي لا عرض لها كلما كانت أقرب إلى الغرب كان طلوع الشمس وسائر الكواكب عليها متأخرا بنسبة واحدة ولا يعقل ذلك إلا في الكرة ... نعم إنها لعظم جرمها الظاهر يشاهد كل قطعة وقطر منها كأنه مسطح وهكذا كل دائرة عظيمة ؛ وبذلك يعلم أنها لا تنافي بين المد وكونها كروية ، وزعم ابن عطية أن ظاهر الشريعة يقتضي أنها مسطحة وكأنه يقول بذلك ، وهو خلاف ما يقتضيه الدليل ¹ ، والدليل الذي ساقه لإثبات كروية الأرض هو اختلاف مواقيت طلوع الشمس ومن ثم اختلاف مواقيت الصلاة باختلاف العرض والطول أي باختلاف تموقع كل بلد بالنسبة لخطوط طول وعرض الأرض ، وبهذا يتحرر الألوسي من النظرة التقليدية التي تقتضي بكون الأرض مسطحة إلى القول بأنها كروية مستفيدا من علوم عصره .

ثانيا : منهجه في القراءات

اهتم الألوسي كثيرا بإيراد القراءات إدراكا منه بأهميتها في التفسير ، وعدّها من العلوم التي يحتاجها المفسر، وهو القائل بشأنها : " السابع : [ما يحتاجه المفسر من العلوم] علم القراءات ، لأنه به يعرف كيفية النطق بالقرآن ، والقراءات ترجح بعض الوجوه المحتملة على بعض ² ، ولم يقتصر الألوسي في إيراد القراءات على المتواتر منها بل تجاوزها إلى الشواذ أيضا ، وفي الآتي بيان لمنهجه فيها:

1- منهجه في إيراد القراءات :

- أ- إيراد كل القراءات الواردة في الكلمة القرآنية ، متواترة وشاذة ، متفقة ومختلفة في المعنى .
- ب- تقديم المتواتر على الشاذ من حيث الذكر .
- ت- عزوها إلى من قرأ بها ، ويوردها أحيانا من غير عزو .
- ث- ضبطها غالبا .

1- منهجه في الاحتجاج ³ بالقراءات : يمكن تلخيص منهج الألوسي في الاحتجاج بالقراءات في

النقاط الآتية :

أ_ الاحتجاج بها في التفسير : لأن روح المعاني مؤلّف في التفسير ، فكان لا بد من توظيف القراءات في بيان مراد الله تعالى ، فكثيرا ما ساقها الألوسي من أجل :

¹ - روح المعاني ، الألوسي ، م 8 ج 13 ص 130 .

² - روح المعاني ، الألوسي ، م 1 ج 1 ص 15 .

³ - الاحتجاج للقراءات هو " الكشف عن وجه القراءة في نحوها أو صرفها أو لغتها ، وتسويغ الاختيار ، وذلك بأساليب اللغة الأخرى من قرآن وشعر ولغات " القراءات الشاذة وتوجيهها النحوي ، محمود أحمد الصغير ، ص 206 ، وهو نفسه التوجيه ، وأما الاحتجاج بالقراءات فهو استخدام القراءة في " إثبات صحة قاعدة أو استعمال كلمة أو تركيب " في أصول النحو ، سعيد الأفغاني ، ص 6 .

الفصل التمهيدي : التعريف بالإمام الألويسي وكتابه روح المعاني

✓ تأكيد معنى أو تفسير ، ومنه قوله : " الرابع [أي المعنى الرابع الممكن] : أنه ضمن العلم معنى التمييز أو أريد به التمييز في الخارج ، وتجزؤ بإطلاق اسم السبب على المسبب ، ويؤيده تعديده بـ " من " كالتمييز وبه فسره ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ويشهد له قراءة " لِيَعْلَمَ " على البناء للمفعول ... " ¹ .

✓ توسيع معنى : كثيرا ما يستعمل الألويسي القراءات الواردة في الآية الكريمة لتوسيع معانيها ، ومن ذلك : قوله : " " واخفض لهما جناح الذل " أي تواضع لهما وتذلل ... وقرأ سعيد بن جبير " من الذل " بكسر الذال وهو الانقياد وأصله في الدواب والنعت منه ذلول وأما الذل بالضم فأصله في الإنسان وهو ضد العز والنعت منه ذليل " ² .

✓ إيضاح معنى : ومنه قوله : " " لا يقومون " أي يوم القيامة ، وبه قرئ كما في الدر المنثور " ³ .

✓ ترجيح أحد المعاني : من ذلك ترجيح أن الراسخين في العلم لا يعلمون المتشابه ، واستشهد لذلك بقراءة أبيّ : " ويقول الراسخون في العلم " ⁴ وقراءة ابن مسعود : " وإن تأويله إلا عند الله والراسخون في العلم يقولون آمنا به " ⁵ .

ب _ الاحتجاج بها في مسائل العقيدة : جعل الألويسي الدفاع عن مسائل العقيدة السليمة ، واحدة من أولى اهتماماته ، لذا فقد وظف لذلك بعض أوجه القراءات ، ومن ذلك : قوله : " وقرأ عمر وابن مسعود وأبيّ وعلقمة " الحي القيام " وهذا رد على النصارى الزاعمين أن عيسى كان ربا " ⁶ ، وقال أيضا : " وقرأ عمر بن الخطاب والحسن وأبو رجاء وقتادة وأبو جعفر وشيبة والأعرج والابن نافع " عند الرحمن " ظرفا وهو أدل على رفع المنزلة وقرب المكانة والكلام على الاستعارة في المشهور لاستحالة العندية المكانية في حقه سبحانه " ⁷ .

ج _ الاحتجاج بها في أحكام الفقه : واعتمدها أيضا في بيان بعض الأحكام الفقهية ومن ذلك : قوله : " ... وفي الأرجل ثلاث قراءات واحدة شاذة واثنان متواترتان ، أما الشاذة فالرفع وهي قراءة الحسن وأما المتواترتان فالنصب وهي قراءة نافع وابن عامر وحفص والكسائي ويعقوب ، والجر وهي قراءة ابن كثير وحمزة

¹ - روح المعاني ، الألويسي ، م 2 ج 2 ص 9 .

² - المصدر نفسه ، م 9 ج 15 ص 80 - 81 .

³ - المصدر نفسه ، م 3 ج 3 ص 79 .

⁴ _ المصدر نفسه ، م 3 ج 3 ص 137 .

⁵ _ المصدر نفسه ، م 3 ج 3 ص 137 .

⁶ - المصدر نفسه ، م 3 ج 3 ص 121 .

⁷ - المصدر نفسه ، م 14 ج 25 ص 110 .

الفصل التمهيدي : التعريف بالإمام الألويسي وكتابه روح المعاني

وأبي عمرو وعاصم و¹ في رواية أبي بكر عنه ، ومن هنا اختلف الناس في غسل الرجلين ومسحهما ... وأما قراءة الرفع فلا تصلح في الاستدلال للفريقين إذ لكل أن يقدر ما شاء ...² ، وللإشارة فالغسل مذهب السنة والمسح مذهب الشيعة ، وقد ذكرهما الألويسي معا بأدلتها ، منتصرا لمذهب السنة³ .

2 _ منهجه في الاحتجاج للقراءات : لم يُعَنَّ الألويسي بالاحتجاج بالقراءات فحسب ، بل احتج لها أيضا ، وحاول توجيهها ، وذلك ب :

أ_ الاحتجاج للقراءة بالقرآن الكريم : ومنه قوله : " وقرأ ابن عباس ويحيى بن كثير " ملكين " ⁴ بكسر اللام . قال الزجاج : ويشهد لهذه القراءة قوله تعالى حكاية عن اللعين ﴿ فَوَسَّوْا إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ قَالَ يَا قَوْمِ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى شَجَرَةِ الْخُلْدِ وَمُلْكٍ لَّا يَبْلَى ﴾⁵ ، وقوله أيضا : " وقرأ الزهري وابن محيصن وأبو عمرو ويعقوب في رواية وأبو حاتم " فَأَجْمِعُوا "⁷ بوصل الهمزة وفتح الميم من الجمع . ويعضده قوله تعالى : ﴿ فَجَمَعَ كَيْدَهُ ﴾⁸ .

ب_ الاحتجاج للقراءة بقراءة أخرى : استعمل الألويسي بعض القراءات لتوجيه البعض الآخر ، ومنه : " وقرأ ابن كثير وأبو عمرو بالرفع وقد كثر الكلام في ذلك فقال الزمخشري : إنه سبحانه استثنى من قوله : " فأسر بأهلك " ويدل عليه قراءة عبد الله " فأسر بأهلك بقطع من الليل إلا امرأتك ... " ¹⁰ .

ج _ الاحتجاج للقراءة بالحديث : ومن ذلك قوله : " وقرأ ابن مسعود : " سكرات الموت " جمعا ، ويوافق ذلك ما أخرجه البخاري والترمذي والنسائي وابن ماجه عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان بين يديه زكوة أو علبة فيها ماء ، فجعل يدخل يديه في الماء فيمسح ويقول : " لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ إِنَّ لِلْمَوْتِ لَسَكْرَاتٍ " ¹¹ .

¹ - هكذا في الأصل ، وهي زائدة .

² - روح المعاني ، الألويسي ، م 4 ج 6 ص 108-116 .

³ - ينظر المصدر نفسه والصفحات نفسها .

⁴ - سورة الأعراف من الآية 20 .

⁵ - سورة طه الآية 120 .

⁶ - روح المعاني ، الألويسي ، م 5 ج 8 ص 147 .

⁷ - سورة طه من الآية 64 .

⁸ - سورة طه من الآية 60 .

⁹ - روح المعاني ، الألويسي ، م 9 ج 16 ص 329 .

¹⁰ - المصدر نفسه ، م 7 ج 12 ص 164 .

¹¹ _ المصدر نفسه ، م 14 ج 26 ص 274 .

الفصل التمهيدي : التعريف بالإمام الألويسي وكتابه روح المعاني

د _ توجيهها لغويا بردها إلى القبائل التي كانت تستعملها ، ومن ذلك قوله : " وقرأ الحسن من الصواقع وهي لغة تميم ... " ¹ .

ه _ الاحتجاج لها بنظائرها في الشعر العربي ، قال تنمة لقوله السابق : " ... وهي لغة تميم كما في قوله :

أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْمُجْرِمِينَ أَصَابَهُمْ صَوَاقِعُ لَا بَلَّ هُنَّ فَوْقَ الصَّوَاقِعِ " ² .

و _ توجيهها نحويا : ومن ذلك قوله : " وقرأ حمزة وحفص البر بالنصب والباقون بالرفع ، ووجه الأولى أن يكون خبرا مقدما كما في قوله :

سَلِي إِنْ جَهَلَتِ النَّاسَ عَنَّا وَعَنْهُمْ فَلَيْسَ سَوَاءَ عَالَمٌ وَجَهُوْلٌ " ³ .

ز _ توجيهها صرفيا : ومن ذلك قوله : " وقرأ الجمهور " ثمود " ممنوعا من الصرف ، وقال هارون : أهل الكوفة ينونون في كل وجه وقال أبو حاتم لا تنون العامة والعلماء بالقرآن " ثمود " في وجه من الوجوه وفي أربعة مواطن ألف مكتوبة ونحن نقرأه بغير ألف اهـ . وهو كما قال الراغب عجمي ، وقيل عربي وترك صرفه لكونه اسم قبيلة ... " ⁴ .

ح _ توجيهها صوتيا : ومن ذلك قوله : " وعن الأشهب أنه قرأ بسكون الراء ، وخرج ذلك ابن جني على أنه تركت للتخفيف كما في قراءة أبي عمرو " يأمركم " بإسكان الراء استقلالا ⁵ للضمة عند توالي الحركات ، واختاره أبو البقاء " ⁶ .

ط _ توجيهها بلاغيا : ومن ذلك قوله : " وقرأ ابن كثير وأبو عمرو " ولا تقبل " بالتاء وسفيان " يقبل " بفتح الياء " ونصب " شفاعة " على البناء للفاعل ، وفيه التفات من ضمير المتكلم في " نعمتي " إلخ ، إلى ضمير الغائب وبنائه للمفعول أبلغ " ⁷ .

1 - المصدر نفسه ، م 1 ج 1 ص 280 .

² - المصدر نفسه والصفحة نفسها .

³ - المصدر نفسه ، م 2 ج 2 ص 68 .

⁴ - روح المعاني ، الألويسي ، م 9 ج 15 ص 150 .

⁵ - هكذا وردت في النص وهو تصحيف ، والصواب : " استقلالا " .

⁶ - روح المعاني ، الألويسي ، م 6 ج 9 ص 44 .

⁷ - روح المعاني ، الألويسي ، م 1 ج 1 ص 399 .

الفصل التمهيدي : التعريف بالإمام الألويسي وكتابه روح المعاني

ي _ العزوف عن التوجيه إذا كان الأمر لا يتطلب ذلك : كثيرا ما يترك الألويسي توجيه قراءة ما لظهور معناها، ومنه قوله : " وقرئ " دعواتكما¹ " بالجمع ووجه ظاهر² .

3_ مصطلحاته القرائية : للألويسي بعض المصطلحات القرائية الخاصة ومنها :

أ_ **الإمالة البليغة** ويقصد بها الإمالة الكبرى ، قال رحمه الله تعالى : " وقرأ مالك بالإمالة البليغة يحيى بن يعمر ... " ³.

ب_ يسمى القراءة المتواترة مشهورة ، وكرر هذا الاستعمال في مواضع كثيرة من تفسيره منها: " على أن القراءات المشهورة كلها متواترة " ⁴ ، " ... فلا يوجب الاستغراق كما في القراءة المشهورة " ⁵ ، " وبعضهم استشكل القراءة المشهورة أيضا ... " ⁶ ، : " وإدغام الدال في الضاد والإظهار قراءتان مشهورتان " ⁷ .

ج _ **تخفيف الهمزة وتليينها** ويقصد بهما تسهيلها مطلقا إما بالإبدال أو التسهيل بين بين ، قال رحمه الله تعالى : " وقرأ الجحدري " سواء " ⁸ بتخفيف الهمزة على لغة الحجاز فيجوز أنه أخلص الواو ويجوز أنه جعل الهمزة بين بين أي بين الهمزة والواو " ⁹ ، وقال أيضا : " وقرأ ابن عامر وجماعة " أئنكم " بهمزتين صريحيتين ومنهم من قرأ بتلين الثانية " ¹⁰ .

د _ يسمى توجيه القراءات **تخريجا** ، ومن ذلك قوله : " وقرأ ابن مسعود رضي الله تعالى عنه وتكتمون وخرجت على أن الجملة في موضع حال ... " ، ومنه قوله أيضا : " ¹¹ وقرأ الأعمش بضاري محذوف النون وخرج على أنها حذف تخفيفا ... " ¹² .

¹ - سورة يونس من الآية 89 .

² - روح المعاني ، الألويسي ، م 7 ج 11 ص 255 .

³ - المصدر نفسه ، م 1 ج 1 ص 138 .

⁴ - المصدر نفسه م 1 ج 1 ص 138 - 139 .

⁵ - المصدر نفسه م 1 ص 177 .

⁶ - المصدر نفسه م 1 ص 298 .

⁷ - المصدر نفسه م 1 ص 561 .

⁸ - سورة البقرة من الآية 6 .

⁹ - روح المعاني ، الألويسي ، م 1 ص 213 .

¹⁰ - المصدر نفسه ، م 5 ج 8 ص 253 .

¹¹ - روح المعاني ، الألويسي م 1 ج 1 ص 391 .

¹² - المصدر نفسه ، م 1 ج 1 ص 543 .

الفصل التمهيدي : التعريف بالإمام الألووسي وكتابه روح المعاني

هـ _ يسمى اختلاس الحركة ورومها وعدم إشباعها إشماما ، ومن ذلك قوله : " وقرأ عبيد بن عجيل عن أبي عمرو : انشقت وكذا ما بعد من نظائره بإشمام التاء كسرا في الوقف " ¹ ، وقوله : " وروي عن أبي عمرو بالصبر بكسر الباء إشماما " ² .

4_ محاسنه في ما يتصل بالقراءات : بتتبع منهج الألووسي في القراءات من خلال إيرادها في تفسيره وكيفية التعامل معا ، يمكن تسجيل المحاسن الآتية :

أ_ الإفاضة في إيراد القراءات المختلفة ، مما أثرى تفسيره وأكسبه أهمية متميزة ، حتى أنه احتوى على بعض منها لم يوجد عند غيره ، جاء في معجم القراءات : " زاد الألووسي قراءة أخرى هي : آلآن ³ بالمد على الاستفهام " ⁴ .

ب_ عدم اكتفائه بإيرادها فحسب ، وإنما اهتمامه بالاحتجاج بها ولها ، وقد تقدم بيان ذلك بالأمثلة .

ج _ دفاعه عن بعض القراءات المتواترة ، وردّه على من ردّها ⁵ : ويأتي دفاع الألووسي عن القراءات المتواترة من منطلق أن مصدرها النقل وليس مطلق الرأي أو حتى مجرد اتباع الرسم من دون سماع ، قال رحمه الله تعالى : " ... وزعم الإمام [يقصد الرازي] أن إثبات الهاء في الوصل للاقتداء بالإمام [المصحف الإمام والمراد اتباع الرسم] ولا يقتدى به في ذلك لأنه يقتضي أن القراءة بغير نقل تقليدا للخط وهو وهم " ⁶ .

د _ دفاعه عن القراءات الشاذة : ولأن سندها الرواية والنقل فقد دافع الألووسي أيضا عن القراءات الشاذة ، ومن ذلك قوله : " وقال صاحب الكشف : لا وجه لتصحيح هذه القراءة البتة ... وعلى كل حال فالشياطون غلط ، ... ، وأبو حيان لا يرضى بكونه غلطا ويقول : " قرأ به الحسن وابن السمين والأعمش ، ولا يمكن أن يقال غلطوا لأنهم من العلم ونقل القرآن بمكان " ⁷ ، ... والذي أراه أنه متى صح رفع هذه القراءة إلى هؤلاء الأجلة لزم توجيهها ، فإنهم لا يقرأون إلا عن رواية كغيرهم من القراء " ⁸ .

¹ _ المصدر نفسه ، م 16 ج 30 ص 140 .

² _ المصدر نفسه ، م 16 ج 30 ص 411 .

³ - يريد كلمة الآن من سورة البقرة من الآية 71 .

⁴ - معجم القراءات ، عبد العال سالم مكرم وأحمد مختار عمر ، ج 1 ص 72 ، هامش 2 .

⁵ - ومنه رده على الزمخشري ، وقد تقدم ذكره ، ينظر روح المعاني ، الألووسي ، م 1 ج 1 ص 213 - 214 ، ومنه قوله ردا على ابن مجاهد : " وزعم أبو بكر بن مجاهد أن قراءة ابن عامر غلط معللا ذلك بأن الهاء هاء الوقف فلا تحرك في حال من الأحوال . وإنما تذكر ليظهر حركة ما قبلها . وتعقبه أبو علي الفارسي بأن الهاء ضمير المصدر وليست هاء السكت أي اقتد الاقتداء ... " المصدر نفسه ، م 5 ج 7 ص 315 .

⁶ - المصدر نفسه والصفحة نفسها .

⁷ - هنا ينتهي كلام أبي حيان رحمه الله تعالى ، وقد نقله الألووسي رحمه الله تعالى بشيء يسير جدا من التصرف .

⁸ - المصدر نفسه ، م 11 ج 19 ص 200 .

الفصل التمهيدي : التعريف بالإمام الألووسي وكتابه روح المعاني

هـ _ ترجيح المتواتر على الشاذ ، ومنه قوله : " فقراءة الرفع أولى " ¹ ، ويقصد بها القراءة المتواترة في كلمة " غشاوة " ² التي قرئت قراءة شاذة بالنصب ، وقوله : " وقرأ مجاهد وعلي بن الحسين ويحيى بن وثاب يخطف ³ بكسر الطاء والفتح أفصح " ⁴ ، والفتح هي القراءة المتواترة .

و _ رده القراءات المخالفة لنص شرعي صحيح صريح ، ومنه قوله : " وقيل : الآية ⁵ في المتعة وهي النكاح إلى أجل معلوم من يوم أو أكثر ... وإلى ذلك ذهب الإمامية والآية أحد أدلتهم على جواز المتعة ، وأيدوا استدلالهم بها بأنها في حرف أَيّْ : " فما استمتعتم به منهن إلى أجل مسمى " ، وكذلك قرأ ابن عباس وابن مسعود رضي الله تعالى عنهم - والكلام في ذلك شهير - ولا نزاع عندنا في أنها أحلت ثم حرمت ⁶ ، لقد حكم الألووسي بحرمة زواج المتعة ، وإن ورد في قراءة مروية عن كبار الصحابة ، لأنها خالفت نصا قرآنيا صريحا ، قال رحمه الله تعالى : " " فما استمتعتم " وهو يدل على أن المراد بالاستمتاع هو الوطاء والدخول لا الاستمتاع بمعنى المتعة التي يقول بها الشيعة ، والقراءة التي ينقلونها عن تقدم من الصحابة شاذة . وما دل عليه التحريم كآية ﴿ **إِلَّا عَلَىٰ أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ** ﴾ ⁷ قطعي فلا تعارضه على أن الدليلين إذا تساويا في القوة وتعارضوا في الحل والحرم قدم دليل الحرمة منهما ... " ⁸ .

ز _ رده القراءات الباطلة والمكذوبة ، ومن ذلك قوله : " عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه أنه كان يقرأ هذا الحرف : " وكفى الله المؤمنين بعلي بن أبي طالب " وفي مجمع البيان هو المروي عن أبي عبد الله رضي الله تعالى عنه ، ولا يكاد يصح ذلك ⁹ ، وقوله أيضا : وحكى الطبرسي عن الباقر أنه قرأ : " جاهد الكفار بالمنافقين " وأظن ذلك من كذب الإمامية عاملهم الله تعالى بعدله ¹⁰ .

5 _ مآخذه في ما يتصل بالقراءات : ولأن الكمال البشري مشوب دائما بالنقص فإن الألووسي رحمه الله تعالى لم يسلم هو الآخر من بعض الزلات فيما يتعلق بالقراءات ، ومن ذلك الآتي :

-
- 1 - المصدر نفسه ، م 1 ج 1 ص 223 .
 - 2 - سورة البقرة من الآية 7 .
 - 3 - " يخطف " سورة البقرة من الآية 20 .
 - 4 - روح المعاني ، الألووسي ، م 1 ج 1 ص 282 .
 - 5 - يقصد الآية 24 من سورة النساء .
 - 6 - - روح المعاني ، الألووسي ، م 4 ج 5 ص 8 .
 - 7 - سورة المؤمنون من الآية 6 . وسورة المعارج من الآية 30 .
 - 8 - روح المعاني ، الألووسي ، م 4 ج 5 ص 10 .
 - 9 - المصدر نفسه ، م 12 ج 21 ص 264 .
 - 10 - المصدر نفسه ، م 15 ج 28 ص 240 .

الفصل التمهيدي : التعريف بالإمام الألويسي وكتابه روح المعاني

أ_ بجانب الصواب في نسبة بعض القراءات إلى القارئ بها ، ومنه : قوله : " وقرئ " لِيُحَكِّمَ " ¹ على البناء للمفعول ونسب ذلك إلى أبي حنيفة " ² ، وهي قراءة أبي جعفر متواترة ³ ، ومنه قوله : " وقرأ الكوفي غير عاصم وورش بإشمام الصاد الزاي [يقصد الصاد في كلمة " أصدق " ⁴] ، وورش لم يقرأ قط بإشمام الصاد زايا ، بل هي قراءة حمزة والكسائي وخلف والأعمش ورويس بخلفه عن يعقوب ، وهي لغة قيس ، والقراءة بالصاد الخالصة لغة قريش ، وبها قرأ الباقر ⁵ .

ب _ قد ينقل نسبة قراءة ما وفيها تصحيف أو سقط من مصادر معينة من دون تصويبها . ومن ذلك : قوله : " وقرأ طلحة بن ميمون " يوف " بالياء " ، وهي كذلك منسوبة في البحر لأبي حيان ⁶ ، وفيه سقط ، والصواب : طلحة بن مصرف وميمون بن مهران ⁷ .

ج _ عدم الدقة في نسبة قراءة إلى القارئ بها ، فقد ينسب وجها إلى قارئ وهو مروي فقط عن أحد راويه كقوله : " وأما نافع فيتترك كل همزة ساكنة إذا كانت ساكنة ومتحركة " ⁸ ، فقوله : " فأما نافع ... " فيه إطلاق وهو في عرف القراءات يعني أن القارئ يقرأ بالكيفية المذكورة من الروايتين ، في حين هذا حكم مروي عن ورش وبشروط معلومة ، من دون اطراد .

د _ تضعيف أو رد بعض القراءات المتواترة : عاب الألويسي على غيره ردهم لقراءات متواترة ، وعدّ ذلك تبيها وضلالا ؛ على اعتبار أن ما تواتر من القراءات هو ذاته القرآن الكريم المعجز ، إلا أنه ومع الأسف الشديد ؛ وقع في الضلالة ذاتها وتاه التيه نفسه ، إما بالتصريح أو نقل من ردها وضعفها ثم السكوت عنه ، ومن ذلك : قوله : " وقرأ الجمهور بإظهار الراء من يغفر عند اللام وأدغمها قوم ⁹ ، قالوا وهو ضعيف ¹⁰ " ¹⁰ ، فهذا هو ينقل

¹ - سورة آل عمران من الآية 23 .

² - المصدر نفسه ، م 3 ج 3 ص 179 .

³ - ينظر النشر ، ابن الجزري ، ج 2 ص 171 .

⁴ - سورة النساء من الآية 122 .

⁵ - ينظر الإتحاف ، الدمياطي ، ج 1 ص 517 .

⁶ _ البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 5 ص 210 .

⁷ _ ينظر المحرر الوجيز ، ابن عطية ، ج 3 ص 172 .

⁸ - روح المعاني ، الألويسي ، م 1 ص 190 .

⁹ - وهي قراءة أبي عمرو البصري متواترة . ينظر التيسير ، الداني ، ص 44 .

¹⁰ - منع سيبويه إدغام الراء في اللام وعلته الوحيدة هي ذهاب صفة التكرير التي في الراء ، ينظر الكتاب ، سيبويه ، ج 5 ص 585 ، وعلى دربه سار بعض النحاة من غير دقة نظر حتى قال الزجاج : " وهو خطأ فاحش - يقصد إدغام الراء في اللام - وأحسب الذين رووا ذلك عن أبي عمرو غالطين ولا يدغم الراء في اللام لأن الراء حرف مكرر ولا يدغم الزائد في الناقص ولو أدغمت الراء في اللام لذهب التكرير من الراء وهذا إجماع النحويين " . مفاتيح الأغاني ، الكرمانى ، ص 102 . وهكذا وبكل بساطة يصف قراءة متواترة بالفحش - معاذ الله - ، ويرمي ناقلها

الفصل التمهيدي : التعريف بالإمام الألويسي وكتابه روح المعاني

تضعيف قراءة متواترة ويسكت وعادته الرد على من رد قراءة متواترة ، وكأنه بالسكوت وافقهم ، ثم لا أدري لم ينسبها للقارئ بها واكتفى بقوله : " وأدغمها قوم " ؟ وكأني به يريد بذلك تضعيفها بتجاهل ذكر صاحبها ، على الرغم من أن القارئ بها هو أحد القراء السبعة وقطب من أقطاب المدرسة اللغوية البصرية ! ومن العجيب أنه ينتصر لوجه القراءة نفسه في موضع آخر ويعيب على الزخشي رده له ، وكأنه بذلك يستدرك على نفسه ويرد عليها لا على الزخشي فحسب ، فيقول : " وروي عن أبي عمرو إدغام الراء في اللام ، وطعن الزخشي على عادته في الطعن في القراءات السبع إذا لم تكن على قواعد العربية ، ومن قواعدهم أن الراء لا تدغم إلا في الراء لما فيها من التكرار الفائق بالإدغام وقد يجاب بأن القراءات السبع متواترة والنقل بالمتواتر إثبات علمي ، وقول النحاة نفي ظني ... " ² .

هـ _ المفاضلة بين القراءات المتواترة : وما عابه أيضا على غيره ، المفاضلة بين القراءات المتواترة ، ولكنه وقع فيه ، بصريح العبارة أحيانا وبالإشارة أحيانا أخرى ، ومن الأول : قوله مفضلا قراءة لفظ الصراط بالصاد : " والصاد عندي أفصح وأوسع " ³ ، هذا بعد أن قرر أن القراءة بالسین جاءت على الأصل حيث قال : " وبالسين على الأصل ؛ قرأ ابن كثير برواية قنبل ورويس " ⁴ ، ويقول في موضع آخر : " وقرأ نافع وأهل المدينة " واحدة " بالرفع على أن كان تامة والمرفوع فاعل لها ورجحت قراءة النصب بأنها أوفق بما قبل " ⁵ ، فانظر كيف أعطى لنفسه حق ترجيح قراءة على أخرى وكلاهما متواتر ، ومن الثاني قوله في قراءة ملك ومالك في سورة الفاتحة : " وعندي لا ثمرة للخلاف والقراءتان فرسا رهان ولا فرق بين " الملك " و " المالك " ، صفتين

بالغلط من دون دليل غير الظن والتخمين ، ويدعي إجماع النحاة في مسألة خلافية ثم يستमित في الانتصار لمذهب نحوي لا لشيء ذي بال اللهم إلا الحفاظ على صفة التكرير في الراء . والصواب ، أنه توفر لإدغام الراء في اللام مسوغاته الصوتية من تقارب مخرجيهما واشتراكهما في كل الصفات ما عدا التكرير الذي انفردت به الراء ، قال السيرافي : " ومما يحتج به لأبي عمرو وغيره ممن أدغم الراء في اللام أن الراء إذا أدغمت في اللام صارت لاما ولفظ اللام أسهل وأخف من أن تأتي براء فيها تكرر وبعدها لام وهي مقاربة للراء فيصير كالنطق بثلاثة أحرف من مخرج واحد فطلب التخفيف بذلك " . إدغام القراء ، السيرافي ، ص 41 . وقال إبراهيم أنيس : " والذي يبرر هذا الإدغام هو قرب المخرج مع اتحاد في الصفة لأن كلا منهما صوت متوسط ... وكل الذي يتطلبه إدغام الراء في اللام هو ترك التكرار المختصة به الراء " . الأصوات اللغوية ، إبراهيم أنيس ، ص 199 .

¹ - روح المعاني ، الألويسي ، م 1 ج 1 ص 422 .

² - المصدر نفسه ، م 3 ج 3 ص 107 .

³ - روح المعاني ، الألويسي ، م 1 ج 1 ص 153 .

⁴ - المصدر نفسه والصفحة نفسها .

⁵ - المصدر نفسه ، م 3 ج 3 ص 345 .

الفصل التمهيدي : التعريف بالإمام الألويسي وكتابه روح المعاني

لله تعالى كما قاله السّمين ولا التفات لمن قال إنهما كحاذر وحذر ، ومتى أردت ترجيح أحد الوصفين تعارضت عندي الأدلة وسدت علي الباب الآثار وانقلب إلي بصر البصيرة خاسئاً وهو حسير إلا أني أقرأ كالكسائي مَالِكٍ لأحظى بزيادة عشر حسنات ، ولأن فيه إشارة واضحة إلى الفضل الكبير والرحمة الواسعة والطمع بالمالك من حيث أنه مالك فوق الطمع بالملك من حيث أنه ملك ، فأقصى ما يرجى من الملك أن ينجو الإنسان رأساً برأس ، ومن المالك يرجى ما هو فوق ذلك فالقراءة به أرفق بالمذنبين مثلي¹ . ويلاحظ على الألويسي رحمه الله تعالى أنه حاول التسوية بين القراءتين بادئ الرأي ، إلا أنه في آخره أبقى إلا أن يرجح مالكا على ملك ، بل وحاول الإغراء بالقراءة بما دون الأخرى ؛ رغبة في زيادة الأجر والخلاص في الآخرة ، وذلك مما لا ينبغي ، فقد قرأ وأقرأ بمهما جميعاً رسول الله صلى الله عليه وسلم وبهما جميعاً يحصل الثواب .

و _ قد تكون القراءة متواترة وينقلها أحد قراء الشواذ ، فيكتفي بنسبتها لهذا الأخير دون بيان طريقها المتواتر، مما يوهم بأنها من غير المتواتر ، ومثله : قوله : " وقرأ الجحدري وقتادة " تغفر² بضم التاء³ ، وهي أيضاً قراءة ابن عامر وهي متواترة⁴ ، وقوله : " وقرأ ابن أبي إسحاق بالياء على الأصل⁵ " ، وهي قراءة يعقوب أيضاً وهي متواترة⁷ ، وقوله : " وقرأ الزهري وغيره " فلا خوف⁸ بالفتح⁹ ، وهي قراءة يعقوب أيضاً وهي قراءة متواترة¹⁰ ، واكتفائه بالقول : " وغيره " يوهم أن هذا الغير من غير قراء المتواتر .

¹ - المصدر نفسه ، م 1 ج 1 ص 139 - 140 .

² - سورة البقرة من الآية 58 .

³ - روح المعاني ، الألويسي ، م 1 ج 1 ص 422 .

⁴ - ينظر المبسوط ، الأصفهاني ، ص 68 .

⁵ - يقصد كلمة " فارهبون " من سورة البقرة من الآية 40 .

⁶ - روح المعاني ، الألويسي ، م 1 ج 1 ص 387 .

⁷ - ينظر المبسوط ، الأصفهاني ، ص 86 .

⁸ - سورة البقرة من الآية 38 .

⁹ - روح المعاني ، الألويسي ، م 1 ج 1 ص 381 .

¹⁰ - ينظر المبسوط ، الأصفهاني ، ص 68 .

الفصل التمهيدي : التعريف بالإمام الألويسي وكتابه روح المعاني

ح _ عدم بيان كيفية القراءة على وجه الدقة المطلوبة فيها ، مما يدع المجال للاحتمال والتخمين . مثل قوله : " وقرئ " رُجالاً " ¹ بضم الراء مع التخفيف وبضمها مع التشديد وقرئ " فرجلاً " ² أيضا ، فرجلاً تركها مفتوحة على كل الاحتمالات .

ط _ إنه لم يختلف عن كثير من اللغويين والنحويين والقراء والمفسرين ، في إنكار صحة ثبوت وجه من وجوه القراءة أو تلحينها إذا أعياه التوجيه ، ومن ذلك قوله : " وقرأ الحسن والضحاك الشياطون على حد ما رواه الأصمعي عن العرب بستان فلان حوله بساتون ، وهو من الشذوذ بمكان حتى قيل إنه لحن " ³ ، وقوله في موضع آخر : " وفي مصحف أبيّ بالتشديد [يقصد قرأ كلمة " تشابه " ⁴ تشابهت بتاء مشددة في أوله ، وقرأ أيضا بتاء التأنيث في آخره] واستشكل بأن التاء لا تدغم إلا في المضارع وليس في زنة الأفعال فعل ماض على تفاعل بتشديد الفاء ووجه بأن أصله إن البقرة تشابهت فالتاء الأولى من البقرة والثانية من الفعل ، فلما اجتمعا مثلاًن أدغم نحو : الشجرة تمايلت ، إلا أن جعل التشابه في بقرة ركيك ، والأهون القول بعدم ثبوت هذه القراءة فإن دون تصحيحها على وجه وجيه خرط القتاد " ⁵ ، وقال في موضع آخر : " وقرأ أبو حيوة وابن أبي إسحاق بتشديد الشين [يقصد كلمة " تشابهت " ⁶ حيث قرأها تشابهت] ... وقال ابن سهمي في الشواذ : إن العرب قد تزيد على أول تفعل في الماضي تاء فتقول تتفعل وأنشد " تتقطعت بي دونك الأسباب " ، وهو قول غير مرضي ولا مقبول ، فالصواب عدم صحة نسبة هذه القراءة إلى هذين الإمامين " ⁷ ، وما كان له أن يجزم بصواب إنكار ثبوت القراءة ما دام وجد نظيرها في كلام العرب وإن كان شاذاً ، فاللغات ينبغي قبولها وتوجيهها ، لا المسارعة إلى ردها وتخطئة نقلتها ، خاصة ما جاء منها في مجال القراءات وقد تأكد دقة نقلها .

ي _ تفضيل قراءة شاذة على متواترة : ومن ذلك قوله : " وقرأ زيد بن علي رضي الله تعالى عنهما ، أو عذابا أليما بالنصب علا المصدرية كما قال الكسائي : أي أو يعذب عذابا أليما إلا أنه حذف ذلك لظهوره ،

¹ - يقصد كلمة " فَرَجَالاً " من سورة البقرة من الآية 239 .

² - روح المعاني ، الألويسي ، م 2 ج 2 ص 238 .

³ - المصدر نفسه ، م 1 ج 1 ص 532 .

⁴ - سورة البقرة من الآية 70 .

⁵ - روح المعاني ، الألويسي ، م 1 ج 1 ص 457 .

⁶ - سورة البقرة من الآية 118 .

⁷ - روح المعاني ، الألويسي ، م 1 ج 1 ص 583 .

الفصل التمهيدي : التعريف بالإمام الألويسي وكتابه روح المعاني

وهذه القراءة أوفق بقوله تعالى " أن يسجن " ولم يظهر لي سر اختلاف التعبير على القراءة المشهورة ما يعول عليه ، والله تعالى أعلم بأسرار كتابه فتدبر ¹ ، فهو من جهة يعترف بالقصور ومع ذلك يفضل قراءة شاذة على متواترة . ويقول في موضع آخر : " وقرأ أبو البرهسم " سجودا " على وزن قعودا وهو أوفق بقياما ² " ³ ، هو هنا أيضا يفضل شاذة على متواترة بقوله : " أوفق " .

ك _ إغفال بعض القراءات : على الرغم من أن الألويسي عني كثيرا بإيراد كل أو جل ما ورد من قراءات في الكلمة القرآنية ؛ إلا أنه غفل عن بعض منها ، وأحيانا يفوته إيراد منها ما من شأنه الكشف عن المراد من الآية الكريمة ورفع الحيرة ، ومن ذلك ما يبين حكما شرعيا أو عقديا ، ومنه قوله : " ﴿ وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ ﴾ ⁴ ، أي اجعلوها تامين إذا تصديتم لأدائهما لوجه الله تعالى فلا دلالة على وجوب الأصل ... ⁵ " ، لقد مال الألويسي إلى القول بعدم وجوب العمرة ، وساق لذلك أدلة إلا أنه أغفل قراءة تريد هذا القول وهي " وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ " ، برفع العمرة ⁶ على الابتداء فتخرج من الأمر ، وينفرد به الحج ، ومنه قوله : " ﴿ وَنَصَرْتَهُ مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَبُوا بِثَابِتِنَا ﴾ ⁷ أي منعه وحميناه منهم ... فمن بمعنى على ⁸ " ، وبها قرأ أبي ⁹ رضي الله عنه إلا أنه لم يذكرها لتأييد المعنى . ومنه قوله : " إنها عليهم مؤصدة أي مطبقة " ¹⁰ وبها قرأ أبي ¹¹ رضي الله عنه إلا أنه لم يذكرها لتأكيد المعنى . ومن الآيات ما يتحدث عن ظواهر كونية ، كقوله تعالى : ﴿ وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا ﴾ ¹² ؛ حيث قرأ الجمهور ﴿ لمستقر ﴾ بحذف الألف بعد اللام ، وقدم لها المفسرون تفاسير مختلفة ؛ بعضها لم يقنع المفسرين أنفسهم ، قال الألويسي : " وقد سألت كثيرا من أجلة المعاصرين عن التوفيق بين ما سمعت من الأخبار الصحيحة وبين ما يقتضي خلافها من العيان والبرهان

¹ - المصدر نفسه ، م 7 ج 12 ص 329 .

² - سورة الفرقان من الآية 64 .

³ - المصدر نفسه ، م 11 ج 19 ص 66 .

⁴ - سورة البقرة من الآية 196 .

⁵ - روح المعاني ، الألويسي ، م 2 ص 118 .

⁶ - وهي قراءة علي وابن مسعود والشعبي . ينظر مختصر الشواذ ، ابن خالويه ، ص 20 .

⁷ - سورة الأنبياء من الآية 77 .

⁸ - روح المعاني ، الألويسي ، م 10 ج 17 ص 109 .

⁹ - ينظر التفسير الكبير ، الرازي ، ج 1 ص 3154 .

¹⁰ - روح المعاني ، الألويسي ، م 16 ج 30 ص 417 .

¹¹ - ينظر مختصر في شواذ القرآن ، ابن خالويه ، ص 180 .

¹² - سورة يس الآية من 38 .

الفصل التمهيدي : التعريف بالإمام الألوسي وكتابه روح المعاني

فلم أوفق لأن أفوز منهم بما يروي الغليل ويشفي العليل " ¹ . وعلق عبد العال سالم مكرم على الألوسي ، فقال : "رحم الله الألوسي لقد كان النبع منه على ضربة معول فلم يضرهما ، وفي رأيي لو نظر إلى القراءة الأخرى التي تفسر هذه القراءة والقراءات يفسر بعضها بعضا لما وقع في هذه الحيرة، فهناك قراءة أخرى " **وَالشَّمْسُ تَجْرِي لَا مُسْتَقَرَّ لَهَا** " ² ، وهي قراءة تتفق مع العلوم الفلكية... " ³ . والحقيقة أن الألوسي ، أورد القراءة الشاذة إلا أنه لم يوظفها في بيان المعنى الوارد في القراءة المتواترة .

ل _ المسارعة إلى نفي القراءة بوجوه قرئ بها : ومنه قوله : " قرأ أبو عمرو وحمزة " **بَيَّتَ طَائِفَةٌ** " ⁴ بالإدغام لقرئها في المخرج ، وذكر بعض المحققين أن الإدغام هنا على خلاف الأصل والقياس ، ولم تدغم متحركة غير هذه " ⁵ ، والحقيقة أن التاء المتحركة أدغمت في مثلها وفي عشرة أحرف مما تقارب معها مخرجا وهي : الطاء - الدال - الثاء - الضاء - الشين - الجيم - السين - الصاد ⁶ ، وأحيانا يكتفي أحيانا الألوسي باقتفاء أثر أبي حيان ، من دون تدقيق ، فإن نفى هذا الأخير وجها من القراءات تبعه في ذلك ، ومنه قوله : " ويقال فيه عضد ⁷ بفتح العين وسكون الضاد ولم أعلم أحدا قرأ بذلك " ⁸ ، وكذلك قال أبو حيان من قبله ⁹ ، والحقيقة أن فتح العين وسكون الضاد في عضد هي قراءة الحسن ¹⁰ .

م _ عدم الاهتمام في كثير من الأحيان ؛ بنسبة القراءة إلى صاحبها ، - ولا يقتصر في ذلك على الشاذ منها بل يفعل ذلك أيضا مع القراءات المتواترة ¹¹ - ، على الرغم من كونها منسوبة إلى القارئ بما وفي المصادر التي اعتمدها كالبحر لأبي حيان .

¹ - روح المعاني ، الألوسي ، م 13 ج 23 ص 19-20 .

² - وهي قراءة عبد الله بن مسعود وابن عباس وعكرمة رضي الله عنهم جميعا . ينظر المحتسب ، ابن جني ، ج 2 ص 257 .

³ - القراءات القرآنية وأثرها في الدراسات النحوية ، عبد العال سالم مكرم ، ص 83 - 84 .

⁴ - سورة النساء من الآية 81 .

⁵ - روح المعاني ، الألوسي ، م 4 ج 5 ص 136 .

⁶ - ويسمى بالإدغام الكبير وقد روي عن أبي عمرو ، وللوقوف على شروطه ، وموضعه في القرآن الكريم ، ينظر التيسير ، الداني ، ص 28 -

31 - 32 ، وحرز الأماني ، الشاطبي ، ص 10 - 12 .

⁷ - وهي كلمة " عضدك " من الآية 35 من سورة القصص .

⁸ - روح المعاني ، الألوسي ، م 11 ج 20 ص 116 .

⁹ - ينظر كلامه في البحر المحيط ج 7 ص 113 .

¹⁰ - ينظر مجمع البيان ، الطبرسي ج 20 ص 288 .

¹¹ - الأمثلة على القراءات الشاذة غير المنسوبة إلى القارئ بما لا تعد كثرة في روح المعاني ، ومثالا على المتواتر منها غير المنسوب إلى القارئ به ، قوله : " وقرئ أربي بسكون الراء . " روح المعاني ، الألوسي ، م 3 ج 3 ص 45 ، والقراءة المذكورة هي قراءة أبي عمرو وابن كثير ويعقوب . ينظر الوافي في شرح الشاطبية ، عبد الفتاح القاضي ، ص 211 ، وشرح الإمام السمنودي على متن الدرّة ، دار ابن عفان مصر ، ط 1 سنة

الفصل التمهيدي : التعريف بالإمام الألووسي وكتابه روح المعاني

ص _ عدم مراعاة ترتيب القراءات حسب ورودها في القرآن الكريم : قد يهمل الألووسي أحيانا ذكر القراءات مرتبة حسب ترتيبها في الآيات ، فتجده يقدم ويؤخر ومن دون ضرورة تدعو إلى ذلك ، وهذا في أكثر من موضع ، ومن ذلك تقديمه ذكر القراءات الواردة في كلمتي سبأ ونبأ على القراءات الواردة في كلمتي فمكث وأحطت¹ .

ملحوظة :

لم يصرح الإمام الألووسي ؛ هل القراءات المتواترة سبعة عنده أم عشرة ، إلا أنه كثيرا ما يذكر أوجه القراءة عند السبعة ، ويذكر أحيانا قراءتي يعقوب وأبي جعفر ، ولم يذكر قراءة خلف العاشر إلا نادرا ، ولعله من القائلين بسبعية القراءات المتواترة ، لأنه أحيانا تكون القراءة عشرية ولا ينسبها إلا للسبعة ومنه قوله : " **وَلْيَجِدُوا فِيكُمْ غَلْظَةً** " ² أي شدة كما قال ابن عباس وهي مثلثة الغين [أي بفتح وضم وكسر غين غلظة] ، وقرئ بذلك لكن السبعة على الكسر " ³ ، والحقيقة أن القراءة بالكسر قراءة العشر .

المطلب الثالث : قيمة الكتاب العلمية - مزاياه - مآخذه

أ_ قيمة الكتاب العلمية :

لروح المعاني قيمة علمية كبيرة ، يشهد لها الآتي :

أولا : علو وسعة الرصيد المعرفي فيه : إن تنوع واتساع المعارف التي احتواها " روح المعاني " جعلت منه بحق موسوعة معرفية ضخمة .

ثانيا : تأثيره في التفاسير التي أعقبته : على الرغم من حداثة الألووسي إلا أن علو كعبه في العلم أسطع نجمه في سماء المفسرين وجعل كتابه " روح المعاني " يتبوأ مكانة مرموقة في مكتبة التفسير ، بل وأثر فيمن جاء بعده ومنهم :

1_ محمد رشيد رضا صاحب تفسير المنار .

2_ الطباطبائي صاحب تفسير الميزان في القرآن .

1425 هـ / 2004 م ، ص 84 ، وشرح الدرر المضية ، أبو القاسم النوري ، مكتبة الرشد الرياض السعودية ، ط 1 سنة 1424 هـ / 2003 م ، ج 1 ص 25 .

¹ - ينظر روح المعاني ، م 11 ج 19 ص 279 - 280 . والكلمات القرآنية السابقة هي من الآية 22 من سورة النمل .

² - سورة التوبة من الآية 123 .

³ - روح المعاني ، الألووسي ، م 7 ج 11 ص 72 .

الفصل التمهيدي : التعريف بالإمام الألوسي وكتابه روح المعاني

3_ أحمد المراغي صاحب تفسير المراغي .

4_ سيد قطب صاحب في ظلال القرآن .

5_ محمد الطاهر بن عاشور صاحب التحرير والتنوير .

6_ محمد سيد طنطاوي صاحب التفسير الوسيط للقرآن الكريم .

7_ محمد علي الصابوني صاحب صفوة التفاسير .

8_ سعيد حوى صاحب الأساس في التفسير .

9_ وهبة الزحيلي صاحب التفسير المنير .

ثالثاً : ثناءات أهل العلم عليه : افتك " روح المعاني " بجدارة شهادات عالية ، منها :

أ_ " إن هذا التفسير الحق يقال قد أفرغ فيه مؤلفه وسعه وبذل مجهوده حتى أخرجته للناس كتاباً جامعاً لآراء السلف رواية ودراية مشتملاً على أقوال الخلف بكل

أمانة وعناية ، فهو جامع لخلاصة كل ما سبقه من التفاسير " ¹ .

ب_ " موسوعة تفسيرية قيمة " ² .

ج _ " إن كتابه الرائع " روح المعاني في تفسير القرآن الكريم ³ والسبع المثاني " قد أخذ مكانه الجهير في المكتبة الإسلامية عن جدارة وثقة . وقد تعددت طبعاته واحتفل به الدارسون مبهجين . وأكاد أزعج أن دارس التفسير في " روح المعاني " يستغني به عما كتبه سابقوه ، لأن الرجل الكبير قد قرأ كل ما وقع تحت يديه من كتب هؤلاء ، وأطال النظر في مضامينها ، ووازن وقارن ورجح وعلل ثم صاغ من خلاصتها الصحيحة في رأيه سبيكة خالصة من معدن الذهب " ⁴ .

د _ " تفسير الألوسي تفسير مهم بديع لخص فيه ما في الكشاف وحاشية الشهاب على البيضاوي من نكات بيانية ، ومباحث فنية ، كما لخص ما في تفسير الرازي من بحوث عقلية وكلامية ، ومزج ذلك كله

¹ - التفسير والمفسرون ، الذهبي ، ج 1 ص 252 - 253 .

² - المرجع نفسه ، ج 1 ص 257 .

³ - هكذا وردت في النص وهو خطأ والصواب : العظيم .

⁴ - النهضة الإسلامية في سير أعلامها المعاصرين ، البيومي ، ص 41 - 42 .

الفصل التمهيدي : التعريف بالإمام الألووسي وكتابه روح المعاني

بأسلوبه الأدبي البليغ ، وأضاف إليه ما نقله من تفسير السيوطي من الأحاديث والآثار ، وما ذكره من بعض الإشارات الصوفية ، فكان تفسيراً منقطع النظير¹ .

هـ _ " وإن أهم التفاسير تفسير الكشاف والمحزر الوجيز لابن عطية ومفاتيح الغيب لفخر الدين الرازي ، وتفسير البيضاوي الملخص من الكشاف ومن مفاتيح الغيب بتحقيق بديع ، وتفسير الشهاب الألووسي ... وتفسير أبي السعود ، وتفسير القرطبي ... وتفسير الإمام محمد بن جرير الطبري ... " ² .

و _ " وأما تفسير العلامة محمود شهاب الدين أبي الثناء الألووسي المسمى بروح المعاني ، فليس له في الجمع والتحقيق ثاب ، اشتمل على تسعة مجلدات ضخام حوت من الدقائق والحقائق ما لا يسع شرحه كلام ، وهو خال عن الأباطيل والإسرائيليات ، والروايات الواهية والخرافات ، وجامع للمعقول والمنقول بتفسير وسط مقبول " ³ .

ز _ " من أجل التفاسير وأوسعها وأجمعها " ⁴ .

ح _ " فهذه الثروة الواسعة من المعارف ، وبالأسلوب الجامع بينها في الدراسة على الطريقة العثمانية الجديدة التي كانت قوام البيئة العلمية في بغداد ؛ تقدم الشيخ محمود الألووسي لتحرير تفسيره الذي جاء في تسعة مجلدات ضخمة تتألف من أكثر من خمسة آلاف صفحة مطبوعة من القالب الكبير ... وهو في كل هذه المباحث يجري في مجال واسع من الأنظار والمعارف " ⁵ .

ط _ " تفسير روح المعاني الشهير ، الذي يندر من لم يستفد منه من ممارسي العلوم الإسلامية " ⁶ .

ي _ " جامعة قرآنية لم يهمل فيها مسائل المتكلم ولا مشكلات النحوي ، ولا روايات الأثري ، ولا آراء الفقيه ولا نكات البياني ولا نفحات الصوفي أو شطحاته ، فكان روح المعاني روح أقوال كل هؤلاء ، ويزين ذلك كله تحقيق الرجل لكل تلك المسائل وإضافته في ذلك كله " ⁷ .

¹ - بدع التفاسير ، أبو الفضل عبد الله محمد الصديق الغماري الحسيني الإدريسي ، نشر وتوزيع دار الرشاد الحديثة الدار البيضاء - المغرب ، د ط د ت ، ص 161 .

² - التحرير والتنوير ، ابن عاشور ، ج 1 ص 7 ، فانظر كيف عدّه ابن عاشور في أهم التفاسير - على كثرتها - بل وقَدَّمه في الذكر على من تَقَدَّمه .

³ - تاريخ التفسير ، قاسم القيسي ، مطبعة المجمع العلمي العراقي ، د ط ، سنة 1385 هـ / 1966 م ، ص 144 .

⁴ - مناهل العرفان ، الزرقاني ، ج 2 ص 71 .

⁵ - التفسير ورجاله ، ابن عاشور ، ص 145 - 146 .

⁶ - الكلام لمحمد رشيد رضا ، مجلة المنار م 13 ج 1 ص 131 .

⁷ - اتجاهات التفسير ، فضل حسن عباس ، مخطوط . نقلا عن الاتجاه البياني في روح المعاني ، جهاد محمد فيصل النصيرات ، ص 276 .

الفصل التمهيدي : التعريف بالإمام الألويسي وكتابه روح المعاني

- ك _ " وتفسيره مجمع التفاسير ، اتبع فيه الألويسي المنهج الجمعي أو الموسوعي " ¹ .
- ل _ " ... فكتاب الألويسي يعتبر موسوعة كبيرة في كثير من العلوم " ² .
- م _ " وأما تفسير الألويسي فاسمه " روح المعاني " ... وهذا التفسير من أجل التفاسير وأوسعها وأجمعها . نظم فيه روايات السلف بجانب آراء الخلف المقبولة ... " ³ .
- هذا وقد حظيت الطبعة الأولى لروح المعاني بتقريظات أهل العلم ممن عاصر الألويسي ووصفوه بالآتي ⁴ :
- أ _ " دائرة معارف للعلوم " ⁵ .
- ب _ " جامع ما تفرق في كتب شتى " ⁶ .
- ج _ " مجددا لما درس من آثار العصام والرازي وأبي السعود " ⁷ .
- د _ " لم ينسج ناسج على منواله " ⁸ .
- هـ _ " لا يغادر صغيرة ولا كبيرة إلا أحصاها " ⁹ .
- و _ " أجاد بالمسائل لكل سائل " ¹⁰ .
- ز _ " الآية الكبرى على اطلاع صاحبه وعلو شأنه في العلوم وارتفاعه " ¹¹ .
- ح _ " فهذا كتاب جليل في بابيه عديم المثل ، وقد شهدت له الأفاضل ، وأذعنت له جميعا بأنه الفاضل " ¹² .

¹ - الألويسي مفسرا ، ص 350 - 350 .

² - المفسرون بين التأويل والإثبات ، محمد المغراوي ، ج 3 ص 1292 .

³ - مناهل العرفان ، الزرقاني ، ج 2 ص 71 .

⁴ - تمنى جهاد محمد فيصل النصيرات صاحب الاتجاه البياني في تفسير روح المعاني - رسالة دكتوراه قدمت بالجامعة الأردنية - لو أن تلك التقريظات تثبت في كل طبقات روح المعاني ، وهي أمنية جديرة بأن تتحول إلى حقيقة .

⁵ - تقریظ محمد سعيد نقلا عن الألويسي مفسرا ص 334 .

⁶ - تقریظ محمد أمين ينظر المرجع نفسه والصفحة نفسها .

⁷ - تقریظ محمد العمري ينظر المرجع نفسه والصفحة نفسها .

⁸ - تقریظ كاظم الرشدي ينظر المرجع نفسه والصفحة نفسها .

⁹ - تقریظ عبد الغفور أفندي ينظر المرجع نفسه والصفحة نفسها .

¹⁰ - تقریظ محمد بن الحسين آل عبد اللطيف ينظر المرجع نفسه والصفحة نفسها .

¹¹ - تقریظ عبد الغفار الأخرس ينظر المرجع نفسه والصفحة نفسها .

¹² - تقریظ محمد فيضي الزهاوي ينظر المرجع نفسه والصفحة نفسها .

الفصل التمهيدي : التعريف بالإمام الألوسي وكتابه روح المعاني

وذكر الألوسي في نشوة الشمول تقرّيبين آخرين الأول لحسن أفندي، الذي قال في مدح " روح المعاني " :
 " هذا لعمرى نزهة الناظرين وتحفة المؤمنين وطب الرحمة ومجمع الحكمة " ¹ والثاني للسيد إبراهيم أفندي بن
 حسن الشرواني الذي قال : " ... وقفت على مجلدات تسعة ، كل منها كتفسير البيضاوي في الوسعة ،
 وصادفت بحرا يتموج بعمد العلوم الحقانية وزيد الفهوم القرآنية يحيي به المعاني المقبورة في صخور العبارات ،
 ويقوي به من كل نظرة عن درك المقاصد من خفايا الرموز والإشارات ، يحتوي على خلاصة تفاسير السابقين
 وينطوي على زوائد طويت عنها أفكار اللاحقين " ² .

وكدليل قاطع على مكانة " روح المعاني " المتميزة فقد شهد له حتى خصوم مؤلفه ، فهذا السمنودي
 المنصوري هاجم الألوسي على مهاجمته أهل التوسل والاستغاثة بالأنبياء ، إلا أنه لم يجد بدا من الاعتراف
 بقيمة تفسيره فقال : " محمود الألوسي الذي كان مفتيا للحنفية ببغداد ، فإنه أُلّف تفسيراً للقرآن سماه " روح
 المعاني " والتزم فيه حمل كل آية ورد فيها ذم المشركين وما كانوا يصنعونه في حق أنبيائهم وصلحاهم وأصنامهم
 قولاً أو فعلاً على المسلمين الموحدين الزائرين والمتبركين والمتوسلين والمستغيثين بالأنبياء الصالحين ، كأنه لم يؤلفه
 إلا لهذا الخصوص ... وفي العزم إن فسح الله في الأجل أن أنتصف منه بكتاب مخصوص إن شاء الله ...
 ولعمرى إنه لتفسير نفيس يشهد بتبحر مؤلفه ... " ³ .

رابعا : اهتمام وعناية الباحثين به :

لأن رصيده المعرفي على درجة كبيرة من الرفعة والأهمية ؛ فقد كان " روح المعاني " محل اهتمام الباحثين
 والدارسين ، فالكثير منهم وجد فيه مادة غزيرة لإثراء أبحاثهم ، وبعضهم جعله أساسا للدراسة ، وهذه قائمة
 بما أمكنني الوصول أو العلم به من تلك المنجزات العلمية ⁴ :

- 1- الألوسي مفسرا ، إعداد محسن عبد الحميد ، رسالة دكتوراه ، جامعة القاهرة ، سنة 1972 م .
- 2- المباحث البلاغية في تفسير الألوسي حتى آخر سورة آل عمران ، إعداد العادلي محمد أحمد
 سليمان ، رسالة جامعية ⁵ ، سنة 1989 م .

¹ - نشوة الشمول ، الألوسي ، مطبعة بغداد ، د ط سنة 1293 هـ / 1876 م ، ص 50 . وألف أيضا حسن أفندي قسيدي في مدح " روح
 المعاني " ومؤلفه ، وقد ذكرها الألوسي في المصدر نفسه والصفحة نفسها .

² - المصدر نفسه ، ص 52 .

³ - سعادة الدارين في الرد على الفرقتين - الوهابية ومقلدة الظاهرية - ، إبراهيم السمنودي المنصوري ، مطبعة جريدة الإسلام مصر ، د ط سنة
 1319 هـ / 1901 م ، ص 54 - 55 .

⁴ - وهي مرتبة ترتيبا زمنيا .

⁵ - لا أدري درجتها - ماجستير أم دكتوراه - لأنني لم أتمكن من الاطلاع عليها ، وعلمت بوجودها في مركز جمعة الماجد دبي - الإمارات
 العربية المتحدة - برقم 141831 .

الفصل التمهيدي : التعريف بالإمام الألوسي وكتابه روح المعاني

- 3- منهج أبي الثناء في أصول الإيمان - عرضاً وتقويماً - ، إعداد عبد الله بن عبد العزيز إبراهيم الخضير ، جامعة محمد بن سعود الإسلامية - الرياض - المملكة العربية السعودية ، سنة 1992 م¹ .
- 4- الألوسي : عقيدته ومنهجه وآراؤه الكلامية ، إعداد أحلام بلعطار ، رسالة ماجستير ، جامعة محمد الخامس كلية الآداب والعلوم الإنسانية ، سنة 1993 م .
- 5- مذهب أهل التفويض في نصوص الصفات - عرض ونقد - ، إعداد أحمد عبد الرحمن عثمان القاضي ، رسالة ماجستير ، جامعة محمد بن سعود الإسلامية - الرياض - المملكة العربية السعودية ، سنة 1993 م ، طبعت بدار العاصمة للنشر والتوزيع الرياض - المملكة العربية السعودية ، ط 1 سنة 1416 هـ / 1996 م .
- 6- الدراسات النحوية واللغوية في تفسير الألوسي ، إعداد سعدون خلف الدليمي ، رسالة جامعية² ، سنة 1994 م .
- 7- منهج الألوسي في تفسير القرآن الكريم ، إعداد الطيب أحمد عبد الله الأمين ، رسالة ماجستير في التفسير ، جامعة أم درمان الإسلامية ، سنة 1997 م³ .
- 8- جهود أبي الثناء الألوسي في الرد على الرافضة ، إعداد عبد الله البخاري ، رسالة دكتوراه ، الجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية ، طبعت بدار ابن عفان بالقاهرة سنة 1999 م .
- 9- موقف الألوسي من الأسماء والصفات من خلال تفسيره روح المعاني ، إعداد أمل سليمان الموسى ، رسالة ماجستير ، كلية التربية الرياض - المملكة العربية السعودية ، سنة 1998 م⁴ .

- 10- المفسرون بين التأويل والإثبات في آيات الصفات ، إعداد محمد بن عبد الرحمن المغراوي، رسالة دكتوراه ، طبعت بمؤسسة الرسالة بيروت - لبنان سنة 1420 هـ / 2000 م .

¹ - علمت بوجودها من موقع www.biblioislam.net والذي تمت زيارته يوم 21 / 12 / 2010 م على الساعة 13 و 30 د ، ولم أتمكن من الاطلاع عليها .

2 - لا أدري درجتها - ماجستير أم دكتوراه - لأنني لم أتمكن من الاطلاع عليها ، وعلمت بوجودها في مركز جمعة الماجد دبي - الإمارات العربية المتحدة - برقم 267894 .

³ - علمت بوجودها عن طريق الشبكة العنكبوتية للمعلومات ومن موقع www.tafsir.net ، والذي تمت زيارته بتاريخ 20 / 12 / 2010 م على الساعة 13 سا و 40 د ، ولم أتمكن من الاطلاع عليها .

⁴ - علمت بوجودها عن طريق الشبكة العنكبوتية للمعلومات ومن موقع www.biblioislam.net والذي تمت زيارته بتاريخ 20 / 12 / 2010 م على الساعة 13 سا و 40 د ، ولم أتمكن من الاطلاع عليها .

الفصل التمهيدي : التعريف بالإمام الألوسي وكتابه روح المعاني

- 11- دراسة مقارنة بين تفسير الزمخشري وأبي السعود والألوسي للجزأين 15 / 16 ، إعداد بسمات دفع الله خلف الله ، رسالة ماجستير ، جامعة أم درمان الإسلامية ، سنة 2002 م¹ .
- 12- دراسة مقارنة بين تفسير الزمخشري وأبي السعود والألوسي للجزأين 17 / 18 ، إعداد بابكر رحمة الله محمد أحمد ، رسالة ماجستير ، جامعة أم درمان الإسلامية ، سنة 2002 م² .
- 13- الألوسي ومنهجه في التفسير ، إعداد صالح فريوي ، رسالة ماجستير ، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية - قسنطينة ، سنة 2003 م³ .
- 14- الاتجاه العقدي في تفسير الإمام الألوسي ، إعداد نواف أحمد الشوحة ، رسالة ماجستير ، الجامعة الأردنية ، سنة 2003 م⁴ .
- 15- التفسير الإشاري في تفسير الإمام الألوسي ، إعداد هاني خليل محمد عابد ، رسالة ماجستير ، الجامعة الأردنية ، سنة 2003 م⁵ .
- 16- الجهود النحوية والصرفية واللغوية في روح المعاني للألوسي ، إعداد يحيى أحمد الخطيب ، رسالة دكتوراه ، جامعة البعث ، سنة 2004 م⁶ .
- 17- الاتجاه الفقهي في تفسير الإمام الألوسي ، إعداد علي محمد عقلة بني سعيد ، رسالة ماجستير ، الجامعة الأردنية ، سنة 2005 م⁷ .
- 18- الاتجاه البياني (علم المعاني) في تفسير الألوسي من خلال سورة البقرة ، إعداد جهاد محمد فيصل النصيرات ، رسالة دكتوراه ، الجامعة الأردنية ، سنة 2005 م⁸ .
- 19- مواقف الألوسي في مسائل العقيدة من خلال تفسيره ، إعداد عبد الكريم رقيق رسالة دكتوراه ، جامعة الحاج لخضر - باتنة ، سنة 2007 م⁹ .

¹ - علمت بوجودها عن طريق الشبكة العنكبوتية للمعلومات ومن موقع www.tafsir.net ، والذي تمت زيارته بتاريخ 20 / 12 / 2010 م على الساعة 13 سا و 40 د ، ولم أتمكن من الاطلاع عليها .

² - علمت بوجودها عن طريق الشبكة العنكبوتية للمعلومات ومن موقع www.tafsir.net ، والذي تمت زيارته بتاريخ 20 / 12 / 2010 م على الساعة 13 سا و 40 د ، ولم أتمكن من الاطلاع عليها .

³ - اطلعت عليها ، وهي محفوظة بمخزن الدوريات بجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية - قسنطينة برقم 212 / 21 .

⁴ - تمكنت من الاطلاع عليها بمكتبة الجامعة الأردنية .

⁵ - تمكنت من الاطلاع عليها بمكتبة الجامعة الأردنية .

⁶ - علمت بوجودها عن طريق مراسلة - واصلتني بتاريخ 24 / 01 / 2011 م - لمركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية بالمملكة العربية السعودية ، ولم أتمكن من الاطلاع عليها .

⁷ - تمكنت من الاطلاع عليها بمكتبة الجامعة الأردنية .

⁸ - تمكنت من الاطلاع عليها بمكتبة الجامعة الأردنية .

⁹ - اطلعت عليها ، وهي محفوظة بمخزن الدوريات بجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية - قسنطينة رقم 214 / 55 .

الفصل التمهيدي : التعريف بالإمام الألوسي وكتابه روح المعاني

- 20- استدرآكات العلامة الألوسي على القاضي ابن عطية في التفسير دراسة نقدي من أول القرآن إل خاتمه ، إعداد فهد بن محمد السعيد ، رسالة ماجستير ، جامعة أم القرى كلية أصول الدين ، سنة 2008 م¹ .
- 21- استدرآكات العلامة الألوسي على أبي حيان في تفسير القرآن الكريم ، إعداد سعيد محمد الغامدي ، رسالة ماجستير ، جامعة أم القرى كلية أصول الدين ، سنة 2008 م² .
- 21- منهج الإمام الألوسي في القراءات وأثرها في تفسيره " روح المعاني " ، إعداد بلال علي العسلي ، رسالة ماجستير ، الجامعة الإسلامية غزة ، سنة 2009 م³ .
- 22- قضايا نحوية بين الإمام الطبرسي في مجمع البيان في تفسير القرآن وبين الإمام الألوسي في روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني من سورة المائدة ، إعداد خديجة أحمد محمد عويعة ، جامعة الأزهر⁴ .
- 23- القضايا النحوية والصرفية في سورة المائدة من تفسير روح المعاني للإمام محمود الألوسي ، يوسف السيد خزيمي ، جامعة الأزهر⁵ .
- 24- القضايا النحوية والصرفية في سورة الأعراف من كتاب روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني للألوسي ، حسن بحيث عبد الغني حمادة ، جامعة الأزهر⁶ .
- 25- القضايا النحوية والصرفية في الجزء الثامن عشر من تفسير روح المعاني للألوسي ، سعيد محمد محمد عبد اللطيف ، جامعة الأزهر⁷ .

¹ - علمت بوجودها عن طريق الشبكة العنكبوتية موقع www.majles.alukah.net ، والذي تمت زيارته في 30 / 01 / 2011 م على الساعة 10.00 ، ولم أتمكن من الاطلاع عليها .

² - علمت بوجودها عن طريق الشبكة العنكبوتية موقع www.uqu.edu.sa.net ، والذي تمت زيارته في 30 / 01 / 2011 م على الساعة 10.00 ، ولم أتمكن من الاطلاع عليها .

³ - حملتها من موقع www.majles.net ، والذي تمت زيارته بتاريخ 20 / 12 / 2010 م على الساعة 13 سا و 40 د .

⁴ - علمت بوجودها عن طريق مراسلة - وصلتني بتاريخ 24 / 01 / 2011 م - من مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية بالمملكة العربية السعودية ، ولم أتمكن من الاطلاع عليها ولا أعلم أيضا درجتها ولا تاريخها .

⁵ - علمت بوجودها عن طريق مراسلة - وصلتني بتاريخ 24 / 01 / 2011 م - من مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية بالمملكة العربية السعودية ، ولم أتمكن من الاطلاع عليها ولا أعلم أيضا درجتها ولا تاريخها .

⁶ - علمت بوجودها عن طريق مراسلة - وصلتني بتاريخ 24 / 01 / 2011 م - من مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية بالمملكة العربية السعودية ، ولم أتمكن من الاطلاع عليها ولا أعلم أيضا درجتها ولا تاريخها .

⁷ - علمت بوجودها عن طريق مراسلة - وصلتني بتاريخ 24 / 01 / 2011 م - من مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية بالمملكة العربية السعودية ، ولم أتمكن من الاطلاع عليها ولا أعلم أيضا درجتها ولا تاريخها .

26- القراءات القرآنية في تفسير روح المعاني من الفاتحة إلى آخر الأنعام - دراسة لغوية - ، نصر سعيد عبد المقصود ، ماجستير ، جامعة الأزهر¹ .

ب_ مزاياه :

1_ الجمع بين التفسير بالمأثور والتفسير بالرأي ، وهو المسلك الأكمل في تفسير كلام الله تعالى ، لأنه ما من سبيل إلى الوقوف على مراد الله تعالى بإغفال النقل والرواية ، وما من سبيل إلى إدراك المعاني الربانية بإهمال العقل والدراية .

2_ تمحيص الأقوال والحكم عليها وعدم الاكتفاء بالنقل .

3_ رد الإسرائيليات الباطلة² : من محاسن روح المعاني شدة " النقد للإسرائيليات والأخبار المكذوبة التي حشا بها كثير من المفسرين تفاسيرهم وظنوها صحيحة"³ ، وكان لأثر تلك الشدة في الرد أن منحه صاحب كتاب الإسرائيليات والموضوعات في التفسير الشهادة الآتية : " ولم أعلم أحدا من المفسرين بعد العلامة الحافظ ابن كثير في تفسيره حارب الإسرائيليات والموضوعات مثل ما فعل الإمام الألووسي في تفسيره ، فقد أفاض في رد هذه الإسرائيليات والمختلقات"⁴ ، ولم يكتف الألووسي برد الإسرائيليات الباطلة بل تمنى لو لم ترد أصلا في التراث ، قال رحمه الله تعالى : " ويا ليت كتب الإسلام لم تشتمل على هذه الخرافات التي لا يصدقها العاقل ولو كانت أضغاث أحلام"⁵ .

4_ وفاءه بحاجات عصره المختلفة معرفيا وتربويا ، عقديا وفكريا وسياسيا ، فروح المعاني أرادته صاحبه منبرا للإصلاح الشامل ، وليس مجرد رقم يضاف للمكتبة التفسيرية .

¹ - علمت بوجودها عن طريق مراسلة - وصلتني بتاريخ 24 / 01 / 2011 م - من مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية بالمملكة العربية السعودية ، ولم أتمكن من الاطلاع عليها ولا أعلم أيضا تاريخها .

² - قال ابن تيمية في الإسرائيليات : " ولكن هذه الأحاديث الإسرائيلية تذكر للاستشهاد لا للاعتقاد ، فإنها على ثلاثة أقسام ، أحدها ما علمنا صحته مما بأيدينا مما يشهد له بالصدق ، فذاك صحيح . والثاني ما علمنا كذبه بما عندنا مما يخالفه . والثالث ما هو مسكوت عنه . لا من هذا القبيل ولا من هذا القبيل ، فلا نؤمن به ولا نكذبه ونحجز حكايته لما تقدم ، وغالب ذلك مما لا فائدة فيه تعود إلى أمر ديني " مقدمة في أصول التفسير ، ابن تيمية ، ص 42 . وكلامه في غاية الوجاهة إلا أن الإسرائيليات المسكوت عنها ليس غالبها مما لا فائدة فيه تعود إلى أمر ديني ، بل كلها ، لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد بين لنا كل ما له اتصال بديننا وبلغنا إياه بلاغا مبينا .

³ - التفسير والمفسرون ، الذهبي ، ج 1 ص 255 .

⁴ - الإسرائيليات والموضوعات في التفسير ، محمد بن محمد أبو شهبة ، دار الجيل بيروت - لبنان ، ط 1 سنة 1413 هـ / 1992 م ، ص 146 .

⁵ - روح المعاني ، الألووسي ، م 1 ج 1 ص 541 .

الفصل التمهيدي : التعريف بالإمام الألووسي وكتابه روح المعاني

5_ استدرأته على من غيره في مجالات عديدة ، ومن ذلك : قوله : " وقرأ مالك بالإمالة البليغة يحيى بن يعمر وأيوب السخيتياني وبين قتيبة بن مهران عن الكسائي ، ولم يطلع على ذلك أبو علي الفارسي فقال : لم يمل أحد ...¹ " ، وقوله : فما قاله الإمام البيضاوي عفا الله عنه من أن الكذب حرام كله يوشك أن يكون مما سها فيه² . وقوله : " وقرأ الجحدري " يَصْلِحًا " بالفتح والتشديد من غير ألف وأصله يصطلحا ، فخفف بإبدال الطاء المبدلة من تاء الافتعال صادًا وأدغمت الأولى فيها ، لا أنه أبدلت التاء ابتداءً صادًا وأدغم كما قال أبو البقاء ، لأن تاء الافتعال يجب قلبها طاء بعد الأحرف الأربعة³ .

6_ كونه خلاصة جامعة مفيدة لمحتويات التفاسير السابقة .

7_ وضوح الشخصية العلمية المستقلة والموضوعية إلى أبعد مدى : تمتع الإمام الألووسي بروح علمية عالية مكنته من النظرة الموضوعية والمنتزعة للحقائق والأشخاص ، فكان بعيدا عن الأحكام الجاهزة والمطلقة ، كما تمتع رحمة الله عليه بالقدرة على التمييز بين أقوال وآراء الآخرين فكان يأخذ ويرد منها بحسب ما يراه صائبا ، من دون تعصب ولا تحامل " فتارة يعظم ابن عربي وتارة يهاجمه ويؤمن ببعض آرائه ويفند بعضها الآخر⁴ " ، وهو في هذا المجال يعطي المثال في كيفية التجرد للحق والحقيقة ولا غير ، ولئن أخذ عليه رحمة الله تعالى إكباره لشأن الصوفية وإسداله عليهم من الألقاب الفخمة الشيء الكثير مثل : قدس سرهم ، أهل التحقيق والحقيقة وغيرها ، فإنه لا يتوان أبدا في ردّ ترهات بعضهم والتشنيع بها ومن ذلك قوله : " من العجيب أن بعض المنتسبين إلى المتصوفة وليس منهم ولا قلامه ظفر ، يوالي الظلمة بل من لا علاقة له بالدين منهم وينصرهم بالباطل ويظهر من محبتهم ما يضيق عن شرحه صدر القرطاس ، وإذا تليت عليه آيات الله تعالى وأحاديث رسوله صلى الله عليه وسلم الزاجرة عن مثل ذلك يقول : سأعالج قلبي بقراءة نحو ورقتين من كتاب المثنوي ...⁵ " .

8_ رقي أسلوبه الأدبي : تمتع الإمام الألووسي بملكة وحس أدبي عالي المستوى ، انعكس على روح المعاني ، فخرجت أفكاره ومعلوماته في أجمي حلة ، تجعل القارئ يستمتع بجمال المعنى والمبنى معا .

9_ رده على أصحاب الاتجاهات الفكرية المنحرفة كالإباحيين ، ومنه قوله عند معرض تفسيره قوله تعالى :

﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ أَسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَهُوَ بِكُلِّ

¹ - المصدر نفسه ، م 1 ج 1 ص 138 .

² - المصدر نفسه ، م 1 ج 1 ص 244 .

³ - روح المعاني ، الألووسي ، م 4 ج 5 ص 237 .

⁴ - الألووسي مفسرا ، عبد الحميد محسن ، ص 308 - 309 .

⁵ - روح المعاني ، الألووسي ، م 15 ج 28 ص 51 .

الفصل التمهيدي : التعريف بالإمام الألويسي وكتابه روح المعاني

شَيْءٌ عَلِيمٌ ﴿ 1 : " واستدلَّت الإباحية بالآية على مدعاهم قائلين ، قائلين إنها تدل على أن ما في الأرض جميعاً خلق للكل فلا يكون لأحد اختصاص بشيء أصلاً ، ويرده أنها لا تدل على أن الكل للكل ، ولا ينافي اختصاص البعض ببعض البعض لموجب " 2 .

10 _ الاستفادة من التطور العلمي الحاصل يومئذ في تفسير الآيات الكونية .

ج _ مآخذه :

1_ احتواؤه على بعض الأحاديث الضعيفة والإسرائيليات : على الرغم من أن الألويسي رحمه الله تعالى أخذ على نفسه ردَّ الإسرائيليات إلا أنه في بعض الأحيان ينجر في تصديق غير القابل للتصديق منها فيلجأ إلى تأويلها بالتفسير الإشاري ، ومنه قوله في بيان قصة الملكين هاروت وماروت : " ولعل ذلك من باب الرموز والإشارات فيراد من الملكين العقل النظري والعقل العملي اللذان هما من عالم القدس ، ومن المرأة المسماة بالزهرة النفس الناطقة ... هذا ومن قال بصحة هذه القصة في نفس الأمر وحملها على ظاهرها فقد ركب شططاً وقال غلطاً ، وفتح باباً يضحك الموتى ويكي الأحياء وينكس راية الإسلام ويرفع رؤوس الكفرة الطغام كما لا يخفى ذلك على المنصفين من العلماء المحققين " 3 ، وأحسن الذهبي حين عقَّب على كلامه فقال : " ولعله أدخل في باب الشطط وقول الغلط ، أن تكون القصة لا أصل لها ثم نتكلف تخريجها على ضرب من الرمز والإشارة " 4 .

2_ كثرة الاستطراد : لوحظ على الألويسي رحمه الله تعالى كثرة الاستطرادات في كثير من المسائل الكلامية واللغوية وغيرها ، ما يخرجها عن مجال التفسير ، قال المغراوي : " وعنده صبر على تطويل البحوث وإن كان أكثرها متوفرة المصادر " 5 .

3_ إيراده لبعض الأقوال والآراء الشاذة - عقيدة وفقها - المخالفة لصريح القرآن الكريم والسنة الشريفة ومن دون أن يكلف نفسه عناء ردها ، ولو أنه لم يستقها أصلاً لكان خيراً له ، ومن ذلك قوله : " ... كان يقول عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما إذا رأى البحر : " يا بحر متى تعود ناراً " وكان يكره الوضوء بمائه ويقول : " التيمم أحب إلي منه " 6 ، وهذا كلام يخالفه صريح قوله صلى الله عليه وسلم : " هو الطَّهُّورُ مَاؤُهُ الْحِلُّ مَيْتَتُهُ " 7 ،

1 - سورة البقرة الآية 29 .

2 - روح المعاني ، الألويسي ، م 1 ج 1 ص 343 .

3 - روح المعاني ، الألويسي ، م 1 ص 538 - 539 .

4 - الإسرائيليات في التفسير والحديث ، محمد حسين الذهبي ، مكتبة وهبة القاهرة - مصر ، ط 4 سنة 1411 هـ / 1990 م ، ص 142 .

5 - المفسرون بين التأويل والإثبات في آيات الصفات ، محمد بن عبد الرحمن المغراوي ، ج 3 ص 1292 .

6 - روح المعاني ، الألويسي ، م 1 ص 319 .

7 - أخرجه الإمام مالك بن أنس في الموطأ ، ت محمد فؤاد عبد الباقي ، دار إحياء التراث العربي مصر ، د ط د ت ، باب الطهور للوضوء ، ج

1 ص 22 ، وباب ما جاء في صيد البحر ج 2 ص 495 ، والإمام أحمد في المسند ، مؤسسة قرطبة القاهرة ، د ط د ت ، ج 2 ص 237 .

الفصل التمهيدي : التعريف بالإمام الألووسي وكتابه روح المعاني

وقوله في موضع آخر : " ومن الناس من ذهب إلى أن العمل الغير¹ المتوقف على النية كالصدقة وصله الرحم ينتفع به الكافر في الآخرة ولا يجبط بالكفر"² ، وهذا كلام يرده صريح القرآن الكريم ، قال تعالى : ﴿ وَمَنْ يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ - فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُولَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴾³ ، وقوله تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَعْمَالُهُمْ كَسَرَابٍ بِقِيَعَةٍ يَحْسَبُهُ الظَّمْآنُ مَاءً حَتَّى إِذَا جَاءَهُ لَمْ يَجِدْهُ شَيْئًا وَوَجَدَ اللَّهَ عِنْدَهُ فَوَفَّاهُ حِسَابَهُ وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴾⁴ .

4_ احتواؤه على التفسير الإشاري : مما أُحْدِثَ عن الألووسي رحمه الله تعالى أخذه بالتفسير الإشاري ، قال محسن عبد الحميد : " عجباً للألووسي وهو صاحب تلك العقلية الكبيرة ، كيف غابت عنه حقائق الأشياء في هذه النقطة الخطيرة [التفسير بالإشارة] التي جلبت على المجتمع الإسلامي أكبر الويلات"⁵ ، وبالغ البعض فجعل وجود التفسير الإشاري في " روح المعاني " سبباً لطرحة والتحذير منه ، قال محمد الفاضل بن عاشور : " ... وذلك هو [الأخذ بالتفسير الإشاري] ما أثار على تفسير الألووسي الطامة الكبرى من المتمسكين بالمبادئ الأصلية ، المدركين ما في تلك الخروق من الأخطار ، وقد كان أستاذنا الأعظم شيخ الإسلام محمد بن يوسف قدس الله روحه شديد النكير عليه عظيم التحذير منه ، لا يكاد يتسامح⁶ لأحد طلبته بالرجوع إليه بله الاعتماد عليه ، لهذا المعنى من التفسير بالإشارة زيادة على ما للألووسي من نزعة خاصة في الاستدلال الفقهي لم يكن شيخنا يوسف رحمه الله ميالاً إليها"⁷ ، وهكذا نجد الشيخ محمد بن يوسف ، يفوّت على طلبته الاستفادة من " روح المعاني " متأثراً بحالة نفسية لم تتقبل نهج الألووسي لا في خطه الإشاري فحسب وإنما تعدته إلى مسلكه الفقهي ، والحقيقة أن الآراء والتوجهات لا تواجه بالمنع والتحذيرات ، ولكن الفكرة لا بد أن تقارعها الفكرة والحجة يجب أن تقابلها الحجة ، كي نقرب من الحق الذي ننشده جميعاً ، ونتصف بالموضوعية تجاه الغير ، وها هو تلميذ محمد بن يوسف يقول ما ينبغي أن يقال : " والحق أن تفسير الألووسي لو جرّد عن قسم التفسير بالإشارة لكان أليق بمقامه العلمي السامي ، ولكن من نظر إلى التيارات التي تلاقت في تكوينه وتكوين البيئة العلمية التي أنتجتة التمس له عذراً ، وأيقن بأن تعلق الأفكار بتلك المناهج من التفسير لم يكن احتمال إغائها لأنها تستقل حينئذ

¹ - هكذا وردت في النص والصواب " غير " فأداة الاستثناء لا تدخل عليها " ال " التعريف ، ومنه قوله تعالى : ﴿ غَيْرِ الْمَعْصُوبِ عَلَيْهِمْ ﴾ سورة

الفاحة من الآية 07 .

² - روح المعاني ، الألووسي ، م 3 ج 3 ص 177 .

³ - سورة البقرة من الآية 217 .

⁴ - سورة النور الآية 39 .

⁵ - الألووسي مفسراً ، محسن عبد الحميد ، ص 231 .

⁶ - هكذا وردت في النص وهو خطأ - ولعله تصحيف - والصواب : " يسمح " من السماح أي الإذن ، وأما يتسامح فمن التسامح أي العفو والصفح .

⁷ - التفسير ورجاله ، محمد الفاضل بن عاشور ، ص 148 - 149 .

الفصل التمهيدي : التعريف بالإمام الألوسي وكتابه روح المعاني

بتوجيه الناس ، ولذلك أوردتها إلى جنب التحقيقات العلمية الكفيلة بردها أو حججها عند وضع يقصرها على حدها "1" ، فانظر كيف التمس محمد الفاضل بن عاشور العذر للألوسي فيما ذهب إليه من التفسير الإشاري ، ويرره بالجو العلمي الذي عاشه ، بل وجعل منه بطلا بأن بيّن أن مسلكه الإشاري لم يكن إلا للوقوف في وجه المناهج التفسيرية المنحرفة التي وجدت يومئذ ، ومنعها من التفرد في توجيه الناس .

وإذا كان الألوسي رحمه الله تعالى قد اضطر إلى القول بالتفسير الإشاري استجابة لضرورات عصره ، فإنه يَحْسُنُ لو تعاد طباعة " روح المعاني " مع حواش تنبه إلى مواطن الإشارات مردودا عليها ردا علميا مؤسسا ، وكذا التنبيه إلى كل ما وقع فيه رحمه الله تعالى من الزلات المختلفة كإيراد بعض الأحاديث الضعيفة والخوض في الإسرائيليات ، وردده لبعض القراءات المتواترة ، وغير ذلك ، وبهذا تتحقق الاستفادة الكاملة من ذلك السفر القيم الذي شهد له الكثيرون بالعظمة والتألق .

1 - التفسير ورجاله ، محمد الفاضل بن عاشور ، ص 149 .

الفصل الأول : تعريف القراءات ؛ وفيه :

تعريف القراءات لغة واصطلاحاً.

نشأتها .

أركانها .

أنواعها .

فوائدها .

الفصل الأول : القراءات القرآنية : تعريفها - نشأتها - أركانها - فوائدها

المبحث الأول : تعريف القراءات ونشأتها

المطلب الأول : تعريفها

أولاً : لغة :

القراءات جمع مفردتها قراءة وهي مصدر لفعل قرأ على وزن فعالة ككتابة ، نقول : قرأ يقرأ قرأً وقراءة وقرأنا فهو قارئ وهم قارئون وقرأء وقرأءة¹ .

والقرء والقراءة والقرآن في اللغة ؛ تطلق للدلالة على معان عديدة أهمها :

أ- **الجمع والضم** : أي جمع وضم الشيء إلى بعضه أو إلى غيره ، ومنه قولهم : ما قرأت هذه الناقة سلا قط؛ أي لم يجمع ولم يضم رحمها جنيناً² ، ومنه أيضاً القرية ؛ سميت كذلك لاجتماع الناس فيها³ .

ب- **السلامة** : أي النطق بالكلمات المكتوبة⁴ .

ج- **البلاغ والإبلاغ** : كقولنا : قرأ عليه السلام أي أبلغه إياه⁵ .

ثانياً : اصطلاحاً :

جعل العلماء لكيفيات النطق بكلمات القرآن مصطلح القراءات القرآنية ؛ ثم اختلفت تعريفاتهم لها

بين مجمل ومبين وموجز ومفصل وناقل للأقوال وموفق بينها ، ولعل أهمها ما يأتي :

1- تعريف الزركشي :

"والقراءات هي اختلاف ألفاظ الوحي المذكور في كتبة الحروف أو كيفيتها من تخفيف أو تثقيل وغيره"⁶ .

ويلاحظ عليه الآتي :

أ- حصر القراءات في مواضع الاختلاف ولم يشير إلى مواطن الاتفاق مما يوهم أنها ليست من القراءات .

ب- أغفل عنصر النقل والرواية وهو أصل القراءات .

ج- أشار إلى الرسم في قوله : " وكتبة الحروف " وهو أحد أركان القراءة الثلاثة كما سيأتي إن شاء الله تعالى .

¹ - القاموس المحيط ، مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز أبادي ، دار الكتب العلمية بيروت - لبنان ، ط 1 سنة 1425 هـ / 2004 م ، باب الهمة فضل القاف ، ص 77 .

² - تاج العروس من جواهر القاموس ، محمد مرتضى بن محمد الحسيني الزبيدي ، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان ، ط 1 سنة 1428 هـ / 2007 م ، مادة ق ر أ ، ج 1 ص 253 .

³ - معجم مقاييس اللغة ، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا ، ت ، عبد السلام محمد هارون ، مكتبة الخانجي مصر ، ط 3 سنة 1402 هـ / 1981 م ، مادة ق ر أ ، ج 5 ص 78 .

⁴ - القاموس المحيط ، الفيروز أبادي ، باب الهمة فضل القاف ، ص 77 .

⁵ - المصدر نفسه والصفحة نفسها .

⁶ - البرهان في علوم القرآن ، محمد بدر الدين الزركشي ، ت ، محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار لمعرفة بيروت لبنان د ط سنة 1391 هـ / 1972 م ، ج 1 ص 318 .

2- تعريف ابن الجزري :

" القراءات علم بكيفية أداء كلمات القرآن واختلافها معزواً لِنَاقِلِهِ"^{1,2} .

ويلاحظ عليه الآتي :

أ- لم يعرف القراءات وإنما علم القراءات مشيراً بذلك إلى مرحلة متقدمة استقلّ فيها ذلك العلم ؛ من حيث موضوعه ومصادره ممثلة في نقلته وهم القراء .

ب- أشار إلى عنصر السّماع والرّواية - وهو عمدة القراءة - بقوله : "معزوا لناقله" .

وللمتأخرين تعريفات عديدة للقراءات³ ، جلها شارح لما سبق ومفصل ، ويلاحظ أيضاً أن المتقدمين والمتأخرين بعضهم عرف القراءات والبعض الآخر عرف علم القراءات ، ويحسن التمييز بينهما طلباً للدقة ؛ لأن القراءة شيء والعلم بما شيء آخر ، وفيما يأتي تعريف لكل منهما :

أ- التعريف المختار للقراءات :

هي كيفيات في أداء الكلمات القرآنية اتفاقاً واختلافاً من حيث السماع والرواية .

ب- التعريف المختار لعلم القراءات :

"هو علم يعرف به كيفية النطق بالكلمات القرآنية وطريق أدائها ؛ اتفاقاً واختلافاً مع عزو كل وجه لناقله"⁴ .

المطلب الثاني : نشأة القراءات

يعود أصل القراءات القرآنية إلى الأحرف السبعة المنزلة من عند الله تعالى والمذكورة في أحاديث صحيحة عديدة ؛ بلغ بعضها درجة التواتر كما نصّ أبو عبيد القاسم بن سلام⁵ ؛ ومنها قوله صلى الله عليه وسلم : "إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ أَنْزَلَ عَلَيَّ سَبْعَةَ أَحْرَفٍ فَأَقْرَأُوا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ"⁶ .

¹ - نقله البعض عن ابن الجزري هكذا : "بعزو الناقله" وهو تصحيف . ينظر القراءات القرآنية تاريخ وتعريف ، عبد الهادي الفضلي ، دار القلم ، بيروت - لبنان ، ط 3 سنة 1405 هـ / 1985 م ، ص 55 .

² - منجد المقرئين ومرشد الطالبين ، محمد بن محمد بن الجزري ، دار البلاغ للنشر والتوزيع - الجزائر ، ط 1 ، سنة 1424 هـ / 2003 م ، ص 17 .

³ - للوقوف عليها مفصلة ؛ ينظر القراءات وأثرها في التفسير والأحكام ، محمد عمر بن سالم بازمول ، دار الهجرة للنشر والتوزيع الرياض - المملكة العربية السعودية ، ط 1 سنة 1417 هـ / 1996 م ، ج 1 ص 107 وما بعدها .

⁴ - البدور الزاهرة ، عبد الفتاح القاضي ، دار الكتاب العربي بيروت - لبنان ، ط 1 سنة 1401 هـ / 1981 م ، ص 7 .

⁵ - ينظر فضائل القرآن ، القاسم بن سلام ؛ ت ، وهي سليمان غاوجي ، دار الكتب العلمية بيروت - لبنان ، ط 1 سنة 1411 هـ / 1991 م ، ص 203 ، وكذلك نص السيوطي على تواتر الحديث المذكور أعلاه ، ينظر تدريب الراوي في شرح تقريب النووي ، جلال الدين عبد الرحمن السيوطي ، شرح ألفاظه وعلق عليه أبو عبد الرحمن صلاح بن محمد بن عويضة ، منشورات محمد علي بيضون دار الكتب العلمية بيروت - لبنان ، د ط ، ج 2 ص 105 .

⁶ - أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الفضائل باب أنزل القرآن على سبعة أحرف رقم 470 ، دار الهدى للطباعة والنشر عين مليلة - الجزائر ، د ط سنة 1992 م ، ج 4 ص 1909 - 1910 .

الفصل الأول : القراءات القرآنية : تعريفها - نشأتها - أركانها - فوائدها

وقد اختلف العلماء اختلافا عظيما في بيان المراد من الأحرف السبعة على أربعين قولاً¹ أو تزيد² ؛ إلا أنه وبدقيق النظر نجد أن أكثر تلك الأقوال يتداخل ويتكرر، وكثير منها إلى قوة السند فقير وحظه من الوجاهة يسير وبالذكر غير جدير، لذا سأكتفي ببيان ثلاثة منها :

القول الأول :

إن المراد بالأحرف السبعة هو وجوه التغاير السبعة التي يقع فيها الاختلاف أي أن الكلام لا يخرج عن سبعة في الاختلاف ، وإلى هذا ذهب مكّي بن أبي طالب³ وأبو عمرو الداني⁴ وابن الجزري⁵ وآخرون .

وخلاصة هذا المذهب أن الأحرف السبعة هي أوجه الاختلاف السبعة التي لا يوجد غيرها وهي :

- 1- الاختلاف في تصريف الأسماء إفراداً وتثنية وجمعاً وتذكيراً وتأنيثاً .
- 2- الاختلاف في تصريف الأفعال غيباً وخطاباً ومضياً وأمرأ واستقبالاً .
- 3- الاختلاف في الوجوه الإعرابية .
- 4- الاختلاف بالزيادة والنقصان .
- 5- الاختلاف بالتقديم والتأخير .
- 6- الاختلاف بإبدال حرف بآخر أو كلمة بأخرى .
- 7- الاختلاف اللهجي فتحة وإمالة ؛ ترقيقاً وتفخيماً ؛ تحقيقاً وتسهيلاً ؛ إظهاراً وإدغاماً...

¹ - ينظر الإتيان في علوم القرآن ، جلال الدين السيوطي، ت ، محمد أبو الفضل إبراهيم ، المكتبة العصرية بيروت - لبنان ، ؛ د ط سنة 1408 هـ/1988م ، ج 1 ص 49 .

² - ينظر القراءات القرآنية ، تاريخها - ثبوتها - حجيتها - وأحكامها ، عبد الحليم قابة ، دار الغرب الإسلامي بيروت - لبنان ، ط 1 سنة 1999م ، ص 104 .

³ - ينظر الإبانة عن معاني القراءات ، أبو محمد مكّي بن أبي طالب ، ت ، محي الدين رمضان ، دار المأمون للتراث دمشق - سوريا ، ط 1 سنة 1399 هـ / 1979 م ، ص 53 .

⁴ - ينظر المفردات السبع ، أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني ، مكتبة القرآن ، د ط د ت ، ص 4 ، وجامع البيان في القراءات السبع المشهورة ، أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني ، ت ، محمد كمال عتيق ، مطابع مديرية النشر أنقرة - تركيا ، ط 1 سنة 1420 هـ / 1999 م . وبينه إلى أن مكّي بن أبي طالب وأبا عمرو الداني جمعاً قولين في قول ، فهما يقولان بأن الأحرف هي اللغات ثم يفصلان فيما يكمن الاختلاف بين تلك اللغات وأنها أوجه التغاير في الكلام التي لا تخرج عن سبع ، وبهذا يكون رأيهما الرأي الذي وفق بين رأين وهو الأفضل لتحليل حقيقة الأحرف السبع ، والله تعالى أعلى وأعلم .

⁵ - النشر في القراءات العشر ، ابن الجزري ؛ قدم له علي محمد الضباع ، دار الكتب العلمية بيروت - لبنان ، ط 2 سنة 1423 هـ / 2002 م ، ج 1 ص 28 .

الفصل الأول : القراءات القرآنية : تعريفها - نشأتها - أركانها - فوائدها

القول الثاني :

إن الأحرف السبعة أوجه من المعاني المتفقة بألفاظ مختلفة نحو : أقبل وعجل وأسرع ، وهو مذهب ابن جرير الطبري¹ والقرطبي² وغيرهما .

القول الثالث :

الأحرف السبعة هي لغات سبع مفرقة في القرآن الكريم، وهو قول أبي عبيد القاسم بن سلام³ ؛ وابن عطية⁴ وآخرين .

مناقشة الأقوال

القول الأول :

لقي مذهب ابن الجزري وغيره الانتقادات الآتية⁵ :

- 1- مذهبهم هذا لا ينهض أمام الأدلة باختلاف الألفاظ مع اتفاق المعاني.
- 2- بعض الاختلاف المذكور راجع إلى شكل الكلمة أو كيفية الأداء مما لا يقع به التغير في اللفظ كاختلاف الإعراب والتصريف والترقيق وغيرها .
- 3- بعض للاختلاف المذكور بروايات الآحاد والقرآن لا يكون إلا متواترا .

القول الثاني :

أما مذهب الطبري ومن تبعه فقد استدرك عليه بما يلي⁶ :

- 1- ما جاء من القرآن لكريم مقروء على سبعة أوجه قليل نحو : "عبد الطاغوت" و "أف".
- 2- لجأ الطبري للدفاع عن مذهبه إلى سؤالين افتراضيين وأجاب عنهما أيضا بجواب افتراضي لا دليل عليه وهذا فيما يخص ذهاب الأحرف الستة وبقاء حرف واحد.
- 3- بماذا يمكن تفسير بقية الاختلافات بين القراءات غير ما يتعلق بالمرادفات وهي كثيرة جدا ؟

¹ - ينظر جامع البيان عن تأويل القرآن ، أبو جعفر محمد بن جرير الطبري ، ت أحمد محمد شاكر ، مؤسسة الرسالة ، د ن ، ط 1 سنة 1420 هـ / 2000 م ، ج 1 ص 57 _ 58 .

² - ينظر الجامع لأحكام القرآن ، القرطبي ، دار الكتب العلمية بيروت - لبنان ، ط 5 سنة 1417 هـ / 1996 م ، ج 1 ص 32 .

³ - ينظر فضائل القرآن ، أبو عبيد القاسم بن سلام ، ص 203 .

⁴ - ينظر مقدمتان في علوم القرآن ، مقدمة كتاب المباني ومقدمة ابن عطية ؛ تصحيح آرثر جفري ، مكتبة الخانجي القاهرة - مصر ، ط 2 سنة 1392 هـ / 1972 م ، ص 264 وما بعدها .

⁵ - ينظر الأحرف السبعة ومنزلة القراءات منها ، حسن ضياء الدين عتق ، دار البشائر الإسلامية بيروت - لبنان ، ط 1 سنة 1409 هـ / 1988 م ، ص 166 - 167 ، ومباحث في علوم القرآن ، مناع القطان ، مؤسسة الرسالة بيروت - لبنان ، ط 34 سنة 1418 هـ / 1998 م ، ص 165 - 166 والقراءات القرآنية ، عبد الحلیم قابة ، ص 125 .

⁶ - ينظر القراءات القرآنية ، عبد الحلیم قابة ، ص 112 ونزول القرآن على سبعة أحرف ومذاهب العلماء في تفسيرها ، رمضان بخلف ، مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية ؛ العدد 9 ربيع الأول 1422هـ / جويلية 2001 م ، ص 10 .

الفصل الأول : القراءات القرآنية : تعريفها - نشأتها - أركانها - فوائدها

- 4- إن التيسير الذي أريد للأمة بالأحرف لا يتحقق فقط بإبدال كلمة مكان أخرى تغيروها في الصورة وتوافقها في المعنى .
- 5- إن ما ورد من الأحاديث مما يفيد البيان بأن الأحرف هي ألفاظ متفقة المعنى مختلفة المبنى ؛ إنما كان على سبيل المثال لا الحصر .

القول الثالث :

وأما مذهب ابن سلام ومن وافقه فقد اعترض عليه بما يلي :

- 1- في القرآن الكريم من الألفاظ ما ينسب لأربعين قبيلة وهو ما ينسف القول باللغات السبع¹ .
- 2- اعترض عمر بن الخطاب على قراءة هشام بن حكيم رضي الله عنهما والاثنان من قبيلة واحدة - قريش - ولغتهما واحدة! مما يؤكد أن الاختلاف ليس محصورا في اللغات .

القول المختار :

بناء على ما تقدم من بيان الأقوال ومناقشتها فإن القول الذي يظهر رجحانه -والله أعلم- هو القول الأول وذلك للاعتبارات الآتية :

- 1- إن تفسير الأحرف بالأوجه موافق للغة وعليه قوله تعالى : ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَىٰ حَرْفٍ ² ٢٠٠ ٢٠١ ٢٠٢ ٢٠٣ ٢٠٤ ٢٠٥ ٢٠٦ ٢٠٧ ٢٠٨ ٢٠٩ ٢١٠ ٢١١ ٢١٢ ٢١٣ ٢١٤ ٢١٥ ٢١٦ ٢١٧ ٢١٨ ٢١٩ ٢٢٠ ٢٢١ ٢٢٢ ٢٢٣ ٢٢٤ ٢٢٥ ٢٢٦ ٢٢٧ ٢٢٨ ٢٢٩ ٢٣٠ ٢٣١ ٢٣٢ ٢٣٣ ٢٣٤ ٢٣٥ ٢٣٦ ٢٣٧ ٢٣٨ ٢٣٩ ٢٤٠ ٢٤١ ٢٤٢ ٢٤٣ ٢٤٤ ٢٤٥ ٢٤٦ ٢٤٧ ٢٤٨ ٢٤٩ ٢٥٠ ٢٥١ ٢٥٢ ٢٥٣ ٢٥٤ ٢٥٥ ٢٥٦ ٢٥٧ ٢٥٨ ٢٥٩ ٢٦٠ ٢٦١ ٢٦٢ ٢٦٣ ٢٦٤ ٢٦٥ ٢٦٦ ٢٦٧ ٢٦٨ ٢٦٩ ٢٧٠ ٢٧١ ٢٧٢ ٢٧٣ ٢٧٤ ٢٧٥ ٢٧٦ ٢٧٧ ٢٧٨ ٢٧٩ ٢٨٠ ٢٨١ ٢٨٢ ٢٨٣ ٢٨٤ ٢٨٥ ٢٨٦ ٢٨٧ ٢٨٨ ٢٨٩ ٢٩٠ ٢٩١ ٢٩٢ ٢٩٣ ٢٩٤ ٢٩٥ ٢٩٦ ٢٩٧ ٢٩٨ ٢٩٩ ٣٠٠ ٣٠١ ٣٠٢ ٣٠٣ ٣٠٤ ٣٠٥ ٣٠٦ ٣٠٧ ٣٠٨ ٣٠٩ ٣١٠ ٣١١ ٣١٢ ٣١٣ ٣١٤ ٣١٥ ٣١٦ ٣١٧ ٣١٨ ٣١٩ ٣٢٠ ٣٢١ ٣٢٢ ٣٢٣ ٣٢٤ ٣٢٥ ٣٢٦ ٣٢٧ ٣٢٨ ٣٢٩ ٣٣٠ ٣٣١ ٣٣٢ ٣٣٣ ٣٣٤ ٣٣٥ ٣٣٦ ٣٣٧ ٣٣٨ ٣٣٩ ٣٤٠ ٣٤١ ٣٤٢ ٣٤٣ ٣٤٤ ٣٤٥ ٣٤٦ ٣٤٧ ٣٤٨ ٣٤٩ ٣٥٠ ٣٥١ ٣٥٢ ٣٥٣ ٣٥٤ ٣٥٥ ٣٥٦ ٣٥٧ ٣٥٨ ٣٥٩ ٣٦٠ ٣٦١ ٣٦٢ ٣٦٣ ٣٦٤ ٣٦٥ ٣٦٦ ٣٦٧ ٣٦٨ ٣٦٩ ٣٧٠ ٣٧١ ٣٧٢ ٣٧٣ ٣٧٤ ٣٧٥ ٣٧٦ ٣٧٧ ٣٧٨ ٣٧٩ ٣٨٠ ٣٨١ ٣٨٢ ٣٨٣ ٣٨٤ ٣٨٥ ٣٨٦ ٣٨٧ ٣٨٨ ٣٨٩ ٣٩٠ ٣٩١ ٣٩٢ ٣٩٣ ٣٩٤ ٣٩٥ ٣٩٦ ٣٩٧ ٣٩٨ ٣٩٩ ٤٠٠ ٤٠١ ٤٠٢ ٤٠٣ ٤٠٤ ٤٠٥ ٤٠٦ ٤٠٧ ٤٠٨ ٤٠٩ ٤١٠ ٤١١ ٤١٢ ٤١٣ ٤١٤ ٤١٥ ٤١٦ ٤١٧ ٤١٨ ٤١٩ ٤٢٠ ٤٢١ ٤٢٢ ٤٢٣ ٤٢٤ ٤٢٥ ٤٢٦ ٤٢٧ ٤٢٨ ٤٢٩ ٤٣٠ ٤٣١ ٤٣٢ ٤٣٣ ٤٣٤ ٤٣٥ ٤٣٦ ٤٣٧ ٤٣٨ ٤٣٩ ٤٤٠ ٤٤١ ٤٤٢ ٤٤٣ ٤٤٤ ٤٤٥ ٤٤٦ ٤٤٧ ٤٤٨ ٤٤٩ ٤٥٠ ٤٥١ ٤٥٢ ٤٥٣ ٤٥٤ ٤٥٥ ٤٥٦ ٤٥٧ ٤٥٨ ٤٥٩ ٤٦٠ ٤٦١ ٤٦٢ ٤٦٣ ٤٦٤ ٤٦٥ ٤٦٦ ٤٦٧ ٤٦٨ ٤٦٩ ٤٧٠ ٤٧١ ٤٧٢ ٤٧٣ ٤٧٤ ٤٧٥ ٤٧٦ ٤٧٧ ٤٧٨ ٤٧٩ ٤٨٠ ٤٨١ ٤٨٢ ٤٨٣ ٤٨٤ ٤٨٥ ٤٨٦ ٤٨٧ ٤٨٨ ٤٨٩ ٤٩٠ ٤٩١ ٤٩٢ ٤٩٣ ٤٩٤ ٤٩٥ ٤٩٦ ٤٩٧ ٤٩٨ ٤٩٩ ٥٠٠ ٥٠١ ٥٠٢ ٥٠٣ ٥٠٤ ٥٠٥ ٥٠٦ ٥٠٧ ٥٠٨ ٥٠٩ ٥١٠ ٥١١ ٥١٢ ٥١٣ ٥١٤ ٥١٥ ٥١٦ ٥١٧ ٥١٨ ٥١٩ ٥٢٠ ٥٢١ ٥٢٢ ٥٢٣ ٥٢٤ ٥٢٥ ٥٢٦ ٥٢٧ ٥٢٨ ٥٢٩ ٥٣٠ ٥٣١ ٥٣٢ ٥٣٣ ٥٣٤ ٥٣٥ ٥٣٦ ٥٣٧ ٥٣٨ ٥٣٩ ٥٤٠ ٥٤١ ٥٤٢ ٥٤٣ ٥٤٤ ٥٤٥ ٥٤٦ ٥٤٧ ٥٤٨ ٥٤٩ ٥٥٠ ٥٥١ ٥٥٢ ٥٥٣ ٥٥٤ ٥٥٥ ٥٥٦ ٥٥٧ ٥٥٨ ٥٥٩ ٥٦٠ ٥٦١ ٥٦٢ ٥٦٣ ٥٦٤ ٥٦٥ ٥٦٦ ٥٦٧ ٥٦٨ ٥٦٩ ٥٧٠ ٥٧١ ٥٧٢ ٥٧٣ ٥٧٤ ٥٧٥ ٥٧٦ ٥٧٧ ٥٧٨ ٥٧٩ ٥٨٠ ٥٨١ ٥٨٢ ٥٨٣ ٥٨٤ ٥٨٥ ٥٨٦ ٥٨٧ ٥٨٨ ٥٨٩ ٥٩٠ ٥٩١ ٥٩٢ ٥٩٣ ٥٩٤ ٥٩٥ ٥٩٦ ٥٩٧ ٥٩٨ ٥٩٩ ٦٠٠ ٦٠١ ٦٠٢ ٦٠٣ ٦٠٤ ٦٠٥ ٦٠٦ ٦٠٧ ٦٠٨ ٦٠٩ ٦١٠ ٦١١ ٦١٢ ٦١٣ ٦١٤ ٦١٥ ٦١٦ ٦١٧ ٦١٨ ٦١٩ ٦٢٠ ٦٢١ ٦٢٢ ٦٢٣ ٦٢٤ ٦٢٥ ٦٢٦ ٦٢٧ ٦٢٨ ٦٢٩ ٦٣٠ ٦٣١ ٦٣٢ ٦٣٣ ٦٣٤ ٦٣٥ ٦٣٦ ٦٣٧ ٦٣٨ ٦٣٩ ٦٤٠ ٦٤١ ٦٤٢ ٦٤٣ ٦٤٤ ٦٤٥ ٦٤٦ ٦٤٧ ٦٤٨ ٦٤٩ ٦٥٠ ٦٥١ ٦٥٢ ٦٥٣ ٦٥٤ ٦٥٥ ٦٥٦ ٦٥٧ ٦٥٨ ٦٥٩ ٦٦٠ ٦٦١ ٦٦٢ ٦٦٣ ٦٦٤ ٦٦٥ ٦٦٦ ٦٦٧ ٦٦٨ ٦٦٩ ٦٧٠ ٦٧١ ٦٧٢ ٦٧٣ ٦٧٤ ٦٧٥ ٦٧٦ ٦٧٧ ٦٧٨ ٦٧٩ ٦٨٠ ٦٨١ ٦٨٢ ٦٨٣ ٦٨٤ ٦٨٥ ٦٨٦ ٦٨٧ ٦٨٨ ٦٨٩ ٦٩٠ ٦٩١ ٦٩٢ ٦٩٣ ٦٩٤ ٦٩٥ ٦٩٦ ٦٩٧ ٦٩٨ ٦٩٩ ٧٠٠ ٧٠١ ٧٠٢ ٧٠٣ ٧٠٤ ٧٠٥ ٧٠٦ ٧٠٧ ٧٠٨ ٧٠٩ ٧١٠ ٧١١ ٧١٢ ٧١٣ ٧١٤ ٧١٥ ٧١٦ ٧١٧ ٧١٨ ٧١٩ ٧٢٠ ٧٢١ ٧٢٢ ٧٢٣ ٧٢٤ ٧٢٥ ٧٢٦ ٧٢٧ ٧٢٨ ٧٢٩ ٧٣٠ ٧٣١ ٧٣٢ ٧٣٣ ٧٣٤ ٧٣٥ ٧٣٦ ٧٣٧ ٧٣٨ ٧٣٩ ٧٤٠ ٧٤١ ٧٤٢ ٧٤٣ ٧٤٤ ٧٤٥ ٧٤٦ ٧٤٧ ٧٤٨ ٧٤٩ ٧٥٠ ٧٥١ ٧٥٢ ٧٥٣ ٧٥٤ ٧٥٥ ٧٥٦ ٧٥٧ ٧٥٨ ٧٥٩ ٧٦٠ ٧٦١ ٧٦٢ ٧٦٣ ٧٦٤ ٧٦٥ ٧٦٦ ٧٦٧ ٧٦٨ ٧٦٩ ٧٧٠ ٧٧١ ٧٧٢ ٧٧٣ ٧٧٤ ٧٧٥ ٧٧٦ ٧٧٧ ٧٧٨ ٧٧٩ ٧٨٠ ٧٨١ ٧٨٢ ٧٨٣ ٧٨٤ ٧٨٥ ٧٨٦ ٧٨٧ ٧٨٨ ٧٨٩ ٧٩٠ ٧٩١ ٧٩٢ ٧٩٣ ٧٩٤ ٧٩٥ ٧٩٦ ٧٩٧ ٧٩٨ ٧٩٩ ٨٠٠ ٨٠١ ٨٠٢ ٨٠٣ ٨٠٤ ٨٠٥ ٨٠٦ ٨٠٧ ٨٠٨ ٨٠٩ ٨١٠ ٨١١ ٨١٢ ٨١٣ ٨١٤ ٨١٥ ٨١٦ ٨١٧ ٨١٨ ٨١٩ ٨٢٠ ٨٢١ ٨٢٢ ٨٢٣ ٨٢٤ ٨٢٥ ٨٢٦ ٨٢٧ ٨٢٨ ٨٢٩ ٨٣٠ ٨٣١ ٨٣٢ ٨٣٣ ٨٣٤ ٨٣٥ ٨٣٦ ٨٣٧ ٨٣٨ ٨٣٩ ٨٤٠ ٨٤١ ٨٤٢ ٨٤٣ ٨٤٤ ٨٤٥ ٨٤٦ ٨٤٧ ٨٤٨ ٨٤٩ ٨٥٠ ٨٥١ ٨٥٢ ٨٥٣ ٨٥٤ ٨٥٥ ٨٥٦ ٨٥٧ ٨٥٨ ٨٥٩ ٨٦٠ ٨٦١ ٨٦٢ ٨٦٣ ٨٦٤ ٨٦٥ ٨٦٦ ٨٦٧ ٨٦٨ ٨٦٩ ٨٧٠ ٨٧١ ٨٧٢ ٨٧٣ ٨٧٤ ٨٧٥ ٨٧٦ ٨٧٧ ٨٧٨ ٨٧٩ ٨٨٠ ٨٨١ ٨٨٢ ٨٨٣ ٨٨٤ ٨٨٥ ٨٨٦ ٨٨٧ ٨٨٨ ٨٨٩ ٨٩٠ ٨٩١ ٨٩٢ ٨٩٣ ٨٩٤ ٨٩٥ ٨٩٦ ٨٩٧ ٨٩٨ ٨٩٩ ٩٠٠ ٩٠١ ٩٠٢ ٩٠٣ ٩٠٤ ٩٠٥ ٩٠٦ ٩٠٧ ٩٠٨ ٩٠٩ ٩١٠ ٩١١ ٩١٢ ٩١٣ ٩١٤ ٩١٥ ٩١٦ ٩١٧ ٩١٨ ٩١٩ ٩٢٠ ٩٢١ ٩٢٢ ٩٢٣ ٩٢٤ ٩٢٥ ٩٢٦ ٩٢٧ ٩٢٨ ٩٢٩ ٩٣٠ ٩٣١ ٩٣٢ ٩٣٣ ٩٣٤ ٩٣٥ ٩٣٦ ٩٣٧ ٩٣٨ ٩٣٩ ٩٤٠ ٩٤١ ٩٤٢ ٩٤٣ ٩٤٤ ٩٤٥ ٩٤٦ ٩٤٧ ٩٤٨ ٩٤٩ ٩٥٠ ٩٥١ ٩٥٢ ٩٥٣ ٩٥٤ ٩٥٥ ٩٥٦ ٩٥٧ ٩٥٨ ٩٥٩ ٩٦٠ ٩٦١ ٩٦٢ ٩٦٣ ٩٦٤ ٩٦٥ ٩٦٦ ٩٦٧ ٩٦٨ ٩٦٩ ٩٧٠ ٩٧١ ٩٧٢ ٩٧٣ ٩٧٤ ٩٧٥ ٩٧٦ ٩٧٧ ٩٧٨ ٩٧٩ ٩٨٠ ٩٨١ ٩٨٢ ٩٨٣ ٩٨٤ ٩٨٥ ٩٨٦ ٩٨٧ ٩٨٨ ٩٨٩ ٩٩٠ ٩٩١ ٩٩٢ ٩٩٣ ٩٩٤ ٩٩٥ ٩٩٦ ٩٩٧ ٩٩٨ ٩٩٩ ١٠٠٠ ١٠٠١ ١٠٠٢ ١٠٠٣ ١٠٠٤ ١٠٠٥ ١٠٠٦ ١٠٠٧ ١٠٠٨ ١٠٠٩ ١٠١٠ ١٠١١ ١٠١٢ ١٠١٣ ١٠١٤ ١٠١٥ ١٠١٦ ١٠١٧ ١٠١٨ ١٠١٩ ١٠٢٠ ١٠٢١ ١٠٢٢ ١٠٢٣ ١٠٢٤ ١٠٢٥ ١٠٢٦ ١٠٢٧ ١٠٢٨ ١٠٢٩ ١٠٣٠ ١٠٣١ ١٠٣٢ ١٠٣٣ ١٠٣٤ ١٠٣٥ ١٠٣٦ ١٠٣٧ ١٠٣٨ ١٠٣٩ ١٠٤٠ ١٠٤١ ١٠٤٢ ١٠٤٣ ١٠٤٤ ١٠٤٥ ١٠٤٦ ١٠٤٧ ١٠٤٨ ١٠٤٩ ١٠٥٠ ١٠٥١ ١٠٥٢ ١٠٥٣ ١٠٥٤ ١٠٥٥ ١٠٥٦ ١٠٥٧ ١٠٥٨ ١٠٥٩ ١٠٦٠ ١٠٦١ ١٠٦٢ ١٠٦٣ ١٠٦٤ ١٠٦٥ ١٠٦٦ ١٠٦٧ ١٠٦٨ ١٠٦٩ ١٠٧٠ ١٠٧١ ١٠٧٢ ١٠٧٣ ١٠٧٤ ١٠٧٥ ١٠٧٦ ١٠٧٧ ١٠٧٨ ١٠٧٩ ١٠٨٠ ١٠٨١ ١٠٨٢ ١٠٨٣ ١٠٨٤ ١٠٨٥ ١٠٨٦ ١٠٨٧ ١٠٨٨ ١٠٨٩ ١٠٩٠ ١٠٩١ ١٠٩٢ ١٠٩٣ ١٠٩٤ ١٠٩٥ ١٠٩٦ ١٠٩٧ ١٠٩٨ ١٠٩٩ ١١٠٠ ١١٠١ ١١٠٢ ١١٠٣ ١١٠٤ ١١٠٥ ١١٠٦ ١١٠٧ ١١٠٨ ١١٠٩ ١١١٠ ١١١١ ١١١٢ ١١١٣ ١١١٤ ١١١٥ ١١١٦ ١١١٧ ١١١٨ ١١١٩ ١١٢٠ ١١٢١ ١١٢٢ ١١٢٣ ١١٢٤ ١١٢٥ ١١٢٦ ١١٢٧ ١١٢٨ ١١٢٩ ١١٣٠ ١١٣١ ١١٣٢ ١١٣٣ ١١٣٤ ١١٣٥ ١١٣٦ ١١٣٧ ١١٣٨ ١١٣٩ ١١٤٠ ١١٤١ ١١٤٢ ١١٤٣ ١١٤٤ ١١٤٥ ١١٤٦ ١١٤٧ ١١٤٨ ١١٤٩ ١١٥٠ ١١٥١ ١١٥٢ ١١٥٣ ١١٥٤ ١١٥٥ ١١٥٦ ١١٥٧ ١١٥٨ ١١٥٩ ١١٦٠ ١١٦١ ١١٦٢ ١١٦٣ ١١٦٤ ١١٦٥ ١١٦٦ ١١٦٧ ١١٦٨ ١١٦٩ ١١٧٠ ١١٧١ ١١٧٢ ١١٧٣ ١١٧٤ ١١٧٥ ١١٧٦ ١١٧٧ ١١٧٨ ١١٧٩ ١١٨٠ ١١٨١ ١١٨٢ ١١٨٣ ١١٨٤ ١١٨٥ ١١٨٦ ١١٨٧ ١١٨٨ ١١٨٩ ١١٩٠ ١١٩١ ١١٩٢ ١١٩٣ ١١٩٤ ١١٩٥ ١١٩٦ ١١٩٧ ١١٩٨ ١١٩٩ ١٢٠٠ ١٢٠١ ١٢٠٢ ١٢٠٣ ١٢٠٤ ١٢٠٥ ١٢٠٦ ١٢٠٧ ١٢٠٨ ١٢٠٩ ١٢١٠ ١٢١١ ١٢١٢ ١٢١٣ ١٢١٤ ١٢١٥ ١٢١٦ ١٢١٧ ١٢١٨ ١٢١٩ ١٢٢٠ ١٢٢١ ١٢٢٢ ١٢٢٣ ١٢٢٤ ١٢٢٥ ١٢٢٦ ١٢٢٧ ١٢٢٨ ١٢٢٩ ١٢٣٠ ١٢٣١ ١٢٣٢ ١٢٣٣ ١٢٣٤ ١٢٣٥ ١٢٣٦ ١٢٣٧ ١٢٣٨ ١٢٣٩ ١٢٤٠ ١٢٤١ ١٢٤٢ ١٢٤٣ ١٢٤٤ ١٢٤٥ ١٢٤٦ ١٢٤٧ ١٢٤٨ ١٢٤٩ ١٢٥٠ ١٢٥١ ١٢٥٢ ١٢٥٣ ١٢٥٤ ١٢٥٥ ١٢٥٦ ١٢٥٧ ١٢٥٨ ١٢٥٩ ١٢٦٠ ١٢٦١ ١٢٦٢ ١٢٦٣ ١٢٦٤ ١٢٦٥ ١٢٦٦ ١٢٦٧ ١٢٦٨ ١٢٦٩ ١٢٧٠ ١٢٧١ ١٢٧٢ ١٢٧٣ ١٢٧٤ ١٢٧٥ ١٢٧٦ ١٢٧٧ ١٢٧٨ ١٢٧٩ ١٢٨٠ ١٢٨١ ١٢٨٢ ١٢٨٣ ١٢٨٤ ١٢٨٥ ١٢٨٦ ١٢٨٧ ١٢٨٨ ١٢٨٩ ١٢٩٠ ١٢٩١ ١٢٩٢ ١٢٩٣ ١٢٩٤ ١٢٩٥ ١٢٩٦ ١٢٩٧ ١٢٩٨ ١٢٩٩ ١٣٠٠ ١٣٠١ ١٣٠٢ ١٣٠٣ ١٣٠٤ ١٣٠٥ ١٣٠٦ ١٣٠٧ ١٣٠٨ ١٣٠٩ ١٣١٠ ١٣١١ ١٣١٢ ١٣١٣ ١٣١٤ ١٣١٥ ١٣١٦ ١٣١٧ ١٣١٨ ١٣١٩ ١٣٢٠ ١٣٢١ ١٣٢٢ ١٣٢٣ ١٣٢٤ ١٣٢٥ ١٣٢٦ ١٣٢٧ ١٣٢٨ ١٣٢٩ ١٣٣٠ ١٣٣١ ١٣٣٢ ١٣٣٣ ١٣٣٤ ١٣٣٥ ١٣٣٦ ١٣٣٧ ١٣٣٨ ١٣٣٩ ١٣٤٠ ١٣٤١ ١٣٤٢ ١٣٤٣ ١٣٤٤ ١٣٤٥ ١٣٤٦ ١٣٤٧ ١٣٤٨ ١٣٤٩ ١٣٥٠ ١٣٥١ ١٣٥٢ ١٣٥٣ ١٣٥٤ ١٣٥٥ ١٣٥٦ ١٣٥٧ ١٣٥٨ ١٣٥٩ ١٣٦٠ ١٣٦١ ١٣٦٢ ١٣٦٣ ١٣٦٤ ١٣٦٥ ١٣٦٦ ١٣٦٧ ١٣٦٨ ١٣٦٩ ١٣٧٠ ١٣٧١ ١٣٧٢ ١٣٧٣ ١٣٧٤ ١٣٧٥ ١٣٧٦ ١٣٧٧ ١٣٧٨ ١٣٧٩ ١٣٨٠ ١٣٨١ ١٣٨٢ ١٣٨٣ ١٣٨٤ ١٣٨٥ ١٣٨٦ ١٣٨٧ ١٣٨٨ ١٣٨٩ ١٣٩٠ ١٣٩١ ١٣٩٢ ١٣٩٣ ١٣٩٤ ١٣٩٥ ١٣٩٦ ١٣٩٧ ١٣٩٨ ١٣٩٩ ١٤٠٠ ١٤٠١ ١٤٠٢ ١٤٠٣ ١٤٠٤ ١٤٠٥ ١٤٠٦ ١٤٠٧ ١٤٠٨ ١٤٠٩ ١٤١٠ ١٤١١ ١٤١٢ ١٤١٣ ١٤١٤ ١٤١٥ ١٤١٦ ١٤١٧ ١٤١٨ ١٤١٩ ١٤٢٠ ١٤٢١ ١٤٢٢ ١٤٢٣ ١٤٢٤ ١٤٢٥ ١٤٢٦ ١٤٢٧ ١٤٢٨ ١٤٢٩ ١٤٣٠ ١٤٣١ ١٤٣٢ ١٤٣٣ ١٤٣٤ ١٤٣٥ ١٤٣٦ ١٤٣٧ ١٤٣٨ ١٤٣٩ ١٤٤٠ ١٤٤١ ١٤٤٢ ١٤٤٣ ١٤٤٤ ١٤٤٥ ١٤٤٦ ١٤٤٧ ١٤٤٨ ١٤٤٩ ١٤٥٠ ١٤٥١ ١٤٥٢ ١٤٥٣ ١٤٥٤ ١٤٥٥ ١٤٥٦ ١٤٥٧ ١٤٥٨ ١٤٥٩ ١٤٦٠ ١٤٦١ ١٤٦٢ ١٤٦٣ ١٤٦٤ ١٤٦٥ ١٤٦٦ ١٤٦٧ ١٤٦٨ ١٤٦٩ ١٤٧٠ ١٤٧١ ١٤٧٢ ١٤٧٣ ١٤٧٤ ١٤٧٥ ١٤٧٦ ١٤٧٧ ١٤٧٨ ١٤٧٩ ١٤٨٠ ١٤٨١ ١٤٨٢ ١٤٨٣ ١٤٨٤ ١٤٨٥ ١٤٨٦ ١٤٨٧ ١٤٨٨ ١٤٨٩ ١٤٩٠ ١٤٩١ ١٤٩٢ ١٤٩٣ ١٤٩٤ ١٤٩٥ ١٤٩٦ ١٤٩٧ ١٤٩٨ ١٤٩٩ ١٥٠٠ ١٥٠١ ١٥٠٢ ١٥٠٣ ١٥٠٤ ١٥٠٥ ١٥٠٦ ١٥٠٧ ١٥٠٨ ١٥٠٩ ١٥١٠ ١٥١١ ١٥١٢ ١٥١٣ ١٥١٤ ١٥١٥ ١٥١٦ ١٥١٧ ١٥١٨ ١٥١٩ ١٥٢٠ ١٥٢١ ١٥٢٢ ١٥٢٣ ١٥٢٤ ١٥٢٥ ١٥٢٦ ١٥٢٧ ١٥٢٨ ١٥٢٩ ١٥٣٠ ١٥٣١ ١٥٣٢ ١٥٣٣ ١٥٣٤ ١٥٣٥ ١٥٣٦ ١٥٣٧ ١٥٣٨ ١٥٣٩ ١٥٤٠ ١٥٤١ ١٥٤٢ ١٥٤٣ ١٥٤٤ ١٥٤٥ ١٥٤٦ ١٥٤٧ ١٥٤٨ ١٥٤٩ ١٥٥٠ ١٥٥١ ١٥٥٢ ١٥٥٣ ١٥٥٤ ١٥٥٥ ١٥٥٦ ١٥٥٧ ١٥٥٨ ١٥٥٩ ١٥٦٠ ١٥٦١ ١٥٦٢ ١٥٦٣ ١٥٦٤ ١٥٦٥ ١٥٦٦ ١٥٦٧ ١٥٦٨ ١٥٦٩ ١٥٧٠ ١٥٧١ ١٥٧٢ ١٥٧٣ ١٥٧٤ ١٥٧٥ ١٥٧٦ ١٥٧٧ ١٥٧٨ ١٥٧٩ ١٥٨٠ ١٥٨١ ١٥٨٢ ١٥٨٣ ١٥٨٤ ١٥٨٥ ١٥٨٦ ١٥٨٧ ١٥٨٨ ١٥٨٩ ١٥٩٠ ١٥٩١ ١٥٩٢ ١٥٩٣ ١٥٩٤ ١٥٩٥ ١٥٩٦ ١٥٩٧ ١٥٩٨ ١٥٩٩ ١٦٠٠ ١٦٠١ ١٦٠٢ ١٦٠٣ ١٦٠٤ ١٦٠٥ ١٦٠٦ ١٦٠٧ ١٦٠٨ ١٦٠٩ ١٦١٠ ١٦١١ ١٦١٢ ١٦١٣ ١٦١٤ ١٦١٥ ١٦١٦ ١٦١٧ ١٦١٨ ١٦١٩ ١٦٢٠ ١٦٢١ ١٦٢٢ ١٦٢٣ ١٦٢٤ ١٦٢٥ ١٦٢٦ ١٦٢٧ ١٦٢٨ ١٦٢٩ ١٦٣٠ ١٦٣١ ١٦٣٢ ١٦٣٣ ١٦٣٤ ١٦٣٥ ١٦٣٦ ١٦٣٧ ١٦٣٨ ١٦٣٩ ١٦٤٠ ١٦٤١ ١٦٤٢ ١٦٤٣ ١٦٤٤ ١٦٤٥ ١٦٤٦ ١٦٤٧ ١٦٤٨ ١٦٤٩ ١٦٥٠ ١٦٥١ ١٦٥٢ ١٦٥٣ ١٦٥٤ ١٦٥٥ ١٦٥٦ ١٦٥٧ ١٦٥٨ ١٦٥٩ ١٦٦٠ ١٦٦١ ١٦٦٢ ١٦٦٣ ١٦٦٤ ١٦٦٥ ١٦٦٦ ١٦٦٧ ١٦٦٨ ١٦٦٩ ١٦٧٠ ١٦٧١ ١٦٧٢ ١٦٧٣ ١٦٧٤ ١٦٧٥ ١٦٧٦ ١٦٧٧ ١٦٧٨ ١٦٧٩ ١٦٨٠ ١٦٨١ ١٦٨٢ ١

الفصل الأول : القراءات القرآنية : تعريفها - نشأتها - أركانها - فوائدها

6- إنه القول الذي أحجم الطبري عن مناقشته في حين ناقش غيره من الأقوال قولاً قولاً وذلك محمول على أنه لم يجد ما يردده أو أن هذا القول لم يكن من الجلاء بحيث تظهر قوته ورجحانه¹ .

7- وأما الانتقادات التي وجهت لهذا المذهب فيمكن ردها بما يأتي :

أ- إن القول بأن هذا المذهب لا يقوم أمام الأدلة التي تفيد بأن الأحرف هي اختلاف الألفاظ مع اتحاد المعنى فمردود بأن المراد من ذلك المثال لا الحصر .

ب- وأما القول بأن جل ما ذكر من الاختلافات المذكورة عائد إلى كيفية النطق بالكلمة وهذا مما لا يقع به التغيرات فمدفوع بأن الاختلاف في اللفظ بالكلمة الواحدة هو تغير معتبر ، وبعض ذلك التغيرات كان سبباً كافياً لاعتراض الصحابة بعضهم على بعض ، ومنهم من اعترض على مجرد إنقاص المد في الكلمة .

ج- والقول بأنه استدل في هذا المذهب على أوجه الخلاف بقراءات الآحاد فمردود بأمرين :

الأول : الأمثلة التي سيقت للدلالة على أوجه الاختلاف تعددت بين القراءات المتواترة والآحاد ومع ذلك يمكن الاقتصار على المتواترة فقط .

الثاني : لقد صح الاحتجاج بقراءات الآحاد في استنباط الأحكام الشرعية -على خلاف بين العلماء في المسألة- وذلك مما ينبني عليه عمل وجزاء ، فكيف لا يستفاد منها في بيان المراد من حديث تهرب البعض من الخوض فيه بدعوى أنه مشكل أو متشابه .

هذا ومهما تعددت الأقوال في بيان المراد من الأحرف السبعة، إلا أن الأكيد والمتفق عليه أنها منزلة من عند الله تعالى ، أقرأها جبريل عليه السلام النبي صلى الله عليه وسلم وهو أقرأها الصحابة الكرام .

وحدث أن استقر بعض الصحابة القراء في مكة أو المدينة النبوية، في حين تفرق البعض الآخر في الأمصار الإسلامية المفتوحة يومئذ وعلى رأسها : الكوفة والبصرة وبغداد والشام واليمن، وجعل كل صحابي يعلم أهل المصر المستقر فيه القرآن الكريم بالقراءات التي أخذها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، حتى إذا تعددت الاختلافات في القراءات ووصلت درجة الخوف من وقوع فتنة مفرقة عمد ، الخليفة الثالث عثمان بن عفان رضي الله عنه وأرضاه إلى استنساخ نسخ من القرآن الكريم المجموع في المصحف البكري وإرسالها إلى الأمصار حتى يكون الرجوع إليها حاسماً للنزاع قاطعاً للخلاف، فقرأ كل أهل كل مصر ما كانوا يقرؤون قبل بلوغ المصحف إليهم ولكن بما يوافق خطه وتركوا ما خالفه ، لاحتمال نسخه في العرصة الأخيرة² .

وبقيت القراءات بعد ذلك تتناقلها الأجيال حتى إذا كثرت القراء وتفرقت في البلاد وتباينت درجات الضبط وتفاوتت الإتقان ؛ قام جهابذة علماء الأمة وصناديد الأئمة ؛ فبالغوا في الاجتهاد وبيّنوا الحق المراد؛ وجمعوا

¹ - نزول القرآن على سبعة أحرف ، رمضان بخلف ، ص 12 .

² - الإبانة ، مكي بن أبي طالب ، ص 50 .

الفصل الأول : القراءات القرآنية : تعريفها - نشأتها - أركانها - فوائدها

الحروف والقراءات وعزوا الوجوه والروايات وميزوا بين المشهور والشاذ والصحيح والفاذ بأصول أصلوها وأركان فصلوها¹ وفي المبحث القادم بيان لتلك الأركان .

¹ - النشر ، ابن الجزري ، ج 1 ص 15 .

الفصل الأول : القراءات القرآنية : تعريفها - نشأتها - أركانها - فوائدها

المبحث الثاني : أركان القراءة وأنواعها وفوائدها

المطلب الأول : أركان القراءة الصحيحة

وضع العلماء مقاييس لبيان القراءة الصحيحة من غيرها¹ ؛ أدقها وأوضحها مقياس ابن الجزري الذي لخصها في ثلاثة أركان وفي ثلاثة أبيات هي :

فَكُلُّ مَا وَافَقَ وَجْهَ نَحْوٍ وَكَانَ لِلرَّسْمِ اِحْتِمَالًا يَحْوِي

وَصَحَّ إِسْنَادًا هُوَ الْقُرْآنُ فَهَذِهِ الثَّلَاثَةُ الْأَرْكَانُ

وَحَيْثَمَا يَخْتَلُّ رُكْنٌ أَثْبَتَ شَذُوذَهُ لَوْ أَنَّهُ فِي السَّبْعَةِ²

وتفصيل هذه الأركان فيما يأتي³ :

1- موافقة العربية ولو بوجه :

أي أن توافق القراءة العربية في وجه من وجوه النحو سواء كان أفصح أم فصيحاً مجمعا عليه أم مختلفاً فيه، ولا يلتفت إلى إنكار بعض النحاة لبعض وجوه القراءات إذا كانت القراءة مما شاع وذاع وتلقاه الأئمة بالإسناد الصحيح ، ذلك أن النحو تتزعمه مدرستان الأولى بصرية والثانية كوفية ؛ وما تمنعه هذه قد تجيزه تلك وبالعكس ، لذا وجب الأخذ بما صح من القراءات والاحتكام إليها وطرح ما عداها ، قال الزرقاني : " فإن علماء النحو إنما استمدوا قواعدهم من كتاب الله تعالى وكلام رسوله وكلام العرب ، فإذا ثبتت قرآنية القرآن بالرواية المقبولة ، كان القرآن هو الحكم على علماء النحو وما قعدوا من قواعد ، ووجب أن يرجعوا هم بقواعدهم إليه ، لا أن نرجع نحن بالقرآن إلى قواعدهم المخالفة لحكمها فيه ، وإلا كان ذلك عكسا للآية وإهمالا للأصل في وجوب الرعاية"⁴ ، وكلامه في غاية الوجيهة لأن القرآن وقراءته أصل والنحو فرع عنهما وما كان ليوجد إلا بسببهما فكيف يتحول إلى حكم عليهما يقبل ويرد منهما ، ويرحم الله الشاطبي إذ قال في رائعته اللامية⁵ .

¹ للوقوف على تلك المقاييس مفصلة ومعزوة إلى أصحابها ؛ ينظر القراءات الشاذة وتوجيهها النحوي ، محمود أحمد الصغير ، دار الفكر دمشق - سوريا ، ط 1 سنة 1419 هـ / 1999 م ، ص 45 وما بعدها .

² طيبة النشر في القراءات العشر ، ابن الجزري ، مؤسسة الرسالة بيروت - لبنان ، ط 1 سنة 1421 هـ / 2000 م ، مقدمة النظم ، الأبيات ، 14 - 15 - 16 - ص 7 .

³ ينظر النشر ، ابن الجزري ، ج 1 ص 16 وما بعدها .

⁴ مناهل العرفان في علوم القرآن ، محمد عبد العظيم الزرقاني ، ت ، فواز أحمد زمرلي ، دار الكتاب العربي بيروت - لبنان ، ط 4 سنة 1423 هـ / 2002 م ، ج 1 ص 343 .

⁵ هي قصيدة لامية من ألف ومائة وثلاثة وسبعين بيتا في القراءات السبع المتواترة ، تعد أجل ما نظم في القراءات وفي غيرها ، على منوالها سار الناظمون ولكن كثير من ألفاظها مقتبسون ، لقيت من الشهرة والقبول ما شاء الله لها ولها في أنفس أهل العلم علو منازل ؛ حتى أن ابن الجزري كان يملك نسخة منها ومن الرائية - عقيلة أتراب القصائد ، وهي نظم في رسم القرآن للشاطبي أيضا - بخط الحجيج صاحب السخاوي أعطي بوزنها فضة فلم يقبل - ينظر غاية النهاية ، ابن الجزري ، ج 2 ص 20 وما بعدها _ ، سماها صاحبها "حز الأمانى ووجه التهاني" وتعرف أيضا بالشاطبية .

وما لقياس في القراءة مدخلٌ فدونك ما فيه الرِّضًا متكفلاً¹ .

إن العمدة في القراءة النقل والرواية وليس القياس والرأي والتخمين ، ولئن رد بعض النحويين قراءات متواترة استنادا إلى ما قعدوا من قواعد فإن بعض المتأخرين سمحوا لأنفسهم بالقول في القراءة بمجرد الاحتمال والظن مراعاة للانسجام الصوتي ومن ذلك ما ذهب إليه إبراهيم أنيس ، حيث قال : " وانسجام هذه الآيات الخمس² مع الآيات الخمسين الأخرى يقتضي الوقف على رؤوس الآيات في هذه السورة دون تضعيف الرء ، ولذلك نرجح أن النبي صلعم³ حين كان يقرأ هذه السورة كان لا يضعف الرء في هذه الآيات الخمس ، بل يقف عليها من دون تضعيف كالأيات الخمسين الأخرى ، لتنسجم موسيقى الفواصل في جميع الآيات⁴ ، وهكذا يزعم إبراهيم أنيس أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقف على هذه الكلمات الخمس براء مخففة ، وما له على ذلك من دليل إلا الانسجام الموسيقي للفواصل على حد زعمه ، في حين الوقف من غير تضعيف الرء يحدث اضطرابا في البنية الصرفية للكلمة وتغييرا لمعناها ، فالوقف على أمرٍ بالتشديد اسم تفضيل لصفة مُرٌّ من المرارة ، والوقف عليها من غير تشديد يحيل الكلمة إلى فعل " أَمَرَ " من الأمرِ بفعل شيء ما وفي هذا تحريف بيّن لمعنى الآية ، وهكذا يغفل إبراهيم أنيس عن كون القرآن الكريم كتاب هداية ، حيث مراعاة المعاني فيه مقدمة على مراعاة النغم والأصوات ، ومع ذلك فإن الوقف على الكلمات الخمس السابقات بالتشديد لا يؤثر على الانسجام الصوتي للسورة في شيء ، لأن النظام الصوتي للقرآن الكريم وطريقة تأليفه نسيج متميز، لا يحاكي أي أسلوب من أساليب التأليف البشرية نشرا كانت أو شعرا ، وفي ذلك إعجازه الخالد . وقال في موضع آخر - معلقا على الوقف في القرآن بالروم والإشمام⁵ - : " لذلك لجأ القراء إلى تلك الوسيلة التعليمية التي تبين لنا بوضوح وجلاء عناية أصحاب القراءات بأصول الإعراب كما وضعها النحاة ، وتوضح لنا أيضا سيطرة هؤلاء النحاة على القارئ والمقرئين . لا أظن إذن أن ما يسمى الوقف بالإشمام أو الروم مما يمت لوقف العرب على الكلمات بصلة ما . ولا أظن أن أحدا من الصحابة

¹ - حرز الأماني ووجه التهاني ، أبو محمد الشاطبي ، دار الهدى للنشر والتوزيع المدينة النبوية - المملكة العربية السعودية ، ط 3 سنة 1417 هـ / 1996 م ، باب الرءات البيت 354 ص 29 .

² - يقصد أواخر الآيات الخمس من سورة القمر وهي ، مُسْتَمِرٌّ : الآية 2 ، مُسْتَقَرٌّ : الآية 3 ، مُسْتَمِرٌّ : الآية 19 ، مُسْتَقَرٌّ : الآية 38 ، أُمٌّ : الآية 46 ، حيث أن أواخر الكلم في السورة كلها راء مخففة ماعدا في هذه الكلمات الخمس فالراء فيها مشددة .

³ - هكذا وردت في النص ، وتام الأدب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقتضي كتابتها كاملة .

⁴ - من أسرار اللغة ، إبراهيم أنيس ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ط 7 سنة 1994 م ، ص 234 .

⁵ - الروم هو تضعيف الصوت بالحركة حتى يذهب معظمها فيسمع لها صوت خفي قال الشاطبي :

وَرُؤْمُكَ إِسْمَاعُ الْمُحَرِّكَ وَأَقْمًا بِصَوْتِ خَفِيِّ كُلِّ دَانَ تَنَوَّلًا

حرز الأماني ، الشاطبي ، باب الوقف على أواخر الكلم البيت 368 ، ص 30 .

والإشمام مجرد إيماء بالشفيتين إلى الضمة قال الداني في تعريفه : "وأما حقيقة الإشمام فهو ضمك شفتيك بعد سكون الحرف أصلا " التيسير في القراءات السبع ، أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني ؛ تصحيح أوتو يرتزل ، دار الكتب العلمية بيروت - لبنان ، ط 1 سنة 1416 هـ / 1996 م ، ص 54 .

الفصل الأول : القراءات القرآنية : تعريفها - نشأتها - أركانها - فوائدها

الأولين كان يقف بهاتين الطريقتين في قراءته ، وإنما هما من الوسائل التي اخترعها القراء فيما بعد لهدي الناشئين إلى حركات الإعراب في أواخر الآيات"¹ .

وكلامه هذا مردود عليه من وجوه هي :

أ- إنه يصف القراء بما ليس فيهم من الابتداع وترك الاتباع .

ب- إنه يُزِدُّ وجوها في القراءة منقولة رواية² بغير دليل اللهم إلا الظن والتخمين .

ج- إنه يجعل القراء أسرى للنحاة وقياسهم وهو غير صحيح البتة ، فقد أجاز النحاة روم الحركات الثلاث في حين لم يقرأ القراء إلا بروم الكسرة والضمة وقوفا عند المنقول ، ومنع النحاة اختلاس الفتحة وتخفيفها بالإسكان وعللوا بخفتها في حين أجرى القراء الاختلاس والإسكان على الحركات الثلاث ، كذلك اتبعا للمنقول وهو ما يثبت أن القراءة بكل وجوهها وصلا ووقفا عمدتها الرواية وأن القراء ملتزمون بها لا بغيرها .

2- موافقة أحد المصاحف العثمانية ولو احتمالا :

والمراد بموافقة أحد المصاحف العثمانية فلأن عثمان رضي الله عنه لما كتب المصاحف اتخذ رسما يحتمل القراءات الثابتة في العرصة الأخيرة ، فإن وجدت قراءات يعجز الرسم الواحد عن استيعابها كلها ؛ كأن يكون الاختلاف في الزيادة والنقصان نحو قوله تعالى : ﴿ تَجْرِي مَحْتَهَا الْأَنْهَارُ ﴾³ قرأها ابن كثير بزيادة " من "⁴ : ﴿ تَجْرِي مِنْ مَحْتَهَا الْأَنْهَارُ ﴾ ؛ فإنه رضي الله عنه وأرضاه أثبت الزيادة في مصحف دون آخر ، من أجل ذلك كان الضابط مقيدا بكلمة أحد وهو أدق من القول : موافقة المصحف الإمام .

والمراد ب : ولو احتمالا فلأن موافقة القراءات للرسم على نوعين :

الأول : الموافقة الحقيقية وهي المطابقة مطابقة كاملة للرسم مثل قراءة ﴿ مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ ﴾⁵ من غير مد وهي قراءة الحجازيين وأبي عمرو وابن عامر وحزمة⁶ ، فهذه القراءة موافقة للرسم حقيقة للمطابقة التامة بين المنطوق والمكتوب .

الثاني : الموافقة الاحتمالية أو المقدره ، بمعنى أن القراءة في هذا النوع موافقة للرسم بشكل مقدر غير صريح ؛

1- من أسرار اللغة ، إبراهيم أنيس ، ص 223 .

2- جاء في التيسير ما نصه : "وردت الرواية عن الكوفيين وأبي عمرو بالوقف على ذلك بالإشارة إلى الحركة وسواء كانت إعرابا أو بناء والإشارة تكون روما أو إشماما" التيسير ، الداني ، ص 54 .

3- سورة التوبة الآية 100 .

4- ينظر المبسوط في القراءات العشر ، أبو بكر أحمد بن الحسين بن مهران الأصبهاني ، ت ، جمال الدين محمد شرف ، دار الصحابة للتراث طنطا - مصر د ط سنة 1424 هـ / 2003 م ، ص 134 .

5- سورة الفاتحة الآية 4 .

6- ينظر المبسوط ، الأصبهاني ، ص 134 .

الفصل الأول : القراءات القرآنية : تعريفها - نشأتها - أركانها - فوائدها

نحو قراءة ﴿ مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ ﴾ بمد ميم مالك وهي قراءة عاصم والكسائي ويعقوب وخلف¹ .
ويكون التقدير هاهنا أنه حذف الألف لأجل استيعاب القراءتين وهو ما اصطلاح عليه في علم
الرسم حذف إشارة² مع التنويه إلى أن الخط العربي القديم عرف هذه الميزة³ - حذف حروف المد الثلاثة -
اختصارا واعتمادا على السلامة اللغوية لدى القارئ .

3- صحة السند :

بما أن القراءة سنة متبعة يأخذها الآخر عن الأول ؛ فقد عدت صحة الإسناد أحد أركان القراءة
الصحيحة، بل إنه أهمها على الإطلاق⁴ ، والمراد به أن تكون القراءة منقولة عن العدل الضابط عن مثله إلى
أن ينتهي السند إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم .

واختلف العلماء في اشتراط التواتر ؛ حيث ذهب الجمهور إلى اشتراط التواتر في حين اكتفى البعض
بالصحة كمكي بن أبي طالب ؛ حيث قال : " وإنما الأصل الذي يعتمد عليه في هذا أن ما صح سنده
واستقام وجهه في العربية ووافق لفظه خط المصحف فهو من السبعة المنصوص عليها ولو رواه سبعون مفترقين
أو مجتمعين ، هذا هو الأصل الذي بني عليه من قبول القراءات عن سبعة أو سبعة آلاف فاعرفه وابن
عليه"⁵ ؛ ولعل البعض الآخر اشترط الشهرة والاستفاضة ؛ وهو مذهب ابن الجزري إذ قال : " وتكون - أي
القراءة - مع ذلك مشهورة عند أئمة هذا الشأن الضابطين له غير معدودة عندهم من الغلط أو مما شد به
بعضهم ؛ وقد شرط بعض المتأخرين التواتر في هذا الركن ولم يكتف فيه بصحة السند وزعم أن القرآن لا يثبت
إلا بالتواتر وأن ما جاء مجيء الأحاد لا يثبت به قرآن ، وهذا مما لا يخفى ما فيه فإن التواتر إذا ثبت لا يحتاج
إلى الركنين الأخيرين من الرسم وغيره ... وإذا اشترطنا التواتر في كل حرف من حروف الخلاف انتفى كثير من
أحرف الخلاف الثابت عن هؤلاء الأئمة السبعة وغيرهم ولقد كنت قبل أجنح إلى هذا القول ثم ظهر
فساده"⁶ .

والراجح هو مذهب الجمهور وهذا في القراءات المقروء بها المتعبد بتلاوتها ؛ لأن القرآن الكريم لا يثبت إلا
متواترا قال الصفاقسي : " مذهب الأصوليين وفقهاء المذاهب الأربعة والمحدثين والقراء أن التواتر شرط في

¹ - ينظر المبسوط ، الأصبهاني ، ص 134 .

² - سمر الطالبين في رسم وضبط الكتاب المبين ، علي محمد الضباع ، طبع ونشر عبد الحميد أحمد حنفي مصر ، د ط د ت ، ص 31 .

³ - ينظر موازنة بين رسم المصحف والنقوش العربية القديمة ، غانم قدوري الحمد ، كلية الشريعة جامعة بغداد ؛ د ط د ت ، ص 36 وما بعدها .

⁴ - قال الشوكاني : " رسم المصحف هو الركن الأعظم في إثبات القرآنية للقرآن ... الركن الثاني وهو النقل " ، إرشاد الفحول إلى تحقيق الحق من
علم الأصول ، محمد بن علي بن محمد الشوكاني ، دار المعرفة بيروت - لبنان د ط ، ص 27 ، وترتيبه هذا مردود عليه ، لأنه خلاف ما ذهب
إليه جمهور الأصوليين والقراء ؛ إذ الركن الأعظم في إثبات قرآنية القراءات هو النقل والرواية وأما موافقة المصحف العربية فركنان يأتيان في المرتبة
التالية .

⁵ - الإبانة ، مكّي ، ص 67 .

⁶ - النشر ، ابن الجزري ، ج 1 ص 18 .

الفصل الأول : القراءات القرآنية : تعريفها - نشأتها - أركانها - فوائدها

صحة القراءة ولا تثبت بالسند الصحيح غير المتواتر ولو وافقت رسم المصاحف العثمانية والعربية¹ ، أما غير المقروء بها فإنه يكفيها صحة الإسناد وهي عمدة في اللغة والأحكام الشرعية .

فإن قيل وما الحاجة إلى اشتراط موافقة العربية والرسم مع التواتر ؟ رُدَّ بأن التواتر عمدة في إثبات القرآنية ، وأما الموافقة للعربية والرسم فشرطان وقائمين لا أكثر² .

والقراءات التي وصلتنا محققة للأركان السالفة عدتها عشرة هي : قراءة نافع وابن كثير وأبي عمرو وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وأبي جعفر ويعقوب وخلف .

ولكل قارئ رواية أخذوا عنه ولو بواسطة - كالدوري والسوسي عن أبي عمرو بواسطة اليزيدي ، وخلف وخلاص عن حمزة بواسطة سليم- والمشهور منهم راويان ، وعن الرواة أخذ من دونهم ويطلق عليهم مصطلح الطرق³ ، فنقول مثلاً قراءة أبي عمرو برواية الدوري من طريق أبي الزعراء عبد الرحمن بن عبدوس ، أو قراءة أبي عمرو برواية السوسي من طريق أبي عمران موسى بن جرير ، وينبغي ألا يفهم بحال أن هذا القول يقضي بالرواية الأحادية لهذه القراءات ، فكل قراءة مما ذكر هي تمثل قراءة عامة كل مصر نسبت إليه ، وأما النسبة إلى الأئمة ورواتهم وطرقهم فسببها اللزوم والمداومة ، قال الشوكاني : " وقد ادعي تواتر كل واحدة من القراءات السبع وهي قراءة أبي عمرو ونافع وعاصم وحمزة والكسائي وابن كثير وابن عامر دون غيرها ، وادعي أيضاً تواتر القراءات العشر وهي هذه مع قراءة يعقوب وأبي جعفر وخلف وليس على ذلك أثارة من علم فإن هذه القراءات كل واحد منها منقولة نقلاً أحادياً كما يعرف ذلك من يعرف أسانيد هؤلاء القراء لقراءاتهم وقد نقل جماعة من القراء الإجماع على أن في هذه القراءات ما هو متواتر وفيها ما هو آحاد ولم يقل أحد منهم بتواتر كل واحدة من السبع فضلاً عن العشر وإنما قول قاله بعض أهل الأصول وأهل الفن أخير بفنهم^{4,5} ، فهو

¹ - غيث النفع في القراءات السبع ، علي النوري الصفاقسي بhamش سراج القارئ المبتدئ وتذكار المقرئ المنتهي ، أبو القاسم علي بن عثمان بن محمد بن القاصح البغدادي ، راجعه علي محمد الضباع ، دار الفكر ، د ط سنة 1401 هـ / 1981 م ، ص 17 .

² - ينظر المرشد الوجيز إلى علوم تتعلق بالكتاب العزيز ، شهاب الدين عبد الرحمن بن إسماعيل المقدسي المعروف بأبي شامة ، ت ، وليد مساعد الطبطايني ، مكتبة الإمام الذهبي ، الكويت ، ط 2 سنة 1414 هـ / 1993 م ، حاشية المحقق ، ص 382 - 383 هامش رقم 46 ، وص 393 - 394 هامش رقم 47 .

³ - ينظر الأوجه المقدمة عند القراء ، محمد بن علي بن يالوشة الشريف ، دار البلاغ الجزائر العاصمة ؛ ط 1 سنة 1422 هـ / 2001 م - ، ص 14 ، وتأملات حول تحريات العلماء للقراءات المتواترة ، عبد الرازق بن علي بن إبراهيم بن موسى ، مطبوعات وزارة الإعلام فرع المدينة النبوية - المملكة العربية السعودية ، ط 1 سنة 1413 هـ ، ص 57 ، والاختلاف بين القراءات ، أحمد البيبي ، دار الجيل بيروت - لبنان ط 1 سنة 1408 هـ / 1988 م ، ص 85 .

⁴ - إرشاد الفحول ، الشوكاني ، ص 27 .

⁵ - وتقدمه في هذا القول أبو شامة في المرشد الوجيز ، ص 391 وما بعدها ، ووافقه الزركشي حيث قال : " والتحقق أنها متواترة عن الأئمة السبعة ، أما تواترها عن النبي صلى الله عليه وسلم ففيه نظر ، فإن إسناد الأئمة السبعة بهذه القراءات موجود في كتب القراءات ، وهي نقل الواحد عن الواحد لد تكمل شروط التواتر في استواء الطرفين والواسطة ، وهذا شيء موجود في كتبهم ، وقد أشار الشيخ شهاب الدين أبو شامة في كتابه المرشد الوجيز إلى شيء من ذلك " البرهان ، الزركشي ، ج 1 ص 319 .

الفصل الأول : القراءات القرآنية : تعريفها - نشأتها - أركانها - فوائدها

يرد تواتر القراءات السبع¹ والعشر من غير دليل ، وكلامه رحمه الله تعالى مردود عليه بكلام واحد من كبار أهل الفن الذي يفترض أن يكون قد اطلع على رأيه وهو ابن الجزري ، حيث قال : " فالذي وصل إلينا اليوم متواترا أو صحيحا مقطوعا به قراءات الأئمة العشرة ورواتهم المشهورين ، هذا الذي تحرر من أقوال العلماء وعليه الناس اليوم بالشام والعراق ومصر والحجاز"² وقال أيضا : " وقول من قال : إن القراءات المتواترة لا حد لها " إن أراد في زماننا فغير صحيح لأنه لا يوجد اليوم قراءة متواترة وراء العشر ، وإن أراد في الصدر الأول فيحتمل إن شاء الله"³ ، ولأن الحديث في تواتر القراءات وعدمه حديث في إثبات القرآن الكريم أو نفيه فقد استدرك ابن الجزري رحمه الله تعالى بعد فراغه من تأليف المنجد وأثبت الكلام الآتي : " إني آخر ليلة فرغت من هذا التأليف رأيت وقت الصبح بين النائم واليقظان كأني أتكلم مع شخص في تواتر العشر ، وأن ما عداها غير متواتر ، فألهمت في النوم أن لا أقطع بأن ما عدا العشرة غير متواتر"⁴ ، وورد في حاشية العطار : "...الأسانيد إلى الأئمة السبعة وأسانيدهم إلى النبي صلى الله عليه وسلم على ما في كتب القراءة آحاد لا تبلغ عدد التواتر فمن أين جاء التواتر ؟ وأجيب بأن انحصار الأسانيد المذكورة في طائفة لا يمنع مجيء القرآن عن غيرهم وإنما نسبت القراءة إلى الأئمة ومن ذكر في أسانيدهم والأسانيد إليهم لتصديهم لضبط الحروف وحفظ شيوخهم فيها ومع كل منهم في طبقتهم ما يبلغها عدد التواتر ، لأن القرآن قد تلقاه من أهل كل بلد بقراءة إمامهم الجهم الغفير عن مثلهم ..."⁵ ، وقال القاسمي : " القراءات السبع لو لم تكن متواترة ومن القرآن المنزل لوجب أن يتواتر ذلك ويعلم عدم كونها منه ... فلأن العادة قاضية بأنه يجب أن يكون ما ليس بقرآن معلوما عن غيره"⁶ .

¹ - من العلماء من قال بتواتر القراءات السبع فقط وتشذيب ما عداها ، ومنهم النووي ، ينظر التبيان في آداب حملة القرآن ، يحيى بن شرف الدين النووي ، ت ، زهير شفيق الكبي ، دار الكتاب العربي بيروت - لبنان ، ط 2 سنة 1417 هـ / 1997 م ، ص 78 ، والجمهور على تواتر القراءات العشر وهو الراجح .

² - منجد المقرئين ابن الجزري ، ص 51 .

³ - المصدر نفسه ، ص 40 .

⁴ - المصدر نفسه ، ص 122 .

⁵ - حاشية العطار للشيوخ حسن بن محمد بن محمود العطار على شرح الجلال المحلي على جمع الجوامع لتاج الدين عبد الوهاب بن علي السبكي ، خرج أحاديثه وعلق عليه محمد محمد تامر ، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان ، ط 1 سنة 2009 م ، ج 1 ص 412 .

⁶ - محاسن التأويل ، جمال الدين القاسمي ، دار الفكر بيروت - لبنان ، ط 2 سنة 1398 هـ / 1978 م ، ج 1 ص 316 .

المطلب الثاني أنواع القراءات وفوائدها

أولاً : أنواع القراءات

بناء على ما تقدم في أركان القراءة الصحيحة ، فإن القراءات على ثلاثة أنواع هي :

- 1- القراءات المتواترة وهي ما استقام وجهه في العربية ووافق رسم أحد المصاحف التي كتبت زمن عثمان بن عفان رضي الله عنه ، وتواتر سندها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فهذه قراءات ثبتت لها الصحة والقرآنية ، فهي كلام الله تعالى المعجز ، تقرأ تعبداً في الصلاة وغيرها ، وهي حجة في اللغة والتفسير والأحكام الشرعية من دون خلاف .
- 2- القراءات الشاذة¹ وهي ما استقام وجهه في العربية ووافق أو خالف رسم المصاحف العثمانية ، وصح سنده عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يبلغ درجة التواتر ، فهذا النوع من القراءات ثبت له الصحة دون القرآنية ، وهي حجة في اللغة والتفسير من دون خلاف ، وحجة في الفقه عند بعض الفقهاء دون بعض .
- 3- القراءات الباطلة أو المكذوبة ، ألفها أصحابها من دون سند ، وهي مردودة على قائلها ، وليست حجة في شيء ؛ وإن صح وجهها في العربية ؛ ووافقت رسم المصاحف العثمانية .

ثانياً : فوائد القراءات

- ترى هل تنحصر فائدة القراءات في تيسير النطق بكلام الله تعالى - وهي فائدة تحققت لمن عاصر نزول الوحي وتحقق لغيرهم إلى قيام الساعة - ؟ أم أن للقراءات فوائد أخرى ؟
- والثابت أنه تعددت القراءات وتعددت أيضاً فوائدها وتنوعت ومن ذلك² :
- 1- منتهى البلاغة وكمال الإعجاز وجمال الاختصار والإيجاز ، فكل قراءة تقوم مقام الآية ، فتعدد القراءات في اللفظ الواحد يعدل تعدد الآيات وفي ذلك من الطول ما لا يخفى .
 - 2- الحجة البالغة والبرهان الساطع على أن القرآن كلام الله تعالى ، فعلى الرغم من تعدد قراءاته لم يتطرق إليه تضاد ولا تناقض .
 - 3- تيسير حفظه ونقله لأن حفظ كلمة وأوجه قراءاتها أيسر من حفظ آيات كاملات بالمعنى نفسه .
 - 4- تحفيز طاقات الأمة واستفزازها لاستفراغ جهدها في بيان أسرار القراءات وما تنطوي عليه من أحكام وحكم ومعان مختلفة .
 - 5- بيان عظمة وفضل القرآن الكريم وما لقيه من عناية وحفظ لا من حيث اللفظ فقط بل من حيث كيفية النطق به وبكل الأوجه المنزلة .
 - 6- بيان عظمة أمانة الأمة الناقلة لكتاب الله تعالى من غير زيادة ولا نقصان .

¹ - سيأتي الحديث عنها مفصلاً في الفصل الثاني .

² - ينظر النشر ، ابن الجزري ، ج 1 ص 47 - 48 .

الفصل الأول : القراءات القرآنية : تعريفها - نشأتها - أركانها - فوائدها

- 7- القراءات القرآنية مسندة والإسناد إلى ربّ العزة أعظم نعمة خصت بها أمة الإسلام .
- 8- حفظ خصائص وظواهر صوتية وصرفية ونحوية ما كانت لتخلد من دون القراءات، كظاهرة الإدغام الكبير والإمالة وتسهيل الهمز ورفع ضمير الغائب المسبوق بياء نحو : ﴿ بِمَا عَاهَدَ عَلَيْنَهُ اللَّهُ ﴾¹ ، حيث قرأها حفص عن عاصم بضم هاء "عليه" وهي الحركة الأصلية ؛ وقرأها الباقون² بالكسر لمناسبة الياء .
- 9- تعدد القراءات أساسا لجملة من العلوم والبحوث ؛ منها الدراسات الشرعية - تفسيرها وفقها - والدراسات اللغوية - نحوا وصرفا وصوتيات - .
- 10- تعدد القراءات فيه تعدد لخطاب الله تعالى لعباده ؛ ولو لم يكن للقراءات فوائد إلا هذه لكفت والله الحمد والمنة .
- وتجدر الإشارة إلى أن هذه الفوائد لا تقتصر على القراءات المتواترة وإنما تتعداها إلى ما اصطاح عليه بالقراءات الشاذة .
- وفيما يأتي من الدراسة تعريف بها - القراءات الشاذة - وبأحكامها .

¹ - سورة الفتح الآية 10 .

² - ينظر إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ، شهاب الدين أحمد بن محمد بن عبد الغني الدمياطي ، دار الكتب العلمية بيروت - لبنان ط 1 سنة 1419 هـ / 1998 م ، ص 50 .

الفصل الثاني : الشذوذ في القراءات ؛ وفيه :

تعريف الشذوذ لغة واصطلاحاً .

تاريخ الشذوذ في القراءات .

حكم القراءة بالشواذ في الصلاة وخارجها .

حكم الاحتجاج بالقراءات الشاذة في التفسير والفقہ والعربية .

المبحث الأول : تعريف الشذوذ في القراءات وتاريخه وأسبابه

المطلب الأول : تعريف الشذوذ لغة

أولاً : لغة :

الشذوذ مصدر على وزن فُعول ، مشتق من مادة (ش ذ ذ) ؛ التي يدور معناها المعجمي حول الآتي :

1_ التفرد والتفرّق :

قال ابن فارس : " الشين والذال يدل على الانفراد والمفارقة ، شَذَّ شُدُودًا وشَدَّانُ الناس الذين يكونون في القوم وليسوا من قبائلهم ولا منازلهم ، وشَدَّانٌ¹ الحصى المتفرق منه "2 .

وقال ابن جني : " وأما مواضع (ش ذ ذ) في كلامهم فهو التفرّق والتفرد "3 .

ويكون الانفراد عن الأصحاب والجماعة والجمهور ، جاء في تهذيب اللغة : " شَدَّ الرجل إذا انفرد عن أصحابه "4 ، وقال الزمخشري : " شَدَّ عن الجماعة شذوذا : انفرد عنهم "5 وورد في الصحاح : " شَدَّ يشُدُّ ويشُدُّ شُدًّا وشُدُوذاً إذ انفرد عن الجمهور فهو شادٌّ "6 .

ولهذا المعنى لكلمة الشذوذ شواهد حديثة وشعرية منها :

قوله صلى الله عليه وسلم : " مَنْ شَدَّ شَدًّا إِلَى النَّارِ "7 .

¹ - الشَّدان بالكسر الشَّدان والشَّدان بالفتح والضم ، ما تفرق من الحصى وغيره . ينظر ، تاج العروس ، الزبيدي ، مادة ش ذ ذ ، م 5 ج 9 ص 236 .

² - معجم مقاييس اللغة ، ابن فارس ، مادة ش ذ ذ ، ج 3 ص 180 .

³ - الخصائص ، أبو الفتح أبو الفتح عثمان بن جني ، ت محمد علي النجار ، المكتبة العلمية مصر ، ط 2 سنة 1371 هـ / 1952 م ، ج 1 ص 96 - 97 .

⁵ - تهذيب اللغة ، أبو منصور محمد بن أحمد بن الزهر الأزهرى الهروي ، ت ، أحمد عبد الرحمن مخيمر ، منشورات محمد علي بيضون ، دار الكتب العلمية بيروت - لبنان ، ط 1 سنة 1425 هـ / 2004 م ، مادة ش ذ ذ ، ج 9 ص 10 - 11 ، وتاج العروس ، الزبيدي ، مادة ش ذ ذ م الخامس ج 9 ص 236 .

⁵ - أساس البلاغة ، أبو القاسم محمود بن عمر بن أحمد الزمخشري ، دار صادر للطباعة والنشر ودار بيروت للطباعة والنشر بيروت - لبنان ، د ط سنة 1405 هـ / 1981 م ، مادة ش ذ ذ ص 324 .

6- الصحاح - تاج اللغة وصحاح العربية - ، إسماعيل بن حماد الجوهري ، ت ، أحمد عبد الغفور عطار ، دار العلم للملايين بيروت - لبنان ، ط 3 سنة 1404 هـ / 1984 م ، باب الذال فصل الشين ج 2 ص 565 .

⁷ - أخرجه أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي في سننه ت ، عبد الرحمن محمد عثمان ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع بيروت - لبنان ، ط 2 سنة 1403 هـ / 1983 م ، في أبواب بواب الفتن باب لزوم الجماعة رقم الحديث 2255 ، ج 3 ص 315 ، قال المباركفوري شارحا الحديث ، " من شدَّ " أي انفرد عن الجماعة باعتقاد أو قول أو فعل لم يكونوا عليه ، " شدَّ إلى النار " أي انفرد فيها . تحفة الأحوذى بشرح جامع الترمذي ، أبو العلي محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري ، ضبط ومراجعة ، عبد الرحمن عثمان ، مطبعة المعرفة المدينة المنورة - المملكة العربية السعودية ، ط 2 سنة 1385 هـ / 1965 م ، ج 6 ص 386 .

الفصل الثاني : الشذوذ في القراءات : تعريفه - تاريخه - أسبابه - حكمه

وقال امرؤ القيس :

تُطَايِرُ شَذَانَ الحِصَى بِمَنَاسِمِ صِلاَبِ العِجَى مَلْثُومَهَا غَيْرَ أَمْعَرَا¹

وقال أيضا :

كَأَنَّ صَلِيلَ المَرَوِ حِينَ يَشُدُّهُ صَلِيلُ رُيُوفٍ يُنْتَقَدْنَ بِعَبْرًا²

2 _ الندرة والقلة والغرابة والتشريد :

ورد في القاموس المحيط : " شَدَّ يَشُدُّ وَيَشُدُّ شَدًّا وشذوذًا ندر عن الجمهور " ³، وفيه أيضا : الشَّدَاذُ القِلَالُ⁴، القِلَالُ⁴، وفي الكلبيات : " الشاذ هو الذي يكون وجوده قليلا " ⁵.

وقال السيوطي : " الحَوْشِيُّ⁶ والغرائب والشواذ والنوادر هذه الألفاظ متقاربة وكلها بخلاف الفصيح " ⁷.

3 _ المخالفة والخروج عن القاعدة والقياس والأصول :

¹ - نسب هذا البيت بهذا النص لامرئ القيس في الصحاح للجوهري ، باب الذال فصل الشين ج 2 ص 565 ، وفي معجم مقاييس اللغة لابن فارس ، ج 3 ص 180 وفي لسان العرب ، جمال الدين أبو الفضل محمد بن مكرم بن منظور ، ت ، عامر أحمد حيدر ، دار الكتب العلمية بيروت - لبنان ، ط 1 سنة 1426 هـ / 2005 م ، حرف الذال فصل الشين ج 2 ص 867 ، وأما ما ورد في ديوانه فهو بالنص الآتي :

تطايير ظران الحصى بمناسم صلاب العجى ملثومها غير أمعرا

ديوان امرئ القيس ، دار صادر بيروت - لبنان د ط سنة 1377 هـ / 1958 م ، ص 94 .

والظران مفردة ، الظر وهو حجر له حد كحد السكين . المناسم ، جمع منسم وهو خف البعير . العجى ، جمع عجاية وهي كل عصب يتصل بالحافر . الأمر الذي ذهب شعره . والمراد بالبيت أن ناقته لشدة صلابه خلقتها وجلدها يتطايير الحصى من تحت مناسمها ولا يؤثر فيها . ينظر شرح ديوان رئيس الشعراء ، أبو الحرث بن حجر الكندي - امرؤ القيس - ، الوزير أبو بكر عاصم بن أيوب ، مطبعة هندية شارع المهدي الأزبكية - مصر ، د ط سنة 1324 هـ / 1906 م ، ص 98 . والبيت على هذا اللفظ لا شاهد فيه على معنى الشذوذ .

2- ديوان امرئ القيس ، ص 94 . والصليل ، امتداد الصوت والمرو الحجارة التي تقدح النار . تشده ، تنحيه وتطيره . الزيوف ، الدراهم القسبية الزائفة . ينتقدن ، يضربن بالأصابع . عبقر ، موضع باليمن . وفي البيت تشبيه صلبل الحجارة بصلبل الدراهم . ينظر شرح ديوان امرئ القيس للوزير أبي بكر عاصم بن أيوب ، ص 89 - 99 .

³ - القاموس المحيط ، الفيروز أبادي ، باب الذال فصل الشين ص 359 .

4- المصدر نفسه والصفحة نفسها .

5- الكلبيات ، أبو البقاء أيوب بن موسى الحسيني الكفوي ، مؤسسة الرسالة بيروت - لبنان ، ط 2 سنة 1419 هـ / 1998 م ، ص 528 .

⁶ - حوشي الكلام وحشيه وغريبه . ينظر الصحاح للجوهري ، باب الشين فصل الحاء ج 3 ص 1003 ، وفي القاموس المحيط للفيروز أبادي ، " الحوشي بالضم ، الغامض من الكلام والمظلم من الليالي ، والحوشي من الإبل وغيرها ، منسوب إلى الحوش وهو بلاد الجن ورجل حوش الفؤاد حديده . باب الشين فصل الحاء ص 614 .

⁷ - المزهر في علوم اللغة وأنواعها ، جلال الدين عبد الرحمن السيوطي شرح وتعليق محمد أحمد جاد بك ومحمد أبو الفضل إبراهيم وعلي محمد البجاولي ، منشورات الكتب العصرية صيدا - بيروت لبنان د ط سنة 1408 هـ / 1987 م ، ج 1 ص 233 .

الفصل الثاني : الشذوذ في القراءات : تعريفه - تاريخه - أسبابه - حكمه

وفي التعريفات ما نصه : " الشاذ ما يكون مخالفا للقياس من غير نظر إلى قلة وجوده وكثرته " ¹ ، وفي القاموس المحيط : " وأشد : جاء بقول شاذ " ² ، وقال الزمخشري : " شاذ عن القياس أي ما شذ عن الأصول " ³ .

4_ الإقصاء والتحصية:

ورد في القاموس المحيط: " أَشَدَّ الشَّيْءُ : نَحَّاهُ وَأَقْصَاهُ " ⁴ وفي اللسان : " شَاذٌ أَي مُتَنَحِّجٌ " ⁵ .

ثانيا : الشذوذ في اصطلاح القراء ⁶ :

للعلماء أقوال _ يمكن بعد إيرادها والتعليق عليها استخلاص تعريف للقراءة الشاذة _ ، منها الآتي :

قال أبو عمرو بن الصلاح:

" القراءة الشاذة ما نقل قرآنا من غير تواتر واستفاضة متلقاة بالقبول من الأمة " ⁷ ، ⁸ .

ويلاحظ على تعريفه أن الشذوذ في القراءات يحصل بفقدان التواتر أو الاستفاضة . والصواب أن القرآن

لا يثبت إلا بالتواتر ولا يكفي النقل الصحيح وإن استفاض .

قال أبو شامة :

" وذكر المحققون من أهل العلم بالقراءة ضابطا حسنا في تمييز ما يعتمد عليه من القراءات وما يطرح ، فقالوا :

كل قراءة ساعدها خط المصحف مع صحة النقل فيها ومجيئها على الفصح من لغة العرب فهي قراءة

صحيحة معتبرة ، فإن احتل أحد هذه الأركان الثلاثة أطلق على تلك القراءة أنها شاذة وضعيفة " ⁹ .

¹ - التعريفات ، أبو الحسن علي بن محمد بن علي الحسيني الجرجاني ، منشورات محمد علي بيضون ، دار الكتب العلمية بيروت - لبنان ، ط 2 سنة 1424 هـ / 2003 م ، ص 127 .

² - القاموس المحيط ، الفيروز أبادي ، باب الذال فصل الشين ص 359 .

³ - أساس البلاغة ، الزمخشري ، ص 324 .

⁴ - القاموس المحيط ، الفيروز أبادي ، باب الذال فصل الشين ص 359 .

⁵ - لسان العرب ، ابن منظور ، باب الذال فصل الشين ج 2 ص 867 .

⁶ - لم يُعرّف الشذوذ في القراءات فحسب ، وإنما عرف أيضا عند المحدثين والفقهاء والأصوليين والمفسرين والنحاة . ينظر القراءات الشاذة ضوابطها والاحتجاج بها في الفقه والعربية ، عبد العلي المسؤول ، دار ابن القيم للنشر والتوزيع الرياض - المملكة العربية السعودية ، ودار ابن عوف للنشر والتوزيع ، القاهرة - مصر ، ط 1 سنة 1429 هـ / 2008 م ، ج 1 ص 23 وما بعدها والأقوال الشاذة في التفسير نشأتها وأسبابها وآثارها ، عبد الرحمن بن صالح بن سليمان الدّهش ، منشورات مجلة الحكمة مانشستر - بريطانيا ، ط 1 سنة 1425 هـ / 2004 م ، ص 21 وما بعدها .

⁷ - المرشد ، أبو شامة ، ص 403 .

⁸ - نسب صبري عبد الرؤوف محمد عبد القوي هذا التعريف إلى أبي شامة ، ينظر كتابه أثر القراءات في الفقه الإسلامي ، صبري عبد الرؤوف محمد عبد القوي أضواء السلف ، الرياض - المملكة العربية السعودية ، ط 1 سنة 1418 هـ / 1997 م ، ص 316 ، والحقيقة أن أبا شامة نقله عن أبي عمرو بن الصلاح ونسبه إليه حيث قال : " قال شيخ الشافعية - يقصد أبا عمرو بن الصلاح - ... " ثم ساق كلامه مطولا ، ينظر المرشد الوجيز ، أبو شامة ، ص 402 - 403 .

⁹ - إبراز المعاني من حرز الأمان في القراءات السبع ، عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم أبو شامة الدمشقي ، ت ، إبراهيم عطوه عوض ، دار الكتب العلمية بيروت - لبنان ، ط 1 سنة 1402 هـ / 1891 م ، ص 5 ، وأورد التعريف نفسه في كتابه المرشد الوجيز ص 381 .

الفصل الثاني : الشذوذ في القراءات : تعريفه - تاريخه - أسبابه - حكمه

ويلاحظ على تعريفه أنه لم يميّز بين القراءة الشاذة والضعيفة ، والواقع أنهما مختلفتان حقيقة وحكما كما سيأتي بمشيئة الله تعالى .

قال الكواشي :

" كل ما صح سنده واستقام وجهه في العربية ، ووافق لفظه خط المصحف الإمام¹ فهو من السبعة المنصوص عليها² ، ولو رواه سبعون ألفا مجتمعين ومفترقين ، فعلى هذا الأصل بني قبول القراءات عن سبعة كانوا أو سبعة آلاف ، ومتى فقد واحد من هذه الثلاثة المذكورة في القراءة فاحكم بأنها شاذة³ ،⁴ .

ويلاحظ عليه الآتي :

اشتراطه لقبول القراءة ؛ مطلق الصحة ؛ وإن لم تبلغ التواتر ، وقد تقدم وجوب اشتراطه لإثبات قرآنية القراءات .

وقال الجعبري :

" ضابط كل قراءة تواتر نقلها ووافقت العربية مطلقا ورسم المصحف ولو تقديرا فهي من الأحرف السبعة ... ونعني بالمصحف أحد المصاحف العثمانية ... وما لم يجتمع فيه فشاذ⁵ .

ويلاحظ على تعريفه الآتي :

¹ - علق القسطلاني على كلام الكواشي قائلا : " وأما قوله ، ووافق لفظه خط المصحف الإمام ففيه نظر من جهة تقييده بالإمام وهو مصحف عثمان رضي الله عنه الذي أمسكه لنفسه ، لأن المعتمد موافقة أحد المصاحف كما في النشر وغيره ... " ، وتعليقه غاية في الوجاهة ، وقد تقدم بيان لم يلزم القول بموافقة أحد المصاحف العثمانية وليس موافقة المصحف الإمام ، ينظر ص 9 _ 10 من هذه الدراسة ، هذا وتجدر الإشارة أنه ثمة من يدعو كل مصحف مما كتب في عهد عثمان رض الله عنه بالإمام ، وعلى هذا الاصطلاح فما من استدراك على كلام الكواشي .

² - يقصد الأحرف السبعة المنزلة .

³ - تبصرة المتذكر وتذكرة المتبصر ، محمد بن يوسف الكواشي ، مخطوط ، لوحة رقم 4 _ 5 ، محفوظ بدار الكتب الوطنية التونسية ، برقم : A-MSS-16607 .

⁴ - نسب عبد العلي المسؤول هذا التعريف إلى القسطلاني ، ينظر كتابه القراءات الشاذة ضوابطها والاحتجاج بها في الفقه والعربية ، عبد العلي المسؤول ، ج 1 ص 48 ، والحقيقة أن القسطلاني نقله عن الكواشي منسوبا إليه ، حيث قال بعد أن ساق كلامه المذكور أعلاه : " هذا لفظ الكواشي كما رأيته في أول تفسيره " ، لطائف الإشارات لفنون القراءات ، شهاب الدين القسطلاني ، ت ، عامر السيد عثمان وعبد الصبور شاهين ، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية لإحياء التراث الإسلامي ، أشرف على نشرها محمد توفيق عويضة ، د ط سنة 1392 هـ / 1972 م ، ج 1 ص 67 .

⁵ - كنز المعاني في شرح حرز الأمانى ووجه التهاني ، إبراهيم بن عمر الجعبري - مخطوط - الورقة 08 من الجزء الأول ، موجود بمكتبة الشيخ نعيم النعيمي جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية قسنطينة - الجزائر رقم 14 / 8 / 211 .

الفصل الثاني : الشذوذ في القراءات : تعريفه - تاريخه - أسبابه - حكمه

- ❖ إنه لا يكفي بصحة السند بل يشترط التواتر ، وهذا هو المعوّل عليه في إثبات قرآنية القراءات .
- ❖ تبين من تعريفه أن فقدان أيّ ركن من الأركان الثلاثة كاف لتشديد آية قراءة ، والأصوب التفصيل كما سيأتي لاحقاً .

وقال الصفاقسي :

" فالشاذّ ما ليس بمتواتر وكل ما زاد الآن على القراءات العشرة¹ فهو غير متواتر "2 .

ويلاحظ عليه الآتي :

- ❖ إن الشذوذ عنده يحصل بفقدان التواتر وهو الصواب .
- ❖ حصر القراءات المتواترة في العشر دون أن ينفي إمكانية وجود غيرها قبل عصره وهو كلام غاية في الدقة .

ويلاحظ على الكل أنهم يعتبرون فقدان أي ركن من الأركان كاف لتشديد القراءة ، إلا أنه ينبغي التفصيل فالقراءة التي لم تنقل قراءة باطلة وإن وافقت العربية والرسم ، يحرم القراءة والاستشهاد بها ، بل ويكفر متعمداً ، قال ابن الجزري : " وأما ما وافق المعنى والرسم أو أحدهما من غير نقل فلا تسمى - أي القراءة - شاذة بل مكذوبة يكفر متعمداً "3 ، وأما المخالفة للعربية فليست بكلام صحيح أصلاً ومن ثم فلا يمكن اعتبارها قراءة ، " ولا يصدر مثل هذا إلا على وجه السهو والغلط وعدم الضبط ويعرفه الأئمة المحققون والحفاظ الضابطون وهو قليل جداً بل لا يكاد يوجد "4 .

التعريف المختار للقراءات الشاذة :

وبناء على ما تقدم من تعريفات والتعليقات عليها ؛ أخلص إلى تعريف القراءة الشاذة ، فأقول :

هي كل قراءة صح سندها ولم تتواتر ووافقت العربية وسواء وافقت الرسم أم خالفته . فالقراءات القرآنية لا تؤخذ إلا بالنقل الصحيح ، وهي بذلك لا بد وأن تكون موافقة للعربية ، أما الرسم فقد توافقه وقد تخالفه ، إذ ليس كل القراءات الصحيحة غير المتواترة مخالفة للرسم .

¹ - هكذا في النص ، ولعله سبق قلم ، والصواب : العشر .

² - غيث النفع ، الصفاقسي ، ص 18 .

³ - منجد المقرئين ومرشد الطالبين ، ابن الجزري ، ص 42 . ومثله قال القسطلاني في اللطائف ج 1 ص 72 .

⁴ - النشر ، ابن الجزري ، ج 1 ص 20 .

المطلب الثاني : تاريخ الشذوذ في القراءات

إن تحديد تاريخ الشذوذ في القراءات من الأهمية بمكان ، إذ من شأنه أن يدفع العديد من الشبهات ويرفع الكثير من اللبس ويجيب عن الكثير من التساؤلات التي تثار حول بعض القراءات¹ .

ووعيا منهم بتلك الأهمية ، راح بعض العلماء يجتهدون في الوقوف على نقطة البداية في شذوذ القراءات ، إلا أنهم اختلفوا فيها على ثلاثة آراء هي :

الأول : العرضة الأخيرة :

كان جبريل عليه السلام يعارض رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقرآن مرة كل سنة على مدار ثلاث وعشرين سنة ويعلمه بما نسخ والنبي صلى الله عليه وسلم يبلغ الصحابة ويتم التوثيق كتابة ، حتى إذا كانت السنة التي قبض فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم عارضه جبريل عليه السلام مرتين ، فعن السيدة فاطمة رضي الله عنها أنها قالت : " أسرَّ إليَّ النبيُّ صلى الله عليه وسلم أن جبريلَ كان يُعارضُني بالقرآنِ كُلِّ سنةٍ وإنَّهُ عارضني العامَ مرَّتينِ ولا أراهُ إلا حَضَرَ أجلي " ² .

وقد اعتبر بعض العلماء ، العرضة الأخيرة بداية لتشذيد القراءات ، ومنهم من المتقدمين : ابن الجزري³ ، ومن المتأخرين : محمد سالم محيسن⁴ ، وسامي عبد الفتاح هلال⁵ ، وحمدى سلطان العدوي⁶ وغيرهم .

¹ - من ذلك ما يثيره المستشرقون من أقاويل باطلة كزعمهم أن القراءات مردها إلى الرسم وليس النقل وأن بعض القراءات يناقض البعض الآخر وغير ذلك من المزاعم ، وللووقوف عليها مردودا عليها بالحجج والأدلة ينظر حاشية عبد الحليم النجار على كتاب مذاهب التفسير الإسلامي للمستشرق إجتنتس جولد تسيهر ، مكتبة الخانجي ومطبعة السنة المحمدية القاهرة - مصر ومكتبة المثنى بغداد - العراق ، د ط سنة 1374 هـ / 1955 م ، و" القراءات في نظر المستشرقين والملحدون " لعبد الفتاح عبد الغني القاضي ، مؤسسة السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة ، القاهرة - مصر ، ط 1 سنة 1426 هـ / 2005 م ، كتيب جمع فيه صاحبه ادعاءات وافتراءات المستشرق إجتنتس جولد تسيهر ، وردَّ عليها ردا علميا مؤسسا .

² - أخرج البخاري في كتاب فضائل الصحابة ح رقم 3426 ج 3 ص 1326 - 1327 وأخرج رواية أخرى عن أبي هريرة في كتاب فضائل القرآن ح رقم 4712 ج 4 ص 1911 .

³ - قال ابن الجزري : " ولا شك أن القرآن نسخ منه وغير فيه في العرضة الأخيرة فقد صح النص بذلك عن غير واحد من الصحابة ... " .
النشر ، ج 1 ص 32 .

⁴ - ينظر رأيه في رحاب القرآن الكريم ، ج 1 ص 433 وما بعدها .

⁵ - ينظر القراءات الشاذة ، حمدي سلطان حسن العدوي ، ج 1 ص 38 هامش 1 .

⁶ - ينظر القراءات الشاذة ، حمدي سلطان العدوي ، ج 1 ص 38 .

الثاني : الجمع البكري¹ :

اعتبر محمود أحمد الصغير الجمع البكري بداية تشذيب القراءات حيث قال : " من المعروف أن أبا بكر قد قال لعمر بن الخطاب وزيد بن ثابت عندما أوكل إليهما جمع القرآن : " اقعدا على باب المسجد فمن جاءكما بشاهدين على شيء من كتاب الله فاكتباه " ... فخرج على شرطه آيتان من سورة التوبة² انفرد بنقلهما أبو

¹ - تم جمع القرآن الكريم في العهد النبوي والراشدي البكري والعثماني ، ولكل منهما دوافع وأهداف ومميزات . حيث جمع في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكانت الغاية توثيق النص القرآني وحفظه كما أنزل صوتيا - بكل قراءاته - عرضا وسماعا على رسول الله صلى الله عليه وسلم . كما حفظ خطيا بواسطة كُتَّبة الوحي بأمر من رسول الله صلى الله عليه وسلم وبحضرة . فمات رسول الله صلى الله عليه وسلم والقرآن الكريم محفوظ كله في الصدور وموثق كتابة . وجمع القرآن العظيم في العهد النبوي هو الأهم على الإطلاق لأنه تم بحضرة أمين الوحي في الأرض وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم ومراجعة أمين الوحي في السماء وهو جبريل عليه السلام . وجمع في عهد أبي بكر الصديق رضي الله عنه - خوفا من ضياع نصه الأصلي بوفاة حامله الذين سمعوه من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وحتى لا يختلط المكتوب منه بغيره من التفاسير أو الأحاديث كان اشتراط شهادة رجلين أن ما جيء به على أنه قرآن قد كتب بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، هذا فضلا عن حفظه في الصدور . لتكون غاية الجمع البكري جمع ما تفرق من القرآن المكتوب في وسائل مختلفة ، جمعه في مصحف واحد . ليظهر لأول مرة في حياة الأمة " مصحف " أو " صحف مجموعة " . وفي العهد الراشدي العثماني ظهرت فتنة المفاضلة بين القراءات في الأمصار المفتوحة ، فتنة غذتها العجمة والجهل بحقيقة القراءات القرآنية ، فكان لابد من حكم فيصل ، فكان الجمع العثماني الذي لم يزد على نسخ - تصوير طبق الأصل - عدد من المصاحف بعدد الأمصار . وأما عن الهيئة الخطية المستعملة في تلك المصاحف فهي ذاتها تلك التي كتب عليها القرآن أول مرة بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، لذا فالأصوب أن نقول الرسم القرآني وليس الرسم العثماني ، فنسبة الرسم إلى عثمان رضي الله عنه هي تماما كنسبة القراءات إلى الأئمة القراء فهم لم يبتدعوا شيئا من عند أنفسهم ، وهو أيضا رضي الله عنه لم يصور حرفا واحدا من عند نفسه ، بل اقتصر عمله على نسخ ما جمع وكتب بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم . وأما عن استيعاب الرسم القرآني الواحد للقراءات المتعددة المختلفة فتلك ميزة في الخط العربي . وأنا أرى بأن ما نسخ من مصاحف في العهد العثماني يحتوي على الأحرف السبعة المنزلة كلها ، لأن عثمان رضي الله عنه أراد فض النزاع القائم حول القراءات وليس إلغاء قسم عظيم منها بحجة جمع الناس على حرف واحد . ذلك أن الأحرف السبعة وما تحتويه من القراءات المتعددة نعمة من الله تعالى لا يملك عثمان رضي الله عنه حيسها ، كما أنه لا يجزؤ على ذلك بما عليه من الأمانة والصدق والإخلاص في حفظ كتاب الله . ولعل أهم دليل يثبت حرص عثمان رضي الله عنه على حفظ كل القراءات المنزلة إثباته الاختلاف بالزيادة في مصحف دون آخر ولو كان همه حمل الناس على حرف واحد لما اهتم بإثبات تلك الزيادات والله تعالى أعلى وأعلم . ينظر جمع القرآن الكريم في مقدمتان في علوم القرآن ، نشر وتصحيح أول آرثر جفري ، تصحيح ثان عبد الله إسماعيل الصاري ، مكتبة الخانجي ، القاهرة - مصر ، ط 2 سنة 1392 / 1972 م ، ص 17 وما بعدها ، والبرهان ، الزركشي ، ج 1 ص 233 وما بعدها وتاريخ القرآن الكريم ، محمد سالم محيسن ، مؤسسة شباب الجامعة الإسكندرية - مصر ، د ط سنة 1401 هـ / 1980 م ، ص 127 وما بعدها وتاريخ القرآن ، أبو عبد الله الزنجاني ، محمد عبد الرحيم وتعلم ، محمد كرد علي ، دار الحكمة للطباعة والنشر دمشق - سوريا ، ط 1 سنة 1410 هـ . / 1990 م ، ص 91 وما بعدها .

² - وهما : ﴿ لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿١٢٨﴾ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ﴿١٢٩﴾ ﴾ الآياتان 128 - 129 وهناك من ذكر آية من سورة الأحزاب هي : ﴿ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَّنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَّنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا بَدِيلًا ﴾

الفصل الثاني : الشذوذ في القراءات : تعريفه - تاريخه - أسبابه - حكمه

خزيمة الأنصاري¹ ، فشفع له في قبول زيد لها جعل النبي فيما مضى شهادته بشهادتين وحفظ زيد نفسه والصحابة لها في حين أن آية الرجم وهي قوله تعالى : " ... الشَّيْخُ وَالشَّيْخَةُ إِذَا زَنِيَا فَاَرْجُمُوهُمَا الْبَتَّةَ نَكَالًا مِنْ اللَّهِ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ " ² لم يقبلها زيد من عمر بن الخطاب ، لأنه كان وحده ولا توصية بشهادته . إنَّ هذه الآية تعد مما شذ عن شرط أبي بكر في جمعه للقرآن ³ .

وهو وإن أثبت الأولية في التشديد للجمع البكري إلا أنه مال إلى اعتبار الجمع العثماني هو بدايته الحقيقية ، حيث قال : " يُعَدُّ صنيع عثمان في توحيد مصاحف الأمة على رسم واحد ، وحرقة مصاحف الصحابة العتيقة الخطوة الحقيقية الأولى في تاريخ المقاييس ، فقد أبعد عثمان عن قرآن المسلمين عددا من الروايات التي لم يستفرض نقلها عن النبي ، وأعلن بطلان العمل بها ⁴ وقد علل ذلك بقوله : " على أن مقياس أبي بكر كما هو واضح لم يترك أثرا ذا بال في تاريخ الشذوذ وذلك لاقتصار آثاره على آية الرجم ، ولأن العلماء لم يصلوا إلى حل حاسم فيها ⁵ .

الثالث : الجمع العثماني :

يرى الكثير من العلماء قدامى ومحدثين أن ما قام به عثمان رضي الله عنه من نسخ للمصاحف وإرسالها للأمصار وأمره بتحريق المصاحف الفردية لبعض الصحابة هو أول خطوة لتشديد القراءات . ولا أدل على ذلك من اشتراطهم لصحة القراءة موافقتها للرسم العثماني . ومنهم عبد الصبور شاهين⁶ وغانم قدوري الحمد⁷

¹ - ورد ذكره في التراجم والمصادر الحديثية بخزيمة وأبي خزيمة ، وثمة من قال أن اسمه خزيمة وكنيته أيضا أبو خزيمة و قال ابن حجر أنهما رجلان أحدهما حمل آية التوبة والآخر حمل آية الأحزاب ، إلا أنه لا يمكن أن يكونا رجلين لأن من جعلت شهادته بشهادة رجلين إنما هو رجل واحد فقط ، ولعل الراجح أنه أبو خزيمة ومن ذكره بخزيمة يكون من باب السقط حيث تم إسقاط " أبو " وهو أبو خزيمة ابن أوس بن زيد ، شهد بدرا وأحدا وتوفي في خلافة عثمان بن عفان ، تنظر ترجمته في الإصابة في تمييز الصحابة ، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ، دار الكتاب العربي بيروت ، د ط د ت ، ج 4 ص 52 ، والاستيعاب في تمييز أسماء الأصحاب ، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر القرطبي المالكي ، مطبوع بمش الإصابة ، دار الكتاب العربي بيروت ، د ط د ت ، ج 4 ص 50 - 51 ، وينظر أيضا فتح الباري بشرح صحيح البخاري ، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ، مكتبة الصفا القاهرة - مصر ، ط 1 سنة 1424 هـ / 2003 م ، ج 8 ص 223 و ج 8 ص 705 .

² - ينظر فضائل القرآن ، أبو عبيد القاسم بن سلام ، ص 191 .

³ - القراءات الشاذة ، محمود أحمد الصغير ، ص 32 - 33 .

⁴ - القراءات الشاذة ، محمود أحمد الصغير ، ص 33 .

⁵ - المرجع نفسه والصفحة نفسها .

⁶ - ينظر رأيه في كتابه تاريخ القرآن ، دار الشباب للطباعة ، القاهرة - مصر ، د ط سنة 1408 هـ / 1988 م ، ص 123 .

⁷ - ينظر رأيه في المسألة في كتابه رسم المصحف دراسة تاريخية ولغوية ، غانم قدوري الحمد ، اللجنة الوطنية العراقية للاحتفال بمطلع القرن الخامس عشر الهجري ، ط 1 سنة 1402 هـ / 1982 م ، ص 110 و 124 .

الفصل الثاني : الشذوذ في القراءات : تعريفه - تاريخه - أسبابه - حكمه

وغيرهم كثير جداً¹ ، ويشار هنا إلى أن غانما قدوري الحمد أثبت كلاماً غاية في الغرابة والاضطراب وهو : " فإن ثبوت وجود قراءات تخالف الرسم تنفي أن يكون المصحف العثماني قد جاء شاملاً لكل الأحرف السبعة، بل الصحيح إنه كتب على حرف واحد أي لتمثيل طريقة نطقية واحدة ، ثم في مراحل تاريخية لاحقة يشمل ما يحتمله رسمه من وجوه القراءات المروية"² . وكلامه غريب ومضطرب من وجهين هما :

أ - إدعائه ثبوت قراءات مخالفة للرسم العثماني ، لا لشيء إلا للدلالة على نظرية افتراضها وهي أن الرسم العثماني غير شامل لكل الأحرف السبعة ، وهو استدلال غير مؤسس لأن ما وجد من القراءات المخالفة للرسم إما قراءات منسوخة أو باطلة ، إذ أتى لعثمان رضي الله عنه أن يقصد منع حروف أنزلها الله تعالى ؟ وقد كان كل حرصه الحفاظ على كتاب الله عز وجل تماماً كما أنزل ، وما المصاحف العثمانية إلا نسخ مطابقة للمصحف أو الصحف البكرية وغانم حمد نفسه يقر بهذا إذ يقول : " المصاحف العثمانية هي نسخة مطابقة لصفح الصديق منقولة عنها"³ ، فإن كانت المصاحف العثمانية منقولة عن الصحف البكرية فكيف يتأتى القول بأن عثمان رضي الله عنه قصد هيئة خطية واحدة للسماح بهيئة نطقية واحدة وعمله لم يزد عن مجرد النسخ طبق الأصل ؟

ب- قوله " ثم في مراحل تاريخية لاحقة يشمل ما يحتمله رسمه من وجوه القراءات المروية " فيه تناقض واضح ، فهو من جهة يتكلم عن قراءات مخالفة للرسم ، ومن جهة أخرى يتكلم عن قراءات احتملها الرسم " في مراحل تاريخية لاحقة " ، وكأن الرسم العثماني جاء في بادئ الأمر ليعطل القراءة بوجوه يسمح بها لاحقاً وهو كلام غاية في الغرابة ، ثم ما هي تلك المراحل التاريخية التي حُظِر فيها القراءة بغير الحرف الواحد المتاح ؟ وما هي المراحل اللاحقة التي رُفِع فيها الحظر ؟ ولماذا رُفِع فيها دون غيرها ؟ أيعقل أن يكون مستوى الضبط والإلتقان للقراءات وتمييز الثابت من المنسوخ منها أفضل في قرون تلت قرن الصحابة؟

ويبدو والله أعلم أن استيلاء فكرة بقاء الحرف الواحد هي السبب في هذا الاضطراب ، حيث لا دليل عليها إلا الافتراض الذي يصطدم بتعدد القراءات وكثرة وجوهها ، أي نعم الحرف الواحد لا يعني القراءة الواحدة ؛ غير أن تعدد القراءات وتعدد أوجهها يكاد يجعلنا نجزم أنها ليست كلها حرفاً واحداً .

¹ - للتوسع بنظر القراءات أحكامها ومصدرها ، شعبان محمد إسماعيل ، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة ، ط 2 سنة 1420 هـ / 1999 م ، ص 94 وما بعدها ، وصفحات في علوم القراءات ، عبد القيوم بن عبد الغفور السندي ، دار البشائر الإسلامية بيروت - لبنان والمكتبة الإمدادية مكة المكرمة - المملكة العربية السعودية ، ط 2 سنة 1422 هـ / 2001 م ، ص 69 وما بعدها ، والرسم القرآني ضابطاً من ضوابط القراءة الصحيحة ، توفيق بن أحمد العبقري ، مكتبة أولاد الشيخ للتراث ، ط 1 سنة 1423 هـ / 2002 م ، ص 116 وما بعدها .

2- رسم المصحف ، غانم قدوري الحمد ، ص 151 - 152 .

3- المرجع نفسه ص 117 .

الفصل الثاني : الشذوذ في القراءات : تعريفه - تاريخه - أسبابه - حكمه

هذا ؛ وقد حاول البعض التوفيق بين الآراء الثلاثة ؛ لاسيما العرضة الأخيرة والجمع العثماني ، وذلك يجعل كل منهما مرحلة من مراحل شذوذ القراءات ، ومن هؤلاء شعبان محمد إسماعيل¹ ، وعبد القيوم السندي² ، والرأي الراجح هو كون العرضة الأخيرة هي الحد الفاصل التاريخي لتشديد القراءات غير الثابتة فيها وكذا المنسوخة قبلها ، قال شعبان محمد إسماعيل وهو يرد على محمد سالم محيسن : " ومع تقديري لهذا الرأي وعدم المخالفة في أن ما نسخ من القرآن الكريم حتى العرضة الأخيرة يعتبر شاذاً إلا أنه يمكن الرد عليه بأن هناك بعض القراءات الصحيحة السند وعُدَّت من القراءات الشاذة ، لعدم توفر شرط التواتر³ ، وأول كلامه يرد على آخره ، فتمت قراءات نسخت قبل العرضة الأخيرة ولم يبلغ بعض الصحابة القارئين بها نسخها ، فكان سندها صحيحاً لنقلها عن ثقات وهم الصحابة ، إلا أن شرط التواتر قد اختل ، بسبب استمرار قراءتها من قبل بعض الصحابة دون البعض ، والكل يعلم بأن الصحابة لم يكونوا كلهم على درجة واحدة من ملازمة النبي صلى الله عليه وسلم ، ومن ثم لم يكونوا على درجة واحدة من الإحاطة بكل ما نزل من القرآن فضلاً العلم بما نسخ منه وما لم ينسخ .

إذن فالشذوذ في القراءات حصل بعدم الثبوت في العرضة الأخيرة وما قبلها ؛ وأما الجمع العثماني فليس هو البداية التاريخية له - لشذوذ القراءات - وإنما أحد الأسباب الهامة التي أسهمت في تأكيد شذوذ قراءات شذت بنسخها في العرضة الأخيرة وأخرى لم تتواتر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعل نقلتها بنسخها ، ذلك أن الجمع العثماني كان عبارة عن نسخ عدد من النسخ وزعت في الأمصار مما سهل نشر النص القرآني المتواتر ، المجمع عليه ، المثبت في العرضة الأخيرة ، قال الألوسي : " أسقط زمن الصديق ما لم يتواتر وما نسخت تلاوته وكان يقرؤه من لم يبلغه النسخ ، وما لم يكن في العرضة الأخيرة ، ولم يأل جهدا رضي الله عنه في تحقيق ذلك ، إلا أنه لم ينتشر نوره في الآفاق إلا زمن ذي النورين⁴ .

ولأننا نريد تحديد بداية شذوذ القراءات ، فالعبرة بما شذت القراءات في واقع الأمر وليس متى ظهر مصطلح الشذوذ ، وهو ما ذهب إليه السيد رزق الطويل حيث قال : " بدأ الحكم على بعض القراءات بالشذوذ بعد أن عرفت الضوابط التي تقاس بها القراءات الصحيحة ويمكن أن تحدد ذلك بظهور المصاحف العثمانية ، وتوزيعها على الأمصار الإسلامية والأمر بحرق ما عداها ، ومن هنا ساغ الحكم بالشذوذ على كل ما خالف رسم المصحف ... وقبل هذه الفترة كانت القراءات الشاذة موجودة لكن لم يطلق عليها هذا الاصطلاح

¹ - ينظر القراءات أحكامها ومصدرها ، شعبان محمد إسماعيل ، ص 95 وما بعدها .

² - ينظر صفحات في علوم القراءات ، عبد القيوم بن عبد الغفور السندي ، ص 69 - 70 .

³ - القراءات أحكامها ومصدرها ، شعبان محمد إسماعيل ، ص 98 .

⁴ - روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني ، شهاب الدين محمود الألوسي ، تصحيح محمد حسين العرب ، دار الفكر بيروت - لبنان ، د ط ، سنة 1417 هـ / 1997 م ، م 1 ص 45 .

الفصل الثاني : الشذوذ في القراءات : تعريفه - تاريخه - أسبابه - حكمه

بعد¹ ، فهو من جهة يقر بوجود القراءات الشاذة قبل الجمع العثماني ، ومن جهة أخرى يعتبره بداية الشذوذ ويقول في موضع آخر : " المصاحف العثمانية كانت الفيصل بين الشاذ وغيره من القراءات " ² ، ولأنه صرح بوجود قراءات شاذة قبل الجمع العثماني فقد ردّ على نفسه بنفسه ، ونسف قوله بقوله ، **ليستقر الرأي على العرضة الأخيرة بدايةً لشذوذ القراءات بداية تاريخية واقعية** ، وإن تأخر الحكم على بعض منها بسبب تأخر ظهور المصطلح ، فالظاهرة دائما تسبق دراستها وتسميتها .

المطلب الثالث : أسباب وجود القراءات الشاذة :

يمكن إجمال أسباب وجود القراءات الشاذة في الآتي :

1_ نسخ بعض القراءات القرآنية في العرضة الأخيرة وما قبلها ، وعدم بلوغ ذلك بعض الصحابة³ ، فاستمروا على القراءة بها ، وفي كلام الألويسي السابق شاهد على ذلك ، وكذلك قال عبد الفتاح القاضي : " ... ثم نسخت بالعرضة الأخيرة - القراءات الشاذة - وكان يقرؤها من لم يبلغه نسخها " ⁴ .

2_ إصرار بعض الصحابة ممن لم يشهدوا العرضة الأخيرة على القراءة بما أخذوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مشافهة ، قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه : " **أَبِيٌّ أَقْرَأْنَا وَإِنَّا لَنَدْعُ مِنْ لَحْنِ أَبِيٍّ أَبِيٌّ يَقُولُ : أَخَذْتُهُ مِنْ فِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَا أَتْرِكُهُ لِشَيْءٍ** " ⁵ ، كما أنه رضي الله عنهم لم يكن حاضرا مع لجنة نسخ المصاحف زمن عثمان رضي الله عنه بل كانت ترسل إليه القطع القرآنية ليراجعها في بيته⁶ ، ولعل سبب ذلك المرض ، ومثل ذلك روي عن أبي الدرداء ، ففي صحيح البخاري أنه : " قدم أصحاب عبد الله على أبي الدرداء فطلبهم فوجدهم فقال : أيكم يقرأ على قراءة عبد الله ؟ قال : كلنا قال :

¹ - في علوم القراءات مدخل ودراسة وتحقيق ، السيد رزق الطويل ، المكتبة الفيصلية ، مكة المكرمة ، ط 1 سنة 1405 هـ / 1985 م ، ص 59 .

² - المرجع نفسه ، ص 60 .

³ - جزم محمود أحمد الصغير بعدم شهود ابن مسعود رضي الله عنه العرضة الأخيرة ، ينظر ، القراءات الشاذة وأثرها النحوي ، ص 35 ، وتبعه حمدي سلطان العدوي ، ينظر القراءات الشاذة دراسة صوتية ودلالية ، ج 1 ص 52 ، إلا أنني وجدت ابن سعد في طبقاته يثبت له شهوده إياها ، ينظر الطبقات الكبرى ، ابن سعد ، دار بيروت للطباعة والنشر ، دار صادر للطباعة والنشر بيروت - لبنان ، د ط سنة 1377 هـ / 1957 م ، ج 2 ص 342 ، وما لم يحضره رضي الله عنه الجمع العثماني فقد كان يومئذ بالكوفة كما أنه لم يكن من كتبة الوحي ، ينظر الطبقات الكبرى ، ابن سعد ، ج 6 ص 13 ، وينظر كُتَّاب النبي صلى الله عليه وسلم في فتح الباري ، ابن حجر العسقلاني ، ج 8 ص 713 وتاريخ القرآن ، محمد سالم محيسن ، ص 129 - 130 .

⁴ - القراءات في نظر المستشرقين والمحدثين ، عبد الفتاح القاضي ، ص 17 .

⁵ - أخرجه البخاري في كتاب التفسير ح رقم 4211 ج 4 ص 1628 - 1629 ، وفي كتاب فضائل القرآن ح رقم 4719 ص ج 4 ص 1913 .

⁶ - ينظر فضائل القرآن ، أبو عبيد بن سلام ، ص 159 .

الفصل الثاني : الشذوذ في القراءات : تعريفه - تاريخه - أسبابه - حكمه

فأيكم أحفظ ؟ فأشاروا إلى علقمة قال : كيف سمعته يقرأ ﴿ وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى ﴾¹ ؟ قال علقمة : " والدُّكْرُ والأُنثَى " قال : أَشْهَدُ أَنِّي سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُ هَكَذَا وَهَوْلًا يُرِيدُونِي أَنْ أَقْرَأَ " وَمَا خَلَقَ الدُّكْرَ وَالْأُنثَى " ² وَاللَّهِ لَا أَتَابِعُهُمْ " ³ ، وكذلك قرأها عبد الله بن مسعود رضي الله عنه وقال : " أَقْرَأْنِيهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَهْ إِلَى فِي فَمَا زَالَ هَوْلًا حَتَّى كَادُوا يَرُدُّونِي " ⁴ .

3_ عدم التزام بعض الصحابة بأمر عثمان رضي الله عنه بحرق المصحف الشخصية⁵ ؛ التي كانت تحتوي بعض القراءات المنسوخة ، وقد أبقوا عليها على أنها إضافات تفسيرية ، كما يحتمل أن تحتوي بعض الإضافات التفسيرية التي سمعوها من رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي ما يطلق عليه بالقراءات المدرجة⁶ ، وهو إطلاق إطلاق من باب التجوُّز ، لأن مطلق الإضافات التفسيرية التي كتبها بعض الصحابة لا تعد قراءة بحال ، ومن ذلك ما كان من عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ، إذ قال له حذيفة بن اليمان رضي الله عنه : " ادفع إليهم المصحف ، فقال : والله لا أدفعه ، فقال : ادفعه ، فإنهم لا يألون أمة محمد إلا خيرا ، فقال : والله لا أدفعه إليهم ، أقرأني رسول الله صلى الله عليه وسلم بضعا وسبعين سورة وأدفعه إليهم ، والله لا أدفعه إليهم " ⁷ ، وجاء في كتاب المصاحف لابن أبي داود⁸ : " عن أبي الشعثاء قال : كنت جالسا عند حذيفة أبي موسى وعبد الله بن مسعود ، فقال حذيفة : أهل البصرة يقرؤون قراءة أبي موسى ، وأهل الكوفة يقرؤون قراءة عبد الله ، أما والله أن لو قد أتيت أمير المؤمنين لقد أمرته بغرق هذه المصحف ، فقال عبد الله : إذا تغرق في غير ماء " ⁹ ، قال ابن الجزري : " كانوا ربما يدخلون التفسير في القراءة إيضاحا وبيانا لأنهم محققون لما تلقوه

¹ - سورة الليل الآية 1 .

² - سورة الليل الآية 3 .

³ - صحيح البخاري كتاب التفسير ح رقم 4659 و 4660 ج 4 ص 1889 .

⁴ - المصدر نفسه ، كتاب فضائل الصحابة ح رقم 3550 ج 3 ص 1372 - 1373 .

⁵ - للوقوف على تلك المصاحف ومحتوياتها منسوبة لأصحابها ينظر معجم القراءات القرآنية ، عبد العال سالم مكرم وأحمد مختار عمر مطبوعات جامعة الكويت ، ط 1 سنة 1402 هـ / 1982 م ، ج 1 ص 14 وما بعدها .

6 - جعل السيوطي رحمه الله تعالى القراءات ستة أنواع ، المتواترة والمشهورة والآحاد والشاذة - وهي عنده ما لم يصح سنده - والموضوعة والمدرجة ، الإتيان ، السيوطي ، ج 1 ص 215 - 216 ، وهو تقسيم متأثر بتقسيم الحديث ، لا يتماشى مع القراءات ، لأن القراءات إما متواترة وهي القرآن الكريم الوحي المتعبد به ، وإما مشهورة أو آحاد ، والقراءة المشهورة أو الآحاد هي نفسها الشاذة كما تشمل الشاذة القراءات المنسوخة والتي أبقى عليها الصحابة في مصاحفهم من باب التفسير وتسمى المدرجة وهذه يستفاد منها في التفسير والفقه والعربية ، وإما موضوعة باطلة مردودة .

⁷ - فضائل القرآن ، أبو عبيد ، ص 157 .

⁸ - ساق أبو بكر عبد الله بن سليمان الأشعث السجستاني - المعروف بابن أبي داود - مجموعة من الآثار الدالة على رفض عبد الله بن مسعود مسعود حرق المصحف . ينظر كتابه المصاحف ، ت ، محب الدين عبد السجان واعظ ، دار البشائر الإسلامية ، بيروت - لبنان ، ط 1 سنة 1423 هـ / 2002 م ، ج 1 ص 179 وما بعدها ، منها ما سقته أعلاه .

⁹ - المصاحف ، ، ج 1 ص 180 - 181 .

الفصل الثاني : الشذوذ في القراءات : تعريفه - تاريخه - أسبابه - حكمه

النبى صلى الله عليه وسلم ، فهم آمنون من الالتباس¹ ، لكن الالتباس والاختلاط حدث لبعض من جاء بعدهم " فاعتبروا المصحف كله نصا ، وظنوا أن ما كان من البيان هو آيات من القرآن"² .

فهذه أسباب أوجدت عددا من القراءات الشاذة في القرن الأول الهجري إلا أن دائرة الشواذ

قد اتسعت لاحقا بظهور الاختيار في القراءة³ ، إذ " من الطبيعي أن يلجأ الناس إلى الاختيار

¹ - النشر ، ابن الجزري ، ج 1 ص 32 .

² - تاريخ القرآن ، عبد الصبور شاهين ، ص 78 .

⁴ - الاختيار اصطلاحا : " أن يعمد من كان أهلا له إلى القراءات المروية فيختار منها ما هو الراجح عنده ويجرد من ذلك طريقا في القراءة على حدة " القراءات القرآنية بإفريقيا من الفتح الإسلامي إلى منتصف القرن الخامس الهجري ، هند شلبي ، الدار العربية للكتاب ، د ط سنة 1983 م ، ص 159 ، و " هو أن يعمد من كان أهلا له إلى القراءات المروية فيختار منها ما هو الراجح عنده مما صح سندوه ووجهه في العربية ووافق الرسم ، ويجرد من ذلك طريقا في القراءة على حدة ويكون له ضابطا ملازما قراءة وإقراء فينسب إليه " القراءات القرآنية وأثرها في الدراسات اللغوية والشعرية _ قراءة أبي عمرو البصري أمودجا _ ، غنية بوحوش ، عالم الكتب الحديث إريد _ الأردن ، ط 1 سنة 1434 هـ / 2013 م ، ص 57 ، وللاختيار ضوابط وأسس يقوم عليها ، للوقوف عليها وعلى صلتها بالقراءة ينظر ، الاختيار عند القراء مفهومه ، مراحلها ، وأثره في القراءات ، رسالة ماجستير ، إعداد أمين بن إدريس بن عبد الرحمن فلاته وإشراف محمد ولد سيدي ولد حبيب ، نوقشت في جامعة أم القرى سنة 1422 هـ / 2001 م ، ص 157 وما بعدها ، والاختيار في القراءات والرسم والضبط ، محمد بالوالي ، مطبعة المحمدية الرباط - المغرب ، د ط سنة 1418 هـ / 1997 م ، ص 12 . ونؤكد هنا أن الاختيار قائم على أسس ودعائم ، وليس مطلق الرأي والاستحسان كما وهم البعض ومنهم الشيخ محمد الطاهر بن عاشور رحمه الله تعالى ، إذ قال : " ويحتمل أن يكون القارئ الواحد قد قرأ بوجهين يُبَيِّنُ صحتهما في العربية قصدا لحفظ اللغة مع حفظ القرآن الذي أنزل بها ، ولذلك يجوز أن يكون كثير من اختلاف القراء في هذه الناحية اختيارا ، وعليه يحمل ما يقع في كتابي الزخشي وباب العربي من نقد لبعض طرق القراء ، على أن في بعض نقدهم نظرا ، وقد كره مالك رحمه الله القراء بالإمالة مع ثبوتها عن القراء ، وهي مروية عن مقرر المدينة نافع من رواية ورش عنه وانفرد بروايته أهل مصر ، فدللت كراهته على أنه يرى أن القارئ بما قرأ بها إلا بمجرد الاختيار ، وفي تفسير القرطبي في سورة الشعراء عن أبي إسحاق الزجاج ، يجوز أن يقرأ " طسين ميم " بفتح النون من " طس " وضم الميم الأخيرة كما يقال هذا معد يكرهه مع أنه لم يقرأ به أحد ، قلت ، ولا ضير في ذلك ما دامت كلمات القرآن وجملة محفوظة على نحو ما كتب في المصحف الذي أجمع عليه أصحاب رسول الله " ، التحرير والتنوير ، محمد الطاهر بن عاشور ، الدار التونسية للنشر تونس المؤسسة الوطنية للكتاب الجزائر ؛ ط د م سنة 1405 هـ / 1984 م ، ج 1 ص 52 . وكلامه رحمه الله تعالى مردود بالآتي :

أ- إنه يعزي بعض وجوه القراءة للاختيار الصرف المجرّد عن الرواية وما من دليل عنده غير الاحتمال ، ويبرر ذلك بقصد حفظ اللغة ، والواقع أن الأمة ردت قراءات على أصحابها ووجهها في العربية واللغة سليم غير أن طريقها في النقل سقيم ، ثم إن حفظ اللغة حاصل بالأوجه المروية ذاتها لأنها لم تخرج عن لهجات القبائل العربية .

ب- إنه يسوغ الانتقادات والطعون التي وجهت للقراءات من قبل الزخشي وغيره - وإن كان يجد في بعضها نظرا - وهذا رأي بناه على ما سبق .

ج- نسب لمالك كراهة الإمالة المقروء بها في قراءة نافع وهو القائل : " قراءة أهل المدينة سنة - قيل له قراءة نافع؟ - قال : نعم " فأنى له أن يكره ما جاءته به السنة ؟

د- إنه يجيز القراءة بأي وجه ولا يجد في ذلك ضيرا معللا بأن الكلمات والجمل القرآنية محفوظة كتابة وهو ما لم يقل به أحد من العلماء ، لأن أساس الاختيار هو الرواية ، قال ابن خالويه : " وبعد فإني تدبرت قراءة الأئمة السبعة من أهل الأمصار الخمسة المعروفين بصحة النقل ، وإتقان الحفظ المأمونين على أداء الرواية واللفظ ، فرأيت كلا منهم ذهب في إعراب ما انفرد به من حرفه مذهبا من مذاهب العربية لا يدفع ، وقصد من القياس وجهها لا يمنع ، فوافقه باللفظ والحكاية طريق النقل والرواية غير مؤثر للاختيار عن واجب الآثار " الحجّة في القراءات السبع ، أبو عبد الله

الفصل الثاني : الشذوذ في القراءات : تعريفه - تاريخه - أسبابه - حكمه

ما داموا يتطلعون إلى الإسناد العالي المبني على أقل عدد ممكن من النقلة الضابطين¹ ، وهو الأمر الذي يفسر انحصار القراءات المتواترة في عشر قراءات كما سيأتي بإذن الله تعالى ، في حين ألف منها - القراءات المتواترة - أبو عبيد القاسم بن سلام خمسا وعشرين قراءة² ، وكلام الصفاقسي السابق في تعريف الشاذ يفيد وجود قراءات متواترة قبل عصره إلا أنها شذت بالاختيار ، وفي كلام علماء آخرين ما يفيد ذلك أيضا ، ومنه قول ابن جني : " ... وضربا تعدى ذلك فسماه أهل زماننا شاذًا ... إلا أنه مع خروجه عنها [القراءات المتواترة] نازع بالثقة إلى قرائه ، محفوف بالروايات من أمامه وورائه ... وأنه ضارب في صحة الرواية بجِرائه ... لكن غرضنا منه أن نُري وجه قوة ما يسمى الآن شاذًا"³ ، ففي قوله : " فسماه أهل زماننا شاذًا " و" ما يسمى الآن شاذًا " دلالة على أنها كانت متواترة قبل عصره ، وشذت بالاختيار ، الذي رسخه التصنيف المقتصر على بعض القراءات المتواترة ، ومن ذلك ما فعله ابن مجاهد حين ألف السبعة في القراءات ، وقد لقي صنيعه ذاك ؛ انتقادا من بعض العلماء ، قال المهدي - فيما نقله عنه ابن الجزري - : " فأما اقتصار أهل الأمصار على نافع وابن كثير وأبي عمرو وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي ؛ فذهب إليه بعض المتأخرين اختصارا واختيارا فجعله عامة الناس كالقروض المحتوم حتى إذا سمع ما يخالفها خطأ أو كفر وربما كانت أظهر وأشهر ثم اقتصر من قلت عنايته على راويين لكل إمام منهم فصار إذا سمع قراءة راو عنه غيرهما أبطلها وربما كانت أشهر ولقد فعل مسبع هؤلاء السبعة ما لا ينبغي له أن يفعله ، وأشكل على العامة حتى جهلوا ما لم يسعهم جهله ، وأوهم كل من قل نظره أن هذه هي المذكورة في الخبر النبوي لا غير وأكد وهم اللاحق السابق وليته إذ اقتصر نقص عن السبعة أو زاد ليزيل هذه الشبهة"⁴ ، لكن الطريف أن العديد من العلماء بعد أن انتقدوا صنيع ابن مجاهد راحوا بعد ذلك يصنفون في القراءات السبع أو يحتجون لها ؛ ومنهم المهدي الذي تقدم كلامه المطول في انتقاد التسبيع ؛ وهو نفسه ألف كتاب الهداية في القراءات السبع.

والذي يؤكد أن ثمة قراءات شذت بالاختيار ، ما كان على عصر ابن جني فهو من علماء القرن الرابع وكتابه المحتسب حافل بقراءات أبي جعفر ويعقوب ، وكذا ابن خالويه وهو أيضا من علماء القرن الرابع ،

الحسين بن أحمد بن خالويه ؛ ت ، أحمد فريد الزبيدي ، دار الكتب العلمية بيروت - لبنان ؛ ط 1 سنة 1420 هـ / 1999 م ، ص 17-18 - 19 ، وقال الداني ، " وهذه الإضافة إضافة اختيار ودوام ولزوم لا إضافة اختراع ورأي واجتهاد " جامع البيان في القراءات السبع ، الداني ، ج 1 ص 26 .

¹ - القراءات الشاذة وأثرها النحوي ، محمود أحمد الصغير ، ص 41 .

² - ينظر النشر ، ابن الجزري ، ج 1 ص 33 .

³ - المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها ، أبو الفتح عثمان بن جني ، ت ، محمد عبد القادر عطا ، منشورات محمد علي بيضون ، دار الكتب العلمية بيروت - لبنان ، ط 1 سنة 1419 هـ / 1998 م ، ج 1 ص 102 - 103 .

⁴ - النشر ، ابن الجزري ، ج 1 ص 35 .

الفصل الثاني : الشذوذ في القراءات : تعريفه - تاريخه - أسبابه - حكمه

وكتابه المختصر في شواذ القراءات ؛ حافل هو الآخر بقراءة أبي جعفر ، وهي - قراءة أبي جعفر ويعقوب - من العشر المتواترة ، بعد أن تم إثبات تواترها ومعهما قراءة خلف بفضل جهود علماء أفذاذ منهم ابن الجزري وهو من القرن الثامن الهجري .

وما يؤكد أيضا شذوذ بعض القراءات بالاختيار حفظ الرسم لها - وهو ضابط في صحة القراءة - ، ومن ذلك قراءة " سَأُورِيكُمْ " ¹ بإثبات الواو ² ، وهي كذلك في المصحف المجمع عليه .

وأما أسباب وجود القراءات الباطلة فهي :

1 - الوهم والغلط : إن حملة القرآن ليسوا كلهم على درجة واحدة من الدقة والإتقان والفظنة ، مما قد يوقع البعض منهم في الوهم والغلط ، فيتوهمون حروفا ، حتى أن ابن الجزري كان يصف في طبقاته بعض القراء بعدم الضبط والتحقيق ³ والضعف في الرواية ⁴ ، ويؤكد هذا التفاوت في الضبط والإتقان ما قاله ابن مجاهد : " فمن حملة القرآن المعرب بوجوه الإعراب والقراءات ، العارف باللغات ومعاني الكلمات ، البصير بعيب القراءات ، المنتقد للآثار ، فذلك الإمام الذي يفزع إليه حفاظ القرآن في كل مصر من أمصار المسلمين ... ومنهم من يؤدي ما سمعه ممن أخذ عنه ليس عنده إلا الأداء لما تعلم ، لا يعرف الإعراب ولا غيره ، فذلك الحافظ فلا يلبث مثله أن ينسى إذا طال عهده فيضيع الإعراب لشدة تشابهه وكثرة فتحه وضمه وكسره في الآية الواحدة ، لأنه لا يعتمد على علم بالعربية ولا بصر بالمعاني يرجع إليه ، وإنما اعتماده على حفظه وسماعه ، وقد ينسى الحافظ فيضيع السماع وتشتبه عليه الحروف ، فيقرأ بلحن لا يعرفه ، وتدعوه الشبهة إلى أن يرويه عن غيره ويبرئ نفسه ، وعسى أن يكون عند الناس مصدقا فيحمل ذلك عنه ، وقد نسيه ووهم فيه وجسر على لزومه والإصرار عليه ... فذلك لا يقلد ولا يحتج بنقله ... " ⁵ ، وقال أيضا : " ما روي من الآثار في حروف القرآن منها المعرب السائر الواضح ... ، ومنها ما توهم فيه فغلط به فهو لحن غير جائز ... ومنها اللحن الخفي الذي لا يعرفه إلا العالم النحرير " ⁶ .

2- إعمال البعض الرأي في القراءات : لئن اتصف بعض القراء بالوهم والغلط فنقلوا ما لم يرو على أنه منقول مسموع ، فإن البعض الآخر راح يؤلف من عند نفسه حروفا كالذي فعله قديما ابن مقسم ،

¹ - سورة الأعراف من الآية 145 .

² - وهي قراءة الحسن ، ينظر المحتسب ، ابن جني ، ج 1 ص 370 .

³ - غاية النهاية ، ابن الجزري ، ج 1 ص 506 .

⁴ - المصدر نفسه ، ج 1 ص 33 ، وج 1 ص 213 ، وج 2 ص 52 .

⁵ - السبعة في القراءات ، أبو بكر بن مجاهد ، ت ، شوقي ضيف ، دار المعارف القاهرة - مصر ، ط 2 سنة 1400 هـ / 1979 م ، ص 45 .

- 46 .

⁶ - المصدر نفسه ، ص 49 .

الفصل الثاني : الشذوذ في القراءات : تعريفه - تاريخه - أسبابه - حكمه

حيث بدا له أن كل قراءة وافقت المصحف وصح وجهها في العربية صحت القراءة بها وإن لم ترو ، قال أبو طاهر البزار : " وقد نبغ نابغ في عصرنا هذا فزعم أن كل ما صح عنده وجه في العربية بحرف من القرآن يوافق خط المصحف فقراءته به جائزة في الصلاة وفي غيرها ، فابتدع بدعة ضل بها عن قصد السبيل " ¹ ، وهذا المسلك في القراءة غاية في الخطورة لأنه يفتح بابا واسعا جدا من القراءات التي تحمل معان شتى ، ما أرادها المولى تبارك وتعالى وفي ذلك ذهاب لكتاب الأمة وأصل دينها ، ولأن الله تعالى تكفل بحفظ كتابه، فإن بدعة ابن مقسم لم تتجاوز عصره بل " ولن تعدو ضلالته مجلسه " ² . ولقد عقد له مجلس أدب فيه واستتيب كي يرجع عن بدعته ³ .

3-الوضع والاختلاق والتقول : لقد سولت لبعض الناس أنفسهم تأليف حروف ثم نسبتها لبعض الصحابة أو لغيرهم انتصارا لرأي أو تحيزا لمذهب ⁴ ، أو لأي سبب آخر يعلمه الله تعالى ، قال ابن الجزري : " وقرأ أهل البدع والأهواء بما لا يحل لأحد من المسلمين تلاوته ، فوضعوه من عند أنفسهم وفاقا لبدعتهم ... " ⁵ ، وقال أبو حيان : " وأكثر قراءات عبد الله إنما تنسب للشيعة " ⁶ ، وعلق عبد الصبور شاهين قائلا : " والمقصود طبعا غلاة الشيعة إذ إن من معتدليهم من لا يختلف مع الجماعة حول مصحف عثمان " ⁷ ، وقال أيضا : " وقد كان أمر الحديث عما نسب في التاريخ إلى عليّ من أن له مصحفا أمرا هينا ، لا يكاد يبلغ بنا ما بلغه الحديث عن مصحف ابن مسعود أو أبيّ ، لولا أن اعتبارات سياسية وتاريخية قد ارتبطت بالحديث عنه ، وزاد الغلاة من الوضعيين المشكلة اشتعالا بما ألقوه بهذا المصحف من روايات ... " ⁸ . وهكذا هو الغلو والتطرف والتعصب الأعمى يقود أصحابه إلى الإتيان بما لا يليق من القول والفعل ، هذا عما تُقوّل به

¹ - ينظر جمال القراء وكمال الإقراء ، أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الصمد علم الدين السخاوي ، ت ، عبد الحق عبد الدائم سيف القاضي ، مؤسسة الكتب الثقافية بيروت - لبنان ، ط 1 سنة 1419 هـ / 1999 م ، ج 2 ص 575 - 576 .

² - أبو طاهر البزار نقلا عن جمال القراء وكمال الإقراء ، السخاوي ، ج 2 ص 576 .

³ - المصدر نفسه والصفحة نفسها .

⁴ - ومن نقل عنهم قراءات من هذا القبيل الشيعة والمعتزلة ، ينظر سلسلة بحوث قيمة في القراءات القرآنية ، أحمد شكري ، دار العلوم للنشر والتوزيع ، عمان - الأردن ، ط 1 سنة 2006 م ، ص 53 وما بعدها .

⁵ - منجد المقرئين ، ابن الجزري ، ص 50 .

⁶ - البحر المحيط في التفسير ، أبو حيان محمد بن يوسف الأندلسي ، اعتنى به صدقي محمد جميل ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت - لبنان ، ط 1 سنة 1425 هـ / 2005 م ، ج 1 ص 260 .

⁷ - تاريخ القرآن ، عبد الصبور شاهين ، ص 131 هامش 1 .

⁸ - المرجع نفسه ، ص 161 .

الفصل الثاني : الشذوذ في القراءات : تعريفه - تاريخه - أسبابه - حكمه

عن بعض الصحابة ، وأما ما اخْتُلِقَ وَأُضِيفَ إلى غيرهم فمثله ما نسب إلى الإمام أبي حنيفة من أنه قرأ قوله تعالى: ﴿ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ ﴾¹ ، برفع لفظ الجلالة ونصب العلماء² .

4- **التصحيف** : لا سبيل للتصحيف أن ينال من القراءات المتواترة لأنها تؤخذ سماعاً ومشاهدة ، ولكنه نال من بعض القراءات الشاذة التي تنقل من الكتب والمصنفات ، قال السخاوي : " ولقد نبغ في هذا الزمان قوم يطالعون كتب الشواذ ويقرؤون بما فيها ، وربما صحفوا ذلك فيزيد الأمر ظلمة وعمى"³ .

المطلب الرابع : ظهور مصطلح الشذوذ واستقراره

على الرغم من أن شذوذ القراءات يعود إلى العرصة الأخيرة كما تقدم ، أي مع نهاية العقد الأول الهجري ؛ إلا أنها لم تعرف بوصفها مصطلحاً إلا في القرن الثاني الهجري ذلك أن " لكل مصطلح مراحل ثابتة في حياته أهمها : ظهور مفهومه ، ظهور اسمه ، ظهور تعريفه ، وهي مراحل متعاقبة وكل مرحلة منها ولاسيما الثانية والثالثة تقتضي زمناً قد يطول"⁴ ، وأول من استعمله من القراء هما الإمامان نافع المدني وأبو عمرو البصري ، قال نافع : " قرأت على سبعين من التابعين ، فما اجتمع عليه اثنان أخذته ، وما شد فيه واحد تركته ، حتى ألفت هذه القراءة"⁵ ، وقال رجل لأبي عمرو : " كيف تقرأ ﴿ فَيَوْمَئِذٍ لَا يُعَذِّبُ عَذَابُهُ أَحَدٌ وَلَا يُوثِقُ وَثَقُهُ أَحَدٌ ﴾"⁶ ، فقال ؟ قال : ﴿ لا يعذب عذابه أحد ﴾ فقال الرجل : كيف وقد جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم : ﴿ لا يعذب عذابه أحد ﴾ ؟ فقال له أبو عمرو : لو سمعت الرجل الذي قال : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم ما أخذته عنه ، تدري لم ذاك ؟ لأني أتهم الواحد الشاذ إذا كان على خلاف ما جاءت

¹ - من الآية 28 من سورة فاطر .

² - البحر المحيط ، أبو حيان الأندلسي ، ج 9 ص 31 ، ومدارك التنزيل وحقائق التأويل ، أبو البركات عبد الله بن أحمد بن محمود النسفي ، دار الكتاب العربي بيروت - لبنان ، د ن د ط سنة 1402 هـ / 1982 م ، ج 3 ص 340 . ويشار هنا إلى أن بعض المفسرين حاولوا تأويل قراءة نصب العلماء ، ومنهم النسفي حيث قال : " وقرأ أبو حنيفة وابن عبد العزيز وابن سيرين رضي الله عنهم " إنما يخشى الله من عباده العلماء " والخشية في هذه القراءة استعارة والمعنى إنما يعظم الله من عباده العلماء " مدارك التنزيل وحقائق التأويل ، ج 3 ص 340 . وقال أبو حيان : " وقرأ الجمهور بنصب الجلالة ورفع العلماء ، وروي عن عبد العزيز وأبي حنيفة عكس ذلك ، وتؤولت هذه القراءة على أن الخشية استعارة للتعظيم ، لأن من خشى وهاب أجلاً وعظماً من خشية وهاب ، ولعل ذلك لا يصح عنهما ، وقد رأينا كتباً في الشواذ ولم يذكرها هذه القراءة ... " البحر المحيط ، ج 9 ص 31 . ولأن هذه القراءة لم يثبت لها وجود في ما ألف من كتب الشواذ فلا داعي أصلاً لتأويلها .

³ - جمال القراء وكمال الإقراء ، السخاوي ، ج 2 ص 580 .

⁴ - مصطلحات النقد العربي لدى الشعراء الجاهليين والإسلاميين - قضايا ونماذج - ، الشاهد البوشيخي ، منشورات القلم ، مطبعة النجاح الجديدة ، الدار البيضاء - المغرب ، ط 1 سنة 1413 هـ / 1993 م ، ص 63 .

⁵ - السبعة في القراءات ، ابن مجاهد ، ص 16 - 62 ، والإبانة ، مكّي ، ص 38 ، ومعرفة القراء الكبار ، الذهبي ، ج 1 ص 109 .

⁶ - سورة الفجر الآية 25 - 26 .

الفصل الثاني : الشذوذ في القراءات : تعريفه - تاريخه - أسبابه - حكمه

به العامة¹ ، وعقب السخاوي فقال : " وقراءة الفتح أيضا ثابتة أيضا بالتواتر² ، وقد يتواتر الخبر عند قوم دون قوم وإنما أنكرها أبو عمرو لأنها لم تبلغه على وجه التواتر³ ، وتجدر الإشارة إلى أن أبا عمرو عاد إلى قراءة النبي صلى الله عليه وسلم لما أيقن تواترها⁴ ، وأول من ألف في الشواذ هو هارون بن موسى⁵ . ثم جاء مؤلف ابن مجاهد السبعة في القراءات ، في القرن الثالث ليعلن عن مرحلة هامة في تاريخ استقرار مصطلح شذوذ القراءات على ما وراء القراءات السبع ، أكده الاقتداء به من حيث الاختصار في التأليف والاحتجاج للسبع دون غيرها ، واستمر هذا الاعتبار مدة غير يسيرة من العقود بل القرون ، إلى أن انتصر ابن الجزري في القرن الثامن ، للقراءات الثلاث وأكد تواترها ، ونظم الدرّة في القراءات الثلاث ، وألف كتابه النشر في القراءات العشر واختصره في متن الطيبة .

ملحوظة :

تبين من التعريف الاصطلاحي للقراءة الشاذة وكذا تاريخ الشذوذ ، أنها كانت قرآنا ثم نسخ أو فقد ركن التواتر ؛ قال مكي : " القراءات التي وافقت خط المصحف هي من السبعة الأحرف كما ذكرنا ، وما خالف خط المصحف أيضا هو من السبعة إذا صحت روايته ووجهه في العربية ولم يضاد معنى خط المصحف ؛ لكن لا يقرأ به إذ لا يتأتى إلا بخبر الآحاد ، ولا يثبت قرآن بخبر الآحاد⁶ ، لذا فإن أهميتها الشرعية - تفسيرا وفقها - واللغوية - نحوا وصرفا وأصوات ، لا تقل عن أهمية القراءات المتواترة في ذلك ، إلا أنه قد يوجد من يتوقف عندها ويتحفظ في الأخذ بها ربما متأثرا بالظلال التي يلقونها اسمها ، فقد ينفر الناس من مصطلح الشذوذ لما يحمل من المخالفة والخروج عن الإجماع ، قال السخاوي : " كفى بهذه التسمية ، أي الشاذة ، تنبيها على انفراد الشاذ وخروجه عما عليه الجمهور⁷ ، فكأن الذي وسمها بالشاذة قد وسمها ، إلا أنه من الأهمية بمكان التفريق بين الأخذ بها للتعبد ولغيره ، من أجل ذلك اقترح طلال البكري تسمية القراءات الصحيحة المستفيضة " قراءات تعبدية " والقراءات التي صح سندها ولم تبلغ درجة الاستفاضة " قراءات غير تعبدية " ، حيث قال : " أقترح أن تسمى القراءات الصحيحة بالقراءات التعبدية لما قد يتوهم أن غير هذه

¹ - جمال القراء ، السخاوي ، ج 2 ص 569 .

² - وهي قراءة الكسائي ويعقوب . ينظر الكفاية الكبرى في القراءات العشر ، أبو العز محمد بن الحسين بن بندار القلانسي ، دار الصحابة للتراث طنطا - مصر ، ط 1 سنة 2003 م ، ص 329 .

³ - جمال القراء ، السخاوي ، ج 2 ص 569 - 570 .

⁴ - ينظر الجامع لأحكام القرآن ، القرطبي ، ج 20 ص 38 .

⁵ - ينظر جمال القراء ، السخاوي ج 2 ص 570 .

⁶ - الإبانة ، مكي بن أبي طالب ، ص 43 .

⁷ - جمال القراء وكمال الإقراء ، السخاوي ، ج 2 ص 566 .

الفصل الثاني : الشذوذ في القراءات : تعريفه - تاريخه - أسبابه - حكمه

القراءات ليست صحيحة وهذا خطأ ، فالقراءات الأخرى التي صح سندها لكنه لم يستفيض¹ هي أيضا قراءة صحيحة إلا أن المستفاضة هي التي يصدق عليها حد القرآن ويتعبد فيها بالصلاة² . أقترح أن تسمى القراءات الشاذة غير التعبدية لما قد ألمَّ بمصطلح (شاذ) عند غير المختصين بما قد يشين بالقراءة ، فإذا صح سندها غير المستفيض فهي قراءة صحيحة إلا أنها لا يتعبد فيها بالصلاة³ لأنها ليست قرآنا⁴ ، وهو اقتراح غاية في الوجاهة لعله يعتمد في أحد المجامع العلمية بإذن الله تعالى ، لكن غير الوجيه من كلامه اعتباره القراءة المستفيضة قرآنا والقرآن لا يثبت إلا متواترا .

فالقراءات الصحيحة غير المتواترة ذات فوائد جمّة ، على المستوى الشرعي ؛ واللغوي ، على حد سواء ، وهذا ما سأبينه بإذن الله تعالى في المبحث القادم .

¹ - هكذا وردت في النص والصواب ، يستفص من غير ياء لأنه مجزوم .

² - هكذا وردت في النص والصواب ، يتعبد بما في الصلاة .

³ - هكذا وردت في النص والصواب ، يتعبد بما في الصلاة .

⁴ - شواذ القراءات بين اللحن واللغات ، طلال البكري ، دار الإرشاد للنشر ، حمص - سوريا ، ط 1 سنة 2009 م ، ص 85 .

الفصل الثاني : الشذوذ في القراءات : تعريفه - تاريخه - أسبابه - حكمه

المبحث الثاني : حكم القراءة بالشواذ والاستشهاد بها في التفسير والفقہ والعربية :

المطلب الأول : حكم القراءة بالشواذ في الصلاة وخارجها

للعلماء في حكم القراءة بما شذ من القراءات مذاهب ثلاثة هي :

الأول : رأى البعض جواز القراءة بالشاذ ، بل قرأ وأقرأ به فعلا ، وممن حُكي عنه ذلك ابن شنبوذ ، وهو قول الإمامين مالك وأحمد على إحدى الروايتين عنهما¹ ، وأحد القولين لأصحاب الشافعي وأبي حنيفة² .

واستدل لهذا المذهب بأن الصحابة كانوا يقرؤون بهذه الحروف في الصلاة وفي غيرها ، فإن كانت القراءة بالشواذ حراما فقد أتوا به ، فضلا عن كونهم لم يصلوا قط ، فإن كان هذا حالهم فقد سقط الاحتجاج بأخبارهم ، وهم نقلة الشريعة فيفسد بذلك نظام الإسلام³ .

وهو قول مردود بأن بعض الصحابة - وليس الصحابة بإطلاق - ، الذين قرؤوا بالشاذ ، إنما قرؤوا به قبل نسخه أو بعد نسخه وقبل العلم بذلك ، فلا يصح أن نبي حكما بجواز القراءة بالشاذ بعد ما تمّ تمييز المتواتر من القراءات من غيرها ، ثم إن ما تأكد تواتره منها - بفضل الله تعالى - من الكثرة ما يغني عن القراءة بما تأكد شذوذه أو على أقل تقدير اختلف فيه .

الثاني : ميّز أبو البركات بين حالتين ، حالة القراءة بالشاذ في الواجب من القراءة في الصلاة وهي الفاتحة وغير الواجب منها . فإن " قرأ بهذه القراءات في القراءة الواجبة وهي الفاتحة عند القدرة عليها لم تصح صلاته لأنه لم يتيقن أنه أدى الواجب من القراءة لعدم ثبوت القرآن بذلك ، وإن قرأ بها فيما لا يجب لم تبطل صلاته لأنه لم يتيقن أنه أتى في الصلاة بمبطل لجواز أن يكون ذلك من الحروف السبعة التي أنزل عليها"⁴ .

¹ - ينظر مجموع فتاوى ابن تيمية ، جمع وترتيب عبد الرحمن بن محمد بن قاسم بمساعدة ابنه محمد ، مكتبة المعارف الرباط - المغرب ، د ط د ت ، ج 13 ص 394 . وتجدر الإشارة إلى أن هذا الرأي قد يكون أوليا للإمام مالك لأنه حرم بحرمة القراءة بالشاذ كما سيأتي بمشيئة الله تعالى ، أو أن الجواز محمول على القراءة في غير الصلاة ، وقراءتها لا من باب التعبد وإنما من باب العلم والتعلم ، قال ابن عبد البر معلقا على من نقل تجويز مالك القراءة بالشواذ ، " معناه عندي أن يقرأ به في غير الصلاة ، وإنما ذكرنا ذلك عن مالك تفسيرا لمعنى الحديث ، وإنما لم تجز القراءة به في الصلاة لأن ماعدا مصحف عثمان فلا يقطع عليه وإنما يجري مجرى السنن التي نقلها الأحاد لكن لا يقدم أحد على القطع في رده " ، التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد ، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر ، ت ، محمد الفلاح ، د ن د ط سنة 1400 هـ / 1980 م ، ج 8 ص 292 .

² - ينظر النشر ، ابن الجزري ، ج 1 ص 19 .

³ - المصدر نفسه ، ج 1 ص 19 - 20 .

⁴ - مجموع فتاوى ابن تيمية ، ج 13 ص 398 .

الفصل الثاني : الشذوذ في القراءات : تعريفه - تاريخه - أسبابه - حكمه

والرد على مذهب التوسط - إن جازت التسمية - يكون بالتساؤل الآتي : كيف يمكن أن نبي حكم أعظم عبادة وهي الصلاة على الاحتمال والظن ؟ فإن قرأ المصلي بالشاذ في غير الفاتحة ثم ثبت أن ما قرأه ليس بقرآن إما بنسخ أو بضعف نقل أو بسوء ضبط أو بتقوّل ، فقد أتى في صلاته بمبطل لأنه تكلم فيها بما ليس منها ، وفي الحالين صلاته بنيت على الاحتمال والظن ، والصلاة بل والعبادات كلها لا تنبني إلا على اليقين .

الثالث : يرى جمهور العلماء حرمة القراءة بالشاذ ، وهذه مجموعة من أقوالهم المبينة لذلك :

قال أبو عمرو بن الصلاح : " فممنوع من القراءة به [ما وراء العشر] منع تحريم لا منع كراهة في الصلاة وخارج الصلاة " ¹ .

وقال السبكي : " وتحرم القراءة بالشاذ ، والصحيح أنه وراء العشرة " ² .

وقال ابن عبد البر : " قال مالك : من قرأ بقراءة ابن مسعود أو غيره من الصحابة مما يخالف المصحف لم يصل وراه ، وعلماء المسلمين مجمعون على ذلك إلا قوم شذوا لا يعرج عليهم " ³ .

وقال مالك : " من صلى بقراءة ابن مسعود ⁴ أعاد أبدا " ⁵ .

وقال ابن الحاجب : " لا يجوز أن يقرأ بالشاذ في صلاة ولا في غيرها " ⁶ وقال أيضا :

" ولا يجزئ بالشاذ ويعيد أبدا " ⁷ .

وقال السخاوي : " لا تجوز القراءة بشيء منها [يقصد شواذ الحروف] لخروجها عن إجماع المسلمين وعن

¹ - فتاوى ابن الصلاح نقلا عن المرشد لأبي شامة ، ص 403 .

² - جمع الجوامع ، السبكي ، مطبوع مع الشرح عليه للجلال السيوطي وحاشية العطار على الشرح ، ج 1 ص 415 - 416 .

³ - التمهيد ، ابن عبد البر ، ج 8 ص 293 .

⁴ - يقصد قراءته المخالفة للرسم .

⁵ - المدونة الكبرى ، مالك بن أنس الأصبحي ، رواية الإمام سحنون بن سعيد التونخي ، دار صادر بيروت - لبنان ، ط 1 سنة 1425 هـ / 2005 م ، ج 1 ص 84 .

⁶ - ينظر المرشد الوجيز ، أبو شامة ، ص 404 .

⁷ - القول الجاز لمن قرأ بالشاذ ، أبو القاسم محمد بن محمد النويري ، مطبوع مع شرحه لطيبة النشر لابن الجزري ، ت ، عبد الفتاح السيد سليمان أبو سنة ، دار الصحابة للتراث طنطا - مصر ، د ط سنة 1985 م ، ص 140 ، والجذُّ بالذال المعجمة تعني الإسراع ، والقطع المستأصل ، ينظر القاموس المحيط للفيروز أبادي ، باب الذال فصل الجيم ، ص 356 ، وكان بالنويري رحمه الله تعالى ، أراد بهذا العنوان القول المختصر والحاسم في حكم القراءة بالشاذ .

الفصل الثاني : الشذوذ في القراءات : تعريفه - تاريخه - أسبابه - حكمه

الوجه الذي ثبت به القرآن وهو التواتر وإن كان موافقا للعربية وخط المصحف "1 .

وقال ابن حجر : " تحرم القراءة بالشواذ وفي الصلاة أشد ، ولا نعرف خلافا عن أئمة الشافعية في

تفسير الشاذ أنه ما زاد على العشر "2 .

تبين مما تقدم من أقوال العلماء أنه يكاد ينعقد إجماع على حرمة القراءة بشواذ الحروف في الصلاة وخارجها على سبيل التعبد ، وهو المذهب الراجح لأن هذه الحروف لم تثبت بالطريق الذي يثبت بها القرآن وهو التواتر عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وإن ثبت وصح نقلها عنه فهي منسوخة بالعرضة الأخيرة ، وقد تقدم أن فيما تؤكد تواتره غنى عما سواه .

ومن قرأ بشواذ الحروف استتيب لأنه أتى بعظيم ، بل واستحق إن أصر التأديب ، وقد أدب وعذب ابن شنبوذ لما كان منه من القراءة بالشواذ³ ، ولعل البعض يرى الحبس عقوبة رادعة ، في حين يرى البعض الآخر أن لا تساهل مع المجترئ على كتاب الله تعالى ، فإما التوبة أو ضرب العنق ، جاء في تنمة كلام ابن الحاجب السابق الآتي : " وإذا قرأ بها قارئ جاهلا بالتحريم عُرِفَ به وأمر بتركها ، وإن كان عالما أدب بشرطه وإن أصر على ذلك أدب على إصراره وحُيس إلى أن يرتدع عن ذلك "4 . وقال يحيى بن عبد الله :

" ونحن لو وجدنا رجلا يقرأ بما ليس بين اللوحين ، ما كان بيننا وبينه إلا التوبة ، أو تضرب عنقه ، نجى به عن الأمة عن الأمة [أي ننقل القرآن متواترا] عن النبي صلى الله عليه وسلم عن جبريل عن الله عز وجل ، وتقولون أنتم : حدثنا فلان الأعرج عن فلان الأعمى أن ابن مسعود يقرأ غير ما في اللوحين ، إنما هو والله ضرب العنق أو التوبة "5 .

¹ - جمال القراء ، السخاوي ، ج 2 ص 579 .

² - القول الجاذ ، النويري ، ص 141 .

³ - ينظر قصته في تاريخ بغداد ، أبو بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي ، دار الكتاب العربي بيروت - لبنان ، د ط ، د ت ، ج 1 ص 280 .

⁴ - ينظر المرشد الوجيز ، أبو شامة ، ص 404 .

⁵ - ينظر جمال القراء وكمال الإقراء ، السخاوي ، ج 2 ص 568 .

المطلب الثاني : حكم الاستشهاد بها في التفسير والفقهاء والعربية

لئن تأكدت حرمة القراءة بشواذ القراءات في الصلاة وغيرها على سبيل التعبد ، فهل تنتفي بذلك فائدتها أم أنه يمكن توظيفها في التفسير والفقهاء والعربية ، وهذا ما سأبينه بمشيئة الله تعالى في الآتي :

أولاً : حكم الاستشهاد بها في التفسير :

لم ير عموم علماء الأمة - قديماً وحديثاً - بأساً من الاستفادة من القراءات الشاذة في التفسير ، ذلك أن للقراءات الشاذة قيمة تفسيرية هامة تكتسبها من صحة سندها¹ من جهة ومن المادة التفسيرية التي توفرها من جهة أخرى ، قال ابن جني : " ... وضرباً تعدى ذلك فسماه أهل زماننا شاذاً ... إلا أنه مع خروجه عنها [القراءات المتواترة] نازع بالثقة إلى قرائه ، محفوف بالروايات من أمامه وورائه ... وأنه ضارب في صحة الرواية ... إلا أننا وإن لم نقرأ في التلاوة به مخافة الانتشار فيه ... فإننا نعتقد قوة هذا المسمى شاذاً ، وأنه مما أمر الله تعالى بتقبله وأراد منا العمل بموجبه وأنه حبيب إليه ومرضي من القول لديه ... " ² ، وقال أبو عبيد : " فأما ما جاء من هذه الحروف التي لم يؤخذ علمها إلا بالإسناد والروايات التي تعرفها الخاصة من العلماء دون عوام الناس ، فإنما أراد أهل العلم منها أن يستشهدوا بها على تأويل ما بين اللوحين ، ويكون دلائل على معرفة معانيه ، وعلم وجوهه وذلك كقراءة حفصة وعائشة ... فهذه الحروف وأشباه لها كثيرة قد صارت مفسرة للقرآن ، وقد كان يروى مثل هذا عن بعض التابعين في التفسير فيستحسن ذلك ، فكيف إذا روى عن لباب أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ، ثم صار في نفس القراءة ، فهو الآن أكثر في التفسير وأقوى ، وأدنى ما يستنبط من علم هذه الحروف معرفة صحة التأويل على أنها من العلم الذي لا يعرف العامة فضله ، إنما يعرف ذلك العلماء ، وكذلك يعتبر بها وجه القراءة " ³ ، وقال ابن عبد البر : " وجائز عند جميعهم [يقصد العلماء] القراءة بذلك كله في غير الصلاة وروايته والاستشهاد به على معنى القرآن ويجري عندهم مجرى خبر الواحد في السنن " ⁴ ، ولقد ورد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله : " بَلِّغُوا عَنِّي وَلَوْ آيَةً وَحَدِّثُوا عَن بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَا حَرْجٌ وَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ " ⁵ ،

¹ - لقد ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الإذن بالرواية عن أهل الكتاب من دون تصديق مطلق لهم أو تكذيب ، فكيف بما نقل عن الصحابة مرفوعاً أو موقوفاً ، وقد عدلهم الله تعالى ، فالأخذ عنهم من باب أولى .

² - المحتسب ، ابن جني ، ج 1 ص 102 - 103 .

³ - فضائل القرآن ، أبو عبيد ، ص 195 .

⁴ - الاستدكار الجامع لمذاهب فقهاء الأمصار وعلماء القطار فيما تضمنه الموطأ من معاني الرأي والآثار وشرح ذلك كله بالإيجاز والآثار ، أبو عمر يوسف بن عبد البر ، وثق أصوله وخرج نصوصه عبد المعطي قلجعي ، دار قتيبة للطباعة والنشر بيروت - لبنان ، ط 1 سنة 1414 هـ / 1993 م ، ج 8 ص 48 .

الفصل الثاني : الشذوذ في القراءات : تعريفه - تاريخه - أسبابه - حكمه

النَّار¹، فلئن جاز النقل عن بني إسرائيل مع التحفظ لأن سيرتهم في الأمانة العلمية غير عطرة ، فكيف لا يجوز النقل عن الصحابة رضوان الله عنهم وقد نزل تعديلهم من السماء ؟ !

وللقراءات الشاذة قيمة تفسيرية بينة ، تتجلى في بيان خفيّ ، أو إيضاح مبهم ، من أجل ذلك حفلت التفاسير لاسيما التفاسير بالمأثور والجامعة بين الرأي والمأثور بها ، ويؤكد مجاهد القيمة التفسيرية للقراءات الشاذة بقوله : " لو كنت قرأت قراءة ابن مسعود ، لم أحتج إلى أن أسأل ابن عباس في كثير من القرآن مما سألته "² ، قال المباركفوري معلقا : " أي لما في قراءته من تفسير كثير من القرآن "³ .

ثانيا : حكم الاستشهاد بها في الفقه :

انقسم الفقهاء بشأن الاحتجاج بالقراءات الشاذة في الأحكام إلى فريقين :

الأول : لم يعتبر المالكية⁴ شواذ القراءات حجة في الفقه ، واحتجوا بأن الناقل لها نقلها قرآنا وحيث أنها لم تثبت كذلك فقد سقط الاحتجاج بها ، قال القرطبي : " فاختلف العلماء في العمل بذلك على قولين النفي والإثبات ، وجه النفي أن الراوي لم يروه في معرض الخبر بل في معرض القرآن ، ولم يثبت فلا يثبت والوجه الثاني أنه وإن لم ... "⁵ ، وقال ابن العربي : " والقراءة الشاذة لا يبنى عليها حكم لأنه لم يثبت لها أصل "⁶ ، وكلامه غاية في الغرابة لأنه ينفي ثبوت القراءة الشاذة ، وهذا مخالف لحقيقتها ، فهي ثابتة من طريق الأحاد ، وثبوتها من هذا الطريق لا ينفي ثبوتها بالكلية ، فينبغي الإقرار بها ، ثم يجوز بعد ذلك النظر في الاحتجاج بها في الأحكام .

¹ - أخرجه البخاري في كتاب الأنبياء ح رقم 3274 ج 3 ص 1275 .

² - أخرجه الترمذي في سننه ، في أبواب التفسير ، ح رقم 4026 ، ج 4 ص 369 .

³ - تحفة الأحوذى بشرح جامع الترمذي ، أبو العلي محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري ، دار الكتب العلمية بيروت - لبنان ، ط 1 سنة 1410 هـ / 1990 م ، ج 8 ص 227 .

⁴ - هذا في الغالب لكن ثمة من يرى جواز الأخذ بها ومن ذلك قول ابن عبد البر وهو مالكي : " ويجري عندهم - الشاذ من القراءات - مجرى خبر الواحد في السنن " الاستذكار ج 8 ص 48 ، وقال في موضع آخر : " ... وفيه جواز الاحتجاج من القراءات بما ليس في مصحف عثمان إذا لم يكن في مصحف عثمان ما يدفعا ، وهذا جائز عند جمهور العلماء وهو عندهم يجري مجرى خبر الواحد ... " الاستذكار ج 10 ص 190 ، وقول القرطبي وهو مالكي أيضا : " وإن لم يثبت كونه قرآنا فقد ثبت كونه سنة وذلك يوجب العمل كسائر أخبار الأحاد " الجامع لأحكام القرآن ج 1 ص 35 ، وكذا نجده يستشهد بقراءة شاذة في حكم الحج والعمرة . الجامع لأحكام القرآن ، ج 2 ص 246 .

⁵ - الجامع لأحكام القرآن ، القرطبي ، ج 1 ص 35 .

⁶ - أحكام القرآن ، أبو بكر محمد بن عبد الله بن العربي ، ت علي محمد البجاوي ، دار الفكر ، د ن ، د ط د ت ، ج 1 ص 79 .

الفصل الثاني : الشذوذ في القراءات : تعريفه - تاريخه - أسبابه - حكمه

الثاني : ذهب الحنابلة والشافعية¹ والحنفية² إلى اعتبار القراءات الشاذة حجة في الأحكام ، ومن الأقوال الدالة على ذلك الآتي :

أ - أقوال الحنابلة :

قال ابن قدامة : " فأما ما نقل نقلا غير متواتر كقراءة ابن مسعود رضي الله عنه " فصيام ثلاثة أيام متتابعات " فقد قال قوم : ليس بحجة ... ، والصحيح أنه حجة "³ .

وجاء في المدخل : " المنقول آحادا نحو : " فصيام ثلاثة أيام متتابعات " ، وهي قراءة ابن مسعود حجة عندنا وعند أبي حنيفة خلافا للباقيين "⁴ .

ب - أقوال الشافعية :

قال السبكي : " أما إجراؤه مجرى الآحاد فهو الصحيح "⁵ .

وقال الأسنوي : " نص الشافعي في موضعين من مختصر البويطي على أنها حجة [القراءة الشاذة] ، ذكر ذلك في باب الرضاع "⁶ .

وقال زكريا الأنصاري : " تحرم القراءة بالشاذ والأصح أنه ما وراء العشرة وأنه يجري مجرى الآحاد "⁷ .

¹ - ذهب البعض إلى أن مذهب الشافعية عدم الاحتجاج بالقراءات الشاذة مطلقا ومنهم وهبة الزحيلي في كتابه أصول الفقه الإسلامي ، دار الفكر المعاصر بيروت - لبنان ، ط 1 سنة 1416 هـ / 1996 م ، ج 1 ص 427 ، إلا أن الصحيح أنهم يحتجون بما فيهم الإمام الشافعي نفسه لكن بشروط وضوابط ، ينظر القراءات الشاذة ، عبد العلي المسؤول ، ج 1 ص 199 وما بعدها .

² - ولم يكتفوا للاحتجاج بما بمطلق الصحة بل اشترطوا الشهرة أيضا ، ينظر البحر المحيط في أصول الفقه ، بدر الدين الزركشي ، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية ، الكويت ، ط 1 سنة 1409 هـ / 1988 م ، ج 1 ص 476 ، وأثر الاختلاف في القواعد الأصولية في اختلاف الفقهاء ، مصطفى سعيد الخن ، مؤسسة الرسالة ، بيروت - لبنان ، ط 5 سنة 1409 هـ / 1989 م ، ص 395 .

³ - روضة الناظر وحنه المناظر في أصول الفقه على مذهب الإمام أحمد ، عبد الله بن محمد بن قدامة ، ت عبد الكريم بن علي بن محمد النملة ، مكتبة الرشد الرياض المملكة العربية السعودية ، ط 7 سنة 1425 هـ / 2004 م ، ج 1 ص 269 - 270 .

⁴ - المدخل إلى مذهب الإمام أحمد بن حنبل ، عبد القادر بن بدران الدمشقي ، صححه وقدم له وعلق عليه عبد الله بن عبد المحسن التركي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت - لبنان ، ط 2 سنة 1401 هـ / 1981 م ، ص 196 - 197 .

⁵ - جمع الجوامع ، السبكي ، ج 1 ص 417 .

⁶ - التمهيد في تخریج الفروع على الأصول ، جمال الدين أبو محمد بن الحسن الإسنوي ، ت محمد حسن هيتو ، مؤسسة الرسالة بيروت - لبنان ، لبنان ، ط 1 سنة 1407 هـ / 1987 م ، ص 142 .

⁷ - غاية الوصول شرح لب الأصول ، أبو يحيى زكريا الأنصاري ، مكتبة أحمد بن نيهان سروبايا - أندونيسيا ، د ط د ت ، ص 36 .

ج - أقوال الحنفية :

قال السرخسي : " ونحن أثبتنا التتابع بقراءة ابن مسعود فإنها كانت مشهورة إلى زمن أبي حنيفة رحمه الله تعالى ... والزيادة عندنا تثبت بالخبر المشهور"¹ .

وقد أسس هذا الفريق مذهبه على الأدلة الآتية :

1_ إن القراءات الشاذة قرآن تُسَخَّ تِلاوَةً ، ولا يلزم بالضرورة من نسخ التلاوة نسخ الحكم ، إذ لا تلازم بين الدال - النص - والمدلول - الحكم - ، فقد يرتفع أحدهما ويبقى الآخر² .

2_ إن القراءات الشاذة وإن لم تثبت قرآناً فقد ثبتت أخباراً مرفوعة أو موقوفة ، ولا يلزم من انتفاء خصوص قرآنيها انتفاء عموم خبريتها³ ، قال القرطبي تنمة لقوله السابق : " ... والوجه الثاني أنه وإن لم يثبت كونه قرآناً فقد يثبت كونه سنة وذلك يوجب العمل كسائر أخبار الآحاد"⁴ .

واشترط الحنفية والشافعية للاحتجاج بشواذ القراءات في الأحكام فضلاً عن صحة سندها ، أن تكون مُؤَكَّدَةً أو مُبَيَّنَةً لحكم ، لا مُنْشِئَةً له⁵ ، في حين أخذ بها الحنابلة مُبَيَّنَةً ومُبْتَدِئَةً⁶ ، ويشترط الكل للاحتجاج بالقراءة بالقراءة الشاذة مع صحة سندها عدم معارضتها لقراءة متواترة⁷ ، قال ابن عبد البر : " ... وفيه جواز الاحتجاج من القراءات بما ليس في مصحف عثمان إذا لم يكن في مصحف عثمان ما يدفعها ، وهذا جائز عند جمهور العلماء وهو عندهم يجري مجرى خبر الواحد ..."⁸ .

¹ - المبسوط ، محمد بن أحمد السرخسي ، دار المعرفة بيروت - لبنان ، د ط سنة 1406 هـ / 1986 م ، ج 3 ص 75 .

² - ينظر أصول السرخسي ، أبو بكر محمد السرخسي ، حقق أصوله أبو الوفا الأفغاني ، دار الكتب العلمية بيروت - لبنان ، ط 1 سنة 1414 هـ / 1993 م ، ج 2 ص 81 .

³ - ينظر جمع الجوامع ، السبكي ، ج 1 ص 418 .

⁴ - الجامع لأحكام القرآن ، القرطبي ، ج 1 ص 35 .

⁵ - ينظر البحر المحيط ، الزركشي ، ج 1 ص 439 .

⁶ - ينظر القراءات الشاذة ضوابطها والاحتجاج بها في الفقه والعربية ، عبد العلي المسؤول ، ج 1 ص 202 .

⁷ - ينظر قواعد التفسير جمعاً ودراسة ، خالد بن عثمان السبت ، دار ابن عفان القاهرة - مصر ، ط 1 سنة 1421 هـ / 2001 م ، ج 1 ص 93 .

⁸ - الاستذكار ، ابن عبد البر ، ج 10 ص 190 .

الفصل الثاني : الشذوذ في القراءات : تعريفه - تاريخه - أسبابه - حكمه

ومن الأحكام الفقهية التي وُظِّفَتْ فيها القراءات الشاذة¹ : التحريم بالرضاع ، وفدية الإفطار في رمضان ، وميراث الإخوة لأُم ، وتتابع كفارة اليمين ، والعمرة ، وقطع يمين السارق ...

ثالثا : حكم الاستشهاد بها في اللغة :

لئن اختلف العلماء في جواز الاستشهاد بشواذ القراءات في الفقه ، فإنه ما من اختلاف في جواز الاستشهاد بها في اللغة ، قال ابن الصلاح : " ... وإنما نقلها من نقلها من العلماء لفوائد فيها تتعلق بعلم العربية ، لا القراءة بها ، هذا طريق من استقام سبيله"² ، وقال النووي : " اعلم أن الذي استقرت عليه المذاهب وآراء العلماء أنه إن قرأ بها غير معتقد أنها قرآن ولا موهم أحدا ذلك بل لما فيها من الأحكام الشرعية عند من يحتج بها أو الأحكام الأدبية فلا كلام في جواز قراءتها"³ ، وقال السيوطي : " وقد أطبق الناس على الاحتجاج بالقراءات الشاذة في العربية إذا لم تخالف قياسا معروفا ، بل ولو خالفته يحتج بها في مثل ذلك الحرف بعينه وإن لم يجز القياس عليه كما يحتج بالجمع على وروده ومخالفته القياس في ذلك الوارد بعينه ولا يقاس عليه وما ذكرته من الاحتجاج بالقراءة الشاذة لا أعلم فيه خلافا بين النحاة وإن اختلف في الاحتجاج بها في الفقه"⁴ ، وقال عبد الفتاح القاضي : " قد علمت أن القراءة الشاذة لا تجوز القراءة بها مطلقا فعلم أنه يجوز تعلمها وتعليمها وتدوينها في الكتب وبيان وجهها من حيث اللغة والإعراب والمعنى واستنباط الأحكام الشرعية منها على القول بصحة الاحتجاج بها والاستدلال بها على وجه من وجوه اللغة العربية وفتاوى العلماء قديما وحديثا مطبقة على ذلك والله تعالى أعلم"⁵ ، وقال عضيمة : " القرآن الكريم حجة في العربية بقراءاته المتواترة وغير المتواترة ، كما هو حجة في الشريعة ، فالقراءة الشاذة التي فقدت شرط التواتر لا تقل شأنًا عن أوثق ما نقل إلينا من ألفاظ اللغة وأساليبها ، وقد أجمع العلماء على أن نقل اللغة يُكْتَمَى فيه برواية الأحاد"⁶.

¹ - للوقوف عليها مفصلة ينظر أثر القراءات في الفقه الإسلامي لصبري عبد الرؤوف محمد عبد القوي ، ص 357 وما بعدها ، وأثر اختلاف القراءات في الأحكام الفقهية لعبد الله بن برجس آل ظفر الدوسري ، دار الهدى النبوي ، المنصورة - مصر ، ط 1 سنة 1426 هـ / 2005 م ، ص 129 وما بعدها .

² - المرشد الوجيز ، أبو شامة ، ص 403 .

³ - القول الجاز لمن قرأ بالشاذ ، النووي ، ج 1 ص 135 .

⁴ - الاقتراح في علم أصول النحو ، جلال الدين عبد الرحمن السيوطي ، طبعة دائرة المعارف النظامية ، حيدر أباد - الهند ، ط 1 سنة 1312 هـ / 1894 م ، ص 17 .

⁵ - القراءات الشاذة وتوجيهها من كلام العرب ، عبد الفتاح القاضي ، مطبوع مع البدور الزاهرة للمؤلف نفسه ، ص 10 .

⁶ - دراسات لأسلوب القرآن ، محمد عبد الخالق عضيمة ، دار الحديث القاهرة - مصر ، د ط د ت ، القسم الأول ج 1 ص 1 - 2 .

الفصل الثاني : الشذوذ في القراءات : تعريفه - تاريخه - أسبابه - حكمه

ولشواذ القراءات قيمة لغوية جمة ، تؤهلها لتكون أساسا ومصدرا للكثير من الدراسات اللغوية المتنوعة ، فهي : " أوثق الشواهد على ما كانت عليه - العربية الفصحى - ظواهرها الصوتية والصرفية والنحوية واللغوية بعامة في مختلف الألسنة واللهجات ، بل إن من الممكن القول بأن القراءات الشاذة أغنى مآثورات التراث بالمادة اللغوية التي تصلح أساسا للدراسات الحديثة والتي يلح فيها المرء صورة هذه اللغة الخالدة " ¹ ، وتعد شواذ القراءات أوثق الشواهد على الإطلاق بفضل الطريق والكيفية التي نقلت بها ، فهي نقلت نقلا صوتيا أميناً ، قال ابن جني : " ... غرضنا أن نُري وجه قوة ما يسمى الآن شاذاً ، وأنه ضارب في صحة الرواية بجوانه ... والرواية تَنميه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم " ² ، وهذا خلافا لما ذكره الإمام محمد الطاهر بن عاشور حيث قال : " فذكر القراءة كذكر الشاهد من كلام العرب ؛ لأنها إن كانت مشهورة فلا جرم أنها تكون حجة لغوية ، وإن كان شاذة فحجتها لا من حيث الرواية لأنها لا تكون صحيحة الرواية ، ولكن من حيث إن قارئها ما قرأ بها إلا استنادا لاستعمال عربي صحيح " ³ ، وكلامه رحمه الله تعالى مردود عليه لأنه نفى بإطلاق صحة القراءات الشاذة وعزاها إلى صاحبها بمعزل عن الرواية .

وفضلاً عن طريقها المأمون ، فالقراءات الشاذة تحمل في ذاتها من القوة ما يدفع عنها التهمة ويؤهلها للدرس ، قال ابن جني : " ولعله أو كثيراً منه - يقصد الشاذ من القراءات -

مساو في الفصاحة للمجتمع عليه ⁴ ... وتمطوه قوى أسبابه وترسو به قدم إعرابه ... آخذ من سمت العربية مهلة ميدانه ، لئلا يُرى مُرى أن العدول عنه إنما هو غض منه ، أو تهمته له " ⁵ ، وقال سعيد الأفغاني في تأكيد تأكيد أهمية القراءة الشاذة سندا ومتنا : " إذ أنها [القراءات] مروية عن الصحابة وقراء التابعين وهم جميعاً ممن يحتج بكلامهم العادي بله قراءاتهم التي تحروا ضبطها جهد طاقاتهم كما سمعوها من رسول الله ... والقراءة الشاذة التي منع القراء قراءتها في التلاوة يحتج بها في اللغة والنحو . إذ هي على كل حال أقوى سندا وأصح نقلاً من كل ما احتج به العلماء من الكلام العربي غير القرآن . ولئن كان القراء أسقطوا القراءة بها لعدم وثوقهم أنها قراءة النبي نفسه ، إن على علماء اللغة والنحو أن يعضوا عليها بالنواجذ إذ كان رواها الأعلون

¹ - القراءات القرآنية في ضوء علم اللغة الحديث ، عبد الصبور شاهين ، مكتبة الخانجي القاهرة - مصر ، د ط د ت ، ص 7 - 8 .

² - المحتسب ، ابن جني ، ج 1 ص 103 .

³ - التحرير والتنوير ، ابن عاشور ، ج 1 ص 25 .

⁴ - الإنصاف أن نقضي بتساوي الفصاحة بين القراءات المتواترة والمشهورة والشاذة على اعتبار أن مصدرها واحد ، غير أن الشاذ منها قد نسخ ، لكن من غير الإنصاف أبداً أن نعد الشاذ منها أفصح من المتواترة أو المشهورة ، كما فعل عبد الصبور شاهين حيث قال : " ولقد تكون القراءة الشاذة في مستوى المشهورة من حيث الفصاحة بل لقد تكون أفصح منها " القراءات القرآنية في ضوء علم اللغة الحديث ، عبد الصبور شاهين ، ص 8 ، وصنيعه ذلك كان بفعل المبالغة في الانتصار للقراءات الشاذة ، حتى وقع في المحذور وهو ترجيح الشاذ على المشهور .

⁵ - المحتسب ، ابن جني ، ج 1 ص 103 .

الفصل الثاني : الشذوذ في القراءات : تعريفه - تاريخه - أسبابه - حكمه

عربا فصحاء سليمة سلاتقهم ، تبنى على أقوالهم قواعد العربية . وأنت تعرف أن النحاة يحتجون بكلام من لم تفسد سلاتقهم من تابعي التابعين فلأن يحتجوا بقراءة أعيان التابعين والصحابة أولى¹ .

ومما يتقدم يتبين أن للقراءات الشاذة فوائد متنوعة يمكن تلخيصها في :

1_ فائدة تفسيرية بالإعانة على الوصول إلى مراد الله تعالى في بعض الآيات .

2_ فائدة فقهية بيان و تأكيد بعض الأحكام .

3_ فائدة لغوية بحفظ بعض الظواهر اللغوية - نحوا وصرفا وصوتيات - .

4_ فائدة تاريخية ذكرها أحمد البيلي حيث قال : " ولم أر في المصادر التي تيسر لي الاطلاع عليها رأيا للمتقدمين حول جواز الاحتجاج بالقراءة الشاذة على الأحداث التاريخية . وقد ذهبت إلى صحة ذلك بشرط ألا يتناقض مدلول القراءة الشاذة مع مدلول القراءة المتواترة ..."² . ومن ذلك الدلالة على أن إبراهيم عليه السلام أدرك ولادة حفيده يعقوب عليه السلام وكان ممن حضروا وصيته وهذا خلافا لما ذهب إليه بعضهم³ ، وذلك استنادا لقراءة النصب - وهي قراءة شاذة⁴ - في لفظ " يعقوب " في قوله تعالى : ﴿ وَوَصَّي بِهَا

إِبْرَاهِيمَ بَنِيهِ وَيَعْقُوبَ يَبْنِيَّ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى لَكُمُ الدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُمْ مُسْلِمُونَ ﴾⁵ ، وهو ما ذهب

إليه ابن كثير⁶ . ومن ذلك أيضا ما ذكر في هزيمة وانتصار الروم ، قال الله تعالى : ﴿ الْمَغْلَبَاتِ الرُّومِ فِي آدْنَى

الْمَغْلَبَاتِ الرُّومِ فِي آدْنَى الْأَرْضِ وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ فِي بَضْعِ سِنِينَ ۗ لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ

قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ بِنَصْرِ اللَّهِ يَنْصُرُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ⁷

﴿ ، للنص القرآني قراءتان الأولى متواترة وهي " غَلَبَتْ " بضم الغين وكسر اللام و " سَيَغْلِبُونَ " بفتح الياء

وكسر اللام ، والثانية شاذة وهي " غَلَبَتْ " بفتح الغين وفتح اللام و " سَيُغْلِبُونَ " بضم الياء وفتح اللام .

¹ - في أصول النحو ، سعيد الأفغاني ، مديرية الكتب والمطبوعات الجامعية دمشق ، د ط سنة 1414 هـ / 1994 م ، ص 28 - 29 .

² - الاختلاف بين القراءات ، أحمد البيلي ، ص 114 .

³ - ينظر فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير ، محمد بن علي بن محمد الشوكاني ، دار الكتاب العربي بيروت - لبنان ، ط

2 سنة 1422 هـ / 2001 م ، ج 1 ص 142 .

⁴ - وهي قراءة إسماعيل بن عبد الله المكّي وعمرو بن فائد الأسواري . ينظر البحر المحيط ، أبو حيان الأندلسي ، ج 1 ص 636 .

⁵ - سورة البقرة الآية 132 .

⁶ - ينظر البداية والنهاية ، أبو الفداء إسماعيل بن كثير الدمشقي ، مكتبة المعارف بيروت - لبنان ، ومكتبة النصر الرياض ، ط 1 سنة 1966

م ، ج 1 ص 161 - 162 .

⁷ - سورة الروم الآية 1...5 .

الفصل الثاني : الشذوذ في القراءات : تعريفه - تاريخه - أسبابه - حكمه

فعلى القراءة المتواترة الروم مغلوبة وستنتصر في بضع سنين من هزيمتها ، وعلى القراءة الشاذة الروم غالبية وستهزم في بضع سنين من انتصارها ، وفي الحالين المؤمنون فرحون بنصر الله تعالى ، وزعم المستشرق جولد تسيهر أن القراءتين متناقضتان إلى أبعد مدى¹ ، بيد أن الحقيقة غير ذلك ، فالقراءة المتواترة أخبرت عن انهزام الروم أمام الفرس والذي كان سنة 616 م ، ونبأت وبشرت بانتصارهم على الفرس في جولة قادمة ، وكان ذلك بعد تسع سنين من نزول الآية أي سنة 625 م ، وفرح المسلمون بنصر الروم يومها ، باعتبارهم أهل كتاب ، والفرس وثيون عبدة النار . وفرح المسلمون بهذا النصر سائغ للاعتبار العقدي السابق ، لاسيما وقد عانوا من الحرب النفسية التي شنّها عليهم المشركون عقب انهزام الروم أمام الفرس . وأما القراءة الشاذة فقد أخبرت عن انتصار الروم على الفرس الذي كان سنة 625 م ، ونبأت وبشرت باخزائهم أمام المسلمين في حرب قادمة في بضع سنين ، وكان ذلك في غزوة تبوك ، وقد تراجع الروم عن قتال المسلمين بعد أن بلغتهم قوتهم وفي ذلك هزيمة لهم² ، وفرح المسلمون بهذا النصر لا يحتاج إلى تعليل البتة . وهكذا تكون القراءة الشاذة قد دلت على واقعة تاريخية تختلف عن التي دلت عليها القراءة المتواترة ولا تخالفها ، ذلك " أن الرومان لم يكونوا بعد بضع سنين غالبين ومغلوبين لأمة واحدة وفي وقت واحد ، حتى تكون القراءتان متعارضتين إلى أبعد مدى كما قال كولد صهر³ ، فقد كان الرومان مغلوبين للفرس في سنة 616 م ثم كانوا غالبين لهم بعد بضع سنوات أي سنة 625 م ثم كانوا مغلوبين للمسلمين بعد بضع سنوات أيضا من تاريخ انتصارهم على الفرس ، وذلك في حرب كادت أن تقع بين المسلمين والروم في سنة 629 م ، فأين التناقض بين مدلول القراءتين؟! لقد غاب عن ذهن كولد صهر - وهو تحت وطأة الرغبة الجارحة في مهاجمة القرآن - معنى التناقض في علم المنطق إذ هو اختلاف القضيتين إيجابا وسلبا مع وحدة الزمان والمكان"⁴ ، وهكذا لا تكون القراءة الشاذة قد حققت فائدة تاريخية فحسب وإنما أسهمت في دحض شبهة المستشرقين ورد كيدهم إلى نحورهم، ويتأكد للقرآن إعجازه بكل قراءاته المنزلة والله الفضل والمنة .

5_ فائدة تراثية ، حيث تعد القراءات الشاذة مظهرا من مظاهر ثراء الميراث الإسلامي العظيم ، والذي يحفظ صورا وظواهر قرائية معينة لفترة زمنية محددة تستحق أن تكون على الأقل معلومة غير مجهولة أو مهملة ، قال

¹ - وكلامه بالنص : " ونرى أن في القراءة المشهورة [يقصد المتواترة] والقراءة المخالفة لها تأويلين متغايرين تغايرا بعيدا فالمنتصرون في القراءة المشهورة [يقصد المتواترة] هم المنهزمون في القراءة المخالفة . والفعل المبني للفاعل في الأولى مبني للمفعول في الثانية ، وإذن فهما قراءتان وتأويلان لجملة واحدة من كلام الله متعارضان إلى أبعد مدى " مذاهب التفسير الإسلامي ، إجتس جولد تسيهر ، ص 31 .

² - ينظر السيرة النبوية ، ابن هشام ، ت مصطفى السقا وآخرون ، دار القلم بيروت - لبنان ، د ط د ت ، ج 4 ص 159 .

³ - هكذا سماه أحمد البيلي وهو المستشرق إجتس جولد تسيهر .

⁴ - الاختلاف في القراءات ، أحمد البيلي ، ص 101 .

الفصل الثاني : الشذوذ في القراءات : تعريفه - تاريخه - أسبابه - حكمه

ابن عبد البر : " روى عن بعض المتقدمين القراءة بها ، وذلك محمول عند أهل العلم اليوم على القراءة في غير الصلاة على وجه التعليم والوقوف على ما روى من علم الخاصة " ¹ .

¹ - القول الجاز لمن قرأ بالشاذ ، النويري ، ج 1 ص 138 .

الفصل الثالث : القراءات الشاذة الواردة في تفسير روح المعاني

للإمام الألويسي - دراسة صوتية - ؛ وفيه :

الهمز تحقيقا وتخفيفا .

الإبدال .

الإظهار والإدغام .

الإسكان والتحريك .

الإتباع الحركي .

الإشباع والقصر .

الإمالة .

كيفية الوقف على أواخر الكلم .

الفصل الثالث : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة صوتية -

علم الأصوات يدرس طبيعة الصوت اللغوي ومصدره ، وكذا وظيفته وتوزيعه ، ومختلف الظواهر الناشئة عن تجاوز بعض الأصوات للبعض الآخر ، وعلاقة ذلك بالمعنى ، وقد حفظت القراءات الشاذة الكثير منها ، وهي جديرة بالبيان ، وسيكون ذلك ضمن المباحث الآتية :

المبحث الأول: ظاهرة الهمز تحقيقاً وتخفيفاً

المطلب الأول: تعريف الهمز

يعد الهمز واحداً من أهم المباحث في اللغة العربية قديماً وحديثاً، وقد تُنوع في حقيقته وعلاقته بالألف إلى ثلاثة مذاهب هي:

الأول: الهمزة علم على حرف من حروف اللغة العربية قائم بذاته، مستقل المخرج والصفات، فأما المخرج: فأقصى الحلق¹ ، وأما صفاته: فالشدة² والجهر³ ، والاستفال⁵ والانفتاح⁶ والإصمات⁷ .

¹ _ ينظر الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة ، مكي بن أبي طالب القيسي ، دار الصحابة للتراث ، طنطا _ مصر ، ط سنة 1422 هـ / 2002 م ، ص 52 ، والتمهيد في علم التجويد ، ابن الجزري ، ت غانم قدوري حمد ، مؤسسة الرسالة ، بيروت _ لبنان ، ط 1 سنة 1421 هـ / 2001 م ، ص 113 . يرى المحدثون أن الهمزة صوت حنجري مزماري ، وليس ثمة فرق كبير بينهما ، غير أن مذهب القدامى فيه شيء من التوسع في إطلاق المصطلح . ينظر دراسات في علم اللغة ، كمال محمد بشر ، دار المعارف ، مصر ، ط 9 سنة 1986 ، ص 78 _ 79 .
وفضلاً عن ذلك ، فمن القدامى من أشار إلى الحنجرة ؛ وهو ابن سينا ، ينظر أسباب حدوث الحرف ، د ط د ت ، ص 72 . أما عن كيفية ميلاد صوت الهمزة فيقول إبراهيم أنيس : " يخرج الهمزة المحققة ، فهو المزمار نفسه ، إذ عند النطق بالهمزة تنطبق فتحة المزمار انطباقاً تاماً ، فلا يسمح بمرور الهواء إلى الحلق ، ثم تنفجر فتحة المزمار ، فيسمع صوت انفجاري هو ما نعر عنه بالهمزة " الأصوات اللغوية ، ص 77 . وخالفه شوقي النجار ، فذهب إلى أن الهمزة تنشأ عند غلق فتحة المزمار لا بانفراجها . ينظر الهمزة : مشكلاتها وعلاجها ، دار الرفاعي للنشر والتوزيع ، دن ، ط 1 سنة 1404 هـ / 1984 م ، ص 16 _ 17 .

² - الشدة: انحباس الصوت في المخرج عند اللفظ بالحرف ، وهي من علامات قوة الحرف ، ينظر التمهيد في علم التجويد ، ابن الجزري ، ص 98 .

³ - الجهر : انحباس النفس في المخرج عند اللفظ بالحرف وهو أيضاً من علامات القوة ، ينظر التمهيد ، ابن الجزري ، ص 98 .

⁴ - من المحدثين من يرى أن الهمزة حرف لا هو بالجمهور ولا هو بالمهموس ، وهو رأي إبراهيم أنيس وعبد الصبور شاهين ، وكلاهما نقل نظرية دانيال جونز . ينظر الأصوات اللغوية ، إبراهيم أنيس ، ص 77 ، والقراءات القرآنية في ضوء علم اللغة الحديث ، عبد الصبور شاهين ، ص 24 ، ومنهم من يرى أنها الهمزة مهموسة ، أمثال رمضان عبد التواب ، ينظر مشكلة الهمزة العربية ، مكتبة الخانجي مصر ، ط 1 سنة 1417 هـ / 1996 م ، ص 24 . في حين أجمع علماء اللغة والقراءات القدامى على أنه حرف مجهور ، وهو الراجح لأن الهمز ينتج من انطباق الوترين الصوتيين انطباقاً كاملاً وشديداً بحيث لا يسمح للهواء بالمرور ، ينظر المصطلح الصوتي في الدراسات العربية ، عبد العزيز الصيغ ، دار الفكر المعاصر بيروت _ لبنان ، ودار افكر دمشق _ سوريا ، ط 1 سنة 1421 هـ / 2000 م ، ص 97 . وترجيح مذهب القراء على المحدثين ، ليس أبداً من باب التعصب ، إنما لأنهم يصفون ظاهرة صوتية سمعوها بدقة ونقلوها بأمانة ، في حين يعيب الدرس الصوتي الحديث محاولته وصف ظواهر صوتية عربية بناء على الخيال تارة ، وعلى الاحتكام إلى الدرس الغربي واللغات الأجنبية تارة أخرى ، وكل هذا وذاك أساسه واقع نظري مختلف عن الفصحي الأصلية .

⁵ - الاستفال : انخفاض اللسان عند اللفظ بالحرف وهو من علامات الضعف وعكسه الاستعلاء ، ينظر التمهيد في علم التجويد ، محمد ابن الجزري ، ص 100 .

⁶ - الانفتاح : ابتعاد اللسان عن الحنك الأعلى ، وخروج الريح عند اللفظ بالحرف . ينظر المصدر نفسه ص 100 .

⁷ - الإصمات : ثقل الحرف عند اللفظ به لخروجه بعيداً عن طرف اللسان والشفتين . ينظر الرعاية ، مكي ، ص 47 .

الفصل الثالث : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة صوتية -

وإلى هذا ذهب إمام النحو سييويه ، حيث قال : " الهمزة حرف كالعين يحتمل الحركة والسكون ويكون في أول الكلمة وآخرها ووسطها والألف حرف آخر لا يكون إلا ساكنا ولا يكون في أول الكلمة ولذلك وضع واضع حروف المعجم الهمزة أول الحروف والألف مع اللام قبل الياء " ¹ .

الثاني : الهمزة أصل الألف

يرى أصحاب هذا المذهب أن الهمزة والألف حرف واحد ، وإن اختلفا مخرجا وصفة وهو مذهب ابن جني والفرّاء ، ويقول هذا الأخير : " الهمزة هي الأصل والألف الساكنة هي الهمزة ، ترك همزها " ² ، و يقدم ابن جني دليلين على ما ذهب إليه هما :

1- الهمزة المحققة لا تكتب إلا ألفا سواء تحركت بالفتح أو الضم أو الكسر ، وسواء وقعت أول الكلمة أو وسطها أو آخرها نحو : أخذ ، سأل ، صبأ ...

2- كل حرف سمّيته ففي أول حرف تسميته لفظه بعينه ، فإذا قلت جيم ، فأول الحرف جيم " ³ .

الثالث : الهمزة وظيفة نطقية عامة

يرى أصحاب هذا المذهب أن الهمز ليس علما على صوت عربي خاص ، بل هو وصف لكيفية نطقية عامة ، وهو رأي عبد الصبور شاهين إذ يقول : " والواقع أن لفظ الهمز ليس في أصله علما على صوت من أصوات اللغة إنما هو وصف لكيفية نطقية لا تختص في ذاتها بصوت معين ، ثم غلب إطلاقه على الصوت المعروف و الذي كان يسمى من قبل " ألفا " ⁴ ، ويقول في موضع آخر : " فهو - أي الهمز- كيفية في أداء الكلام ، و بعبارة أدق : كيفية في نطق الحروف أو الأصوات اللغوية ، حيث يخصها الناطق بمزيد من التحقيق أو الضغط ، لا يستأثر بذلك حرف دون آخر ، فإذا ضغط الناطق على مقطع الحاء في الفعل (أخذه) كانت الحاء مهموزة ، وإذا ضغط على مقطع الذال كانت مهموزة وكذلك إذا ضغط على مقطع الألف في بدايته كانت الألف مهموزة " ⁵ .

وقد استعان عبد الصبور شاهين للدلالة على مذهبه على الترادف اللغوي الكائن بين لفظ الهمز والنبير والضغط من جهة ، وحدائث تسمية الهمزة بالهمزة وانعدام صورتها في الخط العربي القديم ⁶ .

¹ - حاشية الصبان ، محمد بن علي الصبان ، د ط د ت ، ج 1 ص 2187 .

² - حاشية الصبان ، الصفحة نفسها والموضع نفسه .

³ - سر صناعة الإعراب ، عثمان بن جني ، ت ، مصطفى السقا مطبعة بابي الحلبي وأولاده - مصر ، ط 6 سنة 1981 م ، ج

ص 46 - 84 .

⁴ - القراءات في ضوء علم اللغة الحديث ، عبد الصبور شاهين ، ص 15 .

⁵ - القراءات في ضوء علم اللغة الحديث ، عبد الصبور شاهين ، ص 21 .

⁶ - ينظر القراءات في ضوء علم اللغة الحديث ، عبد الصبور شاهين ، ص 16 .

الفصل الثالث : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة صوتية -

ولعل المذهب الأول هو الراجح للاعتبارات الآتية :

1- الاختلاف البين بين الهمزة و الألف مخرجا وصفة وحركة ، فمخرج الألف الجوف وهو _ مخرج حروف المد الثلاثة-، أما مخرج الهمزة فأقصى الحلق كما تقدم ، و تختلف الهمزة عن الألف كون الأولى شديدة والثانية رخوية كما أن الهمزة تسكن وتتحرك بالحركات الثلاث القصيرة والطويلة في حين تلزم الألف حال السكون.

2- جعل الألف والهمزة حرفا واحد وتعليقه بكون الأولى صورة للثانية في الخط العربي القديم عموما والرسم العثماني خصوصا ؛ مدفوع بكون العرب أهل بلاغة وبيان وليس أهل كتابة وتدوين وقد كانت غالبيتهم أمية كما أنهم يرسمون الكثير من الحروف المختلفة مخرجا وصفة يرسم واحد نحو : (الباء - التاء - الياء - النون) ، و(السين -الشين) و(الصاد - الضاد) ، و(الطاء - الظاء)، و (العين - الغين) ، و(الفاء - القاف) ، فهل يصح أن نجعل تلك الحروف المتحدة رسما جميعا حرفا واحد ؟ ثم إن اللغة تسبق التدوين فيحدث أن توجد أصوات أو ظواهر صوتية تعجز الكتابة عن تسجيلها .

3- وإن كانت الهمزة مجرد صفة كالإمالة و التفخيم فعند إبدالها حرفا آخر - واو أو ياء- نحو : ﴿ مِنْ

الشُّهَدَاءِ أَنْ تَضِلَّ ﴾¹ و ﴿ وَنَسَمَاءُ أَقْلِي ﴾² ، نكون في هذه الحال قد أبدلنا صفة بحرف ، وهل يصح أو يتأتى ذلك ؟ وهل تنفك الصفة عن الموصوف ؟ أي هل توجد صفة حرف من غير حرف أساسا ؟ اللهم إلا عند إخفاء النون الساكنة أو التنوين وفي بعض حالات الإدغام .

وإن صح اعتبار الهمزة صفة نطقية لا حرفا وجاز ذلك عند وقوعها وسط أو آخر الكلمة ، فهل يصح اعتبارها كذلك عند وقوعها بداية الكلمة نحو أمة ، أم ، أمل ...؟

4- اعتبار الهمزة والألف حرفا واحدا اعتمادا على أن اسم الألف أوله همزة مدفوع بكون الألف لا يمكن النطق بها إلا مقرونة مع غيرها ، فجعل اسمها كذلك مقرونا مع غيره³ . هذا من جهة ، ومن جهة أخرى، لِمَ لَمْ تجعل الهمزة والهاء حرفا واحدا ، لأن الهاء أول اسم الهمزة ؟

5- اختلاف الاسم يقتضي اختلاف المسمى بمعنى أنه إذا اجتمعت الألف والهمزة في كلمة سمينا كل حرف باسمه فمثلا كلمة " ماء " قلنا أنها مكونة من ثلاثة حروف : الميم والألف والهمزة ، ولو كانتا حرفا واحدا لقلنا : الميم وألفان الأولى ساكنة والثانية متحركة .

¹ _ سورة البقرة من الآية 282 .

² _ سورة هود من الآية 44 .

³ _ ينظر تنبيه الغافلين وإرشاد الجاهلين عما يقع لهم من الخطأ حال تلاوتهم لكتاب الله المبين ، أبو الحسن علي بن محمد النوري الصفاقسي،

الفصل الثالث : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة صوتية -

والهمز على أضرب، فثمة الوصلي والقطعي والمفرد والمتعدد ، في كلمة أو في كلمتين ، وله في القرآن وكلام العرب خمس حالات¹ ، وهي: التحقيق، والتسهيل بين بين، والإبدال ، والنقل والحذف . قال سيبويه : "اعلم أن الهمزة فيها ثلاثة أشياء : التحقيق والتخفيف والبديل"² ، وقال الداني :

الهِمَزُ فِيهِ كُفْلَةٌ وَتَعَبٌ لِأَنَّهُ حَرْفٌ شَدِيدٌ صَعْبٌ
يُخْرِجُهُ النَّاطِقُ بِاجْتِهَادٍ مِنْ صَدْرِهِ وَقُوَّةِ اعْتِمَادٍ
يَعْيِيهِ الْكُفْلَةُ وَالتَّقَطُّعُ إِذْ هُوَ كَالسُّعْلَةِ وَالتَّهْوُّعِ
لِذَاكَ فِيهِ التَّقْلُّ وَالتَّسْهِيلُ بِالْجَعْلِ بَيْنَ بَيْنٍ وَالتَّبْدِيلُ³

وكل من تلك الحالات ، لها نصيب من القراءات الشاذة ، وبيانها في المطالب الآتية :

المطلب الثاني : تحقيق الهمز

أولاً : تعريفه

هو " الإتيان بالهمزة أو بالهمزتين خارجات من مخارجهن ، مندفعات عنهن ، كاملات في صفتهم"⁴ . أي هو " الإبقاء على نبرة الهمزة دون حذف أو تخفيف أو تغيير"⁵ ، يقول الأزهري : " وللعرب مذاهب في الهمزة فمنهم من يحقق الهمز ويسمونه النبر"⁶ .

ثانياً : شواذ القراءات التي حقق فيها الهمز⁷ :

أ_ الهمز المفرد :

حقق الهمز المفرد في الكلمات الآتية⁸ :

❖ أولاً : همز الألف

همزت الألف ، في الألفاظ الآتية :

¹ _ قد يختصر بعض الناس حالاتها ، في اثنتين : التحقيق والتخفيف ، فيعدون التسهيل والنقل والإبدال والحذف تخفيفاً . والتخفيف هنا للكلام وليس للهمزة ، وهو لا يصدق كمصطلح - أي تخفيف الهمزة - إلا في حالة التسهيل بين بين ، في حين تختفي الهمزة في حالي النقل والإبدال ، وينوب عنها في الأولى حركتها وفي الثانية الحرف المبدل ، في حين تختفي في حالة الحذف تماماً من غير بديل . وثمة ظاهرة أخرى ، وهي السكت ، بأن يقف القارئ وقيفة من دون تنفس يليها التلطف بالهمز محققاً ، وهي ظاهرة صوتية خلدتها قراءة حمزة من رواية خلف ، والمطوعي عن إدريس عن خلف في اختياره . ينظر شرح أبي عبد الله محمد بن الحسن السمنودي على متن الدرّة لابن الجزري ، ت عبد الرزاق علي إبراهيم موسى ، دار ابن عفا ، القاهرة ، ط 1 سنة 1425 هـ / 2004 م ، ص 54 .

² _ الكتاب ، سيبويه ، ج 3 ص 541 .

³ _ المنبهة ، أبو عمرو الداني ، ت لحسن بن أحمد وكاك ، د ن ، ط 1 سنة 1430 _ 2009 م ، ج 2 ص 629 .

⁴ _ التمهيد ، ابن الجزري ، ص 71 .

⁵ _ اللهجات العربية في قراءات الكشاف للزمخشري ، ص 241 ، نقلا عن القراءات للعدوي ج 1 ص 207 .

⁶ _ معاني القراءات للأزهري ج 1 ص 129 ، نقلا عن القراءات للعدوي ج 1 ص 207 .

⁷ _ أفردت لعرض القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني ؛ ونسبتها إلى من قرأ بها ملحقا مستقلا عن الرسالة ، لذا سأكتفي هنا وفي الدراسة

الدلالية - تخفيفا عن الهوامش - بعزوها إلى سورها فحسب .

⁸ _ سأذكر الكلمة ومثيلاً ، ونظائرها في التوجيه الصوتي .

الفصل الثالث : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة صوتية -

الضَّالِّينَ¹، اِزْيَأَتْ³ - تَشْتِنُ⁴ - الْجَانَ⁵ - تَرَوُّرُ⁶ .

اشتركت الكلمات السابقة ، في تحقيق الهمزة المتبوعة بساكن مدغم في ما بعده ، وفي توجيه ذلك يقول ابن جني : " ذكر بعض أصحابنا أن أيوب سئل عن هذه القراءة فقال : هي بدل من المدة لالتقاء الساكنين ... وحكى أبو العباس محمد بن يزيد عن أبي عثمان عن أبي زيد قال : سمعت عمرو بن عبيد يقرأ : " فَيَوْمَئِذٍ لَا يُسْأَلُ عَنْ ذَنْبِهِ إِنْسٌ وَلَا جَانٌّ " ⁷ ، قال أبو زيد فظننته قد لحن إلى أن سمعت العرب تقول : شَأْبَةٌ وَمَأْدَةٌ وَدَأْبَةٌ ، وعليه قول كُثَيْبٍ :

إِذَا مَا الْعَوَالِي بِالْعَيْبِطِ احْمَأَزَتْ⁸

وقال [كثير أيضا] :

وَلِلْأَرْضِ أَمَّا سُودُهَا فَتَجَلَّتْ بَيَاضًا وَأَمَّا بِيضُهَا فَادْهَأَمَتْ⁹ .

ويقول في الخصائص : " وربما لم يكتف من تقوى لغته ، ويتعالى تمكينه وجهارته ، بما تجشمه من مد الألف في هذا الموضوع أي شَأْبَةٌ وَدَأْبَةٌ ونحوهما ، دون أن يطغى به طبعه ، ويتخطى به اعتماده ووطؤه، إلى أن يبدل من هذه الألف همزة ، فيحملها الحركة التي كلف بها ، ومصانعا بطول المدة عنها ، فيقول شَأْبَةٌ وَدَأْبَةٌ " ¹⁰ . ويقول في سر الصناعة : " فأما إبدالها [أي الهمزة] من الألف فنحو ما حكى عن أيوب السخيتاني أنه قرأ :

" الضَّالِّينَ " فهمز الألف ، وذلك أنه كره اجتماع الساكنين : الألف واللام الأولى ، فحرك الألف لالتقائهما فانقلبت همزة " ¹¹ . وقال أيضا : " وأما " اِزْيَأَتْ " فإنه أراد فعالت وأصله اِزْيَأَتْ مثل : اِبْيَضَتْ واسوَدَّتْ ، إلا أنه كره التقاء الألف والنون الأولى ساكنتين ، فحرك الألف فانقلبت همزة " ¹² ، وقال أيضا : " ... وأصله تَشْتَانُ [يريد تَشْتِنُ] فحركت الألف لسكونها وسكون النون الأولى ، فانقلبت همزة ... وعليه قول دُكَيْنٍ :

¹ - يمكن أن تدرس هذه الكلمة وغيرها - مما سيأتي - في ظاهرة الإبدال ، غير أنني آثرت تناولها في الهمز ، لأنه ظاهرة صوتية قائمة بذاتها .

² - سورة الفاتحة من الآية 7 .

³ - سورة يونس من الآية 24 .

⁴ - سورة هود من الآية 5 .

⁵ - سورة الحجر من الآية 27 . ووردت الكلمة نكرة في سورة النمل من الآية 10 ، وسورة الرحمن من الآية 39 .

⁶ - سورة الكهف من الآية 17 .

⁷ - سورة الرحمن الآية 39 .

⁸ - هكذا ورد في المحتسب ، والبيت الذي في ديوانه كاملا : وَأَنْتَ ابْنَ لَيْلَى خَيْرٌ قَوْمِكَ مَشْهَدًا إِذَا مَا احْمَأَزَتْ بِالْعَيْبِطِ الْعَوَالِ . ص 237 .

⁹ - المحتسب ، ابن جني ، ج 1 ص 124 - 125 .

¹⁰ - الخصائص ، ابن جني ، ج 3 ص 126 .

¹¹ - سر صناعة الإعراب ، ابن جني ، ت حسن هندراوي ، دار القلم دمشق ، ط 1 سنة 1985 م ، ج 1 ص 72 .

¹² - المحتسب ، ابن جني ، ج 1 ص 431 .

الفصل الثالث : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة صوتية -

رَاكِدَةٌ مَخْلَاطُهُ وَمَحْلَبُهُ وَحُلُهُ حَتَّىٰ ائْيَاضَ مَلْبِيئِهِ¹ .

وما قيل في تَنْتَنُ يُقال في تَزْوِئُ ، وأصلها : " تَزْوَأُ " وبه قرئ في الشواذ أيضا ، فحركت الألف لسكونها وسكون الراء بعدها .

وقال النحاس : " وروي عن الحسن أنه قرأ " وَالْجَانَّ خَلْفَتَاهُ² " بالهمز كأنه كره اجتماع الساكنين³ .

وفي علة إبدال الألف همزة دون سواها ، يقول ابن جني تنمة لما سبق من كلامه : " ... فانقلبت همزة لأن الألف حرف ضعيف واسع المنخرج ، لا يتحمل الحركة ، فإذا اضطروا إلى تحريكه قلبوه إلى أقرب الحروف منه ، وهو الهمزة⁴ " ، وقال مكّي : " أراد أن يجر الألف للتقاء الساكنين فلم يمكن تحريكها ، فأبدل منها حرفا مؤاخيا لها ، قريب المنخرج منها وأقوى ، وهو الهمزة⁵ " .

ولأنه يصح لغة ، في مثل هذه الحالة ، اجتماع الساكنين⁶ ، فالهمز فيها من باب المبالغة في الفرار من التثاقبهما ، قال الزمخشري : " وهذه لغة من جد في الهرب من التقاء الساكنين⁷ " .

ظاهرة الهمز للتخلص من الساكنين في اللهجات العربية :

على الرغم من وجود همز الألف قبل الساكن في لغة العرب ، نظما _ وقد تقدم بعضه _ ونثرا ، ومنه قول امرأة لما سئلت عن سبب ذهاب أسنانها : " أكل الحارَّ وشرب القارَّ⁸ " ، _ تريد أكل الحارَّ من الطعام ، وشرب القارَّ البارد من الشراب _ ، إلا أن بعضهم يرى أنها لغة قليلة ، قال ابن عصفور : " لم يكثر كثرة توجب القياس⁹ " ، بل وتطرف بعض المحدثين فأنكر القراءة بها¹⁰ . في حين يرى العكبري أنها لغة

¹ _ المختص ، ابن جني ، ج 1 ص 441 _ 442 .

² _ سورة الحجر من الآية 27 .

³ _ إعراب القرآن ، النحاس ، ج 2 ص 380 .

⁴ _ سر صناعة الإعراب ، ابن جني ج 1 ص 72 .

⁵ _ مشكل إعراب القرآن ، مكّي بن أبي طالب ، ت حاتم صالح الضامن ، مؤسسة الرسالة بيروت ، ط 2 سنة 1405 هـ ، ج 1 ص 72 .

⁶ _ قال النحاس : " لا ينكر اجتماع ساكنين إذا كان الأول حرف مد ولين والثاني مدغما " إعراب القرآن ، النحاس ، ج 2 ص 380 .

⁷ _ الكشف ، الزمخشري ، ج 1 ص 60 .

⁸ _ ارتشاف الضرب من لسان العرب ، أبو حيان ، ت رجب عثمان محمد ، مكتبة الخانجي القاهرة _ مصر ، ط 1 سنة 1418 هـ / 1998

م ، ج 2 ص 717 .

⁹ _ المتع ، ابن عصفور الإشبيلي ، دار المعرفة بيروت _ لبنان ، ط 1 سنة 1407 هـ / 1987 م ، ج 1 ص 322 .

¹⁰ _ ومنهم صبحي الصالح ، إذ قال : " بل تجاوز القراءة الحدود حين قرؤوا بجمزة مفتوحة قبل الحرف المشدد في " ولا الضالين " ، ولا ينقضي

عجبك من قول العكبري في هذه القراءة الشاذة : " وهي لغة مسموعة من العرب ! والحق أن الذي سمع من العرب في باب الهمزة _ على

تنوعه تبعا لتنوع القبائل ولهجاتها _ لم يكن فيه هاتيك الصور الشاذة التي ذكرها العكبري وأضرابه على سبيل الإغراب حتى بالغوا فيها ... "

دراسات في فقه اللغة ، دار العلم للملايين ، بيروت _ لبنان ، ط 3 ، سنة 2009 م ، ص 78 _ 79 ، وهو قد تجاوز الحد في رد قراءة

ووصف القراء بما تقدم ، ورأيه ليس بشيء ، فتحقيق الهمز قبل الساكن ، ظاهرة حفظتها القراءات القرآنية ، التي وصف ناقلوها بالأمانة والضبط ،

وهي لغة مسموعة عن بعض العرب .

الفصل الثالث : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة صوتية -

فاشية¹ . وتوسط ابن جني _ ولعله الموقف الصائب _ فقال : " وقد كاد يتسع هذا عنهم "² .
وهي لغة نسبها أبو حيان إلى قبيلة تميم وعكل³ ، و " كل ما كان لغة لقبيلة قيس عليه "⁴ .

❖ ثانيا همز الواو

همزت الواو في الكلمات الآتية:

■ يُؤْتُونُ⁵ _ حُطُوتِ⁶ _ (أُنثَا ، أُنثَا) ⁷ _ إِرْرَا⁸ _ أُورِي⁹ _ مَرْجُوءًا¹⁰ _ إِعَاءِ¹¹ _ إِفَادَةٌ¹² _
أُجُوهُهُمْ¹³ _ فَتَمَنُّوا¹⁴ _ أُحِي¹⁵ _ أُقْتِتَ¹⁶ _ لَتَرُونَ¹⁷ _ لَتَرُوهُمَا¹⁸ .

المشترك في الألفاظ السابقة ، هو همز الواو ، ووجهه أن الواو إذا كانت مكسورة¹⁹ أو مضمومة أو جاورت الضمة ، جاز همزها ، طلبا للخفة ، وفي ذلك يقول العكبري : " وإنما فروا إلى الهمزة لثقل الكسرة على الواو "²⁰ . وقال ابن يعيش : " شبهوا الواو المكسورة بالواو المضمومة ، لأنهم يستثقلون الكسرة كما يستثقلون الضمة "²¹ ، وقال ابن جني : " ... فهمز الواو في الموضعين جميعا ، لأنهما جاورتا ضمة الميم قبلهما ، فصارت الضمة كأنها فيهما ، والواو إذا انضمت ضما لازما فهمزها جائز ، نحو :

¹ _ ينظر التبيان في إعراب القرآن ، أبو البقاء العكبري ، بيت الأفكار الدولية ، الأردن ، د ط د ت ، ص 13 .

² _ سر صناعة الإعراب ، ابن جني ، ج 1 ص 74 .

³ _ ارتشاف الضرب ، أبو حيان ، ج 2 ص 717 .

⁴ _ المزهر في علوم اللغة وأنواعها ، جلال الدين السيوطي ، ت فؤاد علي منصور ، دار الكتب العلمية بيروت ، ط 1 سنة 1998 م ج 1 ص

204 .

⁵ _ سورة البقرة من الآية 4 .

⁶ _ سورة البقرة من الآية 168 .

⁷ _ سورة النساء من الآية 117 .

⁸ _ سورة الأنعام من الآية 74 .

⁹ _ سورة الأعراف من الآية 20 .

¹⁰ _ سورة هود من الآية 62 .

¹¹ _ سورة يوسف من الآية 76 .

¹² _ سورة إبراهيم من الآية 37 .

¹³ _ سورة الزمر من الآية 60 .

¹⁴ _ سورة الجمعة من الآية 6 .

¹⁵ _ سورة الجن من الآية 01 .

¹⁶ _ سورة المرسلات من الآية 11 .

¹⁷ _ سورة التكاثر من الآية 06 .

¹⁸ _ سورة التكاثر من الآية 07 .

¹⁹ _ همز الواو المكسورة لغة هذلية . ينظر إعراب القرآن ، النحاس ، ج 2 ص 339 .

²⁰ _ التبيان في إعراب القرآن ، العكبري ، ج 2 ص 56 .

²¹ _ شرح المفصل ، ابن يعيش ، ج 10 ص 14 .

الفصل الثالث : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة صوتية -

أقتت في وقتت ، وأجوه في وجوه، ونظائر ذلك كثيرة¹ ، لكنه سرعان ما ناقض نفسه وراح يرد قراءة منقولة، ويرمي ناقليها بالغلط ، فقال في موضع لاحق : " ومن ذلك قراءة علي عليه السلام والأعرج، ورويت عن عمرو بن عبيد : "خَطُّوَاتٍ" بضمّتين وهمة ، وهي مرفوضة، وغلط ... أما الهمز في هذا الموضع فمردود ، لأنه من خطوات لا من أخطأت . والذي يصرف هذا إليه أنه كما² تمزّه العرب ولا حظ له في الهمز ، نحو : حَلَّاتِ السويق ، وَرَثَاتُ رُوحِي³ ... والحمل على هذا فيه ضعيف ، إلا أن الذي فيه من طريق العذر أنه لما كان من فعل الشيطان غلب عليه معنى الخطأ ، فلما تصور ذلك المعنى أطلعت الهمزة رأسها ، وقيل : "خَطُّوَاتٍ"⁴ ، وموقف ابن جني هذا ، في منتهى الغرابة ، فهو يبدأ بالإقرار بقاعدة صوتية ، ويثني برد قراءة تشملها القاعدة، ويثالث بتوجيهها أنها من الهمز المرتحل ، _ ويرى في هذا التوجيه ضعفا _ أو أن المعنى يعود إلى الخطأ فهزمت الكلمة . قال عبد الصبور شاهين معلقا على اعتبار ابن جني همز خطوات ونحوه همزا مرتجلا: " إن وصف الهمز بأنه مرتحل هو في الحقيقة إشارة إلى وظيفة ، لأن العربي الذي ارتجله إنما اختار له موقعا معينا ، خضوعا لضرورة صوتية معينة ، نرى نحن أنها النبر ، على حين وقف القدماء أمامه مكتفين بالحكم بشذوذه"⁵.

ويضيف العكبري توجيهين آخرين وجهين لهمز يوقنون فيقول : " فأما من همز فشبهته في ذلك من وجهين : أحدهما : أن الواو الساكنة قد جاورت الضمة ، فكأنها مضمومة ، ومن عادة العرب أن يجروا الجاورَ مجرى الجاورِ ... والوجه الثاني : أنه نبه بالهمز على أن الفعل الماضي منه في أوله همزة وهو أيقن"⁶. وقال السيرافي : " وإذا كانت الواو مكسورة في أول الكلمة ، جاز قلبها همزة كقولنا في : " وسادة إسادة ، وفي وفادة إفادة"⁷.

وقلب الواو المكسورة همزة مطرد عند أبي عثمان المازني وابن عصفور . قال أبو عثمان : " واعلم أن الواو إذا كانت أولا وكانت مكسورة فمن العرب من يبدل مكانها الهمزة ، ويكون ذلك مطردا"⁸ ، إلا أن أكثر البصريين يرونه إبدالا شاذا في القياس وإن كثر في السماع . قال ابن يعيش : " إلا أن همز الواو المكسورة ، وإن كثر عندهم فهو أضعف قياسا من همز الواو المضمومة، وأقل استعمالا"⁹ ، وزاد في

¹ _ المختص ، ابن جني ، ج 1 ص 126 .

² _ هكذا ورد في النص وهو تصحيف ، والصواب : مما ، بالميم .

³ _ هكذا ورد في النص وهو تصحيف ، والصواب : رُوحي ، بالزاي والجيم المعجمتين .

⁴ _ المختص ، ابن جني ، ج 1 ص 204 .

⁵ _ القراءات القرآنية ، عبد الصبور شاهين ، ص 135 .

⁶ _ إعراب القراءات الشواذ ، العكبري ، ج 1 ص 112 .

⁷ _ السيرافي النحوي في ضوء شرحه لكتاب سيبويه ، عبد المنعم فائر ، دار الفكر ، ط 1 ، سنة 1403 هـ / 1983 م ، ص 565 _ 566 .

⁸ _ المنصف ، شرح ابن جني لكتاب التصريف للإمام أبي عثمان المازني النحوي البصري ، مطبعة باي الحلبي مصر ، ط 1 ، سنة 1373 هـ /

1954 م ، ج 1 ص 228 _ 229 ، وينظر المتع ، ابن عصفور ، ج 1 ص 335 .

⁹ _ شرح المفصل ، ابن يعيش ج 10 ص 14 .

الفصل الثالث : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة صوتية -

موضع آخر : " واعلم أن أصحابنا يقفون في همز الواو المكسورة على السماع دون القياس ، إلا أبا عثمان"¹ .

■ **يَلُؤُونَ²** : وأصلها " يَلُؤُونَ " ، ولأن ضميتها " عارضة ، فقد قدم أبو حيان لهمزها توجيهها غير الذي سبق ، فقال : " وقرئ " تلؤون " بإبدال الواو همزة ، وذلك لكراهة اجتماع الواوين ... وقياس هذه الواو المضمومة أن لا تستبدل منها همزة ، لأن الضمة فيها عارضة"³ .

ومنه فهمز الواو هو من قبيل :

أ_ اللفظ بالأصل الاشتقاقي .

ب_ جواز همز الواو المضمومة ، أو المجاورة للضمة .

ج _ كراهة اجتماع واوين في كلمة .

❖ ثالثا : همز الياء

همزت الياء في الألفاظ الآتية :

■ **تَأَمَّمُوا⁴** : هو من فعل أَمَّ ، أي قصد ، والهمزة فيه أصلية . قال ابن جني : " أَمَّمْتُ الشيءَ وَيَمَّمْتُهُ وَأَمَّمْتُهُ وَيَمَّمْتُهُ ، وكله قصدته "⁵ .

■ **مَعَائِشَ⁶** : هذه قراءة لقت الكثير من الأحكام الجائرة من قبل من خفي عنه التوجيه ، قال الزجاج :

" وأكثر القراء على ترك الهمز في معايش ، وقد رووه عن نافع مهموزة . وجميع النحويين البصريين

يزعمون أن همزها خطأ ... فأما ما رواه نافع من " معائش " بالهمز فلا أعرف له وجهها ، إلا أن لفظ

هذه الياء التي من نفس الكلمة أسكن في معيشة فصار على لفظ صحيفة ، فحمل الجمع على

ذلك . ولا أحب القراءة بالهمز ، إذ أن أكثر الناس يقرأون بترك الهمز ، ولو كان مما يهمز لجاز

تحقيقه وترك همزه ، فكيف وهو مما لا أصل له في الهمز ؟ وهو كتاب الله عز وجل الذي ينبغي أن

يخال فيه إلى ما عليه الأكثر ، لأن القراءة سنة ، فالأولى فيها الاتباع ، والأولى اتباع الأكثر "⁷ ،

وقوله: " لا أحب القراءة بالهمز " مردود عليه ، فالقراءة لا تؤخذ بالأمزجة والأذواق ، وإنما يتوجب

¹ _ شرح المفصل ، ابن يعيش ج 10 ص 14 .

² _ سورة آل عمران من الآية 153 .

³ _ البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 3 ص 89 .

⁴ _ سورة البقرة من الآية 267 .

⁵ _ المختص ، ابن جني ، ج 1 ص 230 .

⁶ _ سورة الأعراف من الآية 10 ، وسورة الحجر من الآية 20 .

⁷ _ معاني القرآن وإعرابه ، أبو إسحاق إبراهيم بن السري الزجاج ، ت عبد الجليل عبده شلي ، عالم الكتب بيروت _ لبنان ، ط 1 سنة 1408 هـ / 1988 م ، ج 2 ص 320 _ 321 .

الفصل الثالث : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة صوتية -

أخذها متى صحت، فإن تواترت ثبتت قرآنيتهما ، وصحت القراءة بها ، ومتى شذت حرم القراءة بها ،
وجاز الاستفادة منها في التفسير واللغة .

وقال النحاس : " والهمز لحن لا يجوز ، لأن الواحد معيشة ، فزيدت ألف الجمع وهي ساكنة ، والياء
ساكنة فلا بد من تحريك ، إذ لا سبيل إل الحذف ، والألف لا تحرك ، فحركت الياء بما يجب لها في
الواحد ، ونظيره من الواو : منارة ومناور ، ومقامة ومقاوم"¹ . وقوله : " الهمز لحن لا يجوز " ،
فحقا لا يجوز ، ولكن في قياسهم الضيق ، أما القراءات القرآنية فقد خلدت رحابة اللغة العربية .

وقال الطوسي : " وعند جميع النحويين أن " معايش " لا يهمز ، ومتى همز كان لحنا ، لأن الياء فيه
أصلية ، لأنه من عاش يعيش ... "2 . وقوله : " جميع النحويين ... " ، توسع مرفوض ، فما ينكره
نحاة البصرة يقبله نحاة الكوفة ، والقياس البصري ليس هو المستوى الوحيد للغة العربية .

وقال الأخفش : " فالياء غير مهموزة ، وقد همز بعض القراء ، وهو رديء ، لأنها ليست بزائدة"³ .
وهكذا يصف قراءة منقولة عن الثقات بالرداءة ؛ وما ينبغي له ذلك .

وقال ابن يعيش : " قراءة أهل المدينة بالهمز ، وإنما أخذت عن نافع ، ولم يكن قبا في العربية"⁴ .
وهكذا يحتلط الأمر على هؤلاء المتحمسين للقياس البصري ، فيحسبون نافعا رحمه الله تعالى ناقلا
لقياسهم ، غير عارف به ، فيخطئ فيه ، ونافع ثقة ضابط ، ينقل القراءات القرآنية ، التي تحكم على
القياس البصري وغير البصري وليس العكس . ويرحم الله تعالى أبا حيان إذ قال : " ولسنا متعبدين
بأقوال نحاة البصرة"⁵ ، ثم إن نافعا لم ينفرد بنقل هذه القراءة ، فقد نقلها أيضا كثير غيره ، قال أبو
حيان : " وأما قول المازني : " أصل هذه القراءة عن نافع " ، فليس بصحيح ، لأنها نقلت عن ابن
عامر والأعرج وزيد بن علي والأعمش ، وأما قوله : إن نافعا لم يكن يدري ما العربية ، فشهادة على
النفي ، ولو فرضنا أنه لا يدري ما العربية ، وهي هذه الصناعة التي يتوصل بها إلى التكلم بلسان
العرب فهو لا يلزمه ذلك ، إذ هو فصيح بالعربية ، ناقل للقراءة عن العرب الفصحاء ، وكثير من
هؤلاء النحاة يسيئون الظن بالقراء ولا يجوز لهم ذلك"⁶ .

قال الشهاب : " وقد سمع عنهم هذا في مصايب ومناير ومعايش ، فالمغلط هو الغالط ، والقراءة وإن
كانت شاذة غير متواترة مأخوذة عن الفصحاء الثقات"⁷ . وقوله : " سمع عنهم ... " ، أي عن

¹ _ إعراب القرآن ، النحاس ، ج 2 ص 115 ، والكلام نفسه نقله القرطبي في الجامع _ ولم يرده _ ، ج 7 ص 108 _ 109 .

² _ التبيان ، أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي ، ت أحمد حبيب قصير العاملي ، د ط د ت ، ج 4 ص 354 .

³ _ معاني الأخفش ، ج 2 ص 320 .

⁴ _ شرح المفصل ، ابن يعيش ، ج 10 ص 97 .

⁵ _ البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 4 ص 271 .

⁶ _ البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 4 ص 271 _ 272 .

⁷ _ حاشية الشهاب ، ج 4 ص 153 .

الفصل الثالث : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة صوتية -

العرب ، فهي لغة ، واللغة تؤخذ ولا تناقش ، قال الفراء : " ربما همزت العرب هذا وشبهه ، يتوهمون أنها فعيلة لشبهها بوزنها في اللفظ وعدة الحروف ، كما جمعوا مسيل الماء أمسلة ، شبه بفعيل وهو مفعول ، وقد همزت العرب المصائب وواحدتها مصيبة ، شبهت بفعيلة لكثرتها في الكلام " ¹ .

■ **عَائِلَةٌ** ² : هو اسم أو مصدر على وزن فاعلة . قال ابن جني : " هذا من المصادر التي جاءت على فاعلة كالعاقبة والعافية " ³ ، وقال العكبري : " يقرأ عائلة بألف بعدها همزة وهو من العيال أي خفتم فقرأ عائلة أو حاجة عائلة " ⁴ .

■ (**وَلَا أَدْرَأْتُكُمْ _ وَلَا أَدْرَأُكُمْ**) ⁵ : الهمز هنا من فعل أدرأ أي درأ بمعنى دفع ، ويصح أن يكون من أدرى ، أبدلت ياءه همزة وهي لغة . قال ابن جني : " هذه قراءة قديمة التناكر لها والتعجب منها . ولعمري إنها في بادئ أمرها على ذلك ، غير أن لها وجهها وإن كانت فيها صنعة وإطالة . وطريقه أن يكون أراد أدرتكم ثم قلب الياء لانفتاح ما قبلها وإن كانت ساكنة ألفا ... فكذلك أيضا قلبت ياء " أدرتكم " ألفا فصارت " أدرأتكم " وعلى ذلك أيضا ما روينا عن قطرب : أن لغة عقيل أن يقولوا في أعطيتك أعطاتك . فلما صارت أدرتكم إلى أدرأتكم ⁶ همز على لغة من قال في الباز : الباز ، وفي العالم : العالم ، وفي الخاتم : الخاتم وفي التابل وتابلت القدر : التابل وتابلت القدر ... ولنحو هذا نظائر قد أوردناها في كتابنا الموسوم بالخصائص في باب ما همزته العرب ولا أصل له في همز مثله ، فهذا وإن طالت الصنعة فيه أمثل من أن تعطى اليد بفساده وترك النظر في أمره " ⁷ .

ويلاحظ أن آخر كلام ابن جني رد وجهه على أوله ، فهو بعد أن حاول بذكاء رد القراءة ، أقر بأن لها وجهها . والعجب عندئذ هو من المسارعة إلى رد القراءات المنقولة وليس من القراءات ذاتها ، قال العكبري : " **وَلَا أَدْرَأُكُمْ بِهِ** " يقرأ بهمزة ساكنة والوجه فيه أنه قلب الياء ألفا لتحركها في الأصل وانفتاح ما قبلها ثم قلب الألف همزة " ⁸ . ورد هذه القراءة مردود بتوجيهات ابن جني والعكبري السابقة ، وبما ذكره أبو حيان ، إذ قال : " وخرجت هذه القراءة على وجهين : أحدهما : أن الأصل أدرتكم بالياء فقلبها همزة على لغة من قال : لبأت بالحج ورتأت زوجي بأبيات ، يريد : لبيت

¹ _ معاني القرآن ، الفراء ، ج 2 ص 44 .

² _ سورة التوبة من الآية 28 .

³ _ المختص ، ابن جني ، ج 1 ص 403 .

⁴ _ إعراب القراءات الشواذ ، أبو البقاء العكبري ، ت محمد السيد أحمد عزوز ، عالم الكتب بيروت ، ط 1 سنة 1417 هـ / 1996 م ، ج 1 ص 613 .

⁵ _ سورة يونس من الآية 16 .

⁶ _ هكذا ضبطت في المختص ، وهو خطأ والصواب : أدرأتكم .

⁷ _ المختص ، ابن جني ، ج 1 ص 429 _ 430 .

⁸ _ إعراب القراءات الشواذ ، ج 1 ص 640 .

الفصل الثالث : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة صوتية -

ورثيت، وجاز هذا البدل لأن الألف والهمزة من واد واحد ، ولذلك إذا حركت الألف انقلبت همزة كما قالوا في العالم العالم وفي المشتاق المشتاق ، والوجه الثاني : أن الهمزة أصل وهو من الدرء ، وهو الدفع ... وقال أبو حاتم: قلب الحسن الياء ألفا كما في لغة بني الحارث بن كعب ... قيل ثم همز على لغة من قال في العالم العالم¹ .

■ (نَسْنَا ، نَسْنَا)² : الهمز في هاتين القراءتين أصل ، قال ابن جني : " ومن ذلك قراءة محمد بن كعب وبكر بن حبيب السهمي : " نَسْنَا " بفتح النون مهموزة ... قال أبو زيد : نَسأت اللبن أنسؤه نَسَا ، وذلك أن تأخذ حليبا فتصب عليه ماء ، واسمه النسء والنسيء ، وأنشد :

سَقُونِي نَسِيئًا فَطَعَّ الْمَاءُ مَتْنَهُ يُبِيلُ عَلَى ظَهْرِ الْفِرَاشِ وَيُعْجِلُ³ .

■ تَرَيْنَ⁴ - تُرَيْي⁵ : أبدلت الياء فيهما همزة ، قال العكبري : " تَرَيْنَ " يقرأ بهمزة مكان الياء ، وهو من إبدال الياء همزة ، كما أبدلت الياء همزة في قرأت⁶ ، وقال في موضع لاحق : " تُرَيْي " يقرأ بالهمز ، والوجه أن يكون أبدل الياء همزة تنبيها على الأصل . ويجوز أن الهمزة عين الكلمة ، وسكن الياء وحذفها ثم حرك الهمزة بحركتها لتدل عليها ، وكل ذلك شاذ ضعيف⁷ . والعجب كل العجب لهذا الموقف الذي اتخذ العكبري ، فهو يضعف ما له تخريج وجيه ، فالهمز كما ذكر دلالة على الأصل ، أو إبدال ، وهو إبدال سائغ عند الكوفيين ، مردود لدى البصريين ، قال ابن خالويه : "ترين بالهمز ابن الرومي عن أبي عمرو ... وهو عند أكثر النحويين لحن⁸ ، وقال ابن جني : "الهمز هنا ضعيف ، وذلك لأن الياء مفتوح ما قبلها ، والكسرة لالتقاء الساكنين ، فليست محتسبة أصلا ... غير أن الكوفيين قد حكوا الهمز في نحو هذا ، وأنشدوا :

كَمْشْتَرِي بِالْحَمْدِ أَحْمَرَةٌ بُرًّا⁹ .

ولأن القرآن وقراءاته حَكَمٌ على النحو ومدارسه ، وليس العكس ، فالقراءة السابقة مقبولة . وتلحين نحة البصرة لها مردود ، بشواهد الشعر التي نقلها نحة الكوفة .

¹ _ البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 5 ص 137 .

² _ سورة مريم من الآية 23 .

³ _ المختص ، ابن جني ، ج 2 ص 83 _ 84 .

⁴ _ سورة مريم من الآية 26 .

⁵ _ سورة المؤمنون من الآية 93 .

⁶ _ إعراب القراءات الشواذ ، العكبري ، ج 2 ص 47 _ 48 .

⁷ _ المصدر نفسه ، ج 2 ص 166 .

⁸ _ مختصر في شواذ القرآن ، ابن خالويه ، ص 87 .

⁹ _ المختص ، ابن جني ، ج 2 ص 85 .

الفصل الثالث : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة صوتية -

- **فَرِيئًا**¹ : أبدلت الياء الثانية المفتوحة همزة . قال العكبري : " فَرِيئًا " يقرأ بمد الياء خفيفة بعدها همزة، مثل : هَنِيئًا، والوجه أن يكون أبدل الثانية [الياء الثانية] همزة ، كما أبدلها الآخر في قرآن، وكأنه حس ذلك عنده أن الواو إذا انضمت ضما لازما جاز إبدالها همزة ، وقد شبهوا غير اللازم باللازم ، فهمزوا " لَتَبْلُؤَنَّ"² ، ثم شبهوا الياء بها ، لأنها مثلها في المد ، والكسر نظير الضم"³ .
- **لَمَائِتُونَ**⁴ _ **بِمَائِتِينَ**⁵ _ **مَائِتٌ**⁶ _ **مَائِتُونَ**⁷ : القراءة بالهمز على وزن فاعل للإشعار بحدوث الفعل في المستقبل ، قال النحاس : " وقراءة ابن محيصن وابن أبي إسحاق وعيسى " إنك مائت وإنهم مائتون " قال أبو جعفر وهي قراءة حسنة ومثل الألف تحذف في السواد ومائت في المستقبل كثير في كلام العرب ، ومثله : ما كان مريضاً وإنه لمرض من هذا الطعام"⁸ ، وقال أبو حيان : " وقرأ ابن الزبير وابن أبي إسحاق وابن محيصن وعيسى واليماني وابن أبي غوث وابن أبي عملة : " إنك مائت وإنهم مائتون " وهي تشعر بحدوث الصفة والجمهور : " ميت وميتون " ، وهي تشعر بالثبوت واللزوم كالحي"⁹ .
- **لِإِنْلَافٍ**¹⁰ _ **إِنْلَافِهِمْ**¹¹ : الهمز فيهما قراءة على الأصل . قال الألويسي : " وروي عن أبي بكر عن عاصم أنه قرأ بهمزين فيهما الثانية ساكنة ، وهذا شاذ وإن كان الأصل"¹² .

❖ رابعا : همز أسماء الأعلام

وذلك في الكلمات الآتية :

- (جَبْرَائِلٌ ، جَبْرَائِلٌ ، جَبْرَائِيلٌ)¹³ _ (مِيكَائِيلٌ ، مِيكَائِيلٌ)¹⁴ _ **مُؤَسَى**¹⁵ _ **يُونُسُ**¹ _ **يُوسُفُ**² _ **أَجُوجُ**³ ، **سَيْنَاءُ**⁴ _ (**سَيْنَاءُ** _ **سَيْنَاءُ**)⁵ .

¹ _ سورة مريم من الآية 27 .

² _ سورة آل عمران من الآية 186 .

³ _ إعراب شواذ القراءات ، العكبري ، ج 2 ص 49 .

⁴ _ سورة المؤمنون من الآية 15 .

⁵ _ سورة النمل من الآية 10 .

⁶ _ سورة الزمر من الآية 30 .

⁷ _ سورة الزمر من الآية 30 .

⁸ _ إعراب القرآن ، النحاس ، ج 4 ص 11 .

⁹ _ البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 7 ص 408 .

¹⁰ _ سورة قريش من الآية 01 .

¹¹ _ سورة قريش من الآية 02 .

¹² _ روح المعاني ، الألويسي ، م 16 ج 30 ص 432 .

¹³ _ سورة البقرة من الآية 98 .

¹⁴ _ سورة البقرة من الآية 98 .

¹⁵ _ سورة النمل من الآية 10 .

ما تقدم من الكلمات أعلام أعجمية ، وإذا لفظتها العرب ، تصرف فيها وتوسعت في ذلك كثيرا ، بين همز وتركه ، وتثقيل وتركه ، وغيره ، وأبدعت في ذلك أوزانا كثيرة . قال ابن جنبي : " العرب إذا نطقت بالأعجمي خلطت فيه " ⁶ ، ويبين الزجاج أن كلمة جبريل ونحوها : " أسماء أعجمية دفعت إلى العرب فلفظت بها بألفاظ مختلفة " ⁷ . ويفسر ابن خالويه هذا المسلك فيقول : " والعرب إذا عربت اسما من غير لغتها اتسعت في لفظه لجهل الاشتقاق " ⁸ .
ويذكر أن همز يؤنس ويؤسف لغة لبعض بني أسد ⁹ .

❖ خامسا : همز كلمات متفرقة

فضلا عما تقدم ، فقد همزت كلمات أخرى متفرقة وهي :

■ **إِدَارُكُوا** ¹⁰ : أصلها تَدَارُكُوا ، أدغمت التاء في الدال ، فسكنت وتعين جلب همزة الوصل . وقرأها أبو عمرو بالقطع وصلا . وكالعادة ، يستشكل اللغويون ما يخرق قواعدهم ، قال ابن جنبي : " قطع أبي عمرو في الوصل مشكل ، وذلك أنه لا مانع من حذف الهمزة ، إذ ليست مبتدأة كقراءته مع الجماعة . وأمثلة ما يصرف إليه هذا أن يكون وقف على ألف إذا ميلا بين هذه القراءة والقراءة الأخرى التي هي تداركوا ، فلما اطمأن على الألف لذلك القدر من التمييز بين القراءتين لزمه الابتداء بأول الحرف ، فأثبت همزة الوصل مكسورة على ما يجب من ذلك في ابتدائها ، فجرى هذا التمييز في التلوم عليه وتطاول الصوت به مجرى وقفة التذكر في نحو قولك: قالوا _ وأنت تتذكر _ الآن من قول الله سبحانه : " قَالُوا الْآنَ " ¹¹ ، فتثبت الواو من قالوا لتلومك عليها للاستدكار ثم تثبت همزة الآن ، أعني همزة لام التعريف ... ولا يحسن أن تقول : إنه قطع الهمزة ارتجالا هكذا ، لأن هذا إنما يسوغ لضرورة الشعر ، فأما في القرآن فمعاذ الله وحاشا أبي عمرو ،

¹ _ سورة النساء من الآية 163 ومن سورة الأنعام من الآية 86 .

² _ سورة يوسف من الآية 4 .

³ _ سورة الكهف من الآية 94 .

⁴ _ ويرى بعضهم أن أصلها ربما كان عربيا ، وهو من مشتق من أحيج النار أي لهيبها . ينظر القاموس المحيط ، الفيروز آبادي ، باب الجيم فصل الهمزة ، ص 205 .

⁵ _ سورة التين من الآية 02 .

⁶ _ المختص ، ابن جنبي ، ج 1 ص 181 .

⁷ _ معاني القرآن وإعرابه ، الزجاج ، ج 1 ص 180 .

⁸ _ الحجة ، ابن خالويه ، ص 126 .

⁹ _ ينظر شواذ القراءات ، أبو عبد الله محمد بن أبي نصر الكرمانى ، ت شمران العجلي ، مؤسسة البلاغ بيروت _ لبنان ، د ط د ت ، ص 147 .

¹⁰ _ سورة الأعراف من الآية 38 .

¹¹ _ سورة البقرة من الآية 71 .

الفصل الثالث : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة صوتية -

ولاسيما وهذه الهمزة هنا إنما هي في فعل ، وقلما جاء في الشعر قطع همزة الوصل في الفعل ، وإنما يجيء الشيء النزر من ذلك في الاسم ...¹ .

وكل ما ساقه من توجيه ؛ بعيد ، فيه كلفة بينة ، وغير مقنع . فكيف يقطع همزة وصلية ، فقط لإثبات ألف إذا والاطمئنان عليها ؟ وكيف يسكت للتذكر _ ويطول سكوته كما قال القرطبي² _ ثم يقطع همزة وصلية لذلك ، وهو في معرض رواية القراءة ، لا العرض والاستظهار؟ وبعيدا عن التعقيد ، يعلل العكبري هذه القراءة تعليلا بسيطا فيقول : " وقرئ : " إذا إداركوا " بقطع الهمزة عما قبلها وكسرهما على نية الوقف على ما قبلها والابتداء بها "³ .

ويلاحظ أنه بقطع الهمزة وصلا ينشأ مد منفصل ثان بعد : " حَتَّى إِذَا " ، ويجوز قصره وتوسيطه ، وفي التوسيط تصوير لحال أهل النار وهم يتوافدون أمة بعد أخرى ، ولأن أبا عمرو لم يقرأ إلا بنقل واتباع⁴ ، فلعل قطع الهمزة هنا من أجل الإشارة إلى هذا المعنى الحاصل بالمد .

■ **لَكِنْ أَنَا**⁵ : هذه قراءة على الأصل ، وهو تحقيق همزة الضمير وإظهار النون الساكنة قبلها . قال ابن جني : " قراءة أبي هذه أصل قراءة أبي عمرو وغيره ... فخففت همزة أنا بأن حذف وألقيت حركتها على ما قبلها ، فصارت لكننا ، ثم التقت النونان متحركتين ، فأسكنت الأولى وأدغمت في الثانية ... "⁶ .

■ **أَيُّهَا أَيُّهَا**⁷ : أبدلت الهاء همزة ثم وقف بهاء ساكنة ، ويصح أن تكون لغة ، قال الألوسي : " وقرأ " أَيُّهَا " بإبدال الهمزة من هاء⁸ الأولى والوقف بالسكون على الهاء ، والذي أميل إليه أن جميع هذه القراءات لغات والمعنى واحد ، وفي هذه الكلمة ما يزيد عن أربعين لغة ، وقد ذكر ذلك في التكميل لشرح التسهيل وغيره "⁹ .

■ **سَنَاءٌ**¹⁰ : السناء مهموزا الشرف ، ومقصورا الضوء ، وقرئ بالهمز للدلالة على قوة الضوء المذكور وشرفه¹ .

¹ _ المختص ، ابن جني ، ج 1 ص 358 _ 359 .

² _ ينظر الجامع لأحكام القرآن ، القرطبي ، ج 7 ص 131 .

³ _ التبيان في إعراب القرآن ، العكبري ، ص 162 .

⁴ _ نقل الداني بإسناده عن الأصمعي قال سمعت أبا عمرو يقول : " لولا أنه ليس لي أن أقرأ إلا بما قرئ لي لقرأت حرف كذا وكذا وحرف كذا وكذا ... " المفردات ، الداني ، مكتبة القرآن لصاحبها عبد الرحمن السيد حبيب ، د ط د ت ، ص 114 - 115 ، وجامع البيان ، الداني ، ت محمد كمال عتيك ، مطابع مديرية النشر والطباعة والتجارة التابعة لوقف الديانة التركي ، أنقرة ، ط 1 سنة 1999 م ، ص 45 .

⁵ _ سورة الكهف من الآية 38 .

⁶ _ المختص ، ابن جني ، ج 2 ص 75 .

⁷ _ سورة المؤمنون من الآية 36 .

⁸ _ هكذا وردت ، وهو خطأ ، والصواب : الهاء .

⁹ _ روح المعاني ، الألوسي ، م 10 ج 18 ص 48 .

¹⁰ _ سورة النور من الآية 43 .

الفصل الثالث : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة صوتية -

■ **إِنَاءٌ²** : همز هذه الكلمة أصل ، ويجوز أن تكون لغة ، قال القرطبي : " و " إناه " مقصور ، وفيه لغات : إني بكسر الهمز ... وأنى بفتحها وأناء بفتح الهمزة والمد " ³ ، ولم يذكر إناء بكسر الهمز والمد التي يصح أن تكون لغة كذلك ، قال العكبري : " ويقرأ بالمد والهمز وهو اسم للمصدر مثل السراج والسلام " ⁴ .

■ **سِيمِيَاؤُهُمْ⁵ - سِيمَائِهِمْ⁶** : كل منهما لغة فصيحة ، قال الألويسي : " وقرئ " سيمياؤهم " بزيادة ياء بعد الميم والمد وهي لغة فصيحة كثيرة في الشعر ، قال الشاعر :

عُلَامٌ رَمَاهُ اللهُ بِالْحَسَنِ يَافِعًا لَهُ سِيمِيَاءٌ لَا تَشُقُّ عَلَى الْبَصْرِ

وجاء سيماء بالمد واشتقاقها من السومة بالضم العلامة تجعل على الشاة ، والياء مبدلة من الواو " ⁷ .

ب_ الهمز المزدوج :

حقق الهمز المزدوج في الكلمات الآتية :

■ (**أَزْرًا ، أَزْرًا⁸) - أَدْرَكَ⁹ - أَدَارَكَ¹⁰ - أَان¹¹ - أَيْن¹² - أَلْهَاكُم¹³ :**

تحقيق الهمزتين في الكلمات السابقة ، قراءة على الأصل ، فالهمزة الأولى استفهامية ، والثانية أصلية ، وقد قرئ بالإدخال ، وهو إضافة ألف بينهما ، ووجهه الفصل بين الهمزتين ، قال العكبري : " ومنهم من يفصل بالألف فرارا من توالي الهمزتين فإنهما مثلان مستقلان " ¹⁴ ، كما قرئ بتركه .

الغاية من تحقيق الهمز :

مما تقدم يمكن أن نخلص إلى أن تحقيق الهمز يرمي إلى إدراك غايات ، هي :

- 1_ اللفظ بالأصل اللغوي للكلمة .
- 2_ واقع لغوي لقبيلة من القبائل العربية .
- 3_ الفرار من مشكلة صوتية ، نحو :

¹ _ ينظر المحتسب ، ابن جني ، ج 2 ص 157 .

² _ سورة الأحزاب من الآية 53 .

³ _ الجامع لأحكام القرآن ، القرطبي ، ج 14 ص 145 .

⁴ _ إعراب القراءات الشواذ ، العكبري ، ج 2 ص 316 .

⁵ _ سورة الفتح من الآية 29 .

⁶ _ سورة الرحمن من الآية 41 .

⁷ _ روح المعاني ، الألويسي ، م 14 ج 26 ص 188 .

⁸ _ سورة الأنعام من الآية 74 .

⁹ _ سورة النمل من الآية 66 .

¹⁰ _ سورة الأحزاب من الآية 53 .

¹¹ _ سورة يس من الآية 19 .

¹² _ سورة القلم من الآية 38 _ 39 .

¹³ _ سورة التكاثر من الآية 01 .

¹⁴ _ إعراب القراءات الشواذ ، العكبري ، ج 1 ص 114 .

الفصل الثالث : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة صوتية -

__ التخلص من التقاء الساكنين .

__ كراهة اجتماع حرفين متماثلين في كلمة .

__ طلب الخفة واليسر في النطق .

المطلب الثالث : تسهيل الهمز

أولاً : تعريف تسهيل الهمزة بين بين

لغة :

التسهيل : على وزن تفعيل وهو العدول بالشيء إلى اللين¹ وهو التيسير أيضا .

- بين بين : لفظ للدلالة على أمر وسط بين طرفيه² ، قال تعالى : ﴿ وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافَتْ بِهَا

وَأَبْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا ﴾³ ، فالآية الكريمة تأمر بأداء صلاة لا هي بالجهرية ولا هي بالسرية ، ولكن فيها

شيء من الجهر و شيء من السر .

اصطلاحاً :

قال القاضي الحموي : " التسهيل صرف الهمزة عن حدها نطقاً وهو ثلاثة أضرب أولها بين بين

وهو إيجاد حرف بين همزة وحرف مد "4" ، وقال ابن الجزري : " ... فأما بين بين فهو نشوء حرف بين

همزة وبين حرف مد "5" . وقال سيبويه مبينا حرف المد المناسب : " اعلم أن كل همزة مفتوحة كانت قبلها

فتحة فإنك تجعلها إذا أردت تخفيفها بين الهمزة والألف الساكنة ... وإذا كانت منكسرة صارت بين الهمزة

والياء الساكنة ... وإذا كانت الهمزة مضمومة وقبلها فتحة صارت بين الهمزة والواو الساكنة"6.

ويلاحظ أنه سمي تسهيل الهمزة بين بين ، تخفيفاً ، وهناك من يسميه التلين⁷ ، أو البيئنة⁸ .

¹ - القاموس المحيط ، الفيروز أبادي ، باب اللام فصل السين ص 1030 .

² - المصدر نفسه ، باب النون فصل الباء ص 1192 .

³ - سورة الإسراء من الآية 110

⁴ - القواعد والإشارات في أصول القراءات ، أحمد بن عمر الحموي ، ت ، عبد الكريم بن محمد الحسن بكار ، دار القلم دمشق - سوريا ، ط 1 سنة 1406 هـ / 1986 م ، ص 46 .

⁵ - التمهيد ، ابن الجزري ، ص 70 .

⁶ - الكتاب ، أبو بشر عمرو بن عثمان سيبويه ، ت ، إميل بديع يعقوب ، دار الكتب العلمية بيروت - لبنان ، ط 1 سنة 1420 هـ / 1999 م ، ج 4 ص 24 - 25 .

⁷ - ينظر إعراب القراءات الشواذ ، العكبري ، ج 2 ص 69 ، والكنز في القراءات العشر ، عبد الله بن عبد المؤمن الواسطي ، ت خالد المشهداني ، مكتبة الثقافة الدينية القاهرة - مصر ، ط 1 سنة 1425 هـ / 2004 م ، ج 1 ص 241 .

⁸ - ينظر اللهجات العربية والقراءات القرآنية - دراسة في البحر المحيط - ، محمد خان ، دار الفجر للنشر والتوزيع ، القاهرة - مصر ، ط 1 سنة 2002 م ، ص 299 .

الفصل الثالث : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة صوتية -

فهمزة بين بين حرف ثالث لا هو بالهمز الخالص ولا بحرف المد الخالص ، وهو من الحروف الفرعية المستحسنة الخمسة والثلاثين التي عدّها سيويوه¹ ، له مخرج وصفات ، فأما مخرجه فحدده الجرجاني بقوله : "بين بين المشهور وهو أن تجعل الهمزة بينها وبين مخرج الحرف الذي منه حركتها"² .

وأما صفاتها فهي الصفات المشتركة بين الهمزة وأحرف المد نفسها وهي الجهر والاستفال والانفتاح والإصمات، يضاف إليها صفة التوسط الناتجة عن شدة الهمزة ورخاوة أحرف المد فتغدو الهمزة المسهلة ضعيفة النبر وهو ما عناه سيويوه بقوله : " غير أنك تضعف الصوت ولا تتمه وتخفي لأنك تقرّبها من هذه الألف"³ ، وفي موضع آخر ساق دليلاً على وجود الهمزة على الرغم من ضعفها ، فقال : "والمخففة فيما ذكرنا بمنزلتها محققة يدلّك على ذلك قول الأعشى :

أَنَّ رَأَتْ رَجُلًا أَعْشَى أَضَرَ بِهِ رَبِّبُ الْمُنُونِ وَدَهْرٌ مُفْنِدٌ خَبِلٌ⁴

فلو لم تكن بزنتها محققة لانكسر البيت"⁵ ، وتبعه في ذلك ابن جني فقال : "ويدلّك على أنّها وإن كانت قد قربت من الساكن فإنّها في الحقيقة متحركة أنك تعدّها في وزن العروض حرفاً متحركاً وذلك نحو قول كُثِيرٍ عَزَّةَ :

أَنَّ زُمَّ أَجْمَالٌ وَفَارِقُ جَبْرَةٌ وَصَاحُ غُرَابِ الْبَيْتِ أَنْتَ حَزِينٌ⁶

ألا ترى أن وزن قولك أن : فعولن ، فالهمزة إذن مقابلة لعين فعولن وهي متحركة كما ترى"⁷ .

فالهمزة المسهلة مزيج بين الهمزة المحققة وبين أحد حروف المد الثلاثة والمزج يقتضي بقاء أثر الشيء وليس انعدامه ، فأثر الهمزة باق وهو شبيه بإشمام حرف رائحة آخر، فالصااد المشمة رائحة الزاي فيها شيء من الصااد وآخر من الزاي ، فالهمز باق ، مخففاً ولكن ليس منعداً كما ذهب إلى ذلك إبراهيم أنيس ، إذ قال : " وإذا صح النطق الذي سمعته من أفواه المعاصرين من القراء تكون هذه الحالة عبارة عن سقوط الهمزة من الكلام تاركة وراءها حركة فالذي نسمعه حينئذ لا يمت إلى الهمزة بصلة ، بل هو صوت لين قصير ، يسمى عادة حركة الهمزة"⁸ .

¹ - المصدر نفسه ، ج 4 ص 572 .

² - التعريفات ، علي بن محمد الجرجاني ، دار الكتاب المصري ودار الكتاب اللبناني ، ط 1 سنة 1411 هـ / 1991 م ، ص 62 .

³ - الكتاب ، سيويوه ، ج 4 ص 24 .

⁴ - ديوان الأعشى ، ص 145 .

⁵ - الكتاب ، سيويوه ، ج 4 ص 30 - 31 .

⁶ - ديوان كثير عزة ، شرح قدرى مايو ، دار الجيل بيروت - لبنان ، ط 1 سنة 1416 هـ / 1995 م ، ص 358 .

⁷ - الخصائص ، ابن جني ، ج 2 ص 144 - 145 .

⁸ - الأصوات اللغوية ، إبراهيم أنيس ، ص 78 - 79 .

الفصل الثالث : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة صوتية -

وقوله "إذا صح" فيه تشكيك بصحة ما نقله القراء ووصفهم بـ المعاصرين فيه إيجاء باحتمال اختلاف كيفية النطق بالهمزة المسهلة بين المعاصرين والقدامى والأمر ليس كذلك لأن القراءة سنة متبعة يأخذها الآخر عن الأول مشافهة عرضاً وسماعاً .

وأما قوله : " تاركة وراءها حركة " ، فهل يعقل أن توجد حركة من غير حرف ؟ بمعنى هل يمكن أن ينفك العرض عن الذات ؟ والحقيقة أن ذلك يصح في غير العربية _ كالفرنسية أو الإنجليزية _ ؛ حيث صوت الهمز هو حركة أي صائت وليس حرفاً ؛ أي ليس صامتاً ، ويبدو أن إبراهيم أنيس حاكم العربية وفق خصائص لغات أخرى ، وهو المعروف عنه تأثره الشديد بالدرس الصوتي الغربي ¹ .

وقد تبع عبد الصبور شاهين إبراهيم أنيس فيما ذهب إليه في شأن نفي وجود الهمزة المسهلة ، فقال : "وقد قمنا في دراستنا للماجستير ببعض التجارب المعملية على جهاز (سكتر جراف) أثبتنا بما هنالك أن بين بين ليس في الواقع سوى حركة ونضيف هنا أن بين بين ؛ يعني في الواقع سقوط الهمزة أساساً واتصال الحركتين قبلها وبعدها مباشرة..."² ، ويضيف قائلاً : "وهذا الذي نذهب إليه من نفي همزة بين بين نفيًا علميًا سبق أن قرره أستاذنا الدكتور أنيس..."³ ، إذن فهو يصرح بانعدام الهمزة وسقوطها أساساً، وبتعبير آخر أي أنها محذوفة لفظاً، وعلى الدرب نفسه يسير بعض الباحثين المعاصرين ، يقول رسول صالح علي أحمد الحلبوسي ، _ بعد أن ساق أقوال المتقدمين والمتأخرين في الهمزة المسهلة بين بين _ : " نستنتج مما سبق من آراء القدماء والمحدثين أن الهمزة " بين بين "متنوعة النطق ، ولا نعرف حقيقتها يقيناً . فهي موضوع نظري صرف ، وليس لها أثر تطبيقي ، ولا نعلم من ينطقها ، فهي موصوفة في الكتب فقط "⁴ ، ويعن آخرون في نفي وجود الهمزة المسهلة من دون بينة ، يقول جواد كاظم عناد : " ويبدو أن هذا الصوت [الهمزة المسهلة بين بين] قد اندثر ، ولم يبق منه ما يعين على تحديد هويته سوى ما نجده في توصيفات النحاة ، أو الذين

¹ _ لقد تأثر إبراهيم أنيس بالدرس الصوتي الغربي ، لدرجة أنه لم يكتف بمحاكمة العربية للأجنبيات ، وإنما تبني نظرياتهم الخاطئة في تاريخ الصوتيات ، قال في فصل عنونه بـ : " كيف بدأ الصوت اللغوي " : " هذا بحث اضطرت فيه أقوال القدماء والمحدثين ولا نحب أن نعرض له هنا بإسهاب ... لقد أجمع المحدثون على أن مرحلة الكلام عند الإنسان متأخرة إذا قيس بتطوره فوق سطح البسيطة ، وهم يرجحون أن الإنسان الأول قد حاول النطق في عصوره الحجرية وكان الدافع الأول لهذا النطق مجرد الصدفة ، فقد نمت فيه قوة السمع قبل قوة النطق ، فسمع الأصوات الطبيعية حوله ، ولكنه لم يقلدها في هذه المرحلة ، لأن هذا يفترض له حينئذ قدرة عقلية لم يستطع المحدثون أن يتصوروها للإنسان في هذه المرحلة ، فتقليده للأصوات الطبيعية حوله مرحلة متأخرة ، جاءت بعد أن حاول هو النطق أولاً ، ولم يكن لنطقه الأول غرض خاص يرمي إليه بل عفواً وإن شئت فقل غريزيا " الأصوات اللغوية ، ص 11 _ 12 ، وفي كلامه اضطراب ، فمن جهة يحكي اختلاف واضطراب القدماء والمحدثين في شأن بداية الصوت اللغوي ، ومن جهة الأخرى يذكر الإجماع فيه عند المحدثين الذين جعلوا الإنسان الأول كائناً عاجزاً عن النطق ؛ قاصراً عقلياً ، ولما حدث أن تكلم مقلداً الطبيعة ، تكلم من دون غرض ، وهؤلاء المحدثون وإن تكلموا في تاريخ الصوت اللغوي ، إلا أنهم وظفوا فيه نظرية التطور الداروينية وبعض الخلفيات العقدية الباطلة ، التي تعزي كل ما تعجز عن تفسيره إلى الصدفة !!! .

² _ القراءات القرآنية في ضوء علم اللغة الحديث ، عبد الصبور شاهين ، ص 112 .

³ _ المرجع نفسه .

⁴ _ الظواهر الصوتية في قراءة حمزة بن حبيب الزيات الكوفي ، رسول صالح علي أحمد الحلبوسي ، دار الإيمان ، الإسكندرية _ مصر ، ط سنة

الفصل الثالث : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة صوتية -

كتبوا في القراءات وهذه في الحق لا تجدي في بيان صوت يعتمد على المشافهة ، ولا يظهر في الرسم "1 . وقوله مردود عليه بأن همزة بين بين ما تزال حاضرة في الواقع النطقي ، تحفظها القراءات المتواترة المقروء بها بالسند المتصل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، إلى اليوم وإلى قيام الساعة ، وكونها لا تحكم إلا بالسمع والمشافهة وأنه لا صورة كتابية لها ، لا ينفي وجودها بحال ، فالكثير من الظواهر الصوتية في العربية _ وفي غيرها _ هي مما لا تحكم إلا بالسمع والمشافهة وأنه لا صورة كتابية لها ، ومن ذلك : التفخيم والترقيق ، الفتح والإمالة ، الإشمام والروم وغيرها .

ولأن همزة بين بين ظاهرة صوتية قرائية ، فأحسن من يسمع له في وصفها ، هم القراء القدامى ، فالشاطبي وهو يصف تلك الظاهرة الصوتية، وتلك العملية التي تطرأ على الهمزة نجده يثبت وجود الهمزة ؛ ولكن مع شيء من التغيير، فهو يقول :

وَالْإِبْدَالُ مَحْضٌ وَالْمُسَهَّلُ بَيْنَ مَا هُوَ الْهَمْزُ وَالْحُرْفُ الَّذِي مِنْهُ أَشْكَالٌ² .

بل إنه يجري مقارنة بين الإبدال الذي هو تغيير مطلق للهمز وانتفاء تام لأثره ؛ وبين التسهيل الذي يبقى فيه شيء من الهمز وهو واضح في قوله "هو الهمز والحرف الذي منه أشكالاً"، وهو يحدد بدقة أن الهمزة المسهلة عبارة عن مزيج من الهمزة المحققة والحرف الجانس لحركتها .

وكلام الشاطبي في القراءة ووصف حالاتها أصدق وأدق من أي رأي أحدث أو جهاز مبتكر، لا علاقة لمخترعيه ومستعمليه بالقراءة من حيث النقل والسمع .

ملحوظة :

لا يصدق التخفيف كمصطلح _ أي تخفيف الهمزة _ إلا في حالة تسهيلها بين بين ، لبقاء أثر لها، في حين تختفي الهمزة في حالي النقل والإبدال ، وينوب عنها في الأول حركتها وفي الثاني الحرف المبدل ، في حين تختفي في حالة الحذف تماماً من غير بديل . وفي كل من النقل والإبدال والحذف ، تخفيف للكلام وليس للهمزة .

ثالثاً : ظاهرة الهمز بين بين في اللهجات العربية

لما كان الهمز حرفاً شديداً ثقيلاً فإن القبائل المتحضرة في الحجاز : قريش بمكة والأوس والخزرج بالمدينة النبوية ، نحت لتسهيله في حين أبقت عليه قبائل تميم وقيس وبني أسد البدوية محققاً، بل وبالغ بعضها في تحقيقه ، إذ يذكر أن همزة يأجوج ومأجوج لغة بني أسد ولا وجه له إلا اللغة المحكية ، وأنهم كانوا يهمزون العالم والخاتم والباز³ .

¹ _ القراءات القرآنية في كتب معاني القرآن _ قراءة في التوجيه الصوتي _ ، جواد كاظم عناد ، مؤسسة الانتشار العربي ، بيروت لبنان ، ط 1 سنة 2011 م ، ص 122 .

² - حرز الأماني ، الشاطبي ، باب الهمزتين من كلمتين البيت 12 ، ص 18 .

³ - ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 6 ص 154 .

الفصل الثالث : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة صوتية -

وتحقيق الهمزة يناسب البيئة البدوية إذ أنها صوت شديد ، وقد أدرك القدامى هذه الحقيقة عن الهمزة فعبّر غير واحد منهم عن ثقلها وصعوبتها في النطق ، قال سيوييه : " ولأنها نبرة في الصدر تخرج باجتهاد وهي أبعد الحروف مخرجا فثقل عليهم ذلك لأنه كالتهوع " ¹ ، وجاء في مقدمة كتاب المباني في نظم المعاني : " فأما الهمز فإن من العرب من يستعمله وهم تميم ومن يوافقها في ذلك ومنهم من يقل استعمالهم له وهم هذيل وأهل الحجاز " ² .

رابعا : شواذ القراءات التي سهل فيها الهمز بين

أ_ الهمز المفرد :

سهل الهمز المفرد في الآتي :

- سَوَا. ³ : سهلت الهمزة بينها وبين الواو لأنها مضمومة سبقت بفتحة طويلة ، قال الألوسي : "وقرأ الجحدري " سواء " بتخفيف الهمزة على لغة الحجاز فيجوز أنه أخلص الواو ، ويجوز أنه جعل الهمزة بين الواو " ⁴ .
- سَيْل ⁵ : سهلت الهمزة بين بين لأنها مكسورة ، سبقت بضم .
- خَطَّيْهِمْ ⁶ : سهلت الهمزة بين بين لأنها مكسورة ، سبقت بفتح . قال سيوييه : " اعلم أن كل همزة مفتوحة كانت قبلها فتحة فإنك تجعلها إذا أردت تخفيفها بين الهمزة والألف الساكنة ... وإذا كانت منكسرة صارت بين الهمزة والياء الساكنة " ⁷ .

ب_ الهمز المزدوج :

ورد تسهيل الهمز المزدوج في الآتي :

- السُّفَاءُ ⁸ : اجتمع حال الوصل همزتان ، الأولى مضمومة والثانية مفتوحة ، وقد قرئ ب :
 _ تسهيل الأولى بين بين وتحقيق الثانية : السُّفَاءُ . أَلَا .
 _ تسهيل الأولى بين بين وإبدال الثانية واوا : السُّفَاءُ . وَلَا .
 _ تسهيل الهمزتين بين بين : السُّفَاءُ . لَا .

¹ - الكتاب ، سيوييه ، ج 4 ص 29 .

² - مقدمتان في علوم القرآن ، ص 226 .

³ - سورة البقرة من الآية 6 .

⁴ - روح المعاني ، الألوسي ، م 1 ج 1 ص 213 .

⁵ - سورة البقرة من الآية 108 .

⁶ - سورة العنكبوت من الآية 12 .

⁷ - الكتاب ، سيوييه ، ج 4 ص 24 - 25 .

⁸ - سورة البقرة من الآية 13 .

الفصل الثالث : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة صوتية -

قال العكبري : " السفهاء ألا " في هاتين الهمزتين أربعة أوجه : أحدهما تحقيقهما وهو الأصل . والثاني : تحقيق الأولى وقلب الثانية واوا خالصة فرارا من توالي الهمزتين ، وجعلت الثانية لانضمام ما قبلها . والثالث : تليين الأولى ، وهو جعلها بين الهمزة وبين الواو وتحقيق الثانية . والرابع كذلك إلا أن الثانية واوا . ولا يجوز جعل الثانية بين الهمزة والواو ، لأن ذلك تقريب لها من الألف ، والألف لا يقع بعد الضمة والكسرة ، وأجازه قوم¹ .

المطلب الرابع : الإبدال²

أولا : تعريف الإبدال

لغة : مصدر لفعل أبدل ومرادفه بدّل أي اتخذ منه بدلا³ .

اصطلاحا : عرفه الجرجاني ب : " أن يجعل حرف موضع حرف آخر لدفع الثقل "⁴ .

وهذا تعريف شامل لظاهرة الإبدال عموما ، أما ما يتعلق بالهمزة فهو إقامة الألف أو الواو أو الياء

مقام الهمزة ، على حسب حركتها وحركة ما قبلها ، وبذلك تزول نبرتها ، وتلين⁵ .

ثانيا : شواهد إبدال الهمز في القراءات الشاذة

أ_ الهمز المفرد

أبدل الهمز المفرد في الكلمات الآتية :

❖ أولا : إبدال الهمزة ألفا :

أبدلت الهمزة ألفا في الآتي :

■ فَلَا تَسْأَلْنِي⁶ _ فَلَا تَسْأَلْنِي⁷ _ سَبَا⁸ _ بِنْبَا⁹ _ الْحَبَا¹⁰ _ يَبْدَا¹¹ _ بَدَا¹² _ شَطَاهُ¹³ _ يَهْدَا¹ .

¹ _ التبيان ، العكبري ، ص 18 .

² _ سيأتي بمشيئة الله تعالى ، دراسة الإبدال كظاهرة صوتية بشيء من التوسع في المبحث القادم .

³ _ القاموس المحيط ، الفيروز آبادي ، باب اللام فصل الباء ص 979 .

⁴ _ التعريفات ، الجرجاني ، ص 25 .

⁵ _ شرح المفصل ، ابن يعيش ، ج 9 ص 107 .

⁶ _ سورة هود من الآية 46 .

⁷ _ سورة الكهف من الآية 70 .

⁸ _ سورة النمل من الآية 22 .

⁹ _ سورة النمل من الآية 22 .

¹⁰ _ سورة النمل من الآية 22 .

¹¹ _ سورة العنكبوت من الآية 19 .

¹² _ سورة العنكبوت من الآية 20 ، وسورة السجدة من الآية 7 .

¹³ _ سورة الفتح من الآية 29 .

الفصل الثالث : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة صوتية -

وأصل الكلمات السابقة على التوالي : فَلَا تَسْأَلْنِي ، سَبِيًّا ، نَبِيًّا ، الْحَبَّءُ² ، يَبْدَأُ ، بَدَأَ ، شَطَأُ³ ، يَهْدَأُ .
أبدلت الهمزة في الكل ألفا ، تخفيفا . كما يصح أن يكون ترك الهمز في " تسألني " على لغة من
قال : سَأَلَ يَسْأَلُ⁴ .

❖ ثانيا : إبدال الهمزة واوا :

أبدلت الهمزة واوا في الآتي :

- سَوَاؤُ⁵ : بإبدال الهمزة واوا خالصة مضمومة طلبا للرخفة . قال العكبري : " وحكى بعضهم "ساوا
" بقلب الهمزة واوا ، وذلك لأجل ضمها ، لأن الواو من جنس الضمة "6 .
- يُرَاؤُونَ⁷ : بإبدال الهمزة واوا للتخفيف .
- سَوَوْتَهُمَا⁸ _ السُّوَى⁹ : وأصلهما على الترتيب : سَوَوْتَهُمَا والسُّوَى ، أبدلت الهمزة فيهما تخفيفا ؛
واوا خالصة مفتوحة ، ثم أدغمت فيها الواو الساكنة قبلها . قال العكبري : " ويقرأ بتشديد الواو ،
والوجه فيه أنه أبدل من الهمزة واوا وأدغم "10 .
- يَكَلُّوَكُمْ¹¹ : وأصلها يَكَلُّوَكُمْ ، أبدلت الهمزة واوا خفيفة الضم مبالغة في التخفيف .
- فَوَادُ¹² : وأصلها فَوَادُ ، أبدلت الهمزة واوا خالصة مفتوحة ، لانفتاحها وانضمام ما قبلها .
- سُؤْلُوا¹³ : هي على لغة سال يسأل أو على إبدال الهمزة واوا ، قال الألوسي : " وقرأ الحسن بواو
ساكنة بعد السين المضمومة ، قالوا : وهي من سال يسأل كخاف يخاف لغة في سأل ... ويجوز أن
يكون أصلها الهمز ... ثم سهل الهمزة بإبدالها واوا على قول من قال : في بؤس بوس بإبدال الهمزة
واوا لضم ما قبلها "14 .

¹ _ سورة التغابن من الآية 11 .

² _ نقلت فتحة الهمزة إلى الباء الساكنة ، ثم أبدلت ألفا .

³ _ نقلت فتحة الهمزة إلى الطاء الساكنة ، ثم أبدلت ألفا .

⁴ _ ينظر إعراب القراءات الشواذ ، العكبري ، ج 1 ص 664 .

⁵ _ سورة البقرة من الآية 6 .

⁶ _ إعراب القراءات الشواذ ، العكبري ، ج 1 ص 113 .

⁷ _ سورة النساء من الآية 142 .

⁸ _ سورة الأعراف من الآية 20 .

⁹ _ سورة الروم من الآية 10 .

¹⁰ _ إعراب القراءات الشواذ ، العكبري ، ج 1 ص 532 .

¹¹ _ سورة الأنبياء من الآية 42 .

¹² _ سورة القصص من الآية 10 .

¹³ _ سورة الأحزاب من الآية 14 .

¹⁴ _ روح المعاني ، الألوسي ، م 12 ج 21 ص 244 _ 245 .

الفصل الثالث : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة صوتية -

- شَطْوُهُ¹ : أصلها شَطَّأُهُ ، أبدلت همزتها واوا تخفيفا ، ويصح أن يكون لغة ، قال ابن جنبي :
" وأما شَطْوُهُ بالواو فلن يخلو أن يكون لغة ، أو بدلا من الهمزة " ² .
- وَكُنْتَاهُمْ³ : أصلها أَلْتَنَاهُمْ ، أبدلت الهمزة فيها واوا ، تخفيفا . قال العكبري : " ويقرأ بواو مكان الهمزة ، وهو من إبدال الهمزة واوا مثل : آسى وواسى " ⁴ .
- الْمَاوَانِ⁵ : أصلها الماء ، ثنيت الكلمة وأبدلت همزتها واوا تخفيفا . قال الزمخشري : " الماوان بقلب الهمزة واوا كقولهم علباوان " ⁶ ، وقال أبو حيان : " شبه الهمزة التي هي بدل من هاء في الماء بهمزة الإلحاق في علباء " ⁷ .

❖ ثالثا : إبدال الهمزة ياء :

أبدلت الهمزة ياء في الآتي :

- جَبْرَائِيلُ⁸ _ مِيكَائِيلُ⁹ : من الأعلام الأعجمية وقد تقدم كثرة تصرف العرب فيها بالهمز وتركه .
- سَيْلٌ¹⁰ _ سُيْلُوا¹¹ _ (سَيْلَتْ ، سَيْلَتْ)¹² : الأصل فيها على الترتيب : سَيْلٌ سَوَّلُوا وَسَيْلَتْ وَسَيْلَتْ ، أبدلت الهمزة فيها للتخفيف ؛ ياء مدية وكسرت السين قبلها للمناسبة . وأما سَيْلَتْ ، فقد شددت الياء فيها للتكثير ، ويجوز أن يكون سيل من سال يسال ، قال العكبري : " يقرأ بالياء وهو من سال يسال ، وهما يتساولان ، فهو كخفيف من خاف " ¹³ .
- بَيْسٌ¹⁴ : وأصلها بَيْسٌ ، وبه قرئ شاذا أيضا ، فأبدلت الهمزة ياء خالصة مكسورة ، ثم أدغمت فيها الياء الساكنة قبلها ، قال العكبري : " بَيْسٌ مثل سيد ، وأصله الهمز فأبدلت وأدغم " ¹⁵ .

¹ _ سورة الفتح من الآية 29 .

² _ المحتسب ، ابن جنبي ، ج 2 ص 326 .

³ _ سورة الطور من الآية 21 .

⁴ _ إعراب القراءات الشواذ ، العكبري ، ج 2 ص 516 .

⁵ _ سورة القمر من الآية 12 .

⁶ _ الكشف ، الزمخشري ، ج 4 ص 435 .

⁷ _ البحر المحیط ، أبو حيان ، ج 8 ص 175 .

⁸ _ سورة البقرة من الآية 98 .

⁹ _ سورة البقرة من الآية 98 .

¹⁰ _ سورة البقرة من الآية 108 .

¹¹ _ سورة الأحزاب من الآية 14 .

¹² _ سورة التكوير من الآية 8 .

¹³ _ إعراب القراءات الشواذ ، العكبري ، ج 1 ص 198 .

¹⁴ _ سورة الأعراف من الآية 165 .

¹⁵ _ إعراب القراءات الشواذ ، العكبري ، ج 1 ص 570 _ 571 .

الفصل الثالث : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة صوتية -

- **تَبَوَّأًا**¹ : أبدلت الهمزة طلبا للتخفيف ، ياء خالصة مفتوحة . قال العكبري : " تَبَوَّأًا " يقرأ بياء مكان الهمزة ، وذلك على التخفيف والقلب والإبدال "2 .
- **تَيْمَّنًا**³ : بكسر التاء - على لغة من يكسر أحرف المضارعة - ، وأبدلت الهمزة ياء للمناسبة تخفيفا ، قال العكبري : " ويقرأ " تيمنا " بكسر التاء وياء بعدها ، وهذا على لغة من يكسر حرف المضارعة"⁴ ، وقال أبو حيان - نقلا عن الدايني - : " وأما إبدال الهمزة باء⁵ في " تئمنه " فلكسرة ما قبلها كما أبدلوها في بئر "6 .
- **هُيَّيْتُ**⁷ : أصلها هُيَّيْتُ ، وبه قرئ أيضا في الشواذ ، أبدلت الهمزة فيه للتخفيف . قال الألوسي : " هُيَّيْتُ " مثل حببت وهي في ذلك فعل مبني للمفعول مسهل الهمزة من هيأت الشيء "8 .
- (**سَيِّعًا ، سَيِّعًا**)⁹ ، (**سَيِّعٌ ، سَيِّعٌ**)¹⁰ : أصلهما سائغ مهموزا ، أبدلت همزته ياء مشددة ، ثم خففت الياء المشددة . قال ابن جني : " ينبغي أن يكون سَيِّعٌ هذا محذوفا من سَيِّعٌ ، كَمَيِّتٍ وَمَيِّتٍ ، وَهَيِّنٌ وَهَيِّنٌ ... "11 .
- **سَأْنِيكَ**¹² - **يُنْبِيهِمْ**¹³ : أصلهما سَأْنِيكَ وَيُنْبِيهِمْ ، أبدلت الهمزة للتخفيف ياء مديدة لانكسار ما قبلها . قال العكبري : " قوله تعالى : " سَأْنِيكَ " ، يقرأ بياء مكان الهمزة ، وقد ذكر أصله "14 ، وهو يشير إلى قوله : " قوله تعالى : " أَنْبِئِكُمْ " يقرأ بياء بعد الباء من غير همز للتخفيف "15 .
- **ثُمَّ ائْتُوا**¹ : كسرت الميم لالتقاء الساكنين ، على الأصل في تحريك أول الساكنين ، وأبدلت الهمزة الساكنة ياء تخفيفا ، قال العكبري : " قوله تعالى : " ثُمَّ ائْتُوا " ، يقرأ بكسر الميم مع بقاء الهمزة ،

¹ - سورة يونس من الآية 87 .

² - إعراب شواذ القراءات ، العكبري ، ج 1 ص 651 .

³ - سورة يوسف من الآية 11 .

⁴ - إعراب القراءات الشواذ ، العكبري ، ج 1 ص 686 .

⁵ - هكذا في البحر ، وهو سبق قلم ، والصواب : ياء .

⁶ - البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 2 ص 523 .

⁷ - سورة يوسف من الآية 23 .

⁸ - روح المعاني ، الألوسي ، م 7 ج 12 ص 319 .

⁹ - سورة النحل من الآية 66 .

¹⁰ - سورة فاطر من الآية 12 .

¹¹ - المحتسب ، ابن جني ، ج 2 ص 54 .

¹² - سورة الكهف من الآية 78 .

¹³ - سورة المجادلة من الآية 7 .

¹⁴ - إعراب شواذ القراءات ، العكبري ، ج 2 ص 30 - 31 .

¹⁵ - إعراب شواذ القراءات ، العكبري ، ج 1 ص 706 .

الفصل الثالث : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة صوتية -

والوجه فيه أنه كسر لالتقاء الساكنين ولم يحتفل بالضمة قبلها ، وهو مثل قولك : زُدَّ القوم، ومنهم من يبدل الهمزة ياء مع كسر الميم لسكونها وانكسار ما قبلها² .

■ (أولاي ، أولاي)³ : وأصلها أولاء ، أبدلت الهمزة ياء مكسورة تخفيفاً ، وياء مفتوحة مبالغة في التخفيف ، لأن الفتح أخف من الكسر ، قال العكبري : " قوله تعالى : " هم أولاء " ... ويقرأ بألف بعدها ياء مفتوحة مثل هداي ، والوجه أنه أبدل الهمزة ياء وفتحها تخفيفاً⁴ ، وهذا هو وجهها ، وليس كما قال الزجاج _ أن لا وجه لها _ : " ورويت " أولاي عل أثري " ولا وجه لها لأن الياء لا تكون بعد الألف آخرة إلا للإضافة نحو : هُدَايَ ، ولا أعلم أحداً من القراء المشهورين قرأ بها ، وذكرها الفراء ولا وجه لها⁵ ، وقال السمين الحلبي : " وقرأت طائفة : " أولاي " بياء مفتوحة ، وهي قريبة من الغلط⁶ ، ولست أدري على أي أساس كان اعتماده للحكم عليها بالقرب من الغلط لا الغلط رأساً ؟ وكأني به يحتمي من تهمته تخطئة قراءة دون روية بهذا الاستعمال .

■ دَرِيٌّ⁷ : أبدلت الهمزة ياء تخفيفاً ، ثم أدغمت فيها الياء التي قبلها ، وقرئ بفتح وكسر الدال . قال ابن جني : " ومن ذلك قراءة قتادة والضحاك : " كوكب دَرِيٌّ " مخففة⁸ ، وقال الزجاج : " ودَرِيٌّ منسوب إلى أنه كالدر في صفائه وحسنه ، وقرئت دَرِيٌّ ودَرِيٌّ بالكسر والفتح ، وقد رويت بالهمز⁹ .

■ يَيْسُوا¹⁰ : أبدلت الهمزة ياء تخفيفاً ، قال الألوسي : " يَيْسُوا " بغير همز بل بياء بدل الهمزة¹¹ .

■ مَنَسِيَّتَهُ¹² : بإبدال الهمزة ياء ، طلباً للتخفيف ، قال الألوسي : " وقرئ " مَنَسِيَّتَهُ " بإبدال الهمزة ياء¹³ .

¹ _ سورة طه من الآية 64 .

² _ إعراب شواذ القراءات ، العكبري ، ج 2 ص 77 _ 78 .

³ _ سورة طه من الآية 84 .

⁴ _ إعراب القراءات الشواذ ، العكبري ، ج 2 ص 83 .

⁵ _ معاني القرآن ، الزجاج ، ج 3 ص 371 .

⁶ _ الدر المنصون ، السمين الحلبي ، ج 1 ص 3305 .

⁷ _ سورة النور من الآية 35 .

⁸ _ المختسب ، ابن جني ، ج 2 ص 153 .

⁹ _ معاني القرآن وإعرابه ، الزجاج ، ج 4 ص 44 .

¹⁰ _ سورة العنكبوت من الآية 23 .

¹¹ _ روح المعاني ، الألوسي ، م 11 ج 20 ص 222 .

¹² _ سورة سبأ من الآية 14 .

¹³ _ روح المعاني ، م 12 ج 22 ص 177 .

الفصل الثالث : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة صوتية -

- الرَّيَّا¹ : وأصلها الرَّؤْيَا ، فأبدلت الهمزة ياء ثم أدغمت في الياء التي بعدها ، ويجوز أن يكون كسر الراء فيه لغة ، قال الألوسي : " الرَّيَّا " بكسر الراء والإدغام² ، وقوله : " والإدغام " ، يلزم منه أنه أبدلت الهمزة ياء وأدغمت .
- يَسِّن³ : أصلها أَسِّن ، وهي قراءة ابن كثير متواترة⁴ ، أبدلت الهمزة ياء تخفيفاً ، قال الألوسي : " وقرأ " يَسِّن " بالياء قال أبو علي : وذلك على تخفيف الهمزة "5 .
- التُّبِيَّة⁶ : وأصلها التُّبُوَّةُ مصدر نَبَأَ وَأَنْبَأَ ، أبدلت للتخفيف ياء مشددة _ ياء مفتوحة أدغمت فيها الياء الساكنة قبلها _ ولزم كسر الباء لذلك ، قال العكبري : " وقرأ بكسر الباء وياء مشددة بعدها ، والوجه أنه كسر الباء لتقلب الواو ياء ويخف اللفظ "7 .
- لِيَعْلَمَ⁸ : والأصل : لَأَنْ يَعْلَمَ ، أبدلت الهمزة ياء لانكسار ما قبلها ، ثم أدغمت النون في الياء . قال العكبري : " وقرأ لِيَعْلَمَ ، يياء بعد اللام بعدها ياء مشددة ، قال بعضهم قلب النون ياء وأدغمها في ياء يعلم ثم أبدل الهمزة ياء "9 .
- الخاطِئُونَ¹⁰ : وأصلها الخاطئون ، أبدلت همزته تخفيفاً ، ياء لانكسار ما قبلها ، على مذهب الأحنف ، قال ابن جني : " الخاطِئُونَ بإثبات الياء ولا يهمز ... يحتمل هذا قولين : أحدهما : أن يكون تخفيفاً للهمز ، لكن على مذهب أبي الحسن لانكسار ما قبلها ، وسيبويه يجعلها بين بين على مذهبه في ذلك ... ومثله يدق على القراء . والآخر : أن يكون قد بقي من الهمز جزء ما على مذهب سيبويه ، إلا أنه يلطف على القراء ، فيقولونه بإخلاص الياء ، ومعدورون فيه لغموضه "11 .

ويؤخذ على ابن جني أنه رمى القراء بضعف الضبط والإتقان ، بل وقلة الأمانة أيضاً ، لأن من يقرأ المبدل ياء مسهلاً لضعف ضبطه من دون رواية ، لا يكون أميناً في النقل . وهذا لا ينبغي في حق القراء الذين نقلوا القراءات القرآنية بمنتهى الأمانة والإتقان ، ولا ينبغي لنا أن نتهمهم بما ليس

¹ _ سورة الصافات من الآية 105 .

² _ روح المعاني ، الألوسي ، م 13 ج 23 ص 191 .

³ _ سورة محمد من الآية 15 .

⁴ _ ينظر المبسوط ، الأصبهاني ، ص 250 .

⁵ _ روح المعاني ، الألوسي ، م 14 ج 26 ص 73 .

⁶ _ سورة الحديد من الآية 26 .

⁷ _ إعراب القراءات الشواذ ، العكبري ، ج 2 ص 564 .

⁸ _ سورة الحديد ، من الآية 29 .

⁹ _ إعراب القراءات الشواذ ، العكبري ، ج 2 ص 565 .

¹⁰ _ سورة الحاقة من الآية 37 .

¹¹ _ المحتسب ، ابن جني ، ج 2 ص 388 .

الفصل الثالث : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة صوتية -

فيهم ثم نلتمس لهم العذر بدعوى صعوبة التسهيل ، وكأننا بذلك نحاول الاعتذار لأنفسنا عن اتهامهم .

- **شَنِيك¹** : أصلها شَانِيكَ ، أبدلت الهمزة فيها طلباً للتخفيف ، ياء خالصة مفتوحة ، وقصر الشين لغة فيه ، أو هو على وزن فعل ، قال العكبري : " قوله تعالى : " شَانِيكَ " يقرأ بغير همز ، وذلك على التخفيف "² ، وقال الألوسي : " " شَنِيك " بغير ألف فليل مقصور من شاني كما قالوا برد في بارد وبر في بار ، وجوز أن يكون بناء على فَعَل "³ .
- **مُرَيْتُهُ⁴** : أصلها مُرَيْتُهُ _ وبه قرئ شاذاً أيضاً ، وهو تصغير امرأته _ ، أبدلت الهمزة فيها تخفيفاً ، ياء خالصة مفتوحة ، وأدغمت فيها الياء الساكنة التي قبلها ، قال الألوسي : " " ومُرَيْتُهُ " بالتصغير وقلب الهمزة ياء وإدغامها "⁵ .

ب_ الهمز المزدوج :

أبدل الهمز المزدوج في الكلمات الآتية :

◀ في كلمة :

أولاً : اجتماع همزتين مفتوحتين : استفهامية ووصلية : وذلك في :

- **آلآن⁶ _ آلحَقُّ⁷** : اجتمع في الكلمتين همزتان مفتوحتان ، الأولى للاستفهام والثانية وصلية ، وقد حقت الأولى وأبدلت الثانية حرف مد ، وتعين الإشباع للساكن بعده . قال الشاطبي :

وإن همز وصلٍ بينَ لامٍ مُسَكَّنٍ وهمزة الاستفهام فأمُدُّهُ مُبْدِلاً
فللكلِّ ذَا أُولَى وَيَقْصُرُهُ الَّذِي يُسَهِّلُ عَنْ كُلِّ كَالآنِ مَثْلاً⁸

ثانياً : اجتماع همزتين قطعيتين مفتوحتين : وذلك في :

- **آدَرَكْ⁹ _ آَن¹⁰ _ آلهاكُم¹¹** :

¹ _ سورة الكوثر من الآية 3 .

² _ إعراب القراءات الشواذ ، العكبري ، ج 2 ص 752 .

³ _ روح المعاني ، الألوسي ، م 16 ج 30 ص 447 .

⁴ _ سورة المسد من الآية 4 .

⁵ _ روح المعاني ، الألوسي ، م 16 ج 30 ص 472 .

⁶ _ سورة البقرة من الآية 71 .

⁷ _ سورة يونس من الآية 53 .

⁸ - حرز الأمان ، الشاطبي ، باب الهمزتين من كلمة البيت 192 - 193 ، ص 16 . وقد بين الشاطبي أن الإبدال هنا هو الوجه المقدم ،

والوجه الثاني هو التسهيل بين بين .

⁹ _ سورة النمل من الآية 66 .

¹⁰ _ سورة عبس من الآية 2 .

¹¹ _ سورة التكاثر من الآية 1 .

الفصل الثالث : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة صوتية -

اجتمع في الكلمات السابقات ، همزتان مفتوحتان ، الأولى استفهامية والثانية أصلية ، حقت الأولى وأبدلت الثانية ألفا ، للتخفيف . قال الألويسي : " بل أدرك " بمدة بعد همزة الاستفهام ، وأصله أدرك فقلبت الثانية ألفا تخفيفا كراهة الجمع بين همزتين¹ ، وقال العكبري : " قوله تعالى " أن جاءه " يقرأ بهمزة أخرى على الاستفهام وهو الإنكار ، ومنهم من يحقق الهمزتين ومنهم من يلين الثانية² ، وقوله : " يلين " يقصد مطلق التخفيف ، وهو هنا إبدالها ألفا . وقال الألويسي : " أهأكم " بالمد على الاستفهام³ ، يريد : بهمزتين الأولى للاستفهام ، والثانية أبدلت حرف مد للتخفيف .

ثالثا : اجتماع همزتين قطعيتين الأولى مفتوحة والثانية ساكنة : وذلك في :

■ **آلْتَنَاهُمْ⁴ _ آفدة⁵** : اجتمع في الكلمتين ، همزتان ، الأولى مفتوحة والثانية ساكنة ، فحقت الأولى وأبدلت الثانية ألفا ، للتخفيف . قال ابن جني : " وَمَا آلْتَنَاهُمْ عَلَى أَفْعَلْنَاهُمْ⁶ " ، وهذا توجيه يدفع إنكار هذه القراءة ، قال أبو حيان : " قال سهل : " لا يجوز فتح اللام من غير ألف بحال ، وأنكر أيضا آلتناهم بالمد ، وقال : لا يروى عن أحد ، ولا يدل عليه تفسير ولا عربية ، وليس كما ذكر بل قد نقل أهل اللغة آلت بالمد كما قرأ ابن هرمز⁷ .

هذا عن آلتناهم ، وأما آفدة ، فقد اجتمع فيها أيضا همزتان ، الأولى مفتوحة والثانية ساكنة ، فأبدلت ألفا ، وهذا على اعتبار آفدة جمع فؤاد ، وحدث في الكلمة قلب مكاني ، ويجوز أن تكون على فاعلة من أفد بمعنى دنا ، أي جماعات آفدة⁸ .

رابعا : اجتماع همزتين منفصلتين في كلمة : وذلك في :

■ **رِيَاء⁹** : أصلها رِيَاء ، أبدلت الهمزة الأولى ياء تخفيفا . قال العكبري : " ويجوز تخفيف الهمزة الأولى بأن تقلب ياء فرارا من ثقل الهمزة بعد الكسرة ، وقد قرئ به¹⁰ .

■ **أَفُوْدَةٌ¹** : اجتمع في الكلمة همزتان منفصلتان ، الأولى مفتوحة والثانية مكسورة ، فأبدلت الثانية واوا خالصة مكسورة ، لثقل النطق بهمزتين في كلمة . ولعله ساغ إبدالها جمعا أنها أبدلت في فؤاد مفردا ،

¹ _ روح المعاني ، الألويسي ، م 11 ج 20 ص 22 .

² _ إعراب القراءات الشواذ ، العكبري ، ج 2 ص 678 .

³ _ روح المعاني ، الألويسي ، م 16 ج 30 ص 403 .

⁴ _ سورة الطور من الآية 21 .

⁵ _ سورة إبراهيم من الآية 37 .

⁶ _ المختسب ، ابن جني ، ج 2 ص 340 .

⁷ _ البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 8 ص 147 .

⁸ _ البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 5 ص 421 .

⁹ _ سورة البقرة من الآية 264 .

¹⁰ _ التبيان ، العكبري ، ص 66 .

الفصل الثالث : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة صوتية -

كما قال أبو حيان : " أبدل الهمزة في فؤاد بعد الضمة ... ثم جمع فأقرها في الجمع إقرارها في المفرد، أو هو جمع وفد كما قال صاحب اللوامح ثم قلب إذ الأصل أفودة ...² .

■ **وَلَوْلُوا³ - اللُّلُؤُ⁴** : اجتمع في الكلمة همزتان ، الأولى ساكنة والثانية متحركة ، وقد قرئت "وَلَوْلُوا" تخفيفا ب :

__ تحقيق الأولى وإبدال الهمزة الثانية واوا : وُلُؤُوا .

__ إبدال الهمزتين الأولى واوا والثانية ياء : وُلُويًا .

__ إبدال الهمزتين ياء : وِلِيلِيًا .

__ إبدال الهمزة الأولى واوا ، وحذف الثانية : وُلُول .

وقرئت اللُّلُؤُ تخفيفا ب :

__ قلب الهمزة الثانية ياء .

◀ **في كلمتين : وذلك في :**

■ **السُّفَاءُ⁵ أَلَا⁵** : اجتمع حال الوصل همزتان ، الأولى مضمومة والثانية مفتوحة ، وقد قرئ ب :

تسهيل الأولى بين بين وإبدال الثانية واوا : السُّفَا . وَلَا .

❖ **رابعا : إبدال الهمزة هاء :**

أبدلت الهمزة هاء في موضعين هما :

■ **(هِيَاكَ ، هِيَاكَ)⁶** __ بكسر وفتح الهاء : وأصلها إِيَاكَ وَأَيَّاكَ ، بالهمزة مكسورة ومفتوحة . قال

الأخفش : " من العرب من يقول : هياك بالهاء يجعل الألف⁷ من " إياك " هاء فيقول : هِيَاكَ

نَعْبُدُ، كما تقول : إيه وهيه ، وكما تقول هرقت وأرقت⁸ . وهي لغة مشهورة⁹ __ نسبت إلى

طيء¹⁰ __ ، قال العكبري : " وإبدال الهمزة هاء كثير في لغتهم¹ " . وقد أبدلت الهمزة هاء

¹ __ سورة إبراهيم من الآية 37 .

² __ البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 5 ص 421 .

³ __ سورة الحج من الآية 23 .

⁴ __ سورة الرحمن من الآية 22 .

⁵ __ سورة البقرة من الآية 13 .

⁶ __ سورة الفاتحة من الآية 5 .

⁷ __ يقصد الهمزة .

⁸ __ معاني الأخفش ، ج 1 ص 18 .

⁹ __ ينظر فتح القدير ، الشوكاني ، ج 1 ص 20 .

¹⁰ __ ينظر سر الصناعة ، ابن جني ، ج 2 ص 552 .

الفصل الثالث : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة صوتية -

مكسورة ومفتوحة ، لما بين الحرفين من القرب الصوتي ، فهما يتحدان مخرجا وهو أقصى الحلق² ، ويشتركان في أربع صفات ، هي : الاستفال ، والانفتاح ، والإصمات ، والترقيق .
قال العكبري : " مخرج الهاء والهمزة متقاربان والهاء أخف من الهمزة ، فعدلوا إلى الأخف "³ .
■ هَلَاءٌ⁴ : أصلها أَلَاءٌ ، أبدلت الهمزة هاء لما بين الحرفين من القرب الصوتي .

المطلب الخامس نقل حركة الهمز

أولا : تعريفه

هو نقل حركة الهمز المتحرك إلى الحرف الساكن الذي قبله⁵ طلبا للتخفيف . قال سيويه : " واعلم أن كل همزة متحركة كان قبلها ساكن ، فأردت أن تخفف ، حذفته وألقت حركتها على الساكن الذي قبلها ، وذلك قولك : مَنْ بُوِكَ وَمَنْ تُمِكَ وَكَمْ بِلِكَ ، إذا أردت أن تخفف في الأب والأم والإبل "⁶ .

ثانيا : شواذ القراءات التي ورد فيها النقل :

■ (الْمَرِّ ، الْمَرِّ)⁷ : أصلها الْمَرِّ ، ألقت كسرة الهمزة على الراء الساكنة ، وحذفت الهمزة للتخفيف ، وأما تشديد الراء فمن باب الوقف عليها كذلك ثم أجري الوصل مجرى الوقف ، قال العكبري : " ويقرأ بفتح الميم وكسر الراء من غير همز ، والوجه فيه أنه ألقى حركة الهمزة على الراء وحذفها مثل الخب . ويقرأ كذلك إلا أنه بتشديد الراء ووجهه أن يقال : وقف على الراء الخفيفة فشددها كما قالوا في خالد خالد ، ثم أجروا الوصل مجرى الوقف "⁸ .
■ عَلَهْلَةٌ⁹ _ عَلَنَقَالِ¹⁰ : وأصلهما على الترتيب : عَنِ الْأَهْلَةِ ، عَنِ الْأَنْقَالِ ، نقلت فتحة الهمزة إلى لام التعريف الساكنة ، فالتقت النون الساكنة مع اللام المتحركة فأدغمت فيها . قال العكبري :

¹ _ إعراب القراءات الشواذ ، العكبري ، ج 1 ص 94 .

² _ ينظر الرعاية ، مكى ، ص 58 .

³ _ إعراب القراءات الشواذ ، العكبري ، ج 1 ص 95 .

⁴ _ سورة النمل من الآية 25 .

⁵ _ ينظر الوافي في شرح الشاطبية ، عبد الفتاح القاضي ، مكتبة السوادي جدة - السعودية ، ط 5 سنة 1420 هـ / 1999 م ، ص 104 .

⁶ _ الكتاب ، سيويه ، ج 3 ص 543 .

⁷ _ سورة البقرة من الآية 102 .

⁸ _ إعراب القراءات الشواذ ، العكبري ، ج 1 ص 194 . وينظر أيضا المحتسب ، ابن جني ، ج 1 ص 187 .

⁹ _ سورة البقرة من الآية 189 .

¹⁰ _ سورة الأنفال من الآية 1 .

الفصل الثالث : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة صوتية -

"قوله تعالى: " عن الأهلة "، يقرأ بتشديد اللام وأصل ذلك أن يلقي حركة الهمزة على لام المعرفة ، فيفتح ويحذف همزة الوصل ، فإذا لقيتها نون عن أدغمت فيها ، ومثله عن الأنفال " ¹ .

■ **يَنْوُنٌ**² : أصلها يَنْوُونٌ ، نقلت فتحة الهمزة إلى النون الساكنة ، وحذفت الهمزة تخفيفاً .

■ **أَفْدَةٌ**³ : في أصلها احتمالان : إما أن تكون صفة لفعل أفد بمعنى قرب ⁴ ، أو أفددة نقلت حركة الهمزة إلى ما قبلها ثم أسقطت ⁵ .

■ (**خِطَاً ، خِطَاءً**)⁶ _ (**الْخَبَ ، الْخَبَاً**)⁷ _ (**شِطَاءُ ، شِطَاءُ**)⁸ : وأصلها على الترتيب خِطَاءً

وَالْحَبَّءَ وَشِطَاءُ ، نقلت للتخفيف ، فتحة الهمزة إلى الطاء والباء الساكنتين ، وحذفت الهمزة ، في الحَبَّءَ وَشِطَاءُ ، وأبدلت ألفا في بقية المواضع. قال العكبري : " شِطَاءُ يقرأ بألف موضع الهمزة كأنه خففها ، فأبدلها ألفا ، ويقرأ بلا ألف ولا همزة بعد الطاء ، على إلقاء حركة الهمزة على الطاء وحذفها" ⁹ ، وقال الألوسي : " وقرأ الزهري وأبو رجاء خِطَاءً بكسر الخاء وفتح الطاء وألف مبدلة من الهمزة ، وليس من قصر الممدود لأنه ضرورة لا داعي إليه " ¹⁰ .

■ **عَلَّرَائِكَ**¹¹ : وأصلها عَلَّى الْأَرَائِكَ ، نقلت فتحة الهمزة إلى لام التعريف الساكنة ، ثم حذفت

الألف بعد لام على فالتقت لامان فأدغمتا . قال الألوسي : " عَلَّرَائِكَ " بنقل حركة الهمزة إلى لام التعريف وإدغام لام على فيها فيحذف ألف على لتوهم سكون لام التعريف " ¹² .

■ **لَكِنَّنَا**¹³ : أصلها لَكِنَّ أَنَا ، نقلت للتخفيف ، فتحة الهمزة إلى النون الساكنة التي قبلها ، وحذفت الهمزة . قال ابن جني : " ... فخففت همزة أنا بأن حذفت وألقيت حركتها على ما قبلها ، فصارت "لَكِنَّنَا " ¹⁴ .

■ **نَسَاً**¹ : أصلها نَسْنَاً _ وبه قرئ شاذاً أيضاً _ نقلت حركة الهمزة إلى السين الساكنة قبلها،

¹ _ إعراب القراءات الشواذ ، العكبري ، ج 1 ص 235 .

² _ سورة الأنعام من الآية 26 .

³ _ سورة إبراهيم من الآية 37 .

⁴ _ ينظر روح المعاني ، الألوسي ، م 8 ج 13 ص 346 .

⁵ _ ينظر روح المعاني ، الألوسي ، م 8 ج 13 ص 346 .

⁶ _ سورة الإسراء من الآية 31 .

⁷ _ سورة النمل من الآية 22 .

⁸ _ سورة الفتح من الآية 29 .

⁹ _ إعراب القراءات الشواذ ، العكبري ، ج 2 ص 298 _ 299 .

¹⁰ _ روح المعاني ، الألوسي ، م 9 ج 15 ص 96 .

¹¹ _ سورة الكهف من الآية 31 .

¹² _ روح المعاني ، الألوسي ، م 9 ج 15 ص 393 .

¹³ _ سورة الكهف من الآية 38 .

¹⁴ _ المحتسب ، ابن جني ، ج 2 ص 75 .

الفصل الثالث : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة صوتية -

- وحذفت الهمزة تخفيفاً . قال الألويسي : " نَسًا " بفتح النون والسين من غير همز "2 .
- **بَلْ أَدْرِكْ**³ : أصلها بل أدرك ، نقلت حركة الهمزة إلى اللام الساكنة قبلها ، وحذفت الهمزة تخفيفاً . قال العكبري : " قوله تعالى : " بل ادرك " يقرأ بفتح اللام وسكون الدال ، على إلقاء حركة الهمزة على اللام "4 .
 - **أُنْكِحِكَ إِحْدَى**⁵ : نقلت كسرة إحدى إلى كاف الخطاب ، وحذفت الهمزة تخفيفاً .
 - **أَلِّمِ اعْهَدْ**⁶ : أصلها أَلِّمِ اعْهَدْ بكسر الهمزة ، وبه قرئ شاذاً أيضاً ، نقلت كسرة الهمزة فيها إلى الميم الساكنة التي قبلها ، وحذفت الهمزة تخفيفاً ، قال العكبري : " قوله تعالى : " أعهد " يقرأ بكسر الهمزة ، وهي لغة من كسر حرف المضارعة "7 ، وقال الألويسي : " حركة الميم هي الحركة التي نقلت إليها من الهمزة وحذفت الهمزة بعد نقل حركتها "8 ، ويجوز أن يكون كسر الميم لالتقاء الساكنين بعد حذف الهمزة .
 - **تَفِي**⁹ : أصلها تَفِيءٌ ، نقلت فتحة الهمزة إلى الياء الساكنة التي قبلها ، وحذفت الهمزة تخفيفاً . ويجوز أن يكون حذفاً للهمزة من دون نقل حركتها ، والفتحة فتحة نصب ، قال الألويسي : " حتى تَفِي " بغير همز وفتح الياء وهو شاذ ، كما قالوا في مضارع جاء يجي بغير همز ، فإذا أدخلوا الناصب فتحوا الياء أجروه مجرى يفي مضارع وفي شذوذاً "10 .
 - **كُفِّي**¹¹ : أصلها كُفِّوْا ، ألقيت فتحة الهمزة على الفاء الساكنة التي قبلها ، وحذفت الهمزة تخفيفاً . قال الألويسي : " " كُفِّي " من غير همز نقل حركة الهمزة إلى الفاء وحذف الهمزة "12 .

¹ _ سورة مرثم من الآية 23 .

² _ روح المعاني ، الألويسي ، م 9 ج 16 ص 119 .

³ _ سورة النمل من الآية 66 .

⁴ _ إعراب القراءات الشواذ ، العكبري ، ج 2 ص 243 .

⁵ _ سورة القصص من الآية 27 .

⁶ _ سورة يس من الآية 60 .

⁷ _ إعراب القراءات الشواذ ، العكبري ، ج 2 ص 368 .

⁸ _ روح المعاني ، الألويسي ، م 13 ج 23 ص 59 .

⁹ _ سورة الحجرات من الآية 9 .

¹⁰ _ روح المعاني ، الألويسي ، م 14 ج 26 ص 225 .

¹¹ _ سورة الإخلاص من الآية 4 .

¹² _ روح المعاني ، الألويسي ، م 16 ج 30 ص 496 .

المطلب السادس : الحذف أو الإسقاط

أولاً : تعريفه

هو حذف الهمزة من اللفظ البتة ، دون بقاء أثر لها - كما في التسهيل والنقل - ولا عوض عنها - كما في الإبدال - ، ووصفه بعضهم بكونه إعداما للهمزة بحذفها مع حركتها¹ ، وهو بذلك تخفيف للكلام ، بالتخلص من الهمزة كلياً ، وليس تخفيفاً للهمزة .

ثانياً : شواذ القراءات التي ورد فيها إسقاط الهمز

أ_ الهمز المفرد

أسقط الهمز المفرد في الكلمات الآتية :

■ **أَنْزَلِيكَ**² : أصلها أَنْزَلَ إِلَيْكَ ، أسقطت الهمزة للتخفيف ، فالتقت اللام بمثلها ، سكنت الأولى وأدغمتا . قال العكبري : " قوله تعالى : " أنزل إليك " يقرأ بإدغام اللام في اللام ، ووجهه أنه سكن اللام من " أنزل " وألقى عليها حركة الهمزة فالتقت اللامان وسكنت الأولى وأدغمت في الثانية فصار " أنزليك " ³ ، وقوله : " سكن اللام من " أنزل " وألقى عليها حركة الهمزة " افتراض لا داعي له ، إذ اللام مفتوحة أصلاً ، فلم نسكنها ونجلب لها فتحة عارضة ، ثم نسكنها مرة أخرى من أجل الإدغام ؟

■ **أَنْبِئِهِمْ**⁴ : أصلها أَنْبِئُهُمْ ، أبدلت الهمزة ياء وحذفت للأمر ، قال ابن جني : " أما قراءة الحسن أَنْبِئِهِمْ ، كأعطهم فعلى إبدال الهمزة ياء على أنه يقول : أَنْبِئْتُ كَأَعْطَيْتُ ، وهذا ضعيف في اللغة ، لأنه بدل لا تخفيف ، والبدل عندنا لا يجوز إلا في ضرورة الشعر ⁵ ، وقوله : " وهذا ضعيف في اللغة... " ، مردود عليه ، لأن مذهبه اللغوي ليس هو المستوى الوحيد للغة ، ولأن الحسن البصري لم يقرأ إلا برواية ، فوجب قبولها وعدم وصفها بالضعف بحال ، ولا يخلو الأمر أن تكون تلك القراءة لغة ، واللغات تقبل ولا تناقش . وقال العكبري : " ويروى أنبهم ، بغير ياء ولا همزة ، والوجه فيه أنه أبدل الهمزة في الماضي ألفاً ، فقال : أنبا ، ثم قلبها في المستقبل [ياء] لانكسار ما قبلها ، ثم حذفها في الأمر ⁶ .

¹ - ينظر الإضاءة في بيان أصول القراءة ، علي محمد الضباع ، المكتبة الأزهرية للتراث ، القاهرة ، ط 1 سنة 1420 هـ / 1999 م ، ص 25.

² - سورة البقرة من الآية 4 .

³ - إعراب القراءات الشواذ ، العكبري ، ج 1 ص 111 .

⁴ - سورة البقرة من الآية 33 .

⁵ - المحتسب ، ابن جني ، ج 1 ص 148 .

⁶ - إعراب القراءات الشواذ ، العكبري ، ج 1 ص 146 .

الفصل الثالث : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة صوتية -

- ما¹ : أصلها ماءً ، حذفت الهمزة قصد التخفيف ، إلا أن ابن جني اعتبرها ما الموصولة ، قال : " ما هاهنا موصولة ، وصلها حرف جر بما جره ، وكأنه قال : ما للطهور ، كقولك : كسوته الثوب الذي لدفع البرد ، ودفعت إليه المال الذي للجهد ، واشترت الغلام الذي للقتال "2 . وأراه توجيهها بعيدا ، والأقرب أن نقول بإسقاط همزة ماء للتخفيف وحسب ، وإلى هذا ذهب أبو حيان ، فقال : " وقرأ الجمهور ماء بالمد ، وقرأ الشعبي ما بغير همز حكاه ابن جني [و]³ صاحب اللوامح في شواذ القراءات وخرجاه على أن ما بمعنى الذي ... وظاهر هذا التخريج فاسد لأن لام كي لا تكون صلة ... ويمكن تخريج هذه القراءة على وجه آخر وهو أن ما ليس موصولا بمعنى الذي وأنه بمعنى ماء المحدود وذلك أنهم حكوا أن العرب حذفت هذه الهمزة ، فقالوا ما يا هذا ، لحذف الهمزة وتنوين الميم فيمكن أن تخرج على هذا إلا أنهم أجروا الوصل مجرى الوقف فحذفوا التنوين "4 .
- (مَهَاتِكُمْ ، مَهَاتِكُمْ)⁵ : أصلها أُمَّهَاتِكُمْ ، حذفت وصلا الهمزة فيها للتخفيف . قال أبو حيان : " والأعمش بحذف الهمزة وكسر الميم ، وابن أبي ليلى بحذفها وفتح الميم ، قال أبو حاتم : حذف الهمزة رديء ، ولكن قراءة ابن أبي [ليلى]⁶ _ القراءة بفتح الميم _ أصوب ، انتهى ، وإنما كانت أصوب لأن كسر الميم إنما هو لإتباعها حركة الهمزة ، فإذا كانت الهمزة محذوفة زال الإتيان ، بخلاف قراءة ابن أبي ليلى فإنه أقر الميم على حركتها "7 ، والحقيقة أن القراءة متى ثبتت وجب قبولها ، وعدم تلحينها . والقراءات القرآنية دائما وأبدا صورة عاكسة لواقع لغوي لهذه القبيلة أو تلك ، فإذا ثبت النقل وجب الأخذ ، وتعين البحث عن التفسير ، وهو موجود لا محالة .
- وَرَائِي⁸ : أصلها وَرَائِي ، حذفت الهمزة للتخفيف وفتحت ياء المتكلم ، قال الألويسي : " " ومن وراي " بالقصر وفتح الياء كعصاي "9 .
- رِيًّا¹⁰ : أصلها رِيًّا ، حذفت الهمزة طلبا للتخفيف ، ويرى العكبري أن أصلها رِيًّا بياءين إحداهما مبدلة من الهمزة ثم حذفت إحداهما ، قال : " أصله رِيًّا من رأيت ، ثم أبدلت الهمزة ياء وأدغمت ، ويقرأ كذلك إلا أن الياء مخففة ، وذلك على حذف إحدى الياءين "1 .

¹ _ سورة الأنفال من الآية 11 .

² _ المختصب ، ابن جني ، ج 1 ص 388 _ 389 .

³ _ سقطت سهوا من البحر .

⁴ _ البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 4 ص 462 .

⁵ _ سورة النحل من الآية 78 .

⁶ _ سقطت سهوا من البحر .

⁷ _ البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 5 ص 505 _ 506 .

⁸ _ سورة مريم من الآية 5 .

⁹ _ روح المعاني ، الألويسي ، م 9 ج 16 ص 89 .

¹⁰ _ سورة مريم من الآية 74 .

الفصل الثالث : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة صوتية -

- **مَارِبٌ²** : وأصلها مَارِبٌ ، حذفت للتخفيف همزتها . قال العكبري : " مَارِبٌ يقرأ بغير همز وذلك على التليين "³ .
- **أُولَاءُ⁴** : وأصلها أُولَاءِ مهموزا ، والقصر لغة فيها⁵ .
- **لُولٍ⁶** : أصلها لُولُؤًا ، وللتخفيف تم إبدال الهمزة الأولى واوا ، وحذفت الثانية .
- **جَبْرَالٌ⁷ - زَكْرِي⁸ - (سَيْنَا ، سَيْنَا)⁹** : جميعها أسماء أعلام أعجمية ، وقد تقدم أن العرب تكثر التصرف فيها بين قصر ومد وهمز وتركه وغير ذلك كثير .
- **أَنْ أَرْضِعِيهِ¹⁰** : أصلها أَنْ أَرْضِعِيهِ ، حذفت الهمزة للتخفيف ، وكسرت النون لالتقاء الساكنين ، وليس اعتباطا كما ذكر ابن عطية ، إذ قال : " وقرأ عمرو بن عبد الواحد بكسر النون عبطا لا تخفيفا ، والتخفيف القياسي فتح النون "¹¹ ، وفتح النون يكون حال النقل أما هنا ، فحذف للهمزة رأسا ، فكسرت النون للتخلص من الساكنين ، قال العكبري : " أَنْ أَرْضِعِيهِ ، يقرأ بكسر النون من غير همز ، وينبغي أن يكون حذف الهمزة حذفًا ، وكسر النون الالتقاء الساكنين ، ولا ينبغي أن يجوز أن يكون ألقى حركة الهمزة على النون ، إذ لو كان كذلك لفتح النون بفتحة الهمزة "¹² .
- **أَخْدَاهُمَا¹³ - لَحْدَى¹⁴** : أصلها إِخْدَاهُمَا ، لِأَخْدَى ، على وزن فَعَلَى ، حذفت الهمزة للتخفيف وصلا . قال الألويسي : " خَدَاهُمَا " بحذف الهمزة تخفيفا على غير قياس مثل : وَيَلْمُهُ فِي وَيْلٍ أُمَّهُ "¹⁵ .
- **لَتَنَاهُمْ¹⁶** : أصلها أَلْتَنَاهُمْ ، حذفت الهمزة ، تخفيفا . ويجوز أن يكون من فعل لات يليت حذفت ياءه لاتصاله بالضمير ، قال العكبري : " وَيقرأ لَتَنَاهُمْ بفتح اللام من غير ألف ، وأصله لات يليت ،

¹ _ إعراب القراءات الشواذ ، العكبري ، ج 2 ص 57 .

² _ سورة طه من الآية 18 .

³ _ إعراب القراءات الشواذ ، العكبري ، ج 2 ص 69 .

⁴ _ سورة طه من الآية 84 .

⁵ _ ينظر إعراب القراءات الشواذ ، العكبري ، ج 2 ص 83 .

⁶ _ سورة الحج من الآية 23 .

⁷ _ سورة البقرة من الآية .

⁸ _ سورة الأنعام من الآية 85 .

⁹ _ سورة المؤمنون من الآية 20 .

¹⁰ _ سورة القصص من الآية 7 .

¹¹ _ المحرر الوجيز ، ابن عطية ، ج 4 ص 327 .

¹² _ إعراب القراءات الشواذ ، العكبري ، ج 2 ص 250 .

¹³ _ سورة القصص من الآية 25 .

¹⁴ _ سورة المدثر من الآية 35 .

¹⁵ _ روح المعاني ، الألويسي ، م 11 ج 20 ص 97 .

¹⁶ _ سورة الطور من الآية 21 .

الفصل الثالث : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة صوتية -

وحذفت العين التي هي ياء ، لما اتصل به الضمير ، ثم نقل الحركة إلى الأول ، مثل قوله : ظَلَّت عليه وظَلَّت وكذلك مِسْتُهُ وَمَسْتُهُ ، يريد ظَلَّلْتُ وَمَسَسْتُ وأجرى حرف العلة مجرى الحرف المضاعف " ¹ ، وهذا توجيه سائغ ومطلوب ، بدل المسارعة إلى تخطئة القراءة وردھا ، وهو موقف بعضهم ² إذ قال : " لا يجوز فتح اللام من غير ألف بحال " ³ .

■ (لَيْلًا ، لَيْلًا) ⁴ : وأصله : لَأَنَّ لا ، حذفت الهمزة وأدغمت النون في اللام ، وأبدلت اللام ياء لكثرة التماثلات ، قال الألويسي : " أصله " لَأَنَّ لا " بفتح لام الجر وهي لغة ... فحذفت الهمزة اعتبارًا وأدغمت النون في اللام فصار لَلَّا فاجتمعت الأمثال وثقل النطق بما فأبدلوا من اللام المدغمة ياء نظير ما فعلوا في قيراط ودينار حيث إن الأصل قِرَّاط وِدْنَار فأبدلوا أحد المثليين فيهما ياء للتخفيف ، فصار لَيْلًا ... " لَيْلًا " بكسر اللام ، ووجهه كالذي قبله إلا أنه كسر اللام على اللغة الشهيرة في لام الجر " ⁵ .

ب_ الهمز المزدوج

❖ حذف همزة الاستفهام : وذلك في :

■ أَنْذَرْتَهُمْ ⁶ : بهمزة واحدة ، وذلك بعد إسقاط همزة الاستفهام ، لتخفيف الكلام ، قال ابن جنبي : " أَنْذَرْتَهُمْ بهمزة واحدة من غير مد ... هذا مما لا بد فيه أن يكون تقديره : أَنْذَرْتَهُمْ ، ثم حذف همزة الاستفهام تخفيفًا لكراهة الهمزتين ، ولأن قوله : " سواء عليهم " لا بد أن يكون التسوية فيه بين شيئين أو أكثر من ذلك ، ولجيء أم بعد ذلك أيضا ، وقد حذفت الهمزة في غير موضع من هذا الضرب " ⁷ ، " ووجهت بأن همزة الاستفهام حذفت تخفيفًا اكتفاء بما يدل عليها وهو أم المعادلة " ⁸ .

❖ حذف همزة الوصل : وذلك في :

■ أَدَّارَكَ ⁹ : اجتمع في الكلمة همزتان ، الأولى للاستفهام والثانية للوصل ، فحققت الاستفهامية وحذفت الوصلية ، للاستغناء عنها . قال الألويسي : " بل أَدَّارَكَ " بهمزة داخلية على أَدَّارَكَ فتسقط همزة الوصل المحتلبة لأجل الإدغام والنطق بالساكن " ¹ .

¹ _ إعراب القراءات الشواذ ، العكبري ، ج 1 ص 517 .

² _ نسب أبو حيان هذا القول إلى سهل ، ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 8 ص 147 .

³ _ البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 8 ص 147 .

⁴ _ سورة الحديد ، من الآية 29 .

⁵ _ روح المعاني ، الألويسي ، م 15 ج 27 ص 298 .

⁶ _ سورة البقرة من الآية 6 .

⁷ _ المحتسب ، ابن جنبي ، ج 1 ص 129 .

⁸ _ الرياحين العطرة شرح مختصر الفوائد المعتبرة في القراءات الشاذة للأربعة بعد العشرة ، عبد المتعال منصور عرفة ، منشورات المكتبة العصرية ، بيروت لبنان ، طبعة سنة 1408 هـ / 1987 م ، ص 32 .

⁹ _ سورة النمل من الآية 66 .

الفصل الثالث : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة صوتية -

المبحث الثاني : ظاهرة الإبدال

المطلب الأول : تعريفه وفائدته

أولاً : تعريفه

لغة : مصدر لفعل أبدل ومرادفه بدّل أي اتخذ منه بدلاً² . وأبدلت كذا من كذا إذا أقمته مقامه³ ، وجعل الشيء مكان شيء آخر⁴ ، أي نحيت الأول وجعلت الثاني مكانه⁵ .

اصطلاحاً : " جعل حرف موضع حرف آخر مطلقاً"⁶ ، أو جعل حركة مكان أخرى⁷ ، لرفع الثقل⁸ .

ثانياً : فائدته

الإبدال ظاهرة صوتية وصرفية في آن ، للتداخل الكبير بين الدرس الصوتي والصرفي⁹ - كما كان ثمة تداخل بين الدرس النحوي والصرفي¹⁰ - وهو نتاج تفاعل الأصوات وتأثير بعضها على بعض لإحداث الانسجام بينها، وغرضه أيضاً تيسير النطق وتحقيق الاقتصاد في الجهد العضلي المبذول ، وهذا الغرض واضح في قول الجرجاني: " لدفع الثقل"¹¹ ، وقال ابن يعيش : " ... إما ضرورة ، وإما صنعة واستحساناً"¹² .

ويؤكد إبراهيم أنيس أن الإبدال ليس عملية اعتباطية ، فيقول : " غير أنه في كل حالة يشترط أن نلاحظ العلاقة الصوتية بين الحرفين المبدل والمبدل منه ، ودراسة الأصوات كفيلة بأن توفقنا على الصلات بين الحروف وصفات كل منها، أي أن القرب في الصفة أو المخرج شرط أساسي في كل تطور صوتي"¹³ .
وتبعه عبد الصبور شاهين فقال : "من الخصائص المسلمة أن ظاهرة الإبدال بصفة عامة لا تحدث إلا على أساس التقارب بين الأصوات وأن الغاية منه تحقيق نوع من الاقتصاد في عملية النطق المتتابعة"¹ .

¹ - روح المعاني ، الألويسي ، م 11 ج 20 ص 22 .

² - القاموس المحيط ، الفيروز أبادي ، باب اللام فصل الباء ص 979 .

³ - مقاييس اللغة ، ابن فارس ، ج 1 ص 210 .

⁴ - لسان العرب ، ابن منظور ، مادة بدل ، ج 11 ص 48 .

⁵ - المصباح المنير ، أحمد بن محمد بن علي الفيومي ، مكتبة لبنان ، د ط ، سنة 1987 م ، مادة بدل ، ص 15 .

⁶ - حاشية الصبان على شرح الأشموني ، ج 1 ص 2173 .

⁷ - اللهجات العربية ، إبراهيم محمد نجا ، مطبعة السعادة مصر ، د ط د ت ، ص 55 .

⁸ - التعريفات ، الجرجاني ، ص 25 .

⁹ - اللهجات العربية في القراءات القرآنية ، عبده الراجحي ، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية مصر ، د ط سنة 1999 م ، ص 159 .

¹⁰ - ينظر الحلقة المفقودة في تاريخ النحو العربي ، عبد العال سالم مكرم ، مؤسسة الرسالة بيروت ، ط 2 سنة 1993 م ، ص 228 .

¹¹ - التعريفات ، الجرجاني ، ص 25 .

¹² - شرح المفصل ، ابن يعيش ، ج 10 ص 7 .

¹³ - من أسرار اللغة ، إبراهيم أنيس ، ص 75 .

الفصل الثالث : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة صوتية -

فالإبدال ليس عملية اعتباطية عشوائية، بل هو عملية منضبطة تحكمها شروط على رأسها تقارب الأصوات ، وأن صوتا لا يبدل بآخر إلا لغاية التيسير النطقي .

وهو ظاهرة شاعت وذاعت عند العرب وعنهم إلى حد الاشتهار ، حتى عدها ابن فارس سنة من سنن العرب في كلامهم² ، فقلما تجد حرفا في العربية إلا وفيه إبدال ، كما ذكر أبو حيان الأندلسي نقلا عن شيخه أبي الحسن بن الصائغ³ . وهذه الكثرة أسهمت في إبراز ثراء العربية . ومعرفته تدفع الاتهام بالتصحيح ، وتعين على فهم النصوص⁴ .

ولأهميته كظاهرة صوتية ، وجد الإبدال مكانا هاما في مؤلفات المتقدمين كالخليل⁵ وسيبويه⁶ وابن جني⁷ وغيرهم ، وسموه قلبا وتعاقبا⁸ ، قال ابن جني : " واعلم أن الثاء إذا وقعت فاء في " افتعل " وما تصرف منها قلبت تاء"⁹ ، وقال الفراء : " إذا تقاربا الحرفان في المخرج تعاقبا في اللغات "¹⁰ .

وأفرده بعضهم بالتصنيف، ومن ذلك : " القلب والإبدال " لابن السكيت ، و " الإبدال والمعاقبة والنظائر " للزجاجي و " الإبدال " لأبي الطيب عبد الواحد اللغوي الحلبي .

المطلب الثاني : أنواع الإبدال

الإبدال نوعان هما :

أ_ الإبدال لأجل الإدغام :

وهو ما كان من لأجل إدغام متجانسين أو متقاربين ، كإبدال القاف كافا قصد إدغامهما . جاء في الممتع : " فإن كان البديل لأجل الإدغام لم يكن مختصا بهذه الحروف [أي حروف الإبدال] ، بل جائز في

¹ - المنهج الصوتي للبنية العربية (رؤية جديدة في الصرف الحديث) ، عبد الصبور شاهين ، مطبعة جامعة القاهرة والكتاب الجامعي القاهرة - مصر ، ط 1 سنة 1398 هـ / 1977 م ، ص 168 .

² - الصاحبي في فقه اللغة ، ابن فارس ص 565 .

³ - المزهر ، جلال الدين السيوطي ، ت فؤاد علي منصور ، دار الكتب العلمية بيروت ، ط 1 سنة 1998 م ، ج 1 ص 356 .

⁴ - ينظر الإبدال ، أبو الطيب عبد الواحد بن علي اللغوي _ مقدمة المحقق عز الدين التنوخي _ ، دمشق ، د ط سنة 1379 هـ / 1960 م ، ج 1 ص 40 - 41 .

⁵ - ينظر الجمل في النحو للخليل بن أحمد الفراهيدي ، ت فخر الدين قباوة ، دار الفكر دمشق ، ط 6 سنة 1430 هـ / 2009 م ، ص 298 .

⁶ - ينظر الكتاب ، سيبويه ، ج 4 ص 237 .

⁷ - وقد خصه بباب ، وعنوانه ب : " باب في الحرفين المتقاربين يستعمل أحدهما مكان صاحبه " الخصائص ، ج 2 ص 82 .

⁸ - ربما ميز البعض بين الإبدال والتعاقب والمعاقبة ، فقال : " التعاقب وهو يختلف عن الإبدال بمفهومه الاصطلاحي ، وإن كان يشاركه في شروطه . التعاقب أن تدل كلمتان على معنى واحد ، وليست إحداها أصلا والأخرى فرعا لشهرتهما وتعادلهما في التصريف ، وربما دلت إحداها على معنى مخالف للأخرى . " اللهجات العربية والقراءات القرآنية ، محمد خان ، ص 205 . لكن الطريف أنه وبعد أن ذكر الفرق بينهما ، جعل لكل منهما مبحثا خاصا لكنه استعمل مصطلح الإبدال في مبحث التعاقب .

⁹ - سر صناعة الإعراب ، ابن جني ، ج 1 ص 171 .

¹⁰ - معاني القرآن ، الفراء ، ج 5 ص 189 .

الفصل الثالث : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة صوتية -

كل حرف يدغم في مقاربه أن يبدل حرفا من جنس مقاربه الذي يدغم فيه "1 ، وفي قوله : جميع الحروف إطلاق غير مسلم له به ، لأن ثمة حروف يمتنع إدغامها فلا تبدل "2 .

ب _ : الإبدال لغير الإدغام

وهو على نوعين هما :

أولا : الإبدال التصريفي

وهو إبدال قياسي مطرد تدعو إليه الضرورة التصريفية ، له شروط محددة ، حروفه مجموعة في :
"هدأت موطيا"3 .

ثانيا : الإبدال اللغوي

وهو إبدال سماعي غير مطرد ، أوجده الواقع اللغوي لهذه القبيلة أو تلك ، ودعا وأذنت به القرابة الصوتية مخرجا أو صفة ، أو مخرجا دون الصفة أو هما معا .

قال أبو الطيب اللغوي : " ليس المراد بالإبدال أن العرب تتعمد تعويض حرف من حرف ، وإنما هي لغات مختلفة لمعان متفقة ، تتقارب اللفظتان في لغتين لمعنى واحد ، حتى لا تختلفا إلا في حرف واحد "4 . ويرى ابن جني أنه : " إذا تساوت الكلمتان في شيوع الاستعمال والتصرف كانت كل منهما أصلا ، وبدل بينهما ، وكانت من قبيل الترادف ، وإذا شاع استعمال واحدة وقل استعمال الأخرى ، أو تصرفت واحدة ولم تتصرف الأخرى ، ووجد ما يدل على البديل ، كان ذلك وحده من قبيل الإبدال ، واعتبرت الكلمة الشائعة أصلا والأخرى فرعا لها "5 . ويشترط ابن جني في الإبدال ، التقارب الصوتي بين الحرفين فيقول : " أصل

1 _ المتع ، ابن عصفور ، ج 1 ص 319 .

2 _ الإعلال والإبدال والإدغام في ضوء القراءات القرآنية واللهجات العربية ، رسالة دكتوراه ، إعداد أنجب غلام نبي بن غلام محمد ، إشراف عبد الله درويش ، كلية التربية للبنات ، مكة المكرمة ، سنة 1410 هـ / 1989 م ، ص 301 ها 4 .

3 _ ينظر النحو الوائى ، عباس حسن ، دار المعارف ، د ن د ط ، سنة 1963 م ، ج 4 ص 573 .

4 _ المزهر في علوم اللغة ، السيوطي ، ج 1 ص 356 . ويذكر أن هذا النص ليس في كتاب أبي الطيب المطبوع ، لأن المخطوطة سقط منها المقدمة .

5 _ مقدمة كتاب الإبدال ، ابن السكيت ، ص 51 _ 52 .

الفصل الثالث : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة صوتية -

القلب في الحروف إنما هو فيما تقارب فيها ، وذلك الدال والطاء والتاء ، والذال والظاء والثاء ، والهاء والهمزة ، والميم والنون وغير ذلك مما تدانت مخارجه "1 .

واشترط آخرون أن يبدل القوي من الضعيف ، وليس العكس ، إلا أن الواقع اللغوي ، ينفي هذا الشرط ، ومن ذلك إبدالهم الهاء من الهمزة ، والهمزة أقوى من الهاء ، وأبدلت الهاء من الياء ، والياء أقوى من الهاء .

والإبدال اللغوي نوعان هما :

أ _ إبدال أصوات (صوامت) : وهو نوعان هما :

1_ إبدال صوتي : وفيه يبدل حرف من حرف آخر ، ويأخذ مكانه في الكلمة .

2_ إبدال مكاني : وفيه يتبادل حرفان موقعيهما من الكلمة تقديمًا وتأخيرًا .

ب _ إبدال حركات (صوائت) .

المطلب الثالث : شواهد الإبدال في شواذ القراءات

أولاً : شواهد الإبدال التصريفي

✓ إبدال الياء واوا : وذلك في :

■ مَرَضُومًا² : وهي في القراءة المتواترة بالياء وكسر الضاد .

القراءة بالواو قراءة من غير إعلال ، قال الألويسي : " مرضوا " من غير إعلال ، وعن العرب أنهم قالوا : أرض مسنية ومسنوة وهي التي تسقى بالسواني³ .

✓ إبدال الواو ياء : وذلك في :

■ القُصِيَا⁴ : وهي في المتواتر من القراءات : القُصُوى بالواو فيهما .

¹ _ سر صناعة الإعراب ، ابن جني ، ج 1 ص 180 .

² _ سورة مريم من الآية 55 .

³ _ روح المعاني ، الألويسي ، م 9 ج 16 ص 153 .

⁴ _ سورة الأنفال من الآية 42 .

الفصل الثالث : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة صوتية -

القصيا بالياء إبدال على القياس ، قال الألويسي : " ومن قواعدهم أن فعلى من ذوات الواو إذا كان اسما تبدل لامه ياء كدنيا فإنه من دنا يدنو إذا قرب ، ولم يبدل من قصوى على المشهور لأنه بحسب الأصل صفة ولم يبدل فيها للفرق بين الصفة والاسم ، وإذا اعتبر غلبته وأنه جرى مجرى الأسماء الجامدة قيل قصيا ، وهي لغة تميم والأولى لغة أهل الحجاز، ومن أهل التصريف من قال : إن اللغة الغالبة العكس فإن كانت صفة أبدلت اللام نحو العليا وإن كانت اسما أقرت نحو حزوى، قيل : فعلى هذا القصوى شاذة والقياس قصيا ، وعنوا بالشذوذ مخالفة القياس لا الاستعمال فلا تنافي الفصاحة"¹.

✓ إبدال الواو ألفا : وذلك في :

■ استَحَاذٌ² : وهي في القراءة المتواترة استحوذ .

واستحاذ قراءة على الأصل والقياس ، واستحوذ شاذ في القياس ، فصيح في الاستعمال³ .

ثانيا : شواهد الإبدال اللغوي

أ_ شواهد إبدال الصوامت

1_ الإبدال الصوتي :

أولا : الإبدال في الأحرف المتجانسة مخرجا :

◀ الإبدال في الأحرف الجوفية :

✓ إبدال الواو ياء : وذلك في :

■ حِيرٌ⁴ : وهي في القراءة المتواترة بالواو والرفع .

الواو والياء المديتان يشتركان في المخرج والصفات ، فالقاربة الصوتية بينهما كبيرة جدا ، لذا فالإبدال

بين أحرف المد واللين شائع جدا في اللغة العربية . وقد أبدلت الواو ياء في حِيرٍ إتباعا لكلمة عَيْنٍ بعدها¹.

¹ - روح المعاني ، الألويسي ، م 6 ج 10 ص 9 .

² - سورة المجادلة من الآية 19 .

³ - ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 8 ص 237 .

⁴ - سورة الواقعة من الآية 22 .

◀ الإبدال في الأحرف الحلقية :

✓ إبدال الحاء عينا والعين حاء : وذلك في :

■ عَتَى حِينَ² - أَحْهَدُ³ - طَلَعِ⁴ - (بُحَيْرَ ، بَحْشَرَ)⁵ : وهي في المتواتر من القراءات : حتى وطلح بالحاء ، وأعهد وبعثر بالعين .

الحاء والعين حرفان حلقيان مخرجا⁶ ، ويشتركان في جل الصفات : الاستفال والانفتاح والإصمات ، ولا يميزهما عن بعض سوى الجهر والتوسط في العين ، والهمس والرخاوة في الحاء ، و" لولا بحة في الحاء لأشبهت العين " ⁷ . إذن ثمة تقارب صوتي كبير بين العين والحاء ساغ معه إبدال إحداهما من الأخرى ، قال ابن جني : " العرب تبدل أحد هذين الحرفين من صاحبه لتقاربهما في المخرج ، كقولهم : بخر ما القبور ، أي بعثر ... فعلى هذا يكون عتي وحتى " ⁸ ، وقال مكّي عنهما : " ... إذ المخرج واحد ، والصفات متقاربة ... والحاء مؤاخية للعين ، إذ هي من مخرجها ، ولذلك أبدلت العرب إحداهما من الأخرى " ⁹ .

وإبدال الحاء عينا ظاهرة لهجية تعرف بالفحفة ، ونسبت إلى هذيل وثقيف . قال السيوطي : " الفحفة في لغة هذيل ، يجعلون الحاء عينا " ¹⁰ ، وفي اللسان : " عتي بمعنى حتى هذلية وثقافية " ¹¹ ، وفي التاج : " العرب يقولون حتى إلا هذيلًا وثقيفًا ، فإنهم يقولون : عتي " ¹² .

◀ الإبدال في الأحرف اللهوية :

✓ إبدال القاف كافا والكاف قافا : وذلك في :

■ قَافُورًا¹ - قُشِطَتْ² - تَكْهَرُ³ : وقرئت في المتواتر : كافورا وكشطت بالكاف ، وتقهّر بالقاف .

¹ - ينظر روح المعاني ، الألوسي ، م 15 ج 27 ص 211 .
² - سورة يوسف من الآية 35 .
³ - سورة يس من الآية 60 .
⁴ - سورة الواقعة من الآية 29 .
⁵ - سورة العاديات من الآية 9 .
⁶ - ينظر الرعاية ، مكّي ، ص 62 - 64 .
⁷ - الرعاية ، مكّي ، ص 64 .
⁸ - المحتسب ، ابن جني ، ج 2 ص 14 - 15 .
⁹ - ينظر الرعاية ، مكّي ، ص 64 .
¹⁰ - المزهر ، السيوطي ، ج 1 ص 176 .
¹¹ - لسان العرب ، ابن منظور ، مادة عتا .
¹² - تاج العروس ، الزبيدي ، مادة عتا .

الفصل الثالث : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة صوتية -

القاف والكاف لهويان ، يشتركان في المخرج نفسه ، فمن أقصى اللسان وما فوقه من الحنك الأعلى يخرج القاف ، ومن أسفل موضع القاف يخرج الكاف ، ويشتركان في الشدة والانفتاح والإصمات ، في حين القاف مجهور مستعل ، والكاف مهموس مستفل . وهذه المناسبة الصوتية بين الحرفين ، تجعل إبدال أحدهما من الآخر سائغا ، قال الفراء : " والعرب تقول : القافور والكافور ، والقف والكف ، إذا تقارب الحرفان في المخرج تعاقبا في اللغات ، كما يقال جدف وحدث " ⁴ . وقال الزمخشري : " وقرأ ابن مسعود قشطت ، واعتقاب الكاف والقاف كثير ، يقال : لبكت الشريد ولبقته ، والكافور والقافور " ⁵ .

وقد نسب اللفظ بالقاف إلى القبائل البدوية: قيس وتميم وأسد ، واللفظ بالكاف إلى القبائل الحضرية: قريش ⁶ ، وذلك أنسب لكل منها ، وهو الأمر الذي دفع ابن جني للقول بأن القاف ليست بدلا من الكاف ، لأنهما لغتان لأقوام مختلفين ⁷ .

◀ الإبدال في الأحرف الشجرية :

✓ إبدال الجيم ياء : وذلك في :

■ (الشَّيْرَة ، الشَّيْرَة) ⁸ : وهي الشجرة بالجيم المعجمة في المتواتر من القراءات .

الجيم والياء حرفان شَجْرِيَّان ، يخرجان من وسط اللسان ، ويشتركان في جل الصفات : الجهر والاستفال والانفتاح والإصمات ، وقويت الجيم بالشدة والقلقة ، وضعفت الياء بالرخاوة واللين ، والاشترار في المخرج وجل الصفات يحقق تقاربا صوتيا كبيرا بينهما ، ومن ثم فإبدال إحدهما من الأخرى سائغ جدا . بل وعددها ابن جني لغة أصلية لا بدلا ، وعد الشجرة بكسر الشين بدلا ، فقال : " كنا عند أبي زيد وعندنا أعرابي فقلت له : إنه يقول الشَّيْرَة ، فسأله ، فقالها : فقلت له : سله عن تصغيرها ، فسأله فقال : شَيْيْرَة . وأنشد الأصمعي ... :

تَحْسَبُهُ بَيْنَ الْإِكَامِ شَيْيْرَةً

وإذا كانت الياء فاشية في هذا الحرف كما ترى فوجب أن تجعل أصلا يساوق الجيم ، ولا تجعل بدلا من الجيم ... فقد يجوز أن تكون الجيم في شجرة بدلا من الياء في شيرة لفشو شيرة ، وقلة شجرة ¹ .

¹ _ سورة الإنسان من الآية 5 .

² _ سورة التكوير من الآية 11 .

³ _ سورة الضحى من الآية 9 .

⁴ _ معاني القرآن ، الفراء ، ج 5 ص 189 .

⁵ _ الكشاف ، الزمخشري ، ج 4 ص 709 .

⁶ _ ينظر الإبدال ، ابن السكيت ، ص 113 _ 114 .

⁷ _ ينظر صناعة الإعراب ، ابن جني ، ج 1 ص 277 .

⁸ _ سورة البقرة من الآية 35 .

الفصل الثالث : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة صوتية -

في حين عدها العكبري لغة بعيدة، فقال : " وقرأ بعضهم كذلك [بكسر الشين] ، إلا أنه جعل مكان الجيم ياء ، وهي لغة بعيدة ، وجرأه على ذلك أن الجيم والياء من مخرج واحد، وإذا أضعفت الجيم صارت ياء "2 . ولأنه أقر باشتراك الجيم والياء في المخرج ، فقد رد على نفسه الحكم على تلك اللغة بالبعد .

وقال أبو حاتم فيما نقله عنه أبو حيان : " قلت لأم الهيثم : هل تبدل العرب من الجيم ياء في شيء من الكلام ؟ فقالت : نعم ، ثم أنشدتني :

إِذَا لَمْ يَكُنْ فَيَكُنْ ظِلٌّ وَلَا جَنَى فَأُبْعِدُكَ اللَّهُ مِنْ شِيرَاتٍ "3 .

◀ الإبدال في الأحرف الأصلية :

✓ إبدال السين صادًا : وذلك في :

■ الوُضْطَى⁴ _ اضْطَاعُوا⁵ _ الْقِصْطَ⁶ _ أَصْبَغَ⁷ _ صَلَفُوكُمْ⁸ _ صَابِغَاتٍ⁹ _ صَفَقًا¹⁰ _
بَاصِقَاتٍ¹¹ .

كل ما تقدم من الكلمات قرئ متواترًا بالسين ، وقد أبدلت صادًا ، لاشتراك الحرفين في المخرج وأربع صفات، وهي: الهمس والرخاوة والإصمات والصفير ، وقد أبدلت السين المستقلة المرققة صادًا مستعلية مطبقة ، لمجاورتها الطاء والقاف والغين المستعليات ، وبذلك يحدث الانسجام الصوتي بالإبدال . قال ابن جني : " " وأصبغ " ... أصله السين ، إلا أنها أبدلت للغين بعدها صادًا ... وذلك أن حروف الاستعلاء تجتذب السين عن سفالها إلى تعاليهن ، والصاد مستعلية ، وهي أخت السين في المخرج "12 .

¹ _ المحتسب ، ابن جني ، ج 1 ص 156 _ 157 .

² _ إعراب القراءات الشواذ ، العكبري ، ج 1 ص 150 .

³ _ المزهر ، للسيوطي ، ج 1 ص 367 .

⁴ _ سورة البقرة من الآية 238 .

⁵ _ سورة الكهف من الآية 97 .

⁶ _ سورة الأنبياء من الآية 47 .

⁷ _ سورة لقمان من الآية 20 .

⁸ _ سورة الأحزاب من الآية 19 .

⁹ _ سورة سبأ من الآية 11 .

¹⁰ _ سورة الصافات من الآية 93 .

¹¹ _ سورة ق من الآية 10 .

¹² _ ينظر المحتسب ، ابن جني ، ج 2 ص 211 _ 212 .

الفصل الثالث : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة صوتية -

وتجدر الإشارة إلى أن الحسن قرأ بدل كلمة " صَرَبًا " ¹ : " سَفَقًا وَصَفَقًا " ، بالسين والصاد وفي هذا شاهد على كثرة إبدال العرب السين صادا . قال ابن جني : " قد قالوا : صفقت الباب وسفقته والصاد أعلى . وقالوا أيضا : أسفقته إسفاقا ، وقالوا في التصفيق : التصفاق ، إذا كثر ذلك " ² .

✓ إبدال السين زايا : وذلك في :

■ الرَّجْزُ ³ : وهي في القراءة المتواترة بالسين .

السين والزاي حرفان متجانسان مخرجا ، ويشتركان في خمس صفات هي : الاستفال والرخاوة والانفتاح والإصمات والصفير ، وهذه قرابة صوتية قوية تبيح إبدال أحدهما من الآخر . قال ابن جني : " الرجس في القرآن العذاب كالرجز ، ورجس الشيطان وسوسته وهمزه ونحو ذلك من أمره . والرجز: عبادة الأوثان ، ويقال: هو إثم الشرك كله ... وقد ترى إلى تراحم السين والزاي في هذا الموضوع " ⁴ . وما يؤكد الإبدال بين السين والزاي في هذا اللفظ، استعمال السين في المتواترة والزاي في الشاذة، في هذا الموضوع _ سورة يونس _ ، واستعمال الزاي في المتواترة والسين في الشاذة _ سورة الأنفال _ .

◀ الإبدال في الأحرف النطعية

✓ إبدال التاء دالا: وذلك في:

■ يَكْبِدُهُمْ ⁵ : وهي في القراءة المتواترة بالتاء.

التاء والذال حرفان متجانسان مخرجا ، ويشتركان في الشدة والاستفال والانفتاح والإصمات ، فثمة قرابة صوتية كبيرة بينهما ، تجيز إبدال إحدهما من الأخرى . قال مكّي : " الأصل فيه عند كثير من العلماء يكبدهم ثم أبدل من الذال تاء " ⁶ ، وقال العكبري : " والتاء في يكتبهم أصل ، وقيل : هي بدل من الدال ، وهو من كبذته : أصبته كبده " ⁷ .

¹ _ سورة الصافات من الآية 93 .

² _ المختص ، ابن جني ، ج 1 ص 267 .

³ _ سورة يونس من الآية 100 .

⁴ _ المختص ، ابن جني ، ج 1 ص 390 .

⁵ _ سورة آل عمران ، من الآية 127 .

⁶ _ إعراب مشكل القرآن ، مكّي ، ج 1 ص 174 .

⁷ _ التبيان ، العكبري ، ص 87 .

◀ الإبدال في الأحرف الأسنانية

✓ إبدال الثاء ذالا : وذلك في :

■ جَاذِيَةٌ¹ : هي في المتواتر من القراءات بالثاء .

الثاء والذال يشتركان في المخرج ، وفي الاستفال والرخاوة والانفتاح والإصمات ، فالقاربة الصوتية بينهما كبيرة تبيح الإبدال بينهما . قال ابن السكيت : " جذوت وجثوت ، وهو القيام على أطراف الأصابع"² ، جعلهما بمعنى واحد فأقر بذلك الإبدال بينهما . وثمة من رأى فرقا بسيطا بينهما ، ومن ذلك حديث ابن عباس: " فَجَدَا عَلَى رُكْبَتَيْهِ"³ أي جثا ، قال ابن الأثير : " إلا أنه بالذال أدل على اللزوم والثبوت منه بالثاء"⁴ .

◀ الإبدال في الأحرف الشفوية :

✓ إبدال الباء ميما : وذلك في :

■ لَازِمٌ⁵ : وهي في المتواتر بالباء .

الميم والباء حرفان شفويان، ويشتركان في الجهر والاستفال والانفتاح والإذلاق ، ومن ثم فالقاربة الصوتية بينهما كبيرة ، وإبدال إحداهما من الأخرى سائغ جدا .

قال الزجاج : " مِنْ طِينٍ لَازِبٍ " ولازم ومعناها واحد ، أي لازق"⁶ . وفي اللسان : " العرب تقول:

ليس هذا بضربة لازم ولازب ، يدلون الباء ميما ، لتقارب المخارج"⁷ . وقد سمى القرآن مكة بككة⁸ ، وهذا شاهد على استعمال العرب الباء بدل الميم ، والميم بدل الباء .

¹ _ سورة الجاثية من الآية 28 .

² _ الإبدال ، ابن السكيت ، ص 108 .

³ _ أخرجه ابن الأثير في النهاية ، ج 1 ص 717 .

⁴ _ النهاية ، ابن الأثير ، ج 1 ص 717 .

⁵ _ سورة الصافات من الآية 11 .

⁶ _ معاني القرآن وإعرابه ، الزجاج ، ج 4 ص 299 .

⁷ _ لسان العرب ، ابن منظور مادة لزب .

⁸ _ في قوله تعالى : ﴿ إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِلْعَالَمِينَ ﴾ سورة آل عمران الآية 96 .

الفصل الثالث : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة صوتية -

ثانيا : الإبدال في الأحرف المتقاربة مخرجا :

◀ الإبدال في الحروف الأسلية والنطعية :

✓ إبدال الزاي تاء : وذلك في :

■ لَاتِبٌ¹ : وهي في المتواتر بالزاي .

الزاي والتاء حرفان متقاربان مخرجا ، ويشتركان في ثلاث صفات هي : الاستفال والانفتاح والإصمات ، فثمة قرابة صوتية بينهما تجيز إبدال إحداهما من الأخرى . قال الفراء : " اللازب : اللاصق ، وقيس تقول : طين لاتب ، وأنشدني بعضهم :

صُدَاعٌ وَتَوْصِيمُ الْعِظَامِ وَفَتْرَةٌ وَعَشِيٌّ مَعَ الْإِشْرَاقِ فِي الْجَوْفِ لَاتِبٌ² .

◀ الإبدال في الحروف النطعية والأسنانية :

✓ إبدال الدال ذالا : وذلك في :

■ فَشَرْدٌ³ : وهي في المتواتر من القراءات بالدال المهملة .

الدال والذال حرفان متقاربان مخرجا ، ويشتركان في الجهر والانفتاح والإصمات ، لذا فإبدال إحداهما من الأخرى سائغ . قال ابن جني : " لم يمر بنا تركيب فيه ش ر ذ ، وأوجه ما يصرف إليه ذلك أن تكون الذال بدلا من الدال كما قالوا : لحم خرادل وخراذل . والمعنى الجامع لهما أنهما مجهوران ومتقاربان⁴ . وزاد العكبري على قول ابن جني ، فقال : " ... وقيل هو مقلوب من شذر بمعنى فرق ، ومنه قولهم : شذر مذر⁵ . ويجوز أن تكون من شذر في مقاله إذا أكثر فيه ، وكل ذلك تعسف بعيد⁶ . ولأنه استبعد التفسيرين الأخيرين فهو يميل إلى ترجيح مطلق الإبدال .

◀ الإبدال في الحروف الأسنانية والشفوية :

✓ إبدال الفاء ثاء : وذلك في :

¹ _ سورة الصافات من الآية 11 .

² _ معاني القرآن ، الفراء ، ج 4 ص 81 .

³ _ سورة الأنفال من الآية 57 .

⁴ _ المحتسب ، ابن جني ، ج 1 ص 396 .

⁵ _ ينظر الكشاف ، الزمخشري ، ج 2 ص 219 .

⁶ _ التبيان ، العكبري ، ص 179 .

الفصل الثالث : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة صوتية -

■ **ثُومَهَا¹** : وهي في المتواتر من القراءات بالفاء .

الثاء والفاء حرفان متقاربان مخرجا ، فالثاء تخرج من بين طرف اللسان وأطراف الثنايا العليا ، والفاء من بين باطن الشفة السفلى والثنايا العليا ، ويشتركان في أربع صفات هي : الهمس والاستفال والرخاوة والانفتاح ، لذا جاز إبدال إحداهما من الأخرى . قال ابن جني : " الثوم والفوم بمعنى واحد ، كقولهم : جدث وجدف ، وقام زيد ثم عمرو ، ويقال أيضا : فم عمرو . فالفاء بدل فيهما جميعا ، ألا ترى إلى سعة تصرف الثاء في جدث ، لقولهم أحداث ولم يقولوا أجداف ، وإلى كثرة ثم وقلة فم ؟ ويقال : الفوم الحنطة "² . لقد جعل ابن جني ، الثاء أصلا والفاء بدلا في هذه الكلمة وقاسها على غيرها ، وهو قياس غير مسلم له ، لاسيما وأنا لم نخط بكل ما نقل عن العرب ، ومن ثم لا يمكننا الجزم في الإبدال بأصالة حرف على آخر ، إلا بوجود قرائن قوية ، واللغويون أنفسهم يختلفون في الحرف الواحد ، فمنهم من يجعله أصلا ومنهم من يجعله بدلا .

ثالثا : الإبدال في الأحرف المتباعدة مخرجا :

✓ **إبدال العين نونا : وذلك في :**

■ **أَنْطَيْنَاكَ³** : وهي في المتواتر أعطيناك ، بالعين .

العين والنون حرفان متباعدان مخرجا ، فالأولى حلقيّة والثانية ذلقية ، تخرج من ذلق اللسان أي طرفه ، لكنهما يشتركان في كل الصفات التي لها ضد ، وهي : الجهر والاستفال والانفتاح والتوسط والإصمات ، وزادت النون عن العين ، بصفة لا ضد لها وهي الغنة ، لذا جاز إبدال العين نونا ، إذا جاورت الطاء ، وهي ظاهرة لهجية تسمى بالاستنطاء⁴ . وقد عزيت إلى سعد بن بكر وهذيل والأزد وقيس والأنصار⁵ وأهل اليمن⁶ . قال العكبري : " أعطيناك " يقرأ بالنون مكان العين وهي لغة ، وقد رويت عنه صلى الله عليه وسلم⁷ . فالاستنطاء ، لغة لها شواهد حديثة وشعرية ، منها :

¹ _ سورة البقرة من الآية 61 .

² _ المختص ، ابن جني ، ج 1 ص 171 .

³ _ سورة الكوثر من الآية 1 .

⁴ _ ينظر المزهري السيوطي ، ج 1 ص 176 .

⁵ _ ينظر المزهري السيوطي ، ج 1 ص 176 .

⁶ _ ينظر النهاية ، ابن الأثير ، ج 5 ص 169 .

⁷ _ إعراب القراءات الشواذ ، العكبري ، ج 2 ص 752 .

الفصل الثالث : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة صوتية -

قوله صلى الله عليه وسلم : " فَإِنَّ يَدَ الْعُلْيَا هِيَ الْمُنْطِيَّةُ وَإِنَّ يَدَ السُّفْلَى هِيَ الْمُنْطَاةُ " ¹ ،
 وقوله : " اللَّهُمَّ لَا مَانِعَ لِمَا أَنْطَيْتَ ، وَلَا مُنْطِي لِمَا مَنَعْتَ " ² ، وقوله : " وَأَنْطُوا الثَّبَجَةَ " ³ .
 وقال الأعشى :

جِيَادُكَ خَيْرُ جِيَادِ الْمُلُوكِ تصان الجلال وتُنْطِي الشَّعْبِرا ⁴

وقال ثعلب :

مِنَ الْمُنْطِيَّاتِ الْمَوْكِبُ الْمَعَجُ بَعْدَمَا يَرَى فِي فُرُوعِ الْمُفْلَتَيْنِ نَضُوبٌ ⁵

وعلى الرغم من وجود ظاهرة إبدال العين نونا واقعا لغويا لبعض القبائل العربية ، تشهد لها الشواهد القرائية والحديثية والشعرية السابقة ، إلا أن بعضهم ، يحاولوا عبثا إنكارها بطريقة أو بأخرى ، يقول إبراهيم أنيس : " ففعل من القبائل من كانوا ينطقون بهذا الصوت بصفة خاصة نطقا أنفميا ، وذلك بأن يجعلوا مجرى النفس معه من الفم والأنف معا ، فتسمع العين ممتزجة بصوت النون وليست النون في الحقيقة نونا بل هي عين أنفمية . وعلى هذا فيمكن أن يقال إن الرواة قد سمعوا هذه الصفة ممثلة في الفعل أعطى فأشكلت عليهم ، ولم يصفوها لنا على حقيقتها " ⁶ . وهكذا ، وعلى عادته إبراهيم أنيس ، يؤسس لظاهرة لغوية متصلة بالقراءات القرآنية ، ولا عمدة له فيها سوى الظن والاحتمال والتخمين ، ثم يتهم على أساسها الرواة في ضبطهم ، وما له من دليل ، سوى ظاهرته الوهمية المتخيلة . إن إبدال العين نونا ظاهرة لهجية حفظتها القراءات القرآنية التي نقلها رواة اتصفوا بالضبط والأمانة ، وشهدت لها أشعار العرب وأقوالهم ، لا يردها وهم وخيال .

وذهب رمضان عبد التواب إلى أن إبدال العين نونا إذا جاورت الطاء ليس مطردا ، وإنما خاص بكلمة أعطى وحدها ، فقال : " والحقيقة أن الاستثناء ليس ظاهرة عامة عند القبائل التي روي عنها ، في كل عين ساكنة تجاور طاء كما تقول المصادر العربية ، وإنما هو خاص بكلمة أعطى وحدها " ⁷ . وربما كان كلامه صحيحا ، لكن لا يمكن الجزم بذلك ، لأننا لم نحط بكل ما نقل عن العرب ، فقد ضاع منه الكثير ، كما

¹ _ أخرجه الحاكم في المستدرک علی الصحیحین ، کتاب الرقاق ، ت مصطفى عبد القادر عطا ، _ ومعه تعليقات الذهبي _ ، دار الكتب العلمية بيروت ، ط 1 سنة 1411 هـ / 1990 م ، ج 4 ص 363 ، وصححه الذهبي .

² _ أخرجه ابن الأثير في النهاية في غريب الحديث ، ج 5 ص 169 .

³ _ أخرجه ابن الأثير في النهاية في غريب الحديث ، ج 5 ص 169 .

⁴ _ المحرر الوجيز ، ابن عطية ، ج 5 ص 496 .

⁵ _ لسان العرب ، ابن منظور ، مادة نطو .

⁶ _ في اللهجات العربية ، إبراهيم أنيس ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ط 2 سنة 2003 م ، ص 123 _ 124 .

⁷ _ فصول في فقه اللغة ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ط 3 سنة 1415 هـ / 1994 م ، ص 121 .

الفصل الثالث : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة صوتية -

قال أبو عمرو بن العلاء ، فيما يرويّه عنه يونس بن حبيب : " ما انتهى إليكم مما قالت العرب إلا أقله ولو جاءكم وافرا لجاءكم علم وشعر كثير " ¹ .

✓ إبدال الياء هاء :

■ **هذي** ² : قرئت في المتواتر بإبدال الياء هاء . وهي في القراءة الشاذة جاءت على الأصل ، قال ابن جني مدلا على أصالة الياء : " قولهم في هذي هند فالهاء في هذه بدل من ياء هذي ، الدلالة على ذلك دون أن تكون الياء في هذي بدلا من الهاء في هذه قولهم في تحقير ذا ذيا ، وذو إنما هي تأنيث ذا ومن لفظه ، فكما لا تجد للهاء في المذكر أصلا فكذلك هي أيضا في المؤنث بدل غير أصل ، وليست الهاء في قولنا هذه وإن استفيد منها للتأنيث بمنزلة طلحة وحمزة وجوزة وبيضة لأن الهاء في نحو حمزة وبيضة زائدة، والهاء في هذه ليست بزائدة ، إنما هي بدل من الياء التي هي عين الفعل في هذي " ³ .

والياء والهاء حرفان متباعدان مخرجا، لكن يشتركان في أربع صفات هي : الاستفال والرخاوة والانفتاح والإصمات ، تجعل الإبدال بينهما ممكنا . قال سيبويه : " ... تميم في الوقف هذه ، فإذا وصلوا قالوا: هذي فلانة ، لأن الياء خفية فإذا سكت عندها كان أخفى ، والكسرة مع الياء أخفى فإذا خفيت الكسرة ازدادت الياء خفاء كما ازدادت الكسرة ، فأبدلوا مكانها حرفا من موضع أكثر الحروف بها مشابها ، وتكون الكسرة معه أبين، وأما أهل الحجاز وغيرهم من قيس فألزموها الهاء في الوقف وغيره، كما ألزمت طيء الياء " ⁴ .

ويرى بعض المحدثين أن لا علاقة صوتية بين هذين الحرفين ، في حين يرى البعض الآخر أن إبدال الياء هاء في هذه سببه كون الهاء أظهر من الياء ⁵ .

✓ إبدال التاء هاء : وذلك في :

■ **التابوه** ⁶ : قرئت في المتواتر بالتاء ، وهي لغة قريش ، والقراءة بالهاء لغة الأنصار ⁷ . وعلى الرغم من تباعدهما مخرجا ، فقد سوغ الإبدال بين الحرفين اشتراكهما في الهمس والاستفال والانفتاح والإصمات .

¹ - القراءات وأثرها في الأصوات والنحو العربي ، عبد الصبور شاهين ، العربي ، مكتبة الخانجي القاهرة مصر ، ط 1 سنة 1408هـ / 1987م ، ص 45 .

² - سورة البقرة من الآية 35 .

³ - سر صناعة الإعراب ، ابن جني ، ج 2 ص 556 .

⁴ - الكتاب ، سيبويه ، ج 4 ص 182 .

⁵ - ينظر القراءات الشاذة ، حمدي العدوي ، ج 1 ص 291 .

⁶ - سورة البقرة من الآية 248 .

⁷ - ينظر المحتسب ، ابن جني ، ج 1 ص 221 .

الفصل الثالث : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة صوتية -

قال ابن جني : " وهو أن كل واحد من التاء والهاء حرف مهموس ، ومن حروف الزيادة في غير هذا الموضوع . وأيضا أبدلوا الهاء من التاء التي للتأنيث في الوقف ... وذلك منقاد مطرد في هذه التاء عند الوقف ، ويؤكد هذا أن عامة عقيل فيما نزال ننتلقاه من أفواهاها تقول في الفرات : الفراه ، بالهاء في الوصل والوقف"¹.

✓ إبدال الميم هاء : وذلك في :

■ فَدَهْدَمَ² : وهي في القراءة المتواترة بالميم .

الميم والهاء حرفان متباعدان مخرجا، يشتركان في الاستفال والانفتاح ، وهما صفتان ، لا يكفیان لإيجاد قرابة صوتية بينهما ، لذا فعمل الإبدال هنا، كان غرضه التخلص من توالي المتماثلات من الحروف في كلمة . قال عبد الغفار حامد هلال _ بخصوص إبدال الهاء ياء وهما حرفان متباعدان _ : " ... فالاختلاف جذري بينهما ، لأنه يتناول المخرج ومعظم الصفات القوية فلا مسوغ للتبادل بينهما ... لكن التوجيه الموفق لحلول الياء محل الهاء هو تخفيف نطق الكلمة بمنع وجود أصوات متماثلة فيها جريا على قانون المخالفة الصوتية"³ . فقد عَدَّ الاختلاف بين الهاء والياء جذريا ، والأولى تخرج من أقصى الحلق والثانية من وسط اللسان ، فكيف بحرفين أحدهما يخرج من أقصى اللسان والثاني من الشفتين ، ولا رابط بينهما من حيث الصفات سوى صفتان؟

2_ شواهد الإبدال المكاني :

وفيه قال ابن جني : " تقلب الأصل الواحد والمادة الواحدة إلى صور مختلفة يخطمها كلها معنى واحد"⁴ ، ووسم هذه الظاهرة اللغوية بالاشتقاق الأكبر⁵ . وما ورد من ذلك في شواذ القراءات الكلمات الآتية :

■ الصَّوَّاعِقُ⁶ - حَرْجٌ⁷ - رَيْئًا⁸ - مَعِيقٍ⁹ - السَّيِّ¹ - جَاءَتْكَ² : وهي في المتواتر من القراءات على

التوالي : الصَّوَّاعِقِ ، حِجْرٌ ، رَيْئًا ، عَمِيقٍ ، السَّيِّءِ ، جَاءَتْكَ ، وفي كل منها تقديم وتأخير لحرف من حروف الكلمة ، وكل ذلك مرده إلى اختلاف اللغات واتفق المعاني .

¹ _ المختسب ، ابن جني ، ج 1 ص 221 .

² _ سورة الشمس من الآية 14 .

³ _ اللهجات العربية نشأة وتطورا ، عبد الغفار حامد هلال ، ص 285 _ 286 ، نقلا عن القراءات الشاذة ، حمدي ، العدوي ، ج 1 ص

291 .

⁴ _ المختسب ، ابن جني ، ج 1 ص 341 .

⁵ _ ينظر الخصائص ، ابن جني ، ج 2 ص 133 .

⁶ _ سورة البقرة من الآية 19 .

⁷ _ سورة الأنعام من الآية 138 .

⁸ _ سورة مريم من الآية 74 .

⁹ _ سورة الحج من الآية 27 .

الفصل الثالث : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة صوتية -

قال العكبري: " قوله تعالى: " مِنْ الصَّوَاعِقِ " يقرأ الصواعق بتقديم القاف على العين وهي لغة ،
قال الشاعر :

يَحْكِينُ بِالمَصْفُورَةِ القَوَاطِعَ تشقق البرق على الصَّوَاعِقِ "3.

وقال ابن جني: " " حَرْتُ حِرْجٌ " في معنى حجر ، معناه عندهم أنها ممنوعة محجورة أن يطعمها إلا
من يشاؤون أن يطعموه إياها بزعمهم "4 .

وقال العكبري: " ويقرأ كذلك إلا أنه بياء ساكنة بعدها همزة ، وهو من رأى إلا أنه قلب كما يقال
راء فوزنه الآن فلعا "5 .

وقال الألوسي: " وروي عن ابن كثير " وَمَكَرَ السَّائِي " بهمزة ساكنة بعد السين وياء بعدها مكسورة
وهو مقلوب السَّيِّءِ المخفف من السَّيِّءِ "6 .

وقال أبو حيان: " وقرأ الحسن والأعرج والأعمش : جأتك بالهمز من غير مد بوزن بعتك ، وهو مقلوب من
جاءتك، قدمت لام الكلمة وأخرت العين فسقطت الألف "7 .

ب_ شواهد إبدال الحركات (الصوائت) :

الحركات في العربية ثلاث : الضمة والكسرة والفتحة ، وهي متفاوتة ثقلا وخفة ، فعدت الفتحة
أخف الحركات مطلقا ، والضمة أثقلها ، وأقلها ثقلا الكسرة⁸ .

وحُكِمَ على الحركات بالخفة أو الثقل، بناء على وضع اللسان والشففتين حال النطق بكل واحدة
منها، إذ " اللسان يقر في مرقده عنده [عند الفتح] فيما عدا نتوء يسيرا بين أقصاه ووسطه وتكون الشفتان في
وضع محايد ... ثقيلان لارتفاع أقصى اللسان مع الضم ووسط مقدمه مع الكسر ، ويزيد الضم استدارة

¹ _ سورة فاطر من الآية 43 .

² _ سورة الزمر من الآية 59 .

³ _ إعراب القراءات الشواذ ، العكبري ، ج 1 ص 130 .

⁴ _ المختسب ، ابن جني ، ج 1 ص 342 .

⁵ _ إعراب القراءات الشواذ ، العكبري ، ج 2 ص 58 .

⁶ _ روح المعاني ، الألوسي ، م 12 ج 22 ص 306 .

⁷ _ البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 7 ص 419 .

⁸ _ ينظر اللهجات في القراءات القرآنية ، عبده الراجحي ، ص 118 .

الفصل الثالث : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة صوتية -

الشفيتين، ويزيد الكسر انفراج الشفتين¹ . والضم أثقل من الكسر لأن ضم الشفتين على هيئة الاستدارة أثقل من انفراجهما.

وصفتا الخفة والثقل اللتان ميزتا الحركات في العربية ، أوجدت أثرا في لهجات القبائل المختلفة ، فالقبائل التي تميل إلى خفيف الكلام وسريعه ، آثرت الفتح بديلا عن الكسر أحيانا وبديلا عن الضم أحيانا أخرى ، وإذا خيرت بين الضم والكسر ، اختارت الكسر ، في حين لم تلتفت القبائل التي تؤثر التؤدة في الكلام ، إلى المفاضلة بين الحركات ، وانتقاء أيسرها ، فلفظت بالضم والكسر والفتح على حد سواء .

وينسب الميل إلى خفة الكلام وسرعته إلى القبائل البدوية ، كثيرة الترحال ، فحياتها تطبعها العجلة، ما يجعلها تقتصد في كل شيء ، حتى الكلام ، وتنسب التؤدة فيه إلى القبائل الحضرية المستقرة² ، وهذا على الغالب الأعم ، وتبقى الخفة والثقل مسألة نسبية ، فما تستسهله قبيلة ويثقلها نطقية ، تستعسره أخرى ، كما أن نسبة التخفيف إلى قبيلة لا يلزم منه أنه ليس في كلامها ما هو ثقيل ، ونسبة ثقيل الكلام إلى قبيلة لا يلزم منه أن لهجتها خلو من خفيفه .

ولقد خلدت القراءات القرآنية ظاهرة الإبدال الحركي ، وفيما يلي شواهده :

أولا : الإبدال بين الفتح والكسر :

◀ في الأسماء :

■ أَيَّاكَ³ _ (عَشْوَةٌ ، غِشْوَةٌ)⁴ _ (عَشَاوَةٌ ، غِشَاوَةٌ)⁵ _ الْمَرْءُ⁶ _ رَبِّيُونَ⁷ _ (قَوَامًا ، قَوَامًا)⁸ _
الْأَنْجِيلُ⁹ _ عِدْلٌ¹⁰ _ وَقِرًّا¹ _ قَنَوَانٌ² _ حَجْرٌ³ _ سِمٌّ⁴ _ (بَقِيَّةٌ ، بَقِيَّةٌ)⁵ _ صَنَوَانٌ⁶ _ (قَطْرَانٌ ،

¹ _ المختصر في أصوات اللغة العربية ، محمد حسن جبل ، دار الصحابة طنطا ، سنة 2000 م ، ص 168 .

² _ ينظر اللهجات في القراءات القرآنية ، عبده الراجحي ، ص 118 .

³ _ سورة الفاتحة من الآية 5 .

⁴ _ سورة البقرة من الآية 7 وسورة الجاثية من الآية 23 .

⁵ _ سورة البقرة من الآية 7 .

⁶ _ سورة البقرة من الآية 102 .

⁷ _ سورة آل عمران من الآية 146 .

⁸ _ سورة النساء من الآية 5 .

⁹ _ سورة المائدة من الآية 46 .

¹⁰ _ سورة المائدة من الآية 95 .

الفصل الثالث : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة صوتية -

7 (قَطْرَانِ) - 8 إِيَّانَ - 9 بَوْرِقُكُمْ - (عَضْدًا ، عَضْدًا) 10 - عَتِيًّا 11 - (نَسْنًا ، نَسْنًا) 12 - جِنِيًّا 13 -
 صَلِيًّا 14 - أَذًا 15 - (السَّجَلِ ، السَّجَلِ) 16 - (صَلَوَاتٌ ، صَلَوَاتٌ) 17 - (سَيْنَا ، سَيْنَا) 18 -
 صِدِّيقِكُمْ 19 - رَيْعٍ 20 - (الْجُبَلَةَ ، الْجُبَلَةَ) 21 - الرَّعَاءُ 22 - زَلْزَالًا 23 - تَسْعٌ وَتَسْعُونَ 24 - نَعَجَةٌ 25 -
 شَكْلِهِ 26 - (أَثْرَةٍ ، إِثْرَةٍ) 27 - أَفْكُهُمْ 28 - ضَيْرِي 29 - (جَدًّا ، جَدًّا) 30 - وَطَأًّا 1 - وَثَاقَةٌ 2 -
 سَيْنِينَ 3 - (سَيْنَاءَ ، سَيْنَاءَ) 4 - زَلْزَالَهَا 5 .

- 1 _ سورة الأنعام من الآية 25 .
- 2 _ سورة الأنعام من الآية 99 .
- 3 _ سورة الأنعام من الآية 138 .
- 4 _ سورة الأعراف من الآية 40 .
- 5 _ سورة هود من الآية 116 .
- 6 _ سورة الرعد من الآية 4 .
- 7 _ سورة إبراهيم من الآية 50 .
- 8 _ سورة النحل من الآية 21 وسورة النمل من الآية 65 .
- 9 _ سورة الكهف من الآية 19 .
- 10 _ سورة الكهف من الآية 51 .
- 11 _ سورة مريم من الآية 8 .
- 12 _ سورة مريم من الآية 23 .
- 13 _ سورة مريم من الآية 25 .
- 14 _ سورة مريم من الآية 70 .
- 15 _ سورة مريم من الآية 89 .
- 16 _ سورة الأنبياء من الآية 104 .
- 17 _ سورة الحج من الآية 40 .
- 18 _ سورة المؤمنون من الآية 20 .
- 19 _ سورة النور من الآية 61 .
- 20 _ سورة الشعراء من الآية 128 .
- 21 _ سورة الشعراء من الآية 184 .
- 22 _ سورة القصص من الآية 23 .
- 23 _ سورة الأحزاب من الآية 11 .
- 24 _ سورة ص من الآية 23 .
- 25 _ سورة ص من الآية 23 .
- 26 _ سورة ص من الآية 58 .
- 27 _ سورة الأحقاف من الآية 4 .
- 28 _ سورة الأحقاف من الآية 28 .
- 29 _ سورة النجم من الآية 22 .
- 30 _ سورة الجن من الآية 3 .

الفصل الثالث : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة صوتية -

كل ما تقدم من الكلمات قرئت فإؤه إما بالكسر في المتواتر و بالفتح في الشاذ ، أو بالعكس ، أو قرئ بهما معا في الشواذ ، وكل ذلك مرده إلى اللغات واختلافها بين التخفيف والتثقيل ، وأحيانا يكون الفتح أو الكسر إتباعا ، أو يكون كل منها أصلا على صيغة صرفية معينة ، وهذه أقوال بعض اللغويين والمفسرين في تأكيد ذلك :

قال ابن جني : " فأما فتح الهمزة فلغة فيها : إياك وأياك " ⁶ .

وقال العكبري : " قوله تعالى : " غَشَاوَةٌ " ... ويقرأ بضم الغين وفتحها وكسرهما مع الألف ، ويقرأ " غَشْوَةٌ " بغير ألف مع الأوجه الثلاثة في الغين ... وكل ذلك لغات فيها " ⁷ .

وقال ابن جني : " وأما قراءة ابن أبي إسحاق المرء بضم الميم والهمز فلغة فيه ، وكذلك من قرأ بكسر الميم، ومنهم من يضم الميم في الرفع ويفتحها في النصب ، ويكسرهما في الجر ، فيقول : هذا المرءُ ، ورأيت المرءَ ، ومررت بالمرءِ ، وسبب صنعة هذه اللغة أنه قد ألف الإتياع في هذا الاسم في نحو قولك : هذا امرؤُ ورأيت امرأً ، ومررت بامرئٍ ، فيتبع حركة الراء حركة الهمزة ، فلما تحركت الميم وسكنت الراء لم يكن الإتياع في الساكن فنقل الإتياع من الراء إلى الميم لأنها متحركة ، فجرى على الميم مجاورتها الراء ما كان يجري على الراء " ⁸ .

وقال أيضا : " الضم في رُبِّيون تميمية ، والكسر أيضا لغة ، قال يونس : الرُّبَّةُ الجماعة ... وكان ابن عباس يقول : الواحدة رِبْوَةٌ ، وهي عنده عشرة آلاف ... يجوز أن يكون بنى من الرِّبْوَةِ فِعْيَلًا كِبَطِيخٍ ، فصار رِبِّي ... ثم جمع فقليل : رِبِّيون ، وأما رِبِّيون بفتح الراء فيكون الواحد منها منسوبًا إلى الرَّبِّ ، وليس ننكر أيضا أن يكون أراد رِبِّيون ورِبِّيون ثم غير الأول لياء الإضافة كقولهم في أمْسٍ : إمْسِي " ⁹ .

¹ _ سورة المزمل من الآية 6 .

² _ سورة الفجر من الآية 26 .

³ _ سورة التين من الآية 2 .

⁴ _ سورة التين من الآية 2 .

⁵ _ سورة الزلزلة من الآية 1 .

⁶ _ المحتسب ، ابن جني ، ج 1 ص 114 .

⁷ _ إعراب القراءات الشواذ ، العكبري ، ج 1 ص 117 _ 118 .

⁸ _ المحتسب ، ابن جني ، ج 1 ص 186 _ 187 .

⁹ _ المحتسب ، ابن جني ، ج 1 ص 172 .

الفصل الثالث : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة صوتية -

ويفيد قول ابن جني هنا أن كلمة " رَبِّيُّونَ " بكسر الراء في المتواتر وبفتحها وضمها في الشاذ ، إنما مردها إلى أصلين ، إما الرَّبُّ فيكون الفتح فيها أصلا والكسر والضم بدلا ، وإما الرُّبَّة فيكون الضم فيها أصلا والفتح والكسر بدلا .

وقال العكبري : " قوله : " قِيَامًا " يقرأ بغير ألف ... ويقرأ بالواو والألف وكسر القاف وفتحها وهما لغتان" ¹ .

وقال الألوسي : " وقرأ الحسن بفتح الهمزة ، ووجه صحة ذلك أنه اسم أعجمي فلا بأس بأن يكون على ما ليس في أوزان العرب ، وهو بأفْعَلِيلٍ أو فَعْلِيلٍ بالفتح وإما إِفْعِيلٍ بالكسر فله نظائر كإبْرِيمَ وإِحْلِيلٍ " ² .

وقال أيضا : " وقرئ " أو عِدَلٌ " بكسر العين ، والفرق بينهما إن ³ عدل الشيء كما قال الفراء ما عادله من غير جنسه كالصوم والإطعام وعدله ما عدل به في المقدار كأن المفتوح تسمية بالمصدر والمكسور بمعنى المفعول ، وقال البصريون : العِدَلُ والعَدَلُ كلاهما بمعنى المثل سواء من الجنس أو من غيره " ⁴ .

وقال العكبري : " قوله تعالى : " وقرا " ⁵ ، بفتح الواو وكسرهما ، لغتان " ⁶ .

وقال الألوسي : " وقرئ بضم القاف وبفتحها [في قنوان] على أنه اسم جمع لأن فعلان ليس من زنات التكسير " ⁷ .

وقال العكبري : قوله : " وَحَرِثٌ حِجْرٌ " بكسر الحاء وفتحها وضمها ، والجيم في ذلك كله ساكنة بعد الحاء ، وهي لغات ، ومعناه الحرام " ⁸ .

وقال أيضا : قوله : " في سَمِّ " ، يقرأ بضم السين وفتحها وزاد قوم كسرهما أيضا ، وكل لغة " ⁹ .

¹ _ إعراب القراءات الشواذ ، العكبري ، ج 1 ص 368 _ 369 .

² _ روح المعاني ، الألوسي ، م 4 ج 6 ص 220 .

³ _ هكذا وردت في روح المعاني وهو تصحيف والصواب : أن بفتح الهمزة .

⁴ _ روح المعاني ، الألوسي ، م 5 ج 7 ص 41 .

⁵ _ ضبطت في إعراب القراءات هكذا : " وقرأ " ، بهمزة قطع في آخره ، وهو تصحيف .

⁶ _ إعراب القراءات الشواذ ، العكبري ، ج 1 ص 475 .

⁷ _ روح المعاني ، الألوسي ، م 5 ج 7 ص 346 .

⁸ _ إعراب القراءات الشواذ ، العكبري ، ج 1 ص 514 .

⁹ _ إعراب القراءات الشواذ ، العكبري ، ج 1 ص 540 .

الفصل الثالث : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة صوتية -

وقال أيضا : " قوله تعالى : " أُولُو بَقِيَّةٍ " يقرأ بفتح الياء¹ وإسكان القاف وتخفيف الياء ، وهو للمرة الواحدة من بَقِيٍّ² . ولم يذكر العكبري وجه القراءة بكسر الباء وإسكان القاف وتخفيف الياء ، _ وهي رواية ابن جمار عن أبي جعفر متواترة³ _ ، والذي يجوز أن يكون لغة فيها .

وقال ابن جني : " وأما " صَنَوَان " بفتح الصاد فليس من أمثلة التكمير ، وإنما هو اسم للجمع⁴ .

وقال أيضا : " وأما القطران ففيه ثلاث لغات : قَطِرَان على فَعْلَان ... ويقال أيضا قَطْرَان ، بفتح القاف وإسكان الطاء ، وقَطْرَان بكسر القاف وإسكان الطاء⁵ .

وقال ابن جني : " فيه لغتان أُيَّان وإيَّان ، بالفتح والكسر⁶ .

وقال العكبري : " قوله تعالى : " " بَوْرُقِكُمْ " يقرأ بكسر الواو والراء وإدغام القاف في الكاف ، والوجه فيه أن أصله وِرْق بكسر الراء فكسر الواو إتباعا لكسرة الراء⁷ . وقوله : " فكسر الواو إتباعا لكسرة الراء " بيان لعله الكسر وأنها ميل لتحقيق الانسجام بين الحركات ما يضيفي على الكلام جمالا ، ينتفي معه وصف هذه اللغة بوصف غير لائق _ كما فعل الزجاج _ ، فكيف وقد رويت قراءة قرآنية ؟ ، قال الزجاج: فيها أربعة أوجه : بفتح الواو وكسر الراء وبوْرُقِكُمْ بتسكين الراء ، وبوْرُقِكُمْ بكسر الواو وتسكين الراء ، يقال : وِرْقٌ ووِرْقٌ ووِرْقٌ ، كما قيل : كَبِدٌ وكَبِدٌ وكَبِدٌ ، وكسر الواو أردؤها ...⁸ .

وقال الألويسي : " ... " عَضُدًا " بضمين وروي ذلك عن الحسن أيضا ، وكذا روي عنه أيضا أنه قرأ بفتحين ، وهو على هذا إما لغة في العضد كما في البحر ولم يذكره في القاموس ، وإما جمع عاضد كخادم ... وقرأ الضحاك " عَضِدًا " بكسر العين وفتح الضاد ، ولم نجد ذلك من لغاته ، نعم في القاموس عد عضد ككتف منها وهو عكس هذه القراءة⁹ .

ويجوز أن القراءة بكسر العين وفتح الضاد بدلا من القراءة بالفتح ، بل إن ابن خالويه صرح أنها لغة بقوله : " ولغة أخرى عَضِدًا¹⁰ .

¹ _ هكذا في إعراب القراءات ، وهو تصحيف والصواب : الباء ، الموحدة من تحت .

² _ إعراب القراءات الشواذ ، العكبري ، ج 1 ص 677 .

³ _ ينظر النشر ، ابن الجزري ، ج 2 ص 219 .

⁴ _ المختص ، ابن جني ، ج 2 ص 26 .

⁵ _ المختص ، ابن جني ، ج 2 ص 42 .

⁶ _ المختص ، ابن جني ، ج 2 ص 51 .

⁷ _ إعراب القراءات الشواذ ، العكبري ، ج 2 ص 9 _ 10 .

⁸ _ معاني القرآن وإعرابه ، الزجاج ، ج 3 ص 275 .

⁹ _ روح المعاني ، الألويسي ، م 9 ج 15 ص 429 .

¹⁰ _ مختصر في شواذ القرآن ، ابن خالويه ، ص 84 .

الفصل الثالث : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة صوتية -

وقال ابن جني : " ومن ذلك قراءة ابن مسعود : " الكِبَرِ عَيْيًا " ، بفتح العين ، وكذلك قرأ أيضا : " أَوْلَى بِهَا صَلِيًا " بفتح الصاد ، وقال ابن مجاهد : لا أعرف لهما في العربية أصلا . قال ابن مجاهد : ويقرأ مع ذلك " بُكِيًا " بضم الباء . قال أبو الفتح : لا وجه لإنكار ابن مجاهد ذلك لأن له في العربية أصلا ماضيا ، وهو ما جاء من المصادر على فعيل نحو : الحَوِيلَ والزَّوِيلَ والشَّخِيرَ والنَّخِيرَ ، فأما البُكِيَّ فجماعة ، وهي فعول كالحَيِّيِّ والدُّبِّيِّ والفُلِّيِّ جمع فلاة ، والحَلِّيِّ " ¹ .

ورد ابن جني على ابن مجاهد يؤكد المنهج الذي يجب أن يسير عليه الجميع في التعامل مع القراءات القرآنية الثابتة نقلا ، وهو قبولها والبحث عن وجهها ، حتى إذا خفي عن أحدهم ، سكت ولم يبادر إلى الرد والتلحين ورمي الرواة بما ليس فيهم من الوهم أو قلة الضبط أو ضعف الدراية .

وقال أيضا ابن جني : " ومن ذلك قراءة محمد بن كعب وبكر بن حبيب السهمي : " نَسْتًا " بفتح النون مهموزة ... قال أبو زيد : نسأت اللبن أنسوّه نستا ، وذلك أن تأخذ حليباً فتصب عليه ماء ، واسمه النسء والنسيء ، وأنشد :

سَفُونِي نَسِيًّا فَطَعَّ الْمَاءُ مَتْنَهُ يُبِيلُ عَلَى ظَهْرِ الْفِرَاشِ وَيُعْجَلُ " ² .

وقال أيضا : " ومن ذلك قراءة طلحة : " رُطْبًا جِنِيًا " بكسر الجيم ... أتبع فتحة الجيم من جَنِيًا كسرة النون ، وشبه النون وإن لم تكن من حروف الحلق بمن ... وله في تشبيهه النون بالحرف الحلقي عذر ما ، وذلك لتفاوتهما فالنون متعالية كما أنهن سوافل ³ ، فكل في شقه مضاه لصاحبه ، ألا ترى أن أبا العباس قال في همزة صحراء وبطحاء ونحوهما : صحروان وبطحاون وصحروات وبطحاوات ؟ شبهت الهمزة بالواو ، لأن كل واحدة منهما طارفة في جهتها ، فجعل تناهيهما في البعد طريقا إلى تلاقيهما في الحكم . وبعد فالعرب تجري الشيء مجرى نقيضه كما تجرى مجرى نظيره ، ألا تراها قالت : طويل كما قالت قصير ، وشبعان كجوعان ... ونحو من معناه قول المنجمين في النحسين إذا تقابلا استحالا سعدا ، وعليه قول الناس : عداوة أربعين سنة مودة .

¹ _ المختص ، ابن جني ، ج 2 ص 83 .

² _ المختص ، ابن جني ، ج 2 ص 83 _ 84 .

³ _ يقصد مخرجا لا صفة ، وأما صفتا الاستعلاء والاستفال ، فليس من حروف الحلق حرفا مستعليا سوى الغين والخاء ، والبقية مستقلة وكذا النون .

الفصل الثالث : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة صوتية -

والمعاني في هذا العالم متلاقية على تفاوتها ، ومجمعة مع ظاهر تفرقتها ، لكنها محتاجة إلى طب بما وملاطف لها¹ .

لقد جعل ابن جني كسر الجيم إتباعاً لكسرة النون ، ولكنه علله بعله غير مسلم له بها ، فهو لا يرى الإتياع حاصلًا من أجل الانسجام الصوتي بين الحركات ، بمعزل عن جنس حروفها ، وإنما تأثيراً خاصاً بالحرف الحلقي ، وشواهد الإتياع الحركي شملت العديد من الحروف غير الحلقيه ما ينسف نظرية ابن جني ، التي حاول أن يؤسس لها ، ولكن من دون حجة قائمة ، وذلك واضح جدا من كلامه السابق ، وهو يحاول تقريب وجه الإتياع مع الحروف الحلقيه والنون ، ويحتج لمسألة صوتية بقاعدة صرفية تخص الهمزة تارة ، ويقول المنجمين _ الذين كذبوا وإن صدقوا _ والعوام تارة أخرى ، في مسائل اجتماعية وعقدية .

وقال ابن عطية : " وقرأ أبو عبد الرحمن " أَدَا " بفتح الهمزة ، ويقال : إِدُّ وَأَدُّ أَدُّ بمعنى "2 .

وقال ابن جني : " وقرأ : " كَطَيِّ السَّجَلِ " بكسر السين ساكنة الجيم ، خفيفة اللام الحسن ... وقرأ أبو السمال : " السَّجَلِ " بفتح السين والجيم ساكنة واللام خفيفة ... وهذه اللغات بعد مسموعة فيه "3 .

وقال العكبري : " وقرأ صَلَوَات بفتح الصاد وسكون اللام وألف بعد الواو ، وهو مثل المشهور ، ... وقرأ كذلك إلا أنه بكسر الصاد ... وهي لغات "4 .

وقال أيضا : " قوله تعالى : " أَوْ صَدِّيقُكُمْ " ، يقرأ بكسر الصاد على الإتياع "5 .

وقال الزجاج : " يقرأ رِيعٌ وَرَيْعٌ بكسر الراء وفتحها وهو في اللغة الموضع المرتفع من الأرض "6 .

وقال العكبري : " قوله تعالى : " وَالْجِبَلُ " يقرأ بكسر الجيم وتخفيف الباء ، وبضم الجيم مشددا ومخففا وكل ذلك لغات "7 . ولم يذكر العكبري القراءة بفتح الجيم وتخفيف الباء ، التي يجوز أن تكون لغة هي الأخرى .

وقال أيضا : " قوله تعالى : " الرَّعَاءُ " يقرأ بضم الراء وهي جمع راع ... وقيل أصله رعاة فحذف التاء ومد الكلمة ... وقرأ بفتح الراء وهو اسم للمصدر مثل السلام والكلام "8 .

¹ _ المختص ، ابن جني ، ج 2 ص 84 _ 85 .

² _ المحرر الوجيز ، ابن عطية ، ج 4 ص 43 .

³ _ المختص ، ابن جني ، ج 2 ص 112 .

⁴ _ إعراب القراءات الشواذ ، العكبري ، ج 2 ص 145 .

⁵ _ إعراب القراءات الشواذ ، العكبري ، ج 2 ص 192 .

⁶ _ معاني القرآن وإعرابه ، الزجاج ، ج 4 ص 96 .

⁷ _ إعراب القراءات الشواذ ، العكبري ، ج 2 ص 224 .

⁸ _ إعراب القراءات الشواذ ، العكبري ، ج 2 ص 257 .

الفصل الثالث : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة صوتية -

وقال ابن جني : " ومن ذلك قراءة الحسن بخلاف : " تَسْعُ وَتَسْعُونَ نَعَجَةً " ... قد كثر عنهم مجيء الفعل

والفعل على المعنى الواحد نحو البِزْرِ البِزْرُ والتَّنْفِطِ والتَّنْفِطُ ... فلا ينكر على ذلك التَّسْعُ بمعنى التَّسْعِ " ¹ .

وقال أيضا : " ومن ذلك قراءة الحسن والأعرج : " نَعَجَةً " بكسر النون ... هذا أيضا كالذي قبله سواء ،

وقد اعتقتب فَعْلَةً وفَعْلَةً على المعنى الواحد " ² .

وقال الألويسي : " وقرأ مجاهد : " شِكْلُهُ " بكسر الشين وهي لغة فيه كمثل " ³ .

وقال أيضا : " وقرأ علي وابن عباس رضي الله عنهما ... " أثره " بغير ألف ... وعن الكسائي ضم الهمزة

وإسكان الثاء ... وروي عنه أيضا أنه قرأ بكسر الهمزة وسكون الثاء وهي بمعنى الأثرة بفتحيتين " ⁴ .

وقال أيضا : " وقرأ ابن عباس في رواية : " أَفْكُهُمْ " بفتح الهمزة والإفك والأفك مصدران كالحذر والحذر " ⁵ .

وقال العكبري : " قوله تعالى : " ضَبْرِي " ... يقرأ بفتح الضاد بناها على فَعْلَى مثل عَقْرَى وحَلْقَى " ⁶ .

وقال أيضا : " ويقرأ " جَدًّا رَبُّنَا " بكسر الجيم وفتحها ، والتقدير : تعالى ربنا عظيمة وحثا على الخير " ⁷ .

وقال السمين الحلبي : " وقرأ قتادة وشبل عن أهل مكة " وَطْئًا " ... والوطأ بالفتح والكسر على معنى أشد

ثبات قدم وأبعد من الزلل " ⁸ .

وقال العكبري : " قوله تعالى : " وَثَاقَهُ " ، يقرأ بكسر الواو مثل الوفاق ، وهو مصدر واثقت وثاقا ومواثقة " ⁹ .

وقال الألويسي : " و " طُورِ سَيِّئِينَ " بفتح السين وهي لغة بكر وتميم " ¹⁰ .

¹ _ المختص ، ابن جني ، ج 2 ص 278 .

² _ المختص ، ابن جني ، ج 2 ص 278 .

³ _ روح المعاني ، الألويسي ، م 13 ج 23 ص 317 .

⁴ _ روح المعاني ، الألويسي ، م 14 ج 26 ص 10 .

⁵ _ روح المعاني ، الألويسي ، م 14 ج 26 ص 45 .

⁶ _ إعراب القراءات الشواذ ، العكبري ، ج 2 ص 522 _ 523 .

⁷ _ إعراب القراءات الشواذ ، العكبري ، ج 2 ص 626 .

⁸ _ الدر المصون ، السمين الحلبي ، ج 1 ص 5477 .

⁹ _ إعراب القراءات الشواذ ، العكبري ، ج 2 ص 712 .

¹⁰ _ روح المعاني ، الألويسي ، م 16 ج 30 ص 311 .

الفصل الثالث : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة صوتية -

قال السمين الحلبي : " وقرأ عمر بن الخطاب وعبد الله والحسن وطلحة " سيناء " بالكسر والمد وعمر أيضا وزيد بن علي بفتحها والمد ... وهذه لغات اختلفت في هذا الاسم السرياني على عادة العرب في تلاعبها بالأسماء الأعجمية " ¹ .

وقال الزجاج : " وقرئت زَلْزَلُهَا ، وليس في الكلام فَعَلَال بفتح الفاء إلا في المضاعف نحو : الزلزال والصلصال، والاختيار كسر الزاي والفتح جائز " ² .

وقال العكبري : " قوله تعالى : " زَلْزَلًا " يقرأ بفتح الزاي ، وهو مصدر زلزل والكسر الاسم " ³ .

◀ في الأفعال : فتح وكسر أحرف المضارعة :

جعل اللغويون في مصنفاتهم بابا خاصا لكسر أحرف المضارعة ، ومنهم سيبويه ، إذ قال : " هذا باب ما تكسر فيه أوائل الأفعال المضارعة " ⁴ ، لكنني رأيت أن أحقه بالإبدال الحركي ، لأنه في واقع الأمر ليس إلا مظهرا آخر من ميل بعض القبائل إلى خفة الكلام التي يوفرها الفتح ، في حين لا تتميز قبائل أخرى بين خفيف الكلام وثقله ، فكان من لغتها كسر أحرف المضارعة مستثنية في ذلك الياء لثقل الكسرة عليها ، وهي لغة نسبت إلى قيس وتميم وأسد وربيعة وهذيل ⁵ وكنانة ⁶ ، وأجرت وبعض القبائل الكسر على الكل، قال العكبري : " قوله تعالى : " إِيَّاكَ نَعْبُدُ " يقرأ بكسر النون وهي لغة فاشية ، يكسرون حرف المضارعة إلا الياء لثقل الكسرة عليها ، ومنهم من يكسر الياء أيضا وهو قليل ، والوجه في كسرها أن حرف المضارعة أول زائد بعده ساكن ، فيكسر الأول كما يكسر لالتقاء الساكنين ، ولذا كسرت همزة الوصل وغيرها مما حرك لالتقاء الساكنين " ⁷ .

ولئن شبه العكبري كسر حرف المضارعة بكسر أول الساكنين ، فإن ذلك لا يمنع من القول باختلاف

لغات القبائل خفة وثقلا ، وقد اختلفوا أيضا في تحريك أول الساكنين كسرا وضما وفتحها أيضا .

¹ _ الدر المصون ، السمين الحلبي ، ج 1 ص 5858 .

² _ معاني القرآن وإعرابه ، الزجاج ، ج 5 ص 351 .

³ _ إعراب القراءات الشواذ ، العكبري ، ج 2 ص 303 .

⁴ _ الكتاب ، سيبويه ، ج 4 ص 110 .

⁵ _ ينظر روح المعاني ، الألوسي م 1 ج 1 ص 152 .

⁶ _ ينظر إعراب القراءات الشواذ ، العكبري ، ج 1 ص 165 .

⁷ _ إعراب القراءات الشواذ ، العكبري ، ج 1 ص 96 .

الفصل الثالث : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة صوتية -

ويذكر أن سيبويه وجه ذلك بأن العرب " أرادوا أن تكون أوائلها كثواني فَعَلِ كما ألزموا الفتح ما كان ثانيه مفتوحا في فَعَلَ ، وكان البناء عندهم على هذا أن يجروا أوائلها على ثواني فعل منها "1 ، إلا أن هذا التوجيه لا يصدق على كل الأفعال ، فمنها ما فتحت عينه في الماضي ، وجاء فيه كسر أوله في المضارع ، ومثله قراءة " نَعْبُدُ " بكسر النون ، وماضيه بفتح العين وليس بكسرها . وزاد ابن جني على توجيه سيبويه علة أخرى فقال : " لغة تميم أن تكسر أول مضارع ما ثاني ماضيه مكسور ، نحو : علمت تَعْلَمُ وأنا أعلم وهي تَعْلَمُ ونحن نَرَكِبُ ، وتقل الكسرة في الياء نحو يَعْلَمُ وَيَرَكِبُ استثقالا للكسرة في الياء ، وكذلك ما في أول ماضيه همزة وصل مكسورة نحو تَنْطَلِقُ ويوم تَسُودُ وجوه وتَبِيضُ وجوه "2 ، وهذا توجيه صرفي ، لا يشمل الأفعال المجردة نحو نَعْبُدُ وغيره كثير ، لذا فالأقرب أن نقول أن كسر حرف المضارعة اختلاف لغوي بين القبائل ، تحكمه قاعدة الميل إلى خفيف الكلام وتركه .

ولكسر حرف المضارعة شواهد من القراءات الشاذة وهي :

■ نَعْبُدُ³ - نَسْتَعِينُ⁴ - تَقْرَأُ⁵ - فَاِمْتِعُهُ⁶ - اِضْطَرُّهُ⁷ - تَبِيضُ⁸ - تَسْوَدُ⁹ - فِتْمَسَكُمْ⁹ - تَيْمَنًا¹⁰ - تَعِصْرُونَ¹¹ - تَبِيًّا¹² - نِشَاءً¹³ - (فِتْحِطْفُهُ ، فِتْحِطْفُهُ)¹⁴ - اِئْتَمَرُوا¹⁵ - سَنَفِرُ¹⁶ .

كل ما تقدم من الأفعال السابقة كسر حرف المضارعة فيه ، وذلك على ما تقدم من أن

ذلك لغة لأغلب القبائل العربية ، وهذه أقوال بعض اللغويين والمفسرين في تأكيد ذلك :

¹ _ الكتاب ، سيبويه ، ج 4 ص 110 .

² _ المحتسب ، ابن جني ، ج 1 ص 453 .

³ _ سورة الفاتحة من الآية 5 .

⁴ _ سورة الفاتحة من الآية 5 .

⁵ _ سورة البقرة من الآية 35 .

⁶ _ سورة البقرة من الآية 126 .

⁷ _ سورة البقرة من الآية 126 .

⁸ _ سورة آل عمران من الآية 106 .

⁹ _ سورة هود من الآية 113 .

¹⁰ _ سورة يوسف من الآية 11 .

¹¹ _ سورة يوسف من الآية 49 .

¹² _ سورة طه من الآية 42 .

¹³ _ سورة الحج من الآية 5 .

¹⁴ _ سورة الحج من الآية 31 .

¹⁵ _ سورة يس من الآية 60 .

¹⁶ _ سورة الرحمن من الآية 31 .

الفصل الثالث : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة صوتية -

قال الألويسي : " وقد قرأ عبيد بن عمير الليثي وزيد بن حبيش ويحيى بن وثاب والنخعي نعبد بكسر النون وهي لغة قيس وتميم وأسد وربيعة وهذيل ، وكذلك حكم حروف المضارعة في هذا الفعل وما أشبهه كِنِسْتَعِرْنَ مما لم ينضم ما بعدها فيه سوى الباء¹ لاستثقال الكسرة عليها على أن بعضهم قال : يَجَل بكسر ياء المضارعة من وجل وقرأ بعضهم يَجَلْمُونَ² .

وقال العكبري : " قوله تعالى : " تَقْرَأُ " يقرأ بكسر التاء ، وهي لغة جماعة من العرب ، يكسرون حرف المضارعة³ .

وقال الفراء : " وقرأ يحيى بن وثاب : " فإمته قليلا ثم إضطره " بكسر الألف [يقصد الهمزة] كما تقول : أنا أعلم ذاك⁴ .

وقال العكبري : " قوله : " تَبْيِضُ وَتَسْوُدُ " ، يقرأ بكسر التاء فيهما ، ويقرأ : " تَبْيَاضٌ وَتَسْوَادٌ " بالألف ، وكل ذلك لغات⁵ .

وقال ابن جني : " ومن ذلك قراءة يحيى والأعمش وطلحة بخلاف ورواه إسحاق الأزرق عن حمزة : " فِتْمَسَكُمُ النَّارُ " ... هذه لغة تميم أن تكسر أول مضارع ما ثاني ماضيه مكسور ، نحو : علمت تَعْلَمُ وأنا أعلم وهي تَعْلَمُ ونحن نَرَكِبُ ، وتقل الكسرة في الياء نحو يَعْلَمُ وَيَرَكِبُ استثقالا للكسرة في الياء ، وكذلك ما في أول ماضيه همزة وصل مكسورة نحو تَنْطَلِقُ ويوم تَسُودُ وجوه وتَبْيِضُ وجوه فكذاك : " فِتْمَسَكُمُ النَّارُ " . فأما قولهم : أُبَيَّتْ تَبَيَّتْ فإِنَّمَا كَسَرَ أول مضارعه وعين ماضيه مفتوحة من قَبْلِ أن المضارع لما أتى على يَفْعَلُ بفتح العين صار كأن ماضيه مكسور العين كأنه أُبَيِّ⁶ .

ويلاحظ أن ابن جني حاول تحصيل قاعدة سيبويه ، بأن ساق المثال المخالف لها ، وراح يبحث لوجه الكسر فيه بحجة لا تخلو من الكلفة ، وما عساه يقول في قراءة " نَعْبُدُ " بكسر النون، والماضي منه عَبَدَ بفتح ثانيه وليس بالكسر ، ومضارعه يَعْْبُدُ بالضم وليس بالفتح .

¹ _ هكذا في روح المعاني وهو تصحيف والصواب : " الياء " المثناة من تحت ، آخر حروف المعجم .

² _ روح المعاني ، الألويسي م 1 ج 1 ص 152 .

³ _ إعراب القراءات الشواذ ، العكبري ، ج 1 ص 149 .

⁴ _ معاني القرآن ، الفراء ، ج 1 ص 70 .

⁵ _ إعراب القراءات الشواذ ، العكبري ، ج 1 ص 339 _ 340 .

⁶ _ المحتسب ، ابن جني ، ج 1 ص 453 .

الفصل الثالث : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة صوتية -

وقال العكبري : " ويقرأ " تيمنا " بكسر التاء وياء بعدها ، وهذا على لغة من يكسر حرف المضارعة"¹ ، وقال النحاس : " وتيمنا لغة تميم يقولون أنت تَضْرِب " ² .

وقال العكبري : " قوله تعالى : " تَنِيْنَا " ، يقرأ بكسر التاء ، على الإتياع ، أو على لغة من كسر حرف المضارعة "³ .

وقال النحاس : " فقراءة الأعرج الأصل فيها فتحطفه ثم أدغم التاء في الطاء وألقى حركة التاء على الخاء وقراءة أبي رجاء على أنه كسر الخاء لالتقاء الساكنين والقراءة الآخرة على هذا إلا أنه كسر التاء على لغة من قال أنت تَضْرِب "⁴ .

وقال العكبري : " قوله تعالى : " أَعْهَدَ " يقرأ بكسر الهمزة ، وهي لغة من كسر حرف المضارعة"⁵ .
وقال أيضا : " قوله تعالى : " سَنَفْرُغُ " يقرأ بفتح الراء ... ويقرأ كذلك إلا أنه بكسر النون ، وهي لغة كسر حرف المضارعة "⁶ .

◀ في ياء المتكلم (ياء الإضافة) ⁷ :

أولا : تعريفها وأحكامها :

ياءات الإضافة في اصطلاح القراء : هي الياء الزائدة الدالة على المتكلم ⁸ ، وتكشف ياء الإضافة بجواز إحلال الكاف والهاء مكانها نحو : ضيفي ، ضيفك ، ضيفه أو جواز إحلال الهاء دون الكاف نحو : أوزعني ، أوزعه .

وتتصل ياء الإضافة بالاسم والفعل والحرف ، حيث تكون مع الفعل منصوبة المحل - في محل نصب مفعول به - نحو : " أَوْزَعْنِي " ، " سَتَجِدُنِي " ، ومع الاسم مجرورة المحل - في محل جر مضاف إليه - نحو : " ذِكْرِي " ، ومع الحذف منصوبة المحل - في محل نصب إن- نحو : " إِنِّي أَخَافُ " ، ومجرورة المحل - في محل اسم مجرور بحرف الجر- نحو : " وَلِي دِينٍ " .

¹ - إعراب القراءات الشواذ ، العكبري ، ج 1 ص 686 .

² - إعراب القرآن ، النحاس ، ج 2 ص 317 .

³ - إعراب القراءات الشواذ ، العكبري ، ج 2 ص 71 .

⁴ - إعراب القرآن ، النحاس ، ج 3 ص 97 .

⁵ - إعراب القراءات الشواذ ، العكبري ، ج 2 ص 368 .

⁶ - إعراب القراءات الشواذ ، العكبري ، ج 2 ص 541 .

⁷ - كان من الممكن تناول هذا الفرع في الاختلاف في تحريك أحد الساكنين ، لكنني آثرت تناوله هنا ، لأنه مما يجوز الجمع فيه بين ساكنين ، وبذلك قرئ أيضا ، متواترا وشاذا ، ولأن الفتح والإسكان والكسر ، كل ذلك لغات في ياء المتكلم .

⁸ - ينظر الوافي في شرح الشاطبية ، عبد الفتاح القاضي ، ص 183 .

الفصل الثالث : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة صوتية -

وعليه فإن تسميتها بياء الإضافة من باب التجوز لأنها لا تكون كذلك إلا عند اتصالها بالأسماء ، وأما مع الأفعال والحروف فلا تكون كذلك أما اسمها في جميع الحالات الإعرابية فهو : ياءات المتكلم المثبتة لفظاً وخطاً¹ .

وللعرب في ياء المتكلم ثلاث لغات الإسكان والفتح والكسر² ، أما الإسكان والفتح فقد جمعهما امرؤ القيس في بيت واحد فقال :

فَفَاضَتْ دُمُوعَ الْعَيْنِ مَيِّ صَبَابَةً عَلَى النَّحْرِ حَتَّى بَلَ دَمْعِي مِحْمَلِي³

ففتح دمعي وأسكن مَيِّ ومحملي ، وأما اللغة الثالثة وهي التحريك بالكسر فهي لغة بني يربوع⁴ ، ومنها قول الشاعر :

قَالَ لَهَا هَلْ لَكَ يَا تَائِيٌّ قَالَتْ لَهُ مَا أَنْتَ بِالْمَرْضِيِّ⁵ ،⁶

وعلى هذه اللغة قراءة حمزة المتواترة ، لقوله تعالى : ﴿ وَمَا أَنْتَ بِمُصْرِحٍ ﴾⁷ بالكسر⁸ .

وعلى الرغم من وجود شواهد هذه اللغة في الشعر ، بل وفي قراءة قرآنية متواترة ، إلا أن بعضهم لا يتورع عن وصفها بأوصاف غير لائقة ، وهذه بعض تلك الأقوال :

قال الفراء : " لعلها من وهم القراء طبقة يحيى ، فقل من سلم من الوهم منهم ، ولعله ظن أن الباء في "بمصرخي" خافضة للحرف كله ، والياء من المتكلم خارجة من ذلك ... وقد سمعت بعض العرب يقول ينشد :

قَالَ لَهَا هَلْ لَكَ يَا تَائِيٌّ قَالَتْ لَهُ مَا أَنْتَ بِالْمَرْضِيِّ⁹ .

وهكذا يرمي الفراء القراء بالوهم في الرواية قراءة وبالضعف في الدراية نحوًا ، وكأنني به يحسب القراءة بالرأي ، فيقرأ القارئ بكسر الياء لأنه ظنها جزء من الاسم المجرور ! وأعجب العجب ، أنه بعد رد القراءة

¹ - تميزا لها عن الياءات المحذوفات في المصحف الشريف ، وتكون أصلية وزائدة ، واختلاف القراء فيها بين الحذف والإثبات قراءة .

² - ومنهم من يحذفها تخفيفا ، وبذلك قرئ أيضا متواترا وشاذا .

³ - ديوان امرئ القيس ، ت ، حنا الفاخوري ، دار الجليل بيروت - لبنان ، ط 1 سنة 1409 هـ / 1989 م ، ص 28 .

⁴ - ينظر الإتحاف ، الدمياطي ، ص 342 .

⁵ - معاني القرآن ، الفراء ، ج 3 ص 21 .

⁶ - قال الزمخشري : " وقرئ : " بمصرخي " بكسر الياء وهي ضعيفة ، واستشهدوا ببيت مجهول : قال لها هل لك يا تاييٌّ قالت له ما أنت بالمرضيي " . الكشاف ، ج 2 ص 517 ، ووصفه القراءة بالضعف مردود عليه ، ولئن جهلت نسبة البيت لقائله ، فالقراءة بالكسر منقولة عن حمزة متواترة .

⁷ - سورة إبراهيم من الآية 22 .

⁸ - ينظر التيسير ، الداني ، ص 109 .

⁹ - معاني القرآن ، الفراء ، ج 3 ص 21 .

الفصل الثالث : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة صوتية -

واقام القراء ، يجد لها شاهدا من الشعر العربي ! ولئن وجد نظير تلك القراءة شعرا ، دل ذلك على أنها لغة ، وكفى بذلك الشاهد ردا عليه .

ومن ذلك قول الزجاج : " وقرأ حمزة والأعشى : " بِمَصْرِحِيَّ " بكسر الياء ، وهذه القراءة عند جميع النحويين رديئة مردولة ، ولا وجه لها إلا وجه ضعيف ذكره بعض النحويين ، وذلك أن ياء الإضافة إذا لم يكن قبلها ساكن حركت إلى الفتح ... ويجوز إسكان الياء لثقل الياء التي قبلها كسرة ، فإذا كان قبل الياء ساكن حركت إلى الفتح لا غير ، لأن أصلها أن تحرك ولا ساكن قبلها ، وإذا كان قبلها ساكن صارت حركتها لازمة لالتقاء الساكنين . ومن أجاز بِمَصْرِحِيَّ " لزمه أن يقول : هذه عصاي أتوكأ عليها " ¹ .

فانظر كيف يصف قراءة متواترة بما لا يليق من الأوصاف ، وهذا أقل ما يمكن أن يقال فيه أنه مما لا يليق من القول ، لأن ما تواتر من القراءات هو القرآن الكريم المتعبد بتلاوته ، وقوله : " وإذا كان قبلها ساكن صارت حركتها لازمة لالتقاء الساكنين " ، مردود عليه بأنه لا لزوم في ذلك ، إذ اجتماع الساكنين في نحو ذلك ، هو من الجائز ، وبذلك أيضا قرئ متواترا ² ، وأما قوله : " ومن أجاز بِمَصْرِحِيَّ " لزمه أن يقول : هذه عصاي أتوكأ عليها " ، فمردود عليه أيضا بأنه لا لزوم في ذلك ، فالقراءة سنة متبعة ، ولا يلزم من قراءة حرف ، قراءة نظيره مثله ، وإن كان حرف عصاي قد قرئ بالكسر في الشواذ .

ثانيا : شواهد كسر ياء المتكلم من القراءات الشاذة

■ عَلَيَّ ³ _ عَصَايَ ⁴ _ بِيَدَيَّ ⁵ .

كل ما تقدم من الكلمات السابقة : كسرت فيه ياء المتكلم ، وهي لغة كما تقدم ، وهذه أقوال بعض اللغويين والمفسرين في تأكيد ذلك :

قال الألويسي : " : قرأ الحسن " وَهُوَ عَلَيَّ هَيَّئُ " بالواو ، وعنه أنه كسر ياء المتكلم كما في قول النابغة :

عَلَيَّ لِعَمْرٍو نِعْمَةٌ بَعْدَ نِعْمَةٍ لَوْلَادِهِ لَيْسَتْ بِدَاتِ عَقَارِبٍ ⁶ .

¹ _ معاني القرآن وإعرابه ، الزجاج ، ج 3 ص 159 .

² _ ومن ذلك قراءة أبي جعفر ونافع بخلف عن ورش لكلمة : " مَحْيَايَ " سورة الأنعام من الآية 162 ، بإسكان الياء . ينظر المبسوط ، الأصفهاني ، ص 120 .

³ _ سورة مريم من الآية 9 .

⁴ _ سورة طه من الآية 18 .

⁵ _ سورة ص من الآية 75 .

⁶ _ روح المعاني ، الألويسي ، م 9 ج 16 ص 98 .

الفصل الثالث : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة صوتية -

وقال ابن جني " ومن ذلك قراءة الحسن وأبي عمرو بخلاف عنهما : " هي عصاي " بكسر الياء ، مثل غلامي ... كسر الياء في نحو هذا ضعيف ، استثقلا للكسرة فيها وهربا إلى الفتحة " كهداي " و " يا بشراي " ، إلا أن للكسرة وجها ما . وذلك أنه قد قرأ حمزة : " ما أنا بمصرخكم وما أنتم بمصرخي " فكسر الياء لالتقاء الساكنين مع أن قبلها كسرة وياء ، والفتحة والألف في عصاي أخف من الكسرة والياء في مصرخي¹ .

وما كان ينبغي لابن جني أن يصف وجه قراءة بالضعف ، وهو نفسه يقر أن له وجها ما ويستشهد له بقراءة متواترة .

وقال العكبري : " قوله تعالى : " عصاي " ... ويقرأ بتخفيف الياء وكسرهما على أصل التقاء الساكنين " ² .

وقال الألوسي : " وقرئ بيدي بكسر الدال³ كمصرخي " ⁴ .

¹ _ المختص ، ابن جني ، ج 2 ص 93 .

² _ إعراب القراءات الشواذ ، العكبري ، ج 2 ص 68 .

³ _ هكذا في روح المعاني ، ولعله سبق قلم ، والصواب : الياء .

⁴ _ روح المعاني ، الألوسي ، م 13 ج 23 ص 333 .

الفصل الثالث : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة صوتية -

ثانيا : الإبدال بين الفتح والضم : وذلك في :

- (عَشَاوَةٌ ، عَشَاوَةٌ) 1 _ وَفُودُهَا 2 _ الْمُرءِ 3 _ (رَمَزًا ، رُمَزًا) 4 _ حَوْبًا 5 _ صُدُقَاتِهِنَّ 6 _
 الْبَخْلِ 7 _ سَكَزَى 8 _ سَكَزَى 9 _ سُكْرَى 10 _ كَسَالَى 11 _ النَّصَبِ 12 _ لِلْسَّحْتِ 13 _ حَرَمًا 14 _
 سُمِّ 15 _ بَشْرًا 16 _ بِالْعَدْوَةِ 17 _ (بَقِيَّةٌ ، بُقِيَّةٌ) 18 _ (صَوَعٌ ، صَوْعٌ) 19 _ حُرْضًا 20 _ عُمْدٍ 21 _
 (الْمَثَلَاتُ ، الْمَثَلَاتُ ، الْمَثَلَاتُ) 22 _ بِالنُّجْمِ 23 _ هَوْنٍ 24 _ السَّلْمِ 25 _ مَكْثٍ 26 _
 عُضْدًا 27 _ (الْصَّدَقَيْنِ ، الصَّدَقَيْنِ) 28 _ وَدًا 29 _ جَدَادًا 1 _ رُغْبًا 2 _ رُهْبًا 3 _ زَحَاجَةً 4 _ دَرِيًّا 5 _

- 1 _ سورة البقرة من الآية 7 وسورة الجاثية من الآية 23 .
 2 _ سورة البقرة من الآية 24 وسورة التحريم من الآية 6 وسورة البروج من الآية 5 .
 3 _ سورة البقرة من الآية 105 .
 4 _ سورة آل عمران من الآية 41 .
 5 _ سورة النساء من الآية 2 .
 6 _ سورة النساء من الآية 4 .
 7 _ سورة النساء من الآية 37 .
 8 _ سورة النساء من الآية 43 وسورة الحج من الآية 2 .
 9 _ سورة النساء من الآية 43 . وقرئ متواترا حرف سورة الحج من الآية 2 ، بفتح السين . وهي قراءة حمزة والكسائي وخلف ، ينظر النشر ، ابن الجزري ، ج 2 ص 244 .
 10 _ سورة النساء من الآية 43 ، وسورة الحج من الآية 2 .
 11 _ سورة النساء من الآية 142 .
 12 _ سورة المائدة من الآية 3 .
 13 _ سورة المائدة من الآية 42 .
 14 _ سورة المائدة من الآية 96 .
 15 _ سورة الأعراف من الآية 40 .
 16 _ سورة الأعراف من الآية 57 .
 17 _ سورة الأنفال من الآية 42 .
 18 _ سورة هود من الآية 116 .
 19 _ سورة يوسف من الآية 72 .
 20 _ سورة يوسف من الآية 85 .
 21 _ سورة الرعد من الآية 2 .
 22 _ سورة الرعد من الآية 6 .
 23 _ سورة النحل من الآية 16 .
 24 _ سورة النحل من الآية 59 .
 25 _ سورة النحل من الآية 87 .
 26 _ سورة الإسراء من الآية 106 .
 27 _ سورة الكهف من الآية 51 .
 28 _ سورة الكهف من الآية 96 .
 29 _ سورة مريم من الآية 96 .

الفصل الثالث : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة صوتية -

- 6 السُّوءِ (حَسَنًا ، حُسْنًا) 7 جَنْبٍ 8 البَقْعَةِ 9 ثَمْرَاتُ 10 لَعُوبٌ 11 شَعَلٍ 12 مَضِيًّا 13
 14 رُكُوبُهُمْ 15 دَحُورًا 16 لَشُوبًا 17 بِنَصَبٍ 18 العُرْشِ 19 صُفْحًا 20 سَقَقًا (أَثْرَةً ، أَثْرَةً) 21
 الحَبِكِ 22 دَوْلَةٌ 23 القُدُوسُ 24 وَجَدِكُمْ 25 نَصَبٍ (الرَّشِدِ ، الرُّشْدِ) 26 جُدُّ 28 صُعْدًا 29
 رُشْدًا 30 لُوحٍ 31 بِطُغَوَاهَا 32 .

- 1 _ سورة الأنبياء من الآية 58 .
 2 _ سورة الأنبياء من الآية 90 .
 3 _ سورة الأنبياء من الآية 90 .
 4 _ سورة النور من الآية 35 .
 5 _ سورة النور من الآية 35 .
 6 _ سورة الفرقان من الآية 40 .
 7 _ سورة النمل من الآية 11 وسورة الأحقاف من الآية 15 .
 8 _ سورة القصص من الآية 11 .
 9 _ سورة القصص من الآية 30 .
 10 _ سورة القصص من الآية 57 .
 11 _ سورة فاطر من الآية 35 وسورة ق من الآية 38 .
 12 _ سورة يس من الآية 55 .
 13 _ سورة يس من الآية 67 .
 14 _ سورة يس من الآية 72 .
 15 _ سورة الصافات من الآية 9 .
 16 _ سورة الصافات من الآية 67 .
 17 _ سورة ص من الآية 41 .
 18 _ سورة غافر من الآية 7 .
 19 _ سورة الزخرف من الآية 5 .
 20 _ سورة الزخرف من الآية 33 .
 21 _ سورة الأحقاف من الآية 4 .
 22 _ سورة الذاريات من الآية 7 .
 23 _ سورة الحشر من الآية 7 .
 24 _ سورة الحشر من الآية 23 وسورة الجمعة من الآية 1 .
 25 _ سورة الطلاق من الآية 6 .
 26 _ سورة المعارج من الآية 43 .
 27 _ سورة الجن من الآية 2 .
 28 _ سورة الجن من الآية 3 .
 29 _ سورة الجن من الآية 17 .
 30 _ سورة الجن من الآية 21 .
 31 _ سورة البروج من الآية 22 .
 32 _ سورة الشمس من الآية 11 .

الفصل الثالث : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة صوتية -

كل ما تقدم من الكلمات قرئت فإؤه إما بالضم في المتواتر و بالفتح في الشاذ ، أو بالعكس ، أو قرئ بهما معا في الشواذ ، وكل ذلك مرده إلى اللغات واختلافها بين التخفيف والتثقيل ، وأحيانا يكون الفتح أو الضم إتباعا ، أو يكون كل منها أصلا على صيغة صرفية معينة ، وهذه أقوال بعض اللغويين والمفسرين في تأكيد ذلك :

قال العكبري : " قوله تعالى : " غشاوة " ... ويقرأ بضم الغين وفتحها وكسرهما مع الألف ... وكل ذلك لغات فيها " ¹ .

وقال أيضا : " قوله تعالى : " وقودها " يقرأ بضم الواو ، وفيه وجهان : أحدهما : هو بمعنى المفتوح وهما لغتان ، الثاني : أن الوقود بالفتح الحطب ، وبالضم التَّوَقُّدُ ، فعلى هذا يكون التقدير : أصحاب توقدها الناس " ² .

وقال ابن جني : " وأما قراءة ابن أبي إسحاق المرء بضم الميم والهمز فلغة فيه ، وكذلك من قرأ بكسر الميم ، ومنهم من يضم الميم في الرفع ويفتحها في النصب ، ويكسرهما في الجر ، فيقول : هذا المرء ، ورأيت المرء ، ومررت بالمرء ، وسبب صنعة هذه اللغة أنه قد أُلِفَ الإِتِّبَاعُ في هذا الاسم في نحو قولك : هذا امرؤ ورأيت امرأ ، ومررت بامرئ ، فيتبع حركة الراء حركة الهمزة ، فلما تحركت الميم وسكنت الراء لم يكن الإِتِّبَاعُ في الساكن فنقل الإِتِّبَاعُ من الراء إلى الميم لأنها متحركة ، فجرى على الميم لمجاورتها الراء ما كان يجري على الراء " ³ .

وقال العكبري : " قوله : " إلا رمزا " ، يقرأ بفتح الميم وهي لغة ، ويقرأ بضميتين ، وبإسكان الميم بعد الضمة ، وهو مثل عُسْرٍ وُئْسُرٍ ، وقيل هو جمع رُمُزَةٍ مثل بُسْرَةٍ وُئْسُرٍ " ⁴ ، والضم فيه إتباع كما قال ابن جني ⁵ .

وقال العكبري : " قوله : " حوبا " يقرأ بفتح الحاء وهي لغة ، وقيل الفتح مصدر والضم اسم المصدر " ⁶ .

وقال أيضا : " قوله : " صدقاتهن " يقرأ بإسكان الدال ، وهو من تخفيف المضموم ، ويقرأ كذلك إلا أنه بضم الصاد والدال ، والوحدة ⁷ صدقة ، وإنما ضم الدال في الجمع كما تضم عُزْفَةٌ يقال عُزْفَاتٌ " ¹ .

¹ _ إعراب القراءات الشواذ ، العكبري ، ج 1 ص 117 _ 118 .

² _ إعراب القراءات الشواذ ، العكبري ، ج 1 ص 136 _ 137 .

³ _ المحتسب ، ابن جني ، ج 1 ص 186 _ 187 .

⁴ _ إعراب القراءات الشواذ ، العكبري ، ج 1 ص 315 _ 316 .

⁵ _ ينظر المحتسب ، ابن جني ، ج 1 ص 258 .

⁶ _ إعراب القراءات الشواذ ، العكبري ، ج 1 ص 364 _ 365 .

⁷ _ هكذا في إعراب القراءات ، والألف ساقطة منها ، وتماها : واحدة .

الفصل الثالث : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة صوتية -

وقال أيضا : " قوله تعالى : " بالبخل " فيه أربع لغات وقد قرئ بها : ضم الباء وسكون الخاء وبضمهما وافتحهما وفتح الأول وسكون الثاني " ² .

وقال الألوسي : " وقرئ " سَكَرَى " بفتح السين جمع سكران كندمان وندامى . وقرأ الأعمش " سُكْرَى " بضم السين والنخعي " سَكْرَى " بالفتح ، وهو إما صفة مفردة صفة جماعة كما في الضم ، وإما جمع تكسير كجرحى " ³ .

وقال الزجاج : " وكسالى بالضم والفتح جمع كسلان ، وكقولك : سَكْران وسُكْرارى وسَكْرارى " ⁴ .

وقال العكبري : " قوله : " للسحت " يقرأ بكسر الخاء وفتحها مع إسكان الخاء ، وأسكن الخاء قوم مع الضم أيضا ، وكل ذلك لغات " ⁵ .

وقال ابن جني : " معنى " حَرَمًا " راجع إلى معنى قراءة الجماعة " حُرْمًا " ، وذلك أن الحُرْم جمع حرام ، والحَرْم المحرّم ، فهو في المعنى مفعول ، أي هم في امتناعهم مما يمتنع منه المحرّم وامتناع ذلك أيضا منهم كالحَرْم " ⁶ ، وقال العكبري : " وافتحتين وهو جمع مثل خَدَم وَعَجَم ، وقيل التقدير: ما دتم ذوي حرم أي إحرام " ⁷ .

وقال أيضا : قوله : " في سم " ، يقرأ بضم السين وفتحها ... كل لغة " ⁸ .

وقال ابن جني : " وأما بُشْرًا فجمع بشير ، لأن الريح تبشر بالسحاب ، وأما بَشْرًا فمصدر في موضع

الحال " ⁹ . وأما بُشْرًا فتخفيف من المضموم كما قال العكبري ¹⁰ .

وقال ابن جني : " ومن ذلك قراءة الناس : " بِالْعُدْوَةِ " بالضم والكسر ، وقرأ " بِالْعُدْوَةِ " قتادة والحسن وعمرو واختلف عنهم ... الذي في هذا أنها لغة ثالثة " ¹ .

¹ _ إعراب القراءات الشواذ ، العكبري ، ج 1 ص 367 .

² _ إعراب القراءات الشواذ ، العكبري ، ج 1 ص 386 _ 387 .

³ _ روح المعاني ، الألوسي ، م 4 ج 5 ص 58 .

⁴ _ معاني القرآن وإعرابه ، الزجاج ، ج 2 ص 453 .

⁵ _ إعراب القراءات الشواذ ، العكبري ، ج 1 ص 438 _ 439 .

⁶ _ المحتسب ، ابن جني ، ج 1 ص 328 .

⁷ _ إعراب القراءات الشواذ ، العكبري ، ج 1 ص 460 .

⁸ _ إعراب القراءات الشواذ ، العكبري ، ج 1 ص 540 .

⁹ _ المحتسب ، ابن جني ، ج 1 ص 367 .

¹⁰ _ ينظر إعراب القراءات الشواذ ، العكبري ، ج 1 ص 548 .

الفصل الثالث : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة صوتية -

وقال العكبري : " قوله تعالى : " أولو بقية " يقرأ بفتح الياء² وإسكان القاف وتخفيف الياء ، وهو للمرة الواحدة من بقي³ . ولم يذكر العكبري وجه القراءة بضم الباء وإسكان القاف وتخفيف الياء ، الذي يجوز أن يكون لغة فيها .

وقال ابن جني : " ومن ذلك قراءة أبي رجاء بخلاف : " صَوَعٌ " بفتح الصاد ، وقرأ : " صُوَعٌ " بضم الصاد بغير ألف عبد الله بن عون بن أبي أرتبان ... الصَّاعُ والصُّوَعُ والصَّوَعُ والصُّوَعُ واحد ، وكلها مكيا⁴ .

وقال العكبري : " قوله تعالى : " حرصا " بفتحيتين وهو المصدر ، واسم الفاعل حَرِصٌ بفتح الحاء وكسر الراء، ويقرأ بضم الحاء والراء وهو مصدر أيضا والضممة الثانية إتباع⁵ .

وقال أيضا : " قوله تعالى : " بغير عمد " يقرأ بضميتين وواحدتها عماد مثل كتاب وكُتِبَ⁶ .

وقال ابن جني : " ومن قال : " المَثَلَات " بضم الميم وسكون التاء احتمال عندنا أمرين : أحدهما : أن يكون أراد المَثَلَات ثم آثر إسكان التاء استئقالا للضممة ففعل ذلك ، إلا أنه نقل الضمة إلى الميم ... والآخر أن يكون خفف في الواحد فصار مَثَلَةٌ إلى مَثَلَةٌ ، ثم جمع على ذلك فقال المَثَلَات ... وأما من قال : المَثَلَات بفتح الميم وسكون التاء فإنه أسكن عين المثالات استئقالا لها فأقر⁷ الميم المفتوحة⁸ .

وقال العكبري : " ويقرأ بضم الميم وإسكان التاء وهو من تخفيف المضموم كطُنْبٍ وطُنْبٍ ، ويقرأ بفتحيتين واحدها مَثَلَةٌ ... ثم حرك في الجمع مثل ضربة وضربات⁹ .

وقال ابن جني : " ومن ذلك قراءة الحسن : " وَبِالنُّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ " ، وقرأ يحيى " وَبِالنُّجْمِ " بضم النون ساكنة الجيم ... النُّجْمِ جمع نَجْمٍ ... " وَبِالنُّجْمِ " ساكنة الجيم كأنه مخفف من النُّجْمِ كلغة تميم¹⁰ .
وقال الألوسي : " وقرئ " على هَوْن " بفتح الهاء وإسكان الواو وهو بمعنى الذل أيضا¹¹ .

¹ _ المحتسب ، ابن جني ، ج 1 ص 395 _ 396 .

² _ هكذا في إعراب القراءات ، وهو تصحيف والصواب : الباء ، الموحدة من تحت .

³ _ إعراب القراءات الشواذ ، العكبري ، ج 1 ص 677 .

⁴ _ المحتسب ، ابن جني ، ج 2 ص 18 .

⁵ _ إعراب القراءات الشواذ ، العكبري ، ج 1 ص 716 .

⁶ _ إعراب القراءات الشواذ ، العكبري ، ج 1 ص 721 .

⁷ _ هكذا وردت في النص ، ولعله تصحيف والصواب : وأقر بالواو وليس بالفاء .

⁸ _ المحتسب ، ابن جني ، ج 2 ص 26 _ 27 .

⁹ _ إعراب القراءات الشواذ ، العكبري ، ج 1 ص 724 .

¹⁰ _ المحتسب ، ابن جني ، ج 2 ص 50 .

¹¹ _ روح المعاني ، الألوسي ، م 8 ج 14 ص 250 .

الفصل الثالث : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة صوتية -

وقال أيضا : " وقرأ مجاهد السُّلم بضم السين واللام " ¹ .

وقال أيضا : " والمكث مثلث الميم ، وقرئ بالضم والفتح ولم يقرأ بالكسر وهو لغة قليلة " ² .

وقال العكبري : " " عضدا " يقرأ بفتح العين وضم الضاد ، وبفتح العين وضمها مع سكون الضاد ، والأصل الأول ، والثاني تخفيف ، والثالث نقل " ³ .

وقال الألوسي : " وقرأ شيبه وأبو عمرو في رواية هارون وخارجة والخفاف وأبو زيد " عُضُدًا " بضميتين ، وروي ذلك عن الحسن أيضا ، وكذا روي عنه أيضا أنه قرأ بفتحتين ، وهو على هذا إما لغة في العضد كما في البحر ولم يذكره في القاموس ، وإما جمع عاضد كخدم جمع خادم " ⁴ .

وقال القرطبي : " وقرأ عاصم في رواية أبي بكر " الصُّدْفَيْن " بضم الصاد وسكون الدال ، نحو الجرف والجرف ، فهو تخفيف ... وقرأ قتادة " بين الصُّدْفَيْن " بفتح الصاد وسكون الدال ، وكل ذلك بمعنى واحد وهما الجبلان المتناوحيان " ⁵ .

وقال الألوسي : " وقرأ أبو الحارث الحنفي " وِدًا " بفتح الواو ، وقرأ جناح بن حبيش " وِدًا " بكسرها وكل ذلك لغة فيه " ⁶ .

وقال ابن جني : " ومن ذلك قراءة ابن عباس وأبي نھيك وأبي السمال : " فَجَعَلَهُمْ جَدَّادًا " ... فيها لغات : جَدَّادًا وَجَدَّادًا وَجَدَّادًا " ⁷ ⁸ .

وقال القرطبي : " وقرأ الأعمش بضم الراء وإسكان الغين والهاء [في " رغبا ورهبا "] مثل السقم والبخل ... لغتان ، وابن وثاب والأعمش أيضا " رَغْبًا وَرَهْبًا " بالفتح في الراء والتخفيف في الغين الهاء وهما لغتان " ⁹ .

وقال ابن جني : " ومن ذلك قراءة نصر بن عاصم : " فِي رَجَاجَةٍ وَرَجَاجَةٍ " بفتح الزاي فيهما ... فيها ثلاث لغات رَجَاجَةٍ وَرَجَاجَةٍ وَرَجَاجَةٍ بالفتح والضم والكسر " ¹ .

¹ - روح المعاني ، الألوسي ، م 8 ج 14 ص 309 .

² - روح المعاني ، الألوسي ، م 9 ج 15 ص 272 .

³ - التبيان ، العكبري ، ص 246 .

⁴ - روح المعاني ، الألوسي ، م 9 ج 15 ص 429 .

⁵ - الجامع لأحكام القرآن ، القرطبي ، ج 11 ص 42 .

⁶ - روح المعاني ، الألوسي ، م 9 ج 16 ص 210 .

⁷ - هكذا في المحتسب ، وهو تصحيف ، والصواب : وَجَدَّادًا بضم الجيم .

⁸ - المحتسب ، ابن جني ، ج 2 ص 108 .

⁹ - الجامع لأحكام القرآن ، القرطبي ، ج 11 ص 223 .

الفصل الثالث : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة صوتية -

وقال الزجاج : " ودُرِّيُّ منسوب إلى أنه كالدر في صفائه وحسنه ، وقرئت دِرِّيُّ ودُرِّيُّ بالكسر والفتح ، وقد رويت بالهمز "2 .

وقال العكبري : " قوله تعالى : " السَّوِّءُ " ... ويقرأ بضم السين والمد ومعناه كالمشهور "3 .

وقال أيضا : " قوله تعالى : " حسنا " يقرأ بضم الحاء والسين على الإتيان ... ويقرأ بفتحتين وهو صفة أي فعلا حسنا "4 .

وقال أيضا : " قوله تعالى : " عن جنب " ... ويقرأ بفتح الجيم والنون من غير ألف وهو بمعنى الجنب والاجتناب "5 .

وقال الألوسي : " والبقعة القطعة من الأرض على غير هيئة التي بجنبها وتفتح باؤها كما في القاموس ، وبذلك قرأ الأشهب العقيلي ومسلمة "6 .

وقال ابن جني : " ومن ذلك قراءة أبان بن تغلب : " ثُمُرَات " بضمّتين ... الواحدة ثُمْرَةٌ كخَشَبَةٌ ، وُثْمُرٌ كخُشْبٌ ... ثم ضمت الميم إشباعا وتمكيناً ... ثم جمع ثُمُرٌ على ثُمُرَات جمع التأنيث "7 .

وقال أيضا : " ومن ذلك قراءة علي عليه السلام : " فِيهَا لَعُوبٌ " بفتح اللام ، وهي قراءة السلمي ... لك فيه وجهان : إن شئت حملته على ما جاء من المصادر على الفَعُول نحو الوضوء والوَلُوغ والوَقُود ، وإن شئت حملته على أنه صفة لمصدر محذوف ، أي : لا يمسننا فيها لَعُوبٌ لَعُوبٌ ، على قولهم شعر شاعر وموت مائت "8 .

وقال العكبري : " قوله تعالى : " في شغل " يقرأ بفتح الشين والغين وفتح الشين وسكون الغين وبضمها وبضم الشين وسكون الغين وكلها لغات مسموعة "9 .

1 _ المختص ، ابن جني ، ج 2 ص 152 .

2 _ معاني القرآن وإعرابه ، الزجاج ، ج 4 ص 44 .

3 _ إعراب القراءات الشواذ ، العكبري ، ج 2 ص 201 .

4 _ إعراب القراءات الشواذ ، العكبري ، ج 2 ص 230 .

5 _ إعراب القراءات الشواذ ، العكبري ، ج 2 ص 253 .

6 _ روح المعاني ، الألوسي ، م 11 ج 20 ص 109 .

7 _ المختص ، ابن جني ، ج 2 ص 197 .

8 _ المختص ، ابن جني ، ج 2 ص 245 .

9 _ إعراب القراءات الشواذ ، العكبري ، ج 2 ص 366 _ 367 .

الفصل الثالث : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة صوتية -

وقال أيضا : " قوله تعالى : " مضيا " يقرأ بفتح الميم وهو فعيل بمعنى مفعول أي مضموا عليه أو فيه ، ويجوز أن يكون مصدرا مثل النَّذِيرِ والنَّكِيرِ " ¹ .

وقال ابن جني: " أما الرَّكُوبُ بضم الراء فمصدر، والكلام محمول على حذف المضاف مقدما ومؤخرا " ² .

وقال الألويسي : " ... دَحُورًا بفتح الدال فاحتمل كونه نصبا بنزع الخافض أيضا ... واحتمل أن يكون صفة كصبور لموصوف مقدر ، أي قذفا دحورا طاردا لهم ، وأن يكون مصدرا كالتَّجْوِيلِ " ³ .

وقال ابن جني : " الشَّوْبُ الخلط ، بفتح الشين ولم يمرر بنا الضم ، ولعله لغة فيه ، كالفَقْرُ والفُقْرُ والضَّرُّ والضَّرُّ " ⁴ . وجزم بها لغةً العكبري ، وأضاف وجهها آخر ، فقال : " قوله تعالى : " لَشُوبًا " ، يقرأ بضم الشين، وهي لغة في المصدر ، وقيل الضم بمعنى المفعول أي شيئا مشوبا " ⁵ .

وقال العكبري : " قوله تعالى : " بنصب " يقرأ بفتحيتين وبضمتين ، وبفتح الأول وسكون الثاني وبضم الأول وسكون الثاني ، وكل ذلك لغات " ⁶ .

وقال أيضا : " قوله تعالى : " العرش " يقرأ بضم العين وكأنه لغة ، ويحتمل أن يكون جمع عَرِيش ، ويحتمل أن يكون جمع عَرَشٍ " ⁷ .

وقال أيضا : " قوله تعالى : " صفحا " يقرأ بضم الصاد ، وهي لغة " ⁸ .

وقال الألويسي : " وقرئ بفتح السين والقاف وهي لغة في سقف " ⁹ .

وقال أيضا : " وقرأ علي وابن عباس رضي الله عنهما ... " أثره " بغير ألف ... وعن الكسائي ضم الهمزة وإسكان الثاء ... وروي عنه أيضا أنه قرأ بكسر الهمزة وسكون الثاء وهي بمعنى الأثرة بفتحيتين " ¹ .

¹ - إعراب القراءات الشواذ ، العكبري ، ج 2 ص 371 .

² - المختص ، ابن جني ، ج 2 ص 262 .

³ - روح المعاني ، الألويسي ، م 13 ج 23 ص 104 .

⁴ - المختص ، ابن جني ، ج 2 ص 266 .

⁵ - إعراب القراءات الشواذ ، العكبري ، ج 2 ص 380 .

⁶ - إعراب القراءات الشواذ ، العكبري ، ج 2 ص 397 .

⁷ - إعراب القراءات الشواذ ، العكبري ، ج 2 ص 417 .

⁸ - إعراب القراءات الشواذ ، العكبري ، ج 2 ص 440 .

⁹ - روح المعاني ، الألويسي ، م 14 ج 25 ص 122 .

الفصل الثالث : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة صوتية -

وقال ابن جني : " فأما الحَبْك فكأن واحدها حَبْكَه كطَرْقَة وطَرْق وعَقَبَة وعَقَب " ² .

وقال العكبري : " قوله تعالى : " دولة " يقرأ بفتح الدال وهما لغتان " ³ .

وقال أيضا : " قوله تعالى : " القدوس " بفتح القاف وهي لغة " ⁴ . وعدها ابن جني لغة قليلة فقال : " فَعُول في الصفة قليل " ⁵ .

وقال العكبري : " قوله تعالى : " وجدكم " ، يقرأ بضم الواو وفتحها وكسرهما وكلها لغات " ⁶ .

وقال أيضا : " قوله تعالى : " الرشذ " ، يقرأ بضميتين وفتحيتين وهما لغتان " ⁷ .

وقال أيضا : " ويقرأ " جُدُّ " بضم الجيم ، ولعلها لغة " ⁸ .

وقال الألوسي : " وقرأ قوم : " صعدا " بضميتين وابن عباس والحسن بضم الصاد وفتح العين ، قال الحسن : معناه لا راحة فيه " ⁹ ، واتحاد المعنى في اللفظين دليل على أن الفتح والضم فيهما لغة .

وقال العكبري : " قوله تعالى : " لوح " يقرأ بضم اللام ولعلها لغة " ¹⁰ .

وقال أيضا : " قوله تعالى : " بطغواها " يقرأ بضم الطاء ، وهو مصدر مثل الرجعى والبشرى " ¹¹ .

¹ _ روح المعاني ، الألوسي ، م 14 ج 26 ص 10 .

² _ المختسب ، ابن جني ، ج 2 ص 337 .

³ _ إعراب القراءات الشواذ ، العكبري ، ج 2 ص 573 .

⁴ _ إعراب القراءات الشواذ ، العكبري ، ج 2 ص 577 .

⁵ _ المختسب ، ابن جني ، ج 2 ص 369 .

⁶ _ إعراب القراءات الشواذ ، العكبري ، ج 2 ص 595 _ 596 .

⁷ _ إعراب القراءات الشواذ ، العكبري ، ج 2 ص 625 .

⁸ _ إعراب القراءات الشواذ ، العكبري ، ج 2 ص 626 .

⁹ _ روح المعاني ، الألوسي ، م 16 ج 29 ص 156 .

¹⁰ _ إعراب القراءات الشواذ ، العكبري ، ج 2 ص 697 .

¹¹ _ إعراب القراءات الشواذ ، العكبري ، ج 2 ص 716 .

الفصل الثالث : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة صوتية -

ثالثا : الإبدال بين الكسر والضم :

◀ في الأسماء : وذلك في :

- رُجْزًا¹ _ فُتَاتِهَا² _ رِيَّيُونَ³ _ النُّصْفُ⁴ _ لِّلسَّحْتِ⁵ _ كُسُوْتُهُمْ⁶ _ فُنُونٌ⁷ _ حُجْرٌ⁸ _ ظِفْرِ⁹ _
 مُرِيَّةٍ¹⁰ _ صِوَاعٍ¹¹ _ وُعَاءٍ¹² _ صُنُونٌ¹³ _ وِدًّا¹⁴ _ طَوَى¹⁵ _ زِحَاجَةً¹⁶ _ دِرِّي¹⁷ _ شُرْبٌ¹⁸ _ الْجُبَلَّةُ¹⁹ _
 (عَلِيًّا ، عَلِيًّا)²⁰ _ الرُّعَاءُ²¹ _ عِدْوَانٌ²² _ كَالْعِرْجُونِ²³ _ مِضِيًّا²⁴ _ صِوْرُكُمْ²⁵ _ سِخْرِيًّا²⁶ _ الْحَبَابِ²⁷ _

-
- 1 _ سورة البقرة من الآية 59 .
 2 _ سورة البقرة من الآية 61 .
 3 _ سورة آل عمران من الآية 146 .
 4 _ سورة النساء من الآية 11 .
 5 _ سورة المائدة من الآية 42 .
 6 _ سورة المائدة من الآية 89 .
 7 _ سورة الأنعام من الآية 99 .
 8 _ سورة الأنعام من الآية 138 .
 9 _ سورة الأنعام من الآية 146 .
 10 _ سورة هود من الآية 17 وسورة السجدة من الآية 23 .
 11 _ سورة يوسف من الآية 72 .
 12 _ سورة يوسف من الآية 76 .
 13 _ سورة الرعد من الآية 4 .
 14 _ سورة مریم من الآية 96 .
 15 _ سورة طه من الآية 12 .
 16 _ سورة النور من الآية 35 .
 17 _ سورة النور من الآية 35 .
 18 _ سورة الشعراء من الآية 155 .
 19 _ سورة الشعراء من الآية 184 .
 20 _ سورة النمل من الآية 14 .
 21 _ سورة القصص من الآية 23 .
 22 _ سورة القصص من الآية 28 .
 23 _ سورة يس من الآية 39 .
 24 _ سورة يس من الآية 67 .
 25 _ سورة غافر من الآية 64 وسورة التغابن من الآية 3 .
 26 _ سورة الزخرف من الآية 32 .
 27 _ سورة الذاريات من الآية 7 .

الفصل الثالث : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة صوتية -

نُحَاسٍ¹ - شَرِبَ² - العِدْوَانِ³ - شَحَّ⁴ - وُلِدِهِ⁵ .

كل ما تقدم من الكلمات قرئت فإؤه إما بالضم في المتواتر و بالكسر في الشاذ ، أو بالعكس ، أو قرئ بهما معا في الشواذ ، وكل ذلك مرده إلى اللغات واختلافها بين التخفيف والتثقيل ، وأحيانا يكون الضم أو الكسر إتباعا ، أو يكون كل منها أصلا على صيغة صرفية معينة ، وهذه أقوال بعض اللغويين والمفسرين في تأكيد ذلك :

قال العكبري : " قوله تعالى : " رجزا " يقرأ بكسر الراء وضمها ، وهما لغتان "⁶ .

وقال الزجاج : " في القَثَاءِ لغتان ، يقال القَثَاءُ والقُثَاءُ "⁷ .

وقال ابن جني : " الضم في رُيُّون تميمية ، والكسر أيضا لغة ، قال يونس : الرُّيَّةُ الجماعة ... وكان ابن عباس يقول : الواحدة رِيَّوة ، وهي عنده عشرة آلاف ... يجوز أن يكون بنى من الرُّيَّةِ فِعْيَلًا كِبِطِيخٍ ، فصار رِيِّي ... ثم جمع فقيل : رِيِّيون ، وأما رِيِّيون بفتح الراء فيكون الواحد منها منسوبًا إلى الرَّبِّ ، وليس ننكر أيضا أن يكون أراد رِييون ورِييون ثم غير الأول لياء الإضافة كقولهم في أُمْسٍ : إِمْسِي "⁸ ، ويفيد قول ابن جني هنا أن كلمة " رِيِّيون " بكسر الراء في المتواتر وبفتحها وضمها في الشاذ ، إنما مردها إلى أصلين ، إما الرَّبُّ فيكون الفتح فيها أصلا والكسر والضم بدلا ، وإما الرُّيَّةُ فيكون الضم فيها أصلا والفتح والكسر بدلا .

¹ - سورة الرحمن من الآية 35 .

² - سورة الواقعة من الآية 55 .

³ - سورة المجادلة من الآية 8_9 .

⁴ - سورة الحشر من الآية 9 .

⁵ - سورة نوح من الآية 21 .

⁶ - إعراب القراءات الشواذ ، العكبري ، ج 1 ص 163 .

⁷ - معاني القرآن وإعرابه ، الزجاج ، ج 1 ص 143 .

⁸ - المحتسب ، ابن جني ، ج 1 ص 172 .

الفصل الثالث : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة صوتية -

وقال العكبري : " قوله تعالى : " فلها النصف " يقرأ بضم النون وهي لغة " ¹ .

وقال أيضا : " قوله : " للست " يقرأ بكسر الحاء وفتحها مع إسكان الحاء ، وأسكن الحاء قوم مع الضم أيضا ، وكل ذلك لغات " ² .

وقال الألوسي : " وقرئ " أو كُسوتم " بضم الكاف ، وهو لغة كُثدوة في قِدوة وأسوة في إسوة " ³ .

وقال العكبري : " والجمهور على كسر الحاء في " حجر " وسكون الجيم ، ويقرأ بضمها ⁴ ، وضم الحاء وسكون الجيم ، ومعناه محرم ، والقراءات لغات فيه " ⁵ .

وقال العكبري : " قوله تعالى : " مرية " يقرأ بالضم والكسر ، وهما لغتان " ⁶ .

وقال الألوسي : " وقرأ الحسن وأبو حيوة وابن جبير فيما نقل ابن عطية كما قرأ الجمهور إلا أنهم كسروا الصاد " ⁷ .

وقال القرطبي : " والوعاء يقال بضم الواو وكسرهما ، لغتان " ⁸ .

وقال ابن جني : " فأما الواحد فصنو بكسر الصاد ، وأما الجمع فصنوا بكسرهما ، وصنوا بضمها " ⁹ .

¹ _ إعراب القراءات الشواذ ، العكبري ، ج 1 ص 372 .

² _ إعراب القراءات الشواذ ، العكبري ، ج 1 ص 438 _ 439 .

³ _ روح المعاني ، الألوسي ، م 5 ج 7 ص 19 .

⁴ _ هكذا ورد في النص ، وفيه سقط وتمتته : بضمهما .

⁵ _ التبيان ، العكبري ، ص 155 .

⁶ _ إعراب القراءات الشواذ ، العكبري ، ج 1 ص 659 .

⁷ _ روح المعاني ، الألوسي ، م 8 ج 13 ص 36 .

⁸ _ الجامع لأحكام القرآن ، القرطبي ، ج 9 ص 154 .

⁹ _ المحتسب ، ابن جني ، ج 2 ص 24 .

الفصل الثالث : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة صوتية -

وقال الألوسي : " وقرأ جناح بن حبيش " وِدًا " بكسرهما وكل ذلك لغة فيه " ¹ .

وقال العكبري : " قوله تعالى : " طوى " يقرأ بضم الطاء غير منون وهو اسم بقعة أو واد ... ولم يصرف للتعريف والتأنيث ، أو التعريف والعجمة ... ويقرأ بكسر الطاء والتنوين وبغير التنوين " ² .

وقال ابن جني : " ومن ذلك قراءة نصر بن عاصم : " فِي رَجَاجَةٍ الرَّجَاجَةُ " بفتح الزاي فيهما ... فيها ثلاث لغات رَجَاجَةٍ وَرَجَاجَةٍ وَرَجَاجَةٍ بالفتح والضم والكسر " ³ .

وقال الزجاج : " وَدُرِيٌّ منسوب إلى أنه كالدُر في صفائه وحسنه ، وقرئت دِرِيٌّ وَدُرِيٌّ بالكسر والفتح ،

وقد رويت بالهمز " ⁴ .

وقال العكبري : " قوله تعالى : " لها شرب " يقرأ بضم الشين فيهما ، وقيل مصدر وقيل اسم للمصدر " ⁵ ، وقال أيضا : " قوله تعالى : " شرب الهيم " ... بالضم والكسر ، وهما لغتان للمصدر ، وقيل اسم في المصدر لغتان أيضا " ⁶ .

وقال أيضا : " قوله تعالى : " والجبلة " يقرأ بكسر الجيم وتخفيف الباء ، وبضم الجيم مشددا ومخففا وكل ذلك لغات " ⁷ .

¹ _ روح المعاني ، الألوسي ، م 9 ج 16 ص 210 .

² _ إعراب القراءات الشواذ ، العكبري ، ج 2 ص 65 _ 66 .

³ _ المختص ، ابن جني ، ج 2 ص 152 .

⁴ _ معاني القرآن وإعرابه ، الزجاج ، ج 4 ص 44 .

⁵ _ إعراب القراءات الشواذ ، العكبري ، ج 2 ص 223 .

⁶ _ إعراب القراءات الشواذ ، العكبري ، ج 2 ص 554 .

⁷ _ إعراب القراءات الشواذ ، العكبري ، ج 2 ص 224 .

الفصل الثالث : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة صوتية -

وقال الألوسي : " وقرأ عبد الله بن وثاب والأعمش وطلحة وأبان بن تغلب : " وَعَلِيًّا " بقلب الواو ياء وكسر

العين واللام ، وأصله فعول لكنهم كسروا العين إتباعا ، وروي ضمها عن ابن وثاب والأعمش وطلحة " ¹ .

وقال العكبري : " قوله تعالى : " الرعاء " يقرأ بضم الراء وهي جمع راع ... وقيل أصله رعاة فحذف التاء ومد الكلمة " ² .

وقال الألوسي : " وقرأ أبو حيوة وابن قطيب " فَلَا عِدْوَانَ " بكسر العين " ³ .

وقال العكبري : " قوله تعالى : " كالعرجون " يقرأ بكسر العين والأشبه أنه لغة " ⁴ .

وقال أيضا : " قوله تعالى : " مضيا " ... ويققرأ بكسر الميم إتباعا لكسرة الضاد " ⁵ .

وقال أيضا : " قوله تعالى : " صوركم " يقرأ بكسر الصاد ، وأصله الضم فعدل عنه لثقله مع الواو " ⁶ .

وقال أيضا : " قوله تعالى : " سخريا " يقرأ بكسر السين ، وهي لغة في المضمومة ، وقيل المكسورة بمعنى الاستهزاء ، والمضمومة بمعنى المذلة " ⁷ .

وقال ابن جني : " وأما " الحَبِئُك " بكسر الحاء وضم الباء ، فأحسبه سهوا ، وذلك أنه ليس في كلامهم فَعْلُ

أصلا بكسر الفاء وضم العين ... أو لعل الذي قرأ به تداخلت عليه القراءتان بالكسر والضم " ⁸ . وهكذا

وكالعادة يبادر ابن جني للطعن في القراء ، ويصفهم بالوهم في الرواية ، كلما عجز عن توجيه قراءة ما ،

¹ - روح المعاني ، الألوسي م 11 ج 19 ص 253 .

² - إعراب القراءات الشواذ ، العكبري ، ج 2 ص 257 .

³ - روح المعاني ، الألوسي ، م 11 ج 20 ص 103 .

⁴ - إعراب القراءات الشواذ ، العكبري ، ج 2 ص 364 .

⁵ - إعراب القراءات الشواذ ، العكبري ، ج 2 ص 371 .

⁶ - إعراب القراءات الشواذ ، العكبري ، ج 2 ص 423 .

⁷ - إعراب القراءات الشواذ ، العكبري ، ج 2 ص 445 .

⁸ - المختص ، ابن جني ، ج 2 ص 337 .

الفصل الثالث : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة صوتية -

خالفت ما حفظه من قواعد النحو والتصريف ، وهو الذي يعلم جيدا أن للعرب أسراراً كثيرة في لغتهم ، لم يحط بها ، هو وسائر النحويين واللغويين ، وهو يعترف في أكثر من موضع ، بأنه يقلب النظر كثيراً في توجيه بعض القراءات ، بل ويسأل عنها غيره¹ ، فأنى له بعد ذلك أن يجزم برد قراءة منقولة بدعوى وهم النقلة ؟ ، وتبعه ابن عطية فقال : " وقرأ الحسن أيضاً فيما روي عنه " الحُبُّك " بكسر الحاء وضم الباء ، وهي قراءة شاذة غير متوجهة ، وكأنه أراد كسرهما ثم توهم " الحُبُّك " قراءة الضم ، بعد أن كسر الباء ، وهذا على تداخل اللغات ، وليس في كلام العرب هذا البناء"² ، وتداخل اللغات يحدث في سائر الكلام ، فيصححه صاحبه فور الانتباه ، أو التنبيه ، فكيف والمقام مقام رواية وقراءة ؟ إذ الناقل فيه يكون على أكمل ما تكون عليه اليقظة والانتباه ، وليس يعقل أن يسهو ويخطئ بأن يركب بين قراءتين ولا ينتبه ، ولا ينبه إلى ذلك ؟ هذا وقد حاول العكبري أن يسحب السهو والغلط من ساحة القارئ _ وهو الحسن _ إلى من روى عنه ، فقال : " وحكي ... كسر الحاء وضم الباء ، هو بناء لا مثل له ، والأشبه أنه غلط على القارئ"³ ، والأمر لا يختلف كثيراً ، ففي النهاية رمى رواة القراءة بالسهو .

إن كل ما نقل من القراءات القرآنية ، لا بد من قبوله ، وإن خفي وجهه وخالف المؤلف من اللغة والعربية ، ثم الاجتهاد في طلب وجهه ، ويجد أبو حيان لهذه القراءة توجيهها فيقول : " الأحسن عندي أن تكون مما أتبع فيه حركة الحاء لحركة ذات في الكسرة ، ولم يعتد باللام الساكنة لأن الساكن حاجز غير حصين"⁴ . ويلاحظ بُعد وكلفة هذا التوجيه ، ولكن أبا حيان نال شرف محاولة الدفاع عن القراءات بتوجيهها وعدم ردها . ولعل الأقرب القول بأن كسر الحاء وضم الباء في الحبك لغة ، والعربية ليست أسيرة قواعد

¹ _ ينظر مثلاً : قوله في المختصب _ ج 1 ص 291 _ : " وسألت أبا علي عن " سُكْرَى " فردد كثيراً القول فيها ثم استقر الأمر فيها بيننا على أنها صفة من هذا اللفظ " ، وقوله أيضاً في المختصب _ ج 2 ص 266 _ : " الشُّوبُ الخلط ، بفتح الشين ولم يمرر بنا الضم ، ولعله لغة فيه ، كالفُقْر والفُقْر والضَّر والضَّر " .

² _ المحرر الوجيز ، ابن عطية ، ج 5 ص 154 .

³ _ إعراب القراءات الشواذ ، العكبري ، ج 2 ص 512 .

⁴ _ البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 8 ص 133 .

الفصل الثالث : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة صوتية -

النحويين واللغويين ، وفيها من غنى التراكيب والألفاظ ، وكثرة الأسرار ، ما يتجاوز بكثير جدا أسوار الصرح النحوي واللغوي العظيم .

وقال الألوسي : " وقرأ الكلبي وطلحة ومجاهد بالجر أيضا [في نحاس] ، لكنهم كسروا النون وهو لغة فيه"¹ .

وقال العكبري : " قوله تعالى : " شُحَّ " يقرأ بكسر الشين ، وهي لغة "² .

وقال أيضا : " قوله تعالى : " وَوَلَدِهِ " يقرأ بضم الواو وسكون اللام³ ، وبكسر الواو وسكون اللام ، وهما لغتان ، ويستعمل في الواحد والجمع"⁴ .

◀ في الضمائر _ هاء الكناية _ : وذلك في :

■ فِيهِ⁵ _ بِهِ⁶ _ يُؤَدُّهُ⁷ _ بُجُزِيَهُ⁸ _ تُؤْوِيَهُ⁹ _ يُنْجِيَهُ¹⁰ .

اتصل بالكلمات السابقة ، هاء الكناية ، وهي هاء زائدة دالة على الواحد المذكور الغائب¹¹ ، ويسمى البصريون ضميرا¹² . والأصل فيها أن تتحرك بالضم ، وقد تكسر إذا سبقت بكسر أو ياء ساكنة للمناسبة والإتباع الحركي¹³ ، قال ابن جني : " أصل حركة هذه الهاء الضم ، وإنما تكسر إذا وقع

¹ _ روح المعاني ، الألوسي ، م 15 ج 27 ص 173 .

² _ إعراب القراءات الشواذ ، العكبري ، ج 2 ص 574 .

³ _ وهي قراءة ابن كثير وأبو عمرو وهمزة والكسائي ويعقوب وخلف " وولده " بضم الواو الثانية وسكون اللام ، متواترة . ينظر المبسوط ، ابن مهران الأصبهاني ، ص 273 . ويذكر ، أنه تم في المبسوط ، تأخير سورة نوح وتقدم سورة الجن عليها ، وهو عكس ترتيب المصحف الشريف .

⁴ _ إعراب القراءات الشواذ ، العكبري ، ج 2 ص 621 .

⁵ _ حيث وقع في القرآن الكريم .

⁶ _ سورة البقرة من الآية 93 .

⁷ _ سورة آل عمران من الآية 75 .

⁸ _ سورة الأنبياء من الآية 29 .

⁹ _ سورة المعارج من الآية 13 .

¹⁰ _ سورة المعارج من الآية 14 .

¹¹ _ ينظر الوافي في شرح الشاطبية ، عبد الفتاح القاضي ، ص 68 .

¹² _ ينظر غنية الطالبين ومنية الراغبين المعروف بالمقدمة البقرية في علم التجويد ، شمس الدين محمد بن قاسم البقري ، ت ، محمد معاذ مصطفى الخن ، دار

الإعلام عمان - الأردن ، ط 1 سنة 1423 هـ / 2002 م ، ص 115 .

¹³ _ ينظر شرح طيبة النشر ، ابن الجزري ، ص 66 .

الفصل الثالث : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة صوتية -

قبلها كسرة أو ياء ساكنة ، كقولك : مررت به ونزلت عليه ، وقد يجوز الضم مع الكسرة والياء¹ .

ومنه فمن كَسَر هاء الكناية المسبوقة بكسر أو يياء ساكنة ، رام الانسجام الصوتي الحاصل بالجمع بين الكسر والكسر ، وبين الكسر والياء الساكنة ، وفرارا من الانتقال من الأقل ثقلا وهو الكسر ، والخفيف وهي الياء الساكنة إلى الأثقل وهو الضم ، ومن قرأ بالضم آثر القراءة بالأصل ، وقد قرئ بضم الهاء المسبوقة بياء ساكنة في المتواتر أيضا² .

رابعا : الإبدال بين الحركات الثلاث للتخلص من التقاء الساكنين :

شكل التقاء الساكنين للعربي مشكلة صوتية ، اجتهد في التخلص منها ما وجد إلى ذلك سبيلا ، وذلك بتحريك الأول أو حذفه _ إن كان حرف مد _ ، أو بهمزه كما هو الحال في نحو : الضالين والجان ، وقد تقدم الكلام فيه في مبحث الهمز ، أو بتحريك الثاني _ كما هو الحال في ياء المتكلم وقد تقدم الكلام فيها أيضا _ .

واختلف العرب في تحريك أحد الساكنين كسرا أو ضمّا أو فتحا ، فأما التحريك بالكسر ، فهو الأصل في تحريك أول الساكنين ، قال مكّي : " وحجة من كسر الأول أنه أتى به على أصل ما يجب له في التقاء الساكنين³ ، وأما التحريك بالضم أو الفتح ، فإما أن يكون لغة أو إتباعا ، أو طلبا للخفة التي يحققها الفتح ، وجمعها جميعا العكبري في قوله : " فالضم على الإتيان والفتح للتخفيف والكسر على أصل التقاء الساكنين⁴ .

¹ _ ينظر المختص ، ابن جني ، ج 1 ص 420 .

² _ وهي رواية حفص عن عاصم في قوله تعالى : " علّيه الله " سورة الفتح من الآية 10 .

³ _ الكشف ، مكّي القيسي ، ج 1 ص 274 _ 275 .

⁴ _ إعراب القراءات الشواذ ، العكبري ، ج 2 ص 606 .

الفصل الثالث : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة صوتية -

وقد حفظت القراءات الشاذة هذا الاختلاف اللغوي ، وفي الآتي شواهدة :

أ_ تحريك أول الساكنين :

1_ التحريك بالكسر : وذلك في :

■ اِسْتَرَوْا الضَّلَالَةَ¹ _ فَتَمَنَّا الْمَوْتَ² :

حرك أول الساكنين في الشاهدين السابقين بالكسر، وهو في المتواتر من القراءات ، محرك بالضم ، وكل ذلك لغات _ إضافة إلى الفتح كما سيأتي _ ، قال ابن جني : " ومن ذلك قراءة يحيى بن يعمر وابن أبي إسحاق وأبي السمال : " اِسْتَرَوْا الضَّلَالَةَ " ... في هذه الواو ثلاث لغات : الضم والكسر ، وحكى أبو الحسن فيها الفتح : " اِسْتَرَوْا الضَّلَالَةَ " ، ورويناه عن قطرب ، والحركة في جميعها لسكون الواو وما بعدها، والضم أفشى، ثم الكسر ثم الفتح ، وإنما كان الضم أقوى لأنها واو جمع ، فأرادوا الفرق بينها وبين واو أو ولو لأن تلك مكسورة ، نحو قول الله سبحانه : " لَوْ اَطَّلَعْتَ عَلَيْهِمْ " ، ومنهم من يضمها ، فيقول : " لُو اطلعت " ، كما كسر أبو السمال وغيره من العرب واو الجمع تشبيها لها بواو " لو " ³ . ويؤكد هنا ابن جني التبادل اللغوي في تحريك أول الساكنين كسرا وضمنا ، في واو لو وواو الجمع المذكور .

وقال العكبري : " قوله تعالى : " اِسْتَرَوْا الضَّلَالَةَ " فيه خمسة أوجه ... وبالكسر على أصل التقاء

الساكنين، وتشبيها لها بالواو الأصلية نحو : " لو استطعنا "، كما شبهت هذه الواو بواو الضمير ،

وقال بعضهم بالضم ⁴ .

¹ _ سورة البقرة من الآية 16 .

² _ سورة البقرة من الآية 94 وسورة الجمعة من الآية 6 .

³ _ المحتسب ، ابن جني ، ج 1 ص 134 _ 135 .

⁴ _ إعراب القراءات الشواذ ، العكبري ، ج 1 ص 125 _ 126 .

■ الم الله¹ - من الله² :

حرك أول الساكنين في الشاهدين السابقين بالكسر ، وهو في المتواتر من القراءات ، محرك بالفتح ، وهذا على الأصل في تحريك أول الساكنين أو على الإتيان ، قال الأخفش : " الم الله لا إله إلا هو " ، فالميم مفتوحة ، لأنها لقيها حرف ساكن فلم يكن من حركتها بد ، فإن قيل : " فهلا حركت بالجر ؟ فإن هذا لا يلزم فيها وإنما أرادوا الحركة ، فإذا حركوها بأي حركة كانت فقد وصلوا إلى الكلام بها ، ولو كانت كسرت لجاز ولا أعلمها إلا لغة³ " ، ورد عليه الزجاج فقال : " وذكر أبو الحسن الأخفش أن الميم لو كسرت لالتقاء الساكنين ، فقيل " الم الله " لجاز ، وهذا غلط من أبي الحسن ، لأن قبل الميم ياء مكسورا ما قبلها ، فحقها الفتح لالتقاء الساكنين ، وذلك لثقل الكسرة مع الياء⁴ " ، ويلاحظ أن الأخفش قد جوز كسر الميم لغة ، ولم يذكره قراءة ، وقد قرئ به ، قال ابن عطية : " وقرأ أبو جعفر الرؤاسي وأبو حيوة " الم " بكسر الميم للالتقاء ، وذلك رديء لأن الياء تمنع من ذلك ، والصواب الفتح قراءة جمهور الناس⁵ " ، وقال العكبري : " قوله تعالى : الم الله " يقرأ بكسر الميم على أصل التقاء الساكنين ، وفيه ضعف لأجل الياء والكسرة قبلها⁶ " ، وخير رد على من غلط الأخفش ، وعلى من وصف القراءة بالرداءة والضعف ، قول الفارسي : " كسر الميم لو ورد بذلك سماع لم يدفعه قياس ، بل كان يثبت ويقويه ، لأن الأصل في التحريك لالتقاء الساكنين الكسر ، وإنما يبدل إلى غير ذلك لما يعرض من علة وكراهة ، فإذا جاء الشيء على بابه فلا وجه لرده ولا مساع لدفعه ، وقول أبي إسحاق أن ما قبل الميم ياء مكسور ما قبلها فحقها الفتح منقوض بقولهم : جبر ، وكان

¹ - سورة آل عمران من الآية 1 - 2 .

² - سورة التوبة من الآية 1 .

³ - معاني القرآن ، الأخفش ، ج 1 ص 22 .

⁴ - معاني القرآن وإعرابه ، الزجاج ، ج 1 ص 373 .

⁵ - المحرر الوجيز ، ابن عطية ، ج 1 ص 396 .

⁶ - إعراب القراءات الشواذ ، العكبري ، ج 1 ص 299 .

الفصل الثالث : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة صوتية -

من الأمر ذيتٍ وذيتٍ وكيتٍ وكيتٍ، فحرك الساكن بعد الياء بالكسر كما حرك ما بعدها بالفتح في أين ... " ¹ .

إن كسر الميم نقل قراءة ، وهو على الأصل في تحريك أول الساكنين ، وهو يصور واقعا لغويا لهذه القبيلة أو تلك ، التي لا تجد ثقلا في توالي المتماثلات ، بل لعلها تجد في ذلك نوعا من الانسجام الصوتي ، بأن يأتي الكلام على وتيرة واحدة ، ولذلك وجب قبوله ، لا رده ووصفه بما لا يليق من الأوصاف .

قال ابن جني : " ومن ذلك حكى أبو عمرو أن أهل نجران يقولون : " براءة من الله " يجرون الميم والنون ... حكاها سيويه وهي أول القياس ، تكسرهما لالتقاء الساكنين " ² ، وقال العكبري : " قوله تعالى : " من الله " بكسر الميم والنون على الإتيان وكذلك ما أشبهه " ³ .

■ وَيَعْلَمُ الصَّابِرِينَ ⁴ :

قرئت الميم في المتواتر من القراءات بالفتح على أن الفعل منصوب بأن المضمره ، وقيل الفعل مجزوم والفتحة تحريك أول الساكنين للخفة والإتيان ، وقرئ شاذا بالكسر على الأصل في تحريك أول الساكنين ، قال الألوسي : " وقيل الفعل مجزوم بالعطف على المجزوم قبله وحرك لالتقاء الساكنين بالفتحة للخفة والإتيان ، ويؤيد ذلك قراءة الحسن " وَيَعْلَمُ الصَّابِرِينَ " بكسر الميم " ⁵ .

■ ثُمَّ ائْتُوا ⁶ : كسرت الميم لالتقاء الساكنين ، على الأصل في تحريك أول الساكنين ، وليس كما قال أبو علي : " هذا غلط لا تكسر الميم من ثم ، وحظها الفتح ، ولا وجه لكسرها " ⁷ ، قال العكبري :

¹ _ الدر المصون ، السمين الحلبي ، ج 1 ص 680 .

² _ المختص ، ابن جني ، ج 1 ص 399 .

³ _ إعراب القراءات الشواذ ، العكبري ، ج 1 ص 606 .

⁴ _ سورة آل عمران من الآية 142 .

⁵ _ روح المعاني ، الألوسي ، م 3 ج 4 ص 111 .

⁶ _ سورة طه من الآية 64 .

⁷ _ الحجة ، ابن علي الفارسي ، ج 5 ص 233 .

الفصل الثالث : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة صوتية -

" قوله تعالى : " ثُمَّ اتُّوا " ، يقرأ بكسر الميم مع بقاء الهمزة ، والوجه فيه أنه كسر لالتقاء الساكنين ولم يحتفل بالضممة قبلها ، وهو مثل قولك : رُدَّ القوم ، ومنهم من يبدل الهمزة ياء مع كسر الميم لسكونها وانكسار ما قبلها"¹ .

2_ التحريك بالضم : وذلك في :

■ لَو اسْتَطَعْنَا² _ نُوحِ ابْنَهُ³ _ لَو اَطَّلَعْتَ⁴ _ وَكُو اتَّبَع⁵ _ وَاللُّو اسْتَقَامُوا⁶ _ فُم اللَّيْلُ⁷ .

حرك أول الساكنين في الشواهد السابقة بالضم لغة أو إتباعا ، وهو في المتواتر من القراءات ، محرك بالكسر على الأصل في تحريك أول الساكنين ، وهذه بعض أقوال بعض اللغويين والمفسرين في تأكيد ذلك :

قال ابن جني : " ومن ذلك قراءة الأعمش : " لَو اسْتَطَعْنَا " بضم الواو ... شبهت واو لو هذه بواو جماعة المذكورين ، فضمت كما تلك مضمومة في قوله تعالى : " فتمنوا الموت " ، وكذلك واو الجمع هذه بواو لو فكسرت ، وذلك على من قرأ : " فتمنوا الموت " ، و " الذين اشتروا الضلالة"⁸ . وقال أيضا : " ... ومنهم من يضمها ، فيقول : " لَو اطلعت " ، كما كسر أبو السمال وغيره من العرب واو الجمع تشبيها لها بواو " لو "⁹ ، ويؤكد هنا ابن جني التبادل اللغوي في تحريك أول الساكنين كسرا وضمما ، في واو لو وواو الجمع المذكور .

وقال الألويسي : " وتنوين " نوح " مكسور عند الجمهور دفعا لالتقاء الساكنين ، وقرأ وكيع بضمه إتباعا لحركة الإعراب"¹⁰ .

¹ _ إعراب شواذ القراءات ، العكبري ، ج 2 ص 77 _ 78 .

² _ سورة التوبة من الآية 42 .

³ _ سورة هود من الآية 42 .

⁴ _ سورة الكهف من الآية 18 .

⁵ _ سورة المؤمنون من الآية 71 .

⁶ _ سورة الجن من الآية 16 .

⁷ _ سورة المزمل من الآية 2 .

⁸ _ المحتسب ، ابن جني ، ج 1 ص 409 .

⁹ _ المحتسب ، ابن جني ، ج 1 ص 134 _ 135 .

¹⁰ _ روح المعاني ، الألويسي ، م 7 ج 12 ص 88 .

الفصل الثالث : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة صوتية -

وقال أيضا : " وقرأ أبو السمال بضم الميم [في قم] إتباعا لحركة القاف ، وقرأ بفتحها طلبا للتخفيف والكسر في قراءة الجمهور على أصل التقاء الساكنين " ¹ .

¹ - روح المعاني ، الألويسي ، م 16 ج 29 ص 176 .

3_ التحريك بالفتح : وذلك في :

■ اِشْتَرَوْا الضَّلَالََةَ¹ _ فَتَمَنُّوا الْمَوْتَ² _ وَلَمَّا يَعْلَمَ³ _ لَوْ اسْتَطَعْنَا⁴ _ وَقُلِ الْحَقُّ⁵ _ فَمِ اللَّيْلُ⁶ .

حرك أول الساكنين في الشواهد السابقة بالفتح لغة أو إتباعاً أو طلباً للخفة ، وهو في المتواتر من القراءات ، محرك بالكسر على الأصل في تحريك أول الساكنين ، أو بالضم كما هو الحال الغالب في واو الجمع المذكور ، وهذه بعض أقوال بعض اللغويين والمفسرين في تأكيد ذلك :

قال ابن جني : " ومن ذلك قراءة يحيى بن يعمر وابن أبي إسحاق وأبي السمال : " اِشْتَرَوْا الضَّلَالََةَ " ... في هذه الواو ثلاث لغات : الضم والكسر ، وحكى أبو الحسن فيها الفتح : " اِشْتَرَوْا الضَّلَالََةَ " ، ورويناه عن قطرب ، والحركة في جميعها لسكون الواو وما بعدها ، والضم أفشى ، ثم الكسر ثم الفتح ... وأما الفتح فأقلها ، والعدر فيه خفة الفتحة مع ثقل الواو ، وأيضاً فإن الغرض في ذلك إنما هو التبليغ بالحركة لاضطرار الساكنين إليها ، فإذا وقعت من أي أجناسها كانت أقتعت ، كما روينا عن قطرب من قراءة بعضهم : " فَمِ اللَّيْلُ " بالفتح ، و" قُلِ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَمُ " ⁷ .

وقال العكبري : " قوله تعالى : " اِشْتَرُوا الضَّلَالََةَ " فيه خمسة أوجه ... وفتحها طلباً للخفة لثقل الضمة والكسرة ولأنها بعد فتحة فأتبعت ما قبلها " ⁸ .

وقال ابن جني : " ومن ذلك قراءة الأعمش : " لَوْ اسْتَطَعْنَا " بضم الواو ... شبهت واو لو هذه بواو جماعة المذكورين ، فضمت كما تلك مضمومة في قوله تعالى : " فَتَمَنُّوا الْمَوْتَ " ، وكذلك واو الجمع هذه بواو لو فكسرت ، وذلك على من قرأ : " فَتَمَنُّوا الْمَوْتَ " ، و" الذين اشتروا الضلالة " ، وهناك قراءة أخرى : " اشتروا الضلالة " ، بفتح الواو لالتقاء الساكنين ، فلو قرأ قارئ متقدم : " لَوْ اسْتَطَعْنَا " بفتح الواو لكان محمولاً على قول من قال : " اشتروا الضلالة " ، فأما الآن فلا عذر لأحد أن يرتجل قراءة وإن سوغتها العربية ، من حيث كانت القراءة سنة متبعة ⁹ ، ويحسب لابن

¹ _ سورة البقرة من الآية 16 .

² _ سورة البقرة من الآية 94 وسورة الجمعة من الآية 6 .

³ _ سورة آل عمران من الآية 142 .

⁴ _ سورة التوبة من الآية 42 .

⁵ _ سورة الكهف من الآية 29 .

⁶ _ سورة المزمل من الآية 2 .

⁷ _ المحتسب ، ابن جني ، ج 1 ص 134 _ 135 .

⁸ _ إعراب القراءات الشواذ ، العكبري ، ج 1 ص 125 .

⁹ _ المحتسب ، ابن جني ، ج 1 ص 409 .

الفصل الثالث : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة صوتية -

جني هنا أنه وقاف في القراءات على المنقول ، وهو يعلم علم اليقين أن عمدتها النقل والرواية ، ولا مجال فيها للرأي والقياس ، إلا أن وجه الفتح أيضا منقول¹ ، لكنه لم يعلم به.

وقال العكبري : " قوله : " وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ " يقرأ بفتح الميم ، وحركتها إتباع حركة اللام التي قبلها"² . والفعل يعلم مجزوم ، وهو في القراءة المتواترة محرك بالكسر وصلا لالتقاء الساكنين على الأصل ، وحرك في الشاذة بالفتح للخفة أو الإتيان .

وقال الألوسي : " وقرأ أبو السمال بضم الميم [في قم] إتباعا لحركة القاف ، وقرأ بفتحها طلبا للتخفيف ، والكسر في قراءة الجمهور على أصل التقاء الساكنين "³ .

ب_ تحريك ثاني الساكنين :

التقى في الشواهد الآتية ساكنان أولها حرف مد ، وهو مما يجوز الجمع فيه بين ساكنين ، إلا أنه قرئ أيضا بتحريك الثاني منهما ، بالكسر أو الضم أو الفتح ، وكل ذلك لغات .

1_ التحريك بالكسر : وذلك في :

■ طسم⁴ - يَاسِينَ⁵ - صَادٍ⁶ - حَامِيمٍ⁷ - نُونٍ⁸ .

حرك ثاني الساكنين فيما تقدم من الشواهد بالكسر ، على الأصل في تحريك أحد الساكنين ، وهذه أقوال بعض اللغويين والمفسرين في تأكيد ذلك :

قال العكبري : " قوله تعالى : " طسم تِلْكَ " يقرأ بكسر الميم على أصل التقاء الساكنين "⁹ .

وقال ابن جني : " أما الكسر والفتح فكلاهما لالتقاء الساكنين ، وذلك أنه بنى الكلام على الإدراج لا على وقف حروف المعجم ، فحرك فيه لذلك ... وقرأ " يَاسِينَ " بكسر النون أبو السمال وابن أبي إسحاق ... ومن كسر جاء على أصل حركة التقاء الساكنين "¹⁰ .

¹ - وهي قراءة الحسن. ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 5 ص 424 .

² - إعراب القراءات الشواذ ، العكبري ، ج 1 ص 346 .

³ - روح المعاني ، الألوسي ، م 16 ج 29 ص 176 .

⁴ - سورة الشعراء الآية 1 وسورة القصص الآية 1 .

⁵ - سورة يس الآية 1 .

⁶ - سورة ص الآية 1 .

⁷ - سورة غافر الآية 1 .

⁸ - سورة القلم الآية 1 .

⁹ - إعراب القراءات الشواذ ، العكبري ، ج 2 ص 209 .

¹⁰ - المحتسب ، ابن جني ، ج 2 ص 248 .

الفصل الثالث : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة صوتية -

وقال العكبري : " قوله تعالى : " صاد " يقرأ بكسر الصاد من غير تنوين وفيه وجهان : أحدهما أنه كسر لالتقاء الساكنين ، والثاني : أنه أمر من صادى يصادي إذا عارض ، أي عارض بالقرآن عملك"¹ .
وقال الألوسي : " وقرأ أبو السمال بكسر الميم [في حم] على أصل التقاء الساكنين "² .
وقال العكبري : " قوله تعالى : " ن " يقرأ بضم النون وكسرهما وفتحها ... والكسر على أصل التقاء الساكنين "³ .

2_ التحريك بالضم : وذلك في :

■ يَاسِيْنُ⁴ _ صَادُ⁵ _ حَامِيْمٌ⁶ .

حرك ثاني الساكنين فيما تقدم من الشواهد بالضم ، وهو على الأصل _ في بعض الشواهد كما سيأتي _ ، أو لغة في تحريك أحد الساكنين ، كالكسر والفتح ، وهذه أقوال بعض اللغويين والمفسرين في تأكيد ذلك :

قال ابن جني : " وهارون عن أبي بكر الهذلي عن الكلبي " ياسيْنُ " بالرفع ، قال : فلقيت الكلبي فقال : هي بلغة طيء : يا إنسان ... ومن ضم احتمال أمرين أحدهما ، أن يكون أيضا لالتقاء الساكنين، كحَوْبُ في الزجر ونحْنُ وهَيْثُ لك ، والآخر أن يكون على ما ذهب إليه الكلبي ... ويحتمل عندي وجها آخر ثالثا وهو أن يكون أراد يا إنسان إلا أنه اكتفى من جميع الاسم بالسين ، فقال : يَاسِيْنُ ، ف" يا " فيه الآن حرف نداء كقولك يا رجل ، ونظير حذف بعض الاسم قول النبي صلى الله عليه وسلم : " كَفَى بِالسَّيْفِ شَأْ " ⁷ ، أي شاهدا ... وشبيه به قوله :

قُلْنَا لَهَا قِيفِي لَنَا قَالَتْ قَاف

أي : وقفت ، فاكتفت بالحرف من الكلمة "⁸ .

وقال العكبري : " ويقرأ بضم الدال [في صاد] ... مثل حيث ومنذ "⁹ .

¹ _ إعراب القراءات الشواذ ، العكبري ، ج 2 ص 386 .

² _ روح المعاني ، الألوسي ، م 13 ج 24 ص 62 .

³ _ إعراب القراءات الشواذ ، العكبري ، ج 2 ص 606 .

⁴ _ سورة يس الآية 1 .

⁵ _ سورة ص الآية 1 .

⁶ _ سورة غافر الآية 1 .

⁷ _ أخرجه عبد الرزاق بن همام الصنعاني في مصنفه ، ت حبيب الرحمن الأعظمي ، باب الرجل يجد على امرأته رجلا ، المكتب الإسلامي -

بيروت ، ط 2 ، سنة 1403 ، ج 9 ص 434 .

⁸ _ المحتسب ، ابن جني ، ج 2 ص 248 _ 249 .

⁹ _ إعراب القراءات الشواذ ، العكبري ، ج 2 ص 388 .

الفصل الثالث : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة صوتية -

وقال الألوسي : " وقرأ أبو السمال بكسر الميم [في حم] على أصل التقاء الساكنين ، والزهري برفعها ، والظاهر أنه إعراب فهو إما مبتدأ أو خبر مبتدأ محذوف ¹ . ويجوز أيضا أن تكون الضمة تحريكا لأحد الساكنين .

وقال العكبري : " قوله تعالى : " ن " يقرأ بضم النون وكسرها وفتحها ، فالضم على الإتياع ² .

3_ التحريك بالفتح : وذلك في :

■ يَاسِيْنَ³ _ صَادُ⁴ _ حَامِيْمَ⁵ _ نُونَ⁶ .

حرك ثاني الساكنين فيما تقدم من الشواهد بالفتح ، لحفته ، وهذه أقوال بعض اللغويين والمفسرين في تأكيد ذلك :

قال ابن جني : " قرأ " يَاسِيْنَ " والقرآن " بفتح النون ابن أبي إسحاق بخلاف والثقفي... أما الكسر والفتح جميعا فكلاهما لالتقاء الساكنين ، وذلك أنه بنى الكلام على الإدراج لا على وقف حروف المعجم ، فحرك فيه لذلك . ومن فتح هرب إلى خفة الفتحة لأجل ثقل الياء وقبلها كسرة ⁷ .

وقال العكبري : " ويقرأ بفتح الدال [في صاد] وفيه وجهان : أحدهما أنه حرك لالتقاء الساكنين مثل أين وسوف ، والثاني جعله اسما للسورة ولم يصرفه ، أي : اتل صَادَ ⁸ .

وقال الألوسي : " وقرأ ابن أبي إسحاق وعيسى بفتح الميم [في حم] على التحريم ⁹ لالتقاء الساكنين بالفتحة للخفة كما في أين وكيف ، وجوز أن يكون نصبا بإضمار اقرأ ، ومنع من الصرف للعلمية والتأنيث ¹⁰ .

¹ _ روح المعاني ، الألوسي ، م 13 ج 24 ص 62 .

² _ إعراب القراءات الشواذ ، العكبري ، ج 2 ص 606 .

³ _ سورة يس الآية 1 .

⁴ _ سورة ص الآية 1 .

⁵ _ سورة غافر الآية 1 .

⁶ _ سورة القلم الآية 1 .

⁷ _ المحتسب ، ابن جني ، ج 2 ص 248 .

⁸ _ إعراب القراءات الشواذ ، العكبري ، ج 2 ص 387 .

⁹ _ هكذا في روح المعاني وهو تصحيف والصواب : التحريك ، بالكاف .

¹⁰ _ روح المعاني ، الألوسي ، م 13 ج 24 ص 62 .

الفصل الثالث : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة صوتية -

وقال العكبري : " قوله تعالى : " ن " يقرأ بضم النون وكسرهما وفتحها فالضم على الإتيان والفتح للتخفيف والكسر على أصل التقاء الساكنين " ¹ .

¹ - إعراب القراءات الشواذ ، العكبري ، ج 2 ص 606 .

المبحث الثالث : ظاهرتا الإظهار والإدغام

المطلب الأول : تعريف الإظهار والإدغام

أولا : تعريف الإظهار :

أ- لغة :

الإظهار مصدر على وزن إفعال مشتق من مادة (ظ . ه . ر) وهو بمعنى الإبراز والإجلاء والتبيين¹.

ب- اصطلاحا :

الإظهار عند النحاة والقراء هو إخراج كل حرف من مخرجه بأن يقرعه اللسان ومثله إظهار النون الساكنة والتنوين عند التقائهما بالأحرف الحلقية² ، ويسمى الإظهار بالبيان أيضا وهو مصطلح سيبويه³.

ثانيا : تعريف الإدغام :

أ- لغة : الإدغام مصدر على وزن إفعال مشتق من مادة (د ، غ ، م) ودغم الغيث الأرض يدغمها وأدغمها إذا غشيها وقهرها ، والإدغام إدخال اللجام في أفواه الدواب وأدغم الفرس اللجام أدخله في فيه⁴.

فالإدغام عند اللغويين يهتم وجهين إما أن يكون الداخلة غالبا ومثاله إدغام السيل الأرض ، وإما أن يكون الداخلة مغلوبا ومثاله إدغام الفرس اللجام⁵.

ب - اصطلاحا :

◀ عند النحويين :

قال ابن جني : " تقريب صوت من صوت"⁶.

واستعمال ابن جني للفظ التقريب يجعل تعريفه شاملا لكل أنواع التأثير والتأثير الحاصل بين الأصوات، كالإشمام والإمالة والإدغام وغيرها⁷ وليس خاصا بالإدغام فحسب .

◀ عند القراء :

قال ابن الجزري : "الإدغام هو اللفظ بحرفين حرفا كالثاني مشددا"⁸.

¹ - القاموس المحيط ، الفيروز أبادي ، باب الراء فصل الظاء ص 459 .

² - ينظر التمهيد ، ابن الجزري ، ص 166 .

³ - ينظر الكتاب ، سيبويه ، ج 4 ص 576 .

⁴ - القاموس المحيط للفيروز أبادي ، باب الميم فصل الدال ص 1119 .

⁵ - ينظر أثر القراءات في الأصوات والنحو العربي ، عبد الصبور شاهين ، ص 122 .

⁶ - الخصائص ، ابن جني ، ج 2 ص 139 .

⁷ - أثر القراءات في الأصوات والنحو العربي ، عبد الصبور شاهين ، ص 126 .

⁸ - النشر ، ابن الجزري ، ج 1 ص 215 .

الفصل الثالث : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة صوتية -

وتعريفه وإن جاء موجزا إلا أنه شامل لعمليات الحذف والقلب والإدغام ، لأن اللفظ بحرفين كالثاني يتطلب حذف الحركة عند وجودها ، وجعل الأول كالثاني إن كان مجانسا أو مقاربا ، وإلا فلن يكون الصوت مشددا .
وثمة اتفاق بين النحويين والقراء في تعريف الإدغام وإن كان بينهما عموم وخصوص .

المطلب الثاني : فائدة الإدغام

الإدغام نقيض الإظهار وفرع عنه لاحتياجه إلى سبب¹ وغايته التخفيف النطقي واقتصاد الجهد العضلي المبذول من اللسان جراء نطقه بحروف متماثلة أو متقاربة متوالية² .

قال سيويوه : " لأنه لما كان من موضع واحد ثقل عليهم أن يرفعوا ألسنتهم من موضع ثم يعيدها إلى ذلك الموضع لحرف الآخر ، فلما ثقل عليهم ذلك أرادوا أن يرفعوا رفعة واحدة " ³ . قال ابن جني : " إنهم قد علموا أن إدغام الحرف في الحرف أخف عليهم من إظهار الحرفين ألا ترى أن اللسان ينبو عنهما نبوة واحدة نحو قولك شَدَّ وَقَطَعَ وَسَلَّم " ⁴ . وقال أيضا : " ألا ترى أنك لو تكلفت ترك إدغام الطاء الأولى لتجشمت لها وقفة عليها تمتاز من شدة ممزجتها للثانية بها " ⁵ ، حيث اعتبر النطق بالحرفين تكلفا وتجشما للصعب ، كما شبه بعض النحويين النطق بحرفين متماثلين أو متقاربين بمشي المقيد يرفع رجلا ثم يعيدها إلى موضعها أو بإعادة الحديث مرتين وذلك ثقيل على السامع ⁶ .

ولأن غرض هذه الظاهرة الصوتية التخفيف فقد شاعت في اللسان العربي حتى قال أبو عمرو البصري : " الإدغام كلام العرب الذي يجري على ألسنتها ولا يحسنون غيره " ⁷ .

ومن شواهد تلك الظاهرة في التراث العربي قول الشاعر :

عَافَتِ الشُّرْبُ فِي الشِّتَاءِ فُقُلْنَا بَرْدِيهِ تُصَادِفِيهِ سَخِينَا ⁸

ولأهمية هذه الظاهرة فقد حظيت باهتمام اللغويين والنحويين والقراء قديما وحديثا ، من حيث الملاحظة والتفسير والتحليل ، ووضع القواعد والقوانين الصرفية التي تضبطها وما أسفرت عنه تلك الدراسات ما يأتي :

¹ - النجوم الطواع على الدرر اللوامع في أصل مقراً الإمام نافع ، إبراهيم المارغي ، د ن د ط د ت ، ص 97 .

² - الأصوات اللغوية ، إبراهيم أنيس ، ص 173 .

³ - الكتاب ، سيويوه ، ج 4 ص 104 .

⁴ - الخصائص ، ابن جني ، ج 2 ص 227 .

⁵ - المصدر نفسه ج 2 ص 140 .

⁶ - النجوم الطواع ، المارغي ، ص 97 .

⁷ - النشر ، ابن الجزري ، ج 1 ص 216 .

⁸ - لسان العرب ، ابن منظور ، مادة برد ج 1 ص 186 ، وقد بيّن صاحب اللسان أن فعل " برّديه " ليس من برّد إنما هو " بلّ برّديه " وقد أدغمت اللام في الراء .

الفصل الثالث : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة صوتية -

المطلب الثالث : أسباب الإدغام وشروطه وموانعه

الأصل في اللغة أن تلفظ الحروف جميعا ، وأن يميز بعضها عن بعض ، وأن تبين حركة كل حرف على حدة ¹ ، وقد يولد ذلك عسرا في النطق في حالات بعينها ، لذا عزف عنه وجيء بالإدغام . والذي لا يتأتى إلا بأحد أسباب ثلاثة ² :

1- التماثل : وهو أن يتحد الحرفان مخرجا وصفة كالكاف في الكاف وغيرها .

2- التجانس : وهو أن يتفق حرفان مخرجا ويختلفا صفة، كالدال والتاء، أو يتفقا صفة ويختلفا مخرجا، كالدال والجيم .

3- التقارب : وهو أن يتقارب حرفان مخرجا أو صفة أو مخرجا وصفة معا . ويشترط لحصول الإدغام الآتي ³ :

1- التقاء حرفي الإدغام خطأ ولفظا أو خطأ لا لفظا ليدخل نحو : " إِنَّهُ هُوَ " ، ويخرج نحو : " أَنَا نَدِيرٌ " .

2- أن يكون المدغم فيه أكثر من حرف إن كان الإدغام في كلمة واحدة فيدخل نحو : " خَلَقَكُمْ " ، ويخرج نحو : " خَلَقَكَ " .

3- أن يسكن الحرف الأول ويتحرك الثاني ، فإن تحركا معا وجب تسكين الأول .

وأما ما يجعل الإدغام غير سائغ فأمور تنقسم إلى قسمين هما :

أ- المتفق عليها : وهي :

1- كون الحرف الأول تاء ضمير للمتكلم أو المخاطب نحو : " كُنْتُ تُرَابًا " ، " أَفَأَنْتَ تُسْمِعُ " ، ووجه

الامتناع دفع اللبس المحتمل وقوعه بين المتكلم والمخاطب ، كما أن الضمير هنا متحرك وتسكينه للإدغام ، يفقده قيمته الصرفية والنحوية ⁴ .

2- كون الحرف الأول منونا نحو : " سَارِبٌ بِالنَّهَارِ " ، ولعل علة المنع هنا وجود حاجز لفظي بين الحرفين وهو التنوين.

3- كون الحرف الأول مشددا نحو : " مَسَّ سَقَرٌ " ولا إدغام هاهنا لأن الحرف المشدد هو في الواقع حرفان أولهما ساكن، فيتعذر إدخالهما في ثالث لما في ذلك من الصعوبة والثقل الصوتي ⁵ .

¹ ينظر المذهب في القراءات العشر وتوجيهها من طريق طيبة النشر ، محمد سالم محيسن ، مكتبة الكليات الأزهرية - مصر ، ط 2 سنة 1389 هـ / 1978 م ، ج 1 ص 50 .

² - النشر ، ابن الجزري ، ج 1 ص 218 .

³ - المصدر نفسه والصفحة نفسها .

⁴ - الإدغام عند علماء العربية في ضوء البحث اللغوي الحديث ، عبد الله بوخلخال ، ديوان المطبوعات الجامعية بن عكنون - الجزائر ، د ط ، سنة 1999 م ، ص 19 .

⁵ - المرجع نفسه ص 20 .

الفصل الثالث : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة صوتية -

4- أن يتقدم المتحرك منهما عن الساكن، نحو: " وَإِنْ يَمْسَسْكَ "، " أَضَلَّلْتُمْ " ، ووجه امتناع الإدغام في هذه الحال الثقل الحاصل عن تسكين الحرفين وارتفاع الغرض الأساس من الإدغام ؛ وهو اليسر والسهولة في النطق والانسجام الصوتي في الكلمة¹.

5- كون المدغم فيه أَدْخَلَ مخرجا من المدغم، وخاصة في حروف الحلق واللسان والسبب في امتناع الإدغام هنا الثقل والصعوبة في انعكاس الصوت، فَبَعْدَ أن كان خارجا نحو الفم نرده مرة أخرى إلى الداخل وفي ذلك من العسر ما يزيل غرض الإدغام نفسه².

ب- المختلف فيها :

وقد لخصها ابن الجزري في قوله : "والمختلف فيه الجزم، قيل : وقلة الحروف وتوالي الاعتلال ومصيره إلى حرف مد واختص بعض المتقاربين بخفة الفتحة أو بسكون ما قبله أو بهما كليهما أو بفقد المجاور أو عدم التكرار"³.

المطلب الرابع : أقسام الإدغام

يتعدد الإدغام بتعدد أساس التقسيم إلى ما يلي :

أ- أقسامه بحسب وجود الحرفين :

ينقسم الإدغام على هذا الأساس إلى نوعين⁴ :

1- المتصل : وهو الذي يجتمع فيه الحرفان المدغم والمدغم فيه في كلمة واحدة نحو : " يُدْرِكُمْ "، " خَلَقَكُمْ "

2- المنفصل : وهو الذي يكون فيه المدغم في كلمة والمدغم فيه في كلمة أخرى نحو : " مِنْ نَصِيرٍ "، " مِنْ وَالٍ "، " فَمَا رَبِحَتْ تِجَارَتُهُمْ " .

ب - أقسامه باعتبار الحرف المؤثر في الآخر :

ينقسم الإدغام بهذا الاعتبار إلى نوعين هما⁵ :

1- التقدمي : وفيه يتأثر الصوت الثاني بالأول ، وذلك لعلة صوتية يمتنع معها إدغام الأول في الثاني، ويكثر هذا الإدغام في صيغة افتعل ومشتقاتها مع حروف الإطباق والصغير⁶.

¹ - المرجع نفسه .

² - المرجع نفسه .

³ - النشر ، ابن الجزري ، ج 1 ص 219 .

⁴ - ينظر الكتاب ، سيبويه ، ج 4 ص 576 .

⁵ - هذا التقسيم من وضع الدراسات اللغوية الحديثة ، ينظر اللهجات العربية ، عبده الراجحي ، ص 126 .

⁶ - الإدغام عند علماء العربية ، عبد الله بوخلخال ، ص 17 .

الفصل الثالث : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة صوتية -

2- الرجعي : وفيه يتأثر الصوت الأول بالثاني وهو الأكثر شيوعا في اللغة العربية والقرآن الكريم ، حيث تسير أمثلته على قياس مطرد فكأنما هذا النوع هو الأصل والأول فرع عنه .

ج- أقسامه باعتبار حركة الأول :

ينقسم الإدغام باعتبار حركة الحرف الأول إلى نوعين هما¹ :

1- الكبير : وفيه يكون الحرف الأول متحركا ؛ فيسكن لأجل الإدغام ، وسمي كبيرا لكثرة وقوعه إذ الحركة أكثر من السكون ، وقيل لتأثيره في إسكان المتحرك قبل إدغامه ، وقيل لما فيه من الصعوبة . وقطب هذا النوع أبو عمرو البصري ، لما روي عنه متواترا وشاذا من كثرة الحروف المدغمة إدغاما كبيرا . قال الشاطبي :

وَدُونَكَ الْإِدْغَامَ الْكَبِيرَ وَقُطْبُهُ أَبُو عَمْرٍو الْبَصْرِيُّ فِيهِ تَحْفَلًا²

2- الصغير : وفيه يكون الحرف الأول ساكنا .

د- أقسامه باعتبار فناء الحرف الأول في الثاني :

ينقسم الإدغام على هذا الأساس إلى نوعين هما :

1- التام : ويسمى بالكامل أيضا وفيه يذوب الصوت الأول في الثاني بالذات والصفات ، ومنه إدغام النون الساكنة في الراء واللام .

2- الناقص : وفيه يتأثر الحرف الأول بالثاني ويدغم فيه مع بقاء صفة من صفاته كالغنة أو الإطباق³ .

هـ - أقسامه باعتبار حكم العمل به :

ينقسم الإدغام بحكم الأخذ به إلى ثلاثة أنواع هي⁴ :

1- الواجب : وهو ما اتفق القراء على إدغامه، ومنه إدغام المتماثلين إذا سكن أولهما، وإدغام النون الساكنة والتنوين في ستة أحرف مجموعة في كلمة "يرملون".

2- الجائز : وهو ما اختلف القراء بين إظهاره وإدغامه، ويكون في المتماثلين إذا تحرك أولهما، وكذا في الأحرف المتجانسة والمتقاربة .

3- الممتنع : وهو ما اتفق القراء على إظهاره لوجود أحد موانع الإدغام السالفة.

ويذكر أن الدراسات التي استقرت ظاهريتي الإظهار والإدغام أسفرت على أن الإدغام منسوب إلى القبائل التي تسكن شبه الجزيرة العربية وشرقيها ، وهي تميم وأسد وبكر بن وائل وكعب ومعظمها قبائل بدوية تميل إلى التخفيف والسرعة في الكلام ، وأن الإظهار منسوب إلى البيئة المتحضرة وهي تميل إلى التأني في

¹ - النشر ، ابن الجزري ، ج 1 ص 215 .

² - حرز الأمان ، الشاطبي ، باب الإدغام الكبير ، البيت 116 ، ص 10 .

³ - المصطلح الصوتي في الدراسات العربية ، عبد العزيز الصيغ ، ص 241 .

⁴ - اللهجات العربية والقراءات القرآنية ، محمد خان ، ص 215 .

الفصل الثالث : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة صوتية -

الأداء¹، إلا أن هذا لا يعني بحال أن لهجة القبائل الحجازية كانت خلوا من الإدغام بالكلية ، بل لقد وجد الإدغام في كلامها ، إنما ليس بالدرجة والقدر الذي عرفت به القبائل البدوية ولاسيما تميما .

المطلب الخامس : الإظهار والإدغام في القراءات الشاذة

أ- شواهد الإظهار: برز الإظهار في شواذ القراءات في المواضع الآتية :

فَتَدَارُثُمْ² _ تَتَطَاهَرُونَ³ _ (تُضَارِرُ ، تُضَارِرُ)⁴ _ (يُضَارِرُ ، يُضَارِرُ)⁵ _ يَصْطَلِحَا⁶ _ تَعْتَدُوا⁷ _
يَتَّصَعِدُ⁸ _ تَتَأَقَلَّتُمْ⁹ _ مُتَدَخَّلًا¹⁰ _ يَتَذَكَّرُونَ¹¹ _ تَأْمَنُنَا¹² _ لكن أنا¹³ _ اسْتَطَاعُوا¹⁴ _ كهيعص¹⁵ :
إظهار نون العين عند الصاد _ يَتَذَكَّرُ¹⁶ _ فَتُظَلَّنَ¹⁷ _ تَطَيَّرْنَا¹⁸ _ تَدَارَكَ¹⁹ _ تَتَطَهَّرُونَ²⁰ _ يَخْتَصِمُونَ²¹

¹ - اللهجات العربية في القراءات القرآنية ، عبده الراجحي ، ص 133 .

² _ سورة البقرة من الآية 72 .

³ _ سورة البقرة من الآية 85 .

⁴ _ سورة البقرة من الآية 233 .

⁵ _ سورة البقرة من الآية 282 .

⁶ _ سورة النساء من الآية 128 .

⁷ _ سورة النساء من الآية 154 .

⁸ _ سورة الأنعام من الآية 125 .

⁹ _ سورة التوبة من الآية 38 .

¹⁰ _ سورة التوبة من الآية 57 .

¹¹ _ سورة التوبة من الآية 126 .

¹² _ سورة يوسف من الآية 11 .

¹³ _ سورة الكهف من الآية 38 .

¹⁴ _ سورة الكهف من الآية 97 .

¹⁵ _ سورة مريم من الآية 1 .

¹⁶ _ سورة الفرقان من الآية 62 .

¹⁷ _ سورة الشعراء من الآية 4 .

¹⁸ _ سورة النمل من الآية 47 .

¹⁹ _ سورة النمل من الآية 66 .

²⁰ _ سورة الأحزاب من الآية 4 .

²¹ _ سورة يس من الآية 49 .

الفصل الثالث : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة صوتية -

لِيَتَذَكَّرُوا¹ - مُذْتَكِّرٍ² - الْمُتَطَهِّرُونَ³ - الْمُتَصَدِّقِينَ⁴ - الْمُتَصَدِّقَاتِ⁵ - لِأَنَّ⁶ لَا⁶ - يَتَّظَاهِرُونَ⁷ - فَاتَّصَدَّقَ⁸ - تَتَّظَاهِرًا⁹ - الْمُتَزَمِّلُ¹⁰ - الْمُتَدَثِّرُ¹¹ - بَلْ رَانَ¹² .

تكرر في الكلمات السابقة إظهار حرف التاء المتحرك عند مثله ، وعند مجانسين له هما : الطاء والذال ، وعند حروف تقاربت معه في المخرج وهي : الصاد والزاي والطاء والذال والثاء . كما أظهرت الصاد الساكنة عند الطاء ، وأظهرت النون المتحركة عند مثلها وعند المهمزة واللام ، واللام عند مثلها وعند الراء ، وكل ذلك ، قراءة على الأصل .

وهذه جملة من أقوال اللغويين والمفسرين المؤكدة لذلك : قال العكبري : " قوله تعالى : " اذَّارَاتُمْ " يقرأ تدارَاتُمْ على الأصل مثل تخالفتم"¹³ . وقال أيضا : " " فَادَّرَاتُمْ " : أصل الكلمة تدارَاتُمْ ووزنه تفاعلتم ، ثم أرادوا التخفيف فقلبوا التاء دالا لتصير من جنس الدال التي هي فاء الكلمة لتمكن الإدغام ثم سكنوا الدال ، إذ شرط الإدغام أن يكون الأول ساكنا ، فلم يمكن الابتدء بالساكن فاجتلبت له همزة الوصل"¹⁴ . وقال السمين الحلبي : " وقرأ الأعمش " تعتدوا " بالأصل الذي أدغم نافع"¹⁵ ، وقال الألوسي : " وقرأ الأعمش " تعتدوا " على الأصل"¹⁶ . وقال أبو حيان : " وقرأ باقي السبعة " يَصْعَدُ " بتشديد الصاد والعين ، وأصله " يتصعد " وبهذا قرأ عبد الله وابن مصرف والأعمش"¹⁷ .

¹ - سورة ص من الآية 29 .

² - سورة القمر من الآية 15 .

³ - سورة الواقعة من الآية 79 .

⁴ - سورة الحديد من الآية 18 .

⁵ - سورة الحديد من الآية 18 .

⁶ - سورة الحديد من الآية 29 .

⁷ - سورة المجادلة من الآية 2 .

⁸ - سورة المنافقون من الآية 10 .

⁹ - سورة التحريم من الآية 4 .

¹⁰ - سورة المزمل من الآية 1 .

¹¹ - سورة المدثر من الآية 1 .

¹² - سورة المطففين من الآية 14 .

¹³ - إعراب القراءات الشواذ ، العكبري ، ج 1 ص 304 .

¹⁴ - التبيان ، العكبري ، ص 30 .

¹⁵ - الدر المصون ، السمين الحلبي ، ج 1 ص 1254 .

¹⁶ - روح المعاني ، الألوسي ، م 4 ج 6 ص 12 .

¹⁷ - البحر المحيظ ، أبو حيان ، ج 4 ص 220 .

الفصل الثالث : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة صوتية -

وقال أبو حيان أيضا : " وقرأ الأعمش " ثناقلتم " وهو أصل قراءة الجمهور " اثناقلتم " ¹ .

وقال العكبري : " ويقرأ بالإظهار " تأمننا " وهو الأصل " ² .

وقال الشوكاني : " وقرأ الأعمش " فما استطاعوا " على الأصل " ³ ، وقال ابن زنجلة : " قرأ حمزة :

" فَمَا اسْتَطَاعُوا " بتشديد الطاء فأدغم التاء في الطاء لأنهما أختان . وحجته قراءة الأعمش : " فما استطاعوا بالتاء " ⁴ .

وقال الزمخشري : " ويختصمون على الأصل " ⁵ .

وقال العكبري : " " المزمّل " أصله المتزمل ، فأبدلت التاء زايا وأدغمت " ⁶ ، وقال أيضا : " " المدثر " كالمزمل وقد ذكر " ⁷ ، يقصد المدثر أصله المتدثر ، أبدلت التاء دالا وأدغمت .

وأظهرت نون العين الساكنة عند الصاد من " كهيعص " وكان حقها أن تخفى عندها ، ولعل توجيهه أن ذلك خاص بالحروف الفواتح ، كونها حروفا مقطعة ، فالإظهار يؤكد ذلك الانفصال . قال العكبري : " قوله تعالى " عين صاد " منهم من يبين النون عند الصاد ليحقق أن كلا منها منفصل عن الآخر " ⁸ ، وقال أيضا : " ويقرأ بإظهارها لأن الحروف المقطعة يقصد تمييز بعضها عن بعض إيدانا بأنها مقطعة " ⁹ .

وقال أيضا : " قوله تعالى : " بل ران " بإظهار اللام على الأصل " ¹⁰ .

ب_ شواهد الإدغام :

أولا : الإدغام الكبير

◀ إدغام المتماثلين :

✓ إدغام اللام في اللام : وذلك في :

■ أَنْزَلْنَاكَ ¹¹ _ عَلَّائِكَ ¹² .

¹ _ البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 5 ص 43 .

² _ إعراب القراءات الشواذ ، العكبري ، ج 1 ص 686 .

³ _ فتح القدير ، الشوكاني ، ج 2 ص 48 .

⁴ _ حجة القراءات ، ابن زنجلة ، ص 435 .

⁵ _ الكشاف ، الزمخشري ، ج 4 ص 23 .

⁶ _ التبيان ، العكبري ، ص 379 .

⁷ _ التبيان ، العكبري ، ص 380 .

⁸ _ إعراب شواذ القراءات ، العكبري ، ج 2 ص 39 .

⁹ _ التبيان ، العكبري ، ص 250 .

¹⁰ _ إعراب القراءات الشواذ ، العكبري ، ج 2 ص 690 .

¹¹ _ سورة البقرة من الآية 4 .

¹² _ سورة الكهف من الآية 31 .

الفصل الثالث : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة صوتية -

فأما : أَنْزَلَيْكَ فأصلها : " أَنْزَلَ إِلَيْكَ " أسقطت الهمزة للتخفيف ، فالتقت اللام بمثلها فسكنت الأولى وأدغمتا . قال العكبري : " قوله تعالى : " أنزل إليك " يقرأ بإدغام اللام في اللام ، ووجهه أنه سكن اللام من " أنزل " وألقى عليها حركة الهمزة فالتقت اللامان وسكنت الأولى وأدغمت في الثانية فصار " أنزليك " ¹ ، وقوله : " سكن اللام من " أنزل " وألقى عليها حركة الهمزة " افتراض لا داعي له ، إذ اللام مفتوحة أصلا ، فلم نسكنها ونجلب لها فتحة عارضة ، ثم نسكنها مرة أخرى من أجل الإدغام ؟

وأما : عَلَّرَائِكَ فأصلها : " عَلَى الْأَرَائِكِ " ، نقلت فتحة الهمزة إلى لام التعريف الساكنة ، ثم حذفت الألف بعد لام على فالتقت لامان ، سكنت أولاهما وأدغمتا . قال الألوسي :
" عَلَّرَائِكَ " بنقل حركة الهمزة إلى لام التعريف وإدغام لام على فيها فيحذف ألف على لتوهم سكون لام التعريف " ² .

✓ إدغام النون في النون : وذلك في :

■ أَنْحَاجُونًا³ _ تَشُونٌ⁴ _ بِأَعْيُنًا⁵ _ تَأْمِنًا⁶ _ لَيْحَزُنِي⁷ _ تَدْعُونًا⁸ _ تَصُدُونًا⁹ :

وأصلها على التوالي : أَنْحَاجُونًا ، تَشُونٌ ، بِأَعْيُنًا ، تَأْمِنًا ، لَيْحَزُنِي ، تَدْعُونًا ، تَصُدُونًا ، بنونين الأولى مفتوحة أو مضمومة أو مكسورة والثانية مفتوحة ، سكنت الأولى وأدغمت في الثانية .

✓ إدغام التاء في التاء : وذلك في :

■ يَقْتَلَانِ¹⁰ _ فَلَا تَنَاجُوا¹¹ .

فأما يَقْتَلَانِ فأصلها يَقْتَتَلَانِ ، سكنت التاء الأولى وأدغمت في التي بعدها ، ونقلت فتحتهما إلى القاف قبلها لتعذر الجمع بين ساكنين .

¹ _ إعراب القراءات الشواذ ، العكبري ، ج 1 ص 111 .

² _ روح المعاني ، الألوسي ، م 9 ج 15 ص 393 .

³ _ سورة البقرة من الآية 139 .

⁴ _ سورة هود من الآية 5 .

⁵ _ سورة هود من الآية 37 وسورة الطور من الآية 48 وسورة القمر من الآية 14 .

⁶ _ سورة يوسف من الآية 11 .

⁷ _ سورة يوسف من الآية 13 .

⁸ _ سورة إبراهيم من الآية 7 .

⁹ _ سورة إبراهيم من الآية 10 .

¹⁰ _ سورة القصص من الآية 15 .

¹¹ _ سورة المجادلة من الآية 9 .

الفصل الثالث : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة صوتية -

وأما فَلَا تَنَاجَوْا فَأصلها فَلَا تَتَنَاجَوْا ، سكنت التاء الأولى وأدغمت في الثانية ، وساغ ذلك لوجود ألف قبلها ، وهذه القراءة الشاذة شاهد من القراءة المتواترة ، فبذلك قرأ البزي عن ابن كثير¹ ، وذلك في نحو² : " ولا تيمموا"³ ، " ولا تفرقوا"⁴ ، " ولا تعاونوا"⁵ ، قال الزجاج : " فلا تتناجوا " بتاءين ظاهريتين ، وبتاء واحدة مدغمة مشددة ، فلا تَنَاجَوْا ، وإنما أدغمت التاءان لأتخما من مخرج واحد ، متحركان وقبلهما ألف ، والألف قد يكون بعدها الدغم نحو دابة وراة"⁶.

✓ إدغام السين في السين : وذلك في :

■ مَسَّ سَقَرٌ⁷ .

اجتمع وصلا ثلاث سينات ، الأولى والثانية مدغمتان، والتشديد أحد موانع الإدغام، كما تقدم ، ولأنها قراءة مروية ، فما من سبيل لإنكارها ، بل يجب قبولها والبحث عن وجهها ، وفي توجيهها قال أبو حيان : " وقرأ محبوب عن أبي عمرو " مَسَّقِر " بإدغام السين في السين ، قال ابن مجاهد : إدغامه خطأ لأنه مشدد ، انتهى ، والظن بأبي عمرو أنه لم يدغم حتى حذف إحدى السينين لاجتماع الأمثال ثم أدغم"⁸ .

✓ إدغام الياء في الياء : وذلك في :

■ يُحْيِي⁹ : أصلها يُحْيِي ، سكنت الياء الأولى وأدغمت في الثانية ، ونقلت كسرتها إلى الحاء قبلها ، لتعذر الجمع بين الساكنين . قال العكبري : " يحيي " بالإظهار لا غير ، لأن الياء لو أدغمت للزم الجمع بين ساكنين لفظا وتقديرا ، والله أعلم"¹⁰ ، وهذا مذهب البصريين ، إلا أن الكوفيين يجيزونه،

¹ _ ينظر النشر ، ابن الجزري ، ج 2 ص 174 _ 175 .

² _ عد منها ابن الجزري إحدى وثلاثين تاء ، ينظر النشر ، ج 2 ص 174 .

³ _ سورة البقرة من الآية 267 .

⁴ _ سورة عمران من الآية 103 .

⁵ _ سورة المائدة من الآية 2 .

⁶ _ معاني القرآن وإعرابه ، الزجاج ، ج 5 ص 138 .

⁷ _ سورة القمر من الآية 48 .

⁸ _ البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 8 ص 181 .

⁹ _ سورة القيامة من الآية 40 .

¹⁰ _ التبيان ، العكبري ، ص 382 .

الفصل الثالث : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة صوتية -

ومنهم الفراء¹ ، ولأنها قراءة مروية ، فالعكبري، اعتذر عن إنكارها بقوله: " والله أعلم "، ثم أثبتتها في إعراب القراءات من دون توجيه فقال : " ويقرأ بكسر الحاء وياء مشددة على إدغام الياء في الياء"².

◀ إدغام المتجانسين :

✓ إدغام التاء في الطاء : وذلك في :

- (يَخْطِفُ ، يَخْطَفُ ، يَخْطَفُ) ³ _ فَتَخْطِفُهُ ⁴ _ (خِطْفَ ، خَطْفَ) ⁵ _ مُطَهَّرَةٌ ⁶ _ يَطَهَّرُونَ ⁷ _
- (يَخْطَمَنَّكُمْ ، يَخْطَمَنَّكُمْ) ⁸ _ يَطَوَّفُونَ ⁹ _ الْمُطَهَّرُونَ ¹⁰ .

أصل الكلمات السابقة : يَخْتَطِفُ ، مُتَطَهَّرَةٌ ، يَتَطَهَّرُونَ ، يَخْتَمَنَّكُمْ ، يَتَطَهَّرُونَ ، الْمُتَطَهَّرُونَ ، التقت التاء مع الطاء ، فأبدلت طاء وسكنت وأدغمت ، وهو إدغام سائغ لأن التاء والطاء حرفان متجانسان مخرجا ، ويشتركان في صفتين هما : الشدة والإصمات .

وهذه أقوال بعض اللغويين والمفسرين في تأكيد ذلك :

قال ابن جني : " " يَخْطِفُ " بنصب الياء والحاء والتشديد ... أصله يَخْتَطِفُ ، فأثر إدغام التاء في الطاء لأنهما من مخرج واحد ، ولأن التاء مهموسة والطاء مجهورة ، والجهور أقوى صوتا من المهموس ، ومتى كان الإدغام يقوي الحرف المدغم حسن ذلك ... والحاء قبلها ساكنة فنقلت الحركة إليها ، وقلبت التاء طاء وأدغمت في الطاء فصارت يَخْطِفُ . ومنهم من إذا أسكن التاء ليدغمها كسر الحاء لالتقاء الساكنين ، فاستغنى بحركتها عن نقل الحركة إليها ، فيقول : يَخْطِفُ . ومنهم من يكسر حرف المضارعة إتباعا لكسرة فاء الفعل ما بعده فيقول : يَخْطِفُ ... وعلى هذا قالوا في ماضيه : خِطْفَ ، وأصلها اختطف ، فأسكن التاء للإدغام فانكسرت الحاء لسكونها وسكون التاء فحذف همزة الوصل

¹ _ ينظر معاني القرآن ، الفراء ، ج 5 ص 164 .

² _ إعراب القراءات الشواذ ، العكبري ، ج 2 ص 651 .

³ _ سورة البقرة من الآية 20 .

⁴ _ سورة الحج من الآية 31 .

⁵ _ سورة الصافات من الآية 10 .

⁶ _ سورة البقرة من الآية 25 .

⁷ _ سورة التوبة من الآية 108 .

⁸ _ سورة النمل من الآية 18 .

⁹ _ سورة الرحمن من الآية 44 .

¹⁰ _ سورة الواقعة من الآية 79 .

الفصل الثالث : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة صوتية -

لتحرك الحاء بعدها ، وأدغمت التاء في الطاء بعدها فصار حِطَّفَ . ومنهم من يتبع الطاء كسرة الحاء فيقول : حِطَّفَ ... وأنشدونا :

لَا حِطَّبَ الْقَوْمَ وَلَا الْقَوْمَ سَقَى¹ .

وقال الألويسي : " وقرأ الحسن وقتادة " حِطَّفَ " بكسر الحاء والطاء مشددة ، قال أبو حاتم : ويقال هي لغة بكر بن وائل ، وتميم بن مرة ، والأصل اختطف فسكنت التاء للإدغام وقبلها حاء ساكنة ، فالتقى ساكنان فحركت الحاء على الأصل ، وكسرت الطاء للإتباع ، وحذفت ألف الوصل للاستغناء عنها² .

وقال ابن جني : " ... أما الأصل فيهما فيحتطمنكم ، يفتعل من الحطم ، وهو الكسر ، أي : يقتلنكم ، وآثر إدغام التاء في الطاء لقرب مخرجيهما ، فأسكنها وأبدلها طاء ، وأدغمها في الطاء بعدها ، ونقل الفتحة من التاء إلى الحاء ، فقال : " يَحِطِّمَنَّكُمْ " . ومن كسر الحاء فإنه لما أسكن التاء للإدغام كسر الحاء ، لسكونها وسكون التاء³ . ومن لم يفتح الحاء ولم يكسرها فقد تركها على أصلها ، فاجتمع ساكنان ، وهو جائز في مثل هذا ، وإن منعه البصريون ، فذلك ليس بشيء ، لأن المدرسة البصرية _ أو غيرها _ ، ليست هي المستوى الوحيد للغة العربية . وللجمع بين ساكنين من مثل هذا شواهد من القرآن الكريم .

✓ إدغام التاء في الدال : وذلك في :

■ إِدَارَكُوا⁴ _ يَعْدُونَ⁵ _ إِدَارَسُوا⁶ _ (مُرْدِّفِينَ ، مُرْدِّفِينَ ، مُرْدِّفِينَ)⁷ _ يَهْدِي⁸ _ مُدْرِكُونَ⁹ _ تَدَارَكُهُ¹⁰ .

¹ _ المختصب ، ابن جني ، ج 1 ص 140 _ 141 .

² _ روح المعاني ، الألويسي ، م 13 ج 23 ص 105 .

³ _ المختصب ، ابن جني ، ج 2 ص 182 .

⁴ _ سورة الأعراف من الآية 38 .

⁵ _ سورة الأعراف من الآية 163 .

⁶ _ سورة الأعراف من الآية 169 .

⁷ _ سورة الأنفال من الآية 9 .

⁸ _ سورة النحل من الآية 37 .

⁹ _ سورة الشعراء من الآية 61 .

¹⁰ _ سورة القلم من الآية 49 .

الفصل الثالث : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة صوتية -

أصل الكلمات السابقة : تَدَارَكُوا ، يَعْتَدُونَ ، تَدَارَسُوا ، مُزْتَدِفِينَ ، يَهْتَدِي ، لَمُتَدَرِّكُونَ ، تَدَارَكُهُ ، أبدلت التاء دالا وسكنت وأدغمت في الدال بعدها ، وهو إدغام سائغ للقراءة الصوتية الكبيرة الجامعة بين الحرفين ، فهما متجانسان مخرجا ، ويشتركان في أربع صفات هي : الشدة والاستفال والانفتاح والإصمات . وهذه أقوال بعض اللغويين والمفسرين في ما تقدم من الإدغام :

قال سيبويه : " والتاء والدال سواء كل واحدة منهما تدغم في صاحبتهما حتى تصير التاء دالا والدال تاء ، لأنهما من موضع واحد ، وهما شديدتان ليس بينهما شيء إلا الجهر والهمس " ¹ . وهنا يؤكد سيبويه جواز إدغام التاء في الدال والدال في التاء لشدة القرابة بينهما ، حتى أنه يرى أنه لا يفصل بينهما سوى كون التاء مهموسا والدال مجهورا .

وقال ابن جني : " ومن ذلك قراءة شهر بن حوشب وأبي هنيك : " يَعْتَدُونَ فِي السَّبْتِ " ... أراد يعتدون ، فأسكن التاء ليدغمها في الدال ، ونقل فتححتها إلى العين فصار يَعْتَدُونَ " ² . ولهذه القراءة الشاذة شاهد من القراءات المتواترة ، فقد قرأ ورش عن نافع قوله تعالى : " لا تعدوا في السبت " ³ بإدغام التاء في الدال وفتح العين ، وقرأها قالون عن نافع وأبو جعفر بالإدغام وسكون العين ، ولقالون وجه آخر وهو اختلاس فتحة العين مع الإدغام ⁴ .

وقال ابن جني : " " اَدَّارَسُوا " : تَدَارَسُوا ، كقوله : " اَدَّارَكُوا " والعمل فيهما واحد ، وقد تقدم " ⁵ ، والعمل الواحد الذي قصده هو إدغام التاء وفي الدال وجلب همزة الوصل ، قال الألويسي : " وقرأ السلمي " اَدَّارَسُوا " بتشديد الدال وألف بعدها ، وأصله تدارسوا ، فأدغمت التاء في الدال واجتلبت لها همزة الوصل " ⁶ . وما قيل في " اَدَّارَسُوا " و " اَدَّارَكُوا " يقال في " لَمُتَدَرِّكُونَ " و " تَدَارَكُهُ " ، قال الفراء : " وقوله : " إِنَّا لَمُتَدَرِّكُونَ " و " لَمُتَدَرِّكُونَ " متفعلون من الإدراك ، كما تقول : حفرت واحفرت بمعنى واحد ، فكذلك " لَمُتَدَرِّكُونَ "

¹ _ الكتاب ، سيبويه ، ج 4 ص 461 .

² _ المختص ، ابن جني ، ج 1 ص 377 .

³ _ سورة النساء من الآية 154 .

⁴ _ ينظر الكفاية ، أبو العز القلانسي ، ص 155 .

⁵ _ المختص ، ابن جني ، ج 1 ص 381 .

⁶ _ روح المعاني ، الألويسي ، م 6 ج 9 ص 143 .

الفصل الثالث : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة صوتية -

و " لُمُدَّرُكُونَ " معناهما واحد ¹ . وقال الألويسي : " تَدَارَكُهُ " ² بتشديد الدال وأصله تتداركه فأبدل التاء دالا وأدغمت الدال في الدال ³ .

قال ابن جني : " ... أصله " مرتدفين " مفتعلين من الردف ، فأثر إدغام التاء في الدال ، فأسكنها وأدغمها في الدال ، فلما التقى ساكنان وهما الراء والدال حرك الراء لالتقاء الساكنين ، فتارة ضمها إتباعا لضمة الميم ، وأخرى كسرهما إتباعا لكسرة الدال ⁴ . وقال أيضا : " وكذلك الكلام في قوله : يَهْدِي وَيَهْدِي وَيَهْدِي وجاء المُعَدَّرُونَ والمُعَدَّرُونَ والمُعَدَّرُونَ ومُرَدِّفِينَ ومُرَدِّفِينَ ومُرَدِّفِينَ ... وأصله كله المعتدرون ومرتدفين ... " ⁵ . وقال الألويسي : " وأصله على هذه القراءة مرتدفين بمعنى مترادفين فأبدلت التاء دالا لقرب مخرجهما وأدغمت في مثلها فالتقى الساكنان فحركت الراء بالكسر على الأصل ، أو لإتباع الدال أو بالضم لإتباع الميم ، وعن الزجاج أنه يجوز في الراء الفتح أيضا للتخفيف أو لنقل حركة التاء ، وهي القراءة التي حكها الخليل عن بعض المكيين ، وذكر أبو البقاء أنه قرئ بكسر الميم والراء ⁶ ⁷ .

◀ إدغام المتقاربين :

✓ إدغام النون في اللام : وذلك في :

■ عَاهِلَةٌ ⁸ _ عَلَنَقَالٍ ⁹ :

وأصلهما : عن الأهله وعن الأنفال ، نقلت فتحة الهمزة إلى لام التعريف ، وأسقطت همزة الوصل للاستغناء عنها بعد تحرك اللام ، فالتقت النون الساكنة مع اللام المتحركة فأدغمت فيها ، والنون واللام حرفان متقاربان مخرجا ، ويشتركان في خمس صفات هي : الجهر والاستفال والتوسط والانفتاح والإذلاق ، ولا تتميز الميم عن اللام إلا بالغنة ، ولا تتميز اللام عن الميم إلا بالانحراف ، فالقراءة الصوتية بين الحرفين كبيرة جدا ،

¹ _ معاني القرآن ، الفراء ، ج 3 ص 245 .

² _ ضبطت في روح المعاني بكسر الراء وهو خطأ طباعة ، والصواب ما أثبتته أعلاه .

³ _ روح المعاني ، الألويسي ، م 16 ج 29 ص 63 .

⁴ _ المحتسب ، ابن جني ، ج 1 ص 387 .

⁵ _ المحتسب ، ابن جني ، ج 1 ص 141 .

⁶ _ قال أبو عطية : " وحكاها أبو حاتم ، قال : كأنه أراد " مرتدفين " فأدغم وأتبع الحركة ، ويحسن مع هذه القراءة كسر الميم ولا أحفظه قراءة "

المحرر الوجيز ، ابن عطية ، ج 2 ص 578 .

⁷ _ روح المعاني ، الألويسي ، م 6 ج 9 ص 253 _ 254 .

⁸ _ سورة البقرة من الآية 189 .

⁹ _ سورة الأنفال من الآية 1 .

الفصل الثالث : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة صوتية -

تسوغ الإدغام . قال العكبري : " ويقرأ في الشذوذ بإدغام النون في اللام وحذف الهمزة ، والأصل الأهلة ، فألقيت حركة الهمزة على اللام فتحركت ، ثم حذفت همزة الوصل لتحرك اللام ، فصارت لهلة ، فلما لقيت النون اللام قلبت النون لاما وأدغمت في اللام الأخرى " ¹ . وإدغام النون في اللام ، إدغام تام ، بلا غنة ، وهو من الإدغام المتفق عليه بين القراء . قال الشاطبي :

وَكُلُّهُمْ التَّنْوِينَ وَالتُّونَ أَدْعَمُوا بِلا غَنَّةٍ فِي اللّامِ وَالرَّاءِ لِيَجْمُلَا²

✓ إدغام التاء في السين : وذلك في :

■ يَسِنَّةٌ³ _ يَسَاءُلُونَ⁴ :

وأصلهما : يَسِنَّةٌ وَيَسَاءُلُونَ ، أبدلت التاء سينا وسكنت ثم أدغمت في السين بعدها ، وقد ساغ هذا الإدغام للقراءة الصوتية بين الحرفين ، فهما متقاربان مخرجا ، ويشتركان في أربع صفات هي : الهمس والاستفال والانفتاح والإصمات ، قال العكبري : " قوله تعالى : " يتسنه " يقرأ بإدغام التاء في السين ، وذلك بأن تقلب التاء سينا وتدغم " ⁵ . ولقراءة يَسَاءُلُونَ بالإدغام شاهد من القراءات المتواترة ، فكذلك قرأ حرف سورة النساء ⁶ ، نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وأبو جعفر ويعقوب ⁷ .

■ خَمِيسَةٌ سَادِسُهُمْ⁸ :

وأصلها : خمستن سادسهم ، فحذف التنوين لأنه زائد ، وأبدلت التاء سينا وسكنت ثم أدغمت في السين بعدها ، وقد ساغ هذا الإدغام للقراءة الصوتية بين الحرفين .

✓ إدغام التاء في اللام : وذلك في :

■ وَتَخَلَّقُونَ⁹ : أصلها وَتَخَلَّقُونَ ، وبه قرئ شاذاً أيضاً ، أبدلت التاء لاما وأدغمت في اللام بعدها ، وألقيت حركتها على الخاء ، والتاء واللام حرفان متقاربان مخرجا ، ولا يشتركان إلا في صفتي الاستفال والانفتاح ،

¹ _ التبيان ، العكبري ، ص 51 .

² _ حرز الأمازي ، الشاطبي ، باب أحكام النون الساكنة البيت 286 - 287 ، ص 24 .

³ _ سورة البقرة من الآية 259 .

⁴ _ سورة المؤمنون من الآية 101 ، وسورة القصص من الآية 66 .

⁵ _ إعراب القراءات الشواذ ، العكبري ، ج 1 ص 271 .

⁶ _ من الآية 1 .

⁷ _ المبسوط ، ابن مهران الأصبهاني ، ص 99 .

⁸ _ سورة الكهف من الآية 22 .

⁹ _ سورة العنكبوت من الآية 17 .

الفصل الثالث : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة صوتية -

فالذي سوغ إدغامهما التقارب المخرجي فقط ، قال العكبري : " قوله تعالى : " وتخلقون " ، يقرأ وتخلقون بتاءين والخاء واللام ، على تفتعلون ومعناه كالمشهور ، ويقرأ بفتح التاء والخاء واللام مشددا ، وأصله المتقدمة ، فأبدل التاء لاما " ¹ .

✓ إدغام الطاء في الصاد : وذلك في :

■ **يَصْلِحًا** ² : أصلها يَصْطَلِحًا ، أبدلت الطاء صادًا وأدغمت في الصاد قبلها ، وهو إدغام تقدمي ، إذ تأثر الصوت الثاني بالأول ، وهذا النوع من الإدغام يكثر في صيغ الافتعال . وإدغام الطاء في الصاد سائغ لما بين الحرفين من القرابة ، فهما متقاربان مخرجا ويشتركان في ثلاث صفات : الاستعلاء والإطباق والإصمات . قال ابن جني : " ومن ذلك قراءة عاصم الجحدري " أَنْ يَصْلِحًا " ... أراد يصطلحا أي يفتعلا ، فأثر الإدغام فأبدل الطاء صادًا ، ثم أدغم فيها الصاد التي هي فاء ، فصارت يَصْلِحًا . ولم يجز أن تبدل الصاد طاء لما فيها من امتداد الصغير ، ألا ترى أن كل واحد من الطاء وأختيها والطاء وأختيها يدغمن في الصاد وأختيها ، ولا يدغم واحدة منهن في واحدة منهن ؟ فلذلك لم يجز " إلا أن يطلحا " وجاز أن يصلحا " ³ ، وقال الألويسي : " وقرأ الجحدري " يَصْلِحًا " بالفتح والتشديد من غير ألف وأصله يصطلحا ، فخفف بإبدال الطاء المبدلة من تاء الافتعال صادًا وأدغمت الأولى فيها ، لا أنه أبدلت التاء ابتداء صادًا وأدغم كما قال أبو البقاء ، لأن تاء الافتعال يجب قلبها طاء بعد الأحرف الأربعة " ⁴ .

وبهذا يكون اللغويون ومن تبعهم قد اعتبروا هذا الإدغام إدغاما رجعيًا ، لكنه في الواقع إدغام تقدمي ، لأننا لا ندغم حرفا في آخر حتى نبذله من مثل المدغم فيه ، أي أن الحكم على الإدغام بالتقدمي أو الرجعي ، يكون بناء على أي الحرفين تأثر بالآخر فأبدل وأدغم فيه ، وهنا الطاء هي التي أبدلت صادًا ، وهي الحرف الذي تأثر بسابقه وأدغم فيه ، وليس العكس . وكلام ابن جني السابق فيه نوع من التناقض ، فهو من جهة ينفي إدغام الصاد في الطاء والتاء والذال ، ويقر بأن الطاء هي التي أبدلت صادًا ، ومن جهة أخرى ، يتعمد القول بأن المدغم هو الصاد فاء الفعل ، وليس الصاد المبدلة من الطاء ، وكل هذا حتى يسلم له قياسهم اللغوي.

¹ _ إعراب القراءات الشواذ ، العكبري ، ج 2 ص 273 .

² _ سورة النساء من الآية 128 .

³ _ المختص ، ابن جني ، ج 1 ص 306 .

⁴ _ روح المعاني ، الألويسي ، م 4 ج 5 ص 237 .

الفصل الثالث : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة صوتية -

✓ إدغام الدال في الزاي : وذلك في :

■ مُزَجَّرٌ¹ : أصلها مُزْدَجَّرٌ ، أبدلت الدال زايًا وأدغمت في الزاي قبلها ، وهو إدغام تقدمي ، إذ تأثر الصوت الثاني بالأول ، وهذا النوع من الإدغام يكثر في صيغ الافتعال ، كما تقدم . قال العكبري : " قوله تعالى " مزدجر " يقرأ بتشديد الزاي ... وذلك على إدغام الدال في الزاي ، بعد قلبها زايًا "2 ، وإدغام الدال في الزاي سائغ لما بين الحرفين من القرابة ، فهما متقاربان مخرجا ويشتركان في أربع صفات : الجهر والاستفال والانفتاح والإصمات .

✓ إدغام التاء في التاء : وذلك في :

■ ثَلَاثٌ³ : أصلها ثَلَاثَةٌ ، أدغمت التاء بعد تسكينها وقلبها تاء في التاء بعدها ، والتاء والتاء حرفان متقاربان مخرجا ، ويشتركان في أربع صفات هي : الهمس والاستفال والانفتاح والإصمات ، فالقرابة الصوتية بينهما كبيرة تسوغ الإدغام ، قال سيبويه : " الطاء والتاء والذال أخوات الطاء والدال والتاء ، لا يمتنع بعضهن من بعض في الإدغام ، لأنهن من حيز واحد ، وليس بينهما إلا ما بين طرف الثنايا وأصولها ، وذلك قولك : اهبطالما وأبعدلك وانعتابنا واحفظالبا وخداود وابعثلك⁴ . وحجته قولهم : ثلاث دراهم تدغم التاء من ثلاثة في الهاء إذا صارت تاء وثلاث أفلس ، فأدغموها ، وقالوا : حَدَّثُهُمْ يريدون : حَدَّثْتُهُمْ ، فجعلوها تاء "5 ، وقال ابن جني : " التاء لقربها من التاء تدغم فيها ، كقولك : ابعث تلك وأغث تلك . وجاز الإدغام وإن كان قبل الأول ساكن لأنه ألف ، فصارت كشابة ودابة ولم يدغمها فيها إلا ابن محيصن وحده "6 قال العكبري : " يقرأ شاذًا بتشديد التاء على أنه سكن التاء وقلبها تاء وأدغمها في تاء التأنيث "7 .

¹ _ سورة القمر من الآية 4 .

² _ إعراب القراءات الشواذ ، العكبري ، ج 2 ص 526 _ 527 .

³ _ سورة الكهف من الآية 22 .

⁴ _ أي : اهبط ظالما ، وأبعد ذلك ، وانعت ثابتا ، واحفظ طالبا ، وخذ داود ، وابعث تلك .

⁵ _ الكتاب ، سيبويه ، ج 4 ص 464 .

⁶ _ المحتسب ، ابن جني ، ج 2 ص 72 .

⁷ _ التبيان ، العكبري ، ص 243 .

الفصل الثالث : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة صوتية -

✓ إدغام التاء في الصاد : وذلك في :

■ (يَخْصِفَانِ ، يَخْصِفَانِ)¹ _ تَعَصِّرُونَ² _ الْمُصَدِّقِينَ³ _ يَصَدَّعُونَ⁴ _ مُصَدَّعًا⁵ .

أصل الكلمات السابقة : يَخْصِفَانِ ، تَعَصِّرُونَ ، الْمُصَدِّقِينَ ، يَصَدَّعُونَ ، مُصَدَّعًا ، أبدلت التاء

صادا وسكنت وأدغمت في الصاد بعدها ، وهو إدغام سائغ لأنهما يتقاربان مخرجا ، وإن ابتعدا صفة ، فهما

لا يجتمعان إلا في الهمس والإصمات . وهذه بعض أقوال اللغويين والمفسرين الشاهدة على ذلك :

قال ابن جني : " وأما قراءة الحسن : " يَخْصِفَانِ " فإنه أراد بها يَخْصِفَانِ يفتعلان من خصفت ،

كقولهم : قرأت الكتاب واقتراته ، وسمعت الحديث واستمعته ، فأثر إدغام التاء في الصاد فأسكنها والحاء قبلها

ساكنة ، فكسرهما لالتقاء الساكنين ، فصارت " يَخْصِفَانِ " . ومن قرأها :

" يَخْصِفَانِ " فإنه أراد أيضا إدغام التاء في الصاد ... ثم نقل الفتحة إلى الحاء "6

قال العكبري : " قوله تعالى : " يَعْصِرُونَ " ، فيه عدة أوجه : ... والسادس : فتح التاء والعين وكسر

الصاد مشددا ، والأصل يعصرون ، والسابع : كذلك [أي بفتح التاء وكسر وتشديد الصاد] إلا أنه بكسر

العين أيضا ، والثامن : كذلك [أي بكسر العين والصاد وتشديدها] إلا أنه بكسر التاء أيضا "7

وقال الألوسي : " وقرأ مجاهد " لا يَصَدَّعُونَ " بفتح الياء وشد الصاد على أن أصله يتصدعون فأدغم

التاء في الصاد "8 . وقال أيضا : " وقرأ طلحة " مُصَدَّعًا " بإدغام التاء في الصاد "9 .

■ إدغام التاء في الظاء : وذلك في : تَطَّهَّرُونَ¹⁰ _ إِظَاهَرًا¹¹ _ تَظَاهَرًا¹² _ تَظَهَّرًا¹³ : أصل

الكلمات السابقة : تَطَّهَّرُونَ ، تَظَاهَرًا ، تَظَاهَرًا ، تَظَهَّرًا ، أبدلت التاء ظاء وسكنت ثم أدغمت في الظاء

¹ _ سورة الأعراف من الآية 22 .

² _ سورة يوسف من الآية 49 .

³ _ سورة الصافات من الآية 52 .

⁴ _ سورة الواقعة من الآية 19 .

⁵ _ سورة الحشر من الآية 21 .

⁶ _ المحتسب ، ابن جني ، ج 1 ص 355 _ 356 .

⁷ _ إعراب القراءات الشواذ ، العكبري ، ج 1 ص 708 .

⁸ _ روح المعاني ، الألوسي ، م 15 ج 27 ص 209 .

⁹ _ روح المعاني ، الألوسي ، م 15 ج 28 ص 89 .

¹⁰ _ سورة البقرة من الآية 85 .

¹¹ _ سورة القصص من الآية 48 .

¹² _ سورة القصص من الآية 48 .

¹³ _ سورة التحريم من الآية 4 .

الفصل الثالث : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة صوتية -

بعدها ، وهو إدغام سائغ لما بين الحرفين من قرابة صوتية ، من جهة المخرج فقط ، أما الصفات فلا يجتمعان إلا في الإصمات ، قال سيبويه : " الظاء والتاء والذال أخوات الطاء والذال والتاء ، لا يمتنع بعضهن من بعض في الإدغام ، لأنهن من حيز واحد ، وليس بينهن إلا ما بين طرف الثنايا وأصولها " ¹ .

قال العكبري : " ويقرأ بتشديد الظاء ، والأصل تتظاهرون ، فقلبت التاء الثانية ظاء ، وأدغمت " ² ، وقال أيضا : " ويقرأ " اِظَّاهَرًا " بهمزة الوصل والتشديد ، والوجه فيه أنه سكن التاء وقلبها ظاء واجتلبت همزة الوصل " ³ .

✓ إدغام الذال في الدال : وذلك في :

■ اذْكُرُوا ⁴ : وأصلها اذْتَكِرُوا ، أبدلت تاء الافتعال دالا ، وأدغمت فيها الذال قبلها بعد إبدالها هي الأخرى دالا ، فصارتا دالا واحدة مشددة . وهو إدغام سائغ لما بين هذه الحروف من القرابة الصوتية وقد تقدم بيان ذلك . قال سيبويه : " وكذلك تبدل للذال من مكان التاء أشبه الحروف بها ، لأنها إذا كانتا في حرف واحد لزم أن لا يبيننا إذ كانا لا يدغمان منفصلين ، فكرهوا هذا الإجحاف ، وليكون الإدغام في حرف مثله في الجهر ، وذلك قولك مُدَكِّر ، كقولك مُطَّلَم ، ومن قال مُطَّلَعن ، قال مُدَكِّر ، وقد سمعناهم يقولون ذلك " ⁵ .

✓ إدغام التاء في الذال :

أ _ إدغاما تقديميا : وذلك في :

■ وَاذْكُرُوا ⁶ _ وَاذْكُرْ ⁷ _ مُدَكِّرٍ ⁸ :

أصل الكلمات السابقة : وَاذْكُرُوا ، وَاذْكُرْ ، مُدَكِّرٍ ، أبدلت تاء الافتعال ذالا وأدغمت في الذال الأصلية قبلها ، وهو إدغام تقديمي ، يكثر في صيغ الافتعال ، وهو إدغام سائغ للقرابة الصوتية التي تجمع بين

¹ _ الكتاب ، سيبويه ، ج 4 ص 464 .

² _ التبيان ، العكبري ، ص 32 .

³ _ إعراب القراءات الشواذ ، العكبري ، ج 2 ص 263 .

⁴ _ سورة البقرة من الآية 40 .

⁵ _ الكتاب ، سيبويه ، ج 4 ص 469 .

⁶ _ سورة الأعراف من الآية 171 .

⁷ _ سورة يوسف من الآية 45 .

⁸ _ سورة القمر من الآية 15 .

الفصل الثالث : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة صوتية -

الحرفين ، فهما يتقاربان مخرجا ، ويشتركان في صفات هي : الاستفال والانفتاح والإصمات . وقد تقدم كلام سيويه في عد الظاء والتاء والذال أخوات الظاء والذال والتاء ، وجواز إدغام بعضها في بعض .

قال العكبري : " ويقرأ شاذًا بذال معجمة مشددة ، ووجهها أنه قلب التاء ذالا وأدغم " ¹ .

ورد بعضهم هذه القراءة ، واعترضوا عليها لمخالفتها قياسهم وهو إدغام الأول في الثاني لا العكس وإنما يدغم الضعيف في القوي وليس العكس أيضا ، قال ابن عطية : " وقرأ قتادة : " مُذَكِّرٌ " بالذال على إدغام الثاني في الأول ، قال أبو حاتم : وذلك رديء ، ويلزمه أن يقرأ : " واذكر بعد أمة " ² و " تذخرون في بيوتكم " ³ ، وللأسف وصف قراءة منقولة بالرداءة ، وما ينبغي له ذلك ، وقول أبي حاتم : ويلزمه أن يقرأ : " واذكر بعد أمة " ⁵ و " تذخرون في بيوتكم " ⁶ ، يرده واقع وطبيعة القراءات القرآنية وأنها تؤخذ سماعا حرفا حرفا ، ولا مجال للقياس فيها ⁷ ، بل إن قراءة قتادة لحرف مذكر بالذال دون نظيره هي الشاهد له بأنه لم يقرأ إلا عن نقل وسماع ، ولو كان الأمر عنده مرده النظر والقياس ، لقرأ الكل بالكيفية نفسها .

وقال السمين الحلبي : " وهذا الذي قاله ابن عطية فيه خطأ من وجهين :

أحدهما : كونه يدعي إدغام الثاني في الأول ، وذلك لا نظير له إنما يدغم الأول في الثاني .

الثاني : أنه قال كما جاء في " مذكر " لأنه كان ينبغي على قوله أن يقال مذكر بالذال المعجمة وهي لغة رديئة ، إنما اللغة الجيدة بالمهملة ، لأننا قلبنا تاء الافتعال بعد الذال المعجمة دالا مهملة ، فاجتمع متقاربان فقلبنا أولهما لجنس الثاني وأدغمنا " ⁸ . وعلق حمدي العدوي فقال : " وما ذكره السمين الحلبي هنا له وجهته ، بيد أنه تعترضه عدة أمور أهمها : إن إدغام الأصل في الزائد ضعيف . ورود هذا النوع من الإدغام عن العرب ،

¹ _ التبيان ، العكبري ، ص 211 .

² _ سورة يوسف من الآية 45 .

³ _ سورة آل عمران من الآية 49 .

⁴ _ المحرر الوجيز ، ابن عطية ، ج 5 ص 196 .

⁵ _ سورة يوسف من الآية 45 .

⁶ _ سورة آل عمران من الآية 49 .

⁷ _ قال الشاطبي رحمه الله تعالى : وما لقياس في القراءة مدخلٌ فدونك ما فيه الرضا متكفلا . حرز الأمانى ووجه التهاني ، باب الرءاء البيت 354 ص 29 .

⁸ _ الدر المصون ، السمين الحلبي ج 1 ص 370 .

الفصل الثالث : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة صوتية -

فقد ذكر ذلك الفراء¹ ... إن هذا النوع من الإدغام له ما يسوغه من الناحية الصوتية ، حيث فنى الصوت الثاني في الأول ونطق بهما صوتا واحدا كالأول ، وهذا تأثر تقدمي² .

ورد العدوي ، لا يترك لكلام للسمين من الوجاهة شيئا ، وأين الوجاهة في رد قراءة منقولة ولغة مسموعة ؟ لا لشيء إلا بسبب الاحتكام للقياس اللغوي ، ثم إنه نفى بالكلية وجود إدغام الثاني في الأول ، وهذا غير مسلم له ، لعدم الإحاطة بكل ما نقل عن العرب ، كما أن إنكاره هو ما نقل من هذا الإدغام قراءة أو لغة ، لا يلزم منه انتفاؤها بالضرورة .

قال الزجاج : " فهل من مدكر " القراءة بالبدال غير المعجمة ، وأصله مذتكر ، ولكن التاء أبدل منها الدال ، والذال من موضع التاء ، وهي أشبه بالبدال من التاء ، فأدغمت الذال في الدال ، فهذا هو الوجه ، أعني القراءة بالبدال غير معجمة ، وقد قال بعض العرب مُدَّكِر ، بالذال معجمة فأدغم الثاني في الأول وهذا ليس بالوجه إنما الوجه إدغام الأول في الثاني³ . وأعجب العجب أن يقر بها لغة ثم لا يعتبرها وجهها ، وكل ما كان لغة فله وجهه ووجب قبوله .

والقراءة بالبدال منقولة مروية موافقة للقياس وبالذال أيضا منقولة مسموعة وبهما جميعا ينبغي أن يؤخذ .

قال سيبويه : " وكذلك تبدل للذال من مكان التاء أشبه الحروف بها ، لأنها إذا كانتا في حرف واحد لزم أن لا يبيننا إذ كانا لا يدغمان منفصلين ، فكروها هذا الإجحاف ، وليكون الإدغام في حرف مثله في الجهر ، وذلك قولك مُدَّكِر ، كقولك مَطَّلَم ، ومن قال مُطَّعِن ، قال مُدَّكِر ، وقد سمعناهم يقولون ذلك⁴ .

ب_ إدغاما رجعيا : وذلك في :

■ يَدَّكِرُ⁵ _ اذَّكِرُ⁶ _ (يَدَّكِرُونَ ، تَدَّكِرُونَ)⁷ .

¹ _ ينظر معاني القرآن ، الفراء ، ج 1 ص 194 .

² _ القراءات الشاذة ، حمدي العدوي ، ج 1 ص 326 _ 327 .

³ _ معاني القرآن وإعرابه ، الزجاج ، ج 5 ص 88 .

⁴ _ الكتاب ، سيبويه ، ج 4 ص 469 .

⁵ _ سورة فاطر من الآية 37 وسورة الزمر من الآية 9 .

⁶ _ سورة فاطر من الآية 37 .

⁷ _ سورة المدثر من الآية 56 .

الفصل الثالث : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة صوتية -

أصل الكلمات السابقة : يَتَذَكَّرُ ، تَذَكَّرَ ، يَتَذَكَّرُونَ ، وكذلك قرئت في المتواتر ، وقد أبدلت التاء ذالا وسكنت وأدغمت في الذال بعدها ، وهو إدغام سائغ للقرابة الصوتية التي تجمع بين الحرفين ، فهما يتقاربان مخرجا ، ويشتركان في صفات هي : الاستفال والانفتاح والإصمات . وقد تقدم كلام سيبويه في عد الظاء والتاء والذال أخوات الظاء والذال والتاء ، وجواز إدغام بعضها في بعض .

قال الألويسي : " وقرأ الأعمش : " ما يَذَكَّرُ فيه من اذَكَّرَ " بالإدغام واجتلاب همزة الوصل"¹ .

✓ إدغام التاء في العين : وذلك في :

■ الْمُعَذَّرُونَ² .

وأصلها الْمُتَعَذَّرُونَ ، أبدلت التاء عينا وسكنت وأدغمت في العين بعدها ، والتاء والعين حرفان متباعدان مخرجا ، فالعين تخرج من وسط الحلق ، والتاء من بين طرف اللسان وأصول الشنايا العليا ، لكن يشتركان في ثلاث صفات هي : الاستفال والانفتاح والإصمات ، وهذه قرابة صوتية غير قوية ، لذا عدها اللغويون والمفسرون خطأ ولحنا ، وكثير منهم أحجم عن إيرادها ، بل وعد آخرون الاشتغال بمثلها عبثا .

قال الزمخشري : " وقرئ " الْمُعَذَّرُونَ " بتشديد العين والذال من تعذر بمعنى اعتذر ، وهذا غير صحيح لأن التاء لا تدغم في العين إدغامها في الظاء والزاي والصاد في المطوَّعينِ وازَّكى واصدَّق"³ . وقال أبو حيان : " وقرأ مسلمة " الْمُعَذَّرُونَ " بتشديد العين والذال من تعذر بمعنى اعتذر . قال أبو حاتم : أراد المتعذرين والتاء لا تدغم في العين لبعدها المخرج وهي غلط منه أو عليه"⁴ .

وقال الشهاب : " التاء لا يجوز إدغامها في العين لتضادهما ، وأما تنزيل التضاد منزلة التناسب فلم يقله أحد من القراء أو النحاة ولا القراء ، فالاشتغال بمثله عبث "⁵ .

وعلى الرغم مما قيل في هذه القراءة ، ما ذكر منه وما لم يذكر ، فالبحث في وجهها أولى من تلحينها وردها ، وإن صحت نقلا ، فلا بد أن يكون لها وجه ، أقربه أن تكون لغة ، ولئن جاز

¹ _ روح المعاني ، الألويسي ، م 12 ج 22 ص 299 .

² _ سورة التوبة من الآية 90 .

³ _ الكشاف ، الزمخشري ، ج 2 ص 286 .

⁴ _ البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 5 ص 86 .

⁵ _ حاشية الشهاب ، ج 4 ص 618 .

الفصل الثالث : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة صوتية -

الإبدال بين حرفين لا يجمع بينهما إلا صفتان ، فكيف لا يجوز إدغام حرفين يشتركان في ثلاث صفات ؟ ولم لا يجوز الإدغام وهو لا يحدث إلا بعد إبدال المدغم حرفا من مثل المدغم فيه ؟

✓ إدغام العين في الهاء : وذلك في :

■ **مَحَّا¹** : أصلها مَعَهَا ، قلبت العين والهاء حاء وسكنت الحاء الأولى ثم أدغمت في الثانية . والأحرف الثلاثة حلقيه ؛ تشترك في المخرج نفسه ، كما تشترك في بعض الصفات ، وكان يفترض أن تنقلب العين هاء وتدغم فيها ، غير أن العين أقرب للقم من الهاء فلا تدغم فيها ، إذ الغرض من الإدغام تيسير النطق ، لذا حولتا إلى حرف ثالث غيرهما لكن ، يربط بينهما جميعا رابط صوتي يسوغ الإبدال والإدغام . قال سيبويه : " حولت الهاء حاء والعين حاء ، ثم أدغمت الحاء في الهاء ، لأن الأقرب إلى القم لا يدغم في الذي قبله ، ، فأبدلت مكانها أشبه الحرفين بها ثم أدغمت فيه كي لا يكون الإدغام في الذي فوقه ولكن ليكون في الذي هو من مخرجه ولم يدغموها في العين إذ كانتا من حروف الحلق ، لأنها خالفتها في الهمس والرخاوة ، فوقع الإدغام لقرب المخرجين ولم تقو عليها العين إذ خالفتها فيما ذكرت لك . ولم تكن حروف الحلق أصلا للإدغام ومع هذا فإن التقاء الحاءين أخف في الكلام من التقاء العينين " ² . وقال ابن جني : " ... فأبدلوا الحرفين حاءين وأدغموا الأولى في الآخرة ، فقالوا : محم ، فكان ذلك أسهل عليهم من اللفظ بالحرفين المقترين " ³ . وقال الألويسي : " وقرأ طلحة : " مَحَّا سائق " بالحاء مثقلة أدغم العين في الهاء فانقلبنا حاء كما قالوا : ذهب مَحَّم يريدون مَعَهُمْ " ⁴ .

✓ إدغام القاف في الكاف : وذلك في :

■ (**بِوَرِقُكُمْ ، بِوَرِقُكُمْ**) ⁵ : أصلهما بِوَرِقُكُمْ بالإظهار ، أدغمت القاف في الكاف لاشتراكهما في المخرج ، وثلاث صفات هي : الشدة والانفتاح الإصمات ، قال النحاس : " ويجوز إدغام القاف في الكاف لقرب إحداهما من الأخرى " ⁶ ، وقد كسرت الواو في القراءة الأولى إتباعا لكسرة الراء ،

¹ _ سورة ق من الآية 21 .

² _ الكتاب ، سيبويه ، ج 4 ص 449 _ 450 .

³ _ سر الصناعة ، ابن جني ، ج 2 ص 816 .

⁴ _ روح المعاني ، الألويسي ، م 14 ج 26 ص 276 .

⁵ _ سورة الكهف من الآية 19 .

⁶ _ إعراب القرآن ، النحاس ، ج 1 ص 242 .

الفصل الثالث : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة صوتية -

ورد بعضهم القراءة الثانية للجمع بين ساكنين ، وأنكروا الإدغام وجعلوها إخفاء ، وكل هذه الافتراضات غير القائمة على دليل لتسلم لهم قواعدهم ، قال ابن جني :

" ومن ذلك قراءة أبي رجاء : " بَوْرَقُكُمْ " مكسورة الواو مدغمة ... هذا ونحوه عند أصحابنا مخفى غير مدغم ، لكنه أخفى كسرة القاف ، فظنها القراء مدغمة . ومعاذ الله لو كانت مدغمة لوجب نقل كسرة القاف إلى الراء ، كقولهم : يَرُدُّ وَيَنْفِرُّ وَيَصُبُّ ، ألا ترى أن الأصل يَرُدُّ وَيَفِرُّ وَيَصُبُّ ، فلما أسكن الأول ليدغمه نقل حركته إلى الساكن قبله ؟ وللقراء في نحو هذا عادة : أن يعبروا عن المخفى بالمدغم ، وذلك للطف ذلك عليهم ¹ ، وهكذا يتهم ابن جني القراء بضعف الضبط ، ولما حاول الاعتذار عنهم باستخدام مصطلح الإدغام بديلا عن الإخفاء أكد تهمته لهم بأنهم قليلوا الضبط ، بقوله : " وذلك للطف ذلك عنهم " ، وهكذا هي عادة اللغويين والنحاة ، يسارعون إلى رد كل قراءة ورمي ناقلها بقلة الضبط والإتقان _ ومعاذ الله أن يكونوا كذلك _ ، كلما تعرض صرح قواعدهم للاختيار ، وقال العكبري :

" قوله تعالى : " بَوْرَقُكُمْ " يقرأ بكسر الواو والراء وإدغام القاف في الكاف ، والوجه فيه أن أصله وَرِق بكسر الراء ، فكسر الواو إتباعا لكسرة الراء وإدغام القاف في الكاف . ويقرأ كذلك إلا أن الراء ساكنة ، ويقول بعضهم على هذه القراءة : القاف مدغمة ، وليس بشيء لأن ذلك يوجب الجمع بين ساكنين ، وليس الأول حرف مد ، وإنما يريدون به إخفاء القاف ، وإذا أخفيت كان لفظها موجودا إلا أنها ساكنة أو قريبة من الساكن ² . ورد العكبري ومن سبقه أو تبعه لهذه القراءة المنقولة ، ليس بشيء ، لأنه لم يقم على دليل سوى الانتصار للقواعد اللغوية التي وضعوها وأسروا أنفسهم فيها ، وهذه القراءة ، أمثالها ونظائرها موجودة في كلام العرب ، وتؤديها قراءة متواترة وهي قوله تعالى : " نِعَمًا ³ بِإِسْكَانِ الْعَيْنِ وَإِدْغَامِ الْمِيمِ فِي الْمِيمِ . وهي رواية قالون عن نافع وشعبة عن عاصم ، وقراءة أبي عمرو البصري وأبي جعفر ⁴ ، وكذا قوله تعالى : " لَا تَعْدُوا ⁵ ، بِإِسْكَانِ الْعَيْنِ وَإِدْغَامِ التَّاءِ فِي الدَّالِ ، وهي رواية قالون عن نافع وقراءة أبي جعفر ⁶ ، وكذا قراءة حمزة المتواترة

¹ _ المختص ، ابن جني ، ج 2 ص 69 _ 70 .

² _ إعراب القراءات الشواذ ، العكبري ، ج 2 ص 9 _ 10 .

³ _ سورة البقرة من الآية 271 ، وسورة النساء من الآية 58 .

⁴ _ ينظر التيسير ، الداني ، ص 71 ، والمبسوط ، ابن مهران الأصبهاني ، ص 84 .

⁵ _ سورة النساء من الآية 154 .

⁶ _ ينظر الكفاية الكبرى ، أبو العز القلانسي ، ص 155 .

" اسطأعوا" ¹ ، بإسكان السين وإدغام التاء في الطاء ² .

✓ إدغام التاء في الزاي : وذلك في :

- (ارَّكِي ، يَزَّكِي) ³ : أصلهما : تَزَّكَّى وَيَتَزَّكَّى ، قلبت التاء زايًا وسكنت وأدغمت في الزاي بعدها ، وجلبت همزة الوصل في الكلمة الأولى للتمكن من اللفظ بالسكان بعدها ، وهذا إدغام سائغ لتقارب الحرفين مخرجًا ، ولاشتراكهما في ثلاث صفات هي : الاستفال والانفتاح والإصمات ، قال سيبويه : " فإن وقع حرف مع ما هو من مخرجه أو قريب من مخرجه مبتدأ أدغم وألحقوا الألف الخفيفة ، لأنهم لا يستطيعون أن يبتدئوا بساكن ... وازينت إنما هي تزينت " ⁴ .

ثانيا : الإدغام الصغير

◀ إدغام المتماثلين :

✓ إدغام الراء في الراء : وذلك في :

- يَعْزُكُ ⁵ : أصلها يَعْزُزُكُ ، نقلت ضمة الراء إلى الغين قبلها وأدغمت الراء في الراء ، " وفيها شاهد على جواز إدغام مثلين أولهما متحرك ، والثاني ساكن ، إذا كان الفعل مضارعًا مجزومًا . وهي لغة تميمية" ⁶ . وقد احتج المحيزون لهذا النوع من الإدغام بقابلية الساكن للحركة ، قال الرضي : " إذا ثبت أن بعض العرب يدغم الأول في الثاني ، في نحو : يرددن مع أن تحريك الثاني مع وجود النون ممتنع ، فما ظنك بجواز إدغام نحو : اردد ، ولم يردد ، مع جواز تحريك الساكنين " ⁷ . ولئن اعتبر أصحاب هذا المنحى هذا الإدغام جائزًا وأوجدوا له حججًا ، فقد عدّه العكبري أصلاً ، لا يحتاج إلى توجيه وتعليل فقال : " قوله تعالى : " يَعْزُزُكُ " يقرأ براء واحدة وضم الغين على الإدغام وهو الأصل " ⁸ . وسواء أكان الفك أصلاً أم الإدغام ، في مثل هذه الكلمات ، فإنه يشهد لهما جميعاً قراءات متواترة

¹ _ سورة الكهف من الآية 97 .

² _ ينظر التيسير ، الداني ، ص 119 .

³ _ سورة الليل من الآية 18 .

⁴ _ الكتاب ، سيبويه ، ج 4 ص 475 .

⁵ _ سورة غافر من الآية 4 .

⁶ _ القراءات الشاذة ، عبد العلي المسؤول ، ص 315 .

⁷ _ شرح الشافية ، ج 2 ص 239 .

⁸ _ إعراب القراءات الشاذة ، العكبري ، ج 2 ص 416 _ 417 .

الفصل الثالث : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة صوتية -

، ومن ذلك قوله تعالى : " لَا تُضَارَّ ¹ " و " لَا يُضَارَّ " ² ، وأصل الأولى لا تُضَارَّرُ _ بفتح الراء وكسرها _ ، وقد قرأ بالإدغام وفتح الراء نافع وعاصم وابن عامر وحمزة والكسائي وخلف وأبو جعفر ، وقرأ بالإدغام وضم الراء ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب ³ ، وقرئت بالفك في الشواذ وقد تقدم ذكرها . وأصل الثانية يُضَارَّرُ _ بفتح الراء وكسرها _ ، وقد قرأها الكل بالإدغام وفتح الراء ⁴ ، وقرئت في الشواذ بالفك وبالإدغام وضم الراء وكسرها ، وقد تقدم ذكرها . ومن ذلك أيضا قوله تعالى : " يَزْتَدُّ ⁵ " ، قرأها مدغمة ابن كثير أبو عمرو وعاصم وحمزة والكسائي وخلف ويعقوب ، وبالفك قرأ نافع وابن عامر وأبو جعفر ⁶ . وبالفك قرأ الكل حرف سورة البقرة ⁷ . وبناء على الشواهد القرآنية ، يتبين أن الإدغام وفكه في نحو ما تقدم ، صحيح سائغ لغة .

✓ إدغام الياء في الياء : وذلك في :

■ أَفْعَيْنَا ⁸ _ وَتَعِيهَا ⁹ : وأصلهما أَفْعَيْنَا وَتَعِيهَا . قال العكبري : " قوله تعالى : " أَفْعَيْنَا " يقرأ بياء واحدة مشددة مكسورة لأنه أدغم إحداها في الأخرى وكسر على التقاء الساكنين ، وفيها ضعف ¹⁰ . وقوله فيها ضعف مردود عليه ، لأنها قراءة لا ينبغي ردها ولا تضعيفها بحال ، ولا بد من البحث في توجيهها وإفراغ الوسع في ذلك ، قال أبو حيان : " وفكرت في توجيه هذه القراءة ، إذ لم يذكر أحد توجيهها ، فخرجتها على لغة من أدغم الياء في الياء في الماضي ، فقال : عِيٌّ فِي عِيٍّ وَحِيٌّ فِي حِيٍّ ، فلما أدغم ألحقه ضمير المتكلم المعظم لنفسه ، ولم يفك الإدغام فقال : عِيْنَا ، وهي لغة لبعض بكر بن وائل ¹¹ ، فقوله : " فكرت " يفيد ما يجب أن يكون عليه موقف الكل من القراءات وهو الجد في بيان وجهها ، وإن غمض واستشكل ، وقال أيضا : " وروي عن عاصم عصمة وحمزة الأزرق " وتعيها " بتشديد الياء ، قيل : وهو خطأ ، وينبغي أن يتأول

¹ _ سورة البقرة من الآية 233 .

² _ سورة البقرة من الآية 282 .

³ _ ينظر الميسر في القراءات الأربع عشرة ، محمد فهد خاروف ومحمد كريم راجح ، دار الكلم الطيب ، دمشق _ سوريا ، ط 2 سنة 1423 هـ / 2002 م ، ص 37 .

⁴ _ ينظر الميسر في القراءات الأربع عشرة ، محمد فهد خاروف ومحمد كريم راجح ، ص 48 .

⁵ _ سورة المائدة من الآية 54 .

⁶ _ ينظر الميسر ، ابن مهران ، ص 107 .

⁷ _ من الآية 117 . ينظر الميسر في القراءات الأربع عشرة ، محمد فهد خاروف ومحمد كريم راجح ، ص 34 .

⁸ _ سورة ق من الآية 15 .

⁹ _ سورة الحاقة من الآية 12 .

¹⁰ _ إعراب القراءات الشواذ ، العكبري ، ج 2 ص 506 .

¹¹ _ البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 8 ص 122 .

الفصل الثالث : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة صوتية -

على أنه أريد به شدة بيان الباء احترازاً ممن سكنها ، لا إدغام حرف في حرف ، ولا ينبغي أن يجعل ذلك من باب التضعيف في الوقف ، ثم أجرى الوصل مجرى الوقف ، وإن كان قد ذهب إلى ذلك بعضهم¹ .

◀ إدغام المتجانسين :

✓ إدغام الطاء في التاء : وذلك في :

■ **أَحَطُّ²** : أدغمت الطاء في التاء ، هنا إدغاما تاما . وقد تقدم بيان القرابة الصوتية بين الحرفين ، التي تجيز الإدغام بينهما ، ولأن الطاء أقوى من التاء ، فقد احتفظت بما يشير إلى وجودها وهو الإطباق ، وبذلك قرئ متواترا ، لكنها في هذه القراءة الشاذة مدغمة كلياً في التاء ، ولم يبق من أثرها شيء ، وهو الأمر الذي أغرى بعضهم بردها ، وليس بشيء فالقراءة لا تؤخذ إلا بالنقل ، فمتى صح وجب قبولها ، ولا اعتبار لقاعدة نحوية أو لغوية أو صرفية أو صوتية .

◀ إدغام المتقارنين :

✓ إدغام الضاد في الطاء : وذلك في :

■ **أَطْرُهُ³** : أصلها أَضْطَرُّهُ ، قلبت الضاد طاءً وأدغمت في الطاء بعدها ، والضاد والطاء حرفان متقاربان مخرجا ، ويشتركان في أربع صفات هي : الجهر والاستعلاء والإطباق والإصمات ، لذا فالقرابة الصوتية بينهما كبيرة تجيز الإدغام ، قال سيبويه : " ... وقد قال بعضهم : مطجع حيث كانت مطبقة ولم تكن في السمع كالضاد ، وقربت منها وصارت في كلمة واحدة ، فلما اجتمعت هذه الأشياء وكان وقوعها معها في الكلمة الواحدة أكثر من وقوعها معها في الانفصال ، اعتقدوا ذلك وأدغموها⁴ . وإدغام الضاد في الطاء ما يسوغه صوتيا ، وقد نقل قراءة عن ثقات ، لذا وجب قبوله والأخذ به ، ولا يلتفت لمن اعتبره لغة مرذولة ، كابن جني ومن تبعه ، إذ قال : "ومن ذلك قراءة ابن محيصن : ثم "أطره" يدغم الضاد في الطاء ... هذه لغة مرذولة ، أعني إدغام الضاد في الطاء ، وذلك لما فيها من الامتداد والفسو ، فإنها من الحروف الخمسة التي يدغم فيها ما يجاورها ، ولا تدغم هي فيما يجاورها . وهي الشين والضاد والراء والفاء والميم ، ويجمعها في اللفظ قولهم : ضُمَّ شَفْرٌ ، وقد أخرج بعضهم الضاد من ذلك وجمعها في قولهم : مشفر⁵ . وإني لأعجب

¹ _ البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 8 ص 317 .

² _ سورة النمل من الآية 22 .

³ _ سورة البقرة من الآية 126 .

⁴ _ الكتاب ، سيبويه ، ج 4 ص 470 .

⁵ _ المحتسب ، ابن جني ، ج 1 ص 191 _ 192 .

الفصل الثالث : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة صوتية -

كل العجب كيف يجراً على وصف قراءة منقولة عن ثقة ضابط من مثل ابن محيصن ، بالمرذولة ، لا لشيء إلا لأنها خالفت قواعد لغوية مختلف فيها ، وهو نفسه يذكر ذلك ، إذ جعل الحروف الممنوعة من الإدغام في غيرها خمسة ، وغيره بعدها أربعة ، وهو بذلك يرد على نفسه بنفسه . وكيف نصف قراءة مروية بالمرذولة ، من أجل الحفاظ على صفة استتالة الضاد ؟ ولجواز إدغام الضاد _ وغيرها من الحروف المذكورة _ في غيرها شاهد من القراءات المتواترة ، فقد قرأها أبو عمرو البصري مدغمة¹ في قوله تعالى: " لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ " ² ، كما أدغم الشين في السين في قوله تعالى : " ذِي الْعَرْشِ سَبِيلًا " ³ ، وأدغم الراء في اللام حيث وقع ، نحو : " يغفر لكم " ، وأدغم الكسائي الفاء في قوله تعالى :

" تَخْسِفُ بِهِمْ " ⁴ .

✓ إدغام النون في السين : وذلك في :

- خَمْسَةَ سَادِسُهُمْ⁵ : أصلها : خمستن سادسهم _ منونا _ ، أبدلت النون سينا وأدغمت في السين بعدها إدغاما تاما ، والنون والسين حرفان متقاربان مخرجا ، ولا يشتركان إلا في صفتي الاستفال والانفتاح ، فالذي سوغ الإدغام هنا ، هو التقارب المخرجي .

✓ إدغام النون في الظاء : وذلك في :

- لِنَظْرُ⁶ : أصلها لِنَظْرُ ، قلبت النون الساكنة ظاء وأدغمت في الظاء بعدها ، والنون والظاء حرفان متقاربان مخرجا متباعدان صفة ، فهما لا يجتمعان إلا في الجهر ، فالذي سوغ الإدغام هنا ، هو التقارب المخرجي فقط ، قال ابن جني : " ومن ذلك قراءة ابن شعيب قال : سمعت يحيى بن الحارث يقرأ : " لِنَظْرُ كيف تعملون " ، نون واحدة . قال : فقلت له : ما سمعت أحدا يقرأها ، قال : هكذا رأيته في الإمام مصحف عثمان ، أيوب عن يحيى عن ابن عامر : " لِنَظْرُ " بنون واحدة ... ظاهر هذا أنه أدغم نون نظر في الظاء ، وهذا لا يعرف في اللغة ، ويشبه أن تكون مخفأة فظنها القراء مدغمة على عادتهم في تحصيل كثير من الإخفاء إلى أن يظنوه مدغما . وذلك أن النون لا تدغم إلا في ستة أحرف ويجمعها قولك : يرملون " ⁷ .

¹ _ ينظر التيسير ، الداني ، ص 30 _ 43 _ 44 .

² _ سورة النور من الآية 62 .

³ _ سورة الإسراء من الآية 44 .

⁴ _ سورة سبأ من الآية 9 .

⁵ _ سورة الكهف من الآية 22 .

⁶ _ سورة يونس من الآية 14 .

⁷ _ المحتسب ، ابن جني ، ج 1 ص 429 .

الفصل الثالث : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة صوتية -

وكعادته ابن جني يرد قراءة منقولة ويصف القراء بالوهم وقلة الضبط ، لا لشيء إلا أنها خالفت المؤلف المحفوظ من قواعدهم ، أي نعم النون الساكنة تخفى عند خمسة عشر حرفاً منها الظاء وتدغم في مجموعة يرملون ، ولكن على الشائع من لغات العرب ، ولا عجب أن يكون من العرب من يدغم النون الساكنة في الظاء ، ونحن نعلم أن الشائع من لغات العرب إظهار النون الساكنة عند الأحرف الحلقية الستة ، لكن من العرب من يخفيها عند حرفي الغين والحاء ، وهي لغة حفظتها قراءة أبي جعفر المتواترة¹ .

وقال أبو حيان : " وقرأ يحيى بن الحارث الزماري " لنظر " بنون واحدة وتشديد الظاء وقال : هكذا رأيت في مصحف عثمان بن عفان رضي الله عنه ، ويعني : أنه رآها بنون واحدة لأن النقط والشكل بالحركات والتشديدات إنما حدث بعد عثمان ، ولا يدل كتبه بنون واحدة على حذف النون من اللفظ ولا على إدغامها في الظاء ، لأن إدغام النون في الظاء لا يجوز ، ومسوخ حذفها أنه لا أثر لها في الأنف ، فينبغي أن تحمل قراءة يحيى على أنه بالغ في إخفاء الغنة ، فتوهم السامع أنه إدغام ، فنسب ذلك إليه² ، أي نعم حذف حرف رسماً لا يعني بالضرورة حذفه لفظاً ، لكن يحيى _ ناقل القراءة بالإدغام _ ، لما اعترض عليه ابن شعيب بأنه لم يسمعها من غيره ، أراد أن يحتكم للمصنف الإمام ، وكانوا يفعلون ذلك حال الاختلاف ، وليس المراد أنه اتخذ الرسم أساساً للقراءة ، فالقراءة لا تؤخذ من المصحف بل بالسمع والمشاهدة والرواية ، ثم إنه بين الإدغام والإخفاء من الاختلاف ما لا يمكن أن يغفله ناقل قراءة .

✓ إدغام الظاء في التاء : وذلك في :

■ (أَوْعَظْتُ ، أَوْعَظْتُنَا)³ : في هذه القراءة ، أدغمت الظاء في التاء إدغاماً تاماً ، قال العكبري : " قوله تعالى : " أَوْعَظْتُ " يقرأ بإدغام الظاء في التاء وتشديد التاء ولا يبقى للظاء صوتاً⁴ . والظاء والتاء حرفان متقاربان مخرجا ، في حين لا يشتركان إلا في صفة واحد وهي الإصمات ، غير أن الظاء أقوى من التاء ، وهذا سبب جعل بعضهم يصف هذا الإدغام بالبعيد ، قال القرطبي - وتبعه الشوكاني ، وقال مثل قوله⁵ - : " وروى العباس عن أبي عمرو وروى بشر عن الكسائي : " أَوْعَظْتُ " مدغمة الظاء في التاء ، وهو بعيد ، لأن الظاء حرف إطباق إنما يدغم فيما قرب منه جدا ، وكان مثله

¹ _ ينظر شرح طيبة النشر ، ابن الجزري ، دار الكتب العلمية ، بيروت _ لبنان ، ط 3 ، سنة 1426 هـ / 2005 م ، ص 113 .

² _ البحر المحیط ، أبو حيان ، ج 5 ص 135 .

³ _ سورة الشعراء من الآية 136 .

⁴ _ إعراب القراءات الشواذ ، العكبري ، ج 2 ص 221 .

⁵ _ ينظر فتح القدير ، الشوكاني ، ج 2 ص 339 .

الفصل الثالث : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة صوتية -

ومخرجه "1 ، والبعد هو وصف قراءة منقولة عن أمثال : أبي عمرو والكسائي وهما من هما في القراءة واللغة سواء ، وعن عاصم والأعمش وابن محيصن² ، وكلهم نقل القراءة عن سماع ، وصفها بالبعيدة ، ومثل هذا الكلام يرد عليه بقول أبي حيان : "الظاء أقوى من التاء ، والإدغام إنما يحسن في المتماثلين أو في المتقاربين ... على أنه قد جعل من ذلك أشياء في القرآن بنقل الثقات فوجب قبولها وإن كان غيرها أفصح وأقيس"³ ، وهذا هو الصواب ، فالأصوات يؤثر بعضها في بعض ، والأكثر في اللغة تأثير القوي في الضعيف ، ومع ذلك فاللغة لا تجري على قواعد مطردة يحرم خرقها ، فإن نقل حرف قراءةً وجب قبوله ، والنظر في وجهه . ولئن ابتعدت التاء عن الظاء صفة فقد قاربتها جدا مخرجا، والتقارب أحد الأسباب التي تجيز الإدغام .

✓ إدغام العين في الهاء : وذلك في :

- أَخَذَ⁴ : أصلها أَعَهْدُ ، قلبت العين والهاء حاء وأدغمتا ، وقد سبق توجيه ذلك .

✓ إدغام الألف في الياء : وذلك في :

- هُدَيْ⁵ _ بُشْرِي⁶ : وهما في المتواتر من القراءات : هُدَايَ وَبُشْرَايَ ، أبدلت الألف فيهما ياء وأدغمت في الياء التي بعدها . وهذه لغة عزيزة إلى هذيل وقبائل أخرى ، قال ابن جني : "هذه لغة فاشية في هذيل وغيرهم ، أن يقلبوا الألف من آخر المقصور إذا أضيف إلى ياء المتكلم ياء ، قال الهذلي :

سبقوا هويّ وأعنقوا لهوهم فتحرموا ولكل جنب مصرع⁷ ،

وقال الزجاج : " من العرب من يقولون : " هُدَيّْ " وَعَصَيّْ " فمن قرأ بهذه القراءة فإنما قلبت الألف إلى الياء للياء التي بعدها ، إلا أن شأن ياء الإضافة أن يكسر ما قبلها ، فجعل بدل كسر ما قبلها _ إذ كانت الألف لا يكسر ما قبلها ولا تكسر هي _ قلبها ياء "⁸ ، وقال أبو حيان : " هُدَيّْ

¹ _ الجامع لأحكام القرآن ، القرطبي ، ج 13 ص 84 _ 85 .

² _ ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 7 ص 32 .

³ _ البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 7 ص 32 .

⁴ _ سورة يس من الآية 60 .

⁵ _ سورة البقرة من الآية 38 .

⁶ _ سورة يوسف من الآية 19 .

⁷ _ المختص ، ابن جني ، ج 1 ص 158 .

⁸ _ معاني القرآن وإعرابه ، الزجاج ، ج 1 ص 118 .

الفصل الثالث : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة صوتية -

بقلب الألف ياء وإدغامها في ياء المتكلم ، إذ لم يمكن كسر ما قبل الياء لأنه حرف لا يقبل الحركة ، وهي لغة هذيل ، يقلبون ألف المقصور ياء ويدغمونها في ياء المتكلم"¹ .

وأضاف _ أبو حيان _ في موضع آخر : " يا بُشْرِيَّ بقلب الألف ياء وإدغامها في ياء الإضافة، وهي لغة لهذيل "² .

¹ _ البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 1 ص 322 .

² _ المصدر نفسه ، ج 5 ص 291 .

الفصل الثالث : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة صوتية -

المبحث الرابع : ظاهرة الإسكان والتحرك والاختلاس

المطلب الأول : ظاهرة الإسكان والتحرك

أولاً : تعريف الإسكان

أ- لغة : مصدر على وزن إفعال مشتق من مادة (س ، ك ، ن) وهو بمعنى القرار وهدهوء الحركة ¹ .

ب- اصطلاحاً : تجريد الحرف من الحركة وقد يكون الحرف المسكن عينا للكلمة أو لاما لها كما يشمل التجريد الحركات الثلاث خلافاً ، لما ذهب إليه سيبويه حين قال : " ولم يجئ هذا - يقصد الإسكان - في النصب ، لأن الذين يقولون كَبَدٌ وَفَحْدٌ ، لا يقولون في جَبَلٍ جَبَلٌ " ² . ولقد ساق عبد الصبور شاهين أمثلة متعددة من الشعر الجاهلي الدالة على اطراد ظاهرة الإسكان وشمولها للحركات الثلاث ³ .

ثانياً : فائدته :

يرى سيبويه أن الأصل فيما سكنت عينه الحركة ، في حين ذهب إبراهيم أنيس إلى أن الإسكان أصل والحركة فرع عنه ⁴ ، إلا أنه قد تستوي الحركة والإسكان من حيث الأصالة باعتبار كل منهما لغة ، هذا إن كان الحرف عينا للكلمة أما إن كان الحرف لاما لها فإن الأصل فيه الحركة لأنها علامة إعرابية ولها في كلام العرب وزن ثقيل لأن تغيرها يؤثر في المعنى تأثيراً واضحاً ، لذا فهم لا يجيزون التصرف فيها بالغائها ⁵ ، إلا لبلوغ غاية أو لضرورة داعية ، فأما الضرورة فهو ما يقتضيه نظم الأشعار وأما الغاية فهي تحصيل فائدتى الإسكان وهما :

الأولى : صوتية :

وهي تيسير النطق ودفع الثقل الحاصل بتوالي الحركات ؛ حتى لو كان هذا المتحرك ذا وظيفة إعرابية قال ابن جني : " ومن ذلك قال ابن مجاهد : قال عباس سألت أبا عمرو عن "يُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ" ، فقال أهل الحجاز يقولون "يعلمهم ويلعنهم مثقلة ولغة تميم يعلمهم ويلعنهم ، قال أبو الفتح : أما التثقيل فلا سؤال عنه ولا فيه ؛ لأنه استيفاء واجب الإعراب ؛ لكن من حذف فعلية السؤال ؛ وعلته توالي الحركات مع

¹ - القاموس المحيط ، الفيروز أبادي ، باب النون فصل السين ص 1215 .

² - الكتاب ، سيبويه ، ج 4 ص 230-234 .

³ - ينظر أثر القراءات في الأصوات ، عبد الصبور شاهين ، ص 321 - 322 .

⁴ - ينظر اللهجات العربية و القراءات القرآنية ، محمد خان ، ص 96 .

⁵ - يرى إبراهيم أنيس أنه يجوز التخلص من الحركات الإعرابية لأنها لا تحمل معنى ، بل إنه يذهب أبعد من ذلك وهو التخلص من النحو كله تيسيراً على طلبة اللغة العربية ، ينظر من أسرار اللغة ، إبراهيم أنيس ، ص 237 ، ولعله يستند في دعم مذهبه على وصف بعض النحاة للحركات الإعرابية بالزائدة ، قال سيبويه : " وزعم الخليل أن الفتحة والكسرة والضمة زوائد " . الكتاب ج 4 ص 363 ، وهم إذ يصفونها كذلك لا يقصدون أنها عديمة القيمة وأنه يجوز التصرف فيها كيفما اتفق ، إنما يعنون أنها ليست من بنية الكلمة الأساسية وأنها عوارض فالكلمة الواحدة تعتربها الحركات الثلاث والسكون أيضاً كل ذلك باختلاف محلها الإعرابي والمؤثر في المعنى ، وهو الأمر الذي دفع بأبي الأسود الدؤلي إلى تقعيد النحو صيانة لكتاب الله من أن يلحن قارئوه بتغيير حركة فيتغير المعنى ، والقول بغير هذا يأتي على العربية من قواعدها .

الفصل الثالث : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة صوتية -

الضمات فيثقل ذلك عليهم فيخففون بإسكان حركات الإعراب ، وعليه قراءة أبي عمرو "فَتُوبُوا إِلَى بَارِئِكُمْ" فيمن رواه بسكون الهمزة¹ ، وانظر كيف عدّ ابن جني التحريك ولو كان ذا وظيفة إعرابية تثقيلا .
 قد سبقت الإشارة إلى أن الإسكان شمل الحركات الثلاث - إعرابية وغيرها - طلبا للتخفيف وهو خلاف ما قعده سيوييه باستثناء الفتحة لختها على حد قوله² ، إلا أن ابن جني يقر الظاهرة في الحركات الثلاث ، ويذكر أن الإسكان يأتي في المتصل والمنفصل على حد سواء ، فيقول : " وأما ما كان متحركا ثم أسكن فعلى ضربين : متصل ومنفصل ، فالمتصل ما كان ثلاثيا مضموم الثاني أو مكسوره ، فلك فيه الإسكان تخفيفا ، وذلك كقولك في عَلِمَ : قد عَلِمَ وفي ظُرِفَ : قد ظُرِفَ ... وقد سمع شيء من هذا الإسكان في المفتوح ، قال الشاعر :

وَمَا كُلُّ مُبْتَاعٍ وَلَوْ سَلَفَ صَفْقُهُ بِرَاجِعٍ مَا قَدْ فَاتَهُ بِرَدَادٍ³

وقد جاء هذا فيما كان على أكثر من ثلاثة أحرف ، قال العجاج :

فَبَاتٍ مُنْتَصِبًا وَمَا تَكَرَّدَسَا

... وأما المنفصل فإنه شبه بالمتصل وذلك قراءة بعضهم " فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ " ⁴ .

وقال عبد الصبور شاهين : "والصواب أن بين الحركات الثلاث شبا كبيرا من حيث أنها جميعا توصف بالانطلاق ، حيث لا يعترض طريق الهواء عارض مخرجي ومن حيث أنها جميعا مجهورة ومن ثم كان العبء الذي يتحمله جهاز النطق في إنتاجها متقاربا ، وعليه يصحح من المعقول أن يتجه الناطق إلى التخلص منها في مواقع معينة دون تفرقة بينها في المعاملة . إذن القضية في الواقع قضية الحركة أو عدمها وليست قضية حركة بعينها"⁵ . ويؤكد عبده الراجحي شمول ظاهرة الإسكان لكل الحركات بقوله : " حذف الصائت جاء نتيجة توالي الصوائت ، سواء أكانت هذه الصوائت في اسم أم في فعل ، وسواء في كلمة أم في كلمتين وسواء كانت متماثلة نحو : الدَّرَك ، حُطُوت ، أم مختلفة نحو : رَجُل ، فَنظِرَةٌ "⁶ . وسبق إلى ذلك ابن عصفور فقال : " فأما نقص الحركة فمنه حذفهم الفتحة من عين فَعَلٍ مبالغة في التخفيف ، نحو قول الراجز⁷ :

عَلَى مَحَالَاتٍ عَكَّسَنَ عَكْسًا إِذَا تَسَدَّهَا طُلَابًا عَلَسًا

¹ - المحتسب ، ابن جني ، ج 1 ص 195 .

² - الكتاب ، سيوييه ، ج 4 ص 231 .

³ - البيت للأخطل وهو في ديوانه هكذا : وَمَا كُلُّ مَعْبُونٍ وَلَوْ سَلَفَ صَفْقُهُ بِرَاجِعٍ مَا قَدْ فَاتَهُ بِرَدَادٍ ، ديوان الأخطل ، شرح راجي الأسمر ، دار الكتاب العربي بيروت ، د ط سنة 1425 هـ / 2004 م ، ص 362 .

⁴ - الخصائص ، ابن جني ، ج 2 ص 338 - 339 .

⁵ - أثر القراءات في الأصوات ، عبد الصبور شاهين ، ص 377 - 378 .

⁶ - اللهجات العربية ، عبده الراجحي ، ص 156 .

⁷ - ساق ابن عصفور شواهد شعرية في إسكان العين ؛ عديدة ، اكتفيت بما ذكرت أعلاه اختصارا .

الفصل الثالث : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة صوتية -

يريد غَلَسًا" ¹ .

ومما يدعم هذا الاتجاه من كون العرب وهي تطلب خفة النطق لم تميز بين كسرة وضمة وفتحة أنها عند الوقف تسكن الحروف ولم تستثن الفتحة ولو كانت - الفتحة - والسكون في الخفة سواء لأبقت عليها لأصالتها .

الثانية : دلالية :

إضافة إلى الفائدة الصوتية الناتجة عن إسكان المتحرك ذي الوظيفة الإعرابية ، فثمة فائدة أخرى في غاية الأهمية وهي الدلالة على الجزم بأداء الفعل وحصوله من غير تأخر أو تردد ، والمتأمل في الأمثلة القرآنية التي قرئت بالإسكان في قراءة أبي عمرو المتواترة² ، يلحظ جلاء هذا المعنى بوضوح ومن ذلك :

" يَنْصُرْكُمْ " ؛ وفيه جزم بتحقيق النصر الإلهي الموعود ، و" يَأْمُرْكُمْ " ؛ وفيه إيجاء بوجود الامتثال للأمر الرباني من دون تماطل ، ومعنى الجزم بالفعل المراد إيصاله للسامع ملموس أيضا في شواهد شعرية ، قال كمال بشر : "ورما أتوا بالسكون في غير الأمر للدلالة على التأكيد وتقوية الكلام كما ترى في قول امرئ القيس :

فَالْيَوْمَ أَشْرَبَ³ غَيْرَ مُسْتَحَقِّبٍ إِثْمًا مِنَ اللَّهِ وَلَا وَاغِلَ⁴

وقول جرير :

مَا لِلْفَرَزْدَقِ مِنْ عَزٍّ يَلُودُ بِهِ إِلَّا بَنُو الْعَمِّ فِي أَيْدِيهِمُ الْحَشَبُ
سِيرُوا بَنُو الْعَمِّ فَالْأَهْوَاؤُ مَنَزِلُكُمْ وَ نَهْرٌ تَبْرَى فَمَا تَعْرِفُكُمْ الْعَرَبُ⁵

بل إن أبا عمرو بن العلاء من القراء السبعة ومن أئمة النحاة قرأ : ﴿ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذَبْحُوا

بِقَرَّةٍ⁶ ﴾ بإسكان الراء ، لما كان استنكار المأمورين له ظاهرا ونفورهم منه قريبا⁷ .

¹ - ضرائر الشعر ، ابن عصفور ، ت السيد إبراهيم محمد ، دار الأندلس ، د ن ، ط 1 سنة 1980 ، ص 84 .

² - ينظر التيسير ، الداني ، ص 63 .

³ - قال ابن هشام مبينا الفائدة الصوتية للإسكان : " فليس قوله " أشرب " مجزوما وإنما هو مرفوع ولكن حذفت الضمة للضرورة أو على تنزيل " رَبُّعٍ " بالضم من قوله " أشرب غير " - يقصد الراء والباء من أشرب والغين من غير - منزلة عضد بالضم فإنهم قد يجرون المنفصل مجرى المتصل ، فكما يقال في عَضُدٍ بالضم يقال عَضُدٌ بالسكون كذلك قيل في ربغ بالضم بالإسكان " : شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب ، أبو محمد عبد الله بن يوسف بن هشام ، ت ، محمد محي الدين عبد الحميد ، مؤسسة السعادة - مصر ط 10 سنة 1385 هـ / 1965 ، ص 213 .

⁴ - ديوان امرئ القيس ، ص 258 .

⁵ - ديوان جرير ، دار بيروت للطباعة والنشر لبنان ؛ ط د م سنة 1398 هـ / 1978 م ، ص 45 .

⁶ - سورة البقرة من الآية 67 .

⁷ - دراسات في علم اللغة ، كمال بشر ، ص 173-174 .

ثالثا : الإسكان في اللهجات العربية :

بما أن الإسكان جنوح للتخفيف والتيسير فإنه من اختصاص القبائل البدوية ، وقد جاء في الكتاب لسببويه نسبته لبكر بن وائل وأناس كثير من تميم¹ ، و ذكر بعضهم أنها لتميم وأسد وبعض نجد² .
فالإسكان لغة البدو الذين يفضلون يسير الكلام و سريعه ، والتحرك لغة الحضرة الذين يؤثرون التأني في الكلام وإعطاء كل صوت حقه .

رابعا : الإسكان في القراءات الشاذة :

تجلت ظاهرة الإسكان في ما شذ من القراءات في المواضع الآتية :
أ_ حذف حركة الإعراب أو البناء _ تسكين آخر الكلمة _ :

◀ في الأفعال :

✓ حذف الضمة : وذلك في :

■ نَعْبُدُ³ _ يَعِدُكُمْ⁴ _ أَنْزَلْنَاهُمْ⁵ _ وَلَا يُشْرِكُ⁶ (يُحَدِّثُ ، تُحَدِّثُ)⁷ _ نَحْشُرُهُ⁸ _ يَتَّبِعُهُمْ⁹ _ يُخَفِّفُ¹⁰ _ يَجْمَعُكُمْ¹¹ .

حذفت الحركة الإعرابية في الكلمات السابقة ، وذلك طلبا للتخفيف ، بالتخلص من ثقل الضمة ، سواء كانت مفردة أم متعددة ، وهذه جملة من أقوال اللغويين والمفسرين تؤكد ذلك :
قال العكبري : " وقرأ بعضهم " نَعْبُدُ " بإسكان الدال ، ويحتمل أن يكون القارئ اختلس الضمة فظنها السامع سكونا ، ويجوز أن يكون سكنها القارئ فرارا من توالي الحركات ، وأن الباء قبل الدال مضمومة ، فحاذر توالي الضمتين وبعدها حركات"¹² . ووجه الاختلاس هنا مردود على العكبري ، لأنه بناه على الاحتمال ، والقراءة لا يؤخذ فيها إلا بالرواية .

¹ - الكتاب ، سببويه ، ج 4 ص 230 .

² - ينظر اللهجات العربية ، الراجحي ، ص 157 .

³ _ سورة الفاتحة من الآية 5 .

⁴ _ سورة الأنفال من الآية 7 .

⁵ _ سورة هود من الآية 28 .

⁶ _ سورة الكهف من الآية 26 .

⁷ _ سورة طه من الآية 113 .

⁸ _ سورة طه من الآية 124 .

⁹ _ سورة الشعراء من الآية 224 .

¹⁰ _ سورة فاطر من الآية 36 .

¹¹ _ سورة التغابن من الآية 9 .

¹² _ إعراب القراءات الشواذ ، العكبري ، ج 1 ص 97 .

الفصل الثالث : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة صوتية -

قال ابن جني : " ومن ذلك قراءة مسلمة بن محارب : " وإذ يعدكم الله " بإسكان الدال ... أسكن ذلك لتوالي الحركات وثقل الضمة ¹ ، ويؤكد ذلك الألويسي بقوله : " وقرئ " يعدكم " بسكون الدال تخفيفاً ² . وقال الألويسي أيضا : " وحكي عن أبي عمرو إسكان الميم الأولى [من أنزلنكموها] تخفيفا ، ويجوز مثل ذلك عند الفراء ³ ، وقوله : " ويجوز مثل ذلك عند الفراء " إشارة إلى أن الكوفيين يجيزون حذف الحركة الإعرابية قصد التخفيف ، والبصريون يمنعونه ، قال الزجاج : " أنزلنكموها " القراءة بضم الميم ، ويجوز إسكانها على بعد ، لكثرة الحركات وثقل الضمة بعد الكسرة ، وسيبويه والخليل لا يجيزان إسكان حرف الإعراب إلا في اضطرار ، فأما ما روي عن أبي عمرو من الإسكان فلم يضبط ذلك عنه ، ورواه عنه سيبويه أنه كان يخفف الحركات ويختلسها ، وهذا هو الوجه ⁴ . وهكذا وببساطة يرد الزجاج قراءة منقولة ، ويتهم ناقلها بضعف الضبط من دون دليل ، وعلى الرغم من أنه أثبت الظاهرة ووجهها الصوتي ، في بادئ الأمر ، ولئن كانت هذه القراءة المروية عن أبي عمرو شاذة ، فقد نقلت عنه قراءات أخرى متواترة ، تثبت الظاهرة ، ومن ذلك إسكان : بارئكم ، يأمركم ، ينصركم ، يشعركم ⁵ ، وهذه القراءات ، وإن ثبتت متواترة إلا أن بعضهم ، لم يتردد في ردها ، ووصف ناقله بالوهم وقلة الضبط تارة ، وبضعف الدراية تارة أخرى ومن ذلك قول سيبويه فيما نقل عنه : " كان أبو عمرو يختلس الحركة في بارئكم ويأمركم وما أشبه ذلك مما تتوالى فيه الحركات ، فيرى من سمعه أنه أسكن ولم يسكن ⁶ ، والسؤال الذي يوجه إلى سيبويه في هذا المقام ما هي الحجة التي اعتمدها للجزم بنفي وقوع الإسكان المحض ؟ وما هو الدليل الذي ارتكز عليه ليخطئ النقلة - اليزيدي - تحديدا ويصفه بسوء الضبط وعدم التمييز بين الاختلاس والإسكان ؟ إن رد رواية لا يكون إلا برواية أقوى منها ، فهل سمع سيبويه من أبي عمرو مباشرة ؟ والجواب أن ذلك بعيد جدا ؛ لأن أبا عمرو توفي وسيبويه حديث جدا ، قال عبد الصبور شاهين : " وحتى لو صحت رواية أنه قرأ على أبي عمرو فما نظن أن غلاما حدثا في العاشرة من عمره أو زهاءها ؛ لم تثر في ذهنه أية مشكلة [يقصد علمية] يمكن أن يضبط طريقة أبي عمرو في نطق دقيق هكذا ، ثم لا يؤخذ برواية من أسن منه وأقدر على الضبط وهو بعد ثقة

¹ - المختص ، ابن جني ، ج 1 ص 387 .

² - روح المعاني ، الألويسي ، م 6 ج 9 ص 248 .

³ - المصدر نفسه ، م 7 ج 12 ص 59 .

⁴ - معاني القرآن وإعرابه ، الزجاج ، ج 3 ص 48 .

⁵ - ينظر التيسير ، الداني ، ص 63 .

⁶ - الحجة ، الفارسي ، ج 2 ص 77 .

الفصل الثالث : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة صوتية -

صدوق"¹ ، ودفع الداني سوء ضبط البيزدي _ وهو الراوي عن أبي عمرو _ بحجة بالغة ، فقال : " إن أبا عمرو كان يشم الهاء من "يهدي" والحاء من "يخصمون" شيئاً من الفتح وهذا أيضاً يبطل قول من زعم أن البيزدي أساء إذ كان أبو عمرو يختلس الحركة في "بارئكم" ، ويأمركم" فتوهمه الإسكان الصحيح فحكاه عنه ، لأن من أساء السمع فيه وخفي عنه ولم يضبطه بزعم القائل وقول المتأول قد حكاه بعينه وضبطه بنفسه فيما لا يتبعص من الحركات لحنته وهو الفتح فمحال أن يذهب عنه ذلك ويخفى عليه فيما يتبعص منهن لقوته وهو الرفع والخفض ، ويبين ذلك ويوضح صحته أن ابنه وأبا حمدون وأبا خلاد وأبا عمرو وأبا شعيب وابن شجاع رووا عنه عن أبي عمرو إشماء الراء من "أرنا" شيئاً من الكسر فلو كان ما حكاه سيبويه صحيحاً لكانت روايته في أرنا ونظائره كروايته في بارئكم وبابه سواء ولم يكن يسيء السمع في موضعه ولا يسيئه في آخر مثله ، هذا مما لا يشك فيه ذو لب ولا يرتاب فيه ذو فهم"² . فإذا فصل البيزدي بين الإشماء في قراءة والإسكان في أخرى ، دل ذلك على تحريه وجه الضبط فيما يأخذ عن شيخه ، قال ابن الجزري : "فإن من يزعم أن أئمة القراءة ينقلون حروف القرآن من غير تحقيق ولا بصيرة ولا توقيف فقد ظن بهم ما هم منه مبرؤون وعنه منزهون"³ .

والواقع أنه لما استحال على سيبويه أن يطعن في أبي عمرو نفسه ؛ لكونه إماماً في النحو واللغة ومن غير الممكن أن يفوته أنه بالإسكان يحذف علامة إعرابية ؛ فقد سحب الطعن إلى الرواة عنه ؛ ومن غير دليل ولا حجة .

ويأتي ابن جني بعد ذلك ليسلك درب سيبويه وأبي علي الفارسي ؛ فيقول : " ألا ترى إلى قراءة أبي عمرو " مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا عَلَى يُوسُفَ " مختلساً لا محققاً وكذلك قوله عز وجل : " أَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَى " مخفى لا مستوفى وكذلك قوله عز وجل : " فتوبوا إلى بارئكم " مختلساً غير ممكن كسر الهمزة حتى دعا ذلك من لطف عليه تحصيل اللفظ إلى أن ادعى أن أبا عمرو كان يسكن الهمزة والذي رواه صاحب الكتاب⁴ اختلاس هذه الحركة لا حذفها البتة وهو أضبط لهذا الأمر من غيره من القراء الذين رووه ساكناً ولم يؤت القوم في ذلك من ضعف أمانة لكن أوتوا من ضعف دراية"⁵ ، ويضيف في موضع آخر : "

¹ - أثر القراءات في الأصوات ، عبد الصبور شاهين ، ص 347 .

² - جامع البيان في القراءات السبع ، الداني ، ج 2 ص 13 .

³ - النشر ، ابن الجزري ، ج 2 ص 161 .

⁴ - يقصد سيبويه .

⁵ - الخصائص ، ابن جني ، ج 1 ص 72-73 .

الفصل الثالث : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة صوتية -

وأما " إن الله يأمركم " ، " فتوبوا إلى بارئكم " فرواها القراء عن أبي عمرو بالإسكان ورواها سيبويه بالاختلاس وإن لم يكن أركى فقد كان أذكى ولا كان بحمد الله مزنا بريبة ولا مغموزا في رواية " ¹ .

وهكذا ينصب ابن جني نفسه حكما بين القراء وسيبويه ، ثم ينتصر له ويحكم له بالضبط والإتقان وقوة الدراية ودونهم ، ولا أدري ما معياره في ذلك ؟ وإن كان قد استعمل لفظ الأذكى ، وقدمه على الأركى ولست أدري أيضا كيف قدم الذكاء على الزكاة - الصفاء والأمانة - في مجال القراءة والرواية ؟ وكان الأولى بابن جني أن يقبل رواية الإسكان ويأخذ بها لأنه هو ذاته حكى الظاهرة عن أبي عمرو ، قال عبد الصبور شاهين : "وعجيب أن ينسى ابن جني وهو الذي روى قول أبي عمرو في نسبة الإسكان لتميم ² عن وحدة الظاهرة لدى أبي عمرو وغيره من القراء وهو يعلم ولا شك أن أبا عمرو تميمي وأن إسكان الوسط المنسوب لتميم شائع في قراءته، لا شك أنه كان حلا غير موفق من جانب النحويين ؛ أن يأخذوا عن أبي عمرو الاختلاس وأن ينكروا رواية الإسكان وينسبوا لرواة الإسكان الغفلة وعدم الضبط" ³ .

والواقع أنه لا عجب أن يقع ابن جني في ذلك التناقض لأنه وهو يحكي الظاهرة عن أبي عمرو كان يحتج لقراءة شاذة - ولكونها شاذة - فلا خوف على الصرح النحوي أن يتهاوى ، أما أن تثبت الظاهرة في قراءة متواترة ، وقراءة أبي عمرو بالذات ، فذلك الذي فرغ منه النحاة فراحوا ينتحلون التخريجات المختلفة وإن كانت متناقضة .

أما المبرد فقد وصف قراءة الإسكان باللحن ورد عليه ابن الجزري قائلا : " وقد طعن المبرد في الإسكان ومنعه وزعم أن قراءة أبي عمرو ذلك لحن ونقل عن سيبويه أنه قال : إن الراوي لم يضبط عن أبي عمرو لأنه اختلس الحركة فظن أنه سكن انتهى ، وذلك ونحوه مردود على قائله ووجهها في العربية ظاهر غير منكر وهو التخفيف وإجراء المنفصل من كلمتين مجرى المتصل من كلمة نحو : إبل ، وعضد ، وعنق ، على أنهم نقلوا أن لغة تميم تسكين المرفوع من " يعلمهم " ونحوه وعزاه الفراء إلى تميم وأسد مع أن سيبويه لم ينكر الإسكان أصلا بل أجازته وأنشد عليه : " فاليوم أشرب غير مستحقب " لكنه قال : " القياس غير ذلك " ⁴ ، وقال أبو حيان : " ومنع المبرد التسكين في حركة الإعراب وزعم أن قراءة أبي عمرو لحن ، وما ذهب إليه ليس بشيء لأن أبا عمرو لم يقرأ إلا بأثر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولغة العرب توافقه على ذلك فإنكار المبرد لذلك منكر " ⁵ .

وهكذا فإن الكثير من النحاة ساروا على درب إمامهم ، وقضوا بعدم جواز حذف الحركة الإعرابية إلا للضرورة الشعرية ، ومع ذلك فثمة من يعترف أن التخفيف سائغ في حالة السعة لأنه لغة ، قال ابن عصفور :

¹ - المصدر نفسه ، ج 2 ص 340 .

² - ينظر المحتسب ، ابن جني ، ج 1 ص 195 .

³ - أثر القراءات في الأصوات ، عبد الصبور شاهين ، ص 360 .

⁴ - النشر ، ابن الجزري ، ج 2 ص 160 - 161 .

⁵ - البحر المحيط ، أبو حيان الأندلسي ج 1 ص 206 .

الفصل الثالث : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة صوتية -

" ومن هذا النوع أيضا حذف الفتحة التي هي علامة إعراب ... تخفيفا ... ومنه حذف علامتي الضمة والكسرة ... تخفيفا ... وأنكر المبرد والزجاج التسكين في كل ذلك ، لما فيه من إذهاب حركة الإعراب ، وهي لمعنى ... والصحيح أن ذلك جائز سماعا وقياسا ، أما القياس فإن النحويين اتفقوا على جواز ذهاب حركة الإعراب للإدغام ، لا يخالف في ذلك أحد منهم ، وقد قرأت القراء : " مالك لا تأمنا " بالإدغام ، وخط المصحف بنون واحدة ، فلم ينكر ذلك أحد من النحويين ، فكما جاز ذهابها للإدغام فكذلك ينبغي أن لا ينكر ذهابها للتخفيف ، وأما السماع فثبوت التخفيف في الأبيات التي تقدم ذكرها ... وأيضا فإن ابن محارب قرأ : " وبعولتهن أحق بردهن " بإسكان التاء ... والتخفيف الواقع في الكلمة ... سائغ لأنه لغة لقبائل ربيعة"¹ .

وإذا أمكننا فهم موقف النحاة من القراءات الخارجة عن قياسهم ، حيث عز عليهم أن يتهاوى الصرح العظيم الذي تعبوا في رفعه ، وبالغوا في تحصينه وتقويته ولو بأبيات من الشعر مجهول قائلها ، فالذي تعسر فهمه وتعذر هو موقف أولئك الذين انتصبوا للاحتجاج للقراءات وتوجيهها وبيان عللها؛ كيف يجرؤون على تضعيف قراءة متواترة ، ووصفها بأوصاف غير لائقة ، قال مكّي : " وإسكان حرف الإعراب بعيد ضعيف ... ولأن الإسكان إخلال بالكلام وتغيير للإعراب"² .

فانظر كيف يصف وجه الإسكان بالبعد والضعف على الرغم من ثبوته متواترا ، والحقيقة أن الباعث على ما انتهجه هؤلاء هو انحصارهم في الأطر التي حددها النحاة فلم يجدوا عنها مصرفا ولا مهربا ، وهم بذلك ينسون تماما أن القرآن والقراءات أصل والنحو فرع عنها وما كان ليوجد إلا بسببها فكيف يتحول إلى حاكم عليها يقبل منها ويرد ؟ وعليه فإن تعارض النقل والقياس ، وجب ترجيح طريق النقل والرواية لأنه الأصح والأوثق . قال الداني : " والإسكان أصح في النقل وأكثر في الأداء وهو الذي اختاره وآخذ به "³ ، وأضاف في موضع لاحق : " وأئمة القراءة لا تعمل في شيء من حروف القرآن على الأفشى في اللغة والأقيس في العربية بل على الأثبت في الأثر والأصح في النقل ، والرواية إذا ثبتت لم يردها قياس عربية ولا فشو لغة لأن القراءة سنة متبعة يلزم قبولها والمصير إليها "⁴ .

وقال العكبري : " قوله تعالى : " ولا يشركك " ، يقرأ بإسكان الكاف وهو من تخفيف المضموم ، كتخفيف الضاد من عضد "⁵ .

¹ - ضرائر الشعر ، ابن عصفور ، ص 91 _ 93 _ 95 _ 96 ، وينظر أيضا الضرائر وما يسوغ للشاعر دون الناثر ، السيد محمود شكري، المطبعة السلفية مصر ، د ط ، سنة 1341 هـ ، ص 270 _ 271 .

² - الكشف ، مكّي ، ج 1 ص 242 .

³ - جامع البيان ، الداني ، ج 2 ص 12 .

⁴ - المصدر نفسه ج 2 ص 13 .

⁵ - إعراب القراءات الشواذ ، العكبري ، ج 2 ص 12 .

الفصل الثالث : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة صوتية -

وقال ابن جني : " ومن ذلك قراءة الحسن : " أَوْ يُخْدِثُ لَهُمْ ذِكْرًا " ساكنة الراء ... ينبغي أن يكون هذا مما يسكن استثقالا للضمة " ¹ .

وقال الألوسي : " وقرأت فرقة منهم أبان بن تغلب " حَشْرُهُ " بإسكان الراء وخرج على أنه تخفيف أو جزم ... " ² .

وقال الألوسي أيضا : " وقرأ الحسن وعبد الوارث عن أبي عمرو " يَتَّبِعُهُمْ " بالتشديد وتسكين العين تخفيفا، وقد قالوا : عَضُدٌ بسكون الضاد فغيروا الضمة واقعة بعد الفتحة فلأن يغيروها واقعة بعد كسرة أولى " ³ .

وقال الألوسي أيضا : " وقرأ عبد الوارث عن أبي عمرو : " وَلَا يَخْفَفُ " بإسكان الفاء شبه المنفصل بالمتصل كقوله : فَالْيَوْمِ أَشْرَبُ عَيْرٍ مُسْتَحْقِبٍ " ⁴ .

وقال العكبري : " قوله تعالى : " يَجْمَعُكُمْ " يقرأ بالنون وضم العين ويسكونها ، والتسكين من باب تخفيف المضموم " ⁵ .

ملحوظة :

المتأمل في المواضع التي حذفت منها الحركة الإعرابية في المتواتر والشاذ من القراءات ، يجد أنها كلها حققت الغرض الصوتي وهو التخفيف ومن ثقل توالي الحركات ، ومن دون المساس بالمعنى الأساس للكلمة، بل وأضاف الإسكان معنى داعما للمعنى الأصلي ، وهو الجزم بوقوع الفعل .

حذف الفتحة : وذلك في :

■ يَعْفُو ⁶ - يَذْرُكُ ⁷ - يَذْهَبُ ⁸ - أَلَمْ تَرَ ⁹ - يُدْخِلُكُمْ ¹⁰ - يُحْيِي ¹¹ .

حذفت الفتحة من الأفعال السابقة ، طلبا للتخفيف بالتخلص من توالي الحركات . وهذه أقوال

بعض اللغويين والمفسرين في تأكيد ذلك :

قال ابن جني : " ومن ذلك قراءة الحسن : " أَوْ يَعْفُو الدِّي " ساكنة الواو ... سكون الواو من

المضارع في موضع النصب قليل ، وسكون الياء فيه أكثر ... وكان أبو العباس يذهب إلى أن إسكان

¹ _ المختص ، ابن جني ، ج 2 ص 104 .

² _ روح المعاني ، الألوسي ، م 9 ج 16 ص 406 .

³ _ روح المعاني ، الألوسي ، م 11 ج 19 ص 220 .

⁴ _ روح المعاني ، الألوسي ، م 12 ج 22 ص 297 .

⁵ _ إعراب القراءات الشواذ ، العكبري ، ج 2 ص 591 .

⁶ _ سورة البقرة من الآية 237 .

⁷ _ سورة الأعراف من الآية 127 .

⁸ _ سورة الأنفال من الآية 46 .

⁹ _ سورة إبراهيم من الآية 19 .

¹⁰ _ سورة التحريم من الآية 8 .

¹¹ _ سورة القيامة من الآية 40 .

الفصل الثالث : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة صوتية -

الياء في موضع النصب من أحسن الضرورات ، وذلك لأن الألف ساكنة في الأحوال كلها، فكذلك جعلت هذه ثم شبهت الواو في ذلك بالياء ، فقال الأخطل :

إِذَا شِئْتَ أَنْ تَلْهُوَ يَبْعُضُ حَدِيثَهَا رَفَعْنَ وَأَنْزَلْنَ الْقَطِيبَ الْمَوْلِدَا

وقال آخر :

فَمَا سَوَّدْتَنِي عَامِرَ عَنِّ وَرَائِي أَبِي اللَّهِ أَنْ أَسْمُو بِأُمَّ وَلَا أَبِ

فعلى هذا ينبغي أن تحمل قراءة الحسن " أَوْ يَعْفُو الذِّي " ¹ .

وقال العكبري : " قوله : " أَوْ يَعْفُو الذِّي " يقرأ بإسكان الواو وحذفها لالتقاء الساكنين ، وهذا من تخفيف الواو لثقل الحركة عليها ، شبهوها بالألف لأنها من حروف المد " ² .

وقال العكبري أيضا : " قوله تعالى : " ويدرك " ، بنصب الراء عطفًا على " ليفسدوا " ورفعها أي وهو يدرك ، وإسكانها للتخفيف من أجل كثرة الحركات " ³ .

وقال أيضا : " وقرئ بسكون الباء [يقصد في يَدْهَبُ] والأشبه أن يكون سكن الباء وهو ضعيف في المفتوح " ⁴ . وقوله : " ضعيف في المفتوح " مردود عليه ، وهو نفسه علل الظاهرة في المفتوح في السابق من كلامه ، والتخفيف بالإسكان يجري على الحركات الثلاث ، وقد تقدم بيان ذلك .

وقال ابن جني : " ومن ذلك قراءة السلمي : " أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ " ساكنة الراء ... فيها ضعف ، لأنه إذا حذف الألف للحزم فقد وجب إبقاؤه للحركة قبلها دليلا عليها ، وكالعوض منها لاسيما وأنها خفيفة ، إلا أنه شبه الفتحة بالكسرة المحذوفة في نحو هذا ، استخفافا ، أنشد أبو زيد :

قَالَتْ سُلَيْمَى اشْتَرْنَا دَقِيْقًا

وأنشدنا أيضا :

قَالَتْ سُلَيْمَى كَلِمَةً تَلْجَلِجًا لَوْ طَبِخَ النَّيُّ بِهِ لِأَنْضَجًا

يَا شَيْخُ لَا بُدَّ أَنْ نُحْجِجًا قَدْ حَجَّ هَذَا الْعَامَ مَنْ كَانَ رَجَا

فَاكْتَرْنَا لَنَا كَرِيَّ صِدْقٍ فَالْتَجَا وَاحْدَرْنَا فَلَا تُكْتَرُ كَرِيًّا أَعْوَجَا

عَلَجَا إِذَا سَأَقَ بِنَا عَفْنَجَا

فأسكن الراء من " اشتر " و " اكثر " استخفافا أو إجراء للوصول على حد الوقف ... وكذلك شبه السلمي " ألم تر " بذلك إذ كانت الكسرة أثقل ، أو لأنه أجرى الوصول مجرى الوقف " ⁵ . وقوله :

¹ _ المحتسب ، ابن جني ، ج 1 ص 217 _ 218 .

² _ إعراب القراءات الشواذ ، العكبري ، ج 1 ص 255 _ 256 .

³ _ إعراب القراءات الشواذ ، العكبري ، ج 1 ص 555 _ 556 .

⁴ _ إعراب القراءات الشواذ ، العكبري ، ج 1 ص 597 .

⁵ _ المحتسب ، ابن جني ، ج 2 ص 35 _ 36 .

الفصل الثالث : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة صوتية -

" وفيها ضعف " مردود عليه بعلة الإسكان التي ذكرها وهي طلب التخفيف وهو سائغ في المفتوح أيضا ، أو إجراء الوصل مجرى الوقف .

وقال العكبري : " قوله تعالى " يُدْخِلُكُمْ " يقرأ بسكون اللام وهو من تخفيف ما معه كسرة"¹.

وقال الألوسي : " وقرئ " يُدْخِلُكُمْ " بسكون اللام ، وخرجه أبو حيان على أن يكون حذف الحركة تخفيفا وتشبيها لما هو في كلمتين بالكلمة الواحدة ... وقال إنه أولى من كونه للعطف على محل " عسى ربكم أن يكفر " ².

وقال ابن جني : " ومن ذلك قراءة طلحة بن سليمان : " أَنْ يُجَيِّبَ الْمَوْتَى " ساكنة ... فأسكن الياء في موضع النصب ... قال أبو العباس : إسكان الياء في موضع النصب من أحسن الضرورات ، حتى أنه لو جاء به جاء في النثر لكان جائزا ، وشواهد ذلك في الشعر أكثر من أن يؤتى بها ، ومما جاء منه في النثر قولهم : " لا أكلمك حيرى دهر " ، فأسكن الياء وهي في موضع نصب ... "³.

وقال الألوسي : " وقرأ طلحة بن سليمان والفيض بن غزوان : " على أن يحي " بسكون الياء، وأنت تعلم أن حركاتها⁴ حركة إعراب لا تنحذف إلا في الوقف ، وقد جاء في الشعر حذفها بدونها "⁵.

والواقع أنه قد ساغ الإسكان هنا لتوالي حركتين وياءين ، فاجتماع المثلين تطلب التخفيف ، فسكنت الياء الثانية على الرغم من وقوعها في موضع نصب ، وهو حذف لحركة إعرابية ولا ضير في ذلك ، فالالتباس في مثل هذا الموضع غير وارد ، وهذا الإسكان غير خاص بضرورات الشعر ، وقد جاء مثله نثرا ، وقد تقدم ذكره ، فكيف وقد نقل قراءة قرآنية ؟

◀ في الأسماء :

✓ حذف الكسرة : وذلك في :

■ بِثَلَاثَةٍ⁶ _ بِثَلَاثَةٍ⁷ _ التَّنَادُ⁸ .

حذفت الكسرة من الكلمتين الأولى والثانية وهي كسرة إعراب ، وحذفت من الثالثة وهي كسر بناء ، وكل ذلك غرضه التخفيف ، وإجراء الوصل مجرى الوقف .

¹ _ إعراب القراءات الشواذ ، العكبري ، ج 2 ص 601 .

² _ روح المعاني ، الألوسي ، م 15 ج 28 ص 239 .

³ _ المختص ، ابن جني ، ج 1 ص 404 .

⁴ _ هكذا وردت في روح المعاني وهو تصحيف والصواب حركتها .

⁵ _ روح المعاني ، الألوسي ، م 16 ج 29 ص 257 .

⁶ _ سورة آل عمران من الآية 124 .

⁷ _ سورة آل عمران من الآية 124 .

⁸ _ سورة غافر من الآية 32 .

الفصل الثالث : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة صوتية -

وقد ساغ هذا الإسكان تحقيقاً للفائدة الصوتية ، ولا خوف على تغيير المعنى ، إذ المحل الإعرابي لما سلف من الكلمات بيّن غير قابل للبس ، فهي من المجزورات ، ولا احتمال فيها بين الفاعلية والمفعولية ، مما قد يحيل المعنى ، بل إن الإسكان في بعض الحالات يأتي لإفادة أو تأكيد معنى ، كما هو الحال مع " يا حسرة " كما سيأتي لاحقاً .

فأما بثلاثه و بثلاثه فأصلهما : بثلاثه أضيفت إلى كلمة آلف ، والوقف عليها بالتاء أو الهاء الساكنة ، مرده إلى اختلاف اللغات ، وأما التناذ فأصلها التناذي ، اسم منقوص حذف ياءه اكتفاء بالكسرة ، وهو لغة فيها ، أضيف إليها كلمة يوم .

وهذه أقوال بعض اللغويين والمفسرين في بيان ذلك :

قال ابن جني : " ومن ذلك ما رواه مبارك عن الحسن أنه كان يقرأ : " بثلاثه¹ آلف " و " بمحسة آلف " ... وجهه في العربية ضعيف ، وذلك أن ثلاثة وخمسة مضافان إلى ما بعدهما ، والإضافة تقتضي وصل المضاف بالمضاف إليه ، لأن الثاني تمام الأول ، وهو معه في أكثر الأحوال كالجاء الواحد . وإذا وصلت هذه العلامة للتأنيث فهي تاء لا محالة ، وذلك أن أصلها التاء ، وإنما يبدل منها في الوقف الهاء ، وإذا كانت كذلك وهو كذلك فلا وجه للهاء ، لأنها من أمارات الوقف ، والموضع على ما ذكرنا متقاض للوصل ، غير أنه قد جاء عنهم نحو هذا² . وتبعه الألويسي فقال : " والجمهور على كسر التاء من ثلاثة ، وقد أسكنت في الشواذ ووقف عليها بإبدالها هاء أيضاً على أنه أجرى الوصل مجرى الوقف فيهما ويضعف ذلك أن المضاف والمضاف إليه كالشيء الواحد³ .

وقول ابن جني ومن تبعه بأن التاء أصل أبدلت منها الهاء وفقاً ، فيتعين العودة إلى الأصل وصلاً مدفوع بأن ذلك على لغة من يعدها أصلاً ، لكنها عند غيرهم مبدلة من الهاء ، والهاء هي الأصل ، ومن ثم فالوصل بالهاء أو التاء هو قراءة على أصل هذه اللغة أو تلك ، وأما تضعيفه للإسكان بسبب الإضافة ، فالعلة التي جعلها حجة لتضعيف القراءة هي ذاتها حجتها التي تدعمها ، إذ قال : " والإضافة تقتضي وصل المضاف بالمضاف إليه ، لأن الثاني تمام الأول ، وهو معه في أكثر الأحوال كالجاء الواحد " ، فإن كان المضاف والمضاف إليه " كالجاء الواحد " ، وتعبير الألويسي " كالشيء الواحد " ، فإننا أمام سلسلة طويلة من الحركات المتوالية ، وذلك يقتضي التخفيف ، الذي يتحقق بتسكين آخر الكلمة الأولى ، ولأن ابن جني يقر بأن ذلك لغة مسموعة عن العرب ، فقد رد على نفسه بنفسه ، وأنى له بعد ذلك أن يحكم بالضعف على ما كان لغة ، ونقل قراءة قرآنية عن مثل الحسن البصري ؟ ، قال العكبري : " الجمهور على كسر التاء ، وقد أسكنت في

¹ - ضبطت في المحتسب بالتاء وهو تصحيف ، والصواب ما أثبتته أعلاه .

² - المحتسب ، ابن جني ، ج 1 ص 262 .

³ - روح المعاني ، الألويسي ، م 3 ج 4 ص 71 .

الفصل الثالث : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة صوتية -

الشواذ على أنه أجرى الوصل مجرى الوقف ، وهذه التاء إذا وقف عليها كانت بدلا من الهاء التي يوقف عليها. ومنهم من يقول : إن تاء التأنيث هي الموقوف عليها ، وهي لغة "1 .

وقال الألويسي : " وقرأت فرقة " التَّنَادُ " بسكون الدال في الوصل إجراء له مجرى الوقف "2 .

✓ حذف الفتحة : وذلك في :

■ **يَا حَسْرَةٌ**³ : قرئ بسكون الهاء وصلًا ووقفًا ، والفتحة هنا أو الفتحة والتنوين _ على اختلاف القراءات _ حركة إعراب ، لكنها حذفت تخفيفًا وإفادة معنى ، قال الألويسي : " وقرأ أبو الزناد وابن هرمز وابن جندب : " يا حسرة على العباد " بالهاء الساكنة ، قال في المنتقى : وقف على " حسره " وقفًا طويلًا تعظيمًا للأمر ، ثم قيل " على العباد " . وفي اللوامح وقفوا على الهاء مبالغة في التحسر لما في الهاء من التأهه كالتأوه ، ثم وصلوا على تلك الحال "4 .

■ **إِبْنُهُ**⁵ : أصلها **إِبْنَةٌ** أضيفت إلى كلمة **عِمْرَانُ** ، وقد حذفت فتححتها وهي حركة إعراب طلبًا للخفة ، وإجراء للوصل مجرى الوقف ، قال الألويسي : " وقرأ السخيتاني " ابنه " بسكون الهاء وصلًا أجراه مجرى الوقف "6 .

◀ في الضمائر _ تسكين هاء الكناية _ وذلك في :

■ **إِبْنُهُ**⁷ _ **حَسْرَةٌ**⁸ _ **لِرَبِّهِ**⁹ .

اتصل بالكلمات السابقة ، هاء الكناية . والأصل فيها أن تتحرك بالضم ، وقد تكسر إذا سبقت بكسر أو ياء ساكنة للمناسبة والإتباع الحركي¹⁰ ، وقد تسكن أيضا طلبًا للتخفيف ، قال ابن خالويه : " والحجة لمن أسكن أنه لما اتصلت الهاء بالفعل اتصالًا لا يمكن انفصالها منه توهم أنها آخر الفعل ، فأسكنها تخفيفًا"11 . وقوله " توهم " يريد بذلك أنه أجرى المنفصل مجرى المتصل ، لا أنه توهم على الحقيقة .

¹ _ التبيان ، العكبري ، ص 86 .

² _ روح المعاني ، الألويسي ، م 13 ج 24 ص 101 .

³ _ سورة يس من الآية 30 .

⁴ _ روح المعاني ، الألويسي ، م 13 ج 23 ص 6 .

⁵ _ سورة التحريم من الآية 12 .

⁶ _ روح المعاني ، الألويسي ، م 15 ج 28 ص 243 .

⁷ _ سورة هود من الآية 42 .

⁸ _ سورة طه من الآية 124 .

⁹ _ سورة العاديات من الآية 6 .

¹⁰ _ ينظر شرح طيبة النشر ، ابن الجزري ، ص 66 .

¹¹ _ الحجة ، ابن خالويه ، ص 199 _ 200 .

الفصل الثالث : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة صوتية -

وإسكان هاء الكناية لغة ؛ نسبت إلى قبيلة أزد السراة وعقيل وكلاب¹ وطيء² ، وعليها وردت قراءات : " إِبْنَةٌ " ، و " نَحْشُرَةٌ " و " لِرْيَةٌ " .

وهذه بعض أقوال اللغويين والمفسرين في تأكيد ذلك :

قال ابن جني : " وأما " إِبْنَةٌ " بجزم الهاء فعلى اللغة التي ذكرناها لأزد السراة³ .

وقال الألويسي : " وقرأ ابن عباس " إِبْنَةٌ " بسكون الهاء ، وهي على ما قال ابن عطية وأبو الفضل الرازي لغة أزد فإنهم يسكنون هاء الكناية من المذكر ، ومنه قوله :

وَنَضْوَايَ⁴ مُشْتَقَانِ لَهُ أَزْقَانِ

وقيل : إنها لغة لبني كلاب وعقيل ، ومن النحويين من يخص هذا السكون بالضرورة وينشد :

وَأَشْرَبُ الْمَاءَ مَا بِي نَحْوَهُ عَطَشٌ إِلَّا⁵ لَأَنَّ عُيُونَهُ سَيْلٌ وَادِيهَا⁶ .

وقال أيضا : " ونقل ابن خالويه عن أبان أنه قرأ " وَنَحْشُرَةٌ " بسكون الهاء على إجراء الوصل مجرى الوقف .

وفي البحر : الأحسن تخريج ذلك على لغة بني كلاب وعقيل فإنهم يسكنون مثل هذه الهاء ، وقد قرئ : " لربه لكنود⁷ بإسكان الهاء⁸ .

واعتبار بعض النحويين إسكان الهاء ضرورة لا تجوز إلا في الشعر ، دفعهم إلى رد قراءات متواترة ، حفظت هذه اللغة المسموعة عن العرب ، وتشهد لظاهرة إسكان هاء الكناية بقصد التخفيف ، ومن ذلك قول الزجاج : " أما الحكاية عن أبي عمرو فيه وفي غيره فغلط . كان أبو عمرو يخلص الكسرة ، وهذا كما غلط عليه في " بَارِئِكُمْ " " ⁹ .

وردهم لمثل هذه القراءات ليس بشيء لأنها ثابتة بالتواتر ، وأما ردهم لها فما له من دليل سوى تحطئة الرواة من دون حجة . وإسكان هاء الكناية ليس منقولاً عن أبي عمرو وحده بل وروي أيضا عن غيره متواترا ، قال الشاطبي :

وَسَكَّنَ يُؤَدُّهُ مَعَ نُؤْلَهُ وَنُضْلِهِ وَنُؤْتَهُ مِنْهَا فَاعْتَبِرْ صَافِيًا حَلَا

¹ _ ينظر روح المعاني ، الألويسي ، م 7 ج 12 ص 87 .

² _ ينظر شواذ القراءات ، الكرمانى ، ص 236 .

³ _ المحتسب ، ابن جني ، ج 1 ص 445 .

⁴ _ هكذا ورد في روح المعاني وهو في المحتسب _ ج 1 ص 445 _ : " وَمَطْوَايَ " .

⁵ _ ضبط في روح المعاني بفتح الهمزة وهو تصحيف والصواب ما أثبتته أعلاه .

⁶ _ روح المعاني ، الألويسي ، م 7 ج 12 ص 87 .

⁷ _ سورة العاديات من الآية 6 .

⁸ _ روح المعاني ، الألويسي ، م 9 ج 16 ص 406 .

⁹ _ معاني القرآن وإعرابه ، الزجاج ، ج 1 ص 432 .

الفصل الثالث : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة صوتية -

وَعَنْهُمْ وَعَنْ حَفْصٍ فَأَلْقَهُ وَيَتَّقَهُ حَمَى صَفْوَهُ قَوْمٌ بِخُلْفٍ وَأَهْمَلَا
 وَقُلْ بِسُكُونِ الْقَافِ وَالْقَصْرِ حَفْصُهُمْ وَيَأْتِيهِ لَدَى طَهٍ بِالْإِسْكَانِ يُجْتَلَى
 وَفِي الْكُلِّ قَصْرُ الْهَاءِ بَانَ لِسَانُهُ بِخُلْفٍ وَفِي طَهٍ يُوَجِّهِينَ بُجَلَا
 وَإِسْكَانٌ يَرْضَاهُ يُمْنُهُ نُبْسٌ طَيِّبٌ بِخُلْفِهِمَا وَالْقَصْرُ فَادْكُرُهُ نَوْفَلَا
 لَهُ الرَّحْبُ وَالزَّلْزَالُ خَيْرًا يَرَهُ بِهَا وَشَرًّا يَرَهُ حَرْفِيهِ سَكَنَ لَيْسَنُهَا
 وَعَى نَفَرٌ أَرْجَنُهُ بِالْهَمَزِ سَاكِنًا وَفِي الْهَاءِ ضَمٌّ لَفٌّ دَعَاؤُهُ حَرْمَلَا
 وَأَسْكَنُ نَصِيرًا فَازًّا وَكَسْرٌ لَغَيْرِهِمْ وَصَلَهَا جَوَادًا دُونَ رَبِّبٍ لِتَوْصَلَا¹

فقد قرأ بتسكين الهاء في " يؤده " و " نوله " و " نصله " و " نؤته " حمزة وشعبة وأبو عمرو ، وعنهم وعن حفص إسكان " فألقه " ، وبسكون الهاء قرأ أبو عمرو وشعبة وخلاد بخلف عنه في " يتقه " ، وبالإسكان قرأ السوسي في يأتته ، وبالإسكان قرأ السوسي في يرضه وكذا الدوري وهشام بخلف عنهما ، وبالإسكان قرأ هشام يره ، وبالإسكان قرأ عاصم وحمزة أرجه² .

ب _ حذف إحدى الحركات الثلاث _ تسكين وسط الكلمة _ :

أولا : حذف الضمة : وذلك في :

✓ في الأفعال : وذلك في :

■ حَسُنَ³ _ كَبُرَتْ⁴ .

حذفت الضمة من الفعلين السابقين ، طلبا للخفة ، والملاحظ أن الضمة في الفعلين توسطت فتحتين ، فكان الإسكان لدفع الانتقال من أخف الحركات إلى أثقلها ، ويحصل الانتقال من خفيف إلى أخف منه ، وهذه أقوال بعض اللغويين والمفسرين المؤكدة لذلك :

قال العكبري : " قوله : " حَسُنَ " ، يقرأ بإسكان السين ، وتسكين المضموم والمكسورة جائز ، فرارا [من]⁵ ثقل الضمة والكسرة⁶ . وقوله : " وتسكين المضموم والمكسورة جائز ... " لا يقتضي الحصر ، إذ يجوز تسكين المفتوح أيضا .

وقال العكبري أيضا : " " كَبُرَتْ " الجمهور على ضم الباء ، وقد أسكنت تخفيفا⁷ " .

¹ _ حرز الأماني ، الشاطبي ، باب هاء الكناية ، الآيات : من 160 إلى 167 على التوالي ، ص 15 _ 16 .

² _ ينظر الوافي في شرح الشاطبية ، عبد الفتاح القاضي ، ص 69 وما بعدها .

³ _ سورة النساء من الآية 69 .

⁴ _ سورة الكهف من الآية 5 .

⁵ _ ساقطة من النص ، وقد أثبتتها لدلالة السياق عليها .

⁶ _ إعراب القراءات الشواذ ، العكبري ، ص 1 ص 394 .

⁷ _ التبيان ، العكبري ، ص 242 .

الفصل الثالث : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة صوتية -

وقال الألوسي : " وقرئ بسكون الباء وهي لغة تميم ، وجاء في نحو هذا الفعل ضم العين وتسكينها"¹.

✓ في الأسماء : وذلك في :

- ظُلُمَاتٍ² _ الرُّسُلِ³ _ فَرُهْنَ⁴ _ (صِدْقَاتِهِنَّ ، صِدْقَاتِهِنَّ)⁵ _ السُّدُسِ⁶ _ الثُّلُثِ⁷ _ الرَّبِيعِ⁸ _
- الثَّمَنِ⁹ _ السَّبْعِ¹⁰ _ النَّصْبِ¹¹ _ سُبُلِ¹² _ حُجْرٍ¹³ _ الْجُمَلِ¹⁴ _ خُمْسَهُ¹⁵ _ زُبْطٍ¹⁶ _ قَبْلِ¹⁷
- ذُبْرِ¹⁸ _ (الْمُثَلَاثُ ، الْمُثَلَاثُ)¹⁹ _ بِالنُّجْمِ²⁰ _ عُنُقِهِ²¹ _ (عُضْدًا ، عُضْدًا)²² _ حُمْبًا²³
- _ نَزْلًا²⁴ _ الصُّحُفِ²⁵ _ لِلْكَتَبِ²⁶ _ صَلَوَاتٍ²⁷ _ زُبْرًا²⁸ _ حُمْرِهِنَّ²⁹ _

¹ _ روح المعاني ، الألوسي ، م 9 ج 15 ص 295 .

² _ سورة البقرة من الآية 17 .

³ _ سورة البقرة من الآية 87 .

⁴ _ سورة البقرة من الآية 283 .

⁵ _ سورة النساء من الآية 4 .

⁶ _ سورة النساء من الآية 11 .

⁷ _ سورة النساء من الآية 11 .

⁸ _ سورة النساء من الآية 12 .

⁹ _ سورة النساء من الآية 12 .

¹⁰ _ سورة المائدة من الآية 3 .

¹¹ _ سورة المائدة من الآية 3 .

¹² _ سورة المائدة من الآية 16 .

¹³ _ سورة الأنعام من الآية 138 .

¹⁴ _ سورة الأعراف من الآية 40 .

¹⁵ _ سورة الأنفال من الآية 41 .

¹⁶ _ سورة الأنفال من الآية 60 .

¹⁷ _ سورة يوسف من الآية 26 .

¹⁸ _ سورة يوسف من الآية 26 .

¹⁹ _ سورة الرعد من الآية 6 .

²⁰ _ سورة النحل من الآية 16 .

²¹ _ سورة الإسراء من الآية 13 .

²² _ سورة الكهف من 51 .

²³ _ سورة الكهف من 60 .

²⁴ _ سورة الكهف من 102 وسورة السجدة من الآية 19 وسورة فصلت من الآية 32 .

²⁵ _ سورة طه من الآية 133 ، وسورة الأعلى من الآية 18 بالتعريف ومن الآية 19 بالتنكير .

²⁶ _ سورة الأنبياء من الآية 104 .

²⁷ _ سورة الحج من الآية 40 .

²⁸ _ سورة المؤمنون من الآية 53 .

²⁹ _ سورة النور من الآية 31 .

الفصل الثالث : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة صوتية -

عُمْرِكَ¹ - خُلِقُ² - زُبَيْرٍ³ - جُنْبٍ⁴ - الْجُنُزِ⁵ - الْعُرْفَاتِ⁶ - رُسُلًا⁷ - ثَمَرِهِ⁸ - رَجُلًا⁹ - سَقْفًا¹⁰
 - الْحُجْرَاتِ¹¹ - الْحَبْكِ¹² - فُرْشٍ¹³ - نُزُلُهُمْ¹⁴ - جُدْرٍ¹⁵ - الْجُمُعَةِ¹⁶ - وَكُتِبِهِ¹⁷ - نُصَبٍ¹⁸
 - لُبْدًا¹⁹ - وَوُثِّلَتْهُ²⁰ - حُمُرٍ²¹ - عُمْدٍ²² .

كل ما تقدم من الكلمات السابقة سكن فيها أوسطها المضموم ، وذلك من باب التخفيف ، والضمة حركة ثقيلة ، فكيف إذا توالى في الكلمة الواحدة ، أو أهما تسبق بفتحة فيستقل الانتقال من خفيف إلى ثقيل ، فكان الإسكان ليحصل الانتقال من خفيف إلى ما هو أخف منه ، وهذه أقوال بعض اللغويين والمفسرين في تأكيد ذلك :

قال ابن جني : " لك في ظُلُمَاتٍ وَكِسْرَاتٍ ثلاث لغات إتباع الضم الكسر ، والكسر الكسر ، ومن استقل اجتماع الثقيلين فتارة يعدل إلى الفتح في الثاني ، يقول : ظُلُمَاتٍ وَكِسْرَاتٍ ، وأخرى يسكن فيقول : ظُلُمَاتٍ وَكِسْرَاتٍ ، وكل ذلك جائز حسن "23 .

-
- 1 _ سورة الشعراء من الآية 18 .
 - 2 _ سورة الشعراء من الآية 137 .
 - 3 _ سورة الشعراء من الآية 196 .
 - 4 _ سورة القصص من الآية 11 .
 - 5 _ سورة السجدة من الآية 27 .
 - 6 _ سورة سبأ من الآية 37 .
 - 7 _ سورة فاطر من الآية 1 .
 - 8 _ سورة يس من الآية 35 .
 - 9 _ سورة غافر من الآية 28 وسورة الزخرف من الآية 31 .
 - 10 _ سورة الزخرف من الآية 33 .
 - 11 _ سورة الحجرات من الآية 4 .
 - 12 _ سورة الذاريات من الآية 7 .
 - 13 _ سورة الرحمن من الآية 54 ومن سورة الواقعة من الآية 34 .
 - 14 _ سورة الواقعة من الآية 56 .
 - 15 _ سورة الحشر من الآية 14 .
 - 16 _ سورة الجمعة من الآية 9 .
 - 17 _ سورة التحريم من الآية 12 .
 - 18 _ سورة المعارج من الآية 43 .
 - 19 _ سورة الجن من الآية 19 وسورة البلد من الآية 6 .
 - 20 _ سورة المزمل من الآية 20 .
 - 21 _ سورة المدثر من الآية 50 .
 - 22 _ سورة الهمزة من الآية 9 .
 - 23 _ المحتسب ، ابن جني ، ج 1 ص 136 .

الفصل الثالث : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة صوتية -

وقال العكبري : " بالرسل " بالضم وهو الأصل ، والتسكين جائز تخفيفاً¹ .
 وقال أيضا : " فرهان " ... ويقرأ بضم الهاء وسكونها ، وهو جمع زَهْن مثل سَقْف وسُقْف وأسَد وأسُد ،
 والتسكين لثقل الضمة بعد الضمة² .
 وقال أيضا : " قوله : " صدقاتهن " يقرأ بإسكان الدال ، وهو من تخفيف المضموم³ .
 وقال الألوسي : " وقرأ الحسن ونعيم بن ميسرة " السُّدس " بالتخفيف وكذلك الثلث ، الربع والثلثم⁴ .
 وقال العكبري : " " السبع " يقرأ بإسكان الباء لثقل الضمة ، كما خففوا عضدا . قوله : " على النَّصْبِ " يقرأ بتسكين الصاد على التخفيف⁵ .
 وقال أيضا : " وسبل بضم الباء والتسكين لغة ، وقد قرئ به⁶ .
 وقال أيضا : " والجمهور على كسر الحاء في " حجر " وسكون الجيم ، ويقرأ بضمها⁷ ، وضم الحاء وسكون الجيم ، ومعناه محرم ، والقراءات لغات فيه⁸ .
 وقال أيضا : " قوله : " الجمل " ، فيه ست قراءات ... والرابعة كذلك إلا أنه بإسكان الميم ، من تخفيف المضموم نحو أُسَد وسُقْف وكُتِب⁹ .
 وقال أيضا : " قوله : " خمسة " يقرأ بضم الميم وإسكانها لغتان¹⁰ .
 ويلاحظ أن العكبري عدَّ التسكين في سبل وحجر وخمسة لغة ، وقد تقدم أنها لغة تميم التي تجنح إلى تخفيف الكلام ، ما وجدت إلى ذلك سبيلا .
 وقال أيضا : " قوله تعالى : " رباط الخيل " يقرأ رُبُط الخيل بضم الراء والباء ، وهو جمع رباط مثل حمار وحمُر ، وسكن قوم الباء على التخفيف¹¹ .
 وقال أيضا : " قوله تعالى : " قبل " ، و " دبر " يقرآن بسكون الباء منونا ، وهو من تسكين المضموم للتخفيف¹² .

¹ _ التبيان ، العكبري ، ص 32 .

² _ المصدر نفسه ، ص 71 .

³ _ إعراب القراءات الشواذ ، العكبري ، ج 1 ص 367 .

⁴ _ روح المعاني ، الألوسي ، م 3 ج 4 ص 349 .

⁵ _ إعراب القراءات الشواذ ، العكبري ، ج 1 ص 428 .

⁶ _ التبيان ، العكبري ، ص 125 .

⁷ _ هكذا ورد في النص ، وفيه سقط وتمتته : بضمهما .

⁸ _ التبيان ، العكبري ، ص 155 .

⁹ _ إعراب القراءات الشواذ ، العكبري ، ج 1 ص 538 _ 339 .

¹⁰ _ إعراب القراءات الشواذ ، العكبري ، ج 1 ص 595 .

¹¹ _ المصدر نفسه ، ج 1 ص 601 .

¹² _ المصدر نفسه ، ج 1 ص 694 .

الفصل الثالث : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة صوتية -

وقال ابن جني : " ومن قال : " المثلثات " بضم الميم وسكون التاء احتمل عندنا أمرين : أحدهما : أن يكون أراد المثلثات ثم آثر إسكان التاء استثقالا للضمة ففعل ذلك ، إلا أنه نقل الضمة إلى الميم ... والآخر أن يكون خفف في الواحد فصار مثلة إلى مثلة ، ثم جمع على ذلك فقال المثلثات ... وأما من قال : المثلثات بفتح الميم وسكون التاء فإنه أسكن عين المثلاث استثقالا لها فأقر¹ الميم المفتوحة² .

وقال العكبري : " ... ويقرأ بضم النون والجيم ، وفيه وجهان : أحدهما هو جمع بجم مثل سقف وسقف . والثاني : أنه أراد النجوم فحذف الواو كما قالوا في أسد وأسود وأسد ... ويقرأ بسكون الجيم وهو مخفف من المضموم³ .

وقال أيضا : " قوله تعالى : " عنقه " ، يقرأ بسكون النون ، وهو من تخفيف المضموم مثل اليسر واليسر⁴ . وقال أيضا : " عضدا " يقرأ بفتح العين وضم الضاد ، وبفتح العين وضمها مع سكون الضاد ، والأصل الأول ، والثاني تخفيف ، والثالث نقل⁵ .

وقال أيضا : قوله تعالى : " حقا " يقرأ بإسكان القاف وهو من تخفيف المضموم⁶ .

وقال أيضا : " قوله " نزلا " يقرأ بإسكان الزاي وهو ظاهر⁷ ، يقصد أنه تخفيف ، وصرح بذلك في موضع لاحق فقال : " قوله تعالى " نزلا " يقرأ بسكون الزاي وهو من باب تخفيف المضموم⁸ .

وقال الألويسي : " وقرأت فرقة منهم ابن عباس " الصُحُف " بإسكان الحاء للتخفيف⁹ .

وقال العكبري : " ومنهم من يسكن التاء [من الكتب] على التخفيف¹⁰ .

وقال أيضا : " ... ويقرأ كذلك إلا أنه بضم الصاد [في صلوات] ، وكأنه بناها على فُعلة مثل عُرفة وعُرُفات إلا أنه سكن الواو¹¹ .

وقال النحاس : " وفي قراءة الأعمش " لفي زبر الأولين " حذف الضمة لثقلها " ، كما يقال رسل¹² .

وقال العكبري : " قوله تعالى : " بخمرهن " يقرأ بسكون الميم وهو من التخفيف مثل كِتَاب وكُتِب¹³ .

¹ _ هكذا وردت في النص ، ولعله تصحيف والصواب : وأقر بالواو وليس بالفاء .

² _ المختص ، ابن جني ، ج 1 ص 26 _ 27 .

³ _ التبيان ، العكبري ، ص 228 .

⁴ _ إعراب القراءات الشواذ ، العكبري ، ج 1 ص 779 .

⁵ _ التبيان ، العكبري ، ص 246 .

⁶ _ إعراب القراءات الشواذ ، العكبري ، ج 2 ص 25 .

⁷ _ المصدر نفسه ج 1 ص 361 .

⁸ _ المصدر نفسه ، ج 2 ص 297 _ 298 .

⁹ _ روح المعاني ، الألويسي ، م 9 ج 16 ص 419 .

¹⁰ _ إعراب القراءات الشواذ ، العكبري ، ج 1 ص 297 .

¹¹ _ المصدر نفسه ، ج 2 ص 144 .

¹² _ إعراب القرآن ، النحاس ، ج 3 ص 191 .

¹³ _ إعراب القراءات الشواذ ، العكبري ، ج 2 ص 181 .

الفصل الثالث : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة صوتية -

وقال العكبري : " قوله تعالى : " خلق الأولين " يقرأ بضم الحاء فمنهم من يضم اللام أيضا ، ومنهم من يسكنها ، والأصل الضم ... والإسكان من تخفيف المضموم " ¹ .

وقال أيضا : " قوله تعالى : " عن جنب " يقرأ بسكون النون وهو من تخفيف المضموم " ² .

وقال الزجاج : " يقرأ الجُرْز ، ويجوز الجَرَز والجُرْز والجُرْز ، كل ذلك قد حكي في الجزر ... ومن قال جُرْز فهو تخفيف جُرْز " ³ . وقوله : " ويجوز الجَرَز والجُرْز والجُرْز ... " ، يفيد أنه يعرفها لغة لا قراءة ، وقد قرئ بضم الجيم وسكون الراء وهو من تخفيف المضموم .

وقال العكبري : " قوله تعالى : " الغرفات " يقرأ بضم الراء وفتحها وسكونها ، وهي لغات " ⁴ . وقوله : " وهي لغات " ، منها لغة تميم التي تميل إلى التخفيف بالتسكين .

وقال أيضا : " ويقرأ بضم الثاء وسكون الميم [في ثمره] ، وهو مخفف من المضموم " ⁵ .

وقال أيضا : " ويقرأ كذلك إلا أنه بسكون الجيم [في رَجُل] ، وهو على تخفيف المضموم " ⁶ .

وقال أيضا : " ومنهم من يسكن القاف [في سُفْ] ، وهو من تخفيف المضموم " ⁷ .

وقال الألويسي : " الحجرات " جمع حجرة ... وفي جمعها هنا ثلاثة أوجه ، ضم العين إتباعا للفاء كقراءة الجمهور ، وفتحها وبه قرأ أبو جعفر وشيبة ، وتسكينها ، للتخفيف وبه قرأ ابن أبي عبلة " ⁸ .

وقال ابن جني : " فأما الحُبْك فمخفف من الحبك ، وهي لغة تميم ، كَرُسْل وَعُمْد ، في رُسْل وَعُمْد " ⁹ .

وقال العكبري : " قوله تعالى : " فرش " يقرأ بسكون الراء وهو من تخفيف المضموم " ¹⁰ .

وقال أيضا : " يقرأ بضم الجيم والداد وهو جمع جدار مثل جِمار وْحُمْر ، ويقرأ بضم الجيم وسكون الدال ، وهو من تخفيف المضموم " ¹¹ .

وقال أيضا : " قوله تعالى : " الجمعة " يقرأ بسكون الميم ، وهو من تخفيف المضموم " ¹² .

¹ _ إعراب القراءات الشواذ ، العكبري ، ج 2 ص 221 _ 222 .

² _ إعراب القراءات الشواذ ، العكبري ، ج 2 ص 253 .

³ _ معاني القرآن وإعرابه ، الزجاج ، ج 4 ص 211 .

⁴ _ إعراب القراءات الشواذ ، العكبري ، ج 2 ص 336 .

⁵ _ النبيان ، العكبري ، ص 151 .

⁶ _ إعراب القراءات الشواذ ، العكبري ، ج 2 ص 408 .

⁷ _ إعراب القراءات الشواذ ، العكبري ، ج 2 ص 446 .

⁸ _ روح المعاني ، الألويسي ، م 14 ج 26 ص 209 .

⁹ _ المختصب ، ابن جني ، ج 2 ص 337 .

¹⁰ _ إعراب القراءات الشواذ ، العكبري ، ج 2 ص 545 .

¹¹ _ إعراب القراءات الشواذ ، العكبري ، ج 2 ص 575 .

¹² _ إعراب القراءات الشواذ ، العكبري ، ج 2 ص 586 .

الفصل الثالث : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة صوتية -

وقال أيضا : " قوله تعالى : " لبدا " يقرأ بضم اللام وفتح الباء مخففا ... وبضمهما مخففا ... ويقرأ بضم اللام وفتح الباء مشددة " ¹ ، ولم يذكر العكبري القراءة بضم اللام وسكون الباء التي يحتل أن تكون تخفيفا من المضموم .

وقال أيضا : " قوله تعالى : " عمد " يقرأ بسكون الميم ... ويقرأ بضميتين ... ويقرأ بضم العين وسكون الميم وهو من تخفيف المضموم " ² .

ثانيا : حذف الكسرة : وذلك في :

◀ إسكان لام الأمر أو لام التعليل : وذلك في :

■ وَلِيَقُولُوا³ _ وَتَلْتَضَعِي⁴ _ وَلِيَرْضَوْهُ⁵ _ وَلِيَقْتَرِفُوا⁶ .

اختلف في اللام من الكلمات السابقة ، فمنهم من عدّها لام الأمر ومنهم من عدّها لام كي التعليلية ، قال الألوسي : " وقيل اللام لام الأمر ، وينصره القراءة بسكون اللام ... ورده في الدر المصون بأن ما بعده يأباه فإن اللام فيه نص في أنها لام كي ، وتسكين اللام في القراءة الشاذة لا دليل فيه لاحتمال أن يكون للتخفيف " ⁷ .

وقال العكبري : " وَتَلْتَضَعِي " الجمهور على كسر اللام ... وقرئ بإسكان اللام ، وهي مخففة لتوالي الحركات ، وليست لام الأمر ، لأنه لم يجزم الفعل ، وكذلك القول في : " وَلِيَرْضَوْهُ " ، " لِيَقْتَرِفُوا " ⁸ .
وسواء أكانت اللام في ما تقدم ، لام أمر أم تعليل فإنها جسدت وأكدت ظاهرة التخفيف بالإسكان ، وإن وصف بعضهم إسكان لام كي بالشذوذ ⁹ أو الضعف ¹⁰ .

قال ابن جني : " الأصل في لام الأمر أن تكون مكسورة ، إلا أنهم أقرروا إسكانها تخفيفا . وإذا كانوا يقولون مره فليقيم فيسكنونها مع قلة الحروف والحركات فإسكانها مع كثرة الحروف والحركات أمثل ... فإن

¹ _ إعراب القراءات الشواذ ، العكبري ، ج 2 ص 629 _ 630 .

² _ إعراب القراءات الشواذ ، العكبري ، ج 2 ص 743 _ 744 .

³ _ سورة الأنعام من الآية 105 .

⁴ _ سورة الأنعام من الآية 113 .

⁵ _ سورة الأنعام من الآية 113 .

⁶ _ سورة الأنعام من الآية 113 .

⁷ _ روح المعاني ، الألوسي ، م 5 ج 7 ص 361 .

⁸ _ البيان ، العكبري ، ص 153 .

⁹ _ ومنهم ابن جني : " هذه اللام هي الجارة ، أعني لام كي ... إلا أن إسكان هذه اللام شاذ في الاستعمال على قوته في القياس ، وذلك لأن هذا الإسكان إنما أكثر عنهم في لام الأمر " المحتسب ، ج 1 ص 336 .

¹⁰ _ ومنهم العكبري ، إذ قال : " قوله تعالى : " وَتَلْتَضَعِي ... وَلِيَرْضَوْهُ ... وَلِيَقْتَرِفُوا " ، كل ذلك بكسر اللام وهو بمعنى كي ، وأسكنها قوم ، وهو ضعيف لأن لام الأمر هي التي تسكن " . إعراب القراءات الشواذ ، ج 1 ص 510 .

الفصل الثالث : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة صوتية -

مصارفة الألفاظ باب معتمد في الاستقبال والاستخفاف "1 .

وقال الزجاجي : " وإذا كان قبل لام الأمر واو العطف أو فائه جاز كسر اللام على الأصل وإسكانها تخفيفاً ، لأن الفاء والواو يتصلان بالكلمة كأنهما منها ، ولا يمكن الوقوف على واحد منهما "2 .
وفضلاً عن طلب الخفة وإجراء المنفصل مجرى المتصل ، فقد أضاف سيبويه علة أخرى لإسكان لام الأمر ، وهي كثرة الاستعمال فقال : " وفعلوا بلام الأمر مع الفاء والواو مثل ذلك لأنها كثرت في كلامهم وصارت بمنزلة الهاء في أنها لا يلفظ بها إلا مع ما بعدها وذلك قولك فلينظر ... "3 .

◀ إسكان حروف أخرى - غير لام الأمر ولام التعليل - :

✓ في الأفعال : وذلك في :

■ وَهْنُوا⁴ - لُعْنُوا⁵ - كُفِّرَ⁶ - وَتَعِيَهَا⁷ .

حذفت الكسرة مما سبق من الأفعال ، وكل ذلك بغرض التخفيف من ثقل توالي الحركات . وهذه أقوال بعض اللغويين والمفسرين في تأكيد ذلك :

قال العكبري : " قوله تعالى : " وَهْنُوا " يقرأ بكسر الهاء وهي لغة ومستقبله يَهْنُ على اللغتين ، وقرئ بإسكانها وهو من تخفيف المكسور كقولهم في عَلِمَ عَلِمَ "8 .

وقال ابن عطية : " وقرأ أبو السمال " لُعْنُوا " بسكون العين ، وذلك قصد التخفيف ، لاسيما هنا للهبوط من ضمة إلى كسرة "9 .

وقال الألوسي : " وقرأ مسلمة بن محارب " كُفِّرَ " بإسكان الفاء ، خفف فعل كما في قوله :
لَوْ عَصَرَ مِنْهُ الْبَانَ وَالْمَسْكَ انْعَصَرَ "10 .

وقال العكبري : " قوله تعالى " وَتَعِيَهَا " يقرأ بسكون العين لثقل الكسرة مع الياء "11 .

وقال ابن عطية : " وقرأ ابن كثير في رواية وقنبل وابن مصرف " وَتَعِيَهَا " بسكون العين ، جعل التاء

¹ _ المختص ، ابن جني ، ج 2 ص 33 .

² _ اللامات ، عبد الرحمن بن إسحاق البغدادي الزجاجي ، ت مازن المبارك ، دار الفكر دمشق ، ط 2 سنة 1405 هـ / 1985 م ، ص 92 .

³ _ الكتاب ، سيبويه ، ج 4 ص 151 .

⁴ _ سورة آل عمران من الآية 146 .

⁵ _ سورة المائدة من الآية 64 .

⁶ _ سورة القمر من الآية 14 .

⁷ _ سورة الحاقة من الآية 12 .

⁸ _ إعراب القراءات الشواذ ، العكبري ، ج 1 ص 350 .

⁹ _ المحرر الوجيز ، ابن عطية ، ج 2 ص 251 .

¹⁰ _ روح المعاني ، الألوسي ، م 15 ج 27 ص 127 .

¹¹ _ إعراب القراءات الشواذ ، العكبري ، ج 2 ص 612 .

الفصل الثالث : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة صوتية -

التي هي علامة المضارع بمنزلة الكاف من كتف إذ حرف المضارع لا يفارق الفعل فسكن تخفيفاً¹ .
وقال أبو حيان : " وقرأها " وتعيها " بكسر العين وتخفيف الياء العامة ، وابن مصرف وأبو عمرو في رواية خارجة عنه ، وقنبل بخلاف عنه بإسكانها ... ووجه الإسكان التشبيه في الفعل بما كان على وزن فَعَل في الاسم والفعل نحو : كَبِدَ وَعَلِمَ ، وتعي ليس على وزن فَعِل ، بل مضارع وَعَى فصار إلى فَعَل وأصله يفعل ، حذفت واوه² .

✓ في الأسماء : وذلك في :

■ مَلِكٌ³ - نَكْدًا⁴ - بِنْحَسٍ⁵ - (قَطْرَانٍ ، قِطْرَانٍ)⁶ - الْعَزْمُ⁷ - كَلِمَةٌ⁸ - عَقْبِهِ⁹ - الْحَبِيبِ¹⁰ - الإِبِلِ¹¹ - أَرْزَمٍ¹² .

كل ما تقدم من الكلمات السابقة سكن فيها أوسطها المكسور ، وذلك من باب التخفيف ، والكسرة حركة ثقيلة ، فكيف إذا توالى في الكلمة الواحدة ، أو أنها تسبق بفتحة فيستثقل الانتقال من خفيف إلى ثقيل ، فكان الإسكان ليحصل الانتقال من خفيف إلى ما هو أخف منه ، وهذه أقوال بعض اللغويين والمفسرين في تأكيد ذلك :

قال ابن خالويه : " فأما ما رواه عبد الوارث عن أبي عمرو " ملك يوم الدين " فإنه أسكن اللام تخفيفاً، كما يقال في فَحِذْ فَحِذْ ، وقال الشاعر :

مِنْ مِشِيَةٍ فِي شِعْرِ تَرْجَلُهُ تَمْشِي الْمَلِكُ عَلَيْهِ حُلَلُهُ¹³ .

ومما يشهد أيضا لظاهرة التخفيف بإسكان المكسور ، قول عمرو بن كلثوم :

" وَأَيَّامٌ لَنَا عُرٌّ طَوَالٍ عَصَيْنَا الْمَلِكَ فِيهَا أَنْ نَدِينَا¹⁴ .

¹ _ المحرر الوجيز ، ابن عطية ، ج 5 ص 330 .

² _ البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 8 ص 317 .

³ _ سورة الفاتحة من الآية 4 .

⁴ _ سورة الأعراف من الآية 58 .

⁵ _ سورة التوبة من الآية 28 .

⁶ _ سورة إبراهيم من الآية 50 .

⁷ _ سورة سبأ من الآية 16 .

⁸ _ سورة الزخرف من الآية 28 .

⁹ _ سورة الزخرف من الآية 28 .

¹⁰ _ سورة الذاريات من الآية 7 .

¹¹ _ سورة الغاشية من الآية 17 .

¹² _ سورة الفجر من الآية 7 .

¹³ _ إعراب القراءات السبع وعللها ، أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن خالويه ، مكتبة الخانجي القاهرة ، ط 1 سنة 1413 هـ / 1992 م ، ج

1 ص 48 .

¹⁴ _ ديوان عمرو بن كلثوم ، دار صادر بيروت ، د ط سنة 2004 م ، ص 57 .

الفصل الثالث : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة صوتية -

وقال العكبري : " ويقرأ بالإسكان [في نَكِدا] ، وهو من تخفيف المكسور " ¹ .

وقال الألوسي : " وقرأ أبو حيوة نُحَس بكسر النون وسكون الجيم ، وهو تخفيف نُحَس ككَبِد في كَبِد " ² .

وقال ابن جني : " وأما القطران ففيه ثلاث لغات : قَطْران على فَعْلان ... ويقال أيضا قَطْران ، بفتح القاف وإسكان الطاء ، وقَطْران بكسر القاف وإسكان الطاء ، والأصل فيها قَطْران فأسكنا على ما يقال في كَلِمة كَلِمة وكَلِمة ، لغة تميمية ، قال أبو النجم :

جون كأنَّ العرق المنتُوحَا لَبَسَهُ القَطْرانُ والمُسُوحَا " ³ .

وقوله : " لغة تميمية " ، وهي التي تَجَنح إلى تخفيف الكلام بالإسكان .

وقال العكبري : " قوله تعالى : " العرم " يقرأ بسكون الراء وذلك من تخفيف المكسور للثقل ، مثل كَتَفَ وفَخَذ " ⁴ .

وقال الألوسي : " وقرئ " في عَقْبِهِ " بسكون القاف تخفيفا " ⁵ .

وقال ابن جني : " وأما الحَبِيكَ فَفِعِل ... وأما الحَبِيكَ فمخفف منه ، كإِبِل وإِطْل " ⁶ .

وقال العكبري : " قوله تعالى : " الإِبِل " يقرأ بسكون الباء وهو من تخفيف المكسور " ⁷ .

وقال ابن جني : " وأما أَرَمَ فتخفيف أَرَمَ المروية عن ابن الزبير " ⁸ .

¹ _ إعراب القراءات الشواذ ، العكبري ، ج 1 ص 550 .

² _ روح المعاني ، الألوسي ، م 6 ج 10 ص 112 .

³ _ المحتسب ، ابن جني ، ج 2 ص 42 .

⁴ _ إعراب القراءات الشواذ ، العكبري ، ج 2 ص 327 .

⁵ _ روح المعاني ، الألوسي ، م 14 ج 25 ص 118 .

⁶ _ المحتسب ، ابن جني ، ج 2 ص 337 .

⁷ _ إعراب القراءات الشواذ ، العكبري ، ج 2 ص 702 .

⁸ _ المحتسب ، ابن جني ، ج 2 ص 424 .

ثالثا : حذف الفتحة : وذلك في :

- (مَرَضٌ ، مَرَضًا)¹ _ مَعَكُمْ² _ رَعْدًا³ _ بِنَهْرٍ⁴ _ وَأَمْرَاتَانِ⁵ _ النَّصْبِ⁶ _ الْجُمْلِ⁷ _ أَمْنَةً⁸ _
- بِقَدْرِهَا⁹ _ السَّلْمِ¹⁰ _ نَهْرًا¹¹ _ ثَمْرًا¹² _ الصَّدْفَيْنِ¹³ _ يَيْسًا¹⁴ _ دَرْكًا¹⁵ _ رَعْبًا¹⁶ _ رَهْبًا¹⁷ _
- صَلَوَاتٍ¹⁸ _ جَنْبٍ¹⁹ _ ثَمْرَاتٍ²⁰ _ عَلَيْهِمْ²¹ _ الْحَيْرَةِ²² _ شَعْلٍ²³ _ سَلْمًا²⁴ _ أَثْرَةً²⁵ _ قَثْرَةً²⁶ _
- لُبْدًا²⁷ _ هُمَزَةً²⁸ _ لُْمَزَةً²⁹ .

كل ما تقدم من الكلمات السابقة سكن فيها أوسطها المفتوح ، وذلك من باب المبالغة في طلب التخفيف ، فالفتحة حركة خفيفة ، ولكن السكون أخف منها ، والتخفيف مطلوب لاسيما إذا توالى

-
- 1 _ سورة البقرة من الآية 10 .
 - 2 _ سورة البقرة من الآية 14 .
 - 3 _ سورة البقرة من الآية 35 .
 - 4 _ سورة البقرة من الآية 249 .
 - 5 _ سورة البقرة من الآية 282 .
 - 6 _ سورة المائدة من الآية 3 .
 - 7 _ سورة الأعراف من الآية 40 .
 - 8 _ سورة الأنفال من الآية 11 .
 - 9 _ سورة الرعد من الآية 17 .
 - 10 _ سورة النحل من الآية 87 .
 - 11 _ سورة الكهف من الآية 33 .
 - 12 _ سورة الكهف من الآية 34 .
 - 13 _ سورة الكهف من الآية 96 .
 - 14 _ سورة طه من الآية 77 .
 - 15 _ سورة طه من الآية 77 .
 - 16 _ سورة الأنبياء من الآية 90 .
 - 17 _ سورة الأنبياء من الآية 90 .
 - 18 _ سورة الحج من الآية 40 .
 - 19 _ سورة القصص من الآية 11 .
 - 20 _ سورة القصص من الآية 57 .
 - 21 _ سورة الروم من الآية 3 .
 - 22 _ سورة الأحزاب من الآية 36 .
 - 23 _ سورة يس من الآية 55 .
 - 24 _ سورة الزمر من الآية 29 .
 - 25 _ سورة الأحقاف من الآية 4 .
 - 26 _ سورة عبس من الآية 41 .
 - 27 _ سورة البلد من الآية 6 .
 - 28 _ سورة الهمزة من الآية 1 .
 - 29 _ سورة الهمزة من الآية 1 .

الفصل الثالث : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة صوتية -

الحركات ثقيلة أو خفيفة ، متماثلة أو مختلفة ، وقد تقدم أن التخفيف يرد في حذف الحركات الثلاث ، وإن أنكره بعضهم في المفتوح ، وهذه أقوال بعض اللغويين والمفسرين في ذلك :

قال ابن جني : " لا يجوز أن يكون مَرَضٌ مخففاً من مَرَضٍ ، لأن المفتوح لا يخفف ، وإنما ذلك في المكسور والمضموم كإِبِلٍ وفِخْدٍ ، وطَنْبٍ وعَضُدٍ ، وما جاء عنهم من ذلك في المفتوح فشاذ لا يقاس عليه ... وينبغي أن يكون مرض هذا الساكن لغة في مرض المتحرك ... وقد دللنا في كتابنا الخصائص على تقاود الفتح والسكون ، ولأنهما يجريان مجرى واحد في عدة أماكن ، منها أن كل واحد منهما قد يفرع إليه ويستروح إليه من الضمة والكسرة ، ألا تراهم قالوا في عُزْفَاتٍ ونحوها تارة عُزْفَاتٍ بالفتح وتارة عُزْفَاتٍ بالسكون ، كما قالوا في سِدْرَاتٍ تارة سِدْرَاتٍ بالفتح وأخرى سِدْرَاتٍ بالسكون ¹ . وقوله : " لا يجوز أن يكون مرض مخففاً من مرض " ، ادعاء يرده اعترافه بكون حذف الفتحة تخفيف ، وإن حكم عليه بالشذوذ ، فذلك ليس بشيء ، لعدم الإحاطة بكل ما سمع عن العرب ، وأما قوله عن الفتح والسكون أنهما يجريان مجرى واحد ، واستدلاله على ذلك باستعمال العرب لهما عند طلب التخفيف ، فغير مسلم له ، فالفتحة والسكون أمران متغايران تماماً ، واستعمال العرب للفتحة حيناً وللسكون حيناً آخر ، لا يلزم منه التسوية بينهما ، فالتخفيف قد يحصل بالخفيف وهو الفتحة ، ويكمل بالأخف منه وهو السكون ، والعرب خففت الكلام في الوقف ، بحذف الحركات الثلاث ، ولو استوت الفتحة والسكون في الخفة لأبقت عليها لأصالتها كما تقدم ، بل إن العرب حذففت الفتحة وهي حركة إعرابية ، في أفعال تقدم ذكرها ، طلباً للتخفيف ، فكيف لا تفعل ذلك في أوساط الأسماء ؟ وأما عده الإسكان لغة ، فهذا لا يمكن نفيه ، أي نعم يمكن أن يكون التحريك والإسكان كل منهما لغة ، والإسكان لغة من يجنح إلى سهل الكلام وخفيفه .

وقال الألويسي : " وقرأ الجمهور " معكم " بتحريك العين ، وقرأ شاذاً بسكونها ، وهي لغة ربيعة وغنم ² . ويلاحظ أن معكم كلمة تتكون من حرف وضمير متصل ، فهي تتكون من كلمتين في الأصل ، وإسكان العين فيها شاهد على ظاهرة التخفيف بالإسكان ، وذلك لتوالي الحركات .

وقال العكبري : " قوله تعالى : " رعداً " يقرأ بسكون الغين وهي لغة مثل : النَّهْرُ والنَّهْرُ والشَّعْرُ والشَّعْرُ ³ . وقوله : " بسكون الغين وهي لغة " ، سير على ما قرره ابن جني من منع تخفيف المفتوح ، وعزا أبو حيان إسكان الغين إلى تميم ⁴ ، وهو ما يؤكد وحدة الظاهرة فتميم التي خففت المضموم والمكسور ، خففت المفتوح أيضاً .

وقال أيضاً : " قوله : " بنهر " ، يقرأ بفتح الهاء وإسكانها وهما لغتان ⁵ .

¹ - الختسب ، ابن جني ، ج 1 ص 133 .

² - روح المعاني ، الألويسي ، م 1 ج 1 ص 255 .

³ - إعراب القراءات ، العكبري ، ج 1 ص 148 .

⁴ - ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 1 ص 305 .

⁵ - إعراب القراءات ، العكبري ، ج 1 ص 262 .

الفصل الثالث : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة صوتية -

وقال العكبري : " قوله تعالى : " وامرأتان " بإسكان الهمزة ، فروا من توالي الحركات ، وثقل الهمزة " ¹ .
وقال أيضا : " ونصب بفتح النون وإسكان الصاد ، وهو مصدر بمعنى المفعول ، وقيل يجوز فتح النون والصاد أيضا ، وهو اسم بمعنى المنصوب " ² . ويجوز أن يكون النَّصْبُ بفتح النون وسكون الصاد مصدرا ، كما يجوز أن يكون اسما مخففا من المفتوح .

وقال ابن جني : " وأما الجُمْلُ فبعيد أن يكون مخففا من المفتوح لخفة الفتحة ، وإن كان قد جاء عنهم قوله :
وَمَا كُلُّ مِبتاعٍ وَلَوْ سَلَفَ صَفَقَهُ براجع ما قد فاته برداد " ³ .

واعتراف ابن جني بسماع تخفيف المفتوح عن العرب ، يدفع استبعاده له .

وقال العكبري : " قوله : " الجمل " ، فيه ست قراءات ... والثانية كذلك إلا أنه بإسكان الميم ، وهو من تخفيف المفتوح لكثرة الحركات ، وهو ضعيف " ⁴ . ولبيان العكبري علة الإسكان وهي التخفيف فقد انتفى التضعيف .

وقال الألوسي : " وقرئ " أمانة " بالسكون وهو لغة فيه " ⁵ . وقال أيضا : " بِقَدْرِهَا بسكون الدال وهي لغة في ذلك " ⁶ ، وقال أيضا : " وروى يعقوب عن أبي عمرو وأنه ⁷ قرأ السَّلْمُ بإسكان اللام " ⁸ ، وقد عد الألوسي الإسكان في أمانة وبقدرها لغة ، في حين لم يعلق على إسكان السلم ، والكل في ذلك، لغة من يتبغي سهل الكلام وخفيفه .

وقال العكبري : " قوله تعالى : " نَهْرًا " يقرأ بسكون الهاء ، وهما لغتان " ⁹ . ويجوز أن يكون الفتح والإسكان لغة ، كما يجوز أن يكون التسكين تخفيفا من المفتوح .

وقال الألوسي : " وقرأ الأعمش وأبو رجاء وأبو عمرو بضم الثاء وإسكان الميم [في ثمر] تخفيفا ... وقرأ أبو رجاء في رواية ثَمْرٌ بالفتح والسكون " ¹⁰ . وكان ينبغي على الألوسي أن يعتبر القراءة بالفتح والسكون تخفيفا أيضا ، كما اعتبر ذلك في قراءة الضم والسكون ، فكلها شواهد لظاهرة واحدة ، وهي طلب التخفيف بالتخلص من الحركة .

¹ _ إعراب القراءات ، العكبري ، ج 1 ص 288 .

² _ التبيان ، العكبري ، ص 122 .

³ _ المختص ، ابن جني ، ج 1 ص 361 .

⁴ _ إعراب القراءات الشواذ ، العكبري ، ج 1 ص 538 .

⁵ _ روح المعاني ، الألوسي ، م 6 ج 9 ص 255 .

⁶ _ روح المعاني ، الألوسي ، م 8 ج 13 ص 186 .

⁷ _ هكذا وردت في النص والواو فيه زائدة ، وهي من سبق القلم .

⁸ _ روح المعاني ، الألوسي ، م 8 ج 14 ص 309 .

⁹ _ إعراب القراءات الشواذ ، العكبري ، ج 2 ص 16 .

¹⁰ _ روح المعاني ، الألوسي ، م 9 ج 15 ص 396 .

الفصل الثالث : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة صوتية -

وقال أيضا : " وقرأ ابن جندب بفتح فسكون [في الصّدفين] " ¹ ، ويجوز أن يكون ذلك تخفيفا للمفتوح .
 وقال أيضا : " وقرأ الحسن يَبْسَا بسكون الباء ، وهو إما مخفف منه بحذف الحركة فيكون مصدرا أيضا ، أو صفة مشبهة كصَعْب ، أو جمع يابس كصَحْب وصَاحِب " ² .
 وقال العكبري : " قوله تعالى : " دركا " يقرأ بسكون الراء وهو لغة " ³ . ويجوز أن يكون إسكان الراء في الدرك لغة ويجوز أيضا أن يكون تخفيفا للمفتوح .
 وقال ابن خالويه : " روى التخفيف في قوله رغبا ورهبا هارون عن أبي عمرو " ⁴ .
 وقال العكبري : " ويقرأ صَلَوَات بفتح الصاد وسكون اللام وألف بعد الواو ، وهو مثل المشهور ، إلا أنه سكن اللام لكثرة الحركات ، وقد جاء مثل ذلك في الشعر ، قال الشاعر :
 ورَفُضَات الهوى في المفاصلِ
 والتسكين هنا أحسن من أجل الواو " ⁵ .
 ويقر العكبري هنا بالتخفيف في المفتوح ، ويعلل له بكثرة الحركات ، بل ويجعله أحسن من التحريك ، وهو ما لا يسلم له ، فلا ينبغي أبدا المفاضلة بين القراءات القرآنية عموما ، ولا ينبغي أبدا تفضيل شاذة على متواترة .
 وعلى العكبري أن يقر بظاهرة تخفيف المفتوح في كل شواهدا ، وعدم انتقاء بعضها دون البعض الآخر .
 وقال الألوسي : " وقرأ قتادة والحسن وزيد بن علي رضي الله تعالى عنه والأعرج عن جَنب بفتح الجيم وسكون النون ، وعن قتادة أنه قرأ بفتحهما أيضا " ⁶ . ويجوز أن يكون تسكين النون تخفيفا للمفتوح .
 وقال العكبري : " قوله تعالى : " عَلِيَهُمْ " يقرأ بفتح الغين واللام ، وبفتح الغين وسكون اللام ، وبكسر الغين وألف بعد اللام ، وكل منها لغة ، وهو مصدر " ⁷ . ويجوز أيضا أن يكون تسكين اللام تخفيفا للمفتوح .
 وقال أيضا : " قوله تعالى : " الحَيْرَة " ، يقرأ بسكون الياء وهي لغة ، والتسكين للتخفيف " ⁸ .
 وقال أيضا : " قوله تعالى : " في شُعْلٍ " يقرأ بفتح الشين والغين وبفتح الشين وسكون الغين وبضمها وبضم الشين وسكون الغين وكلها لغات مسموعة " ⁹ .
 وقال أيضا : " قوله تعالى : " أو أَنَارَة " ، يقرأ بفتح الثاء من غير ألف ، وبسكونها ، وبضم الهمزة وسكون الثاء وهي لغات كلها " ¹ .

¹ _ روح المعاني ، الألوسي ، م 9 ج 16 ص 59 .

² _ روح المعاني ، الألوسي ، م 9 ج 16 ص 345 .

³ _ إعراب القراءات الشواذ ، العكبري ، ج 2 ص 81 .

⁴ _ مختصر في شواذ القرآن ، ابن خالويه ، ص 96 .

⁵ _ إعراب القراءات الشواذ ، العكبري ، ج 2 ص 145 .

⁶ _ روح المعاني ، الألوسي ، م 11 ج 20 ص 75 .

⁷ _ إعراب القراءات الشواذ ، العكبري ، ج 2 ص 278 .

⁸ _ إعراب القراءات الشواذ ، العكبري ، ج 2 ص 311 .

⁹ _ إعراب القراءات الشواذ ، العكبري ، ج 2 ص 366 _ 367 .

الفصل الثالث : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة صوتية -

وقال أيضا : " قوله تعالى : " قَتْرَةٌ " يقرأ بسكون التاء وهي لغة "2 .

ويجوز أيضا أن تكون القراءة بالإسكان في شغل وأثرة وقترة ، من تخفيف المفتوح .

وقال العكبري : " قوله تعالى : " لبدا " يقرأ بضم اللام وفتح الباء مخففا ... وبضمهما مخففا ... ويقرأ بضم اللام وفتح الباء مشددة "3 ، ولم يذكر العكبري القراءة بضم اللام وسكون الباء التي يحتمل أن تكون تخفيفا من المفتوح .

وقال أيضا : " قوله تعالى : " همزة لمزة " يقرأ بسكون الميم فيهما ، وبضمهما ، فالضم إتباع والسكون تخفيف "4 .

تبين مما سبق أن الإسكان تشمل الحركات الثلاث ، بل إن الحرف الواحد ، في الكلمة الواحدة يرد محركا بالحركات الثلاث ومسكنا . وهي ظاهرة واحدة هدفت إلى التخفيف بالتخلص من الحركة ثقيلة كانت أم خفيفة ، وتجلت في الأحرف الحلقية وغيرها ، وما من داع إلى إنكارها في المفتوح بنسبة ذلك إلى اللغات ، وما من داع بتخصيص ذلك بالأحرف الحلقية . قال أبو حيان : " وزعم بعض الناس أن كل اسم ثلاثي حلقني العين صحيح اللام يجوز فيه تحريك عينه وتسكينها ، مثل : بَحْرٌ وَبَحْرٌ وَنَهْرٌ وَنَهْرٌ ، فأطلق هذا الإطلاق ، وليس كذلك ، بل ما وضع من ذلك على فعل بفتح العين لا يجوز فيه التسكين نحو : السَّحْرُ لا يقال فيه السَّحْرُ ، وإنما الكلام في فعل المفتوح الفاء الساكن العين وفي ذلك خلاف ، ذهب البصريون إلى أن فتح ما ورد من ذلك مقصور على السماع ، وهو مع ذلك مما وضع على لغتين ، لا أن أحدهما أصل للآخر ، وذهب الكوفيون إلى أن بعضه ذو لغتين ، وبعضه أصله التسكين ثم فتح "5 .

¹ _ إعراب القراءات الشواذ ، العكبري ، ج 2 ص 473 .

² _ إعراب القراءات الشواذ ، العكبري ، ج 2 ص 681 .

³ _ إعراب القراءات الشواذ ، العكبري ، ج 2 ص 629 _ 630 .

⁴ _ إعراب القراءات الشواذ ، العكبري ، ج 2 ص 741 .

⁵ _ البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 1 ص 305 .

الفصل الثالث : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة صوتية -

خامسا : إسكان ياء المتكلم (ياء الإضافة) :

تقدم في مطلب الإبدال الحركي أن ياء المتكلم فيها ثلاث لغات : الفتح والكسر والإسكان ، وفيه ذكرت ما قرئ شاذًا بالكسر ، وفي ما يلي ذُكِرَ لما قرئ شاذًا بالإسكان :

■ هُدَايَ¹ _ بُشْرَايَ² _ عَصَايَ³ .

سادسا : التحريك في القراءات الشاذة :

لقد جسدت القراءات الشاذة ظاهرة التخفيف بالإسكان ، ولكنها أيضا حفظت ظاهرة التحريك ، وذلك لأغراض شتى ، منها : القراءة على الأصل ، ومنها الإنباع ، ومنها ما هو لغة .

وفي ما يلي شواهد التحريك في شواذ القراءات :

أ_ ما قرئ محركا بالضم : وذلك في :

■ حُسْنًا⁴ _ غُلْفٌ⁵ _ الْفُلْكِ⁶ _ بُقْرِيَانٍ⁷ _ الْبُحْلِ⁸ _ حُجْرٌ⁹ _ بُشْرًا¹⁰ _ رُئِطٍ¹¹ _ زُكْنٍ¹² _
الصُّبْحِ¹³ _ بِالنُّجْمِ¹⁴ _ خُبْرًا¹⁵ _ عُذْرًا¹⁶ _ الْبُدْنَ¹⁷ _ حُكْمًا¹⁸ _ الْجَبَلَةَ¹⁹ _ الرَّهْبِ²⁰ _

¹ _ سورة البقرة من الآية 38 .

² _ سورة يوسف من الآية 19 .

³ _ سورة طه من الآية 18 .

⁴ _ سورة البقرة من الآية 83 وسورة النمل من الآية 11 .

⁵ _ سورة البقرة من الآية 88 .

⁶ _ سورة البقرة من الآية 164 وسورة الحج 65 وسورة لقمان من الآية 31 ، وهي فيها بالنصب .

⁷ _ سورة آل عمران من الآية 183 .

⁸ _ سورة النساء من الآية 37 .

⁹ _ سورة الأنعام من الآية 138 .

¹⁰ _ سورة الأعراف من الآية 57 .

¹¹ _ سورة الأنفال من الآية 60 .

¹² _ سورة هود من الآية 80 .

¹³ _ سورة هود من الآية 81 .

¹⁴ _ سورة النحل من الآية 16 .

¹⁵ _ سورة الكهف من الآية 65 .

¹⁶ _ سورة الكهف من الآية 76 .

¹⁷ _ سورة الحج من الآية 36 .

¹⁸ _ سورة الشعراء من الآية 21 .

¹⁹ _ سورة الشعراء من الآية 184 .

²⁰ _ سورة القصص من الآية 32 .

الفصل الثالث : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة صوتية -

بِرُّكْنِهِ¹ - خُضِرِ² - الرُّشْدِ³ - لُبْدًا⁴ - عُرْفًا⁵ - كَالْقَصْرِ⁶ - صُقْرًا⁷ - الصُّلْبِ⁸ .

كل ما تقدم من الكلمات السابقة حركت أوساطها بالضم على الأصل أو للإتباع ، ومنه ما كان لغة ، وهذه بعض أقوال اللغويين والمفسرين في تأكيد ذلك :

قال العكبري : "قوله تعالى : " حسنا " يقرأ بضم الحاء والسين على الإتباع " ⁹ .

وقال أيضا : " قوله تعالى : " قلوبنا غلف " الجمهور على إسكان اللام ، وقرئ بضمها على أنه جمع غلاف ... ومن سكن جاز أن يكون سكن المضموم " ¹⁰ . وفي قوله : " ومن سكن جاز أن يكون سكن المضموم " ، تأكيد على أن القراءة بالضم أصل والتسكين تخفيف .

وقال أيضا : " قوله تعالى : " والفلك التي " فيها أربعة أوجه : ضم الفاء وإسكان اللام وهو المشهور ، وضمها على الإتباع " ¹¹ .

وقال ابن جني : " ومن ذلك ما رواه روح عن أحمد عن عيسى أنه كان يقرأ بقرئان ، بضم الراء ... ينبغي أن يكون أصله قرئان ساكنة الراء والضممة فيه إتباع ، لتعذر فُعْلان في الكلام " ¹² .

وقال العكبري : " قوله تعالى : " بالبخل " فيه أربع لغات وقد قرئ بها : ضم الباء وسكون الحاء وبضمهما وفتحهما وفتح الأول وسكون الثاني " ¹³ .

وقال الألوسي : " وقرأ ¹⁴ أيضا [يريد حَجْرًا] بفتح الحاء وسكون الجيم وبضم الحاء والجيم معا ، ويحتمل في هذا أن يكون مصدرا كالحلْم ، وأن يكون جمعا كسُفوف وُرُهن " ¹⁵ .

وقال ابن جني : " وأما بُشْرًا فجمع بشير ، لأن الريح تبشر بالسحاب " ¹⁶ .

¹ _ سورة الذاريات من الآية 39 .

² _ سورة الرحمن من الآية 76 .

³ _ سورة الجن من الآية 2 .

⁴ _ سورة الجن من الآية 19 وسورة البلد من الآية 6 .

⁵ _ سورة المرسلات من الآية 1 .

⁶ _ سورة المرسلات من الآية 32 .

⁷ _ سورة المرسلات من الآية 33 .

⁸ _ سورة الطارق من الآية 7 .

⁹ _ إعراب القراءات الشواذ ، العكبري ، ج 2 ص 230 .

¹⁰ _ إعراب القراءات الشواذ ، العكبري ، ج 1 ص 187 .

¹¹ _ إعراب القراءات الشواذ ، العكبري ، ج 1 ص 222 .

¹² _ المختص ، ابن جني ، ج 1 ص 277 .

¹³ _ إعراب القراءات الشواذ ، العكبري ، ج 1 ص 386 _ 387 .

¹⁴ _ هكذا وردت في روح المعاني ، وهو تصحيف ، والصواب : قرئ .

¹⁵ _ روح المعاني ، الألوسي ، م 5 ج 8 ص 51 .

¹⁶ _ المختص ، ابن جني ، ج 1 ص 367 .

الفصل الثالث : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة صوتية -

وقال العكبري : " قوله تعالى : " رباط الخيل " يقرأ زُبط الخيل بضم الراء والباء ، وهو جمع رباط مثل حمار ومُحْمَر " ¹ .

وقال أيضا : " قوله تعالى : " ركن " بإسكان الكاف ، وبضمها على الإتياع " ² .

وقال الألوسي : " وقرأ عيسى بن عمر " الصُّبح " بضم الباء ، قيل : وهي لغة فلا يكون ذلك إتياعا " ³ .

وقال العكبري : " ... وقرأ بضم النون والجيم ، وفيه وجهان : أحدهما هو جمع بَجْم مثل سَقْف وسُقْف .

والثاني : أنه أراد النجوم فحذف الواو كما قالوا في أسد وأسود وأسد " ⁴ .

وقال أيضا : " قوله تعالى : " خُبْرًا " يقرأ بضم الباء إتياعا لضممة الخاء " ⁵ .

وقال أيضا : " قوله تعالى : " عُسْرًا " و " نُكْرًا " و " عُذْرًا " ، يقرأ بضم أو ساطها وبإسكانها وهو من تخفيف المضموم والإتياع " ⁶ .

وقال أيضا : " قوله تعالى : " والبُدن " يقرأ بضميتين ، وهو الأصل ، والمشهور تخفيف منها " ⁷ . وقوله : " والمشهور تخفيف منها " ، يريد القراءة بالإسكان المتواترة .

وقال أيضا : " قوله تعالى : " حُكْمًا " يقرأ بضم الكاف إتياعا لضممة الحاء " ⁸ .

وقال أيضا : " قوله تعالى : " والجبلة " يقرأ بكسر الجيم وتخفيف الباء ، وبضم الجيم مشددا ومخففا وكل ذلك لغات " ⁹ .

وقال أيضا : " قوله تعالى : " الرهب " ، فيها أربع قراءات : فتح الراء والهاء ، وسكون الهاء وضم الراء وسكون الهاء وضم الراء والهاء ، وكل ذلك لغات فيها " ¹⁰ .

وقال الألوسي : " وقرأ عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه ، ونصر بن عاصم الجحدري ¹¹ ، ومالك بن دينار وابن محيصن وزهير الفرقي وغيرهم ... " خضر " بسكون الضاد ... وعنهم أيضا ضم الضاد ... وقرأ ابن هرمز : " خضر " بضم الضاد وهي لغة قليلة ، ومن ذلك قول طرفة :

أَيُّهَا الْقَيْنَاتِ فِي مَجْلِسِنَا جَرِّدُوا مِنْهَا وِرَادًا وَسُقْرًا

¹ _ المصدر نفسه ، ج 1 ص 601 .

² _ إعراب القراءات الشواذ ، العكبري ، ج 1 ص 669 .

³ _ روح المعاني ، الألوسي ، م 7 ج 12 ص 168 .

⁴ _ النبيان ، العكبري ، ص 228 .

⁵ _ إعراب القراءات الشواذ ، العكبري ، ج 2 ص 26 _ 27 .

⁶ _ إعراب القراءات الشواذ ، العكبري ، ج 2 ص 28 _ 29 .

⁷ _ إعراب القراءات الشواذ ، العكبري ، ج 2 ص 140 .

⁸ _ إعراب القراءات الشواذ ، العكبري ، ج 2 ص 212 .

⁹ _ إعراب القراءات الشواذ ، العكبري ، ج 2 ص 224 .

¹⁰ _ إعراب القراءات الشواذ ، العكبري ، ج 2 ص 259 _ 260 .

¹¹ _ هكذا ورد في روح المعاني ، وفيه سقط ، وتتمته : والجحدري ، أو : وعاصم الجحدري .

الفصل الثالث : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة صوتية -

وقول الآخر :

وَمَا انْتَمَيْتُ إِلَى خُودٍ وَلَا كُشْفٍ وَلَا لِقَامٍ عَدَاةَ الرَّوْعِ أَوْزَاعٍ

فشُقِّر جمع أشقر ، وكُشِف جمع أكشف "1 .

وقوله : " وهي لغة قليلة " فيه نظر ، وهي قراءة منقولة عن ذلك العدد الكبير من القراء ، ويجوز أن يكون الضم فيها إتباعا ، قال العكبري : " قوله تعالى : خضر ، يقرأ بضم الصاد ... ويجوز أن يكون على الإتياع "2 .

وقال أيضا : " قوله تعالى : " الرشد " ، يقرأ بضميتين وفتحتين وهما لغتان "3 .

وقال ابن جني : " وروي عن عاصم الجحدري : " لبدا " ، بضم اللام والباء ... هذا من الأوصاف التي جاءت على فعل ، كرجل طُلُق وناقاة سُحُح "4 . ويجوز أن يكون لبدا بالضم وصفا أو جمعا ، قال الألويسي : " وقرأ الحسن والجحدري وأبو حيوة وجماعة عن أبي عمرو بضميتين جمع لبد كرهن ورهن ، أو جمع لبود كصبور وصبير "5 .

وقال العكبري : " قوله تعالى : " عرفا " يقرأ بضم الراء إتباعا لضمة العين وهي لغة جيدة "6 .

وقال أيضا : " ويقرأ بضم القاف والصاد ، والأصل قصور فحذفت الواو وبقيت الضمة تدل عليها ، كما قالوا : الأسد والنجم في الأسود والنجوم "7 .

وقال أيضا : " قوله تعالى : صفر " يقرأ بضم الفاء وهو شاذ ، وإنما جاء في الشعر وشذوذ أنه جمع أصفر وصفراء فبابه التسكين "8 . ويجوز أن يكون ضم الفاء هنا على الإتياع .

وقال الألويسي : " وقرأ ابن أبي عبلة وابن مقسم ... وهما وأهل مكة وعيسى " الصُّلْب " بضم الصاد واللام ، واليماني بفتحهما ، وروي عل اللغتين قول العجاج :

ريا العظام فحمة المخدم في صلب مثل العنان المؤدم

وفيه لغة رابعة وهي صالِب كما في قول العباس :

تنقل من صالِب إلى رَحِم "9 .

¹ _ روح المعاني ، الألويسي ، م 15 ج 27 ص 191 _ 192 .

² _ إعراب القراءات الشواذ ، العكبري ، ج 2 ص 548 .

³ _ إعراب القراءات الشواذ ، العكبري ، ج 2 ص 625 .

⁴ _ المختصب ، ابن جني ، ج 2 ص 394 .

⁵ _ روح المعاني ، الألويسي ، م 16 ج 29 ص 160 .

⁶ _ إعراب القراءات الشواذ ، العكبري ، ج 2 ص 661 .

⁷ _ إعراب القراءات الشواذ ، العكبري ، ج 2 ص 665 .

⁸ _ إعراب القراءات الشواذ ، العكبري ، ج 2 ص 666 .

⁹ _ ذكره ابن خالويه في مختصر شواذ القرآن ص 172 ، وتماه _ مع بيتين آخرين _ :

الفصل الثالث : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة صوتية -

وهنا عدَّ الألويسي ضم الصاد واللام لغة ، وعدَّه العكبري إتباعاً ، فقال : " قوله تعالى : " الصلب " يقرأ بضم اللام مثل اليُسْر واليُسْر على الإِتباع " ² .

ب_ ما قرئ محركاً بالكسر :

◀ كسر لام الأمر : وذلك في :

■ فليَنفِرْهُوا³ _ فليَتَوَكَّلِ⁴ _ وليَنلَطِّفْ⁵ .

اللام فيما تقدم من الكلمات ، لام أمر ، وقد قرئت محركة بالكسر على الأصل . وهذه أقوال بعض اللغويين في تأكيد ذلك :

قال العكبري : " قوله تعالى : فليفرحوا " ، يقرأ بالياء والتاء وسكون اللام ... ويقرأ كذلك إلا أنه بكسر اللام على الأصل ، إذ الأصل في لام الأمر الكسر " ⁶ .

وقال ابن جني : " ومن ذلك قراءة الحسن : " فليتوكل المؤمنون " ... هذا لعمرى الأصل في لام الأمر أن تكون مكسورة ، إلا أنهم أقرأوا إسكانها تخفيفاً . وإذا كانوا يقولون مره فليقيم فيسكنونها مع قلة الحروف والحركات فإسكانها مع كثرة الحروف والحركات أمثل ... فإن مصارفة الألفاظ باب معتمد في الاستشغال والاستخفاف " ⁷ .

◀ كسر حروف أخرى _ غير لام الأمر _ : وذلك في :

■ عَشْرَةٌ⁸ _ ظَفِيرٍ⁹ _ خِمْسَةٌ¹⁰ _ الْبُعْثِ¹¹ _ الْحَبِكِ¹² _ الْوَتْرِ¹³ _ الْعَصْرِ¹⁴ _ بِالصَّبْرِ¹⁵ .

حتى علا بيتك المهذب من خندف علياء تحتها النطق
وأنت لما ظهرت أشرقت الأ رض وضاءت بنورك الأفق

¹ _ روح المعاني ، الألويسي ، م 16 ج 30 ص 176 .

² _ إعراب القراءات الشواذ ، العكبري ، ج 2 ص 699 .

³ _ سورة يونس من الآية 58 .

⁴ _ سورة إبراهيم من الآية 11 .

⁵ _ سورة الكهف من الآية 19 .

⁶ _ إعراب القراءات الشواذ ، العكبري ، ج 1 ص 147 _ 148 .

⁷ _ المختصب ، ابن جني ، ج 2 ص 33 .

⁸ _ سورة البقرة من الآية 60 وسورة الأعراف من الآية 160 .

⁹ _ سورة الأنعام من الآية 146 .

¹⁰ _ سورة الكهف من الآية 22 .

¹¹ _ سورة الروم من الآية 56 .

¹² _ سورة الذاريات من الآية 7 .

¹³ _ سورة الفجر من الآية 3 .

¹⁴ _ سورة العصر من الآية 1 .

¹⁵ _ سورة العصر من الآية 3 .

الفصل الثالث : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة صوتية -

كل ما تقدم من الكلمات السابقة حركت أوساطها بالكسر على الأصل أو للإتباع أو النقل ، ومنه ما كان لغة ، وهذه بعض أقوال اللغويين والمفسرين في تأكيد ذلك :

قال ابن جني : " فقال بنو تميم : إحدى عَشْرَةَ وثنتا عَشْرَةَ إلى تسع عَشْرَةَ بكسر الشين ، وقال أهل الحجاز : عَشْرَةَ بسكونها " ¹ .

وقال الألويسي : " وقرأ الحسن البعث بفتح العين فيهما وقرئ بكسرهما وهو اسم والمفتوح مصدر " ² .

وقال ابن جني : " وأما الحَبِيبُ فَفَعِلٌ ، وذلك قليل ، منه : إِبِلٌ وإِطِلٌ ، وامرأةٌ يِلِيزُ وبأسنانها حَبِيزٌ " ³ .

وقال العكبري : " وقرأ بكسر التاء [في الوتر] ، وذلك على نقل كسرة الراء إليها ، كما قرأوا : " وتواصوا بالصبر " ⁴ ، فقد عد العكبري تحريك التاء في الوتر نقلاً لكسرة الراء ، وأضاف الشوكاني احتمال أن يكون الكسر لغة ثالثة فيه ، فقال : " وحكى يونس عن ابن كثير أنه قرأ بفتح الواو وكسر التاء ، فيحتمل أن تكون لغة ثالثة ، ويحتمل أنه نقل كسرة الراء إلى التاء إجراءً للوصول مجرى الوقف " ⁵ .

وقال الألويسي : " وقرأ سلام وهارون وابن موسى ⁶ عن أبي عمرو : " والعَصِيرُ " بكسر الصاد " والصَبِيرُ " بكسر الباء ... وقال صاحب اللوامح : قرأ عيسى البصرة : " بالصَبِيرِ ، بنقل حركة الراء إلى الباء لئلا يحتاج إلى أن يؤتى ببعض الحركة في الوقف ، ولا إلى أن يسكن فيجمع بين ساكنين ، وذلك لغة شائعة وليست بشاذة بل مستفيضة ، وذلك دلالة على الإعراب وانفصال من التقاء الساكنين ، وتأدية حق الموقوف عليه من السكون انتهى " ⁷ .

ويبين قول صاحب اللوامح _ الذي نقله الألويسي _ علة الكسر في نحو الوتر والعصر والصبر ، وأنها حفاظ على حركة الإعراب وفرار من التقاء الساكنين . وهكذا نجد أن القراءات الشاذة مرة ، تحذف حركة إعرابية بغرض التخفيف ، ومرة أخرى تحرك ساكناً بغرض الحفاظ على الحركة الإعرابية ، والوجهان مرويان عن أبي عمرو ، ما يؤكد أن ما تواتر من القراءات القرآنية ، وما شذ منها ، كل ذلك إنما مرده إلى السماع والنقل والرواية ، ولو كانت بالاجتهاد والرأي لسلك فيها أصحابها مسلكاً واحداً ، فتغايرها _ من غير تضاد _ يؤكد صحتها ، وكل منها له فائدة وغايات لذي نظر .

¹ _ المختص ، ابن جني ، ج 1 ص 168 .

² _ روح المعاني ، الألويسي ، م 12 ج 21 ص 92 .

³ _ المختص ، ابن جني ، ج 1 ص 337 .

⁴ _ إعراب القراءات الشواذ ، العكبري ، ج 2 ص 708 .

⁵ _ فتح القدير ، الشوكاني ، ج 2 ص 1226 .

⁶ - هكذا في روح المعاني وهو تصحيف ، والصواب هارون بن موسى .

⁷ _ روح المعاني ، الألويسي ، م 16 ج 30 ص 411 .

الفصل الثالث : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة صوتية -

ج - ما قرئ محركا بالفتح : وذلك في :

- جَهْرَةٌ¹ - عَشْرَةٌ² - رَمَزًا³ - فَرَحٌ⁴ - النَّصَبِ⁵ - بَعْتَةٌ⁶ - الضَّائِنِ⁷ - يَقْطَعُ⁸ - التَّحْلِ⁹ -
- خَمْسَةٌ¹⁰ - رَتَقًا¹¹ - الْبَعَثِ¹² - عَوْرَاتِ¹³ - بِهَجَةٍ¹⁴ - جَنْبٍ¹⁵ - وَهَنًا¹⁶ - وَهِنٍ¹⁷ - زُلْفًا¹⁸ -
- شَعْلٍ¹⁹ - قَدَرِهِ²⁰ - وَقَرٌّ²¹ - أَثَرَةٍ²² - خَيْرَاتِ²³ - قَدْرًا²⁴ - حَزْدٍ²⁵ - نَصَبٍ²⁶ - بَحْسًا²⁷ -
- كَالْقَصْرِ²⁸ - مَأْكُولٍ²⁹ .

كل ما تقدم من الكلمات السابقة حركت أوساطها بالفتح على الأصل أو للإتباع ، ومنه ما كان لغة ،
وهذه بعض أقوال اللغويين والمفسرين في تأكيد ذلك :

- 1 _ سورة البقرة من الآية 55 وسورة الأنعام من الآية 47 .
- 2 _ سورة البقرة من الآية 60 وسورة الأعراف من الآية 160 .
- 3 _ سورة آل عمران من الآية 41 .
- 4 _ سورة آل عمران من الآية 140 .
- 5 _ سورة المائدة من الآية 3 .
- 6 _ سورة الأنعام من الآية 47 وسورة الأنبياء من الآية 40 وسورة الشعراء من الآية 202 وسورة محمد من الآية 18 .
- 7 _ سورة الأنعام من الآية 143 .
- 8 _ سورة الحجر من الآية 65 .
- 9 _ سورة النحل من الآية 68 .
- 10 _ سورة الكهف من الآية 22 .
- 11 _ سورة الأنبياء من الآية 30 .
- 12 _ سورة الحج من الآية 5 وسورة الروم من الآية 56 .
- 13 _ سورة النور من الآية 31 ومن الآية 58 .
- 14 _ سورة النمل من الآية 60 .
- 15 _ سورة القصص من الآية 11 .
- 16 _ سورة لقمان من الآية 14 .
- 17 _ سورة لقمان من الآية 14 .
- 18 _ سورة سبأ من الآية 37 .
- 19 _ سورة يس من الآية 55 .
- 20 _ سورة الزمر من الآية 67 .
- 21 _ سورة فصلت من الآية 5 .
- 22 _ سورة الأحقاف من الآية 4 .
- 23 _ سورة الرحمن من الآية 70 .
- 24 _ سورة الطلاق من الآية 3 .
- 25 _ سورة القلم من الآية 25 .
- 26 _ سورة المعارج من الآية 43 .
- 27 _ سورة الجن من الآية 13 .
- 28 _ سورة المرسلات من الآية 32 .
- 29 _ سورة الفيل من الآية 5 .

الفصل الثالث : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة صوتية -

قال ابن جني : " ومن ذلك قراءة سهل بن شعيب النهمي : " جَهْرَة " و " زَهْرَة " ، كل شيء في القرآن محركا ... مذهب أصحابنا [يقصد البصريين] في كل شيء من هذا النحو مما فيه حرف حلقي ساكن بعد حرف مفتوح أنه لا يحرك إلا على أنه لغة فيه ، كالزَهْرَة والزَهْرَة والنَّهْر والنَّهْر والشَّعْر والشَّعْر ، فهذه لغات عندهم كالتَّنْشَر والتَّنْشَر والحَلْب والحَلْب والطَّرْد والطَّرْد . ومذهب الكوفيين فيه أن يحرك الثاني لكونه حرفا حلقيًا ، فيجيزون فيه الفتح وإن لم يسمعه كالْبَحْر والبَحْر والصَّخْر والصَّخْر . وما أرى القول من بعد إلا معهم والحق فيه إلا في أيديهم ، وذلك أنني سمعت عامة عقيل تقول ذلك ولا تقف فيه سائغا غير مستكره ، حتى لسمعت الشجري يقول : أنا محموم بفتح الحاء ، وليس أحد يدعي أن في الكلام مفعول بفتح الفاء ... فعلى هذا يكون جهرة وزهرة إن شئت مبنيا في الأصل على فَعَلَة ، وإن شئت كان إتباعا¹ .

أظهر ابن جني هنا روحا علمية عالية _ تحسب له _ بأن خالف مذهب البصريين ، أصحابه ، وأيد مذهب الكوفيين ، غير أنني لا أرى سببا ومسوغا لتخصيص الظاهرة _ فتح الوسط الساكن _ بالأحرف الحلقية ، وقد شملت حروفا كثيرة غيرها .

وقال العكبري : قوله تعالى : " جهرة " يقرأ بسكون الهاء وهي فعلة ... ويقرأ بفتحها ، وهي لغة فيما عينه حرف حلقي ، وأهل الكوفة يطردونه ، وأهل البصرة يقتضرون فيه على المسموع² .
وقال أيضا : " قوله تعالى : " اثنا عشرة " يقرأ بفتح الشين وكسرها وبإسكانها وهي لغات فيها ، والإسكان أكثر³ .

وقال أيضا : " قوله تعالى : " إلا رَمَزًا " يقرأ بفتح الميم وهي لغة⁴ .

وقال ابن جني : " ومن ذلك قراءة محمد بن السمين : قَرَح ، بفتح القاف والراء ... ظاهر هذا الأمر أن يكون فيه لغتان : قَرَح وقَرَح كالحَلْب والحَلْب ... ثم لا أبعد من بعد أن تكون الحاء لكونها حرفا حلقيًا يفتح ما قبلها كما تفتح نفسها ، فما كان ساكنا من حروف الحلق نحو قولهم في الصَّخْر الصَّخْر والنَّعْل النَّعْل ، ولعمري إن هذا عند أصحابنا ليس أمرا راجعا إلى حرف الحلق لكنها لغات ، وأنا أرى في هذا رأي البغداديين في أن حرف الحلق يؤثر هنا من الفتح أثرا معتدا معتمدا ... ويؤنس بذلك أن هذه الحروف حلقية ، فصارعت بذلك الألف التي لا يكون ما قبلها إلا مفتوحا ، وهذا قدر ما يتعلل به ، إلا أن الاختيار أن تكون القرحة لغة⁵ .

ولا أرى من خصوصية للحرف الحلقي حتى يكون له هذا الأثر العجيب في ذاته وفي غيره ، فيفتح نفسه وغيره، وأجد ابن جني بالغ في الانتصار لمذهب الكوفيين ، فراح يحتج له بحجة بعيدة ، وبَعَد أكثر عندما شبه

¹ _ المختص ، ابن جني ، ج 1 ص 166 _ 167 .

² _ إعراب القراءات الشواذ ، العكبري ، ج 1 ص 160 .

³ _ إعراب القراءات الشواذ ، العكبري ، ج 1 ص 164 .

⁴ _ إعراب القراءات الشواذ ، العكبري ، ج 1 ص 315 _ 316 .

⁵ _ المختص ، ابن جني ، ج 1 ص 264 _ 265 .

الفصل الثالث : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة صوتية -

الحرف الحلقي بالألف الملازمة لحال السكون وملازمة ما قبلها الفتح ، ويبدو أن ابن جني نفسه أحسّ ببعده ما ذهب إليه ، فقال في نهاية كلامه السابق : " إلا أن الاختيار أن تكون القَرَح لغة " ، لذا فالأقرب أن نقول بأن فتح الراء في قرح لغة أو أصل أو إتباع لفتحة القاف قبلها ، وليس بسبب وجود حرف حلقي بعدها . قال العكبري : " قوله : " قرح " بفتح القاف والراء وهي لغة ، ويجوز أن يكون مصدر قَرِح يَقْرِح قَرِحاً مثل ألم يَأْمُ أَلْمًا " ¹ .

وقال الألوسي : " وقرئ " بغتة أو جهرة " بفتح الغين والهاء على أنهما مصدران كالغلبة أي إتيانا بغتة أو إتيانا جهرة " ² .

وقال القرطبي : " وقرأ طلحة بن مصرف " من الضأن اثنين " بفتح الهمزة ، وهي لغة مسموعة عند البصريين ، وهو مطرد عند الكوفيين في كل ما ثانيه حرف حلق ، وكذلك الفتح والإسكان في المعز " ³ . وهنا ذكر القرطبي المذهبين معا من دون ترجيح ، ورجح العكبري مذهب البصريين فقال : " وقوله : " من الضأن " يقرأ بسكون الهمزة ، ويفتحها وقلبها ، كل ذلك لغات " ⁴ .

وقال الألوسي : " وقرأ ابن وثاب " النَّحْل " بفتحتين وهو يحتمل أن يكون لغة وأن يكون إتباعا لحركة النون " ⁵ .

وقال العكبري : " قوله تعالى : " خمسة : يقرأ بفتح الميم والأشبه أنه لغة محمول على عشرة " ⁶ .

وقال ابن جني : " ومن ذلك قراءة الحسن وعيسى الثقفي وأبي حيوة : " رَتَّعًا " ، بفتح التاء ... قد كثر عنهم مجيء المصدر على فعل ساكن العين ، واسم المفعول منه على فعل مفتوحها ، وذلك قولهم : النَّقْضُ للمصدر والنَّقْضُ للمنفوض ... " ⁷ .

وقال النحاس : " وحكى النحويون " من البَعَث " ، وأجاز الكوفيون في كل ما ثانيه حرف من حروف الحلق أن تسكن وتفتح ، نحو : نَعْلٌ وَنَعْلٌ وَبَجْلٌ وَبَجْلٌ ، قال أبو إسحاق : " هذا خطأ وإنما يرجع في هذا إلى اللغة ، فيقال لفلان علي وَعَدٌ ، ولا يقال : وَعَدٌ ، ولا فرق بين حروف الحلق وغيرها في هذا ، وإنما مثل قَدَّرٌ وَقَدَّرٌ " ⁸ . وهو هنا ينفي وينقض اطراد الظاهرة مع الأحرف الحلقية ، وقد أتى بشاهد على ذلك ، ويرد الفتح والإسكان في الحروف الحلقية وفي غيرها من الحروف إلى المسموع من اللغة ، وهو الصواب .

¹ _ إعراب القراءات الشواذ ، العكبري ، ج 1 ص 346 .

² _ روح المعاني ، الألوسي ، م 5 ج 7 ص 223 .

³ _ الجامع لأحكام القرآن ، القرطبي ، م 4 ج 7 ص 75 .

⁴ _ إعراب القراءات الشواذ ، العكبري ، ج 1 ص 518 .

⁵ _ روح المعاني ، الألوسي ، م 8 ج 14 ص 269 .

⁶ _ إعراب القراءات الشواذ ، العكبري ، ج 2 ص 11 .

⁷ _ المختص ، ابن جني ، ج 2 ص 106 _ 107 .

⁸ _ إعراب القرآن ، النحاس ، ج 3 ص 87 .

الفصل الثالث : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة صوتية -

وقال ابن خالويه : " ثلاثُ عَوْرَاتٍ " ابن أبي إسحاق ... سمعت ابن الأنباري يقول : قرأ به الأعمش ، وسمعت ابن مجاهد يقول : هو لحن ، فإن جعله لحناً ، وخطأً من قبل الرواية ، وإلا فله مذهب في العربية بنو تميم تقول : رَوَّضَاتٌ وَجَوَّزَاتٌ وَعَوَّزَاتٌ بالفتح فيها وسائر العرب بالإسكان ¹ .

وقال الألويسي : " وروي عن ابن عامر أنه قرأ : عوروات بفتح الواو ، والمشهور أن تحريك الواو وكذا الياء في مثل هذا الجمع لغة هذيل بن مدركة ² .

وقال العكبري : " قوله تعالى : " عَن جَنْبٍ " ... ويقرأ بفتح الجيم والنون من غير ألف وهو بمعنى الجنب والاجتناب ³ .

وقال ابن جني : " ... عن أبي عمرو وعيسى الثقفي : " حملته أمه وهنأ على وهن " بفتح الهاء فيهما ... الكلام هنا كالكلام فيما ذكرناه آنفاً في قوله تعالى : " إلى يوم البعث فهذا يوم البعث ⁴ ، وعلى أنه قد حكى أبو زيد : فما وهنوا قراءة ، فقد يمكن أن يكون " الوهن " مصدر هذا الفعل ، كقولهم : وَضِرَ وَضْرًا ، وَوَجِرَ وَجْرًا ⁵ . وهنأ ذكر ابن جني احتمالين اثنين في فتح الهاء من وهن ، الأول أن يكون ما فتح لأجل الحرف الحلقي على مذهب الكوفيين ، وما فتح لغة من غير اطراد عند البصريين ، والثاني أن يكون مصدرًا .

وقال الألويسي : " وقرأ الضحاك " زلفا " بفتح اللام وتنوين الفاء جمع زلفة وهي القرية ⁶ .

وقال العكبري : " قوله تعالى : " في شغل " يقرأ بفتح الشين والغين وبتحريك الشين وسكون الغين وبضمها وبضم الشين وسكون الغين وكلها لغات مسموعة ⁷ .

وقال ابن جني : " الأثرُ والأثارة التي تقرأ بها العامة : البقية ، وما يؤثر ، وهي من قولهم أَثَرَ الحديث يَأْثُرُهُ أَثْرًا وَأَثْرَةً ، ويقولون هل عندك من هذا أَثْرَةٌ وَأَثَرَةٌ ، أي أثر ⁸ .

وقال الألويسي : " وروي عن أبي عمرو : " خَيْرَاتٍ " بفتح الياء كأنه جمع خائرة جمع على فعلة ⁹ .

وقال العكبري : " قوله تعالى : " قدرا " يقرأ بفتح الدال وهما لغتان ¹⁰ .

وقال القرطبي : " وفيه لغتان حَرْدٌ وَحَرْدٌ ¹¹ .

¹ _ مختصر في شواذ القرآن ، ابن خالويه ، ص 105 .

² _ روح المعاني ، الألويسي ، م 10 ج 18 ص 214 .

³ _ إعراب القراءات الشواذ ، العكبري ، ج 2 ص 253 .

⁴ _ سورة الروم من الآية 56 .

⁵ _ المختصب ، ابن جني ، ج 2 ص 211 .

⁶ _ روح المعاني ، الألويسي ، م 12 ج 22 ص 217 .

⁷ _ إعراب القراءات الشواذ ، العكبري ، ج 2 ص 367 .

⁸ _ المختصب ، ابن جني ، ج 2 ص 312 .

⁹ _ روح المعاني ، الألويسي ، م 15 ج 27 ص 188 .

¹⁰ _ إعراب القراءات الشواذ ، العكبري ، ج 2 ص 595 .

¹¹ _ الجامع لأحكام القرآن ، القرطبي ، ج 18 ص 159 .

الفصل الثالث : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة صوتية -

وقال الألويسي : " وقرأ أبو عمران الحوفي ومجاهد " نَصَبٌ¹ " بفتح النون والصاد فَعَلٌ بمعنى مفعول "² .
 وقال ابن جني : " الْقَصْرُ أصول الشجر ، الواحدة قَصْرَةٌ "³ . ، وذكر العكبري النخيل تحديدا فقال : " قوله تعالى : " كالقصر " ، يقرأ بفتح القاف والصاد وهو جمع قَصْرَةٌ وهي أصل النخلة "⁴ .
 وقال أيضا : " قوله تعالى : " مأكول " يقرأ بفتح الهمزة شبهوه بالهمزة إذا وقعت عينا ، وهي لغة في كل ما عينه حرف حلقي ، ونظير ذلك ما حكاه ابن جني عن بعض العرب ، وكان بباب سيف الدولة ، وقد فرض لهم من الطعام مقدار ، فقال : هذا لا يَغْدُونِي بفتح الغين "⁵ .
 والذي أميل إليه أن الفتح هنا لغة مسموعة وغير مطردة ، لأنها غير محصورة في الأحرف الحلقيه ، والكوفيون بنوا قاعدتهم على ما كان عينا ومثال مأكول وقع فاء ، ثم إنه ليس كل حرف حلقي ساكن ، وقع عينا ، جاز تحريكه .

المطلب الثاني : ظاهرة الاختلاس

أولا : تعريفه :

أ- لغة :

مصدر على وزن افتعال مشتق من مادة (خ . ل . س) ، وهو بمعنى الاختلاط ، ومنه الخَلْسُ وهو الكأأ اليابس المختلط بالرطب في أصله فيختلط والخِلاسيُّ الولد من أبوين أبيض وأسود ويقال ديك خلاسي أي أنه بين دجاجتين هندية وفارسية⁶ .

ب- اصطلاحا :

عرفه الحموي بقوله : " هو الإسراع بصوت الحركة ليعلم السامع بذهاب بعضها وبقاء الآخر وهي كاملة الوزن والصفة "⁷ ، وقال المارغني : " ومعنى الاختلاس اختطاف الحركة بسرعة حتى يذهب القليل ويبقى الكثير وإذا شئت قل : هو النطق بحركة سريعة مع بقاء الكثير منها "⁸ ، وقال سيبويه : " وأما الذين لا يشبعون فيختلسون اختلاسا يسرعون اللفظ... ولا يكون هذا في النصب لأن الفتح أخف عليهم "⁹ ، وكلام سيبويه

¹ - ضبطت في روح المعاني هكذا : " نَصَبٌ " بثلاث فتحات ، وهو تصحيف ، والصواب ما أثبتته أعلاه .

² - روح المعاني ، الألويسي ، م 16 ج 29 ص 113 .

³ - المحتسب ، ابن جني ، ج 2 ص 409 .

⁴ - إعراب القراءات الشواذ ، العكبري ، ج 2 ص 664 .

⁵ - إعراب القراءات الشواذ ، العكبري ، ج 2 ص 745 - 746 .

⁶ - القاموس المحيط ، الفيروز أبادي ، باب السين فصل الحاء ص 565 .

⁷ - القواعد والإشارات ، القاضي الحموي ، ص 52 .

⁸ - النجوم الطوالع ، المارغني ، ص 186 .

⁹ - الكتاب ، سيبويه ، ج 4 ص 317 .

الفصل الثالث : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة صوتية -

صائب فيما يتعلق بتعريف الاختلاس ، إلا أنه غير صائب فيما يتعلق بمنع الاختلاس في المنصوب والمفتوح ، لأنه ثبت عن العرب اختلاسها للمنصوب والمفتوح ، وصح ذلك في قراءة متواترة ؛ وهي قراءة أبي عمرو البصري وقالون بخلفه ، حيث قرأ باختلاس فتحة بعض الكلمات مثل : " يَهْدِي " ¹ ، " يَخْصُمُونَ " ² . وعرفه من المتأخرين إبراهيم أنيس بقوله : " أما الظاهرة الثانية فهي اختلاس الحركة وتقصير زمن النطق بها بحيث تسمع ويدركها أصحاب السمع في زمن أقل مما تتطلبه الحركة العادية " ³ . وقد يطلق على الاختلاس أسماء أخرى ؛ كالخطف أو الاختطاف ⁴ .

ثانيا : فائدته :

الأصل في اللغة أن يؤتى بالحركة كاملة من غير نقصان وهو ما يسمى بالإشباع ، أما الاختلاس ففرع عنه والعرب لا تنزل عن الأصل إلى الفرع ، إلا لتحصيل مقصود ، وبلوغ مرام ، والفائدة المرجوة من الاختلاس هي تيسير النطق ، ودفع الثقل الحاصل من توالي حركات متعددة أو اجتماع ساكنين في كلمة واحدة ، وذلك في نحو : " نعماً " ، " يخصمون " .

ويعد الاختلاس عبقرية نطقية عربية ، وفيها يقول ابن جني : " هيئات ما أبعدك عن تصور أحوالهم وبعد أغراضهم ولطف أسرارهم ، حتى كأنك لم ترهم وقد ضايقوا أنفسهم وخففوا عن ألسنتهم بأن اختلسوا الحركات اختلاسا وأخفوها فلم يمكنوها في أماكن كثيرة ولم يشبعوها " ⁵ .

ثالثا : الاختلاس في القراءات الشاذة :

أ_ اختلاس الضمة : وذلك في :

■ **فَتَمَّنُوا** ⁶ : قرئت في المتواتر بضم الواو ضمة كاملة ، وقرئت في الشواذ باختلاس الضمة .

ذكر الألويسي هذه القراءة ولم يوجهها ، وتوجيهها شبيه بما ذكره العكبري في قراءة أخرى ، إذ قال : " قوله تعالى : " إِشْتَرَوْا الضَّالَّةَ " فيه خمسة أوجه ... والقراءة الخامسة اختلاس ضمة الواو ، وهذا يعسر النطق به ، لأنك تلفظ بالواو متحركة حركة ضعيفة بعد فتحة الراء ، وهذا القارئ فر من ثقل الضمة الخالصة على الواو " ⁷ .

ولأن التحريك هنا لأجل التخلص من التقاء الساكنين ، فهو يحصل ولو ببعض الحركة .

¹ - سورة يونس من الآية 35 .

² - سورة يس من الآية 49 .

³ - من أسرار اللغة ، إبراهيم أنيس ، ص 222 .

⁴ - القواعد والإشارات ، القاضي الحموي ، ص 52 .

⁵ - الخصائص ، ابن جني ، ج 1 ص 72 .

⁶ - سورة البقرة من الآية 94 .

⁷ - إعراب القراءات الشواذ ، العكبري ، ج 1 ص 125 _ 126 .

الفصل الثالث : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة صوتية -

■ **يَجْمَعُكُمْ¹** : قرئت في المتواتر بضم العين ضمة كاملة ، وقرئت في الشواذ بالإسكان ، تخفيفا من ثقل الضمة ، وتوالي الحركات ، وقرئت أيضا بإشمامها شيئا من الضم ، للجمع بين التخفيف والحفاظ على الحركة الإعرابية ولو بجزء منها .

قال أبو حيان : " الجمهور " يجمعكم " بالياء وضم العين ، وروي عنه² سكونها وإشمامها الضم " ³ .

ب_ اختلاس الكسرة : وذلك في :

■ **وَتَعْبِهَا⁴** : قرئت في المتواتر بكسر العين كسرة كاملة ، وقرئت في الشواذ بالإسكان ، تخفيفا من ثقل الكسرة ، وتوالي الحركات ، وقرئت أيضا باختلاس كسرتها ، وقد عبر عنه بعضهم بالإخفاء ، وذلك أيضا بغرض التخفيف .

قال أبو حيان : " وقرأها " وتعبها " بكسر العين وتخفيف الياء العامة ، وابن مصرف وأبو عمرو في رواية خارجة عنه ، وقنبل بخلاف عنه بإسكانها ، وحمزة بإخفاء الحركة ، ووجه الإسكان التشبيه في الفعل بما كان على وزن فَعَلٍ في الاسم والفعل نحو : كَبِدَ وَعَلِمَ ، وَتَعَبَى لَيْسَ عَلَى وَزْنِ فَعَلٍ ، بل مضارع وَعَى فصار إلى فَعَلٍ وأصله يفعل ، حذف واو " ⁵ ، ويلاحظ أن أبا حيان وَجَّه وجه الإسكان ، ولم يوجه الاختلاس الذي عبر عنه بالإخفاء ، ولعل سبب ذلك اشتراكهما في العلة ، لأن الاختلاس بتضعيفه الحركة يقرب من الإسكان فتحصل خفة الكلام بهما جميعا .

■ **بِالصَّبْرِ⁶** : قرئ في المتواتر من القراءات بسكون الباء ، وقرئ في الشاذ منها بكسرها كسرة كاملة _ وهي

كسرة الرء المنقولة _ ، وقرئ أيضا شاذا باختلاس الكسرة ، الذي عبر عنه بعضهم بالإشمام .

قال ابن عطية : " وروي عن أبي عمرو بالصبر إشماما ، وهذا أيضا لا يكون إلا في الوقف " ⁷ .

فقد استبعد ابن عطية وقوع الاختلاس وصلا ، والواقع أنه ما من مانع لوقوعه ، إلا أن صاحب اللوامح ، يعلل لهذا الوجه وصلا بأنه تحضير واستعداد لحال الوقف ، قال الألويسي : " وقرأ سلام وهارون وابن موسى ⁸ عن أبي عمرو : " والعصير " بكسر الصاد " والصبر " بكسر الباء ... وروي عن أبي عمرو

¹ _ سورة التغابن من الآية 9 .

² _ ظاهر النص أن الإسكان والاختلاس مروى أيضا عن الجمهور ، وهذا غير صحيح لأنهما من شواذ القراءات ، وحتما أن في الكلام سقطا أو تصحيفا ، فإما أن يكون قد أسقط الراوي ، وإما أن تكون كلمة " عنه " تصحيفا لكلمة " فيها " مثلا ، ويذكر أن محقق كتاب إعراب القراءات الشواذ للعكبري ، نقلها دون تصويب ، فقال : " في البحر المحيط 8 / 278 : روي عن الجمهور إسكانها وإشمامها " . إعراب القراءات الشواذ، العكبري ، ج 2 ص 591 هامش 3 .

³ _ البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 8 ص 274 .

⁴ _ سورة الحاققة من الآية 12 .

⁵ _ البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 8 ص 317 .

⁶ _ سورة العصر من الآية 3 .

⁷ _ المحرر الوجيز ، ابن عطية ، ج 5 ص 491 .

⁸ - هكذا في روح المعاني وهو تصحيف ، والصواب هارون بن موسى .

بالصبر بكسر الباء إثمًا... وقال صاحب اللوامح : قرأ عيسى البصرة : " بالصبر ، بنقل حركة الراء إلى الباء لثلا يحتاج إلى أن يؤتى ببعض الحركة في الوقف ، ولا إلى أن يسكن فيجمع بين ساكنين ، وذلك لغة شائعة وليست بشاذة بل مستفيضة ، وذلك دلالة على الإعراب وانفصال من التقاء الساكنين ، وتأدية حق الموقوف عليه من السكون انتهى"¹ .

¹ - روح المعاني ، الألويسي ، م 16 ج 30 ص 411 .

المبحث الخامس : الإتياع الحركي

المطلب الأول : تعريفه وفائدته

أولا : تعريفه

لغة :

يعود الإتياع إلى المادة الثلاثية (ت ، ب ، ع) ، وهو مصدر على وزن إفعال للفعل الرباعي أتبع ، وفي بيان معناه قال الفيروز أبادي : " وأتبعتهم ، تبعتهم ، وذلك إذا كانوا سبقوك فلحققتهم ، وأتبعتهم أيضا غيري ، وقوله تعالى : ﴿ فَاتَّبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ بِجُنُودِهِ ﴾¹ ، أي : لحقهم أو كاد " ² .

اصطلاحا :

هو " إبدال حركة إلى أخرى تحاشيا لانتقال اللسان من وضع حركة إلى وضع مختلف لحركة أخرى ، وما يمثله ذلك من عبء عليه " ³ .

والإتياع الحركي مظهر من مظاهر " تأثر الصوائت القصيرة بعضها ببعض ، إذ يحدث أن يتجاوز أو يتقارب صائتان قصيران في كلمة أو في كلمتين فيتأثر أحدهما بالآخر ، وينقلب إلى جنسه " ⁴ .
ويحدث ب " أن تتماثل حركتان متتابعتان لضرب من الانسجام والتخفيف ، وذلك بأن تتغلب حركة متقدمة على تالية فتتأثر بها ، وتصير مثلها ، أو تكون عكس ذلك ، فتتغلب متأخرة على متقدمة " ⁵ .
وقد سماه المتقدمون تقريبا⁶ تارة ، وإتباعا تارة أخرى⁷ ، وهو عند المتأخرين يعرف بالإتياع الحركي والمماثلة بين الصوائت⁸ ، والمماثلة بين الحركات المتجاورة⁹ ، توافق الحركات¹⁰ .

ثانيا : أنواعه

تبين من التعريفات السابقة أن تأثر الحركات بعضها ببعض ، على نوعين هما :

متصل : إن كانت الحركتان في كلمة واحدة .

منفصل : إن كانت الحركتان في كلمتين .

¹ _ سورة طه من الآية 78 .

² _ القاموس المحيط ، الفيروز أبادي ، باب العين فصل التاء ، ص 726 .

³ _ الحركات العربية في ضوء علم اللغة الحديث ، الموافي الرفاعي البيلي ، ص 177 ، نقلا عن العدوي ج 1 ص 381 .

⁴ _ اللهجات العربية في القراءات القرآنية ، عبده الراجحي ، ص 143 .

⁵ _ اللهجات العربية والقراءات القرآنية ، محمد خان ، ص 139 .

⁶ _ ينظر الخصائص ، ابن جني ، ج 2 ص 143 .

⁷ _ ينظر الكتاب ، سيبويه ، ج 4 ص 109 .

⁸ _ ينظر دراسة الصوت اللغوي ، أحمد مختار عمر ، ص 383 .

⁹ _ ينظر الأصوات اللغوية ، إبراهيم أنيس ، ص 206 .

¹⁰ _ ينظر مدخل إلى علم اللغة ، محمود فهمي حجازي ، ص 53 .

الفصل الثالث : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة صوتية -

وإما أن تؤثر الحركة السابقة في اللاحقة فيسمى حينها إتباعاً تقدماً .

وإما أن تؤثر الحركة اللاحقة في السابقة فيسمى حينها إتباعاً رجعياً .

ثالثاً : فائدته

ولأن الإتباع الحركي تغيير لأصل ، فهو لا يحصل إلا لغاية ، وهي إحداث نوع من الانسجام الصوتي والتخفيف النطقي في آن ، قال عبد المنعم عبد الله حسن : " المماثلة الصوتية بين الصوائت ... بما تصنعه من انسجام صوتي يحقق الاقتصاد في الجهد عند النطق ، تناسب البيئة البدوية " ¹ .

وفضلاً عن ذلك فهو يضيف على الكلام مسحة جمالية ، فالإتباع : " ظاهرة لغوية جمالية تدل على ما يعانیه المتكلم من انفعال ، وتمنح المستمع متعة فنية " ² . وهو يقدم دليلاً آخر على غنى وثناء وسعة اللغة التي سماها العقاد اللغة الشاعرة ³ .

المطلب الثاني : شواهد الإتباع الحركي في شواذ القراءات

حفظت القراءات القرآنية الشاذة ظاهرة الإتباع الحركي ، وفي ما يأتي شواهده :

أ_ شواهد الإتباع المنفصل

أولاً : شواهد الإتباع التقدمي

◀ الإتباع بالضم : وذلك في :

■ الحَمْدُ لِلَّهِ ⁴ : ضمت لام الجر المكسورة المتصلة بلفظ الجلالة ، إتباعاً لضمة الدال قبلها ، ويوجه ابن جني الإتباع هنا ، بأن هذه الجملة مما كثر استعماله حتى صار كالشيء الواحد ، قال : " هذا اللفظ كثر في كلامهم وشاع استعماله ، وهم لِمَا كثر في استعمالهم أشد تغييراً ... فلما اطرده هذا ونحوه لكثرة استعماله أتبعوا أحد الصوتين الآخر ، وشبهوهما بالجزء الواحد ، وإن كانا جملة من مبتدأ وخبر فصار : " الحَمْدُ لِلَّهِ " كَعُتُقَ وَطُنُبٌ " ⁵ .

◀ الإتباع بالكسر : وذلك في :

■ ذَاتِ الحَبِيبِ ⁶ : قرئ شاذاً بكسر الحاء وضم الباء ، وأنكرها بعضهم ، إلا أن أبا حيان ، عدَّ كسر الحاء إتباعاً لكسرة التاء قبلها ، فقال : " الأحسن عندي أن يكون ذلك مما أتبع فيه حركة الحاء تاء " ذات " في الكسر ، ولم يعتد باللام الساكنة لأن الساكن حاجز غير حصين " ⁷ .

¹ _ اللهجات العربية في قراءات الكشاف للزمخشري ، عبد المنعم عبد الله حسن ص 361 .

² _ دراسات لغوية ، حسين نصار ، دار الرائد العربي بيروت ، د ط سنة 1881 م ، ص 64 .

³ _ هو عنوان لكتاب له " اللغة الشاعرة ، طبع بمطبعة نضضة مصر ، سنة 1995 م .

⁴ _ سورة الفاتحة من الآية 2 .

⁵ _ المحتسب ، ابن جني ، ج 1 ص 111 .

⁶ _ سورة الذاريات من الآية 7 .

⁷ _ البحر المحیط ، أبو حيان ، ج 8 ص 133 .

ثانيا : شواهد الإتياع الرجعي :

◀ الإتياع بالكسر : وذلك في :

■ **الْحَمْدُ لِلَّهِ**¹ : كسرت الدال إتياعا لكسرة لام الجر بعدها ، لأن كثرة استعمال تلك الجملة ، جعل من المبتدأ والخبر فيها كالجاء الواحد ، قال ابن جني : " هذا اللفظ كثر في كلامهم وشاع استعماله ، وهم لِمَا كثر في استعمالهم أشد تغييرا ... فلما اطردها ونحوه لكثرة استعماله أتبعوا أحد الصوتين الآخر ، وشبهوهما بالجزء الواحد ، وإن كانا جملة من مبتدأ وخبر فصار : " الْحَمْدُ لِلَّهِ " كَعُقُّقُوطُنَّبُ و " الْحَمْدُ لِلَّهِ " كإِبِل وإِطْل . إلا أن " الْحَمْدُ لِلَّهِ " بضم الحرفين أسهل من " الْحَمْدُ لِلَّهِ " بكسرهما من موضعين : أحدهما : أنه إذا كان إتياعا فإن أقيس الإتياع أن يكون الثاني تابعا للأول ، وذلك أنه جار مجرى السبب والمسبب ، وينبغي أن يكون السبب أسبق رتبة من المسبب ... والآخر أن ضمة الدال في الحمد ضمة إعراب وكسرة اللام في لله بناء وحرمة الإعراب أقوى من حرمة البناء ، فقريب أن يغلب الأقوى الأضعف² . وقوله إلا أن " الْحَمْدُ لِلَّهِ " بضم الحرفين أسهل من " الْحَمْدُ لِلَّهِ " بكسرهما " ، مردود بأن الكسر أخف من الضم ، فكيف إذا اجتمعت ضمتان ؟ ثم إنه استعمل لفظ " أسهل " ثم ساق حججا لا علاقة لها بسهولة النطق ، وأما اعتباره إتياع الثاني للأول أقيس ، فليس بشيء ، لأن في اللغة والقراءات من هذا النوع من الإتياع ، ما لا يعد كثرة ، وما يدفع اعتراضه ، وهو نفسه ساق شواهد كثيرة من مثله ، وتأثر الأصوات والحركات ببعضهما ببعض لا تجري على نمط واحد ، فقد يتأثر السابق باللاحق ، كما يتأثر اللاحق بالسابق ، وهذا موجود في الإتياع والإمالة والإدغام . وأما اعتباره حركة الإعراب ذات حرمة أكثر من حركة البناء مدفوع باعتباره هو نفسه الجملة الاسمية جزء واحدا ، ثم إن التأثر والتأثير هنا تأثير صوتي ، وتغيير إلى ما هو أيسر وأسهل ، وهي مسألة نسبية ، تتباين فيها البيئات النطقية المختلفة ، ومن ثم فلا تغليب لحركة الإعراب لحرمتها على حركة البناء الأقل حرمة ، وإنما تغليب حركة على أخرى وإتياع حركة أخرى عائد إلى ما تستسهله هذه البيئة النطقية أو تلك ، ووجد بذلك تنوع صوتي ، حفظته القراءات القرآنية . ثم إن الحركة الإعرابية في الحمد ظاهرة لا لبس فيها ، لوضوح الموقع الإعرابي ، وهو الابتداء ، وتغييرها لا يؤثر في المعنى .

■ **حِينَئِذٍ**³ : أصلها حِينَ إِذٍ ، وكسرت النون إتياعا لكسرة الهمزة بعدها ، قال الألوسي : " وقرأ عيسى : حِينَئِذٍ بكسر النون إتياعا لحركة الهمزة في إذ"⁴ .

¹ - سورة الفاتحة من الآية 2 .

² - المختص ، ابن جني ، ج 1 ص 111 - 112 .

³ - سورة الواقعة من الآية 84 .

⁴ - روح المعاني ، الألوسي ، م 15 ج 27 ص 242 .

ب_ شواهد الإتيان المتصل

أولاً : شواهد الإتيان التقدمي

◀ الإتيان بالضم : وذلك في :

- حُسْنًا¹ : ضمت السين تبعاً لضمة الحاء قبلها ، قال العكبري : "قوله تعالى : " حُسْنًا " يقرأ بضم الحاء والسين على الإتيان"² .
- الفُلُك³ : ضمت اللام تبعاً لضمة الفاء قبلها ، قال العكبري : " قوله تعالى : " والفُلُكِ الَّتِي " فيها أربعة أوجه : ضم الفاء وإسكان اللام وهو المشهور ، وضمها على الإتيان ... "⁴ .
- بِقُرْبَانٍ⁵ : ضمت الراء تبعاً لضمة القاف قبلها ، قال ابن جني : " ومن ذلك ما رواه روح عن أحمد عن عيسى أنه كان يقرأ بِقُرْبَانٍ ، بضم الراء ... ينبغي أن يكون أصله قُرْبَانٍ ساكنة الراء والضمة فيه إتيان ، لتعذر فُعْلان في الكلام "⁶ .
- رُمُزًا⁷ : ضمت الميم تبعاً لضمة الراء قبلها ، قال العكبري : " قوله : " إِلَّا رُمُزًا " ، يقرأ بفتح الميم وهي لغة ، ويقرأ بضميتين ، وإسكان الميم بعد الضمة ، وهو مثل عُسْرٍ وَيُسْرٍ ، وقيل هو جمع رُمُزَةٍ مثل بُسْرَةٍ وَيُسْرٍ "⁸ ، والضم فيه إتيان كما قال ابن جني⁹ .
- صُدُقَتَهُنَّ¹⁰ : ضمت الدال تبعاً لضمة الصاد قبلها ، قال الألويسي : " وقرئ صدقتهن بضم الصاد والدال على التوحيد ، وأصله صدقة بضم الصاد وسكون الدال ، فضمت الدال إتياناً لضم الأول ، كما يقال : ظُلْمَةٌ وَظُلْمَةٌ "¹¹ .

¹ _ سورة البقرة من الآية 83 وسورة النمل من الآية 11 .

² _ إعراب القراءات الشواذ ، العكبري ، ج 2 ص 230 .

³ _ سورة البقرة من الآية 164 وسورة الحج 65 وسورة لقمان من الآية 31 ، وهي فيها بالنصب .

⁴ _ إعراب القراءات الشواذ ، العكبري ، ج 1 ص 222 .

⁵ _ سورة آل عمران من الآية 183 .

⁶ _ المحتسب ، ابن جني ، ج 1 ص 277 .

⁷ _ سورة آل عمران من الآية 41 .

⁸ _ إعراب القراءات الشواذ ، العكبري ، ج 1 ص 315 _ 316 .

⁹ _ ينظر المحتسب ، ابن جني ، ج 1 ص 258 .

¹⁰ _ سورة النساء من الآية 4 .

¹¹ _ روح المعاني ، الألويسي ، م 3 ج 4 ص 310 .

الفصل الثالث : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة صوتية -

- مُرْدَفِين¹ : ضمت الراء تبعاً للميم قبلها ، قال ابن جني : " أصله " مرتدفين " مفتعلين من الردف ، فآثر إدغام التاء في الدال ، فأسكنها وأدغمها في الدال ، فلما التقى ساكنان وهما الراء والدال حرك الراء لالتقاء الساكنين ، فتارة ضمها إتباعاً لضمة الميم ، وأخرى كسرهما إتباعاً لكسرة الدال "2 .
- رُكْنٍ³ _ بَرُكْنِهِ⁴ : ضمت الكاف تبعاً لضمة الراء قبلها ، قال العكبري : " قوله تعالى : " ركن " بإسكان الكاف ، وبضمها على الإتيان "5 .
- حُرْضًا⁶ : ضمت الراء تبعاً لضمة الحاء قبلها ، قال العكبري : " قوله تعالى : " حُرْضًا " ... ويقرأ بضم الحاء والراء وهو مصدر أيضاً والضمة الثانية إتيان "7 .
- خُبْرًا⁸ : ضمت الباء تبعاً لضمة الحاء قبلها ، قال العكبري : " قوله تعالى : " خُبْرًا " يقرأ بضم الباء إتباعاً لضمة الحاء "9 .
- عُدْرًا¹⁰ : ضمت الذال تبعاً لضمة العين قبلها ، قال العكبري : " قوله تعالى : " عسرا " و " نكرا " و " عذرا " ، يقرأ بضم أو ساطها وإسكانها وهو من تخفيف المضموم والإتيان "11 .
- حُكْمًا¹² : ضمت الكاف تبعاً لضمة الحاء قبلها ، قال العكبري : " قوله تعالى : " حكما " يقرأ بضم الكاف إتباعاً لضمة الحاء "13 .
- ثُمَرَاتُ¹⁴ : ضمت الميم تبعاً لضمة التاء قبلها ، قال العكبري : " قوله تعالى : " ثمرات " ... يقرأ بضم التاء¹⁵ والميم ، والواحد ثَمْرَةٌ ، والجمع ثَمْرٌ ، مثل خَشْبَةٍ وَخَشْبٌ ، ثم جمع الجمع ، وضمت الميم إتباعاً "16 .

1 _ سورة الأنفال من الآية 9 .

2 _ المختص ، ابن جني ، ج 1 ص 387 .

3 _ سورة هود من الآية 80 .

4 _ سورة الذاريات من الآية 39 .

5 _ إعراب القراءات الشواذ ، العكبري ، ج 1 ص 669 .

6 _ سورة يوسف من الآية 85 .

7 _ إعراب القراءات الشواذ ، العكبري ، ج 1 ص 716 .

8 _ سورة الكهف من الآية 65 .

9 _ إعراب القراءات الشواذ ، العكبري ، ج 2 ص 26 _ 27 .

10 _ سورة الكهف من الآية 76 .

11 _ إعراب القراءات الشواذ ، العكبري ، ج 2 ص 28 _ 29 .

12 _ سورة الشعراء من الآية 21 .

13 _ إعراب القراءات الشواذ ، العكبري ، ج 2 ص 212 .

14 _ سورة القصص من الآية 57 .

15 _ هكذا في إعراب القراءات ، وهو تصحيف ، والصواب : التاء المثلثة من فوق .

16 _ إعراب القراءات الشواذ ، العكبري ، ج 2 ص 264 .

الفصل الثالث : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة صوتية -

- **خُضِرٌ**¹ : ضمت الضاد تبعاً لضمة الخاء قبلها ، قال العكبري : " قوله تعالى : " خضر " ، يقرأ بضم الضاد ... ويجوز أن يكون على الإتياع"² .
- **قُمُ اللَّيْلِ**³ : ضمت الميم تبعاً لضمة القاف قبلها ، قال الألوسي : " وقرأ أبو السمال بضم الميم [في قم] إتياعاً لحركة القاف "⁴ .
- **عُرْفًا**⁵ : ضمت الراء تبعاً لضمة العين قبلها ، قال العكبري : " قوله تعالى : " عرفا " يقرأ بضم الراء إتياعاً لضمة العين وهي لغة جيدة "⁶ .
- **صُفْرٌ**⁷ : قرئ بضم الفاء ، ويجوز أن يكون ذلك إتياعاً لضمة الصاد قبلها ، قال العكبري : " قوله تعالى : صفر " يقرأ بضم الفاء وهو شاذ ، وإنما جاء في الشعر وشذوذها أنه جمع أصفر وصفراء فبابه التسكين "⁸ ، وهي على الوزن نفسه لخضر التي قال فيها : " يقرأ بضم الضاد ... ويجوز أن يكون على الإتياع "⁹ .
- **الصُّلْبِ**¹⁰ : ضمت اللام تبعاً لضمة الصاد قبلها ، قال العكبري : " قوله تعالى : " الصلب " يقرأ بضم اللام مثل اليُسْر واليُسْر على الإتياع "¹¹ .

◀ الإتياع بالكسر : وذلك في :

- **عَلَيْهِمْ**¹² : كسرت الهاء للياء قبلها ، ثم كسرت الميم إتياعاً ، قال ابن جني : " وأما عَلَيْهِمْ فطريقه أنه كسرت الهاء لوقوع الياء قبلها ساكنة ... فصار اللفظ بها من بعد عَلَيْهِمْ ، فكرهوا الخروج من كسر الهاء إلى ضم الميم ثم الواو من بعدها ، فكسروا الميم لذلك فصارت عَلَيْهِمْ ، فانقلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها فصارت عَلَيْهِمْ "¹³ .

¹ _ سورة الرحمن من الآية 76 .

² _ إعراب القراءات الشواذ ، العكبري ، ج 2 ص 548 .

³ _ سورة المزمل من الآية 2 .

⁴ _ روح المعاني ، الألوسي ، م 16 ج 29 ص 176 .

⁵ _ سورة المرسلات من الآية 1 .

⁶ _ إعراب القراءات الشواذ ، العكبري ، ج 2 ص 661 .

⁷ _ سورة المرسلات من الآية 33 .

⁸ _ إعراب القراءات الشواذ ، العكبري ، ج 2 ص 666 .

⁹ _ إعراب القراءات الشواذ ، العكبري ، ج 2 ص 548 .

¹⁰ _ سورة الطارق من الآية 7 .

¹¹ _ إعراب القراءات الشواذ ، العكبري ، ج 2 ص 699 .

¹² _ سورة الفاتحة من الآية 7 .

¹³ _ المحتسب ، ابن جني ، ج 1 ص 121 _ 122 .

الفصل الثالث : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة صوتية -

- **مِنْ اللَّهِ**¹ : كسرت النون تبعا لكسرة الميم قبلها ، قال العكبري : " قوله تعالى : " مِنْ اللَّهِ " بكسر الميم والنون على الإتيان وكذلك ما أشبهه "2 .
- **خِطْفٌ**³ : أصلها اخْتِطَفَ ، أدغمت التاء في الطاء ، فالتقى ساكنان ، فحركت الخاء بالكسر ، وحركت الطاء كذلك إتياعا ، قال ابن جني : " خِطْفٌ ، وأصلها اختطف ، فأسكن التاء للإدغام فانكسرت الخاء لسكونها وسكون التاء فحذف همزة الوصل لتحرك الخاء بعدها ، وأدغمت التاء في الطاء بعدها فصار خِطْفٌ . ومنهم من يتبع الطاء كسرة الخاء فيقول : خِطْفٌ ... وأنشدونا :
لَا حِطْبُ الْقَوْمِ وَلَا الْقَوْمَ سَقَى "4 .
- ◀ **الإتياع بالفتح : وذلك في :**
- **إِشْتَرَوْا الضَّلَالَةَ**⁵ : فتحت الواو تبعا لفتحة الراء قبلها ، قال الألويسي : " " إِشْتَرَوْا " بالفتح إتياعا لما قبل "6 .
- **جَهْرَةٌ**⁷ : فتحت الهاء تبعا لفتحة الجيم قبلها ، قال ابن جني : " ومن ذلك قراءة سهل بن شعيب النهمي : " جَهْرَةٌ " و " زَهْرَةٌ " ، كل شيء في القرآن محركا ... مذهب أصحابنا في كل شيء من هذا النحو مما فيه حرف حلقي ساكن بعد حرف مفتوح أنه لا يحرك إلا على أنه لغة فيه ... وإن شئت كان إتياعا "8 .
- **فَتَمَنُّوا الْمَوْتَ**⁹ : فتحت الواو تبعا لفتحة النون قبلها ، وطلبا للخفضة ، قال أبو حيان : " فَتَمَنُّوا الْمَوْتَ " بفتح الواو وحركها بالفتح طلبا للتخفيف لأن الضمة والكسرة في الواو يثقلان "10 .
- **وَلَمَّا يَعْلَمَ اللَّهُ**¹¹ : فتحت الميم تبعا لفتحة اللام قبلها ، قال العكبري : " قوله : " ولما يعلم الله " يقرأ بفتح الميم ، وحركتها إتياع لحركة اللام التي قبلها "12 .

¹ _ سورة التوبة من الآية 1 .

² _ إعراب القراءات الشواذ ، العكبري ، ج 1 ص 606 .

³ _ سورة الصافات من الآية 10 .

⁴ _ المختص ، ابن جني ، ج 1 ص 140 _ 141 .

⁵ _ سورة البقرة من الآية 16 .

⁶ _ روح المعاني ، الألويسي ، م 1 ج 1 ص 261 .

⁷ _ سورة البقرة من الآية 55 وسورة الأنعام من الآية 47 .

⁸ _ المختص ، ابن جني ، ج 1 ص 166 _ 167 .

⁹ _ سورة البقرة من الآية 94 وسورة الجمعة من الآية 6 .

¹⁰ _ البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 1 ص 478 .

¹¹ _ سورة آل عمران من الآية 142 .

¹² _ إعراب القراءات الشواذ ، العكبري ، ج 1 ص 346 .

الفصل الثالث : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة صوتية -

■ **التَّحَلِّ**¹ : فتحت الحاء تبعا لفتحة النون قبلها ، قال الألويسي : " وقرأ ابن وثاب " النحل " بفتحتين وهو يحتمل أن يكون لغة وأن يكون إتباعا لحركة النون "2 .

ثانيا : شواهد الإتياع الرجعي

◀ **الإتياع بالضم : وذلك في :**

■ **تُعْبِدُهُمْ**³ : ضمت النون تبعا لضمة الباء بعدها ، قال الألويسي : " وقرأ " تُعْبِدُهُمْ " بضم النون إتباعا لحركة الباء "4 .

◀ **الإتياع بالكسر : وذلك في :**

■ **المِرءِ**⁵ : قرئ بكسر الميم ، وقد عده ابن جني إتباعا لكسرة الهمزة فقال : قال ابن جني : " وأما قراءة ابن أبي إسحاق المرء بضم الميم والهمز فلغة فيه ، وكذلك من قرأ بكسر الميم ، ومنهم من يضم الميم في الرفع ويفتحها في النصب ، ويكسرهما في الجر ، فيقول : هذا المِرءُ ، ورأيت المِرءَ ، ومررت بالمِرءِ ، وسبب صنعة هذه اللغة أنه قد ألف الإتياع في هذا الاسم في نحو قولك : هذا امرؤ ورأيت امرأ ، ومررت بامرئ ، فيتبع حركة الراء حركة الهمزة ، فلما تحركت الميم وسكنت الراء لم يكن الإتياع في الساكن فنقل الإتياع من الراء إلى الميم لأنها متحركة ، فجرى على الميم لمجاورتها الراء ما كان يجري على الراء "6 .

■ **قِسِيَّة**⁷ : كسرت القاف تبعا لكسرة السين بعدها ، قال الألويسي : " وقرأ قِسِيَّةً بكسر القاف للإتياع "8 .

■ (**مِرْدِّفِينَ ، مُرْدِّفِينَ**)⁹ : أصلها مُرْتَدِّفِينَ ، ثم أدغمت التاء في الدال ، فالتقى ساكنان ، فكسرت الراء للتخلص من الساكنين أو إتباعا لكسرة الدال ، قال ابن جني : " أصله " مرتدفين " مفتعلين من الردف ، فأثر إدغام التاء في الدال ، فأسكنها وأدغمها في الدال ، فلما التقى ساكنان وهما الراء

¹ _ سورة النحل من الآية 68 .

² _ روح المعاني ، الألويسي ، م 8 ج 14 ص 269 .

³ _ سورة الزمر من الآية 3 .

⁴ _ روح المعاني ، روح المعاني ، م 13 ج 23 ص 346 .

⁵ _ سورة البقرة من الآية 102 .

⁶ _ المختص ، ابن جني ، ج 1 ص 186 _ 187 .

⁷ _ سورة المائدة من الآية 13 .

⁸ _ روح المعاني ، الألويسي ، م 4 ج 6 ص 132 .

⁹ _ سورة الأنفال من الآية 9 .

الفصل الثالث : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة صوتية -

والدال حرك الراء لالتقاء الساكنين ، فتارة ضمها إتباعا لضمة الميم ، وأخرى كسرهما إتباعا لكسرة الدال "1 .

■ **بُورِقُكُمْ**² : كسرت الواو تبعا لكسرة الراء بعدها ، قال العكبري : " قوله تعالى : " بُورِقُكُمْ " يقرأ بكسر الواو والراء وإدغام القاف في الكاف ، والوجه فيه أن أصله وَرِقَ بكسر الراء فكسر الواو إتباعا لكسرة الراء "3 .

■ **جِنِيًّا**⁴ : كسرت الجيم تبعا لكسرة النون بعدها ، قال ابن جني : " ومن ذلك قراءة طلحة : زُطْبًا جِنِيًّا " بكسر الجيم ... أتبع فتحة الجيم من جِنِيًّا كسرة النون "5 .

■ **تِنِيًّا**⁶ : كسرت التاء تبعا لكسرة النون بعدها ، قال العكبري : " قوله تعالى : " تِنِيًّا " ، يقرأ بكسر التاء ، على الإتياع ، أو على لغة من كسر حرف المضارعة "7 .

■ **صِدِّيقِكُمْ**⁸ : كسرت الصاد تبعا لكسرة الدال بعدها ، قال العكبري : " قوله تعالى : " أو صديقكم " ، يقرأ بكسر الصاد على الإتياع "9 .

■ **عِلِيًّا**¹⁰ : كسرت العين تبعا لكسرة اللام بعدها ، قال الألوسي : " وقرأ عبد الله بن وثاب والأعمش وطلحة وأبان بن تغلب : " وَعِلِيًّا " بقلب الواو ياء وكسر العين واللام ، وأصله فعول لكنهم كسروا العين إتباعا "11 .

■ **وَزَلُّوْا**¹² : كسرت الزاي الأولى تبعا لكسرة الزاي الثانية ، قال الألوسي : " " زَلُّوْا " بكسر الزاي ... ووجه الكسر أنه أتبع الزاي الأولى لحركة الثانية ولم يعتد بالساكن "13 .

¹ _ المختص ، ابن جني ، ج 1 ص 387 .

² _ سورة الكهف من الآية 19 .

³ _ إعراب القراءات الشواذ ، العكبري ، ج 2 ص 9 _ 10 .

⁴ _ سورة مريم من الآية 25 .

⁵ _ المختص ، ابن جني ، ج 2 ص 84 _ 85 .

⁶ _ سورة طه من الآية 42 .

⁷ _ إعراب القراءات الشواذ ، العكبري ، ج 2 ص 71 .

⁸ _ سورة النور من الآية 61 .

⁹ _ إعراب القراءات الشواذ ، العكبري ، ج 2 ص 192 .

¹⁰ _ سورة النمل من الآية 14 .

¹¹ _ روح المعاني ، الألوسي م 11 ج 19 ص 253 .

¹² _ سورة الأحزاب من الآية 11 .

¹³ _ روح المعاني ، الألوسي م 12 ج 21 ص 240 .

الفصل الثالث : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة صوتية -

- **مِضِيًّا¹** : كسرت الميم تبعا لكسرة الضاد بعدها ، قال العكبري : " قوله تعالى : " مضيا " ... ويقرأ بكسر الميم إتباعا لكسرة الضاد "² .

¹ - سورة يس من الآية 67 .

² - إعراب القراءات الشواذ ، العكبري ، ج 2 ص 371 .

المبحث السادس : المد والقصر

ظاهرة أخرى عرفت بما اللغة العربية ، وحفظتها القراءات القرآنية ، وهي المد والقصر ، وفي الآتي تعريف بكل منهما :

المطلب الأول : تعريف المد والقصر

أولا : تعريف المد

1- لغة : هو الزيادة أو الطول¹ ، ومنه قوله تعالى : ﴿ قُلْ مَنْ كَانَ فِي الضَّلَالَةِ فَلْيَمْدُدْ لَهُ الرَّحْمَنُ

مَدًّا² .

2- اصطلاحا : يطلق لفظ المد _ ويقال له الإشباع أيضا _ ويراد به عند القراء أمران هما³ :

الأول : إطالة زمن النطق بالحروف المدية ، وهي الألف الساكنة المفتوح ما قبلها - ولا تكون إلا على هذه الحال - ، والواو الساكنة المضموم ما قبلها والياء الساكنة المكسور ما قبله ، وهي مجموعة في كلمة " نُوحِيهَا " . وقد قدر هذا الزمن بمقدار النطق بحركتين (فتحيتين ، أو ضميتين ، أو كسرتين) لأن الفتحة نصف الألف والضممة نصف الواو والكسرة نصف الياء . قال ابن جني : " اعلم أن الحركات أبعاض حروف المد واللين وهي الألف والياء والواو "⁴ .

ويسمى هذا المد بالمد الطبيعي أو الأصلي ، لأن ذات الحرف لا تقوم إلا به وهو غير متوقف على سبب . الثاني : إطالة المد الطبيعي فوق حركتين إذا لقي همزا أو سكونا ، وهو أنواع كثيرة ، ويسمى فرعيا لتوقفه على سبب ، وهو الهمز أو السكون .

ثانيا : تعريف القصر

1- لغة: الحبس⁵ ، والإنقاص والتقليل و التخفيف، ومنه قوله تعالى : ﴿ وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَلَيْسَ

عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ⁶ ، والقصر أيضا البناء الفخم العظيم⁷ ، ومنه قوله تعالى : ﴿ وَيَبْرُ

مُعْطَلَةٌ وَقَصْرٍ مَشِيدٍ⁸ ، ومنه قوله تعالى : ﴿ إِنَّهَا تَرْمِي بِشَرِّ كَالْقَصْرِ⁹ .

¹ - ينظر القاموس المحيط ، الفيروز أبادي ، باب اللام فصل الطاء ، ص 1040 .

² - سورة مريم من الآية 75 .

³ - ينظر الوافي في شرح الشاطبية ، عبد الفتاح القاضي ، ص 72 - 73 .

⁴ - سر صناعة الإعراب ، ابن جني ، ج 1 ص 17 .

⁵ - ينظر القاموس المحيط ، الفيروز أبادي ، باب الراء فصل القاف ، ص 487 .

⁶ - سورة النساء من الآية 101 .

⁷ - ينظر المصدر نفسه .

⁸ - سورة الحج من الآية 45 .

⁹ - سورة المرسلات الآية 32 .

2- اصطلاحاً : القصر عند القراء يطلق على أمرين هما¹ :

الأول : ترك الزيادة على المد الأصلي مع الإبقاء على المد الأصلي .

الثاني : حذف المد من الكلمة أي حذف المد الأصلي .

ويلاحظ هنا أن ظاهري المد والقصر ، هما انعكاس لواقع لغوي للقبائل العربية المختلفة ، تأثر وانطبع بخصائص بيئية ، فالقبائل البدوية تميل غالباً إلى خفيف الكلام ، فكثرت في لغتها الإدغام والإسكان والإمالة والقصر ، في حين تؤثر القبائل الحضرية التؤدة ، فغلبت في لهجتها الإظهار والتحريك والفتح والمد أو الإشباع . قال عبد المنعم عبد الله حسن : " حياة البدو القائمة على الترحال ، حياة فيها القلق والعجلة ، وعادة المتعجل أن يترك بعض أشيائه ، وأن يتخفف من بعض أثقاله ... ومن ثم كانت السرعة في النطق سمة بارزة في اللهجات البدوية"² ، وقال إبراهيم أنيس : " تميل القبائل البدوية إلى السرعة في نطقها ، وتلمس أيسر السبل ، فتدغم الأصوات بعضها في بعض ، وتسقط منها ما يمكن الاستغناء عنه دون إخلال بفهم السامع"³ .

المطلب الثاني : شواهد المد أو الإشباع والقصر في شواذ القراءات

أولاً : شواهد المد (الإشباع)

◀ إشباع الكسرة : وذلك في :

■ **مَلِكِي**⁴ : أشبعت كسرة الكاف ، للياء بعدها ، قال مكّي : " بعض أهل مصر والمغرب روى عن ورش أنه يشبع الكسرة إذا أتت بعدها ياء ، حتى يتولد من الكسرة ياء ، فيقول : " ملكي يوم الدين " ، وكذلك ما أشبهه ، وروى أنه يشبع الضمة إذا أتت بعدها واو ، حتى يتولد من الضمة واو ، فيقول : " نعبدو وإياك " "⁵ .

◀ إشباع الضمة : وذلك في :

■ **بِهِو إِيْمَانُكُمْ**⁶ _ **يُؤَدُّهُو إِلَيْكَ**⁷ : قرئ في الشاهدين السابقين ، بضم الهاء وإشباعها وصلًا ، والضم على الأصل في هاء الكناية ، والإشباع للهمز بعده ، قال أبو حيان : " **بِهِو إِيْمَانُكُمْ** " بضم الهاء ووصلها بواو ، وهي لغة ، والضم في الأصل "⁸ .

¹ - ينظر الوافي ، عبد الفتاح القاضي ، ص 73 .

² - اللهجات العربية في قراءات الكشاف للزمخشري ، عبد المنعم عبد الله حسن ، ص 348 .

³ - في اللهجات العربية ، إبراهيم أنيس ، ص 115 .

⁴ - سورة الفاتحة من الآية 4 .

⁵ - الكشف ، مكّي ، ج 1 ص 33 .

⁶ - سورة البقرة من الآية 93 .

⁷ - سورة آل عمران من الآية 75 .

⁸ - البحر المحیط ، أبو حيان ، ج 1 ص 477 .

■ **سَأُورِيكُمْ¹** : مدت الهمزة ، وهي لغة أو إشباع محض لتأكيد معنى ، قال ابن جني : " سَأُورِيكُمْ " ثم أشبع ضمة الهمزة فأنشأ عنها واوا ، فصارت " سَأُورِيكُمْ " ، قد جاء من هذا الإشباع الذي تنشأ عنه الحروف شيء صالح نثرا ونظما ... وزاد في احتمال الواو في هذا الموضع أنه موضع وعيد وإغلاظ فمكن الصوت فيه وزاد إشباعه واعتماده² ، وقال الألوسي : " وقرأ الحسن " سَأُورِيكُمْ " بضم الهمزة وواو ساكنة وراء خفيفة مكسورة ، وهي لغة فاشية في الحجاز ، والمعنى سآبين لكم ذلك وأنوره على أنه من أوريت الزند ، واختار ابن جني في تخريج هذه القراءة ولعله الأظهر ، أنها على الإشباع³ .

◀ **إشباع الفتحة : وذلك في :**

■ (تَبَيَّضُ _ تَسْوَأُ _ إِسْوَأَتْ)⁴ _ إِبْيَاضَتْ⁵ :

مدت الفتحة إشباعا في الكلمات السابقة ، وهي لغة ، قال العكبري : " ويقرأ " تَبَيَّضُ وَتَسْوَأُ " ، وكل ذلك لغات ، وكذلك " إِبْيَاضَتْ " و " إِسْوَأَتْ "⁶ .

■ **مُتَّكَأ⁷** : مدت الفتحة إشباعا ، قال ابن جني : " وأما " مُتَّكَأ " فعلى إشباع الكاف من مُتَّكَأ "⁸ .

ثانيا : شواهد القصر

◀ **قصر الضمة : وذلك في :**

■ **يُؤَدُّهُ إِلَيْكَ⁹ _ وَأَمْرَاتُهُ¹⁰** : ضمت هاء الكناية وقصرت ، على الأصل فيها ، قال العكبري :

"قوله: " يُؤَدُّهُ " ... يقرأ بكسر الهاء ، من غير إشباع ، وهو الأصل ... ويقرأ بضم الهاء وهو الأصل في هاء الضمير "¹¹ ، وقوله : " يقرأ بكسر الهاء ، من غير إشباع ، وهو الأصل " يقصد القصر هو الأصل ، ولا يقصد كسر الهاء ، لأن الأصل فيها الضم ، كما ذكر لاحقا ، وقال في التبيان : " كسر الهاء من غير ياء ، اكتفى بالكسرة عن الياء لدلالاتها عليها ، ولأن الأصل ألا يزداد

¹ _ سورة الأعراف من الآية 145 .

² _ المختص ، ابن جني ، ج 1 ص 370 _ 371 .

³ _ روح المعاني ، الألوسي ، م 6 ج 9 ص 89 .

⁴ _ سورة آل عمران من الآية 106 .

⁵ _ سورة آل عمران من الآية 107 .

⁶ _ إعراب القراءات الشواذ ، العكبري ، ج 1 ص 340 .

⁷ _ سورة يوسف من الآية 31 .

⁸ _ المختص ، ابن جني ، ج 2 ص 11 .

⁹ _ سورة آل عمران من الآية 75 .

¹⁰ _ سورة المسد من الآية 4 .

¹¹ _ إعراب القراءات الشواذ ، العكبري ، ج 1 ص 327 _ 328 .

الفصل الثالث : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة صوتية -

على الهاء شيء، كبقية الضمائر¹ . والقراءة في " يؤده " ، بالكسر والقصر وبالكسر والإشباع قراءة متواترة .

◀ قصر الفتحة : وذلك في :

- **وَرُيَعٌ**² : قرئت بحذف الألف تخفيفاً ، قال ابن جني : " " وَرُيَعٌ " مرتفعة الراء منتصبه العين بغير ألف ... ينبغي أن يكون محذوفاً من " رُيَاعٌ " تخفيفاً ... ويقوي أنه أراد " رُيَاعٌ " ثم حذف الألف ترك صرفه ، كما كان قبل الحذف غير مصروف³ .
- **ابْنَهُ**⁴ : حذفت الألف بعد الهاء تخفيفاً ، قال ابن جني : " أما " ابْنَهُ " فإنه أراد ابنها كما يروى عن عروة فيما قرأ : " ابْنَهَا " يعني ابن امرأته ، فحذف الألف تخفيفاً ... وقد ذكرنا حذف الألف فيما مضى ، وأنشدنا البيت الذي أنشده أبو الحسن وابن الأعرابي جميعاً :
فَلَسْتُ مُدْرِكُ مَا فَاتَ مِيَّ بِلَهْفٍ وَلَا بَلَيْتَ وَلَا لَوِ ائِيَّ
أراد بلهفاً ، وغيره⁵ .
- **حَشَاً**⁶ : قرئ بقصر فتحة الحاء ، وهي لغة ، قال العكبري : " قوله تعالى : " حاشا لله " فيه أوجه ... والثالث : " حشا لله " بغير ألف قبل الشين ، وكل ذلك لغات فيها⁷ .
- **القَنْعُ**⁸ : حذفت الألف بعد القاف تخفيفاً ، قال ابن جني : " ومن ذلك قراءة أبي رجاء القَنْعُ " ... يريد القانع ، وهي قراءة العامة ، إلا أنه حذف الألف تخفيفاً⁹ .
- **مَلْحٌ**¹⁰ : حذفت الألف بعد الميم تخفيفاً ، قال ابن جني : " ومن ذلك قراءة طلحة بن مصرف : " وهذا مَلْحٌ¹¹ أحاج " . قال أبو الفتح : قال أبو حاتم : هذا منكر في القراءة ، فقله : هو منكر في القراءة يجوز أن يريد به أنه لم يسمع في اللغة ، وإن كان سمع فقليل وحيث ، ويجوز أن يكون ذهب فيه إلى أنه أراد مالح ، فحذف الألف تخفيفاً كما ذكرنا من قبل من قوله :

¹ _ التبيان ، العكبري ، ص 81 .

² _ سورة النساء من الآية 3 .

³ _ المحتسب ، ابن جني ، ج 1 ص 280 .

⁴ _ سورة هود من الآية 42 .

⁵ _ المحتسب ، ابن جني ، ج 1 ص 445 .

⁶ _ سورة يوسف من الآية 31 .

⁷ _ إعراب القراءات الشواذ ، العكبري ، ج 1 ص 699 .

⁸ _ سورة الحج من الآية 36 .

⁹ _ المحتسب ، ابن جني ، ج 2 ص 125 .

¹⁰ _ سورة الفرقان من الآية 53 .

¹¹ _ هكذا في المحتسب وهو تصحيف ، والصواب : مَلْحٌ ، بفتح الميم وقصرها وكسر اللام .

إِلَّا عَرَادًا عَرِدًا وَصِلْيَانًا بَرِدًا¹ .

وما كان ينبغي لابن جني وهو يريد أن يوجه إنكار أبي حاتم قراءة منقولة ، أن يصفها بما لا يليق ، وهو الذي وجد لها توجيهها سائغا ، نظائره في النثر والشعر كثيرة . قال العكبري : " قوله تعالى : " مِلْحٌ " يقرأ بفتح الميم وكسر اللام ، وأصله مالح وقد قرئ به ، فحذفت ألف فاعل ، كما قالوا في : عَارِدٍ عَرِدٍ وفي بَارِدٍ بَرِدٍ² .

¹ _ المختص ، ابن جني ، ج 2 ص 167 .

² _ إعراب القراءات الشواذ ، العكبري ، ج 2 ص 203 .

المبحث السابع : الإمالة والتقليل

من الظواهر الصوتية التي ميزت اللغة العربية الإمالة وضدها _ الفتح _ ، وما بينهما التقليل ، ولها حضور في القراءات القرآنية ، وفي الآتي تعريف بكل منها :

المطلب الأول : تعريف الفتح والإمالة والتقليل

أولاً : تعريف الفتح :

أ- لغة : مصدر مشتق من مادة (ف ، ت ، ح) بمعنى الحل والفك ، وهو ضد أغلق¹ .

ب- اصطلاحاً : هو فتح القارئ لفيه بلفظ الحرف ، وهو فيما بعده ألف أظهر ، ويقال له أيضا : التفخيم وربما قيل له : النصب² .

والفتح على ضربين شديد ومتوسط ، فالأول هو نهاية فتح الشخص فمه بذلك الحرف ، وهو غير جائز في القرآن ومنعدم في لغة العرب³ ، وأما الثاني فهو المقروء به ، قال الدايني : " والفتح المتوسط هو ما بين الفتح الشديد والإمالة المتوسطة ... وهذا الذي يستعمله أصحاب الفتح من القراء"⁴ .

ثانياً : تعريف الإمالة :

أ- لغة : مصدر مشتق من مادة (م ، ي ، ل) ، تقول مال الرجل بين الأمرين تردد بينهما⁵ .

ب- اصطلاحاً : هو أن ينحو القارئ بالفتحة نحو الكسرة وبالألف نحو الياء ؛ كثيراً وهو المحض ، ويقال له : الإضجاع والبطح ، وربما قيل له : الكسر⁶ .

ثالثاً : تعريف التقليل :

أ- لغة : مصدر مشتق من مادة (ق ، ل ، ل) بمعنى التيسير والإتيان بالتقليل⁷ ، نقول هذا شيء قليل أو

يسير ، ومنه قوله تعالى : ﴿ ذَٰلِكَ كَيْلٌ يَّسِيرٌ ﴾⁸ .

ب- اصطلاحاً : هو أن ينحو القارئ بالفتحة نحو الكسرة وبالألف نحو الياء قليلاً ، ويقال له التقليل ، أي تقليل فتح الحرف ، أو التلطيف ، أو بين بين ، أي نطق وسط بين الفتح والإمالة⁹ .

وعليه فالإمالة كبرى و، هي الإضجاع وصغرى ، وهي التقليل .

¹ - ينظر القاموس المحيط ، الفيروز أبادي ، باب الحاء فصل الفاء ، ص 258 .

² - ينظر النشر ، ابن الجزري ، ج 2 ص 23 .

³ - ينظر المصدر نفسه ج 2 ص 24 .

⁴ - ينظر المصدر نفسه .

⁵ - ينظر لسان العرب ، ابن منظور ، مادة ميل ، ج 6 ص 117 .

⁶ - النشر ، ابن الجزري ، ج 2 ص 24 .

⁷ - ينظر القاموس المحيط ، الفيروز أبادي ، باب اللام فصل القاف ، ص 1062 .

⁸ - سورة يوسف من الآية 65 .

⁹ - النشر ، ابن الجزري ، ج 2 ص 24 .

الفصل الثالث : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة صوتية -

والفتح والإمالة بنوعيهما ظاهرتان صوتيتان في لغة العرب ، وقد اختلف العلماء أيهما الأصل ، وذهب بعضهم إلى أصالتهما معا ؛ في حين ذهب آخرون إلى أن الفتح أصل والإمالة فرع عنه ، وهو الراجح للاعتبارات الآتية :

- 1- توقف الإمالة على وجود سبب قال ابن يعيش : " التفخيم لا يحتاج إلى سبب والإمالة تحتاج إلى سبب " ¹ .
- 2- كل ما أميل من الألفاظ جاز فتحه ، والعكس غير صحيح ، فليس كل ما فتح جاز إمالته ، قال ابن يعيش : "والذي يدل على أن التفخيم [يقصد الفتح] هو الأصل أنه يجوز تفخيم كل ممال ولا يجوز إمالة كل مفخم" ² .
- 3- الإمالة تجعل الحرف بين حرفين ، والحركة بين حركتين ، والأصل في اللغة أن يكون الحرف صافيا ، غير مختلط بغيره ، والحركة خالصة غير ممزوجة بسواها ³ .

رابعا : أسباب الإمالة

أحصى العلماء للإمالة أسبابا عديدة تجاوزت العشرة ، مردها جميعا إلى سببين رئيسين هما وجود الكسرة أو الياء ⁴ .

خامسا : فائدة الإمالة

لئن كانت الإمالة فرعا عن الفتح فإنه لا يعدل عنه إليها إلا لسبب ولبلوغ مأرب ، فأما السبب فقد تقدم؛ وأما المأرب فهو تحصيل فائدتين :

الأولى : صوتية : وهي سهولة اللفظ وذلك أن اللسان ؛ يرتفع بالفتح وينحدر بالإمالة، والانحدار أخف على اللسان من الارتفاع ⁵ ، وكذا إيجاد نوع من الانسجام والتناسب بين الأصوات المتجاورة فلا يكون ثمة نشاز، قال المارغني : "والغرض الأصلي من الإمالة تناسب الأصوات وتقاربها، لأن النطق بالياء والكسرة مستغل والألف متصعد مستغل وبالإمالة تصير الأصوات من نمط واحد في التسفل والانحدار" ⁶ .

الثانية : صرفية : وهي الدلالة على أن أصل الألف ياء أو التنبيه إلى انقلابها إلى الياء في حالات تصريفية معينة، وقد دل الداني فيما نقله عنه ابن الجزري على هاتين الفائدتين بقوله : "وأختار الإمالة الوسطى التي هي بين بين لأن الغرض من الإمالة حاصل بها وهو الإعلام بأن أصل الألف الياء أو التنبيه على انقلابها إلى

¹ - شرح المفصل ، ابن يعيش ، 9 ص 154 .

² - المصدر نفسه .

³ - النشر ، ابن الجزري ، ج 2 ص 25 .

⁴ - المصدر نفسه .

⁵ - النشر ، ابن الجزري ، ج 2 ص 25 .

⁶ - النجوم الطوالع ، المارغني ، ص 116 .

الفصل الثالث : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة صوتية -

الياء في موضع أو مشاكلتها للكسر المجاور لها أو الياء¹ ، وهو يريد بالمشاكلة تأثر الألف بمجاورة الكسر أو الياء ، فأميلت لإحداث الانسجام الصوتي.

وما يمكن تسجيله هنا أن العربي تمتع بحس صوتي ولغوي مميز رفيع المستوى ، فوجود الإمالة في اللسان العربي علامة على العبقرية النطقية ؛ التي تعنى بكيفية انطلاق الكلمة من الالفاظ بها وبوقعها على سامعها وبيان أصلها في آن .

سادسا : الإمالة في اللهجات العربية

الفتح والإمالة لغتان عربيتان فصيحتان ، غير أن الفتح كثر في الحجاز ، فلم يمل أهله إلا النادر من الكلمات والإمالة شاعت في أهل نجد من تميم وأسد وقيس ، قال الداني : " والإمالة والفتح لغتان مشهورتان فاشيتان على ألسنة الفصحاء من العرب الذين نزل القرآن بلغتهم ، فالفتح لغة أهل الحجاز والإمالة لغة عامة أهل نجد من تميم وأسد وقيس"² .

ويمكن أن نلاحظ أن الإمالة إنما نسبت إلى القبائل البادية التي تنحو في كلامها إلى الاقتصاد في الجهود العضلي ، والإمالة تحقق لهم ذلك³ .

المطلب الثاني : شواهد الإمالة والتقليل في شواذ القراءات

أولا : شواهد الإمالة في شواذ القراءات⁴ :

- **مَالِكٌ**⁵ : أميلت فتحة الميم للكسرة بعدها ، وهذا لتحقيق الانسجام الصوتي ، الذي ينشأ من توالي الإمالة والكسر الخالص .
- **وَارِثٌ**⁶ : أميلت فتحة الواو للكسرة بعدها ، من أجل إيجاد التوافق الصوتي ، بالانتقال من إمالة إلى كسر خالص .
- **فَأَجَاءَهَا**⁷ : أميلت فتحة الجيم ، لأنه من أجاء يجيء ، فالألف منقلبة عن ياء .

¹ - النشر ، ابن الجزري ، ج 2 ص 24 .

² - المصدر نفسه .

³ - اللهجات العربية ، عبده الراجحي ، ص 141 .

⁴ - ذكرت هذه الشواهد في روح المعاني من دون تفسير لسبب الإمالة . ولم أقف لها على توجيه في غيره _ فيما بين يدي من مصادر _ ، لذا حاولت الاجتهاد في بيان ذلك .

⁵ - سورة الفاتحة من الآية 4 .

⁶ - سورة مريم من الآية 6 .

⁷ - سورة مريم من الآية 23 .

- **وَجَنَى**¹ : قرئ بالإمالة فيها ، لأن الألف منقلبة عن ياء ، قال الألوسي : " وقرأ عيسى : " وَجَنَى " بفتح الجيم وكسر النون ، كأنه أمال النون وإن كانت الألف قد حذفت في اللفظ ، كما أمال أبو عمرو : " حَتَّى نَرَى اللَّهَ جَهْرَةً " ² .
- ثانيا : شواهد التقليل في شواذ القراءات :
- **مَالِك**³ : قللت فتحة الميم للكسرة بعدها من أجل إيجاد شيء من التوافق الصوتي ، بالانتقال من إمالة صغرى إلى كسر خالص .
- والملاحظ في ما قرئ شاذاً ممالاً أو مقللاً ، أنه لم يخرج عن سببي الإمالة وهما : وجود الكسرة أو الياء .

¹ _ سورة الرحمن من الآية 54 .

² _ سورة البقرة من الآية 55 .

³ _ سورة الفاتحة من الآية 4 .

المبحث الثامن : الوقف على أواخر الكلم

ولأنه ما من سبيل أن يسترسل المرء في القراءة من دون تنفس أو استراحة ، كان مما ينبغي أن يعلم ويعنى به، في علم القراءات القرآنية ، الوقف والابتداء . وذكر ابن الجزري عناية السلف وأئمة القراءة به كأبي جعفر يزيد بن القعقاع ونافع بن أبي نعيم وأبي عمرو بن العلاء ويعقوب الحضرمي وعاصم وغيرهم ، وأضاف أن القارئ لا يجاز إلا إذا أتقن هذا العلم¹ . وقد سئل علي رضي الله عنه عن معنى قوله تعالى : ﴿ وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً ﴾² ، فقال : " الترتيل تجويد الحروف ومعرفة الوقوف "³ .

ولأهميته البالغة أفرده بعضهم بالتأليف ، ومن ذلك : " المكتفى في الوقف والابتداء " لأبي عمرو الداني ، و" منار الهدى في بيان الوقف والابتداء " لأحمد بن عبد الكريم الأشموني ، و" الاهتداء إلى معرفة الوقف والابتداء " لابن الجزري ، وغيرها . وهذا تعريف به :

المطلب الأول : تعريف الوقف

لغة : يرد على معان عديدة منها⁴ :

- الحبس : يقال وقف الأرض للمساكين ، أي حبس نفعها لهم .
 - القيام والسكون : وقف وقوفا ، قام من جلوس وسكن بعد المشي .
 - السكوت : وقف المتكلم على الكلمة ، سكت .
 - المعاينة : يقال : وقف على الشيء ، عاينه .
- اصطلاحاً :** هو حبس الصوت على آخر الكلمة زمنًا يتنفس فيه عادة بنية استئناف القراءة ، إما بما يلي الحرف الموقوف عليه أو بما قبله⁵ . وهو يختلف عن السكت والقطع ، فالسكت قطع الصوت زمنًا دون زمن الوقف من دون تنفس ، وأما القطع فهو الانتهاء من القراءة⁶ .

¹ - النشر ، ابن الجزري ، ج 1 ص 177 - 178 .

² - سورة المزمل من الآية 4 .

³ - التمهيد ، ابن الجزري ، ص 52 .

⁴ - ينظر القاموس المحيط ، الفيروز أبادي ، باب الفاء فصل الواو ؛ ص 875 .

⁵ - ينظر النشر ، ابن الجزري ، ج 1 ص 189 .

⁶ - ينظر النشر ، ابن الجزري ، ج 1 ص 188 - 190 .

الفصل الثالث : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة صوتية -

والوقف في القرآن الكريم ، على نوعين : ما يوقف عليه ، وبما يوقف¹ ، والأول هو : أي كلمة يوقف عليها ؟ والثاني كيفية الوقف على أواخر الكلم .

وعدد الأوجه التي يقف بها القراء غالباً على أواخر الكلم في كتاب الله تعالى خمسة : الإسكان والروم الإشمام الحذف والإبدال ، وفي الثلاثة الأولى قال الشاطبي :

وَالْإِسْكَانُ أَصْلُ الْوَقْفِ وَهُوَ اشْتِقَاقُهُ مِنْ الْوَقْفِ عَنْ تَحْرِيكِ حَرْفٍ تَعَزَّلاً

وَعِنْدَ أَبِي عَمْرٍو وَكُوفِيهِمْ بِهِ مِنْ الرُّومِ وَالْإِشْمَامِ سَمَتْ بَحْمَلًا²

أفاد الشاطبي رحمه الله تعالى بأن الوقف بالإسكان هو الأصل ، لأن معناه الكف والترك والواقف يترك حركة الحرف الموقوف عليه فيسكن ولأن الواقف في الغالب يطلب الاستراحة وسلب الحركة أبلغ في تحصيلها ، ولأن الوقف ضد الابتداء والسكون ضد الحركة فكما اختص الابتداء بالحركة اختص الوقف بالسكون ليتباين بذلك بين المتضادين . كما بين رحمه الله تعالى أنه يوقف أيضا بالروم والإشمام ، والروم تضعيف الصوت بالحركة حتى يذهب معظمها فتسمع لها صوتاً خفياً ، قال السخاوي : " هو الإشارة إلى الحركة مع صوت خفي"³ ، وقال الشاطبي :

وَرُومُكَ إِشْمَامُ الْمُحَرِّكِ وَاقْفَا بِصَوْتِ خَفِيِّ كُلِّ دَانٍ تَنَوَّلًا⁴

وأما الإشمام " فهو ضمك شفتيك بعد سكون الحرف أصلاً"⁵ ،⁶ ، وقال ابن بري :

وَصِفَةُ الْإِشْمَامِ إِطْبَاقُ الشِّفَاهِ بَعْدَ السُّكُونِ وَالضَّرِيرُ لَا يَرَاهُ⁷

المطلب الثاني : كفيات الوقف في القراءات الشاذة

أولاً : الوقف بالسكون : وذلك في :

■ حاش⁸ : قرئ بسكون الشين وصلًا ووقفًا ، قال الألوسي : " وجاء في رواية عن الحسن أنه قرأ

" حاش لله " بسكون الشين وصلًا ووقفًا مع لام الجر في الاسم الجليل"¹ .

¹ - النشر ، ابن الجزري ، ج 1 ص 177 - 178 .

² - حرز الأمامي ، الشاطبي ، باب الوقف على أواخر الكلم البيت 365 - 366 ، ص 30 .

³ - الوافي في شرح الشاطبية ، عبد الفتاح القاضي ، ص 174 - 175 .

⁴ - حرز الأمامي ، الشاطبي ، باب الوقف على أواخر الكلم البيت 368 ، ص 30 .

⁵ - التيسير ، الداني ، ص 54 .

⁶ - هذا نوع من أنواع الإشمام وهو خاص بالوقف ، وهو إشارة من دون تصويت ، وثمة نوعان آخران : أحدهما : خلط حركتي الضمة والكسرة ، والثاني : إشمام حرف رائحة آخر ، كإشمام الصاد رائحة الزاي .

⁷ - الدرر اللوامع ، ابن بري ، باب كفيات الوقف البيت 199 ، ص 56 .

⁸ - سورة يوسف من الآية 31 .

الفصل الثالث : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة صوتية -

- التَّنَادُ² : قرئ بسكون الدال وصلًا ووقفًا ، قال الألويسي : " وقرأت فرقة " التَّنَادُ " بسكون الدال في الوصل إجراء له مجرى الوقف"³ .
- بِثَلَاثَةٍ⁴ : قرئ بسكون التاء وصلًا ووقفًا ، قال الألويسي : " والجمهور على كسر التاء من ثلاثة ، وقد أسكنت في الشواذ ، ووقف عليها بإبدالها هاء أيضا على أنه أجرى الوصل فيهما مجرى الوقف"⁵ .

ثانيا : الوقف بالرُّوم : وذلك في :

- (اِنشَقَّتْ _ حُقَّتْ _ مُدَّتْ _ وَتَخَلَّتْ)⁶ : لحق الأفعال السابقة تاء التأنيث الساكنة وصلًا ووقفًا ، وقد قرئت شاذًا بالروم وقفًا ، وهي لغة نسبت لطيء ، قال الألويسي : " وقرأ عبيد بن عقيل عن أبي عمرو : " اِنشَقَّتْ " وكذا ما بعده من نظائر بإشمام التاء كسرا في الوقف ، وحكى عنه أيضا الكسر أبو عبيد بن خالويه ، وذلك لغة طيء ، على ما قيل ، وعن أبي حاتم : سمعت أعرابيا في بلاد قيس يكسر هذه التاء ، أي تاء التأنيث اللاحقة للفعل وهي لغة"⁷ .
 - بِالصَّبْرِ⁸ : قرئ بروم الكسرة في الباء وقفًا ، قال الألويسي : " وروي عن أبي عمرو بالصبر بكسر الباء إشماما ... وقال صاحب اللوامح : قرأ عيسى البصرة : " بالصبر ، بنقل حركة الراء إلى الباء لئلا يحتاج إلى أن يؤتى ببعض الحركة في الوقف ، ولا إلى أن يسكن فيجمع بين ساكنين ، وذلك لغة شائعة وليست بشاذة بل مستفيضة ، وذلك دلالة على الإعراب وانفصال من التقاء الساكنين ، وتأدية حق الموقوف عليه من السكون انتهى"⁹ .
- ويلاحظ أن الألويسي - وغيره - عبر عن الروم بالإشمام ، وهو اصطلاح عند بعضهم ، يجعلون أحدهما مكان الآخر لفظًا ، قال ابن الجزري : " نعم حكى عن الكوفيين أنهم يسمون الإشمام روما والروم إشماما"¹⁰ .

¹ _ روح المعاني ، الألويسي ، م 7 ج 12 ص 347 .

² _ سورة غافر من الآية 32 .

³ _ روح المعاني ، الألويسي ، م 13 ج 24 ص 101 .

⁴ _ سورة آل عمران من الآية 124 .

⁵ _ روح المعاني ، الألويسي ، م 3 ج 4 ص 71 .

⁶ _ سورة الانشقاق من الآية 1_2_3_4 .

⁷ _ روح المعاني ، الألويسي ، م 3 ج 4 ص 71 .

⁸ _ سورة العصر من الآية 3 .

⁹ _ روح المعاني ، الألويسي ، م 16 ج 30 ص 411 .

¹⁰ _ النشر ، ابن الجزري ، ج 2 ص 90 .

الفصل الثالث : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة صوتية -

ثالثا : الوقف بالكسر : وذلك في :

■ (**إِنْشَقَّتِ حُقَّتِ مُدَّتِ وَتَخَلَّتِ**)¹ : لحق الأفعال السابقة تاء التأنيث الساكنة وصلا ووقفنا، وقد قرئت شاذا بالكسر وقفا ، وهي لغة نسبت لطيء ، قال الألوسي : " وقرأ عبيد بن عقيل عن أبي عمرو : " **إِنْشَقَّتِ** " وكذا ما بعده من نظائر بإشمام التاء كسرا في الوقف ، وحكى عنه أيضا الكسر أبو عبيد بن خالويه ، وذلك لغة طيء ، على ما قيل ، وعن أبي حاتم : سمعت أعرابيا في بلاد قيس يكسر هذه التاء ، أي تاء التأنيث اللاحقة للفعل وهي لغة "2 .

رابعا : الوقف بالنقل : وذلك في :

■ **الْوَتْرِ³ _ العَصْرِ⁴ _ بِالصَّبْرِ⁵** : قرئ بنقل كسرة الراء إلى التاء والصاد والباء وقفا للتخلص من التقاء الساكنين ، على الرغم من أنه مما يجوز فيه الجمع بينهما ، وقال العكبري : " وقرأ بكسر التاء [في الوتر] ، وذلك على نقل كسرة الراء إليها ، كما قرأوا : " وتواصوا بالصبر "6 ، وعد ذلك الشوكاني لغة أو إجراء للوصل مجرى الوقف ، فقال : " وحكى يونس عن ابن كثير أنه قرأ بفتح الواو وكسر التاء ، فيحتمل أن تكون لغة ثالثة ، ويحتمل أنه نقل كسرة الراء إلى التاء إجراء للوصل مجرى الوقف "7 .

وقال الألوسي : " وقرأ سلام وهارون وابن موسى⁸ عن أبي عمرو : " **والعَصِرُ** " بكسر الصاد " **والصَبِرُ** " بكسر الباء ... وقال صاحب اللوامح : قرأ عيسى البصرة : " **بالصَبِرِ** ، بنقل حركة الراء إلى الباء لئلا يحتاج

¹ _ سورة الانشقاق من الآية 1_ 2_ 3_ 4 .

² _ روح المعاني ، الألوسي ، م 3 ج 4 ص 71 .

³ _ سورة الفجر من الآية 3 .

⁴ _ سورة العصر من الآية 1 .

⁵ _ سورة العصر من الآية 3 .

⁶ _ إعراب القراءات الشواذ ، العكبري ، ج 2 ص 708 .

⁷ _ فتح القدير ، الشوكاني ، ج 2 ص 1226 .

⁸ - هكذا في روح المعاني وهو تصحيف ، والصواب هارون بن موسى .

الفصل الثالث : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة صوتية -

إلى أن يؤتى ببعض الحركة في الوقف ، ولا إلى أن يسكن فيجمع بين ساكنين ، وذلك لغة شائعة وليست بشاذة بل مستفيضة ، وذلك دلالة على الإعراب وانفصال من التقاء الساكنين ، وتأدية حق الموقوف عليه من السكون انتهى "1 .

خامسا : الوقف بالإبدال :

◀ الوقف بإبدال التاء هاء : وذلك في :

■ بِثَلَاثَةٍ² : قرئ بإبدال التاء هاء ساكنة وصلًا ووقفًا ، قال الألويسي : " واجمهور على كسر التاء من

ثلاثة ، وقد أسكنت في الشواذ ، ووقف عليها بإبدالها هاء أيضا على أنه أجرى الوصل فيهما مجرى الوقف "3 .

■ يَا حَسْرَةَ⁴ : قرئ بسكون الهاء وصلًا ووقفًا ، قال الألويسي : " وقرأ أبو الزناد وابن هرمز وابن

جندب : " يا حسرة على العباد " بالهاء الساكنة ، قال في المنتقى : وقف على " حسره " وقفًا طويلا تعظيما للأمر ثم قيل " على العباد " . وفي اللوامح وقفوا على الهاء مبالغة في التحسر لما في الهاء من التأهه كالتأوه ، ثم وصلوا على تلك الحال "5 .

■ ابْنَةُ⁶ : أصلها ابْنَةٌ ، أبدلت تائها هاء ، وسكنت وصلًا ووقفًا ، قال الألويسي : " وقرأ السخيتاني

" ابنه " بسكون الهاء وصلًا أجراه مجرى الوقف "7 .

¹ _ روح المعاني ، الألويسي ، م 16 ج 30 ص 411 .

² _ سورة آل عمران من الآية 124 .

³ _ روح المعاني ، الألويسي ، م 3 ج 4 ص 71 .

⁴ _ سورة يس من الآية 30 .

⁵ _ روح المعاني ، الألويسي ، م 13 ج 23 ص 6 .

⁶ _ سورة التحريم من الآية 12 .

⁷ _ روح المعاني ، الألويسي ، م 15 ج 28 ص 243 .

◀ الوقف بإبدال الألف واوا : وذلك في :

- يُدْعَوُ¹ : قرئ بإبدال الألف واوا ساكنة وصلًا ووقفًا ، وهي لغة ، قال ابن جني : " ومن ذلك قراءة الحسن : " يَوْمَ يُدْعَوُ كُلُّ أَنَاسٍ " بضم الياء وفتح العين ... هذا على لغة من أبدل الألف في الوصل² واوا ، نحو : أَفْعَوُ وَحَبَلَوُ ، ذكر ذلك سيويوه ، وأكثر هذا القلب إنما هو في الوقف ، لأن الوقف من مواضع التغيير ، وهو أيضا في الوصل محكي عن حاله في الوقف³ . وقال الألويسي : " قلبت الألف واوا على لغة من يقول في أفعى وهي الحية أفعو ، وهذه اللغة مخصوصة بالوقف على المشهور ، فيكون قد أجرى هنا الوصل مجرى الوقف⁴ .

◀ الوقف بإبدال التنوين ألفا : وذلك في :

- (سَوَى، سَوَى)⁵ : قرئ بإبدال التنوين ألفا وصلًا ووقفًا، قال الألويسي: " وقرأ الحسن في رواية كباقي السبعة [يقصد بضم السين] إلا أنه لم ينون وقفًا ووصلًا، وقرأ عيسى كالأولين [يقصد بكسر السين] إلا أنه لم ينون وقفًا ووصلًا أيضا، ووجه عدم التنوين في الوصل إجراؤه مجرى الوقف في حذف التنوين⁶ .

سادسا : الوقف بهاء السكت : وذلك في :

- ثَمَّة⁷ : قرئ بإثبات هاء السكت وصلًا ووقفًا، قال العكبري : " ويقرأ " ثَمَّة " بفتح الثاء وزيادة هاء السكت ، وأجرى الوصل مجرى الوقف⁸ .

¹ _ سورة الإسراء من الآية 71 .

² _ هكذا في المختصب ، ولعله سبق قلم ، والصواب : الوقف .

³ _ المختصب ، ابن جني ، ج 2 ص 68 .

⁴ _ روح المعاني ، الألويسي ، م 9 ج 15 ص 176 _ 177 .

⁵ _ سورة طه من الآية 58 .

⁶ _ روح المعاني ، الألويسي ، م 9 ج 16 ص 318 .

⁷ _ سورة مريم من الآية 72 .

⁸ _ إعراب القراءات الشواذ ، العكبري ، ج 2 ص 56 .

الفصل الثالث : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة صوتية -

■ طه¹ : قرئ بفتح الطاء وسكون الهاء وصلا ووقفا، وعدها بعضهم هاء سكت ، قال العكبري :

"ويقرأ " طه " بغير ألف فيهما وسكون الهاء، قيل : هو عبراني بمعنى يا رجل، وقيل : الهاء بدل من

الألف ، وقيل : هي هاء السكت، أجرى الوصل مجرى الوقف "².

¹ _ سورة طه الآية 1 .

² _ إعراب القراءات الشواذ ، العكبري ، ج 2 ص 64 .

الفصل الرابع : القراءات الشاذة الواردة في تفسير روح المعاني للإمام

الألوسي - دراسة دلالية - ؛ وفيه :

الدلالات الصوتية .

الدلالات الصرفية .

الدلالات النحوية .

دلالات اختلاف المادة .

الفصل الرابع : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة دلالية -

تقدم في الفصل السابق دراسة القراءات الشاذة صوتيا ، ويأتي هنا دراستها دلاليا .

والدلالة لغة :

بفتح الدال وكسرها والفتح أعلى¹ ، مصدر من المادة الثلاثية (د ، ل ، ل) ، وتعني الإرشاد والتوجيه ، ومنه ، الدليل : ما يستدل به ، والدليل : الدال وقد دله على الطريق يدلّه دلالة² ، ويقال : " دله عليه دلالة

... سدده إليه"³ ، ومنه قوله تعالى : ﴿ فَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَيْهِ الْمَوْتَ مَا دَلَّهُمْ عَلَى مَوْتِهِ إِلَّا دَابَّةُ الْأَرْضِ

تَأْكُلُ مِنْسَأَتَهُ ﴾⁴ ، وقوله تعالى : ﴿ يَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى بَحْرٍ مَلِيحٍ مِّنْ عَذَابِ الْعِمْ ﴾⁵ .

واصطلاحاً : " هي كون الشيء بحالة يلزم من العلم به العلم بشيء آخر ، والشيء الأول هو الدال ، والثاني هو المدلول وكيفية دلالة اللفظ على المعنى باصطلاح علماء الأصول محصورة في عبارة النص وإشارة النص واقتضاء النص"⁶ ، وهي : " ما يتوصل به إلى معرفة الشيء كدلالة الألفاظ على المعنى ، ودلالة الإشارات والرموز والكتابة والعقود في الحساب ، وسواء كان ذلك بقصد ممن يجعله دلالة أو لم يكن بقصد كمن يرى حركة إنسان فيعلم أنه حي"⁷ .

ويلاحظ أن التعريف الثاني توسع في الدلالة إلى كل ما من شأنه أن يفيد معنى ، سواء أكان لفظاً أو رمزا أو إشارة أو غير ذلك⁸ .

والقراءات الشاذة تُوفّر مادة دلالية ثرية جدا ، بعضها يعود للاختلاف الصوتي وبعضها الآخر يعود للاختلاف الصرفي وبعضها يعود للاختلاف النحوي ، وبعضها يعود لاختلاف المادة .

وفي الآتي بيان لكل ذلك :

¹ _ ينظر الصحاح ، الجوهري مادة دال ، ج 4 ص 1698 .

² _ ينظر المصدر نفسه والصفحة نفسها .

³ _ القاموس المحيط ، الفيروز أبادي ، باب اللام فصل الدال ص 1013 .

⁴ _ سورة سبأ الآية من 14 .

⁵ _ سورة الصف الآية 10 .

⁶ _ التعريفات ، علي بن محمد بن علي الجرجاني ، ت إبراهيم الأبياري ، دار الكتاب العربي بيروت ، ط 1 سنة 1405 هـ ، ص 139 .

⁷ _ المفردات في غريب القرآن ، أبو القاسم الحسين بن محمد الراغب الأصفهاني ، مكتبة نزار مصطفى الباز ، د ن د ط د ت ، ج 1 ، ص

228 .

⁸ _ وللدلالة علم قائم بذاته يسمى بـ : علم الدلالة وهو " الذي يدرس كل ما أعطى معنى ، أو علم دراسة المعنى الذي يتحقق من الرموز الصوتية واللفظية والكتابية والإشارية والجدسية وغيرها من رموز المعاني " . الدلالة اللفظية ، محمود أبو المعاطي أحمد عكاشة ، ص 8 .

المبحث الأول : الدلالات الصوتية¹

المطلب الأول : دلالات اختلاف الصوت

الموضع الأول² : قوله تعالى : ﴿ وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلٰٓئِكَةِ اِنِّيْ جَاعِلٌ فِى الْاَرْضِ خَلِيْفَةً ۗ ﴾³ .

قرئت كلمة " خَلِيْفَةً " في الشواذ ، بالقاف بدل الفاء ، فأما خليفة فمن فعل خَلَفَ ، أي قام فلان بالأمر عن آخر ، أو ناب عنه⁴ ، وخلفه أيضا : جاء بعده⁵ ، والمراد هنا آدم عليه السلام ، قال القرطبي : " والمعني بالخليفة هنا في قول ابن مسعود وابن عباس ، وجميع أهل التأويل آدم عليه السلام ، وهو خليفة الله في إمضاء أحكامه وأوامره ، لأنه أول رسول إلى الأرض "⁶ ، وأما " خليفة " ففعيلة من فعل خَلَقَ ، " والخليفة الطبيعة والناس كالحلَّق "⁷ ، أي أن الله تعالى سيجعل في الأرض خلَقًا ، قال القرطبي : " جاعل هنا بمعنى خالق "⁸ أي خالق فيما هو آت ، خليفة ، وقال الألويسي : " وقرأ زيد بن علي خليفة بالقاف والمعنى واضح "⁹ ، ومن ثم فالمعنى الواضح الذي أراده الألويسي أن الله تعالى ، سيخلق خليفة مختلفة الطبيعة عما سبقها من الملائكة والجن .

وعلى الرغم من اختلاف المعنى بين القراءة المتواترة والشاذة ، إلا أنه لا تناقض بينهما ولا تضاد ، فالله تعالى جعل خليفة في الأرض تكون خليفة فيها .

الموضع الثاني : قوله تعالى : ﴿ وَإِذْ قُلْتُمْ يٰمُوسٰى لَنْ نَّصْبِرَ عَلٰى طَعَامٍ وَّاحِدٍ فَاَدْعُ لَنَا رَبِّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنْبِتُ الْاَرْضُ مِنْ بَقْلِهَا وَقِثَّآئِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِهَا وَبَصَلِهَا ۗ ﴾¹⁰ .

قرئت كلمة " فُومِهَا " شاذًا بالثاء بدل الفاء ، وثمة من عدّ ذلك مطلق إبدال ، للقرابة الصوتية بين الحرفين ، فجعل الفوم والثوم اسمين لمسمى واحد ، وهو الثوم المعروف ، قال ابن جني : " الثوم والفوم بمعنى واحد ،

¹ _ الدلالة الصوتية هي الاستفادة من البناء الصوتي للكلمة ، وهي تتغير بحلول صوت محل آخر ، أو بحلول حركة مكان أخرى ، أو بمد أو قصر وغيرها ، من التغيرات الصوتية ذات الصلة بالمعنى .

² _ أذكر هنا الآية كاملة أو جزءً منها فقط ؛ حسب ما يقتضي بيان المعنى .

³ _ سورة البقرة من الآية 30 .

⁴ _ ينظر المصباح المنير ، الفيومي ، ص 68 .

⁵ _ ينظر المرجع نفسه والصفحة نفسها .

⁶ _ الجامع لأحكام القرآن ، القرطبي ، ج 1 ص 182 .

⁷ _ القاموس المحيط ، الفيروز أبادي ، باب القاف فصل الحاء ، ص 895 .

⁸ _ الجامع لأحكام القرآن ، القرطبي ، ج 1 ص 182 .

⁹ _ روح المعاني ، الألويسي ، م 1 ج 1 ص 352 .

¹⁰ _ سورة البقرة من الآية 61 .

الفصل الرابع : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة دلالية -

كقولهم : جدث وجدف ، وقام زيد ثم عمرو ، ويقال أيضا : فم عمرو . فالفاء بدل فيهما جميعا ... " ¹ ، في حين ذهب آخرون إلى أن الفوم بالفاء الحنطة ، قال ابن جني تمة لكلامه السابق : " ... ويقال : الفوم الحنطة " ² ، ومنهم من قال أنه الخبز ، قال الفراء : " لغة قديمة ... يقولون : فوموا لنا بالتشديد لا غير ، يريدون : اختبزوا " ³ ، ومنهم من قال أنه الحبوب ، قال الزجاج : " الفوم الحنطة ويقال الحبوب " ⁴ ، ومنهم من قال أنه السنبله ⁵ ، ومنهم من قال أنه الحمص ⁶ .

وفي حال كان الفوم لغة في الثوم ، فما من اختلاف في المعنى بين القراءتين سوى الاختلاف الصوتي ، وأما إذا كان الفوم هو الحنطة أو غيرها مما ذكر ، فقد أعطت القراءة بالثاء معنى آخر للآية الكريمة ولكن من دون تضاد ، فيكون اليهود قد طالبوا موسى عليه السلام بتنويع طعامهم بطلب الحنطة وغيرها وبطلب الثوم أيضا ، وفي ذلك زيادة وصف لما كانوا عليه من كثرة اختلافهم على أنبيائهم .

الموضع الثالث : قوله تعالى : ﴿ أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّى يُحْيِي هَذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا فَأَمَاتَهُ اللَّهُ مِائَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ قَالَ كَمْ لَبِثْتَ قَالَ لَبِثْتُ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قَالَ بَلْ لَبِثْتَ مِائَةَ عَامٍ فَانظُرْ إِلَى طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ وَانظُرْ إِلَى جِمَارِكَ وَلِنَجْعَلَكَ آيَةً لِلنَّاسِ وَانظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنشِزُهَا ثُمَّ نَكْسُوهَا لَحْمًا فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٥٩﴾ ⁷ .

قرئت كلمة " نُشِزُهَا " شاذًا ، بالراء وفتح النون وضم الشين " نَشِزُهَا " من فعل نشر الثلاثي . والقراءة بالزاي على معنى الرفع وهو من النشز وهو المرتفع من الأرض ، أي انظر إلى العظام كيف نرفع بعضها على بعض في التركيب للإحياء ⁸ .

¹ - المختص ، ابن جني ، ج 1 ص 171 .

² - المختص ، ابن جني ، ج 1 ص 171 .

³ - معاني القرآن ، الفراء ، ج 1 ص 38 .

⁴ - معاني القرآن وإعرابه ، الزجاج ، ج 1 ص 143 .

⁵ - ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 1 ص 381 .

⁶ - ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 1 ص 381 .

⁷ - سورة البقرة الآية 259 .

⁸ - الكشف عن وجوه القراءات وعللها وحججها ، أبو محمد مكي بن أبي طالب القيسي ، تحقيق محيي الدين رمضان ، مؤسسة الرسالة بيروت - لبنان ، ط 5 سنة 1418 هـ / 1997 م ، ج 1 ص 310 ، وحجة القراءات ، أبو زرعة ، ص 144 .

الفصل الرابع : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة دلالية -

والقراءة بالراء من النشر بمعنى البسط ضد الطي¹ ، فيجوز حينها أن يكون المراد أنه سبحانه وتعالى يبسط العظام ثم يحييها ، أو يكون المعنى هو الإحياء كالنشور والإنشار² ، وهو المعنى نفسه الذي تحمله القراءة المتواترة بالراء وضم النون وكسر الشين ، أي ينشرها ثم ينشرها .

والقراءات الواردة في هذه الكلمة ، متواترة وشاذة أفادت معان مختلفة لكنها غير متضادة .

الموضع الرابع : قوله تعالى : ﴿ يَسْأَلُكَ أَهْلُ الْكِتَابِ أَنْ تُنزِلَ عَلَيْهِمْ كِتَابًا مِّنَ السَّمَاءِ فَقَدْ سَأَلُوا مُوسَىٰ أَكْبَرَ مِنْ ذَلِكَ فَقَالُوا أَرِنَا اللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْهُمُ الصَّعِقَةُ بِظُلْمِهِمْ ﴾³ .

وقوله تعالى : ﴿ وَنَادَىٰ أَصْحَابُ الْأَعْرَافِ رِجَالًا يَعْرِفُونَهُمْ بِسِيمَانِهِمْ قَالُوا مَا أَغْنَىٰ عَنْكُمْ جَمْعُكُمْ وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ ﴾⁴ .

وقوله تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ كَفَرُوا بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ إِلَّا تَفَعَّلُوهُ تَكُنْ فِتْنَةٌ فِي الْأَرْضِ وَفَسَادٌ كَبِيرٌ ﴾⁵ .

وقوله تعالى : ﴿ أَنْظِرْ كَيْفَ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ وَلِلْآخِرَةِ أَكْبَرُ دَرَجَاتٍ وَأَكْبَرُ تَفْضِيلًا ﴾⁶ .

وقوله تعالى : ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَىٰ ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ وَلَا آدَنَىٰ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْثَرُ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَ مَا كَانُوا ثُمَّ يُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴾⁷ .

قرئت كلمة " أكبر " في سورتي النساء والإسراء ، و " تستكبرون " في سورة الأعراف ، و " كبير " في سورة الأنفال ، شاذًا بالثاء بدل الباء ، في حين قرئت كلمة " أكثر " في سورة المجادلة ، شاذًا بالباء بدل الثاء .

¹ _ ينظر روح المعاني ، م 3 ج 3 ص 37 .

² _ ينظر القاموس المحيط ، الفيروز أبادي ، باب الراء فصل النون ، ص 506 .

³ _ سورة النساء من الآية 153 .

⁴ _ سورة الأعراف الآية 48 .

⁵ _ سورة الأنفال الآية 73 .

⁶ _ سورة الإسراء الآية 21 .

⁷ _ سورة المجادلة الآية 7 .

الفصل الرابع : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة دلالية -

الكبر مقابل الصغر والكثرة ضد القلة ، والأول يستعمل للحجم أو القدر ، والثاني للعدد¹ ، وكل منهما يحمل معنى العظمة المرادة في الآيات السابقات ، ففي الآية الأولى يذكر الله تعالى حال أهل الكتاب مع الرسل، ولئن طالبوا النبي صلى الله عليه سلم بإنزال كتاب من السماء ، فقد سألو موسى ما هو أكبر وأعظم من ذلك ، وهو رؤية الله تعالى جهرة ، وهم بذلك قد أكثروا وبالغوا في طلب ما لا ينبغي لهم .

وأما أكبر في سورة الإسراء ، ففيها حديث عن نعيم الآخرة ، وهو يصح أن يوصف بالكبر والكثرة سواء ، فكل منهما يفيد العظمة ، قال العكبري : " قوله تعالى : " وأكبر تفضيلاً " يقرأ " أكثر " بالثناء من الكثرة ، وهو بعيد لأن الكثرة تكون في العدد ، والكبر في القدر ، ووجهه تعدد أنواع التفضيل"² .

وأما كلمة " تستكبرون " في سورة الأعراف ، ففيها وصف لما كان عليه أهل النار في الدنيا من الكبر الذي سببه كثرة النعم والاعتزاز بها ، كما يجوز أن يكون المعنى الاستكبار والاستكثار بالآلهة المزعومة ، قال الألوسي : " ... أي استكباركم المستمر عن قبول الحق أو على الخلق ... وقرئ " تستكثرون " من الكثرة و"ما" على هذه القراءة تحتل أن تكون اسم موصول على معنى ما أغنى عنكم أتباعكم والذي كنتم تستكثرونه من الأموال . ويحتمل عندي أن تكون في القراءة السبعية كذلك ، والمراد بها حينئذ الأصنام ، ومعنى استكبارهم إياها اعتقادهم عظمها وكبرها"³ .

وأما كلمة " كبير " في سورة الأنفال ، ففيها وصف للفساد ، وهو إن عظم وتنوع وتعدد ، جاز فيه الكبر والكثرة ، قال العكبري : " قوله تعالى : " وفساد كبير " يقرأ " كثير " ، وهو ظاهر"⁴ .

وأما كلمة " أكثر " في سورة المجادلة ، فالحديث فيها عن أصحاب النجوى وعددهم ، والقراءة بالباء بدل الثاء يراد بها العظمة ، قال العكبري : " ويقرأ بالباء نصبا ورفعاً يريد العظم لا العدد"⁵ .

الموضع الخامس : قوله تعالى : ﴿ وَلَقَدْ جِئْتَهُمْ بِكِتَابٍ فَصَّلْنَاهُ عَلَىٰ عِلْمٍ هُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴾⁶ . قرئت كلمة " فَصَّلْنَاهُ " شاذاً ، بالضاد المعجمة ، و" فَصَّلْنَاهُ " من التفصيل وهو التبيين⁷ ، و" فَصَّلْنَاهُ " من التفصيل ، وفضل الشيء مَرَّاه⁸ ، وهما وصفان يجتمعان في القرآن الكريم ، فأحكامه مفصلة ، وهو كتاب

¹ _ ينظر إعراب القراءات الشواذ ، العكبري ، ج 1 ص 782 .

² _ إعراب القراءات الشواذ ، العكبري ، ج 1 ص 782 .

³ _ روح المعاني ، الألوسي ، م 5 ج 8 ص 186 _ 187 .

⁴ _ إعراب القراءات الشواذ ، العكبري ، ج 1 ص 605 .

⁵ _ إعراب القراءات الشواذ ، العكبري ، ج 2 ص 568 .

⁶ _ سورة الأعراف الآية 52 .

⁷ _ ينظر القاموس المحيط ، الفيروز أبادي ، باب اللام فصل الفاء ، ص 1053 .

⁸ _ ينظر القاموس المحيط ، الفيروز أبادي ، باب اللام فصل الفاء ، ص 1053 .

الفصل الرابع : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة دلالية -

فضل على سائر الكتب ، قال الألوسي : " ... بَيَّنَّا معانيه من العقائد والأحكام والمواعظ مفصلة ... والكتاب هو القرآن ... " فَضَّلْنَاهُ " بالضاد المعجمة ... أي فضلناه على سائر الكتب عالمين بأنه حقيق بذلك " ¹ .

الموضع السادس : قوله تعالى : ﴿ قَالَ عَذَابِي أُصِيبُ بِهِ مَنْ أَشَاءُ ﴾ ² .

قرئت كلمة " أَشَاءُ " ، شاذًا بالسین المهملة ، وبالشين من المشيئة ، وبالسين من الإساءة ، ويرى بعضهم أن القراءة بالسین أكثر تصريحًا بعدل الله تعالى ، فهو سبحانه يعذب ، من أساء ، في حين قد يتوهم من قل نظره وضعف فقهه ، أن الله تعالى يعذب المسيء وغيره ، غير أن المشيئة الإلهية تختلف عن المشيئة البشرية التي تخالطها الأهواء ، فالله تعالى يهدي من يشاء ، ويضل من يشاء ويرحم من يشاء ، ويعذب من يشاء ، كل ذلك عن علم وعدل تبارك اسمه ، قال ابن جني : " ومن ذلك قراءة الحسن وعمرو الأسواري : " أُصِيبُ بِهِ مَنْ أَسَاءَ " ... هذه القراءة أشد إفصاحًا بالعدل من القراءة الفاشية [يقصد المتواترة] ، التي هي : " مَنْ أَسَاءَ " ، لأن العذاب في القراءة الشاذة مذكور علة الاستحقاق له ، وهو الإساءة ، والقراءة الفاشية لا يتناول من ظاهرها علة إصابة العذاب له ، وأن ذلك لشيء يرجع إلى الإنسان ، وإن كنا قد أحطنا علما بأن الله تعالى لا يظلم عباده وأنه لا يعذب أحدا منهم إلا بما جناه واجترمه على نفسه ، إلا أنا لم نعلم ذلك من هذه الآية بل من أماكن غيرها " ³ .

هذا وتجدد الإشارة إلى أن بعضهم أنكروا صحة هذه القراءة ⁴ ، وربما عدت انتحالا اعتزاليا ، ولئن صح عدم الصحة ، فهو الدليل على أن القراءة إنما تؤخذ بالنقل والرواية ، وليس بالرأي ومطلق الموافقة للرسم ، فالقراءة بالسین موافقة للرسم ومعناها سائغ جدا ، بيد أن ثمة من طعن في صحتها ، غير أننا لا نستطيع الجزم بعدم الصحة إلا أن يقوم على ذلك دليل .

الموضع السابع : قوله تعالى : ﴿ وَيُنزِلُ عَلَيْكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لِيُطَهِّرَكُمْ بِهِ وَيُذْهِبَ عَنْكُمْ رَجْرَجَ

الشَّيْطَانِ ﴾ ⁵ ، وقوله تعالى : ﴿ وَيَجْعَلُ الرِّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ ﴾ ⁶ .

¹ - روح المعاني ، الألوسي ، م 5 ج 8 ص 189 - 190 .

² - سورة الأعراف من الآية 156 .

³ - المختص ، ابن جني ، ج 1 ص 373 .

⁴ - ينظر روح المعاني ، الألوسي ، م 6 ج 9 ص 112 .

⁵ - سورة الأنفال من الآية 11 .

⁶ - سورة يونس من الآية 100 .

الفصل الرابع : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة دلالية -

قرئت كلمة " رَجَزٌ " في سورة الأنفال ، شاذًا بالسين المهملة بدل الزاي ، وقرئت كلمة " الرَّجْسُ " في سورة يونس ، شاذًا بالزاي المعجمة بدل السين ، وعدَّ بعضهم ذلك بدلًا ، فلا اختلاف بين القراءتين حينها ، سوى الاختلاف الصوتي ، وثمة من ميَّز بينهما ، قال ابن جني : " الرجس في القرآن العذاب كالرجز ، ورجس الشيطان وسوسته وهمزته ونحو ذلك من أمره . والرجز : عبادة الأوثان ، ويقال : هو إثم الشرك كله ... وقد ترى إلى تراحم السين والزاي في هذا الموضع " ¹ ، وقال العكبري : " قيل السين بدل من الزاي ، وقيل : رجس الشيطان وسوسته ، وأصل الرجس الشيء القدر ، والرجز العذاب " ² .

وكل ما تقدم من الأوصاف السيئة لها في الشيطان نصيب وافر .

الموضع الثامن : قوله تعالى : ﴿ يَأْتِيهَا النَّبِيُّ حَرَضٌ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ ﴾ ³ .

قرئت كلمة " حَرَضٌ " شاذًا بالصاد المهملة ، وحرَض من التحريض ، وهو " الحث على الشيء بكثرة التزيين وتسهيل الخطب فيه " ⁴ ، وحرَص من الحِرْص وهو " فرط الشره وفرط الإرادة " ⁵ . وعلى الرغم من اختلاف المادة الصرفية للفظين ، إلا أن معنيهما متقارب ، قال أبو حيان : " وقرأ الأعمش حرص بالصاد المهملة وهو من الحرص ، وهو قريب من قراءة الجمهور بالضاد " ⁶ .

الموضع التاسع : قوله تعالى : ﴿ إِلَّا الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ثُمَّ لَمْ يَنْقُصُوكُمْ شَيْئًا وَلَمْ يُظَاهِرُوا عَلَيْكُمْ أَحَدًا فَأَتِمُوا إِلَيْهِمْ عَهْدَهُمْ إِلَىٰ مُدَّتِهِمْ ﴾ ⁷ .

قرئت كلمة " لَمْ يَنْقُصُوكُمْ " شاذًا بالضاد المعجمة ، ولم يَنْقُصُوكُمْ من النقص ، أي لم ينقصوكم من

شروط العهدة شيئًا ⁸ ، ولم يَنْقُصُوكُمْ من النقص ، على حذف مضاف ، والتقدير : ثم لم ينقصوا عهدكم ، فحذف المضاف وترك المضاف إليه لدلالة الكلام عليه ⁹ ، ونقص العهد ونقضه ، وإن التقيا في ترك الوفاء به ، إلا أن النقص يفيد حل العقد كليًا ، في حين يفيد النقص الوفاء ببعض العهد وحل البعض الآخر ، ولأن

¹ _ المختص ، ابن جني ، ج 1 ص 390 .

² _ إعراب القراءات الشواذ ، العكبري ، ج 1 ص 589 .

³ _ سورة الأنفال من الآية 65 .

⁴ _ المفردات ، الأصفهاني ، ج 1 ص 149 .

⁵ _ المفردات ، الأصفهاني ، ج 1 ص 148 .

⁶ _ البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 4 ص 512 .

⁷ _ سورة التوبة من الآية 4 .

⁸ _ ينظر الجامع لأحكام القرآن ، القرطبي ، ج 8 ص 46 .

⁹ _ ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 5 ص 11 .

الفصل الرابع : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة دلالية -

العبرة في العهد أن يوفى به كله ، فقد استوى من حيث فوات الوفاء ، وضياع الحقوق ، وانفراط العقد، النقص والنقض ، قال ابن جني : " ومن ذلك قراءة عكرمة : " ثُمَّ لَمْ يَنْقُضُوكُمْ شَيْئًا " بالضاد معجمة ... أي لم ينقضوا أموركم ، وهو كناية حسنة عن النقص ، لأنه إذا نقصه شيئاً من خاصه فقد نقضه عما كان " ¹ .

الموضع العاشر : قوله تعالى : ﴿ لَوْ يَجِدُونَ مَلَجًا أَوْ مَغْرَبًا أَوْ مَدْحَلًا لَوَلَّوْا إِلَيْهِ وَهُمْ

يَجْمَحُونَ ﴾ ² .

قرئت كلمة " يَجْمَحُونَ " ، بالزاي بدل الحاء ، و *يَجْمَحُونَ* و *يَجْمُزُونَ* بمعنى واحد أي : يشتدون ³ ، قال الألويسي : " وهم يجمحون " أي يسرعون في الذهاب إليه بحيث لا يردهم شيء كالفرس الجموح وهو النفور الذي لا يرده لجام ، وروى الأعمش عن أنس بن مالك أنه قرأ : " يَجْمُزُونَ " بالزاي وهو بمعنى يجمحون ويشتدون ، ومنه الجمازة الناقة الشديدة العدو " ⁴ .

وزاد ابن عطية معنى آخر لجمز وهو هرب فقال : " يجمزون " ومعناه يهربون ، ومنه قولهم في حديث الرجم : " فَلَمَّا أَدْلَقْتَهُ الْحِجَارَةَ جَمَزَ " ⁵ " ⁶ .

والآية الكريمة بقراءتها المتواترة والشاذة ، تصف ببلاغة حال المنافقين ورغبتهم الجاحمة في التفلت ، والهروب السريع من التكاليف .

الموضع الحادي عشر : قوله تعالى : ﴿ فَأَلْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدْنِكَ لَتَكُونَنَّ لِمَنْ خَلَقَكَ آيَةً ﴾ ⁷ .

قرئت كلمة " نُنَجِّيكَ " بالحاء بدل الجيم ، و *نُنَجِّيكَ* " أي نلقيك على نجوة من الأرض ، وذلك أن بني إسرائيل لم يصدقوا أن فرعون غرق ، وقالوا : هو أعظم شأننا من ذلك ، فألقاه الله على نجوة من الأرض أي مكان مرتفع من البحر حتى شاهده " ⁸ ، ويجوز أن يكون من النجاة ضد الهلاك ، إلا أنه نُجِّيَ بدنا فقط ليكون عبرة وعظة لغيره ، وليس ذلك من باب الإعزاز له ، قال الألويسي : " وفي تعليل تنجيته ... إيدان بأنها ليست لإعزازه أو لفائدة أخرى عائدة إليه بل لكمال الاستهانة به وتفضيحه على رؤوس الأشهاد وزيادة

¹ - المختص ، ابن جني ، ج 1 ص 399 .

² - سورة التوبة الآية 57 .

³ - ينظر المختص ، ابن جني ، ج 1 ص 414 .

⁴ - روح المعاني ، الألويسي ، م 6 ج 10 ص 172 .

⁵ - أخرجه البخاري في صحيحه ، كتاب الطلاق باب الطلاق في الإغلاق والكره ، ج 5 ص 2020 .

⁶ - المحرر الوجيز ، ابن عطية ، ج 3 ص 51 .

⁷ - سورة يونس من الآية 92 .

⁸ - ينظر الجامع لأحكام القرآن ، القرطبي ، ج 8 ص 242 .

الفصل الرابع : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة دلالية -

تفطيع حاله كمن يقتل ثم يجز جسده في الأسواق ويطرح جيفة في الميدان¹ ، وأما نُتَجِّيكَ بالحاء فمن التنحية ، قال ابن جني : " هذه نُفَعُّلُكُ من الناحية ، أي نجعلك في ناحية من كذا ... وَنَحَّيْتُ الشيء فتنحى أي باعدته فتباعده فصار في ناحية"² ، وأضاف العكبري : " أي نجعلك في ناحية من البحر"³ .

والمعنيان متقاربان جدا ، فكانت التنحية بالتنحية ، ويذكر أن ابن الجزري رحمه الله تعالى ضَعَّفَ سند هذه القراءة⁴ ، إلا أن ابن جني أوردتها في المحتسب ، وقد بين في مقدمته أنه تتبع ما صحت روايته ، والقراءة بالحاء موافقة للرسم موافقة لمعنى القراءة المتواترة ، ولئن صح عدم صحتها على الرغم من ذلك ، فهو الدليل على أن القراءة نقل الآخر عن الأول ولا مجال فيها للرأي ، إلا أنه لا يمكن القطع بعدم الصحة إلا بحجة ظاهرة .

الموضع الثاني عشر : قوله تعالى : ﴿ فَأَلْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ لِتَكُونَ لِمَنْ خَلَقَكَ آيَةً ﴾⁵ .

قرئت كلمة " خَلَقَكَ " شاذاً ، بفتح اللام وقاف بدل الفاء ، والمراد بقراءة " خَلَقَكَ " بنو إسرائيل ومن بقي من قوم فرعون ممن لم يدركه الغرق⁶ ، وأما المراد بـ : " خَلَقَكَ " أن تكون آية من آيات الله تعالى في إهلاك الطغاة الجبابرة ، قال العكبري : " قوله تعالى : " لمن خلفك " يقرأ بالقاف وفتح اللام ، أي لتكون آية من آيات الله "⁷ .

والقراءتان وإن اختلفتا مادة فقد توافقتا معنى ، فنجاة فرعون من أجل أن يكون لمن خلفه آية من آيات الله الباهرة في النيل من أهل الظلم والطغيان .

الموضع الثالث عشر : قوله تعالى : ﴿ بَقِيَّتْ اللَّهُ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴾⁸ .

قرئت كلمة " بَقِيَّةُ " شاذاً ، بالتاء المثناة من فوق بدل الباء الموحدة ، وَبَقِيَّةٌ بالباء : ما أبقاه الله تعالى من الحلال ، وهو قول ابن عباس⁹ ، وساق الماوردي في بيانها ستة أقوال أخرى¹⁰ ، هي : الأول : طاعة الله خير لكم ، قاله مجاهد .

¹ _ روح المعاني ، الألويسي ، م 7 ج 11 ص 269 .

² _ المحتسب ، ابن جني ، ج 1 ص 437 .

³ _ إعراب القراءات الشواذ ، العكبري ، ج 1 ص 653 .

⁴ _ ينظر النشر ، ابن الجزري ، ج 1 ص 20 .

⁵ _ سورة يونس من الآية 92 .

⁶ _ ينظر الجامع لأحكام القرآن ، القرطبي ، ج 8 ص 243 .

⁷ _ إعراب القراءات الشواذ ، العكبري ، ج 1 ص 653 .

⁸ _ سورة هود من الآية 86 .

⁹ _ ينظر روح المعاني ، الألويسي ، م 7 ج 12 ص 175 .

¹⁰ _ النكت والعيون ، أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب الماوردي ، دار الكتب العلمية بيروت _ لبنان ، د ط د ت ، ج 2 ص 495 _

الفصل الرابع : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة دلالية -

الثاني : وصية الله ، قاله الربيع .

الثالث : رحمة الله ، قاله ابن زيد .

الرابع : حظكم من ربكم ، قاله قتادة .

الخامس : رزق الله .

السادس : ما أبغاه الله تعالى بعد أن توفوا الناس حقوقهم بالمكيال والميزان .

وأما " تَقِيَّةٌ " بالتاء فمن التقوى ، وهي مراقبة الله تعالى الصارفة عن المعاصي¹ ، وفي الوقوف عند الحلال وعدم تجاوزه إلى الشبهة أو الحرام ، تقوى ، فالقراءتان وإن اختلفتا لفظاً فقد تقاربتا معنى ، بل هما بمعنى واحد على قول الربيع بأن بقية الله هي وصية الله ، ووصية الله لعباده ، التقوى ، قال الله تعالى : ﴿ وَرَلَّه مَكَفِ السَّمَوَاتِ وَمَا فِى الْأَرْضِ وَلَقَدْ وَصَّيْنَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَإِيَّاكُمْ أَنْ اتَّقُوا اللَّهَ وَإِنْ تَكْفُرُوا فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِى السَّمَوَاتِ وَمَا فِى الْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ غَنِيًّا حَمِيدًا ﴾² .

الموضع الرابع عشر : قوله تعالى : ﴿ وَجَاءَ وَعَلَى قَمِيصِهِ يَدْمٌ كَذِبٌ ﴾³ .

قرئت كلمة " كَذِبٌ " بالبدال بدل الذال ، وكَذِبٌ بمعنى دم " ذي كذب أو وصف بالمصدر مبالغة كأنه نفس الكذب وعينه كما يقال للكذاب هو الكذب بعينه والزور بذاته "⁴ ، وأما كذب بالبدال المهملة فليس من باب الإبدال إنما هو على معان أخرى فقليل : كدر ، طري ، يابس⁵ ، وقيل الفوف وهو البياض الذي يظهر على أظفار الأحداث ، قال ابن جني : " أصل هذا من الكذب ، وهو الفوف يعني البياض الذي يخرج على أظفار الأحداث ، فكأنه دم قد أثر في قميصه فلحقته أعراض كالنقش عليه "⁶ .

والقراءتان وإن اختلفتا مادة ومعنى فقد أكدتا أن الدم على قميص يوسف عليه السلام ، إنما هم دم مكذوب ، وآية كذبه أنه وضع على القميص وضعا حتى غدا كالنقش .

¹ - ينظر روح المعاني ، الألوسي ، م 7 ج 12 ص 175 .

² - سورة النساء الآية 131 .

³ - سورة يوسف من الآية 18 .

⁴ - روح المعاني ، الألوسي ، م 7 ج 12 ص 300 .

⁵ - ينظر روح المعاني ، الألوسي ، م 7 ج 12 ص 300 .

⁶ - المحتسب ، ابن جني ، ج 2 ص 6 .

الفصل الرابع : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة دلالية -

الموضع الخامس عشر : قوله تعالى : ﴿ فَلَمَّا رَأَىٰ قَمِيصَهُ قَدْ مِنْ دُبُرٍ قَالَ إِنَّهُ مِنْ كَيْدِكُنَّ إِنَّ

كَيْدِكُنَّ عَظِيمٌ ۝¹ .

قرئت كلمة " قَدْ " بالطاء بدل الدال ، " والقَدْ القطع والشق ، وأكثر استعماله فيما كان طولاً ... ويستعمل القَطُّ فيما كان عرضاً " ² ، والمعنيان يلتقيان في مطلق القطع والشق ، ويفترقان في الاتجاه ، لكن يجتمعان في الآية ليصورا مشهد المرأة المهوسة التي فقدت صوابها فاضطربت حركتها ، وشقت القميص طولاً وعرضاً ، وفي ذلك من البلاغة القرآنية ما لا يخفى .

الموضع السادس عشر : قوله تعالى : ﴿ وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ تُرْوَدُ فَتَلْهَىٰ عَنْ نَفْسِهِ قَدْ

شَغَفَهَا حُبًّا ۝³ .

قرئت كلمة " شغفها " بالعين المهملة مفتوحة ومكسورة ، وشغفها بالعين ، " شق حبه شغاف قلبها وهو حجابها ، وقيل هو جلدة رقيقة يقال لها لسان القلب ، حتى وصل إلى فؤادها ... وقيل الشغاف سويداء القلب ... وإلى هذا يرجع ما روي عن الحسن من أن الشغاف باطن القلب ، وما حكى عن أبي علي من أنه وسطه " ⁴ ، وشغفها بالعين " وصل حبه إلى قلبها فكاد يحرقه لحدته ، وأصله من البعير يهنأ بالقطران فيصل حرارة ذلك إلى قلبه " ⁵ ، وهذا معنى ، والآخر ما ذكره العكبري في قوله : " ويقرأ بالعين فتحا وكسرا وهما لغتان أي بلغ إلى أعلى قلبها وهو من شغاف ⁶ الجبال أي أعاليها " ⁷ ، وعليه قوله صلى الله عليه وسلم : "يُوشِكُ أَنْ يَكُونَ خَيْرَ مَالِ الْمُسْلِمِ عِنَّمَا يَتَّبِعُ فِيهَا شَعْفَ الْجِبَالِ مَوَاقِعَ الْقَطْرِ يَفْرُ بِدِينِهِ مِنَ الْفِتَنِ " ⁸ .

الموضع السابع عشر : قوله تعالى : ﴿ وَقَالَ الَّذِي نَجَا مِنْهُمَا وَادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ أَنَا أُنَبِّئُكُمْ بِتَأْوِيلِهِ

فَأَرْسِلُونِ ۝⁹ .

¹ _ سورة يوسف الآية 28 .

² _ روح المعاني ، الألوسي ، م 7 ج 12 ص 327 .

³ _ سورة يوسف من الآية 30 .

⁴ _ روح المعاني ، الألوسي ، م 7 ج 12 ص 340 .

⁵ _ المختصب ، ابن جني ، ج 2 ص 10 .

⁶ _ هكذا في إعراب القراءات ، ولعله سبق قلم والصواب : شغاف ، بالعين المهملة .

⁷ _ إعراب القراءات الشواذ ، العكبري ، ج 1 ص 696 _ 697 .

⁸ _ أخرجه البخاري في صحيحه ، كتاب الإيمان باب من الدين الفرار من الفتن ، ج 1 ص 15 .

⁹ _ سورة يوسف الآية 45 .

الفصل الرابع : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة دلالية -

قرئت كلمة " أُمَّةٌ " شاذًا ، بفتح الهمزة وهاء منونة " أَمِّهِ " ، وأُمَّةٌ بضم الهاء وتنوين التاء ، بمعنى على حين أُمَّةٌ ، بتقدير المضاف المحذوف ، أي : بعد حين أمة¹ ، أو هي الطائفة من الزمان والمدة الطويلة² ، وأما أُمَّهِ فتعني النسيان³ ، والمعنيان متوافقان ، فمرور الزمن يضعف الذاكرة ، ويقوي النسيان .

الموضع الثامن عشر : قوله تعالى : ﴿ قَالُوا نَفَقِدُ صُوعَ الْمَلِكِ ﴾⁴ .

قرئت كلمة " صُوعٌ " شاذًا ، بالعين وبفتح الصاد وضمها ، مع ألف بعد الواو ودونها : " صَوْعٌ " و " صُوعٌ " و " صُوعٌ " ، والمعنى متقارب بين الجميع ، قال ابن جني : " الصَّاعُ والصُّوعُ والصَّوْعُ والصُّوْعُ واحد ، وكلها مكيال ، وقيل الصوع : إناء للملك يشرب فيه ، وأما الصوغ فمصدر وضع موضع اسم المفعول يراد به المصوغ⁵ " ، فالقراءة المتواترة أرادت المكيال أو الإناء ، والشاذة أرادت أنه مصوغ ، فالصوع مصوغ ، أي مكيال مصوغ أو إناء مصوغ .

الموضع التاسع عشر : قوله تعالى : ﴿ يَبَيِّنْ أَدْهَبُوا فَتَحَسَّسُوا مِنْ يُوسُفَ وَأَخِيهِ وَلَا تَأْتَسُوا مِنْ رَوْحِ

اللَّهِ ﴾⁶ ، وقوله تعالى : ﴿ وَلَا تَحَسَّسُوا وَلَا يَغْتَبَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا ﴾⁷ .

قرئت كلمة " فَتَحَسَّسُوا " في سورة يوسف ، شاذًا ، بالجيم بدل الحاء " فَتَجَسَّسُوا " ، وقرئت كلمة " فَتَحَسَّسُوا " في سورة الحجرات ، شاذًا ، بالحاء بدل الجيم " فَتَجَسَّسُوا " ، وكل منهما دال على الاجتهاد في طلب معلومة ما ، وثمة من جعل التحسس للخير والتجسس للشر ، غير أن ذلك مدفوع بالقراءة بهما معا في سورة يوسف ، والمقام مقام خير ، إذ هو تتبع أخبار ابن ضائع ، كما قرئ بهما معا في سورة الحجرات ، والمقام مقام شر ، إذ نهي عن تتبع أسرار وعورات الغير ، والتجسس " تفعل من الحس وهو في الأصل الإدراك بالحاسة ، وكذا أصل التحسس طلب الإحساس ... أصل الجس مس العرق وتعرف نبضه للحكم به على الصحة والمرض⁸ " ، وقيل : التجسس والتحسس متحدان ومعناها معرفة الأخبار ، وقيل : التجسس بالجيم تتبع الظواهر وبالحاء تتبع البواطن ، وقيل : الأول أن تفحص بغيرك والثاني أن تفحص بنفسك⁹ .

¹ _ ينظر الجامع لأحكام القرآن ، القرطبي ، ج 9 ص 132 .

² _ ينظر روح المعاني ، الألوسي ، م 7 ج 12 ص 380 .

³ _ ينظر المحتسب ، ابن جني ، ج 2 ص 16 .

⁴ _ سورة يوسف من الآية 72 .

⁵ _ المحتسب ، ابن جني ، ج 2 ص 18 .

⁶ _ سورة يوسف من الآية 87 .

⁷ _ سورة الحجرات من الآية 12 .

⁸ _ روح المعاني ، الألوسي ، م 8 ج 13 ص 63 .

⁹ _ روح المعاني ، الألوسي ، م 14 ج 26 ص 236 .

الفصل الرابع : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة دلالية -

الموضع العشرون : قوله تعالى : ﴿ فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً ﴾¹ .

قرئت كلمة " جُفَاءً " باللام بدل الهمزة جُفَالاً ، وهما بمعنى واحد ، أو بمعنىين متقاربين ، قال مجاهد في بيان معنى جفاء : جموداً² ، وقال أبو عمرو بن العلاء : جفأت القدر إذا غلت حتى ينصب زبدها ، وإذا جمد في أسفلها³ ، والجفاء ما أجفاه الوادي أي رمى به⁴ ، وقال ابن الأنباري : " جفاء أي متفرقا ، من جفأت الريح الغيم إذا قطعتة وفرقتة "5 ، و" جفالا باللام بدل الهمزة وهو بمعنى متفرقا أيضا أخذنا من جفلت الريح الغيم كجفأت "6 .

ويذكر أن أبا حاتم رد هذه القراءة ، قال ابن خالويه : " جفالا باللام رؤية بن العجاج ، وقال أبو حاتم : ولا يقرأ بقراءته لأنه كان يأكل الفأر "7 ، " يعني كان أنه كان أعرابيا جافيا ، وعنه لا تعتبر قراءة الأعراب في القرآن "8 ، والقراءة لا ترد بمثل هذا إلا أن تقوم حجة على ذلك .

الموضع الحادي والعشرون : قوله تعالى : ﴿ وَقَدْ مَكَرُوا مَكْرَهُمْ وَعِنْدَ اللَّهِ مَكْرُهُمْ وَإِنْ كَانَ مَكْرُهُمْ لِيَتَزُولَ مِنْهُ الْجِبَالُ ﴾⁹ .

قرئت كلمة " كَانَ " ، بدال بدل النون " كَادَ " ، والمعنيان متقاربان ، غير أن الفعل مع كان واقع ، ومع كاد قرب من الوقوع¹⁰ ، وفي الحاليين فالمراد ليس وقوع الجبال حقيقة ، ولكنه تعبير عن شدة المكر وعظمتها¹¹ .

الموضع الثاني والعشرون : قوله تعالى : ﴿ فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ أُولَاهُمَا بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَنَا أُولَىٰ بَأْسٍ شَدِيدٍ فَجَاسُوا خِلَالَ الدِّيَارِ ﴾¹² .

¹ - سورة الرعد من الآية 17 .

² - الجامع لأحكام القرآن ، القرطبي ، ج 9 ص 200 .

³ - الجامع لأحكام القرآن ، القرطبي ، ج 9 ص 200 .

⁴ - الجامع لأحكام القرآن ، القرطبي ، ج 9 ص 200 .

⁵ - روح المعاني ، الألوسي ، م 8 ج 13 ص 189 .

⁶ - روح المعاني ، الألوسي ، م 8 ج 13 ص 189 .

⁷ - مختصر في شواذ القرآن ، ابن خالويه ، ص 71 .

⁸ - روح المعاني ، الألوسي ، م 8 ج 13 ص 189 .

⁹ - سورة إبراهيم الآية 46 .

¹⁰ - ينظر معجم القراءات ، عبد اللطيف الخطيب ، ج 4 ص 516 .

¹¹ - ينظر الجامع لأحكام القرآن ، القرطبي ، ج 9 ص 250 .

¹² - سورة الإسراء من الآية 5 .

الفصل الرابع : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة دلالية -

قرئت كلمة " فَجَاسُوا " بالحاء بدل الجيم " فَحَاسُوا " ، ومعناها واحد ، قال ابن جني : " ومن ذلك قراءة أبي السمال : " فَحَاسُوا " بالحاء ... قال أبو زيد أو غيره : قلت له : إنما هو " فَجَاسُوا " فقال : حاسوا وجاسوا واحد "1 ، وقال أبو زيد : " الحوس والجوس والوعوس والهوس الطواف بالليل "2 ، و " جاسوا خلال الديار أي تخللوا فطلبوا ما فيها كما يجوس الرجل الأخبار أي يطلبها "3 ، وأيضاً : " طافوا بين الديار يطلبونهم ويقتلونهم ذاهبين وجائين "4 .

ويذكر أن ابن جني عد القراءة بالحاء قراءة بالرأي ، فقال تنمة لكلامه السابق : " وهذا يدل على بعض القراءة يتخير بلا رواية ولذلك نظائر "5 ، وهذا يرده أمران ، الأول : أنه بنى حكمه على قول أبي السمال : " حاسوا وجاسوا واحد " ، وهو غير لازم ، إذ يجوز أن يكون قصد هما قراءتان ومعناها واحد ، والثاني : أن أبا السمال لم ينفرد بهذه القراءة فقد رويت أيضاً عن طلحة وأبي زيد عن أبي السرار الغنوي وعن ابن عباس "6 .

الموضع الثالث والعشرون : قوله تعالى : ﴿ قَالَ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ الْكِبَرِ عِتِيًّا ﴾7 .

قرئت كلمة " عِتِيًّا " بضم العين وسين مكسورة " عُسِيًّا " ، ومعناها واحد ، فالعِتِيَّ " النهاية في الكبر واليس والجفاف ومثله العسي ، قال الأصمعي : عسا الشيء يعسو عسوا وعساء ممدود أي ييس وصلب ، وقد عسا الشيخ يعسو عسيا ولى وكبر مثل عتا "8 ، و " عسا العود يعسو إذا ييس "9 ، قال الزجاج : " وكل شيء انتهى فقد عتا يَعْتُو عِتِيًّا وَعُتُوًّا وَعُسُوًّا وَعُسِيًّا "10 .

الموضع الرابع والعشرون : قوله تعالى : ﴿ ثُمَّ نَجَّيْنَا الَّذِينَ آمَنُوا وَنَدَّرْنَا الظَّالِمِينَ فِيهَا حِثْيًا ﴾11 .

1 _ المختص ، ابن جني ، ج 2 ص 59 .

2 _ الجامع لأحكام القرآن ، القرطبي ، ج 10 ص 142 .

3 _ الجامع لأحكام القرآن ، القرطبي ، ج 10 ص 142 .

4 _ الجامع لأحكام القرآن ، القرطبي ، ج 10 ص 142 .

5 _ المختص ، ابن جني ، ج 1 ص 59 .

6 _ ينظر معجم القراءات ، عبد اللطيف الخطيب ، ج 5 ص 13 .

7 _ سورة مريم الآية 8 .

8 _ الجامع لأحكام القرآن ، القرطبي ، ج 11 ص 57 .

9 _ روح المعاني ، الألوسي ، م 9 ج 16 ص 98 .

10 _ معاني القرآن وإعرابه ، الزجاج ، ج 3 ص 320 .

11 _ سورة مريم الآية 72 .

الفصل الرابع : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة دلالية -

قرئت كلمة " نُنجِّي " بالحاء بدل الجيم " نُنجِّي " ، وُنُنَّجِّي من النجاة والتنجية ، وُنُنَّجِّي من التنجية ، والمراد بالتنجية إبعاد المتقين عن النار بتنجيتهم ، وعليه فالمعنيان متقاربان جدا ، إذ كانت التنجية بالتنجية ، وفي القراءة بالحاء دلالة على أن الجميع يرد جهنم والعياذ بالله تعالى ، والنجاة منها تكون برحمة منه سبحانه وتعالى ، قال الألوسي : " نُنجِّي " بحاء مهملة ، وهذه القراءة تؤيد بظاهرها تفسير الورود بالقرب والحضور" ¹ .

الموضع الخامس والعشرون : قوله تعالى : ﴿ قَالَ هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا وَأَهُشُّ بِهَا عَلَى غَنَمِي وَلِي فِيهَا مَنَازِلُ أُخْرَى ﴾ ² .

قرئت كلمة " أَهْشُّ " بالسین بدل الشين " أَهْسُّ " ، وَأَهْشُّ " أخبط بها ورق الشجر وأضربه ليستقط على غنمي فتأكله " ³ ، " وأما أهس بالسین غير معجمة فمعناه أسوق ، رجل هساس أي : سواق ، فإن قلت : فكيف قال : " أهس بما على غنمي ؟ " وهلا قال : أهس بما غنمي ، كقولك : أسوق بما غنمي؟ قيل : لما دخل السوق معنى الانتحاء لها والميل بها عليها استعمل معها " على " حملا على المعنى " ⁴ ، وقال العكبري : " ويقرأ بالسین أهس بالسین أي أسوق وعلى ؛ على هذا زائدة ، ويجوز أن يكون المعنى أهول بما ، فلا تكون زائدة " ⁵ .

فالمعنيان مختلفان لكنهما يعبران عن الأوجه المختلفة التي يستعمل فيها موسى عليه السلام عصاه ، فتكون القراءة الشاذة قد أضافت غرضا آخر لعصى موسى عليه السلام ، وأكدت رغبته عليه السلام في إطالة الكلام مع الله جل وعلا ، فزاد في الجواب تلذذا بالخطاب ⁶ ، إذ كان يكفيه أن يجيب عن سؤال : " ما تلك بيمينك يا موسى ؟ " ب : " هي عصاي " ، والعصا معروفة استعمالاتها المتعددة ، لكنه راح يسترسل في سرد بعضها لحاجة في نفسه قضاها .

الموضع السادس والعشرون : قوله تعالى : ﴿ قَالَ بَصُرْتُ بِمَا لَمْ يَبْصُرُوا بِهِ فَقَبَضْتُ قَبْضَةً مِّنْ أَثَرِ الرَّسُولِ فَنَبَذْتُهَا وَكَذَلِكَ سَوَّلَتْ لِي نَفْسِي ﴾ ⁷ .

¹ _ روح المعاني ، الألوسي ، م 9 ج 16 ص 181 .

² _ سورة طه الآية 18 .

³ _ روح المعاني ، الألوسي ، م 9 ج 16 ص 256 .

⁴ _ المختص ، ابن جني ، ج 2 ص 95 .

⁵ _ إعراب القراءات الشواذ ، العكبري ، ج 2 ص 69 .

⁶ _ ينظر الإتقان ، السيوطي ، ج 3 ص 312 .

⁷ _ سورة طه الآية 96 .

الفصل الرابع : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة دلالية -

قرئت كلمتا " فَقَبِضْتُ قَبِضَةً " بالصاد بدل الضاد فيهما _ مع فتح وضم الصاد في الثانية _ ، والقبض والقبص كلاهما أخذ الشيء باليد ، غير أن " القبض بالضاد معجمة باليد كلها ، وبالصاد غير معجمة بأطراف الأصابع ... وأما القبضة بالضم فالقدر المقبوض ، كالحسوة للمحسو ، والحسوة فعلك أنت ، والقبضة والقبصة جميعا على ذلك إنما حدثتا موضوعان موضع الجثة ، كالخلق في معنى المخلوق" ¹ .

وبهذا تكون القراءة الشاذة قد قيدت إطلاق القراءة المتواترة ، بأن بينت أن القبض كان قبضة بأطراف الأصابع ، وهذا التقييد يصور حالة السامري المتربصة ، وأنه سارع إلى أخذ شيء من أثر الرسول ولو كان بقدر القبضة بالصاد .

الموضع السابع والعشرون : قوله تعالى : ﴿ وَتَأْتِيهِمْ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ بَعْدَ أَنْ تُولُوا مَدْيَنَ ﴾ ² .

قرئت كلمة " وتأله " ، بالباء بدل التاء ، وكل منهما حرف قسم ، غير أن الباء " أصل حروف القسم إذ تدخل على الظاهر والمضمر ، ويصرح بفعل القسم معها ويجذف ... وفرق بعضهم بين الباء والتاء بأن في التاء المثناة زيادة معنى وهو التعجب ، وكان التعجب هنا من إقدامه عليه السلام [إبراهيم عليه السلام] على أمر فيه مخاطرة [وهو إلحاق الأذى بالأصنام] ، ونصوص النحاة أن التاء يجوز أن يكون معها تعجب ، ويجوز أن لا يكون" ³ .

وعليه فإن كلتي القراءتين أفادتتا القسم ، غير أن القراءة المتواترة أضافت معنى التعجب .

الموضع الثامن والعشرون : قوله تعالى : ﴿ حَتَّىٰ إِذَا فُجِّجَتْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ وَهُمْ مِّنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ ﴾ ⁴ .

قرئت كلمة " حَدَبٍ " بالجيم بدل الحاء وبالثاء بدل الباء ، وقرئت أيضا بالجيم بدل الحاء وبالفاء بدل الباء ، فأما الحدب " المرتفع من الأرض كجبل وأكمة" ⁵ ، والجدث والجدف القبر ، والفاء بدل من الثاء ، والجدث بالثاء " بلغة أهل الحجاز ، والجدف بالفاء لبني تميم" ⁶ .

¹ _ المحتسب ، ابن جني ، ج 2 ص 100 .

² _ سورة الأنبياء الآية 57 .

³ _ روح المعاني ، الألوسي ، م 10 ج 17 ص 91 .

⁴ _ سورة الأنبياء الآية 96 .

⁵ _ روح المعاني ، الألوسي ، م 10 ج 17 ص 137 .

⁶ _ المحتسب ، ابن جني ، ج 2 ص 110 .

الفصل الرابع : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة دلالية -

وعلى هذا فالمعنيان مختلفان ، فالقراءة بالحاء والباء تفيد أن الضمير " هم " في الآية عائد على يأجوج ومأجوج ، فهم يخرجون من كل ثنية ومرتفع ويعمون الأرض¹ ، وعلى القراءة بالجيم والثاء والفاء ، الضمير عائد على الناس الذين يخرجون من القبر للحشر² .

الموضع التاسع والعشرون : قوله تعالى : ﴿ إِنَّا كُنَّا نَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ أَنْتُمْ لَهَا وَرِدُونَ ﴾³ .

قرئت كلمة " حَصَبُ " بالطاء والضاد بدل الصاد ، و" الحصب بالضاد مفتوحة ، وكذلك بالصاد غير معجمة فكلاهما الحطب ، ففيه ثلاث لغات : حطب وحضب وحصب ، وإنما يقال حصب إذا ألقى في التنور والموقد ، فأما ما لم يستعمل فلا يقال له حصب وقال أحمد بن يحيى : أصل الحصب الرمي ، حطبا كان أو غيره ، فهذا يؤيد ما ذكرناه من كونه المرمي في النار⁴ .

الموضع الثلاثون : قوله تعالى : ﴿ وَإِنَّا لَجَمِيعٌ حَادِرُونَ ﴾⁵ .

قرئت كلمة " حَادِرُونَ " بالبدال المهملة بدل المعجمة ، وحادرون من " الحذر والاحتراز واستعمال الحزم في الأمور"⁶ ، والحاذر أيضا " التام السلاح"⁷ ، وحادرون جمع حادر و" الحادر القوي الشديد ... وحدر الرجل إذا قوي جسمه وامتأ لحمه وشحما"⁸ ، والمعنى أيضا : " من قولهم : عين حدره أي ممتلئة، والمعنى ونحن ممتلئون بالغيظ أو السلاح"⁹ ، " وقيل المعنى تامو السلاح على هذه القراءة أيضا أخذنا من الحدارة بمعنى الجسامة والقوة ، فإن تام السلاح يتقوى به كما يتقوى بأعضائه"¹⁰ .

وعليه فحادرون وحادرون بمعنى واحد ، أو هما بمعنيين مختلفين غير متعارضين ، فالحاذر المحترز يجتهد في طلب الأمان بالتقوي الجسدي والنفسي [الامتلاء غيظا تجاه العدو] والتسلح أيضا ، وكل ذلك من الحدارة.

¹ _ ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 6 ص 314 .

² _ ينظر المصدر نفسه والصفحة نفسها .

³ _ سورة الأنبياء الآية 98 .

⁴ _ المحتسب ، ابن جني ، ج 2 ص 111 .

⁵ _ سورة الشعراء الآية 56 .

⁶ _ روح المعاني ، الألوسي ، م 11 ج 19 ص 122 .

⁷ _ روح المعاني ، الألوسي ، م 11 ج 19 ص 123 .

⁸ _ المحتسب ، ابن جني ، ج 2 ص 172 .

⁹ _ إعراب القراءات ، العكبري ، ج 2 ص 214 .

¹⁰ _ روح المعاني ، الألوسي ، م 11 ج 19 ص 123 .

الفصل الرابع : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة دلالية -

الموضع الحادي والثلاثون : قوله تعالى : ﴿ فَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ أَنْ أَضْرِبْ بِعَصَاكَ الْبَحْرَ فَانْفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَالطَّوْدِ الْعَظِيمِ ﴾¹ .

قرئت كلمة " فِرْقٍ " باللام بدل الراء ، وهما بمعنيين متقاربين ، " لكن الفلق يقال اعتبارا بالانشقاق ، والفرق يقال اعتبارا بالانفصال ، ومنه الفرقة للجماعة المنفردة من الناس "2 ، وقال العكبري : " قوله تعالى : " كل فرق " يقرأ بلام ساكنة مكان الراء ، أي كل قطعة من الماء ، ومنه فلق النخلة "3 ، وبهذا تكون القراءة المتواترة قد صرحت بانقسام البحر قسمين وانفصالهما ، إذ ليس كل ما انقسم وانشق انفصل .

الموضع الثاني والثلاثون : قوله تعالى : ﴿ وَأَرْزَلْنَا ثُمَّ الْآخِرِينَ ﴾⁴ .

قرئت كلمة " وَأَرْزَلْنَا " بالقاف بدل الفاء ، وَأَرْزَلْنَا قَرَّبْنَا " فرعون وجنوده ... من قوم موسى عليه السلام حتى دخلوا على أثرهم مداخلهم ، وجوز أن يراد قرينا بعضهم من بعض وجمعناهم لثلا ينجو منهم أحد "5 ، قال أبو عبيدة : " أرزلنا جمعنا "6 ، وَأَرْزَلْنَا " عرضناهم للزلق والزلل فهلكوا "7 .

والمعنيان وإن اختلفا فهما متوافقان ، فالله تعالى قَرَّبَ فرعون وجنوده إلى البحر وجمعهم عنده ، ثم أهلكتهم ، بأن أغرقهم فيه .

الموضع الثالث والثلاثون : قوله تعالى : ﴿ أَلَّا تَعْلَمُوا عَلَيَّ وَأَتُونِي مُسْلِمِينَ ﴾⁸ .

قرئت كلمة " أَلَّا تَعْلَمُوا " بالعين بدل العين " أَلَّا تَعْلَمُوا " ، وَتَعْلَمُوا من العُلُوِّ وهو الكبر والتكبر والتعجب ، والمراد " لا تتكبروا علي " كما يفعل جبابرة الملوك "9 ، وَتَعْلَمُوا من العُلُوِّ وهو تجاوز الحد " أي لا تتجاوزوا الحد

¹ _ سورة الشعراء الآية 63 .

² _ روح المعاني ، الألوسي ، م 11 ج 19 ص 132 .

³ _ إعراب القراءات الشواذ ، العكبري ، ج 2 ص 216 .

⁴ _ سورة الشعراء الآية 64 .

⁵ _ روح المعاني ، الألوسي ، م 11 ج 19 ص 133 .

⁶ _ الجامع لأحكام القرآن ، القرطبي ، ج 13 ص 73 .

⁷ _ إعراب القراءات الشواذ ، العكبري ، ج 2 ص 216 _ 217 .

⁸ _ سورة النمل الآية 31 .

⁹ _ روح المعاني ، الألوسي ، م 11 ج 19 ص 293 .

الفصل الرابع : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة دلالية -

في الظلم¹ ، وذهب القرطبي إلى أن الغلو تجاوز وتكبر أيضا ، فقال : " أَلَّا تَعْلَمُوا " بالغين المعجمة ... من غلا يغلو إذا تجاوز وتكبر ، وهي راجعة إلى معنى الجماعة² .

ومنه غليان الحليب ، فهو إذا غلى علا ، وإذا علا فاض ، وتجاوز حد الإناء ، وعليه فالقراءتان بمعنى واحد، أو بمعنىين متقاربين ومتوافقين جدا .

الموضع الرابع والثلاثون : قوله تعالى : ﴿ وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أَمْرٍ مُوسَىٰ فَرِحًا ۖ إِنَّ كَادَتْ لِلسُّبْدِيِّ بِهِ لَوْلَا أَن رَّبَّنَا عَلَيَّ قَلْبِيهَا لِتَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾³ .

قرئت كلمة " فَرِحًا " بالزاي بدل الراء والعين بدل الغين وقصر الفاء " فَرِحًا " ، وبالقفاء مقصورة بدل الفاء والعين بدل الغين وراء ساكنة ومكسورة " فَرِحًا " ، قال ابن مسعود وابن عباس والحسن ومجاهد وعكرمة وقتادة والضحاك وأبو عمران الجوني وأبو عبيدة : " فارغا أي : خاليا من كل شيء في الدنيا إلا من ذكر موسى⁴ ، وفارغ تعبير بليغ عن شدة الحزن والقلق والهم ، وهو وصف دقيق لحال الصدمة ، فالصدوم من فرط ما ألم به يبدو وكأنه لا يشعر ولا يحس بشيء ، وهو ما عبر عنه بعضهم بـ : " ناسيا ذاهلا ... والها"⁵ ، وبـ : " فارغا من العقل لما دهمها من الخوف والحيرة حين سمعت بوقوعه في يد عدوه فرعون كقوله تعالى :

﴿ وَأَفَعَدْتُمُوهَا هَوَاءً ﴾⁶ ، أي خلاء لا عقول فيها⁷ ، و" أما فرعا بالفاء والزاي فمعناه قلقا ، يكاد يخرج من غلافه ومنه قوله تعالى : ﴿ حَتَّىٰ إِذَا فُزِعَ عَن قُلُوبِهِمْ ﴾⁸ أي كشف عنها⁹ ، " وأما فَرِحًا بالقفاء والراء فراجع إلى معنى فارغا ، وذلك أن الرأس الأقرع هو الخالي من الشعر ، وإذا خلا من الشيء فقد انكشف منه وعنه¹⁰ ، و" فَرِحًا بالسكون مصدر أي يفرح فرعا من القارعة وهو الهم العظيم¹¹ .

والمعاني السابقة كلها متقاربة ، وهي تصور ببلاغة قلب أم مفجوع .

¹ _ إعراب القراءات الشواذ ، العكبري ، ج 2 ص 238 .

² _ الجامع لأحكام القرآن ، القرطبي ، ج 13 ص 129 .

³ _ سورة القصص الآية 10 .

⁴ _ الجامع لأحكام القرآن ، القرطبي ، ج 13 ص 169 .

⁵ _ الجامع لأحكام القرآن ، القرطبي ، ج 13 ص 169 .

⁶ _ سورة إبراهيم الآية 43 .

⁷ _ روح المعاني ، الألوسي ، م 11 ج 20 ص 73 _ 74 .

⁸ _ سورة سبأ من الآية 34 .

⁹ _ المختص ، ابن جني ، ج 2 ص 193 .

¹⁰ _ المختص ، ابن جني ، ج 2 ص 193 .

¹¹ _ روح المعاني ، الألوسي ، م 11 ج 20 ص 74 .

الفصل الرابع : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة دلالية -

الموضع الخامس والثلاثون : قوله تعالى : ﴿ فَاسْتَعِثُّ الَّذِي مِنْ شِيعَتِهِ عَلَى الَّذِي مِنْ عَدُوِّهِ فَوَكَرَهُ مُوسَى فَقَضَى عَلَيْهِ ۗ ¹ .

قرئت كلمة " فَوَكَرَهُ " بنون بدل الواو " فَنَكَرَهُ " وأيضا بلام بدل الواو " فَلَكَرَهُ " ، " والوكز واللكز واللهز واللهد بمعنى واحد وهو الضرب بجمع الكف ... وقيل اللكز في اللحم والوكز في القلب ... وقال الأصمعي : نكزه أي ضربه ودفعه ، الكسائي : نكزه مثل نكزه ووكزه أي ضربه ودفعه ² ، وقال العكبري : " قوله تعالى : " فوكزه " يقرأ بلام مكان الواو ونون مكانها أيضا والمعنى متقارب ، إلا أن الأكثر في نكز برأس الحية ونابها ، ولكن شبه تلك الوكرة به ³ .

الموضع السادس والثلاثون : قوله تعالى : ﴿ وَقَالُوا آءِذَا ضَلَلْنَا فِي الْأَرْضِ أَإِنَّا لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ بَلْ هُمْ بِلِقَاءِ رَبِّهِمْ كَافِرُونَ ۗ ⁴ .

قرئت كلمة " ضَلَلْنَا " بالصاد بدل الضاد ، " صَلَلْنَا " وفتح اللام وكسرهما ، و ضَلَلْنَا " هلكنا وبطلنا وصرنا ترابا ، وأصله من قول العرب : ضل الماء في اللبن إذا ذهب ، والعرب تقول للشيء غلب عليه حتى خفي فيه أثره : قد ضل ⁵ ، و ضَلَلْنَا أيضا " ضعنا فيها [في الأرض] بأن صرنا ترابا مخلوطا بترابها بحيث لا تتميز منه ، فهو من ضل المتاع إذا ضاع ، أو غبنا فيها بالدفن وإن لم نصر ترابا وإليه ذهب قطرب ⁶ ، و ضَلَلْنَا من " صَلَّ اللحم يَصِلُ إذا أنتن ، و صَلَّ أيضا يَصِلُ بفتح الصاد والكسر في المضارع أقوى اللغتين ، والمعنى : إذا دُفِنَّا في الأرض و صَلَّتْ أجسامنا ⁷ .

والمعنيان متقاربان جدا ، فكل منهما تعبير عن عقيدة منكري البعث ، الذين يستغربونه ويستبعدونه ، بعد الهلاك والدفن والإنتان والاختلاط بتراب الأرض .

¹ _ سورة القصص من الآية 15 .

² _ الجامع لأحكام القرآن ، القرطبي ، ج 13 ص 173 .

³ _ إعراب القراءات الشواذ ، العكبري ، ج 2 ص 255 .

⁴ _ سورة السجدة الآية 10 .

⁵ _ الجامع لأحكام القرآن ، القرطبي ، ج 14 ص 61 .

⁶ _ روح المعاني ، الألويسي ، م 12 ج 21 ص 217 .

⁷ _ المحتسب ، ابن جني ، ج 2 ص 193 .

الفصل الرابع : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة دلالية -

الموضع السابع والثلاثون : قوله تعالى : ﴿ وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ ﴾¹ .

قرئت كلمة " فَأَغْشَيْنَاهُمْ " بالعين بدل الغين ، وَأَغْشَيْنَاهُمْ أي : " فغطينا بما جعلناه من السد أبصارهم ، وعن مجاهد : " فَأَغْشَيْنَاهُمْ " ألبسنا أبصارهم غشاوة"² ، قال ابن جني : " وأما قراءة العامة " فَأَغْشَيْنَاهُمْ " فهو على حذف المضاف أي : أغشينا أبصارهم : جعلنا عليها غشاوة"³ ، وَأَغْشَيْنَاهُمْ " من عشي يعشى إذا ضعف بصره"⁴ ، " وَأَغْشَيْنَاهُمْ فعلنا بهم ذلك"⁵ .

وعليه فالقراءتان بمعنيين متقاربتين .

الموضع الثامن والثلاثون : قوله تعالى : ﴿ إِنَّا خَلَقْنَاهُمْ مِنْ طِينٍ لَازِبٍ ﴾⁶ .

قرئت كلمة " لَازِبٍ " بميم بدل الباء " لازِمٌ " ، وبتاء بدل الزاي " لَاتِبٍ " ، ومعنى الجميع واحد ، قال الزجاج : " مِنْ طِينٍ لَازِبٍ " ولازم ومعناها واحد ، أي لازق"⁷ ، وقال الفراء : " اللازب : اللاصق ، وقيس تقول : طين لاتب ، وأنشدني بعضهم :

صُدَّاعٌ وَتَوْصِيْمُ الْعِظَامِ وَفَتْرَةٌ وَعَشْيٌ مَعَ الْإِشْرَاقِ فِي الْجَوْفِ لَاتِبٌ"⁸ .

" والفرق بين اللاصق واللازق أن اللاصق هو الذي قد لصق ببعضه ببعض واللازق هو يلتزق بما أصابه ، وقال عكرمة " لَازِبٌ " لزج ، سعيد بن جبير : أي جيد حر يلصق باليد ، مجاهد : لَازِبٌ لازم ... واللازب الثابت"⁹ .

وعليه فالقراءات الثلاث على معنى واحد ، ولا اختلاف بينها سوى الاختلاف الصوتي .

¹ _ سورة يس الآية 9 .

² _ روح المعاني ، الألوسي ، م 12 ج 22 ص 321 .

³ _ المحتسب ، ابن جني ، ج 2 ص 249 .

⁴ _ المحتسب ، ابن جني ، ج 2 ص 249 .

⁵ _ إعراب القراءات الشواذ ، العكبري ، ج 2 ص 356 .

⁶ _ سورة الصافات من الآية 11 .

⁷ _ معاني القرآن وإعرابه ، الزجاج ، ج 4 ص 299 .

⁸ _ معاني القرآن ، الفراء ، ج 4 ص 81 .

⁹ _ الجامع لأحكام القرآن ، القرطبي ، ج 15 ص 47 .

الفصل الرابع : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة دلالية -

الموضع التاسع والثلاثون : قوله تعالى : ﴿ وَإِذَا رَأَوْا آيَةً يَسْتَسْخِرُونَ ﴾¹ .

قرئت كلمة " يَسْتَسْخِرُونَ " بالحاء بدل الخاء " يَسْتَسْخِرُونَ " ، وَيَسْتَسْخِرُونَ " أي يبالغون في السخرية ويقولون إنه سحر ، أو يطلب بعضهم من بعض أن يسخر منها² ، وَيَسْتَسْخِرُونَ " أي يعدونها سحرا³ .
وعليه فالقراءان بمعنيين متقاربين جدا .

الموضع الأربعون : قوله تعالى : ﴿ وَتَرَى كُلَّ أُمَّةٍ جَائِيَةً ﴾⁴ .

قرئت كلمة " جَائِيَةً " بالذال بدل الثاء " جَائِيَةً " ، وفي جَائِيَةً " تأويلات خمس : الأول : قال مجاهد : مستوفزة ؛ وقال سفيان : المستوفز الذي لا يصيب الأرض منه إلا ركبته وأطراف أنامله ... الثاني : مجتمعة ، قاله ابن عباس ... الثالث : متميزة ، قاله عكرمة ، الرابع : خاضعة بلغة قريش ، قاله مؤرج ، الخامس : باركة على الركب ، قاله الحسن⁵ ، وجَائِيَةً " بالذال الجذو أشد استيفازا من الجثو ، لأن الجاذي هو الذي يجلس على أطراف أصابعه ، وجوز أن يكون الجاذي بمعنى الجاثي أبدلت ثاؤه ذالا⁶ .

وعليه فالقراءتان بمعنى واحد ولا اختلاف بينهما سوى الاختلاف الصوتي ، أو هما بمعنيين متقاربين جدا .

الموضع الحادي والأربعون : قوله تعالى : ﴿ لَتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُعَزِّرُوهُ وَنُوَقِّرُوهُ وَتُسَبِّحُوهُ

بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴾⁷ .

قرئت كلمة " وَتُعَزِّرُوهُ " بالزاي بدل الراء " وَتُعَزِّرُوهُ " ، وَتُعَزِّرُوهُ " تنصروه ، يقال : عززته أعززه ، نصرته مرة بعد مرة ، وجاء في التفسير : لتنصروه بالسيف ، ويجوز لتعزروه⁸ ، يقال : عززته أعززه عزرا ، وعززته أعززته عزرا وتُعزِّرًا ، ونصرة النبي صلى الله عليه وسلم هي نصرة الله عز وجل⁹ ، والتعزير " النصرة مع التعظيم " ¹⁰ ،

¹ _ سورة الصافات الآية 14 .

² _ روح المعاني ، الألوسي ، م 13 ج 23 ص 114 .

³ _ روح المعاني ، الألوسي ، م 13 ج 23 ص 114 .

⁴ _ سورة الجاثية من الآية 28 .

⁵ _ الجامع لأحكام القرآن ، القرطبي ، ج 16 ص 115 .

⁶ _ روح المعاني ، الألوسي ، م 14 ج 25 ص 238 .

⁷ _ سورة الفتح الآية 9 .

⁸ _ وبها قرئ شاذًا أيضا .

⁹ _ معاني القرآن وإعرابه ، الزجاج ، ج 5 ص 21 .

¹⁰ _ المفردات ، الراغب الأصفهاني ، ج 1 ص 433 .

الفصل الرابع : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة دلالية -

و"التبجيل ، والتطهير ، ومنه التعزير ما دون الحد¹"² ، " وَعَزَّرْتَ فَلَانَا أَي فَخَمْتَ أَمْرَهُ"³ ، وَتُعَزِّرُوهُ " أي : يجعلوه عزيزاً"⁴ ، وعززه قَوَّاه⁵ .

ويلاحظ أن القراءة المتواترة أمرت بالنصرة مع التعظيم ، والقراءة الشاذة أمرت بالتعزير والتقوية ، والمعنيان متقاربان جدا ، فالله عز وجل أمر المؤمنين أن ينصروا دينه بما يجعله عزيزاً ، وفي أنفسهم لله ولدينه، كل التعظيم والتبجيل والتقديس ، كمظهر من مظاهر العبودية المطلقة لله تعالى ، ثم إن من لا يجد في نفسه تعظيماً لأمر ما، فما له من سبيل إلى نصره وإظهاره .

الموضع الثاني والأربعون : قوله تعالى : ﴿ فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى ﴾⁶ .

قرئت كلمة " قَاب " بالبدال بدل الباء " قَاد " ، والمعنى واحد " والقاب وكذا القيب والقاد والقييد والقيس المقدار ، وقرأ زيد بن علي : قاد ، وقرئ : قيد وقدر"⁷ .

الموضع الثالث والأربعون : قوله تعالى : ﴿ فَكَانَتْ هَبَاءً مُنْبَثًّا ﴾⁸ .

قرئت كلمة " مُنْبَثًّا " بالثناء المثناة بدل الثاء المثلثة " مُنْبَثًّا " ، ومُنْبَثًّا " متفرقا"⁹ ، من فعل بَثَّ أي فَرَّقَ، ومُنْبَثًّا " من البت بمعنى القطع ، والمراد به ما ذكر من البث بالمثلثة"¹⁰ .
فالقراءتان بمعنيين متقاربين جدا ، فالبت والتقطيع ينتج عنه البث والتفريق .

الموضع الرابع والأربعون : قوله تعالى : ﴿ وَطَلِحَ مَنُضُورٌ ﴾¹¹ .

قرئت كلمة " وَطَلِحَ " بعين بدل الحاء " وَطَلَعِ " ، والطلح شجر عظام¹² ، والطلح أيضا " شجر الموز واحده طلحة ، قاله أكثر المفسرين علي وابن عباس وغيرهم ، وقال الحسن : ليس هو موز ولكنه شجر له ظل

¹ _ والتعزير بمعنى التأديب غير مراد في هذه الآية .

² _ معاني القرآن ، النحاس ، ج 6 ص 499 .

³ _ المحتسب ، ابن جني ، ج 2 ص 324 .

⁴ _ المحتسب ، ابن جني ، ج 2 ص 324 .

⁵ _ ينظر المصباح المنير ، الفيومي ، ص 155 .

⁶ _ سورة النجم الآية 9 .

⁷ _ روح المعاني ، الألوسي ، م 15 ج 27 ص 74 _ 75 .

⁸ _ سورة الواقعة الآية 6 .

⁹ _ روح المعاني ، الألوسي ، م 15 ج 27 ص 200 .

¹⁰ _ روح المعاني ، الألوسي ، م 15 ج 27 ص 200 _ 201 .

¹¹ _ سورة الواقعة الآية 29 .

¹² _ القاموس المحيط ، الفيروز أبادي ، باب الحاء فصل الطاء ، ص 257 .

الفصل الرابع : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة دلالية -

بارد رطب وقال الفراء وأبو عبيدة : شجر عظام له شوك "1 ، ولأن الشوك يتعارض ونعيم الجنة الممدود ، فيجوز أن يكون منزوع الشوك كالسدر المخضود ، قال الزجاج : " المخضود الذي قد نزع شوكة والطلح جاء في التفسير أنه الموز، والطلح شجر أم غيلان أيضا ، وجائز أن يكون يعني به ذلك الشجر ، لأن له نورا طيب الرائحة جدا ، فحوطبوا ووعدوا بما يحبون مثله ، إلا أن فضله على ما في الدنيا كفضل سائر ما في الجنة على ما في الدنيا "2 ، والطلع المراد به طلع النخيل ، قال العكبري : " قوله تعالى : " وَطَلْحٍ يَقْرَأُ بِالْعَيْنِ ، يريد طلع النخل ، كقوله تعالى : " طَلْعٌ نَضِيدٌ "3 أي منضود "4 ، وطلع النخيل هو : " ما يبدو من ثمرته في أول ظهورها "5 .

والقراءتان وإن اختلفتا في المعنى فقد أكدت نعيم الجنة المتنوع .

الموضع الخامس والأربعون : قوله تعالى : ﴿ لَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَاهُ حُطَامًا فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ ﴾6 .

قرئت كلمة " تَفَكَّهُونَ " بالنون بدل الهاء " تَفَكَّهُونَ " ، وقيل هما بمعنى واحد _ وبالنون لغة عكَل7 _ وهو التندم ، قال الحسن : " تندمون أي على ما تعبتم فيه ، وأنفقتم عليه من غير حصول نفع ، أو على ما اقترفتم لأجله المعاصي "8 ، وقيل هما بمعنيين مختلفين ، وَتَفَكَّهُونَ " تتعجبون من سوء حاله إثر ما شاهدتموه على أحسن ما يكون من الحال على ما روي عن ابن عباس ومجاهد وقتادة ... وقال عكرمة : تلاومون على ما فعلتم "9 ، وَتَفَكَّهُونَ تندمون ، قال ابن خالويه : " تفكن تندم وتفكه تعجب "10 .

والمعنيان وإن اختلفا فكل منهما يصف حال من رأى زرعه حطاما ، فهو يتعجب ثم يتندم .

الموضع السادس والأربعون : قوله تعالى : ﴿ فَإِذَا بَرِقَ الْبَصْرُ ﴾11 .

1 _ الجامع لأحكام القرآن ، القرطبي ، ج 17 ص 135 .

2 _ معاني القرآن وإعرابه ، الزجاج ، ج 5 ص 112 .

3 _ سورة ق من الآية 10 .

4 _ إعراب القراءات الشواذ ، العكبري ، ج 2 ص 552 _ 553 .

5 _ القاموس المحيط ، الفيروز أبادي ، باب العين فصل الطاء ، ص 257 .

6 _ سورة الواقعة الآية 65 .

7 _ الجامع لأحكام القرآن ، القرطبي ، ج 17 ص 142 .

8 _ روح المعاني ، الألوسي ، م 15 ج 27 ص 226 .

9 _ روح المعاني ، الألوسي ، م 15 ج 27 ص 226 .

10 _ مختصر في شواذ القرآن ، ابن خالويه ، ص 152 .

11 _ سورة القيامة الآية 7 .

الفصل الرابع : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة دلالية -

قرئت كلمة " بَرَقَ " بلام مفتوحة بدل الراء " بَلَقَ " ، قيل اللام بدل من الراء¹ ، والاختلاف حينئذ بين القراءتين صوتي فقط ، وثمة من ميز بينهما وَبَرَقَ بكسر الراء " فزع وتخير"² ، و" تخير فلم يطرف"³ ، وَبَرَقَ⁴ بفتح الراء " لمع بصره من شدة شخوصه"⁵ ، وَبَلَقَ " انفتح وانفجر"⁶ ، و" يقال عين مبلقة أي منفتحة ، وبلق الباب وأبلقه إذا فتحه"⁷ .

والمعنيان وإن اختلفا فقد توافقا ، فكل منهما يصور حال المرء ، وما يصيبه من ذهول ، لما يرى من هول القيامة ، فينفتح ويبلق بصره ، من شدة الفزع والحيرة .

الموضع السابع والأربعون : قوله تعالى : ﴿ وَأَنْزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً ثَجَّاجًا ﴾⁸ .

قرئت كلمة " ثَجَّاجًا " بالحاء بدل الجيم " ثَجَّاحًا " ، وهما بمعنى واحد ، فَثَجَّاجًا " صبابا متتابعا"⁹ ، و" متجاح الماء مصابه"¹⁰ .

المطلب الثاني : دلالات اختلاف الحركة

الموضع الأول : قوله تعالى : ﴿ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كَرْهٌ لَكُمْ ﴾¹¹ .

وقوله تعالى : ﴿ أَفَغَيْرَ دِينِ اللَّهِ يَبْغُونَ وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ ﴾¹² .

¹ _ ينظر روح المعاني ، الألوسي ، م 16 ج 29 ص 239 .

² _ معاني القرآن وإعرابه ، الزجاج ، ج 5 ص 252 .

³ _ الجامع لأحكام القرآن ، القرطبي ، ج 19 ص 63 .

⁴ _ وهي قراءة نافع وأبي جعفر متواترة . ينظر المبسوط ، الأصفهاني ، ص 275 .

⁵ _ الجامع لأحكام القرآن ، القرطبي ، ج 19 ص 63 .

⁶ _ روح المعاني ، الألوسي ، م 16 ج 29 ص 239 .

⁷ _ مختصر في شواذ القرآن ، ابن خالويه ، ص 165 _ 166 .

⁸ _ سورة النبأ الآية 14 .

⁹ _ الجامع لأحكام القرآن ، القرطبي ، ج 19 ص 114 .

¹⁰ _ روح المعاني ، الألوسي ، م 16 ج 30 ص 17 .

¹¹ _ سورة البقرة من الآية 216 .

¹² _ سورة آل عمران الآية 83 .

الفصل الرابع : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة دلالية -

وقوله تعالى : ﴿ ثُمَّ اسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ ائْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتَا أَتَيْنَا

طَائِعِينَ ¹ .

قرئت كلمة " كَرْهًا " من الآية الأولى ، شاذًا بفتح الكاف ، في حين قرئت كلمة " كَرْهًا " من الآية الثانية والثالثة ، شاذًا بضم الكاف ، وقيل الكره بالفتح والضم لغتان ، كالتَّضَعْفُ والضُّعْفُ والشُّهْدُ والشَّهْدُ والفَقْرُ والفُقْرُ وهما بمعنى المشقة والإجبار ² ، وثمة من ميز بينهما ، وفي ذلك أقوال ³ :

الأول : الكره بالضم والمشقة وبالفتح الإجبار .

الثاني : الكره بالضم ما كرهته بقلبك وبالفتح الإجبار .

الثالث : الكره بالضم ما عملته وأنت كاره له من غير أن تجبر عليه وبالفتح ما أجبرت عليه .

الرابع : الكره بالضم كل شيء يكره فعله وبالفتح ما استكره عليه ، قاله أبو عمرو بن العلاء .

ويلاحظ أن المكتوب والمأمور به في الآية الأولى هو القتال ، وهو تكليف من التكاليف ، والنفس تكرهه لما فيه من المشاق والأهوال ، وهي لا تقدم عليه إلا إذا أكرهت عليه وأجبرت ، والمأمور به في الآية هو عموم الطاعة ، وبعض الطاعات ، يقوم بها المكلف كارها ومكرها لمخالفتها هواه ، ومن ثم فمعاني الكره بالفتح والضم كلها مرادة ، وقد وفت بها القراءتان .

وبهذا تكون الآية الكريمة بقرائتيها المتواترة والشاذة ، قد أفادت معان مختلفة غير متناقضة ، وفي ذلك إيجاز ساهر وإعجاز باهر .

الموضع الثاني : قوله تعالى : ﴿ وَكَأَيِّن مِّن نَّبِيٍّ قَتَلَ مَعَهُ رِئِيُونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ

اللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا وَمَا اسْتَكَانُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ ⁴ .

قرئت كلمة " رِئِيُونَ " شاذًا بفتح الراء وضمها ، وفي توجيهها قال ابن جني : " الضم في رِئِيُونَ تيمية ، والكسر أيضا لغة ، قال يونس : الرُّبَّةُ الجماعة ... وكان ابن عباس يقول : الواحدة رِبْوَةٌ ، وهي عنده عشرة آلاف ... يجوز أن يكون بنى من الرِّبْوَةِ فَعِيلًا كَبَطِّخٍ ، فصار رِئِيٌّ ... ثم جمع فقيلا : رِئِيُونَ ، وأما رِئِيُونَ بفتح الراء فيكون الواحد منها منسوبًا إلى الرَّبِّ ، وليس ننكر أيضا أن يكون أراد رِئِيُونَ ورِئِيُونَ ثم غير الأول لياء

¹ _ سورة فصلت الآية 11 .

² _ ينظر الكشف ، مكِّي ، ج 1 ص 382 - 383 .

³ _ الكشف ، مكِّي ، ج 1 ص 382 ، وحجة القراءات ، أبو زرعة ، ص 195 .

⁴ _ سورة آل عمران الآية 146 .

الفصل الرابع : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة دلالية -

الإضافة كقولهم في أمْسٍ : إمْسِي¹ ، ويفيد قول ابن جني هنا أن كلمة " رِيُّون " بكسر الراء في المتواتر وبفتحتها وضمها في الشاذ ، إنما مردها إلى أصلين ، إما الرَّبُّ فيكون الفتح فيها أصلاً والكسر والضم بدلاً ، وإما الرُّبَّة فيكون الضم فيها أصلاً والفتح والكسر بدلاً .

الموضع الثالث : قوله تعالى : ﴿ إِذْ تُصْعِدُونَ وَلَا تَكُونُ عَلَىٰ أَحَدٍ ﴾² .

قرئت كلمة " أَحَدٍ " بضم الهمزة والحاء " أَحْدٍ " ، وأحد المراد به " النبي محمد صلى الله عليه وسلم ، قاله الكلبي³ ، وأحدٍ " بضمتين يعني الجبل⁴ .

ويجوز أن يكون أراد بقوله : " ولا تلوون على أحد " ، أي من كان على جبل أحد ، وهو النبي صلى الله عليه وسلم⁵ ، فتتحد القراءتان معنى .

الموضع الرابع : قوله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَأَنْتُمْ حُرْمٌ وَمَنْ قَتَلَهُ مِنْكُمْ مُتَعَمِّدًا فَجَزَاءٌ

مِثْلُ مَا قُتِلَ مِنَ النَّعَمِ يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ هَدِيًّا بَلِغَ الْكَعْبَةِ أَوْ كَفَّرَةٌ طَعَامُ مَسْكِينٍ أَوْ عَدْلٌ ذَلِكِ

صِيَامًا لِيَذُوقَ وَبَالَ أَمْرِهِ عَفَا اللَّهُ عَمَّا سَلَفَ ﴾⁶ .

قرئت كلمة " عَدْلٌ " بكسر العين " عِدْلٌ " ، وهما لغتان بمعنى المثل قاله الكسائي⁷ ، وهو قول البصريين ف " العدل والعدل كلاهما بمعنى المثل سواء كان من الجنس أو من غيره⁸ ، وثمة من ميز بينهما فجعل عدل الشيء بالفتح " ما عادله من غير جنسه كالصوم والإطعام وعدله ما عدل به في المقدار ، كأن المفتوح تسمية بالمصدر والمكسور بمعنى المفعول⁹ ، قال العكبري : " وعدل الشيء مثله من غير جنسه ، وبالكسر من مثله ، وقيل هما لغتان¹⁰ .

ورجح القرطبي كون العدل بالفتح والكسر لغتين ، واحتج بعدم صحة مماثلة الصيام للإطعام¹¹ .

¹ _ المحتسب ، ابن جني ، ج 1 ص 172 .

² _ سورة آل عمران من الآية 153 .

³ _ الجامع لأحكام القرآن ، القرطبي ، ج 4 ص 154 .

⁴ _ إعراب القراءات الشواذ ، العكبري ، ج 1 ص 353 .

⁵ _ البحر المحیط ، أبو حيان ، ج 3 ص 90 .

⁶ _ سورة المائدة من الآية 95 .

⁷ _ ينظر الجامع لأحكام القرآن ، القرطبي ، ج 6 ص 204 .

⁸ _ روح المعاني ، الألوسي ، م 5 ج 7 ص 41 .

⁹ _ المصدر نفسه والصفحة نفسها .

¹⁰ _ إعراب القراءات الشواذ ، العكبري ، ج 1 ص 458 _ 459 .

¹¹ _ ينظر الجامع لأحكام القرآن ، القرطبي ، ج 6 ص 204 .

الفصل الرابع : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة دلالية -

الموضع الخامس : قوله تعالى : ﴿ لَوْ يَجِدُونَ مَلَجًا أَوْ مَغْرَبًا أَوْ مَدَخَلًا لَوَلَّوْا إِلَيْهِ وَهُمْ

يَجْمَحُونَ ¹ .

قرئت كلمة " مَغَارَاتٍ " بضم الميم " مَغَارَاتٍ " ، و مَغَارَاتٍ بالفتح تعني " غيران يخفون فيها أنفسهم وهو جمع مغارة بمعنى الغار ، ومنهم من فرق بينهما بأن الغار في الجبل والمغارة في الأرض ² ، " وأما مَغَارَاتٍ فجمع مُغَار ، وليس من أغرت على العدو ، ولكنه من غار الشيء ويغور ، وأغرته أنا أغيره ، كقولك : غاب يغيب وأغبته ، فكأنه : لو يجدون ملجأ أو أمكنة يغيرون فيها أشخاصهم ويسترون أنفسهم ³ .
والمعنيان متقاربان جدا .

الموضع السادس : قوله تعالى : ﴿ وَإِمَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ أَوْ نَتُوفِّئَنَّكَ فَإِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ ثُمَّ اللَّهُ شَهِيدٌ عَلَى

مَا يَفْعَلُونَ ⁴ .

وقوله تعالى : ﴿ أَثُمَّ إِذَا مَا وَقَعَ آمَنْتُمْ بِهِ ⁵ ءَأَلَّكُنَّ وَقَدْ كُنْتُمْ بِهِ تَسْتَعْجِلُونَ ⁵ .

وقوله تعالى : ﴿ ثُمَّ نُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقَوْا وَنَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثًا ⁶ .

وقوله تعالى : ﴿ وَإِذَا رَأَيْتَ ثُمَّ رَأَيْتَ نِعِيمًا وَمَلَكًا كَبِيرًا ⁷ .

وقوله تعالى : ﴿ مُطَاعٌ ثُمَّ آمِينَ ⁸ .

قرئت كلمة " ثُمَّ " و " أُمَّ " بفتح الهمزة في سورتي يونس ومريم ، وبضمها في سورتي الإنسان والتكوير .
وتم بالضم حرف عطف على التراخي ، وبالفتح تعني هناك ، والمراد في سورة يونس : أن الله تعالى شهيد على ما يفعلون " من الأفعال السيئة التي حكيت عنهم ، والمراد من الشهادة لازمة مجازا وهو المعاقبة والجزاء فكأنه قيل : ثم الله تعالى معاقب على ما يفعلون ، وجوز أن يراد منها إقامتها وأداؤها بانطلاق الجوارح وإلا

¹ _ سورة التوبة الآية 57 .

² _ روح المعاني ، الألويسي ، م 6 ج 10 ص 172 .

³ _ المختص ، ابن جني ، ج 1 ص 413 .

⁴ _ سورة يونس الآية 46 .

⁵ _ سورة يونس الآية 51 .

⁶ _ سورة مريم الآية 72 .

⁷ _ سورة الإنسان الآية 20 .

⁸ _ سورة التكوير الآية 21 .

الفصل الرابع : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة دلالية -

فشهادة الله سبحانه بمعنى كونه رقيباً وحافظاً أمر دائم في الدارين ، و " ثم " لا تناسب ذلك ، والظاهر أنها على هذين الوجهين على ظاهرهما " ¹ .

وفي بيان المعنى بالفتح قال القرطبي : " ولو قيل : " ثم الله شهيد " بمعنى هناك ، جاز " ² ، فقد ذكرها احتمالاً لا قراءة ، وقد قرئ بها ، والمعنى على ما ذكر .

والمعنى ، في سورة مريم : ثم ينجي الله تعالى المتقين " بالإخراج منها على ما ذهب إليه الجمع الكثير " ³ ، أي أن ثم بالمعنى الظاهري لها وهو العطف على التراخي ، وأما بفتح التاء فبمعنى هناك ، أي هناك ينجي الله تعالى المتقين .

والمعنى في سورة الإنسان على القراءة المتواترة بالفتح " ثم " ظرف مكان أي هناك في الجنة " ⁴ ، وبالضم حرف عطف ومعناه على ظاهره .

والمعنى في سورة التكوير على القراءة المتواترة بالفتح " ثم " ظرف مكان للبعيد ... والمراد بكونه مطاعاً [أي جبريل عليه السلام] هناك كونه مطاعاً في ملائكته تعالى المقربين كما سمعت ... " ثم " بضم التاء حرف عطف تعظيماً للأمانة وبيانا ، لأنها أفضل صفاته المعدودة ، وقال صاحب اللوامح : هي بمعنى الواو لأن جبريل عليه السلام كان بالصفتين معا في حال واحدة " ⁵ .
والمعنيان وإن اختلفا في المواضع السابقة كلها ، إلا أنهما غير متناقضين .

الموضع السابع : قوله تعالى : ﴿ وَقَالَ الَّذِي نَجَا مِنْهُمَا وَادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ أَنَا أُنْتِظَمُ بِتَأْوِيلِهِ ﴾ ⁶ .

قرئت كلمة " أُمَّة " شاذاً ، بكسر الهمزة " إِمَّة " ، وأُمَّة بضم الهاء وتنوين التاء ، بمعنى على حين أُمَّة ، بتقدير المضاف المحذوف ، أي : بعد حين أمة ⁷ ، أو هي الطائفة من الزمان والمدة الطويلة ⁸ ، وإِمَّة ، بكسر الهمزة " النعمة ، أي بعد أن أنعم عليه بالنجاة " ⁹ ، وبهذا تكون القراءة المتواترة قد أفادت أن التذکر كان بعد مدة ، في حين اكتنفت القراءة الشاذة ببيان أن التذکر كان بعد الخلاص من السجن .

¹ - روح المعاني ، الألوسي ، م 7 ج 11 ص 188 .

² - الجامع لأحكام القرآن ، القرطبي ، ج 8 ص 223 .

³ - روح المعاني ، الألوسي ، م 9 ج 16 ص 179 .

⁴ - الجامع لأحكام القرآن ، القرطبي ، ج 19 ص 94 .

⁵ - روح المعاني ، الألوسي ، م 16 ج 30 ص 105 .

⁶ - سورة يوسف الآية 87 .

⁷ - ينظر الجامع لأحكام القرآن ، القرطبي ، ج 9 ص 132 .

⁸ - ينظر روح المعاني ، الألوسي ، م 7 ج 12 ص 380 .

⁹ - المحتسب ، ابن جني ، ج 2 ص 16 .

الفصل الرابع : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة دلالية -

الموضع الثامن : قوله تعالى : ﴿ يَبْنِيْ اَذْهَبُوْا فَتَحَسَّسُوْا مِنْ يُوسُفَ وَآخِيْهِ وَلَا تَأْتِسُوْا مِنْ رُّوْحِ اللّٰهِ اِنَّهٗ لَا يَأْتِسُ مِنْ رُّوْحِ اللّٰهِ اِلَّا الْقَوْمُ الْكٰفِرُوْنَ ﴾¹ .

قرئت كلمة " رُوْح " بضم الراء " رُوْح " ، والرُّوْح بالفتح " الرحمة " ² ، التي من مظاهرها : " فرجه سبحانه وتنفيسه ، وأصل معنى الروح بالفتح ... التنفس ، يقال : أراح الإنسان إذا تنفس ثم استعير للفرج " ³ ، والروح بالضم سر الحياة الذي وهبه الله تعالى للإنسان ، وفسرت بالرحمة على أنه استعارة من معناها المعروف لأن الرحمة سبب الحياة كالروح وإضافتها إل الله تعالى لأنها منه سبحانه ، قال ابن عطية : " كأن معنى هذه القراءة لا تياسوا من حي معه روح الله الذي وهبه فإن كل من بقيت روحه يرجى " ⁴ .

وعليه فالقراءتان بمعنى واحد أو بمعنىين متقاربتين جدا .

الموضع التاسع : قوله تعالى : ﴿ وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ ﴾⁵ .

قرئت كلمة " الذُّلُّ " بكسر الذال " الذلُّ " ، " أما الضم فهو ضد العز ، وأما الكسر فهو ضد الصعوبة ، يقال : دابة ذليل بينة الذلُّ إذا كانت منقادة ، ويقل استعماله في الأناسي إلا أنه صحيح المعنى ، أي انقد لهما " ⁶ ، وقال ابن جني : " والذُّلُّ في الدابة ضد الصعوبة ، والذُّلُّ للإنسان بالضم وهو ضد العز ، وكأثم اختاروا للفصل بينهما الضمة للإنسان والكسرة للدابة ، لأن ما يلحق الإنسان أكبر قدرا مما يلحق الدابة ، واختاروا الضمة لقوتها للإنسان ، والكسرة لضعفها للدابة " ⁷ .

فالمعنيان وإن اختلفا متقاربان جدا ، وفيهما وصف للحال التي يجب أن يكون عليها المرء مع والديها ، من طاعتها والانقياد لهما .

الموضع العاشر : قوله تعالى : ﴿ فَاتَّخَذَتْ مِنْ دُونِهِمْ حِجَابًا فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا

سَوِيًّا ﴾⁸ .

¹ _ سورة يوسف من الآية 45 .

² _ المحرر الوجيز ، ابن عطية ، ج 3 ص 281 .

³ _ روح المعاني ، الألوسي ، م 8 ج 13 ص 64 .

⁴ _ المحرر الوجيز ، ابن عطية ، ج 3 ص 281 .

⁵ _ سورة الإسراء من الآية 24 .

⁶ _ إعراب القراءات الشواذ ، العكبري ، ج 1 ص 785 _ 786 .

⁷ _ المختضب ، ابن جني ، ج 2 ص 63 .

⁸ _ سورة مريم الآية 17 .

الفصل الرابع : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة دلالية -

قرئت كلمة " رُوْحَنَا " بفتح الراء " رُوْحَنَا " ، والمراد بهما جبريل عليه السلام ، وسمي بالرُّوح " لأن الدين يحيا به وبوحيه فهو مجاز ، والإضافة للتشريف كبيت الله تعالى ... وبالرُّوح " لأنه سبب لما فيه رُوْح العباد " ¹ .
والمعنيان متقاربان جدا .

الموضع الحادي عشر : قوله تعالى : ﴿ وَفَعَلَتْ فَعَلَتَكَ الَّتِي فَعَلْتَ وَأَنْتَ مِنَ الْكٰفِرِينَ ﴾ ² .

قرئت كلمة " فَعَلَتَكَ " بكسر الفاء " فَعَلَتَكَ " ، وَفَعَلَتَكَ بالفتح يراد بها " المرة من الفعل " ³ ، وبالكسر " هيتك في فعلك " ⁴ ، " وكانت قتلة بالوكر " ⁵ ، فهي " كناية عن الحال التي تكون عليها ، كالتربة والجلسة والمشيبة والإكلة " ⁶ .

والمعنيان متوافقان غير متضادين .

الموضع الثاني عشر : قوله تعالى : ﴿ وَلَمَّا وَرَدَ مَاءَ مَدْيَنَ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِّنَ النَّاسِ يَسْقُونَ

وَوَجَدَ مِنْ دُونِهِمْ امْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِ قَالَ مَا خَطْبُكُمَا قَالَتَا لَا نَسْقِي حَتَّى يُصَدِرَ الرِّعَاءُ وَأَبُونَا شَيْخٌ

كَبِيرٌ ﴾ ⁷ .

قرئت كلمة " خَطْبُكُمَا " بكسر الخاء " خَطْبُكُمَا " ، وَالخَطْبُ بالفتح ، " الشأن والأمر صغر أو عظم " ⁸ ، وهو أيضا : المخطوب أي المطلوب ⁹ ، وَالخَطْبُ بالكسر من خطب امرأة فصار لها خطبا ، جاء في القاموس المحيط : " خطب المرأة خطبا وخطبة ... واختطبها ، وهي خطبه ... وهو خطبها " ¹⁰ ، وفي معنى القراءة بالكسر قال أبو حيان : " من زوجها ولم لا يسقي هو ، وهذه قراءة شاذة نادرة ؟ " ¹¹ ، والخاطب والخطب ليس زوجا ، ولا يربطه بالمرأة التي خطبها سوى وعد بالزواج ، ومن ثم فتنفسير أبي حيان الخطب بالزوج شاذ

¹ _ روح المعاني ، الألوسي ، م 9 ج 16 ص 109 .

² _ سورة الشعراء الآية 19 .

³ _ الجامع لأحكام القرآن ، القرطبي ، ج 13 ص 65 .

⁴ _ إعراب القراءات الشواذ ، العكبري ، ج 2 ص 212 .

⁵ _ روح المعاني ، الألوسي ، م 11 ج 19 ص 102 .

⁶ _ المختص ، ابن جني ، ج 2 ص 170 _ 171 .

⁷ _ سورة القصص الآية 23 .

⁸ _ القاموس المحيط ، الفيروز أبادي ، باب الباء فصل الخاء ، ص 108 .

⁹ _ ينظر روح المعاني ، الألوسي ، م 11 ج 20 ص 90 .

¹⁰ _ القاموس المحيط ، الفيروز أبادي ، باب الباء فصل الخاء ، ص 108 .

¹¹ _ البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 7 ص 108 .

الفصل الرابع : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة دلالية -

نادر ، علق عليه الألوسي قائلاً : " ولا يخفى ما فيه وإبائه الجواب عنه " ¹ ، " وقال بعضهم : الخطب فيها بمعنى المخطوب والمطلوب كما في القراءة المتواترة ، ونظيره الحب بكسر الحاء المهملة بمعنى المحبوب " ² .

الموضع الثالث عشر : قوله تعالى : ﴿ بَلْ قَالُوا إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَىٰ أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَىٰ آثَرِهِمْ مُّهْتَدُونَ وَكَذَٰلِكَ مَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ فِي قَرْيَةٍ مِّن نَّذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتْرَفُوهَا إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَىٰ أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَىٰ آثَرِهِمْ مُّقْتَدُونَ ﴾ ³ .

قرئت كلمة " أُمَّةٌ " بكسر وفتح الهمزة ، والأُمَّةُ بالضم الملة والطريقة والمذهب والدين ، والإمة لغة في الأمة ، وبالكسر تعني أيضا النعمة ⁴ ، وعلى المعاني السابقة ، قال قيس بن الخطيم :

كُنَّا عَلَىٰ أُمَّةٍ آبَائِنَا وَيَقْتَدِي الْآخِرُ بِالْأَوَّلِ ⁵

وقيل أيضا : وَهَلْ يَسْتَوِي ذُو أُمَّةٍ وَكَفُورٌ ⁶ .

وقال عدي بن زيد :

ثُمَّ بَعْدَ الْفَلَّاحِ وَالْمَلِكِ وَالْإِمَّةِ وَارْتَهُمُ هُنَاكَ الْقُبُورُ ⁷

والأُمَّةُ بالفتح " القصد والحال " ⁸ .

والمعاني كلها متقاربة .

الموضع الرابع عشر : قوله تعالى : ﴿ وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِّيَتَّخِذَ بَعْضُهُم بَعْضًا

سُخْرِيًّا ﴾ ⁹ .

¹ _ روح المعاني ، الألوسي ، م 11 ج 20 ص 90 .

² _ روح المعاني ، الألوسي ، م 11 ج 20 ص 90 .

³ _ سورة الزخرف الآية 22 _ 23 .

⁴ _ الجامع لأحكام القرآن ، القرطبي ، ج 16 ص 50 .

⁵ _ الجامع لأحكام القرآن ، القرطبي ، ج 16 ص 50 .

⁶ _ الجامع لأحكام القرآن ، القرطبي ، ج 16 ص 50 .

⁷ _ الجامع لأحكام القرآن ، القرطبي ، ج 16 ص 50 .

⁸ _ روح المعاني ، الألوسي ، م 14 ج 25 ص 112 .

⁹ _ سورة الزخرف الآية 32 .

الفصل الرابع : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة دلالية -

قرئت كلمة " سُخْرِيًّا " بكسر السين ، وقيل هما لغتان ، وهناك من ميز بينهما ، فجعل الضم من التسخير وهو استعمال بعضهم بعضاً في مصالحتهم¹ ، والكسر بمعنى الاستهزاء ، قال العكبري : " قوله تعالى : " سُخْرِيًّا " يقرأ بكسر السين ، وهي لغة في المضمومة ، وقيل المكسورة بمعنى الاستهزاء ، والمضمومة بمعنى المذلة"² .

الموضع الخامس عشر : قوله تعالى : ﴿ وَفَصَّلَتْهُ الَّتِي تُؤْوِيهِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ يُنْجِيهِ ﴾³ .

قرئت كلمتا " تُؤْوِيهِ " و " يُنْجِيهِ " بضم الهاء فيهما على الأصل ، لكنه يعدل عنه مع الياء والكسرة للمناسبة الصوتية ، وربما قرئ به في هذين الموضعين على ثقله ، لإفادة ثقل وعظم ما يكابده المحرم وما يتقلب فيه من العذاب ، حتى أنه يود الافتداء منه بالأقربين بل وبمن في الأرض جميعاً ، ولكن كل ذلك من دون جدوى .

الموضع السادس عشر : قوله تعالى : ﴿ فِي لُوحٍ مَّحْفُوظٍ ﴾⁴ .

قرئت كلمة " لُوحٍ " بضم اللام ، وهما بمعنى واحد ، على رأي ، قال العكبري : " قوله تعالى : " لُوحٍ " يقرأ بضم اللام ولعلها لغة "⁵ ، ومنهم من ميز بينهما ، واللُّوح بالفتح " كل صفيحة عريضة ، خشبا أو عظما"⁶ ، وبالضم " الهواء يعني اللوح فوق السماء السابعة الذي فيه اللوح "⁷ .

والمعنيان متوافقان جدا ، فالقرآن الكريم مكتوب ومحفوظ في لُوحٍ أي صفيحة من طبيعة يعلمها الله تعالى ، واللُّوح كائن في اللُّوح موضع فوق السماء السابعة .

الموضع السابع عشر : قوله تعالى : ﴿ إِيَّاكَ نَسْتَعِينُ وَرَحْمَةً وَسِتْرًا وَأَنْ نَقْتَرَبَكَ إِلاَّ بِإِذْنِكَ أَنْتَ أَعْلَمُ بِمَا فِي صُدُورِ الْعِبَادِ وَأَنْ يُعَذِّبَكَ لَمْ يَكُنْ لَكَ دَفْعٌ مِمَّنْ يَعْتَدُونَ إِلاَّ بِإِذْنِكَ وَإِنَّكَ أَنتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾⁸ .

¹ _ ينظر روح المعاني ، الألويسي ، م 14 ج 25 ص 121 .

² _ إعراب القراءات الشواذ ، العكبري ، ج 2 ص 445 .

³ _ سورة المعارج الآية 13 _ 14 .

⁴ _ سورة البروج الآية 22 .

⁵ _ إعراب القراءات الشواذ ، العكبري ، ج 2 ص 697 .

⁶ _ القاموس المحيط ، الفيروز أبادي ، باب الحاء فصل اللام ، ص 265 .

⁷ _ الجامع لأحكام القرآن ، القرطبي ، ج 19 ص 196 .

⁸ _ سورة قريش الآية 2 .

الفصل الرابع : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة دلالية -

قرئت كلمة " رِخْلَةٌ " بضم الراء ، وقيل هما لغتان بمعنى واحد¹ ، وثمة من ميز بينهما ، فجعل الرحلة بالكسر مصدرا وبالضم الجهة التي يرحل إليها² .

والمعنيان متقربان جدا .

المطلب الثالث : دلالات حذف الحركة وإثباتها

الموضع الأول : قوله تعالى : ﴿ وَإِذْ يَعِدُكُمُ اللَّهُ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ أَنَّهَا لَكُمْ وَتَوَدُّونَ أَنَّ غَيْرَ ذَاتِ الشَّوْكَةِ تَكُونُ لَكُمْ ﴾³ .

قرئت كلمة " يَعِدُكُمْ " ، بحذف الضمة وهي حركة إعراب ، قال ابن جني : " ومن ذلك قراءة مسلمة بن محارب : " وإذ يعدكم الله " بإسكان الدال ... أسكن ذلك لتوالي الحركات وثقل الضمة⁴ ، ويؤكد ذلك الألوسي بقوله : " وقرئ " يَعِدُكُمْ " بسكون الدال تخفيفا⁵ .

والتخفيف بالتخلص من توالي الحركات فائدة صوتية ، وهناك أيضا فائدة دلالية ، وهي الجزم بوقوع أو إيقاع الفعل ، والفعل هنا وعد الله تعالى لعباده بالنصر أو الظفر بالقافلة ، وهو وعد متحقق لا محالة .

قال كمال بشر : " وربما أتوا بالسكون في غير الأمر للدلالة على التأكيد وتقوية الكلام كما ترى في قول امرئ القيس :

فَالْيَوْمَ أَشْرَبْتُ غَيْرَ مُسْتَحْقِبٍ إِثْمًا مِنَ اللَّهِ وَلَا وَاغِلٍ⁶

وقول جرير :

مَا لِلْفَرَزْدَقِ مِنْ عِرٍّ يُلُودٌ بِهِ إِلَّا بَنُو الْعَمِّ فِي أَيْدِيهِمُ الْحَشَبُ
سَيَرُوا بَنُو الْعَمِّ فَالْأَهْوَاؤُ مَنْزِلُكُمْ وَ نَهْرٌ تِيرِي فَمَا تَعْرِفُكُمْ الْعَرَبُ⁷

بل إن أبا عمرو بن العلاء من القراء السبعة ومن أئمة النحاة قرأ : ﴿ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُوا بَقْرَةً ﴾⁸ بإسكان الراء ، لما كان استنكار المأمورين له ظاهرا ونفورهم منه قريبا¹ .

¹ - ينظر إعراب القراءات الشواذ ، العكبري ، ج 2 ص 749 .

² - ينظر روح المعاني ، الألوسي ، م 16 ج 30 ص 432 - 433 .

³ - سورة الأنفال من الآية 7 .

⁴ - المحتسب ، ابن جني ، ج 1 ص 387 .

⁵ - روح المعاني ، الألوسي ، م 6 ج 9 ص 248 .

⁶ - ديوان امرئ القيس ، ص 258 .

⁷ - ديوان جرير ، دار بيروت للطباعة والنشر لبنان ؛ ط د م سنة 1398 هـ / 1978 م ، ص 45 .

⁸ - سورة البقرة من الآية 67 .

الفصل الرابع : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة دلالية -

الموضع الثاني : قوله تعالى : ﴿ فَأَلْيَوْمَ نُنَجِّكَ بِيَدِنَا لِنَكُونَ لِمَنْ خَلَقَكَ آيَةً ۖ ﴾² .

قرئت كلمة " خَلَقَكَ " بفتح اللام ، والمراد بقراءة " خَلَقَكَ " بنو إسرائيل ومن بقي من قوم فرعون ممن لم يدركه الغرق³ ، والمراد بقراءة " خَلَقَكَ " _ وهي بصيغة فعل ماضٍ _ ، " من بقي بعدك يخلقك في أرضك"⁴ أي من " حل مكانك "⁵ .

والقراءتان متقاربتان جدا في المعنى .

الموضع الثالث : قوله تعالى : ﴿ قُلِ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا لِيَتُوا لَهُ غَيْبِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَبْصِرْ بِهِ وَأَسْمِعْ مَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا يُشْرِكُ فِي حُكْمِهِ أَحَدًا ۖ ﴾⁶ .

قرئت كلمة " وَلَا يُشْرِكُ " بحذف ضمة الكاف وفيه خفة صوتية ، قال العكبري : " قوله تعالى : " وَلَا يُشْرِكُ " ، يقرأ بإسكان الكاف وهو من تخفيف المضموم ، كتخفيف الضاد من عضد "⁷ . وفيه أيضا فائدة دلالية تتمثل في الجزم بأن الله تعالى متفرد في حكمه لا يشرك فيه أحدا .

الموضع الرابع : قوله تعالى : ﴿ قَالُوا مَا أَخْلَفْنَا مَوْعِدَكَ بِمَلِكِنَا وَلَكِنَّا حَمَلْنَا أَوْزَارًا مِنْ زِينَةِ الْقَوْمِ فَقَدَفْتَنَاهَا فَكَذَلِكَ أَلْقَى السَّامِرِيُّ ۖ ﴾⁸ .

قرئت كلمة " بِمَلِكِنَا " بفتح الميم واللام ، " بِمَلِكِنَا " ، وهي في المتواتر من القراءات بفتح وكسر وضم الميم مع سكون اللام ، ومعنى بِمَلِكِنَا بالفتح والسكون : بإرادتنا أو : " بطاقتنا ... أي لم نملك أنفسنا أي كنا مضطرين "⁹ ، وبالكسر والسكون : " مصدر ملكت الشيء أملكه ملكا ، والمصدر مضاف إلى الفاعل

¹ - دراسات في علم اللغة ، كمال بشر ، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع القاهرة - مصر ، د ط ، سنة 1998 م ، ص 173-174 .

² - سورة يونس من الآية 92 .

³ - ينظر الجامع لأحكام القرآن ، القرطبي ، ج 8 ص 243 .

⁴ - الجامع لأحكام القرآن ، القرطبي ، ج 8 ص 243 .

⁵ - روح المعاني ، الألوسي ، م 7 ج 11 ص 269 .

⁶ - سورة الكهف الآية 26 .

⁷ - إعراب القراءات الشواذ ، العكبري ، ج 2 ص 12 .

⁸ - سورة طه الآية 87 .

⁹ - الجامع لأحكام القرآن ، القرطبي ، ج 11 ص 156 .

الفصل الرابع : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة دلالية -

والمفعول محذوف ، قال : يملكنا الصواب ، بل أخطأنا فهو اعتراف منهم بالخطأ¹ ، وبالضم والسكون : "بسلطاننا ، أي لم يكن لنا مُلْكٌ فنخلف موعدك"² ، وهو المعنى نفسه لقراءة فتح الميم واللام³ .

وعلى هذا فهناك اتحاد في المعنى لقراءة الضم المتواترة مع قراءة الفتح الشاذة ، ولهما معا وقراءة الفتح والسكون تقارب في المعنى ، بأن بينت أن قوم موسى إنما خالفوا أمره من غير إرادة ولا طاقة ولا سلطان ، بينما أضافت قراءة الكسر المتواترة معنى آخر ، وهو الاعتراف بالخطأ .

الموضع الخامس : قوله تعالى : ﴿ وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا وَصَرَّفْنَا فِيهِ مِنَ الْوَعِيدِ لَعَلَّهُمْ يَنْقَوْنَ أَوْ يُحْدِثُ لَهُمْ ذِكْرًا ﴾⁴ .

قرئت كلمة " يُحْدِثُ " بالياء وسكون الثاء وبالنون وسكون الثاء " يُحْدِثُ " و " يُحْدِثُ " ، قال ابن جني : "ومن ذلك قراءة الحسن : " أَوْ يُحْدِثُ لَهُمْ ذِكْرًا " ساكنة الثاء ... ينبغي أن يكون هذا مما يسكن استثقالا للضمة"⁵ ، وهذه فائدة صوتية ، والفائدة الدلالية هي الجزم بوقوع الفعل ، وهو الجزم بتأثير القرآن الكريم في النفوس ، لما فيه من الوعد والوعيد والأمثال والقصص والعبر وغيرها .

الموضع السادس : قوله تعالى : ﴿ وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى ﴾⁶ .

قرئت كلمة " وَنَحْشُرُهُ " بحذف ضمة الراء " وَنَحْشُرُهُ " ، وقال الألوسي : " وقرأت فرقة منهم أبان بن تغلب " نَحْشُرُهُ " بإسكان الراء وخرج على أنه تخفيف أو جزم ... "⁷ ، والتخفيف فائدة صوتية ، وأما الدلالية فهي الجزم بإيقاع الفعل وهو حشر المعرضين عن الله تعالى عميا .

الموضع السابع : قوله تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ نَارُ جَهَنَّمَ لَا يُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا وَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ مِنْ عَذَابِهَا كَذَلِكَ نَجْزِي كُلَّ كَفُورٍ ﴾⁸ .

¹ _ الجامع لأحكام القرآن ، القرطبي ، ج 11 ص 156 .

² _ الجامع لأحكام القرآن ، القرطبي ، ج 11 ص 156 .

³ _ ينظر روح المعاني ، الألوسي ، م 9 ج 16 ص 359 .

⁴ _ سورة طه الآية 113 .

⁵ _ المحتسب ، ابن جني ، ج 2 ص 104 .

⁶ _ سورة طه الآية 124 .

⁷ _ روح المعاني ، الألوسي ، م 9 ج 16 ص 406 .

⁸ _ سورة فاطر الآية 36 .

الفصل الرابع : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة دلالية -

قرئت كلمة " وَلَا يُخَفَّفُ " بتسكين الفاء ، قال الألوسي : " وقرأ عبد الوارث عن أبي عمرو : " ولا يخففُ " بإسكان الفاء شبه المنفصل بالمتصل كقوله : فَالْيَوْمَ أَشْرَبَ عَيْرٌ مُسْتَحَقِبٌ ¹ ، وفي التسكين فائدة دلالية أيضا ، وهي الجزم بدوام عذاب الكافرين في جهنم ، وأنه ما من سبيل للتخفيف عنهم ، والعياذ بالله تعالى .

الموضع الثامن : قوله تعالى : ﴿ يَوْمَ يَجْمَعُكُمْ لِيَوْمِ الْجَمْعِ ذَلِكَ يَوْمُ النَّعَابِ ﴾ ² .

قرئت كلمة " يَجْمَعُكُمْ " بسكون العين ، وذلك للتخفيف من توالي الحركات ، وكذا لتأكيد مسألة عقديّة ، والجزم بجمع الناس في الآخرة وحشرهم للحساب .

الموضع التاسع : قوله تعالى : ﴿ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا تَوْبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَّصُوحًا عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يُكَفِّرَ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيُدْخِلَكُم جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ يَوْمَ لَا يُخْزِي اللَّهُ النَّبِيَّ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا

مَعَهُ ³ .

قرئت كلمة " وَيُدْخِلُكُمْ " بسكون اللام ، تخفيفا من توالي الحركات ، وللجزم بإيقاع الفعل ، وهو إدخال المؤمنين التائبين توبة نصوحا الجنة .

الموضع العاشر : قوله تعالى : ﴿ أَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَدِرٍ عَلَىٰ أَن يُحْيِيَ الْمَوْتَىٰ ﴾ ⁴ .

قرئت كلمة " يُحْيِي " بسكون الياء ، للتخفيف من توالي المتماثلات والحركات ، وللجزم بإيقاع الفعل ، وهو إحياء الله تعالى الموتى .

فائدة :

جل ما تقدم من مواضع الإسكان ذو صلة بمسألة من مسائل العقيدة : إحياء الموتى ، والحشر والجمع في الآخرة ، وإدخال المؤمنين الجنة ، وتخليد الكافرين في العذاب ، وكلها مما يجب أن يجزم بالإيمان به ، فجاء الإسكان فيها بفائدتين صوتية بالتخلص من ثقل الحركة ، ودلالية بالجزم بوقوع الفعل أو إيقاعه .

¹ - روح المعاني ، الألوسي ، م 12 ج 22 ص 297 .

² - سورة النعابن من الآية 9 .

³ - سورة التحريم من الآية 8 .

⁴ - سورة القيامة الآية 40 .

الفصل الرابع : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة دلالية -

المطلب الرابع : دلالات إشباع وقصر الحركة

الموضع الأول : قوله تعالى : ﴿ قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقْرَةٌ لَا ذَلُولٌ تُثِيرُ الْأَرْضَ وَلَا تَسْقِي الْحَرْثَ مُسَلَّمَةٌ لَا شِيَةَ فِيهَا قَالُوا لَأَنزَلْنَاهَا جِثَّةً بِالْحَقِّ فَدَبَّحُوهَا وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ ﴾¹ .

قرئت كلمة " الآن " ، " آآن " بالمد على الاستفهام التقريري إشارة إلى استبطائه وانتظارهم له² .

وبهذا تكون القراءة الشاذة قد أضافت بالمد والاستفهام ، معنى آخر ، وأسهمت في تأكيد بعض ما اتصف به بنو إسرائيل من السوء ، فهم الذين تماطلوا والتتوا ، وحاولوا التملص من التكليف بذبح البقرة ، التي كانت في بادئ الأمر " بقرة " نكرة لا على التعيين ، وكان بوسعهم أن يختاروا واحدة من دون شروط، ولكنهم راحوا يراجعون موسى عليه السلام المرة تلو الأخرى ، حتى إذا انتهت أعذارهم في ما يتعلق بالالتباس وعدم وضوح الرؤية بشأن البقرة المطلوبة ، تناولوا على رسولهم وصفوه بالتأخر عليهم ببيان المطلوب .

الموضع الثاني : قوله تعالى : ﴿ سَأُورِيكُمْ دَارَ الْفَاسِقِينَ ﴾³ .

قرئت كلمة " سَأُورِيكُمْ " بمد الهمزة ، وفي ذلك قولان :

الأول : أنه لغة .

الثاني : المد مزيد ، وهو مقصود لإفادة معنى به .

قال ابن جني : " سَأُورِيكُمْ " ثم أشبع ضمة الهمزة فأنشأ عنها واوا ، فصارت " سَأُورِيكُمْ " ، قد جاء من هذا الإشباع الذي تنشأ عنه الحروف شيء صالح نثرا ونظما ... وزاد في احتمال الواو في هذا الموضع أنه موضع وعيد وإغلاظ فمكن الصوت فيه وزاد إشباعه واعتماده⁴ ، وقال الألويسي : " وقرأ الحسن " سَأُورِيكُمْ " بضم الهمزة وواو ساكنة وراء خفيفة مكسورة ، وهي لغة فاشية في الحجاز ، والمعنى سَأُورِيكُمْ لكم ذلك وأنوره على أنه من أوريت الزند ، واختار ابن جني في تخريج هذه القراءة ولعله الأظهر ، أنها على الإشباع⁵ .

الموضع الثالث : قوله تعالى : ﴿ وَنَادَى نُوحٌ ابْنَهُ وَكَانَ فِي مَعْزِلٍ يَبْنَئُ أَرْكَبَ مَعَنَا وَلَا تَكُنْ مَعَ

الْكَافِرِينَ ﴾⁶ .

¹ - سورة البقرة الآية 71 .

² - روح المعاني ، الألويسي ، م 1 ج 1 ص 460 .

³ - سورة الأعراف من الآية 145 .

⁴ - المحتسب ، ابن جني ، ج 1 ص 370 - 371 .

⁵ - روح المعاني ، الألويسي ، م 6 ج 9 ص 89 .

⁶ - سورة هود من الآية 42 .

الفصل الرابع : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة دلالية -

قرئت كلمة " ابْنُهُ " ، " ابْنَاهُ " بمد النون وتسكين الهاء ، " يريد بها الندبة ، وهو معنى قولهم التراثي ، وهو على الحكاية : أي قال له : يا ابنه على النداء " ¹ ، وهذه القراءة تصور بوضوح مشاعر الأبوة الحانية لدى نوح عليه السلام ، وهو يحاول أن ينقذ ابنه من الغرق .

وقرئت أيضا " ابْنَهَا " بهاء مفتوحة ممدودة ومقصورة ، فأما القراءة بفتح ومد الهاء فالمراد بها ابن امرأة نوح عليه السلام ، في حين وجهت القراءة بفتح وقصر الهاء بأن أصلها " ابْنَهَا " حذفت الألف فيها تخفيفا ، قال ابن جني : " أما " ابْنَهُ " فإنه أراد ابنها كما يروى عن عروة فيما قرأ : " ابْنَهَا " يعني ابن امرأته ، فحذف الألف تخفيفا ... وقد ذكرنا حذف الألف فيما مضى ، وأنشدنا البيت الذي أنشده أبو الحسن وابن الأعرابي جميعا :

فَلَسْتُ بِمُدْرِكٍ مَا فَاتَ مِنِّي بِلَهْفٍ وَلَا بِلَيْتٍ وَلَا لَوْ أَنِّي

أراد بلهفا ، وغيره " ² .

وهذه القراءة تبين أن صلة الدين أقوى وأبقى من صلة الدم ، فلما كان ابن نوح عليه السلام كافرا ، فقد نسب لأمه الكافرة ، ولهذا المعنى شاهد من قوله تعالى : ﴿ وَنَادَى نُوحٌ رَبَّهُ فَقَالَ رَبِّ إِنَّ ابْنِي مِنْ أَهْلِي وَإِنَّ وَعْدَكَ الْحَقُّ وَأَنْتَ أَحْكَمُ الْحَاكِمِينَ قَالَ يُنوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ فَلَا نَسْتَلِنَ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنِّي أَعِظُكَ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ ﴾ ³ .

وبهذا تكون الآية الكريمة بقراءاتها المتواترة والشاذة ، أفادت معان مختلفة غير متناقضة ، فقراءة " ابنه " المتواترة أثبتت نسبة الابن لنوح عليه السلام ، وهي علاقة الأبوة والبنوة الدموية ، التي تقتضي العاطفة والرحمة التي عبرت عنها قراءة " وابناه " ، في حين تؤكد قراءة " ابنها " ممدودة ومقصورة على أن الرباط الحقيقي الذي يجمع بني آدم ، إنما هو الرباط العقدي ليس إلا .

الموضع الرابع : قوله تعالى : ﴿ فَلَا أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ ﴾ ⁴ .

قرئ شاذاً " فَلَأُقْسِمُ " بدل " فَلَا أُقْسِمُ " ، أي بقصر اللام .

عُدَّتْ اللام في القراءة المتواترة زائدة مؤكدة ، أو لام القسم أشبعت فتحتها ، ويشهد لذلك قراءة الحسن وعيسى بالقصر ⁵ .

¹ _ المختص ، ابن جني ، ج 1 ص 445 .

² _ المختص ، ابن جني ، ج 1 ص 445 .

³ _ سورة هو الآية 45 _ 46 .

⁴ _ سورة الواقعة الآية 75 .

⁵ _ ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 8 ص 212 .

الفصل الرابع : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة دلالية -

الموضع الخامس : قوله تعالى : ﴿ يَقُولُونَ أَيْنَا لَمَرْدُودُونَ فِي الْحَافِرَةِ ﴾¹ .

قرئت كلمة " الحافِرَة " بقصر الحاء ، والحافِرَة بالمد من قولهم : " رجع على حافرته أي الطريق الذي جاء منه ، وقولهم في المثل : النقد عند الحافرة ... أي عند أول كلمة ، ويقال : التقى القوم فاقتتلوا عند الحافرة ، وقيل الحافرة العاجلة ... وقال ابن عباس : الحافرة في كلام العرب الدنيا² ، وهي أيضا " الأرض التي تحفر فيها قبورهم ، فهي بمعنى المحفورة "³ .

والحفرة بقصر الحاء " الأرض المنتنة المتغيرة بأجساد موتاها "⁴ .

الموضع السادس : قوله تعالى : ﴿ وَأَمْرَاتُهُ حَمَالَةَ الْحَطَبِ ﴾⁵ .

قرئت كلمة " وامراته " باختلاس حركة الهاء ، وهاء الضمير واقعة بين متحركين التاء من امرأة والحاء من حمالة ، والعرب تصلها في هذه الحال ، لتقويتها ، ولعل اختلاسها على هذه القراءة للمبالغة في تحقير شأن أبي لهب وامراته ، ويؤيد هذا المعنى أنه قرئ بالتصغير في كلمة امراته .

المطلب الخامس : دلالات الهمز وتركه

الموضع الأول : قوله تعالى : ﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ أَرَزَرَأْتَتَّخِذُ أَصْنَامًا ءِالِهَةً ﴾⁶ .

قرئت كلمة " آزر " ، بهمزتين مفتوحتين وسكون الزاي والتنوين " أزرًا " ، وبهمزتين الأولى مفتوحة والثانية مكسورة وسكون الزاي والتنوين " أزرًا " ، " وأزر بزنة آدم علم أعجمي لأبي إبراهيم عليه السلام "⁷ ، وقال الزجاج : " ليس بين النسابين خلاف في أن اسم أبي إبراهيم " تارح " [بالحاء] ، والذي في القرآن يدل على أن اسمه آزر⁸ ، وقيل آزر عندهم ذم في لغتهم كأنه : وإذ قال إبراهيم لأبيه : يا مخطئ أتخذ أصناما آلهة ، وإذا كان كذلك فالاختيار الرفع ، وجائز أن يكون وصفًا له ، كأنه : وإذ قال إبراهيم لأبيه المخطئ ، وقيل آزر

¹ _ سورة النازعات الآية 10 .

² _ الجامع لأحكام القرآن ، القرطبي ، ج 19 ص 128 _ 129 .

³ _ الجامع لأحكام القرآن ، القرطبي ، ج 19 ص 128 .

⁴ _ روح المعاني ، الألوسي ، م 16 ج 30 ص 48 .

⁵ _ سورة المسد الآية 4 .

⁶ _ سورة الأنعام من الآية 42 .

⁷ _ روح المعاني ، الألوسي ، م 5 ج 7 ص 282 .

⁸ _ ضبطت في معاني القرآن بالذال بدل الزاي في كل المواضع بما فيها جزء الآية الوارد فيها ، وهو تصحيف ، والصواب ما أثبتته أعلاه .

الفصل الرابع : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة دلالية -

اسم صنم¹ ، فأما القول باتفاق النسابين فليس بمسلم فقد رواه غيره " تاريخ " بالخاء² ، ثم إنه لا مانع أن يكون للرجل اسمان أو أكثر³ ، وأما أن يقول إبراهيم لأبيه : يا مخطئ ، فمردود تماما ، لما فيه من سوء الأدب مع الأب ، وهو لا يصدر عن كامل المروءة من سائر البشر ، فكيف يصدر عن نبي رسول ، بل هو من أولي العزم فيهم ، بل ولقب بأبي الأنبياء ؟ ، وهو الذي حكى القرآن شدة تلاففه مع أبيه ، وهو الذي ناداه ب : " يَا أَبَتِ " أربع مرات متتالية⁴ ، حتى إذا عنفه أبوه وهدده بالرحم وطلب هجره ، كان رده : ﴿ قَالَ سَلِّمْ عَلَيْكَ سَأَسْتَغْفِرُكَ رَبِّي ﴾⁵ ، وأطال الاستغفار إلى أن يئس منه .

وعليه فالراجح أن يكون " آزر " علما يشهد له قراءة يعقوب المتواترة " آزر " بالضم⁶ على النداء ، إذ " لا " يحذف حرف النداء إلا من الأعلام ، وحذفه من الصفات شاذ⁷ .

وأما أزرأ وأزرأ بهمزتين ، " فقليل : إنه اسم صنم ، فهو منصوب على تقدير أتخذ إزرأ وكذلك أزرأ ، ويجوز أن يجعل أزرأ على أنه مشتق من الأزر وهو الظهر فيكون مفعولا من أجله ، كأنه قال : ألقوة تتخذ أصناما ، ويجوز أن إزر بمعنى ورز ، أبدلت الواو همزة⁸ .

والمعنى على القراءتين المتواترتين يختلف عن معنى القراءتين الشاذتين ، لكن من دون تعارض .

الموضع الثاني : قوله تعالى : ﴿ فَأَجَاءَهَا الْمَخَاضُ إِلَى جِذْعِ النَّخْلَةِ قَالَتْ يَلَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَذَا وَكُنْتُ نَسِيًّا مَنَسِيًّا ﴾⁹ .

قرئت كلمة " نَسِيًّا " بالهمز وبنفتح النون وكسرهما " نَسْنَا " و " نَسْنَا " ، وَنَسِيًّا بالياء من دون همز وبنفتح النون وكسرهما _ وهما قراءتان متواترتان _ ، يعني " شيئا تافها شأنه أن ينسى ولا يعتد به أصلا " ¹⁰ ، وأما النَّسَاء والنَّسَاء ، اللبن أو الحليب المخلوط بالماء ، وهو من : " نسأت اللبن أنسوئه نسأ ، وذلك أن تأخذ

¹ _ معاني القرآن وإعرابه ، الزجاج ، ج 2 ص 265 .

² _ ينظر الجامع لأحكام القرآن ، القرطبي ، ج 7 ص 16 .

³ _ ينظر الجامع لأحكام القرآن ، القرطبي ، ج 7 ص 16 .

⁴ _ سورة مريم من الآية 42 _ 43 _ 44 _ 45 .

⁵ _ سورة مريم الآية 47 .

⁶ _ ينظر الميسوط ، الأصفهاني ، ص 114 .

⁷ _ ينظر روح المعاني ، الألوسي ، م 5 ج 7 ص 283 .

⁸ _ الجامع لأحكام القرآن ، القرطبي ، ج 7 ص 17 .

⁹ _ سورة مريم الآية 23 .

¹⁰ _ روح المعاني ، الألوسي ، م 9 ج 16 ص 119 .

الفصل الرابع : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة دلالية -

حليبا فتصب عليه ماء ، واسمه التَّسْنُءُ والنسيء ¹ ، والمراد أن مريم عليها السلام " تمت أن تكون مثل ذلك اللبن الذي لا يرى ولا يتميز من الماء " ² .

والمعنيان وإن اختلفا ، فقد اتفقا في بيان ما كابدته مريم عليها السلام ، إلى أن تمت أن تكون شيئا من الأشياء التي لا يلقى لها بال .

الموضع الثالث : قوله تعالى : ﴿ يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِ يَذْهَبُ بِالْأَبْصَرِ ﴾ ³ .

قرئت كلمة " سَنَا " مهموزة " سَنَاءٌ " ، والسناء مهموزا الشرف ، ومقصورا الضوء ، وقرئ بالهمز للدلالة على قوة الضوء المذكور وشرفه ⁴ .

والمعنيان وإن اختلفا فهما متوافقان جدا .

الموضع الرابع : قوله تعالى : ﴿ قَالُوا طَئِرُكُمْ مَعَكُمْ أَيْنَ دُكِّرْتُمْ ﴾ ⁵ .

قرئت كلمة " أَيْنَ " بياء ساكنة بدل الهمزة ونون مفتوحة " أَيْنَ " ، و " أَيْنَ " بهمزتين الأولى استفهامية والثانية أصلية ، والمعنى على هذه القراءة واضح ، وأما " أَيْنَ " فظرف مكان ، ويأتي على هذه القراءة تخفيف " دُكِّرْتُمْ " ⁶ ، فيكون المعنى : " أَيْنَ دُكِّرْتُمْ صحبكم طائركم ، والمراد شؤمكم معكم حيث جرى ذكركم ، وفيه من المبالغة بشؤمهم ما لا يخفى " ⁷ .

¹ _ المحتسب ، ابن جني ، ج 2 ص 83 _ 84 .

² _ روح المعاني ، الألويسي ، م 9 ج 16 ص 119 .

³ _ سورة النور من الآية 43 .

⁴ _ ينظر المحتسب ، ابن جني ، ج 2 ص 157 .

⁵ _ سورة يس من الآية 19 .

⁶ _ وبالتخفيف أيضا قراءة أبي جعفر متواترة . ينظر المسبوط ، الأصفهاني ، ص 227 .

⁷ _ روح المعاني ، الألويسي ، م 12 ج 22 ص 335 .

المطلب السادس : دلالات صوتية متفرقة

أولاً : دلالات زيادة صوت أو حذفه :

الموضع الأول : قوله تعالى : ﴿ فَأَتَّخَذَتْ مِنْ دُونِهِمْ حِجَابًا فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا

سَوِيًّا ۗ ¹ .

قرئت كلمة " رُوحَنَا " بنون مشددة " رُوحَنَا " ، وروحنا ، المراد به جبريل عليه السلام ، وسمي بالروح " لأن الدين يحيا به وبوحيه فهو مجاز ، والإضافة للتشريف كبيت الله تعالى " ² . والمراد بروحنا " اسم ملك من الملائكة عليه السلام " ³ .

فالقراءتان اتفقتا على أن المرسل ملك من الملائكة ، واختلفتا في تحديده ، فعلى القراءة المتواترة هو جبريل عليه السلام ، وعلى القراءة الشاذة هو ملك آخر اسمه رُوحَنَا .

الموضع الثاني : قوله تعالى : ﴿ يَنْحَسِرُونَ عَلَى الْعِبَادِ مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ۗ ⁴ .

قرئت كلمة " يَا حَسِرَةٌ " بقاء مفتوحة ممدودة ومقصورة " يَا حَسِرَتَا " و " يَا حَسِرَةٌ " ، والحسرة " الغم على ما فات والندم عليه " ⁵ ، واختلف في بيان المتحسّر ، فقيل الكفار أنفسهم تحسروا على أنفسهم ، وقيل الرجل الصالح وقيل الرسل ⁶ ، " وجوز أن يكون التحسر منه سبحانه وتعالى مجازا على استعظام ما جنوه على أنفسهم ، وأيد بأنه قرئ " يا حسرتنا على العباد " فإن الأصل عليها يا حسرتي فقلبت الياء ألفا، ونحوها قراءة ... " يَا حَسِرَةٌ عَلَى الْعِبَادِ " بغير تنوين فإن الأصل أيضا يا حسرتي فقلبت الياء ألفا ثم حذفت الألف واكتفي عنها بالفتحة " ⁷ .

¹ _ سورة مريم الآية 17 .

² _ روح المعاني ، الألوسي ، م 9 ج 16 ص 109 .

³ _ روح المعاني ، الألوسي ، م 9 ج 16 ص 109 .

⁴ _ سورة يس الآية 30 .

⁵ _ روح المعاني ، الألوسي ، م 13 ج 23 ص 5 .

⁶ _ ينظر روح المعاني ، الألوسي ، م 13 ج 23 ص 6 .

⁷ _ روح المعاني ، الألوسي ، م 13 ج 23 ص 6 .

الفصل الرابع : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة دلالية -

وبهذا تكون قراءتا الفتح بالمد والقصر قد أسهمت في ترجيح أحد الاحتمالات في بيان المراد بالمتحسر ، والقول بأنه الله سبحانه وتعالى تأكيداً على أنه عز وجل يريد لعباده الخير والإيمان ويرضاه لهم ، ولا يريد لهم الشر والكفر ولا يرضاه لهم ، قال تعالى : ﴿ وَلَا يَرْضَىٰ لِعِبَادِهِ الْكُفْرَ ۗ ﴾¹ .

ثانيا : دلالات الإمالة : وذلك في :

قوله تعالى : ﴿ فَأَجَاءَهَا الْمَخَاضُ إِلَىٰ جِذْعِ النَّخْلَةِ قَالَتْ يَلَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَذَا وَكُنْتُ نَسِيًّا

مَنَسِيًّا ۗ ﴾² .

قرئت كلمة " فَأَجَاءَهَا " بإمالة فتحة الجيم ، وهي إمالة تصور حال مريم عليها السلام ، المتعبة جدا ، جسديا ونفسيا ، تعب الحامل التي تعاني آلام المخاض ، وهموم الطاهرة التي قُدِّر لها أن تضع ولدا من غير أب ، وهي تتقاذفها الأفكار والأفكار بالمشاهد التي سوف تجمعها مع قومها وواقعها الجديد ، كل ذلك جعلها ، تميل وتلتجئ إلى جذع النخلة .

ثالثا : دلالات الوقف والابتداء

قوله تعالى : ﴿ يَحْسِرَةٌ عَلَىٰ الْعِبَادِ مَا يَأْتِيهِمْ مِّن رَّسُولٍ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ۗ ﴾³ .

قرئت كلمة " يَا حَسْرَةٌ " بهاء ساكنة وصلا ووقفا " يا حسره " ، قال الألوسي : " وقرأ أبو الزناد وابن هرمرز وابن جندب : " يا حسرة على العباد " بالهاء الساكنة ، قال في المنتقى : وقف على " حسره " وقفا طويلا تعظيما للأمر ثم قيل " على العباد " . وفي اللوامح وقفوا على الهاء مبالغة في التحسر لما في الهاء من التأهه كالتأوه ، ثم وصلوا على تلك الحال⁴ .

¹ - سورة الزمر من الآية 7 .

² - سورة مريم الآية 23 .

³ - سورة يس الآية 30 .

⁴ - روح المعاني ، الألوسي ، م 13 ج 23 ص 6 .

الفصل الرابع : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة دلالية -

المبحث الثاني : الدلالات الصرفية¹

المطلب الأول : دلالات اختلاف تصريف الأفعال .

أولاً : دلالات اختلاف تصريف الأفعال على أوزان مختلفة

الموضع الأول : قوله تعالى : ﴿ فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ ﴾² .

قرئ شاذاً " أُعْتِدَّتْ " بدل " أُعِدَّتْ " ، وأُعِدَّتْ من فعل أَعَدَّ ، وتعني " هَيَّئْتُ " ³ ، وأُعْتِدَّتْ من " العتاد بمعنى العدة " ⁴ .

والقراءتان بمعنى واحد .

الموضع الثاني : قوله تعالى : ﴿ وَأَتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا ﴾⁵ .

قرئ شاذاً " بُجِّزِي " بدل " تَجْزِي " ، وَبَجِّزِي من جزي ؛ وَبُجِّزِي من أجزأ ، وقيل هما بمعنى واحد ⁶ ، وثمة من فرق بينهما " فقالوا : جزي بمعنى قضى وكافأ ، وأجزى بمعنى أغنى وكفى " ⁷ .

والمعنيان متقاربان جدا فلن تجزي وتقضي نفس عن نفس شيئاً يوم القيامة ، ولن تجزئ ولن تغني نفس عن نفس شيئاً يومئذ .

¹ هي الدلالة المستفادة من البنية اللغوية للكلمة من حيث الصيغة والوزن ، كصيغ المفاعلة والتفعيل ، والإفراد والتثنية والجمع ، وغيرها مما قد يؤثر في المعنى .

² سورة البقرة الآية 24 .

³ روح المعاني ، الألويسي ، م 1 ج 1 ص 319 .

⁴ روح المعاني ، الألويسي ، م 1 ج 1 ص 319 .

⁵ سورة البقرة من الآية 48 .

⁶ ينظر الجامع لأحكام القرآن ، القرطبي ، ج 1 ص 257 .

⁷ ينظر الجامع لأحكام القرآن ، القرطبي ، ج 1 ص 257 .

الفصل الرابع : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة دلالية -

الموضع الثالث : قوله تعالى : ﴿ وَإِذْ قُلْتُمْ يَمْوِسَىٰ لَنْ نَصْبِرَ عَلَىٰ طَعَامٍ وَاجِدِ لَنَا رَبِّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنْبِتُ الْأَرْضُ مِنْ بَقْلِهَا وَقِشَآئِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِهَا وَبَصِلَهَا ^ط قَالَ أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ

أَدْنَىٰ بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ ^ع ﴿١﴾ .

قرئ شاذاً " تُبْدِلُونَ " بدل " تَسْتَبْدِلُونَ " ، وَتَسْتَبْدِلُونَ من الاستبدال وهو " وضع الشيء موضع الآخر ومنه البدل " ² ، وهو أيضا " الاعتياض " ³ ، أي طلب العوض والبدل ، وَتُبْدِلُونَ " مجاز ، لأن التبديل ليس لهم ، إنما ذلك إلى الله تعالى ، لكنهم لما كانوا يحصل لهم التبديل بسؤالهم جعلوا مبدلين ، وكان المعنى أتسألون تبديل الذي ... " ⁴ .

والمعنيان متقاربان جدا .

الموضع الرابع : قوله تعالى : وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَمَا أُنزِلَ عَلَى الْمَلَائِكَةِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَرْوَتَ ^ع وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ ^ط فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ ^ع ﴿٥﴾ .

قرئ شاذاً " يُعَلِّمَانِ " بدل " يُعَلِّمَانِ " ، وَيُعَلِّمَانِ من التعليم ، قال تعالى : ﴿ قَالَ لَهُ مُوسَىٰ هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَىٰ أَنْ تُعَلِّمَني مِمَّا عَلَّمْتَ رُسُدًا ^ع ﴿٦﴾ ، وَيُعَلِّمَانِ " من الإعلام " ⁷ ، وقيل ورد فعل يُعَلِّمَانِ في الآية " على بابه من التعليم " ⁸ ، وقيل : " أنه من الإعلام لا من التعليم " ⁹ ، وعلى القول الثاني ، القراءتان بمعنى واحد .

الموضع الخامس : قوله تعالى : ﴿ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَقُولُوا رَاعِنَا وَقُولُوا انظُرْنَا

وَأَسْمِعُوا ^ط ﴿١﴾ .

¹ _ سورة البقرة من الآية 61 .

² _ الجامع لأحكام القرآن ، القرطبي ، ج 1 ص 291 .

³ _ روح المعاني ، الألوسي ، م 1 ج 1 ص 434 .

⁴ _ روح المعاني ، الألوسي ، م 1 ج 1 ص 434 .

⁵ _ سورة البقرة من الآية 102 .

⁶ _ سورة البقرة الآية 66 .

⁷ _ روح المعاني ، الألوسي ، م 1 ج 1 ص 542 .

⁸ _ الجامع لأحكام القرآن ، القرطبي ، ج 2 ص 38 .

⁹ _ الجامع لأحكام القرآن ، القرطبي ، ج 2 ص 38 .

الفصل الرابع : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة دلالية -

قرئ شاذاً " أَنْظَرْنَا " بدل " أَنْظَرْنَا " ، وَأَنْظَرْنَا من النَّظَرَةِ أو النظر ، بمعنى " انتظرنا وتأن علينا ، أو انظر إلينا ، ليكون ذلك أقوى في الإفهام والتعريف "2 ، وَأَنْظَرْنَا بمعنى " أحرنا وأمهلنا حتى نفهم عنك وتلقى منك "3 .

وعليه فالقراءتان بمعنى واحد ، أو بمعنىين متقاربين جدا .

الموضع السادس : قوله تعالى : ﴿ وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مَسْكِينٍ فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ ، وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾4 .

قرئ شاذاً " يُطَوَّقُونَهُ " و " يُطِيقُونَهُ " و " يَتَطَوَّقُونَهُ " و " لَا يُطِيقُونَهُ " بدل " يُطِيقُونَهُ " .

فأما " يُطِيقُونَهُ " فيستطيعونه من الطاقة والاستطاعة ، ومنه قوله تعالى : ﴿ قَالُوا لَا طَاقَةَ لَنَا الْيَوْمَ بِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ ﴾5 ، وقوله تعالى : ﴿ رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ ﴾6 ، فيكون المعنى على القراءة المتواترة بتقدير محذوف " يطيقونه بتكلف شديد "7 ، فهم يصومونه بمشقة كبيرة جدا ؛ وحرص عظيم ؛ يجعل تلك الاستطاعة تقترب من العجز ، وتستلزم التيسير ، وهو المعنى الذي أفادته قراءتا " و " يُطِيقُونَهُ " و " يَتَطَوَّقُونَهُ " ، وهو المعنى الذي صرحت به القراءة بالنفي " لَا يُطِيقُونَهُ " قال ابن جني : " من قرأ " يُطَوَّقُونَهُ " فهو يُفَعَّلُونَهُ منه ، كقولك : يُجشمونهُ ويُكلفونه ويُجعل كالطوق في أعناقهم ، وأما " يُطِيقُونَهُ " فينتفعلون منه ، كقولك : يتكلفونه ويتجشمونهُ ، وأصله : يتطوقونه ، فأبدلت التاء طاء ، وأدغمت في الطاء بعدها "8 .

الموضع السابع : قوله تعالى : ﴿ أُولَئِكَ لَهُمْ نَصِيبٌ مِمَّا كَسَبُوا وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴾9 .

قرئ شاذاً " اَكْتَسَبُوا " بدل " كَسَبُوا " ، وقيل هما بمعنى واحد ، وقيل غير ذلك ، قال أبو حيان :

1 _ سورة البقرة من الآية 104 .

2 _ روح المعاني ، الألويسي ، م 1 ج 1 ص 549 .

3 _ الجامع لأحكام القرآن ، القرطبي ، ج 2 ص 42 .

4 _ سورة البقرة من الآية 184 .

5 _ سورة البقرة من الآية 249 .

6 _ سورة البقرة من الآية 286 .

7 _ البحر المحيط ، ج 2 ص 43 .

8 _ المحتسب ، ابن جني ، ج 1 ص 206 .

9 _ سورة البقرة من الآية 202 .

الفصل الرابع : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة دلالية -

" والصحيح عند أهل اللغة أن الكسب والاكْتساب واحد والقرآن ناطق بذلك ، قال الله تعالى : ﴿ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ ﴾¹ ، وقال : ﴿ وَلَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ إِلَّا عَلَيْهَا ﴾² ، وقال : ﴿ بَلَىٰ مَنْ كَسَبَ سَكِينَةً وَأَحْطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ ﴾³ ، وقال : ﴿ بَغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا ﴾⁴ ، ومنهم من فرق فقال : الاكْتساب أخص من الكسب ، لأن الكسب ينقسم إلى كسب لنفسه ولغيره والاكْتساب لا يكون إلا لنفسه ، يقال : كسب أهله ، ولا يقال : مكتسب أهله⁵ ، وذهب الزمخشري إلى أن استعمال الكسب للخير والاكْتساب للشر⁶ ، استنادا لقوله تعالى : ﴿ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ ﴾⁷ .

الموضع الثامن : قوله تعالى : ﴿ وَإِنْ طَلَقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمْسُوهُنَّ وَقَدْ فَرَضْتُمْ لَهُنَّ فَرِيضَةً فَنِصْفُ مَا فَرَضْتُمْ إِلَّا أَنْ يَعْفُونَ أَوْ يَعْفُوا الَّذِي بِيَدِهِ عَقْدَةُ النِّكَاحِ وَأَنْ تَعْفُوا أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ وَلَا تَنْسُوا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴾⁸ .

قرئ شاذاً " وَلَا تَنَاسُوا " بدل " تَنْسُوا " ، وتَنْسُوا من فعل نَسِيَ نسيانا ، وهو الغفلة عن الشيء ، وترك تذكره من دون قصد ، قال الله تعالى : ﴿ وَلَقَدْ عَهِدْنَا إِلَىٰ آدَمَ مِنْ قَبْلِ فَنَسَىٰ وَلَمْ يُجِدْ لَهُ عَزْمًا ﴾⁹ ، وربما كان للشيطان فيه نصيب كقوله تعالى : ﴿ فَإِنِّي نَسِيتُ الْحُوتَ وَمَا أَنسَنِيهِ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ

أَذْكُرَهُ ﴾¹⁰ ، وتَنَاسُوا من التَّناسي ، وهو " فعلهم الذي اختاروه ، كقولك : قد تغافل وتَنَصَّامٌ وتَنَاسَى " ¹¹ ، فالتناسي ترك التذكر بقصد ، قال العكبري : " ومنهم من يقرأ " تناسوا الفضل " أي: لا تتكلفوا نسيانه ، أي: تهملوا أسباب تذكره " ¹² .

¹ _ سورة المدثر الآية 38 .

² _ سورة الأنعام من الآية 164 .

³ _ سورة البقرة من الآية 81 .

⁴ _ سورة الأحزاب من الآية 58 .

⁵ _ البحر المحیط ، أبو حيان ، ج 2 ص 382 .

⁶ _ ينظر الكشاف ، الزمخشري ، ج 1 ص 359 .

⁷ _ سورة البقرة من الآية 286 .

⁸ _ سورة البقرة الآية 237 .

⁹ _ سورة طه الآية 115 .

¹⁰ _ سورة الكهف من الآية 63 .

¹¹ _ المحتسب ، ابن جني ، ج 1 ص 218 .

¹² _ إعراب القراءات الشواذ ، العكبري ، ج 1 ص 256 .

الفصل الرابع : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة دلالية -

وبهذا تكون القراءة الشاذة قد بينت المراد من النهي عن النسيان ، وأنه نهي عن التناسي ، إذ " أنك إنما تنهى الإنسان عن فعله هو ، والتناسي من فعله ، فأما النسيان فظاهره أنه من فعل غيره ، فكأنه أنسى نفسه ، قال الله تعالى : ﴿ وَمَا أُنسِنِيهِ إِلَّا الشَّيْطَانُ ﴾¹ .

وأفادت أيضا القراءة الشاذة النهي عن تناسي الفضل للطرفين ، فالتناسي من المفاعلة التي تقتضي المشاركة وصدور الفعل عن جهتين أو أكثر ، وفي ذلك تعليم وتربية للناس جميعا ، بحفظ الفضل ، حال الوصل والفصل ، والاجتماع والافتراق ، سواء بسواء .

الموضع التاسع : قوله تعالى : ﴿ تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ مِّنْهُمْ مَّن كَلَّمَ اللَّهُ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَاتٍ ﴾² .

قرئ شاذاً " كَلَّمَ " بدل كَلَّمَ ، وكَلَّمَ من التكليم وكَلَّمَ من المكاملة على صيغة المفاعلة التي تقتضي صدور الفعل من اثنين ، ومنه فالقراءة الشاذة قد صرحت بصدور الكلام من الله عز وجل لبعض رسله ومن الرسول لله تعالى ، وهو المعنى الذي أضمته القراءة المتواترة ، واكتفت بإظهار الكلام من الله تعالى ، لأنه هو مظهر التكريم ، وأما تكليم الرسول لله عز وجل فهو من الممكنات له ولغيره من سائر البشر .

الموضع العاشر : قوله تعالى : ﴿ قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِّنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ اجْعَلْ عَلَى كُلِّ جَبَلٍ مِّنْهُنَّ جُزْءًا ثُمَّ ادْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْيًا ﴾³ .

قرئ شاذاً " فَصُرْهُنَّ " بفتح الراء وتشديدها ، وضم الصاد وكسرها بدل " فَصُرْهُنَّ " ، وقرئ أيضا بفتح الصاد وكسر الراء " فَصُرْهُنَّ " ، وصرْهُنَّ " معناه قطعهن ، قاله ابن عباس ومجاهد وأبو عبيدة وابن الأنباري ، يقال : صار الشيء يصوره أي قطعه ... وقيل : المعنى أملهن إليك ، أي اضممهن واجمعهن إليك ، يقال : رجل أصور إذا كان مائل العنق⁴ ، وصرْهُنَّ بضم الصاد وفتح الراء مشددة معناه " فشدهن ، ومنه صرة الدنانير ... فَصُرْهُنَّ بكسر الصاد وشد الراء المفتوحة ومعناه صيجهن ، من قولك : صر الباب والقلم إذا

¹ _ سورة الكهف من الآية 63 .

² _ المختص ، ابن جني ، ج 1 ص 218 .

³ _ سورة البقرة من الآية 253 .

⁴ _ سورة البقرة من الآية 260 .

⁵ _ الجامع لأحكام القرآن ، القرطبي ، ج 3 ص 197 .

الفصل الرابع : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة دلالية -

صوت "1" ، وقيل : الكسر والضم مع فتح الراء وتشديدها بمعنى واحد ، وهو من صَرَ الشيء يَصْرُهُ " إذا جمعه "2 ، وصَرَّهُنَّ بفتح الصاد وكسر الراء مشددة معناه " فاحبسهن ، من قولهم : صَرَى يُصَرِّي إذا حبس "3 . وكلهما معان متوافقة غير متناقضة .

الموضع الحادي عشر : قوله تعالى : ﴿ وَأَسْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ مِنْ رَجَالِكُمْ فَإِنْ لَمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ مِمَّنْ تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَاءِ أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى ﴾⁴ .

قريء شاذاً " فَتُذَاكِرُ " بدل " فَتُذَكِّرُ " ، وتُذَكِّرُ من التذكير ، وتُذَاكِرُ من المذاكرة ، " يقال ذاکرته إذا جاريته للتذکر "5 .

والمعنيان متقاربان جدا .

الموضع الثاني عشر : قوله تعالى : ﴿ هُوَ الَّذِي يُصَوِّرُكُمْ فِي الْأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَاءُ ﴾⁶ .

قريء شاذاً " تَصَوَّرُكُمْ " بدل " يُصَوِّرُكُمْ " ، ويُصَوِّرُكُمْ من صَوَّرَ بمعنى شَكَّلَ ، والصورة الشكل⁷ ، " والتصوير جعل الشيء على صورة لم يكن عليها ، والصورة هيئة يكون عليها الشيء بالتأليف "8 ، والمراد في الآية الكريمة يخلقكم وينشئكم ويجعلكم على صورة وفق مشيئته سبحانه وتعالى ، وتَصَوَّرُكُمْ " على صيغة الماضي من التفعّل أي اتخذ صوركم لنفسه وعبادته "9 .

والمعنيان متوافقان جدا ، فالله عز وجل صَوَّرَ الخلق وتَصَوَّرَهُم لعبادته .

¹ _ الجامع لأحكام القرآن ، القرطبي ، ج 3 ص 197 .

² _ روح المعاني ، الألوسي ، م 3 ج 3 ص 46 .

³ _ الجامع لأحكام القرآن ، القرطبي ، ج 3 ص 197 .

⁴ _ سورة البقرة من الآية 282 .

⁵ _ إعراب القراءات الشواذ ، العكبري ، ج 1 ص 290 .

⁶ _ سورة آل عمران من الآية 6 .

⁷ _ ينظر القاموس المحيط ، الفيروز أبادي ، باب الراء فصل الصاد ، ص 452 .

⁸ _ روح المعاني ، الألوسي ، م 3 ج 3 ص 127 .

⁹ _ روح المعاني ، الألوسي ، م 3 ج 3 ص 127 .

الفصل الرابع : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة دلالية -

الموضع الثالث عشر : قوله تعالى : ﴿ فَكَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقُبُولِ حَسَنِ وَأَنْبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا وَكَفَّلَهَا

زَكْرِيَّا ^ط ١ .

قرئ شاذاً " أَكْفَلَهَا " بدل " كَفَّلَهَا " ، ومعناها واحد ، لأن الهمزة كالتشديد في التعدية ، " أي ضمها الله تعالى إليه وجعله كافلاً لها وضامناً لمصالحها " ² ، وَكَفَّلَهَا وَأَكْفَلَهَا زَكْرِيَّا " ألزمه كفالتها وقدر ذلك عليه ، ويسره له " ³ ، وقرئ متواتراً فعلاً ثلاثياً " كَفَّلَهَا " وفيه دلالة على " أنه أسند الفعل إلى زكريا " ⁴ .

والمعنيان متقاربان جدا و " التشديد [والتعدية بالهمز] يرجع إلى التخفيف ، لأن الله إذا كفَّلها زكريا كفَّلها زكريا بأمر الله له ، ولأن زكريا إذا كفَّلها فعن مشيئة الله وقدرته وإرادته ، وعلى ذلك فالقراءتان متداخلتان [يقرب بعضهما من بعض] ⁵ " ⁶ .

الموضع الرابع عشر : قوله تعالى : ﴿ وَلَقَدْ كُنْتُمْ تَمَنَّوْنَ الْمَوْتَ مِن قَبْلِ أَن تَلْفُوهُ فَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ وَأَنْتُمْ

نُنْظَرُونَ ^ط ٧ .

قرئ شاذاً " ثُلَافُوهُ " بدل تَلْفُوهُ ، وَتَلْفُوهُ من اللقيا ، وَثُلَافُوهُ من الملافة على صيغة المفاعلة التي تقتضي المشاركة وصدور الفعل عن اثنين ، و " وجه ذلك أنك إذا لقيت الشيء فقد لقيك هو أيضا ، فلما كان كذلك دخله معنى المفاعلة كالمضاربة والمقاتلة " ⁸ ، ويجوز أيضا ألا يكون بمعنى المفاعلة ، بل من باب سافرت وعاقبت .

وعليه فالمعنى واحد للقراءتين ، أو هما بمعنيين متقاربين جدا .

الموضع الخامس عشر : قوله تعالى : ﴿ إِذْ تَصْعَدُونَ وَلَا تَكُونُوا عَلَىٰ أَحَدٍ ^ط ٩ .

¹ _ سورة آل عمران من الآية 37 .

² _ روح المعاني ، الألويسي ، م 3 ج 3 ص 223 .

³ _ الكشف ، مكِّي ، ج 1 ص 341 .

⁴ _ الكشف ، مكِّي ، ج 1 ص 341 .

⁵ _ زيادة من نسخة ص بحسب اصطلاح المحقق .

⁶ _ الكشف ، مكِّي ، ج 1 ص 342 .

⁷ _ سورة آل عمران الآية 143 .

⁸ _ المحتسب ، ابن جني ، ج 1 ص 265 .

⁹ _ سورة آل عمران من الآية 153 .

الفصل الرابع : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة دلالية -

قرئ شاذاً " تَصْعَدُونَ " و " تَصْعَعُونَ " بدل " تُصْعِدُونَ " ، و تُصْعِدُونَ من الإصعاد وهو " السير في مستوى من الأرض ويطون الأودية والشعاب " ¹ ، و تَصْعَدُونَ من الصعود وهو " الارتفاع على الجبال والسطوح والسلاليم والدرج ، فيحتمل أن يكون صعودهم في الجبل بعد إصعادهم في الوادي ، فيصح المعنى على قراءة " تُصْعِدُونَ " و " تَصْعَدُونَ " ² ، و تَصْعَعُونَ من التصعيد " وهو إما من تَصَعَّدَ في السلم إذا رقي أو من صَعَّدَ في الوادي تصعيداً إذا انحدر فيه " ³ .

والمعاني السابقة كلها متوافقة .

الموضع السادس عشر : قوله تعالى : ﴿ لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا آتَوْا وَيُحِبُّونَ أَنْ يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا ﴾ ⁴ .

قرئ شاذاً " آتَوْا " بدل " آتَوْا " ، و آتَوْا من الإتيان وهو المجيء ، " أي بما جاءوا به من الكذب والكتمان " ⁵ ، قال أبو حيان : " فمعنى " بما آتوا " بما فعلوا ويدل عليه قراءة أبي " بما فعلوا " ⁶ ، و آتَوْا من الإيتاء أي " أَعْطَوْا " ⁷ ، والمعنى ما أعطوا وقدموا من أفعال وأقوال ، والمعنى عائد إلى القراءة المتواترة .

الموضع السابع عشر : قوله تعالى : ﴿ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا نَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ذَلِكُمْ آذَنٌ بِالْأَعْمَالِ ﴾ ⁸ .

قرئ شاذاً " تَعِيلُوا " بدل " تَعُولُوا " ، و تَعُولُوا من العول وهو في " الأصل الميل المحسوس ، يقال : عال الميزان عولا إذا مال ، ثم نقل إلى الميل المعنوي وهو الجور ، ومنه عال الحاكم إذا جار ، والمراد ههنا الميل المحذور المقابل للعدل " ⁹ ، وروي عن الشافعي أنه فسر العول بكثرة العيال ¹⁰ ، و تَعِيلُوا من عال يعيل ، والعيلة

¹ _ الجامع لأحكام القرآن ، القرطبي ، ج 4 ص 154 .

² _ الجامع لأحكام القرآن ، القرطبي ، ج 4 ص 154 .

³ _ روح المعاني ، الألوسي ، م 3 ج 4 ص 143 .

⁴ _ سورة آل عمران من الآية 188 .

⁵ _ الجامع لأحكام القرآن ، القرطبي ، ج 4 ص 196 .

⁶ _ البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 3 ص 143 .

⁷ _ الجامع لأحكام القرآن ، القرطبي ، ج 4 ص 196 .

⁸ _ سورة النساء من الآية 3 .

⁹ _ روح المعاني ، الألوسي ، م 3 ج 4 ص 308 .

¹⁰ _ ينظر الجامع لأحكام القرآن ، القرطبي ، ج 5 ص 16 .

الفصل الرابع : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة دلالية -

والعالة الفاقة والفقير¹ ، " وعال الرجل يعيل إذا افتقر فصار عالة ومنه قوله تعالى : ﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً ﴾² ، ومنه قول الشاعر :

وَمَا يَدْرِي الْفَقِيرُ مَتَى غِنَاهُ وَمَا يَدْرِي الْغَنِيُّ مَتَى يَعِيلُ³ .

وعلى قول الشافعي فمعنى القراءتين متقارب جدا ، وعلى اعتبار العول الجور تكون القراءة الشاذة أفادت معنى آخر للآية الكريمة ، والمعنيان غير متناقضين .

الموضع الثامن عشر : قوله تعالى : ﴿ وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا ﴾⁴ .

قرئ شاذاً " أَحَلَّيْتُمْ " بدل " حَلَّيْتُمْ " ، وهما بمعنى واحد ، قال العكبري : " أحللتهم ، كما يقال : أحل من إحرامه ، وهي لغة ، وكأنهم بانتهاء الإحرام قد أحلوا لأنفسهم ما كان محظوراً "⁵ .

الموضع التاسع عشر : قوله تعالى : ﴿ فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا ﴾⁶ .

قرئ شاذاً " فَأُتُوا " بدل " فَتَيَمَّمُوا " ، وهما بمعنى واحد ، قال ابن جني : " أَمَمْتُ الشَّيْءَ وَيَمَّمْتُهُ وَأَمَمْتُهُ وَيَمَّمْتُهُ وَتَيَمَّمْتُهُ ، وكله قصدته "⁷ .

الموضع العشرون : قوله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لِيَبْلُوكُمْ اللَّهُ بِشَيْءٍ مِّنَ الصَّيْدِ تَنَالَهُ أَيْدِيكُمْ وَرِمَاحُكُمْ لِيَعْلَمَ اللَّهُ مَن يَخَافُهُ بِالْغَيْبِ ﴾⁸ .

قرئ شاذاً " لِيُعْلِمَ " بدل " لِيَعْلَمَ " ، وَيُعْلَمَ من العلم " أي ليتعلق علمه سبحانه بمن يخافه بالفعل فلا يتعرض للصيد "⁹ ، وَيُعْلِمَ " من الإعلام على حذف المفعول الأول أي ليعلم الله عباده "¹ من يخافه بالغيب فلا يتعرض للصيد .

¹ _ ينظر الجامع لأحكام القرآن ، القرطبي ، ج 5 ص 16 .

² _ سورة التوبة من الآية 28 .

³ _ الجامع لأحكام القرآن ، القرطبي ، ج 5 ص 16 .

⁴ _ سورة المائدة من الآية 2 .

⁵ _ إعراب القراءات الشواذ ، العكبري ، ج 1 ص 426 .

⁶ _ سورة المائدة من الآية 6 .

⁷ _ المختص ، ابن جني ، ج 1 ص 230 .

⁸ _ سورة المائدة من الآية 94 .

⁹ _ روح المعاني ، الألويسي م 5 ج 7 ص 31 .

الفصل الرابع : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة دلالية -

الموضع الحادي والعشرون : قوله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا عَلَيْكُمْ أَنفُسُكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مَن ضَلَّ إِذَا أَهْتَدَيْتُمْ ﴾² .

قرئت كلمة " لَا يَضُرُّكُمْ " بكسر الضاد ومدھا " لَا يَضِيرُكُمْ " ، وقرئت أيضا بالجزم وكسر الضاد

" لَا يَضِيرُكُمْ " ، وقرئت أيضا بالجزم وضم الضاد " لَا يَضُرُّكُمْ " ، وكلها بمعنى واحد ، قال ابن جني : " " لَا يَضِيرُكُمْ " ... فيها أربع لغات : ضاره يضيره ، وضاره يضوره وَضَرَهُ يَضُرُّهُ وَضَرَهُ يَضِرُّهُ " ³ .

الموضع الثاني والعشرون : قوله تعالى : ﴿ وَكَذَلِكَ نُنْصِرُ الْآيَاتِ وَلِيَقُولُوا دَرَسْتَ وَلِنُبَيِّنَهُ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴾⁴ .

قرئت كلمة " دَرَسْتَ " بصيغ متعددة وهي ⁵ :

ـ دُرِسْتَ : بالبناء للمفعول مخففا ، وهي على معنيين ، قال ابن جني : " أما " دُرِسْتَ " ففيه ضمير الآيات ، معناه وليقولوا درستها أنت يا محمد كالقراءة العامة " دَارَسْتَ " ، ويجوز أن يكون " درست " أي عَقَّتْ وَتُنُوسِيَّتْ لقراءة ابن مسعود " دَرَسْنَ " ، أي عَقَوْنَ " ⁶ .

ـ دَرَسَنْ : أي " قدمت هذه الآيات وعفت " ⁷ .

ـ دَرَسَ : فعل ثلاثي وضميره عائد على النبي صلى الله عليه وسلم ، قال ابن جني : " وأما درس ففيه ضمير النبي صلى الله عليه وسلم ، وشاهد هذا دَارَسْتَ " ⁸ ، وهو المعنى نفسه للقراءة المتواترة " دَرَسْتَ " .

ـ دَارِسَاتٌ⁹ " أي آيات قديمات أو ذات درس أو دروس ... وارتفاعه على أنه خبر مبتدأ محذوف أي هي دارسات " ¹⁰ .

¹ _ روح المعاني ، الألوسي م 5 ج 7 ص 32 .

² _ سورة المائدة من الآية 105 .

³ _ المحتسب ، ابن جني ، ج 1 ص 328 .

⁴ _ سورة الأنعام الآية 105 .

⁵ _ ذكرتها هنا جميعا ، بما فيها صيغ التشديد والتخفيف وغيرها ، تجنبنا للتكرار .

⁶ _ المحتسب ، ابن جني ، ج 1 ص 334 .

⁷ _ روح المعاني ، الألوسي م 5 ج 7 ص 362 .

⁸ _ المحتسب ، ابن جني ، ج 1 ص 335 .

⁹ _ هي على صيغة اسم فاعل وليست فعلا ، ولكنني سقتها هنا مع سائر القراءات الواردة في الكلمة تجنبنا للتكرار .

¹⁰ _ روح المعاني ، الألوسي م 5 ج 7 ص 362 .

الفصل الرابع : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة دلالية -

والقراءات السابقة وإن تعددت صيغها ، فهي ذات معنى واحد أو متقارب ، وكلها تدل على تعدد أساليب الكافرين في رد آيات الله تعالى .

الموضع الثالث والعشرون : قوله تعالى : ﴿ وَأَكْتَبْنَا لَنَا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ إِنَّا هُدَّنَا إِلَيْكَ ﴾¹ .

قرئت كلمة " هُدَّنَا " بكسر الهاء " هِدْنًا " ، وهُدَّنَا بمعنى " تبنا إليك ، من هاد يهود إذا رجع وتاب كما قال :

إِنِّي أَمْرِي مِمَّا جَنَيْتُ هَائِدُ² .

" وأما " هِدْنَا " بكسر الهاء ... فمعناه انجذبنا وتحركنا ، يقال : هادني يهيدني هيدا ، أي جذبني وحركني ، فكأنه قال : إنا هِدْنَا أنفسنا إليك ، وحركناها نحو طاعتك³ .

والمعنيان متقاربان جدا ، فمن هاد يهود ، أي تاب إلى الله ، أراد القرب منه عز وجل ، ومن هاد يهيد ، أي حرك نفسه ووجهها لطاعة الله ، كذلك أراد القرب منه عز وجل .

الموضع الرابع والعشرون : قوله تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ يَمَسُّكُونَ بِالْكَتَابِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ إِنَّا لَا نَضِيعُ أَجْرَ الْمُصْلِحِينَ ﴾⁴ .

قرئت كلمة " يَمَسُّكُونَ " شاذًا " اسْتَمَسُّكُوا " ، وَيَمَسُّكُونَ " بالتحديد والماضي منه مَسَّكَ [ومعناه] تمسك بالكتاب أي عمل به⁵ ، وهو المعنى ذاته لـ : " اسْتَمَسُّكُوا " غير أنه بصيغة الماضي ، جاء في القاموس : " مسك به وأمسك وتماسك وتمسك واستمسك ومسك احتبس ، واعتصم به⁶ ، ومنه قوله

تعالى : ﴿ فَقَدْ اسْتَمَسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى ﴾⁷ .

¹ _ سورة الأعراف من الآية 156 .

² _ روح المعاني ، الألويسي م 6 ج 9 ص 111 .

³ _ المختص ، ابن جني ، ج 1 ص 372 .

⁴ _ سورة الأعراف الآية 170 .

⁵ _ البيان ، العكبري ، ص 173 .

⁶ _ القاموس المحيط ، الفيروز أبادي ، باب الكاف فصل الميم ، ص 966 .

⁷ _ سورة البقرة من الآية 256 وسورة لقمان من الآية 22 .

الفصل الرابع : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة دلالية -

الموضع الخامس والعشرون : قوله تعالى : ﴿ فَلَمَّا تَغَشَّيْنَهَا حَمَلًا خَفِيْفًا فَمَرَّتْ بِهِ ﴾¹ .

قرئت كلمة " فَمَرَّتْ " بصيغ متعددة هي² :

__ فَمَرَّتْ : بتخفيف الراء ، وقيل مَرَّتْ ومَرَّتْ بمعنى واحد ، قال ابن جني : " فَمَرَّتْ به " خفيفة ... أصله " فَمَرَّتْ به " مثقلة ، كقراءة الجماعة ، غير أنهم حذفوا نحو هذا لثقل التضعيف³ ، وقيل هما بمعنيين مختلفين ، فالقراءة بالتشديد تعني " استمرت به ... والمراد بقيت به كما كانت قبل حيث قامت وقعدت وأخذت وتركت⁴ ، وبالتخفيف يعني " شككت فيما أصابها ، هل هو حمل أو مرض⁵ .

__ فَاسْتَمَرَّتْ : " ومعناه مَرَّتْ مكلفة نفسها ذلك ، لأن استفعل إنما يأتي في أكثر الأمر لمعنى الطلب⁶ .

__ فَمَارَتْ : " وهذا من مار يمور إذا ذهب وجاء ، والمعنى واحد [لقراءة مَرَّتْ] ، ومنه سمي الطريق مؤرا للذهاب والمجيء عليه⁷ ، وقيل هو من المرية أي الشك ، والمعنى " تشك في الحمل⁸ .
وعلى فالقراءات السابقة كلها بمعنى واحد ، أو بمعنيين مختلفين غير متناقضين .

الموضع السادس والعشرون : قوله تعالى : ﴿ وَإِخْوَانُهُمْ يَمُدُّونَهُمْ فِي الْغَيِّ ثُمَّ لَا يُقْصِرُونَ ﴾⁹ .

قريء شاذاً " يُمَادُّونَهُمْ " بدل " يَمُدُّونَهُمْ " ، وَيَمُدُّونَهُمْ من مَدَّ ، وَمَدَّ وَأَمَدَّ لغتان بمعنى واحد¹⁰ ، والمعنى

" تعاوَنهم الشياطين في الضلال ، وذلك بأن يزينوه لهم ويحملوهم عليه¹¹ ، وَيُمَادُّونَهُمْ " يفاعلوهم من أمدده بكذا ، فكأنه قال : يعاونونهم¹² ، والمفاعلة هنا " مجازية كأنهم كان الشياطين يعينونهم بالإغراء وتهوين المعاصي عليهم وهؤلاء يعينون الشياطين بالاتباع والامتثال¹³ .

¹ _ سورة الأعراف من الآية 189 .

² _ ذكرتنا هنا جميعا ، بما فيها صيغ التشديد والتخفيف ، تجنبا للتكرار .

³ _ المحتسب ، ابن جني ، ج 1 ص 383 .

⁴ _ روح المعاني ، الألوسي ، م 6 ج 9 ص 201 .

⁵ _ الجامع لأحكام القرآن ، القرطبي ، ج 7 ص 214 .

⁶ _ المحتسب ، ابن جني ، ج 1 ص 383 .

⁷ _ المحتسب ، ابن جني ، ج 1 ص 383 .

⁸ _ إعراب القراءات الشواذ ، العكبري ، ج 1 ص 579 .

⁹ _ سورة الأعراف الآية 202 .

¹⁰ _ ينظر الجامع لأحكام القرآن ، القرطبي ، ج 7 ص 223 .

¹¹ _ روح المعاني ، الألوسي ، م 6 ج 9 ص 215 _ 216 .

¹² _ المحتسب ، ابن جني ، ج 1 ص 384 .

¹³ _ روح المعاني ، الألوسي ، م 6 ج 9 ص 216 .

الفصل الرابع : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة دلالية -

الموضع السابع والعشرون : قوله تعالى : ﴿ وَإِخْوَانُهُمْ يَمُدُّوهُمْ فِي الْغَيِّ ثُمَّ لَا يُقْصِرُونَ ﴾¹ .

قرئ شاذاً " لا يُقْصِرُونَ " بدل " لا يُقْصِرُونَ " ، ويُقْصِرُونَ من أَقْصَرَ ، ويُقْصِرُونَ من قَصَرَ ، وهما بمعنى واحد ، أي " لا يمسكون ولا يكفون عن إغوائهم حتى يردوهم بالكلية "² .

الموضع الثامن والعشرون : قوله تعالى : ﴿ لَوْ يَجِدُونَ مَلْجَأًا أَوْ مَغْرَبًا أَوْ مَدْخَلًا لَوَلَّوْا إِلَيْهِ وَهُمْ يَجْمَحُونَ ﴾³ .

قرئ شاذاً " لَوَلَّوْا " بدل " لَوَلَّوْا " ، وَلَوَلَّوْا " أي صرفوا وجوههم وأقبلوا "⁴ ، وَلَوَلَّوْا " أي لالتحأوا "⁵ ، وشاهده قوله تعالى في الآية نفسها : " لو يجدون ملجأً " .

والمعنيان متقاربان ومتوافقان جدا ، فهم وَلَّوْا وجوههم وصرفوها نحو الملجأ أو المغارة بقصد اللجوء .

الموضع التاسع والعشرون : قوله تعالى : ﴿ وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خَلَفُوا حَتَّىٰ إِذَا صَاقَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ وَصَاقَتْ عَلَيْهِمْ أَنْفُسُهُمْ وَظَنُّوا أَن لَّا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُوا ﴾⁶ .

قرئ شاذاً " خَلَفُوا " و " خَالَفُوا " بدل " خَلَفُوا " ، و خَلَفُوا بالتشديد والبناء للمفعول بمعنى " خَلَفَ أمرهم وأخَّرَ عن أمر أبي لبابة وأصحابه حيث لم يقبل منهم معذرة مثل أولئك ولا ردت ولم يقطع في شأنهم بشيء إلى أن نزل الوحي بهم "⁷ ، و خَلَفُوا بمعنى " أقاموا ولم يبرحوا "⁸ للقتال ، وقيل " خلفوا الغازين بالمدينة أو فسدوا من الخالفة وخلوف الفم "⁹ ، و خَالَفُوا من المخالفة ، وقال أبو حيان : " لم يوافقوا على الغزو "¹⁰ ، وليس كذلك ، فهم لم يظهروا أبدا اعتراضا عن الغزو ومع ذلك تخلفوا عنه ، فخالفوا بذلك بتخلفهم وقعودهم عن القتال حال إخوانهم .

¹ - سورة الأعراف الآية 202 .

² - روح المعاني ، الألويسي ، م 6 ج 9 ص 216 .

³ - سورة التوبة الآية 57 .

⁴ - روح المعاني ، الألويسي ، م 6 ج 10 ص 172 .

⁵ - روح المعاني ، الألويسي ، م 6 ج 9 ص 172 .

⁶ - سورة التوبة من الآية 118 .

⁷ - روح المعاني ، الألويسي ، م 7 ج 11 ص 60 .

⁸ - المحتسب ، ابن جني ، ج 1 ص 426 .

⁹ - روح المعاني ، الألويسي ، م 7 ج 11 ص 60 .

¹⁰ - البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 5 ص 112 .

الفصل الرابع : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة دلالية -

والمعاني متوافقة ومتقاربة جدا ، قال ابن جني : " ومن قرأ " خَالَفُوا " فمعناه عائد إلى ذلك ، وذلك أنهم إذا خالفوهم فأقاموا فقد خلفوا هناك " ¹ .

الموضع الثلاثون : قوله تعالى : ﴿ قُلْ لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا تَلَوْتُهُ عَلَيْكُمْ وَلَا أَدْرَأَكُمْ بِهِ ﴾ ² .

قريء شاذاً " ولا أَدْرَأْتُكُمْ " و " ولا أَدْرَأْتُكُمْ " بدل " ولا أَدْرَأْتُكُمْ " ، ولا أَدْرَأْتُكُمْ من أدرى أي أعلم ، والمعنى " لو شاء الله ما أرسلني إليكم فتلوت عليكم القرآن ، ولا أعلمكم الله ولا أخبركم به " ³ ، وهو المعنى نفسه لقراءتي أَدْرَأْتُكُمْ وَأَدْرَأْتُكُمْ ، _ وفي الأولى إسناد الفعل للرسول صلى الله عليه وسلم وفي الثانية إسناده لله تعالى _ ، على أن الهمزة مبدلة من الياء وهي لغة لبعض العرب ⁴ ، وقيل إنهما من الدرء وهو الدفع ⁵ .

الموضع الحادي والثلاثون : قوله تعالى : ﴿ حَتَّىٰ إِذَا أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَازَّيَّنَتْ وَظَنَّ أَهْلُهَا أَنَّهُمْ

فَدْرُورٌ عَلَيْهَا أَنَّهَا أَمْرُنَا لَيْلًا أَوْ نَهَارًا فَجَعَلْنَاهَا حَصِيدًا كَأَن لَّمْ تَغْنَبِ بِالْأَمْسِ ﴾ ⁶ .

قريء شاذاً " وَأَزَيَّنَّتْ " بدل " وَأَزَيَّنَّتْ " ، وَأَزَيَّنَّتْ أصلها " تَزَيَّنَّتْ فأدغمت التاء في الزاي وسكنت فاجتلبت همزة وصل للتوصل للابتداء بالساكن ⁷ ، والمعنى تجملت " بأصناف النبات وأشكالها وألوانها المختلفة " ⁸ ، وأما وَأَزَيَّنَّتْ فمعناه صارت إلى الزينة بالنبت ⁹ .

والمعنى على القراءتين واحد .

الموضع الثاني والثلاثون : قوله تعالى : ﴿ أَلَا إِنَّهُمْ يَنْتُونُ صُدُورَهُمْ لِيَسْتَخْفُوا مِنْهُ ﴾ ¹⁰ .

قريء شاذاً " يَنْتُونِي " و " تَنْتُونِي " بدل " يَنْتُونُ " ، وَيَنْتُونُونَ من نَتَّى أي طوى ، والمعنى يطوون صدورهم

¹ _ المحتسب ، ابن جني ، ج 1 ص 426 .

² _ سورة يونس من الآية 16 .

³ _ الجامع لأحكام القرآن ، القرطبي ، ج 8 ص 204 .

⁴ _ ينظر المحتسب ، ابن جني ، ج 1 ص 429 .

⁵ _ ينظر التبيان ، العكبري ، ص 192 ، والبحر المحيط ، أبو حيان ، ج 5 ص 137 .

⁶ _ سورة يونس من الآية 24 .

⁷ _ روح المعاني ، الألوسي ، م 7 ج 11 ص 146 .

⁸ _ روح المعاني ، الألوسي ، م 7 ج 11 ص 146 .

⁹ _ المحتسب ، ابن جني ، ج 1 ص 431 .

¹⁰ _ سورة هود من الآية 5 .

الفصل الرابع : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة دلالية -

على عداوة المسلمين¹ ، و" قال ابن عباس : يخفون ما في صدورهم من الشحنة والعداوة ويظهرون خلافه"² ، وهو " كناية أو مجاز عن الإعراض عن الحق لأن من أقبل على شيء واجهه بصدرة ومن أعرض صرفه عنه"³ ، وَيَشْتَوِي وَيَشْتَوِي فَمَنْ ائْتَوَى بوزن تفوعل " وهذا من أبنية المبالغة لتكرير العين، كقولك : أعشب البلد ، فإذا كثر فيه ذلك قيل : اعشوشب"⁴ .

فالقراءتان بمعنى واحد ، غير أنه أريد بالقراءة الشاذة المبالغة .

الموضع الثالث والثلاثون : قوله تعالى : ﴿ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ ﴾⁵ .

قريء شاذاً " هَيْتُ " بدل " هَيْتَ " ، وهَيْتَ " أي أسرع اسم فعل أمر مبني على الفتح ... وفسرها الكسائي والفراء بتعال⁶ ، و" هَيْتُ " مثل حبيت وهي في ذلك فعل مبني للمفعول مسهل الهمزة من هيات الشيء كأن أحدا هيأها له عليه السلام"⁷ ، أي أعدها له⁸ .

والمعنيان متوافقان ، فامرأة العزيز دعت يوسف عليه السلام إليها ، بعد أن هيات نفسها لذلك .

الموضع الرابع والثلاثون : قوله تعالى : ﴿ وَإِلَّا تَصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُنَّ أَصْبُ إِلَيْنَّ وَأَكُنَّ مِنَ الْجَاهِلِينَ ﴾⁹ .

قريء شاذاً " أَصْبُ " بدل " أَصْبُ " ، وَأَصْبُ " من صبا يصبو صبوا وصبوة إذا مال إلى الهوى"¹⁰ ، وَأَصْبُ " من صببت¹¹ صبابة إذا عشقت وفي البحر الصبابة إفراط الشوق كأن صاحبها ينصب فيما يهوى"¹² .

والمعنيان متقاربان جدا ، بل ومتداخلان ففعل أصب بالفتح والتشديد " مضمن معنى الميل"¹³ .

الموضع الخامس والثلاثون : قوله تعالى : ﴿ رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي بُوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِنْدَ بَيْتِكَ

الْمَحْرَمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُوا الصَّلَاةَ فَاجْعَلْ أَفْعَدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ ﴾¹ .

¹ _ ينظر الجامع لأحكام القرآن ، القرطبي ، ج 9 ص 5 .

² _ ينظر الجامع لأحكام القرآن ، القرطبي ، ج 9 ص 5 .

³ _ روح المعاني ، الألوسي ، م 7 ج 11 ص 306 .

⁴ _ المختص ، ابن جني ، ج 1 ص 441 .

⁵ _ سورة يوسف من الآية 23 .

⁶ _ روح المعاني ، الألوسي ، م 7 ج 12 ص 318 .

⁷ _ روح المعاني ، الألوسي ، م 7 ج 12 ص 319 .

⁸ _ ينظر إعراب القراءات الشواذ ، العكبري ، ج 1 ص 694 .

⁹ _ سورة يوسف من الآية 33 .

¹⁰ _ روح المعاني ، الألوسي ، م 7 ج 12 ص 354 .

¹¹ _ هكذا في روح المعاني ، وهو تصحيف ، والصواب : صببت ، بباءين .

¹² _ روح المعاني ، الألوسي ، م 7 ج 12 ص 354 .

¹³ _ روح المعاني ، الألوسي ، م 7 ج 12 ص 354 .

الفصل الرابع : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة دلالية -

قرأ شاذاً " تَهْوَى " بدل " تَهْوِي " ، وَتَهْوِي " أي تنزع يقال : هوي نحوه إذا مال ، وهوت الناقة تهوي هويها فهي هاوية إذا عدت عدواً شديداً كأنها في هواء بئر " ² ، و " تميل إليهم أي تحبهم " ³ ، و " تسرع إليهم شوقاً ووداداً " ⁴ ، " وأصل الهوي الهبوط بسرعة " ⁵ ، ومنه قوله تعالى : ﴿ تَهْوِي بِهِ الرِّيحُ فِي مَكَانٍ سَحِيقٍ ﴾ ⁶ ، وَتَهْوَى بفتح الواو " من هويت الشيء إذا أحببته ، إلا أنه قال : إليهم ، وأنت لا تقول : هويت إلى فلان ، لكنك تقول هويت فلاناً ، لأنه عليه السلام حملة على المعنى ، ألا ترى أن معنى هويت الشيء ملت إليه ؟ فقال تهوى إليهم لأنه لاحظ معنى تميل إليهم ، وهذا باب من العربية ذو غور " ⁷ .

والمعنيان متقاربان جداً بل ومتداخلان ، فالهوى جلب الهوى .

الموضع السادس والثلاثون : قوله تعالى : ﴿ هَذَا بَلَاغٌ لِلنَّاسِ وَلِيُنذِرُوا بِهِ ﴾ ⁸ .

وقوله تعالى : ﴿ لِيُنذِرَ مَنْ كَانَ حَيًّا ﴾ ⁹ .

قرأ شاذاً " وَلِيُنذِرُوا " بدل " وَلِيُنذِرُوا " ، وَلِيُنذِرُوا من الإنذار ، أي " لِيُخَوِّفُوا عقاب الله عز وجل " ¹⁰ ، وَلِيُنذِرُوا من " نذرت بالشيء إذا علمت به فاستعددت له ، فهو في معنى فهمته وعلمت به ... ولم تستعمل العرب لقولهم : نذرت بالشيء مصدراً ، كأنه من الفروع المهجورة الأصول " ¹¹ .

والمعنيان متقاربان جداً .

الموضع السابع والثلاثون : قوله تعالى : ﴿ فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِّنَ اللَّيْلِ ﴾ ¹² .

وقوله تعالى : ﴿ وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ أَنِ اسْرِبْ بِعِبَادِيٰ إِنَّكَ مُتَّبَعُونَ ﴾ ¹ .

¹ - سورة إبراهيم من الآية 37 .

² - الجامع لأحكام القرآن ، القرطبي ، ج 9 ص 244 .

³ - المختص ، ابن جني ، ج 2 ص 39 .

⁴ - روح المعاني ، الألويسي ، م 8 ج 12 ص 344 .

⁵ - روح المعاني ، الألويسي ، م 8 ج 12 ص 346 .

⁶ - سورة الحج من الآية 31 .

⁷ - المختص ، ابن جني ، ج 2 ص 39 .

⁸ - سورة إبراهيم من الآية 52 .

⁹ - سورة يس من الآية 70 .

¹⁰ - الجامع لأحكام القرآن ، القرطبي ، ج 9 ص 253 .

¹¹ - المختص ، ابن جني ، ج 2 ص 43 .

¹² - سورة الحجر من الآية 65 .

الفصل الرابع : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة دلالية -

قرئ شاذاً " فَبَسْرٌ " و " سِرٌّ " بدل " فَأَسْرٍ " و " أَسْرٍ " ، وَأَسْرٍ فعل أمر لفعل أسرى " وهو سير الليل "2 ،
وَسِرٌّ " من سار ... وهو عام "3 .

وبهذا تكون القراءتان قد أفادتتا معنى واحدا وهو الأمر بالسير ، في حين بينت القراءة المتواترة أن السير
المطلوب هو في الليل .

الموضع الثامن والثلاثون: قوله تعالى : ﴿ ثُمَّ إِذَا كَشَفَ الضَّرَّ عَنْكُمْ إِذَا فَرِيقٌ مِّنْكُمْ بِرَبِّهِمْ يُشْرِكُونَ ﴾4 .

قرئ شاذاً " كَاشَفَ " بدل " كَشَفَ " ، وقيل هما بمعنى واحد ، لأنهم " قد جاء عنهم فاعل من الواحد
يراد به فعل ، نحو : طارقت النعل أي طرفتها ، وعاقبت اللص ، وعافاه الله "5 ، وقيل كاشف للمبالغة6 .

الموضع التاسع والثلاثون : قوله تعالى : ﴿ وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِمَّا خَلَقَ ظِلَالًا وَجَعَلَ لَكُمْ مِّنَ الْجِبَالِ أَكْنَانًا وَجَعَلَ لَكُمْ سَرَابِيلَ تَقِيكُمُ الْحَرَّ وَسَرَابِيلَ تَقِيكُمُ بَأْسَكُمْ كَذَلِكَ يُتِمُّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تُسْلِمُونَ ﴾7 .

قرئ شاذاً " تُسَلِّمُونَ " بدل " تُسَلِّمُونَ " ، وَتُسَلِّمُونَ من الإسلام ، والمعنى " فتؤمنوا به تعالى وحده
وتذروا ما كنتم به تشركون على أن الإسلام بمعناه المعروف أي رديف الإيمان ، ويجوز أن يكون بمعناه اللغوي
وهو الاستسلام والانقياد أي لعلكم تستسلمون له وتنقادون لأمره عز وجل "8 .

وَتُسَلِّمُونَ من السلامة " أي تسلمون من الجراح ... قال أبو عبيدة : والاختيار قراءة العامة ، لأن ما أنعم

الله به علينا من الإسلام أفضل مما أنعم به من السلامة من الجراح "9 ، وقدم الألوسي توجيهها آخر أكثر
وجاهة ، فقال : " تشكرون فتسلمون من العذاب ، أو تنظرون فيها [النعم] فتسلمون من الشرك "1 ،
والسلامة من الشرك إسلام والإسلام يحقق السلامة من العذاب .

1 _ سورة الشعراء من الآية 52 .

2 _ روح المعاني ، الألوسي ، م 8 ج 14 ص 100 .

3 _ روح المعاني ، الألوسي ، م 8 ج 14 ص 101 .

4 _ سورة النحل الآية 54 .

5 _ المختص ، ابن جني ، ج 2 ص 53 .

6 _ ينظر الكشاف ، الرمخشي ، ج 2 ص 571 .

7 _ سورة النحل الآية 81 .

8 _ روح المعاني ، الألوسي ، م 8 ج 14 ص 303 _ 304 .

9 _ الجامع لأحكام القرآن ، القرطبي ، ج 10 ، ص 106 .

الفصل الرابع : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة دلالية -

ومنه فالقراءتان متوافقتان جدا .

الموضع الأربعون : قوله تعالى : ﴿ فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَ فَأَقَامَهُ ﴾² .

قرئ شاذاً " يَنْقَاضُ " بدل " يَنْقُضُ " ، و " يَنْقُضُ " يسقط بسرعة وينقاض ينشق طولاً ، يقال انقضت سنه إذا انشقت طولاً³ .

والقراءتان بمعنيين متقاربين جدا ، فكل منهما تفيد الانهدام .

الموضع الحادي والأربعون : قوله تعالى : ﴿ وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ مِنْ وَرَائِي وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا ﴾⁴ .

قرئ شاذاً " خَفَّتِ الْمَوَالِيَ " بدل " خِفْتُ الْمَوَالِيَ " ، و خِفْتُ الْمَوَالِيَ _ فعل ومفعول _ ، من فعل خاف ، والموالي " واحدهم مولى ، وهم بنو العم وعصبة الرجل ، ومعناه الذين يلونه في النسب "⁵ ، والمعنى " إنما كان مواليه مهملين للدين فخاف بموته أن يضيع الدين ، فطلب وليا يقوم بالدين بعده "⁶ ، وهذا المعنى الذي يليق بنبي من أنبياء الله تعالى ، ولا يلتفت إلى من فسر خوفه ، بالخوف أن يرث ماله غير ولده ، إذ لا يليق أن ينصرف كل اهتمام واحد من أصفياء الله تعالى إلى من يؤول من بعده حطام الدنيا الزائل ، فضلاً على أن الأنبياء لا يورثون درهما ولا ديناراً بل يورثون العلم الذي أوتوه ، قال صلى الله عليه وسلم : " لَأَنْتُورُثُ مَا تَرَكَنَا فَهُوَ صَدَقَةٌ "⁷ ، وقال أيضاً : " الْعُلَمَاءُ وَرَثَةُ الْأَنْبِيَاءِ "⁸ .

وأما " خَفَّتِ الْمَوَالِيَ " _ فعل وفاعل _ ، فمعناها " قل بنو عمي وأهلي "⁹ ، واستبعد بعضهم هذه القراءة ، قال القرطبي : " وهي قراءة شاذة بعيدة جدا ، حتى زعم بعض العلماء أنها لا تجوز "¹⁰ ، قال كيف يقول : خَفَّتِ الْمَوَالِيَ من بعدي أي من بعد موتي وهو حي ؟ ! "¹¹ ، وهو اعتراض واستبعاد ، يرد عليه ابن جني

¹ _ روح المعاني ، الألوسي ، م 8 ج 14 ص 304 .

² _ سورة الكهف من الآية 77 .

³ _ معاني القرآن وإعرابه ، الزجاج ، ج 3 ص 306 .

⁴ _ سورة مريم الآية 5 .

⁵ _ معاني القرآن وإعرابه ، الزجاج ، ج 3 ص 319 .

⁶ _ الجامع لأحكام القرآن ، القرطبي ، ج 11 ص 53 .

⁷ _ أخرجه مسلم في صحيحه ، كتاب الجهاد والسير باب حكم الفبيء ، ج 3 ص 675 .

⁸ _ أخرجه أبو داود السجستاني في سننه ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ج 3 ص 354 .

⁹ _ المختصب ، ابن جني ، ج 2 ص 81 .

¹⁰ _ وقال فيها الشوكاني : " وهذه قراءة شاذة بعيدة عن الصواب " ، ج 2 ص 58 . وما ينبغي أن نرد قراءة ، وإن شذت عن التواتر ، إلا

بحجة قائمة .

¹¹ _ الجامع لأحكام القرآن ، القرطبي ، ج 11 ص 54 .

الفصل الرابع : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة دلالية -

فيقول: " ومعنى قوله _ والله أعلم _ " من ورائي " أي من أخلفه بعدي ، قوله تعالى " من ورائي " حال متوقعة محكية ، أي : خفوا متوقعا متصورا كونهم بعدي ، ومثله مسألة الكتاب : مررت برجل معه صقر صائدا ، أي متصورا صيده به غدا " ¹ .

والمعنيان متقاربان ، فالعصبة التي لا تؤمن على العلم والدين ، قليلة وإن كثرت ، أي قليلة النفع أو عديمته وإن كثرت عددا .

الموضع الثاني الأربعون : قوله تعالى : ﴿ فَاجْأَهَا الْمَخَاضُ إِلَىٰ جِذْعِ النَّخْلَةِ قَالَتْ يَلَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَذَا وَكُنْتُ نَسِيًّا مَّنْسِيًّا ﴾ ² .

قرئ شاذاً " فَاجْأَهَا " بدل " فَاجْأَهَا " ، وَأَجْأَهَا أي " اضطرها " ³ و " أَلْجَأَهَا " ⁴ و " حملها على الجيء " ⁵ ، وَفَاجْأَهَا من " المفاجأة " ⁶ ، وهي البغته ، وهي بجيء الشيء أو الأمر دون توقع ، ومن حيث لا يحتسب ⁷ .

والمعنيان متقاربان ، فمرم عليها السلام فاجأها بالمخاض ، فاضطرت والتجأت إلى جذع النخلة .

الموضع الثالث والأربعون : قوله تعالى : ﴿ إِنَّ السَّاعَةَ آئِيَةٌ أَكَادُ أَخْفِيهَا لِتُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا تَسَعَى ﴾ ⁸ .

قرئ شاذاً " أَخْفِيهَا " بدل " أُخْفِيهَا " ، وَأُخْفِيهَا من أخفى الرباعي ، وَأُخْفِيهَا من خفى الثلاثي ، وفي معنيهما قال ابن جني : " أخفيت الشيء : كتمته وأظهرته جميعاً [فهو من حروف الأضداد] ، وخفيته بلا ألف [يريد بلا همزة] : أظهرته البتة " ⁹ ، وعليه فالقراءتان بمعنى واحد ، أو بمعنيين مختلفين ، وعلى اعتبار معنى " أَخْفِيهَا " أكتمها فبتقدير " من نفسي " ¹⁰ - وكذلك قرئ شاذاً - ، لشدة هولها .

¹ _ المحتسب ، ابن جني ، ج 2 ص 81 _ 82 .

² _ سورة مريم الآية 23 .

³ _ الجامع لأحكام القرآن ، القرطبي ، ج 11 ص 63 .

⁴ _ روح المعاني ، الألوسي ، م 9 ج 16 ص 117 .

⁵ _ إعراب القراءات الشواذ ، العكبري ، ج 2 ص 43 .

⁶ _ إعراب القراءات الشواذ ، العكبري ، ج 2 ص 44 .

⁷ _ ينظر المفردات ، الأصفهاني ، ج 1 ص 70 .

⁸ _ سورة طه الآية 15 .

⁹ _ المحتسب ، ابن جني ، ج 2 ص 91 .

¹⁰ _ المحتسب ، ابن جني ، ج 2 ص 92 .

الفصل الرابع : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة دلالية -

الموضع الرابع والأربعون : قوله تعالى : ﴿ قَالَا رَبَّنَا إِنَّنَا نَخَافُ أَنْ يُفْرِطَ عَلَيْنَا أَوْ أَنْ يَطْغَى ﴾¹ .

قرئ شاذاً " يُفْرِطُ " بدل " يَفْرِطُ " ، وَيُفْرِطُ من فرط إذا تقدم ، وهنا بمعنى " يَعَجَلُ قاله الضحاك² ، أي " يفرط منه أمر"³ ، كأن " يعجل علينا بالعقوبة ولا يصبر إلى إتمام الدعوة وإظهار المعجزة"⁴ .

ويُفْرِطُ من الإفراط ، وهو المبالغة وتجاوز الحد في الشيء والإسراف فيه ، والمعنى " يشطط في أذيتنا"⁵ .

والمعنيان متوافقان جدا ، فموسى وهارون عليهما السلام أبديا خوفهما من أن يَفْرِطَ عليهما فرعون ويعجل لهما بالعقوبة أو يبادر إلى قول ما لا يليق ، وَيُفْرِطُ ويسرف في كل ذلك .

الموضع الخامس والأربعون : قوله تعالى : ﴿ فَأَتَّبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ بِجُنُودِهِ فَعَشِيَهُمْ مِّنَ الْيَمِّ مَا غَشِيَهُمْ ﴾⁶ .

وقوله تعالى : ﴿ فَأَتَّبَعُوهُمْ مُّشْرِقِينَ ﴾⁷ .

قرئ شاذاً " فَأَتَّبَعَهُمْ " و " فَأَتَّبَعُوهُمْ " بدل " فَأَتَّبَعَهُمْ " و " فَأَتَّبَعُوهُمْ " ، وَأَتَّبَعَهُمْ من الإِتِّبَاع وهو يتعدى إلى مفعولين ، وَأَتَّبَعَهُمْ من الإِتِّبَاع وهو يتعدى إلى مفعول واحد ، ومعناها واحد ، أي : أعقبهم ، يقال : "تبعه وأتبعه ولحقه وألحقه بمعنى واحد"⁸ .

الموضع السادس والأربعون : قوله تعالى : ﴿ وَمَنْ يَقُلْ مِنْهُمْ إِنِّي إِلَهٌُ مِّنْ دُونِهِ فَذَلِكَ نَجْزِيهِ جَهَنَّمَ

كَذَلِكَ نَجْزِي الظَّالِمِينَ ﴾⁹ .

قرئ شاذاً " نُجْزِيهِ " بدل " نَجْزِيهِ " ، وَنَجْزِيهِ من جَزَى الثلاثي من الجزاء ، ومعناه واضح ، وَنُجْزِيهِ ، أصله نُجْزِيهِ من أَجْزَأَ الرباعي بمعنى كفى ، أبدلت همزته للتخفيف ياء ، قال ابن جني : " أجزأني الشيء : كفاني ، وهذا يجزئني من كذا ، أي يكفيني منه ، فكأنه في الأصل نجزئ به جهنم ، أي : نكفيها به ، ومعناه : نمكنها

¹ - سورة طه الآية 45 .

² - ينظر الجامع لأحكام القرآن ، القرطبي ، ج 11 ص 135 .

³ - الجامع لأحكام القرآن ، القرطبي ، ج 11 ص 135 .

⁴ - روح المعاني ، الألوسي ، م 9 ج 16 ص 286 .

⁵ - الجامع لأحكام القرآن ، القرطبي ، ج 11 ص 135 .

⁶ - سورة طه الآية 78 .

⁷ - سورة الشعراء الآية 60 .

⁸ - الجامع لأحكام القرآن ، القرطبي ، ج 11 ص 152 - 153 .

⁹ - سورة الأنبياء الآية 29 .

الفصل الرابع : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة دلالية -

منه ، فتأتي عليه ، كأنها تطلب باستيفائها إياه الاكتفاء بذلك ، ثم حذف حرف الجر ، فصار بجزئه جهنم ، أي : نطعمه جهنم ... ثم أبدلت الهمزة من بجزئه ياء ... وأقرت الهاء على ضميتها وهو الأصل¹ .

والمعنيان متقاربان .

الموضع السابع والأربعون : قوله تعالى : ﴿ وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَإِنْ كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا وَكَفَى بِنَا حَاسِبِينَ ﴾² .

قرئ شاذاً " آتَيْنَا " بدل " أَتَيْنَا " ، و" أَتَيْنَا " من أتى الثلاثي بمعنى جاء ، والمراد " أحضرناها وجئنا بها للمجازاة عليها ولها "3 ، و" آتَيْنَا " من أتى الرباعي بمعنى أعطى وجازى وكافأ ، والمراد " جازينا "4 .

وعدَّ ابن جني هذا الفعل من المفاعلة فقال : " ينبغي أن يكون " آتينا " هنا فاعلنا لا أفعالنا ، لأنه لو كانت أفعالنا لما احتيج إلى الباء "5 ، غير أنه يجوز أن يكون آتينا من أفعالنا والباء تفيد قدر الجزاء ، أي بقدر حبة الخردل يكون الجزاء ، فالله عز وجل يجازي ويعطي عن كل مقدار حبة خردل ما يستحقه صاحبها ، ودليله ما أعقبه عز وجل من قوله تعالى : ﴿ وَكَفَى بِنَا حَاسِبِينَ ﴾ ، وفيه طمأنة لابن آدم بأنه سبحانه وتعالى الحكم العدل .

والمعنيان متوافقان جدا .

الموضع الثامن والأربعون : قوله تعالى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ الَّذِي جَعَلْنَاهُ لِلنَّاسِ سَوَاءً الْعَكْفِ فِيهِ وَالْبَادِ وَمَن يُرِدْ فِيهِ بِالْحَكَاكِ يُظْلَمِ نَذْقَهُ مِنْ عَذَابِ الْيَمِّ ﴾⁶ .

قرئ شاذاً " يَرِدُ " بدل " يُرِدُ " ، و" يُرِدُ " من الإرادة وهو " مما ترك مفعوله ليتناول كل متناول ، أي ومن يرد فيه شيئاً أو مراداً ما وقدر ... ومن يرد فيه الناس "7 ، و" يَرِدُ " من الورد ، أي " من أتى فيه بالحداد "1 .

¹ _ المختص ، ابن جني ، ج 2 ص 106 .

² _ سورة الأنبياء الآية 47 .

³ _ الجامع لأحكام القرآن ، القرطبي ، ج 11 ص 195 .

⁴ _ روح المعاني ، الألوسي ، م 10 ج 17 ص 83 .

⁵ _ المختص ، ابن جني ، ج 2 ص 108 .

⁶ _ سورة الحج الآية 25 .

⁷ _ روح المعاني ، الألوسي ، م 10 ج 17 ص 208 .

الفصل الرابع : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة دلالية -

وعلى هذا فالقراءة الشاذة حصرت الوعيد ، وجعلته لمن أتى المسجد الحرام بإلحاد ، والقراءة المتواترة وسعته ليعم من أتى المسجد الحرام بإلحاد فعلا ، ومن بدر منه ما يدل على إرادة الإلحاد له ولغيره .

الموضع التاسع والأربعون : قوله تعالى : ﴿ وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ ﴾² .

قرئ شاذاً " وَأَذِنُ " بدل " أذَّن " ، وأذَّن من فعل أذَّن ، والمعنى : ناد في الناس بالحج³ ، و " أذِن " بمعنى : أعلم الناس بالحج⁴ .

والمعنيان متقاربان جدا ، لأن من معاني الأذان الإعلام⁵ .

الموضع الخمسون : قوله تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوْا وَقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ أَنَّهُمْ إِلَىٰ رَبِّهِمْ رَاجِعُونَ ﴾⁶ .

قرئ شاذاً " يَأْتُونَ مَا آتَوْا " بدل " يُؤْتُونَ مَا آتَوْا " ، و " يُؤْتُونَ مَا آتَوْا " من فعل آتى أي أعطى ، والمعنى " يعطون ما أعطوا [من الصدقات]⁷ وهو يخافون ألا يتقبل منهم"⁸ ، و " يَأْتُونَ مَا آتَوْا " من فعل آتى أي جاء ، والمعنى " يعملون من الخيرات ما يعملون ، وقلوبهم خائفة ، يخافون أن يكونوا مع اجتهادهم مقصرين"⁹ .

والمعنيان متقاربان جدا .

الموضع الحادي والخمسون : قوله تعالى : ﴿ بَلْ آتَيْنَاهُم بِذِكْرِهِمْ فَهُمْ عَن ذِكْرِهِمْ

مُعْرِضُونَ ﴾¹⁰ .

قرئ شاذاً " آتَيْنَاهُمْ " بدل " آتَيْنَاهُمْ " ، وآتَيْنَاهُمْ من آتى الثلاثي بمعنى جاء ، أي جئناهم " بما فيه شرفهم وعزهم"¹¹ ، و " آتَيْنَاهُمْ " بالمد بمعنى أعطيناهم"¹² .

¹ - روح المعاني ، الألويسي ، م 10 ج 17 ص 208 .

² - سورة الحج الآية من 27 .

³ - روح المعاني ، الألويسي ، م 10 ج 17 ص 212 .

⁴ - روح المعاني ، الألويسي ، م 10 ج 17 ص 212 .

⁵ - الجامع لأحكام القرآن ، القرطبي ، ج 12 ص 26 .

⁶ - سورة المؤمنون الآية 60 .

⁷ - ينظر الجامع لأحكام القرآن ، القرطبي ، ج 12 ص 89 .

⁸ - معاني القرآن وإعرابه ، الزجاج ، ج 4 ص 17 .

⁹ - معاني القرآن وإعرابه ، الزجاج ، ج 4 ص 17 .

¹⁰ - سورة المؤمنون من الآية 71 .

¹¹ - الجامع لأحكام القرآن ، القرطبي ، ج 12 ص 94 .

¹² - المحرر الوجيز ، ابن عطية ، ج 4 ص 184 .

الفصل الرابع : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة دلالية -

والقراءتان بمعنيين متقاربتين جدا .

الموضع الثاني الخمسون : قوله تعالى : ﴿ إِذْ تَلَقَّوْنَهُ بِالسِّنِّتِ كُمْ وَتَقُولُونَ بِأَفْوَاهِكُمْ مَا لَيْسَ لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ

وَتَحْسَبُونَهُ هَيِّنًا وَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمٌ ﴾¹ .

قرئت كلمة " تَلَقَّوْنَهُ " بصيغ متعددة هي : " تَلَقَّوْنَهُ " " تُلَقُّوْنَهُ " " تَلِقُّوْنَهُ " " تَأَلَّقُوْنَهُ " ،

وَتَلَقَّوْنَهُ من فعل تَلَقَّى ، وأصله تَتَلَقَّوْنَهُ حذفت إحدى التاءين للتخفيف ، والتلقي بمعنى التلقف والتلقن غير

أن في " التلقي معنى الاستقبال ، وفي التلقف معنى الخطف والأخذ بسرعة وفي التلقن معنى الحذق والمهارة² .

وَتَلَقُّوْنَهُ من فعل لَقِيَ ، بمعنى " تجردونه"³ .

وَتُلَقُّوْنَهُ من فعل ألقى بمعنى " تطرحونه"⁴ أي تطرحونه " وتلقونه من أفواهكم"⁵ .

وَتَلِقُّوْنَهُ من " وَلَقِيَ الرَّجُلُ لِجُلِيٍّ وَلَقَا إِذَا كَذَبَ وَاسْتَمَرَ فِيهِ"⁶ ، وقيل معناه " فتسرعون فيه ، وتخفون إليه"⁷ .

وهو المعنى نفسه ل : " تَأَلَّقُوْنَهُ " و" تَلِقُّوْنَهُ " ، والهمزة في الأول مبدلة من الواو⁸ ، وفي الثاني مضارع مكسور

الأول وهي لغة ، واوه مبدلة ياء⁹ ، ويجوز أن تَأَلَّقُوْنَهُ من " الألوقة أي الزبدة أي تحسنونه وتطيبونه

بألسنتكم"¹⁰ .

والمعاني كلها متقاربة ، وهي تصور التخبط الذي كان عليه أهل المدينة في حديث الإفك .

الموضع الثالث والخمسون : قوله تعالى : ﴿ فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ

يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾¹¹ .

قرئ شاذاً " يُخَالِفُونَ " بدل " يُخَالِفُونَ " ، و" يُخَالِفُونَ " من خالف مخالفة ، والمخالفة " أن يأخذ كل واحد طريقا

غير طريق الآخر في حاله أو فعله ، والأكثر استعمالها بدون عن فيقال خالف زيد عمرا ، وإذا استعملت بعن

فذاك على تضمين معنى الإعراض"¹ .

¹ _ سورة النور من الآية 15 .

² _ روح المعاني ، الألوسي ، م 10 ج 18 ص 176 .

³ _ إعراب القراءات الشواذ ، العكبري ، ج 2 ص 177 .

⁴ _ إعراب القراءات الشواذ ، العكبري ، ج 2 ص 177 .

⁵ _ المحتسب ، ابن جني ، ج 2 ص 148 .

⁶ _ الجامع لأحكام القرآن ، القرطبي ، ج 12 ص 136 .

⁷ _ المحتسب ، ابن جني ، ج 2 ص 148 .

⁸ _ ينظر إعراب القراءات الشواذ ، العكبري ، ج 2 ص 178 .

⁹ _ ينظر روح المعاني ، الألوسي ، م 10 ج 18 ص 177 .

¹⁰ _ إعراب القراءات الشواذ ، العكبري ، ج 2 ص 178 .

¹¹ _ سورة النور من الآية 63 .

الفصل الرابع : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة دلالية -

وَيُخَلِّفُونَ مَنْ خَلَّفَ أَي أَخَّرَ ، والمعنى " يخلفون أنفسهم عن أمره " ² أي يعصونه ويعرضون عن طاعته .
ومنه فمعنى القراءتين واحد .

الموضع الرابع والخمسون : قوله تعالى : ﴿ وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَعْلَمُ مَا تُكِنُّ صُدُورُهُمْ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴾ ³ .

قريء شاذاً " تُكْنُ " بدل " تُكِنُّ " ، وتُكِنُّ من " أَكْنَنْتُ الشَّيْءَ إِذَا أَخْفَيْتَهُ فِي نَفْسِكَ ، وَكَنْتَهُ إِذَا سَتَرْتَهُ بِشَيْءٍ ، فَأَكْنَنْتُ كَأَضْمَرْتُ ، وَكَنْتُ كَسْتَرْتُ " ⁴ .

والمعنيان متقاربان جدا .

الموضع الخامس والخمسون : قوله تعالى : ﴿ وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ صَدَقُوا

وَلَيَعْلَمَنَّ الْكَاذِبِينَ ﴾ ⁵ .

قريء شاذاً " فَلَيُعْلَمَنَّ " بدل " فَلَيَعْلَمَنَّ " ، و " فَلَيُعْلَمَنَّ " من علم يعلم الثلاثي ، والمعنى " وليعلمن صدق الصادق بوقوع صدقه منه ، وكذب الكاذب بوقوع كذبه منه ، وهو الذي يجازي عليه ، والله قد علم من الكاذب قبل أن يخلقهما ، ولكن القصد قصد وقوع العلم بما يجازي عليه " ⁶ ، وهو المعنى الذي أكدته قراءة " فَلَيُعْلَمَنَّ " من أعلم الرباعي ، أي " فليعلمن الله الذين صدقوا منازلهم من الثواب وليعلمن الكاذبين منازلهم من العقاب ، وذلك في الآخرة " ⁷ ، ويجوز أن يكون المعنى حصول العلم للناس بذلك ، قال ابن جني : " وليعرفن الناس من هم " ⁸ ، وقال الألوسي : " أي فليعلمن الله الناس الذين صدقوا وليعلمنهم الكاذبين ، أي يشهدهم هؤلاء في الخير وهؤلاء في الشر " ⁹ ، " وجوز أن يكون من الأعلام وهو وضع العلامة والسمة ... أي يسمهم بعلامة يعرفون بها يوم القيامة كبياض الوجوه وسوادها ، وقيل : يسمهم سبحانه بعلامة يعرفون بها في الدنيا " ¹⁰ .

¹ - روح المعاني ، الألوسي ، م 10 ج 18 ص 331 .

² - روح المعاني ، الألوسي ، م 10 ج 18 ص 332 .

³ - سورة النمل الآية 74 .

⁴ - المختص ، ابن جني ، ج 2 ص 189 .

⁵ - سورة العنكبوت الآية 3 .

⁶ - معاني القرآن وإعرابه ، الزجاج ، ج 4 ص 160 .

⁷ - روح المعاني ، الألوسي ، م 11 ج 20 ص 201 .

⁸ - المختص ، ابن جني ، ج 2 ص 203 .

⁹ - روح المعاني ، الألوسي ، م 11 ج 20 ص 201 .

¹⁰ - روح المعاني ، الألوسي ، م 11 ج 20 ص 201 .

الفصل الرابع : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة دلالية -

الموضع السادس والخمسون : قوله تعالى : ﴿ أَوْلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَانُوا أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَأَثَارُوا الْأَرْضَ وَعَمَرُوهَا أَكْثَرَ مِمَّا عَمَرُوهَا وَجَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ ۗ ¹ .

قرأ شاذاً " آثروا " بدل " أثاروا " ، وأثاروا مقصور الهمزة ممدود الثاء من أثار ، بمعنى " قلبوها للحرث والزراعة ... وقيل لاستنباط المياه واستخراج المعادن " ² ، وآثروا ممدود الهمزة مقصور الثاء من آثر إيثارا أو أثرة ، والمعنى على الأول " اختاروها ، كما تقول : اخترت فلانا " ³ ، وعلى الثاني " الاستبداد بالشيء " ⁴ أي الاستئثار به والاستحواذ عليه دون الآخرين .

والمعاني السابقة وإن اختلفت فهي غير متناقضة .

الموضع السابع والخمسون : قوله تعالى : ﴿ يَبْنِيْ إِنَّهَا إِنْ تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ فَتَكُنْ فِي صَخْرَةٍ أَوْ فِي السَّمَوَاتِ أَوْ فِي الْأَرْضِ يَأْتِ بِهَا اللَّهُ ۗ ⁵ .

قرأ شاذاً " فَتَكُنْ " بدل " فَتَكُنْ " ، وَفَتَكُنْ من فعل كان يكون ، والمعنى عليه واضح ، وَفَتَكُنْ ، من " وكن الطائر إذا استقر في وكنته ، وهي مقره ليلاً ، وهي أيضا عشه الذي يبني فيه ، ووكره " ⁶ .

والمعنيان متقاربان جدا .

الموضع الثامن والخمسون : قوله تعالى : ﴿ يَأْتِيهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ وَأَخْشَوْا يَوْمًا لَا يَجْزِي وَالِدٌ عَنْ وَلَدِهِ وَلَا مَوْلُودٌ هُوَ جَازٍ عَنِ وَالِدِهِ شَيْئًا ۗ ⁷ .

قرأ شاذاً " يُجْزِي " بدل " يَجْزِي " ، وَيُجْزِي من جزى ثلاثياً ، بمعنى " قضى ومنه قيل للمتقاضى المتجازي ، أي لا يقضي والد عن ولده شيئاً " ¹ ، وَيُجْزِي من أجزاء رباعياً ، ومعناه " لا يغني والد عن ولده ولا يفيد شيئاً من أجزاء عنك مجزاً فلان ، أي أغنيت " ² .

¹ _ سورة الروم من الآية 9 .

² _ روح المعاني ، الألوسي ، م 12 ج 21 ص 36 .

³ _ إعراب القراءات الشواذ ، العكبري ، ج 2 ص 280 .

⁴ _ روح المعاني ، الألوسي ، م 12 ج 21 ص 36 .

⁵ _ سورة لقمان من الآية 16 .

⁶ _ المحتسب ، ابن جني ، ج 2 ص 211 .

⁷ _ سورة لقمان من الآية 33 .

الفصل الرابع : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة دلالية -

والمعنيان متقاربان جدا .

الموضع التاسع والخمسون : قوله تعالى : ﴿ وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُدَ مِنَّا فَضْلًا يَجِبَالٌ أَوِيٌّ مَعَهُ وَالطَّيْرُ ۗ ﴾³ .

قرئ شاذًا " أُوِيٌّ " بدل " أُوِيٌّ " ، أُوِيٌّ من التأويب أي الترجيع⁴ ، والمعنى " رجعي معه التسبيح

وردديه"⁵ ، وأُوِيٌّ من آب يؤوب أوبا وأوبة وإيابا إذا رجع⁶ ، والمعنى على هذه القراءة " تصرفي معه على

ما يتصرف عليه داود بالنهار "⁷ .

والمعنيان متقاربان جدا .

الموضع الستون : قوله تعالى : ﴿ ءَاتَخَذُ مِنْ دُونِهِ ءَالِهَةً إِنْ يُرِدْنِ الرَّحْمَنُ بِضُرٍّ لَا تُغْنِ عَنِّي

شَفَعَتَهُمْ شَيْئًا وَلَا يُنْقِدُونِ ۗ ﴾⁸ .

قرئ شاذًا " يِرِدْنِي " بدل " يُرِدْنِي " ، وَيُرِدْنِي مضارع أراد مجزوما ، والمعنى " ما أصابه من السقم "⁹ ، وغيره

من الابتلاءات ، وَيِرِدْنِي مضارع أورد مجزوما ، والمعنى " يجعلني موردا للضرر "¹⁰ .

والقراءتان بمعنيين متقاربين جدا .

الموضع الحادي والستون : قوله تعالى : ﴿ فَلَمَّا أَسْلَمَا وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ ۗ ﴾¹¹ .

قرئ شاذًا " سَلَّمَا " و " اسْتَسَلَّمَا " بدل " أَسْلَمَا " ، وَأَسْلَمَا من الإسلام أي " انقادا لأمر الله "¹² ،

من التسليم أي " فوضا أمرهما إلى الله "¹³ ، واستَسَلَّمَا من الاستسلام أي الانقياد¹⁴ ، ومنه فالقراءات الثلاث

¹ _ روح المعاني ، الألويسي ، م 12 ج 21 ص 161 .

² _ روح المعاني ، الألويسي ، م 12 ج 21 ص 161 .

³ _ سورة سبأ من الآية 10 .

⁴ _ ينظر الجامع لأحكام القرآن ، القرطبي ، ج 14 ص 170 .

⁵ _ روح المعاني ، الألويسي ، م 12 ج 22 ص 164 .

⁶ _ ينظر الجامع لأحكام القرآن ، القرطبي ، ج 14 ص 170 .

⁷ _ الجامع لأحكام القرآن ، القرطبي ، ج 14 ص 170 .

⁸ _ سورة يس الآية 23 .

⁹ _ الجامع لأحكام القرآن ، القرطبي ، ج 15 ص 14 .

¹⁰ _ الكشاف ، الزمخشري ، ج 4 ص 13 .

¹¹ _ سورة الصافات الآية 103 .

¹² _ الجامع لأحكام القرآن ، القرطبي ، ج 15 ص 69 .

¹³ _ الجامع لأحكام القرآن ، القرطبي ، ج 15 ص 69 .

¹⁴ _ ينظر القاموس المحيط ، الفيروز أبادي ، باب الميم فصل السين ، ص 1133 .

الفصل الرابع : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة دلالية -

بمعنى واحد ، وكل منها بين أن إبراهيم وإسماعيل عليهما السلام خضع لأمر الله تعالى ، قال قتادة : " أسلم أحدهما نفسه لله عز وجل وأسلم الآخر ابنه " ¹ .

الموضع الثاني الستون : قوله تعالى : ﴿ فَقَالَ أَكْفَلْنِيهَا وَعَزَّنِي فِي الْخِطَابِ ﴾ ² .

قرأ شاذاً " عَزَّنِي " بدل " عَزَّنِي " ، و" عَزَّنِي " أي " غلبني " ³ ، " عَزَّنِي " أي " غالبني " ⁴ .

الموضع الثالث والستون : قوله تعالى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَضِلُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا نَسُوا يَوْمَ الْحِسَابِ ﴾ ⁵ .

قرأ شاذاً " يُضِلُّونَ " بدل " يَضِلُّونَ " ، و" يَضِلُّونَ " من ضَلَّ الثلاثي ، و" يَضِلُّونَ " ، أي ضالون في أنفسهم ، و" يَضِلُّونَ " من أَضَلَّ الرباعي ، و" يَضِلُّونَ " أي : ضالون في أنفسهم مضلون لغيرهم ⁶ .

وبهذا تكون القراءة الشاذة قد أضافت معنى آخر ، وهو عدم الاكتفاء بالضلال ، وتعديه إلى الإضلال .

الموضع الرابع والستون : قوله تعالى : ﴿ ثُمَّ اسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ ائْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ ﴾ ⁷ .

قرأ شاذاً " آتَيْنَا ... آتَيْنَا " بدل " ائْتَيْنَا ... ائْتَيْنَا " ، و" ائْتَيْنَا ... ائْتَيْنَا " من الإتيان أي المجيء ، وقد تقدم ، و" آتَيْنَا ... آتَيْنَا " ، من المواتاة أي الموافقة ⁸ ، والمعنى " وافق بعضنا بعضا في الإتيان " ⁹ ، ويجوز أيضا أن يكون من الإيتاء أي العطاء ، والمعنى " أعطينا الطاعة من أنفسكما " قالتا " أعطينا " طائعين " ¹⁰ .

والمعاني كلها متقاربة .

¹ _ الجامع لأحكام القرآن ، القرطبي ، ج 15 ص 69 .

² _ سورة ص الآية 23 .

³ _ الجامع لأحكام القرآن ، القرطبي ، ج 15 ص 115 .

⁴ _ الجامع لأحكام القرآن ، القرطبي ، ج 15 ص 115 .

⁵ _ سورة ص من الآية 26 .

⁶ _ ينظر روح المعاني ، الألوسي ، م 12 ج 23 ص 275 .

⁷ _ سورة فصلت الآية 11 .

⁸ _ روح المعاني ، الألوسي ، م 12 ج 24 ص 160 .

⁹ _ إعراب القراءات الشواذ ، العكبري ، ج 2 ص 427 .

¹⁰ _ الجامع لأحكام القرآن ، القرطبي ، ج 15 ص 225 .

الفصل الرابع : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة دلالية -

الموضع الخامس والستون : قوله تعالى : ﴿ فَلَا تَهْتَبُوا وَتَدْعُوا إِلَى السَّلَامِ وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ ﴾¹ .

قرئ شاذاً " تَدْعُوا " بدل " تَدْعُوا " ، وَتَدْعُوا من دعا يدعو دعوة ، والمعنى " لا تدعوا الكفار إلى الصلح حورا وإظهارا للعجز ، فإن ذلك إعطاء للندية "² .

وَتَدْعُوا من ادَّعَى يدَّعي ادَّعاء ، والمعنى هنا على ما ذكر ابن جني " تنتسبوا إلى السلم "³ .

والمعنيان متقاربان جدا .

الموضع السادس والستون : قوله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا

وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا ﴾⁴ .

قرئ شاذاً " لِتَعْرِفُوا " بدل " لِتَعَارَفُوا " ، وَتَعَارَفُوا ، أصله وتعارفوا من التعارف ، وهو من المفاعلة ، والمعنى " ليعرف بعضكم بعضاً "⁵ ، وَتَعْرِفُوا من المعرفة ، ومفعوله محذوف ، والتقدير " لتعرفوا ما أنتم محتاجون إلى معرفته "⁶ أو " لتعرفوا الحق "⁷ .

الموضع السابع والستون : قوله تعالى : ﴿ يَوْمَ يُدْعَوْنَ إِلَى نَارِ جَهَنَّمَ دَعَا ﴾⁸ .

قرئ شاذاً " يُدْعَوْنَ " بدل " يُدْعَوْنَ " ، يُدْعَوْنَ من الدَّعَى ، وهو " الدفع بعنف وجفوة "⁹ ، والمعنى " يدفعون إلى النار دفعا عنيفا شديداً "¹⁰ ، وَيُدْعَوْنَ من " الدعاء "¹¹ ، والمعنى يُنَادَى و " يُصَاح بهم إلى النار "¹² .

والمعنيان متوافقان جدا .

¹ _ سورة محمد من الآية 35 .

² _ روح المعاني ، الألويسي ، م 14 ج 26 ص 120 .

³ _ المختص ، ابن جني ، ج 2 ص 322 .

⁴ _ سورة الحجرات من الآية 13 .

⁵ _ روح المعاني ، الألويسي ، م 14 ج 26 ص 244 .

⁶ _ المختص ، ابن جني ، ج 2 ص 329 .

⁷ _ روح المعاني ، الألويسي ، م 14 ج 26 ص 244 .

⁸ _ سورة الطور الآية 13 .

⁹ _ فتح القدير ، الشوكاني ، ج 2 ص 888 .

¹⁰ _ فتح القدير ، الشوكاني ، ج 2 ص 888 .

¹¹ _ الجامع لأحكام القرآن ، القرطبي ، ج 17 ص 44 .

¹² _ إعراب القراءات الشواذ ، العكبري ، ج 2 ص 515 .

الفصل الرابع : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة دلالية -

الموضع الثامن والستون : قوله تعالى : ﴿ لَا يُصَدَّعُونَ عَنْهَا وَلَا يُزْفُونَ ﴾¹ .

قريء شاذاً " لَا يُصَدَّعُونَ " و " لَا يُصَدَّعُونَ " بدل " لَا يُصَدَّعُونَ " ، ولا يُصَدَّعُونَ بمعنى " لا تصدع رؤوسهم من شربها ، أي أنها لذة بلا أذى بخلاف شراب الدنيا "² .

لَا يُصَدَّعُونَ بمعنى " لا يترفون كما يترفق الشراب "³ .

وَلَا يُصَدَّعُونَ بمعنى " لا يصدع بعضهم بعضاً ولا يفرقونهم ، أي لا يجلس داخل منهم بين اثنين فيفرق بين المتقاربين "⁴ .

وكلها معان في تأكيد خلو شراب الجنة من الأذى .

الموضع التاسع والستون : قوله تعالى : ﴿ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ مَانَعَتَهُمْ حُصُونُهُمْ مِنَ اللَّهِ فَأَنَّهُمْ اللَّهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُوا ﴾⁵ .

قريء شاذاً " فَأَتَاهُمْ " بدل " فَأَتَاهُمْ " ، وَأَتَاهُمْ من أتى الثلاثي أي جاء ، والمعنى فجاءهم أمر الله وعذابه⁶ ، وَأَتَاهُمْ من أتى الرباعي أي أعطى ، والمعنى " فَأَتَاهُمْ الله العذاب "⁷ ، أي ألحق الله تعالى بهم عذابه .

وعلى هذا فالقراءتان بمعنى واحد .

الموضع السبعون : قوله تعالى : ﴿ وَإِنْ فَاتَكُمْ شَيْءٌ مِّنْ أَرْزَاقِكُمْ إِلَى الْكُفَّارِ فَعاقِبْتُمْ فَاتُوا الَّذِينَ ذَهَبَتْ أَرْزَاقُهُمْ مِّثْلَ مَا أَنْفَقُوا ﴾⁸ .

قرئت كلمة " فَعاقِبْتُمْ " بصيغ متعددة هي : فَعَقَبْتُمْ ، فَعَقَبْتُمْ ، فَعَقَبْتُمْ ، فَعَقَبْتُمْ .

¹ - سورة الواقعة الآية 19 .

² - الجامع لأحكام القرآن ، القرطبي ، ج 17 ص 132 .

³ - فتح القدير ، الشوكاني ، ج 2 ص 942 .

⁴ - روح المعاني ، الألوسي ، م 15 ج 27 ص 203 .

⁵ - سورة الحشر من الآية 2 .

⁶ - ينظر الجامع لأحكام القرآن ، القرطبي ، ج 18 ص 4 .

⁷ - روح المعاني ، الألوسي ، م 15 ج 28 ص 58 .

⁸ - سورة الممتحنة من الآية 11 .

الفصل الرابع : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة دلالية -

وَعَاقِبْتُمْ مِنْ عَاقِبٍ مِنَ الْعُقُوبَةِ وَالْعِقَابِ ، أَي " فَاقْتَصَصْتُمْ " ¹ ، وَالْمَعْنَى " فَأَصَبْتُمْ فِي الْقِتَالِ بِعُقُوبَةٍ حَتَّى غَنِمْتُمْ " ² .

وَعَقَّبْتُمْ وَعَقَّبْتُمْ بِمَعْنَى وَاحِدٍ وَالتَّشْدِيدُ لِلتَّكْثِيرِ وَالمَبَالِغَةُ ، وَالْمَعْنَى " كَانَتْ الْعُقُوبَةُ وَالْغَلْبَةُ لَكُمْ حَتَّى غَنِمْتُمْ " ³ .
وَأَمَّا فَعَقَّبْتُمْ فَـ " بَوَّزْنَ غَنِمْتُمْ وَمَعْنَاهَا جَمِيعًا " ⁴ .

وَأَمَّا فَأَعَقَّبْتُمْ فَمَعْنَاهَا " صَنَعْتُمْ بِهَمْ مِثْلَ مَا صَنَعُوا بِكُمْ " ⁵ ، أَي اقْتَصَصْتُمْ وَالْمَعْنَى يَعُودُ إِلَى الْقِرَاءَةِ الْمُتَوَاتِرَةِ .
وَعَلَيْهِ فَالقِرَاءَاتُ جَمِيعًا بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، أَوْ بِمَعْنَى مُتَقَارِبَةٍ جَدًّا .

الموضع الحادي والسبعون : قوله تعالى : ﴿ هُمْ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَا نُنفِقُوا عَلَىٰ مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّىٰ يَنْفَضُوا ﴾ ⁶ .

قَرَأَ شَاذًا " يُنْفِضُوا " بِدَلِّ " يَنْفِضُوا " ، وَيُنْفِضُوا مِنْ أَنْفَضَ أَي تَفَرَّقَ ، وَالْمَعْنَى " حَتَّىٰ يَتَفَرَّقُوا عَنْهُ " ⁷ ،
وَيُنْفِضُوا مِنْ أَنْفَضَ ، " وَأَصْلُهُ نَفَادُ الزَّادِ ثُمَّ اسْتَعِيرَ لِتَفَرُّقِهِمْ " ⁸ ، " وَأَنْفَضَ الْقَوْمَ إِذَا فَنَيْتَ أَرْوَادَهُمْ " ⁹ .
وَالْقِرَاءَتَانِ بِمَعْنَيْنِ مُخْتَلِفَيْنِ غَيْرِ مُتَنَاقِضَيْنِ .

الموضع الثاني والسبعون : قوله تعالى : ﴿ مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ يَهْدِ اللَّهُ قَلْبَهُ ﴾ ¹⁰ .

قَرَأَ شَاذًا " يَهْدِي قَلْبَهُ " بِدَلِّ " يَهْدِي قَلْبَهُ " ، وَيَهْدِي أَصْلُهُ يَهْدِي مِنَ الْهَدَايَةِ ، وَيَهْدِي " مِنَ الْهَدْوِ وَهُوَ السُّكُونُ " ¹¹ ، وَالْمَعْنَى " يَطْمِئِنُّ قَلْبُهُ " ¹ ، وَيَسْكُنُ بِالإِيمَانِ وَلَا يَكُونُ فِيهِ قَلَقٌ وَلَا اضْطِرَابٌ .

¹ _ الجامع لأحكام القرآن ، القرطبي ، ج 18 ص 46 .

² _ روح المعاني ، الألوسي ، م 15 ج 28 ص 116 .

³ _ معاني القرآن وإعرابه ، ج 5 ص 160 .

⁴ _ المحتسب ، ابن جني ، ج 2 ص 373 .

⁵ _ المحتسب ، ابن جني ، ج 2 ص 372 .

⁶ _ سورة المنافقون من الآية 7 .

⁷ _ الجامع لأحكام القرآن ، القرطبي ، ج 18 ص 84 .

⁸ _ إعراب القراءات الشواذ ، العكبري ، ج 2 ص 589 .

⁹ _ فتح القدير ، الشوكاني ، ج 2 ص 1023 .

¹⁰ _ سورة التغابن من الآية 11 .

¹¹ _ إعراب القراءات الشواذ ، العكبري ، ج 2 ص 592 .

الفصل الرابع : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة دلالية -

والمعنيان متوافقان جدا فالهدى سبيل الهدوء .

الموضع الثالث والسبعون : قوله تعالى : ﴿ لِيَعْلَمَ أَنْ قَدْ أَبْلَغُوا رَسُولَكَ رِسَالَتِ رَبِّهِمْ ﴾² .

قرأ شاذاً " لِيُعْلِمَ " بدل " لِيَعْلَمَ " ، وليُعْلَمَ من علم الثلاثي ، والمعنى " لِيَعْلَمَ محمد [صلى الله عليه

وسلم] أن الرسل قبله قد أبلغوا الرسالة كما بلغ هو الرسالة "³ ، لِيُعْلِمَ من أعلم الرباعي ، والمعنى " ليعلم الله تعالى من شاء أن يعلمه أن قد أبلغوا "⁴ .

الموضع الرابع والسبعون : قوله تعالى : ﴿ يَتَأَيَّمُوا لِلْإِنْسَانِ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ ﴾⁵ .

قرأ شاذاً " أَغْرَكَ " بدل " غَرَّكَ " ، وَغَرَّكَ من غَرَّ الثلاثي ، والمعنى " أي شيء خدعك وجرأك على عصيانه تعالى "⁶ ، وَأَغْرَكَ من أَغَرَّ الرباعي ، والمعنى " ما الذي دعاك إلى الاغترار به ، غَرَّ الرجل فهو غَارٌّ أي غفل "⁷ .

والمعنيان متقاربان جدا .

الموضع الخامس والسبعون : قوله تعالى : ﴿ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُوعُونَ ﴾⁸ .

قرأ شاذاً " يِعُونَ " بدل " يُوعُونَ " ، وَيُوعُونَ من أوعى الرباعي⁹ ، والإيعاء " جعل الشيء في وعاء "¹⁰ ، والمعنى ما يضمرون في أنفسهم من التكذيب ويكتمون ، أو يكتمون من أفعالهم ، أو ما يجمعون من الأعمال الصالحة والسيئة¹¹ .

ويُعُونَ من وَعَى يعي الثلاثي¹ ، ووعى الشيء حفظه² ، والمعنى يعود إلى القراءة المتواترة .

¹ _ المختص ، ابن جني ، ج 2 ص 379 .

² _ سورة الجن من الآية 28 .

³ _ الجامع لأحكام القرآن ، القرطبي ، ج 19 ص 20 .

⁴ _ روح المعاني ، الألوسي ، م 16 ج 29 ص 172 .

⁵ _ سورة الانفطار الآية 6 .

⁶ _ روح المعاني ، الألوسي ، م 16 ج 30 ص 111 .

⁷ _ المختص ، ابن جني ، ج 2 ص 418 .

⁸ _ سورة الانشقاق الآية 23 .

⁹ _ ينظر الجامع لأحكام القرآن ، القرطبي ، ج 19 ص 185 .

¹⁰ _ روح المعاني ، الألوسي ، م 16 ج 30 ص 149 .

¹¹ _ ينظر الجامع لأحكام القرآن ، القرطبي ، ج 19 ص 185 .

الفصل الرابع : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة دلالية -

الموضع السادس والسبعون : قوله تعالى : ﴿ أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَى ﴾³ .

قرئ شاذاً " فآوى " بدل " فآوى " ، وآوى رباعي من الإيواء ، وهو " ضم الشيء إلى آخر ، يقال : آوى إليه فلانا أي ضمه إلى نفسه "⁴ ، بمعنى " جعل لك مأوى تأوي إليه "⁵ .

وآوى ثلاثي ، وقيل هو بمعنى الرباعي ، وقيل هو من أوى له أي رحمه⁶ .

الموضع السابع والسبعون : قوله تعالى : ﴿ فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ ﴾⁷ .

قرئ شاذاً " فأنصب " و " فأنصب " بدل " فأنصب " ، وأنصب من نصب أي " أعيا "⁸ ، " والنصب التعب "⁹ ، والمعنى " فاتعب في عبادة أخرى شكراً "¹⁰ ، أو " بالغ في الدعاء وسله حاجتك "¹¹ ، أو " فاجتهد في الدعاء "¹² .

وأنصب بالفتح والتشديد " من الانصباب ، والمراد فتوجه إلى عبادة أخرى كل التوجه "¹³ .

ورد القرطبي قراءتي الفتح والتشديد ، وكسر الصاد ، فقال ناقلاً عن ابن العربي : " قال ابن العربي : ومن المبتدعة من قرأ هذه الآية فأنصب بكسر الصاد والهمز من أوله ، وقالوا معناه : انصب الإمام الذي تستخلفه ، وهذا باطل في القراءة باطل في المعنى لأن النبي صلى الله عليه وسلم لم يستخلف أحداً ، وقرأها بعض الجهال : " فأنصب بتشديد الباء ، معناه : إذا فرغت من الجهاد ، فجد في الرجوع إلى بلدك ، وهذا باطل أيضاً قراءة لمخالفته الإجماع لكن معناه صحيح وأشد الناس عذاباً ... من أخذ معنى صحيحاً ، فركب عليه من قبل نفسه قراءة أو حديثاً فيكون كاذباً على الله كاذباً على رسوله ومن أظلم ممن افترى على الله كذباً "¹⁴ ، وقال

¹ _ ينظر روح المعاني ، الألويسي ، م 16 ج 30 ص 150 .

² _ ينظر الجامع لأحكام القرآن ، القرطبي ، ج 19 ص 185 .

³ _ سورة الضحى الآية 6 .

⁴ _ روح المعاني ، الألويسي ، م 16 ج 30 ص 289 .

⁵ _ الجامع لأحكام القرآن ، القرطبي ، ج 20 ص 65 .

⁶ _ ينظر روح المعاني ، الألويسي ، م 16 ج 30 ص 290 .

⁷ _ سورة الشرح الآية 7 .

⁸ _ القاموس المحيط ، الفيروز أبادي ، باب الباء فصل الصاد ، ص 164 .

⁹ _ فتح القدير ، الشوكاني ، ج 2 ص 1257 .

¹⁰ _ روح المعاني ، الألويسي ، م 16 ج 30 ص 307 .

¹¹ _ الجامع لأحكام القرآن ، القرطبي ، ج 20 ص 74 .

¹² _ فتح القدير ، الشوكاني ، ج 2 ص 1257 .

¹³ _ روح المعاني ، الألويسي ، م 16 ج 30 ص 308 .

¹⁴ _ الجامع لأحكام القرآن ، القرطبي ، ج 20 ص 74 .

الفصل الرابع : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة دلالية -

الألوسي : " ونسب إلى بعض الإمامية أنه قرأ : " فَأَنْصِبَ " بكسر الصاد فقيلاً أي : " فإذا فرغت من النبوة " فَأَنْصِبَ " علياً للإمامة ، وليس في الآية دليل على خصوصية المفعول " ¹ .

ولا أدري ما هو مستند ابن العربي في رمي من قرأ بالفتح والتشديد بالجهل ، وأما وصف القراءة بالباطلة لمخالفتها الإجماع ، فبطاؤها من حيث عدم صحة القراءة بها ، وليس من حيث عدم ثبوتها ، إذ ليس ثمة دليل على ذلك .

وأما رد القراءة بكسر الصاد ونسبتها للإمامية ، فتحامل لا تحتمله تلك القراءة ، وتوجيهها أبسط من ذلك بكثير ، لأنها بالمعنى نفسه للقراءة المتواترة ، والاختلاف بينهما يعود إلى اختلاف اللغات ليس إلا ، جاء في البصائر للفيروز أبادي : " وقرأ زيد بن عليّ : " فإذا فرغت فأَنْصِبَ " بكسر الصّاد ، قيل : لغة في فتحها ، والمعنى بكسر الصاد وفتحها واحدٌ ، وقيل : معناها فَأَنْصِبَ نَفْسَكَ للدّعاء " ² .

الموضع الثامن والسبعون : قوله تعالى : ﴿ فَذَلِكَ الَّذِي يَدْعُ الْيَتِيمَ ﴾ ³ .

قرئ شاذاً " يَدْعُ " بدل " يَدْعُ " ، وَيَدْعُ وهو " الدفع بعنف وجفوة " ⁴ ، و " يدع اليتيم يدفعه دفعا عنيفا ويزجره زجرا قبيحا " ⁵ ، وَيَدْعُ من الترك والمعنى " يعرض عنه ويجفوه ، فهو صائر إلى معنى القراءة العامة " ⁶ .

ثانيا : دلالات التخفيف والتشديد

الموضع الأول : قوله تعالى : ﴿ وَإِذْ نَجَّيْنَاكُمْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ يُدَبِّحُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ ﴾ ⁷ .

وقوله تعالى : ﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ أَنْجَاكُمْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ وَيُدَبِّحُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ ﴾ ⁸ .

¹ - روح المعاني ، الألوسي ، م 16 ج 30 ص 308 .

² - بصائر ذوى التمييز في لطائف الكتاب العزيز ، الفيروز أبادي ، د ط د ت ، ص 1477 .

³ - سورة الماعون الآية 2 .

⁴ - فتح القدير ، الشوكاني ، ج 2 ص 888 .

⁵ - روح المعاني ، الألوسي ، م 16 ج 30 ص 435 .

⁶ - المحتسب ، ابن جني ، ج 2 ص 444 .

⁷ - سورة البقرة من الآية 49 .

⁸ - سورة إبراهيم من الآية 6 .

الفصل الرابع : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة دلالية -

وقوله تعالى : ﴿ إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِي الْأَرْضِ وَجَعَلَ أَهْلَهَا شِيَعًا يَسْتَضِعُّ مِنْهُم طَائِفَةٌ مِنْهُمْ يُذِيعُ أَبْنَاءَهُمْ وَيَسْتَحْيِي نِسَاءَهُمْ ^٤ ﴾¹ .

قرئت كلمة " يُذِيعُونَ " بالتخفيف " يُذَبِّحُونَ " ، والقراءة بالتشديد " أبلغ لأن " يُذَبِّحُونَ " للتكثير ، ويُذَبِّحُونَ يصلح أن يكون للقليل وللكثير ، ومعنى التكثير ههنا أبلغ² .

وعلى هذا تكون القراءة المتواترة قد صرحت بتكرار الذبح ، في حين دلت عليه القراءة الشاذة احتمالا .

الموضع الثاني : قوله تعالى : ﴿ ثُمَّ أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ تَقْتُلُونَ أَنْفُسَكُمْ ^٣ ﴾ .

قرئت كلمة " تَقْتُلُونَ " بالتشديد ، " للتكثير "⁴ .

الموضع الثالث : قوله تعالى : ﴿ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَلْبِسُونَ الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ ^٥ ﴾ .

قرئ شاذاً " تُلَبِّسُونَ " وتُلَبِّسُونَ بدل " تَلْبِسُونَ " ، وتُلَبِّسُونَ وتُلَبِّسُونَ بمعنى واحد غير أن التشديد للتكثير، والمراد " تسترونه به ، أو تخلطونه به "⁶ ، وتَلْبِسُونَ بفتح الباء " من لبست الثوب ، والباء بمعنى مع ، والمراد من اللبس الاتصاف بالشيء "⁷ ، ويصح أن تظل الباء بمعناها الأصلي ، فهم يتظاهرون بارتداء ثوب الحق بالباطل ، أي كذبا .

ومعاني القراءات الثلاث كلها متقاربة ، وفيها وصف لحال أهل الكتاب من إظهارهم الشيء وإبطائهم غيره.

الموضع الرابع : قوله تعالى : ﴿ وَإِنَّ مِنْهُمْ لَفَرِيقًا يَلُودُونَ أَلْسِنَتَهُم بِالْكِتَابِ لِتَحْسَبُوهُ مِنَ الْكِتَابِ ^٨ وَمَا هُوَ مِنَ الْكِتَابِ ^٨ ﴾ .

¹ - سورة القصص من الآية 4 .

² - معاني القرآن وإعرابه ، الزجاج ، ج 1 ص 130 .

³ - سورة البقرة من الآية 85 .

⁴ - إعراب القراءات الشواذ ، العكبري ، ج 1 ص 169 .

⁵ - سورة آل عمران من الآية 71 .

⁶ - روح المعاني ، الألوسي ، م 3 ج 3 ص 318 .

⁷ - روح المعاني ، الألوسي ، م 3 ج 3 ص 318 .

⁸ - سورة آل عمران من الآية 78 .

الفصل الرابع : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة دلالية -

قرئ شاذاً " يُلْثَوْنَ " بدل " يَلْثَوْنَ " ، وهما بمعنى واحد ، والتشديد " على الكثير ... والمعنى يجرّفون الكلم ويعدلون به عن القصد ، وأصل اللي الميل "1 .

الموضع الخامس : قوله تعالى : ﴿ وَلَكِنْ كُونُوا رَبَّانِيِّينَ بِمَا كُنْتُمْ تُعَلِّمُونَ الْكُتُبَ وَبِمَا كُنْتُمْ

تَدْرُسُونَ 2 .

قرئ شاذاً " تُدْرُسُونَ " بدل " تَدْرُسُونَ " ، وقرئ " تُدْرِسُونَ " ، وتَدْرُسُونَ من الدراسة " أي درس هو "3 ، وتُدْرِسُونَ من التدريس ، وتُدْرِسُونَ من الإدراس ، والتدريس والإدراس بمعنى واحد ، " ومجيء أفعل بمعنى فعل كثير "4 ، وهو من " درس هو وأدرس غيره ، كقولك : قرأ وأقرأ ، وأكثر كلام العرب دَرَسَ ودَرَسَ غيره "5 .

وعلى هذا تكون القراءتان الشاذتان قد أضافتا معنى آخر للقراءة المتواترة ، وهو أن المخاطبين بالآية الكريمة لم يكونوا دارسين للكتاب فحسب ، وإنما أيضاً دَرَسُوهُ لغيرهم ، فعلمهم الكتاب لم يقف عند مستوى أنفسهم ، بل تعداه إلى غيرهم ، وذلك ادعى أن يتمثلوا في أنفسهم صفة الربانية .

الموضع السادس : قوله تعالى : ﴿ وَكَأَيِّن مِّن نَّبِيٍّ قُتِلَ مَعَهُ رِيثِيُونَ كَثِيرٌ 6 .

قرئ شاذاً " قُتِلَ " بدل قُتِلَ ، والتشديد للتكثير ، قال أبو حيان : " التكثير لكثرة الأشخاص ، لا بالنسبة لفرد فرد ، إذ القتل لا يتكرر في كل فرد فرد "7 ، وعَدَّ بعضهم هذه القراءة دليلاً على إسناد القتل للريثيين وليس للنبي ، قال ابن جني : " في هذه القراءة دلالة على أن من قرأ من السبعة " قُتِلَ "8 أو " قَاتَلَ مَعَهُ رِيثِيُونَ "9 فإن ريثيون مرفوع في قراءته بقتل أو قاتل وليس مرفوعاً بالابتداء ولا بالظرف الذي هو معه ... ألا ترى أنه لا يجوز كم نبي قُتِلَ بتشديد التاء على فعل ؟ فلا بد أن يكون ريثيون مرفوعاً بقتل "10 .

1 _ الجامع لأحكام القرآن ، القرطبي ، ج 4 ص 78 .

2 _ سورة آل عمران من الآية 79 .

3 _ المحتسب ، ابن جني ، ج 1 ص 260 .

4 _ روح المعاني ، الألويسي ، م 3 ج 3 ص 332 .

5 _ المحتسب ، ابن جني ، ج 1 ص 260 .

6 _ سورة آل عمران من الآية 146 .

7 _ البحر المحیط ، أبو حيان ، ج 3 ص 78 .

8 _ وهي قراءة نافع وابن كثير وأبو عمرو ويعقوب . ينظر المبسوط ، الأصفهاني ، ص 94 .

9 _ وهي قراءة أبي جعفر وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وخلف . ينظر المبسوط ، الأصفهاني ، ص 94 .

10 _ المحتسب ، ابن جني ، ج 1 ص 271 _ 272 .

الفصل الرابع : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة دلالية -

الموضع السابع : قوله تعالى : ﴿ وَسَيَصْلُونَ سَعِيرًا ﴾¹ .

وقوله تعالى : ﴿ فَسَوْفَ نُصَلِّيهِ نَارًا ﴾² .

وقوله تعالى : ﴿ يَصَلُّونَهَا يَوْمَ الدِّينِ ﴾³ .

قريء شاذاً " وَسَيُصَلُّونَ " بدل " وَسَيَصْلُونَ " ، و " نُصَلِّيهِ " بدل " نُصَلِّيهِ " ، و " يُصَلُّونَهَا " بدل " يُصَلُّونَهَا " ، و " وَسَيَصْلُونَ أَي " يدخلون نارا"⁴ ، و " سَيُصَلُّونَ " بالبناء للمفعول " وتشديد اللام على التكرير"⁵ .

الموضع الثامن : قوله تعالى : ﴿ وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ ﴾⁶ .

وقوله تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَلَنْ يُضِلَّ أَعْمَالُهُمْ ﴾⁷ .

قريء شاذاً " وَلَا تُقْتَلُوا " و " قُتِلُوا " و " وَلَا تُقْتَلُوا " بدل " وَلَا تَقْتُلُوا " و " قُتِلُوا " ، والتشديد للتكرير⁸ .

الموضع التاسع : قوله تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَانُكُمْ فَعَاثُوهُمْ نُصِيبِهِمْ ﴾⁹ .

قريء كلمة " عَقَدَتْ " بتشديد القاف " على التكرير"¹⁰ ، " والتوكيد والتغليظ"¹¹ .

الموضع العاشر : قوله تعالى : ﴿ لِيَنْ أَقِمَّتُمْ الصَّلَاةَ وَعَاثَيْتُمْ الزَّكَاةَ وَعَامَنْتُمْ بِرُسُلِي وَعَزَّرْتُمُوهُمْ وَأَقْرَضْتُمْ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا لَأُكَفِّرَنَّ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَلَأُدْخِلَنَّكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ﴾¹ .

¹ _ سورة النساء من الآية 10 .

² _ سورة النساء من الآية 30 .

³ _ سورة الانفطار من الآية 15 .

⁴ _ روح المعاني ، الألوسي ، م 3 ج 4 ص 337 .

⁵ _ البيان ، العكبري ، ص 98 .

⁶ _ سورة النساء من الآية 29 .

⁷ _ سورة محمد من الآية 4 .

⁸ _ ينظر روح المعاني ، الألوسي ، م 4 ج 5 ص 24 ، والجامع لأحكام القرآن ، القرطبي ، ج 16 ص 152 .

⁹ _ سورة النساء من الآية 33 .

¹⁰ _ الجامع لأحكام القرآن ، القرطبي ، ج 5 ص 110 .

¹¹ _ ينظر معجم القراءات ، الخطيب ، ج 2 ص 61 .

الفصل الرابع : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة دلالية -

وقوله تعالى : ﴿ فَالَّذِينَ ءَامَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنزِلَ مَعَهُ ۗ أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾² .

وقوله تعالى : ﴿ لَتَوَمِّنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ۖ وَتَعَزِّرُوهُ وَتُقِرُّوهُ ۖ وَتُسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴾³ .

قرئت الكلمات : " وَعَزَّرْتُمُوهُمْ " ، " وَعَزَّرُوهُ " ، " وَتُعَزِّرُوهُ"⁴ بتخفيف الزاي ، والتشديد والتخفيف بمعنى قريب ، قال ابن جني : " عَزَّرْتُ الرجل أعزره عزرا ، إذا حطته وكنفته ، وعَزَّرْتُهُ فحمت أمره وعظمته ، وكأنه لقربه من الأزر وهو التقوية معناه أو قريبا منه"⁵ ، وقال أيضا " عزرت الرجل أي عظمته ، وهو مشدد ، وقد قالوا : عزرت الرجل عن الشيء بتخفيف الزاي إذا منعته عن الشيء ... أي منعه وحجزوا ذكره عن السوء"⁶ .

الموضع الحادي عشر : قوله تعالى : ﴿ وَلَوْ جَعَلْنَاهُ مَلَكًا لَّجَعَلْنَاهُ رَجُلًا وَلَلَبَسْنَا عَلَيْهِم مَّا يَلْبَسُونَ ﴾⁷ .

قرئت كلمة " وَلَلَبَسْنَا " بتشديد الباء للتكثير⁸ .

الموضع الثاني عشر : قوله تعالى : ﴿ مَا فَرَطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ ﴾⁹ .

قرئت كلمة " فَرَطْنَا " بتخفيف الراء ، وَفَرَطْنَا من " فرط الشيء وفرط فيه تفريطا ضيعه وقدم العجز فيه وقصر فيه"¹⁰ ، ومنه قوله تعالى : ﴿ وَمِنْ قَبْلُ مَا فَرَطْتُمْ فِي يُوسُفَ ﴾¹¹ ، أي ضيعتموه بتقصيركم في حفظه ، وَفَرَطْنَا مخففا يعني " أَخْرْنَا أو أزلنا ومنه قولهم : فَرَطَ اللهُ تعالى عنك المرض أي أزاله¹ .

¹ _ سورة المائدة من الآية 12 .

² _ سورة الأعراف من الآية 157 .

³ _ سورة الفتح الآية 9 .

⁴ _ وردت فيها ثلاث قراءات على التخفيف وهي : وَتُعَزِّرُوهُ وَتُعَزِّرُوهُ ، وكلها بمعنى واحد .

⁵ _ المحتسب ، ابن جني ، ج 1 ص 315 .

⁶ _ المحتسب ، ابن جني ، ج 1 ص 374 .

⁷ _ سورة الأنعام الآية 9 .

⁸ _ ينظر إعراب القراءات الشواذ ، العكبري ، ج 1 ص 468 .

⁹ _ سورة الأنعام من الآية 38 .

¹⁰ _ روح المعاني ، الألوسي ، م 5 ج 7 ص 210 .

¹¹ _ سورة يوسف من الآية 80 .

الفصل الرابع : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة دلالية -

والمعنيان متقاربان جدا فمن أخطر شيئا أو أزاله فقد قَصَّرَ في حفظه وضيعه .

الموضع الثالث عشر: قوله تعالى : ﴿ حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا وَهُمْ لَا يُفِرُّونَ ﴾² .

قرئت كلمة " يُفِرُّونَ " بسكون الفاء وتخفيف الراء " يُفِرُّونَ " ، ويُفِرُّونَ من التفريط وهو التقصير كما تقدم ، ويُفِرُّونَ من الإفراط ، وهو الزيادة والمبالغة ، قال ابن جني : " أفرط في الأمر إذا زاد فيه ، وفرط فيه إذا قصر ، فكما أن قراءة العامة : " لا يُفِرُّونَ " لا يقصرون فيما يؤمرون به من توفي من تحضر منيته ، فكذلك لا يزيدون ، ولا يتوفون إلا من أمروا بتوفيه"³ .

والمعنيان متقاربان وإن اختلفا ، فكل من التفريط والإفراط تضييع للشيء ، إما بالنقصان عن الواجب أو بالزيادة عن المطلوب .

الموضع الرابع عشر : قوله تعالى : ﴿ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَبَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَصَدَفَ عَنْهَا ﴾⁴ .

قرئت كلمة " كَذَّبَ " بالتخفيف ، قيل هما بمعنى واحد ، وثمة من فرق بينهما ، قال العكبري : "وبالتخفيف أي كذب بسبب جحد آيات الله ، وقيل هو في معنى المشدد"⁵ ، ويجوز أن يكون المعنى على قراءة التخفيف كَذَّبَ مستعملا آيات الله تعالى ، وذلك من باب تحريف الكلم عن مواضعه ، والله تعالى أعلم.

الموضع الخامس عشر : قوله تعالى : ﴿ وَلَمَّا سَكَتَ عَنْ مُوسَى الْغَضَبُ أَخَذَ الْأَلْوَابَ فِي نُسْخَتِهَا هُدًى وَرَحْمَةً لِّلَّذِينَ هُمْ لِرَبِّهِمْ يَرْهَبُونَ ﴾⁶ .

قرئت كلمة " سَكَتَ " بالتشديد والبناء للمفعول " سَكَّتْ " وقرئ أيضا " أُسْكِتَ " ، وسَكَتَ من السكوت وهو في الأصل " قطع الكلام ، وفي الكلام استعارة مكنية حيث شبه الغضب بشخص ناه أمر وأثبت له السكوت"⁷ ، وسكوت الغضب هنا سكونه وذهاب حدته⁸ .

¹ - ينظر المعاني ، الألوسي ، م 5 ج 7 ص 211 .

² - سورة الأنعام من الآية 61 .

³ - المحتسب ، ابن جني ، ج 1 ص 331 .

⁴ - سورة الأنعام من الآية 157 .

⁵ - إعراب القراءات الشواذ ، العكبري ، ج 1 ص 524 .

⁶ - سورة الأعراف الآية 154 .

⁷ - روح المعاني ، الألوسي ، م 6 ج 9 ص 104 .

⁸ - ينظر روح المعاني ، الألوسي ، م 6 ج 9 ص 104 .

الفصل الرابع : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة دلالية -

وَسُكِّتَ بالبناء للمفعول " والتشديد للتعدية و " أُسْكِتَ " بالبناء لذلك أيضا على أن المسكت هو الله تعالى أو أخوه أو التائبون " ¹ .

والقراءات الثلاث بمعنى واحد ، غير أن القراءتين الشاذتين بينتا أن ذهاب غضب موسى عليه السلام لم يكن من نفسه ، وإنما من الله تعالى أو بسبب اعتذار أخيه أو توبة أتباعه ² .

الموضع السادس عشر : قوله تعالى : ﴿ وَقَطَعْنَاهُمْ أَثْنَيْ عَشْرَةَ أَسْبَاطًا أُمَمًا ³ 》 .

قرئت كلمة " وَقَطَعْنَاهُمْ " بالتخفيف ، والتخفيف والتشديد بمعنى واحد غير أن التشديد للتكثير ⁴ .

الموضع السابع عشر : قوله تعالى : ﴿ لَقَدْ ابْتَعَوْا الْفِتْنَةَ مِنْ قَبْلُ وَقَلَّبُوا لَكَ الْأُمُورَ حَتَّى جَاءَ

الْحَقُّ وَظَهَرَ أَمْرُ اللَّهِ وَهُمْ كَارِهُونَ ⁵ 》 .

قرئت كلمة " قَلَّبُوا " بالتخفيف ، والمعنى واحد ، وَقَلَّبُوا الأمور وقلبوها " صرفوها من أمر إلى أمر ، ودبروا لك الحيل والمكائد ، ومنه قول العرب : " حَوْلُ قَلْبٍ " إذا كان دائرا حول المكائد والحيل ، يدير الرأي فيها ويتدبره ⁶ .

الموضع الثامن عشر : قوله تعالى : ﴿ فَأَعْقَبَهُمْ نِفَاقًا فِي قُلُوبِهِمْ إِلَى يَوْمِ يَلْقَوْنَهُ بِمَا أَخْلَفُوا اللَّهَ مَا

وَعَدُوهُ وَبِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ ⁷ 》 .

وقوله تعالى : ﴿ بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا يَكْذِبُونَ ⁸ 》 .

قرئت كلمة " يَكْذِبُونَ " شاذًا بالتشديد في سورة التوبة ، وقرئ شاذًا " يَكْذِبُونَ " بدل " يَكْذِبُونَ " في سورة الانشقاق ، وبالتخفيف من الكذب ، وبالتشديد من التكذيب وهو ضد التصديق .

الموضع التاسع عشر : قوله تعالى : ﴿ ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَامٌ فِيهِ يُغَاثُ النَّاسُ وَفِيهِ يَعْرِضُونَ ⁹ 》 .

¹ _ روح المعاني ، الألوسي ، م 6 ج 9 ص 105 .

² _ ينظر روح المعاني ، الألوسي ، م 6 ج 9 ص 104 .

³ _ سورة الأعراف من الآية 160 .

⁴ _ ينظر إعراب القراءات الشواذ ، العكبري ، ج 1 ص 567 .

⁵ _ سورة التوبة الآية 48 .

⁶ _ فتح القدير ، الشوكاني ، ج 1 ص 890 .

⁷ _ سورة التوبة الآية 77 .

⁸ _ سورة الانشقاق الآية 22 .

⁹ _ سورة يوسف الآية 49 .

الفصل الرابع : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة دلالية -

قرئ شاذاً " يُعَصِّرُونَ " بدل " يَعْصِرُونَ " ، وَيَعْصِرُونَ من " العصر المعروف أي يعصرون ما من شأنه أن يعصر من العنب والقصب والزيتون والسمسم ونحوها من الفواكه لكثرتها ¹ ، " وقيل " يَعْصِرُونَ " أي ينجون، وهو من العَصْرَة ، وهي المنجاة ، قال أبو عبيدة والعصر بالتحريك الملجأ والمنجاة ² .
ويُعَصِّرُونَ " من عَصَرَ مشدداً للتكثير ³ .

الموضع العشرون : قوله تعالى : ﴿ لَقَالُوا إِنَّمَا سُكِّرَتْ أَبْصَارُنَا بَلْ نَحْنُ قَوْمٌ مَّسْحُورُونَ ﴾ ⁴ .

قرئ شاذاً " سَكَّرَتْ " بدل " سُكِّرَتْ " ، وَسَكَّرَتْ أي " سدت بالسحر ، قاله ابن عباس والضحاك ، وقال الحسن : سُجِّرَتْ ، الكلبي : أُغْشِيَتْ أَبْصَارُنَا ، وعنه أيضا عُشِيَتْ ، قتادة : أُخِذَتْ ... وقال أبو عمرو بن العلاء : سُكِّرَتْ عُشِيَتْ وَعُطِّيَتْ ... وقال مجاهد : حُبِسَتْ ⁵ ، وَسَكَّرَتْ أي " تحيرت وسكنت عن أن تنظر ، والعرب تقول : سَكَّرَتْ الرِّيحُ تَسْكُرُ إذا سَكَتْ ⁶ .
والمعنيان متقربان جدا .

فائدة :

في الآية السابقة وسابقتها إعجاز علمي إذ وصفت عناد الكفار ورفضهم الآيات ومبالغتهم في ذلك بأسلوب بليغ يفهمه المرء زمن التنزيل ، ويؤكد حقيقته العلم الحديث ، وقصارى ما يفهمه البدوي زمن التنزيل أن تعنت الكفار قد بلغ مداه ، ومهما أوتوا من الآيات الواضحات فهم عنها عمون ، غير أن الأبحاث العلمية والاكتشافات الحديثة أثبتت أنه كلما عرج الإنسان في السماء كلما زادت الظلمة ، قال زغلول النجار : "والآية تقول : ﴿ فَظَلُّوا فِيهِ يَعْرجُونَ ﴾ ⁷ ، ينتهي النور عند 200 كم ، وتبدأ الظلمة الكاملة للكون، وهي حقيقة لم يدركها العلماء إلا بعد البدء في اكتشاف الفضاء . وأنا عندي تسجيل لهذا الرائد ، ما قاله هذا الرائد يكاد يكون نص الآية القرآنية يقول :

" I have almost lost my eye seiht or some thihg magic has come over me "

¹ _ روح المعاني ، الألويسي ، م 7 ج 12 ص 385 .

² _ الجامع لأحكام القرآن ، القرطبي ، ج 9 ص 134 .

³ _ روح المعاني ، الألويسي ، م 7 ج 12 ص 386 .

⁴ _ سورة الحجر الآية 15 .

⁵ _ الجامع لأحكام القرآن ، القرطبي ، ج 10 ص 7 .

⁶ _ معاني القرآن وإعرابه ، الزجاج ، ج 3 ص 175 .

⁷ _ سورة الحجر من الآية 14 .

الفصل الرابع : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة دلالية -

أي : أنا فقدت بصري تقريبا ، أو شيئا من السحر اعتراني " ¹ .

الموضع الحادي والعشرون : قوله تعالى : ﴿ وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ ﴾ ² .

قرأ شاذاً " عَقَّبْتُمْ فَعَقَّبُوا " بدل " عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا " ، و " عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا " من المعاقبة وهي إلحاق العقاب بالمخطئ أو المذنب ، وأما " عَقَّبْتُمْ فَعَقَّبُوا " فمعناه : " إن تتبعتم فتتبعوا بقدر الحق الذي لكم ولا تزيدوا عليه " ³ ، أي : " وإن قفيتم بالانتصار فقفوا بمثل ما فعل بكم غير متجاوزين عنه " ⁴ .

والمعنيان متوافقان جدا .

الموضع الثاني والعشرون : قوله تعالى : ﴿ وَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ نُهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُوا فِيهَا فَحَقَّ عَلَيْهَا الْقَوْلُ فَدَمَّرْنَاهَا تَدْمِيرًا ﴾ ⁵ .

قرأ شاذاً " أَمَرْنَا " بدل " أَمَرْنَا " ، وَأَمَرْنَا الأمر الذي هو نقيض النهي مع تقدير المأمور به وهو الطاعة والخير ⁶ ولا يلتفت إلى من جعل المأمور به هو الفسق لأن الله تعالى لا يأمر إلا بمعروف ، والمعنى : " أمرناهم بالطاعة ففسقوا " ⁷ ، أي لكنهم خالفوا وعصوا ففسقوا .

وقيل : أمرنا أي أكثرنا فساقها ، تقول العرب : أمر القوم إذا كثروا ⁸ .

وَأَمَرْنَا " فقد يكون منقولاً من أمر القوم أي كثروا ... وقد يكون من أمر الرجل إذا صار أميراً " ⁹ .

¹ - من آيات الإعجاز العلمي في القرآن الكريم ، زغلول النجار ، مكتبة الشروق الدولية القاهرة - مصر ، ط 3 سنة 1423 هـ / 2002 م ، ص 13 .

² - سورة النحل من الآية 126 .

³ - المحتسب ، ابن جني ، ج 2 ص 56 .

⁴ - روح المعاني ، الألويسي ، م 8 ج 14 ص 381 .

⁵ - سورة الإسراء الآية 16 .

⁶ - فتح القدير ، الشوكاني ، ج 1 ص 1260 .

⁷ - معاني القرآن وإعرابه ، الزجاج ، ج 3 ص 231 .

⁸ - فتح القدير ، الشوكاني ، ج 1 ص 1260 .

⁹ - المحتسب ، ابن جني ، ج 2 ص 61 .

الفصل الرابع : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة دلالية -

وعليه فالقراءتان بمعنى واحد أو بمعنيين مختلفين غير متضادين .

فائدة :

في الآية الكريمة بيان لسنة اجتماعية ، وهي أن هلاك الأمم والحضارات كفيلا به تفشي الترف والفسق وفساد الأمراء ، ومن دون أن يوجد لذلك صاد أو رادع أو مانع¹ .

الموضع الثالث والعشرون : قوله تعالى : ﴿ وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَذَا الْقُرْآنِ لِيَذَكَّرُوا وَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا نُفُورًا ﴾² .

وقوله تعالى : ﴿ وَلَقَدْ صَرَّفْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ فَأَبَى أَكْثَرُ النَّاسِ إِلَّا

كُفُورًا ﴾³ .

وقوله تعالى : ﴿ وَإِذْ صَرَّفْنَا إِلَيْكَ نَفْرًا مِّنَ الْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ فَلَمَّا حَضَرُوهُ قَالُوا أَنصِتُوا ﴾⁴ .

قرئ شاذاً _ في سورة الإسراء _ " صَرَّفْنَا " بدل " صَرَّفْنَا " ، وقرئ شاذاً _ في سورة الأحقاف _ " صَرَّفْنَا " بدل " صَرَّفْنَا " ، وهما بمعنى واحد والتشديد للتكثير ، قال ابن جني : " " صَرَّفْنَا " هنا بمعنى " صَرَّفْنَا " مشدداً⁵ ، وقال الألوسي : " والصرف كالتصريف إلا في التكثير "⁶ .

الموضع الرابع والعشرون : قوله تعالى : ﴿ وَقَرَأْنَا فَرَقْنَاهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَى مُكْثٍ وَنَزَّلْنَاهُ نِزِيلًا ﴾⁷ .

قرئ شاذاً " فَرَقْنَاهُ " بدل " فَرَقْنَاهُ " ، وهما بمعنى واحد وهو " فصلناه ونزلناه شيئاً بعد شيء "⁸ ، " بيد أن التضعيف للتكثير "⁹ .

الموضع الخامس والعشرون : قوله تعالى : ﴿ كَلَّمَا الْجِنِّيْنَ ءَأَنْتِ أَكْلَهَا وَلَمْ تَطْلِمِ مِنْهُ شَيْئًا وَفَجَّرْنَا

خِلَالَهُمَا نَهْرًا ﴾¹⁰ .

1- ينظر في ظلال القرآن ، سيد قطب ، دار الشروق بيروت _ لبنان ، ط 10 ، سنة 1402 هـ / 1982 م ، ج 4 ص 2217- 2218 .

² _ سورة الإسراء الآية 41 .

³ _ سورة الإسراء الآية 89 .

⁴ _ سورة الأحقاف من الآية 29 .

⁵ _ المحتسب ، ابن جني ، ج 2 ص 66 .

⁶ _ روح المعاني ، الألوسي ، م 9 ج 15 ص 117 .

⁷ _ سورة الإسراء الآية 106 .

⁸ _ المحتسب ، ابن جني ، ج 2 ص 68 .

⁹ _ روح المعاني ، الألوسي ، م 9 ج 15 ص 271 .

¹⁰ _ سورة الكهف الآية 33 .

الفصل الرابع : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة دلالية -

وقوله تعالى : ﴿ وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا فَالْتَقَى الْمَاءُ عَلَى أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ ﴾¹ .

قرئت كلمة " وَفَجَّرْنَا " بالتخفيف على الأصل "2" ، والتشديد للتكثير .

الموضع السادس والعشرون : قوله تعالى : ﴿ أَشْدُّ بِهِ أَزْرَى ﴾³ .

قرئ شاذاً " أَشْدُّ " بدل " اشْدُّ " ، واشْدُّ من شَدَّ ، بصيغة الأمر ؛ وهو من الأدنى إلى الأعلى ، فهو دعاء ، وَأَشْدُّ مضارع شَدَّدَ ، وهما بمعنى واحد أي قَوَّى غير أن صيغة التشديد للتكثير والتكرير⁴ .

الموضع السابع والعشرون : قوله تعالى : ﴿ قَالَ بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَذَا فَسَأَلُوهُمْ إِنْ كَانُوا يَنْطِقُونَ ﴾⁵ .

قرئ شاذاً " فَعَلَهُ " بدل " فَعَلَهُ " ، وَفَعَلَهُ من الفِعْل ، ومعناه واضح ، و " فَعَلَهُ " بتشديد اللام ، وقيل : " بمعنى فَعَلَهُ الفاعل كبيرهم "6 ، ويبدو أنه تم تصحيف هذه القراءة ، وصوابها ما ذكره العكبري في ضبطها بتشديد العين بدل اللام ، وقال في توجيهها : " قوله تعالى : ﴿ بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ ﴾ ، يقرأ بتشديد العين للتكثير "7 .

والمعنيان متقاربان ، والقراءتان تبيينان أن إبراهيم عليه السلام ردّ على قومه متهمكاً ومحاولاً إظهار ضلالهم بعبادة ما لا ينطق ولا يسمع ولا يستطيع أن يرد عن نفسه الأذية ، فأنى له أن يردّها عن سواه ؟

الموضع الثامن والعشرون : قوله تعالى : ﴿ وَذَا النُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغْضِبًا فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ ﴾⁸ .

قرئ شاذاً " نُقْدِرَ " بدل " نَقْدِرَ " ، وَنَقْدِرَ من فعل قَدَرَ أي " ضَيَّقَ " وليس من القدرة بمعنى الاستطاعة ، ومنه قوله تعالى : ﴿ وَمَنْ قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ فَلْيُنْفِقْ مِمَّا آتَاهُ اللَّهُ ﴾¹ ، أي من ضيق عليه في الرزق ، وقل ماله ، والمراد في الآية التضييق بعقوبة حسب ونحوه² .

¹ - سورة القمر الآية 12 .

² - روح المعاني ، الألوسي ، م 9 ج 15 ص 396 .

³ - سورة طه الآية 31 .

⁴ - ينظر روح المعاني ، الألوسي ، م 9 ج 16 ص 271 .

⁵ - سورة الأنبياء الآية 63 .

⁶ - الجامع لأحكام القرآن ، القرطبي ، ج 11 ص 199 ، وينظر فتح القدير ، الشوكاني ، ج 2 ص 147 .

⁷ - إعراب القراءات الشواذ ، العكبري ، ج 2 ص 110 .

⁸ - سورة الأنبياء الآية 87 .

الفصل الرابع : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة دلالية -

وَنُقَدَّرُ من التقدير وهو القضاء والحكم ، والمراد أيضا القضاء والحكم بعقوبة حبس ونحوه³ .
والمعنيان متقاربان جدا .

الموضع التاسع والعشرون : قوله تعالى : ﴿ فَالَّذِينَ كَفَرُوا قُطِّعَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ مِّن نَّارٍ ﴾⁴ .
قراءة شاذة " قُطِّعَتْ " بدل " قُطِّعَتْ " ، ومعناها واحد " والتشديد أبلغ "⁵ .

الموضع الثلاثون : قوله تعالى : ﴿ يُصَهَّرُ بِهِ مَا فِي بُطُونِهِمْ وَالْجُلُودُ ﴾⁶ .
قراءة شاذة " يُصَهَّرُ " بدل " يُصَهَّرُ " ، ومعناها واحد ، غير أن التشديد " للتكثير "⁷ .

الموضع الحادي والثلاثون : قوله تعالى : ﴿ إِنَّكَ اللَّهُ يَدْخُلُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ
تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا ﴾⁸ .
وقوله تعالى : ﴿ جَنَّاتٌ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا ﴾⁹ .

قراءة شاذة " يُحَلَّوْنَ " و " يُحَلَّوْنَ " بدل " يُحَلَّوْنَ " ، ويُحَلَّوْنَ من حَلَّى ويُحَلَّوْنَ من أحلى ، وكلاهما من
التحلية وهما بمعنى واحد¹⁰ ، وهو التجميل ، ويُحَلَّوْنَ من حَلَّى يُحَلَّى ، " وهذا من قولهم : لم أحل منه بطائل ،
أي لم أظفر منه بطائل ، فجعل ما يحلون به هناك أمرا ظفروا به وأوصلوا إليه "¹¹ .
والمعنيان متقاربان جدا .

الموضع الثاني والثلاثون : قوله تعالى : ﴿ مُسْتَكْبِرِينَ بِهِ سَامِرًا تَهْجُرُونَ ﴾¹ .

¹ _ سورة الطلاق من الآية 7 .

² _ ينظر روح المعاني ، الألوسي ، م 10 ج 17 ص 125 .

³ _ ينظر روح المعاني ، الألوسي ، م 10 ج 17 ص 125 .

⁴ _ سورة الحج من الآية 19 .

⁵ _ روح المعاني ، الألوسي ، م 10 ج 17 ص 199 .

⁶ _ سورة الحج الآية 20 .

⁷ _ إعراب القراءات الشواذ ، العكبري ، ج 2 ص 132 .

⁸ _ سورة الحج من الآية 23 .

⁹ _ سورة فاطر من الآية 33 .

¹⁰ _ ينظر روح المعاني ، الألوسي ، م 10 ج 17 ص 202 .

¹¹ _ المحتسب ، ابن جني ، ج 2 ص 120 .

الفصل الرابع : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة دلالية -

قرئ شاذاً " تُهَجَّرُونَ " بدل " تَهَجَّرُونَ " ، وَتَهَجَّرُونَ من الهَجْر " بمعنى القطع والترك ... أي تاركين الحق أو الحق أو القرآن أو النبي صلى الله عليه وسلم ، وعن ابن عباس تهجرون البيت ولا تعمرونه بما يليق من العبادة ... وجاء الهجر بمعنى الهذيان ² .

وَتَهَجَّرُونَ بمعنى " تكثرون من الهجر ، وهو الهذيان ، أو هجر النبي صلى الله عليه وسلم وكتاب الله ، أو تكثرون من الإهجار ، وهو إفحاش القول ، لأن فَعَلَ تأتي للتكثير ³ .

الموضع الثالث والثلاثون : قوله تعالى : ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا إِنَّهُمْ لِيَأْكُلُوا الطَّعَامَ وَيَشْرَبُوا فِي الْأَسْوَاقِ ﴾ ⁴ .

وقوله تعالى : ﴿ أَوْلَمْ يَهْدِئْهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنَ الْقُرُونِ يَمْشُونَ فِي مَسْكِنِهِمْ ﴾ ⁵ .
قرئ شاذاً " يَمْشُونَ " بدل " يَمْشُونَ " ، ومعناها واحد غير أن المشدد للتكثير ⁶ .

الموضع الرابع والثلاثون : قوله تعالى : ﴿ وَلَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴾ ⁷ .

قرئ شاذاً " وَصَّلْنَا " مخففاً بدل " وَصَّلْنَا " بالتشديد ، والمعنى واحد ، غير أن التشديد " للتكثير ⁸ .

الموضع الخامس والثلاثون : قوله تعالى : ﴿ إِنَّمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْثَانًا وَتَخْلُقُونَ إِفْكًا ﴾ ⁹ .

قرئت كلمة " تَخْلُقُونَ " شاذاً " تَخْلُقُونَ " و " تَخْلُقُونَ " بالتشديد ، وَتَخْلُقُونَ من الخَلْق وهو " الكذب والافتراء ¹⁰ ، والمعنى " تكذبون كذباً حيث تسمونها آلهة وتدعون أنها شفعاؤكم عند الله سبحانه ، أو

¹ - سورة المؤمنون الآية 67 .

² - روح المعاني ، الألوسي ، م 10 ج 18 ص 74 .

³ - المحتسب ، ابن جني ، ج 2 ص 139 .

⁴ - سورة الفرقان من الآية 20 .

⁵ - سورة السجدة من الآية 26 .

⁶ - ينظر روح المعاني ، الألوسي ، م 10 ج 18 ص 373 ، والمحتسب ، ابن جني ، ج 2 ص 218 .

⁷ - سورة القصص الآية 51 .

⁸ - روح المعاني ، الألوسي ، م 11 ج 20 ص 139 .

⁹ - سورة العنكبوت من الآية 17 .

¹⁰ - حجة القراءات ، أبو زرعة ، ص 517 .

الفصل الرابع : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة دلالية -

وتنحتونها للإفك والكذب "1 ، وأما تَخَلَّقُونَ " فعلى وزن تَكَذَّبُونَ ومعناه "2 ، وتَخَلَّقُونَ " بمعنى التكثير من خَلَقَ "3 .

وكلها معان متقاربة .

الموضع السادس والثلاثون : قوله تعالى : ﴿ اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَهُ ۗ ﴾⁴ .

وقوله تعالى : ﴿ قُلْ إِنْ رَبِّي يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ ۗ ﴾⁵ .

وقوله تعالى : ﴿ قُلْ إِنْ رَبِّي يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَهُ ۗ ﴾⁶ .

قريء شاذا " يُقَدِّرُ " بدل " يَقْدِرُ " ، وهما بمعنى واحد وهو التضييق⁷ غير أن التشديد على " التكثير "8 .

الموضع السابع والثلاثون : قوله تعالى : ﴿ وَمَنْ يُسَلِّمْ وَجْهَهُ إِلَى اللَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ ۗ ﴾⁹ .

قريء شاذا " يُسَلِّمُ " بدل " يُسَلِّمُ " ، ويُسَلِّمُ إسلاما ، يُسَلِّمُ تسليما ، ومعناها هنا ، واحد

" فالإسلام كالتسليم التفويض ... [و] التسليم أشهر في معنى التفويض من الإسلام "10 .

الموضع الثامن والثلاثون : قوله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا نَكَحْتُمُ الْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ طَلَقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمْسُوهُنَّ فَمَا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ عِدَّةٍ تَعْتَدُونَهَا ۗ ﴾¹¹ .

¹ _ روح المعاني ، الألوسي ، م 11 ج 20 ص 214 .

² _ المختص ، ابن جني ، ج 2 ص 204 .

³ _ الجامع لأحكام القرآن ، القرطبي ، ج 13 ص 222 .

⁴ _ سورة العنكبوت من الآية 62 .

⁵ _ سورة سبأ من الآية 36 .

⁶ _ سورة سبأ من الآية 39 .

⁷ _ ينظر روح المعاني ، الألوسي ، م 12 ج 21 ص 18 .

⁸ _ إعراب القراءات الشواذ ، العكبري ، ج 2 ص 276 .

⁹ _ سورة لقمان من الآية 22 .

¹⁰ _ روح المعاني ، الألوسي ، م 12 ج 21 ص 144 .

¹¹ _ سورة الأحزاب من الآية 49 .

الفصل الرابع : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة دلالية -

قرئ شاذاً " تَعْتَدُونَهَا " بدل " تَعْتَدُونَهَا " ، وَتَعْتَدُونَهَا بالتشديد بمعنى " من العد تستوفون عددها"¹ ، وبالتخفيف من العدوان ، والمعنى " فما لكم من عدة تلمزونها عدواناً وظلماً لمن "² .

والمعنيان مختلفان غير متناقضين .

الموضع التاسع والثلاثون : قوله تعالى : ﴿ وَمَا آتَيْنَهُمْ مِنْ كُتُبٍ يَدْرُسُونَهَا ﴾³ .

قرئ شاذاً " يَدْرُسُونَهَا " و " يُدْرِسُونَهَا " بدل " يَدْرُسُونَهَا " ، وَيَدْرُسُونَهَا من الدرس ، وَيَدْرِسُونَهَا من إِدْرَسَ أي " يفتعلون من الدرس "⁴ ، ومعناه " يتدارسونها "⁵ ، وَيَدْرُسُونَهَا من التدريس وهو تكرير الدرس "⁶ للغير .

الموضع الأربعون : قوله تعالى : ﴿ قَدْ صَدَّقَتِ الرُّيَا ﴾⁷ .

قرئ شاذاً " صَدَّقَتْ " بدل " صَدَّقَتْ " ، وَصَدَّقَتْ من التصديق ، " وتصديقه عليه السلام الرؤيا توفيته حقها من العمل وبذل وسعه في إيقاعها "⁸ ، وَصَدَّقَتْ مخففاً من الصدق أي " صَدَّقَتْ في تأويل الرؤيا ، أو صَدَّقَتْ الله في ذلك "⁹ .

والمعنيان متوافقان ، فإبراهيم السلام صَدَّقَ في تأويل الرؤيا ، وَصَدَّقَهَا أيضاً بأن شرع في تنفيذها .

الموضع الحادي والأربعون : قوله تعالى : ﴿ وَشَدَّدْنَا مُلْكَهُ، وَءَاتَيْنَاهُ الْحِكْمَةَ وَفَصَّلَ الْخُطَابِ ﴾¹⁰ .

قرئ شاذاً " شَدَّدْنَا " بدل " شَدَّدْنَا " ، وهما بمعنى واحد ، أي قويناه ، والتشديد " للمبالغة "¹¹ .

الموضع الثاني والأربعون : قوله تعالى : ﴿ وَظَنَّ دَاوُدُ أَنَّمَا فَتَنَّهُ فَاسْتَغْفَرَ رَبَّهُ ﴾¹² .

¹ _ البحر ، أبو حيان ، ج 7 ص 231 .

² _ روح المعاني ، الألوسي ، م 12 ج 22 ص 73 .

³ _ سورة سبأ من الآية 44 .

⁴ _ المختصب ، ابن جني ، ج 2 ص 240 .

⁵ _ روح المعاني ، الألوسي ، م 12 ج 22 ص 224 .

⁶ _ روح المعاني ، الألوسي ، م 12 ج 22 ص 224 .

⁷ _ سورة الصافات من الآية 105 .

⁸ _ روح المعاني ، الألوسي ، م 13 ج 23 ص 191 .

⁹ _ إعراب القراءات الشواذ ، العكبري ، ج 2 ص 382 .

¹⁰ _ سورة ص من الآية 20 .

¹¹ _ إعراب القراءات الشواذ ، العكبري ، ج 2 ص 392 .

¹² _ سورة ص من الآية 24 .

الفصل الرابع : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة دلالية -

وقوله تعالى : ﴿ وَلَقَدْ فَتَنَّا قَبْلَهُمْ قَوْمَ فِرْعَوْنَ ﴾¹ .

قرئ شاذاً " فَتَّنَاهُ " و " فَتَّنَا " بدل " فَتَّنَاهُ " و " فَتَّنَا " ، وهما بمعنى واحد ، والتشديد للمبالغة والتكثير² .

الموضع الثالث والأربعون : قوله تعالى : ﴿ وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ ﴾³ .

قرئ شاذاً " صَدَّقَ " بدل " صَدَّقَ " ، و صَدَّقَ من التصديق أي الإيمان بالقرآن ، و صَدَّقَ مخففاً من الصَّدَّقَ ، أي " صدق في طاعة الله عز وجل "4 ، أو " صدق به الناس ولم يكذبهم به ، يعني أداهم إليه كما نزل عليه من غير تحريف "5 .

الموضع الرابع والأربعون : قوله تعالى : ﴿ كَتَبَ فُصِّلَتْ آيَاتُهُ ﴾⁶ .

قرئ شاذاً " فُصِّلَتْ " بدل " فُصِّلَتْ " ، و فُصِّلَتْ بالتشديد ، من فَصَّلَ تفصيلاً ، والمعنى " بُيِّنَتْ و فُسِّرَتْ ، قال قتادة : بيان حلاله من حرامه ، وطاعته من معصيته "7 ، فُصِّلَتْ مخففاً ، من فَصَّلَ فَصْلاً ، والمعنى " فصل بعضها من بعض باختلاف معانيها ، من قولك : فصل أي تباعد من البلد "8 .

والمعنيان متقاربان جدا .

الموضع الخامس والأربعون : قوله تعالى : ﴿ وَوَقَّعَهُمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ ﴾⁹ .

وقوله تعالى : ﴿ وَوَقَّعَهُمْ رَبُّهُمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ ﴾¹⁰ .

وقوله تعالى : ﴿ وَوَقَّعْنَا عَذَابَ السَّمُورِ ﴾¹¹ .

¹ _ سورة الدخان من الآية 17 .

² _ ينظر المحتسب ، ابن جني ، ج 2 ص 279 ، وروح المعاني ، م 14 ج 25 ص 185 .

³ _ سورة الزمر من الآية 33 .

⁴ _ الجامع لأحكام القرآن ، القرطبي ، ج 15 ص 167 .

⁵ _ روح المعاني ، الألوسي ، م 13 ج 24 ص 5 .

⁶ _ سورة فصلت من الآية 3 .

⁷ _ الجامع لأحكام القرآن ، القرطبي ، ج 15 ص 220 .

⁸ _ الجامع لأحكام القرآن ، القرطبي ، ج 15 ص 220 .

⁹ _ سورة الدخان من الآية 56 .

¹⁰ _ سورة الطور من الآية 18 .

¹¹ _ سورة الطور من الآية 27 .

الفصل الرابع : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة دلالية -

قرئ شاذاً "وَوَقَّاهُمْ" و "وَوَقَّانَا" بدل "وَوَقَّاهُمْ" و "وَوَقَّانَا" ، وهما بمعنى واحد ، والتشديد على "التكثير" ¹ و "المبالغة" ² .

الموضع السادس والأربعون : قوله تعالى : ﴿ سَيَقُولُ لَكَ الْمُخَلَّفُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ شَغَلَتْنَا أَمْوَالُنَا وَأَهْلُونَا فَاسْتَغْفِرْ لَنَا ﴾ ³ .

قرئ شاذاً "شَغَلَتْنَا" بدل "شَغَلَّتْنَا" ، وهما بمعنى واحد ، والتشديد "للتكثير" ⁴ .

الموضع السابع والأربعون : قوله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ ﴾ ⁵ .

قرئ شاذاً "لَا تَرْفَعُوا" بدل "لَا تَرْفَعُوا" ، وهما بمعنى واحد ، والتشديد "للمبالغة" ⁶ .

الموضع الثامن والأربعون : قوله تعالى : ﴿ وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِّن قَرْنٍ هُمْ أَشَدُّ مِنْهُمْ بَطْشًا فَنَقَّبُوا فِي الْبِلَادِ هَلْ مِن مَّحِيصٍ ﴾ ⁷ .

قرئ شاذاً "فَنَقَّبُوا" و "فَنَقَّبُوا" بدل "فَنَقَّبُوا" ، وَنَقَّبُوا من التنقيب وهو البحث والتفتيش ⁸ ، والمعنى "ساروا فيها [البلاد] طلبا للمهرب ، وقيل : أثروا في البلاد ... وقيل : طوفوا في البلاد يلتمسون محيصا من الموت" ⁹ .

وَنَقَّبُوا من النقب وهو الثقب ¹⁰ والخرق ¹¹ ، والمعنى "خرقوا البلاد وساروا في نقوبها ، وقيل : أثروا فيها كتأثير الحديد فيما ينقب" ¹² .

¹ _ إعراب القراءات الشواذ ، العكبري ، ج 2 ص 465 .

² _ فتح القدير ، الشوكاني ، ج 2 ص 798 .

³ _ سورة الفتح من الآية 11 .

⁴ _ إعراب القراءات الشواذ ، العكبري ، ج 2 ص 495 .

⁵ _ سورة الحجرات من الآية 3 .

⁶ _ روح المعاني ، الألوسي ، م 14 ج 26 ص 204 .

⁷ _ سورة ق الآية 36 .

⁸ _ ينظر القاموس المحيط ، الفيروز أبادي ، باب الباء فصل النون ، ص 166 .

⁹ _ الجامع لأحكام القرآن ، القرطبي ، ج 17 ص 16 .

¹⁰ _ ينظر القاموس المحيط ، الفيروز أبادي ، باب الباء فصل النون ، ص 165 .

¹¹ _ ينظر الجامع لأحكام القرآن ، القرطبي ، ج 17 ص 16 .

¹² _ الجامع لأحكام القرآن ، القرطبي ، ج 17 ص 16 .

الفصل الرابع : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة دلالية -

وَنَقَبُوا مِنْ نَقَبِ الْبَعِيرِ إِذَا رَقَتْ أَحْخَفَاهُ¹ ، والمعنى " أكثروا السير فيها حتى نقبت دوابهم "² .

والمعاني كلها متقاربة جدا .

الموضع التاسع والأربعون : قوله تعالى : ﴿ وَإِذْ يَرْهِيْمَ الَّذِي وَفَّى³ ﴾ .

قرئ شاذاً " وَفَى " بدل " وَفَى " ، وَوَفَّى مشدداً من التوفية وهي الإتمام⁴ ، والمعنى " أتم ما أمر به ، أو بالغ في الوفاء بما عاهد عليه الله تعالى "⁵ ، أو " عمل بما أمر به وبلغ رسالات ربه "⁶ .

وَوَفَّى مخففاً من الوفاء ، والمعنى " صدق في قوله وعمله ، وهي راجعة إلى معنى قراءة الجماعة وَفَى بالتشديد "⁷ .

الموضع الخمسون : قوله تعالى : ﴿ فَالْتَقَى الْمَاءُ عَلَىٰ أَمْرٍ قَدَرٍ⁸ ﴾ .

وقوله تعالى : ﴿ وَمَنْ قُدِّرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ فَلْيُنْفِقْ مِمَّا آتَاهُ اللَّهُ⁹ ﴾ .

قرئ شاذاً " قُدِّرَ " بدل " قُدِّرَ " ، والمعنى واحد ، غير أن التشديد " للتكثير والإحكام "¹⁰ .

الموضع الحادي والخمسون : قوله تعالى : ﴿ وَلَقَدْ زَوَدُوهُ عَنْ ضَيْفِهِ فَطَمَسْنَا أَعْيُنَهُمْ¹¹ ﴾ .

قرئ شاذاً " فَطَمَسْنَا " بدل " فَطَمَسْنَا " ، والمعنى واحد ، والتشديد " للتكثير "¹² .

الموضع الثاني والخمسون : قوله تعالى : ﴿ وَلَا يَقْتُلْنَ أَوْلَادَهُنَّ وَلَا يَأْتِينَ بِبُهْتَانٍ يَفْتَرِينَهُ¹³ ﴾ .

¹ _ ينظر القاموس المحيط ، الفيروز أبادي ، باب الباء فصل النون ، ص 166 ، والجامع لأحكام القرآن ، القرطبي ، ج 17 ص 16 .

² _ الجامع لأحكام القرآن ، القرطبي ، ج 17 ص 16 .

³ _ سورة النجم الآية 37 .

⁴ _ ينظر الجامع لأحكام القرآن ، القرطبي ، ج 17 ص 74 .

⁵ _ روح المعاني ، الألوسي ، م 15 ج 27 ص 100 .

⁶ _ الجامع لأحكام القرآن ، القرطبي ، ج 17 ص 74 .

⁷ _ الجامع لأحكام القرآن ، القرطبي ، ج 17 ص 74 .

⁸ _ سورة القمر من الآية 12 .

⁹ _ سورة الطلاق من الآية 7 .

¹⁰ _ إعراب القراءات الشواذ ، العكبري ، ج 2 ص 529 ، وينظر المصدر نفسه ج 2 ص 596 .

¹¹ _ سورة القمر من الآية 37 .

¹² _ روح المعاني ، الألوسي ، م 15 ج 27 ص 138 .

¹³ _ سورة الممتحنة من الآية 12 .

الفصل الرابع : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة دلالية -

قرئ شاذاً " وَلَا يُقْتَلَنَّ " بدل " وَلَا يُقْتَلَنَّ " ، والمعنى واحد ، " والتشديد للتكثير " ¹ .

الموضع الثالث والخمسون : قوله تعالى : ﴿ وَصَدَقْتَ بِكَلِمَاتِ رَبِّهَا وَكُتِبَ عَلَيْهَا ﴾ ² .

قرئ شاذاً " وَصَدَقَّتْ " بدل " وَصَدَقْتَ " ، وَصَدَقَّتْ من التصديق وهو الإيمان ، وَصَدَقَّتْ من الصدق ، والقراءتان بمعنى واحد ، قال الرازي : " وقوله تعالى : " صدقت " قرئ بالتخفيف والتشديد على أنها جعلت الكلمات والكتب صادقة يعني وصفتها بالصدق وهو معنى التصديق بعينه " ³ .

الموضع الرابع والخمسون : قوله تعالى : ﴿ فَإِذَا التُّجُومُ طُمِسَتْ وَإِذَا السَّمَاءُ فُرِجَتْ وَإِذَا الْجِبَالُ نُسِفَتْ ﴾ ⁴ .

قرئ شاذاً " طُمِسَتْ ... فُرِجَتْ ... نُسِفَتْ " بدل " طُمِسَتْ ... فُرِجَتْ ... نُسِفَتْ " ، والمعنى واحد والتشديد " للتكثير " ⁵ .

الموضع الخامس والخمسون : قوله تعالى : ﴿ عَبَسَ وَتَوَلَّى ﴾ ⁶ .

قرئ شاذاً " عَبَسَ " بدل " عَبَسَ " ، والمعنى واحد ، والتشديد " للمبالغة " ⁷ و " التكثير " ⁸ .

الموضع السادس والخمسون : قوله تعالى : ﴿ وَإِذَا الْوُحُوشُ حُشِرَتْ ﴾ ⁹ .

قرئ شاذاً " حُشِرَتْ " بدل " حُشِرَتْ " ، والمعنى واحد ، والتشديد " للتكثير " ¹⁰ .

الموضع السابع والخمسون : قوله تعالى : ﴿ قُلِّلَ أَصْحَابُ الْأُخْدُودِ ﴾ ¹¹ .

قرئ شاذاً " قُتِّلَ " بدل " قُتِّلَ " ، والمعنى واحد ، والتشديد " على التكثير " ¹ .

¹ _ إعراب القراءات الشواذ ، العكبري ، ج 2 ص 582 .

² _ سورة التحريم من الآية 12 .

³ _ مفاتيح الغيب ، الرازي ، ج 30 ص 45 .

⁴ _ سورة المرسلات الآية 8 _ 9 _ 10 .

⁵ _ إعراب القراءات الشواذ ، العكبري ، ج 2 ص 661 .

⁶ _ سورة عبس الآية 1 .

⁷ _ روح المعاني ، الألوسي ، م 16 ج 30 ص 69 .

⁸ _ إعراب القراءات الشواذ ، العكبري ، ج 2 ص 678 .

⁹ _ سورة التكوير الآية 5 .

¹⁰ _ روح المعاني ، الألوسي ، م 16 ج 30 ص 91 .

¹¹ _ سورة البروج الآية 4 .

الفصل الرابع : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة دلالية -

الموضع الثامن والخمسون : قوله تعالى : ﴿ وَإِلَى الْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ ﴾² .

قرئ شاذاً " سَطَّحَتْ " بدل " سَطِحَتْ " ، والمعنى واحد ، والتشديد " للتكثير " ³ .

الموضع التاسع والخمسون : قوله تعالى : ﴿ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى ﴾⁴ .

قرئ شاذاً " وَدَعَكَ " بدل " وَدَّعَكَ " ، وَوَدَّعَكَ مشدداً " من التوديع وهو في الأصل من الدعة وهو أن تدعو للمسافر بأن يدفع الله عنه كآبة السفر ... ثم صار متعارفاً في تشييع المسافر وتركه ، ثم استعمل في الترك مطلقاً ... والتوديع مبالغة في الودع أي الترك " ⁵ .

وَوَدَّعَكَ مخففاً بمعنى " تركك " ⁶ ، ومنه فالقراءتان بمعنى واحد ، والتشديد للتكثير والمبالغة .

الموضع الستون : قوله تعالى : ﴿ وَإِلَى رَبِّكَ فَارْغَب ﴾⁷ .

قرئ شاذاً " فَرَعَّبَ " بدل " فَارْعَبَ " ، فَارْعَبَ فعل أمر من رَعِبَ رغبة ، والمعنى " اجعل رغبتك إلى الله

وحده " ⁸ ، فَرَعَّبَ فعل أمر من رَعَّبَ ترغيباً ، والمعنى " فرغب الناس إلى الله ، وشوقهم إلى ما عنده من الخير " ⁹ .

الموضع الحادي والستون : قوله تعالى : ﴿ فَأَتْرُنَّ بِهِ نَفْعًا ﴾¹⁰ .

قرئ شاذاً " فَأَتَّرَنَ " بدل " فَأَتْرُنَ " ، وَأَتْرُنَ مخففاً " من الإثارة وهي التهيج وتحريك الغبار ونحوه " ¹¹ ، وَأَتْرُنَ مشدداً من التأثير وهو هنا بمعنى " أَرَيْنَ وَأَبْدَيْنَ نفعاً ، كما يؤثر الإنسان النفس وغيره مما بيديه للناظر " ¹² .

¹ _ إعراب القراءات الشواذ ، العكبري ، ج 2 ص 695 .

² _ سورة الغاشية الآية 20 .

³ _ إعراب القراءات الشواذ ، العكبري ، ج 2 ص 703 .

⁴ _ سورة الضحى الآية 3 .

⁵ _ روح المعاني ، الألوسي ، م 16 ج 30 ص 279 _ 280 .

⁶ _ الجامع لأحكام القرآن ، القرطبي ، ج 20 ص 64 .

⁷ _ سورة الشرح الآية 8 .

⁸ _ فتح القدير ، الشوكاني ، ج 2 ص 1257 .

⁹ _ فتح القدير ، الشوكاني ، ج 2 ص 1257 .

¹⁰ _ سورة العاديات الآية 4 .

¹¹ _ روح المعاني ، الألوسي ، م 16 ج 30 ص 387 .

¹² _ المحتسب ، ابن جني ، ج 2 ص 438 .

الفصل الرابع : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة دلالية -

الموضع الثاني والستون : قوله تعالى : ﴿ فَوَسَّطَنَ بِهِ جَمْعًا ﴾¹ .

قرأ شاذاً " فَوَسَّطَنَ " بدل " فَوَسَّطَنَ " ، وهما بمعنى واحد والتشديد على التكرير² والتكرير³ .

المطلب الثاني : دلالات اختلاف تصريف الأسماء

أولاً : دلالات اختلاف أوزان المصادر

الموضع الأول : قوله تعالى : ﴿ وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَوةٌ ﴾⁴ .

قرأت كلمة " الْقِصَاصِ " بفتح القاف وقصر الصاد " الْقَصَصِ " ، والقِصَاصُ مصدر لفعل اِفْتَصَّ ، وهو هنا حد القاتل العمد ، والقَصَصُ بالفتح والقصر ، " يحتمل أن يكون مصدراً كالقصاص ، وقيل : أراد بالقصاص القرآن ، أي لكم في كتاب الله الذي شرع فيه القصاص حياة ، أي نجاة " ⁵ .

الموضع الثاني : قوله تعالى : ﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ ﴾⁶ .

قرأت كلمتا " قِتَالٍ " و " قِتَالٌ " بفتح القاف وسكون التاء " قَتَلَ " و " قَتِلَ " ، وقِتَالٌ مصدر قاتل ، من المفاعلة التي تقتضي المشاركة ، وصدور الفعل عن طرفين أو أكثر ، وقَتَلٌ مصدر قَتَلَ ، وهو يفيد صدور الفعل من جهة واحدة ، وعليه فالقراءة الشاذة أفادت السؤال عن مطلق القتل في الشهر الحرام ، في حين أفادت القراءة المتواترة السؤال عن القتال بمعنى المبارزة التي قد تنتهي إلى القتل .

الموضع الثالث : قوله تعالى : ﴿ وَأَذْكُرْ بِكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعًا وَخِيفَةً وَدُونَ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ بِالْغُدُوِّ

وَالْأَصَالِ ﴾⁷ .

وقوله تعالى : ﴿ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْأَصَالِ ﴾⁸ .

¹ _ سورة العاديات الآية 5 .

² _ إعراب القراءات الشواذ ، العكبري ، ج 2 ص 735 .

³ _ المختص ، ابن جني ، ج 2 ص 439 .

⁴ _ سورة البقرة من الآية 179 .

⁵ _ الجامع لأحكام القرآن ، القرطبي ، ج 2 ص 172 .

⁶ _ سورة البقرة من الآية 217 .

⁷ _ سورة الأعراف من الآية 205 .

⁸ _ سورة النور من الآية 36 .

الفصل الرابع : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة دلالية -

قرأ شاذاً " الإيصال " بدل " الأَصَالِ " ، والأَصَال جمع أصيل ، وهو الوقت ما بين العصر والمغرب¹ ، غير أن الأَصَال جمع² ، والإيصال " مصدر أصلنا فنحن مؤصلون ، أي دخلنا في وقت الأصيل " ³ .
وعليه فالمعنى على القراءتين واحد .

الموضع الرابع : قوله تعالى : ﴿ إِنَّ هَذَا إِلاَّ خُلُقِ الْأَوَّلِينَ ﴾⁴ .

قرأ شاذاً " اختلاق " بدل " خُلُق " ، والخُلُق بضم الخاء واللام عادة الأولين أو مذهبهم⁵ أو دينهم⁶ ، أي " ما هذا الذي جئنا به ألا⁷ عادة الأولين يلفقون مثله ويدعون إليه ، أو ما نحن عليه من الحياة والموت إلا عادة قديمة لم يزل الناس عليها ، أو ما هذا الذي نحن عليه من الدين إلا عادة الأولين الذين تقدمونا من الآباء ونحن بهم مقتدون " ⁸ .

والاختلاق " الكذب والافتراء " ⁹ ، ومرادهم " إنكار البعث والحساب " ¹⁰ .

والمعنيان يصفان ما قابل به الكفار رسولهم ، وتعدد أساليبهم في التكذيب والإنكار .

الموضع الخامس : قوله تعالى : ﴿ إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي بَيْنَهُمْ بِحُكْمِهِ ﴾¹¹ .

قرأ شاذاً " بِحُكْمِهِ " بدل " بِحُكْمِهِ " ، وِبِحُكْمِهِ مصدر حَكَم أي قضى ، وِبِحُكْمِهِ جمع حِكْمَة¹² .

والمعنيان متوافقان جدا ، فالله عز وجل يحكم ويقضي بين الناس بحكمة سبحانه .

الموضع السادس : قوله تعالى : ﴿ وَفِصْلُهُ فِي عَامَيْنِ ﴾¹ .

¹ _ ينظر روح المعاني ، الألوسي ، م 6 ج 9 ص 224 .

² _ ينظر روح المعاني ، الألوسي ، م 6 ج 9 ص 224 .

³ _ المختص ، ابن جني ، ج 1 ص 385 .

⁴ _ سورة الشعراء الآية 137 .

⁵ _ فتح القدير ، الشوكاني ، ج 2 ص 339 .

⁶ - مدارك التنزيل وحقائق التأويل ، أبو البركات عبد الله بن أحمد بن محمود النسفي ، دار الكتاب العربي بيروت - لبنان ، د ط سنة 1402 هـ /

1982 م ، ج 3 ص 191 ، والنكت والعيون ، الماوردي ، ج 4 ص 182 .

⁷ _ هكذا في روح المعاني ، وهو تصحيف ، والصواب " إلا " .

⁸ _ روح المعاني ، الألوسي ، م 11 ج 19 ص 167 .

⁹ - حجة القراءات ، أبو زرعة ، ص 517 .

¹⁰ _ روح المعاني ، الألوسي ، م 11 ج 19 ص 167 .

¹¹ _ سورة النمل من الآية 78 .

¹² _ ينظر فتح القدير ، الشوكاني ، ج 2 ص 378 .

الفصل الرابع : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة دلالية -

قرأ شاذاً " فَصْلُهُ " بدل " فَصَالُهُ " ، وهما بمعنى واحد وهو الانقطاع عن الإرضاع ، غير أن " الفصل أعم من الفصال ، لأنه مستعمل في الرضاع وغيره ، والفصال هنا أوقع ، لأنه موضع يختص بالرضاع "2 .

الموضع السابع : قوله تعالى : ﴿ وَلَا يَمْسُنَا فِيهَا لُغُوبٌ ﴾³ .

وقوله تعالى : ﴿ وَمَا مَسَّنَا مِنْ لُغُوبٍ ﴾⁴ .

قرأ شاذاً " لُغُوبٌ " بدل " لُغُوبٌ " ، والقراءتان بمعنى واحد ، وهو النصب والتعب والفتور⁵ ، واعتبر كل منهما مصدراً ، كما عدت القراءة بالفتح صفة للمبالغة ، قال ابن جني : " إن شئت حملته على أنه على ما جاء من المصادر على القُعُول ، نحو : الوضوء والولوغ والوقود ، وإن شئت حملته على أنه صفة لمصدر محذوف ، أي : لا يمسنا فيها لُغُوبٌ لُغُوبٌ ، على قولهم : هذا شعر شاعر ، وموت مائت ، كأنه يصف اللغوب بأنه قد لغب أي أعيا وتعب ، وهذا ضرب من المبالغة "6 .

ثانياً : دلالات اختلاف أوزان الأسماء وصيغ المبالغة

الموضع الأول : قوله تعالى : ﴿ وَمَا أَنْزَلَ عَلَى الْمَلَائِكَةِ بِبَابِلَ هَرُوتَ ﴾⁷ .

قرئت كلمة " الْمَلَائِكَةِ " بكسر اللام ، وبالفتح يراد بهما اثنان من الملائكة المخلوقات النورانية⁸ ،

و" لما نزل الملكان صاراً ملكين "9 ، وبالكسر اثنان من الملوك ، وهما رجلان من بني آدم " إلا أنهما سميا ملكين باعتبار صلاحهما "10 ، وقيل هما : " داود وسليمان عليهما السلام ... أطلق عليهما اللفظ الذي يعتاد حينئذ فيهما ، ويطلقه الناس عليهما "11 .

الموضع الثاني : قوله تعالى : ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾¹ .

¹ _ سورة لقمان من الآية 14 .

² _ المختص ، ابن جني ، ج 2 ص 210 .

³ _ سورة فاطر من الآية 35 .

⁴ _ سورة ق من الآية 38 .

⁵ _ ينظر روح المعاني ، الألوسي ، م 12 ج 22 ص 296 .

⁶ _ المختص ، ابن جني ، ج 2 ص 245 .

⁷ _ سورة البقرة من الآية 102 .

⁸ _ ينظر البحر المحيط ، ج 1 ص 497 .

⁹ _ إعراب القراءات الشواذ ، العكبري ، ج 1 ص 192 .

¹⁰ _ روح المعاني ، الألوسي ، م 1 ج 1 ص 539 .

¹¹ _ المختص ، ابن جني ، ج 1 ص 185 .

الفصل الرابع : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة دلالية -

قرئت كلمة " الْقَيُّومُ " بوزن الفاعل " الْقَائِمُ " منصوبا ، والقَائِمُ اسم فاعل للقيام والقيام صيغة مبالغة له ، " والقائم والقيام ... الدائم الوجود ، وقيل : القائم بذاته ، وقيل القائم بتدبير خلقه من إنشائهم ابتداء وإيصال أرزاقهم إليهم ... وقيل : هو العالم بالأمر من قولهم : فلان يقوم بالكتاب أي يعلم ما فيه ، وقال بعضهم : هو الدائم القيام بتدبير الخلق وحفظه "2 .

وعليه فالقراءتان بمعنى واحد ، غير أن المعنى باستعمال صيغة المبالغة في القراءة المتواترة أبلغ منه بصيغة الفاعل في القراءة الشاذة .

الموضع الثالث : قوله تعالى : ﴿ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴾³ .

قرئت كلمة " مُسْلِمُونَ " بالتشديد " مُسَلَّمُونَ " ، ومُسَلَّمُونَ من الإسلام ، ومُسَلَّمُونَ من التسليم وهما بمعنى واحد ، فأفعل وفعل كثيرا ما يجيئان بالمعنى نفسه ، غير أن الألوسي ، ذهب إلى أن " مُسَلَّمُونَ " تعني : " مخلصون نفوسكم لله عز وجل لا تجعلون فيه شركة لسواه "4 ، والمراد بـ : " مُسَلَّمُونَ " " مستسلمون لما أتى به النبي صلى الله عليه وسلم منقادون له "5 ، ولعله استند في ذلك إلى قوله تعالى : ﴿ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴾⁶ ، إذ جعلت الآية الكريمة آية الإيمان الاحتكام إلى النبي صلى الله عليه وسلم ثم التسليم بحكمه ، وكذلك فعل الألوسي ، إذ جعل الإسلام الإخلاص لله تعالى ، وعلامته التسليم الذي فسره بالانقياد لنبيه صلى الله عليه وسلم .

الموضع الرابع : قوله تعالى : ﴿ إِذْ تَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ أَلَنْ يَكْفِيَكُمْ أَنْ يُمَدِّكُمْ رَبُّكُمْ بِثَلَاثَةِ آلَافٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُزْلِينَ ﴾⁷ .

¹ - سورة البقرة من الآية 255 .

² - روح المعاني ، الألوسي ، م 3 ج 3 ص 12 .

³ - سورة آل عمران من الآية 102 .

⁴ - روح المعاني ، الألوسي ، م 3 ج 4 ص 29 .

⁵ - روح المعاني ، الألوسي ، م 3 ج 4 ص 29 .

⁶ - سورة النساء الآية 65 .

⁷ - سورة آل عمران الآية 124 .

الفصل الرابع : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة دلالية -

قرئت كلمة " مُنْزِلِينَ " بكسر الزاي على اسم الفاعل مخففا ومشددا " مُنْزِلِينَ " و " مُنْزِلِينَ " ، و مُنْزِلِينَ اسم مفعول ومعناه واضح ، أي أن الله تعالى أنزل الملائكة من السماء لنصرة المؤمنين ، والمعنى على قراءتي اسم الفاعل : مُنْزِلِينَ الرعب في قلوب أعداء المؤمنين أو النصر للمؤمنين ¹ .

والمعنيان متوافقان جدا ، فقراءة اسم المفعول أفادت إنزال الملائكة ، وقراءة اسم الفاعل بينت الغاية منه .

الموضع الخامس : قوله تعالى : ﴿ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ﴾ ² .

قرئت كلمة " الْمُحْصَنَاتِ " بكسر الصاد ، و الْمُحْصَنَاتِ بالفتح اسم مفعول " ذوات الأزواج أحصهن التزويج أو الأزواج " ³ ، " وذات الزوج محصنة بالفتح لأن زوجها أحصنها أي أعفها " ⁴ ، و الْمُحْصَنَاتِ بالكسر اسم فاعل أي " أحصن فروجهن أو أزواجهن " ⁵ .

والمعنيان متقاربان جدا ، بل ومتداخلان ، " قال ثعلب : كل امرأة عفيفة مُحْصَنَةٌ و مُحْصِنَةٌ " ⁶ ، أي أن العفيفة مُحْصَنَةٌ في نفسها بالتزام العفة ، وهي مُحْصِنَةٌ لغيرها بإلزامهم ذلك أيضا .

الموضع السادس : قوله تعالى : ﴿ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ ﴾ ⁷ .

قرئت كلمة " مُهَيْمِنًا " بفتح الميم ، و مُهَيْمِنًا اسم فاعل ، والمعنى على ما قال الخليل وأبو عبيدة : " رقبيا على سائر الكتب السماوية المحفوظة عن التغيير حيث يشهد لها بالصحة والثبات ويقرر أصول شرائعها وما يتأبد من فروعها ويعين أحكامها المنسوخة " ⁸ ، وقيل المراد " مؤتمنا عليه ، قال سعيد بن جبیر : القرآن مؤتمن على ما قبله من الكتب " ⁹ ، و مُهَيْمِنًا اسم مفعول " فضمير " عليه " على هذا يعود على الكتاب الأول ،

¹ _ ينظر روح المعاني ، الألوسي ، م 3 ج 4 ص 71 .

² _ سورة النساء من الآية 24 .

³ _ روح المعاني ، الألوسي ، م 4 ج 5 ص 3 .

⁴ _ النبيان ، العكبري ، ص 102 .

⁵ _ النبيان ، العكبري ، ص 102 .

⁶ _ روح المعاني ، الألوسي ، م 4 ج 5 ص 3 .

⁷ _ سورة المائدة من الآية 48 .

⁸ _ روح المعاني ، الألوسي ، م 4 ج 6 ص 222 .

⁹ _ الجامع لأحكام القرآن ، القرطبي ، ج 6 ص 136 .

الفصل الرابع : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة دلالية -

والمعنى أنه حوافظ من التحريف والتبديل ، والحافظ هو الله تعالى " ¹ ، وقيل المراد : " محمد صلى الله عليه وسلم مؤتمن على القرآن " ² .

والمعنيان وإن اختلفا فهما متوافقان جدا ، فالقرآن الكريم مهيمن على ما سبقه من الكتب ، وقد حفظه الله تعالى بأن أَمَّنَ عليه الصادق الأمين .

الموضع السابع : قوله تعالى : ﴿ وَقَالَ مَا نَهَاكُمَا رَبُّكُمَا عَنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ إِلَّا أَنْ تَكُونَا مَلَكَيْنِ أَوْ تَكُونَا مِنَ الْخَالِدِينَ ﴾ ³ .

قرئت كلمة " مَلَكَيْنِ " بكسر اللام ، وتقدم أن الملك بالفتح المفرد من الملائكة ، والملك بالكسر صاحب الملك ، فيكون الشيطان عليه لعنة الله تعالى قد أغرى آدم وحواء بالأكل من الشجرة المنهي عنها بثلاثة أمور الأول : الصيرورة إلى طبيعة الملائكة ، أي التحول إلى طبيعة أفضل ⁴ ، وقال الزجاج : " ويجوز ملكين لأن قوله : ﴿ هَلْ أَذُكَّ عَلَى شَجَرَةِ الْخُلْدِ وَمُلْكٍ لَّا يَبَلَى ﴾ ⁵ يدل على ملكين وأحسبه قد قرئ به " ⁶ .

والثاني : تحصيل العظمة بالملك ، قال العكبري : " قوله " مَلَكَيْنِ " يقرأ بكسر اللام أي عظيمين " ⁷ .
الثالث : الخلود ، فذو النعمة يحرص على الخلد فيها .

وتلك هي أسباب أخطاء بني آدم وخطاياهم مجتمعة ، فالمقارنة والرغبة فيما عند الآخر ، والرغبة في الملك والخلد ، هي دوافع كل خطأ أو خطيئة .

الموضع الثامن : قوله تعالى : ﴿ لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنْفُسِكُمْ ﴾ ⁸ .

قرئت كلمة " أَنْفُسِكُمْ " بفتح الفاء ، وَأَنْفُسِكُمْ بضم الفاء جمع أنفس والمعنى منكم ، أي " من جنسكم ومن نسبكم " ⁹ ، وشاهده قوله تعالى : ﴿ هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِّنْهُمْ ﴾ ¹ ، وَأَنْفُسِكُمْ بفتح

¹ _ روح المعاني ، الألوسي ، م 4 ج 6 ص 223 .

² _ الجامع لأحكام القرآن ، القرطبي ، ج 6 ص 137 .

³ _ سورة الأعراف من الآية 20 .

⁴ _ ينظر روح المعاني ، الألوسي ، م 5 ج 8 ص 147 .

⁵ _ سورة طه من الآية 120 .

⁶ _ معاني القرآن وإعرابه ، الزجاج ، ج 2 ص 326 .

⁷ _ إعراب القراءات الشواذ ، العكبري ، ج 1 ص 532 .

⁸ _ سورة التوبة من الآية 128 .

⁹ _ روح المعاني ، الألوسي ، م 7 ج 11 ص 75 .

الفصل الرابع : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة دلالية -

الفاء من النفاسة ، ومعناه " من خياركم ، ومنه قولهم : هذا أنفوس المتاع ، أي أجوده وخياره ، واشتقه من النفس ، وهي أشرف ما في الإنسان " ² .

الموضع التاسع : قوله تعالى : ﴿ فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكًا ﴾ ³ .

قريء شاذاً " مُتَّكًا " بدل " مُتَّكًا " ، فأما المراد بـ : مُتَّكًا " مجالس يتكئن عليها " ⁴ ، أو " ما يتكئن عليه من النمارق والوسائد كما روي عن ابن عباس ... وروي عن الخبر أيضا أن المتكأ الطعام أنهم كانوا يتكئون له كعادة المترفين المتكبرين ... وقيل أريد به نفس الطعام ، قال العتبي : اتكأنا عند فلان أي أكلنا " ⁵ ، وأما مُتَّكًا فهو " الأترج ... ويقال هو الزماورد " ⁶ ، وقيل هو " العسل ... المائدة أو الخمر في لغة كندة " ⁷ ، وأصل مُتَّكًا من " متك الشيء بمعنى بتكه أي قطعه " ⁸ ، ومن ثم فتفسير العسل والخمر به غير سائغ ، لأنهما لا يقطعان بالسكين .

والقراءتان متوافقتان معنى ، فأمرأة العزيز أعدت للنساء مجلسا مريحا ومائدة طعام شهوي يقطع بالسكين لغاية في نفسها .

الموضع العاشر : قوله تعالى : ﴿ وَقُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا هَذَا بَشَرًا إِنْ هَذَا إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ ﴾ ⁹ .

قريء شاذاً " بِشَرِي " بدل " بَشَرًا " ، وبَشَرًا معناه واضح أي مخلوقا من البشر ، وبِشَرِي فعلى أنه جار ومجرور ، وبِشَرِي أي بِمَشَرِي ، " أي ما ينبغي لمثل هذا أن يباع ، فوضع المصدر موضع اسم المفعول " ¹⁰ .

والمعنيان متوافقان ، فالقراءة المتواترة بينت أن النسوة عبرن عن إكبارهن ليوسف عليه السلام بأنه من طبيعة غير بشرية ، والقراءة الشاذة بينت أنهن عبرن عن ذلك بنفي استحقاقه البيع في سوق العبيد .

الموضع الحادي عشر : قوله تعالى : ﴿ وَقُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا هَذَا بَشَرًا إِنْ هَذَا إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ ﴾ ¹ .

¹ _ سورة الجمعة من الآية 2 .

² _ المختص ، ابن جني ، ج 1 ص 426 .

³ _ سورة يوسف من الآية 31 .

⁴ _ الجامع لأحكام القرآن ، القرطبي ، ج 9 ص 117 .

⁵ _ روح المعاني ، الألويسي ، م 7 ج 12 ص 342 .

⁶ _ المختص ، ابن جني ، ج 2 ص 11 .

⁷ _ روح المعاني ، الألويسي ، م 7 ج 12 ص 343 - 344 .

⁸ _ روح المعاني ، الألويسي ، م 7 ج 12 ص 343 .

⁹ _ سورة يوسف من الآية 31 .

¹⁰ _ المختص ، ابن جني ، ج 2 ص 14 .

الفصل الرابع : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة دلالية -

قرئت كلمة " مَلَكٌ " بكسر اللام ، ومَلَكٌ نسبة إلى الملائكة الكرام ، ومَلِكٌ نسبة إلى الملوك .

والمعنيان متوافقان ، فالقراءة المتواترة بينت أن النسوة عبرن عن إكبارهن ليوسف عليه السلام بأنه من طبيعة غير بشرية بل هو من الملائكة ، والقراءة الشاذة بينت أنهن عبرن عن ذلك بنفي استحقاقه البيع في سوق العبيد ، بل إنه يستحق التربع على عرش المملك .

الموضع الثاني عشر : قوله تعالى : ﴿ وَسَيَعْلَمُ الْكُفْرُ لِمَنْ عُقِبِيَ الدَّارِ ﴾² .

قرئ شاذاً " الكُفْرُ " بدل " الكُفَّارُ " ، والمراد بقراءة " الكُفْرُ " " أهله " ³ ، وفيها إشارة إلى أن الكفر ملة واحدة ، فجاز أن يذكر المصدر محل الجمع .

الموضع الثالث عشر : قوله تعالى : ﴿ فَاجْعَلْ أَفْعِدَةً مِّنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ ﴾⁴ .

قرئت كلمة " أَفْعِدَةٌ " بصيغ متعددة هي : أَفْوِدَةٌ ، أَفِدَةٌ ، أَفِدَةٌ ، إِفَادَةٌ ، فأما أَفْعِدَةٌ فجمع فؤاد وهي القلوب ⁵ ، وأما أَفْوِدَةٌ فهو جمع فؤاد ، همزته مبدلة واوا ، جريا على إبدالها في المفرد ، أو جمع وفد وفيه قلب مكاني ، قال أبو حيان : " أبدل الهمزة في فؤاد بعد الضمة ... ثم جمع فأقراها في الجمع إقرارها في المفرد ، أو هي جمع وفد كما قال صاحب اللوامح ثم قلب إذ الأصل أفودة " ⁶ .
وأما أَفِدَةٌ فهي أيضا أفئدة بقلب مكاني ، أبدلت الهمزة الثانية لسكونها ألفا ، أو اسم فاعل من أفد يأفد بمعنى قرب ودنا ويكون بمعنى عجل ، وهو صفة محذوف أي جماعات أفدة ⁷ .

وأما أَفِدَةٌ فهي " صفة من أفد بوزن خشنة فيكون بمعنى أفدة في القراءة الأخرى أو أصله أفئدة فنقلت حركة الهمزة إلى ما قبلها ثم طرحت " ⁸ .

وأما إِفَادَةٌ فعلى " وزن إمارة ويظهر أن الهمزة بدل من الواو المكسورة كما قالوا : إشاح في وشاح فالوزن فعالة أي فاجعل ذوي وفادة ، ويجوز أن يكون مصدر أفاد إفادة أي ذوي إفادة وهم الناس الذين يفيدون وينتفع بهم " ¹ .

¹ - سورة يوسف من الآية 31 .

² - سورة الرعد من الآية 42 .

³ - روح المعاني ، الألويسي ، م 8 ج 13 ص 252 .

⁴ - سورة إبراهيم من الآية 37 .

⁵ - ينظر الجامع لأحكام القرآن ، القرطبي ج 9 ص 245 .

⁶ - البحر المحيط ، أبو حيان الأندلسي ، ج 5 ص 421 .

⁷ - ينظر روح المعاني ، الألويسي ، م 8 ج 13 ص 346 .

⁸ - روح المعاني ، الألويسي ، م 8 ج 13 ص 346 .

الفصل الرابع : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة دلالية -

وعليه فإن جل القراءات السابقة إما أن تكون بمعنى واحد والخلاف بينها صوتي محض ، أو بمعان مختلفة غير متناقضة .

الموضع الرابع عشر : قوله تعالى : ﴿ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ ﴾² .

وقوله : ﴿ وَهُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ ﴾³ .

قرئ شاذاً " الْخَالِقُ " بدل " الْخَلَّاقُ " ، الْخَلَّاقُ صيغة مبالغة من فعل خلق ، " وهي للكثرة لا محالة " ⁴ ، بينما الْخَالِقُ اسم فاعل " وهو صالح للقليل والكثير " ⁵ ، ودليله أنه " عبر بخالق عن معنى خلاق ومنه قوله تعالى : " غافر الذنب وقابل التوب " ⁶ ، ألا ترى أنها في معنى غفار وقبال ؟ ⁷ .

وعليه فالقراءتان بمعنى واحد .

الموضع الخامس عشر : قوله تعالى : ﴿ لَا جَرَمَ أَنْ هُمْ النَّارِ وَأَنَّهُمْ مُّفْرَطُونَ ﴾⁸ .

في كلمة " مُفْرَطُونَ " ، ثلاث قراءات متواترة وهي : " مُفْرَطُونَ " ⁹ " مُفْرَطُونَ " ¹⁰ " مُفْرَطُونَ " ¹¹ ، وواحدة شاذة وهي : " مُفْرَطُونَ " .

والمعنى على قراءة " مُفْرَطُونَ " على وجهين :

الأول : أنهم مفراطون من الإفراط وهو الإسراف وتجاوز الحد في المعاصي والإكثار منها ، تقول : أفرط فلان في كذا إذا تجاوز الحد وأسرف ¹² ، وأفرط فلان على فلان إذا أربى عليه ، وقال له أكثر مما قال من الشر ¹³ .

¹ - روح المعاني ، الألويسي ، م 8 ج 14 ص 115 .

² - سورة الحجر الآية 86 .

³ - سورة يس من الآية 81 .

⁴ - المحتسب ، ابن جني ، ج 2 ص 48 .

⁵ - روح المعاني ، الألويسي ، م 8 ج 13 ص 347 .

⁶ - سورة غافر الآية 3 .

⁷ - المحتسب ، ابن جني ، ج 2 ص 48 .

⁸ - سورة النحل من الآية 62 .

⁹ - وهي قراءة نافع ينظر المبسوط ، الأصبهاني ، ص 157 .

¹⁰ - وهي قراءة أبي جعفر ينظر المبسوط ، الأصبهاني ، ص 157 .

¹¹ - وهي قراءة البقية ، ينظر المبسوط ، الأصبهاني ، ص 157 .

¹² - فتح القدير ، الشوكاني ، ج 1 ص 1218 .

¹³ - فتح القدير ، الشوكاني ، ج 1 ص 1218 .

الفصل الرابع : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة دلالية -

الثاني : أنهم مفرطون أي معجلون على النار سابقون إليها تقول : فرط الرجل أصحابه يفرطهم إذا سبقهم والفرط المتقدم إلى الماء وغيره ¹ ، ومنه قوله صلى الله عليه وسلم : " أَنَا فَرَطُكُمْ عَلَى الْحَوْضِ " ² ، أي متقدمكم وسابقكم عليه .

والوجهان على هذه القراءة متلازمان ، فكما أفرط العصاة في المعصية وتقدموا على غيرهم فيها ؛ فقد استحقوا التقدم والسبق على النار ، والجزء من جنس العمل .
وأما " مُفْرَطُونَ " فمن التفریط وهو إضاعة حق الله تعالى في الطاعة ³ .
وأما " مُفْرَطُونَ " فمعناها على وجهين :

الأول : مفرطون أي متروكون منسيون فيها كذا قال ابن عباس ، وقال ابن جبير : مبعدون ⁴ .
الثاني : مفرطون أي معجلون مقدمون في العذاب كذا روي عن أبي عمرو ⁵ ، وعلى هذا الوجه فهي وقراءة مُفْرَطُونَ بمعنى واحد ، والاختلاف بينهما صرفي صرف ، وهو المعنى ذاته للقراءة الشاذة بالفتح والتشديد " مُفْرَطُونَ " ⁶ .

ويلاحظ أن بين القراءات انسجاماً رائعاً من حيث المعنى ، فمن فَرَطَ في الطاعة وَأَفْرَطَ في المعصية استحق أن يُفْرَطَ في النار (يقدم إليها) ويُفْرَطَ فيها (يترك فيها) .

الموضع السادس عشر : قوله تعالى : ﴿ أَوْ تَأْتِي بِاللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ قَبِيلًا ﴾ ⁷ .

قرئ شاذاً " قُبَيْلاً " بدل " قَبَيْلاً " ، وقَبَيْلاً بمعنى : مقابلة أو معاينة أو كفيلاً ، أو شهيداً ، أو هو جمع قبيلة ، أو ضمناً جمع ضامن يضمنون لنا إتيانك به ⁸ ، وقُبَيْلاً " من المقابلة " ⁹ .
والمعاني كلها متقاربة .

الموضع السابع عشر : قوله تعالى : ﴿ وَكَلَّبَهُمْ بَسِطَ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ ﴾ ¹⁰ .

¹ - الكشف ، مكّي ، ج 2 ص 38 .

² - أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الرقاق باب في الحوض رقم 6217 ، ج 5 ص 2408 .

³ - فتح القدير ، الشوكاني ، ج 1 ص 1218 .

⁴ - المصدر نفسه والصفحة نفسها .

⁵ - حجة القراءات ، أبو زرعة ص 391 .

⁶ - ينظر روح المعاني ، الألوسي ، م 8 ج 14 ص 256 .

⁷ - سورة الإسراء من الآية 92 .

⁸ - ينظر روح المعاني ، الألوسي ، م 9 ج 15 ص 243 ، والجامع لأحكام القرآن ، القرطبي ، ج 10 ص 214 .

⁹ - روح المعاني ، الألوسي ، م 9 ج 15 ص 243 .

¹⁰ - سورة الكهف من الآية 18 .

الفصل الرابع : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة دلالية -

قرئ شاذاً " كَالِيَهُمْ " و " كَالِيَهُمْ " بدل " كَلْبُهُمْ " ، فأما كَلْبُهُمْ فواضح ، " وأكثر المفسرين على أنه كلب حقيقة " ¹ ، وأما كَالِيَهُمْ " فصاحب الكلب " ² ، وأما كَالِيَهُمْ فحافظهم " من كالأ إذا حفظ " ³ . وكلها معان متوافقة ، فالكلب يجلب للصيد وللحراسة فهو كالي حافظ ، وكذلك الكالب ، فهو حافظ للقوم باصطحابه ما يحرسهم وهو الكلب .

الموضع الثامن عشر : قوله تعالى : ﴿ أَوْ يَأْتِيهِمُ الْعَذَابُ قُبُلًا ﴾ ⁴ .

قرئ شاذاً " قَبِيلًا " و " قَبَلًا " بدل " قُبُلًا " ، وقُبُلًا أريد بها : " أصناف العذاب كله ، جمع قبيل نحو سبيل وسبل " ⁵ ، وقال الألوسي : " والقبل بضمين جمع قبيل وهو النوع أي يأتيهم العذاب أنواعاً وألواناً أو هو بمعنى قبلا بكسر القاف وفتح الباء كما قرأ به غير واحد أي عياناً فإن أبا عبيدة حكاهما معا بهذا المعنى ، وأصله بمعنى المقابلة " ⁶ ، وقَبِيلًا أيضاً : " عياناً ومقابلة " ⁷ .

وأما قَبَلًا أي " مستقبلاً " ⁸ .

والمعاني جميعها متوافقة ، فالكفار يعرضون عن الإيمان ويستمررون على ذلك إلى أن يستقبلهم العذاب أنواعاً وألواناً ويرونه عياناً .

الموضع التاسع عشر : قوله تعالى : ﴿ أَمْ أَلْسَفِينَۗةٌ فَكَانَتْ لِمَسْكِينٍ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ ﴾ ⁹ .

قرئ شاذاً " لِمَسَّاكِينٍ " بدل " لِمَسَاكِينٍ " ، وَمَسَاكِينٍ بالتخفيف جمع مِسْكِينٍ والمعنى " لضعفاء لا يقدرّون على مدافعة الظلمة " ¹⁰ ، " وقيل إنهم كانوا تجاراً ولكن من حيث هم مسافرون عن قلة في لجة بحر ، وبحال ضعف عن مدافعة خطب عبر عنهم بمسكين ، إذ هم في حالة يشفق عليهم بسببها ، وهذا كما تقول لرجل غني وقع في وهلة أو خطب : مسكين " ¹¹ .

¹ _ الجامع لأحكام القرآن ، القرطبي ، ج 10 ص 242 .

² _ الجامع لأحكام القرآن ، القرطبي ، ج 10 ص 242 .

³ _ روح المعاني ، الألوسي ، م 9 ج 15 ص 326 .

⁴ _ سورة الكهف من الآية 55 .

⁵ _ الجامع لأحكام القرآن ، القرطبي ، ج 11 ص 6 .

⁶ _ روح المعاني ، الألوسي ، م 9 ج 15 ص 436 .

⁷ _ روح المعاني ، الألوسي ، م 9 ج 15 ص 436 .

⁸ _ روح المعاني ، الألوسي ، م 9 ج 15 ص 436 .

⁹ _ سورة الكهف من الآية 79 .

¹⁰ _ روح المعاني ، الألوسي ، م 9 ج 16 ص 13 .

¹¹ _ الجامع لأحكام القرآن ، القرطبي ، ج 11 ص 24 .

الفصل الرابع : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة دلالية -

وَمَسَّاكِينَ جَمَعَ مَسَّاكٌ " وهم " ملاحو السفينة " ¹ .

والمعنيان وإن اختلفا فهما متوافقان ، إذ يصح أن يكون المساك مسكينا بمعنى الفقير ، وبمعنى الغني الواقع في محنة ، والعاجز عن مدافعة الظلم في السفر .

الموضع العشرون : قوله تعالى : ﴿ فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ أَصْحَبُ الصِّرَاطِ السَّوِيِّ وَمَنِ اهْتَدَى ﴾ ² .

قرئت كلمة " السَّوِيِّ " بصيغ متعددة هي : " السَّوَاءِ " ، " السَّوِءِ " ، " السَّوِيِّ " .

فأما " السَّوِيِّ " فصفة للصرراط بمعنى " المستقيم " ³ ، وأما " السَّوَاءِ " فبمعنى " الوسط والعدل " ⁴ والحق ،

ومنه قوله تعالى : ﴿ قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ ﴾ ⁵ .

وأما " السَّوِءِ " فمعناه " الشر " ، وأما " السَّوِيِّ " فتصغير السَّوِءِ أو السَّوِءِ أو السَّوَاءِ ⁶ ، والتصغير أريد به هنا التحقير ⁷ .

ويلاحظ هنا أن قراءة " السواء " في معنى القراءة المتواترة ، وأما قراءتي " السَّوِءِ " و " السَّوِيِّ " فعلى على

عكسها في المعنى ، وقد روعيت عليهما المقابلة بين ما تقدم وقوله تعالى : ﴿ وَمَنِ اهْتَدَى ﴾ أي من الضلالة ⁸ .

الموضع الحادي والعشرون : قوله تعالى : ﴿ وَالْبُدْنَ جَعَلْنَاهَا لَكُمْ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ لَكُمْ فِيهَا خَيْرٌ ^ط

فَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا صَوَافَّ ^ط ﴾ ⁹ .

قرئت كلمة " صَوَافَّ " بصيغ متعددة هي : صَوَافِنَ ، صَوَافِي ، صَوَافِي ، صَوَافِيَا .

¹ _ الجامع لأحكام القرآن ، القرطبي ، ج 11 ص 24 .

² _ سورة طه من الآية 135 .

³ _ الجامع لأحكام القرآن ، القرطبي ، ج 11 ص 175 .

⁴ _ الجامع لأحكام القرآن ، القرطبي ، ج 11 ص 176 .

⁵ _ سورة آل عمران من الآية 64 .

⁶ _ ينظر روح المعاني ، الألوسي ، م 9 ج 16 ص 419 .

⁷ _ ينظر إعراب القراءات الشواذ ، العكبري ، ج 2 ص 99 .

⁸ _ ينظر روح المعاني ، الألوسي ، م 9 ج 16 ص 419 .

⁹ _ سورة الحج من الآية 36 .

الفصل الرابع : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة دلالية -

فأما " صَوَافٌ " فجمع صَافَّةٌ ، أي قائمات قد صففن أيديهن وأرجلهن¹ ، " والإبل تنحر قياما معقولة "2 ،
وأما صَوَافِنٌ فهي " الصافنات ... والصافن الرافع إحدى رجله واعتماده منها على سنبكها³ "4 ، ومنه
فالقراءتان بمعنى واحد ، وثمة من فرق بينهما فجعل صَوَافٌ للقائمات على أربع ، وصَوَافِنٌ للقائمات على
ثلاث⁵ .

وأما صَوَافِيٍّ وصَوَافِيٍّ وصَوَافِيًّا ، فكلها جمع صافية ، أي " خوالص لوجهه وطاعته "6 .

والمعنيان وإن اختلفا فهما متوافقان .

الموضع الثاني العشرون : قوله تعالى : ﴿ قَالُوا لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ فَسَلِّ الْعَادِينَ ﴾⁷ .

قريئ شاذا " الْعَادِينَ " و" الْعَادِيَّيْنِ " بدل " الْعَادِيْنَ " ، وَالْعَادِيَّيْنِ بياء واحدة والتشديد ، جمع عَادٍ من
العَدَّ ، وهو الحساب ، والمعنى " المتمكنين من العد فإننا بما دهمنا من العذاب بمعزل عن ذلك ، أو الملائكة
العادين لأعمار العباد وأعمالهم "8 .

وَالْعَادِيْنَ جمع عَادٍ وهم " الظَّلْمَةُ "9 ، ويجوز أن يكون مخففا من المتثقل¹⁰ ، فلا اختلاف حينها في المعنى .

وَالْعَادِيَّيْنِ " جمع عادي نسبة إلى قوم عاد ، والمراد بهم المعمرون لأن قوم عاد كانوا يعمرّون كثيرا ، أي فاسأل
القدماء المعمرين فإنهم أيضا يستقصرون مدة لبثهم "11 .

والمعاني كلها متقاربة .

¹ _ ينظر روح المعاني ، الألوسي ، م 10 ج 17 ص 231 .

² _ الجامع لأحكام القرآن ، القرطبي ، ج 12 ص 42 .

³ _ جمع سُنْبُكٌ وهو طرف الحافر . ينظر الجامع لأحكام القرآن ، القرطبي ، ج 12 ص 42 .

⁴ _ المحتسب ، ابن جني ، ج 2 ص 124 .

⁵ _ ينظر روح المعاني ، الألوسي ، م 10 ج 17 ص 232 .

⁶ _ المحتسب ، ابن جني ، ج 2 ص 125 .

⁷ _ سورة المؤمنون الآية 113 .

⁸ _ روح المعاني ، الألوسي ، م 10 ج 17 ص 104 .

⁹ _ روح المعاني ، الألوسي ، م 10 ج 17 ص 104 .

¹⁰ _ ينظر إعراب القراءات الشواذ ، العكبري ، ج 2 ص 168 .

¹¹ _ روح المعاني ، الألوسي ، م 10 ج 17 ص 105 .

الفصل الرابع : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة دلالية -

الموضع الثالث والعشرون : قوله تعالى : ﴿ فَلَمَّا تَرَأَى الْجَمْعَانَ قَالَ أَصْحَابُ مُوسَىٰ إِنَّا لَمُدْرِكُونَ ﴾¹ .

قريء شاذاً " لَمُدْرِكُونَ " بدل " لَمُدْرِكُونَ " ، ومُدْرِكُونَ اسم مفعول من فعل أدرك والمعنى " مُلْحَقُونَ " ² ، ومُدْرِكُونَ اسم فاعل من ادْرَكَ أي " تتابع ففني " ³ ، والمعنى إنا لهالكون على أيديهم شيئاً فشيئاً ⁴ .

والمعنيان متقاربان ، فإن أدرك القوم من طرف عدوهم فقد ادركوا أي هلكوا .

الموضع الرابع والعشرون : قوله تعالى : ﴿ وَلَا يَغْرَبْكُمْ بِاللَّهِ الْغُرُورُ ﴾⁵ .

وقوله تعالى : ﴿ وَلَا يَغْرَبْكُمْ بِاللَّهِ الْغُرُورُ ﴾⁶ .

وقوله تعالى : ﴿ وَغَرَّكُمْ بِاللَّهِ الْغُرُورُ ﴾⁷ .

قريء شاذاً " الْغُرُورُ " بدل " الْغُرُورُ " ، وَالْغُرُورُ بفتح الغين هو " الشيطان في قول مجاهد وغيره ، وهو الذي يغر الخلق ويمنيهم الدنيا ويلهيهم عن الآخرة " ⁸ ، وَالْغُرُورُ بضم الغين " الاغترار ، أي لا يغرنكم بالله اغتراكم وتمادي السلامة بكم " ⁹ ، " ويمكن تفسيره بالشيطان يجعله نفس الغرور مبالغة " ¹⁰ ، وعلى هذا التفسير القراءتان بمعنى واحد ، وعلى التفسير الأول المعنيان مختلفان من دون تضاد .

الموضع الخامس والعشرون : قوله تعالى : ﴿ وَأَنْتَظِرُ إِنَّهُمْ مُنْتَظِرُونَ ﴾¹¹ .

قريء شاذاً " مُنْتَظِرُونَ " بدل " مُنْتَظِرُونَ " ، ومُنْتَظِرُونَ بالكسر اسم فاعل ، والمعنى أن الكافرين ينتظرون الغلبة على المؤمنين أو هلاكهم وعذابهم الأكيد ، المترتب على كفرهم وهم لا يشعرون ¹ ، ومُنْتَظِرُونَ بالفتح

¹ _ سورة الشعراء الآية 61 .

² _ الجامع لأحكام القرآن ، القرطبي ، ج 13 ص 72 .

³ _ المحتسب ، ابن جني ، ج 2 ص 173 .

⁴ _ روح المعاني ، الألوسي ، م 11 ج 19 ص 126 .

⁵ _ سورة لقمان من الآية 33 .

⁶ _ سورة فاطر من الآية 5 .

⁷ _ سورة الحديد من الآية 14 .

⁸ _ الجامع لأحكام القرآن ، القرطبي ، ج 14 ص 55 .

⁹ _ المحتسب ، ابن جني ، ج 2 ص 215 .

¹⁰ _ روح المعاني ، الألوسي ، م 12 ج 21 ص 164 .

¹¹ _ سورة السجدة من الآية 30 .

الفصل الرابع : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة دلالية -

اسم مفعول ، والمعنى أنهم " أحقأء بأن ينتظر هلاكهم ، يعني أنهم هالكون لا محالة ، وانتظر ذلك فإن الملائكة في السماء ينتظرونه " ² .

والمعنيان مختلفان من دون تضاد .

الموضع السادس والعشرون : قوله تعالى : ﴿ وَهُوَ الْفَتَّاحُ الْعَلِيمُ ﴾ ³ .

قرئ شاذاً " الْفَاتِحُ " بدل " الْفَتَّاحُ " ، وَالْفَتَّاحُ صيغة مبالغة لفعل فتح ، وهي للتكثير دائماً ، والمعنى "القاضي في كل قضية خفية كانت أو واضحة" ⁴ ، وَالْفَاتِحُ اسم فاعل ، " وهو صالح للقليل والكثير " ⁵ .

الموضع السابع والعشرون : قوله تعالى : ﴿ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ إِذْنِ اللَّهِ ﴾ ⁶ .

قرئ شاذاً " سَبَّاقٌ " بدل " سَابِقٌ " ، وَسَابِقٌ اسم فاعل لفعل سبق " وهو صالح للقليل والكثير " ⁷ ، وَسَبَّاقٌ صيغة مبالغة وهي للتكثير ⁸ .

الموضع الثامن والعشرون : قوله تعالى : ﴿ فَسَبَّحْنِ الَّذِي بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴾ ⁹ .

قرئت كلمة " مَلَكُوتٌ " بصيغ متعددة هي : " مَلَكَةٌ " و " مَمْلَكَةٌ " و " ملك " ¹⁰ ، وَالْمَلَكُوتُ مبالغة في الملك ، ولا يطلق إلا على الأمر الأعظم ¹¹ ، والمملكة بمعنى " عصمة كل شيء وقدرة كل شيء " ¹² ، و " ضبط كل شيء " ¹³ .

¹ _ روح المعاني ، الألويسي ، م 12 ج 21 ص 214 .

² _ الجامع لأحكام القرآن ، القرطبي ، ج 14 ص 75 .

³ _ سورة سبأ من الآية 26 .

⁴ _ روح المعاني ، الألويسي ، م 12 ج 22 ص 205 .

⁵ _ روح المعاني ، الألويسي ، م 8 ج 13 ص 347 .

⁶ _ سورة فاطر من الآية 32 .

⁷ _ روح المعاني ، الألويسي ، م 8 ج 13 ص 347 .

⁸ _ إعراب القراءات الشواذ ، العكبري ، ج 2 ص 350 .

⁹ _ سورة يس الآية 83 .

¹⁰ _ لم تضبط في روح المعاني ولا في غيره ، ولأنه لا مجال للتكهن في القراءات فقد تركتها من دون ضبط .

¹¹ _ ينظر المحتسب ، ابن جني ، ج 2 ص 263 .

¹² _ المحتسب ، ابن جني ، ج 2 ص 263 .

¹³ _ روح المعاني ، الألويسي ، م 13 ج 23 ص 84 .

الفصل الرابع : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة دلالية -

وهي معان متقاربة " والملكوت أبلغ من الجميع " ¹ .

الموضع التاسع والعشرون : قوله تعالى : ﴿ يَقُولُ أَإِنَّكَ لَمِنَ الْمُصَدِّقِينَ ﴾ ² .

قرئ شاذاً " الْمُصَدِّقِينَ " بدل " الْمُصَدِّقِينَ " ، والقراءة بالتخفيف من التصديق وهو الإيمان بالله وسائر الأركان ³ ، والقراءة بالتشديد من التصديق والصدقة وأصله المتصدقين والمتصدقات ، ثم أدغمت التاء في الصاد ⁴ .

وقراءة التشديد تشمل قراءة التخفيف من حيث المعنى ، لأن كل من تصدق لله فهو مؤمن به ، وليس كل من آمن يتصدق ⁵ فقد يكون المؤمن بخيلاً .

الموضع الثلاثون : قوله تعالى : ﴿ أَجْعَلُ الْأَلْهَةَ إِلَّاهَا وَحِدًا إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عُجَابٌ ﴾ ⁶ .

قرئ شاذاً " عُجَابٌ " بدل " عُجَابٌ " ، وهما بمعنى واحد ، والتشديد " للمبالغة " ⁷ .

الموضع الحادي والثلاثون : قوله تعالى : ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ كَاذِبٌ كَفَّارٌ ﴾ ⁸ .

قرئ شاذاً " كَذَّابٌ كَفَّارٌ " و " كَذُوبٌ كَفُورٌ " بدل " كَاذِبٌ كَفَّارٌ " ، وكَاذِبٌ اسم فاعل من فعل كذب " وهو صالح للقليل والكثير " ⁹ ، وأما كَذُوبٌ كَذَّابٌ وكَفُورٌ وكَفَّارٌ فصيغ مبالغة ، وهي للتكثير .

الموضع الثاني والثلاثون : قوله تعالى : ﴿ قَالَ فِرْعَوْنُ مَا أُرِيكُمْ إِلَّا مَا أَرَىٰ وَمَا أَهْدِيكُمْ إِلَّا سَبِيلَ

الرَّشَادِ ﴾ ¹⁰ .

¹ _ فتح القدير ، الشوكاني ، ج 2 ص 607 .

² _ سورة الصافات الآية 52 .

³ - ينظر الكشف ، مكّي ، ج 2 ص 310 .

⁴ - ينظر الكشف ، مكّي ، ج 2 ص 310 .

⁵ - ينظر الكشف ، مكّي ، ج 2 ص 310 .

⁶ _ سورة ص الآية 5 .

⁷ _ إعراب القراءات الشواذ ، العكبري ، ج 2 ص 391 .

⁸ _ سورة الزمر من الآية 3 .

⁹ _ روح المعاني ، الألوسي ، م 8 ج 13 ص 347 .

¹⁰ _ سورة غافر من الآية 29 .

الفصل الرابع : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة دلالية -

وقوله تعالى : ﴿ وَقَالَ الَّذِي ءَامَرَ أَنْ يَقُومَ أَتَّبِعُونَ أَهْدِكُمْ سَبِيلَ الرَّشَادِ ﴾¹ .

قريء شاذاً " الرَّشَادِ " بدل " الرَّشَادِ " ، والرَّشَادِ مخففاً " الصواب والصلاح " ² ، والرَّشَادِ مشدداً " فَعَّال من رشد إذا كثر عنده الرشد ، وقيل هو بمعنى مرشد " ³ .

الموضع الثالث والثلاثون : قوله تعالى : ﴿ وَإِنَّهُ لَعَلَّمَ لِّلسَّاعَةِ ﴾⁴ .

قريء شاذاً " لَعَلَّمَ " و " لَلْعَلَّمَ " بدل " لَعَلَّمَ " ، وَعَلَّمَ من عَلَّمَ يَعْلَمُ ، والمعنى أنه بنزول عيسى عليه السلام ، وظهوره ، يعلم اقتراب الساعة⁵ ، وأما عَلَّمَ بفتحتين فبمعنى علامة⁶ و " أمارة " ⁷ .
وأما القراءة بفتحتين والتعريف " باعتبار أنه أعظم العلامات " ⁸ .

والمعاني كلها متقاربة جدا .

الموضع الرابع والثلاثون : قوله تعالى : ﴿ قُلْ إِنْ كَانَ لِلرَّحْمَنِ وَلَدٌ فَأَنَا أَوَّلُ الْعَابِدِينَ ﴾⁹ .

قريء شاذاً " الْعَابِدِينَ " بدل " الْعَابِدِينَ " ، وَالْعَابِدِينَ جمع عابد من العبادة ، والمعنى " ما كان للرحمن ولد ف " إن " بمعنى ما ، ويكون الكلام على هذا تماما ، ثم تبدئ : " فأنا أول العابدين " أي الموحدين من أهل مكة على أنه لا ولد له ... وقيل : المعنى قل يا محمد إن ثبت لله ولد فأنا أول من يعبد ولده ، ولكن يستحيل أن يكون له ولد ، وهو كما تقول لمن تناظره : إن ثبت بالدليل فأنا أول من يعتقد ، وهذا مبالغة في الاستبعاد ¹⁰ ، وقيل معنى العابدين " الأنفين " ¹¹ ، " أي إن كان للرحمن ولد فأنا أول الأنفين من الولد ، أو

¹ _ سورة غافر الآية 38 .

² _ روح المعاني ، الألوسي ، م 13 ج 24 ص 99 .

³ _ إعراب القراءات الشواذ ، العكبري ، ج 2 ص 422 .

⁴ _ سورة الزخرف من الآية 61 .

⁵ _ ينظر الجامع لأحكام القرآن ، القرطبي ، ج 16 ص 70 .

⁶ _ ينظر روح المعاني ، الألوسي ، م 14 ج 25 ص 147 .

⁷ _ الجامع لأحكام القرآن ، القرطبي ، ج 16 ص 70 .

⁸ _ روح المعاني ، الألوسي ، م 14 ج 25 ص 147 .

⁹ _ سورة الزخرف الآية 81 .

¹⁰ _ الجامع لأحكام القرآن ، القرطبي ، ج 16 ص 79 .

¹¹ _ المحتسب ، ابن جني ، ج 2 ص 305 .

الفصل الرابع : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة دلالية -

كونه لله سبحانه ونسبته له عز وجل ، وروي نحو هذا عن ابن عباس ... [حين سئل عن معنى الآية] فقال: أنا أول من ينفر عن أن يكون لله تعالى ولد "1 .

وأما " الْعَبْدَيْنِ " بقصر العين فجمع عَبْد ، وهو الْأَنْفُ أو الشديد الغضب أو الجاحد² ، والمعنى : على افتراض وجود الولد لله تعالى فأنا أنف من ذلك وشديد الغضب وجاهد أيضا ، وكلها معان في تأكيد انتفاء الولد في حق الله تعالى المستحق وحده للعبادة بحق ، وكأنه صلى الله عليه وسلم ينبههم إلى أن الذات الإلهية الجديرة بالعبادة ينتفي في حقها الولد ، والإله الوالد ناقص ، ومن ثم فلا يستحق العبادة ولا الدعوة إليه .
وعلى هذا فالقراءتان بمعنى واحد على أحد التفاسير ، أو بمعان مختلفة غير متناقضة .

الموضع الخامس والثلاثون : قوله تعالى : ﴿ وَقَالُوا مُعَلِّمٌ مِّثْنُونٌ ﴾³ .

قريء شاذاً " مُعَلِّمٌ مِّثْنُونٌ " بدل " مُعَلِّمٌ مِّثْنُونٌ " ، و مُعَلِّمٌ اسم مفعول من عَلَّمَ ، والمعنى ما يزعمه الكافرون من أن النبي صلى الله عليه وسلم ليس برسول حق ، وإنما " يعلمه [القرآن] عداس غلام رومي"⁴ ، أو غيره .

و مُعَلِّمٌ اسم فاعل ، والمعنى " يزعم أنه يُعَلِّمنا"⁵ ، وعلى هذه القراءة " فمجنون صفة له ، وكأنهم أرادوا رسول مجنون وحاشاه ثم حاشاه صلى الله عليه وسلم"⁶ ، وعلى القراءة المتواترة ليست صفة للمُعَلِّم ، وإنما المراد "يقول بعضهم كذا وآخرون كذا"⁷ و " المقصود تعديد قبائحهم"⁸ .

والقراءتان تصفان ما كان عليه الكافرون من تحبط ، ووصفهم الرسول صلى الله عليه وسلم بأوصاف شتى ، لا تليق به صلى الله عليه وسلم .

¹ - روح المعاني ، الألويسي ، م 14 ج 25 ص 162 .

² - ينظر روح المعاني ، الألويسي ، م 14 ج 25 ص 162 .

³ - سورة الدخان من الآية 14 .

⁴ - روح المعاني ، الألويسي ، م 14 ج 25 ص 183 .

⁵⁵ - إعراب القراءات الشواذ ، العكبري ، ج 2 ص 462 .

⁶ - روح المعاني ، الألويسي ، م 14 ج 25 ص 183 .

⁷ - روح المعاني ، الألويسي ، م 14 ج 25 ص 183 .

⁸ - روح المعاني ، الألويسي ، م 14 ج 25 ص 183 .

الفصل الرابع : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة دلالية -

الموضع السادس والثلاثون : قوله تعالى : ﴿ اَتْتُونِي بِكِتَابٍ مِّن قَبْلِ هَذَا اَوْ اَتَّرَقَوْا مِّنْ عَلِيمٍ اِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴾¹ .

قرئت كلمة " اَنَّاَرَة " بصيغ مختلفة هي : اِنَّاَرَة ، اَنَّاَرَة ، اَنَّاَرَة ، اَنَّاَرَة ، اَنَّاَرَة .

والاَنَّاَرَة بالمد والقصر ، والَاَنَّاَرَة ، كلها بمعنى واحد ، أي البقية ، قال ابن جني : " الاَنَّاَرَة والَاَنَّاَرَة التي تقرأ بها العامة : البقية ، وما يؤثر ، وهي من قولهم اَنَّاَر الحديث يَأْتُرُهُ اَنَّاَرًا وَاَنَّاَرَة " ² ، وقال الألويسي : " اِنَّاَرَة " بكسر الهمزة وسكون الشاء وهي بمعنى الأثرة بفتح الحاء ³ .

وأما الاَنَّاَرَة فهي " الفعلة الواحدة من هذا الأصل ، فهي كقولك : ائتوني بخبر واحد ، أو حكاية شاذة ، أي : قد قنعت في الاحتجاج لكم بهذا القدر ، على قلته وإفراد عدده " ⁴ .

وأما الاَنَّاَرَة فهي " اسم للمقدار كالغرفة لما يغرف باليد ، أي ائتوني بشيء ما يؤثر من علم " ⁵ .

وأما الاِنَّاَرَة ففسرت " بالمناظرة فإنها تثير المعاني " ⁶ .

وهكذا تتعدد المعاني بتعدد القراءات من دون تضاد .

الموضع السابع والثلاثون : قوله تعالى : ﴿ وَذَلِكَ اِفْكُهُمْ وَمَا كَانُوا يَفْتَرُونَ ﴾⁷ .

قرئت كلمة " اِفْكُهُمْ " بصيغ مختلفة هي : اَفْكُهُمْ ، اَفْكُهُمْ ، اَفْكُهُمْ ، اَفْكُهُمْ ، اَفْكُهُمْ .

وَاِفْكُهُمْ وَاَفْكُهُمْ وَاَفْكُهُمْ مصادر ⁸ ، بمعنى كذبهم ⁹ .

وَاِفْكُهُمْ اسم فاعل بمعنى " صارفهم " ¹ .

¹ _ سورة الأحقاف من الآية 4 .

² _ المحتسب ، ابن جني ، ج 2 ص 312 .

³ _ روح المعاني ، الألويسي ، م 14 ج 26 ص 10 .

⁴ _ المحتسب ، ابن جني ، ج 2 ص 312 .

⁵ _ روح المعاني ، الألويسي ، م 14 ج 26 ص 10 .

⁶ _ روح المعاني ، الألويسي ، م 14 ج 26 ص 10 .

⁷ _ سورة الأحقاف من الآية 28 .

⁸ _ ينظر المحتسب ، ابن جني ، ج 2 ص 316 ، والجامع لأحكام القرآن ، القرطبي ، ج 16 ص 136 .

⁹ _ ينظر الجامع لأحكام القرآن ، القرطبي ، ج 16 ص 136 .

الفصل الرابع : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة دلالية -

وَأَفَكَّهُمْ أَفَكَّهُمْ فعلان بمعنى " صرفهم ، وثناهم " ² ، والتشديد للتكثير ³ .

وَأَفَكَّهُمْ ففعل أيضا بمعنى " أصارهم إلى الإفك " ⁴ .

وكلها معان متقاربة .

الموضع الثامن والثلاثون : قوله تعالى : ﴿ إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ ﴾ ⁵ .

قرئ شاذاً " الرَّازِقُ " بدل " الرَّزَّاقُ " ، والرَّزَّاقُ صيغة مبالغة ، " وهي للكثرة لا محالة " ⁶ ، بينما الرَّازِقُ اسم فاعل " وهو صالح للقليل والكثير " ⁷ .

الموضع التاسع والثلاثون : قوله تعالى : ﴿ وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبَّحَهُ وَإِدْبَارَ النُّجُومِ ﴾ ⁸ .

قرئ شاذاً " أَذْبَارَ " بدل " إِدْبَارَ " ، وإِدْبَارَ مصدر أدبر ، والمعنى " وقت إدبارها [النجوم] من آخر الليل ، أي غيبتها بضوء الصباح " ⁹ ، وأَذْبَارَ جمع دُبر وهو العقب ، والأدبار الأعقاب ¹⁰ .

والمعنى على القراءتين واحد .

الموضع الأربعون : قوله تعالى : ﴿ وَكُلُّ أَمْرٍ مُّسْتَقَرٌّ ﴾ ¹¹ .

قرئ شاذاً " مُسْتَقَرٌّ " بدل " مُسْتَقَرٌّ " ، ومُسْتَقَرٌّ اسم فاعل ، والمعنى " يستقر بكل عامل عمله ، فالخير مستقر بأهله في الجنة ، والشر مستقر بأهله في النار " ¹ ، ومُسْتَقَرٌّ اسم مفعول ، والمعنى " لكل شيء وقت يقع فيه من غير تقدم وتأخر " ² .

¹ _ المحتسب ، ابن جني ، ج 2 ص 316 .

² _ المحتسب ، ابن جني ، ج 2 ص 316 .

³ _ ينظر المحتسب ، ابن جني ، ج 2 ص 316 .

⁴ _ المحتسب ، ابن جني ، ج 2 ص 316 .

⁵ _ سورة الذاريات الآية 58 .

⁶ _ المحتسب ، ابن جني ، ج 2 ص 48 .

⁷ _ روح المعاني ، الألوسي ، م 8 ج 13 ص 347 .

⁸ _ سورة الطور الآية 49 .

⁹ _ روح المعاني ، الألوسي ، م 15 ج 27 ص 63 .

¹⁰ _ ينظر المحتسب ، ابن جني ، ج 2 ص 342 .

¹¹ _ سورة القمر من الآية 3 .

الفصل الرابع : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة دلالية -

والمعنيان مختلفان من دون تضاد .

الموضع الحادي والأربعون : قوله تعالى : ﴿ وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِنَ الْأَنْبَاءِ مَا فِيهِ مُرْدَجَرٌ ﴾³ .

قرئ شاذاً " مُرْجَرٌ " بدل " مُرْدَجَرٌ " ، مُرْدَجَرٌ على وزن مفتعل " مصدر ميمي " ⁴ ، من فعل زَجَرَ أي منعه ونهاه ⁵ ، " يقال : زجرته إذا نهيته عن السوء ووعظته " ⁶ ، " ويجوز أن يكون [مُرْدَجَرٌ] اسم مكان ، والمعنى : جاءهم ما فيه موضع ازدجار ، أي أنه في نفسه موضع لذلك " ⁷ ، أي " ما يزرهم عن الكفر لو قبلوه " ⁸ .

وَمُرْجَرٌ اسم فاعل لفعل أزجر " أي صار ذا زجر " ⁹ ، والمعنى على ما تقدم في القراءة المتواترة .

الموضع الثاني والأربعون : قوله تعالى : ﴿ سَيَعْمُونَ غَدًا مِنَ الْكَذَابِ الْأَشْرُ ﴾¹⁰ .

قرئ شاذاً " الْأَشْرُ " بدل " الْأَشْرُ " ، والأشْرُ البطر ¹¹ ، والأشْرُ " الأبلغ في الشرارة " ¹² ، والمعنى " أشرنا وأخبثنا " ¹³ .

الموضع الثالث والأربعون : قوله تعالى : ﴿ إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ صَيْحَةً وَجِدَّةً فَكَانُوا كَهَشِيمِ الْمُخْتَطِرِ ﴾¹⁴ .

قرئ شاذاً " الْمُخْتَطِرِ " بدل " الْمُخْتَطِرِ " ، والمُخْتَطِرِ اسم فاعل ، والمعنى " صاحب الخطيرة " ¹ ، الْمُخْتَطِرِ مصدر أي " كهشيم الاحتظار " ² ، ويجوز أن يكون " اسم مكان ، والمراد به الخطيرة نفسها " ³ .

¹ _ الجامع لأحكام القرآن ، القرطبي ، ج 17 ص 84 .

² _ الجامع لأحكام القرآن ، القرطبي ، ج 17 ص 84 .

³ _ سورة القمر الآية 4 .

⁴ _ فتح القدير ، الشوكاني ، ص 914 .

⁵ _ ينظر القاموس المحيط ، الفيروز أبادي ، باب الرء فصل الزاي .

⁶ _ فتح القدير ، الشوكاني ، ص 914 .

⁷ _ فتح القدير ، الشوكاني ، ص 914 .

⁸ _ الجامع لأحكام القرآن ، القرطبي ، ج 17 ص 84 .

⁹ _ روح المعاني ، الألوسي ، م 15 ج 27 ص 120 .

¹⁰ _ سورة القمر الآية 26 .

¹¹ _ ينظر الجامع لأحكام القرآن ، القرطبي ، ج 17 ص 90 .

¹² _ روح المعاني ، الألوسي ، م 15 ج 27 ص 135 .

¹³ _ الجامع لأحكام القرآن ، القرطبي ، ج 17 ص 91 .

¹⁴ _ سورة القمر الآية 31 .

الفصل الرابع : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة دلالية -

الموضع الرابع والأربعون : قوله تعالى : ﴿ هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ ﴾⁴ .

قرئ شاذاً " الْحِسَانُ " بدل " الْإِحْسَانُ " ، وَالْإِحْسَانُ مصدر من فعل أحسن ، وهو " ضد الإساءة " ⁵ ، والمعنى " ما جزاء الإحسان في العمل إلا الإحسان في الثواب " ⁶ ، وَالْحِسَانُ جمع حسناء وهي الجميلة ⁷ ، والمراد بمن " الحور العين " ⁸ .

الموضع الخامس والأربعون : قوله تعالى : ﴿ لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ ﴾⁹ .

قرئت كلمة " الْمُطَهَّرُونَ " بصيغ متعددة هي : الْمُطَهَّرُونَ ، الْمُطَهَّرُونَ ، الْمُطَهَّرُونَ .

فأما الْمُطَهَّرُونَ وَالْمُطَهَّرُونَ فاسم مفعول من طَهَّرَ وَأَطَهَّرَ¹⁰ على التوالي ، والمعنى المنزهون عن الأحداث والأنجاس والشرك والذنوب والخطايا¹¹ .

وأما الْمُطَهَّرُونَ فاسم فاعل¹² ، ومعناها على وجهين " أحدهما الذين طهروا أنفسهم من الذنوب ، والثاني ... الذين يطهرون غيرهم " ¹³ .

وأما الْمُطَهَّرُونَ فأصلها الْمُتَطَهَّرُونَ ، وهو اسم فاعل من فعل تَطَهَّرَ ، و" التطهر التنزه والكف عن الإثم " ¹⁴ .

وعليه فالقراءات السابقة كلها بمعان متقاربة جدا .

¹ _ روح المعاني ، الألويسي ، م 15 ج 27 ص 137 .

² _ المختصب ، ابن جني ، ج 2 ص 350 .

³ _ روح المعاني ، الألويسي ، م 15 ج 27 ص 137 .

⁴ _ سورة الرحمن الآية 60 .

⁵ _ القاموس المحيط ، الفيروز أبادي ، باب النون فصل الحاء ، ص 1199 .

⁶ _ روح المعاني ، الألويسي ، م 15 ج 27 ص 185 .

⁷ _ ينظر القاموس المحيط ، الفيروز أبادي ، باب النون فصل الحاء ، ص 1199 .

⁸ _ مختصر في شواذ القرآن ، ابن خالويه ، ص 150 .

⁹ _ سورة الواقعة الآية 79 .

¹⁰ _ ينظر فتح القدير ، الشوكاني ، ج 2 ص 953 .

¹¹ _ ينظر فتح القدير ، الشوكاني ، ج 2 ص 953 .

¹² _ ينظر فتح القدير ، الشوكاني ، ج 2 ص 953 .

¹³ _ معاني القرآن وإعرابه ، الزجاج ، ج 5 ص 116 .

¹⁴ _ القاموس المحيط ، الفيروز أبادي ، باب الراء فصل الطاء ، ص 475 .

الفصل الرابع : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة دلالية -

الموضع السادس والأربعون : قوله تعالى : ﴿يَوْمَ تَرَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ يَسْعَى نُورُهُم بَيْنَ أَيْدِيهِمْ

وَبِأَيْمَانِهِمْ﴾¹ .

وقوله : ﴿اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ﴾² .

وقوله : ﴿نُورُهُمْ يَسْعَى بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ﴾³ .

قرئ شاذاً " بِأَيْمَانِهِمْ " و " إِيمَانَهُمْ " بدل " بِأَيْمَانِهِمْ " و " أَيْمَانَهُمْ " ، و " بِأَيْمَانِهِمْ " و " أَيْمَانَهُمْ " فجمع يمين⁴ ، والمراد باليمين في سورتي الحديد والتحريم ، اليمين على حقيقتها أي اليد اليمنى ، أو الجهة اليمنى ، والمعنى " في أيمانهم كتب أعمالهم"⁵ التي ينبعث منها النور ، وقيل النور موجود " في جميع جهاتهم وذكر الأيمان لشرفها"⁶ .

وأما اليمين المذكورة في سورة المجادلة فالمراد بها القسم والحلف ، والمعنى " ما كانوا يخلصون عليه من الكذب بأنهم من المسلمين توقيا من القتل ، فجعلوا هذه الأيمان وقاية وسترة دون دمائهم"⁷ .

و " بِأَيْمَانِهِمْ " و " إِيمَانَهُمْ " فمصدر آمن ، والمراد به في سورتي الحديد والتحريم الإيمان والتصديق الحق ، والمعنى أن النور موجود " بسبب تصديقكم"⁸ ، وأما الإيمان المذكور في سورة المجادلة فهو الإيمان والتصديق المزعوم المكذوب الباطل ، والمعنى " جعلوا تصديقهم جُنَّةً من القتل ، فأمنت ألسنتهم من خوف القتل ، ولم تؤمن قلوبهم"⁹ .

وبهذا تكون القراءة الشاذة قد كثرت معاني الآية الكريمة بمعنى آخر غير الذي أفادته القراءة المتواترة .

¹ _ سورة الحديد من الآية 12 .

² _ سورة المجادلة من الآية 16 .

³ _ سورة التحريم من الآية 8 .

⁴ _ ينظر فتح القدير ، الشوكاني ، ج 2 ص 962 .

⁵ _ الجامع لأحكام القرآن ، القرطبي ، ج 17 ص 158 .

⁶ _ روح المعاني ، الألوسي ، م 15 ج 27 ص 269 .

⁷ _ فتح القدير ، الشوكاني ، ج 2 ص 983 .

⁸ _ إعراب القراءات الشواذ ، ج 2 ص 562 .

⁹ _ فتح القدير ، الشوكاني ، ج 2 ص 983 .

الفصل الرابع : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة دلالية -

الموضع السابع والأربعون : قوله تعالى : ﴿ تَحْسَبُهُمْ جَمِيعًا وَقُلُوبُهُمْ شَتَّى ﴾¹ .

قرئ شاذاً " أَشْتَتْ " بدل " شَتَّى " ، والقراءتان بمعنى واحد ، وهو التفرق والتشتت والاختلاف ، وفي القراءة الشاذة زيادة وكثرة ؛ لأنه اسم تفضيل² .

الموضع الثامن والأربعون : قوله تعالى : ﴿ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ ﴾³ .

قرئ شاذاً " الْمُؤْمِنُ " بدل " الْمُؤْمِنُ " ، والمُؤْمِنُ بكسر الميم اسم فاعل من فعل آمن إيماناً أو أماناً ، والمعنى " المصدق لرسله بإظهار معجزاته عليهم ، ومصدق المؤمنين ما وعدهم به من الثواب ، ومصدق الكافرين ما أوعدهم من العقاب ، وقيل : المؤمن الذي يُؤْمِنُ أوليائه من عذابه ، ويُؤْمِنُ عباده من ظلمه ، يقال : آمنه من الأمان الذي ضد الخوف "⁴ .

والمُؤْمِنُ اسم مفعول أي " المؤمن به "⁵ .

الموضع التاسع والأربعون : قوله تعالى : ﴿ سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ ﴾⁶ .

قرئ شاذاً " سَيَّلٌ " بدل " سَائِلٌ " ، وسَأَلَ سَائِلٌ فعل وفاعل من السؤال ، وهو هنا بمعنى الدعاء ، أي "دعا داع بعذاب "⁷ ، وسَأَلَ سَيَّلٌ من السيلان ، والمعنى " اندفع واد بعذاب واقع "⁸ .

والمعنيان مختلفان من دون تضاد .

الموضع الخمسون : قوله تعالى : ﴿ يَقُولُ الْإِنْسَانُ يَوْمَئِذٍ إِنِّي لَمَفْرٌ ﴾⁹ .

¹ _ سورة الحشر من الآية 14 .

² _ ينظر الجامع لأحكام القرآن ، القرطبي ، ج 18 ص 24 _ 25 .

³ _ سورة الحشر من الآية 23 .

⁴ _ الجامع لأحكام القرآن ، القرطبي ، ج 18 ص 31 .

⁵ _ روح المعاني ، الألوسي ، م 15 ج 28 ص 91 .

⁶ _ سورة المعارج الآية 1 .

⁷ _ الجامع لأحكام القرآن ، القرطبي ، ج 18 ص 181 .

⁸ _ روح المعاني ، الألوسي ، م 16 ج 29 ص 96 .

⁹ _ سورة القيامة الآية 10 .

الفصل الرابع : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة دلالية -

قرأ شاذاً " الْمَفْرُ " و " الْمَقْرُ " بدل " الْمَقْرُ " ، و الْمَقْرُ مصدر أي " الفرار " ¹ ، و الْمَفْرُ " الموضع الذي يفر إليه " ² ، و الْمَقْرُ " الإنسان الجيد الفرار " ³ .

وكلها معان متقاربة جدا .

الموضع الحادي والخمسون : قوله تعالى : ﴿ وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءً ﴾ ⁴ .

قرأ شاذاً " مُخْلِصِينَ " بدل " مُخْلِصِينَ " ، و مُخْلِصِينَ بالكسر بناء الفعل للفاعل ، بمعنى أن عباد الله تعالى هم الذين أخلصوا دينهم وأعمالهم من الرياء ⁵ .

أما على قراءة الفتح فبناء الفعل للمفعول ، بمعنى أن الله تعالى هو الذي أخلص عباده من الآثام والفواحش فصاروا مخلصين ⁶ ، وعلى هذه القراءة بيان بأن الإخلاص إنما يتأتى من الله تعالى وتوفيق منه وحده .

الموضع الثاني والخمسون : قوله تعالى : ﴿ وَأَمْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ ﴾ ⁷ .

قرئت كلمة " وَأَمْرَأَتُهُ " شاذاً " وَمُرَيْتُهُ " بالتصغير ، ولعل التصغير هما بقصد التحقير .

ثالثا : دلالات الإفراد والتثنية والجمع

الموضع الأول : قوله تعالى : ﴿ رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمِينَ لَكَ ﴾ ⁸ .

قرئت كلمة " مُسْلِمِينَ " بكسر الميم على الجمع ، والمراد بقراءة التثنية واضح ، وهما إبراهيم وإسماعيل عليهما السلام ، والمراد بالجمع هما أيضا عليهما السلام " والموجود من أهلها كهاجر ، وهذا أولى من جعل لفظ الجمع مرادا به التثنية ، وقد قيل به هنا " ⁹ .

¹ - المحتسب ، ابن جني ، ج 2 ص 403 .

² - المحتسب ، ابن جني ، ج 2 ص 403 .

³ - المحتسب ، ابن جني ، ج 2 ص 403 .

⁴ - سورة البينة من الآية 5 .

⁵ - ينظر حجة القراءات ، أبو زرعة ، ص 358 .

⁶ - ينظر حجة القراءات ، أبو زرعة ، ص 358 .

⁷ - سورة المسد الآية 4 .

⁸ - سورة البقرة من الآية 128 .

⁹ - روح المعاني ، الألويسي ، م 1 ج 1 ص 606 .

الفصل الرابع : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة دلالية -

وبهذا تكون القراءة المتواترة أفادت حصر الدعاء في الداعيين فقط ، في حين وسعته القراءة الشاذة ليشمل سائر الأهل ، وفي ذلك فائدة ، وهي أنه يجمل لمن دعا بخير أن يعممه .

الموضع الثاني : قوله تعالى : ﴿ قَالُوا نَعْبُدُ إِلَهَكَ وَإِلَهَ آبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِلَهًا

وَحِدًا ¹ .

قرئت كلمة " آبَائِكَ " بالإفراد " أَيْبِكَ " ، والمراد بقراءة الجمع بَيِّن ، وهم إبراهيم وإسماعيل وإسحاق عليهم السلام ، والمراد بقراءة الإفراد إما إبراهيم عليه السلام وحده ، إذ " كره أن يجعل إسماعيل أبا لأنه عم ... وهذا لا يجب لأن العرب تسمي العم أبا " ² ، وإما المراد به ثلاثتهم ، " وطريق ذلك أن يكون " أَيْبِكَ " جمع أب على الصحة [حذف نونه للإضافة] ، على قولك للجماعة : هؤلاء أبون أحرار ، أي آباء أحرار ، وقد اتسع ذلك عنهم ، ومن أبيات الكتاب :

فَلَمَّا تَبَيَّنَ أَصْوَاتَنَا بَكَينَ وَقَدَيْنَا بِالْأَيْبِنَا

وقال أبو طالب :

أَلَمْ تَرَ أَيَّ بَعْدَ هَمِّ هَمَّتْهُ لِفِرْقَةٍ حُرٍّ مِنْ أَيْبِنِ كِرَامٍ ³ .

الموضع الثالث : قوله تعالى : ﴿ ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ ⁴ .

قرئ شاذاً " النَّاسِ " بدل " النَّاسُ " ، والنَّاسُ بضم السين جمع مثل " أناسٌ " ⁵ ، والمعنى عليه واضح ، وأما النَّاسِ بكسر السين فأصله النَّاسِي وكذلك قرئ شاذاً أيضاً ⁶ ، اسم فاعل مفرد من النسيان ، والمراد به آدم عليه السلام " عهد إليه فنسي " ⁷ .

الموضع الرابع : قوله تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أُولِيَاءُ هُمُ الظَّالِمُونَ ⁸ .

¹ _ سورة البقرة من الآية 133 .

² _ الجامع لأحكام القرآن ، القرطبي ، ج 2 ص 94 .

³ _ المحتسب ، ابن جني ، ج 1 ص 199 .

⁴ _ سورة البقرة من الآية 199 .

⁵ _ القاموس المحيط ، الفيروز أبادي ، باب السين فصل الهمزة ، ص 555 .

⁶ _ ينظر المحتسب ، ابن جني ، ج 1 ص 207 .

⁷ _ مختصر في شواذ القرآن ، ابن خالويه ، ص 20 .

⁸ _ سورة البقرة من الآية 257 .

الفصل الرابع : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة دلالية -

قرئت كلمة " الطَّاعُوثُ " ، " الطَّوَاغِيْتُ " على الجمع ، " وضح جمعه على القول بأنه مصدر لأنه صار اسما لما يعبد من دون الله تعالى " ¹ ، وقيل أريد بالطواغيت " الشياطين " ² .

وعدم تحديدها بالشياطين أولى ، كي يتحقق الغرض من قراءة الجمع ، فهو إشارة إلى تعدد الآلهة التي تعبد من دون الله تعالى ، وهي على تعددها وكثرتها ، تشترك في الإخراج من النور إلى الظلمات ، وبذلك تتوافق القراءتان ، إذ تشير قراءة الجمع إلى تعدد الآلهة الباطلة ، وتفيد قراءة الأفراد وحدة الضلال والمآل ، وأن الكفر ملة واحدة ، وكذلك نهايته ، فهو إلى جهنم والعياذ بالله تعالى .

الموضع الخامس : قوله تعالى : ﴿ وَإِنْ كُنْتُمْ عَلَىٰ سَفَرٍ وَلَمْ تَجِدُوا كَاتِبًا فَرِهْنَ مَقْبُوضَةً ﴾ ³ .

قرئت كلمة " كَاتِبًا " ، كُتِّبًا جمع كاتب ، وقرئت أيضا " كُتِّبًا " جمع كِتَابٍ ، وكُتِّبًا بالجمع ، على اعتبار أن لكل نازلة كاتباً ⁴ ، وكُتِّبًا جمع مفرده كِتَابًا ، وبه قرئ أيضا شاذا ، والمراد " فإم لم تجدوا مدادا يعني في الأسفار " ⁵ ، والجمع اعتبارا بتعدد النوازل أيضا ⁶ .

الموضع السادس : قوله تعالى : ﴿ وَمَنْ يَكْسِبْ خَطِيئَةً أَوْ إِثْمًا ثُمَّ يَرَوْهَا بَرِيئًا فَقَدِ احْتَمَلَ بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُّبِينًا ﴾ ⁷ .

قرئت كلمة " بِهِ " " بِهَمَّا " على التثنية ، والمراد الخطيئة والإثم معا .

الموضع السابع : قوله تعالى : ﴿ إِنْ يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَاقِرًا فَإِنَّهُ أُولَىٰ بِيَهُمَا ﴾ ⁸ .

قرئت كلمة " بِيَهُمَا " " بِهَمَّ " بضمير الجمع ، " وهو شاهد على أن المراد جنسا الغني والفقير وأن ضمير التثنية ليس عائدا على الغني والفقير المذكورين " ⁹ ، وبهذا تكون القراءة الشاذة قد دفعت توهم الحصر في غني أو فقير بعينهما .

¹ _ روح المعاني ، الألوسي ، م 3 ج 3 ص 23 .

² _ الجامع لأحكام القرآن ، القرطبي ، ج 3 ص 184 .

³ _ سورة البقرة من الآية 283 .

⁴ _ ينظر الدر المصون ، السمين الحلبي ، ج 1 ص 661 .

⁵ _ الجامع لأحكام القرآن ، القرطبي ، ج 3 ص 263 .

⁶ _ ينظر الدر المصون ، السمين الحلبي ، ج 1 ص 661 .

⁷ _ سورة النساء الآية 112 .

⁸ _ سورة النساء من الآية 135 .

⁹ _ روح المعاني ، الألوسي ، م 4 ج 5 ص 246 .

الفصل الرابع : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة دلالية -

الموضع الثامن : قوله تعالى : ﴿ وَمَنْ قَتَلَهُ مِنْكُمْ مُتَعَمِّدًا فَجَزَاءٌ مِّثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعْمِ يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ

مِّنْكُمْ ¹ .

قرئت كلمة " ذَوَا عَدْلٍ " بالإفراد " ذو " ، وفي توجيهها أقوال :

الأول : أن الإفراد هنا غير مقصود إنما أريد به معنى " من " ، قال ابن جني " لم يوحد ذو لأن الواحد يكفي في الحكم ، لكنه أراد معنى من ، أي من يحكم به من يعدل ، ومن تكون للواحد للاثنتين ، كما تكون للواحد" ² .

الثاني : أفرد اللفظ وأراد التثنية لوضوح المعنى ، قال العكبري : " وقع الواحد موقع الاثنتين لفهم المعنى " ³ .

الثالث : أريد بالإفراد الإمام ⁴ .

الرابع : الإفراد مقصود ، " لأن العدل الواحد يكفي والمثنى أولى لأنه أحوط وأبعد من الغلط " ⁵ .

وعلى الرأي الأخير تكون القراءة الشاذة قد أفادت كفاية العدل الواحد في الحكم ، ومن احتياط حَكَمَ الاثنتين .

الموضع التاسع : قوله تعالى : ﴿ وَلَهُ الْمُلْكُ يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ ⁶ .

وقوله : ﴿ يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ ⁷ .

وقوله : ﴿ فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ فَلَا أَنْسَابَ بَيْنَهُمْ ⁸ .

وقوله : ﴿ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ ⁹ .

¹ _ سورة المائدة من الآية 95 .

² _ المختص ، ابن جني ، ج 1 ص 327 .

³ _ إعراب القراءات الشواذ ، العكبري ، ج 1 ص 457 .

⁴ _ ينظر روح المعاني ، الألوسي ، م 5 ج 7 ص 37 .

⁵ _ روح المعاني ، الألوسي ، م 5 ج 7 ص 38 .

⁶ _ سورة الأنعام من الآية 73 .

⁷ _ سورة طه من الآية 102 .

⁸ _ سورة المؤمنون من الآية 101 .

⁹ _ سورة يس من الآية 51 وسورة الزمر من الآية 68 .

الفصل الرابع : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة دلالية -

وقوله : ﴿ يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَتَأْتُونَ أَفْوَاجًا ﴾¹ .

قرئ شاذاً " الصُّورِ " بدل " الصُّورِ " ، والصُّور " قرن من نور ينفخ فيه النفخة الأولى للفناء والثانية للإنشاء"² ، والصُّور " جمع صورة كغرفة وغرف والمراد به الجسم المصور"³ ، والمراد بها " الخلق"⁴ و " الأبدان التي تقوم بعد نفخ الروح فيها لرب العالمين"⁵ .⁶

وعليه فما دلت عليه القراءة المتواترة غير الذي دلت عليه القراءة الشاذة ، قال الألوسي : " وأورد أن النفخ يتكرر لقوله تعالى : ﴿ ثُمَّ نَفِخَ فِيهِ أُخْرَى ﴾"⁷ ، والنفخ في الصورة إحياء والإحياء غير متكرر بعد الموت وما في القبر ليس بمراد من النفخة الأولى بالاتفاق ، وأجيب بأنه لا نسلم أن كل نفخ إحياء ، وبعضهم فسر الصور على القراءة المشهورة بذلك أيضا ، والحق تفسيره بالقرن الذي ينفخ فيه"⁸ .

وتراجع الألوسي عن ترجيحه لتفسير الصور بالقرن دون سواه ، فقال في موضع لاحق : " والأصل توافق معاني القراءات ، ولا تناهي بين النفخ في الصور بمعنى القرن الذي جاء في الخبر ودلت عليه آيات أخر وبين النفخ في الصور جمع صورة ، فقد جاء أن هذا النفخ عند ذاك"⁹ .

وفضلاً عن ذلك ، فإن دفع تفسير الصور بالخلق بتكرار النفخ غير مسلم ، لأنه يجوز أن يعاد النفخ في الصور دون الصور ، وعلى كل حال ، هي مسألة عقديّة غيبية ، ولا يمكن البت فيها من دون دليل ، وعلينا الإيمان والأخذ بظاهر ما تدل عليه القراءات ، ونكل حقيقتها إلى الله تعالى .

الموضع العاشر : قوله تعالى : ﴿ وَبَلَّغْنَا آجَلَنَا الَّذِي أَجَلْتَنَا ﴾¹⁰ .

قرئت كلمة " أَجَلْنَا " بالجمع " آجَالَنَا"¹¹ ، على اعتبار لكل نفس أجل خاص بها ، واستشكلها بعضهم ، لأنه قرئ بعدها " الذي " بالتذكير والإفراد ، قال العكبري : " " آجَالَنَا " على الجمع ، وهو

¹ _ سورة النبأ الآية 18 .

² _ الجامع لأحكام القرآن ، القرطبي ، ج 7 ص 15 .

³ _ روح المعاني ، الألوسي ، م 9 ج 16 ص 380 .

⁴ _ الجامع لأحكام القرآن ، القرطبي ، ج 7 ص 15 .

⁵ _ هكذا في روح المعاني وهو سبق قلم ، والصواب : العالمين .

⁶ _ روح المعاني ، الألوسي ، م 5 ج 7 ص 278 .

⁷ _ سورة الزمر من الآية 68 .

⁸ _ روح المعاني ، الألوسي ، م 9 ج 16 ص 380 .

⁹ _ روح المعاني ، الألوسي ، م 10 ج 18 ص 96 .

¹⁰ _ سورة الأنعام من الآية 128 .

¹¹ _ وقرئت كذلك أي بالجمع ، في سورتي الأعراف من الآية 34 ، وسورة يونس من الآية 49 ، والمعنى على ما تقدم .

الموضع الخامس عشر : قوله تعالى : ﴿ قَالَ قَدْ أُجِيبَت دَعْوَتُكُمَا ﴾¹ .

قرئ شاذاً " دَعَوَاتُكُمَا " بدل " دَعْوَتُكُمَا " على الجمع ، والمعنى واحد فالواحدة من الدعوات تحمل معنى الجمع ، قال ابن جني : " دَعَوَاتُكُمَا " ... هذه جمع دعوة ، وبهذه القراءة تعلم أن قراءة الجماعة " قد أُجِيبَت دَعْوَتُكُمَا " يراد بالواحد معنى الكثرة ، وساغ ذلك لأن المصدر جنس ، وقد تقدم أن الأجناس يقع قليلها موقع كثيرها ، وكثيرها موقع قليلها² .

الموضع السادس عشر : قوله تعالى : ﴿ فَأَلْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ ﴾³ .

قرئ شاذاً " بِأَبْدَانِكَ " بدل " بِبَدَنِكَ " على الجمع ، والمعنى على قراءة الإفراد واضح ، وهو درعه ، أو جسده عارياً ، أو جسده من دون روح ، أو صورته التي يعرف بها⁴ ، وعلى قراءة الجمع " يجعل كل عضو بمنزلة البدن فأطلق الكل على الجزء مجازاً ... أو بإرادة دروعك بناء على أن المخذول كان لا يلبس درعا على درع⁵ " .

الموضع السابع عشر : قوله تعالى : ﴿ فَسَكَّلِ الَّذِينَ يَقرءُونَ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكَ ﴾⁶ .

قرئ شاذاً " الْكُتُبَ " بدل " الْكِتَابَ " على الجمع ، والمعنى واحد ، لأن " المراد بالكتاب جنسه فيشمل التوراة والإنجيل ، وهو المروي عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما⁷ " .

الموضع الثامن عشر : قوله تعالى : ﴿ مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وَعَدَ الْمُتَّقُونَ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ﴾⁸ .

وقوله تعالى : ﴿ مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وَعَدَ الْمُتَّقُونَ فِيهَا أَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ ﴾⁹ .

قرئ شاذاً " أَمْثَالُ الْجَنَّةِ " بدل " مَثَلُ الْجَنَّةِ " على الجمع ، والمعنى واحد وهو صفة الجنة أو صفاتها¹ ، لما تقدم من أنه قد يذكر المفرد ويراد به الجمع ويذكر الجمع ويراد به المفرد ، قال ابن جني : " هذه القراءة [يقصد

¹ - سورة يونس من الآية 89 .

² - المختصب ، ابن جني ، ج 1 ص 437 .

³ - سورة يونس من الآية 92 .

⁴ - ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 5 ص 188 - 189 .

⁵ - روح المعاني ، الألويسي ، م 7 ج 11 ص 269 .

⁶ - سورة يونس من الآية 94 .

⁷ - روح المعاني ، الألويسي ، م 7 ج 11 ص 278 .

⁸ - سورة الرعد من الآية 35 .

⁹ - سورة محمد من الآية 15 .

الفصل الرابع : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة دلالية -

القراءة بالجمع [دليل على أن القراءة العامة التي هي " مثل " بالتوحيد بلفظ الواحد ومعنى الكثرة، وذلك لما فيه من معنى المصدرية ² .

الموضع التاسع عشر : قوله تعالى : ﴿ رَبَّنَا أَعْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ ﴾ ³ .

قرئ شاذاً " لِوَالِدَيَّ " بدل " لِوَالِدَيَّ " على الأفراد ، وقرئ أيضاً " لِوَالِدَيَّ " ، فأما المراد على القراءة المتواترة فأبواه كلاهما ، وعلى قراءة الإفراء الأب منفرداً ، وعلى قراءة لِوَالِدَيَّ تشبیه ولد ، إسماعيل وإسحاق عليهما السلام ⁴ .

الموضع العشرون : قوله تعالى : ﴿ وَدَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ إِذْ يَحْكُمَانِ فِي الْحَرْثِ إِذْ نَفَسَتْ فِيهِ غَنَمُ الْقَوْمِ وَكُنَّا لِحُكْمِهِمْ شَاهِدِينَ ﴾ ⁵ .

قرئ شاذاً " لِحُكْمِهِمَا " بدل " لِحُكْمِهِمْ " ، على التشبیه ، والضمير عائد على داود وسليمان عليهما السلام ، وأما " لِحُكْمِهِمْ " بضمير الجمع ففيها دلالة على " أن أقل الجمع اثنان ، وجوز أن يكون الجمع للتعظيم " ⁶ .

الموضع الحادي والعشرون : قوله تعالى : ﴿ هَذَا نِ خَصْمَانِ أَخْتَصَمُوا فِي رِيبٍ ﴾ ⁷ .

قرئ شاذاً " اخْتَصَمَا " بدل " اخْتَصَمُوا " ، على التشبیه ، مراعاة للفظ " خصمان " وهو تشبیه خصم ، واخْتَصَمُوا بجمع الضمير باعتبار أن الخصمين فريق من المؤمنين بالجمع ، وفريق آخر من الكفار بالجمع أيضاً ⁸ .

الموضع الثاني والعشرون : قوله تعالى : ﴿ أَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوْنَهُ ﴾ ⁹ .

وقوله تعالى : ﴿ أَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوْنَهُ وَأَضَلَّهُ اللَّهُ عَلَى عَٰلَمٍ ﴾ ¹ .

¹ _ ينظر روح المعاني ، الألوسي ، م 8 ج 13 ص 236 _ 237 .

² _ المختص ، ابن جني ، ج 2 ص 319 .

³ _ سورة إبراهيم من الآية 41 .

⁴ _ ينظر الجامع لأحكام القرآن ، القرطبي ، ج 9 ص 246 .

⁵ _ سورة الأنبياء الآية 78 .

⁶ _ روح المعاني ، الألوسي ، م 10 ج 17 ص 110 .

⁷ _ سورة الحج من الآية 19 .

⁸ _ ينظر روح المعاني ، الألوسي ، م 10 ج 17 ص 198 .

⁹ _ سورة الفرقان من الآية 43 .

الفصل الرابع : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة دلالية -

قرئ شاذاً " إلهة " بدل " إلهة " ، على الجمع ، وفيه إشارة إلى تعدد الآلهة التي تعبد من دون الله تعالى .

الموضع الثالث والعشرون : قوله تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ ﴾² .

قرئ شاذاً " قُرَاتٍ " بدل " قُرَّة " ، على الجمع ، والمعنى على قراءة الأفراد واضح ، وعلى الجمع لأنهم " سألوا أن يكثر لهم من ذلك " ³ ، على طبيعة البشر من حب الاستكثار من الخير .

الموضع الرابع والعشرون : قوله تعالى : ﴿ بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ ﴾⁴ .

قرئ شاذاً " آيَةٌ بَيِّنَةٌ " بدل " آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ " ، على الأفراد ، والمعنى واحد ، فقد يطلق الواحد ويراد به الجمع ، والعكس أيضاً .

الموضع الخامس والعشرون : قوله تعالى : ﴿ لِيُكَفِّرَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَسْوَأَ الَّذِي عَمِلُوا ﴾⁵ .

قرئ شاذاً " أسوَاء " بدل " أسوأ " ، وأسوأ اسم تفضيل ، وأسوَاء جمع سوء⁶ ، والقراءتان وإن اختلفتا صيغة ، فقد اتفقتا معنى ، وهو تأكيد واسع فضله سبحانه وتعالى ، فهو عز وجل ، يكفر كبرى ما يقع فيه المؤمنون من السيئات ، كما يكفر سبحانه سيئاتهم مجموعة ، أي أنه عز وجل يكفر الكبير من السوء والكثير منه أيضاً .

الموضع السادس والعشرون : قوله تعالى : ﴿ سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ ﴾⁷ .

قرئ شاذاً " أَثَارٍ " بدل " أَثَرٍ " على الجمع ، والمعنى واحد لما تقدم من أنه قد يذكر المفرد ويراد به الجمع ، ويذكر الجمع ويراد به المفرد ، ولأن السجود يتكرر ويتعدد ، فأثاره أيضاً تتعدد وتكثر ، فتكون القراءة بالجمع دليلاً على أن القراءة المتواترة بالتوحيد ، هي بلفظ الواحد ومعنى الكثرة ، ولما في " أَثَرٍ " من معنى المصدرية⁸ .

¹ - سورة الجاثية من الآية 23 .

² - سورة الفرقان من الآية 74 .

³ - إعراب القراءات الشواذ ، العكبري ، ج 2 ص 208 .

⁴ - سورة العنكبوت من الآية 49 .

⁵ - سورة الزمر من الآية 35 .

⁶ - ينظر روح المعاني ، الألوسي ، م 13 ج 24 ص 7 .

⁷ - سورة الفتح من الآية 29 .

⁸ - ينظر المحتسب ، ابن جني ، ج 2 ص 319 .

الفصل الرابع : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة دلالية -

الموضع السابع والعشرون : قوله تعالى : ﴿ وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ ﴾¹ .

قرئ شاذاً " سَكَرَاتُ " بدل " سَكْرُهُ " على الجمع ، والمعنى واحد لما تقدم من أنه قد يذكر المفرد ويراد به الجمع ويذكر الجمع ويراد به المفرد ، والقراءة بالجمع يؤيدها ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : " لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ إِنَّ لِلْمَوْتِ سَكَرَاتٍ " ² .

الموضع الثامن والعشرون : قوله تعالى : ﴿ وَكَمْ مِنْ مَلَكٍ فِي السَّمَوَاتِ لَا تُعْنِي شَفَاعَتُهُمْ شَيْئًا ﴾³ .

قرئ شاذاً " شَفَاعَتُهُ " بدل " شَفَاعَتُهُمْ " ، على الإفراد في كلمتي الشفاعة والضمير " حملاً على لفظ ملك " ⁴ .

الموضع التاسع والعشرون : قوله تعالى : ﴿ وَكَمْ مِنْ مَلَكٍ فِي السَّمَوَاتِ لَا تُعْنِي شَفَاعَتُهُمْ شَيْئًا ﴾⁵ .

قرئ شاذاً " شَفَاعَاتُهُمْ " بدل " شَفَاعَتُهُمْ " ، على الجمع ، والمعنى واحد ، فقد يذكر الفرد ويراد به الجمع ، والعكس أيضاً صحيح ، وشفاعة مصدر ، ولفظها يحتمل الكثرة ⁶ .

الموضع الثلاثون : قوله تعالى : ﴿ فَأَلْقَى الْمَاءَ عَلَىٰ أَمْرٍ قَدَرٍ ﴾⁷ .

قرئ شاذاً " الْمَاءِانِ " بدل " الْمَاءِ " ، على التثنية ، والماءُ بالإفراد المراد به " ماء السماء وماء الأرض " ⁸ ، ولفظ " الماء يكون جمعا وواحدا " ⁹ ، والماءِانِ بالتثنية " لقصد بيان اختلاف النوعين " ¹⁰ .

الموضع الحادي والثلاثون : قوله تعالى : ﴿ فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ ﴾¹¹ .

¹ _ سورة ق من الآية 19 .

² _ أخرجه البخاري في صحيحه ، كتاب الرقاق باب سكرات الموت ، ج 5 ص 2387 .

³ _ سورة النجم من الآية 26 .

⁴ _ إعراب القراءات الشواذ ، العكبري ، ج 2 ص 523 .

⁵ _ سورة النجم من الآية 26 .

⁶ _ ينظر روح المعاني ، الألوسي ، م 15 ج 27 ص 90 .

⁷ _ سورة القمر من الآية 12 .

⁸ _ روح المعاني ، الألوسي ، م 15 ج 27 ص 125 .

⁹ _ الجامع لأحكام القرآن ، القرطبي ، ج 17 ص 86 .

¹⁰ _ روح المعاني ، الألوسي ، م 15 ج 27 ص 125 .

¹¹ _ سورة القمر من الآية 55 .

الفصل الرابع : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة دلالية -

قرئ شاذاً " مَقَاعِدَ " بدل " مَقْعَدِ " ، والمعنى واحد ، فقد يذكر الفرد ويراد به الجمع ، والعكس صحيح أيضاً ، قال الألوسي : " " في مَقَاعِدَ " على الجمع وهي توضح أن المراد بالمقعد المقاعد " ¹ .

الموضع الثاني والثلاثون : قوله تعالى : ﴿ وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا أَخْفَضُوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا ﴾ ² .

قرئ شاذاً " إِلَيْهَما " بدل " إِلَيْهَا " ، والضمير على قراءة إِلَيْهَا عائد إلى التجارة ، وعلى قراءة إِلَيْهَما عائد إلى اللهو والتجارة معاً ³ .

الموضع الثالث والثلاثون : قوله تعالى : ﴿ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ ﴾ ⁴ .

قرئ شاذاً " لِوَالِدَيَّ " و " لِوَالِدَيَّ " بدل " لِوَالِدَيَّ " ، ولِوَالِدَيَّ المراد بهما أبواه ، وَلِوَالِدَيَّ ، أراد أباه منفرداً ، وقيل أراد " أباه آدم ومن بينهما من الأنبياء " ⁵ ، وَلِوَالِدَيَّ أراد " ابنه " ⁶ .

ودل مجموع القراءات أن نوحاً عليه السلام دعا بالمغفرة لقربته جميعاً ، ثم شمل بالدعاء سائر المؤمنين والمؤمنات .

الموضع الرابع والثلاثون : قوله تعالى : ﴿ لِيَعْلَمَ أَنْ قَدْ أَبْلَغُوا رَسُولَكَ رَبِّهِمْ ﴾ ⁷ .

قرئ شاذاً " رِسَالَةً " بدل " رِسَالَاتٍ " ، والمعنى واحد ، فقد يذكر الفرد ويراد به الجمع والعكس صحيح أيضاً ، كما أنه قد تشير القراءة بالإفراد إلى وحدة العقيدة وهي التوحيد ، والقراءة بالجمع إلى وحدة العقيدة وتعدد الشرائع .

الموضع الخامس والثلاثون : قوله تعالى : ﴿ رَبِّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ ﴾ ⁸ .

¹ - روح المعاني ، الألوسي ، م 15 ج 27 ص 146 .

² - سورة الجمعة من الآية 11 .

³ - ينظر روح المعاني ، الألوسي ، م 15 ج 28 ص 155 .

⁴ - سورة نوح من الآية 28 .

⁵ - إعراب القراءات الشواذ ، العكبري ، ج 2 ص 624 .

⁶ - إعراب القراءات الشواذ ، العكبري ، ج 2 ص 624 .

⁷ - سورة الجن من الآية 28 .

⁸ - سورة المزمل من الآية 9 .

الفصل الرابع : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة دلالية -

قرئت كلمتا " الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ " شاذاً " الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ " على الجمع ، للدلالة على تجدد وتعدد شروق وغروب الشمس يومياً¹ ، والقراءة بالإفراد بالمعنى نفسه ، فقد يذكر الفرد ويراد به الجمع والعكس صحيح أيضاً .

رابعا : دلالات التذكير والتأنيث

الموضع الأول : قوله تعالى : ﴿ مَائِدَةً مِّنَ السَّمَاءِ تَكُونُ لَنَا عِيدًا لِأَوَّلِنَا وَآخِرِنَا وَآيَةً مِّنكَ ﴾² .

قرئت كلمتا " لِأَوَّلِنَا وَآخِرِنَا " بالتأنيث فيهما " لِأَوْلَانَا وَأُخْرَانَا " ، والمراد بصيغة التذكير " أهل زماننا ومن يجيء بعدنا"³ ، وبصيغة التأنيث " الطائفة أو الفرقة"⁴ .

والمعنى على القراءتين واحد .

الموضع الثاني : قوله تعالى : ﴿ فَاسْرَهَا يُوسُفُ فِي نَفْسِهِ وَلَمْ يُبْدِهَا لَهُمْ ﴾⁵ .

قرئت كلمة " فَاسْرَهَا " بتذكير الضمير " فَاسْرُهُ " ، والمعنى على قراءة التأنيث " أضمر الحزازة التي حصلت له عليه السلام مما قالوا ، وقيل : أضمر مقالتهم أو نسبة السرقة إليه فلم يجبهم عنها"⁶ ، والمراد بقراءة التذكير قريب منه ، وهو " القول أو الكلام"⁷ .

الموضع الثالث : قوله تعالى : ﴿ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي ﴾⁸ .

قرئت كلمة " لِذِكْرِي " بألف التأنيث معرفة ونكرة " لِلذِّكْرِي " و " لِذِكْرِي " ، وقرئت أيضا بالتذكير والتعريف " لِلذِّكْرِ " ، والمراد بقراءة " لِذِكْرِي " " لتذكيري فيها ، أو يريد لأذكرك بالمدح في عليين بها ... وقيل: المراد إذا نسيت فتذكري فصل"⁹ ، والمعنى الأول أولى إذ هو الغاية من إقامة العبادات وعلى رأسها الصلاة .

¹ - روح المعاني ، الألوسي ، م 13 ج 23 ص 100 .

² - سورة المائدة من الآية 114 .

³ - روح المعاني ، الألوسي ، م 5 ج 7 ص 88 .

⁴ - التبيان ، العكبري ، ص 138 .

⁵ - سورة يوسف من الآية 77 .

⁶ - روح المعاني ، الألوسي ، م 8 ج 13 ص 46 .

⁷ - ينظر البحر أو معجم الخطيب ، ج 4 ص 316 .

⁸ - سورة طه من الآية 14 .

⁹ - الجامع لأحكام القرآن ، القرطبي ، ج 11 ص 119 .

الفصل الرابع : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة دلالية -

وأما " لِلذِّكْرِى " و " لِذِكْرِى " فمعناها " في وقت ذكرك " ¹ ، ويجوز أن يكون معناها كمعنى القراءة المتواترة أي لذكر الله ، والمعنيان جائزان أيضا في قراءة " لِلذِّكْرِى " .
وعليه فالقراءات كلها بمعنى واحد ، أو بمعان مختلفة متوافقة .

الموضع الرابع : قوله تعالى : ﴿ فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ أَصْحَابُ الصِّرَاطِ السَّوِيِّ وَمَنِ اهْتَدَى ﴾ ² .

قرئت كلمة " السَّوِيِّ " شاذًا " السُّوَاى " و " السُّوَي " .

فأما " السَّوِيِّ " فصيغة للصراط بمعنى " المستقيم " ³ ، وقد تقدم ، وأما " السُّوَاى " فعلى وزن فُعْلَى ، وهو تأنيث الأسوأ أنثت لتأنيث الصراط وهو مما يذكر ويؤنث ⁴ .

وأما " السُّوَي " فهي نفسها " السُّوَاى " أبدلت همزتها واوا وأدغمت ⁵ .

وفي هذه القراءة مخالفة لمعنى القراءة المتواترة ، وفيها مراعاة المقابلة بين ما تقدم وقوله تعالى : ﴿ وَمَنِ اهْتَدَى ﴾

أي من الضلالة ⁶ .

الموضع الخامس : قوله تعالى : ﴿ أَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوْنَهُ ﴾ ⁷ .

وقوله تعالى : ﴿ أَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوْنَهُ وَأَضَلَّهُ اللَّهُ عَلَىٰ عَمْرٍ ﴾ ⁸ .

قرئ شاذًا " إِلَاهَةً " بدل " إِلَهُة " ، " والإلاهة الشمس " ⁹ ، أو المعبودة ¹⁰ ، فيدخل كل من عبد من دون الله تعالى .

¹ - معاني القرآن وإعرابه ، الزجاج ، ج 3 ص 352 .

² - سورة طه من الآية 135 .

³ - الجامع لأحكام القرآن ، القرطبي ، ج 11 ص 175 .

⁴ - ينظر روح المعاني ، الألوسي ، م 9 ج 16 ص 419 .

⁵ - ينظر روح المعاني ، الألوسي ، م 9 ج 16 ص 419 .

⁶ - ينظر روح المعاني ، الألوسي ، م 9 ج 16 ص 419 .

⁷ - سورة الفرقان من الآية 43 .

⁸ - سورة الجاثية من الآية 23 .

⁹ - المختصب ، ابن جني ، ج 1 ص 166 .

¹⁰ - ينظر روح المعاني ، الألوسي ، م 11 ج 19 ص 35 .

الفصل الرابع : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة دلالية -

الموضع السادس : قوله تعالى : قوله تعالى : ﴿ فَقَدْ كَذَّبْتُمْ فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًا ﴾¹ .
 قرئ شاذاً " تَكُونُ " بدل " يَكُونُ " ، وَيَكُونُ بتذكير الضمير ، وهو عائد على " جزاء التكذيب ... وقيل للعذاب "2 وبتأنيثه يعود على " العاقبة "3 .
 والمعنى على القراءتين واحد .

الموضع السابع : قوله تعالى : ﴿ إِنَّمَا أَمْرُهُ أَنْ عَبَّدَ رَبَّ هَذِهِ الْبَلَدَةَ الَّتِي حَرَمَهَا وَلَهُ كُلُّ شَيْءٍ ﴾⁴ .

قرئ شاذاً " الَّتِي " بدل " الَّتِي " ، والَّذِي " نعت لـ " رَبَّ " "5 ، والتي " صفة للبلدة "6 .
 " وقراءة الجمهور أبلغ في التعظيم "7 .

الموضع الثامن : قوله تعالى : ﴿ بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ ﴾⁸ .
 قرئ شاذاً " هِيَ " بدل " هُوَ " ، وضمير هُوَ يراد به القرآن الكريم أو النبي صلى الله عليه وسلم⁹ ، والمعنى " ليس في القرآن مما يرتاب فيه لوضوح أمره بل هو " آيات بينات " واضحات "10 ، أو المعنى " النبي وأموره آيات "11 ، وقد رجح أبو حيان أن المراد هو القرآن بالقراءة بتأنيث الضمير فقال : " وكونه القرآن يؤيده قراءة عبد الله : " بل هي آيات "12 .

الموضع التاسع : قوله تعالى : ﴿ وَمَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ ﴾¹³ .

¹ _ سورة الفرقان من الآية 77 .

² _ روح المعاني ، الألوسي ، م 11 ج 19 ص 81 .

³ _ روح المعاني ، الألوسي ، م 11 ج 19 ص 81 .

⁴ _ سورة النمل من الآية 91 .

⁵ _ الجامع لأحكام القرآن ، القرطبي ، ج 13 ص 163 .

⁶ _ إعراب القراءات الشواذ ، العكبري ، ج 2 ص 248 .

⁷ _ روح المعاني ، الألوسي ، م 11 ج 20 ص 58 .

⁸ _ سورة العنكبوت من الآية 49 .

⁹ _ ينظر الجامع لأحكام القرآن ، القرطبي ، ج 13 ص 234 _ 235 .

¹⁰ _ روح المعاني ، الألوسي ، م 12 ج 21 ص 8 .

¹¹ _ روح المعاني ، الألوسي ، م 12 ج 21 ص 9 .

¹² _ البحر المحيظ ، أبو حيان ج 7 ص 151 .

¹³ _ سورة النجم من الآية 28 .

الفصل الرابع : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة دلالية -

قريء شاذاً " بِهَا " بدل " بِهِ " ، والقراءة بتذكير الضمير تعود على قولهم ، والمعنى : أنهم لا علم لهم بما يقولون أصلاً ، وربما قصد بالضمير خَلْقُ الملائكة ، فهم لا يعلمون خلقهم وطبيعتهم ، فأنى لهم أن يخوضوا في تسميتهم ؟

والقراءة بتأنيث الضمير تعود على التسمية أو الملائكة¹ .

الموضع العاشر : قوله تعالى : ﴿ وَإِذَا رَأَوْا تِجْرَةً أَوْ لَهْوًا أَنْفَضُوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا ۗ ﴾² .

قريء شاذاً " إِلَيْهِ " بدل " إِلَيْهَا " ، والضمير على قراءة إِلَيْهَا عائد إلى التجارة ، وعلى قراءة إِلَيْهِ عائد إلى الله³ .

الموضع الحادي عشر : قوله تعالى : ﴿ وَمَرْيَمَ ابْنَتَ عِمْرَانَ الَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهِ مِنْ رُوحِنَا ۗ ﴾⁴ .

قريء شاذاً " فِيهَا " بدل " فِيهِ " ، والضمير على قراءة فِيهِ عائد إلى الفرج أو الحمل ، والضمير على قراءة فِيهَا عائد إلى مريم عليها السلام⁵ .

¹ _ ينظر فتح القدير ، الشوكاني ، ج 2 ص 904 .

² _ سورة الجمعة من الآية 11 .

³ _ ينظر روح المعاني ، الألوسي ، م 15 ج 28 ص 155 .

⁴ _ سورة التحريم من الآية 12 .

⁵ _ ينظر روح المعاني ، الألوسي ، م 15 ج 28 ص 244 .

المبحث الثالث : الدلالات النحوية¹

المطلب الأول : دلالات التحول من البناء للفاعل إلى البناء للمفعول والعكس

الموضع الأول : قوله تعالى : ﴿ إِذْ تَبَرَّأَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا وَرَأَوْا الْكُذَّابَ وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ ﴾² .

قرئ شاذاً " اتَّبَعُوا ... اتَّبَعُوا " بدل " اتَّبَعُوا ... اتَّبَعُوا " ، أفادت القراءة المتواترة أن المتبوعين من السادة والأشراف³ والرؤساء تبرأوا من أتباعهم الذين اتبعوهم على الكفر⁴ ، بينما أفادت القراءة الشاذة أن الأتباع هم الذين تبرأوا من متبوعهم⁵ .

وحاصل القراءتين أن الكل يتبرأ من الكل يوم القيامة ، بعدما يتبين للجميع أن النافع والضار ، إنما هو الله تعالى وحده .

الموضع الثاني : قوله تعالى : ﴿ قَدْ كَانَ لَكُمْ آيَةٌ فِي فِئَتَيْنِ الْتَقَتَا فِئَةٌ تُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأُخْرَى كَافِرَةٌ يَرَوْنَهُمْ مِثْلَيْهِمْ رَأَى الْعَيْنُ ﴾⁶ .

قرئ شاذاً " يَرَوْنَهُمْ " و " تُرَوْنَهُمْ " بدل " يَرَوْنَهُمْ " ، والمعنى على القراءة بالبناء للمفعول أي " يَصُورُ لَهُمْ ذَلِكَ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ حَقًّا ، لِأَنَّ الشَّيْءَ الْوَاحِدَ لَا يَكُونُ اثْنَيْنِ فِي حَالٍ " ⁷ ، " أي يريهم الله تعالى ذلك بقدرته " ⁸ ، وأما القراءة المتواترة بالبناء للفاعل " فَلَأَنَّهَا أَقْوَى مَعْنَى ، وَذَلِكَ أَنَّهُ أَوْكَدَ لَفْظًا ، أَي حَتَّى لَا يَقَعَ شَكٌّ فِيهِمْ وَلَا ارْتِيَابٌ بِهِمْ أَنَّهُمْ مِثْلَاهُمْ " ⁹ .

¹ - هي الدلالة المستفادة من طبيعة نظام الجملة العربية المرتبة ترتيباً خاصاً مبنياً على علاقات معينة بين عناصر هذا الترتيب كالفاعلية والمفعولية والظرفية والإضافة والحالية وغيرها ، وهو نظام غاية في الدقة والحساسية ، إذ الإخلال به إخلال بالمعاني وإفساد لها .

² - سورة البقرة الآية 166 .

³ - ينظر معاني القرآن وإعرابه ، الزجاج ، ج 1 ص 239 .

⁴ - ينظر الجامع لأحكام القرآن ، القرطبي ، ج 2 ص 138 .

⁵ - ينظر روح المعاني ، الألوسي ، م 2 ج 2 ص 53 .

⁶ - سورة آل عمران من الآية 13 .

⁷ - المحتسب ، ابن جني ، ج 1 ص 251 .

⁸ - روح المعاني ، الألوسي ، م 3 ج 3 ص 159 .

⁹ - المحتسب ، ابن جني ، ج 1 ص 251 .

الفصل الرابع : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة دلالية -

الموضع الثالث : قوله تعالى : ﴿ قَالَ رَجُلَانِ مِنَ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمَا ادْخُلُوا عَلَيْهِمُ الْبَابَ فَإِذَا دَخَلْتُمُوهُ فَإِنَّكُمْ غَالِبُونَ ﴾¹ .

قرئ شاذاً " يُخَافُونَ " بدل " يَخَافُونَ " ، والقراءة بالبناء للفاعل بمعنى " يخافون الله تعالى " قاله قتادة² ، وهو قول تؤيده قراءة شاذة أخرى .

وأما القراءة بالبناء للمفعول فبمعنى أنهم " من المؤمنين الذين يُرهبون ويُتَّقون لما لهم في نفوس الناس من العفة والورع"³ ، أي أنهم من الذين " يُهابون ويُوقَّرون ، ويُرجع إليهم لفضلهم وخيرهم"⁴ ، أو أنهم " من الذين يُخَوِّفون من الله تعالى بالتذكير بالموعظة ، أو يُخَوِّفهم وعيد الله تعالى بالعقاب"⁵ ، وهذا المعنى الثاني يرجع إلى معنى القراءة المتواترة .

الموضع الرابع : قوله تعالى : ﴿ قُلْ أَغْيَرَ اللَّهُ آتِخُدْ وَإِيَّا فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ يُطْعِمُ وَلَا يُطْعَمُ ﴾⁶ .

قرئ شاذاً " يُطْعِمُ وَلَا يُطْعَمُ " و " يُطْعِمُ وَلَا يُطْعَمُ " و " يُطْعِمُ وَلَا يُطْعَمُ " و " يُطْعِمُ وَلَا يُطْعَمُ " بدل " يُطْعِمُ وَلَا يُطْعَمُ " .

والمعنى على القراءة المتواترة - بالبناء للفاعل في الفعل الأول والبناء للمفعول في الفعل الثاني - " يَرْزُقُ وَلَا يُرْزَقُ كما أن بعض العبيد يرزق مولاه"⁷ .

والمعنى على القراءتين الشاذتين - بالبناء للفاعل في الفعلين : " يُطْعِمُ وَلَا يُطْعَمُ " و " يُطْعِمُ وَلَا يُطْعَمُ " - " وهو يَرْزُقُ وَيُطْعِمُ وَلَا يَأْكُلُ لأنه الحي الذي ليس كمثلته شيء"⁸ ، " أي أنه يرزق عباده ، وهو سبحانه غير محتاج إلى ما يحتاج إليه المخلوقون من الغذاء"⁹ .

وأما القراءة الشاذة " يُطْعَمُ وَلَا يُطْعِمُ " - بالبناء للمفعول في الأول والبناء للفاعل في الثاني - ، فالضمير في الفعلين فيها يعود لغير الله تعالى ، والمعنى " اتخذ من هو مرزوق غير رازق ولياً"¹⁰ .

¹ - سورة المائدة من الآية 23 .

² - الجامع لأحكام القرآن ، القرطبي ، ج 6 ص 84 .

³ - المختص ، ابن جني ، ج 1 ص 315 .

⁴ - روح المعاني ، الألوسي ، م 4 ج 6 ص 158 .

⁵ - روح المعاني ، الألوسي ، م 4 ج 6 ص 158 .

⁶ - سورة الأنعام من الآية 14 .

⁷ - معاني القرآن وإعرابه ، الزجاج ، ج 2 ص 233 .

⁸ - معاني القرآن وإعرابه ، الزجاج ، ج 2 ص 233 .

⁹ - الجامع لأحكام القرآن ، القرطبي ، ج 6 ص 256 .

¹⁰ - روح المعاني ، الألوسي ، م 5 ج 7 ص 159 .

الفصل الرابع : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة دلالية -

وأما القراءة الشاذة " يُطْعِمُ وَلَا يُطْعِمُ " - بالبناء للفاعل في الفعلين وضم الياء وكسر العين فيهما - ، فالضمير يعود لله تعالى في الفعل الأول وإلى غيره في الثاني ، والمعنى " الله يطعم عباده ويرزقهم والولي لا يطعم نفسه ولا من يتخذه " ¹ ، ويجوز أن يكون الضمير في الفعلين لله تعالى ، والمعنى " يطعم تارة ولا يطعم أخرى كقوله سبحانه وتعالى : ﴿ وَاللَّهُ يَقْضِي وَيَبْصُطُ ﴾ ² ، وله في كل حال حكمة سبحانه .

الموضع الخامس : قوله تعالى : ﴿ كَتَبْنَا أَحْكَامَ آيَاتِنَا ثُمَّ فَضَّلْنَا مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ خَيْرٍ ﴾ ³ .

قرئ شاذاً " فَضَّلْنَا " بدل " فَضَّلْنَا " ، والقراءة بالبناء للمفعول والتشديد بمعنى " بُيِّنْتُ بذكر آية آية بجميع ما يحتاج إليه من الدليل على التوحيد والنبوة والبعث وغيرها ... وقيل " فَضَّلْنَا " أنزلت نجماً نجماً لَتُدَبَّرَ " ⁴ .

وأما القراءة بالبناء للفاعل والتخفيف فمعناها " حكمت بالحق " ⁵ ، أو " فرقت بين الحق والباطل " ⁶ .
والقراءتان بمعنيين مختلفين غير متضادين .

الموضع السادس : قوله تعالى : ﴿ قَالُوا إِنْ يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَهُ مِنْ قَبْلُ ﴾ ⁷ .

قرئت كلمة " سَرَقَ " بالتشديد والبناء للمفعول " سَرَقَ " .
وفي القراءة المتواترة إثبات من إخوة يوسف عليه السلام تهمة السرقة عليه ، وهم يشيرون بذلك إلى قصة قديمة وقعت له في صغره ، من افتعال عمته ، وليست من فعله عليه السلام ⁸ .
وأما القراءة الشاذة ففيها اعتراف بأنه اتهم بالسرقة ، ونسب إليها ، والحقيقة ليست كذلك ⁹ .
ولعل القراءة المتواترة هي ما جاء على لسان أكثر إخوة يوسف عليه السلام كرها له ، في حين القراءة الشاذة هي من كلام من كان يحبه ، أو من كان أقلهم كرها له ، وتفاوتهم في كرههم له أظهره اجتماعهم للتخلص منه ، فكان من بينهم من رفض قتله وأشار بالاكتفاء برمييه في الحب .

¹ _ الجامع لأحكام القرآن ، القرطبي ، ج 6 ص 256 .

² _ سورة البقرة من الآية 245 .

³ _ سورة هود من الآية 1 .

⁴ _ الجامع لأحكام القرآن ، القرطبي ، ج 9 ص 4 .

⁵ _ الجامع لأحكام القرآن ، القرطبي ، ج 9 ص 4 .

⁶ _ روح المعاني ، الألوسي ، م 7 ج 11 ص 301 .

⁷ _ سورة يوسف من الآية 77 .

⁸ _ ينظر الجامع لأحكام القرآن ، القرطبي ، ج 9 ص 156 .

⁹ _ ينظر روح المعاني ، الألوسي ، م 8 ج 13 ص 46 .

الفصل الرابع : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة دلالية -

الموضع السابع : قوله تعالى : ﴿ حَتَّىٰ إِذَا اسْتَيْسَسَ الرُّسُلُ وَظَنُوا أَنَّهُمْ قَدْ كَذَّبُوا جَاءَهُمْ نَصْرُنَا فَنُجِّىٰ مِنْ نَشَأٍ ¹ .

قرئت كلمة "كذَّبُوا" بالبناء للفاعل مخففا ومشددا "كذَّبُوا" و "كذَّبُوا" .

والمعنى على القراءة المتواترة "كذَّبُوا" ² بالتخفيف والبناء للمفعول ، على وجهين هما :

الأول : حتى إذا استيأس الرسل من إيمان قومهم ، وظن قومهم أن الرسل قد كذبوا ، بمعنى أخلفوا ما وعدوه من النصر ³ .

الثاني : حتى إذا استيأس الرسل من إيمان قومهم وظن قومهم أن الرسل قد كذبتهم فيما أخبروهم به ⁴ .

وثمة وجه ثالث وهو أن الرسل اعترأهم ما يعتري البشر ، فضعفوا وشكوا في حصول النصر الموعود وهو قول منسوب لابن عباس ⁵ رضي الله عنه ، رده السيدة عائشة ⁶ رضي الله عنها ، ويجب أن يرده كل مؤمن لانتفائه والكمال الإيماني لدى من اصطفاهم الله تعالى لرسالاته .

وأما المعنى على البناء للفاعل مخففا فعلى إسناد الضمير " في ظنوا " للمرسل إليهم والضمير في كذبوا للمرسل ويحتمل أن يكون الضميران للمرسل أي ظن الرسل أنهم قد كذبوا من حيث نقلوا الكذب ، وإن كانوا لم يتعمدوه ، فيرجع هذا التأويل إلى المعنى المردود الذي تقدم ذكره ⁷ .

وأما القراءة بالبناء للفاعل مشددا فعلى معنى أن " الرسل عليهم السلام ظنوا أن الأمم قد كذبوهم في وعدهم " ⁸ ، وهو المعنى نفسه للقراءة المتواترة بالتشديد والبناء للمفعول ⁹ ، ¹⁰ .

الموضع الثامن : قوله تعالى : ﴿ جَنَّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ ¹¹ .

¹ - سورة يوسف من الآية 110 .

² - وهي قراءة عاصم وهنزة والكسائي وأبي جعفر وخلف . ينظر المبسوط ، الأصبهاني ، ص 146 .

³ - حجة القراءات ، أبو زرعة ، ص 366 .

⁴ - المصدر نفسه ص 366 - 367 .

⁵ - ينظر تفسير القرآن العظيم ، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير ، ت سامي بن محمد سلامة ، دار طيبة للنشر والتوزيع ، ط 2 سنة 1420 هـ / 1999 م ، ج 4 ص 425 .

⁶ - ينظر المصدر نفسه والصفحة نفسها .

⁷ - المحرر الوجيز ، ابن عطية ، ج 3 ص 295 .

⁸ - روح المعاني ، الألوسي ، م 8 ج 13 ص 102 .

⁹ - وهي قراءة نافع وابن كثير وأبي عمرو وابن عامر ويعقوب . ينظر المبسوط ، الأصبهاني ، ص 146 .

¹⁰ - ينظر حجة القراءات ، أبو زرعة ، ص 367 .

¹¹ - سورة الرعد من الآية 23 .

الفصل الرابع : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة دلالية -

وقوله تعالى : ﴿ جَنَّتٌ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا يُجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ﴾¹ .

قرئ شاذاً " يُدْخَلُونَهَا " بدل " يَدْخُلُونَهَا " .

فأما القراءة بالبناء للفاعل فعلى إسناد الفعل إلى الداخلين لأنهم هم الداخلون بأمر الله لهم² .

وأما القراءة بالبناء للمفعول ، فلأنهم لا يدخلون الجنة حتى يدخلهم الله إياها³ .

فالقراءتان متداخلتان لأنهم إذا أمروا بالدخول دخلوا ، وإنهم لا يدخلونها حتى يدخلهم الله تعالى ، فهم داخلون مدخولون ، غير أن في قراءة البناء للمفعول ، زيادة معنى وهو الإشارة إلى أن الداخلين إلى الجنة لا يدخلونها بمطلق أعمالهم ، وإنما بسعة رحمة الله تعالى ، وهو المعنى المستفاد من قوله صلى الله عليه وسلم : " لَنْ يُدْخَلَ أَحَدًا عَمَلُهُ الْجَنَّةَ . قَالُوا : وَلَا أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : لَا وَلَا أَنَا إِلَّا أَنْ يَتَّعَمِدَنِي اللَّهُ بِفَضْلٍ مِنْهُ وَرَحْمَةٍ فَسَدُّوا وَقَارُوا ... " ⁴ .

الموضع التاسع : قوله تعالى : ﴿ ثُمَّ بَعَثْنَاهُمْ لِنَعْلَمَ أَيُّ الْحَزِينِ أَحْصَى لِمَا لَبِثُوا أَمَدًا ﴾⁵ .

وقوله تعالى : ﴿ وَمَا كَانَ لَهُ عَلَيْهِمْ مِنْ سُلْطَانٍ إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يُوْمِنُ بِالْآخِرَةِ مِمَّنْ هُوَ مِنْهَا فِي

شَكِّ ﴾⁶ .

قرئ شاذاً " يُعْلِمُ " و " يُعْلَمُ " بدل " لِنَعْلَمُ " .

والقراءة المتواترة بالنون والبناء للفاعل فمن العلم ، والفعل منسوب لله عز وجل ، وأما قراءة يُعْلِمُ ، فمن الإعلام و" الفاعل ضميره تعالى والمفعول الأول محذوف لدلالة المعنى عليه " ⁸ .

وأما القراءة بالبناء للمفعول " يُعْلِمُ " فعلى حذف نائب الفاعل ، وتقديره " يُعْلِمُ النَّاسُ " ⁹ .

الموضع العاشر : قوله تعالى : ﴿ وَلَقَدْ عَاهَدْنَا إِلَىٰ آدَمَ مِنْ قَبْلِ فَنَسَىٰ وَلَمْ يُجِدْ لَهُ عَزْمًا ﴾¹⁰ .

¹ - سورة النحل من الآية 31 .

² - ينظر الكشاف ، مكِّي ، ج 1 ص 397 .

³ - ينظر المصدر نفسه .

⁴ - أخرجه البخاري في صحيحه كتاب المرضى باب نهي تمني المريض الموت رقم 5349 ، ج 5 ص 2147 .

⁵ - سورة الكهف الآية 12 .

⁶ - سورة سبأ من الآية 21 .

⁷ - قرئ بها في سورة الكهف دون سورة سبأ .

⁸ - روح المعاني ، الألوسي ، م 9 ج 15 ص 312 .

⁹ - روح المعاني ، الألوسي ، م 9 ج 15 ص 312 .

¹⁰ - سورة طه الآية 115 .

الفصل الرابع : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة دلالية -

قرئ شاذاً " فَنَسِيَّ " بدل " فَنَسِيَّ " .

والقراءة المتواترة " فَنَسِيَّ " بالبناء للفاعل فعلى إسناد الفعل لآدم عليه السلام ، وهو ما يصيب الإنسان من الغفلة عن الشيء¹ ، وأما القراءة الشاذة بالبناء للمفعول فالمراد بها : " نَسَّاهُ إبليس "2 .

الموضع الحادي عشر : قوله تعالى : ﴿ قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ﴾³ .

قرئ شاذاً " قَدْ أَفْلَحَ " بدل " قَدْ أَفْلَحَ " .

والمعنى على القراءة بالبناء للفاعل المتواترة واضح ، وأما على القراءة بالبناء للمفعول الشاذة ، فلإشارة أن الفلاح إنما يحصل بتوفيق من الله تعالى وفضل ومنة .

الموضع الثاني عشر : قوله تعالى : ﴿ غُلِبَتِ الرُّومُ فِي أَدْنَى الْأَرْضِ وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلِبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ

فِي بَضْعِ سِنِينَ لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدِ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ ﴾⁴ .

قرئ شاذاً " غَلَبَتْ ... سَيُغْلَبُونَ " بدل " غُلِبَتْ ... سَيُغْلَبُونَ " .

وعلى القراءة المتواترة الروم مغلوبة وستنتصر في بضع سنين من هزيمتها ، وعلى القراءة الشاذة الروم غالبية وستهزم في بضع سنين من انتصارها ، وفي الحالين المؤمنون فرحون بنصر الله تعالى ، وزعم المستشرق جولد تسيهر أن القراءتين متناقضتان إلى أبعد مدى⁵ ، بيد أن الحقيقة غير ذلك ، فالقراءة المتواترة أخبرت عن انهزام الروم أمام الفرس والذي كان سنة 616 م ، ونبأت وبشرت بانتصارهم على الفرس في جولة قادمة ، وكان ذلك بعد تسع سنين من نزول الآية أي سنة 625 م ، وفرح المسلمون بنصر الروم يومها ، باعتبارهم أهل كتاب ، والفرس وثنيون عبدة النار . وفرح المسلمون بهذا النصر سائغ للاعتبار العقدي السابق ، لاسيما وقد عانوا من الحرب النفسية التي شنّها عليهم المشركون عقب انهزام الروم أمام الفرس . وأما القراءة الشاذة فقد أخبرت عن انتصار الروم على الفرس الذي كان سنة 625 م ، ونبأت وبشرت بانهزامهم أمام المسلمين في

¹ - ينظر روح المعاني ، الألويسي ، م 9 ج 16 ص 394 .

² - فتح القدير ، الشوكاني ، ج 2 ص 123 .

³ - سورة المؤمنون الآية 1 .

⁴ - سورة الروم الآية 2 - 3 - 4 .

⁵ - وكلامه بالنص : " ونرى أن في القراءة المشهورة [يقصد المتواترة] والقراءة المخالفة لها تأويلين متغايرين تغايراً بعيداً فالمنتصرون في القراءة المشهورة [يقصد المتواترة] هم المنهزمون في القراءة المخالفة . والفعل المبني للفاعل في الأولى مبني للمفعول في الثانية ، وإذن فهما قراءتان وتأويلان لجملة واحدة من كلام الله متعارضان إلى أبعد مدى " مذاهب التفسير الإسلامي ، إجتس جولد تسيهر ، ص 31 .

الفصل الرابع : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة دلالية -

حرب قادمة في بضع سنين ، وكان ذلك في غزوة تبوك ، وقد تراجع الروم عن قتال المسلمين بعد أن بلغت قوتهم وفي ذلك هزيمة لهم¹ ، وفرح المسلمون بهذا النصر لا يحتاج إلى تعليل البتة .

وهكذا تكون القراءة الشاذة ، قد دلت على واقعة تاريخية تختلف عن التي دلت عليها القراءة المتواترة ، ولا تخالفها ، ذلك " أن الرومان لم يكونوا بعد بضع سنين غالبين ومغلوبين لأمة واحدة وفي وقت واحد ، حتى تكون القراءتان متعارضتين إلى أبعد مدى كما قال كولد صهر ، فقد كان الرومان مغلوبين للفرس في سنة 616 م ثم كانوا غالبين لهم بعد بضع سنوات أي سنة 625 م ثم كانوا مغلوبين للمسلمين بعد بضع سنوات أيضا من تاريخ انتصارهم على الفرس ، وذلك في حرب كادت أن تقع بين المسلمين والروم في سنة 629 م ، فأين التناقض بين مدلول القراءتين؟! لقد غاب عن ذهن كولد صهر - وهو تحت وطأة الرغبة الجامحة في مهاجمة القرآن - معنى التناقض في علم المنطق إذ هو اختلاف القضيتين إيجابا وسلبا مع وحدة الزمان والمكان"² ، وهكذا لا تكون القراءة الشاذة قد حققت فائدة تاريخية فحسب وإنما أسهمت في دحض شبه المستشرقين ورد كيدهم إلى نحورهم ، ويتأكد للقرآن إعجازه بكل قراءاته المنزلة ولله الفضل والمنة .

الموضع الثالث عشر : قوله تعالى : ﴿ وَإِنْ يَسْتَعْتَبُوا فَمَا هُمْ مِنَ الْمُعْتَبِينَ ﴾³ .

قرئ شاذاً " يُسْتَعْتَبُوا ... الْمُعْتَبِينَ " بدل " يَسْتَعْتَبُوا ... الْمُعْتَبِينَ " .

والمعنى على القراءة المتواترة بالبناء للفاعل واسم المفعول ، " أنهم إن يسألوا أن يرجع بهم إلى ما يجوبون لم يرجع ، لأنهم لا يستحقون ذلك . قال الخليل : تقول : استعته⁴ فأعتبني ، أي استرضيته فأرضاني ، ومعنى الآية : إن يطلبون الرضى لم يقع الرضى عنهم"⁵ .

وأما القراءة الشاذة بالبناء للمفعول واسم الفاعل فعلى معنى " إن أقالهم الله وردهم إلى الدنيا لم يعملوا بطاعته لما سبق لهم في علم الله من الشقاء"⁶ .

الموضع الرابع عشر : قوله تعالى : ﴿ وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾⁷ .

¹ - ينظر السيرة النبوية ، ابن هشام ، حققها وضبطها وشرحها ووضع فهرسها مصطفى السقا وآخرون ، دار القلم بيروت - لبنان ، د ط د ت ، ج 4 ص 159 .

² - الاختلاف في القراءات ، أحمد البيلي ، ص 101 .

³ - سورة فصلت من الآية 24 .

⁴ - هكذا في فتح القدير ، وهو سبق قلم والصواب : استعته .

⁵ - فتح القدير ، الشوكاني ، ج 2 ص 733 .

⁶ - الجامع لأحكام القرآن ، القرطبي ، ج 15 ص 231 .

⁷ - سورة الشورى من الآية 52 .

الفصل الرابع : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة دلالية -

قرئ شاذاً " لَتُهْدَى " بدل " لَتُهْدِي " .

والقراءة المتواترة بالبناء للفاعل فعلى إسناد الفعل للرسول صلى الله عليه وسلم ، وأنه يدعو ويرشد إلى صراط مستقيم¹ .

وأما القراءة الشاذة بالبناء للذي لم يسم فاعله ، فالفعل يعود إلى الله تعالى ، والمعنى " يهديك الله " ² يا محمد، صلى الله عليه وسلم .

الموضع الخامس عشر : قوله تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَلَنْ يُضِلَّ أَعْمَالَهُمْ ﴾³ .

قرئ شاذاً " قُتِلُوا " بدل " قُتِلُوا " .

و" قُتِلُوا " بالبناء للمفعول أي " استشهدوا " ⁴ ، وهم " قتلى أحد من المؤمنين " ⁵ .

و" قُتِلُوا " بالبناء للفاعل أي " قتلوا المشركين " ⁶ .

وحاصل القراءتين أن الله تعالى لا يضيع عمل من قُتِلَ أو قُتِلَ في سبيل الله .

الموضع السادس عشر : قوله تعالى : ﴿ وَإِذَا الْمَوْءِدَةُ سُئِلَتْ ﴾⁷ .

قرئ شاذاً " سَأَلْتُ " بالبناء للفاعل بدل البناء للمفعول ، على إسناد الفعل للمؤودة ، أي : " خاصمت ، أو سألت الله تعالى أو قاتلها " ⁸ ، و" سؤالها تبكيت لقاتلها " ⁹ .

¹ _ ينظر الجامع لأحكام القرآن ، القرطبي ، ج 16 ص 40 .

² _ روح المعاني ، الألوسي ، م 14 ج 25 ص 92 .

³ _ سورة محمد من الآية 4 .

⁴ _ روح المعاني ، الألوسي ، م 14 ج 26 ص 65 .

⁵ _ الجامع لأحكام القرآن ، القرطبي ، ج 16 ص 152 .

⁶ _ الجامع لأحكام القرآن ، القرطبي ، ج 16 ص 152 .

⁷ _ سورة التكويد الآية 8 .

⁸ _ روح المعاني ، الألوسي ، م 16 ج 30 ص 93 .

⁹ _ معاني القرآن وإعراجه ، الزجاج ، ج 5 ص 290 .

الفصل الرابع : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة دلالية -

المطلب الثاني : دلالات التحول من الخطاب إلى الغيبة والعكس

الموضع الأول : قوله تعالى : ﴿ فَلَمَّا وَضَعَتْهَا قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنثَىٰ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعْتَ ﴾¹ .
 قرئ شاذاً " وَضَعْتَ " بدل " وَضَعْتُ " ، " على خطاب الله تعالى لها والمراد به تعظيم شأن الموضوع ... أي إنك لا تعلمين قدر ما وضعت وما أودع الله تعالى لها فيه "2 ، وهو المعنى نفسه للقراءة المتواترة³ .

الموضع الثاني : قوله تعالى : ﴿ وَمَا يَتَّبِعُ الَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ شُرَكَاءَ إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ ﴾⁴ .

قرئت كلمة " يَدْعُونَ " بالتاء بدل الياء على الخطاب ، وذلك على سبيل التبكيك والتويخ ، و " ما " فيها استفهامية⁵ .

الموضع الثالث : قوله تعالى : ﴿ يُضَعَّفُ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَحْلُدُ فِيهِ مُهَانًا ﴾⁶ .
 قرئ شاذاً " تَحْلُدُ " و " تُحْلَدُ " بالتاء على الخطاب ، " على الالتفات المبني عن شدة الغضب "7 .

الموضع الرابع : قوله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَاءَتْكُمْ جُنُودٌ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِم رِيحًا وَجُنُودًا لَّمْ تَرَوْهَا ﴾⁸ .

قرئت كلمة " تَرَوْهَا " بالياء بدل التاء على الغيبة ، والفاعل على قراءة الخطاب هم المؤمنون ، وعلى قراءة الغيبة هم المشركون⁹ .

وبهذا تفيد القراءتان أن المؤمنين والمشركين كلهم لم يروا الجنود ، التي أرسلها الله تعالى لنصرة المؤمنين .

¹ _ سورة آل عمران من الآية 36 .

² _ روح المعاني ، الألوسي ، م 3 ج 3 ص 217 .

³ _ ينظر روح المعاني ، الألوسي ، م 3 ج 3 ص 216 .

⁴ _ سورة يونس من الآية 66 .

⁵ _ ينظر الكشاف ، الرمخشري ، ج 3 ص 19 ، وروح المعاني ، الألوسي ، م 7 ج 11 ص 225 .

⁶ _ سورة الفرقان الآية 69 .

⁷ _ روح المعاني ، الألوسي ، م 11 ج 19 ص 72 .

⁸ _ سورة الأحزاب من الآية 9 .

⁹ _ الجامع لأحكام القرآن ، القرطبي ، ج 14 ص 95 .

الفصل الرابع : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة دلالية -

المطلب الثالث : دلالات اختلاف صيغ الفعل وإسناده

الموضع الأول : قوله تعالى : ﴿ مَا نَسَخَ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِمَّنْهَا أَوْ مِثْلَهَا ﴾¹ .

قرئت كلمة " نُنْسِهَا " بصيغ مختلفة هي : " تَنْسِهَا " و " نُنْسِكُ " و " نُنْسِكُهَا " .

فأما نُنْسِهَا فمن النسيان ضد الذكر ، وهو هنا بمعنى الترك² ، " أي نتركها فلا نبدلها ولا ننسخها ، قاله ابن عباس والسدي³ ، أو " إذهابها عن القلوب بأن لا تبقى في الحفظ"⁴ .

وأما " تَنْسِهَا " فالمراد " تنسها أنت يا محمد"⁵ .

وأما " نُنْسِكُ " و " نُنْسِكُهَا " ، فمن النسيان ضد الذكر ، وعلى أن الله تعالى هو المنسي⁶ .

والقراءات كلها بمعان متقاربة جدا .

الموضع الثاني : قوله تعالى : ﴿ قَالَ وَمَنْ كَفَرَ فَأُمْتِعُهُ قَلِيلًا ثُمَّ أَضْطَرُّهُ إِلَىٰ عَذَابِ النَّارِ ﴾⁷ .

قرئ شاذاً " فَأُمْتِعُهُ ... إِضْطَرُّهُ " بدل " فَأُمْتِعُهُ ... أَضْطَرُّهُ " ، والقراءة بـ " فَأُمْتِعُهُ ... أَضْطَرُّهُ " على "الإخبار"⁸ ، على أن " هذا القول من الله تعالى"⁹ ، والقراءة بـ " فَأُمْتِعُهُ ... إِضْطَرُّهُ " على الدعاء من إبراهيم صلى الله عليه وسلم¹⁰ .

الموضع الثالث : قوله تعالى : ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَىٰ الْمَلَأِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَىٰ إِذْ قَالُوا لِنَبِيِّ لَّهُمْ

أَبْعَثْ لَنَا مَلِكًا نُقَاتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴾¹¹ .

¹ - سورة البقرة من الآية 106 .

² - الكشف ، مكِّي ، ج 1 ص 259 .

³ - الجامع لأحكام القرآن ، القرطبي ، ج 2 ص 47 .

⁴ - روح المعاني ، الألوسي ، م 1 ج 1 ص 553 .

⁵ - المختص ، ابن حني ، ج 1 ص 188 .

⁶ - ينظر المختص ، ابن حني ، ج 1 ص 189 .

⁷ - سورة البقرة من الآية 126 .

⁸ - معاني القرآن وإعرابه ، الزجاج ، ج 1 ص 207 .

⁹ - الجامع لأحكام القرآن ، القرطبي ، ج 2 ص 81 .

¹⁰ - المختص ، ابن حني ، ج 1 ص 189 .

¹¹ - سورة البقرة من الآية 246 .

الفصل الرابع : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة دلالية -

قريء شاذاً " يُقَاتِلُ " و " يُقَاتِلُ " بدل " نُقَاتِلُ " ، والقراءة بالنون تفيد أن بني إسرائيل عبروا عن رغبتهم في القتال مع ملكهم ، والقراءتان بالياء ، الفعل فيهما يعود للملك وحده ، وهما قراءتان تصوران حقيقة ما عليه الكثير من بني إسرائيل ، من ميلهم الدائم للتفلت من التكاليف عموماً والقتال خصوصاً ، وقد فعلوا ذلك من قبل مع موسى عليه السلام ، إذ قالوا له : ﴿ قَالُوا يَمُوسَى إِنَّا لَنَدْخُلُهَا أَبَدًا مَا دَامُوا فِيهَا فَادْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَتِلَا إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ ﴾¹ ، ولهذا السيرة غير العطرة رد عليهم نبيهم بقوله : ﴿ قَالَ هَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ أَلَّا تُقَاتِلُوا قَالُوا وَمَا لَنَا أَلَّا نُقَاتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَدْ أُخْرِجْنَا مِنْ دِيَارِنَا وَأَبْنَائِنَا ﴾² ، وعلى الرغم من إجابتهم المفعمة بالحماس إلا أن واقع أفعالهم بعد ذلك ، أكد طبيعة التولي والتراجع عندهم ، قال تعالى : ﴿ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ تَوَلَّوْا إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ ﴾³ .

الموضع الرابع : قوله تعالى : ﴿ فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ وَأَنْبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا وَكَفَّلَهَا ﴾⁴ .

قريء شاذاً " فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا ... وَأَنْبَتَهَا ... وَكَفَّلَهَا " بدل " فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا ... وَأَنْبَتَهَا ... وَكَفَّلَهَا " ، وهذا على سبيل " الدعاء " ⁵ و " المسألة والطلب " ⁶ .

الموضع الخامس : قوله تعالى : ﴿ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ ﴾⁷ .

قريء شاذاً " عَزَمْتُ " بدل " عَزَمْتُ " ، والقراءة بالخطاب على أن الفعل من الرسول صلى الله عليه وسلم ، والمعنى " إذا عقدت قلبك على الفعل وإمضائه بعد المشاورة " ⁸ ، والقراءة بصيغة المتكلم على أن الفعل من الله تعالى ، " نسب العزم إلى نفسه سبحانه إذ هو بهدائه وتوفيقه ، كما قال : ﴿ وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَنْ يَكِبَ اللَّهُ رَمِيًّا ﴾⁹ ، ومعنى الكلام أي عزمْتُ لك ووفقتك وأرشدتك " ¹⁰ .

¹ _ سورة المائدة من الآية 24 .

² _ سورة البقرة من الآية 246 .

³ _ سورة البقرة من الآية 246 .

⁴ _ سورة آل عمران من الآية 37 .

⁵ _ روح المعاني ، الألوسي ، م 3 ج 3 ص 223 .

⁶ _ الجامع لأحكام القرآن ، القرطبي ، ج 4 ص 46 .

⁷ _ سورة آل عمران من الآية 159 .

⁸ _ روح المعاني ، الألوسي ، م 3 ج 4 ص 168 .

⁹ _ سورة الأنفال من الآية 17 .

¹⁰ _ الجامع لأحكام القرآن ، القرطبي ، ج 4 ص 162 .

الفصل الرابع : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة دلالية -

وبهذا تكون هذه القراءة الشاذة قد أفادت وأثبتت مسألة عقدية ، اختلف فيها بعضهم ، وهي : هل يجوز العزم في حقه سبحانه وتعالى أم لا ؟ قال ابن تيمية : " وهل يجوز وصفه بالعزم ؟ فيه قولان : أحدهما المنع ، كقول القاضي أبي بكر ، والقاضي أبي يعلى . والثاني الجواز ، وهو أصح . فقد قرأ جماعة من السلف : " فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ " ، بالضم . وفي الحديث الصحيح من حديث أم سلمة : " ثُمَّ عَزَمَ اللَّهُ لِي " ¹ . وكذلك في خطبة مسلم : " فعزم لي " . وسواء سمي [عزمًا] أو لم يسم ، فهو سبحانه إذا قدرها ، علم أنه سيفعلها فيوقتها ، وأراد أن يفعلها فيوقتها . فإذا جاء الوقت فلا بد من إرادة الفعل المعين ، ونفس الفعل ، ولا بد من علمه بما يفعله ² .

ولعل الاختلاف في هذه المسألة دفع ابن جني إلى التأويل ، فقال : " تأويله عندي والله وأعلم ³ : فإذا أريتك أمرا فأعمل ⁴ به وصر إليه ⁵ .

ويعلل الألويسي التحول من صيغة المخاطب إلى المتكلم بقوله : " والالتفات لتربية المهابة وتعليل التوكل والأمر به ، فإن عنوان الألوهية الجامعة لجميع صفات الكلام مستدعي للتوكل عليه سبحانه والأمر به ⁶ .

الموضع السادس : قوله تعالى : ﴿ قَالُوا زَبِيدٌ أَنْ نَأْكُلَ مِنْهَا وَتَطْمِئِنَّ قُلُوبُنَا وَنَعْلَمَ أَنْ قَدْ صَدَقْتَنَا وَنَكُونَ عَلَيْهَا مِنَ الشَّاهِدِينَ ﴾ ⁷ .

قرئ شاذاً " تَعْلَمَ " و " يُعْلَمَ " بدل " نَعْلَمَ " ، والقراءة بالنون والبناء للفاعل ، فعلى إسناد الفعل للحواريين ، والقراءة بالتاء والبناء للفاعل فعلى إسناد الفعل للقلوب ⁸ ، والمعنى على القراءتين واحد .

وأما القراءة بالياء والبناء للمفعول ، فعلى معنى أن يعلم الناس صدق وعد الله تعالى للحواريين ، وهو اعتذار خفي ذكي من الحواريين عن طلبهم شيئاً مادياً للتأكد من قدرة الله تعالى .

الموضع السابع : قوله تعالى : ﴿ أَرْسَلَهُ مَعْنَاغِدًا يَرْتَعُ وَيَلْعَبُ ﴾ ⁹ .

¹ - أخرجه مسلم في صحيحه ، كتاب الجنائز باب ما يقال عند المصيبة ، ج 2 ص 319 .

² - دقائق التفسير ، ابن تيمية ، مؤسسة علوم القرآن بيروت ، دمشق ، ط 2 سنة 1404 هـ / 1984 م ، ج 5 ص 186 .

³ - هكذا في المختص ، والواو من سبق القلم وهي زائدة .

⁴ - هكذا في المختص ، وهو سبق قلم ، والصواب : فاعمل بجمزة وصلية .

⁵ - المختص ، ابن جني ، ج 1 ص 275 .

⁶ - روح المعاني ، الألويسي ، م 3 ج 4 ص 168 .

⁷ - سورة المائدة الآية 113 .

⁸ - ينظر روح المعاني ، الألويسي ، م 5 ج 7 ص 87 .

⁹ - سورة يوسف من الآية 12 .

الفصل الرابع : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة دلالية -

قرئ شاذاً " نُزْتِعَ " و " يُزْتِعُ " بدل " يَزْتَعُ " ، والقراءة بـ " يَزْتَعُ " على إسناد الفعل ليوسف عليه السلام ، ورتع " من قول العرب رتع الإنسان والبعير إذا أكلا كيف شاءاً " ¹ ، و " الرتع أن تأكل وتشرب ما تشاء في حصب وسعة " ² ، والمعنى " يتسع في أكل الفواكه وغيرها " ³ .

والقراءة بـ " نُزْتِعَ " فعلى إسناد الفعل لجمع المتكلمين ، وأما " يُزْتِعُ " فعلى إسناد الفعل ليوسف عليه السلام، وُزْتِعَ وَيُزْتِعُ من الفعل الرباعي أرتع ، " والقراءتان على حذف المفعول أي نُزْتِعَ المواشي أو غيرها " ⁴ .
ولأن يوسف عليه السلام كان أصغر إخوته فالمراد بإسناد الفعل إليه " يُزْتِعَ مطيته " ⁵ ، أو تدريبه على إرتاع المواشي .

الموضع الثامن : قوله تعالى : ﴿ نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مِّنْ نَّشَأٍ وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ ﴾ ⁶ .

قرئ شاذاً " نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مِّنْ يَشَأٍ " بدل " نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مِّنْ نَّشَأٍ " .

والفعل في القراءة المتواترة إسناده لله تعالى ، والمعنى على ذلك واضح ، وأما على القراءة الشاذة ، فإسناد الفعل الأول لله تعالى والإسناد في الثاني لضمير الغائب ، قال أبو حيان : " وقرأ عيسى البصرة : " نرفع درجات منونا من يشاء بالياء ، قال صاحب اللوامح : وهذه قراءة مرغوب عنها تلاوة وجملة، وإن لم يمكن إنكارها" ⁷ ، ولأنه لا يمكن إنكارها فلا بد من توجيهها ، ولعل المراد بها أن الله عز وجل يرفع من يَشَأُ من الناس أن يُرْفَعَ، ومشية الناس هنا بمعنى إرادة وفعل ما يستحقون به الرفع ، وذلك بتوفيق من الله تعالى ومشيته .

الموضع التاسع : قوله تعالى : ﴿ وَإِذَا غَرَبَتِ ثَقُرُصُهُمْ ذَاتَ الشِّمَالِ وَهُمْ فِي فَجْوَةٍ مِّنْهُ ﴾ ⁸ .

قرئ شاذاً " يَفْرُصُهُمْ " بدل " ثَقُرُصُهُمْ " .

¹ _ الجامع لأحكام القرآن ، القرطبي ، ج 9 ص 92 .

² _ روح المعاني ، الألوسي ، م 7 ج 12 ص 290 .

³ _ روح المعاني ، الألوسي ، م 7 ج 12 ص 290 .

⁴ _ روح المعاني ، الألوسي ، م 7 ج 12 ص 291 .

⁵ _ الجامع لأحكام القرآن ، القرطبي ، ج 9 ص 92 .

⁶ _ سورة يوسف من الآية 76 .

⁷ _ البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 5 ص 328 .

⁸ _ سورة الكهف من الآية 17 .

الفصل الرابع : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة دلالية -

والقراءة بالتاء على نسبة الفعل للشمس ، وبالياء على نسبة الفعل لغروبها¹ ، وعلى هذا الاحتمال ، تكون القراءتان بمعنى واحد ، أي تتركهم الشمس أو تدعهم عند غروبها فلا تصيبهم تكريماً لهم² ، وبعضهم عدّ الضمير عائداً إلى الكهف³ ، والمعنى " يقتطعهم الكهف بظله من ضوء الشمس"⁴ .

الموضع العاشر : قوله تعالى : ﴿ وَلَا نُطِيعُ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَن ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا ﴾⁵ .

قرئ شاذاً " أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ " بدل " أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ " .

و " أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ " على إسناد الفعل لله تبارك وتعالى ، والمعنى " جعلنا قلبه غافلاً عن الذكر"⁶ ، و " ختمنا على قلبه عن التوحيد"⁷ ، وقيل معناها من قولهم : " أغفلت الرجل : وجدته غافلاً"⁸ .

و " أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ " بإسناد الفعل للقلب وهو بمعنى " أغفلت الرجل : وجدته غافلاً"⁹ ، " فإن قيل : فكيف يجوز أن يجد الله غافلاً ؟ قيل : لما فعل أفعال من لا يرتقب ولا يخاف صار كأن الله سبحانه غافل عنه"¹⁰ ، أي " حسبنا قلبه غافلين"¹¹ ، أي " ظننا وحسبنا غافلين عن ذكرنا له ولصنيعه بالمؤاخذة ، يجعل ذكر الله تعالى له كناية عن مجازاته سبحانه"¹² .

الموضع الحادي عشر : قوله تعالى : ﴿ يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ ﴾¹³ .

قرئ شاذاً " يَرِثُنِي وَأَرِثُ " بدل " يَرِثُنِي وَيَرِثُ " .

و " يَرِثُنِي وَيَرِثُ " على إسناد الفعلين للولي ، والمعنى على هذه القراءة واضح ، و " يَرِثُنِي وَأَرِثُ " فعلى إسناد الفعل للولي والثاني لتركيبا عليه السلام¹⁴ .

¹ _ ينظر روح المعاني ، الألوسي ، م 9 ج 15 ص 323 .

² _ ينظر الجامع لأحكام القرآن ، القرطبي ، ج 10 ص 240 .

³ _ ينظر المحرر الوجيز ، ابن عطية ، ج 3 ص 525 .

⁴ _ المصدر نفسه والصفحة نفسها .

⁵ _ سورة الكهف من الآية 28 .

⁶ _ الكشاف ، الزمخشري ، ج 3 ص 205 .

⁷ _ الجامع لأحكام القرآن ، القرطبي ، ج 10 ص 255 .

⁸ _ المحتسب ، ابن جني ، ج 2 ص 73 .

⁹ _ المحتسب ، ابن جني ، ج 2 ص 73 .

¹⁰ _ المحتسب ، ابن جني ، ج 2 ص 74 .

¹¹ _ الكشاف ، الزمخشري ، ج 3 ص 205 .

¹² _ روح المعاني ، الألوسي ، م 9 ج 15 ص 382 .

¹³ _ سورة مريم من الآية 6 .

¹⁴ _ ينظر إعراب القراءات ، العكبري ، ج 2 ص 41 .

الفصل الرابع : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة دلالية -

الموضع الثاني عشر : قوله تعالى : ﴿ فَأِذَا جِأَهُمْ وَعَصِيَّهُمْ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِنْ سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَى ﴾¹ .

قرئ شاذاً " تُخَيَّلُ " و " تُخَيَّلُ " بدل " يُخَيَّلُ " .

والقراءة المتواترة " يُخَيَّلُ " بالياء والبناء للمفعول ، والفاعل عائد إلى الكيد² ، والمعنى " خيل لموسى عليه السلام أن الأرض حيات وأنها تسعى على بطنها"³ .

وأما القراءة الشاذة " تُخَيَّلُ " فعلى إسناد الفعل للعصي والحبال⁴ ، وأما القراءة الشاذة " يُخَيَّلُ " ، فعلى إسناد الفعل لله تعالى " للمحنة والابتلاء"⁵ .

الموضع الثالث عشر : قوله تعالى : ﴿ بَلْ أَتَيْنَهُمْ بِذِكْرِهِمْ فَهُمْ عَنْ ذِكْرِهِمْ مُعْرِضُونَ ﴾⁶ .

قرئ شاذاً " أَتَيْنَهُمْ " بدل " أَتَيْنَاهُمْ " .

والقراءة المتواترة بالنون على إسناد الفعل لله تعالى ، وأما القراءة الشاذة بتاء الخطاب فعلى إسناد الفعل للرسول صلى الله عليه وسلم⁷ .

الموضع الرابع عشر : قوله تعالى : ﴿ فَدَمَّرْنَاهُمْ تَدْمِيرًا ﴾⁸ .

قرئ شاذاً " فَدَمَّرَاهُمْ " و " فَدَمَّرَانَهُمْ " بدل " فَدَمَّرْنَاهُمْ " .

والقراءة المتواترة " فَدَمَّرْنَاهُمْ " فعلى إسناد الفعل لله تعالى ، وأما القراءتان الشاذتان فالأمر فيهما ، لموسى وهارون عليهما السلام⁹ ، وأكد الأمر بنون التوكيد في القراءة الشاذة الثانية¹⁰ .

الموضع الخامس عشر : قوله تعالى : ﴿ فَاسْتَبَقُوا الصِّرَاطَ فَأَنَّى يُبْصِرُونَ ﴾¹¹ .

¹ _ سورة طه من الآية 66 .

² _ ينظر الجامع لأحكام القرآن ، القرطبي ، ج 11 ص 148 .

³ _ الجامع لأحكام القرآن ، القرطبي ، ج 11 ص 148 .

⁴ _ ينظر الجامع لأحكام القرآن ، القرطبي ، ج 11 ص 148 .

⁵ _ الجامع لأحكام القرآن ، القرطبي ، ج 11 ص 148 .

⁶ _ سورة المؤمنون من الآية 71 .

⁷ _ ينظر روح المعاني ، الألوسي ، م 10 ج 18 ص 79 .

⁸ _ سورة الفرقان من الآية 36 .

⁹ _ ينظر المحتسب ، ابن جني ، ج 2 ص 166 .

¹⁰ _ ينظر روح المعاني ، الألوسي ، م 11 ج 19 ص 28 .

¹¹ _ سورة يس من الآية 66 .

الفصل الرابع : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة دلالية -

قرئ شاذاً " فَاسْتَبِقُوا " بدل " فَاسْتَبِقُوا " .

على القراءة المتواترة الفعل بصيغة الماضي ، وأما على القراءة الشاذة فعلى صيغة الأمر ، " وهو على إضمار القول ، أي فيقال لهم استبقوا وهو أمر تعجيز إذ لا يمكنهم الاستباق مع طمس الأعين " ¹ .

الموضع السادس عشر : قوله تعالى : ﴿ تُوْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ ﴾ ² .

قرئ شاذاً " آمِنُوا ... وَجَاهِدُوا " بدل " تُوْمِنُونَ ... وَتُجَاهِدُونَ " .

وفي صيغة الأمر على القراءة الشاذة تأكيد على أن المراد بصيغة المضارع الوارد في القراءة المتواترة، إنما هو وجوب الإيمان بالله تعالى ورسوله والجهاد في سبيله سبحانه وتعالى ³ .

المطلب الرابع : دلالات التحول إلى النصب

الموضع الأول : قوله تعالى : ﴿ حَفِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى ﴾ ⁴ .

قرئ شاذاً " وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى " بالنصب بدل الخفض ، " على المدح والاختصاص " ⁵ ، و " الإغراء ، أي: والزموا الصلاة الوسطى " ⁶ .

الموضع الثاني : قوله تعالى : ﴿ تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللَّهُ ﴾ ⁷ .

قرئ شاذاً " كَلَّمَ اللَّهُ " بالنصب بدل الرفع ، والقراءة بالرفع صريحة في الدلالة على أن الله تعالى كَلَّمَ بعض الأنبياء ، وهو المعنى الذي لا تفيده بالضرورة القراءة بالنصب .

قال أبو حيان : " وقرئ بنصب الجلالة والفاعل مستتر في كلم يعود على من ، ورفع الجلالة أتم في التفضيل من النصب ، إذ الرفع يدل على الحضور والخطاب منه تعالى للمتكلم ، والنصب يدل على الحضور دون الخطاب منه " ⁸ .

¹ - روح المعاني ، الألوسي ، م 13 ، ج 23 ص 67 .

² - سورة الصف من الآية 11 .

³ - ينظر روح المعاني ، الألوسي ، م 15 ج 28 ص 131 .

⁴ - سورة البقرة من الآية 238 .

⁵ - روح المعاني ، الألوسي ، م 2 ج 2 ص 237 .

⁶ - الجامع لأحكام القرآن ، القرطبي ، ج 2 ص 138 .

⁷ - سورة البقرة من الآية 253 .

⁸ - البحر المحيط ، أبو حيان الأندلسي ، ج 2 ص 282 .

الفصل الرابع : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة دلالية -

الموضع الثالث : قوله تعالى : ﴿ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنبِ ﴾¹ .

قرأ شاذاً " والجارَ ذَا القُرْبَى " بالنصب بدل الخفض ، فأما الجر فعطفاً على ما سبق ، وأما النصب فعلى " الاختصاص ... تنبيهها على عظم حقه " ² ، " أي وأخص الجار " ³ .

الموضع الرابع : قوله تعالى : ﴿ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَىٰ تَكْلِيمًا ﴾⁴ .

قرأ شاذاً " وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى " بنصب لفظ الجلالة بدل الرفع ، والقراءة بالرفع صريحة في الدلالة على أن الله تعالى كَلَّمَ موسى عليه السلام ، وهو المعنى الذي لا تفيده بالضرورة القراءة بالنصب .

قال أبو حيان : " " وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا " هذا إخبار بأن الله شرف موسى بكلامه ، وأكد بالمصدر دلالة على وقوع الفعل على حقيقته لا على مجازة ، هذا هو الغالب ، وقد جاء التأكيد بالمصدر في المجاز إلا أنه قليل ... وَكَلَّمَ اللَّهُ بالنصب على أن موسى هو المكلم " ⁵ .

الموضع الخامس : قوله تعالى : ﴿ قُلْ إِنْ رَبِّي يَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَٰمُ الْغُيُوبِ ﴾⁶ .

قرأ شاذاً " عَلَامٌ " بالنصب بدل الرفع ، على المدح ⁷ .

الموضع السادس : قوله تعالى : ﴿ هُوَ اللَّهُ الْخَلِيقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ ﴾⁸ .

قرأ شاذاً " الْمُصَوَّرُ " بفتح الواو والنصب بدل كسرها الرفع .

والقراءة بكسر الواو والرفع صفة لله تعالى ، أي " مصور الصور ومركبها على هيئات مختلفة " ⁹ .

¹ _ سورة النساء من الآية 36 .

² _ الكشاف ، الزمخشري ، ج 1 ص 541 .

³ _ روح المعاني ، الألوسي ، م 4 ج 5 ص 43 .

⁴ _ سورة النساء من الآية 164 .

⁵ _ البحر المحیط ، أبو حيان ، ج 3 ص 414 .

⁶ _ سورة سبأ الآية 48 .

⁷ _ ينظر روح المعاني ، الألوسي ، م 12 ج 22 ص 229 .

⁸ _ سورة الحشر من الآية 24 .

⁹ _ الجامع لأحكام القرآن ، القرطبي ، ج 18 ص 32 .

الفصل الرابع : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة دلالية -

وأما القراءة بفتح الواو والنصب فعلى أنه " منصوب بالبارئ ، الذي برأ الشيء المصوّر " ¹ ، وقيل المراد بالمصوّر آدم عليه السلام ² .

الموضع السابع : قوله تعالى : ﴿ رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ ﴾ ³ .

قرئ شاذاً " رَبَّ " بالنصب بدل الرفع ، " على الاختصاص والمدح " ⁴ .

الموضع الثامن : قوله تعالى : ﴿ لَوْاحَةٌ لِلْبَشَرِ ﴾ ⁵ .

قرئ شاذاً " لَوَاحَةً " بالنصب بدل الرفع ، " على الاختصاص للتهويل " ⁶ .

الموضع التاسع : قوله تعالى : ﴿ عَامِلَةٌ نَّاصِبَةٌ ﴾ ⁷ .

قرئ شاذاً " عَامِلَةٌ نَاصِبَةٌ " بالنصب بدل الرفع ، على الذم والشتم ⁸ .

الموضع العاشر : قوله تعالى : ﴿ نَاصِيَةٌ كَذِيبَةٌ خَاطِئَةٌ ﴾ ⁹ .

قرئ شاذاً " نَاصِيَةٌ كَاذِبَةٌ خَاطِئَةٌ " بالنصب بدل الرفع ، " على الذم " ¹⁰ .

¹ _ إعراب القراءات الشواذ ، العكبري ، ج 2 ص 578 .

² _ ينظر زاد المسير في علم التفسير ، عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي ، المكتب الإسلامي بيروت ، ط 3 سنة 1404 هـ ، ج 8 ص 229 .

³ _ سورة المزمل من الآية 9 .

⁴ _ روح المعاني ، الألوسي ، م 16 ج 29 ص 183 .

⁵ _ سورة المدثر الآية 29 .

⁶ _ الكشاف ، الزمخشري ، ج 4 ص 652 .

⁷ _ سورة العاشية الآية 3 .

⁸ _ ينظر المحتسب ، ابن جني ، ج 2 ص 420 .

⁹ _ سورة العلق الآية 16 .

¹⁰ _ فتح القدير ، الشوكاني ، ج 2 ص 1265 .

المطلب الخامس : دلالات التحول إلى الرفع

الموضع الأول : قوله تعالى : ﴿ وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ ﴾¹ .

قرئ شاذاً " وَالْأَرْحَامُ " بالرفع بدل النصب ، والقراءة بالنصب عطفًا على ما تقدم ، والمعنى " اتقوا الله أن تعصوه ، واتقوا الأرحام أن تقطعوها "2 ، وبالرفع فعلى الابتداء وخبر محذوف ، تقديره: " والأرحام مما يجب أن تتقوه وأن تحتاطوا لأنفسكم فيه "3 .

والقراءتان على ذلك ، بمعنى واحد .

الموضع الثاني : قوله تعالى : ﴿ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ كِتَابَ اللَّهِ

عَلَيْكُمْ ﴾⁴ .

قرئ شاذاً " كُتِبَ اللَّهُ " بالجمع والرفع بدل الأفراد والنصب ، والقراءة المتواترة فنصب على الإغراء والأمر أي " الزموا كتاب الله "5 ، أو " نصب على المصدر المؤكد ، أي حرمت هذه النساء كتاباً من الله عليكم "6 .

وأما القراءة بالجمع والرفع فمعناها " هذه فرائض الله تعالى عليكم "7 ، وهو عائد إلى القراءة المتواترة .

الموضع الثالث : قوله تعالى : ﴿ يَتَأَيَّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ

وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ ﴾⁸ .

قرئ شاذاً " وَأَرْجُلُكُمْ " بالرفع بدل النصب⁹ والخفض¹⁰ ، فأما النصب فعطفًا على وجوهكم وأيديكم فيكون الواجب في الأرجل الغسل من دون شبهة ، ويكون ذلك من باب التقديم والتأخير والواو جائر فيها

¹ _ سورة النساء من الآية 1 .

² _ الجامع لأحكام القرآن ، القرطبي ، ج 5 ص 4 .

³ _ المختص ، ابن جني ، ج 1 ص 278 .

⁴ _ سورة النساء من الآية 24 .

⁵ _ معاني القرآن وإعرابه ، الزجاج ، ج 2 ص 36 .

⁶ _ الجامع لأحكام القرآن ، القرطبي ، ج 5 ص 82 .

⁷ _ روح المعاني ، الألوسي ، م 4 ج 5 ص 6 .

⁸ _ سورة المائدة من الآية 6 .

⁹ - وهي قراءة نافع وابن عامر وحفص عن عاصم والكسائي ويعقوب . ينظر المبسوط ، الأصبهاني ، ص 106 .

¹⁰ - وهي قراءة أبي عمرو وابن كثير وشعبة عن عاصم وحمزة وأبي جعفر وخلف . ينظر المبسوط ، الأصبهاني ، ص 106 .

ذلك ومنه قوله تعالى : ﴿ يَمْرِمُ أَفْتَى لِرَبِّكَ وَأَسْجُدِي وَأَرْكَعِي مَعَ الرُّكْعَيْنِ ﴾¹ ، والمعنى : اركعي واسجدي لأن الركوع يسبق السجود² .

وإنما جعل التقديم والتأخير هنا للدلالة على ترتيب الفرائض فمسح الرأس مقدم على غسل الأرجل³ ، ولعله أيضا لون من ألوان البلاغة ، إذ لا يصح تسبيق ذكر الأرجل وهي أخفض ما في الخلق على الرأس التي هي أعلى ما فيها .

وأما القراءة بالخفض فعلى تخريجات كثيرة هي :

الأول : الخفض عطف على الرأس فيكون الواجب في الأرجل المسح وعلى هذا فقهاء الرافضة⁴ ، وهذا تأويل ترده قراءة النصب والسنة الصحيحة والروايات في ذلك لا تحصى كثرة .

الثاني : الواجب في الأرجل الغسل وإنما ذكر المسح للدلالة على عدم الإسراف في استعمال الماء قال الزمخشري : "الأرجل من بين الأعضاء الثلاثة المغسولة تغسل بصب الماء عليها فكانت مظنة للإسراف المذموم المنهي عنه فعطف على الثالث الممسوح لا لتمسح ولكن لينبه على وجوب الاقتصاد في صب الماء عليها وقيل إلى الكعبين فجاء بالغاية إمطة لظن ظان يحسبها ممسوحة لأن المسح لم تضرب له غاية في الشريعة"⁵ . وهو إن وفق في الاحتجاج للغسل بذكر الكعبين فإن حظه من التوفيق في توجيه الجر كان يسيرا ، لأن الإسراف المراد دفعه في الأرجل بعطفها على الرأس هو وارد أيضا في الوجوه والأيدي لأنها كذلك تغسل وإن كانت لا تغسل بصب الماء .

الثالث : عطف الأرجل على الرأس عطف للفظ دون المعنى ؛ فحكمها الغسل لا المسح ؛ وإنما جيء بالخفض للمجاورة وتناسب الكلام ؛ وذلك سائغ شائع ذائع في لغة العرب⁶ ، والأمثلة في ذلك كثيرة جدا منها : قول : العرب "هذا جُحْرٌ ضَبَّ خَرْبٍ"⁷ ، فجر "خرب" ؛ والأصل فيه الرفع .

الرابع : حكم الأرجل الغسل ، وإنما جرت بعطفها على الرأس اكتفاء بفعل واحد لأمرين مختلفين ظاهرين في المعنى ، وهو أسلوب من أساليب العرب البليغة ؛ حيث تعطف الشيء على الشيء بفعل يتفرد به أحدهما ، تقول :

أكلت الخبز واللبن ؛ أي وشريت اللبن ومنه قول الشاعر :

¹ - سورة آل عمران الآية 43 .

² - ينظر القراءات وأثرها في الدراسات النحوية ، عبد العالي سالم مكرم ، ص 122 .

³ - ينظر الجامع لأحكام القرآن ، القرطبي ، ج 6 ص 62 .

⁴ - ينظر المصدر نفسه والصفحة نفسها .

⁵ - الكشف ، الزمخشري ، ج 2 ص 16 .

⁶ - ينظر تفسير القرآن العظيم ، ابن كثير ، ج 3 ص 53 .

⁷ - ينظر الجامع لأحكام القرآن ، القرطبي ، ج 6 ص 63 .

الفصل الرابع : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة دلالية -

..... عَلَفْتُهَا تَبْنًا وَمَاءً بَارِدًا¹ .

وقول آخر :

وَرَأَيْتُ زَوْجَكَ فِي الْوَعَى مُتَقَلِّدًا سَيْفًا وَرُحًا

والتقدير علفتها تبنا وسقيتها ماء ، وفي الثاني متقلدا سيفًا وحاملا رُحًا² .

الخامس : الواجب في الأرجل الغسل وإنما جرت للدلالة على جواز المسح على الخفين³ .

السادس : لفظ مسح مشترك حيث يطلق على مطلق إمرار اليد على العضو وعلى الغسل أيضا ، ومنه يقال للرجل إذا توضأ فغسل أعضائه قد تمسح ، ويقال مسح الله ما بك إذا غسلك وطهرك من الذنوب⁴ . وبهذا يكون الفعل قد ذكر مرة واحدة وأريد به معناه ، وهو أمر جائز لغة بل هو من كمال البلاغة وتمام الإعجاز ، قال ابن تيمية : " اللفظ المشترك يجوز أن يراد به معناه إذ قد جوز ذلك أكثر فقهاء المالكية والشافعية والحنبلية وكثير من أهل الكلام"⁵ .

وأما القراءة الشاذة بالرفع فعلى الابتداء " والخبر محذوف ، دل عليه ما تقدمه من قوله سبحانه :

﴿ إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ ﴾ ، أي وأرجلكم واجب غسلها أو مفروض غسلها أو مغسولة كغيرها ونحو ذلك"⁶ ، وقال الزمخشري : " وقرأ الحسن : وأرجلكم ، بالرفع بمعنى وأرجلكم مغسولة أو ممسوحة"⁷ ، وقوله ممسوحة إشارة إلى القراءة بالخفض المتواترة ، على أحد توجيهاتها السابقة .

الموضع الرابع : قوله تعالى : ﴿ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ﴾⁸ .

وقوله تعالى : ﴿ قُلْ مَنْ رَبُّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ﴾⁹ .

وقوله تعالى : ﴿ فَتَعَلَى اللَّهِ الْمَلِكُ الْحَقُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَبِيرِ ﴾¹ .

¹ - ينظر الجامع لأحكام القرآن ، القرطبي ، ج 6 ص 64 .

² - ينظر الجامع لأحكام القرآن ، القرطبي ، ج 6 ص 64 .

³ - ينظر أحكام القرآن ، أبو عبد الله محمد بن إدريس الشافعي ، دار الكتب العلمية بيروت - لبنان ، د ط ، سنة 1400 هـ / 1980 م ، ج 1 ص 50 .

⁴ - ينظر الجامع لأحكام القرآن ، القرطبي ، ج 6 ص 62 .

⁵ - مقدمة التفسير ، تقي الدين أحمد بن تيمية ، شرح محمد بن صالح العثيمين ، خرج أحاديثه وعلق عليه إسلام منصور عبد الحميد ، دار البصيرة الإسكندرية - مصر ، د ط ، سنة 2003 م ، ص 56 .

⁶ - المحتسب ، ابن جني ، ج 1 ص 315 .

⁷ - الكشاف ، الزمخشري ، ج 1 ص 646 .

⁸ - سورة التوبة من الآية 129 .

⁹ - سورة المؤمنون الآية 86 .

وقوله تعالى : ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ﴾² .

قرئ شاذاً " الْعَظِيمُ " و " الْكَرِيمُ " بالرفع بدل الخفض ، والقراءة بالخفض صفة للعرش ، وبالرفع صفة للرب سبحانه وتعالى³ .

الموضع الخامس : قوله تعالى : ﴿ قَالَ رَبِّ السَّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ ﴾⁴ .

قرئ شاذاً " رَبُّ السَّجْنِ " بدل " رَبِّ السَّجْنِ " ، ولفظ " رَبِّ " على القراءة المتواترة ، منادى منصوب بعلامة مقدرة منع من ظهورها التعذر ، السَّجْنُ مبتدأ⁵ ، وعلى هذه القراءة يوسف عليه السلام يناجي الله رَبَّهُ سبحانه وتعالى⁶ بقوله أن دخول السجن أحب إليه أي أهون عليه وأسهل من الوقوع في المعصية⁷ .

وأما لفظ رَبُّ على القراءة الشاذة فمرفوع على الابتداء وهو مضاف والسَّجْنُ مضاف إليه ، والمعنى على هذه القراءة : لقاء صاحب السجن أو مقاساته ومعاناته أحب إليه من المعصية⁸ .

الموضع السادس : قوله تعالى : ﴿ يَوْمَئِذٍ يُوفِّيهِمُ اللَّهُ دِينَهُمُ الْحَقَّ ﴾⁹ .

قرئ شاذاً " الْحَقُّ " بالرفع بدل النصب ، والقراءة بالنصب صفة للدين ، وبالرفع صفة للرب سبحانه وتعالى¹⁰ .

الموضع السابع : قوله تعالى : ﴿ بَلْ جَاءَ بِالْحَقِّ وَصَدَقَ الْمُرْسَلِينَ ﴾¹¹ .

قرئ شاذاً " وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ " بتخفيف الدال والرفع .

1_ سورة المؤمنون الآية 116 .

2_ سورة النمل الآية 26 .

3_ ينظر روح المعاني ، الألوسي ، م 7 ج 11 ص 76 _ 77 ، وم 10 ج 18 ص 86 ، وم 10 ج 18 ص 107 .

4_ سورة يوسف من الآية 33 .

5_ ينظر التبيان ، العكبري ، ص 210 .

6_ ينظر روح المعاني ، الألوسي ، م 7 ج 12 ص 353 .

7_ ينظر الجامع لأحكام القرآن ، القرطبي ، ج 9 ص 120 .

8_ ينظر التبيان ، العكبري ، ص 210 .

9_ سورة النور من الآية 25 .

10_ ينظر روح المعاني ، الألوسي ، م 10 ج 18 ص 192 .

11_ سورة الصافات الآية 37 .

الفصل الرابع : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة دلالية -

والقراءة المتواترة " وَصَدَّقَ الْمُرْسَلِينَ " بالتشديد والنصب ، فعلى إسناد الفعل للرسول صلى الله عليه وسلم ، وفيه " رد عليهم وتكذيب لهم [الكفار] ببيان أن ما جاء به عليه الصلاة والسلام من التوحيد هو الحق الثابت الذي قام عليه البرهان ، وأجمع عليه كافة المرسلين " ¹ .

وأما القراءة الشاذة بالتخفيف والرفع فعلى إسناد الفعل للمرسلين ² ، وأتم صدقوا في التبشير ببعثته صلى الله عليه وسلم وأنه خاتمهم ³ .

والمعنيان متوافقان جدا .

الموضع الثامن : قوله تعالى : ﴿ عُمَّلٌ بَعْدَ ذَلِكَ زَنِيمٌ ﴾ ⁴ .

قرئ شاذاً " عُمَّلٌ " بالرفع بدل الخفض ، وذلك بتقدير " هُوَ عُمَّلٌ " ⁵ ، وهو رفع على الذم ، على رأي الزمخشري ⁶ وأبي حيان ⁷ .

الموضع التاسع : قوله تعالى : ﴿ تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ ﴾ ⁸ .

قرئ شاذاً " أَبُو هَبٍ " بالرفع بدل الخفض ، " لثلا يغير منه شيء فيشكل على السامع " ⁹ ، وليتأكد أنه المقصود بدعوة السوء .

¹ _ روح المعاني ، الألوسي ، م 13 ج 23 ص 125 .

² _ ينظر إعراب القراءات الشواذ ، العكبري ، ج 2 ص 377 .

³ _ ينظر روح المعاني ، الألوسي ، م 13 ج 23 ص 125 .

⁴ _ سورة القلم الآية 13 .

⁵ _ إعراب القراءات الشواذ ، العكبري ، ج 2 ص 607 _ 608 .

⁶ _ ينظر الكشاف ، الزمخشري ، ج 4 ص 592 .

⁷ _ ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 8 ص 304 .

⁸ _ سورة المسد الآية 1 .

⁹ _ الكشاف ، الزمخشري ، ج 4 ص 820 .

المطلب السادس : دلالات التحول إلى الخفض

قوله تعالى : ﴿ إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ ﴾¹ .

قرأ شاذاً " المَتِينِ " بالخفض بدل الرفع .

والقراءة بالرفع على أنه صفة لله تعالى ، وأما القراءة بالخفض فنعت للقوة ، وجاء تذكيره " على معنى الحبل ، يريد : قوى الحبل " ² .

المطلب السابع : دلالات التنكير والتعريف

الموضع الأول : قوله تعالى : ﴿ وَلَنَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ النَّاسِ عَلَى حَيَاتِهِمْ ﴾³ .

قرئت كلمة " حَيَاتِهِ " معرفة " الحَيَاةِ " ، وقراءة التنكير أبلغ⁴ ، لأن بني إسرائيل حرصوا على " حياة مبهمة غير معلومة المقدار " ⁵ ، ولا الحال ، إنهم يتمسكون بالحياة الدنيا على أية حال ، و " التنكير ضرب من الكف والتصغير " ⁶ .

الموضع الثاني : قوله تعالى : ﴿ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ ﴾⁷ .

قرئت كلمة " الرُّسُلُ " رُسُلٌ بالتنكير ، ووجه القراءة بالتعريف أنه " تفخيم ذكر الرسل والتنويه بهم على مقتضى حالهم من الله تعالى " ⁸ ، ووجه التنكير " أنه موضع اقتصاد بالنبي صلى الله عليه وسلم وإعلام أنه لا يلزم ذمته ممن يخالفه تبعة ... ومعلوم أن " إنما " موضوعة للاقتصاد ... فلما كان موضع اقتصاد به ، وفك ليد الذم عن ذمته ، وكان من مضى من الأنبياء عليهم السلام في هذا المعنى مثله لاق بالحال تنكير ذكرهم " ⁹ .

¹ _ سورة الذاريات الآية 58 .

² _ المحتسب ، ابن جني ، ج 2 ص 338 .

³ _ سورة البقرة من الآية 96 .

⁴ _ ينظر الكشاف ، الزمخشري ، ج 1 ص 193 .

⁵ _ روح المعاني ، الألوسي ، م 1 ج 1 ص 520 .

⁶ _ المحتسب ، ابن جني ، ج 1 ص 266 .

⁷ _ سورة آل عمران من الآية 144 .

⁸ _ المحرر الوجيز ، ابن عطية ، ج 1 ص 544 .

⁹ _ المحتسب ، ابن جني ، ج 1 ص 266 .

الموضع الثالث : قوله تعالى : ﴿ مَا كَانَتْ لِنَبِيِّ أَنْ يَكُونَ لَهُ أُسْرَى حَتَّى يُشْحَنَ فِي الْأَرْضِ ﴾¹ .

قرئت شاذاً " لِلنَّبِيِّ " بدل " لِنَبِيِّ " ، والقراءة بالتنكير تفيد عموم الكلام سائر الأنبياء ، وبالتعريف أريد به " نبينا صلى الله عليه وسلم " ² .

" وهو عليه الصلاة والسلام المراد أيضا على قراءة الجمهور عند البعض ، وإنما عبر بذلك تلطفاً به صلى الله عليه وسلم " ³ .

المطلب الثامن : دلالات بعض الحروف

الموضع الأول : قوله تعالى : ﴿ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّواْ وُجُوهَكُمْ سَطْرَهُ إِتَّأَلَا يَكُونُ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِي ﴾⁴ .

قريء شاذاً " أَلَا الَّذِينَ ظَلَمُوا " بدل " إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا " ، والقراءة بـ " إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا " على الاستثناء بأداة " إلا " ، والمعنى " إلا من ظلم باحتجاجة فيما قد وضع له ، كما تقول : ما لك عليّ من حجة إلا الظلم أو إلا أن تظلمني ، أي ما لك حجة البتة ولكنك تظلمني ، فسمى ظلمه حجة لأن المحتج به سماه حجة وإن كانت داحضة " ⁵ .

والقراءة بـ " أَلَا الَّذِينَ ظَلَمُوا " فعلى التنبيه والابتداء ، وألاً " حرف يستفتح به الكلام لينبه السامع إلى الإصغاء " ⁶ ، قال ابن جني : " أَلَا الَّذِينَ ظَلَمُوا " بفتح الهمزة خفيفة اللام تنبيه ... وجهه أن الوقوف في هذه القراءة على قوله تعالى : " لئلا يكون للناس عليكم حجة " ثم استأنف منها فقال : " إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا منهم فلا تخشوهم واخشوني " ⁸ .

¹ - سورة الأنفال من الآية 67 .

² - روح المعاني ، م 6 ج 10 ص 47 .

³ - روح المعاني ، م 6 ج 10 ص 47 .

⁴ - سورة البقرة من الآية 150 .

⁵ - الجامع لأحكام القرآن ، القرطبي ، ج 2 ص 114 .

⁶ - روح المعاني ، الألوسي ، م 2 ج 2 ص 26 .

⁷ - هكذا في المحتسب ، وهو تصحيف ، والصواب : أَلَا .

⁸ - المحتسب ، ابن جني ، ج 1 ص 202 .

الموضع الثاني : قوله تعالى : ﴿ إِنَّ الصَّافَا وَالْمُرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا ﴾¹ .

قري شاذاً " أَنْ لَا يَطَّوَّفَ " بدل " أَنْ يَطَّوَّفَ " ، وظاهر القراءة المتواترة يفيد جواز الطواف بالصفاء والمروة لا وجوبه ، والأمر ليس كذلك ، ذلك أن بعض الصحابة رضي الله تعالى عنهم جميعاً ، حسب أن السعي بين الصفا والمروة من آثار الجاهلية فنزلت الآية ترفع الحرج عنهم وتبين أن ذلك من شعائر الله تعالى وليس من أمور الجاهلية² .

وأما القراءة الشاذة فقد صرحت بعدم وجوب السعي بين الصفا والمروة ، وهي بذلك مخالفة لما عليه العمل في السنة لذا فقد شكك بعضهم في صحتها ، قال فيها القرطبي : " فإن قيل فقد روى عطاء عن ابن عباس أنه قرأ " فلا جناح عليه ألا يطوف بهما " وهي قراءة ابن مسعود ، ويروى أنها في مصحف أبي كذلك ، ويروى عن أنس مثل هذا ، والجواب أن ذلك خلاف ما في المصحف ، ولا يترك ما قد ثبت في المصحف إلى قراءة لا يدرى أصحت أم لا وكان عطاء يكثر الإرسال عن ابن عباس من غير سماع ، والرواية في هذا عن أنس قد قيل إنها ليست بالمضبوطة ، أو تكون " لا " زائدة للتوكيد³ .

ولئن ردت تلك القراءة بالتشكيك في صحة السماع ، فكيف يوجه وجودها كذلك في مصحف أبي ؟ ولعل توجيهها ما ذكره القرطبي في آخر كلامه وما سبق إليه ابن جني من أن " لا " زائدة ، أو هي على ظاهرها ، فيكون ترك الطواف من سائر رخص العبادات ، قال ابن جني : " وأما قراءة من قرأ " فلا جناح عليه ألا يطوف بهما " فظاهره أنه مفسوح له في ترك ذلك ، كما قد يفسح للإنسان في بعض المنصوص عليه المأمور به تخفيفاً ، كالتصبر بالسفر وترك الصوم ، ونحو ذلك من الرخص المسموح فيها ، وقد يمكن أيضاً أن تكون " لا " على هذه القراءة زائدة فيصير تأويله وتأويل قراءة الكافة واحداً ، حتى كأنه قال : فلا جناح عليه أن يطوف بهما ، وزاد لا ، كما زيدت في قوله تعالى : ﴿ لِئَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ الْكِتَابِ أَلَّا يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ مِّنْ فَضْلِ اللَّهِ ﴾⁴ ، أي ليعلم⁵ .

الموضع الثالث : قوله تعالى : ﴿ وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ وَتُدُلُّوا بِهَا إِلَى الْحُكَّامِ لِتَأْكُلُوا فَرِيقًا مِّنْ أَمْوَالِ النَّاسِ بِالْإِثْمِ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾⁶ .

¹ _ سورة البقرة من الآية 158 .

² _ ينظر الإثنان ، السيوطي ، ج 1 ص 84 .

³ _ الجامع لأحكام القرآن ، القرطبي ، ج 2 ص 123 .

⁴ _ سورة الحديد من الآية 29 .

⁵ _ المحتسب ، ابن جني ، ج 1 ص 203 .

⁶ _ سورة البقرة الآية 188 .

الفصل الرابع : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة دلالية -

قرئ شاذاً " وَلَا تُدُلُّوْا " بدل " وَتُدُلُّوْا " ، وَتُدُلُّوْا من " الإدلاء وهو في الأصل إرسال الحبل ثم استعير للتوصل إلى الشيء أو الإلقاء " ¹ ، و " تُدُلُّوْا في موضع جزم عطفا على تأكلوا " ² ، " فهو منهي عنه مثله " ³ .
ويؤكد النهي والجزم القراءة الشاذة ، وعدَّ الفراء " لا " زائدة لتوكيد النهي ⁴ .

وعليه فالقراءتان بمعنى واحد .

الموضع الرابع : قوله تعالى : ﴿ فَأَمَّا تَثْقَفَنَّهُمْ فِي الْحَرْبِ فَشَرِدَ بِهِم مِّنْ خَلْفِهِمْ ﴾ ⁵ .

قرئ شاذاً " مِنْ خَلْفِهِمْ " بدل " مِّنْ خَلْفَهُمْ " ، والمعنى على القراءة بفتح الميم والفاء " افعل بهم فعلا من القتل تفرق به مَن خَلَفَهُمْ " ⁶ ، أي " أُنذِرْ بِهِمْ مِّنْ خَلْفَهُمْ " ⁷ ، أي " افعل بهؤلاء الذين نقضوا عهدك فعلا من القتل والتنكيل العظيم يفرق عنك ويخافك بسببه من خَلَفَهُمْ ويعتبر به من سمعه من أهل مكة وغيرهم " ⁸ .

وأما القراءة بالجار والمجرور فمعناها " افعل التشريد مِّنْ ورائهم " ⁹ ، أي من بعدهم .

ومعنى القراءتين واحد .

الموضع الخامس : قوله تعالى : ﴿ وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَسْتَ مُرْسَلًا قُلْ كَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا

بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ ﴾ ¹⁰ .

قرئ شاذاً " وَمِنْ عِنْدِهِ عِلْمُ الْكِتَابِ " بدل " وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ " .

" مَنْ " في القراءة المتواترة اسم موصول ، وعنده ظرف ، وقيل المراد باسم الموصول عبد الله بن سلام ، ورُدَّ بأن السورة مكية كلها باتفاق ¹¹ ، " وأجيب بأن ذلك لا ينافي كون الآية مكية بأن يكون الكلام إخبارا عما سيشهد به " ¹ .

¹ _ روح المعاني ، الألويسي ، م 2 ج 2 ص 105 .

² _ الجامع لأحكام القرآن ، القرطبي ، ج 2 ص 227 .

³ _ روح المعاني ، الألويسي ، م 2 ج 2 ص 105 .

⁴ _ معاني القرآن ، الفراء ، ج 1 ص 104 .

⁵ _ سورة الأنفال من الآية 57 .

⁶ _ معاني القرآن وإعرابه ، الزجاج ، ج 2 ص 420 .

⁷ _ الجامع لأحكام القرآن ، القرطبي ، ج 8 ص 21 .

⁸ _ روح المعاني ، الألويسي ، م 6 ج 10 ص 32 .

⁹ _ روح المعاني ، الألويسي ، م 6 ج 10 ص 33 .

¹⁰ _ سورة الرعد الآية 43 .

¹¹ _ ينظر الجامع لأحكام القرآن ، القرطبي ، ج 9 ص 220 .

الفصل الرابع : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة دلالية -

وقيل المراد به جبريل عليه السلام² .

وأما مِنْ في القراءة الشاذة فحرف جر ، والجار والمجرور خبر مقدم وعلمٌ مبتدأ مؤخر ، والمعنى " من فضله ولطفه [سبحانه وتعالى] علمُ الكتاب "3 .

الموضع السادس : قوله تعالى : ﴿ وَأَتَّخِذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ إِلَهاتٌ لِيَكُونُوا لَهُمْ عِزًّا كَلَّا سَيَكْفُرُونَ بِعِبَادَتِهِمْ وَيَكُونُونَ عَلَيْهِمْ ضِدًّا ﴾⁴ .

قرئ شاذاً "كَلًّا" و"كُلًّا" بدل "كَلًّا" .

و"كَلًّا" في القراءة المتواترة بفتح الكاف ومن دون تنوين ، حرف " ردع وزجر وتنبيه ورد لكلام متقدم ، وقد تقع لتحقيق ما بعدها والتنبيه عليه⁵ ، والمعنى في الآية ردع للكفار وبيان أن " ليس الأمر كما ظنوا وتوهموا"⁶ ، ومن ثم ففي الكلام " ردع لهم وزجر عن ذلك ، وفيه إنكار لوقوع ما علقوا به أطماعهم الفارغة"⁷ .

و"كَلًّا" بالفتح والتنوين في القراءة الشاذة ، مصدر منصوب بفعل مضمر⁸ ، والتقدير : "كَلَّ هذا الرأي والاعتقاد كَلًّا" ، كما يقال : ضعفا لهذا الرأي⁹ .

وأما "كُلًّا" بالضم والتنوين في القراءة الشاذة الأخرى ، فعلى النصب بفعل محذوف¹⁰ ، والتقدير :

" يجحدون كَلًّا أي عبادة كل من الآلهة ففيه مضاف مقدر وقد لا يقدر"¹¹ .

والمعاني الثلاث مختلفة غير متناقضة .

¹ - روح المعاني ، الألوسي ، م 8 ج 13 ص 253 .

² - ينظر الجامع لأحكام القرآن ، القرطبي ، ج 9 ص 222 .

³ - المحتسب ، ابن جني ، ج 2 ص 31 .

⁴ - سورة مريم الآية 81 - 82 .

⁵ - الجامع لأحكام القرآن ، القرطبي ، ج 11 ص 99 .

⁶ - الجامع لأحكام القرآن ، القرطبي ، ج 11 ص 99 .

⁷ - روح المعاني ، الألوسي ، م 9 ج 16 ص 194 .

⁸ - ينظر المحتسب ، ابن جني ، ج 2 ص 89 .

⁹ - المحتسب ، ابن جني ، ج 2 ص 89 .

¹⁰ - ينظر روح المعاني ، الألوسي ، م 9 ج 16 ص 196 .

¹¹ - روح المعاني ، الألوسي ، م 9 ج 16 ص 196 .

الموضع السابع : قوله تعالى : ﴿الزَّانِي لَا يَنْكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً وَالزَّانِيَةُ لَا يَنْكِحُهَا إِلَّا زَانٍ أَوْ

مُشْرِكٌ¹ .

قرئ شاذاً " لَا يَنْكِحُ " بدل " لَا يَنْكِحُ " .

وفي القراءة بالجزم تصريح بالنهي الذي دل عليه أيضا الرفع في القراءة المتواترة ، قال أبو حيان : " بالجزم على النهي ، والمرفوع فيه معنى النهي ولكن هو أبلغ وأكد "² .

المطلب التاسع : دلالات نحوية متفرقة

الموضع الأول : قوله تعالى : ﴿وَأَتَاكُمْ مِنْ كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ³﴾ .

قرئ شاذاً " مِنْ كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ " بدل " مِنْ كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ " .

والقراءة المتواترة بإضافة كل إلى ما ، المعنى عليها " وأتاكم سؤالكم من كل شيء ، أي : وأتاكم ما سأغ إيتاؤه إياكم منه "⁴ .

وأما بالقراءة بالتنوين فعلى اعتبار " ما " نافية والمعنى عليه " أتاكم من جميع ذلك غير سائليه "⁵ ، " ويجوز أن تكون ما موصولة على : وأتاكم من كل ذلك ما احتجتم إليه ولم تصلح أحوالكم ومعايشكم إلا به فكأنكم سألتموه أو طلبتموه بلسان الحال "⁶ .

الموضع الثاني : قوله تعالى : ﴿وَقَالَ الَّذِينَ اسْتَضَعِفُوا لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا بَلْ مَكْرُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ إِذْ

تَأْمُرُونَنَا أَنْ نَكْفُرَ بِاللَّهِ وَنَجْعَلَ لَهُ أَنْدَادًا⁷﴾ .

قرئ شاذاً " مَكْرُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ " و " مَكْرُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ " و " مَكْرُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ " بدل " مَكْرُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ " .

¹ _ سورة النور من الآية 3 .

² _ البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 6 ص 396 .

³ _ سورة إبراهيم من الآية 34 .

⁴ _ المختضب ، ابن جني ، ج 2 ص 38 .

⁵ _ الكشاف ، الزمخشري ، ج 2 ص 523 .

⁶ _ الكشاف ، الزمخشري ، ج 2 ص 523 .

⁷ _ سورة سبأ من الآية 33 .

الفصل الرابع : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة دلالية -

والمعنى على القراءة المتواترة " بل صدنا مكرّم بنا في الليل والنهار ، فحذف المضاف إليه وأقيم مقامه الظرف اتساعا ، أو جعل الليل والنهار ماكرين على الإسناد المجازي " ¹ .

والمعنى على القراءة الشاذة " مَكْرُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ " " بل صدنا مكرّم أو مكر عظيم في الليل والنهار " ² ، وكأنهم يريدون أن المكر كان دائما ومتوصلا ليلا ونهارا .

وأما المراد بالقراءة الشاذة بفتح الميم والكاف وتشديد الراء رفعا ونصبا ، ف : " الكرور أي اختلاف الأوقات " ³ ، أي " أرادوا على ما قيل الإحالة على طول الأمل والاعتزاز بالأيام مع هؤلاء الرؤساء بالكفر بالله عز وجل " ⁴ .

والمعاني كلها متقاربة جدا .

الموضع الثالث : قوله تعالى : ﴿ وَأَنَّهُ تَعَالَىٰ جَدُّ رَبِّنَا ﴾ ⁵ .

قرئ شاذاً " جَدًّا رَبُّنَا " و " جِدًّا رَبُّنَا " و " جَدَى رَبُّنَا " بدل " جَدُّ رَبُّنَا " .

والجَدُّ في القراءة المتواترة بمعنى الفيض أو العظمة ⁶ أو القدرة ⁷ ، وهو المعنى نفسه للقراءة بفتح الجيم والنصب والتنوين ، والنصب على التمييز ⁸ ، أي : تعالى ربنا فيضا أو عظمة أو قدرة ، وقريب منه أيضا معنى قراءة " جَدَى رَبُّنَا " ، فالجدى هو الجدوى أي النفع والعطاء ⁹ .

وأما على قراءة " جِدًّا رَبُّنَا " ، " فنصب جدا على الحال ومعناه تعالى حقيقة و متمكنا " ¹⁰ .

الموضع الرابع : قوله تعالى : ﴿ بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَّجِيدٌ ﴾ ¹¹ .

قرئ شاذاً " قُرْآنٌ مَّجِيدٍ " بدل " قُرْآنٌ مَّجِيدٌ " .

¹ _ روح المعاني ، الألويسي ، م 12 ج 22 ص 212 .

² _ روح المعاني ، الألويسي ، م 12 ج 22 ص 213 .

³ _ المختص ، ابن جني ، ج 2 ص 238 .

⁴ _ روح المعاني ، الألويسي ، م 12 ج 22 ص 213 .

⁵ _ سورة الجن من الآية 3 .

⁶ _ ينظر المفردات ، الأصفهاني ، ج 1 ص 116 .

⁷ _ ينظر الدر المصون ، الحلبي ، ج 1 ص 5444 .

⁸ _ ينظر المحرر الوجيز ، ابن عطية ، ج 5 ص 350 .

⁹ _ ينظر الدر المصون ، الحلبي ، ج 1 ص 5444 ، والبحر المحيط ، أبو حيان ، ج 8 ص 341 .

¹⁰ _ المحرر الوجيز ، ابن عطية ، ج 5 ص 350 .

¹¹ _ سورة البروج الآية 21 .

الفصل الرابع : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة دلالية -

والقراءة المتواترة على أن " مجيدٌ " صفة للقرآن الكريم ، وأما القراءة الشاذة بالإضافة ، فعلى أن الصفة لله تعالى ، أي " بل هو قرآنُ ربِّ مجيدٍ ، كما قال الشاعر :

ولكنَّ الغنيَّ غنيَّ غفورٍ

أي ولكن الغنى غنى ربِّ غفورٍ¹ .

الموضع الخامس : قوله تعالى : ﴿ إِرْمَ ذَاتِ الْعِمَادِ ﴾² .

قرئ شاذاً " أَرَمَ ذَاتَ " بدل " إِرَمَ ذَاتِ " .

والقراءة المتواترة " إِرَمَ ذَاتِ " فعلى اعتبار " إِرَمَ " اسماً للجد أو الأم³ ، وهو ممنوع من الصرف للعلمية⁴ ، والمعنى عليه واضح ، وأما القراءة الشاذة " أَرَمَ ذَاتَ " ففعل ومفعول ، والمعنى " جعلها رميماً ، رَمَّتْ هي واسترَمَّتْ ، وأَرَمَهَا غيرها ، وَرَمَّ العظم يَرُمُّ رَمًّا ورميماً إذا بلى ، ونخر⁵ .

الموضع السادس : قوله تعالى : ﴿ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ ﴾⁶ .

قرئ شاذاً " مِنْ شَرِّ مَا " بدل " مِنْ شَرِّ مَا " .

والقراءة المتواترة بالإضافة على اعتبار " ما " موصولة ، والمراد التعوذ من شر إبليس أو ذريته أو جهنم⁷ ، أو " من شر كل ذي شر خلقه الله عز وجل " ⁸ .

وأما القراءة الشاذة بالتنوين فقد عدها بعضهم قراءة باطلة ونسبها إلى المعتزلة ، قال ابن عطية : " وقرأ عمرو بن عبيد وبعض المعتزلة القائلين بأن الله لم يخلق الشر " مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ " على النفي وهي قراءة مردودة مبنية على مذهب باطل ، الله خالق كل شيء⁹ ، غير أن لهذه القراءة تخريجا يرد عنها الرد ، قال أبو حيان : " ولهذه القراءة وجه غير النفي ، فلا ينبغي أن ترد ، وهو أن يكون " ما خلق " بدلا من شر ، على تقدير

¹ _ مختصر في شواذ القرآن ، ابن خالويه ، ص 171 .

² _ سورة الفجر الآية 7 .

³ _ ينظر الجامع لأحكام القرآن ، القرطبي ، ج 20 ص 30 ، وروح المعاني ، الألويسي ، م 16 ج 30 ص 220 .

⁴ _ ينظر روح المعاني ، الألويسي ، م 16 ج 30 ص 220 .

⁵ _ المختصب ، ابن جني ، ج 2 ص 424 .

⁶ _ سورة الفلق الآية 2 .

⁷ _ ينظر مدارك التنزيل ، النسفي ، ج 4 ص 386 .

⁸ _ الجامع لأحكام القرآن ، القرطبي ، ج 20 ص 175 .

⁹ _ المحرر الوجيز ، ابن عطية ، ج 5 ص 503 .

الفصل الرابع : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة دلالية -

محذوف ، أي من شر شر ما خلق ، فحذف لدلالة شر الأول عليه ، أطلق أولا ثم عم ثانيا " ¹ ، وقال الألويسي : " وأنت تعلم أن القراءة بالرواية ولا يتعين في هذه القراءة هذا التوجيه [يريد توجيهها بوصفها نزعة اعتزالية] بل يجوز أن تكون " ما " بدلا من " شر " على تقدير محذوف قد حذف لدلالة ما قبله عليه " ² .
 وثمة من جعل " ما " زائدة ³ وليست نافية .

¹ _ البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 8 ص 533 .

² _ روح المعاني ، الألويسي ، م 16 ج 30 ص 502 .

³ _ ينظر إعراب القراءات الشواذ ، العكبري ، ج 2 ص 760 .

المبحث الرابع : دلالات اختلاف المادة¹

المطلب الأول : دلالات الزيادة

الموضع الأول : قوله تعالى : ﴿ رَبَّنَا وَأَبْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ ﴾² .

قرئ شاذاً " وَأَبْعَثْ فِي آخِرِهِمْ " بدل " وَأَبْعَثْ فِيهِمْ " .

قال القرطبي : " قوله تعالى : " ربنا وابعث فيهم رسولا منهم " يعني محمد صلى الله عليه وسلم وفي قراءة أبي : " وَأَبْعَثْ فِي آخِرِهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ " ³ ، وقال الألوسي : " وقرأ أبي " وَأَبْعَثْ فِي آخِرِهِمْ رَسُولًا " ، وهذا يؤيد أن المراد به نبينا صلى الله عليه وسلم " ⁴ .

فالقراءتان بمعنى واحد ، غير أن القراءة الشاذة صرحت بكون الرسالة الخاتمة ، هي رسالة النبي محمد صلى الله عليه وسلم .

الموضع الثاني : قوله تعالى : ﴿ وَلِكُلِّ وِجْهَةٍ هُوَ مُوَلِّيْهَا فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ ﴾⁵ .

قرئ شاذاً " وَلِكُلِّ جَعَلْنَا قِبْلَةً يَرْضَوْنَهَا " بدل " وَلِكُلِّ وِجْهَةٍ " .

قال المفسرون في بيان الوجهة الواردة في القراءة المتواترة أنها⁶ : جهة القبلة ، أو الطريقة والمنهاج ، أو الشريعة والصلاة ، أو القبلة ، وعلى القول الأخير ، القراءتان بمعنى واحد .

الموضع الثالث : قوله تعالى : ﴿ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ ﴾⁷ .

قرئ شاذاً " فَضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ فِي مَوَاسِمِ الْحَجِّ " بدل " فَضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ " .

¹ - اختلاف المادة ، يقصد به هنا ، ما خالف من القراءات الشاذة القراءات المتواترة ، من حيث الأصل الاشتقائي ، أو ما خالفها بالزيادة أو النقصان ، أو التقديم والتأخير وغيرها . وأكثر هذا النوع حكم عليه بأنه تفسير لا قراءة .

² - سورة البقرة من الآية 129 .

³ - الجامع لأحكام القرآن ، القرطبي ، ج 2 ص 131 .

⁴ - روح المعاني ، الألوسي ، م 1 ج 1 ص 608 .

⁵ - سورة البقرة من الآية 148 .

⁶ - ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 1 ص 611 .

⁷ - سورة البقرة من الآية 198 .

الفصل الرابع : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة دلالية -

وعدها أبو حيان تفسيراً لمخالفتها سواد المصحف ، قال : " سبب نزولها أن العرب تخرجت لما جاء الإسلام أن يحضروا أسواق الجاهلية كعكاظ وذوي المجاز ومجنة ، فأباح الله لهم ذلك ، قاله ابن عمر وابن عباس ومجاهد وعطاء ، وقال مجاهد أيضاً : كان بعض العرب لا ينحرون مذبحهم فأنزلت في إباحة ذلك ... " ¹ .

وأضاف مبينا المناسبة بين الآية وما قبلها مستشهدا بالقراءة الشاذة فقال : " ومناسبة هذه الآية لما قبلها أنه لما نهي عن الجدال ؛ والتجارة قد تفضي إلى المنازعة ، ناسب أن يتوقف فيها لأن ما أفضى إلى المنهي عنه منهى عنه ، أو لأن التجارة كانت محرمة عند أهل الجاهلية وقت الحج ، إذ من يشتغل بالعبادة يناسبه أن لا يشغل نفسه بالأكساب الدنيوية ، أو لأن المسلمين لما صار كثير من المباحات محرما عليهم في الحج كانوا يصدون أن تكون التجارة من هذا القبيل عندهم ، فأباح الله ذلك ، وأخبرهم أنه لا درك عليهم في ذلك في أيام الحج ، ويؤيد ذلك قراءة من قرأ " فِي مَوَاسِمِ الْحَجِّ " ² .

الموضع الرابع : قوله تعالى : ﴿ كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّنَ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ ﴾ ³ .

قرئ شاذاً " واحدةً فَاخْتَلَفُوا " بدل " واحدةً " .

قال الألوسي مفسراً قوله تعالى : ﴿ كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً ﴾ : " متفقين على التوحيد مقرين بالعبودية حين أخذ الله تعالى عليهم العهد " ⁴ ، وقال الرازي : " فبعث الله النبيين " فاعلم أنا ذكرنا أنه لا بد ههنا من الإضمار والتقدير : كان الناس أمة واحدة فاختلَفوا فبعث الله النبيين " ⁵ ، وقال الزمخشري : " ﴿ فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّنَ ﴾ يريد فاختلَفوا فبعث الله النبيين ، وإنما حذف لدلالة قوله " ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه " ... وفي قراءة عبد الله " كان الناس أمة واحدة فاختلَفوا فبعث الله النبيين " والدليل عليه : ﴿ وَمَا كَانَ النَّاسُ إِلَّا أُمَّةً وَاحِدَةً فَاخْتَلَفُوا ﴾ ⁶ ⁷ ، وقال أبو حيان : " وإنما بعثوا حين الاختلاف ، ويؤكد قراءة عبد الله " أمة واحدة فاختلَفوا " وبقوله : " ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه " ⁸ .

وعليه ففي القراءة الشاذة تفسيراً وبيانا للقراءة المتواترة ، وتصريحاً بما أضمر فيها .

¹ _ البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 2 ص 103 .

² _ المصدر نفسه والصفحة نفسها .

³ _ سورة البقرة من الآية 213 .

⁴ _ روح المعاني ، م 2 ج 2 ص 152 .

⁵ _ مفاتيح الغيب ، الرازي ، ج 6 ص 13 .

⁶ _ سورة يونس من الآية 19 .

⁷ _ الكشاف ، الزمخشري ، ج 1 ص 283 .

⁸ _ البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 2 ص 144 .

الفصل الرابع : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة دلالية -

الموضع الخامس : قوله تعالى : ﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ ﴾¹ .

قرئ شاذاً " عَنْ قِتَالٍ فِيهِ " بدل " قِتَالٍ فِيهِ " .

والقراءتان بمعنى واحد ، غير أن في القراءة الشاذة إظهارا للعامل " عن "² .

الموضع السادس : قوله تعالى : ﴿ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الَّتِي قُلْتَ إِصْلَاحٌ لَهُمْ خَيْرٌ وَإِنْ تُخَاطَبُوا مِنْهُمْ فَاِخْوَانُكُمْ ﴾³ .

قرئ شاذاً " فَاِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ " بدل " فَاِخْوَانُكُمْ " .

والقراءتان بمعنى واحد ، غير أن القراءة الشاذة صرحت بطبيعة الأخوة المرادة ، وأنها الأخوة في العقيدة والدين⁴ .

الموضع السابع : قوله تعالى : ﴿ لِلَّذِينَ يُؤَلُّونَ مِنْ نِسَائِهِمْ تَرْبُصٌ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ فَإِنْ فَاءُ فَإِنَّ اللَّهَ عَفُورٌ ﴾⁵ .

رَجِيمٌ⁵ .

قرئ شاذاً " فَإِنْ فَاءُ فِيهِنَّ " بدل " فَإِنْ فَاءُ " .

في الآية الكريمة حديث عن الإيلاء ؛ وما يترتب عليه من الأحكام ، فإما الفيء ؛ وإما وقوع الطلاق .

واستنادا إلى القراءة المتواترة بالفيء يصح خلال الأشهر الأربع ؛ ويصح أيضا بعدها ، قال أبو حيان :

" والقراءة المتواترة " فإن فاءوا " بغير " هن "⁶ " ولا " فيها " فاحتمل أن يكون التقدير : فإن فاءوا في الأشهر ، واحتمل أن يكون : فإن فاءوا بعد انقضائها "⁷ .

¹ - سورة البقرة من الآية 217 .

² - ينظر روح المعاني ، الألوسي ، م 2 ج 2 ص 163 .

³ - سورة البقرة من الآية 220 .

⁴ - ينظر روح المعاني ، الألوسي ، م 2 ج 2 ص 167 .

⁵ - سورة البقرة الآية 226 .

⁶ - هكذا في البحر وهو تصحيف ، والصواب : فيهن .

⁷ - البحر المحیط ، أبو حيان ج 2 ص 194 .

الفصل الرابع : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة دلالية -

في حين تحصر القراءة الشاذة الفيء في الأشهر الأربعة وبمضيها يقع الطلاق آليا ، وهو مذهب أبي حنيفة ، قال أبو حيان : " قرأ عبد الله : " فَإِنْ فَأَوْوَا فِيهِنَّ " وقرأ أبي : " فَإِنْ فَأَوْوَا فِيهَا " ... والضمير عائد على الأشهر ، ويؤيد هذه القراءة مذهب أبي حنيفة بأن الفيعة لا تكون إلا في الأشهر ، وإن لم يفىء فيها دخل عليه الطلاق من غير أن يوقف بعد مضي الأربعة الأشهر ... ، [وقال] مالك والشافعي وأحمد ... : وإذا انقضت الأربعة الأشهر وقف ، فيما فاء وإلا طلق عليه " ¹ .

وهكذا تسهم القراءة الشاذة في بيان حكم فقهي ، والتأسيس لمذهب من المذاهب الفقهية .

الموضع الثامن : قوله تعالى : ﴿ وَعَلَى الْمَوْلُودِ لَهُ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ ۚ لَا تُكَلِّفُ نَفْسٌ إِلَّا وُسْعَهَا ۚ لَا تُضَارُّ وَالِدَةٌ بَوْلِدِهَا وَلَا مَوْلُودٌ لَهُ بِوَالِدِهِ ۚ وَعَلَى الْوَارِثِ مِثْلُ ذَلِكَ ۚ ﴾ ² .

قريء شاذاً " الْوَارِثِ ذِي الرَّحْمِ الْمَحْرَمِ " بدل " الْوَارِثِ " .

واختلف العلماء في المراد بالوارث ؛ إلى أقوال هي ³ :

الأول : الوارث من الرجال .

الثاني : الباقي من الوالدين .

الثالث : الصبي نفسه .

الرابع : الولد تجب عليه النفقة على الوالدين الفقيرين .

الخامس : الوارث من الرجال ذِي الرَّحْمِ الْمَحْرَمِ ، وهو قول استند إلى القراءة الشاذة ، وبه العمل عند أبي حنيفة ⁴ .

وبهذا تكون القراءة الشاذة قد بينت المقصود من الوارث المذكور في الآية الكريمة ، وأسست لمذهب فقهي بخصوصه .

الموضع التاسع : قوله تعالى : ﴿ حَفِظُوا عَلَى الصُّكُوتِ وَالصَّلَاةِ الْوَسْطَى ۚ ﴾ ⁵ .

¹ _ البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 2 ص 193 _ 194 .

² _ سورة البقرة من الآية 233 .

³ _ ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 2 ص 227 .

⁴ _ ينظر روح المعاني ، الألوسي ، م 2 ج 2 ص 221 .

⁵ _ سورة البقرة من الآية 238 .

الفصل الرابع : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة دلالية -

قرأ شاذاً " وَالصَّلَاةَ الوُسْطَى وَصَلَاةَ العَصْرِ " بدل " وَالصَّلَاةَ الوُسْطَى " .

واختلف العلماء في المراد بالصلاة الوسطى إلى أقوال هي ¹ :

الأول : صلاة العصر .

الثاني : صلاة الظهر .

الثالث : صلاة المغرب .

الرابع : صلاة العشاء .

الخامس : صلاة الصبح .

السادس : صلاة الجمعة .

السابع : صلاتا الصبح والعصر معا .

الثامن : صلاتا العشاء والصبح معا .

التاسع : الصلوات الخمس جميعا .

العاشر : الصلاة الوسطى غير معينة .

ومال كثيرون إلى ترجيح اعتبار صلاة العصر الصلاة الوسطى ؛ استنادا إلى قراءات شاذة - صرحت بذكرها- وبعض الأحاديث الصحيحة ، غير أن القراءة الشاذة السابقة تفيد غير ذلك ؛ إذ العطف يقتضي التغاير ² ، ما دفع بعضهم إلى تأويلها ³ ، ودفع البعض الآخر إلى القول ببطلان ثبوتها ⁴ .

الموضع العاشر : قوله تعالى : ﴿ فَانظُرْ إِلَى طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهٗ ﴾ ⁵ .

قرأ شاذاً " وَأَنْظُرْ إِلَى طَعَامِكَ وَهَذَا شَرَابِكَ " بدل " فَانظُرْ إِلَى طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ " .

والقراءتان بمعنى واحد ، غير أن في القراءة الشاذة زيادة تنبيه ، بزيادة اسم الإشارة ⁶ .

¹ - ينظر الجامع لأحكام القرآن ، القرطبي ، ج 3 ص 138 وما بعدها .

² - ينظر روح المعاني ، الألوسي ، م 2 ج 2 ص 236 .

³ - ينظر فتح القدير ، الشوكاني ، ج 1 ص 250 - 251 .

⁴ - ينظر الجامع لأحكام القرآن ، القرطبي ، ج 3 ص 140 .

⁵ - سورة البقرة من الآية 259 .

⁶ - ينظر روح المعاني ، الألوسي ، م 3 ج 3 ص 36 .

الموضع الحادي عشر : قوله تعالى : ﴿ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَبَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ ۗ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ ۗ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ ءَأَمَّنَّا بِهِ ۗ كُلٌّ مِّنْ عِنْدِ رَبِّنَا ۗ ﴾¹ .

قرئ شاذاً " وَإِنَّ تَأْوِيلَهُ إِلَّا عِنْدَ اللَّهِ " بدل " وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ " ، وقرئ شاذاً أيضاً و " وَيَقُولُ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ " بدل " وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ " .

واختلف في موضع تمام الوقف في الآية ، أيكون عند لفظ الجلالة ، فينفرد الله سبحانه وتعالى بعلم تأويل المتشابه ؟ ، أم عند الراسخين في العلم ، فيكونون هم أيضاً على علم بتأويله ؟ ، قال القرطبي : " اختلف العلماء في " الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ " هل هو ابتداء كلام مقطوع مما قبله ، أو هو معطوف على ما قبله فتكون الواو للجمع ، فالذي عليه الأكثر أنه مقطوع مما قبله ، وأن الكلام تم عند قوله : " إلا الله " هذا قول ابن عمر وابن عباس وعائشة وعروة بن الزبير وعمر بن عبد العزيز وغيرهم ... قال أبو نعيم الأسدي : " إنكم تصلون هذه الآية وإنها مقطوعة ، وما انتهى علم الراسخين إلا إلى قولهم " آمننا به كل من عند ربنا " ، قال الرازي منتصراً للقول بتمام الوقف عند لفظ الجلالة : " والذي يدل على صحة القول الأول وجوه : الحجة الأولى أن اللفظ إذا كان له معنى راجح ثم دل دليل أقوى منه على أن الظاهر غير مراد علمنا أن مراد الله تعالى بعض مجازات تلك الحقيقة وفي المجازات كثرة ، وترجيح البعض على البعض لا يكون إلا بالترجيحات اللغوية ... الحجة الثانية وهو أن ما قبل هذه الآية يدل على أن طلب تأويل المتشابه مذموم ، حيث قال : ﴿ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَبَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ ۗ ﴾ ، ولو كان طلب تأويل المتشابه جائزاً لما ذم الله ذلك ... الحجة الثالثة أن الله مدح الراسخين في العلم بأنهم يقولون آمننا به وقال ... :

﴿ فَأَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ ﴾³ فهؤلاء الراسخون لو كانوا علمين بتأويل ذلك المتشابه على التفصيل لما كان لهم في الإيمان مدح ، لأن من عرف شيئاً على سبيل التفصيل فإنه لا بد وأن يؤمن به ... الحجة الرابعة لو كان قوله والراسخون في العلم معطوفاً على قوله " إلا الله " لصار قوله : " يَقُولُونَ ءَأَمَّنَّا بِهِ " ابتداءً وأنه بعيد عن ذوق الفصاحة⁴ .

هذا ، وقد عد الألوسي القراءتين الشاذتين السابقتين دليلاً على صحة القول الأول .

¹ - سورة آل عمران من الآية 7 .

² - ليس في هذه القراءة زيادة ، بل تقدم وتأخير ، لكنني أوردتها هنا لارتباطها بما قبلها تجنباً للتكرار .

³ - سورة البقرة من الآية 26 .

⁴ - ينظر التفسير الكبير ، الرازي ، ج 7 ص 153 _ 154 .

الفصل الرابع : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة دلالية -

وبهذا تكون القراءة الشاذة قد رجحت موضع تمام الوقف في الآية الكريمة ، ورجحت أيضا أن الرسوخ في العلم لا يتحقق بالعلم بتأويل المتشابه ؛ وإنما برد علمه إلى العليم الحكيم .

الموضع الثاني عشر : قوله تعالى : ﴿ إِذْ تُصْعِدُونَ وَلَا تَكُونُ عَلَىٰ أَحَدٍ ﴾¹ .

فقرأ شاذاً " تُصْعِدُونَ فِي الْوَادِي " بدل " تُصْعِدُونَ " .

والزيادة في القراءة الشاذة شاهدة لمعنى الإصعاد ، وأنه " الذهاب في الأرض في مستوى الأرض دون الارتفاع"² ، قال أبو حيان : " وقرأ الجمهور " تُصْعِدُونَ " مضارع أصعد ، والهمزة في أصعد للدخول ، أي دخلتم في الصعيد ذهبتهم فيه ، كما تقول : أصبح زيد ، أي دخل في الصباح ، فالمعنى إذ تذهبون في الأرض ، وتبين ذلك قراءة أبي " إِذْ تُصْعِدُونَ فِي الْوَادِي " "³ .

الموضع الثالث عشر : قوله تعالى : ﴿ وَسَآوِرُهُمْ فِي الْأَمْرِ ﴾⁴ .

فقرأ شاذاً " فِي بَعْضِ الْأَمْرِ " بدل " فِي الْأَمْرِ " .

والقراءتان بمعنى واحد ، قال أبو حيان : " والأمر اسم جنس يقع لكل وللبيض "⁵ ، وقال ابن جني : " في هذه القراءة [يقصد " فِي بَعْضِ الْأَمْرِ "] دلالة على أنك إذا قلت : شربتُ ماءك وإنما شربت بعضه كنت صادقاً ، وكذلك إذا قلت : أكلتُ طعامك ، وإنما أكلت بعضه ، ووجه الدلالة منه قراءة الباقيين " سَآوِرُهُمْ فِي الْأَمْرِ " ، والمعنى واحد في القراءتين "⁶ .

غير أن في الزيادة في القراءة الشاذة تصريحاً وفضل بيان ؛ بكون المشاورة لا تكون إلا في الأمور التي يجوز فيها الاجتهاد ، " إذ لا يشاور في التحليل والتحريم "⁷ مثلاً ، ولا في قضايا الثابت والمعلوم من الدين بالضرورة.

الموضع الرابع عشر : قوله تعالى : ﴿ إِنَّمَا ذَلِكُمُ الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ . فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُوا إِنْ كُنْتُمْ

مُؤْمِنِينَ ﴾¹ .

¹ - سورة آل عمران من الآية 153 .

² - ينظر روح المعاني ، الألويسي ، م 3 ج 3 ص 143 .

³ - البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 3 ص 89 .

⁴ - سورة آل عمران من الآية 159 .

⁵ - البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 3 ص 105 .

⁶ - المحتسب ، ابن جني ، ج 1 ص 275 .

⁷ - البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 3 ص 105 .

الفصل الرابع : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة دلالية -

قرأ شاذاً " يُخَوِّفُكُمْ أَوْلِيَاءَهُ " و " يُخَوِّفُكُمْ بِأَوْلِيَائِهِ " بدل " يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ " .

ومعنى الآية على القراءة المتواترة " يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ " على وجهين :

الأول : أن يحمل الكلام على ظاهره ، فيكون الشيطان مخوفاً لأوليائه المنافقين ليقعدوا عن الخروج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لقتال المشركين² .

الثاني : أن يكون الكلام بتقدير محذوف ، على نحو : " يُخَوِّفُكُمْ أَوْلِيَاءَهُ " فحذف المفعول الأول ، أو على نحو : و " يُخَوِّفُكُمْ بِأَوْلِيَائِهِ " ، ومثاله من القرآن الكريم ؛ قوله تعالى : ﴿ لِيُنذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا ﴾³ ، أي : " لينذركم ببأس شديد " ، وقوله تعالى : ﴿ لِيُنذِرَ يَوْمَ النَّالِقِ ﴾⁴ ، أي لينذركم بيوم التلاق⁵ .

وعلى هذا الوجه تكون القراءات الثلاث بمعنى واحد ، غير أنه أظهر في القراءتين الشاذتين ما حذف في المتواترة ، قال ابن جني : " في هذه القراءة دلالة على إرادة المفعول في يخوف وحذفه في قراءة أكثر الناس " يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ " ⁶ .

الموضع الخامس عشر : قوله تعالى : ﴿ وَإِنْ كَانَتْ رَجُلٌ يُوْرَتْ كَلَلَةً أَوْ أَمْرَأَةً وَلَهُ أَخٌ أَوْ أُخْتٌ فَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا السُّدُسُ فَإِنْ كَانُوا أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ فَهُمْ شُرَكَاءُ فِي الثُّلْثِ ﴾⁷ .
قرأ شاذاً " أَخٌ أَوْ أُخْتٌ مِنْ أُمَّ " أي بزيادة " مِنْ أُمَّ " على المتواتر .

والزيادة في القراءة الشاذة أكدت المراد من الإخوة والأخوات ، وأنهم الإخوة والأخوات من جهة الأم ، قال القرطبي : " ذكر الله عز وجل في كتابه الكلاله في موضعين آخر السورة وهنا ، ولم يذكر في الموضعين وارثا غير الإخوة ، فأما هذه الآية فأجمع العلماء على أن الإخوة فيها عني بها الإخوة للأم ، لقوله تعالى : ﴿ فَإِنْ كَانُوا أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ فَهُمْ شُرَكَاءُ فِي الثُّلْثِ ﴾⁷ ، وكان سعد بن أبي وقاص يقرأ : " وله أخ أو

¹ _ سورة آل عمران الآية 175 .

² _ ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 3 ص 125 والجامع لأحكام القرآن ، القرطبي ، ج 4 ص 180 .

³ _ سورة الكهف من الآية 2 .

⁴ _ سورة غافر من الآية 15 .

⁵ _ ينظر الجامع لأحكام القرآن ، القرطبي ، ج 4 ص 180 ، والبحر المحيط ، أبو حيان ، ج 3 ص 125 .

⁶ _ المختصب ، ابن جني ، ج 1 ص 276 .

⁷ _ سورة النساء من الآية 12 .

الفصل الرابع : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة دلالية -

أخت من أمه " ، ولا خلاف بين أهل العلم أن الإخوة للأب والأم أو الأب ليس ميراثهم كهذا ، فدل إجماعهم على أن الإخوة المذكورين في آخر السورة هم إخوة المتوفى لأبيه وأمّه أو لأبيه " ¹ .

الموضع السادس عشر : قوله تعالى : ﴿ فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ كَفَرِيضَةٍ ﴾ ² .

قرأ شاذاً " مِنْهُنَّ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى فَآتُوهُنَّ " أي بزيادة " إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى " على المتواتر .

والزيادة في القراءة الشاذة دليل على زواج المتعة الذي أبيض في بداية الإسلام ثم حُرِّمَ ، قال القرطبي : " قال الجمهور : المراد نكاح المتعة الذي كان في صدر الإسلام ، وقرأ ابن عباس وأبي وابن جبير " فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ " ثم نهي عنها النبي صلى الله عليه وسلم ، قال سعيد بن المسيب نسختها آية الميراث ، إذ المتعة لا ميراث فيها ، وقالت عائشة والقاسم بن محمد : تحريمها ونسخها في القرآن ، وذلك في قوله تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ إِلَّا عَلَىٰ أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَاتَمِّمُوا بِهِمْ بِمَا أُحْصِيَ فِي الْقُرْآنِ كَمَا أُحْصِيَ فِي الْقُرْآنِ ﴾ ³ ، وليست المتعة نكاحاً ولا ملك يمين " ⁴ .

وقال الألوسي : " وإلى ذلك ذهب الإمامية ، والآية أحد أدلتهم على جواز المتعة ، وأيدوا استدلالهم بها بأنها في حرف أبي " فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى " ، وكذلك قرأ ابن عباس وابن مسعود رضي الله تعالى عنهم ، والكلام في ذلك شهير ، ولا نزاع عندنا في أنها أحلت ثم حرمت " ⁵ .

الموضع السابع عشر : قوله تعالى : ﴿ مَا أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ اللَّهِ وَمَا أَصَابَكَ مِنْ سَيِّئَةٍ فَمِنَ نَفْسِكَ ﴾ ⁶ .

قرأ شاذاً " فَمِنَ نَفْسِكَ وَأَنَا كَتَبْتُهَا عَلَيْكَ " أي بزيادة " وَأَنَا كَتَبْتُهَا عَلَيْكَ " على المتواتر .

وحملت تلك الزيادة على التفسير ، قال القرطبي : " فهذه قراءة على التفسير " ¹ ، والمعنى : " أنه أخبر تعالى على سبيل الاستئناف والقطع ؛ أن الحسنه منه بفضله ، والسيئة من الإنسان بذنوبه ، ومن الله بالخلق والاختراع " ² .

¹ _ الجامع لأحكام القرآن ، القرطبي ، ج 5 ص 52 .

² _ سورة النساء من الآية 24 .

³ _ سورة المؤمنون الآية 5 _ 6 .

⁴ _ الجامع لأحكام القرآن ، القرطبي ، ج 5 ص 86 .

⁵ _ روح المعاني ، الألوسي ، م 4 ج 5 ص 8 .

⁶ _ سورة النساء من الآية 79 .

الفصل الرابع : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة دلالية -

وفي هذه القراءة الشاذة بيان للمراد من ما يكتبه الله تعالى على عباده من السيئات ، وأن ليس كما يظنه بعضهم ، فيقول جهلا : كيف يكتبها عليّ ثم يعاقبني عليها ؟ وهم يظنون أن كتب السيئة أي قضاها وأجراها على فاعلها من غير إرادة منه ، وإنما المراد من الكتابة العلم بها قبل فعلها من صاحبها بمطلق إرادته، لأنه سبحانه وتعالى علم ما كان ويعلم ما هو كائن ويعلم ما يكون ، ويعلم ما لا يكون لو كان يكون كيف يكون.

الموضع الثامن عشر : قوله تعالى : ﴿ قَالَ رَجُلَانِ مِنَ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمَا ادْخُلُوا عَلَيْهِمُ الْبَابَ فَإِذَا دَخَلْتُمُوهُ فَإِنَّكُمْ غَالِبُونَ ﴾³.

قرئ شاذاً " يَخَافُونَ الله " أي بزيادة لفظ الجلالة على المتواتر .

ويخافون في المتواترة بمعنى : يخافون الله تعالى ، قاله قتادة⁴ ، وهو تفسير تؤيده الزيادة في القراءة الشاذة .

الموضع التاسع عشر : قوله تعالى : ﴿ فَمَنْ لَمْ يُحِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ذَلِكَ كَفْرَةٌ أَيْمَانِكُمْ إِذَا حَلَفْتُمْ ﴾⁵.

قرئ شاذاً " ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مُتَّابِعَاتٍ " أي بزيادة " مُتَّابِعَاتٍ " على المتواتر .

واختلف الفقهاء في اشتراط التتابع في كفارة اليمين ، وقد تقدم في الفصل الأول بيان مذاهب الفقهاء في الاحتجاج بالقراءة الشاذة ، فهي حجة عند الأحناف والحنابلة ، والشافعية ، ولم يرها المالكية حجة إلا من شد منهم⁶ .

وثمره الخلاف في هذه المسألة أن التتابع واجب في كفارة اليمين ، عند الحنفية والحنابلة والشافعية - على أحد قوليه - ، ويجزئ التفريق عند المالكية ، قال القرطبي : " قوله تعالى : " فصيام ثلاثة أيام " قرأها ابن

¹ _ الجامع لأحكام القرآن ، القرطبي ، ج 5 ص 184 .

² _ البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 3 ص 313 .

³ _ سورة المائدة من الآية 23 .

⁴ _ الجامع لأحكام القرآن ، القرطبي ، ج 6 ص 84 .

⁵ _ سورة المائدة من الآية 89 .

⁶ _ تقدم في الفصل الثاني - ص 99 وما بعدها - ، بيان مذاهب الفقهاء في الاحتجاج بالقراءة الشاذة .

الفصل الرابع : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة دلالية -

مسعود " متتابعات " فيقيد بها المطلق ، وبه قال أبو حنيفة والثوري ، وهو أحد قولي الشافعي ، واختاره المزني قياسا على الصوم في كفارة الظهار ، واعتبارا بقراءة عبد الله ، وقال مالك والشافعي في قوله الآخر :
يجزئه التفريق ، لأن التابع صفة لا تجب إلا بنص أو قياس على منصوص وقد عدما¹ .

الموضع العشرون : قوله تعالى : ﴿ كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ فَرِيقًا هَدَىٰ وَفَرِيقًا حَقَّ عَلَيْهِمُ ﴾² .

قرئ شاذاً " تَعُودُونَ فَرِيقَيْنِ " أي بزيادة " فَرِيقَيْنِ " على المتواتر .

وهي زيادة أظهرت ما أضمر في القراءة المتواترة ، وفسرتها ، قال القرطبي : " فَرِيقًا هَدَى " " فَرِيقًا " نصب على الحال من المضمر في " تَعُودُونَ " أي تَعُودُونَ فَرِيقَيْنِ : سعداء وأشقياء ، يقوي هذا قراءة أبيّ " تَعُودُونَ فَرِيقَيْنِ فَرِيقًا هَدَىٰ وَفَرِيقًا حَقَّ عَلَيْهِمُ الضلالة " ³ .

الموضع الحادي والعشرون : قوله تعالى : ﴿ حَتَّىٰ إِذَا أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَازَّيَّنَتْ وَظَنَّ أَهْلُهَا أَنَّهُمْ قَدِرُونَ عَلَيْهَا أَنهَآ أَمْرُنَا لَيْلًا أَوْ نَهَارًا فَجَعَلْنَاهَا حَصِيدًا كَأَن لَّمْ تَغْنَبِ بِالْأَمْسِ ﴾⁴ .

قرئ شاذاً " كَأَنَّ لَمْ تَغْنَبِ بِالْأَمْسِ وَمَا أَهْلَكْنَاهَا إِلَّا بِدُنُوبِ أَهْلِهَا " أي بزيادة " وَمَا أَهْلَكْنَاهَا إِلَّا بِدُنُوبِ أَهْلِهَا " على المتواتر .

وحملت هذه الزيادة الكثيرة على التفسير ، وفي البحر المحيط : " ولا يحسن أن يقرأ أحد بهذه القراءة لأنها مخالفة لخط المصحف الذي أجمع عليه الصحابة والتابعون " ⁵ .

الموضع الثاني والعشرون : قوله تعالى : ﴿ فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ ﴾⁶ .

قرئ شاذاً " وَادْعُوا شُرَكَاءَكُمْ " أي بزيادة " وَادْعُوا " على المتواتر .

وهي زيادة فسرت بأنها أظهرت ما أضمر وقُدِّرَ ، في القراءة المتواترة .

¹ _ الجامع لأحكام القرآن ، القرطبي ، ج 6 ص 183 .

² _ سورة الأعراف من الآية 29 _ 30 .

³ _ الجامع لأحكام القرآن ، القرطبي ، ج 7 ص 121 .

⁴ _ سورة يونس من الآية 24 .

⁵ _ البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 5 ص 146 .

⁶ _ سورة يونس من الآية 71 .

الفصل الرابع : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة دلالية -

الموضع الثالث والعشرون : قوله تعالى : ﴿ أَنْزَلْنَاهُكُمْوهَا وَأَنْتُمْ لَهَا كَرِهُونَ ﴾¹ .

قرئ شاذاً " أَنْزَلْنَاهُكُمْوهَا مِنْ شَطْرِ أَنْفُسِنَا " و " أَنْزَلْنَاهُكُمْوهَا مِنْ شَطْرِ قُلُوبِنَا " أي بزيادة : " مِنْ شَطْرِ أَنْفُسِنَا " و " مِنْ شَطْرِ قُلُوبِنَا " على المتواتر .

وحملت الزيادة في القراءتين على التفسير ، والمراد بها : من تلقاء أنفسنا أو قلوبنا ، أو من جهة أنفسنا أو قلوبنا² .

الموضع الرابع والعشرون : قوله تعالى : ﴿ قَالَ يَنْفُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ ﴾³ .

قرئ شاذاً " عَمِلَ عَمَلًا غَيْرَ صَالِحٍ " أي بزيادة " عَمَلًا " ، على قراءة الكسائي ويعقوب المتواترة " عَمِلَ غَيْرَ صَالِحٍ " .

وهي زيادة أظهرت ما أضمر وقُدِّرَ ، في القراءة المتواترة .

الموضع الخامس والعشرون : قوله تعالى : ﴿ تِلْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهَا إِلَيْكَ مَا كُنْتَ تَعْلَمُهَا أَنْتَ وَلَا

قَوْمَكَ مِنْ قَبْلِ هَذَا ﴾⁴ .

قرئ شاذاً " مِنْ قَبْلِ هَذَا الْقُرْآنِ " أي بزيادة " الْقُرْآنِ " على المتواتر .

وهي زيادة تمثل إحدى الاحتمالات التفسيرية المرادة ب : " هذا " ، قال أبو حيان : " والإشارة بقوله " مِنْ قَبْلِ هَذَا " ، إلى الوقت أو الإيجاء ، أو العلم الذي اكتسبه بالوحي ، احتمالات ، وفي مصحف ابن مسعود " مِنْ قَبْلِ هَذَا الْقُرْآنِ " ⁵ .

الموضع السادس والعشرون : قوله تعالى : ﴿ وَأَمْرَاتُهُ قَائِمَةٌ فَضَحِكَتْ ﴾⁶ .

قرئ شاذاً " وَأَمْرَاتُهُ قَائِمَةٌ وَهُوَ جَالِسٌ " و " وَأَمْرَاتُهُ قَائِمَةٌ وَهُوَ قَاعِدٌ " أي بزيادة " وَهُوَ جَالِسٌ " و " وَهُوَ قَاعِدٌ " على المتواتر .

¹ - سورة هود من الآية 28 .

² - ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 5 ص 218 .

³ - سورة هود من الآية 46 .

⁴ - سورة هود من الآية 49 .

⁵ - البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 5 ص 232 .

⁶ - سورة هود من الآية 71 .

الفصل الرابع : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة دلالية -

قال الألوسي مفسرا الآية الكريمة : " " وَأَمْرَاتُهُ " سارة بنت هاران بن ناحور وهي بنت عمه " قَائِمَةٌ " في الخدمة كما أخرجها ابن أبي حاتم عن مجاهد وكانت نساؤهم لا تحتجب لاسيما العجائز منهم ، وكانت رضي الله عنها عجوزا ... وعن ابن إسحاق أنها كانت قائمة تصلي¹ ، ويفهم من قوله ، أنها كانت قائمة تخدم ضيوف زوجها وهو جالس أو قاعد معهم ، كما هي الزيادة في القراءتين الشاذتين .

الموضع السابع والعشرون : قوله تعالى : ﴿ فَلَمَّا جَهَّزَهُمْ بِجَهَّازِهِمْ جَعَلَ السَّقَايَةَ فِي رِجْلِ أُخِيهِ ﴾² .

قرأ شاذاً " وَجَعَلَ " أي بزيادة الواو على المتواتر .

ويجوز أن تكون الواو زائدة على مذهب الكوفيين وما بعدها جواب " لما "³ ، ويجوز أن تكون عاطفة على محذوف وهو الجواب أي فلما جهزهم أمهلهم حتى انطلقوا وجعل⁴ .

الموضع الثامن والعشرون : قوله تعالى : ﴿ فَلَمَّا أَنْ جَاءَ الْبَشِيرُ أَلْقَاهُ عَلَى وَجْهِهِ فَارْتَدَّ بَصِيرًا ﴾⁵ .

قرأ شاذاً " جَاءَ الْبَشِيرُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْ الْعَبْرِ " أي بزيادة " مِنْ بَيْنِ يَدَيْ الْعَبْرِ " على المتواتر .

وهي زيادة حملت على التفسير⁶ ، والمعنى واضح .

الموضع التاسع والعشرون : قوله تعالى : ﴿ فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَى يُوسُفَ ءَأْوَىٰ إِلَيْهِ أَبْوِيهِ ﴾⁷ .

قرأ شاذاً " أَبْوِيهِ وَإِخْوَتُهُ " أي بزيادة " وَإِخْوَتُهُ " على المتواتر .

والمعنى على القراءتين واضح ، وقد ذكرت الزيادة في التفاسير من دون تعليق⁸ .

الموضع الثلاثون : قوله تعالى : ﴿ لَهُ مُعَقَّبَاتٌ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ ﴾⁹ .

¹ - روح المعاني ، الألوسي ، م 7 ج 12 ص 145 .

² - سورة يوسف من الآية 70 .

³ - ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 5 ص 326 .

⁴ - روح المعاني ، الألوسي ، م 8 ج 13 ص 35 .

⁵ - سورة يوسف من الآية 96 .

⁶ - ينظر روح المعاني ، الألوسي ، م 8 ج 13 ص 78 .

⁷ - سورة يوسف من الآية 99 .

⁸ - ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 5 ص 341 ، وروح المعاني ، الألوسي ، م 8 ج 13 ص 82 .

⁹ - سورة الرعد من الآية 11 .

الفصل الرابع : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة دلالية -

قرئ شاذاً " لَهُ مُعَقَّبَاتٌ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَرَقِيبٌ مِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ " و " لَهُ مُعَقَّبَاتٌ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَرُقَبَاءٌ مِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ " أي بزيادة " وَرَقِيبٌ " و " وَرُقَبَاءٌ " على المتواتر .

و " يَحْفَظُونَهُ " يحتمل معنيين : أحدهما : الحراسة ودفع الضرر ، والثاني : كتابة الأقوال والأفعال¹ ، وعلى الوجه الثاني يتضح معنى زيادة الرقيب والرقباء ، فحفظ الأقوال والأعمال يتطلب رقابة ، وقد حملت تلك الزيادة على التفسير² .

الموضع الحادي والثلاثون : قوله تعالى : ﴿ فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ لِيَسْتَوْوُوا وَجُوهَكُمْ ﴾³ .

قرئ شاذاً " لَيْسُووَنَّ " بدل " لَيْسُووُوا " .

والقراءتان بمعنى واحد ، غير أن في الشاذة زيادة توكيد ، مستفادة من لام القسم وزيادة نون التوكيد الثقيلة⁴ .

الموضع الثاني والثلاثون : قوله تعالى : ﴿ وَقُرْءَانًا فَرَقْنَاهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَى مُكْثٍ ﴾⁵ .

قرئ شاذاً " فَرَقْنَاهُ عَلَيْنِكَ " بتشديد الراء وزيادة " عَلَيْنِكَ " على المتواتر .

وهما بمعنى واحد ؛ وهو التفصيل والإنزال شيئاً بعد شيء⁶ ، - وشاهده الزيادة في القراءة الشاذة - ، " بيد أن التضعيف للتكثير " ⁷ .

الموضع الثالث والثلاثون : قوله تعالى : ﴿ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا قِيَمًا ﴾⁸ .

قرئ شاذاً " وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا لَكِنْ جَعَلَهُ قِيَمًا " أي بزيادة " لَكِنْ جَعَلَهُ " على المتواتر .

والقراءتان بمعنى واحد ، وحملت الزيادة على التفسير⁹ .

¹ - ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 5 ص 364 .

² - ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 5 ص 364 .

³ - سورة الإسراء من الآية 7 .

⁴ - ينظر روح المعاني ، الألوسي ، م 9 ج 15 ص 29 .

⁵ - سورة الإسراء من الآية 106 .

⁶ - ينظر المحتسب ، ابن جني ، ج 2 ص 68 .

⁷ - روح المعاني ، الألوسي ، م 9 ج 15 ص 271 .

⁸ - سورة الكهف من الآية 1 - 2 .

⁹ - ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 6 ص 94 .

الموضع الرابع والثلاثون : قوله تعالى : ﴿ وَلَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِائَةٍ سِنِينَ وَازْدَادُوا تَسْعًا ﴾¹ .

قرئ شاذاً " وَقَالُوا لَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ " أي بزيادة " قَالُوا " على المتواتر .

واختلف في " وَلَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ " أهو إخبار من الله تعالى عن مدة إقامة فتیان الإيمان في الكهف ؟ أم هو حكاية لقول الخائضين في ذلك ؟

ورأى أصحاب الرأي الأول في قوله تعالى : ﴿ قُلِ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثُوا ﴾² تأكيداً على ذلك ، في حين عدَّ أصحاب الرأي الثاني المقطع القرآني نفسه ؛ تأكيداً على أنه من كلام الخائضين ؛ وأنه وحده عز وجل يعلم مدة لبثهم ، واستشهدوا بالزيادة في القراءة الشاذة ؛ وهي صريحة في الدلالة على ذلك ، قال أبو حيان : " الظاهر أن قوله " ولبثوا " الآية إخبار من الله تعالى بمدة لبثهم نيماً في الكهف إلى أن أطلع الله عليهم ، قال مجاهد : وهو بيان مجمل قوله تعالى : " فضرنا على آذانهم في الكهف سنين عدداً " ولما تحرر هذا العدد بإخبار من الله تعالى ؛ أمر نبيه أن يقول " قل الله أعلم بما لبثوا " فخره هذا هو الحق والصدق الذي لا يدخله ريب ؛ لأنه عالم غيب السموات والأرض ... وقال قتادة ومطر الوراق " ولبثوا " إخبار من بني إسرائيل ، واحتجوا بما في مصحف عبد الله " وقالوا لبثوا " ، وعلى غير قراءة عبد الله يكون معطوفاً على المحكي بقوله : سيقولون ، ثم أمر الله نبيه أن يرد العلم إليه بما لبثوا رداً عليهم ، وتفنيداً لمقاتلهم ، قيل : هو من قول المتنازعين في أمرهم وهو الصحيح على مقتضى سياق الآية ، ويؤيده ﴿ قُلِ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثُوا ﴾ جعل ذلك من الغيوب التي هو تعالى مختص بها³ .

الموضع الخامس والثلاثون : قوله تعالى : ﴿ قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَكَفَرْتَ بِالَّذِي خَلَقَكَ ﴾⁴ .

قرئ شاذاً " وَيَلِكْ أَكْفَرْتَ " أي بزيادة " وَيَلِكْ " على المتواتر .

وحملت الزيادة على التفسير ، قال أبو حيان : " و " أَكْفَرْتَ " استفهام إنكار وتوبيخ حيث أشرك مع الله غيره ، وقرأ ثابت : " ويلك أكفرت " وهو تفسير معنى التوبيخ والإنكار ، لا قراءة ثابتة عن الرسول صلى الله عليه وسلم⁵ .

¹ - سورة الكهف من الآية 25 .

² - سورة الكهف من الآية 26 .

³ - البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 6 ص 112 .

⁴ - سورة الكهف من الآية 37 .

⁵ - البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 6 ص 121 .

الفصل الرابع : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة دلالية -

الموضع السادس والثلاثون : قوله تعالى : ﴿ وَكَانَ وِرَاءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا ﴾¹ .

قرئ شاذاً " سَفِينَةٍ صَالِحَةٍ " أي بزيادة " صَالِحَةٍ " على المتواتر .

والزيادة في القراءة الشاذة فسرت المراد بالسفينة في القراءة المتواترة ، قال الألوسي : " ﴿ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ ﴾ أي صالحة ، وقد قرأ كذلك أبي بن كعب ، ولو أبقى العموم على ظاهره لم يكن للتعيب فائدة"² .

الموضع السابع والثلاثون : قوله تعالى : ﴿ وَأَمَّا الْعُلَمَاءُ فَكَانَ أَبْوَاهُ مُؤْمِنِينَ ﴾³ .

قرئ شاذاً " وَأَمَّا الْعُلَمَاءُ فَكَانَ كَافِرًا " أي بزيادة " فَكَانَ كَافِرًا " على المتواتر .

وفي الزيادة إجماع لعقيدة الغلام ، والمعنى على ذلك في القراءة المتواترة ، " إلا أنه ترك التصريح بكفره إشعاراً بعدم الحاجة إلى الذكر لظهوره"⁴ .

الموضع الثامن والثلاثون : قوله تعالى : ﴿ وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ مِنْ وَرَائِي ﴾⁵ .

قرئ شاذاً " خِفْتُ فِعْلَ الْمَوَالِي " أي بزيادة " فِعْلَ " على المتواتر .

وفي الزيادة إظهار لما أضمر في القراءة المتواترة ، قال الألوسي : " والجار والمجرور [من ورائي] متعلق بمحذوف ينساق إليه الذهن ، أي خفت فعل الموالي من ورائي أو جور المولى⁶ ، وقد قرئ كما في إرشاد العقل السليم كذلك"⁷ .

الموضع التاسع والثلاثون : قوله تعالى : ﴿ فَتَادَاهَا مِنْ تَحْتِهَا أَلَّا تَحْزَنِي ﴾⁸ .

قرئ شاذاً " فَتَادَاهَا مَلَكٌ " أي بزيادة " مَلَكٌ " على المتواتر .

¹ - سورة الكهف من الآية 79 .

² - روح المعاني ، الألوسي ، م 9 ج 16 ص 14 - 15 .

³ - سورة الكهف من الآية 80 .

⁴ - ينظر روح المعاني ، الألوسي ، م 9 ج 16 ص 15 .

⁵ - سورة مريم من الآية 5 .

⁶ - هكذا في روح المعاني ، وهو تصحيف ، والصواب : الموالي .

⁷ - روح المعاني ، الألوسي ، م 9 ج 16 ص 88 .

⁸ - سورة مريم من الآية 24 .

الفصل الرابع : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة دلالية -

اختلف المفسرون في المنادي أهو الروح المرسل ؟ أم عيسى عليه السلام ؟ لكن الزيادة في القراءة الشاذة ترجح بالتصريح أنه الملك المرسل ، قال القرطبي : " قوله تعالى : ﴿ فَنَادَيْنَاهَا مِنْ تَحْتِهَا ﴾ قرئ بفتح الميم وكسرها ، قال ابن عباس : المراد بـ " من " جبريل ، ولم يتكلم عيسى حتى أتت به قومها ... وقيل : ناداها عيسى ، وكان ذلك معجزة وآية وتسكيننا لقلبها ، والأول أظهر ، وقرأ ابن عباس " فناداها ملك من تحتها " قالوا : وكان جبريل عليه السلام في بقعة من الأرض أخفض من البقعة التي كانت هي عليها ¹ .

الموضع الأربعون : قوله تعالى : ﴿ إِنَّ السَّاعَةَ آئِنَةٌ أَكَادُ أُخْفِيهَا ﴾ ² .

قرئ شاذاً " أَكَادُ أُخْفِيهَا مِنْ نَفْسِي فَكَيْفَ أَظْهَرُهَا لَكُمْ " و " أَكَادُ أُخْفِيهَا فَكَيْفَ يَعْلَمُهَا مَخْلُوقٌ " أي بزيادة " مِنْ نَفْسِي فَكَيْفَ أَظْهَرُهَا لَكُمْ " و " فَكَيْفَ يَعْلَمُهَا مَخْلُوقٌ " على المتواتر .

ومعنى الآية على القراءة المتواترة : " أقرب أن أخفي الساعة ولا أظهرها بأن أقول إنها آتية ، ولولا أن في الأخبار ³ بذلك من اللطف وقطع الأعدار لما فعلت ، وحاصله أكاد أبلغ في إخفائها فلا أجمل كما لا أفصل ⁴ .

وأما معناها على الشاذتين فـ " محمول على عادة العرب من أن أحدهم إذا بالغ في كتمان الشيء قال : كدت أخفيه من نفسي ، والله تعالى لا يخفي عليه شيء ⁵ .

وحاصل القراءات أن الساعة آتية لا ريب في ذلك ، وقد اختص الله تعالى وحده بعلم وقتها .

الموضع الحادي والأربعون : قوله تعالى : ﴿ كُؤُوا مِنْ طَيْبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَلَا تَطْغَوْا فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ

غَضَبِي ﴾ ⁶ .

قرئ شاذاً " لَا يَحِلُّنَّ " أي " بلا " بدل " الفاء " وزياد النون المشددة على المتواتر .

ومعنى ﴿ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي ﴾ أي : " فيلزمكم غضبي ويجب لكم ¹ " ، وهو المعنى نفسه على القراءة الشاذة " لَا يَحِلُّنَّ " ، وهو نوع من التهديد ، وهو من باب " لا أرينك هنا ² .

¹ _ الجامع لأحكام القرآن ، القرطبي ، ج 11 ص 64 .

² _ سورة طه من الآية 15 .

³ _ هكذا في روح المعاني ، وهو تصحيف ، والصواب : الإخبار .

⁴ _ روح المعاني ، الألوسي ، م 9 ج 16 ص 251 .

⁵ _ البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 6 ص 219 .

⁶ _ سورة طه من الآية 81 .

الفصل الرابع : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة دلالية -

الموضع الثاني والأربعون : قوله تعالى : ﴿ وَأَنْظُرْ إِلَى إِلْهِكَ الَّذِي ظَلْتَ عَلَيْهِ عَاكِفًا لَنُْحَرِّقَنَّهُ ثُمَّ لَنْنِسِفَنَّهُ فِي الْيَمِّ نَسْفًا ﴾³ .

قريء شاذاً " لَنْدُبِحْنَهُ ثُمَّ لَنْحْرِقَنَهُ"⁴ أي بزيادة " لَنْدُبِحْنَهُ ثُمَّ " على المتواتر .

في معنى " لَنْحَرَقْنَهُ " قولان :

الأول : حرقه بالنار ، ويلزم منه تحول العجل من طبيعته الذهبية إلى طبيعة اللحم والدم ، ويشهد لهذا التحول ، لفظ الذبح في القراءة الشاذة .

الثاني : برده بالمبرد .

قال القرطبي : " لَنْحَرَقْنَهُ " قراءة العامة بضم النون وشد الراء من حَرَقَ يَحْرِقُ ، وقرأ الحسن وغيره بضم سكون الحاء وتخفيف الراء ، ومن أحرقه يجرقه ، وقرأ عليّ وابن عباس وأبو جعفر وابن محيصة وأشهب العقيلي " لَنْحَرَقْنَهُ " بفتح النون وضم الراء خفيفة ، من حرقت الشيء أحرقه حرقاً بردته وحككت بعضه ببعض ... ويقال للمبرد المحرق ، والقراءتان الأوليان معناهما الحرق بالنار ، وقد يمكن جمع ذلك فيه ، قال السدي : ذبح العجل فسأل منه كما يسيل من العجل إذا ذبح ، ثم برد عظامه بالمبرد وحرقه ، وفي حرف ابن مسعود " لَنْدُبِحْنَهُ ثُمَّ لَنْحْرِقَنَهُ " واللحم والدم إذا أحرقا صاراً رماداً فيمكن تدريته في اليم ، فأما الذهب فلا يصير رماداً⁵ .

الموضع الثالث والأربعون : قوله تعالى : ﴿ وَمَنْ يُكْرِهِنَّ فَإِنَّ اللَّهَ مِنْ بَعْدِ إِكْرِهِنَّ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾⁶ .

قريء شاذاً " هُنَّ غَفُورٌ " أي بزيادة " هُنَّ " على المتواتر .

ذهب بعضهم إلى أن المغفرة للمكْرِهين - إن تابوا - ، وذهب البعض الآخر إلى أنها للمكْرِهين - إن تابوا - وللمكْرَهات معا ، غير أن الزيادة في القراءة الشاذة تخص المكْرَهات بالمغفرة دون غيرهن⁷ .

¹ - روح المعاني ، الألوسي ، م 9 ج 16 ص 350 .

² - البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 6 ص 246 .

³ - سورة طه من الآية 97 .

⁴ - وردت في روح المعاني وفي غيره ، من دون ضبط ، ولأنه لا مجال للتخمين في القراءة ، فقد تركتها كذلك .

⁵ - الجامع لأحكام القرآن ، القرطبي ، ج 11 ص 161 .

⁶ - سورة النور من الآية 33 .

⁷ - ينظر روح المعاني ، الألوسي ، م 10 ج 18 ص 232 - 233 .

الفصل الرابع : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة دلالية -

الموضع الرابع والأربعون : قوله تعالى : ﴿ وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِّن مَّاءٍ فَمِنْهُمْ مَّن يَمْشِي عَلَى بَطْنِهِ وَمِنْهُمْ مَّن يَمْشِي عَلَى رِجْلَيْنِ وَمِنْهُمْ مَّن يَمْشِي عَلَى أَرْبَعٍ يَخْلُقُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ ﴾¹ .

قارئ شاذاً " عَلَى أَكْثَرِ مِنْ أَرْبَعٍ " أي بزيادة " أَكْثَرِ مِنْ " على المتواتر .

قال القرطبي مفسراً الآية الكريمة : " " فمنهم من يمشي على بطنه " المشي على البطن للحيات والحوت ونحوه من الدود وغيره ، وعلى الرجلين للإنسان والطيور إذا مشى ، والأربع لسائر الحيوان وفي مصحف أبيّ " ومنهم من يمشي على أكثر " فعم بهذه الزيادة جميع الحيوان كالسرطان والحشاش ، ولكنه قرآن لم يثبتته إجماع ، لكن قال النقاش : إنما اكتفى في القول بذكر ما يمشي على أربع عن ذكر ما يمشي على أكثر ، لأن جميع الحيوان إنما اعتماده على أربع وهي قوام مشيه ، وكثرة الأرجل في بعضه زيادة في خلقه ، لا يحتاج ذلك الحيوان في مشيه إلى جميعها ، وقال ابن عطية : والظاهر أن تلك الأرجل الكثيرة ليست باطلا بل هي محتاج إليها في تنقل الحيوان ... وقال بعضهم : ليس في الكتاب ما يمنع من المشي على أكثر من أربع ، إذ لم يقل ليس منها ما يمشي على أكثر من أربع ، وقيل : فيه إضمار : ومنهم من يمشي على أكثر من أربع ، كما وقع في مصحف أبيّ والله أعلم² .

إن الزيادة التي أفادتها القراءة الشاذة ليست مناقضة أبداً لما ذكر في القراءة المتواترة ، فالآية الكريمة لم تقصد عرضاً حصرياً لما خلق الله تعالى ، بل هي في معرض بيان عظيم قدرته سبحانه بذكر بعض من مخلوقاته ذات الأصل الواحد وهو الماء ، وأما توجيه عدم ذكر ما يمشي على أكثر من أربع في المتواتر من القرآن ؛ بعدم حاجة ذلك الحيوان إلى جميع أرجله واعتماده على الأربع فقط فتكلف بيّن وخوض من دون بينة ، فالله عز وجل لا يخلق شيئاً عبثاً .

وعليه فيمكن القول أن القراءة الشاذة وسعت لائحة مخلوقات الله تعالى الدالة على قدرته العظيمة ، بإضافة من يمشي على أكثر من أربع ، وهي زيادة تضيف للآية ولا تتناقض معها البتة بفضل الله تعالى .

الموضع الخامس والأربعون : قوله تعالى : ﴿ فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًا ﴾³ .

قارئ شاذاً " يَكُونُ الْعَذَابُ لِزَامًا " أي بزيادة " الْعَذَابُ " على المتواتر .

¹ - سورة النور من الآية 45 .

² - الجامع لأحكام القرآن ، القرطبي ، ج 12 ص 192 .

³ - سورة الفرقان من الآية 77 .

الفصل الرابع : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة دلالية -

والقراءتان بمعنى واحد ، غير أن الشاذة أظهرت ما أضمّر في المتواترة¹ .

الموضع السادس والأربعون : قوله تعالى : ﴿ يَعْزُجُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ أَلْفَ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ ﴾² .

قرئ شاذاً " يَعْزُجُ الْمَلَائِكَةُ " أي بزيادة " الْمَلَائِكَةُ " على المتواتر .

والمعنى على القراءتين واضح ، وحملت الشاذة على التفسير³ .

الموضع السابع والأربعون : قوله تعالى : ﴿ إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَجَّةً وَلِي نَجَّةٌ وَاحِدَةٌ ﴾⁴ .

قرئ شاذاً " وَلِي نَعَجَةٌ أَنْثَى " أي بزيادة " أَنْثَى " على المتواتر .

النعجة أنثى بقر الوحش وأنثى الضأن ، ويكنى بها عن المرأة⁵ ، وزيادة أنثى في القراءة الشاذة للدلالة على الحسن⁶ ، أو التأكيد على الأنوثة ، قال القرطبي : " فأما قوله " أنثى " فهو تأكيد ، كما يقال : هو رجل ذكر ، وهو تأكيد ، وقيل : لما كان يقال هذه مائة نعجة ، وإن كان فيها من الذكور شيء يسير ، جاز أن يقال : أنثى ، ليعلم أنه لا ذكر فيها " ⁷ .

الموضع الثامن والأربعون : قوله تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا

لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَى ﴾⁸ .

قرئ شاذاً " قَالُوا مَا نَعْبُدُهُمْ " أي بزيادة " قَالُوا " على المتواتر .

والقراءتان بمعنى واحد ، غير أنه أظهر في القراءة الشاذة ما أضمّر وقُدِّر في المتواترة ، قال الزجاج :

" " الذين " رفع بالابتداء ، وخبره محذوف ، في الكلام دليل عليه ، المعنى : والذين اتخذوا من دونه أولياء يقولون : ما نعبدكم إلا ليقربونا إلى الله زلفى ، والدليل على هذا أيضاً قراءة أبي " ما نعبدكم إلا لتقربونا إلى الله " هذا تصحيح الحكاية ، المعنى : يقولون لأوليائهم : ما نعبدكم إلا لتقربونا إلى الله زلفى ، وعلى هذا

¹ _ ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 6 ص 475 .

² _ سورة السجدة من الآية 5 .

³ _ ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 7 ص 193 _ 194 .

⁴ _ سورة ص من الآية 23 .

⁵ _ ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 7 ص 372 .

⁶ _ ينظر روح المعاني ، الألوسي ، م 13 ج 23 ص 265 .

⁷ _ الجامع لأحكام القرآن ، القرطبي ، ج 15 ص 114 .

⁸ _ سورة الزمر من الآية 3 .

الفصل الرابع : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة دلالية -

المعنى : يقولون ما نعبدهم ، أي يقولون لمن يقول لهم : لم عبدتموهم : ما عبدناهم إلا ليقربونا إلى الله زلفى ، أي قربي " ¹ .

الموضع التاسع والأربعون : قوله تعالى : ﴿ أَمَّنْ هُوَ قَنْتِ ءَأَنَاءَ اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا يَحْذَرُ الْآخِرَةَ ﴾ ² .
قرئ شاذًا " يَحْذَرُ عَذَابَ الْآخِرَةِ " أي بزيادة " عَذَابَ " على المتواتر .

والقراءتان بمعنى واحد واضح ، وحملت الزيادة على التفسير ³ .

الموضع الخمسون : قوله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُونُوا أَنْصَارَ اللَّهِ كَمَا قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ لِلْحَوَارِيِّينَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ ﴾ ⁴ .

قرئ شاذًا " كُونُوا أَنْتُمْ أَنْصَارَ اللَّهِ " أي بزيادة " أَنْتُمْ " على المتواتر ، وقرئ أيضا شاذًا " أَنْتُمْ أَنْصَارُ اللَّهِ " .

القراءة المتواترة والقراءة الشاذة بزيادة " أَنْتُمْ " بمعنى واحد ، وهو دعوة المؤمنين إلى نصرته الله عز وجل ، أي لنصرة دينه ؛ تأسيا بمن سبقكم ممن كانوا نصرته للحق ، ومنهم الحواريون أتباع عيسى عليه السلام ، وأما القراءة الشاذة " أَنْتُمْ أَنْصَارُ اللَّهِ " ففيها إثبات وتقرير بكون المؤمنين هم أنصار الله عز وجل ؛ شأنهم في ذلك شأن من سبقهم من أنصار الدعوات الربانية ، من مثل حواري عيسى عليه السلام ، فكيف وهم خير أمة ، أي لئن نصر الحواريون عيسى السلام ، فأنتم أولى بنصرة دين الله تعالى لانتسابكم لأمة الخيرية ، قال ابن خالويه : " " أَنْتُمْ أَنْصَارُ اللَّهِ " قال ابن خالويه مثل قوله : ﴿ كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ ﴾ ⁵ معناه : أنتم خير أمة وأنتم أنصار الله " ⁶ .

الموضع الحادي والخمسون : قوله تعالى : ﴿ أَسْكِنُوهُمْ مِّنْ حَيْثُ سَكَنْتُمْ مِّنْ وُجْدِكُمْ ﴾ ⁷ .

قرئ شاذًا " أَسْكِنُوهُمْ مِّنْ حَيْثُ سَكَنْتُمْ وَأَنْفِقُوا عَلَيْهِنَّ مِّنْ وُجْدِكُمْ " أي بزيادة " وَأَنْفِقُوا عَلَيْهِنَّ " على المتواتر .

¹ _ معاني القرآن وإعرابه ، الزجاج ، ج 4 ص 344 .

² _ سورة الزمر من الآية 9 .

³ _ ينظر الجامع لأحكام القرآن ، القرطبي ، ج 15 ص 156 ، والبحر المحيط ، أبو حيان ، ج 7 ص 402 .

⁴ _ سورة الصف من الآية 14 .

⁵ _ سورة آل عمران من الآية 110 .

⁶ _ مختصر في شواذ القرآن ، ابن خالويه ، ص 156 .

⁷ _ سورة الطلاق من الآية 6 .

الفصل الرابع : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة دلالية -

اختلف في استحقاق المبتوتة الحائل النفقة ، فقيل لها السكنى وليست لها النفقة¹ ، وأثبتت لها القراءة الشاذة السكنى والنفقة معا² .

الموضع الثاني والخمسون : قوله تعالى : ﴿ يَتَّيَبُّهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ﴾³ .

قرئ شاذاً " النَّفْسُ الْآمِنَةُ الْمُطْمَئِنَّةُ " أي بزيادة " الْآمِنَةُ " على المتواتر .

وفي بيان المراد بـ " النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ " أقوال هي⁴ :

الساكنة ، المؤمنة ، الموقنة ، المطمئنة بثواب الله ، الآمنة ، وشاهد هذا الأخير الزيادة في القراءة الشاذة .

الموضع الثالث والخمسون : قوله تعالى : ﴿ أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالذِّبِّ ﴾⁵ .

قرئ شاذاً " أَرَأَيْتَكَ " أي بزيادة " الكاف " على المتواتر .

" أَرَأَيْتَ " " استفهام أريد به تشويق السامع إلى تعرف المكذب ، وأن ذلك مما يجب على المتدين ليحترز عنه وعن فعله ... والرؤية بمعنى المعرفة المتعدية لواحد"⁶ ، وقيل : " أن " أَرَأَيْتَ " هي التي بمعنى أخبرني فتتعدى لاثنين ، أحدهما الذي والثاني محذوف ، وقدره الحوفي : أليس مستحقاً عذاب الله ، وقدره الزمخشري : من هو ، ويدل على أنها بمعنى أخبرني قراءة عبد الله " أَرَأَيْتَكَ " بكاف الخطاب ، لأن كاف الخطاب لا تلحق البصرية"⁷ .

الموضع الرابع والخمسون : قوله تعالى : ﴿ تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ ﴾⁸ .

قرئ شاذاً " وَقَدَّ تَبَّ " أي بزيادة " وَقَدَّ " على المتواتر .

التَّبُّ الخيبة والخسران والهلاك ، وفي الآية الكريمة دعاء به على أبي لهب ؛ في الأولى ، وإخبار بحصول ذلك في

¹ _ ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 8 ص 281 .

² _ ينظر روح المعاني ، الألوسي ، م 15 ج 28 ص 206 .

³ _ سورة الفجر الآية 27 .

⁴ _ الجامع لأحكام القرآن ، القرطبي ، ج 20 ص 39 .

⁵ _ سورة الماعون الآية 1 .

⁶ _ روح المعاني ، الألوسي ، م 16 ج 30 ص 434 .

⁷ _ البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 8 ص 518 .

⁸ _ سورة المسد الآية 1 .

الفصل الرابع : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة دلالية -

الثانية ، ودليل الإخبار القراءة الشاذة بزيادة " قد " ¹ ، فهي لا تدخل على أفعال الدعاء ² .

المطلب الثاني : دلالات النقصان

الموضع الأول : قوله تعالى : ﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ ﴾ ³ .

قرئ شاذاً " الأنْفَالُ " أي بالنصب ، ومن دون حرف الجر " عن " .

اختفى طلبه الأنفال خلف حرف الجر في القراءة المتواترة ، وحذفته القراءة الشاذة لتكشف عن حقيقة مرادهم ، وأن سؤالهم ليس عن الأنفال وحكمها ، ولمن تكون ؟ ولكن طلبوها لأنفسهم وطمعوا فيها ، قال ابن جني : " هذه القراءة بالنصب مؤدية عن السبب للقراءة الأخرى التي هي " عن الأنفال " ، وذلك أنهم إنما سألوه تعرضاً لطلبها ، واستعلاماً لحالها : هل يسوغ طلبها ؟ وهذه القراءة بالنصب إصرار بالتماس الأنفال وبيان عن الغرض في السؤال عنها " ⁴ .

الموضع الثاني : قوله تعالى : ﴿ وَالْخَيْلَ وَالْبِغَالَ وَالْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً ﴾ ⁵ .

قرئ شاذاً " لِتَرْكَبُوهَا زِينَةً " ، أي من دون واو قبل كلمة " زينة " .

والقراءة المتواترة بالعطف تفيد أن الخيل والبغال والحمير ؛ خلقت لتركب ولتكون زينة ⁶ ، وأما القراءة الشاذة من دون واو العطف فقد خرجها ابن جني على المفعولية أو الحالية فقال : " ومن ذلك قراءة أبي عياض :

" لِتَرْكَبُوهَا زِينَةً " بلا واو ... لك في نصب " زينة " وجهان : إن شئت كان معلقاً بما قبله ، أي خلقها زينة لتركبوها ، وإن شئت كان على قولك : لتركبوها زينة ، فزينة هنا حال من " ها " في " لتركبوها " ، ومعناه :

كقوله تعالى : ﴿ وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ ﴾ ⁷ ⁸ .

¹ _ ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 8 ص 526 .

² _ ينظر روح المعاني ، الألوسي ، م 16 ج 30 ص 468 .

³ _ سورة الأنفال من الآية 1 .

⁴ _ المحتسب ، ابن جني ، ج 1 ص 387 .

⁵ _ سورة النحل من الآية 8 .

⁶ _ ينظر روح المعاني ، الألوسي ، م 8 ج 14 ص 149 .

⁷ _ سورة النحل من الآية 6 .

⁸ _ المحتسب ، ابن جني ، ج 2 ص 50 .

الموضع الثالث : قوله تعالى : ﴿ وَشَجَرَةً تَخْرُجُ مِنْ طُورِ سَيْنَاءَ تَنْبُتُ بِالذُّهْنِ وَصَبَّحَ لِلآكِلِينَ ﴾¹ .

قرأ ابن كثير وأبو عمرو ورويس ، متواترا " تَنْبُتُ بِالذُّهْنِ " ، وقرئ شاذاً " تَنْبُتُ الذُّهْنُ " ، أي بحذف الباء . والمعنى على القراءة المتواترة " تَنْبُتُ بِالذُّهْنِ " " مدحا لها [الشجرة] باعتبار ما هي عليه في نفسها ، والباء للملابسة والمصاحبة مثلها في قولك : جاء بثياب السفر ، وهي متعلقة بمحذوف وقع حالا من ضمير الشجرة ، أي تنبت ملتبسة بالدهن وهو عصارة كل ما فيه دسم ، والمراد به هنا الزيت وملابستها به ثمرها الملابس له في الحقيقة"² .

ووجهت القراءة المتواترة³ " تَنْبُتُ بِالذُّهْنِ " ، بأن نبت وأنبت سواء فالهمزة فيه ليست للتعديدية ، وقيل هي للتعديدية والباء زائدة ، وقيل مفعولها محذوف والتقدير : تنبت زيتونها بالدهن ، وعلى هذا فهذه القراءة والقراءة الشاذة بحذف الباء بمعنى واحد ، والمعنى نفسه على قراءتي : " تُخْرِجُ الذُّهْنَ " و " تُثْمِرُ بِالذُّهْنِ " ، وقد حملتا على التفسير لمخالفتهما سواد المصحف⁴ .

الموضع الرابع : قوله تعالى : ﴿ وَنَادَوْا يَمَلِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ ﴾⁵ .

قرئ شاذاً " يَا مَالِ " بدل " يَا مَالِكُ " ، أي بحذف الكاف .

وحذف الكاف من اسم مالك يسمى في اللغة " ترخيما " ، وفي توجيهه في القراءة الشاذة ، يقول ابن جني : " يَا مَالِ " ... هذا المذهب المؤلف في الترخييم ، إلا أن فيه في هذا الموضوع سرا جديدا ، وذلك أنهم لعظم ما هم عليه ضعفت قواهم ، وذلت أنفسهم وصغر كلامهم ، فكان هذا من مواضع الاختصار ضرورة عليه ، ووقوفا دون تجاوزه إلى ما يستعمله المالك لقوله القادر على التصرف في منطقه"⁶ ، أي " أن هذا الترخييم لم يصدر عنهم لقصد التصرف في الكلام والتفنن فيه [فهم في حال تشغلهم وتصرفهم عن ذلك] ... بل للعجز وضيق المجال عن الإتمام كما يشاهد في بعض المكرويين"⁷ .

¹ - سورة المؤمنون الآية 20 .

² - روح المعاني ، الألويسي ، م 10 ج 18 ص 33 .

³ - ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 6 ص 371 .

⁴ - ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 6 ص 371 .

⁵ - سورة الزخرف من الآية 77 .

⁶ - المحتسب ، ابن جني ، ج 2 ص 304 .

⁷ - روح المعاني ، الألويسي ، م 14 ج 25 ص 158 .

الموضع الخامس : قوله تعالى : ﴿ وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنثَىٰ ﴾¹ .

قرئ شاذاً " وَالذَّكَرِ وَالْأُنثَى " بدل " وَمَا خَلَقَ الذَّكَرِ وَالْأُنثَى " ، أي بحذف " وَمَا خَلَقَ " .

" مَا " في القراءة المتواترة مصدرية فيكون القسم بخلقه - سبحانه - الذكر والأنثى ، أو تكون " ما " الموصولة ، أي بمعنى " مَنْ " أو " الذي " ² ، وشاهده قراءة من قرأ - شاذاً - " والذي خلق الذكر والأنثى " ، فيكون القسم به سبحانه وتعالى ³ ، وقد " عبر عن " من " بـ " ما " للدلالة على الوصفية ، ولقصد التفخيم ، أي : والقادر العظيم الذي خلق الذكر والأنثى ⁴ .

وأما القراءة الشاذة بالنقصان ، فالقسم فيها بالذكر والأنثى ، والقسم بهما بمعنى القسم بخلقهما ، وبذلك تتحد معنى مع القراءة المتواترة على وجه تأويل " ما " بالمصدرية .

الموضع السادس : قوله تعالى : ﴿ فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ﴾⁵ .

قرئ شاذاً " فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا " بدل " فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا " .

ظاهر تكرار الجملة في الآية الكريمة تأكيد معناها⁶ ؛ الحاصل بها ، ويشهد لذلك القراءة من دونه - التكرار - في القراءة الشاذة⁷ .

المطلب الثالث : دلالات التقديم والتأخير

الموضع الأول : قوله تعالى : ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَن يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيُشْهَدُ اللَّهُ عَلَىٰ مَا فِي

قَلْبِهِ ۗ وَهُوَ أَلَدُّ الْخِصَامِ ﴾⁸ .

قرئ شاذاً " وَاللَّهُ يَشْهَدُ " بدل " وَيُشْهَدُ اللَّهُ " .

¹ - سورة الليل الآية 3 .

² - البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 8 ص 477 .

³ - ينظر الجامع لأحكام القرآن ، القرطبي ، ج 20 ص 55 .

⁴ - فتح القدير ، الشوكاني ، ج 2 ص 1245 .

⁵ - سورة الشرح الآية 5 - 6 .

⁶ - ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 8 ص 484 .

⁷ - ينظر روح المعاني ، الألوسي ، م 16 ج 30 ص 305 .

⁸ - سورة البقرة الآية 204 .

الفصل الرابع : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة دلالية -

وقراءة : " وَيُشْهِدُ اللَّهُ " بتقديم الفعل ونصب لفظ الجلالة ، على إسناد الفعل لمدعي الإيمان ، والمعنى " أنه يحلف بالله ويشهده أنه صادق وقائل حقا وأنه محب في الرسول والإسلام " ¹ .

وأما قراءة : " وَاللَّهُ يَشْهَدُ " بتقديم لفظ الجلالة وإسناد الفعل إليه سبحانه وتعالى ، فجملة اعتراضية تشهد بحقيقة ما في قلب مدعي الإيمان ² ، وأنه يظهر ما لا يبطن وهو ألد الخصام ³ .
وعليه فالقراءتان أفادتتا معنيين مختلفين غير متضادين .

الموضع الثاني : قوله تعالى : ﴿ هُنَالِكَ الْوَلِيَّةُ لِلَّهِ الْحَقِّ ﴾ ⁴ .

قرئ شاذاً " الْحَقُّ لِلَّهِ " بدل " لِلَّهِ الْحَقُّ " .

والقراءة بتقديم لفظ الجلالة وجر الحق ، على أن الحق صفة لله تعالى ، وأما القراءة بتقديم الحق ورفعها ، فعلى أنه صفة للولاية .

الموضع الثالث : قوله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْذِنُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَىٰ أَهْلِهَا ﴾ ⁵ .

قرئ شاذاً " حَتَّى تُسَلِّمُوا عَلَىٰ أَهْلِهَا وَتَسْتَأْذِنُوا " بدل " حَتَّى تَسْتَأْذِنُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَىٰ أَهْلِهَا " .

" ظاهر الآية بأن الاستئذان قبل التسليم وبه قال بعضهم ، وقال النووي : الصحيح المختار تقديم التسليم

على الاستئذان " ⁶ ، ويشهد لذلك تقديمه في القراءة الشاذة ، إذ الغاية هي إشعار أهل البيت بوجود قادم عليهم ، والتسليم هو أفضل ما يحقق ذلك ، ويتحقق معه أيضا الاستئناس والأنس المطلوب المذكور في الآية ، و" تستأذِنُوا " هنا معناه تطلبوا وتلتمسوا الأنس ، كما أن " تستأذِنُوا " إنما معناه تطلبوا الإذن " ⁷ ، وقال القرطبي : " الاستئناس فيما نرى والله أعلم الاستئذان ... وقيل : إن معنى " تَسْتَأْذِنُوا " تستعلموا ، أي تستعلموا من في البيت ، قال مجاهد : بالتنحج أو بأي وجه أمكن " ⁸ .

¹ _ البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 2 ص 122 .

² _ ينظر روح المعاني ، الألوسي ، م 2 ج 2 ص 143 .

³ _ ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 6 ص 124 .

⁴ _ سورة الكهف من الآية 44 .

⁵ _ سورة النور من الآية 27 .

⁶ _ روح المعاني ، الألوسي ، م 10 ج 18 ص 198 .

⁷ _ المحتسب ، ابن جني ، ج 2 ص 151 .

⁸ _ الجامع لأحكام القرآن ، القرطبي ، ج 12 ص 142 .

الفصل الرابع : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة دلالية -

وعليه فالقراءتان بمعنى واحد ، غير أن القراءة المتواترة أشارت إلى طلب ما هو أبعد من مطلق الإذن بالدخول ، وهو طلب الأنس ، وفي ذلك تربية للزائرين بأن يكون استئذانهم للدخول بالكيفية التي تجلب الأنس لأهل البيت وتجنب الأساليب الفظة في ذلك ، فيكون التسليم مثلاً بديلاً عن النداء بصوت عال مزعج .

الموضع الرابع : قوله تعالى : ﴿ وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ ﴾¹ .

قرئ شاذاً " سَكْرَةُ الْحَقِّ بِالْمَوْتِ " بدل " سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ " .

الباء المتصلة بالحق في القراءة المتواترة إما أن تكون للتعدية² ، والمعنى : " أحضرت سكرة الموت حقيقة الأمر الذي نطقته به كتب الله تعالى ورسله عليهم الصلاة والسلام ، وقيل : حقيقة الأمر وجلية الحال من سعادة الميت وشقاوته ، وقيل : بالحق الذي ينبغي أن يكون من الموت والجزاء ، فإن الإنسان خلق له "3 ، وإما أن تكون الباء للملابسة⁴ ، والمعنى " ملتبسة بالحق أي بحقيقة الأمر "5 .

وأما المعنى على القراءة الشاذة بتقديم الحق على الموت " أنها السكرة التي كتبت على الإنسان بموجب الحكمة ، وأنها لشدها توجب زهوق الروح أو تستعقبه ، وقيل الباء بمعنى مع ، وقيل سكرة الحق سكرة الله تعالى على أن " الحق " من أسمائه عز وجل ، والإضافة للتحويل لأن ما يجيء من العظيم عظيم "6 .

ووجه ابن جني جواز التقديم والتأخير في القراءتين بقوله : " فكيف يجوز أن تقول : جاءت سكرة الحق بالموت وأنت تريد به : وجاءت سكرة الموت بالحق ، فيا ليت شعري أيتهما الجائئة بصاحبها ؟

قيل : لاشتراكهما في الحال ، وقرب إحداها من صاحبها صار كأن كل واحدة منهما جائئة بالأخرى ، لأنهما ازدحمتا في الحال ، واشتبكتا حتى صارت كل واحدة منهما جائئة بصاحبها "7 .

¹ - سورة ق من الآية 19 .

² - ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 8 ص 123 .

³ - روح المعاني ، الألوسي ، م 14 ج 26 ص 273 - 274 .

⁴ - ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 8 ص 123 .

⁵ - روح المعاني ، الألوسي ، م 14 ج 26 ص 274 .

⁶ - روح المعاني ، الألوسي ، م 14 ج 26 ص 274 .

⁷ - المحتسب ، ابن جني ، ج 2 ص 333 .

المطلب الرابع : دلالات الترادف أو التقارب

الموضع الأول : قوله تعالى : ﴿ كَلَّمَآ أَصْنَآءَ لَهُمْ مَشَوْآ فِيهِ وَإِذَا أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوا ﴾¹ .

قرئ شاذاً " مَضَوْآ " بدل " مَشَوْآ " .

والقراءتان بمعنيين متقاربين جدا ، فالمشي والمضي كل منهما يفيد الذهاب والانتقال من مكان إلى آخر² .

الموضع الثاني : قوله تعالى : ﴿ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ فِرَاشًا ﴾³ .

قرئ شاذاً " بِسَاطًا " و " مِهَادًا " بدل " فِرَاشًا " .

والقراءات الثلاث بمعنى واحد ، قال الألوسي : " وقرأ يزيد الشامي بساطا وطلحة مهادا وهي نظائر "⁴ .

الموضع الثالث : قوله تعالى : ﴿ الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُوا رَبِّهِمْ ﴾⁵ .

قرئ شاذاً " يَعْلَمُونَ " بدل " يَظُنُّونَ " .

وقد استدل بالقراءة الشاذة على أن الظن يأتي بمعنى اليقين ، ومنه قوله تعالى : ﴿ وَظَنَّ دَاوُدُ أَنَّمَا

فَتَنَّهُ⁶ ، قال الطبري : " إن العرب قد تسمى اليقين ظنا ، والشك ظنا ... ، والشواهد من أشعار العرب وكلامها على أن الظن في معنى اليقين أكثر من أن تحصى "⁷ .

وقال الرازي : " وأما قوله : " الذين يظنون أنهم ملاقوا ربهم " فللمفسرين فيه قولان القول الأول أن الظن بمعنى العلم ، قالوا : لأن الظن وهو الاعتقاد الذي يقارنه تجويز النقيض يقتضي أن يكون صاحبه غير جازم بيوم القيامة ، وذلك كفر ، والله تعالى مدح على هذا الظن ، والمدح على الكفر غير جائز ، فوجب أن يكون

¹ _ سورة البقرة من الآية 20 .

² _ ينظر المفردات ، الأصفهاني ، ج 2 ص 606 ، و المصباح المنير ، الفيومي ، ص 219 .

³ _ سورة البقرة من الآية 22 .

⁴ _ روح المعاني ، م 1 ج 1 ص 302 .

⁵ _ سورة البقرة من الآية 46 .

⁶ _ سورة ص من الآية 24 .

⁷ _ جامع البيان ، الطبري ، ج 1 ص 17 _ 18 _ 19 .

الفصل الرابع : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة دلالية -

المراد من الظن ههنا العلم¹ . وقال أبو حيان : " يظنون " معناه : يوقنون ، قاله الجمهور ، لأن من وصف بالخشوع لا يشك أنه ملاق ربه ، ويؤيده أن في مصحف عبد الله " الذين يعلمون " ² .

الموضع الرابع : قوله تعالى : ﴿ وَأَتَقُوا يَوْمًا لَا تَجْرَى نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا ﴾ ³ .

قريء شاذًا " نَسَمَةٌ عَنْ نَسَمَةٍ " بدل " نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ " .

والقراءتان بمعنى واحد ، من أجل ذلك ذكرها بعض المفسرين من دون تعليق . فالنسمة والنفس والروح ، كلها سواء ⁴ . وفي الحديث : " مَنْ أَعْتَقَ نَسَمَةً أَوْ فَكَّ رَقَبَةً " ⁵ ، قال ابن الأثير معلقًا : " النسمة النفس والروح ، أي من أعتق ذا روح " ⁶ .

الموضع الخامس : قوله تعالى : ﴿ يُذَبِّحُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ ﴾ ⁷ .

قريء شاذًا " يُقْتُلُونَ " بدل " يُذَبِّحُونَ " .

والقراءتان بمعنى واحد ، فالذبح قتل ، غير أن فيه بيانا لكيفية القتل .

الموضع السادس : قوله تعالى : ﴿ أَوْكَلَّمَا عَاهِدُوا عَهْدًا بَيْنَهُمْ فَرِيْقٌ مِّنْهُمْ ﴾ ⁸ .

قريء شاذًا " نَقَضَهُ " بدل " بَيَّنَّهُ " .

والقراءتان بمعنى واحد ، وهو ترك العمل بمقتضى العهد ⁹ ، وعدَّ أبو حيان القراءة الشاذة تفسيرًا ¹⁰ ، لمخالفتها سواد المصحف .

¹ _ التفسير الكبير ، الرازي ، ج 3 ص 47 .

² _ البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 1 ص 341 _ 342 .

³ _ سورة البقرة من الآية 48 .

⁴ _ ينظر لسان العرب ، ابن منظور ، مادة نسم ، ج 12 ص 573 .

⁵ _ أخرجه ابن الأثير في النهاية في غريب الحديث والأثر ، ت طاهر أحمد الزاوي ، المكتبة العلمية بيروت ، د ط سنة 1399 هـ / 1979 ، ج

5 ص 119 ، وأخرجه علاء الدين الهندي في كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال ، ت بكري حيايي وصفوة السقا ، مؤسسة الرسالة ، ط

401 هـ / 1981 م ، 12 / 272 ..

⁶ _ النهاية في غريب الحديث والأثر ، ابن الأثير ، ج 5 ص 119 .

⁷ _ سورة البقرة من الآية 49 .

⁸ _ سورة البقرة من الآية 100 .

⁹ _ ينظر روح المعاني ، الألوسي ، م 1 ج 1 ص 529 .

¹⁰ _ ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 1 ص 493 .

الموضع السابع : قوله تعالى : ﴿ وَلَا تُسْئَلُ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ ﴾¹ .

قارئ شاذاً " وما " و " وَلَنْ " بدل " وَلَا " .

والقراءات الثلاث بمعنى واحد .

الموضع الثامن : قوله تعالى : ﴿ قَوْلٍ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ

شَطْرَهُ ﴾² .

قارئ شاذاً " قِبَلَهُ " و " تَلْقَاءَ " بدل " شَطْرَ " .

والقراءات الثلاث بمعنى واحد ، قال أبو حيان : " وفي حرف أبيّ " فولوا وجوهكم قبله " ، وقرأ ابن أبي عبلة

" فولوا وجوهكم تلقاءه " ، وهذا كله يدل على أن المراد بالشرط النحو³ .

الموضع التاسع : قوله تعالى : ﴿ وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ ﴾⁴ .

قارئ شاذاً " وَأَقِيمُوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ " بدل " وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ " .

و " أَتَمُّوا " من الإتمام ؛ وهو الإكمال ، والبلوغ بالشيء الغاية ، وفي المراد منه ؛ أقوال هي⁵ :

الأول : أداؤهما والإتيان بهما تامي الأركان والشروط .

الثاني : إخلاصهما بالقصد والخروج .

الثالث : عدم استحلال ما لا ينبغي فيهما .

الرابع : تحري النفقة الحلال فيهما .

الخامس : الإفراد ، وقيل : القران ، وقيل : إفراد كل منهما بسفر ، وهذه الأقوال الأخيرة لا تقوم على حجة .

¹ _ سورة البقرة من الآية 119 .

² _ سورة البقرة من الآية 144 .

³ _ البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 1 ص 604 .

⁴ _ سورة البقرة من الآية 196 .

⁵ _ ينظر الجامع لأحكام القرآن ، القرطبي ، ج 2 ص 243 _ 244 ، والبحر المحيط ، أبو حيان ، ج 2 ، ص 80 .

الفصل الرابع : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة دلالية -

ولعل القول الأول هو الراجح ، وهو يجمع الأقوال الثلاثة التالية ، وتؤيده القراءة الشاذة " وَأَقِيمُوا " ، فإقامة الشيء ، إدامته ، وفعل ما يصلحه ؛ ويجبر نقصه وعوجه¹ ، قال تعالى : ﴿ فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقُضَ فَاقَامَهُ ۗ ﴾² .

وعليه فالقراءتان بمعنى واحد .

الموضع العاشر : قوله تعالى : ﴿ لِلَّذِينَ يُؤْلُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ تَرَبُّصُ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ ﴾³ .

قرئ شاذاً " يُقْسِمُونَ " بدل " يُؤْلُونَ " .

والقراءتان بمعنى واحد ، فالقسم والإيلاء والحلف ، كلها واحد ، قال القرطبي : " يؤلون " معناه يخلفون ... وقرأ أبيّ وابن عباس " للذين يقسمون " ، ومعلوم أن " يقسمون " تفسير " يؤلون " ... يقال : آلى يؤلي إيلاءً ، وتآلى تآلياً ، واثتلى اثتلاءً ، أي حلف ، ومنه ﴿ وَلَا يَأْتَلِ أُولُو الْفَضْلِ مِنْكُمْ ﴾⁴ "5 .

الموضع الحادي عشر : قوله تعالى : ﴿ وَلَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَأْخُذُوا مِمَّا آتَيْتُمُوهُنَّ شَيْئًا إِلَّا أَنْ يَخَافَا أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ ۗ ﴾⁶ .

قرئ شاذاً " إِلَّا أَنْ يَظُنَّا " بدل " إِلَّا أَنْ يَخَافَا " .

واختلف في المراد بالخوف المذكور في الآية الكريمة ، وفيه ثلاثة أقوال⁷ :

أ_ الخوف بمعنى العلم ، ب _ هو على الحقيقة ، ج _ الخوف بمعنى الظن .

غير أن الألويسي رجح المعنى الأخير استناداً للقراءة الشاذة ، فقال : " قراءة أبيّ " إلا أن يظننا " وهو يؤيد تفسير الظن بالخوف⁸ .

وبهذا تكون القراءة الشاذة قد أسهمت في ترجيح أحد الوجوه المحتملة في القراءة المتواترة .

¹ _ ينظر القاموس المحيط ، الفيروز أبادي ، باب الميم فصل القاف ، ص 1163 .

² _ سورة الكهف من الآية 77 .

³ _ سورة البقرة من الآية 226 .

⁴ _ سورة النور من الآية 22 .

⁵ _ الجامع لأحكام القرآن ، القرطبي ، ج 3 ص 68 .

⁶ _ سورة البقرة من الآية 229 .

⁷ _ تفسير القرآن ، أبو المظفر السمعاني ، ت ياسر بن إبراهيم ، دار الوطن ، الرياض ، ط 1 سنة 1418 هـ / 1997 م ، ج 1 ص 231 .

⁸ _ روح المعاني ، الألويسي ، م 2 ج 2 ص 210 .

الموضع الثاني عشر : قوله تعالى : ﴿ وَأَنْظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنشِزُهَا ﴾¹ .

قرأ شاذاً " نُشِيهَا " بدل " نُشِرُهَا " .

والقراءة بالزاي على معنى الرفع وهو من النشز وهو المرتفع من الأرض ، أي انظر إلى العظام كيف نرفع بعضها على بعض في التركيب للإحياء² .
وأما " نُشِيهَا " فمعناها " نُخْلِفُهَا " ³ .
والقراءتان بمعنيين متقاربتين .

الموضع الثالث عشر : قوله تعالى : ﴿ وَمَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَتَثْبِيئًا

مِّنْ أَنفُسِهِمْ كَمَثَلِ جَنَّتِكُمْ بِرَبْوَةٍ ﴾⁴ .

قرأ شاذاً " تَبَيِينًا " بدل " تَثْبِيئًا " .

و " تَثْبِيئًا مِنْ أَنفُسِهِمْ " أي " تثبينا وتحصيلا من أنفسهم الثواب على تلك النفقة ، فيكون إذ ذاك تثبيت الثواب وتحصيله من الله حاملا لهم على الإنفاق في سبيل الله " ⁵ ، ويجوز أن يكون المعنى : " وتيقنا ، أي أن نفوسكم لها بصائر متأكدة ، فهي تثبتهم على الإنفاق ، ويؤكدده قراءة من قرأ " وَتَبَيِينًا مِنْ أَنفُسِهِمْ " ⁶ .
وعلى المعنى الثاني للقراءة المتواترة ، تكون القراءتان بمعنى واحد .

الموضع الرابع عشر : قوله تعالى : ﴿ فَإِنْ لَّمْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ﴾⁷ .

قرأ شاذاً " فَأَيَقِنُوا " بدل " فَأْذَنُوا " .

وَأَذَنٌ وَأَيَقِنٌ ، وإن اختلفا مادة فقد اتفقا معنى ، جاء في القاموس المحيط : " أذن بالشيء ... علم به " فأذنوا بحرب " أي كونوا على علم " ¹ ، وجاء فيه أيضا : " يقن الأمر ... وأيقنه وأيقن به ؛ وتيقنه ، واستيقنه ، واستيقن به ؛ علمه ، وتحققه " ² .

¹ - سورة البقرة من الآية 259 .

² - الكشف ، مكّي ، ج 1 ص 310 ، وحجة القراءات ، أبو زرعة ، ص 144 .

³ - البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 2 ص 305 .

⁴ - سورة البقرة من الآية 265 .

⁵ - البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 2 ص 323 .

⁶ - البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 2 ص 323 .

⁷ - سورة البقرة من الآية 279 .

الفصل الرابع : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة دلالية -

فالقراءتان بمعنى واحد ، قال الألوسي : " فَأَذُنُوا " أي أيقنوا وبذلك قرأ الحسن ، وهو التفسير المأثور عن ابن عباس رضي الله عنهما ³ .

الموضع الخامس عشر : قوله تعالى : ﴿ وَأَتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ﴾ ⁴ .

قرئ شاذاً " تَصِيرُونَ " و " تُرْذُونَ " بدل " تُرْجَعُونَ " .

وكلها بمعنى واحد ، وهي تفيد المرجع والمصير والمرد والمال ⁵ ، قال تعالى : ﴿ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ ﴾ ⁶ ، وقال

أيضاً : ﴿ ثُمَّ تُرْذُونَ إِلَىٰ عِلْمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ ﴾ ⁷ .

الموضع السادس عشر : قوله تعالى : ﴿ لَن نَّالُوا الْبِرَّ حَتَّىٰ تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ ﴾ ⁸ .

قرئ شاذاً " بَعْضَ مَا " بدل " مِمَّا " .

و " مِمَّا " أصلها مِنْ مَا ، وقيل " مِنْ " بيانية ، وقيل تبعيضية وشاهده القراءة الشاذة ⁹ ، وعدّ الرازي إنفاق الكل غير جائز استناداً إليها ¹⁰ - القراءة الشاذة - .

الموضع السابع عشر : قوله تعالى : ﴿ وَسَارِعُوا إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ ﴾ ¹¹ .

قرئ شاذاً " وَسَابِقُوا " بدل " وَسَارِعُوا " .

والقراءتان بمعنى واحد ، وهو المبادرة والسرعة لتحقيق سبق ، قال الألوسي : " وسارعوا " عطف على أطيعوا أو اتقوا ... أي بادروا وسابقوا ، وقرئ بالأخير ¹² ، وقال أبو حيان : " لما أمروا بتقوى النار أمروا إلى

¹ _ القاموس المحيط ، الفيروز أبادي ، باب النون فصل الهمزة ، ص 1185 .

² _ القاموس المحيط ، الفيروز أبادي ، باب النون فصل الهمزة ، ص 1185 .

³ _ روح المعاني ، الألوسي ، م 3 ج 3 ص 86 .

⁴ _ سورة البقرة من الآية 281 .

⁵ _ ينظر القاموس المحيط ، الفيروز أبادي ، باب الراء فصل الصاد ، ص 452 ، وباب العين فصل الراء ، ص 739 .

⁶ _ سورة النور من الآية 42 .

⁷ _ سورة الجمعة من الآية 8 .

⁸ _ سورة آل عمران من الآية 92 .

⁹ _ ينظر روح المعاني ، الألوسي ، م 3 ج 3 ص 358 .

¹⁰ _ ينظر التفسير الكبير ، الرازي ، ج 8 ص 118 .

¹¹ _ سورة آل عمران من الآية 133 .

¹² _ روح المعاني ، الألوسي ، م 3 ج 4 ص 88 .

الفصل الرابع : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة دلالية -

المبادرة إلى أسباب المغفرة والجنة ... وقرأ أبي وعبد الله " وَسَابِقُوا " والمسارعة مفاعلة ، إذ الناس كل واحد منهم [يسابق ويسارع الآخر]¹ ليصل قبل غيره ، فينهم في ذلك مفاعلة ، ألا ترى إلى قوله تعالى :

﴿ فَاسْتَبِقُوا الْحَيْرَاتِ ﴾² .³

الموضع الثامن عشر : قوله تعالى : ﴿ لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا آتَوْا ﴾⁴ .

قريء شاذاً " فَعَلُوا " بدل " آتَوْا " .

والقراءتان بمعنى واحد ، قال أبو حيان : " فمعنى " بما آتوا " بما فعلوا ويبدل عليه قراءة أبي " بِمَا فَعَلُوا " ⁵ .

الموضع التاسع عشر : قوله تعالى : ﴿ فَإِنْ آنَسْتُمْ مِنْهُمْ رُشْدًا فَادْفَعُوا إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ ﴾⁶ .

قريء شاذاً " أَحَسْتُمْ " - وأصلها أَحَسَسْتُمْ - بدل " آنَسْتُمْ " .

والقراءتان بمعنى واحد ، قال الألويسي : " " فَإِنْ آنَسْتُمْ " أي أحسستم ، قاله مجاهد ، وأصل معنى الاستئناس كما قال الشهاب النظر من بعد وضع اليد على العين إلى قادم ونحوه مما يؤنس به ثم عمّ في كلامهم ... ثم استعير للتبين أي علم الشيء بينا ... وقرأ ابن مسعود أَحَسَسْتُمْ بجاء مفتوحة وسين ساكنة ، وأصله أَحَسَسْتُمْ بسينين نقلت حركة الأولى إلى الحاء ، وحذفت لالتقاء الساكنين ⁷ .

الموضع العشرون : قوله تعالى : ﴿ وَلَا تَعْضُلُوهُنَّ لِتَذَهُبُوا بِبَعْضِ مَا آتَيْتُمُوهُنَّ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ

بِفَحِشَةٍ مُّبَيَّنَةٍ ﴾⁸ .

وقوله تعالى : ﴿ لَا تُخْرِجُوهُنَّ مِنْ بُيُوتِهِنَّ وَلَا يُخْرِجَنَّ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَحِشَةٍ مُّبَيَّنَةٍ ﴾⁹ .

قريء شاذاً " أَنْ يُفْحِشَنَّ " و " أَنْ يُفْحِشَنَّ عَلَيْكُمْ " بدل " أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَحِشَةٍ " .

¹ - غلب على ظني أن في النص سقطا ، يدل عليه السياق ، فأضفت العبارة أعلاه ، إليه .

² - سورة البقرة من الآية 148 .

³ - البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 3 ص 61 .

⁴ - سورة آل عمران من الآية 188 .

⁵ - البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 3 ص 143 .

⁶ - سورة النساء من الآية 6 .

⁷ - روح المعاني ، الألويسي ، م 3 ج 4 ص 320 .

⁸ - سورة النساء من الآية 19 .

⁹ - سورة الطلاق من الآية 1 .

الفصل الرابع : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة دلالية -

وفسرت الفاحشة بالنشوز وسوء الخلق والعشيرة أو الزنى ، ورجح الأول بالقراءتين الشاذتين ، قال الألوسي :
" والمراد بالفاحشة هنا النشوز وسوء الخلق ، قاله قتادة ، والضحاك وابن عباس وآخرون ، ويؤيده قراءة أبي
"إِلَّا أَنْ يُفْجِشْنَ عَلَيْكُمْ " ¹ .

الموضع الحادي والعشرون : قوله تعالى : ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ ﴾ ² .

قرئ شاذاً " تَمَلَّةٌ " بدل " ذَرَّةٌ " .

والذرة " النملة الصغيرة ، أو رأسها ، أو جزء الهباء في الكون ³ ، و" المثلثال مفعال من الثقل ومثقال كل شيء وزنه ⁴ ، وعلى هذا فالقراءتان بمعنى واحد ، والمراد ببيان عدل الله تعالى وانتفاء الظلم عنه سبحانه مطلقاً ، وكان ذلك بالتمثيل بما تناهى في الصغر بما تعرفه العرب ، وكائن في لغتها . قال أبو حيان : " فأخبر تعالى بصفة عدله ، وأنه عز وجل لا يظلم أدنى شيء ... وضرب مثلاً لأحققر الأشياء وزن ذرة ، وذلك مبالغة عظيمة في الانتفاء عن الظلم البتة ، وظاهر قوله : " مِثْقَالَ ذَرَّةٍ " أن الذرة لها وزن ، وقيل لا وزن لها ، وأنه امتحن ذلك فلم يكن لها وزن ، وإذا كان تعالى لا يظلم مثقال ذرة فلأن لا يظلم فوق ذلك أبليغ ، ولما كانت الذرة أصغر الموجودات ضرب بها المثل في القلة ⁵ .

ويستفاد من قوله " الذرة لها وزن ، وقيل لا وزن لها ، وأنه امتحن ذلك فلم يكن لها وزن " ، أصالة المنهج التجريبي عند المسلمين ، ولئن حكموا بانتفاء وزن النملة ، فذلك لأن الميزان الذي توفر لهم يومئذ لم يسعفهم في الكشف عن وزنها ، لعدم دقته ، فقالوا بأن لا وزن لها ، وحاول غيرهم تقريب وزنها ، فقالوا على ما عبر به في القاموس المحيط : " الدُّرُّ صغار النمل ، ومئة منها زنة حبة شعير ⁶ .

ويقول الألوسي : " ولم يذكر سبحانه الذرة لقصر الحكم عليها ؛ بل لأنها أقل شيء مما يدخل في وهم البشر ، أو أكثر ما يستعمل عند الوصف بالقلة ⁷ ، وهو يشير إلى أنه يوجد ما هو أصغر من الذرة ، ولقد أفادنا العلم التجريبي الدقيق الحديث ، أن الذرة هي أصغر جزء في الموجودات ، وهي نفسها تتجزأ إلى مكونات صغيرة جداً ، ولها وزن أيضا .

¹ - روح المعاني ، الألوسي ، م 3 ج 4 ص 378 .

² - سورة النساء من الآية 40 .

³ - ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 3 ص 261 .

⁴ - البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 3 ص 261 .

⁵ - البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 3 ص 261 .

⁶ - القاموس المحيط ، الفيروز أبادي ، باب الرء فصل الذال ، ص 421 .

⁷ - روح المعاني ، الألوسي ، م 4 ج 5 ص 47 .

الفصل الرابع : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة دلالية -

ولئن فسرت القراءة الشاذة الذرة بالنملة ، فإن القراءة المتواترة أعطت مجالا أوسع لتفسيرها ، وهذا لا ينفي القيمة التفسيرية للقراءة الشاذة ؛ بل يؤكد ، ولكن من دون اقتصار على المعنى الذي تفيد ، إذ ينبغي عدم إهمال التراث في تفسير القرآن وفهمه ، ولكن ينبغي أيضا تفسيره في ضوء ما يستجد من أدوات يوفرها العصر ، ومن عظمة القرآن الكريم " أن معانيه مصوغة بحيث يصلح أن يخاطب بها الناس كلهم على اختلاف مداركهم وثقافتهم وعلى تباعد أزمتههم وبلدانهم ، ومع تطور علومهم واكتشافاتهم ... ولسنا نقصد أن الآية تحمل بذلك وجهين متناقضين أو فهمين متعارضين ، بل هو معنى واحد على كل حال ، ولكن له سطحا وعمقا وجذورا يتضمنها جميعا أسلوب الآية ، فالعامي من الناس يفهم منه السطح القريب ، والمتقف يفهم مدى معيناً من عمقه أيضا والباحث المتخصص يفهم منها جذور المعنى كله " ¹ .

الموضع الثاني والعشرون : قوله تعالى : ﴿ فَلَا تَمِيلُوا كُلَّ الْمِيلِ فَتَدْرُوهَا كَالْمُعَلَّقَةِ ﴾ ² .

قرئ شاذاً " كَالْمَسْجُونَةِ " بدل " كَالْمُعَلَّقَةِ " .

فأما " كَالْمُعَلَّقَةِ " فالمرأة " التي ليست مطلقة ولا ذات بعل " ³ ، فهي مترددة بين أمرين ، وقد " شبهت المرأة بالشيء المعلق من شيء ، لأنه لا على الأرض استقر ولا على ما علق منه " ⁴ .
فالمعلقة متزوجة بعيد عنها زوجها ، فهي كالمسجونة التي حرمت بعض حقوقها ⁵ ، فتكون القراءة الشاذة تفسيراً للقراءة المتواترة .

الموضع الثالث والعشرون : قوله تعالى : ﴿ وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا ﴾ ⁶ .

قرئ شاذاً " أَيْمَانَهُمَا " بدل " أَيْدِيَهُمَا " .

واليد في القراءة المتواترة لفظ على الإطلاق الشامل لليدين معا ، قيده القراءة الشاذة وبينت بأنه اليمين ⁷ .

¹ _ من روائع القرآن ، محمد سعيد رمضان البوطي ، مؤسسة الرسالة بيروت ، ط 3 سنة 1420 هـ / 1999 م ، ص 114 _ 115 .

² _ سورة النساء من الآية 129 .

³ _ البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 3 ص 375 .

⁴ _ البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 3 ص 375 .

⁵ _ ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 3 ص 381 .

⁶ _ سورة المائدة من الآية 38 .

⁷ _ ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 3 ص 494 .

الفصل الرابع : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة دلالية -

الموضع الرابع والعشرون : قوله تعالى : ﴿ وَجَعَلَ مِنْهُمْ الْقِرَدَةَ وَالْخَنَازِيرَ وَعَبَدَ الطَّاغُوتَ ﴾¹ .

قرئ شاذاً " عَابِدَ الشَّيْطَانِ " بدل " عَبَدَ الطَّاغُوتِ " .

وحملت على التفسير² ، والمعنى واضح .

الموضع الخامس والعشرون : قوله تعالى : ﴿ لَوْلَا يَنْهَاهُمُ الرَّبَّيُّونَ وَالْأَحْبَابُ عَنْ قَوْلِهِمُ الْإِثْمَ وَأَكْلِهِمْ

السُّحْتَ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَصْنَعُونَ ﴾³ .

قرئ شاذاً " قَوْلِهِمُ الْعُدْوَانَ وَأَكْلِهِمُ السُّحْتَ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ " بدل " قَوْلِهِمُ الْإِثْمَ وَأَكْلِهِمُ السُّحْتَ

لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَصْنَعُونَ " .

الإثم هو الحرام والخطيئة ، وقيل هو الكذب مطلقاً ، والعدوان الظلم وتجاوز الحد في المعاصي⁴ ، ويصنعون بمعنى يعملون ، وعليه فالقراءتان بمعنى واحد .

الموضع السادس والعشرون : قوله تعالى : ﴿ وَخَرَّفُوا لَهُمُ بَنِينَ وَبَنَاتٍ بِغَيْرِ عِلْمٍ ﴾⁵ .

قرئ شاذاً " وَخَرَّفُوا " بدل " وَخَرَّفُوا " .

و " وَخَرَّفُوا " بمعنى : اختلقوا افتعلوا وافتروا له سبحانه ، وكان الرجل إذا كذب في النادي ، قيل : خرقها ورب الكعبة⁶ .

" وَخَرَّفُوا " من التحريف أي وزوروا له⁷ .

وكل من الخرق والتحريف خلاف الحقيقة ، وعليه فالقراءتان بمعنى واحد ، قال ابن جني : " ومن ذلك قراءة عمر وابن عباس رضي الله عنهما : " وخرفوا له " بالحاء والفاء ... هذا شاهد بكذبهم ومثله :

¹ _ سورة المائدة من الآية 60 .

² _ ينظر روح المعاني ، الألوسي ، م 4 ج 6 ص 259 .

³ _ سورة المائدة الآية 63 .

⁴ _ ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 3 ص 532 ، وروح المعاني ، الألوسي ، م 4 ج 6 ص 262 .

⁵ _ سورة الأنعام من الآية 100 .

⁶ _ ينظر الجامع لأحكام القرآن ، القرطبي ، ج 7 ص 36 ، وروح المعاني ، الألوسي ، م 5 ج 7 ص 349 .

⁷ _ روح المعاني ، الألوسي ، م 5 ج 7 ص 349 .

الفصل الرابع : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة دلالية -

﴿ يُحْرِقُونَ أَلْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ ﴾¹ ، وأصله من الانحراف أي الانعزال عن القصد ، وكلاهما من حرف الشيء ، لأنه زائل عن المقابلة والمعادلة ، وهو أيضا معنى قراءة الجماعة : " وخرقوا " بالخاء والقاف ، ومعنى الجميع كذبوا "2 .

الموضع السابع والعشرون: قوله تعالى: ﴿ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ وَلَا تَتَّبِعُوا مِن دُونِهِ أَوْلِيَاءَ ﴾³ .
قريء شاذا " وَلَا تَبْتَعُوا " بدل " وَلَا تَتَّبِعُوا " .

و" وَلَا تَبْتَعُوا " نهي عن اتباع أولياء من الشياطين والكهان ، و" وَلَا تَبْتَعُوا " نهي عن ابتغاء وطلب أولياء من دون الله تعالى⁴ .

والقراءتان بمعنيين متقاربتين جدا .

الموضع الثامن والعشرون : قوله تعالى : ﴿ وَإِذَا صُرِفَتْ أَبْصَارُهُمْ تِلْقَاءَ أَصْحَابِ النَّارِ قَالُوا رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴾⁵ .

قريء شاذا " قُلِبَتْ " بدل " صُرِفَتْ " .

و" صُرِفَتْ " و" قُلِبَتْ " بمعنى واحد ، وهو تحويل الشيء عن وجهه⁶ ، وفي الآية بمعنى حولت أبصار أصحاب الأعراف ووجهت إلى جهة أهل النار⁷ .

الموضع التاسع والعشرون : قوله تعالى : ﴿ وَأَتَّخِذْ قَوْمَ مُوسَىٰ مِن بَعْدِهِ مِن حُلِيِّهِمْ عِجْلًا جَسَدًا لَّهُ

خُورًا ﴾⁸ .

قريء شاذا " جُورًا " بدل " خُورًا " .

¹ - سورة النساء من الآية 46 وسورة المائدة من الآية 13 .

² - المختص ، ابن جني ، ج 1 ص 333 .

³ - سورة الأعراف من الآية 3 .

⁴ - ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 4 ص 268 .

⁵ - سورة الأعراف الآية 47 .

⁶ - ينظر القاموس المحيط ، الفيروز أبادي ، باب الباء فصل القاف ، ص 154 .

⁷ - ينظر روح المعاني ، الألوسي ، م 5 ج 8 ص 186 .

⁸ - سورة الأعراف من الآية 148 .

الفصل الرابع : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة دلالية -

" يقال : خَارَ يَخْوُرُ خُوَارًا إذا صاح ، وكذلك جَارَ يَجْأُرُ جَوَارًا ¹ ، فالقراءتان بمعنى واحد ، ف : " الجَوَارُ الصوت الشديد ، ومثله الصياح والصرخ ² عامة ، والخوار : " صوت البقر خاصة كالثغاء للغنم ... " ³ .

الموضع الثلاثون : قوله تعالى : ﴿ وَلَمَّا سَكَتَ عَنْ مُوسَى الْغَضَبُ أَخَذَ الْأَلْوَابَ ﴾ ⁴ .

قريء شاذًا " سَكَنَ " بدل " سَكَتَ " .

والمعنى واحد ، قال الزجاج : " يقال : سكت يسكت سكتا ، إذا هو سكن ، وسكت يسكت سكوتا وسكتا إذا قطع الكلام " ⁵ ، وعد الألوسي القراءة المتواترة أبلغ ، فقال : " وأصل السكوت قطع الكلام ، وفي الكلام استعارة ... وقرأ معاوية بن قرة " سكن " والمعنى على ذلك ظاهر ، إلا أنه على قراءة الجمهور أعلى كعبا عند كل ذي طبع سليم وذوق صحيح " ⁶ .

الموضع الحادي والثلاثون : قوله تعالى : ﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَّتْ قُلُوبُهُمْ ﴾ ⁷ .

قريء شاذًا " فَرَّقَتْ " بدل " وَجِلَّتْ " .

والوجل الخوف ⁸ ، والفرق الفرع ⁹ ، وهما متقاربان جدا معنى ، وكذلك القراءتان بمعنيين متقاربين .

الموضع الثاني والثلاثون : قوله تعالى : ﴿ وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ ﴾ ¹⁰ .

قريء شاذًا " لِيُثْبِتُوكَ " بدل " لِيُثْبِتُوكَ " .

¹ _ الجامع لأحكام القرآن ، القرطبي ، ج 7 ص 181 .

² _ روح المعاني ، الألوسي ، م 6 ج 9 ص 94 .

³ _ روح المعاني ، الألوسي ، م 6 ج 9 ص 94 .

⁴ _ سورة الأعراف من الآية 154 .

⁵ _ معاني القرآن وإعرابه ، ج 2 ص 379 .

⁶ _ روح المعاني ، الألوسي ، م 6 ج 9 ص 104 _ 105 .

⁷ _ سورة الأنفال من الآية 2 .

⁸ _ ينظر القاموس المحيط ، الفيروز أبادي ، باب اللام فصل الواو ، ص 1079 .

⁹ _ ينظر القاموس المحيط ، الفيروز أبادي ، باب القاف فصل الفاء ، ص 930 .

¹⁰ _ سورة الأنفال من الآية 30 .

الفصل الرابع : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة دلالية -

ومعنى " لِيُثْبِتُوكَ " " لِيُحْبِسُوكَ ، يقال : أثبتته إذا حبسته ، وقال قتادة : لِيُثْبِتُوكَ وثاقا " ¹ ، وهذا المعنى الأخير تشهد له القراءة الشاذة ، قال الألوسي : " لِيُثْبِتُوكَ " بالوثاق ويعضده قراءة ابن عباس " لِيُقَيِّدُوكَ " ، وإليه ذهب الحسن ومجاهد وقاتدة أو بالإثخان بالجرح من قولهم : ضربه حتى أثبتته لا حراك به ولا براح " ² .

وبهذا تكون القراءة الشاذة ؛ قد بينت كيفية الإثبات التي خطط لها الكفار مكرًا برسول الله صلى الله عليه وسلم ، والتي أبطلها الله تعالى .

الموضع الثالث والثلاثون : قوله تعالى : ﴿ يَتَأْتِيهَا النَّبِيُّ قُلُوبًا لِّمَن فِي أَيْدِيكُمْ مِنَ الْأَسْرَىٰ إِن يَعْلَمِ اللَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ خَيْرًا يُؤْتِكُمْ خَيْرًا مِّمَّا أُخِذَ مِنْكُمْ ﴾ ³ .

وقوله تعالى : ﴿ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنْزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَبَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا ﴾ ⁴ .

قرئ شاذًا " يُثْبِتُوكُمْ " بدل " يُؤْتِيكُمْ " في سورة الأنفال ، وقرئ شاذًا " وَأَثَابَهُمْ " بدل " وَأَثَابَهُمْ " في سورة الفتح .

" يُؤْتِيكُمْ " و " وَأَثَابَهُمْ " من أتى أي أعطى ⁵ ، و " وَأَثَابَهُمْ " و " يُثْبِتُوكُمْ " من الثواب ⁶ ، وهو الجزاء والمكافأة عن العمل ، وهو عطاء أيضا ، فالقراءتان في الموضعين بمعنى واحد ، وقد قرئ بالإيتاء متواترا وبالمشوبة شاذًا في سورة الأنفال ، وقرئ بعكس ذلك في سورة الفتح .

الموضع الرابع والثلاثون : قوله تعالى : ﴿ فَلَمَّا أَلْقَوْا قَالَ مُوسَىٰ مَا جِئْتُم بِهِ السِّحْرُ ﴾ ⁷ .

قرئ شاذًا " مَا أَتَيْتُمْ بِهِ سِحْرٌ " بدل " مَا جِئْتُمْ بِهِ السِّحْرُ " .

والقراءتان بمعنى واحد ، لأن أَتَيْتُمْ بمعنى جِئْتُمْ ، وأما التعريف في القراءة المتواترة للعهد لتقدم ذكر السحر في قوله تعالى : ﴿ فَلَمَّا جَاءَهُمُ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِنَا قَالُوا إِنَّ هَذَا لِسِحْرٌ مُّبِينٌ ﴾ ¹ ، أو للجنس والتعريف لإفادة القصر أي الذي جئتم به هو السحر لا الذي سماه فرعون وملؤه من آيات الله سحرا ² .

¹ _ الجامع لأحكام القرآن ، القرطبي ، ج 7 ص 252 .

² _ روح المعاني ، الألوسي ، م 6 ج 9 ص 285 _ 286 .

³ _ سورة الأنفال من الآية 70 .

⁴ _ سورة الفتح من الآية 18 .

⁵ _ ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 8 ص 96 .

⁶ _ البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 4 ص 516 ، وأيضا ج 8 ص 96 .

⁷ _ سورة يونس من الآية 81 .

الفصل الرابع : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة دلالية -

وأما التنكير في القراءة الشاذة فلإفادة القصر أيضا ، أي لإفادة أن ما جاء به السحرة هو السحر وليس ما وصفت به آيات الله تعالى³ .

الموضع الخامس والثلاثون : قوله تعالى : ﴿ فَلَوْلَا كَانَتْ قَرِيَةً ءَامَنْتَ فَنَفَعَهَا إِيْمَانَهَا ﴾⁴ .

قريء شاذا " فَهَلَاءُ " بدل " فَلَوْلَا " .

والقراءتان بمعنى واحد ، قال الألوسي : " فَلَوْلَا كَانَتْ " كلام مستأنف لتقرير هلاكهم ، و" لولا " هنا تحضيضية فيها معنى التوبيخ كهلا ... ويشهد لذلك قراءة أبي وابن مسعود رضي الله تعالى عنهما " فهلا " ، والتوبيخ على ما نقل عن الصفاقسي على ترك الإيمان⁵ .

الموضع السادس والثلاثون : قوله تعالى : ﴿ لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ ءَايَاتٌ لِلِّسَّالِئِلِينَ ﴾⁶ .

قريء شاذا " عِبْرَةٌ " بدل " آيَاتٌ " .

والقراءتان بمعنى واحد ، قال ابن كثير : " لقد كان في قصة يوسف وخبره مع إخوته آيات أي عبرة ومواعظ للسائلين عن ذلك المستخبرين عنه ، فإنه خبر عجيب يستحق أن يستخبر عنه "⁷ .

الموضع السابع والثلاثون : قوله تعالى : ﴿ قَالُوا يَا بَانَا إِنَّا ذَهَبْنَا نَسْتَبِقُ وَتَرَكْنَا يُوسُفَ عِنْدَ مَتْلَعِنَا

فَأَكَلَهُ الذِّبُّ ﴾⁸ .

قريء شاذا " نَنْتَضِلُ " بدل " نَسْتَبِقُ " .

و" نَسْتَبِقُ " من التسابق وهو التباري في الجري على الأقدام أو الرمي بالسهم ، والتسابق والانتضال والتناضل سواء ، وقيل التسابق التباري جريا ، والانتضال والتناضل التباري رميا⁹ .

¹ - سورة يونس الآية 76 .

² - ينظر روح المعاني ، الألوسي ، م 7 ج 11 ص 243 .

³ - ينظر روح المعاني ، الألوسي ، م 7 ج 11 ص 243 .

⁴ - سورة يونس من الآية 98 .

⁵ - روح المعاني ، الألوسي ، م 7 ج 11 ص 280 .

⁶ - سورة يوسف الآية 7 .

⁷ - تفسير القرآن ، ابن كثير ، ج 4 ص 372 .

⁸ - سورة يوسف من الآية 17 .

⁹ - ينظر الجامع لأحكام القرآن ، القرطبي ، ج 9 ص 96 ، وروح المعاني ، الألوسي ، م 7 ج 12 ص 299 .

الفصل الرابع : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة دلالية -

وعليه فالقراءتان بمعنى واحد ، أو بمعنيين متقاربين جدا .

الموضع الثامن والثلاثون : قوله تعالى : ﴿ وَأَسْتَبَقَا الْبَابَ وَقَدَّتْ قَمِيصَهُ مِنْ دُبُرٍ وَأَلْفَيَا سَيِّدَهَا لَدَا الْبَابِ ﴾¹ .

قريء شاذاً " وَوَجَدَا " بدل " وَأَلْفَيَا " .

والقراءتان بمعنى واحد ، قال الألوسي : " " وَأَلْفَيَا " أي وجدا ، وبذلك قرأ عبد الله " ² .

الموضع التاسع والثلاثون : قوله تعالى : ﴿ قَالَ أَحَدُهُمَا إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْرًا ﴾³ .

قريء شاذاً " عِنَبًا " بدل " خَمْرًا " .

والقراءتان بمعنى واحد ، على اعتبار استعمال كلمة خمر لما يؤول إليه العنب بعد العصر ، ويجوز أن يكون الخمر اسماً للعنب على لغة بعضهم ، وربما سميت كذلك لكثرة ما كانوا يحولون العنب خمراً ، قال ابن جني : " ومن ذلك قراءة ابن مسعود : " إني أراي أعصر عنباً " ... هذه القراءة هي مراد قراءة الجماعة " إني أراي أعصر خمرًا " ، وذلك أن المعصور حينئذ هو العنب ، فسماه خمراً لما يصير إليه من بعد حكاية لحاله المستأنفة⁴ ، وقال أبو حيان : " الخمر بلغة غسان اسم العنب ، وقيل : في لغة أزد عمان ، وقال المعتمر : لقيت أعرابياً يحمل عنباً في وعاء ، فقلت : ما تحمل ؟ قال : خمراً ، أراد العنب " ⁵ .

الموضع الأربعون : قوله تعالى : ﴿ وَقَالَ الْآخَرُ إِنِّي أَرَانِي أَحْمِلُ فَوْقَ رَأْسِي خُبْرًا ﴾⁶ .

قريء شاذاً " ثَرِيدًا " بدل " خُبْرًا " .

والقراءتان بمعنى واحد ، فالثريد هو الخبز بعد فته⁷ .

¹ _ سورة يوسف من الآية 25 .

² _ روح المعاني ، الألوسي ، م 7 ج 12 ص 328 .

³ _ سورة يوسف من الآية 36 .

⁴ _ المحتسب ، ابن جني ، ج 2 ص 15 .

⁵ _ البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 5 ص 308 .

⁶ _ سورة يوسف من الآية 36 .

⁷ _ ينظر القاموس المحيط ، الفيروز أبادي ، باب الدال فصل الثاء ، ص 294 .

الفصل الرابع : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة دلالية -

الموضع الحادي والأربعون : قوله تعالى : ﴿ وَكَأَيِّن مِّنْ آيَةٍ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يَمُرُّونَ عَلَيْهَا وَهُمْ عَنْهَا مُعْرِضُونَ ﴾¹ .

قرئ شاذاً " يَمْشُونَ " بدل " يَمُرُّونَ " .

والقراءتان بمعنى واحد ، قال الألوسي : " وقرأ عبد الله " والأرض " بالرفع و " يمشون " بدل " يمرن " ، والمعنى على القراءات الثلاث أنهم يجيئون ويذهبون في الأرض ويرون آثار الأمم الهالكة وما فيها من الآيات والعبر ؛ ولا يتفكرون في ذلك " ² .

الموضع الثاني والأربعون : قوله تعالى : ﴿ وَإِنِّي لَأَظُنُّكَ يَا فِرْعَوْنُ مَثْبُورًا ﴾³ .

قرئ شاذاً " وَإِنْ إِخَالِكَ يَا فِرْعَوْنَ لَمَثْبُورًا " بدل " وَإِنِّي لَأَظُنُّكَ يَا فِرْعَوْنَ مَثْبُورًا " .

والقراءتان بمعنى واحد ، قال الزمخشري : " ثم قارع ظنه بظنه كأنه قال : إن ظننتي مسحوراً فأنا أظنك مثبوراً هالكا ، وظني أصح من ظنك ؛ لأن له أمانة ظاهرة ، وهي إنكارك ما عرفت صحته ، ومكابرتك لآيات الله بعد وضوحها ، وأما ظنك فكذب بحت ؛ لأن قولك مع علمك بصحة أمري " إني لأظنك مسحوراً " قول كذاب ... وقرأ أبي بن كعب " وَإِنِّي إِخَالِكَ يَا فِرْعَوْنَ مَثْبُورًا " على إن المخففة واللام الفارقة " ⁴ .

الموضع الثالث والأربعون : قوله تعالى : ﴿ أَفَحَسِبَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَن يَنۢخَدُوا عِبَادِي مِنۢ دُونِ أَوْلِيَاءِ ﴾⁵ .

قرئ شاذاً " أَفَظَنَّ " بدل " أَفَحَسِبَ " .

والقراءتان بمعنى واحد ، قال أبو حيان : " وحسب هنا بمعنى ظن ، وبه قرأ عبد الله " أَفَظَنَّ " ⁶ .

الموضع الرابع والأربعون : قوله تعالى : ﴿ فَتَادِنَهَا مِنۢ نَّحْيِهَا أَلَّا تَحۢزَنِي ﴾⁷ .

قرئ شاذاً " فَخَاطَبَهَا " بدل " فَتَادَاهَا " .

¹ _ سورة يوسف الآية 105 .

² _ روح المعاني ، الألوسي ، م 8 ج 13 ص 95 .

³ _ سورة الإسراء من الآية 102 .

⁴ _ الكشاف ، الزمخشري ، ج 2 ص 653 .

⁵ _ سورة الكهف من الآية 102 .

⁶ _ البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 6 ص 157 .

⁷ _ سورة مريم من الآية 24 .

الفصل الرابع : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة دلالية -

والقراءتان بمعنى واحد ، وحملت الشاذة على التفسير¹ .

الموضع الخامس والأربعون : قوله تعالى : ﴿ تَكَادُ السَّمَوَاتُ يَنْفَطَّرْنَ ﴾² .

قرئ شاذاً " يَتَصَدَّعْنَ " بدل " يَنْفَطَّرْنَ " .

والتفطر والانفطار والفطور واحد وهو التشقق والانشقاق والانفراج ، ومثله التصدع³ .

فالقراءتان بمعنى واحد ، وحملت الشاذة على التفسير⁴ .

الموضع السادس والأربعون : قوله تعالى : ﴿ وَلَا نُنِيَا فِي ذِكْرِي ﴾⁵ .

قرئ شاذاً " وَلَا نَهْنَا " بدل " وَلَا نُنِيَا " .

والقراءتان بمعنيين متقاربين جدا ، قال أبو حيان : " " وَلَا نُنِيَا " أي : لا تضعفا ولا تقصرا ... وفي مصحف عبد الله " وَلَا نَهْنَا " أي : ولا تلنا ، من قولهم : هين لين⁶ ، وقال الألويسي : " " وَلَا نُنِيَا " من الوني بمعنى الفتور ... وفي مصحف عبد الله " وَلَا نَهْنَا " وحاصله أيضا لا تفترا⁷ .

الموضع السابع والأربعون : قوله تعالى : ﴿ وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَقْبَى ﴾⁸ .

قرئ شاذاً " أَيْبَى " بدل " حَيْثُ " .

والقراءتان بمعنى واحد واضح .

الموضع الثامن والأربعون : قوله تعالى : ﴿ وَإِنْ كَانَتْ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا وَكُنَّا بِهَا

حَسِيبِينَ ﴾⁹ .

¹ _ ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 6 ص 173 .

² _ سورة مريم من الآية 90 .

³ _ ينظر روح المعاني ، الألويسي ، م 9 ج 16 ص 203 .

⁴ _ ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 6 ص 205 .

⁵ _ سورة طه من الآية 42 .

⁶ _ البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 6 ص 230 .

⁷ _ روح المعاني ، الألويسي ، م 9 ج 16 ص 283 .

⁸ _ سورة طه من الآية 69 .

⁹ _ سورة الأنبياء من الآية 47 .

الفصل الرابع : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة دلالية -

قرئ شاذاً " جِنْنَا " و " أَتَيْنَا " بدل " أَتَيْنَا " .

وَأَتَيْنَا من أتى الثلاثي بمعنى جاء ، والمراد " أحضرناها وجئنا بها للمجازاة عليها ولها " ¹ ، قال أبو حيان :
" وقرأ الجمهور " أَتَيْنَا " من الإتيان أي جئنا بها ، وكذا قرأ أبي أعني " جئنا " ، وكأنه تفسير لأتينا " ² .

وأما " أَتَيْنَا " فمن " الثواب " ³ ، والمعنى أن الله تعالى يثيب ويجازي عن كل مقدار حبة خردل ما يستحقه صاحبها ، ودليله ما أعقبه عز وجل من قوله تعالى : ﴿ وَكَفَىٰ بِنَا حَسِيبِينَ ﴾ ، وفيه طمأنة لابن آدم بأنه سبحانه وتعالى الحكم العدل .

الموضع التاسع والأربعون : قوله تعالى : ﴿ فَاسْتَعَاثُ الَّذِي مِن شِيعَتِهِ عَلَى الَّذِي مِنْ عَدُوِّهِ فَوَكَرَهُ مُوسَىٰ فَقَضَىٰ عَلَيْهِ ﴾ ⁴ .

قرئ شاذاً " فَاسْتَعَاثُهُ " بدل " فَاسْتَعَاثُهُ " .

والقراءتان بمعنى واحد ، قال الألوسي : " فَاسْتَعَاثُهُ الَّذِي مِنْ شِيعَتِهِ " أي فطلب غوثه ونصره إياه " على الَّذِي مِنْ عَدُوِّهِ " ، ولتضمين الفعل معنى النصر عدي بعلى ، ويؤيده قوله تعالى بعد " اسْتَنْصَرَهُ بِالْأَمْسِ " ، ويجوز أن يكون تعديته بعلى لتضمينه معنى الإعانة ، ويؤيده أنه قرئ " فَاسْتَعَاثُهُ " بالعين المهملة والنون بدل الثاء " ⁵ .

الموضع الخمسون : قوله تعالى : ﴿ إِنْ كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً ﴾ ⁶ .

قرئ شاذاً " زَفِيَّةٌ " بدل " صَيْحَةٌ " .

والقراءتان بمعنى واحد ، قال ابن جني : " وأما " زفية " فيقال : زَقَا الطائر يَزُقُو وَيَزُقِي زُقُوعًا وَزُقِيًّا وَزُقَاءً ، إذا صاح ، وهي الزقوة والزقية " ⁷ .

¹ _ الجامع لأحكام القرآن ، القرطبي ، ج 11 ص 195 .

² _ البحر المحیط ، أبو حيان ، ج 6 ص 294 .

³ _ روح المعاني ، الألوسي ، م 10 ج 17 ص 83 .

⁴ _ سورة القصص من الآية 15 .

⁵ _ روح المعاني ، الألوسي ، م 11 ج 20 ص 80 _ 81 .

⁶ _ سورة يس من الآية 29 .

⁷ _ المحتسب ، ابن جني ، ج 2 ص 252 .

الفصل الرابع : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة دلالية -

الموضع الحادي والخمسون : قوله تعالى : ﴿ ثُمَّ إِنَّ مَرْجِعَهُمْ إِلَى الْجَحِيمِ ﴾¹ .

قرئت كلمة " مَرْجِعَهُمْ " شاذاً ، بصيغ متعددة هي : " مُنْقَلَبُهُمْ " ، " مَصِيرُهُمْ " ، " مَنْقَدُهُمْ " .

وكلها بمعنى واحد ، قال الألويسي : " ثم إن مرجعهم " أي مصيرهم ، وقد قرئ كذلك ، وقرئ أيضاً " ثم إن منقدهم " ... ويؤيده قراءة ابن مسعود " ثم إن منقلبهم " إذ الانقلاب أظهر في الرد ، أو المراد ثم إن مرجعهم إلى دركات الجحيم² .

الموضع الثاني والخمسون : قوله تعالى : ﴿ فَرَأَعٌ عَلَيْهِمْ ضَرْبًا بِالْيَمِينِ ﴾³ .

قرئ شاذاً " سَفَقًا " و " صَفَقًا " بدل " ضرباً " .

وكلها بمعنى واحد واضح⁴ .

الموضع الثالث والخمسون : قوله تعالى : ﴿ فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْدَرِينَ ﴾⁵ .

قرئ شاذاً " فَيْئَسَ " بدل " فَسَاءَ " .

والقراءتان بمعنى واحد واضح⁶ .

الموضع الرابع والخمسون : قوله تعالى : ﴿ وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾⁷ .

قرئ شاذاً " لَتَدْعُو " بدل " لَتَهْدِي " .

والقراءتان بمعنى واحد ، وحملت الشاذة على التفسير ، قال ابن عطية : " وفي حرف أبيّ " لتدعو " وهي تعضد قراءة الجمهور⁸ ، وقال النحاس : " وهذا لا يقرأ به ، لأنه مخالف للسواد ، وإنما يحمل ما كان مثله على أنه من قائله ، على جهة التفسير ، كما قال سفيان في قوله تعالى " وَإِنَّكَ لَتَهْدِي " أي : لتدعو⁹ .

¹ _ سورة الصافات الآية 68 .

² _ روح المعاني ، الألويسي ، م 13 ج 23 ص 143 .

³ _ سورة الصافات الآية 93 .

⁴ _ ينظر المحتسب ، ابن جني ، ج 2 ص 267 .

⁵ _ سورة الصافات من الآية 177 .

⁶ _ ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 7 ص 364 .

⁷ _ سورة الشورى من الآية 52 .

⁸ _ المحرر الوجيز ، ابن عطية ، ج 5 ص 40 .

⁹ _ معاني القرآن ، أبو جعفر النحاس ، ت محمد علي الصابوني ، جامعة أم القرى ، ط 1 سنة 1409 هـ ، ج 6 ص 329 .

الفصل الرابع : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة دلالية -

الموضع الخامس والخمسون : قوله تعالى : ﴿ وَإِنَّهُ لَعَلَّمَ لِّلسَّاعَةِ فَلَا تَمْتَرُك بِهَا وَاتَّبِعُونِ ﴾¹ .

قرئ شاذاً " لَدِكُرُّ " بدل " لَعَلَّمَ " .

والقراءتان بمعنى واحد ، قال الألوسي : " لَعَلَّمَ لِّلسَّاعَةِ " أي أنه بنزوله شرط من أشراتها أو بحدوثه بغير أب أو بإحيائه الموتى دليل على صحة البعث الذي هو معظم ما ينكره الكفرة من الأمور الواقعة في الساعة ، وأياً ما كان فعلم الساعة مجاز عما تعلم به والتعبير به للمبالغة ، وقرأ أبي " لذكر " وهو مجاز كذلك² .

الموضع السادس والخمسون : قوله تعالى : ﴿ بِحُورٍ عِينِ ﴾³ .

قرئ شاذاً " بَعِيسٍ " بدل " بِحُورٍ " .

والقراءتان بمعنى واحد ، فالحوراء مفرد الحور ، والعيساء مفرد العيس ، وهي - الحوراء والعيساء - البيضاء⁴ ، وقيل البيضاء تعلوها حمرة⁵ .

الموضع السابع والخمسون : قوله تعالى : ﴿ وَقَدْ خَلَّتِ النُّذُرُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ ﴾⁶ .

قرئ شاذاً " وَمِنْ بَعْدِهِ " بدل " وَمِنْ خَلْفِهِ " .

والقراءتان بمعنى واحد ، قال الألوسي : " وَمِنْ خَلْفِهِ " أي من بعده وقرئ به⁷ .

الموضع الثامن والخمسون : قوله تعالى : ﴿ يُؤْفِكُ عَنْهُ مَنْ أُفِكَ ﴾⁸ .

قرئ شاذاً " يُؤْفُقُ عَنْهُ مَنْ أَفَنَ " بدل " يُؤْفِكُ عَنْهُ مَنْ أُفِكَ " .

" يُؤْفِكُ عَنْهُ مَنْ أُفِكَ " أي " يصرف عن الإيمان بمحمد والقرآن من صرف ؛ عن الحسن وغيره ، وقيل : يصرف عن الإيمان من أراده بقولهم هو سحر وكهانة وأساطير الأولين ، وقيل : يصرف عن ذلك الاختلاف من عصمه الله ... وقال مجاهد : معنى " يُؤْفِكُ عَنْهُ مَنْ أُفِكَ " يؤفن عنه من أفن ، والأفن فساد العقل ...

¹ - سورة الزخرف من الآية 61 .

² - روح المعاني ، الألوسي ، م 14 ج 25 ص 147 .

³ - سورة الدخان من الآية 54 .

⁴ - ينظر المحتسب ، ابن جني ، ج 2 ص 309 ، والجامع لأحكام القرآن ، القرطبي ، ج 16 ص 101 _ 102 .

⁵ - ينظر روح المعاني ، الألوسي ، م 14 ج 25 ص 208 .

⁶ - سورة الأحقاف من الآية 21 .

⁷ - روح المعاني ، الألوسي ، م 14 ج 26 ص 38 .

⁸ - سورة الذاريات الآية 9 .

الفصل الرابع : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة دلالية -

وقرئ " يُؤْفَنُ عَنْهُ مَنْ أَفَنَ " أي يُحْرَمُهُ من حُرْمٍ ، من أفن الضرع إذا أنهكه حلبا ، وقال قطرب : يخدع عنه من خدع ، وقال اليزيدي : يدفع عنه من دفع ، والمعنى واحد وكله راجع إلى معنى الصرف " ¹ .
وعليه فالقراءتان بمعنى واحد .

الموضع التاسع والخمسون : قوله تعالى : ﴿ أَمْ تَأْمُرُهُمْ أَخْلَامُهُمْ بِهَذَا أَمْ هُمْ قَوْمٌ طَاعُونَ ﴾ ² .
قرئ شاذاً " بَلْ هُمْ " بدل " أَمْ هُمْ " .

والقراءتان بمعنى واحد ، فبل تأتي بمعنى أم ، قال الذهبي : " فإن المفصلة [يريد أم] تفيد معنى بل دون الموصولة " ³ .

الموضع الستون : قوله تعالى : ﴿ وَوَضَعَ الْمِيزَانَ ﴾ ⁴ .
قرئ شاذاً " وَخَفَضَ الْمِيزَانَ " بدل " وَوَضَعَ الْمِيزَانَ " .

والقراءتان بمعنى واحد ، قال الطبري : " وقوله : " وَوَضَعَ الْمِيزَانَ " يقول : ووضع العدل بين خلقه في الأرض ، وذكر ذلك في قراءة عبد الله " وَخَفَضَ الْمِيزَانَ " ، والخفض والوضع متقاربا المعنى في كلام العرب " ⁵ .

الموضع الحادي والستون : قوله تعالى : ﴿ لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ ﴾ ⁶ .
قرئ شاذاً " مَا يَمَسُّهُ " بدل " لَا يَمَسُّهُ " .

والقراءتان بمعنى واحد ، وفي القراءة الشاذة تأكيداً على أن " لا " في المتواترة ؛ هي النافية وليست الناهية ، لكنه نفي بمعنى النهي وقد يكون أبلغ من النهي الصريح ⁷ .

الموضع الثاني والستون : قوله تعالى : ﴿ قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَدِّلُكَ فِي زَوْجِهَا ﴾ ⁸ .

¹ _ الجامع لأحكام القرآن ، القرطبي ، ج 17 ص 23 _ 24 .

² _ سورة الطور الآية 32 .

³ _ التفسير والمفسرون ، الذهبي ، ج 1 ص 13 .

⁴ _ سورة الرحمن من الآية 7 .

⁵ _ جامع البيان ، الطبري ، ج 22 ص 13 .

⁶ _ سورة الواقعة الآية 79 .

⁷ _ ينظر روح المعاني ، الألوسي ، م 15 ج 27 ص 235 .

⁸ _ سورة المجادلة من الآية 1 .

الفصل الرابع : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة دلالية -

قرئ شاذاً " تُحَاوِرُكَ " بدل " تُجَادِلُكَ " .

والقراءتان بمعنى واحد ، قال الألوسي : " قَوْلَ النَّبِيِّ تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا " أي تراجعك الكلام في شأنه وفيما صدر عنه في حقها من الظهار ، وقرئ " تحاورك " والمعنى على ما تقدم¹ .

الموضع الثالث والستون : قوله تعالى : ﴿ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ ءَامَنُوا ﴾² .

قرئ شاذاً " غِمْرًا " بدل " غِلًّا " .

والقراءتان بمعنى واحد ، قال الطبري : " وَقَوْلُهُ : ﴿ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ ءَامَنُوا ﴾ يعني غمرا وضعنا³ ، و " حقدنا "⁴ ، وقال ابن جني : " ولا تجعل في قلوبنا غمرا " ... هو راجع بالمعنى إلى أنه من قولهم : منديل الغمر ؛ لأنه الدنس وفساد المعتقد⁵ .

الموضع الرابع والستون : قوله تعالى : ﴿ إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ ﴾⁶ .

قرئ شاذاً " فَامِضُوا " بدل " فَاسْعَوْا " .

وفي القراءة الشاذة تفسير للمتواترة ، وأن السعي المراد ليس الإسراع وإنما الذهاب والقصد ، قال ابن جني :

" في هذه القراءة تفسير لقراءة العامة " فَاسْعَوْا إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ " أي : فاقصدوا وتوجهوا ، وليس فيه دليل على الإسراع ، وإنما الغرض المضى إليها ، كقراءة من ذكرنا⁷ .

الموضع الخامس والستون : قوله تعالى : ﴿ إِنْ نُنُوبًا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا ﴾⁸ .

قرئ شاذاً " زَاعَتْ " بدل " صَغَتْ " .

¹ - روح المعاني ، الألوسي ، م 15 ج 28 ص 4 .

² - سورة الحشر من الآية 10 .

³ - جامع البيان ، الطبري ، ج 23 ص 287 .

⁴ - روح المعاني ، الألوسي ، م 15 ج 28 ص 78 .

⁵ - المحتسب ، ابن جني ، ج 2 ص 370 .

⁶ - سورة الجمعة من الآية 9 .

⁷ - المحتسب ، ابن جني ، ج 2 ص 376 .

⁸ - سورة التحريم من الآية 4 .

الفصل الرابع : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة دلالية -

والقراءتان بمعنى واحد ، أي " مالت عن الصواب " ¹ ، قال ابن عطية : "وقوله تعالى : " صَعَتْ قُلُوبُكُمْ " معناه : مالت عن المعدلة والصواب ، والصغا : الميل ، ومنه صياغة الرجل ، وهم حواشيه الذين يميلون إليه ... وفي قراءة ابن مسعود رضي الله عنه " فقد زاغت قلوبكما " والزيغ الميل " ² .

الموضع السادس والستون : قوله تعالى : ﴿ يَا أَيُّكُمْ الْمَفْتُونُ ﴾ ³ .

قريء شاذاً " فِي أَيُّكُمْ " بدل " بِأَيُّكُمْ " .

الباء في القراءة المتواترة زائدة على قول ، وزيادتها في المبتدأ جائز ، والمعنى " أيكم المفتون " ⁴ ، وعلى قول آخر هي ليست زائدة ، وهي بمعنى " في " ، " والمفتون بمعنى الفتنة ، أي : بأيكم هي الفتنة ، والفساد الذي سموه جنونا " ⁵ ، أو " في أي نوع منكم الفريق المفتون " ⁶ ، وعليه فالقراءتان بمعنى واحد .

الموضع السابع والستون : قوله تعالى : ﴿ وَإِنْ يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَرِهِمْ ﴾ ⁷ .

قريء شاذاً " لِيُزْهِقُونَكَ " بدل " لَيُزْلِقُونَكَ " .

و " لِيُزْهِقُونَكَ " أي " ليعتانونك بعيونهم ، فيزولونك عن مقامك الذي أقامك الله فيه ؛ عداوة لك " ⁸ أو

" يصرعونك " ⁹ ، أو " يصرفونك عما أنت عليه من تبليغ الرسالة " ¹⁰ أو " ليقتلونك " ¹¹ . وكلها معان متقاربة ، تفيد الإهلاك ، وهو المعنى نفسه للقراءة الشاذة ، قال القرطبي : " أقوال المفسرين واللغويين تدل على ما ذكرنا ، وأن مرادهم من النظر إليه قتله ، ولا يمنع كراهة الشيء من أن يصاب بالعين عداوة حتى يهلك ، وقرأ ابن عباس وابن مسعود والأعمش وأبو وائل ومجاهد " ليزهقونك " أي ليهلكونك ، وهذه قراءة على التفسير ؛ من زهقت نفسه وأزهقها " ¹² .

¹ _ البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 8 ص 286 .

² _ المحرر الوجيز ، ابن عطية ، ج 5 ص 304 .

³ _ سورة القلم الآية 6 .

⁴ _ البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 8 ص 303 .

⁵ _ البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 8 ص 303 .

⁶ _ البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 8 ص 303 .

⁷ _ سورة القلم من الآية 51 .

⁸ _ الجامع لأحكام القرآن ، القرطبي ، ج 18 ص 166 .

⁹ _ الجامع لأحكام القرآن ، القرطبي ، ج 18 ص 166 .

¹⁰ _ الجامع لأحكام القرآن ، القرطبي ، ج 18 ص 166 .

¹¹ _ الجامع لأحكام القرآن ، القرطبي ، ج 18 ص 166 .

¹² _ الجامع لأحكام القرآن ، القرطبي ، ج 18 ص 166 .

الفصل الرابع : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة دلالية -

الموضع الثامن والستون : قوله تعالى : ﴿ إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْأً وَأَقْوَمُ قِيلاً ﴾¹ .

قرئ شاذاً " وَأَصَوَّبُ " بدل " وَأَقْوَمُ " .

و " وَأَقْوَمُ قِيلاً " أي " أشد استقامة على الصواب "² ، فالقراءتان بمعنيين متقاربتين ، قال ابن جني : " عن أنس أنه قرأ : " وَأَقْوَمُ قِيلاً " و " وَأَصَوَّبُ " ، فقيل له : يا أبا حمزة ، إنما هي " وَأَقْوَمُ قِيلاً " ، فقال أنس : إن أقوم وأصوب وأهياً واحداً "³ .

وينبغي ألا يفهم من كلام أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه أنهم كانوا يقرأون كما يشاؤون من دون سند ، وإنما هو قرأ بما سمع ، فلما روجع ، - وهذه المراجعة دليل صريح في عدم تساهلهم في القرآن الكريم - ، وجه القراءتين توجيهها عائداً إلى الدلالة ، وأنها بمعنى واحد .

الموضع التاسع والستون : قوله تعالى : ﴿ وَوَضَعْنَا عَنكَ وِزْرَكَ ﴾⁴ .

قرئ شاذاً " حَطَطْنَا عَنكَ وِزْرَكَ " و " حَلَلْنَا عَنكَ وِزْرَكَ " بدل " وَوَضَعْنَا عَنكَ وِزْرَكَ " .

والقراءات الثلاث بمعان متقاربة ، قال ابن جني : " وقرأ أنس فيما رواه أبان عنه : " وحططنا عنك وزرك " ، قال : قلت يا أبا حمزة " وَوَضَعْنَا " ، قال : " وَوَضَعْنَا وَحَلَلْنَا وَحَطَطْنَا عَنكَ وِزْرَكَ سواء ، إن جبريل أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : اقرأ على سبعة أحرف ما لم تخلط مغفرة بعذاب أو عذاباً بمغفرة "⁵ ، وظاهر القول أنهم كانوا يقرءون كما يشاءون ، وليس كذلك ، إنما القراءة بالسمع ، وما كانوا ليتساهلوا في شأن كلام الله تعالى ، ومراجعة أبان أنسا فيما قرأ شاهد صريح على ذلك .

وأما " وِزْرَكَ " فالذنب ، أو الحمل الثقيل أو الثقل مطلقاً⁶ ، والمراد بوضع وزره صلى الله عليه وسلم مغفرة ذنبه ما تقدم منه وما تأخر⁷ ، لقوله تعالى : ﴿ لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ ﴾⁸ ، أو تخفيف أعباء النبوة والرسالة عنه صلى الله عليه وسلم⁹ ، وكل ذلك من الأحمال الثقيلة .

¹ - سورة المزمل الآية 6 .

² - البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 8 ص 355 .

³ - المحتسب ، ابن جني ، ج 2 ص 396 .

⁴ - سورة الشرح الآية 2 .

⁵ - المحتسب ، ابن جني ، ج 2 ص 434 - 435 .

⁶ - ينظر القاموس المحيط ، الفيروز أبادي ، باب الرءاء فصل الواو ، ص 516 .

⁷ - ينظر الجامع لأحكام القرآن ، القرطبي ، ج 20 ص 72 .

⁸ - سورة الفتح من الآية 2 .

⁹ - ينظر الجامع لأحكام القرآن ، القرطبي ، ج 20 ص 72 .

الفصل الرابع : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة دلالية -

وأما الوقر بالكسر حمل البغل أو الحمار¹ ، بالفتح ثقل السمع أو ذهب السمع كله² ، ومعناها يعود للوزر ، وعليه فكل ما تقدم من القراءات بمعنى واحد .

المطلب الخامس : دلالات التغير أو الاختلاف

الموضع الأول : قوله تعالى : ﴿ فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ ﴾³ .

قرئ شاذاً " فَوْسُوسَ لَهْمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا " بدل " فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا " .

والقراءة المتواترة " فَأَزَلَّهُمَا " ، من فعل أَزَلَ أي أوقع في الزلة والزلل وهي الخطيئة والمعصية ، وأزل واستزل واحد⁴ ، ومنه قوله تعالى : ﴿ إِنَّمَا أَسْتَرْكَهُمُ الشَّيْطَانُ ﴾⁵ ، والضمير " عنها " يعود للجنة .

وأما القراءة الشاذة " فَوْسُوسَ " ، أي أغراها بالأكل من الشجرة ، والضمير " عنها " عائد إليها⁶ ،

- الشجرة - .

والقراءتان بمعنيين متقاربين ، وإن اختلفتا ، غير أن القراءة الشاذة أفادت ما تقدم به الشيطان من الوسواس ، وأما القراءة المتواترة فقد أفادت ما انتهى إليه ذلك الوسواس الشيطاني ، وهو الإيقاع في الزلة والمعصية ، وما ترتب عليه من الإبعاد من الجنة .

الموضع الثاني : قوله تعالى : ﴿ فَأَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ عِنْدَ بَارِيكُمْ فَنَابَ عَلَيْكُمْ ﴾⁷ .

قرئ شاذاً " فَأَقِيلُوا " بدل " فَأَقْتُلُوا " .

واقتلوا من القتل وهو ظاهر ، وأما أقيلوا " فهو أمر من الإقالة ، وكأن المعنى أن أنفسكم قد تورطت في عذاب الله بهذا الفعل العظيم الذي تعاطيتموه من عبادة العجل ، وقد هلكت فأقيلوها بالتوبة والتزام الطاعة ، وأزيلوا آثار تلك المعاصي بإظهار الطاعات⁸ .

¹ - ينظر المصباح المنير ، الفيومي ، ص 256 .

² - ينظر القاموس المحيط ، الفيروز أبادي ، باب الراء فصل الواو ، ص 517 .

³ - سورة البقرة من الآية 36 .

⁴ - فتح القدير ، الشوكاني ، ج 1 ص 67 .

⁵ - سورة آل عمران من الآية 155 .

⁶ - ينظر روح المعاني ، الألوسي ، م 1 ج 1 ص 374 .

⁷ - سورة البقرة من الآية 54 .

⁸ - البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 1 ص 368 .

الفصل الرابع : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة دلالية -

الموضع الثالث : قوله تعالى : ﴿ فَأَلْزَمْنَا بَشْرَهُنَّ وَابْتَعُوا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ ﴾¹ .

قرئ شاذاً " وَاَبْتَعُوا " بدل " وَاَبْتَعُوا " .

" وَاَبْتَعُوا " من الابتغاء وهو الطلب² ، وفي تفسير ما كتب الله ، أقوال هي³ :

الأول : الولد .

الثاني : محل ووقت وحال الوطاء المباح .

الثالث : الرخصة والتوسعة بعد الحظر .

الرابع : ليلة القدر ، وهذا القول من بدع وغرائب وعجائب التفاسير ، كما قال الكرمانى⁴ .

الخامس : القرآن ، وهو رأي صححه الزجاج ، فقال : " ويجوز أن يكون [المراد من الآية] - وهو الصحيح عندي والله أعلم - وابتغوا ما كتب الله لكم : اتبعوا القرآن فيما أتيح لكم فيه وأمرتم به فهو المبتغى"⁵ .

وهذا القول الأخير ؛ تؤيده القراءة الشاذة " وَاَبْتَعُوا " ، وجعلها أبو حيان مرجحة له⁶ .

وعلى هذا القول ؛ القراءتان بمعنى واحد ، وبمعنيين مختلفين غير متضادين ، على التفاسير الأخرى .

الموضع الرابع : قوله تعالى : ﴿ وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ ﴾⁷ .

قرئ شاذاً " وَأَقِيمُوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ إِلَى الْبَيْتِ " بدل " وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ " .

وعدها أبو حيان تفسيراً لا قراءة ؛ لمخالفتها سواد المصحف⁸ .

والمعنى عليهما واضح ، قال القرطبي : " وفائدة التخصيص بذكر الله هنا أن العرب كانت تقصد الحج للاجتماع والتظاهر والتناضل والتنافر وقضاء الحاجة وحضور الأسواق ، وكل ذلك ليس فيه طاعة ، ولا

¹ - سورة البقرة من الآية 187 .

² - ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 2 ص 56 .

³ - ينظر الجامع لأحكام القرآن ، القرطبي ، ج 2 ص 212 ، البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 2 ص 56 - 57 .

⁴ - ينظر غرائب التفسير وعجائب التأويل ، محمود بن حمزة الكرمانى ، دار القبلة للثقافة الإسلامية ، جدة ، د ط د ت ، ج 1 ص 201 .

⁵ - معاني القرآن وإعرابه ، الزجاج ، ج 1 ص 256 .

⁶ - ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 2 ص 57 .

⁷ - سورة البقرة من الآية 196 .

⁸ - ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 2 ص 80 .

الفصل الرابع : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة دلالية -

حظ بقصد ، ولا قرينة بمعتقد ، فأمر الله سبحانه بالقصد إليه لأداء فرضه وقضاء حقه ، ثم سامح في التجارة¹ .

الموضع الخامس : قوله تعالى : ﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنْفَعٌ لِلنَّاسِ وَإِنَّهُمَا آكْبَرُ مِنْ نَفْعِهِمَا ﴾² .

قريء شاذاً " أَقْرَبُ " بدل " أَكْبَرُ " .

و" أَكْبَرُ " تدل على العظمة ، أي " أن المفسد التي تنشأ منها [الخمر والميسر] أعظم من المنافع المتوقعة فيهما"³ .

و" أَقْرَبُ " تفيد سرعة حدوث مفسد الخمر والميسر وتقدمها على المنافع ، كما تفيد أيضاً يقينية الضرر منهما ، ولئن تقدم الضرر وكان كبيراً ، فكل منفعة بعد ذلك تكون من دون قيمة .

وعليه فالقراءتان بمعنيين متقاربين وإن اختلفتا لفظاً .

الموضع السادس : قوله تعالى : ﴿ لَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ مَا لَمْ تَمْسُوهُنَّ أَوْ تَفْرِضُوا لَهُنَّ فَرِيضَةً ﴾⁴ .

قريء شاذاً " مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمْسُوهُنَّ " بدل " مَا لَمْ تَمْسُوهُنَّ " .

والقراءتان بمعنى واحد ، وهو واضح .

الموضع السابع : قوله تعالى : ﴿ لَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ مَا لَمْ تَمْسُوهُنَّ أَوْ تَفْرِضُوا لَهُنَّ فَرِيضَةً ﴾⁵ .

قريء شاذاً " مِنْ قَبْلِ أَنْ تُجَامِعُوهُنَّ " بدل " مَا لَمْ تَمْسُوهُنَّ " .

والقراءتان بمعنى واحد ؛ وهو واضح ، غير أن القراءة الشاذة صرحت بما كُنْتُ به القراءة المتواترة .

¹ _ الجامع لأحكام القرآن ، القرطبي ، ج 2 ص 246 .

² _ سورة البقرة من الآية 219 .

³ _ روح المعاني ، الألويسي ، م 2 ج 2 ص 172 .

⁴ _ سورة البقرة من الآية 236 .

⁵ _ سورة البقرة من الآية 236 .

الفصل الرابع : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة دلالية -

الموضع الثامن : قوله تعالى : ﴿ إِن يَدْعُونَ مِن دُونِهِ إِلَّا إِنثًا ﴾¹ .

قرئت كلمة " إِنثًا " شاذًا ؛ بكيفيات متعددة هي : " أُنثًا " ، " وُنثًا " ، " وُنثًا " ، " أُنثًا " ، " أُنثًا " ، " أُوُنثًا " .

وفي بيان المراد بـ " إِنثًا " أقوال منها² :

الأول : الأصنام المسماة تسمية الأنثى ، قال أبو حيان : " ما يعبدون من دون الله ويتخذونه إلهًا إلا مسميات تسمية الأنثى ... وكانوا يجلون الأصنام بأنواع الحلي ويسمونها أُنثًا وإناث جمع أنثى "3 .

الثاني : الجمادات ، وكل ما لا روح فيه من الخشب والحجارة وغيرها⁴ .

الثالث : ما كانت تعتقده العرب من تأنيث الملائكة .

وأما المعنى على القراءات الشاذة فبيانه في الآتي :

فأما المعنى على القراءة بـ " أُنثًا " فذاته على القراءة المتواترة فإِنثًا وَأُنثًا واحد وهو جمع أُنثى ، وقد تقدم كلام أبي حيان في ذلك .

وأما " وُنثًا " فجمع وثن و" وُنثًا " مثله سكت ثاؤه للتخفيف ، وأما أُنثًا فأصلها " وُنثًا " أبدلت واوه همزة

لانضمامها ، ومثلها القراءة بـ " أُنثًا " ، سكت ثاؤه كذلك للتخفيف⁵ .

وهذه القراءات جميعا بمعنى واحد وهو الأوثان _ وهي القراءة الشاذة الأخرى _ ، وهي تلتقي مع القراءة المتواترة على أحد الأوجه المذكورة ، وتقترب منها معنى في الأوجه الأخرى ، وكلها دالة على المعبودات الباطلة، صرحت بها القراءات الشاذة ، وبينت المتواترة حقاقتها بكونها مما لا روح فيه ولا حياة .

الموضع التاسع : قوله تعالى : ﴿ وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ وَمَا يُتْلَى

عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ فِي يَتِمَّى النِّسَاءِ ﴾⁶ .

¹ _ سورة النساء من الآية 117 .

² _ ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 3 ص 367 .

³ _ البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 3 ص 367 .

⁴ _ ينظر المحتسب ، ابن جني ، ج 1 ص 304 .

⁵ _ ينظر المحتسب ، ابن جني ، ج 1 ص 304 ، ومعاني القرآن وإعرابه ، الزجاج ، ج 2 ص 108 .

⁶ _ سورة النساء من الآية 127 .

الفصل الرابع : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة دلالية -

قريء شاذا " يِيَامِي " بدل " يِتَامِي " .

و " يِتَامِي " جمع يتيم ، وهو من فقد أباه أو أمه أو كليهما¹ ، وأما " يِيَامِي " فجمع أيم وأصله أيامي أبدلت همزته ياء تخفيفا² ، والأيم من لا زوج له - رجلا أو امرأة³ - .

ويجمع بين اليتيم والأيم فقدان كل منهما الظهير والمعيل والكفيل ، كما يطلق أيضا اليتيم على الانفراد⁴ فيكون حينها ، اليتيم والأيم بمعنى واحد .

الموضع العاشر : قوله تعالى : ﴿ لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا عَقَّدْتُمُ الْأَيْمَانَ فَكَفَرْتُمْهُنَّ ^ط إِطْعَامَ عَشْرَةِ مَسْكِينٍ مِنْ أَوْسَطِ مَا تَطْعَمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كِسْوَتُهُمْ ^ك ﴾⁵ .

قريء شاذا " كِاسْوَتُهُمْ " بدل " كِسْوَتُهُمْ " .

و " كِسْوَتُهُمْ " الكسوة وتضم وتكسر كافها ، وهي الكساء أي الثوب⁶ ، وأما " كِاسْوَتُهُمْ " فكاف الجر وكلمة إسوة ، وفي توجيهها قال ابن جني : " كأنه والله أعلم ، قال : أو كما يكفي مثلهم ، فهو على حذف المضاف ، أو ككفاية إسوتهم ، وإن شئت جعلت الإسوة هي الكفاية ولم تحتج إلى حذف المضاف⁷ " ، وقال أبو حيان : " وإذا فسرت كإسوتهم في الطعام بقيت الآية عارية من ذكر الكسوة ، وأجمع العلماء على أن الحانث مخير بين الإطعام والكسوة والعتق ، وهي مخالفة لسواد المصحف ، وقال بعضهم : " أو كِاسْوَتُهُمْ " في الكسوة⁸ .

وعلى هذا فالقراءتان بمعنى واحد ، إذ قضت كل منهما على الحانث بالإطعام أو الكسوة ، بمثل ما يفعله لأهله .

الموضع الحادي عشر : قوله تعالى : ﴿ لَهُمْ أَصْحَابٌ يُدْعَوْنَ إِلَى الْهُدَىٰ أَتَيْنَا ^ك ﴾⁹ .

قريء شاذا " بِيِّنًا " بدل " ائْتِنَا " .

¹ _ ينظر القاموس المحيط ، الفيروز أبادي ، باب الميم فصل الباء ، ص 1182 .

² _ ينظر المحتسب ، ابن جني ، ج 1 ص 305 .

³ _ ينظر القاموس المحيط ، الفيروز أبادي ، باب الميم فصل الهمزة ، ص 1090 .

⁴ _ ينظر القاموس المحيط ، الفيروز أبادي ، باب الميم فصل الباء ، ص 1182 .

⁵ _ سورة المائدة من الآية 89 .

⁶ _ ينظر القاموس المحيط ، الفيروز أبادي ، باب الواو والباء فصل الكاف ، ص 1334 .

⁷ _ المحتسب ، ابن جني ، ج 2 ص 326 .

⁸ _ البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 4 ص 14 .

⁹ _ سورة الأنعام من الآية 71 .

الفصل الرابع : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة دلالية -

و" اثبتنا " من فعل أتى ، والمعنى عليه واضح ، وأما " بيئنا " فعلى أنه حال من الهدى أي واضحاً¹ .

الموضع الثاني عشر : قوله تعالى : ﴿ سَأُورِيكُمْ دَارَ الْفَاسِقِينَ ﴾² .

قرئ شاذاً " سَأُورِيكُمْ " بدل " سَأُورِيكُمْ " .

و" سَأُورِيكُمْ " من أرى يري إراءة ، و" سَأُورِيكُمْ " من أَوْرَثَ يورث إراثاً ، أي وَرَثَ تورثاً ، واختلف في دار الفاسقين المذكورة في الآية ، فقيل : هي جهنم ، وقيل : هي منازل الهالكين من الفاسقين من عاد وثمود ، وقيل : هي منازل الجبابرة والعمالقة من أهل الشام ، وقيل : هي مصر³ .

وقيل الإراءة عينية حقيقية ، وقيل قلبية اعتبارية⁴ ، وقيل " الإراءة الإدخال بطريق الإيراث ، ويؤيده قراءة بعضهم " سَأُورِيكُمْ " وجوز على هذا أن يراد بالدار مصر⁵ .

وعلى الاعتبار الأخير القراءتان بمعنى واحد .

الموضع الثالث عشر : قوله تعالى : ﴿ وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ

تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ ﴾⁶ .

قرئ شاذاً " تُخْزُونَ بِهِ " بدل " تُرْهِبُونَ بِهِ " .

ومعنى " تُرْهِبُونَ بِهِ " " تُخْزُونَ بِهِ " ... الرهبة والرهب مخافة مع تحرز واضطراب⁷ ، و" تُخْزُونَ " من الخزي ، وخزري الرجل لحقه انكسار إما من نفسه وإما من غيره⁸ ، وخزري أيضا وقع في بلية وشهرة فدل ذلك⁹ .

والقراءتان بمعنيين متقاربتين جدا ، وإن اختلفتا مادة ، فالإرهاب والترهيب ، تخويف يراد منه كسر شوكة الأعداء ، وإذلال علياء كبرياتهم .

¹ _ روح المعاني ، الألوسي ، م 5 ج 7 ص 275 .

² _ سورة الأعراف من الآية 145 .

³ _ ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 4 ص 387 .

⁴ _ ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 4 ص 387 .

⁵ _ روح المعاني ، الألوسي ، م 6 ج 9 ص 89 .

⁶ _ سورة الأنفال من الآية 60 .

⁷ _ روح المعاني ، الألوسي ، م 6 ج 10 ص 38 .

⁸ _ ينظر المفردات ، الأصفهاني ، ج 1 ص 195 .

⁹ _ ينظر القاموس المحيط ، الفيروز أبادي ، باب الباء فصل الخاء ، ص 1286 .

الموضع الرابع عشر : قوله تعالى : ﴿ لَوْ خَرَجُوا فِيكُمْ مَا زَادُوكُمْ إِلَّا خَبَالًا وَلَا أُضْعَوْا خِلَالَكُمْ
يَبْغُونَكُمُ الْفِتْنَةَ ﴾¹ .

قرئ شاذاً " وَلَا رَقَصُوا " و " وَلَا وُقِضُوا " بدل " وَلَا أُضْعَوْا " .

والقراءات الثلاث بمعنى واحد ، وهو الإسراع في السير ، قال الألوسي : " الإيضاع سير الإبل ، يقال :
أوضعت الناقة تضع إذا أسرعت وأوضعتها أنا إذا حملتها على الإسراع ... وقرئ " وَلَا رَقَصُوا " من رقصت
الناقة إذا أسرعت ... وقرئ " وَلَا وُقِضُوا " والمراد لأرسعوا أيضا "² .

الموضع الخامس عشر : قوله تعالى : ﴿ لَا يَزَالُ بُنِيتُهُمُ الَّذِي بَنَوْا رِيبَةً فِي قُلُوبِهِمْ إِلَّا أَنْ تَقَطَّعَ
قُلُوبُهُمْ ﴾³ .

قرئ شاذاً " إِلَى أَنْ تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمْ " و " وَلَوْ قُطِّعَتْ قُلُوبُهُمْ " و " وَلَوْ قُطِّعَتْ قُلُوبُهُمْ " بدل " إِلَّا أَنْ تَقَطَّعَ
قُلُوبُهُمْ " .

وقال الألوسي في تفسير " إِلَّا أَنْ تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمْ " : " والاستثناء في قوله تعالى : " إِلَّا أَنْ تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمْ " من أعم الأوقات أو أعم الأحوال ، وما بعد إلا في محل النصب على الظرفية أي لا يزال بنيانهم ريبة في كل وقت إلا وقت تقطع قلوبهم ، أو في كل حال إلا حال تقطعها أي تفرقها وخروجها عن قابلية الإدراك ، وهذا كناية عن تمكن الريبة في قلوبهم التي هي محل الإدراك وإضمار الشرك بحيث لا يزول منها ما داموا أحياء "⁴ .

وأما " إِلَى أَنْ تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمْ " و " وَلَوْ قُطِّعَتْ قُلُوبُهُمْ " فنخاطب لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقيل لكل مخاطب ، والمراد بالقطع والتقطيع القتل ، وأما " وَلَوْ قُطِّعَتْ قُلُوبُهُمْ " بالبناء للمفعول فالمراد بالتقطيع الوفاة "⁵ .

ويلاحظ أن القراءات جميعا بمعنى واحد على الرغم من اختلاف الصيغة .

¹ _ سورة التوبة من الآية 47 .

² _ روح المعاني ، الألوسي ، م 6 ج 10 ص 162 _ 163 .

³ _ سورة التوبة من الآية 110 .

⁴ _ روح المعاني ، الألوسي ، م 7 ج 11 ص 34 .

⁵ _ البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 5 ص 105 .

الموضع السادس عشر : قوله تعالى : ﴿ قُلْ لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا تَلَوْتُهُ عَلَيْكُمْ وَلَا أَدْرَاكُمْ ¹ .

قرئ شاذاً " ولا أَنْذَرْتُكُمْ " بدل " ولا أَدْرَاكُمْ " .

ولا أَدْرَاكُمْ من أدرى أي أعلم ، والمعنى " لو شاء الله ما أرسلني إليكم فتلوت عليكم القرآن ، ولا أعلمكم الله ولا أخبركم به " ² .

" ولا أَنْذَرْتُكُمْ " من الإنذار ، وهو يحصل بالإعلام ، أي ينذرهم عذاب الآخرة بما يعلمهم من الوحي ، قال أبو حيان : " وقرأ شهر بن حوشب والأعمش " ولا أَنْذَرْتُكُمْ " بالنون والذال من الإنذار ، وكذا هي في حرف ابن مسعود " ³ .

والقراءتان بمعنى واحد وإن اختلفتا مادة .

الموضع السابع عشر : قوله تعالى : ﴿ هُوَ الَّذِي يُسَيِّرُكُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ ⁴ .

قرئ شاذاً " يُنَشِّرُكُمْ " بدل " يُسَيِّرُكُمْ " .

أما القراءة المتواترة " يُسَيِّرُكُمْ " ⁵ ، فمن التسيير ، والمعنى : يحملكم في البر والبحر ، وعن ابن عباس : " يحفظكم إذا سافرتم " ⁶ ، وأما " يُنَشِّرُكُمْ " بالتحفيف ، وهي قراءة متواترة أيضاً ⁷ ، فمن النشر ؛ وهو البث والتفريق ، أي يبثكم ويفرقكم في البر والبحر ⁸ .

وأما القراءة الشاذة " يُنَشِّرُكُمْ " بالتشديد فللتكثير وهي من النشر أيضاً ⁹ .

والآية الكريمة بقراءاتها تذكر العباد بنعمتين من نعم المولى تبارك وتعالى ؛ وأنه تعالى هو من نشر الخلق في البر والبحر وسيرهم فيهما ، وقدر لهم من الأسباب الكونية ما يحفظ سفنهم ويدفع عنهم أسباب الهلاك ؛ إذا لجأوا إليه في حال الخطر والاضطرار .

¹ - سورة يونس من الآية 16 .

² - الجامع لأحكام القرآن ، القرطبي ، ج 8 ص 204 .

³ - البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 5 ص 137 .

⁴ - سورة يونس من الآية 22 .

⁵ - وهي قراءة أبي عمرو وعاصم وحمزة والكسائي ويعقوب وخلف ونافع وابن كثير . ينظر المبسوط ، الأصبهاني ، ص 137 .

⁶ - حجة القراءات ، أبو زرعة ، ص 329 .

⁷ - وهي قراءة ابن عامر وأبي جعفر . ينظر المبسوط ، الأصبهاني ، ص 137 .

⁸ - ينظر حجة القراءات ، أبو زرعة ، ص 329 .

⁹ - روح المعاني ، الألويسي ، م 7 ج 11 ص 140 .

الموضع الثامن عشر : قوله تعالى : ﴿ ثُمَّ أَقْضُوا إِلَيَّ وَلَا تُنظِرُونِ ﴾¹ .

قرئ شاذاً " أَقْضُوا إِلَيَّ " بدل " أَقْضُوا إِلَيَّ " .

و " أَقْضُوا إِلَيَّ " من القضاء ، والمعنى : " أنفذوا قضاءكم نحوي ، ومفعول " أَقْضُوا " محذوف ، أي : اقضوا إليّ ذلك الأمر ، وأمضوا ما في أنفسكم ، واقطعوا ما بيني وبينكم " ² .

وأما " أَقْضُوا إِلَيَّ " فمن الإفضاء وهو الانتهاء إلى ، قال أبو حيان : " ثُمَّ أَقْضُوا " بالفاء وقطع الألف [يريد قطع الهمزة] أي : انتهوا إليّ بشركم ، من أفضى بكذا : انتهى إليه ³ ، وذهب ابن جني إلى أن معنى الإفضاء الإسراع ، فقال : " ثُمَّ أَقْضُوا إِلَيَّ " من أفضيت ... معناه أسرعوا إليّ ، وهو أفعلت من القضاء ، وذلك أنه إذا صار إلى القضاء تمكن من الإسراع ، ولو كان في ضيق لم يقدر من الإسراع على ما يقدر عليه من السعة ⁴ .

والقراءتان بمعينين مختلفين غير متضادين ، فالقراءة المتواترة أفادت القضاء وإمضاء الأمر ، وأفادت القراءة الشاذة سرعة ذلك .

الموضع التاسع عشر : قوله تعالى : ﴿ فَأَلْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِيَدِنَا لَتَكُونَ لِمَنْ خَلَفَكَ آيَةً ﴾⁵ .

قرئ شاذاً " بِيَدَائِكَ " بدل " بِيَدِنَا " .

والمراد " بِيَدِنَا " درعه ، أو جسده عارياً ، أو جسده من دون روح ، أو صورته التي يعرف بها ⁶ ، وأما المراد " بِيَدَائِكَ " فبدعائك ، أي قوله : " آمنت ... " ، وهذا على سبيل التهكم به ، لأن دعاءه على تلك الحال وفي ذلك الحين لا ينفع ⁷ .

الموضع العشرون : قوله تعالى : ﴿ وَيَسْخَلِفُ رَبِّي قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّونَهُ شَيْئًا ﴾⁸ .

قرئ شاذاً " وَلَا تَنْقُصُونَهُ شَيْئًا " بدل " وَلَا تَضُرُّونَهُ شَيْئًا " .

¹ - سورة يونس من الآية 71 .

² - البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 5 ص 178 _ 179 .

³ - البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 5 ص 179 .

⁴ - المحتسب ، ابن جني ، ج 1 ص 436 .

⁵ - سورة يونس من الآية 92 .

⁶ - ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 5 ص 188 _ 189 .

⁷ - ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 5 ص 189 .

⁸ - سورة هود من الآية 57 .

الفصل الرابع : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة دلالية -

والقراءتان بمعنى واحد على الرغم من اختلافهما مادة ، قال الألوسي : " والمعنى لا تضرونه بهلاككم شيئاً أي لا ينتقص ملكه ولا يختل أمره ، ويؤيد هذا ما روي عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه أنه قرأ " وَلَا تَنْقُصُونَهُ شَيْئًا " ¹ .

الموضع الحادي والعشرون : قوله تعالى : ﴿ أَنَا أَنبِئُكُمْ بِتَأْوِيلِهِ فَأَرْسِلُونِ ﴾ ² .

قريء شاذاً " آتِيكُمْ " بدل " أَنْبِئُكُمْ " .

والقراءتان بمعنى واحد ولو اختلفتا مادة ، قال الألوسي : " أَنَا أَنبِئُكُمْ بِتَأْوِيلِهِ " أي أخبركم بتأويل ذلك الذي خفي أمره بالتلقي ممن عنده علمه لا من تلقاء نفسي ، ولذلك لم يقل أفيتكم في ذلك ، وعقبه بقوله : " فَأَرْسِلُونِ " إلى من عنده علمه ³ .

وقال أبو المظفر : " أَنَا أَنبِئُكُمْ " معناه : أنا آتِيكُمْ ⁴ ، وهي القراءة المنسوبة إلى الحسن ، قال الألوسي : " وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الحسن أنه كان يقرأ " أَنَا آتِيكُمْ " مضارع أتى من الإتيان ، فقليل له : إنما هو " أَنَا أَنبِئُكُمْ " فقال : أهو كان ينبئهم ؟ ⁵ ، وفي الجامع للقرطبي : " وقرأ الحسن " أَنَا آتِيكُمْ بِتَأْوِيلِهِ " وقال : كيف ينبئهم العليخ ⁶ ؟ ⁷ .

وإن صححت الروايتان عنه ، يكون استفهامه التعجبي دليل عدم علمه بالقراءة المتواترة ، وأنه يقرأ بما انتهى إليه من رواية .

الموضع الثاني والعشرون : قوله تعالى : ﴿ وَإِنَّهُ لَدُوٌّ عَلِيمٌ لِّمَا عَلَّمْنَاهُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ

لَا يَعْلَمُونَ ﴾ ⁸ .

قريء شاذاً " مِمَّا عَلَّمْنَاهُ " بدل " لِمَا عَلَّمْنَاهُ " .

¹ _ روح المعاني ، الألوسي ، م 7 ج 11 ص 126 .

² _ سورة يوسف من الآية 45 .

³ _ روح المعاني ، الألوسي ، م 7 ج 12 ص 381 .

⁴ _ تفسير القرآن ، أبو المظفر ، ج 3 ص 36 .

⁵ _ روح المعاني ، الألوسي ، م 7 ج 12 ص 381 .

⁶ _ الحمار ، وحمار الوحش السمين القوي ، والرغيف الغليظ ، والرجل من كفار العجم . ينظر القاموس المحيط ، الفيروز أبادي ، باب الجيم فصل العين ، ص 224 .

⁷ _ الجامع لأحكام القرآن ، القرطبي ، ج 9 ص 133 .

⁸ _ سورة يوسف من الآية 68 .

الفصل الرابع : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة دلالية -

قال الألوسي مفسرا الآية : " لِمَا عَلَّمْنَاهُ " أي لتعليمنا إياه بالوحي ونصب الأدلة حيث لم يعتقد أن الحذر يدفع القدر ... فاللام للتعليل و" ما " مصدرية ... وقيل المعنى إنه لذو علم لفوائد الذي علمناه ... ويؤيد التعليل قراءة الأعمش " مِمَّا عَلَّمْنَاهُ " ¹ .

والقراءتان بمعنى واحد على وجه من التفسير ، ومعنيين مختلفين غير متضادين على وجه آخر منه .

الموضع الثالث والعشرون : قوله تعالى : ﴿ يَبْنِيْ اَذْهَبُوْا فَحَسَبُوْا مِنْ يُوسُفَ وَاخِيْهِ وَلَا تَأْتِسُوْا مِنْ رُّوْحِ اللّٰهِ ﴾ ² .

قريء شاذاً " رَحْمَةِ اللّٰهِ " و" فَضْلِ اللّٰهِ " بدل " رُوْحِ اللّٰهِ " .

والرُّوْحُ والراحة والرحمة والسعة ، كلها بمعنى متقارب ³ ، والفضل الزيادة ⁴ ، وهو

ضد النقص ⁵ ، ففيه معنى السعة أيضا ، وقال أبو حيان : " رُوْحِ اللّٰهِ " رحمته وفرجه وتنفيسه ⁶ .

ومنه فالقراءات الثلاث متقاربة المعنى ، حتى أنه عدت الشاذتان منها تفسيرا لا قراءة ⁷ .

الموضع الرابع والعشرون : قوله تعالى : ﴿ قَالُوْا اٰتٰنَكَ لَآنْتَ يُوسُفُ ﴾ ⁸ .

قريء شاذاً " اٰتٰنَكَ اَوْ اَنْتَ " بدل " اٰتٰنَكَ لَآنْتَ " .

قال الألوسي مفسرا الآية على القراءة المتواترة : " قَالُوْا اٰتٰنَكَ لَآنْتَ يُوسُفُ " استفهام تقرير ولذلك أكد بيان واللام ، لأن التأكيد يقتضي التحقق المنافي للاستفهام الحقيقي ، ولعلمهم قالوه استغرابا وتعجبا ⁹ .

وأما القراءة الشاذة ففيها قال ابن جني : " ومن ذلك " اٰتٰنَكَ اَوْ اَنْتَ يُوسُفُ " ... ينبغي أن يكون هذا على حذف خبر إن حتى كأنه قال : اٰتٰنَكَ لغير يوسف ، أو أنت يوسف ؟ فكأنه قال : بل أنت يوسف ،

¹ _ روح المعاني ، الألوسي ، م 8 ج 13 ص 31 .

² _ سورة يوسف من الآية 87 .

³ _ ينظر القاموس المحيط ، الفيروز أبادي ، باب الحاء فصل الراء ، ص 245 .

⁴ _ ينظر المصباح المنير ، الفيومي ، ص 181 .

⁵ _ ينظر القاموس المحيط ، الفيروز أبادي ، باب اللام فصل الفاء ، ص 1055 .

⁶ _ البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 5 ص 334 .

⁷ _ ينظر روح المعاني ، الألوسي ، م 8 ج 13 ص 64 .

⁸ _ سورة يوسف من الآية 90 .

⁹ _ روح المعاني ، الألوسي ، م 8 ج 13 ص 69 .

الفصل الرابع : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة دلالية -

فلما خرج مخرج التوقف ، قال : أنا يوسف ¹ وقال الزمخشري مقدرا ما حذف في القراءة الشاذة : " أئنك يوسف أو أنت يوسف ... وهذا كلام متعجب مستغرب لما يسمع فهو يكرر الاستثبات " ² .

وتصور كل من القراءة المتواترة بالاستفهام التقريري ، والقراءة الشاذة الاستفهامية المترددة ؛ حالة الاضطراب الذي عاشه إخوة يوسف ، فقد صدر عنه ما يشير إلى أنه هو يوسف عليه السلام ، ولكن ما فعلوه به صغيرا يمتنع حسب تقديرهم ، أن يؤول معه - صنيعهم به - حاله إلى ما هو عليه ، إنها حالة من الدهول والاستغراب الجماعي فأخوهم الذي عرضه للموت الأكيد ما يزال حيا ، وهو لا يجي حياة عادية بل هو يقف على خزائن مصر - التي جاؤوها طامعين بما فيها إنقاذا لحياتهم وحياة أهاليهم - ، وهذه الحالة من الدهول جعلت بعضهم يستفهم والبعض الآخر يقرر ³ .

الموضع الخامس والعشرون: قوله تعالى : ﴿ لَهُ مُعَقِّبَاتٌ مِّنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ ﴾ ⁴ .

قرئ شاذاً " بِأَمْرِ اللَّهِ " بدل " مِنْ أَمْرِ اللَّهِ " .

والقراءتان بمعنى واحد ، قال القرطبي : " يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ " أي بأمر الله وبإذنه ، ف " من " بمعنى الباء ، وحروف الصفات يقوم بعضها مقام بعض ، وقيل " من " بمعنى " عن " ، أي يحفظونه عن أمر الله لا من عند أنفسهم ، وهذا قول الحسن ، تقول : كسوته عن عري ومن عري ، ومنه قوله تعالى : ﴿ أَطْعَمَهُم مِّنْ جُوعٍ ﴾ ⁵ أي عن جوع ⁶ .

الموضع السادس والعشرون : قوله تعالى : ﴿ أَفَلَمْ يَأْتِسِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنْ لَّوِ يَشَاءُ اللَّهُ لَهْدَى النَّاسَ جَمِيعًا ﴾ ⁷ .

قرئ شاذاً " يَتَّبِعِينَ " بدل " يَتَّبِعِينَ " .

¹ _ المختص ، ابن جني ، ج 2 ص 21 .

² _ الكشاف ، الزمخشري ، ج 2 ص 473 .

³ _ ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 5 ص 337 .

⁴ _ سورة الرعد من الآية 11 .

⁵ _ سورة قريش من الآية 4 .

⁶ _ الجامع لأحكام القرآن ، القرطبي ، ج 9 ص 192 .

⁷ _ سورة الرعد من الآية 31 .

الفصل الرابع : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة دلالية -

والقراءتان بمعنى واحد ، على تضمن اليأس معنى العلم والتبئ ، وعلى مجيء اليأس على ذلك المعنى ؛ على لغة لبعض العرب ، قال ابن جني : " هذه القراءة [يقصد يَتَّبِعِينَ] فيها تفسير معنى قول الله تعالى : " أَفَلَمْ يَيْئَسِ الَّذِينَ آمَنُوا " ، وروينا عن ابن عباس أنها لغة وهبيل : فخذ من النخع ، قال :

أَمْ يَيْئَسِ الْأَقْوَامُ أَنِّي أَنَا ابْنُهُ وَإِنْ كُنْتُ عَنْ أَرْضِ الْعَشِيرَةِ نَائِيًا

ورويانا لسحيم بن وثيل :

أَقُولُ لِأَهْلِ الشَّعْبِ إِذْ يَأْسِرُونِي أَمْ تَيْعَسُوا أَنِّي ابْنُ فَارِسٍ زَهْدِمٍ

أي : ألم تعلموا ، ويشبه عندي أن يكون هذا راجعا أيضا إلى معنى اليأس ، وذلك أن المتأمل للشيء المتطلب لعلمه ذاهب بفكره في جهات تعرفه إياه ، فإذا ثبت يقينه على شيء من أمره اعتقده وأضرب عما سواه ، فلم ينصرف إليه كما ينصرف اليأس من الشيء عنه ، ولا يلتفت إليه ¹ .

الموضع السابع والعشرون : قوله تعالى : ﴿ وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ ² .

قرئ شادا " قَالَ " بدل " تَأَذَّنَ " .

والقراءتان بمعنى واحد ، قال أبو حيان : " وقرأ عبد الله " وإذ قال ربكم " كأنه فسر قوله " تَأَذَّنَ " ؛ لأنه بمعنى أذن أي أعلم ، وأعلم يكون بالقول ³ .

الموضع الثامن والعشرون : قوله تعالى : ﴿ وَإِنْ كَانَتْ مَكْرَهُمْ لِنَزُولِ مِنْهُ الْجِبَالِ ⁴ .

قرئ شادا " وَلَوْلَا كَلِمَةُ اللَّهِ لَرَأَى مِنْ مَكْرِهِمْ الْجِبَالُ " بدل " وَإِنْ كَانَتْ مَكْرَهُمْ لِنَزُولِ مِنْهُ الْجِبَالِ " .

أفادت القراءة المتواترة شدة مكر الكفار وعظمتهم ، حتى أنه لقادر على إزالة الجبال ⁵ ، ولكن ذلك لم يقع بالفعل ، وتؤكد ذلك القراءة الشاذة المحمولة على التفسير ⁶ .

¹ _ المحتسب ، ابن جني ، ج 2 ص 30 _ 31 .

² _ سورة إبراهيم من الآية 7 .

³ _ البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 5 ص 396 .

⁴ _ سورة إبراهيم من الآية 46 .

⁵ _ ينظر الجامع لأحكام القرآن ، القرطبي ، ج 9 ص 250 .

⁶ _ ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 5 ص 426 .

الموضع التاسع والعشرون : قوله تعالى : ﴿ سَرَابِيلُهُمْ مِّن قَطِرَانٍ ﴾¹ .

قرئ شاذاً " قَطِرٍ آَنِ " بدل " قَطِرَانٍ " .

وفسر " القطران بما يجلب من شجر الأهل فيطبخ وتهدأ به الإبل الجربى فيحرق الجرب بما فيه من الحدة الشديدة وقد تصل حرارته إلى الجوف وهو أسود منتن يسرع فيه اشتعال النار ، حتى قيل : إنه أسرع الأشياء اشتعالاً"² ، وقيل هو النحاس³ .

وأما " قَطِرٍ آَنِ " فكلمتان منونتان ، الأولى : قَطِرٍ وهو النحاس⁴ ؛ لقوله تعالى : ﴿ ءَأَتُونِي أُفْرِغَ عَلَيْهِ قَطْرًا ﴾⁵ ، والثانية : آَنِ ، وهو ما انتهى إلى حره⁶ ؛ لقوله تعالى : ﴿ حَمِيمٍ آَنِ ﴾⁷ ، ومن شدة حره تحول القطر - النحاس - إلى لون القطران⁸ .

واتفقت القراءتان على شدة عذاب أهل النار فهم يلبسون ما انتهى حره ، أو ما هو - فضلاً عن لونه القاتم وكراهة رائحته - سريع الالتهاب والعياذ بالله تعالى .

الموضع الثلاثون : قوله تعالى : ﴿ وَقَالُوا يَا أَيُّهَا الَّذِي نُزِّلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ إِنَّكَ لَمَجْنُونٌ ﴾⁹ .

قرئ شاذاً " أَلْفِي عَلَيْهِ " بدل " نُزِّلَ عَلَيْهِ " .

والقراءتان بمعنى واحد ، وإن اختلفتا مادة ، ، ومثل القراءة الشاذة ، قوله تعالى : ﴿ أَلْفَى الذِّكْرُ عَلَيْهِ مِنْ بَيْنِنَا ﴾¹⁰ ، أي : أنزل عليه ، وقد حملت على التفسير لمخالفتها سواد المصحف¹¹ .

¹ - سورة إبراهيم من الآية 50 .

² - روح المعاني ، الألويسي ، م 8 ج 13 ص 371 .

³ - ينظر الجامع لأحكام القرآن ، القرطبي ، ج 9 ص 253 .

⁴ - ينظر الجامع لأحكام القرآن ، القرطبي ، ج 9 ص 253 .

⁵ - سورة الكهف من الآية 96 .

⁶ - ينظر الجامع لأحكام القرآن ، القرطبي ، ج 9 ص 253 .

⁷ - سور الرحمن من الآية 44 .

⁸ - ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 5 ص 428 .

⁹ - سورة الحجر الآية 6 .

¹⁰ - سورة القمر من الآية 25 .

¹¹ - ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 5 ص 434 .

الفصل الرابع : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة دلالية -

الموضع الحادي والثلاثون : قوله تعالى : ﴿ لَقَالُوا إِنَّمَا سُكِّرَتْ أَبْصَارُنَا بَلْ نَحْنُ قَوْمٌ مَّسْحُورُونَ ﴾¹ .

قرئ شاذاً " سُجِّرَتْ " بدل " سُكِّرَتْ " ² و " سُكِّرَتْ " ³ .

وذهب بعضهم إلى أن القراءتين المتواترتين بمعنى واحد ، قال مكّي : وهما [يقصد التشديد والتخفيف] لغتان سُكِّرَتْ عَيْنَهُ وَسُكِّرَتْهَا ، أغشيتها إغشاءً ، لكن في التشديد معنى التكثير والتكرير ⁴ .

وذهب البعض الآخر إلى أن القراءتين مختلفتان معنى ، فسكّرت مخففة تعني سحرت وحبست والعرب تقول : سكّرت الريح ، إذا سكنت فكأنها حبست وكذلك الأبصار إذا عجزت عن رؤية الأشياء على حقيقتها فكأنها حبست ⁵ . وسكّرت مشددة من سكر الشراب ، أي غشيهم ما غطى أبصارهم كما غشي السكران ما غطى عقله ؛ كذا قال أبو عمرو بن العلاء ، والغشاء الحبس أيضاً ⁶ . ويصح أن تكون من السكر وهو سدّها عن الإحساس والإبصار يقال سكر النهر إذا سده عن الجريان ⁷ .

وعليه فالقراءات الثلاث بمعنى واحد ، أو بمعنيين متقاربين جدا ، وتتحد القراءة الشاذة مع قراءة ابن كثير المتواترة ، وثمة من عدها تفسيراً لا قراءة ⁸ .

الموضع الثاني والثلاثون : قوله تعالى : ﴿ قَدْ مَكَرَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَأَتَى اللَّهُ بُنْيَانَهُمْ مِنَ

الْقَوَاعِدِ ﴾⁹ .

قرئ شاذاً " بُيُوتَهُمْ " بدل " بُنْيَانَهُمْ " .

والقراءتان بمعنى واحد ، غير أن لفظ البنيان أعم من البيوت .

الموضع الثالث والثلاثون : قوله تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا ظَلَمُوا لَنَبُوَّتَنَّهُمْ فِي الدُّنْيَا

حَسَنَةً ﴾¹⁰ .

¹ - سورة الحجر الآية 15 .

² - قراءة الجميع ما عدا ابن كثير . ينظر المبسوط ، الأصبهاني ، ص 154 .

³ - وهي قراءة ابن كثير ينظر المبسوط ، الأصبهاني ، ص 154 .

⁴ - الكشف ، مكّي ، ج 2 ص 30 .

⁵ - حجة القراءات ، أبو زرعة ، ص 382 .

⁶ - المصدر نفسه .

⁷ - فتح القدير ، الشوكاني ، ج 1 ص 1171 .

⁸ - ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 5 ص 437 .

⁹ - سورة النحل من الآية 26 .

¹⁰ - سورة النحل من الآية 41 .

الفصل الرابع : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة دلالية -

قرئ شاذاً " لَنْتَوَيْتَهُمْ " بدل " لَنْبُوتَهُمْ " .

" لَنْبُوتَهُمْ " أي " لنزلهم في الدنيا منزلاً حسناً " ¹ ، و " لَنْتَوَيْتَهُمْ " من أُنْوَى بجمزة التعدية والثلاثي منه ثوى ، وثوى بالمكان أي أقام فيه ² ، والمعنى لنجعلهم يقيمون إقامة حسنة .

والقراءتان بمعنيين متقاربتين جداً ؛ وإن اختلفتا مادة .

الموضع الرابع والثلاثون : قوله تعالى : ﴿ أَيَمْسِكُكَ عَلَى هُونٍ أَمْ يَدُسُّهُ فِي التُّرَابِ ﴾ ³ .

قرئ شاذاً " سُوءٍ " بدل " هُونٍ " .

والقراءتان متقاربتان معنى ، وإن اختلفتا مادة ، قال أبو حيان : " وقرأ الأعمش " على سوء " وهي عندي تفسير لا قراءة لمخالفتها السواد المجمع عليه ... وفي قوله : " عَلَى هُونٍ " قولان : أحدهما : أنه حال من الفاعل ، وهو مروى عن ابن عباس ، قال ابن عباس : أنه صفة للأب والمعنى : أيمسكها مع رضاه بهوان نفسه وعلى رغم أنفه ، وقيل : حال من المفعول ، أي : أيمسكها مهانة ذليلة ⁴ .

الموضع الخامس والثلاثون : قوله تعالى : ﴿ وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا ﴾ ⁵ .

قرئ شاذاً " وَوَصَّى " بدل " وَقَضَى " .

و " قَضَى " من القضاء ، وهو بمعنى الأمر والإيجاب والحكم والإلزام ⁶ ، و " وَصَّى " من التوصية ، وهي هنا بمعنى الإلزام أيضاً ، لأنها وصية من الله تعالى إلى عباده ، أي وصية من الأعلى إلى الأدنى ، فهي تفيد الحتم والإلزام ، وقد حمل أبو حيان هذه القراءة على التفسير لمخالفتها سواد المصحف ⁷ .

الموضع السادس والثلاثون : قوله تعالى : ﴿ يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ ﴾ ⁸ .

قرئ شاذاً " بِكِنَاتِهِمْ " بدل " بِإِمَامِهِمْ " .

¹ - ينظر روح المعاني ، الألوسي ، م 8 ج 14 ص 214 .

² - ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 5 ص 477 .

³ - سورة النحل من الآية 59 .

⁴ - البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 5 ص 489 .

⁵ - سورة الإسراء من الآية 23 .

⁶ - ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 6 ص 23 .

⁷ - البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 6 ص 23 .

⁸ - سورة الإسراء من الآية 71 .

الفصل الرابع : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة دلالية -

والقراءتان بمعنى واحد ، وقد فسر الإمام بالكتاب المنزل ، أو النبي المرسل ، أو كتاب الأعمال¹ ؛ " ووجه كون ذلك إمامهم أنهم متبعون لما يحكم به من جنة أو نار "² .

الموضع السابع والثلاثون : قوله تعالى : ﴿ وَإِذَا لَا يَلْبَسُونَ خِلْفَكَ إِلَّا قَلِيلًا ﴾³ .

قرئ شاذاً " بَعْدَكَ " بدل " خِلْفَكَ " .

والقراءتان بمعنى واحد ، قال الألوسي : " " خِلْفَكَ " أي بعدك ، وبه قرأ عطاء بن رباح واستحسن أنها تفسير لا قراءة لمخالفتها سواد المصحف "⁴ .

الموضع الثامن والثلاثون : قوله تعالى : ﴿ أَوْ يَكُونَ لَكَ بَيْتٌ مِّن زُخْرِفٍ ﴾⁵ .

قرئ شاذاً " ذَهَبٍ " بدل " زُخْرِفٍ " .

الزخرف في الأصل اللغوي الزينة⁶ ، وفي الآية النقوش⁷ ، أو الذهب - وبه قرئ شاذاً - ، واستحسنه

الزجاج ، لأنه كمال الزينة وتتمامها⁸ ، وحمل أبو حيان القراءة الشاذة على التفسير لمخالفتها سواد المصحف⁹ .

الموضع التاسع والثلاثون : قوله تعالى : ﴿ قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَكَفَرْتَ بِالَّذِي خَلَقَكَ ﴾¹⁰ .

قرئ شاذاً " يُخَاصِمُهُ " بدل " يُحَاوِرُهُ " .

" و" يُحَاوِرُهُ " من المحاوره والتحاور وهو تراجع الكلام بين شخصين أو أكثر¹¹ ، وأما " يُخَاصِمُهُ " فمن المخاصمة والخصام وهو الجدل ، والغلبة¹² ، وقد يوجد في المخاصمة عنف لا يوجد بالضرورة في مطلق

¹ - ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 6 ص 60 .

² - روح المعاني ، الألوسي ، م 9 ج 15 ص 175 .

³ - سورة الإسراء من الآية 76 .

⁴ - روح المعاني ، الألوسي ، م 9 ج 15 ص 188 .

⁵ - سورة الإسراء من الآية 93 .

⁶ - ينظر معاني القرآن وإعرابه ، الزجاج ، ج 3 ص 260 .

⁷ - ينظر النكت والعيون ، الماوردي ، ج 3 ص 273 .

⁸ - ينظر معاني القرآن وإعرابه ، الزجاج ، ج 3 ص 260 .

⁹ - ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 6 ص 78 .

¹⁰ - سورة الكهف من الآية 37 .

¹¹ - ينظر القاموس المحيط ، الفيروز أبادي ، باب الرء فضل الحاء ، ص 406 .

¹² - ينظر القاموس المحيط ، الفيروز أبادي ، باب الميم فضل الحاء ، ص 1114 .

الفصل الرابع : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة دلالية -

وعليه فالقراءتان بمعنى واحد - على وجه - ، وقد حملت الشاذة على التفسير¹ .

الموضع الأربعون : قوله تعالى : ﴿ وَرَأَى الْمَجْرِمُونَ النَّارَ فَظَنُّوا أَنَّهُمْ مُوَاعِعُوهَا ﴾² .

قريء شاذاً " مُلَاقُوهَا " و " مُلَاقُوهَا " بدل " مُوَاعِوهَا " .

و " مُوَاعِوهَا " أي " مخالطوها واقعون فيها "³ ، و " مُلَاقُوهَا " من الملاقاة ، ولقي الشيء ، وجده ، ووجه المفاعلة فيه " أنك إذا لقيت الشيء فقد لقيك هو أيضا ، فلما كان كذلك دخله معنى المفاعلة كالمضاربة والمقاتلة "⁴ ، و " مُلَاقُوهَا " من " لف الشيء "⁵ ولف الشيء أحاط به .

وعلى الرغم من اختلاف القراءات الثلاث مادة ، إلا أنها متقاربة جدا معنى ، وحملت الشاذتان على التفسير⁶ .

الموضع الحادي والأربعون : قوله تعالى : ﴿ فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَ فَأَقَامَهُ ﴾⁷ .

قريء شاذاً " يَنْقَاصُ " بدل " يَنْقُضُ " .

و " يَنْقُضُ " من الانقضاض وهو السقوط بسرعة ، وانقضاض الجدار سقوطه لانكساره ، وتفتته إلى حصى⁸ ، و " يَنْقَاصُ " مطاوع قِصُّهُ فانقاص ، أي كسرتة فانكسر "⁹ ، وقال ابن خالويه : " تقول العرب انقاصت سنه انشقت طولاً "¹⁰ ، وما انشق تهيأ للسقوط والتفتت .

وعليه فالقراءتان بمعنيين متقاربين ، وإن اختلفتا مادة .

الموضع الثاني والأربعون : قوله تعالى : ﴿ فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَ فَأَقَامَهُ ﴾¹¹ .

¹ _ ينظر روح المعاني ، الألوسي ، م 9 ج 15 ص 398 .

² _ سورة الكهف من الآية 53 .

³ _ البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 6 ص 130 .

⁴ _ المحتسب ، ابن جني ، ج 1 ص 265 .

⁵ _ روح المعاني ، الألوسي ، م 9 ج 15 ص 431 .

⁶ _ ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 6 ص 131 .

⁷ _ سورة الكهف من الآية 77 .

⁸ _ ينظر روح المعاني ، الألوسي ، م 9 ج 16 ص 9 .

⁹ _ المحتسب ، ابن جني ، ج 2 ص 76 .

¹⁰ _ مختصر في شواذ القرآن ، ابن خالويه ، ص 84 .

¹¹ _ سورة الكهف من الآية 77 .

الفصل الرابع : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة دلالية -

قريء شاذا " فَهَدَمَهُ ثُمَّ قَعَدَ بَيْنِيهِ " بدل " فَأَقَامَهُ " .

وواضح أن القراءة الشاذة تفسيرية لكثرة مخالفتها سواد المصحف ، قال أبو حيان : " فَأَقَامَهُ " ... كما ذهب إليه بعضهم من أنه هدمه و قعد بينيه ، ووقع هذا في مصحف عبد الله ، وأيد بقوله " لتخذت عليه أجرا " ، لأن بناءه بعد هدمه يستحق عليه أجرا" ¹ .

الموضع الثالث والأربعون : قوله تعالى : ﴿ أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسْكِينٍ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ فَأَرَدْتُ أَنْ

أَعْيِبَهَا وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا ﴾ ² .

قريء شاذا " أَمَامَهُمْ " بدل " وَرَاءَهُمْ " .

عدّ كثير من المفسرين القراءتين بمعنى واحد ، يجعل " وَرَاءَهُمْ " بمعنى " خلفهم " ومعنى " أَمَامَهُمْ " أيضا ، أي يجعلهما من الأضداد ، قال ابن عطية : " وقوله : " وكان وراءهم ملك " قال : قوم معناه أمامهم ، وقالوا " وراء " من الأضداد" ³ ، ويفهم من قوله " قال قوم " ، أنه يرى خلاف ما رأوا ويأتي بيان ذلك لاحقا .

وجزم أبو حيان بأن المراد بالوراء الأمام ، استنادا إلى سعة ذلك لغة ، فقال : " وقرأ الجمهور " وراءهم " وهو لفظ يطلق على الخلف وعلى الأمام ، ومعناه هنا أمامهم ، وكذا قرأ ابن عباس وابن جبير ، وكون وراءهم بمعنى أمامهم قول قتادة وأبي عبيد وابن السكيت والزجاج ، ولا خلاف عند أهل اللغة أن وراء يجوز بمعنى قدام وجاء

في التنزيل والشعر ، قال تعالى : ﴿ مِّنْ وَرَائِهِمْ جَهَنَّمُ ﴾ ⁴ ، ﴿ وَمِنْ وَرَائِهِ عَذَابٌ غَلِيظٌ ﴾ ⁵ ، ﴿ وَمِنْ

﴿ وَرَائِهِمْ بَرْزَخٌ إِلَى يَوْمٍ يُبْعَثُونَ ﴾ ⁶ ، وقال لبيد :

أَلَيْسَ وَرَائِي إِنْ تَرَاخَتْ مَيِّتِي لُزُومُ الْعَصَا يُخَيِّ عَلَيْهَا الْأَصَابِعُ " ⁷ .

وجوّذ الزجاج المعنى الظاهر لوراء وهو الخلف ، كما جوّز معناه الآخر كلفظ أضداد ، فقال : " وراءهم خلفهم ، هذا أجود الوجهين ، ويجوز أن يكون : كان رجوعهم في طريقهم عليه ولم يكونوا يعلمون بخبره فأعلم الله الخضر خبره ، وقيل " كان وراءهم " معناه كان قدامهم ، وهذا جائز في العربية لأن ما بين يديك

¹ _ البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 6 ص 143 .

² _ سورة الكهف الآية 79 .

³ _ المحرر الوجيز ، ابن عطية ، ج 3 ص 564 .

⁴ _ سورة الجاثية من الآية 10 .

⁵ _ سورة إبراهيم من الآية 17 .

⁶ _ سورة المؤمنون من الآية 100 .

⁷ _ البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 6 ص 145 .

الفصل الرابع : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة دلالية -

وما قدامك إذا توارى عنك فقد صار وراءك ¹ ، وكأنه هنا يفسر الورا والامام بالخفاء والغيب ، فكل ما خفي وغاب عنك فهو وراء من التواري ، وهو توجيه غاية في الواجهة ، ولابن عطية أيضا توجيه آخر وجيه ، إذ قال : " وقوله : " وَرَاءَهُمْ " هو عندي على بابه ، وذلك أن هذه الألفاظ إنما تجيء مراعى بها الزمن ، وذلك أن الحادث المقدم الوجود هو الامام ، وبين اليد لما يأتي بعده من الزمان ، والذي يأتي بعد هو الورا وهو ما خلف ... ومن قرأ " امامهم " أراد في المكان ، أي أنهم كانوا يسيرون إلى بلده ² ، وهو بهذا يجمع بين القراءتين ولكن بمعنيين مختلفين ، بأن جعل المتواترة دالة على الوراثة والخلفية الزمانية ، والشاذة دالة على الأمامية والتقدمية المكانية .

الموضع الرابع والأربعون : قوله تعالى : ﴿ وَأَمَّا الْعُلَمَاءُ فَكَانَ أَبْوَاهُ مُؤْمِنِينَ فَخَشِينَا أَنْ يُرْهَقَهُمَا طُغْيَانًا وَكُفْرًا ﴾ ³ .

قرئ شاذاً " فَخَافَ رَبُّكَ " بدل " فَخَشِينَا " .

ظاهر القراءة المتواترة إسناد الفعل للخضر عليه السلام ، وجوز أن يكون حكاية لقول الله تعالى ، ويؤيده التصريح به في القراءة الشاذة ⁴ ، ومعنى " فَخَشِينَا " فكرهنا كراهة من خاف سوء عاقبة الأمر فغيره ⁵ ، أو " فعلمنا ، وهي قراءة أبي " فخاف ربك أن يرهقهما " على معنى علم ربك ، وهو مثل " إِلَّا أَنْ يَخَافَا " ⁶ ، قال : إلا أن يعلما ويظنا ، والخوف والظن يذهب بهما مذهب العلم ⁷ .

وتفسير الخشية والخوف ؛ هنا بالعلم ، هو اللائق بذاته العليا سبحانه .

الموضع الخامس والأربعون : قوله تعالى : ﴿ قَالَ إِنَّمَا أَنَا رَسُولُ رَبِّكِ لِأَهَبَ لَكِ غُلَامًا زَكِيًّا ﴾ ⁸ .

قرئ شاذاً " أَمَرَنِي أَنْ أَهَبَ " بدل " لِأَهَبَ " .

¹ _ معاني القرآن وإعرابه ، الزجاج ، ج 3 ص 305 .

² _ المحرر الوجيز ، ابن عطية ، ج 3 ص 565 .

³ _ سورة الكهف الآية 80 .

⁴ _ ينظر روح المعاني ، الألوسي ، م 9 ج 16 ص 16 .

⁵ _ ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 6 ص 146 .

⁶ _ سورة البقرة من الآية 229 .

⁷ _ معاني القرآن ، الفراء ، ج 3 ص 108 .

⁸ _ سورة مريم الآية 19 .

الفصل الرابع : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة دلالية -

" لِأَهَبَ " أي " لأكون سببا في هبته بالنفخ في الدرع ، ويجوز أن يكون حكاية لقوله تعالى بتقدير القول، أي ربك الذي قال أرسلت هذا الملك لأهب لك ، ويؤيده قراءة شيبه وأبي الحسن وأبي بجرية والزهرري وابن منذر ويعقوب واليزيدي وأبي عمرو ونافع في رواية : ليهب بالياء فإن فاعله ضمير الرب تعالى ... وفي بعض المصاحف : أمرني أن أهب لك غلاما " ¹ .

الموضع السادس والأربعون : قوله تعالى : ﴿ فَأَمَّا تَرِينَ مِنَ الْبَشْرِ أَحَدًا فَقُولِي إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا فَلَنْ أُكَلِّمَ الْيَوْمَ إِنْسِيًّا ﴾ ² .

قرئ شاذًا " صَمْتًا " بدل " صَوْمًا " .

والصوم مطلق الكف والإمساك والامتناع عن قول أو فعل ، وهو هنا كف عن الكلام ، وشاهده قوله تعالى : ﴿ فَلَنْ أُكَلِّمَ الْيَوْمَ إِنْسِيًّا ﴾ ، والتصريح به في القراءة الشاذة ، ويجوز أن يكون الصوم المعروف ويصاحبه عندهم في شريعتهم الصمت ، قال القرطبي : " فقولي إني نذرت للرحمن صوما " أي صمتا ... والذي تتابعت به الأخبار عن أهل الحديث ورواة اللغة أن الصوم هو الصمت ، لأن الصوم إمساك والصمت إمساك عن الكلام ، وقيل هو الصوم المعروف ، وكان يلزمهم الصمت يوم الصوم إلا بالإشارة ³ .

الموضع السابع والأربعون : قوله تعالى : ﴿ إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ لِمَ تَعْبُدُ مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ ﴾ ⁴ . قرئ شاذًا " وَآ أَبَتِ " بدل " يَا أَبَتِ " .

القراءة الشاذة ، بواو الندبة ، وقد استعملت هنا استعطافا من إبراهيم عليه السلام لأبيه ، قال الألوسي : " وفي مصحف عبد الله " وَآ أَبَتِ " بواو بدل يا ، والنداء بها في غير الندبة قليل ، وناداه عليه السلام بذلك استعطافا ⁵ .

الموضع الثامن والأربعون : قوله تعالى : ﴿ وَكَانَ يَأْمُرُ أَهْلَهُ بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ ﴾ ⁶ . قرئ شاذًا " قَوْمَهُ " بدل " أَهْلَهُ " .

¹ - روح المعاني ، الألوسي ، م 9 ج 16 ص 112 .

² - سورة مريم من الآية 26 .

³ - الجامع لأحكام القرآن ، القرطبي ، ج 11 ص 66 .

⁴ - سورة مريم من الآية 42 .

⁵ - روح المعاني ، الألوسي ، م 9 ج 16 ص 140 .

⁶ - سورة مريم من الآية 55 .

الفصل الرابع : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة دلالية -

والمراد بالأهل الأقارب ، وقيل الأمة ، " لكون النبي بمنزلة الأب لأمته ، ويؤيد ذلك أن في مصحف عبد الله " وكان يأمر قومه " ¹ .

الموضع التاسع والأربعون : قوله تعالى : ﴿ وَنَرِثُهُ مَا يَقُولُ وَيَأْتِينَا فَرْدًا ﴾ ² .

قرئ شاذاً " وَنَرِثُهُ مَا عِنْدَهُ وَيَأْتِينَا فَرْدًا لَا مَالَ لَهُ وَلَا وَلَدًا " بدل " وَنَرِثُهُ مَا يَقُولُ وَيَأْتِينَا فَرْدًا " .

وفي المراد بالميراث المذكور في الآية الكريمة قولان هما ³ :

الأول : حفظ القول على صاحبه للعاقبة والجزاء .

الثاني : سلب ماله وولده .

ويرجح الثاني بالقراءة الشاذة ، ويقوله تعالى : ﴿ وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فُرَادَى كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ ﴾ ⁴ .

الموضع الخمسون : قوله تعالى : ﴿ فَاتَّبِعْهُمْ فِرْعَوْنَ بِجُنُودِهِ ﴾ ⁵ .

قرئ شاذاً " وَجُنُودُهُ " بدل " بِجُنُودِهِ " .

قال الألوسي مفسراً قوله تعالى ﴿ فَاتَّبِعْهُمْ فِرْعَوْنَ بِجُنُودِهِ ﴾ : " أي تبعهم ومعه جنوده على أن أتبع بمعنى تبع وهو متعد لواحد والباء للمصاحبة ، والجار والمجرور في موضع الحال ، ويؤيد ذلك أنه قرأ الحسن وأبو عمرو في رواية فاتبعهم بتشديد التاء ، وقرئ أيضاً : " فاتبعهم فرعون وجنوده " ⁶ .

وعليه فالقراءتان بمعنى واحد .

الموضع الحادي والخمسون : قوله تعالى : ﴿ وَخَشَعَتِ الْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَنِ فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا ﴾ ⁷ .

قرئ شاذاً " فَلَا يَنْطِقُونَ " بدل " فَلَا تَسْمَعُ " .

¹ - روح المعاني ، الألوسي ، م 9 ج 16 ص 153 .

² - سورة مريم الآية 80 .

³ - ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 6 ص 201 - 202 .

⁴ - سورة الأنعام من الآية 94 .

⁵ - سورة طه من الآية 78 .

⁶ - روح المعاني ، الألوسي ، م 9 ج 16 ص 346 .

⁷ - سورة طه من الآية 108 .

الفصل الرابع : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة دلالية -

والقراءتان بمعنى واحد ، قال القرطبي : " الهمس الصوت الخفي ، قاله مجاهد . عن ابن عباس : الحس الخفي . الحسن وابن جريج : هو صوت وقع الأقدام بعضها على بعض إلى المحشر ... وقيل : الهمس : تحريك الشفة واللسان ، وقرأ أبي " فَلَا يَنْطِفُونَ إِلَّا هَمْسًا " ، والمعنى متقارب ، أي لا يسمع لهم نطق ولا كلام ولا صوت أقدام ، وبناء (ه م س) أصله الخفاء كيفما تصرف " ¹ .

الموضع الثاني والخمسون : قوله تعالى : ﴿ قُلْ كُلُّ مَتْرَبٍصٌ فَتَرَبِّصُوا ﴾ ² .

قرئ شاذاً " فَتَمَتَّعُوا " بدل " فَتَرَبِّصُوا " .

التربص انتظار ما يؤول إليه الأمر ³ ، وثمة فرق بين ما ينتظره المؤمن وغير المؤمن ، فالمؤمن ينتظر جنة ونعيم الآخرة المقيم ، ما يزهده في متاع الدنيا الزائل ، ويحفزه للعمل الصالح ، وأما الكافر الذي ينكر الآخرة ، فتربصه لهو ولعب وتمتع في الدنيا ، وعلى هذا المعنى جاءت القراءة الشاذة .

الموضع الثالث والخمسون : قوله تعالى : ﴿ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ مِّلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ هُوَ سَمَّكُمُ الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلُ وَفِي هَذَا ﴾ ⁴ .

قرئ شاذاً " الله " بدل " هُوَ " .

اختلف في الضمير المنفصل " هو " ، أهو عائذ على إبراهيم عليه السلام ، باعتباره أقرب مذكور ، أم يعود لله تبارك وتعالى ، ويرجح الثاني ، ويشهد لذلك ذكره صراحة في القراءة الشاذة ، قال أبو حيان : " وعن ابن عباس أن الله سماكم المسلمين من قبل أي في كل الكتب " وفي هذا " أي القرآن ويدل على أن الضمير لله قراءة أبي " ⁵ .

الموضع الرابع والخمسون : قوله تعالى : ﴿ وَشَجَرَةً تَخْرُجُ مِنْ طُورِ سَيْنَاءَ تَنْبُتُ بِالدُّهْنِ وَصِبْغٍ لِلْأَكْلِينَ ﴾ ⁶ .

قرئ شاذاً " وَمَتَاعًا " بدل " وَصِبْغٍ " .

¹ _ الجامع لأحكام القرآن ، القرطبي ، ج 11 ص 164 .

² _ سورة طه من الآية 135 .

³ _ ينظر روح المعاني ، الألوسي ، م 9 ج 16 ص 419 .

⁴ _ سورة الحج من الآية 78 .

⁵ _ البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 6 ص 413 .

⁶ _ سورة المؤمنون الآية 20 .

الفصل الرابع : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة دلالية -

والقراءتان بمعنى واحد ، قال القرطبي : " قوله تعالى : " وَصَبِغَ لِلآكِلِينَ " قراءة الجمهور ، وقرأت فرقة " وأصبغ " بالجمع وقرأ عامر بن عبد قيس " ومتاعا " ويراد به الزيت الذي يصبغ به الأكل ، يقال : صبغ وصبغ ، مثل دبغ ودباغ ولبس ولباس ، وكل إدام يؤتدم به فهو صبغ ، حكاه الهروي وغيره ، وأصل الصبغ ما يلون به الثوب ، وشبه الإدام به لأن الخبز يلون بالصبغ إذا غمس فيه " ¹ .

الموضع الخامس والخمسون: قوله تعالى : ﴿ إِذْ تَلَقَّوْنَهُ بِأَلْسِنَتِكُمْ وَتَقُولُونَ بِأَفْوَاهِكُمْ مَا لَيْسَ لَكُمْ بِهِ

عِلْمٌ ² .

قرئ شاذاً " تَلَقَّوْنَهُ " و" تَقْفُونَهُ " بدل " تَلَقَّوْنَهُ " .

وَتَلَقَّوْنَهُ من فعل تَلَقَّى ، وأصله تَلَقَّوْنَهُ حذف إحدى التاءين للتخفيف ، والتلقي بمعنى التلقف والتلقن غير أن في " التلقي معنى الاستقبال ، وفي التلقف معنى الخطف والأخذ بسرعة وفي التلقن معنى الحدق والمهارة " ³ .

وأما " تَقْفُونَهُ " فمن " ثقفت الشيء إذا طلبت الشيء فأدركته ، أي تتصيدون الكلام من الإفك من هنا ومن هنا " ⁴ .

وأما " تَقْفُونَهُ " فمن " قفاه إذا تبعه أي تتبعونه " ⁵ .

والقراءات جميعا بمعان متقاربة .

الموضع السادس والخمسون : قوله تعالى : ﴿ اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ مِثْلُ نُورِهِ كَمِشْكُوتٍ فِيهَا

مِصْبَاحٌ ⁶ .

قرئ قوله تعالى " مِثْلُ نُورِهِ " شاذاً " بصيغ متعددة هي : " مِثْلُ نُورِ الْمُؤْمِنِ " ، " مِثْلُ نُورِ الْمُؤْمِنِينَ " ، " مِثْلُ نُورِ مَنْ آمَنَ بِهِ " .

قال ابن عطية : " اختلف المتأولون في الضمير في " نوره " على من يعود فقال كعب الأحبار وابن جبير هو عائد على محمد عليه السلام أي مثل نور محمد وقال أبي بن كعب وابن جبير والضحاك هو عائد على المؤمنين ، وفي قراءة أبي بن كعب مثل نور المؤمنين ، وروي أن في قراءته نور المؤمن وروي أن فيها مثل نور من

¹ _ الجامع لأحكام القرآن ، القرطبي ، ج 12 ص 78 .

² _ سورة النور من الآية 15 .

³ _ روح المعاني ، الألويسي ، م 10 ج 18 ص 176 .

⁴ _ المختصب ، ابن جني ، ج 2 ص 148 .

⁵ _ روح المعاني ، الألويسي ، م 10 ج 18 ص 177 .

⁶ _ سورة النور من الآية 35 .

الفصل الرابع : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة دلالية -

آمن به وقال الحسن هو عائد على القرآن والإيمان ، قال مكي بن أبي طالب وعلى هذه الأقوال يوقف على قوله " والأرض " ، قال القاضي أبو محمد وهذه أقوال فيها عود الضمير على من لم يجر له ذكر وفيها تقطع المعنى المراد بالآية وقالت فرقة الضمير في " نوره " عائد على " الله " ¹ .

ورجح عودة الضمير لله تعالى ، لغياب ذكر النبي صلى الله عليه وسلم ، أو المؤمن ، أو المؤمنين في الآية ² . وعلى هذا الترجيح ، تكون القراءات الشاذة السابقة ، قد أضافت معان غير التي أفادتها القراءة المتواترة ، ولكن من دون تضاد .

الموضع السابع والخمسون : قوله تعالى : ﴿ وَالْقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَاءِ الَّتِي لَا يَرْجُونَ نِكَاحًا فَلَيْسَ

عَلَيْهِنَّ جُنَاحٌ أَنْ يَضَعْنَ ثِيَابَهُنَّ غَيْرَ مُتَبَرِّجَاتٍ بِزِينَةٍ ﴾ ³ .

قرئ شاذاً " جَلَابِيَهُنَّ " بدل " ثِيَابَهُنَّ " .

والمراد بـ " ثِيَابَهُنَّ " " الثياب الظاهرة التي لا يفضي وضعها لكشف العورة ، كالجلباب والرداء " ⁴ ، وهذا المعنى تؤكدته القراءة الشاذة " جَلَابِيَهُنَّ " ، قال القرطبي : " قرأ ابن مسعود وأبي " أن يضعن من ثيابهن " بزيادة " من " قال ابن عباس : هو الجلباب ، وروي عن ابن مسعود أيضا " من جلابيهن " ⁵ .

الموضع الثامن والخمسون : قوله تعالى : ﴿ لَا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَاءِ بَعْضِكُمْ

بَعْضًا ﴾ ⁶ .

قرئ شاذاً " نَبِيِّكُمْ " بدل " بَيْنَكُمْ " .

" بَيْنَكُمْ " ظرف ، وفي الآية الكريمة بيان لرفيع قدره صلى الله عليه وسلم ، وما يتوجب له على ذلك ، من إجابة أصحابه دعوته وعدم التأخر عنه ، وعدم الانصراف من مجلسه إلا بإذنه ، وعدم رفع الصوت في

¹ _ المحرر الوجيز ، ابن عطية ، ج 4 ص 224 .

² _ ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 6 ص 418 .

³ _ سورة النور من الآية 60 .

⁴ _ روح المعاني ، الألوسي ، م 10 ج 18 ص 317 .

⁵ _ الجامع لأحكام القرآن ، القرطبي ، ج 12 ص 203 .

⁶ _ سورة النور من الآية 63 .

الفصل الرابع : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة دلالية -

حضرته الشريفة ، وتخير أساليب ندائه ومحادثته¹ ، وهي المعاملة التي يستحقها من بعث فيهم نبيا رسولا ، وهو ما تؤكدته القراءة الشاذة " نَبِيَّكُمْ " ، وخرجت نحويا على البديل من لفظ الرسول² .

الموضع التاسع والخمسون: قوله تعالى : ﴿ وَقَالُوا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ أَكُتِبَتْهَا فِيهِ تُمْلَى عَلَيْهِ ﴾³ .

قرئ شاذًا " تُتْلَى " بدل " تُمْلَى " .

و" تُمْلَى " من الإملاء وهو إلقاء الكلام لفظا لفظا للحفاظ أو للكتابة⁴ ، و" تُتْلَى " من التلاوة أي القراءة بإتباع اللفظ اللفظ ، وهي إلقاء أيضا ، وعليه فالقراءتان بمعنى واحد .

الموضع الستون : قوله تعالى : ﴿ وَلَا يَزْنُوكَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا ﴾⁵ .

قرئ شاذًا " أَيَّامًا " بدل " أَثَامًا " .

و" أَيَّامًا " جمع إثم والمعنى : حد وعقوبة أو نار جهنم ، و" أَيَّامًا " جمع يوم والمراد : شدائد ، واستعمال الأيام بهذا المعنى شائع عند العرب، ومنه قولهم : يوم ذو أيام لليوم العصيب ، أي يوم ذو شدائد⁶ .

والحد والعقوبة شدائد ، وأشدّها نار جهنم ، وعليه فالقراءتان بمعنى واحد .

الموضع الحادي والستون : قوله تعالى : ﴿ قُلْ مَا يَعْشُرُونَ بِكُم ربي لَوْلَا دَعَاؤُكُمْ لَظَنَّ كَذِبًا ﴾⁷ .

قرئ شاذًا " كَذَّبَ الْكَافِرُونَ " بدل " كَذَّبْتُمْ " .

في الآية الكريمة بيان لحال الكفرة من المخاطبين وليس عاما ، وهو ما تؤكدته القراءة الشاذة بإظهار لفظ الكافرين⁸ ، وقد حملت الشاذة على التفسير⁹ .

¹ _ ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 6 ص 436 .

² _ ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 6 ص 436 .

³ _ سورة الفرقان من الآية 5 .

⁴ _ ينظر روح المعاني ، الألوسي ، م 10 ج 18 ص 346 .

⁵ _ سورة الفرقان من الآية 68 .

⁶ _ ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 6 ص 472 .

⁷ _ سورة الفرقان من الآية 77 .

⁸ _ ينظر روح المعاني ، الألوسي ، م 11 ج 19 ص 80 _ 81 .

⁹ _ ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 6 ص 475 .

الفصل الرابع : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة دلالية -

الموضع الثاني والستون : قوله تعالى : ﴿ وَتَذَرُونَ مَا خَلَقَ لَكُمْ رَبُّكُمْ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ ﴾¹ .

قريء شاذاً " أَصْلَحَ " بدل " خَلَقَ " .

في الآية الكريمة استفهام إنكار وتوبيخ وتقرير على إتيان الذكران دون الزوجات المخلوقات لهذا الغرض² ، وفي ذلك عدول عن الفطرة السليمة ، وطبيعة الخلق ، وفي ذلك عدول عن الصلاح إلى الفساد ، وهو المعنى الذي أشارت إليه القراءة الشاذة بلفظ " أَصْلَحَ " ، وهي أيضاً بمعنى هَيَأَّ وَأَعَدَّ ، وشاهده قوله تعالى :

﴿ وَأَصْلَحْنَا لَهُ زَوْجَهُ ﴾³ ، أي : هيأها للإنجاب بعد أن كانت عقيماً ، وهذا المعنى عائد إلى القراءة

المتواترة ، أي خلق الزوجات وهَيَأَّهن وَأَعَدَّهن للعشرة الزوجية ، وما ينتج عنها من التناسل .

الموضع الثالث والستون : قوله تعالى : ﴿ فَيَأْتِيهِمْ بَعْتَةٌ ﴾⁴ .

قريء شاذاً " وَيَرَوْهُ " بدل " فَيَأْتِيهِمْ " .

والقراءتان بمعنى واحد واضح⁵ .

الموضع الرابع والستون : قوله تعالى : ﴿ وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ ﴾⁶ .

قريء شاذاً " مُنْقَلَتٍ يَنْقَلِثُونَ " بدل " مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ " .

الْمُنْقَلَبُ المصير والمرجع المآل ، ومنقلب الظالمين نار جهنم⁷ ، والمنقلت من الانفلات وهو النجاة⁸ ، وهو هنا من باب التهكم والمبالغة في التهديد ، إذ لا نجاة للظالم سوى النار .

وعليه فالقراءتان بمعنى واحد⁹ .

¹ _ سورة الشعراء من الآية 166 .

² _ ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 7 ص 35 .

³ _ سورة الأنبياء من الآية 90 .

⁴ _ سورة الشعراء من الآية 202 .

⁵ _ ينظر روح المعاني ، الألوسي ، م 11 ج 19 ص 195 _ 196 .

⁶ _ سورة الشعراء من الآية 227 .

⁷ _ ينظر الجامع لأحكام القرآن الكريم ، القرطبي ، ج 13 ص 103 .

⁸ _ ينظر روح المعاني ، الألوسي ، م 11 ج 19 ص 228 .

⁹ _ ينظر الجامع لأحكام القرآن الكريم ، القرطبي ، ج 13 ص 103 .

الفصل الرابع : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة دلالية -

الموضع الخامس والستون : قوله تعالى : ﴿ فَلَمَّا جَاءَهَا نُورٌ أَنْ بُورِكَ مَنْ فِي النَّارِ وَمَنْ حَوْلَهَا ﴾¹ .

قريء شاذاً " تَبَارَكْتَ الْأَرْضُ وَمَنْ حَوْلَهَا مِنَ الْمَلَائِكَةِ " بدل " بُورِكَ مَنْ فِي النَّارِ وَمَنْ حَوْلَهَا " .

قال الألوسي مفسراً الآية : " مَنْ فِي النَّارِ وَمَنْ حَوْلَهَا " ذهب جماعة إلى أن في الكلام مضافاً مقدرًا في موضعين ، أي في مكان النار ومن حول مكانها ، قالوا : ومكانها البقعة التي حصلت فيها وهي البقعة المباركة المذكورة في قوله تعالى : ﴿ نُورٌ مِنْ شَطِئِ الْوَادِ الْأَيْمَنِ فِي الْبُقْعَةِ الْمُبْرَكَةِ ﴾² ، وتدل على ذلك قراءة أبيّ " تَبَارَكْتَ الْأَرْضُ وَمَنْ حَوْلَهَا " واستظهر عموم من لكل " من " في ذلك الوادي وحواليه من أرض الشام الموسومة بالبركات ، لكونها مبعث الأنبياء عليهم السلام ... وقيل : من في النار موسى عليه السلام ومن حولها الملائكة الحاضرون عليهم السلام ، وأيد بقراءة أبيّ فيما نقل أبو عمرو الداني ، وابن عباس ومجاهد وعكرمة " ومن حولها من الملائكة ، وهي عند كثير تفسير لا قراءة لمخالفتها سواد المصحف المجمع عليه "³ .

الموضع السادس والستون : قوله تعالى : ﴿ أَلَا يَسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي يُخْرِجُ الْخَبَاءَ فِي السَّمَوَاتِ

وَالْأَرْضِ ﴾⁴ .

قريء شاذاً " مِنْ السَّمَاءِ " بدل " فِي السَّمَاءِ " .

والقراءتان بمعنى واحد ، قال الفراء : " يخرج الخبء في السموات " وصلحت " في " مكان " من " لأنك تقول : لأستخرجن العلم الذي فيكم منكم ، ثم تحذف أيهما شئت أعني " من " و " في " فيكون المعنى قائماً على حاله "⁵ .

الموضع السابع والستون : قوله تعالى : ﴿ مَا كُنْتُمْ قَاطِعَةً أَمْرًا حَتَّى تَشْهَدُونِ ﴾⁶ .

قريء شاذاً " قَاضِيَةً " بدل " قَاطِعَةً " .

¹ - سورة النمل من الآية 8 .

² - سورة القصص من الآية 30 .

³ - روح المعاني ، الألوسي ، م 11 ج 19 ص 240 .

⁴ - سورة النمل من الآية 25 .

⁵ - معاني القرآن ، الفراء ، ج 3 ص 256 .

⁶ - سورة النمل من الآية 31 .

الفصل الرابع : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة دلالية -

قاطعة من القطع وهو البت والفصل ومثله القضاء ، فالقراءتان بمعنى واحد وإن اختلفتا مادة ، قال أبو حيان : " ما كنت قاطعة أمرا " أي مبرمة وفاصلة أمرا " حتى تشهدون " أي تحضروا عندي فلا أستبد بأمر ... وفي قراءة عبد الله " ما كنت قاضية أمرا " أي لا أبت إلا وأنتم حاضران معي " ¹ .

الموضع الثامن والستون: قوله تعالى : ﴿ وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِّنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ ﴾ ²

قرئت كلمة " تُكَلِّمُهُمْ " - شاذًا - بصيغ متعددة هي : " تُنَبِّئُهُمْ " ، " تُحَدِّثُهُمْ " ، " تُكَلِّمُهُمْ " ، " تُجَرِّحُهُمْ " .

و " تُكَلِّمُهُمْ " من التكليم ، وذهب ابن جني إلى أنه من الكلام أو الكلم ³ ، وتابعه في ذلك غيره ، قال أبو حيان : " من الكلام ، ويؤيده قراءة أبي " تُنَبِّئُهُمْ " وفي بعض القراءات " تُحَدِّثُهُمْ " وهي قراءة يحيى بن سلام ... وقيل معنى " تُكَلِّمُهُمْ " تجرحهم من الكلم ، والتشديد للتكنيز ، ويؤيده قراءة ابن عباس ومجاهد وابن جبير وأبي زرعة والجاحدري وأبي حيوة وابن أبي عبلة " تُكَلِّمُهُمْ " بفتح التاء وسكون الكاف مخفف اللام وقراءة من قرأ " تُجَرِّحُهُمْ " ⁴ .

ويجوز أن يجتمع المعنيان معا ، فتكون الدابة متكلمة كاملة .

الموضع التاسع والستون : قوله تعالى : ﴿ وَأَنْ أَتْلُوا الْقُرْآنَ فَمَنْ أِهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ ﴾ ⁵ .

قرئ شاذًا : " وَأَتْلُ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنَ " بدل " وَأَنْ أَتْلُوا الْقُرْآنَ " .

" وَأَنْ أَتْلُوا الْقُرْآنَ " من التلاوة وهي القراءة أو الاتباع ⁶ ، والمعنى : " أواظب على قراءته على الناس بطريق تكرير الدعوة ... لكفايته في الهداية إلى طرق الرشاد ... ويؤيد ما ذكرناه أولاً من المعنى ما في حرف أبي كما أخرج أبو عبيد وابن المنذر عن هارون : " وَأَتْلُ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنَ " ، ويجوز أن يكون المعنى : " أواظب على قراءته لينكشف لي حقائقه الرائقة المخزونة في تضاعيفه شيئاً فشيئاً ، فإن المواظبة على قراءته من أسباب فتح باب الفيوضات الإلهية والأسرار القدسية " ⁷ .

¹ _ البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 7 ص 70 .

² _ سورة النمل من الآية 82 .

³ _ ينظر المحتسب ، ابن جني ، ج 2 ص 189 _ 190 .

⁴ _ البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 7 ص 91 _ 92 .

⁵ _ سورة النمل من الآية 92 .

⁶ _ ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 7 ص 96 .

⁷ _ روح المعاني ، الألوسي ، م 11 ج 20 ص 59 .

الفصل الرابع : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة دلالية -

فالقراءتان بمعنى واحد على وجه ، والقراءة الشاذة أظهرت ما أضر - لجلائه - في المتواترة .

الموضع السبعون : قوله تعالى : ﴿ أَوْلَمْ نُمَكِّنْ لَهُمْ حَرَمًا آمِنًا يُجَبِّي إِلَيْهِ ثَمَرَاتُ كُلِّ شَيْءٍ رِزْقًا مِّن

لَدُنَّا ¹ .

قرئ شاذًا : " بُجِّي " بدل " يُجِّي " .

و " يُجِّي " أي " يجمع إليه ثمرات كل أرض وبلد ، وعن ابن عباس وغيره : جى الماء في الحوض أي جمعه ، والجابية الحوض العظيم " ² .

وأما " بُجِّي " فمن " الجني وهو قطع الثمرة " ³ .

والقراءتان بمعنيين مختلفين غير متناقضين ، فالشمار تجنى ثم تجي إلى الحرم الآمن .

الموضع الحادي والسبعون : قوله تعالى : ﴿ وَأَبْتَعِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ ⁴ .

قرئ شاذًا : " وَأَبَّعِ " بدل " وَأَبْتَعِ " .

" وَأَبَّعِ " من الابتغاء ، والمعنى " واطلب فيما أعطاك الله من الأموال الدار الآخرة ، فأنفقه فيما يرضاه الله لا في التجبر والبغي " ⁵ .

وأما " وَأَبَّعِ " فمن الاتباع ، قال العكبري : " قوله تعالى : " " وَأَبْتَعِ " يقرأ بالعين من الاتباع وهو ظاهر " ⁶ .
والقراءتان بمعنيين متقاربتين ، وإن اختلفتا مادة .

الموضع الثاني والسبعون : قوله تعالى : ﴿ وَلَا يَسْتَحْفَنُكَ الَّذِينَ لَا يُؤْقِنُونَ ⁷ .

قرئ شاذًا : " وَلَا يَسْتَحْفَنُّكَ " بدل " وَلَا يَسْتَحْفَنُكَ " .

¹ - سورة القصص من الآية 57 .

² - الجامع لأحكام القرآن ، القرطبي ، ج 13 ص 198 .

³ - روح المعاني ، الألويسي ، م 11 ج 20 ص 145 .

⁴ - سورة القصص من الآية 77 .

⁵ - فتح القدير ، الشوكاني ، ج 2 ص 412 .

⁶ - إعراب القراءات الشواذ ، العكبري ، ج 2 ص 267 .

⁷ - سورة الروم من الآية 60 .

الفصل الرابع : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة دلالية -

و" وَلَا يَسْتَحِجِّنَكَ " من الاستحفاف ، والمعنى " لا يحملنك على الخفة والقلق " ¹ ، أو " لا يستفزناك عن دينك " ² .

وأما " وَلَا يَسْتَحِجِّنَكَ " فمن الاستحقاق ، والمعنى " لا يغلبنك فيصيروا أحق بك منك بنفسك " ³ .

الموضع الثالث والسبعون : قوله تعالى : ﴿ وَكَانَ عِنْدَ اللَّهِ وَجِيهًا ﴾ ⁴ .

قرئ شاذاً : " عَبْدًا لِلَّهِ " بدل " عِنْدَ اللَّهِ " .

" عِنْدَ اللَّهِ " ظرف ، والمعنى " ذا وجه ومنزلة عند الله تميظ عنه الأذى وتدفع التهم ، وقرأ عبد الله والأعمش وأبو حيوة " عبداً " من العبودية " لله " جر بلام الجر ، و" عبداً " خبر ⁵ .

والقراءتان بمعنيين مختلفين غير متناقضين ، فاستحقاق موسى عليه السلام العنودية عند الله كان بسبب اتصافه بالعبودية الحققة لله تعالى .

الموضع الرابع والسبعون : قوله تعالى : ﴿ حَتَّىٰ إِذَا فُزِعَ عَن قُلُوبِهِمْ ﴾ ⁶ .

قرئت كلمة " فُزِعَ " - شاذاً - بصيغ متعددة هي : " فَرَّغَ " ، " فَرَّغَ " ، " فُرِّغَ " ، " افُرْتُغَ " .

والمعنى على القراءة المتواترة " فُزِعَ " : " أي كُشِفَ الفَرَّغُ " ⁷ أي أُزِيلَ ⁸ ، وهو المعنى نفسه على القراءات الشاذة جميعها ، قال ابن جني : " فُزِعَ ... فَرَّغَ ... فُرِّغَ ... افُرْتُغَ ... المعنى في جميع ذلك : حتى إذا كشف عن قلوبهم " ⁹ .

الموضع الخامس والسبعون : قوله تعالى : ﴿ إِنَّا جَعَلْنَا فِي أَعْنَاقِهِمْ أَغْلَالًا ﴾ ¹⁰ .

قرئ شاذاً " أَيْدِيهِمْ " و" أَيْمَانِهِمْ " بدل " أَعْنَاقِهِمْ " .

¹ - روح المعاني ، الألوسي ، م 12 ج 21 ص 94 .

² - الجامع لأحكام القرآن ، ج 14 ص 33 .

³ - المحتسب ، ابن جني ، ج 2 ص 209 .

⁴ - سورة الأحزاب من الآية 69 .

⁵ - البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 7 ص 243 .

⁶ - سورة سبأ من الآية 23 .

⁷ - البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 7 ص 266 .

⁸ - روح المعاني ، الألوسي ، م 12 ج 22 ص 203 .

⁹ - المحتسب ، ابن جني ، ج 2 ص 236 .

¹⁰ - سورة يس من الآية 8 .

الفصل الرابع : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة دلالية -

والقراءات الثلاث بمعنى واحد ، قال الألوسي : " ضمير هي للأيدي وإن لم يتقدم لها ذكر لوضوح مكانها من المعنى ، لأن الغل يتضمن العنق واليد ولذلك سمي جامعة ، وما يكون في العنق وحده أو في اليد وحدها لا يسمى غلا ، فمتى ذكر مع العنق فاليد مرادة أيضا ، ومتى ذكر مع اليد كما في قراءة ابن عباس " في أيديهم أغلالا " وفي قراءة ابن مسعود " في أيماهم أغلالا " فالعنق مراد أيضا ، وهذا ضرب من الإيجاز والاختصار"¹ .

الموضع السادس والسبعون : قوله تعالى : ﴿ يَحْضَرُهُ عَلَى الْعِبَادِ ﴾² .

قرئ شاذاً " يَا حَسْرَةَ الْعِبَادِ عَلَى أَنْفُسِهَا " بدل " يَا حَسْرَةَ عَلَى الْعِبَادِ " .

اختلف في المتحسر في الآية الكريمة ، فقيل : الملائكة ، وقيل الله جل جلاله ، وقيل الرسل الثلاث ، وقيل الكفار أنفسهم على أنفسهم³ ، وهذا الأخير تشهد له القراءة الشاذة " يَا حَسْرَةَ الْعِبَادِ عَلَى أَنْفُسِهَا " .

الموضع السابع والسبعون : قوله تعالى : ﴿ وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا ﴾⁴ .

قرئ شاذاً " لَا مُسْتَقَرَّ لَهَا " بدل " لِمُسْتَقَرٍّ " .

معنى الآية الكريمة على القراءة المتواترة ، أن الشمس تجري " لحد معين تنتهي إليه من فلكها في آخر السنة"⁵ ، وأما القراءة الشاذة فتقتضى " انتفاء كل مستقر حقيقي لجرمها المشاهد وذلك في الدنيا ، أي هي تجري في الدنيا دائما لا تستقر"⁶ .

وربما توهم التناقض بين القراءتين ، ففي المتواترة إثبات وفي الشاذة نفي ، والحقيقة غير ذلك ، فالشمس تجري وتتحرك حركة فلكية منتظمة إلى مستقر لها ، وهذه الحركة مستمرة غير منقطعة إلى أن تنزل السموات

والأرض ، وشاهده قوله تعالى : ﴿ وَسَخَّرْ لَكُمُ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ دَائِبِينَ ﴾⁷ .

الموضع الثامن والسبعون : قوله تعالى : ﴿ قَالُوا يُبَوِّلْنَا مِنْ بَعْثِنَا مِنْ مَرْقَدِنَا ﴾⁸ .

قرئ شاذاً " أَهْبَنَّا " بدل " مَنْ بَعْثَنَا " .

¹ - روح المعاني ، الألوسي ، م 12 ج 22 ص 320 .

² - سورة يس من الآية 30 .

³ - ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 7 ص 318 .

⁴ - سورة يس من الآية 38 .

⁵ - روح المعاني ، الألوسي ، م 13 ج 23 ص 17 .

⁶ - روح المعاني ، الألوسي ، م 13 ج 23 ص 22 .

⁷ - سورة إبراهيم من الآية 33 .

⁸ - سورة يس من الآية 52 .

الفصل الرابع : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة دلالية -

والقراءتان بمعنى واحد ، وهو أنبهنا وأيقظنا¹ .

الموضع التاسع والسبعون : قوله تعالى : ﴿ وَلَقَدْ أَضَلَّ مِنْكُمْ جِبِلًّا كَثِيرًا ﴾² .

قرئ شاذاً " جِبِلًّا " بدل " جِبِلًّا " .

و " جِبِلًّا " أي خلقا كثيرا أو جموعا كثيرة أو أما كثيرة³ ، وأما " جِبِلًّا " فالقبيل من الناس⁴ ، أو الصنف من الناس كالعرب والروم⁵ .

الموضع الثمانون : قوله تعالى : ﴿ فَاسْتَفْنِهِمْ أَهْمٌ أَشَدُّ خَلْقًا أَمْ مَنْ خَلَقْنَا ﴾⁶ .

قرئ شاذاً " عَدَدْنَا " بدل " خَلَقْنَا " .

والقراءتان بمعنى واحد ، قال الألوسي : " " أهم أشد خلقا " أي أقوى خلقة وأمتن بنية أو أصعب خلقا وأشق إيجادا " أم من خلقنا " من الملائكة والسموات والأرض وما بينهما والمشارق والكواكب والشياطين والشهب الثواقب ، وتعريف الوصول عهدي ، أشير به إلى ما تقدم ... وفي مصحف عبد الله " أم من عددنا " وهو مؤيد لدعوى العهد بل قاطع بها⁷ .

الموضع الحادي والثمانون : قوله تعالى : ﴿ بَيْضَاءَ لَذَّةٍ لِلشَّرْبِينَ ﴾⁸ .

قرئ شاذاً " صَفْرَاءَ " بدل " بَيْضَاءَ " .

و " بَيْضَاءَ " صفة للكأس أو الخمر ، و " صَفْرَاءَ " صفة للخمر ، وكذلك وصفت خمر الدنيا في أشعار العرب⁹ .

¹ _ ينظر المحتسب ، ابن جني ، ج 2 ص 47 .

² _ سورة يس من الآية 62 .

³ _ ينظر الجامع لأحكام القرآن ، القرطبي ، ج 15 ص 33 .

⁴ _ ينظر إعراب القراءات الشواذ ، العكبري ، ج 2 ص 369 .

⁵ _ ينظر روح المعاني ، الألوسي ، م 13 ج 23 ص 61 .

⁶ _ سورة الصافات من الآية 11 .

⁷ _ روح المعاني ، الألوسي ، م 13 ج 23 ص 111 .

⁸ _ سورة الصافات الآية 46 .

⁹ _ ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 7 ص 344 .

الفصل الرابع : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة دلالية -

الموضع الثاني والثمانون : قوله تعالى : ﴿ قَالَ تَاللَّهِ إِن كِدَّتْ لَتُرْدِينَ ﴾¹ .

قرئ شاذاً " لَتُعْوِينَ " بدل " لَتُرْدِينَ " .

" لَتُرْدِينَ " أي " لتهلكني " ، " لَتُعْوِينَ " من الإغواء وهو الإغراء بالفساد والضلال ، وهو سبيل إلى الهلاك ،
فالقراءتان بمعنىين متقاربين جدا ، قال أبو حيان : " تا الله إن كدت لتردين " أي لتهلكني بإغوائك "² .

الموضع الثالث والثمانون : قوله تعالى : ﴿ إِنَّ هَذَا لَهَوُ الْقَوْمِ الْعَظِيمِ ﴾³ .

قرئ شاذاً " الرِّزْقُ " بدل " الْقَوْمُ " .

والقراءتان بمعنىين متقاربين ، فـ " الْقَوْمُ " الفلاح ، وهو نعمة ورزق من الله تعالى⁴ .

الموضع الرابع والثمانون : قوله تعالى : ﴿ إِنَّهَا شَجَرَةٌ تَخْرُجُ فِي أَصْلِ الْجَحِيمِ ﴾⁵ .

قرئ شاذاً " نَابِتَةٌ " بدل " تَخْرُجُ " .

والقراءتان بمعنى واحد ، قال الأوسى : " ﴿ إِنَّهَا شَجَرَةٌ تَخْرُجُ فِي أَصْلِ الْجَحِيمِ ﴾ منبتها في قعر النار
... وقرئ " نَابِتَةٌ " في أصل الجحيم "⁶ .

الموضع الخامس والثمانون : قوله تعالى : ﴿ وَإِنَّ إِلْيَاسَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴾⁷ .

وقوله تعالى : ﴿ سَلِّمْ عَلَىٰ آلِ يَاسِينَ ﴾⁸ .

قرئت كلمة " إِلْيَاسَ " - شاذاً - بصيغ متعددة هي : " إِدْرِيسَ " ، " إِدْرَاسَ " ، " إِيْلِيَسَ " .

وقرئت كلمة " آلِ يَاسِينَ " - شاذاً - بصيغ متعددة هي : " آلِ يَاسِينَ " ، " إِدْرَاسِينَ " ، " إِدْرِيسَ " ،

¹ - سورة الصافات الآية 56 .

² - البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 7 ص 347 .

³ - سورة الصافات الآية 60 .

⁴ - ينظر روح المعاني ، الأوسى ، م 13 ج 23 ص 139 .

⁵ - سورة الصافات الآية 64 .

⁶ - روح المعاني ، الأوسى ، م 13 ج 23 ص 140 .

⁷ - سورة الصافات الآية 123 .

⁸ - سورة الصافات الآية 130 .

الفصل الرابع : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة دلالية -

" إِدْرِيسِيْنَ " ، " إِبْلِيسَ " .

وكل ما تقدم اسم أو لقب¹ ؛ لرسول من بني إسرائيل ، ينتهي نسبه إلى هارون عليه السلام² .

الموضع السادس والثمانون : قوله تعالى : ﴿ وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَى مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ ﴾³ .

قرئ شاذاً " ويزيدون " بالواو بدل " أو " .

ومعنى القراءتين واحد ، و " أو " هنا ؛ بمعنى بل - وبها قرئ شاذاً⁴ - ومعنى الواو أيضا ، ، قال أبو حيان :

" قرأ الجمهور " أو " قال ابن عباس بمعنى بل ، وقيل بمعنى الواو ، وبالواو قرأ جعفر بن محمد ، وقيل للإبهام على المخاطب "5 .

الموضع السابع والثمانون : قوله تعالى : ﴿ وَلَقَدْ سَبَقَتْ كَلِمَتُنَا لِعِبَادِنَا الْمُرْسَلِينَ ﴾⁶ .

قرئ شاذاً " عَلَى عِبَادِنَا " بدل " لِعِبَادِنَا " .

والقراءتان بمعنى واحد ، قال الألوسي : " وفي قراءة ابن مسعود " عَلَى عِبَادِنَا " على تضمين " سبقت " معنى حقت "7 .

الموضع الثامن والثمانون : قوله تعالى : ﴿ بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي عِزَّةٍ وَشِقَاقٍ ﴾⁸ .

قرئ شاذاً " غِرَّةٍ " بدل " عِزَّةٍ " .

" والمراد بالعزة ما يظهرونه من الاستكبار عن الحق ، لا العزة الحقيقة فإنها لله تعالى ولرسوله صلى الله عليه وسلم وللمؤمنين "9 ، والمراد بالغرّة الغفلة ، فهم " في غفلة عظيمة عما يجب عليهم من النظر فيه "10 .

الموضع التاسع والثمانون : قوله تعالى : ﴿ فَوَيْلٌ لِلْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ مِّنْ ذِكْرِ اللَّهِ ﴾¹¹ .

قرئ شاذاً " عَن ذِكْرٍ " بدل " مِنْ ذِكْرٍ " .

¹ _ ينظر روح المعاني ، الألوسي ، م 13 ج 23 ص 203 .

² _ ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 7 ص 358 .

³ _ سورة الصافات الآية 147 .

⁴ _ وهي قراءة ابن عباس . ينظر المحرر الوجيز ، ابن عطية ، ج 4 ص 557 .

⁵ _ البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 7 ص 360 .

⁶ _ سورة الصافات الآية 171 .

⁷ _ روح المعاني ، الألوسي ، م 13 ج 23 ص 230 .

⁸ _ سورة ص الآية 2 .

⁹ _ روح المعاني ، الألوسي ، م 13 ج 23 ص 240 .

¹⁰ _ روح المعاني ، الألوسي ، م 13 ج 23 ص 240 .

¹¹ _ سورة الزمر من الآية 22 .

الفصل الرابع : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة دلالية -

والقراءتان بمعنى واحد ، " والمتواترة أبلغ لأن القاسي من أجل الشيء أشد تأبياً من قبوله من القاسي عنه بسبب آخر " ¹ ، قال الزجاج : " يقال قسا قلبه عن ذكر الله ومن ذكر الله ، فمن قال من ذكر الله ، فالمعنى كلما تلي عليه ذكر الله قسا قلبه ، كما قال : ﴿ وَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزَادَتْهُمْ رِجْسًا إِلَى رِجْسِهِمْ ﴾ ² ، ومن قال عن ذكر الله فالمعنى أنه غلظ قلبه وجفا عن قبول ذكر الله " ³ .

الموضع التسعون : قوله تعالى : ﴿ أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ بِحَسْرَتِي عَلَى مَا فَرَطْتُ فِي جَنبِ اللَّهِ ﴾ ⁴ .

قرئ شاذاً " في دِكْرِ اللَّهِ " بدل " في جَنبِ اللَّهِ " .

والقراءتان بمعنى واحد ، قال الألوسي - مفسراً قوله تعالى : " يا حسرتى على ما فرطت في جنبِ الله " - : أي في جنب طاعة الله أو حقه تعالى ... والتفريط في جنب الطاعة كناية عن التفريط في الطاعة نفسها ... وقول ابن عباس : يريد على ما ضيعت من ثواب الله ، ومقاتل : على ما ضيعت من ذكر الله ، ومجاهد والسدي : على ما فرطت في أمر الله ، والحسن : في طاعة الله ، وسعيد بن جبير : في حق الله ... وفي حرف عبد الله وحفصة " في دِكْرِ اللَّهِ " ⁵ .

الموضع الحادي والتسعون : قوله تعالى : ﴿ وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِّنكُمْ يَتْلُونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِ رَبِّكُمْ وَيُنذِرُونَكُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا ﴾ ⁶ .

قرئ شاذاً " نُذِرٌ " بدل " رُسُلٌ " .

و " رُسُلٌ " جمع رسول ، و " نُذِرٌ " جمع نذير ، والرسول يبشر بالجنة المؤمنين ، وينذر الكافرين النار ، والتبشير والإنذار متلازمان ، فإن بشرت الطائفة المؤمنة ، فقد أذرت بالمقابل الطائفة الكافرة ، والعكس صحيح أيضاً ، وعليه فالقراءتان بمعنى واحد ، فالقراءة المتواترة ذكرت الرسل ، والشاذة ذكرت مهام الرسل ، وفي الآية الكريمة

﴿ رُسُلٌ مِّنكُمْ يَتْلُونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِ رَبِّكُمْ وَيُنذِرُونَكُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا ﴾ ⁷ .

¹ - روح المعاني ، الألوسي ، م 13 ج 23 ص 380 .

² - سورة التوبة من الآية 125 .

³ - معاني القرآن وإعرابه ، الزجاج ، ج 4 ص 351 .

⁴ - سورة الزمر من الآية 56 .

⁵ - روح المعاني ، الألوسي ، م 13 ج 24 ص 27 - 28 .

⁶ - سورة الزمر من الآية 71 .

⁷ - سورة الزمر من الآية 71 .

الفصل الرابع : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة دلالية -

الموضع الثاني والتسعون : قوله تعالى : ﴿ وَكَذَلِكَ حَقَّتْ لِمَثُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾¹ .

قرئ شاذاً " سَبَقَتْ " بدل " حَقَّتْ " .

والقراءتان بمعنى واحد ، وحملت الشاذة على التفسير ، قال أبو حيان : " وكذلك حقت " أي : مثل ذلك الوجوب من عقابهم وجب على الكفرة كونهم من أصحاب النار من تقدم منهم ومن تأخر ... والمعنى : كما وجب إهلاك أولئك الأمم وجب إهلاك هؤلاء ، لأن الموجب لإهلاكهم وصف جامع لهم وهو كونهم من أصحاب النار"² .

الموضع الثالث والتسعون : قوله تعالى : ﴿ وَقَدَّرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءً لِّلسَّالِبِينَ ﴾³ .

قرئ شاذاً " وَقَسَّمْ " بدل " وَقَدَّرْ " .

" وَقَدَّرَ " أي " بين كميتها وأقذارها ... أي حكم بالفعل بأن يوجد فيما سيأتي لأهلها من الأنواع المختلفة أقواتها المناسبة لها على مقدار معين تقتضيه الحكمة ... وفسر مجاهد الأقوات بالمطر والمياه ، وفي رواية أخرى عنه ، وإليه ذهب عكرمة والضحاك ، أنها ما خص به كل إقليم من الملابس والمطاعم والنباتات ليكون الناس محتاجين بعضهم لبعض ، وهو مقتضى لعمارة الأرض وانتظام أمور العالم ، ويؤيد هذا قراءة بعضهم " وقسم فيها أقواتها " "⁴ .

وعليه فالقراءتان بمعنى واحد على أحد وجوه التفسير .

الموضع الرابع والتسعون : قوله تعالى : ﴿ أَفَنَضْرِبُ عَنْكُمُ الذِّكْرَ صَفْحًا أَن كُنْتُمْ قَوْمًا

مُسْرِفِينَ ﴾⁵ .

قرئ شاذاً " إِذْ " بدل " إِنَّ " و " أَنْ " "⁷ .

¹ - سورة غافر من الآية 6 .

² - البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 7 ص 432 .

³ - سورة فصلت من الآية 10 .

⁴ - روح المعاني ، الألويسي ، م 13 ج 24 ص 155 .

⁵ - سورة الزخرف الآية 5 .

⁶ - وهي قراءة نافع وحمة والكسائي وأبي جعفر وخلف . ينظر المبسوط ، الأصفهاني ، ص 244 .

⁷ - وهي قراءة ابن كثير وأبي عمرو وابن عامر وعاصم ويعقوب . ينظر المبسوط ، الأصفهاني ، ص 244 .

الفصل الرابع : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة دلالية -

والقراءتان بمعنى واحد ، قال الألوسي : " إِنْ " هنا بمعنى إذ ، وأيد بأن علي بن زيد قرأ به ، وأنه يدل على التعليل "1 .

الموضع الخامس والتسعون : قوله تعالى : ﴿ وَسَخَّرَ لَكُمْ مَّا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مِّنْهُ ﴾² .

قرئت كلمة " مِنْهُ " - شاذاً - بصيغ متعددة هي : " مِنْهُ " ، " مِنْهُ " ، " مِنْهُ " .

والمعنى على القراءة المتواترة " هذه الأشياء [المسخرة للإنسان] جميعاً كائنة منه وحاصلة من عنده ، أي أنه سبحانه مكوّنها وموجدتها بقدرته وحكمته ثم مسخرها لخلقها "3 .

وأما " مِنْهُ " و " مِنْهُ " و " مِنْهُ " فمعناها نعمة⁴ ، ونصب منة على أنها مفعول له أو مفعول مطلق⁵ ، وأما رفعها ورفع " مِنْهُ " فعلى الخبرية لمبتدأ محذوف تقديره : هو أو ذلك⁶ .

الموضع السادس والتسعون : قوله تعالى : ﴿ وَذَلِكَ إِفْكٌ مِّمَّا كَانُوا يَفْتُرُونَ ﴾⁷ .

قرئ شاذاً " وَذَلِكَ إِفْكٌ مِّمَّا كَانُوا يَفْتُرُونَ " بدل " وَذَلِكَ إِفْكُهُمْ وَمَا كَانُوا يَفْتُرُونَ " .

والقراءتان بمعنى واحد ، غير أن القراءة الشاذة أفادت التبعية ، أي " ذلك بعض أكاذيبهم المفتريات فالإفك بمعنى الاختلاق "8 .

الموضع السابع والتسعون : قوله تعالى : ﴿ وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَن تَحْبَطَ

أَعْمَالِكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ ﴾⁹ .

قرئ شاذاً " فَتَحْبَطَ " بدل " أَنْ تَحْبَطَ " .

والقراءتان بمعنى واحد ، غير أن القراءة الشاذة صرحت بكون رفع الصوت والجهر بالقول عند رسول الله صلى الله عليه وسلم محبط للعمل ، قال الألوسي : " أَنْ تَحْبَطَ أَعْمَالِكُمْ " تعليل لما قبله من النهين على طريق

¹ - روح المعاني ، الألوسي ، م 14 ج 25 ص 221 .

² - سورة الجاثية من الآية 13 .

³ - روح المعاني ، الألوسي ، م 14 ج 25 ص 221 .

⁴ - ينظر روح المعاني ، الألوسي ، م 14 ج 25 ص 223 .

⁵ - ينظر المحتسب ، ابن جني ، ج 2 ص 310 ، وروح المعاني ، الألوسي ، م 14 ج 25 ص 223 .

⁶ - ينظر المحتسب ، ابن جني ، ج 2 ص 310 ، وروح المعاني ، الألوسي ، م 14 ج 25 ص 223 .

⁷ - سورة الأحقاف من الآية 28 .

⁸ - روح المعاني ، الألوسي ، م 14 ج 25 ص 46 .

⁹ - سورة الحجرات من الآية 2 .

الفصل الرابع : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة دلالية -

التنازع بتقدير مضاف ، أي كراهة أن تحبط أعمالكم ... فمرجع المعنى إلى أن الرفع والجر كلاهما منصوب الأداء إلى حبوط العمل ، وقراءة ابن مسعود وزيد بن علي " فتحبط " بالفاء أظهر في التنصيص على أدائه إلى الإحباط لأن ما بعد الفاء لا يكون إلا مسببا عما قبله " ¹ .

الموضع الثامن والتسعون : قوله تعالى : ﴿ يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِي النَّارِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ ﴾ ² .

قرئ شاذاً " إِلَى النَّارِ " بدل " فِي النَّارِ " .

والسحب إلى النار قيادة إليها ، أي يسحب الأشقياء ويجرون باتجاهها لكي يدخلونها ، وأما السحب فيها ، فالمعنى أنهم يجرون وهم داخل النار ، وفي ذلك مزيد وعيد وتهويل لأمر جهنم .

الموضع التاسع والتسعون : قوله تعالى : ﴿ وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ ﴾ ³ .

قرئ شاذاً " شُكْرُكُمْ " بدل " رِزْقُكُمْ " ، وهي محمولة على التفسير .

قال الزجاج : " كانوا يقولون : مطرنا بنوء كذا ، ولا ينسبون السقيا إلى الله عز وجل ، فقيل لهم ، أتجعلون رزقكم ، أي شكركم بما رزقتم التكذيب ، وقرئت : " وتجعلون شكركم أنكم تكذبون " ولا ينبغي أن يقرأ بها لخلاف المصحف " ⁴ .

الموضع المئة : قوله تعالى : ﴿ لِئَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ الْكِتَابِ أَلَا يَقْدِرُونَ عَلَىٰ شَيْءٍ مِّنْ فَضْلِ اللَّهِ ﴾ ⁵ .

قرئت كلمة " لِئَلَّا يَعْلَمَ " - شاذاً - بصيغ متعددة هي : " لِيَعْلَمَ " ، " كَيْ يَعْلَمَ " ، " لِكَيْ يَعْلَمَ " ، " لِكَيْلًا يَعْلَمَ " .

والقراءات جميعا بمعنى واحد ، على أن " لا " في القراءة المتواترة والشاذة زائدة ، قال الألوسي : " و " لا "

مزيدة مثلها في قوله تعالى : ﴿ مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ ﴾ ⁶ ، ويجوز زيادتها مع القرينة كثيرا و " أن " مخففة من الثقيلة ... أي ليعلم أهل الكتاب القائلون : من آمن بكتابكم منا فله أجران ، ومن لم يؤمن بكتابكم فله أجر كأجوركم ، أنهم لا ينالون شيئا من فضل الله من الأجرين ، ولا يمكنون من نيله ما لم يؤمنوا بمحمد صلى

¹ - روح المعاني ، الألوسي ، م 14 ج 26 ص 204 - 205 .

² - سورة القمر من الآية 48 .

³ - سورة الواقعة الآية 82 .

⁴ - معاني القرآن وإعرابه ، الزجاج ، ج 5 ص 116 .

⁵ - سورة الحديد من الآية 29 .

⁶ - سورة الأعراف من الآية 12 .

الفصل الرابع : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة دلالية -

الله عليه وسلم ، وحاصله الإعلام بأن إيمانهم بنبيهم لا ينفعهم شيئاً ما لم يؤمنوا بالنبي عليه الصلاة والسلام ، فقولهم : من لم يؤمن بكتابكم فله أجر باطل "1 .

الموضع الحادي بعد المئة : قوله تعالى : ﴿ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَنْخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوِّكُمْ ءَوْلِيَآءَ تُلْقُونَ إِلَيْهِم بِالْمَوَدَّةِ وَقَدْ كَفَرُوا بِمَا جَاءَكُمْ مِنَ الْحَقِّ ﴾² .
 قرئ شاذاً " لِمَا جَاءَكُمْ " بدل " بِمَا جَاءَكُمْ " .

﴿ وَقَدْ كَفَرُوا بِمَا جَاءَكُمْ مِنَ الْحَقِّ ﴾ أي صدوا عن الحق وأعرضوا عنه ، وأما " كَفَرُوا لِمَا جَاءَكُمْ " أي " كفروا لأجل ما جاءكم من الحق "3 ، " بمعنى جعل ما هو سبب للإيمان سبب الكفر "4 .

الموضع الثاني بعد المئة : قوله تعالى : ﴿ يَتَأْتِيهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعَدَّتِهِنَّ ﴾⁵ .
 قرئ شاذاً " لِقُبْلِ طُهُرِهِنَّ " بدل " لِعَدَّتِهِنَّ " .

" لِعَدَّتِهِنَّ " أي " لاستقبال عدتهن ، واللام للتوقيت نحو كتبه لأربع ليال بقين من جمادى الأولى "6 ، وهو المعنى الذي صرحت به القراءة الشاذة ، كما أنها شهدت لكون العدة بالأطهار لا الحيضات⁷ ، ولمخالفتها المصحف ؛ حملت على التفسير⁸ .

الموضع الثالث بعد المئة : قوله تعالى : ﴿ لَوْلَا أَن تَدْرِكُهُ نِعْمَةٌ مِّن رَّبِّهِ لَنُبِذَ بِالْعَرَاءِ ﴾⁹ .
 قرئ شاذاً " رَحْمَةٌ " بدل " نِعْمَةٌ " .

والقراءتان بمعنى واحد ، فالرحمة نعمة وفضل من الله تعالى ، وأية نعمة .

¹ _ روح المعاني ، الألوسي ، م 15 ج 27 ص 296 .

² _ سورة الممتحنة من الآية 1 .

³ _ الجامع لأحكام القرآن ، القرطبي ، ج 18 ص 36 .

⁴ _ روح المعاني ، الألوسي ، م 15 ج 28 ص 98 .

⁵ _ سورة الطلاق من الآية 1 .

⁶ _ روح المعاني ، الألوسي ، م 15 ج 28 ص 191 .

⁷ _ ينظر الجامع لأحكام القرآن ، القرطبي ، ج 18 ص 101 .

⁸ _ البحر المحيظ ، أبو حيان ، ج 8 ص 278 .

⁹ _ سورة القلم من الآية 49 .

الفصل الرابع : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة دلالية -

الموضع الرابع بعد المئة : قوله تعالى : ﴿ وَجَاءَ فِرْعَوْنُ وَمَنْ قَبْلَهُ ﴾¹ .

قرئ شاذاً " وَمَنْ مَعَهُ " بدل " وَمَنْ قَبْلَهُ " - بفتح القاف وسكون الباء² - ، و " قَبْلَهُ " - بكسر القاف وفتح الباء³ - .

" وَمَنْ قَبْلَهُ " ظرف زمان ، والمراد من تقدمه وسبقه من القرون والأمم الماضية الكافرة⁴ ، وأما " قَبْلَهُ " ، فعلى معنى " ومن معه " ممن يحفه ويليه من جنوده وأتباعه وأصحابه⁵ ، قال مكّي : " ويقوي ذلك أن في قراءة أبيّ " ومن معه " وأصل " قِيلَ " أنها تستعمل لما ولي الشيء " ⁶ .

وعليه فقد اتفقت قراءة شاذة مع قراءة متواترة معنى ، واختلفت المتواترتان من دون تضاد ، فمآل أهل الكفر واحد ، وإن اختلفت أزمنتهم أو أمكنتهم .

الموضع الخامس بعد المئة : قوله تعالى : ﴿ لِلْكَافِرِينَ لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ ﴾⁷ .

قرئ شاذاً " عَلَى الْكَافِرِينَ " بدل " لِلْكَافِرِينَ " .

قال القرطبي : " " لِلْكَافِرِينَ " أي " عَلَى الْكَافِرِينَ " ⁸ ، فالقراءتان بمعنى واحد ، فاللام في القراءة المتواترة للتعليل أو بمعنى على ويؤيده قراءة أبيّ " عَلَى الْكَافِرِينَ " ⁹ .

الموضع السادس بعد المئة : قوله تعالى : ﴿ قُلْ إِنِّي لَا أَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا رَشَدًا ﴾¹⁰ .

قرئ شاذاً " غَيًّا " بدل " ضَرًّا " .

¹ - سورة الحاقة من الآية 9 .

² - أبو عمرو والكسائي ويعقوب . ينظر المبسوط ، الأصبهاني ، ص 269 .

³ - نافع وأبو جعفر وابن كثير وابن عامر وعاصم وحمزة وخلف . ينظر المصدر نفسه .

⁴ - ينظر الجامع لأحكام القرآن ، القرطبي ، ج 18 ص 170 .

⁵ - ينظر مفاتيح الأغاني في القراءات والمعاني ، أبو العلاء محمد بن أبي المحاسن الكرماني ؛ تحقيق عبد الكريم مصطفى مدلج ، دار ابن حزم بيروت - لبنان ، ط 1 سنة 1422 هـ / 2001 م ، ص 408 .

⁶ - الكشف ، مكّي ، ج 2 ص 333 .

⁷ - سورة المعارج الآية 2 .

⁸ - الجامع لأحكام القرآن ، القرطبي ، ج 18 ص 181 .

⁹ - روح المعاني ، الألوسي ، م 16 ج 29 ص 96 .

¹⁰ - سورة الجن الآية 21 .

الفصل الرابع : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة دلالية -

الضر ضد النفع ، والغى ضد الرشد ، وقد ذكر أحدهما دون الآخر في الآية ، لدلالة أحدهما على الآخر ، وهو ما تؤكدته القراءة الشاذة ، قال الألوسي : ﴿ قُلْ إِنِّي لَا أَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا رَشَدًا ﴾ أي ولا نفعا تعبيرا باسم السبب عن المسبب ، ويدل عليه قراءة أيي " غَيًّا " بدل " ضَرًّا " ، والمعنى لا أستطيع أن أقسرکم على الغي والرشد ؛ إنما القادر على ذلك هو الله سبحانه وتعالى ، وجوز أن يكون في الآية الاحتباك ، والأصل : لا أملك لكم ضرا ولا نفعا ولا غيا ولا رشدا ، فترك من كلا المتقابلين ما ذكر في الآخر " ¹ .

الموضع السابع بعد المئة : قوله تعالى : ﴿ إِنَّ لَكَ فِي النَّهَارِ سَبْحًا طَوِيلًا ﴾ ² .

قرئ شاذًا " سَبْحًا " بدل " سَبْحًا " .

" سَبْحًا " أي " تصرفا في حوائجك ، وإقبالا وإدبارا وذهابا ومحيئا ، والسبح : الجري والدوران ، ومنه السباح في الماء ، لتقلبه بيديه ورجليه ، وفرس سباح شديد الجري " ³ ، وقيل : " السبح الفراغ ؛ أي إن لك فراغا للحاجات بالنهار " ⁴ ، وقيل : " فراغا طويلا لنومك " ⁵ ، أي إن " فاتك في الليل شيء فلك في النهار فراغ " ⁶ .

و " سَبْحًا " معناه " الرفاهة والتخفيف " ⁷ ، ومعناه إن " لك في النهار توسعا طويلا ، ومعناه قريب من معنى السبح " ⁸ .

وعليه فالقراءتان بمعنى واحد على وجه من التفسير .

الموضع الثامن بعد المئة : قوله تعالى : ﴿ وَأَنْزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً ثَجَّاجًا ﴾ ⁹ .

قرئ شاذًا " بِالْمُعْصِرَاتِ " بدل " مِنَ الْمُعْصِرَاتِ " أي بالباء بدل من .

عَدَّ بعضهم من والباء هنا بمعنى واحد ، قال ابن جني : " إذا أنزل منها فقد أنزل بها ، كقولهم : أعطيته من يدي درهما ، وييدي درهما " ¹ ، وعلى هذا القول فسرت المعصرات بالسحاب ² ، وذهب آخرون إلى أن

¹ _ روح المعاني ، الألوسي ، م 16 ج 29 ص 161 .

² _ سورة المزمل الآية 7 .

³ _ الجامع لأحكام القرآن ، القرطبي ، ج 19 ص 29 .

⁴ _ الجامع لأحكام القرآن ، القرطبي ، ج 19 ص 29 .

⁵ _ الجامع لأحكام القرآن ، القرطبي ، ج 19 ص 29 .

⁶ _ معاني القرآن وإعرابه ، الزجاج ، ج 5 ص 240 .

⁷ _ إعراب القراءات الشواذ ، العكبري ، ج 2 ص 634 .

⁸ _ معاني القرآن وإعرابه ، الزجاج ، ج 5 ص 241 .

⁹ _ سورة النبأ الآية 14 .

الفصل الرابع : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة دلالية -

المعصرات هي الرياح التي تحرك السحاب وتتسبب في عصره ، واستشهدوا بالقراءة الشاذة بالباء وهي ظاهرة في الدلالة على السببية ، قال العكبري : " من المعصرات " يقرأ بالباء بدل " من " أي بسبب المعصرات أو بسوق المعصرات يعني الرياح"³ .

وما من مانع أن يكون أريد بالمعصرات السحاب والرياح معا ، فالسحاب حملها الماء ، والرياح لتحريكها حاملة الماء .

الموضع التاسع بعد المئة : قوله تعالى : ﴿ جَزَاءٌ مِّن رَّبِّكَ عَطَاءٌ حِسَابًا ﴾⁴ .

قريء شاذاً " حَسَنًا " بدل " حِسَابًا " .

" حِسَابًا " صفة لعطاء ومعناها " كافيا ... فالحساب هنا بموازنة الأعمال"⁵ ، وهي موازنة غير حقيقة فعطاء الله تعالى لعباده بإدخالهم الجنة والإنعام عليهم فيها ، ليس مكافأة على أعمالهم وإنما برحمة منه تعالى وفضل ، ويشهد لهذا القراءة الشاذة " حَسَنًا " ، من الحسن ، فجزاء الله تعالى وعطاؤه ليس عادلا بل فاضلا ، وقد عبر عن هذا الفضل بالحسن .

الموضع العاشر بعد المئة : قوله تعالى : ﴿ لِكُلِّ أَمْرٍ مِّنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُعْنِيهِ ﴾⁶ .

قريء شاذاً " يُعْنِيهِ " بدل " يُعْنِيهِ " .

" يُعْنِيهِ " من " الإغناء " ، والمعنى " لكل واحد من المذكورين شغل شاغل وخطب هائل يكفيه في الاهتمام به"⁷ ، و" يُعْنِيهِ " أي " يهمله من عناه الأمر إذا أهمه أي أوقعه في الهم"⁸ .

والقراءتان بمعنيين متقاربين ، غير أن المتواترة أبلغ ، قال ابن جني : " وهذه قراءة حسنة أيضا ، إلا أن التي

عليها الجماعة أقوى معنى ، وذلك أن الإنسان قد يعنيه الشيء ولا يعنيه عن غيره"⁹ .

¹ _ المحتسب ، ابن جني ، ج 2 ص 410 .

² _ ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 8 ص 404 .

³ _ إعراب القراءات الشواذ ، العكبري ، ج 2 ص 670 .

⁴ _ سورة النبأ الآية 36 .

⁵ _ البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 8 ص 407 .

⁶ _ سورة عبس الآية 37 .

⁷ _ روح المعاني ، الألوسي ، م 16 ج 30 ص 84 .

⁸ _ روح المعاني ، الألوسي ، م 16 ج 30 ص 85 .

⁹ _ المحتسب ، ابن جني ، ج 2 ص 417 .

الفصل الرابع : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة دلالية -

الموضع الحادي عشر بعد المئة : قوله تعالى : ﴿ وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ ﴾¹ .

قرئ شاذاً " الْمَوْدَّة " بدل " الْمَوْءُودَة " .

" الْمَوْءُودَة " وهي " البنت التي تدفن حية ، من الواد وهو الثقل ، كأنها سميت بذلك لأنها تثقل بالتراب حتى تموت " ² ، وأما " الْمَوْدَّة " فمن الود وهو المحبة والمراد بها " الرحم والقرابة " ³ ، وسميت البنت مودة لما ينزله الله تعالى من المحبة على حديثي الولادة ، رحمة منه تعالى ، ليلقوا بسبب تلك المحبة العناية اللازمة ، قال تعالى : ﴿ وَالْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِّنِّي ﴾⁴ ، وعليه ففي القراءة الشاذة مزيد من التوبيخ ، إذ أنى للرجل أن يئد رحمه وهي وليدة ودودة ؟ .

الموضع الثاني عشر بعد المئة : قوله تعالى : ﴿ نَزَّلَ الْمَلَكُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ ﴾⁵ .

قرئ شاذاً " إِمْرِي " بدل " أَمْرٍ " .

" أَمْرٍ " أي شأن ، والمعنى تنزل الملائكة بكل ما قدره الله تعالى وقضاه في ذلك الحول إلى قابل ⁶ .

وأما " إِمْرِي " ففسرت بالملك " على أن جبريل ينزل فيها مع الملائكة فيسلمون على كل امرئ مسلم " ⁷ ، وتفسير امرئ بالملك غاية في الغرابة ، قال ابن جني : " أنكر أبو حاتم هذه القراءة ، على أنه حكى عن ابن عباس أنه قال : يعني الملائكة ، قال : ولا أدري ما هذا المذهب ؟ قال : وإنما هو : تُنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ فِيهَا كُلُّ⁸ أَمْرٍ " ، كقوله تعالى : ﴿ فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ ﴾⁹ ، و " مِنْ كُلِّ أَمْرٍ " فتم كلام ، فقال : " سَلَامٌ " ، أي : هي سلام إلى أن يطلع الفجر " ¹⁰ .

¹ _ سورة التكوير الآية 8 .

² _ روح المعاني ، الألوسي ، م 16 ج 30 ص 92 .

³ _ روح المعاني ، الألوسي ، م 16 ج 30 ص 92 .

⁴ _ سورة طه من الآية 39 .

⁵ _ سورة القدر الآية 4 .

⁶ _ ينظر الجامع لأحكام القرآن ، القرطبي ، ج 20 ص 90 .

⁷ _ ينظر الجامع لأحكام القرآن ، القرطبي ، ج 20 ص 91 .

⁸ _ هكذا ضبطت في المحتسب ، وهو تصحيف والصواب : كُلٌّ ، بالنصب لأنه مفعول به ، وهو الضبط الذي يتناسب مع ضبط فعل التنزل بما

تقدم أي " تُنَزَّلُ " ، وحذف حرف الجر .

⁹ _ سورة الدخان الآية 4 .

¹⁰ _ المحتسب ، ابن جني ، ج 2 ص 436 .

الفصل الرابع : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة دلالية -

وقد قدم الألوسي للقراءة الشاذة تفسيراً رائعاً مقنعاً منسجماً مع معنى القراءة المتواترة فقال : " وقرأ ابن عباس وعكرمة والكلبي " من كل امرئ " بهمز في آخره أي تنزل من أجل كل إنسان ، أي من أجل ما يتعلق به مما قدر في تلك الليلة ، ويرجع إلى نحو ما تقدم ، أو من أجل مصلحته من الاستغفار له ونحوه ، على أن المراد بذلك كل امرئ مؤمن على ما قيل " ¹ .

الموضع الثالث عشر بعد المئة : قوله تعالى : ﴿ أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعْثِرَ مَا فِي الْقُبُورِ ﴾ ² .

قريء شاذاً " بُحِثَ " بدل " بُعِثِرَ " .

و" بُعِثِرَ " ، من بُعِثَرَ بمعنى " نظر وفتش ، وبعث الشيء فرقه وبدده ، وقلب بعضه على بعض ، واستخرجه وأثار ما فيه " ³ ، وكذلك معنى بخر بالحاء بدل العين ⁴ - فهما لغتان - ، " بُحِثَ " من البحث وهو التفتيش التفتيش عن الشيء وطلبه ⁵ .

ومنه فالقراءتان بمعنى واحد وإن اختلفتا مادة ، قال الطبري : " وقوله : ﴿ أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعْثِرَ مَا فِي

الْقُبُورِ ﴾ يقول : أفلا يعلم هذا الإنسان الذي هذه صفته إذا أثير ما في القبور ، وأخرج ما فيها من الموتى وبحث ، وذكر أنها في قراءة عبد الله " إذا بحث ما في القبور " وكذلك تأول ذلك أهل التأويل ... عن ابن عباس في قوله " بُعِثِرَ ما في القبور " بحث ، وللعرب في بعثر لغتان ، تقول : بعثر وبحث ، ومعناها واحد " ⁶ .

¹ - روح المعاني ، الألوسي ، م 16 ج 30 ص 353 .

² - سورة العاديات الآية 9 .

³ - ينظر القاموس المحيط ، الفيروز أبادي ، باب الراء فصل الباء ، ص 372 .

⁴ - ينظر القاموس المحيط ، الفيروز أبادي ، باب الراء فصل الباء ، ص 378 .

⁵ - ينظر القاموس المحيط ، الفيروز أبادي ، باب الراء فصل الباء ، ص 191 .

⁶ - جامع البيان ، الطبري ، ج 24 ص 568 - 569 .

خاتمة

لقد خلصت الدراسة إلى النتائج الآتية :

أولاً : نبوغ الإمام الألوسي وموسوعيته مردها إلى جملة من العوامل الذاتية والبيئية التي أحسن الاستفادة منها ، وقد انعكست تلك الموسوعية على تفسيره روح المعاني ؛ فكان من خيرة التفاسير ، ما جعل العديد من الباحثين يتخذونه أساساً لدراساتهم العلمية المختلفة .

ثانياً : ينبغي التفريق بين مصطلح الشذوذ وآثاره في اللغة والحديث والشذوذ في القراءات ، فالشذوذ في القراءات هو وصولها بطريق الآحاد ، وبفقدانها ركن التواتر تنتفي عنها القرآنية والصلاحية للتعبد ، وتثبت لها الصحة ، ومن ثم الصلاحية للاستفادة منها في التفسير والفقهاء واللغة .

ثالثاً : القراءات الشاذة قراءات صحيحة سندا من دون تواتر ، موافقة أو مخالفة لرسم المصحف الجامع عليه .

رابعاً : للقراءات الشاذة فوائد شرعية ولغوية وتاريخية وتراثية ، ما يجعلها جديرة باهتمام وعناية الدارسين .

خامساً : أحصيت ما يزيد عن سبعة آلاف ومئة وسبع وسبعين قراءة شاذة ؛ وردت في روح المعاني، وهو عدد يعكس بجلاء سعة التراث القرائي الشاذ الكبيرة التي تحمل معها ثراء لغويًا - صوتيًا صرفيًا نحويًا - هائلاً ، ودلاليًا - تفسيرياً وفقهياً وعقدياً - عظيماً .

سادساً : لدى القراء واللغويين القدامى حس صوتي مميز مكنهم من رصد الظواهر اللغوية ووصفها وتحديدتها ووضع مصطلحاتها بدقة ، على الرغم من افتقارهم إلى أجهزة البحث والكشف الحديثة مما يجعل السير على خطاهم بتبصر في الدرس الصوتي مقدماً على الجري خلف الأبحاث الغربية الحديثة والتأثر المطلق بما تقدمه ؛ وعدم الانبهار بتقنياتها المتطورة ، ثم إن الحقيقة العلمية قد تضيع بين مصطلحات الترجمة المتباينة .

سابعاً : للاختلاف الصوتي والصرفي والنحوي بين القراءات تأثير على المعنى ، مما يحتم على الباحثين في اختلاف القراءات من حيث المعاني العناية بهذه الجوانب مجتمعة .

ثامناً : إن المسارعة إلى رد القراءات متواترة أو شاذة ليس أبداً الموقف الصحيح تجاهها ، فأما المتواترة فقد ثبتت قرآنيها ، وردّها رد لكلام الله تعالى ، وأما الشاذة فإن ثبتت لها الصحة فينبغي أيضاً قبولها ، ثم البحث في أسرارها وإن لم ترقُ هذا المذهب اللغوي أو ذلك ، فالقراءات القرآنية متواترها وشاذها هي المعيار للحكم على صحة كلام الناس أو خطئه وليس العكس ، وفي حالة العجز عن التوجيه الأولي التزام السكوت ، وهو أسلم حتماً من ردّها والطعن فيها ، أو في نقلتها .

تاسعاً : عند تعارض النقل والقياس تعين ترجيح النقل ، وهذا لا يعني تجاوز النحو البتة ، وإنما دعوة إلى توسيع أفقه بالقدر الذي يستوعب كل ما نقل عن العرب خاصة ما حفظته القراءات القرآنية باعتبارها أوثق نص على الإطلاق .

عاشراً : بينت الدراسة أن شواذ القراءات ليست دائماً تأتي على النادر والقليل لغة ؛ وإنما ثمة حروف وردت على الأصل ، ومن ذلك : هذى ، وكثير من حروف الإظهار .

حادي عشر : الإبدال ظاهرة صوتية شائعة في اللغة العربية ، لا يمكن الجزم فيها بأصالة حرف على آخر لعدم الإحاطة بكل ما نقل عن العرب ؛ واختلاف اللغويين في الحرف الواحد ؛ فمنهم من يعده أصلا ؛ ومنهم من يعده بدلا .

ثاني عشر : الإبدال بين الحروف لا يحصل بالقرب المخرجي فقط ، بل بالاشتراك في الصفات ، ويحدث أيضا بنسبة قليلة بين الحروف المتباعدة مخرجا وصفة ؛ لغرض صوتي هو التخلص من توالي المتماثلات من الأصوات في الكلمة الواحدة .

ثالث عشر : تحقيق الهمز أو تخفيفه تحكمه أغراض محددة تعكس جانبا من جماليات اللسان العربي .

رابع عشر : الإسكان خاصية لهجية لبعض القبائل العربية ، حفظتها القراءات القرآنية ، غرضها التخفيف لاستتقال توالي الصوائت ولو كان هذا الصائت ذا وظيفة إعرابية - في غير ما يؤثر سلبا على المعنى - ، ولها فائدة دلالية وهي الجزم بوقوع الفعل ، وقد نقلت هذه الظاهرة الصوتية في قراءات شاذة ، وقراءة متواترة ، وهي قراءة أبي عمرو ، لذا وجب الأخذ بها وعدم الالتفات لاعتراضات النحاة لعدم إحاطتهم بكل لهجات القبائل العربية ، فالنحو ليس هو المستوى الوحيد للعربية وما وجد النحو أساسا إلا بفضل القرآن وقراءاته فكيف يتحول إلى حاكم عليها ، يقبل ويرد منها !؟

خامس عشر : الإبدال اللغوي في الصوائت والصوامت دليل جلي على سعة وثراء اللغة العربية ، إذ قلما نجد كلمة إلا وفيها لغتان أو أكثر .

سادس عشر : دلالات القراءة الشاذة متنوعة صوتية وصرفية ونحوية واختلاف مادة ، جديرة كلها بالعناية للاستعانة بها في بيان معاني القرآن الكريم .

سابع عشر : أكدت الدراسة القيمة التفسيرية العظيمة للقراءات الشاذة والمتمثلة في :

أ _ الإسهام في إجلاء بعض المعاني العقديّة .

ب _ الإسهام في بيان بعض الأحكام الفقهية .

ج _ الإسهام في إثراء الجانب التفسيري العام للآية الكريمة من خلال :

✓ تأكيد المعاني التي دلت عليها القراءة المتواترة .

✓ إضافة معان غير التي دلت عليها القراءة المتواترة .

✓ استبعاد معنى دلت عليه القراءة المتواترة .

✓ ترجيح أحد المعاني التي تدل عليها القراءة المتواترة .

ثامن عشر : أكدت الدراسة أن التغيرات الدلالي بين القراءة الشاذة والمتواترة ؛ هو تغير اختلاف وليس تغير تضاد .

هذا وإن المادة القرآنية الشاذة ما تزال مفرقة بين كتب التفسير والقراءات والحديث والفقه واللغة ، وهي بحاجة إلى جمع ودراسة ؛ تأتي عليها من جميع جوانبها .

والدرس الصوتي والدلالي المنطلق من القراءات القرآنية يبقى مجالاً خصباً وواسعاً للبحث ، وما عجزت عن الوصول إليه دراستي - قصورا لا تقصيرا - ، قد تحصله دراسات أخرى ، ولا أدعي أبداً أنني وفيت الموضوع حقه ، إنما إلى ذلك كان قصدي ؛ وفيه بذلت وسعي وطاقتي ، فإن وفقته فهيمنة من المنان ؛ وإن قصرت فهو عمل الإنسان الذي لا يسلم من الزلل والنقصان ، وأجدني في هذا المقام أردد للشاطبي مقالته وإن لم أبلغ حاله :

وإن كَانَ خَرْقٌ فَادْرِكُهُ بِفَضْلَةٍ مِّنَ الْحِلْمِ وَلْيُصْلِحْهُ مَن جَادَ مَقُولًا

والحمد لله حمداً كثيراً مباركا فيه يوافي نعمه ويكافئ مزيده ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم .

والصلاة والسلام على نبي الهدى وآله وصحبه ؛ والله من وراء القصد ؛ وهو يهدي السبيل .

تمت بحمد الله تعالى .

قائمة

المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

أولا : المصاحف

مصحف المدينة النبوية للنشر الحاسوبي ، برواية حفص عن عاصم ، وبالعد الكوفي ، والآيات عليه ، عددها 6236 آية.

ثانيا : المخطوطات

1_ تبصرة المتذكر وتذكرة المتبصر ، محمد بن يوسف الكواشي ، محفوظ بدار الكتب الوطنية التونسية، برقم : A-MSS-16607 .

2_ كنز المعاني في شرح حرز الأمامي ووجه التهاني ، إبراهيم بن عمر الجعبري - مخطوط - ، موجود بمكتبة الشيخ نعيم النعيمي جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية قسنطينة - الجزائر رقم 211 / 8 / 14 .

3_ مقامات الألوسي ، مخطوط رقمي ، قام بتصويره محرك البحث العالمي " غوغل " ، وتم تحميله من موقع www.majles.alukah.net ، والذي تمت زيارته بتاريخ 13 / 01 / 2011 على الساعة العاشرة.

ثالثا : المطبوعات

1- الإبانة عن معاني القراءات ، أبو محمد مكي بن أبي طالب ، ت ، محيي الدين رمضان ، دار المأمون للتراث دمشق - سوريا ، ط 1 سنة 1399 هـ / 1979 م .

2- الإبدال ، ابن السكيت ، د ط د ت .

3- الإبدال ، أبو الطيب عبد الواحد بن علي اللغوي ، ت عز الدين التنوخي ، دمشق د ط سنة 1379 هـ / 1960 م .

4- إبراز المعاني من حرز الأمامي في القراءات السبع ، عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم أبو شامة الدمشقي ، ت ، إبراهيم عطوه عوض ، دار الكتب العلمية بيروت - لبنان، د ط سنة 1402 هـ / 1891 م .

5- إتحاف فضلاء البشر ، أحمد بن محمد الدمياطي ، ت شعبان محمد إسماعيل ، عالم الكتب بيروت - لبنان ، ط 1 سنة 1407 هـ / 1987 م .

6- إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ، شهاب الدين أحمد بن محمد بن عبد الغني الدمياطي ، دار الكتب العلمية بيروت - لبنان ط 1 سنة 1419 هـ / 1998 م .

7- الإتيقان في علوم القرآن ، جلال الدين السيوطي ، ت ، محمد أبو الفضل إبراهيم ، المكتبة العصرية بيروت - لبنان ، د ط سنة 1408 هـ / 1988 م .

- 8- أثر اختلاف القراءات في الأحكام الفقهية لعبد الله بن برجس آل ظفر الدوسري ، دار الهدي النبوي ، المنصورة - مصر ، ط 1 سنة 1426 هـ / 2005 م .
- 9- أثر الاختلاف في القواعد الأصولية في اختلاف الفقهاء ، مصطفى سعيد الخن ، مؤسسة الرسالة ، بيروت - لبنان ، ط 5 سنة 1409 هـ / 1989 م .
- 10- أثر القراءات في الفقه الإسلامي ، صبري عبد الرؤوف محمد عبد القوي أضواء السلف ، الرياض - المملكة العربية السعودية ، ط 1 سنة 1418 هـ / 1997 م .
- 11- الأحرف السبعة ومنزلة القراءات منها ، حسن ضياء الدين عنز ، دار البشائر الإسلامية بيروت - لبنان ، ط 1 سنة 1409 هـ / 1988 م .
- 12- أحكام القرآن ، أبو بكر محمد بن عبد الله بن العربي ، ت علي محمد البجاوي ، دار الفكر ، د ن ، د ط د ت .
- 13- أحكام القرآن ، أبو عبد الله محمد بن إدريس الشافعي ، دار الكتب العلمية بيروت - لبنان ، د ط ، سنة 1400 هـ / 1980 م .
- 14- الاختلاف بين القراءات ، أحمد البيلي ، دار الجيل بيروت - لبنان ط 1 سنة 1408 هـ / 1988 م .
- 15- الاختيار عند القراء مفهومه ، مراحل ، وأثره في القراءات ، رسالة ماجستير ، إعداد أمين بن إدريس بن عبد الرحمن فلاته وإشراف محمد ولد سيدي ولد حبيب ، نوقشت في جامعة أم القرى سنة 1422 هـ / 2001 م .
- 16- الاختيار في القراءات والرسم والضبط ، محمد بالوالي ، مطبعة المحمدية الرباط - المغرب ، د ط سنة 1418 هـ / 1997 م .
- 17- الإدغام عند علماء العربية في ضوء البحث اللغوي الحديث ، عبد الله بو خلخال ، ديوان المطبوعات الجامعية بن عكنون - الجزائر ، د ط ، سنة 1999 م .
- 18- ارتشاف الضرب من لسان العرب ، أبو حيان ، ت رجب عثمان محمد ، مكتبة الخانجي القاهرة - مصر ، ط 1 سنة 1418 هـ / 1998 م .
- 19- إرشاد الفحول إلى تحقيق الحق من علم الأصول ، محمد بن علي بن محمد الشوكاني ، دار المعرفة بيروت - لبنان د ط .
- 20- أساس البلاغة ، أبو القاسم محمود بن عمر بن أحمد الزمخشري ، دار صادر للطباعة والنشر ودار بيروت للطباعة والنشر بيروت - لبنان ، د ط سنة 1405 هـ / 1981 م .

- 21- الاستذكار الجامع لمذاهب فقهاء الأمصار وعلماء القطار فيما تضمنه الموطأ من معاني الرأي والآثار وشرح ذلك كله بالإيجاز والآثار ، أبو عمر يوسف بن عبد البر ، وثق أصوله وخرج نصوصه عبد المعطي قلعجي ، دار قتيبة للطباعة والنشر بيروت - لبنان ، ط 1 سنة 1414 هـ / 1993 م .
- 22- الاستيعاب في تمييز أسماء الأصحاب ، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر القرطبي المالكي، مطبوع بهامش الإصابة ، دار الكتاب العربي بيروت ، د ط د ت .
- 23- الإسرائيليات في التفسير والحديث ، محمد حسين الذهبي ، مكتبة وهبة القاهرة - مصر ، ط 4 سنة 1411 هـ / 1990 م .
- 24- الإسرائيليات والموضوعات في التفسير ، محمد بن محمد أبو شهبة ، دار الجيل بيروت - لبنان ، ط 1 سنة 1413 هـ / 1992 م .
- 25- الإصابة ف تمييز الصحابة ، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ، دار الكتاب العربي بيروت، د ط د ت .
- 26- الأصوات اللغوية ، إبراهيم أنيس ، مطبعة نخضة مصر ، مصر ، د ط د ت .
- 27- أصول السرخسي ، أبو بكر محمد السرخسي ، حقق أصوله أبو الوفا الأفعاني ، دار الكتب العلمية بيروت - لبنان ، ط 1 سنة 1414 هـ / 1993 م .
- 28- أصول الفقه الإسلامي ، دار الفكر المعاصر بيروت - لبنان ، ط 1 سنة 1416 هـ / 1996 م .
- 29- الإضاءة في بيان أصول القراءة ، علي محمد الضباع ، المكتبة الأزهرية للتراث ، القاهرة ، ط 1 سنة 1420 هـ / 1999 م .
- 30- الاعتبار في النسخ والمنسوخ من الأخبار ، أبو بكر محمد بن عثمان بن حازم الحمداني ، تصحيح عبد الرحمن بن شهاب الدين العلوي الحسيني ، حيدر آباد - الهند، د ط سنة 1902 م .
- 31- إعراب القراءات السبع وعللها ، أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن خالويه ، مكتبة الخانجي القاهرة ، ط 1 سنة 1413 هـ / 1992 م .
- 32- إعراب القراءات الشواذ ، أبو البقاء العكبري ، ت محمد السيد أحمد عزوز ، عالم الكتب بيروت، ط 1 سنة 1417 هـ / 1996 م .
- 33- إعراب القرآن ، أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس ، ت ، زهير غازي زاهد، عالم الكتب ، مكتبة النهضة العربية بيروت - لبنان ، ط 3 سنة 1409 هـ / 1988 م .

- 34- الإيعال والإبدال والإدغام في ضوء القراءات القرآنية واللهجات العربية ، رسالة دكتوراه ، إعداد أنجب غلام نبي بن غلام محمد ، إشراف عبد الله درويش ، كلية التربية للبنات ، مكة المكرمة ، سنة 1410 هـ / 1989 م .
- 35- الأعلام ، خير الدين الزركلي ، دار العلم للملايين بيروت - لبنان ، ط 5 ، سنة 1980 م .
- 36- أعلام العراق ، محمد بهجة الأثري ، الدار العربية للموسوعات ، بيروت لبنان ، ط 2 سن 1422 هـ / 2004 م .
- 37- أعيان القرن الثالث عشر في الفكر والسياسة والاجتماع ، خليل مردم بك ، قدم له وعلق حواشيه عدنان مردم بك ، مؤسسة الرسالة بيروت - لبنان ، ط 2 سنة 1977م .
- 38- الاقتراح في علم أصول النحو ، جلال الدين عبد الرحمن السيوطي ، طبعة دائرة المعارف النظامية ، حيدر أباد - الهند ، ط 1 سنة 1312 هـ / 1894 م .
- 39- الأقوال الشاذة في التفسير نشأتها وأسبابها وآثارها ، عبد الرحمن بن صالح بن سليمان الدّهش ، منشورات مجلة الحكمة مانشستر - بريطانيا ، ط 1 سنة 1425 هـ / 2004م .
- 40- الألوسي مفسرا ، محسن عبد الحميد ، مطبعة المعارف ، ط 1 سنة 1388 هـ / 1969 م .
- 41- الأنساب ، أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني ، تقلّم وتعليق عبد الله عمر البارودي ، مؤسسة الكتب الثقافية ، دار الجنان بيروت - لبنان ، ط 1 سنة 1408 هـ / 1988 م .
- 42- الأوجه المقدمة عند القراء ، محمد بن علي بن يالوشة الشريف ، دار البلاغ الجزائر العاصمة ، ط 1 سنة 1422 هـ / 2001 م .
- 43- البحر المحيط ، أبو حيان ، ت عادل أحمد عبد الجواد وعلي محمد عوض ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط 1 سنة 1422 هـ / 2001 م .
- 44- البحر المحيط في أصول الفقه ، بدر الدين الزركشي ، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية ، الكويت ، ط 1 سنة 1409 هـ / 1988 م .
- 45- البحر المحيط في التفسير ، أبو حيان محمد بن يوسف الأندلسي ، اعتنى به صدقي محمد جميل ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت - لبنان ، د ط سنة 1425 هـ / 2005 م .
- 46- البداية والنهاية ، أبو الفداء إسماعيل بن كثير الدمشقي ، مكتبة المعارف بيروت - لبنان ، ومكتبة النصر الرياض ، ط 1 سنة 1966 م .
- 47- بدع التفاسير ، أبو الفضل عبد الله محمد الصديق الغماري الحسيني الإدريسي ، نشر وتوزيع دار الرشاد الحديثة ، الدار البيضاء - المغرب ، د ط د ت .

- 48- البدور الزاهرة ، عبد الفتاح القاضي ، دار الكتاب العربي بيروت - لبنان ، ط 1 سنة 1401 هـ / 1981 م .
- 49- البرهان في علوم القرآن ، محمد بدر الدين الزركشي ، ت ، محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار لمعرفة بيروت لبنان د ط سنة 1391 هـ / 1972 م .
- 50- بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز ، الفيروز أبادي ، د ط د ت .
- 51- تاج العروس من جواهر القاموس ، محمد مرتضى بن محمد الحسيني الزبيدي ، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان ، ط 1 سنة 1428 هـ / 2007 م .
- 52- التاج المكمل من جواهر مآثر الطراز الآخر والأول ، صديق بن حسن بن علي بن لطف الله الحسيني ، مكتبة دار السلام للنشر والتوزيع الرياض - المملكة العربية السعودية ، ط 1 سنة 1416 هـ / 1995 م .
- 53- تاريخ آداب اللغة العربية ، جورج زيدان ، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية ، الرغاية - الجزائر ، د ط سنة 1994 م .
- 54- تاريخ التفسير ، قاسم القيسي ، مطبعة المجمع العلمي العراقي ، د ط ، سنة 1385 هـ / 1966 م .
- 55- تاريخ القرآن ، أبو عبد الله الزنجاني ، ت ، محمد عبد الرحيم وتقديم ، محمد كرد علي ، دار الحكمة للطباعة والنشر دمشق - سوريا ، ط 1 سنة 1410 هـ / 1990 م .
- 56- تاريخ القرآن ، عبد الصبور شاهين ، دار الشباب للطباعة ، القاهرة - مصر ، د ط سنة 1408 هـ / 1988 م .
- 57- تاريخ القرآن الكريم ، محمد سالم محيسن ، مؤسسة شباب الجامعة الإسكندرية - مصر ، د ط سنة 1401 هـ / 1980 م .
- 58- تأملات حول تحريرات العلماء للقراءات المتواترة ، عبد الرازق بن علي بن إبراهيم بن موسى ، مطبوعات وزارة الإعلام فرع المدينة النبوية - المملكة العربية السعودية ، ط 1 سنة 1413 هـ .
- 59- التبيان ، أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي ، ت أحمد حبيب قصير العاملي ، د ط د ت .
- 60- التبيان في آداب حملة القرآن ، يحيى بن شرف الدين النووي ، ت ، زهير شفيق الكبي ، دار الكتاب العربي بيروت - لبنان ، ط 2 سنة 1417 هـ / 1997 م .
- 61- التبيان في إعراب القرآن ، أبو البقاء العكبري ، بيت الأفكار الدولية ، الأردن ، د ط د ت .
- 62- التحرير والتنوير ، محمد الطاهر بن عاشور ، الدار التونسية للنشر تونس والمؤسسة الوطنية للكتاب الجزائر ؛ ط د م سنة 1405 هـ / 1984 م .

- 63- تحفة الأحوذى بشرح جامع الترمذى ، أبو العلى محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفورى ، ضبط ومراجعة ، عبد الرحمن عثمان ، مطبعة المعرفة المدينة المنورة - المملكة العربية السعودية ، ط 2 سنة 1385 هـ / 1965 م .
- 64- تحفة الأحوذى بشرح جامع الترمذى ، أبو العلى محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفورى ، دار الكتب العلمية بيروت - لبنان ، ط 1 سنة 1410 هـ / 1990 م .
- 65- تدريب الراوى فى شرح تقريب النووى ، جلال الدين عبد الرحمن السيوطى ، منشورات محمد علي بيضون دار الكتب العلمية بيروت - لبنان د ط .
- 66- التعريفات ، أبو الحسن علي بن محمد بن علي الحسينى الجرجاني ، منشورات محمد علي بيضون ، دار الكتب العلمية بيروت - لبنان ، ط 2 سنة 1424 هـ / 2003 م .
- 67- التعريفات ، علي بن محمد الجرجاني ، دار الكتاب المصرى ودار الكتاب اللبنانى ، ط 1 سنة 1411 هـ / 1991 م .
- 68- التعريفات ، علي بن محمد بن علي الجرجاني ، ت إبراهيم الأبيارى ، دار الكتاب العربى بيروت ، ط 1 سنة 1405 هـ .
- 69- التفسير العلمى فى الميزان ، أحمد عمر أبو حجر ، دار قتيبة للطباعة والنشر والتوزيع بيروت - لبنان ، ط 1 سنة 1411 هـ / 1991 م .
- 70- تفسير القرآن ، أبو المظفر السمعانى ، ت ياسر بن إبراهيم ، دار الوطن ، الرياض ، ط 1 سنة 1418 هـ / 1997 م .
- 71- تفسير القرآن العظيم ، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير ، ت سامى بن محمد سلامة ، دار طيبة للنشر والتوزيع ، ط 2 سنة 1420 هـ / 1999 م .
- 72- التفسير والمفسرون ، محمد حسين الذهبى ، مكتبة مصعب بن عمير الإسلامية ، د ط سنة 1424 هـ / 2004 م .
- 73- التفسير ورجاله ، محمد الفاضل بن عاشور ، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة القاهرة - مصر ، ط 1 سنة 1429 هـ / 2008 م .
- 74- التمهيد فى تخريج الفروع على الأصول ، جمال الدين أبو محمد بن الحسن الإسنى ، ت محمد حسن هيتو ، مؤسسة الرسالة بيروت - لبنان ، ط 1 سنة 1407 هـ / 1987 م .
- 75- التمهيد فى علم التجويد ، ابن الجزرى ، ت غانم قدورى حمد ، مؤسسة الرسالة ، بيروت - لبنان ، ط 1 سنة 1421 هـ / 2001 م .
- 76- التمهيد لما فى الموطأ من المعانى والأسانيد ، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر ، ت ، محمد الفلاح ، د ن د ط سنة 1400 هـ / 1980 م .

- 77- تنبيه الغافلين وإرشاد الجاهلين عما يقع لهم من الخطأ حال تلاوتهم لكتاب الله المبين ، أبو الحسن علي بن محمد النوري الصفافسي ، مؤسسة الكتب الثقافية بيروت - لبنان ، ط 1 سنة 1407 هـ / 1987 م .
- 78- تهذيب اللغة ، أبو منصور محمد بن أحمد بن الزهر الأزهرري الهروي ، ت ، أحمد عبد الرحمن مخيمر ، منشورات محمد علي بيضون ، دار الكتب العلمية بيروت - لبنان ، ط 1 سنة 1425 هـ / 2004 م .
- 79- جامع البيان عن تأويل القرآن ، أبو جعفر محمد بن جرير الطبري ، ت أحمد محمد شاکر ، مؤسسة الرسالة ، د ن ، ط 1 سنة 1420 هـ / 2000 م .
- 80- جامع البيان في القراءات السبع المشهورة ، أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني ، ت ، محمد كمال عتيك ، مطابع مديرية النشر أنقرة - تركيا ، ط 1 سنة 1420 هـ / 1999 م .
- 81- الجامع لأحكام القرآن ، القرطبي ، دار الكتب العلمية بيروت - لبنان ، ط 5 سنة 1417 هـ / 1996 م .
- 82- جلاء العينين في محاكمة الأحمدين ، نعمان خير الدين الألويسي ، د ن د ط د ت .
- 83- جمال القراء وكمال الإقراء ، أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الصمد علم الدين السخاوي، ت ، عبد الحق عبد الدائم سيف القاضي ، مؤسسة الكتب الثقافية بيروت - لبنان ، ط 1 سنة 1419 هـ / 1999 م .
- 84- جمال القراء وكمال الإقراء ، أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الصمد علم الدين السخاوي، ت ، عبد الحق عبد الدائم سيف القاضي ، مؤسسة الكتب الثقافية بيروت - لبنان ، ط 1 سنة 1419 هـ / 1999 م .
- 85- الجمل في النحو ، الخليل بن أحمد الفراهيدي ، ت فخر الدين قباوة ، دار الفكر دمشق ، ط 6 سنة 1430 هـ / 2009 م .
- 86- جهود أبي الثناء الألويسي في الرد على الرافضة ، عبد الله البخاري ، دار ابن عفان للنشر والتوزيع ، القاهرة - مصر ، ط 1 سنة 1420 هـ / 1999 م .
- 87- جهود علماء الحنفية في إبطال عقائد القبورية ، شمس الدين السلفي الأفغاني ، دار الصمعي للنشر والتوزيع الرياض المملكة العربية السعودية ، ط 1 سنة 1416 هـ / 1996 م .
- 88- حاشية الصبان ، محمد بن علي الصبان ، د ط د ت .
- 89- حاشية العطار للشيخ حسن بن محمد بن محمود العطار على شرح الجلال المحلي على جمع الجوامع لتاج الدين عبد الوهاب بن علي السبكي ، خرج أحاديثه وعلق عليه محمد محمد تامر ، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان ، ط 1 سنة 2009 م .

- 90- حجة القراءات ، أبو زرعة عبد الرحمن بن محمد بن زنجلة ، ت : سعيد الأفغاني ، مؤسسة الرسالة بيروت - لبنان ، ط 5 سنة 1422 هـ / 2001 م .
- 91- الحجة في القراءات السبع ، أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن خالويه ، ت ، أحمد فريد المزيدي ، دار الكتب العلمية بيروت - لبنان ، ط 1 سنة 1420 هـ / 1999 م .
- 92- الحجة للقراء السبعة ، أبو علي الحسن بن عبد الغفار الفارسي ، ت بدر الدين قهوجي وبشير حويجاني ، دار المأمون للتراث دمشق ، ط 1 سنة 1404 هـ / 1984 م .
- 93- حرز الأماني ووجه التهاني ، أبو محمد الشاطبي ، دار الهدى للنشر والتوزيع المدينة النبوية - المملكة العربية السعودية ، ط 3 سنة 1417 هـ / 1996 م .
- 94- الحلقة المفقودة في تاريخ النحو العربي ، عبد العال سالم مكرم ، مؤسسة الرسالة بيروت ، ط 2 سنة 1993 م .
- 95- حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر ، عبد الرزاق البيطار ، ت بهجة البيطار ، دار صادر بيروت - لبنان ، ط 2 سنة 1413 هـ / 1993 م .
- 96- الخصائص ، أبو الفتح أبو الفتح عثمان بن جني ، ت محمد علي النجار ، المكتبة العلمية مصر ، ط 2 سنة 1371 هـ / 1952 م .
- 97- دراسات في علم اللغة ، كمال بشر ، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع القاهرة - مصر ، ط د م سنة 1998 م .
- 98- دراسات في علم اللغة ، كمال محمد بشر ، دار المعارف ، مصر ، ط 9 سنة 1986 م .
- 99- دراسات في فقه اللغة ، صبحي الصالح ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ط 3 سنة 2009 م .
- 100- دراسات لأسلوب القرآن ، محمد عبد الخالق عزيمة ، دار الحديث القاهرة - مصر ، ط د م .
- 101- دراسات لغوية ، حسين نصار ، دار الرائد العربي ، ط د سنة 1981 م .
- 102- دقائق التفسير ، ابن تيمية ، مؤسسة علوم القرآن بيروت ، دمشق ، ط 2 سنة 1404 هـ / 1984 م .
- 103- ديوان الأخرس ، عبد الغفار بن عبد الواحد الأخرس ، تحقيق وتعليق وليد الأعظمي ، عالم الكتب ، مكتبة النهضة العربية بيروت - لبنان ، ط 1 سنة 1406 هـ / 1986 م .
- 104- ديوان الأخطل ، شرح راجي الأسمر ، دار الكتاب العربي بيروت ، ط د سنة 1425 هـ / 2004 م .
- 105- ديوان امرئ القيس ، ت ، حنا الفاخوري ، دار الجليل بيروت - لبنان ، ط 1 سنة 1409 هـ / 1989 م .

- 106- ديوان جرير ، دار بيروت للطباعة والنشر لبنان ؛ ط د م سنة 1398 هـ / 1978 م.
- 107- ديوان عمرو بن كلثوم ، دار صادر بيروت ، د ط سنة 2004 م .
- 108- ديوان كثير عزة ، شرح قدرى مايو ، دار الجليل بيروت - لبنان ، ط 1 سنة 1416 هـ / 1995 م .
- 109- ذكرى أبي الثناء ، عباس العزاوي ، شركة التجارة والطباعة بغداد ، سنة 1377 هـ / 1958 م.
- 110- الرسم القرآني ضابطا من ضوابط القراءة الصحيحة ، توفيق بن أحمد العبقري ، مكتبة أولاد الشيخ للتراث ، ط 1 سنة 1423 هـ / 2002 م .
- 111- رسم المصحف دراسة تاريخية ولغوية ، غانم قدوري الحمد ، اللجنة الوطنية العراقية للاحتفال بمطلع القرن الخامس عشر الهجري ، ط 1 سنة 1402 هـ / 1982 م .
- 112- الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة ، مكي بن أبي طالب القيسي ، دار الصحابة للتراث، طنطا _ مصر ، ط سنة 1422 هـ / 2002 م .
- 113- روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني ، شهاب الدين محمود الألوسي ، تصحيح محمد حسين العرب ، دار الفكر بيروت - لبنان ، د ط ، سنة 1417 هـ / 1997 م .
- 114- روضة الناظر وجنة المناظر في أصول الفقه على مذهب الإمام أحمد ، عبد الله بن محمد بن قدامة ، ت عبد الكريم بن علي بن محمد النملة ، مكتبة الرشد الرياض المملكة العربية السعودية، ط 7 سنة 1425 هـ / 2004 م .
- 115- الرياحين العطرة شرح مختصر الفوائد المعتمدة في القراءات الشاذة للأربعة بعد العشرة ، عبد المتعال منصور عرفة ، منشورات المكتبة العصرية ، بيروت لبنان ، طبعة سنة 1408 هـ / 1987 م .
- 116- زاد المسير في علم التفسير ، عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي ، المكتب الإسلامي بيروت ، ط 3 سنة 1404 هـ .
- 117- السبعة في القراءات ، أبو بكر بن مجاهد ، ت ، شوقي ضيف ، دار المعارف القاهرة - مصر ، ط 2 سنة 1400 هـ / 1979 م .
- 118- سر صناعة الإعراب ، ابن جنى ، ت حسن هنداوي ، دار القلم دمشق ، ط 1 سنة 1985 م.
- 119- سر صناعة الإعراب ، عثمان بن جنى ، ت ، مصطفى السقا مطبعة بابي الحلبي وأولاده - مصر، ط 6 سنة 1981 م .
- 120- سعادة الدارين في الرد على الفرقتين - الوهابية ومقلدة الظاهرية - ، إبراهيم السمنودي المنصوري ، مطبعة جريدة الإسلام مصر ، د ط سنة 1319 هـ / 1901 م .
- 121- سلسلة بحوث قيمة في القراءات القرآنية ، أحمد شكري ، دار العلوم للنشر والتوزيع، عمان - الأردن ، ط 1 سنة 2006 م .

- 122- سميير الطالبين في رسم وضبط الكتاب المبين ، علي محمد الضباع ، طبع ونشر عبد الحميد أحمد حنفي مصر ، د ط د ت .
- 123- سنن أبي داوود ، دار الفكر ، دن ، د ط ، د ت .
- 124- سنن الترمذي ، ت ، عبد الرحمن محمد عثمان ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع بيروت - لبنان ، ط 2 سنة 1403 هـ / 1983 م .
- 125- السيرافي النحوي في ضوء شرحه لكتاب سيبويه ، عبد المنعم فائز ، دار الفكر ، ط 1 سنة 1403 هـ / 1983 م .
- 126- السيرة النبوية ، ابن هشام ، ت مصطفى السقا وآخرون ، دار القلم بيروت - لبنان ، د ط د ت .
- 127- شرح الإمام السمنودي أبي عبد الله محمد بن الحسن المنير على متن الدرّة المتممة للقراءات العشر، لابن الجزري ، ت عبد الرزاق بن علي بن إبراهيم موسى ، دار ابن عفان مصر ، ط 1 سنة 1425 هـ / 2004 م .
- 128- شرح الدرّة المضوية في القراءات الثلاث المروية ، محمد بن محمد النويري ، ت عبد الرافع بن رضوان بن علي الشرفاوي ، مكتبة الرشد الرياض السعودية ، ط 1 سنة 1424 هـ / 2003 م .
- 129- شرح المفصل ، موفق الدين بن يعيش النحوي ، عالم الكتب بيروت - لبنان ، د ط د ت .
- 130- شرح ديوان رئيس الشعراء ، أبو الحرث بن حجر الكندي - امرؤ القيس - ، الوزير أبو بكر عاصم بن أيوب ، مطبعة هندية شارع المهدي الأزبكية - مصر ، د ط سنة 1324 هـ / 1906 م .
- 131- شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب ، أبو محمد عبد الله بن يوسف بن هشام ، ت ، محمد محي الدين عبد الحميد ، مؤسسة السعادة - مصر ط 10 سنة 1385 هـ / 1965 م .
- 132- شرح طيبة النشر ، أنس مهرة ، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان ، ط 3 ، سنة 1426 هـ / 2005 م .
- 133- شواذ القراءات ، أبو عبد الله محمد بن أبي نصر الكرمانى ، ت شمران العجلي ، مؤسسة البلاغ بيروت - لبنان ، د ط د ت .
- 134- شواذ القراءات بين اللحن واللغات ، طلال البكري ، دار الإرشاد للنشر ، حمص - سوريا ، ط 1 سنة 2009 م .
- 135- الصحاح - تاج اللغة وصحاح العربية - ، إسماعيل بن حماد الجوهري ، ت ، أحمد عبد الغفور عطار ، دار العلم للملايين بيروت - لبنان ، ط 3 سنة 1404 هـ / 1984 م .

- 136- الصحيح المسند ، محمد بن إسماعيل ، دار الهدى للطباعة والنشر عين مليلة - الجزائر، د ط سنة 1992 م .
- 137- صحيح مسلم ، دار صادر ، بيروت ، د ط د ت .
- 138- صفحات في علوم القراءات ، عبد القيوم بن عبد الغفور السندي ، دار البشائر الإسلامية بيروت - لبنان والمكتبة الإمدادية مكة المكرمة - المملكة العربية السعودية ، ط 2 سنة 1422 هـ / 2001 م .
- 139- الصيغ في القراءات الشاذة ، خالد قمر الدولة ، دار طيبة للنشر والتوزيع ، القاهرة ، سنة 2008 م .
- 140- ضرائر الشعر ، ابن عصفور ، ت السيد إبراهيم محمد ، دار الأندلس ، دن ، ط 1 سنة 1980 م .
- 141- الضرائر وما يسوغ للشاعر دون الناثر ، السيد محمود شكري ، المطبعة السلفية مصر، د ط، سنة 1341 هـ .
- 142- الطبقات الكبرى ، ابن سعد ، دار بيروت للطباعة والنشر ، دار صادر للطباعة والنشر بيروت - لبنان ، د ط سنة 1377 هـ / 1957 م .
- 143- طيبة النشر في القراءات العشر ، ابن الجزري ، مؤسسة الرسالة بيروت - لبنان ، ط 1 سنة 1421 هـ / 2000 م .
- 144- الظواهر الصوتية في قراءة حمزة بن حبيب الزيات الكوفي ، رسول صالح علي أحمد الحلبوسي ، دار الإيمان ، الإسكندرية - مصر ، ط سنة 2006 م .
- 145- غاية الأمان في الرد على النبهاني ، محمود شكري الألوسي ، طبع على نفقة عبد العزيز ومحمد العبد الله الجميح ، دن د ط د ت .
- 146- غاية النهاية في طبقات القراء ، محمد بن محمد بن الجزري ، دار الكتب العلمية بيروت - لبنان ، ط 1 سنة 1352 هـ / 1933 م .
- 147- غاية الوصول شرح لب الأصول ، أبو يحيى زكريا الأنصاري ، مكتبة أحمد بن نبهان سروبيا - أندونيسيا ، د ط د ت .
- 148- غرائب الاغتراب ونزهة الألباب في الذهاب والإقامة والإياب ، دن د ط د ت .
- 149- غرائب التفسير وعجائب التأويل ، محمود بن حمزة الكرمانى ، دار القبلة للثقافة الإسلامية ، جدة ، د ط د ت .

- 150- غنية الطالبين ومنية الراغبين المعروف بالمقدمة البقرية في علم التجويد : شمس الدين محمد بن قاسم البقري ، ت ، محمد معاذ مصطفى الخن ، دار الإعلام عمان - الأردن ، ط 1 سنة 1423 هـ / 2002 م .
- 151- غيث النفع في القراءات السبع ، علي النورى الصفاقسي بهامش سراج القارئ المبتدئ وتذكار المقرئ المنتهي ، أبو القاسم علي بن عثمان بن محمد بن القاصح البغدادي ، راجعه علي محمد الضباع ، دار الفكر ، د ط سنة 1401 هـ / 1981 م .
- 152- فتح الباري بشرح صحيح البخاري ، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ، مكتبة الصفا القاهرة - مصر ، ط 1 سنة 1424 هـ / 2003 م .
- 153- فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير ، محمد بن علي بن محمد الشوكاني ، دار الكتاب العربي بيروت - لبنان ، ط 2 سنة 1422 هـ / 2001 م .
- 154- فضائل القرآن ، القاسم بن سلام ، ت ، وهي سليمان غاوجي ، دار الكتب العلمية بيروت - لبنان ، ط 1 سنة 1411 هـ / 1991 م .
- 155- فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشیخات والمسلسلات ، عبد الحي بن عبد الكبير الكتاني ، اعتنى به إحسان عباس ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت - لبنان ، ط 2 سنة 1402 هـ / 1982 م .
- 156- في أصول النحو ، سعيد الأفغاني ، مديرية الكتب والمطبوعات الجامعية دمشق ، د ط سنة 1414 هـ / 1994 م .
- 157- في اللهجات العربية ، إبراهيم أنيس ، مكتبة الأجلو المصرية ، ط 2 سنة 2003 م .
- 158- في رحاب القرآن الكريم ، مكتبة الكليات الأزهرية ، القاهرة - مصر ، د ط سنة 1400 هـ / 1980 م .
- 159- في ظلال القرآن ، سيد قطب ، دار الشروق بيروت - لبنان ، ط 10 ، سنة 1402 هـ / 1982 م .
- 160- في علوم القراءات مدخل ودراسة وتحقيق ، السيد رزق الطويل ، المكتبة الفيصلية ، مكة المكرمة ، ط 1 سنة 1405 هـ / 1985 م .
- 161- القاموس المحيط ، مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز أبادي ، دار الكتب العلمية بيروت - لبنان ، ط 1 سنة 1425 هـ / 2004 م .
- 162- القراءات أحكامها ومصدرها ، شعبان محمد إسماعيل ، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة ، ط 2 سنة 1420 هـ / 1999 م .

- 163- القراءات الشاذة بين الرواية والتفسير وأثرها في التفسير والأحكام ، سامي محمد سعيد عبد الشكور ، دار عمار عمان _ الأردن ، ط 1 سنة 1432 هـ / 2011 م .
- 164- القراءات الشاذة دراسة صوتية ودلالية ، حمدي سلطان حسن أحمد العدوي ، دار الصحابة للتراث طنطا _ مصر ، ط 1 سنة 1427 هـ / 2006 م .
- 165- القراءات الشاذة ضوابطها والاحتجاج بها في الفقه والعربية ، عبد العلي المسؤول ، دار ابن القيم للنشر والتوزيع الرياض - المملكة العربية السعودية ، ودار ابن عفان للنشر والتوزيع ، القاهرة - مصر ، ط 1 سنة 1429 هـ / 2008 م .
- 166- القراءات الشاذة وتوجيهها النحوي ، محمود أحمد الصغير ، دار الفكر دمشق - سوريا ، ط 1 سنة 1419 هـ / 1999 م .
- 167- القراءات الشاذة وتوجيهها من كلام العرب ، عبد الفتاح القاضي ، مطبوع مع البدور الزاهرة للمؤلف نفسه ، دار الكتاب العربي بيروت - لبنان ، ط 1 سنة 1401 هـ / 1981 م .
- 168- القراءات القرآنية ، تاريخها - ثبوتها - حجيتها - وأحكامها ، عبد الحلیم قابة ، دار الغرب الإسلامي بيروت - لبنان ، ط 1 سنة 1999 م .
- 169- القراءات القرآنية بإفريقيا من الفتح الإسلامي إلى منتصف القرن الخامس الهجري ، هند شلي ، الدار العربية للكتاب ، د ط سنة 1983 م .
- 170- القراءات القرآنية تاريخ وتعريف ، عبد الهادي الفضلي ، دار القلم ، بيروت - لبنان ، ط 3 سنة 1405 هـ / 1985 م .
- 171- القراءات القرآنية في ضوء علم اللغة الحديث ، عبد الصبور شاهين ، مكتبة الخانجي القاهرة - مصر ، د ط د ت .
- 172- القراءات القرآنية في ضوء علم اللغة الحديث ، عبد الصبور شاهين ، مكتبة النافذة ، ودار طيبة للطباعة الجيزة _ مصر ، ط 1 سنة 2008 م .
- 173- القراءات القرآنية في كتب معاني القرآن _ قراءة في التوجيه الصوتي _ ، جواد كاظم عناد ، مؤسسة الانتشار العربي ، بيروت لبنان ، ط 1 سنة 2011 م .
- 174- القراءات القرآنية وأثرها في الدراسات اللغوية والشرعية _ قراءة أبي عمرو البصري أمودجا ، غنية بوحوش ، عالم الكتب الحديث إربد _ الأردن ، ط 1 سنة 1434 هـ / 2013 م .
- 175- القراءات القرآنية وأثرها في الدراسات النحوية ، عبد العال سالم مكرم ، مؤسسة الرسالة بيروت - لبنان ، ط 3 سنة 1417 هـ / 1996 م .
- 176- القراءات في نظر المستشرقين والملحدین ، عبد الفتاح عبد الغني القاضي ، مؤسسة السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة ، القاهرة - مصر ، ط 1 سنة 1426 هـ / 2005 م .

- 177- القراءات وأثرها في الأصوات والنحو العربي ، عبد الصبور شاهين ، العربي ، مكتبة الخانجي القاهرة مصر ، ط 1 سنة 1408 هـ / 1987 م .
- 178- القراءات وأثرها في التفسير والأحكام ، محمد عمر بن سالم بازمول ، دار الهجرة للنشر والتوزيع الرياض - المملكة العربية السعودية ، ط 1 سنة 1417 هـ / 1996 م .
- 179- قواعد التفسير جمعاً ودراسة ، خالد بن عثمان السبت ، دار ابن عفان القاهرة - مصر ، ط 1 سنة 1421 هـ / 2001 م .
- 180- القواعد والإشارات في أصول القراءات ، أحمد بن عمر الحموي ، ت ، عبد الكريم بن محمد الحسن بكار ، دار القلم دمشق - سوريا ، ط 1 سنة 1406 هـ / 1986 م .
- 181- القول الجاذ لمن قرأ بالشاذ ، أبو القاسم محمد بن محمد النويري ، مطبوع مع شرحه لطيبة النشر لابن الجزري ، ت ، عبد الفتاح السيد سليمان أبو سنة ، دار الصحابة للتراث طنطا - مصر ، د ط سنة 1985 م .
- 182- الكتاب ، أبو بشر عمرو بن عثمان سيويه ، ت ، إميل بديع يعقوب ، دار الكتب العلمية بيروت - لبنان ، ط 1 سنة 1420 هـ / 1999 م .
- 183- الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل ، محمود بن عمر الزمخشري ، ت عبد الرزاق المهدي ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، د ط د ت .
- 184- الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل ، محمود بن عمر بن محمد الزمخشري ت محمد مرسي عامر ، دار المصحف القاهرة - مصر ، ط 2 سنة 1397 هـ / 1977 م .
- 185- الكشاف عن وجوه القراءات وعللها وحججها ، أبو محمد مكي بن أبي طالب القيسي ، تحقيق محيي الدين رمضان ، مؤسسة الرسالة بيروت - لبنان ، ط 5 سنة 1418 هـ / 1997 م .
- 186- الكفاية الكبرى في القراءات العشر ، أبو العز محمد بن الحسين بن بندار القلانسي ، دار الصحابة للتراث طنطا - مصر ، ط 1 سنة 2003 م .
- 187- الكليات ، أبو البقاء أيوب بن موسى الحسيني الكفوي ، مؤسسة الرسالة بيروت - لبنان ، ط 2 سنة 1419 هـ / 1998 م .
- 188- كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال ، علاء الدين علي بن حسام الدين المتقي الهندي ، ت بكرري حياي وصفوة السقا ، مؤسسة الرسالة ، ط 401 هـ / 1981 م .
- 189- الكنز في القراءات العشر ، عبد الله بن عبد المؤمن الواسطي ، ت خالد المشهداني ، مكتبة الثقافة الدينية القاهرة - مصر ، ط 1 سنة 1425 هـ / 2004 م .

- 190- اللامات ، عبد الرحمن بن إسحاق البغدادي الزجاجي ، ت مازن المبارك ، دار الفكر دمشق، ط 2 سنة 1405 هـ / 1985 م .
- 191- لسان العرب ، جمال الدين أبو الفضل محمد بن مكرم بن منظور ، ت ، عامر أحمد حيدر ، دار الكتب العلمية بيروت - لبنان ، ط 1 سنة 1426 هـ / 2005 م .
- 192- لسان العرب ، جمال الدين بن منظور ، دار صادر بيروت ، ط 1 د ت .
- 193- لطائف الإشارات لفنون القراءات ، شهاب الدين القسطلاني ، ت ، عامر السيد عثمان وعبد الصبور شاهين ، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية لإحياء التراث الإسلامي ، أشرف على نشرها محمد توفيق عويضة ، د ط سنة 1392 هـ / 1972 م .
- 194- اللغة الشاعرة ، محمود عباس العقاد ، مطبعة نخضة مصر ، د ط ، سنة 1995 م .
- 195- اللهجات العربية والقراءات القرآنية _ دراسة في البحر المحيط _ ، محمد خان ، دار الفجر للنشر والتوزيع ، القاهرة _ مصر ، ط 1 سنة 2002 م .
- 196- اللهجات اللهجات العربية في القراءات القرآنية ، عبده الراجحي ، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية مصر ، د ط سنة 1999 م .
- 197- مباحث في علوم القرآن ، مناع القطان ، مؤسسة الرسالة بيروت - لبنان ، ط 34 سنة 1418 هـ / 1998 م .
- 198- المبسوط ، محمد بن أحمد السرخسي ، دار المعرفة بيروت - لبنان ، د ط سنة 1406 هـ / 1986 م .
- 199- المبسوط في القراءات العشر ، أبو بكر أحمد بن الحسين بن مهران الأصبهاني ، ت ، جمال الدين محمد شرف ، دار الصحابة للتراث طنطا - مصر د ط سنة 1424 هـ / 2003 م .
- 200- مجموع فتاوى ابن تيمية ، جمع وترتيب عبد الرحمن بن محمد بن قاسم بمساعدة ابنه محمد ، مكتبة المعارف الرباط - المغرب ، د ط د ت .
- 201- محاسن التأويل ، جمال الدين القاسمي ، دار الفكر بيروت - لبنان ، ط 2 سنة 1398 هـ / 1978 م .
- 202- المحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها ، أبو الفتح عثمان بن جني ، ت ، محمد عبد القادر عطا ، منشورات محمد علي بيضون ، دار الكتب العلمية بيروت - لبنان ، ط 1 سنة 1419 هـ / 1998 م .
- 203- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز ، أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عطية الأندلسي ، ت عبد السلام عبد الشافي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط 1 سنة 1413 هـ / 1993 م .

- 204- مختصر في شواذ القرآن ، أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن خالويه ، مكتبة المتنبي القاهرة - مصر، د ط ، د ت .
- 205- مدارك التنزيل وحقائق التأويل ، أبو البركات عبد الله بن أحمد بن محمود النسفي ، دار الكتاب العربي بيروت - لبنان ، دن د ط سنة 1402 هـ / 1982 م .
- 206- المدخل إلى مذهب الإمام أحمد بن حنبل ، عبد القادر بن بدران الدمشقي ، صححه وقدم له وعلق عليه عبد الله بن عبد المحسن التركي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت - لبنان ، ط 2 سنة 1401 هـ / 1981 م .
- 207- المدخل لدراسة القرآن الكريم ، محمد بن محمد أبو شهبة ، دار اللواء للنشر والتوزيع ، الرياض - المملكة العربية السعودية ، ط 3 سنة 1407 هـ / 1987 م .
- 208- المدونة الكبرى ، مالك بن أنس الأصبحي ، رواية الإمام سحنون بن سعيد التنوخي ، دار صادر بيروت - لبنان ، ط 1 سنة 1425 هـ / 2005 م .
- 209- مذاهب التفسير الإسلامي ، إجنسس جولد تسيهر ، مكتبة الخانجي ومطبعة السنة المحمدية القاهرة - مصر ومكتبة المثني بغداد - العراق ، د ط سنة 1374 هـ / 1955 م .
- 210- مذهب أهل التفويض في نصوص الصفات ، أحمد بن عبد الرحمن بن عثمان القاضي ، دار العاصمة للنشر والتوزيع الرياض - المملكة العربية السعودية ، ط 1 سنة 1416 هـ / 1996 م .
- 211- المرشد الوجيز إلى علوم تتعلق بالكتاب العزيز ، شهاب الدين عبد الرحمن بن إسماعيل المقدسي المعروف بأبي شامة ، ت ، وليد مساعد الطبطبائي ، مكتبة الإمام الذهبي ، الكويت ، ط 2 سنة 1414 هـ / 1993 م .
- 212- المزهري في علوم اللغة وأنواعها ، جلال الدين عبد الرحمن السيوطي ، منشورات الكتب العصرية صيدا - بيروت لبنان د ط سنة 1408 هـ / 1987 م .
- 213- المزهري في علوم اللغة وأنواعها ، جلال الدين عبد الرحمن السيوطي ، ت فؤاد علي منصور ، دار الكتب العلمية بيروت ، ط 1 سنة 1998 م .
- 214- المستدرك على الصحيحين ، محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري ، ت مصطفى عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية بيروت ، ط 1 سنة 1411 هـ / 1990 م .
- 215- المسك الأذفر ، محمود شكري الألوسي ، مطبعة الآداب بغداد ، د ط سنة 1348 هـ / 1930 م .
- 216- المسند ، أحمد بن حنبل ، مؤسسة قرطبة القاهرة ، د ط د ت .

- 217- مشكل إعراب القرآن ، مكّي بن أبي طالب ، ت حاتم صالح الضامن ، مؤسسة الرسالة بيروت ، ط 2 سنة 1405 هـ .
- 218- مشكلة الهمزة العربية ، رمضان عبد التواب ، مكتبة الخانجي مصر ط 1 سنة 1417 هـ / 1996 م .
- 219- المصاحف ، المصاحف ، أبو بكر عبد الله بن سليمان الأشعث السجستاني - المعروف بابن أبي داوود - ، ت ، محب الدين عبد السجان واعظ ، دار البشائر الإسلامية ، بيروت - لبنان ، ط 1 سنة 1423 هـ / 2002 م .
- 220- المصباح المنير ، أحمد بن محمد بن علي الفيومي ، مكتبة لبنان ، د ط ، سنة 1987 م .
- 221- المصطلح الصوتي في الدراسات العربية ، عبد العزيز الصيغ ، دار الفكر المعاصر بيروت - لبنان ، ودار افكر دمشق - سوريا ، ط 1 سنة 1421 هـ / 2000 م .
- 222- مصطلحات النقد العربي لدى الشعراء الجاهليين والإسلاميين - قضايا ونماذج - ، الشاهد البوشيخي ، منشورات القلم ، مطبعة النجاح الجديدة ، الدار البيضاء - المغرب ، ط 1 سنة 1413 هـ / 1993 م .
- 223- مصنف عبد الرزاق الصنعاني ت حبيب الرحمن الأعظمي ، المكتب الإسلامي - بيروت ، ط 2 ، سنة 1403 .
- 224- معاني القرآن ، أبو الحسن سعيدة بن مسعدة الأخفش ، ت ، هدى محمود قراعة ، مكتبة الخانجي ، القاهرة - مصر ، ط 1 سنة 1411 هـ / 1990 م .
- 225- معاني القرآن ، أبو جعفر النحاس ، ت محمد علي الصابوني ، جامعة أم القرى ، ط 1 سنة 1409 هـ .
- 226- معاني القرآن ، أبو زكرياء يحيى بن زياد الفراء ، د ن د ط د ت .
- 227- معاني القرآن وإعرابه ، أبو إسحاق إبراهيم بن السري الزجاج ، ت عبد الجليل عبده شلبي ، عالم الكتب بيروت - لبنان ، ط 1 سنة 1408 هـ / 1988 م .
- 228- معجم البلدان ، أبو عبد الله شهاب الدين ياقوت الحموي ، ت فريد عبد العزيز الجندي ، دار الكتب العلمية بيروت - لبنان ، ط 1 سنة 1410 هـ / 1990 م .
- 229- معجم القراءات ، عبد الطيف الخطيب ، دار سعد الدين للطباعة والنشر ، دمشق - سوريا ، ط 1 سنة 1422 هـ / 2002 م .
- 230- معجم القراءات القرآنية ، عبد العال سالم مكرم وأحمد مختار عمر مطبوعات جامعة الكويت ، ط 1 سنة 1402 هـ / 1982 م .

- 231- معجم المطبوعات العربية والمعربة ، يوسف اليان سزكين ، مطبعة سزكين - مصر ، د ط سنة 1346 هـ / 1928 م .
- 232- معجم المؤلفين ، عمر رضا كحالة ، مؤسسة الرسالة بيروت - لبنان ، ط 1 ، سنة 1414 هـ / 1993 م .
- 233- معجم مقاييس اللغة ، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا ، ت ، عبد السلام محمد هارون ، مكتبة الخانجي مصر ، ط 3 سنة 1402 هـ / 1981 م .
- 234- مفاتيح الأغاني في القراءات والمعاني ، أبو العلاء محمد بن أبي المحاسن الكرمانى ؛ تحقيق عبد الكريم مصطفى مدلج ، دار ابن حزم بيروت - لبنان ، ط 1 سنة 1422 هـ / 2001 م .
- 235- مفاتيح الغيب ، فخر الدين محمد بن عمر الرازي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط 1 سنة 1421 هـ / 2000 م .
- 236- مفاتيح الغيب ، محمد فخر الدين الرازي ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت - لبنان ، ط 1 سنة 1403 هـ / 1983 م .
- 237- المفردات السبع ، أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني ، مكتبة القرآن ، د ط د ت .
- 238- المفردات في غريب القرآن ، أبو القاسم الحسين بن محمد الراغب الأصفهاني ، مكتبة نزار مصطفى الباز ، د ن د ط د ت .
- 239- المفسرون بين التأويل والإثبات في آيات الصفات ، محمد بن عبد الرحمن المغراوي ، مؤسسة الرسالة بيروت - لبنان ، ط 1 سنة 1420 هـ / 2000 م .
- 240- مقدمة التفسير ، تقي الدين أحمد بن تيمية ، شرح محمد بن صالح العثيمين ، خرج أحاديثه وعلق عليه إسلام منصور عبد الحميد ، دار البصيرة الإسكندرية - مصر ، ط د م سنة 2003 م .
- 241- مقدمة في أصول التفسير ، تقي الدين أحمد بن تيمية ، منشورات مكتبة الحياة بيروت - لبنان ، د ط د ت .
- 242- مقدمتان في علوم القرآن ، نشر وتصحيح أول آرثر جفري ، تصحيح ثان عبد الله إسماعيل الصاري ، مكتبة الخانجي ، القاهرة - مصر ، ط 2 سنة 1392 / 1972 م .
- 243- مقدمتان في علوم القرآن ، مقدمة كتاب المباني ومقدمة ابن عطية ، تصحيح آرثر جفري ، مكتبة الخانجي القاهرة - مصر ، ط 2 سنة 1392 هـ / 1972 م .
- 244- المكّي والمدني في القرآن الكريم ، عبد الرزاق حسن أحمد ، دار ابن عفان للنشر والتوزيع ، مصر ، ط 1 سنة 1420 هـ / 1990 م .
- 245- الممتع ، ابن عصفور الإشبيلي ، دار المعرفة بيروت - لبنان ، ط سنة 1407 هـ / 1987 م .

- 246- من أسرار اللغة ، إبراهيم أنيس ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ط 7 سنة 1994 م .
- 247- من آيات الإعجاز العلمي في القرآن الكريم ، زغلول النجار ، مكتبة الشروق الدولية القاهرة - مصر ، ط 3 سنة 1423 هـ / 2002 م .
- 248- من روائع القرآن ، محمد سعيد رمضان البوطي ، مؤسسة الرسالة بيروت ، ط 3 سنة 1420 هـ / 1999 م .
- 249- مناهل العرفان في علوم القرآن ، محمد عبد العظيم الزرقاني ، ت ، فواز أحمد زمرلي ، دار الكتاب العربي بيروت - لبنان ، ط 4 سنة 1423 هـ / 2002 م .
- 250- المنبهة ، أبو عمرو الداني ، ت لحسن بن أحمد وكاك ، د ن ، ط 1 سنة 1430 _ 2009 م.
- 251- منجد المقرئين ومرشد الطالبين ، محمد بن محمد بن الجزري ، دار البلاغ للنشر والتوزيع ، الجزائر، ط 1 ، سنة 1424 هـ / 2003 م .
- 252- المنصف شرح ابن جني لكتاب التصريف للإمام أبي عثمان المازني النحوي البصري ، مطبعة بابي الحلبي مصر ، ط 1 ، سنة 1373 هـ / 1954 م .
- 253- المنهج الصوتي للبنية العربية (رؤية جديدة في الصرف الحديث) ، عبد الصبور شاهين، مطبعة جامعة القاهرة والكتاب الجامعي القاهرة - مصر ، ط 1 سنة 1398 هـ / 1977 م .
- 254- المهذب في القراءات العشر وتوجيهها من طريق طيبة النشر ، محمد سالم محيسن ، مكتبة الكليات الأزهرية - مصر ، ط 2 سنة 1389 هـ / 1978 م .
- 255- موازنة بين رسم المصحف والنقوش العربية القديمة ، غانم قدوري الحمد ، كلية الشريعة جامعة بغداد ، د ط د ت .
- 256- الموسوعة العربية الميسرة والموسعة ، ياسين صلاواي ، مؤسسة التاريخ العربي ، بيروت - لبنان ، ط 1 سنة 1422 هـ / 2001 م .
- 257- الموطأ ، مالك بن أنس ، ت محمد فؤاد عبد الباقي ، دار إحياء التراث العربي مصر ، د ط د ت .
- 258- الميسر في القراءات الأربع عشرة ، محمد فهد خاروف ومحمد كريم راجح ، دار الكلم الطيب ، دمشق ، ط 2 سنة 1423 هـ / 2002 م .
- 259- النجوم الطوالع على الدرر اللوامع في أصل مقراً الإمام نافع ، إبراهيم المارغني ، د ن د ط د ت.
- 260- النحو الوافي ، عباس حسن ، دار المعارف ، د ن د ط ، سنة 1963 م .
- 261- النشر في القراءات العشر ، ابن الجزري ، قدم له علي محمد الضباع ، دار الكتب العلمية بيروت - لبنان ، ط 2 سنة 1423 هـ / 2002 م .
- 262- نشوة الشمول ، الألوسي ، مطبعة بغداد ، د ط سنة 1293 هـ / 1876 م .

- 263- نشوة المدام في العودة إلى مدينة السلام ، الألوسي ، د ن د ط د ت .
- 264- نظم الدرر في تناسب الآيات والسور ، برهان الدين أبو الحسن إبراهيم بن عمر البقاعي ، وضع حواشيه عبد الرزاق غالب المهدي ، دار الكتب العلمية بيروت - لبنان ، ط 1 سنة 1415 هـ / 1995 م .
- 265- النكت والعيون ، أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب الماوردي ، دار الكتب العلمية بيروت - لبنان ، د ط د ت .
- 266- النهاية في غريب الحديث والأثر ، ابن الأثير ، ت طاهر أحمد الزاوي ، المكتبة العلمية بيروت ، د ط سنة 1399 هـ / 1979 م .
- 267- النهضة الإسلامية في سير أعلامها المعاصرين ، محمد رجب البيومي ، دار القلم دمشق - سوريا و الدار الشامية بيروت - لبنان ، ط 1 سنة 1415 هـ / 1995 م .
- 268- هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين ، إسماعيل باشا البغدادي ، وكالة المعارف الجليلية استانبول ، د ط سنة 1955 م .
- 269- الهمزة ، مشكلاتها وعلاجها ، شوقي النجار ، دار الرفاعي للنشر والتوزيع ، د ن ، ط 1 سنة 1404 هـ / 1984 م .
- 270- الوافي في شرح الشاطبية ، عبد الفتاح القاضي ، مكتبة السوادى جدة - السعودية ، ط 5 سنة 1420 هـ / 1999 م .

رابعا : الرسائل الجامعية

- 1_ الاتجاه البياني (علم المعاني) في تفسير الألوسي من خلال سورة البقرة ، إعداد جهاد محمد فيصل النصيرات ، رسالة دكتوراه ، الجامعة الأردنية ، سنة 2005 م .
- 2_ التفسير الإشاري في تفسير الألوسي ، هاني خليل محمد عابد ، إشراف أحمد نوفل - رسالة ماجستير - قدمت بالجامعة الأردنية سنة 2003 م .
- 3_ قراءة نافع وآثارها في الدراسات اللغوية والتفسيرية ، رابح دفرور - رسالة ماجستير - جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية قسنطينة - الجزائر ، سنة 1995 - 1996 م .

خامسا : الدوريات

- 1_ مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية ، العدد 9 ربيع الأول 1422 هـ / جويلية 2001 .
- 2_ مجلة المنار الصادرة سنة 1285 هـ / 1910 م ، طبعت بمطبعة مجلة المنار بمصر .

سادسا : المواقع الإلكترونية

- . www.majles.net _2
. www. majles.alukah.net _3
. www.marefa.org/index.php _4
. www.tafsir.net _5
. www. *uqu.edu.sa*.net _6

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوع
أ - ز	مقدمة
58 - 1	الفصل التمهيدي : التعريف بالإمام الألويسي وتفسيره روح المعاني
1	المبحث الأول: التعريف بالإمام الألويسي
1	اسمه ونسبه ونسبته وكنيته
1	صفاته الخلقية والخلقية
3	مذهبه العقدي والفقهي
6	مولده ووفاته
7	نشأته العلمية وأسبابها
8	شيوخه
14	مكانته العلمية
17	تلامذته
18	آثاره العلمية
22	المبحث الثاني : التعريف بكتاب روح المعاني
22	اسم الكتاب وموضوعه وسبب وتاريخ تأليفه ومصادره
22	اسم الكتاب
22	موضوعه
22	سبب وتاريخ التأليف
23	مصادره
23	مدرسة روح المعاني التفسيرية
24	منهج تأليفه
24	المنهج العام
33	منهجه في القراءات
46	قيمة الكتاب العلمية
54	مزايا الكتاب
56	مآخذه

74 - 60	الفصل الأول : القراءات - تعريفها - نشأتها - أركانها - فوائدها
60	المبحث الأول : تعريف القراءات ونشأتها
60	تعريف القراءات
61	نشأة القراءات
67	المبحث الثاني : أركان القراءة الصحيحة - أنواع القراءات وفوائدها
67	أركان القراءة الصحيحة
73	أنواع القراءات
73	فوائدها
106 - 76	الفصل الثاني : الشذوذ في القراءات : تعريفه - تاريخه - أسبابه - حكمه
76	المبحث الأول : تعريف الشذوذ في القراءات وتاريخه
76	الشذوذ لغة
78	الشذوذ اصطلاحاً
81	تاريخ الشذوذ في القراءات
86	أسباب وجود القراءات الشاذة
95	المبحث الثاني : حكم القراءة بالشواذ والاستشهاد بها في التفسير والفقہ والعربية
95	حكم القراءة بالشواذ
98	حكم الاستشهاد بالشواذ في التفسير
99	حكم الاستشهاد بالشواذ في الفقہ
102	حكم الاستشهاد بالشواذ في اللغة
104	فوائد القراءات الشاذة
302 - 108	الفصل الثالث : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة صوتية -
108	المبحث الأول : ظاهرة الهمز تحقياً وتخفيفاً
108	تعريف الهمز
111	تحقيق الهمز
111	شواذ القراءات التي تمثلت فيها ظاهرة التحقيق
123	الغاية من تحقيق الهمز
124	تسهيل الهمز

124	تعريف التسهيل
128	شواذ القراءات التي تمثلت فيها ظاهرة التسهيل
129	إبدال الهمز
129	تعريف الإبدال
129	شواذ القراءات التي تمثلت فيها ظاهرة إبدال الهمز
138	نقل حركة الهمزة
138	تعريفه
138	شواذ القراءات التي تمثلت فيها ظاهرة النقل
141	حذف الهمزة
141	تعريفه
141	شواذ القراءات التي تمثلت فيها ظاهرة
145	المبحث الثاني : ظاهرة الإبدال
145	تعريفه
145	فائدته
146	أنواع الإبدال
147	الإبدال التصريفي
147	الإبدال اللغوي
148	شواهد الإبدال في شواذ القراءات
148	شواهد الإبدال التصريفي في شواذ القراءات
149	شواهد الإبدال اللغوي في شواذ القراءات
149	شواهد الإبدال الصوتي
149	الإبدال في الأحرف المتجانسة
155	الإبدال في الأحرف المتقاربة
156	الإبدال في الأحرف المتباعدة
159	شواهد الإبدال المكاني
160	شواهد إبدال الحركات
161	الإبدال بين الفتحة والكسر
169	كسر أحرف المضارعة

172	كسر ياء المتكلم
176	الإبدال بين الفتح والضم
185	الإبدال بين الكسر والضم
192	الإبدال بين الحركات الثلاث للتخلص من التقاء الساكنين
203	المبحث الثالث : ظاهرة الإظهار والإدغام
203	تعريف الإظهار
203	تعريف الإدغام
204	فائدة الإدغام
205	أسباب الإدغام وشروطه وموانعه
206	أقسام الإدغام
208	شواهد الإظهار في القراءات الشاذة
210	شواهد الإدغام في القراءات الشاذة
234	المبحث الرابع : ظاهرة الإسكان والتحريك والاختلاس
234	تعريف الإسكان
234	فائدته
237	شواهد الإسكان في القراءات الشاذة
237	حذف حركة الإعراب أو البناء - تسكين آخر الكلمة -
248	حذف إحدى الحركات الثلاث - تسكين وسط الكلمة -
263	شواهد التحريك في القراءات الشاذة
263	شواهد التحريك بالضم
267	شواهد التحريك بالكسر
269	شواهد التحريك بالفتح
273	تعريف الاختلاس
274	فائدته
274	شواهد الاختلاس في القراءات الشاذة
277	المبحث الخامس : ظاهرة الإتياع الحركي
277	تعريفه
278	فائدته

278	شواهد الإتياع الحركي في شواذ القراءات
278	شواهد الإتياع التقدمي
279	شواهد الإتياع الرجعي
287	المبحث السادس : ظاهرة المد والقصر
287	تعريف المد
287	تعريف القصر
288	شواهد المد (الإشباع)
289	شواهد القصر
292	المبحث السابع : الإمالة والتقليل
292	تعريف الفتح
292	تعريف الإمالة
292	تعريف التقليل
293	فائدة الإمالة
294	شواهد الإمالة والتقليل في شواذ القراءات
296	المبحث الثامن : الوقف على أواخر الكلم
296	تعريف الوقف
297	كيفية الوقف في القراءات الشاذة
297	الوقف بالسكون
298	الوقف بالروم
299	الوقف بالكسر
299	الوقف بالنقل
300	الوقف بالإبدال
301	الوقف بهاء السكت
566 - 304	الفصل الرابع: القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني - دراسة دلالية -
305	المبحث الأول : الدلالات الصوتية
305	دلالات اختلاف الصوت
328	دلالات اختلاف الحركة
337	دلالات حذف الحركة وإثباتها

341	دلالات إشباع وقصر الحركة
343	دلالات الهمز وتركه
346	دلالات زيادة صوت أو حذفه
347	دلالات الإمالة
347	دلالات الوقف والابتداء
348	المبحث الثاني : الدلالات الصرفية
348	دلالات اختلاف تصريف الأفعال
348	دلالات اختلاف تصريف الأفعال على أوزان مختلفة
380	دلالات التخفيف والتشديد
400	دلالات اختلاف تصريف الأسماء
400	دلالات اختلاف أوزان المصادر
402	دلالات اختلاف أوزان الأسماء وصيغ المبالغة
424	دلالات الإفراد والتثنية والجمع
435	دلالات التذكير والتأنيث
439	المبحث الثالث : الدلالات النحوية
439	دلالات التحول من البناء للفاعل إلى البناء للمفعول والعكس
447	دلالات التحول من الخطاب إلى الغيبة والعكس
448	دلالات اختلاف صيغ الفعل وإسناده
454	دلالات التحول إلى النصب
457	دلالات التحول إلى الرفع
462	دلالات التحول إلى الخفض
462	دلالات التنكير والتعريف
463	دلالات بعض الحروف
467	دلالات نحوية متفرقة
471	المبحث الرابع : دلالات اختلاف المادة
471	دلالات الزيادة
493	دلالات النقصان

495	دلالات التقديم والتأخير
498	دلالات الترادف أو التقارب
522	دلالات التباين أو الاختلاف
568	خاتمة
572	قائمة المصادر والمراجع
594	فهرس الموضوعات

ملخص :

تناول هذا البحث موضوعا هاما وهو الجانب الصوتي والدلالي في القراءات القرآنية الشاذة ، ولأن المادة القرائية الشاذة ضخمة جدا ، فقد حدد مصدر أخذها بتفسير روح المعاني للإمام الألووسي ، وقد ضمّت الأطروحة التعريف بالقراءات القرآنية ، وفائدة القراءات الشاذة ، ثم الدراسة الصوتية بتتبع الشواهد القرائية الشاذة وتصنيفها حسب الظاهرة الصوتية التي تمثلها ، ثم دراستها دلاليا .

الكلمات المفتاحية : القراءات الشاذة – الدراسة الصوتية – الدراسة الدلالية – تفسير روح المعاني – الألووسي .

Résumé :

Cette recherche traite les aspects phonétique et sémantique qui représentent un sujet important en lectures coraniques rares. À cause des nombreuses références en lectures coraniques rares, on se réfère au livre : « interprétation de l'esprit des sens » de l'Imam El Aloussi. Les phénomènes phonétiques dans les lectures coraniques rares leur accordent une grande importance académique ; pour cette raison, la thèse contient la définition des lectures coraniques, l'avantage des lectures coraniques, l'étude phonétique basée sur les exemples des lectures rares et ses classifications selon le phénomène phonétique qu'elles représentent, et enfin, l'étude sémantique des lectures rares.

Mots clés :

Les lectures rares, l'étude phonétique, l'étude sémantique, l'interprétation de l'esprit des sens, El Aloussi.

Abstract :

This research shed the light on the phonetic and semantic aspects that represent an important topic in rare Quranic readings. Because of the massive amount of references in rare Quranic readings, we refer to the book "interpretation of the spirit of the senses" of Imam El Aloussi. The phonetic phenomena in rare Quranic readings give them a great academic importance; therefore, the thesis contains the definition of Quranic readings, the advantage of Quranic readings, phonetic study based on the examples in rare readings and their classification according to the phonetic phenomena that they represent, and finally, semantic study of rare readings.

Key words:

Rare readings, phonetic study, semantic study, interpretation of the spirit of the senses, El Aloussi.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان

كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية

قسم العلوم الإسلامية



القراءات الشاذة في تفسير روح المعاني للألوسي
دراسة صوتية دلالية

أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في القراءات القرآنية

إشراف الأستاذ الدكتور:

خير الدين سيب

إعداد الطالبة :

غنية بوحوش

أعضاء لجنة المناقشة

اسم ولقب العضو	الدرجة	الجامعة	الصفة
د/ خليفى الشيخ	أستاذ محاضر	جامعة تلمسان	رئيسا
أ.د/ خير الدين سيب	أستاذ التعليم العالي	جامعة تلمسان	مشرفا ومقررا
د/ عبد الحكيم والي دادة	أستاذ محاضر	جامعة تلمسان	مناقشا
د/ العيدية حمزة	أستاذ محاضر	جامعة وهران	مناقشا
د/ حفيظة طالب	أستاذ محاضر	جامعة وهران	مناقشا
د/ نورالدين زراي	أستاذ محاضر	جامعة وهران	مناقشا

الجزء الثاني : ملحق الرسالة

السنة الجامعية : 1435 هـ / 1436 هـ - 2014 م / 2015 م

ملحق الرسالة :

القراءات الشاذة الواردة في تفسير روح المعاني

للإمام الألويسي - عرض وعزو - .

القراءات الشاذة الواردة في سورة الفاتحة

الكلمة القرآنية ¹ ورقمها ²	القراءات الشاذة الواردة فيها	القارئ بها على ما ورد في روح المعاني ³	موضعها في روح المعاني ⁴
الْحَمْدُ لِلَّهِ [2]	الْحَمْدُ لِلَّهِ : بكسر الدال واللام	الحسن البصري - زيد بن علي ⁵ ،	125/1 /1
	الْحَمْدُ لِلَّهِ : بضم الدال واللام	إبراهيم بن أبي عبلة	125/1/1
	الْحَمْدُ لِلَّهِ : بفتح الدال وكسر اللام	هارون بن موسى ⁶ ،	126/1/1
رَبِّ الْعَالَمِينَ] [2]	رَبِّ : بفتح الباء	زيد بن علي	136/1/1
الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ [3]	الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ : بفتح النون والميم	زيد - أبو العالية - ابن السميع ⁷ - عيسى بن عمر	136/1/1 - 137
	الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ : بضم النون والميم	أبو رزين العقيلي - الربيع بن خيثم - أبو عمران الجوني	137/1/1
مَلِكِ يَوْمِ [4]	مَلِكٍ : على وزن سَهْل	أبو هريرة - عاصم الجحدري - الجعفي _ عبد الوارث عن أبي عمرو	137/1/1
	مَلِكِي : بإشباع كسرة الكاف	أحمد بن صالح عن ورش عن نافع	137/1/1
	مَلِكٍ : على وزن عِجَل	أبو عثمان - الشعبي - عطية ⁸ ،	137/1/1
	مَلِكٌ : بفتح الكاف من غير ألف	أنس بن مالك - أبو نوفل عمرو بن مسلم البصري	138/1/1

¹ - برواية حفص عن عاصم ، وهي الرواية المعتمدة في مصحف المدينة الرقمي الذي اعتمده .

² - رقم الآية الواردة فيها ، وهذا بالعدد الكوفي والآيات عليه ، عددها 6236 آية .

³ - وأثبت في الهامش ما زاده غيره من القراء ، فإن لم أجد لها نسبة في أي مصدر من المصادر تركت الخانة فارغة ، ومتزجة لمن لم يسبق ذكرهم من القراء مستثنية الصحابة الكرام لشهرتهم ، وإذا جاء ذكر أحد القراء العشرة أو رواهم أو طرقهم فهو مما شذ من حروفهم .

⁴ - الرقم الأول للمجلد والثاني للجزء والثالث للصفحة .

⁵ - وهي أيضا قراءة إبراهيم بن أبي عبلة . ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 1 ص 33 .

⁶ - وهي أيضا قراءة سفيان بن عيينة ورؤية بن العجاج . ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 1 ص 34 .

⁷ - هكذا ورد في روح المعاني - من أول الكتاب إلى آخره - وهو تصحيف والصواب ابن السميع بالفاء وليس باللقاف .

⁸ - وهي أيضا قراءة أبي حيان . ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 1 ص 36 ، و أبو حيان المذكور في البحر يدعى في غيره بأبي حيو .

138/1/1	سعد بن أبي وقاص - عائشة ¹ ،	مَلِكٌ : بضم الكاف من غير ألف	
138/1/1	علي بن أبي طالب - الحسن - يحيى بن يعمر - أبو حنيفة - أبو حيوة - جبير بن مطعم - أبو عاصم عبيد بن عمير الليثي ² ،	مَلِكٌ يَوْمٌ : فعل ماض مع نصب كلمة يوم	
138/1/1	ابن عبد العزيز - أبو صالح السمان - الأعمش - ابن السميع - عثمان بن أبي سليمان - عبد الملك قاضي الهند	مَالِكٌ : بفتح الكاف ومد الميم	
138/1/1	ابن عاصم عن اليماني	مَالِكًا : بفتح الكاف منونة	
138/1/1	خلف - ابن هشام - أبو عبيد - أبو حاتم ³ ،	مَالِكٌ : بضم الكاف منونة	
138/1/1	أبو هريرة - أبو حيوة - عمر بن عبد العزيز - ابن شداد العقيلي	مَالِكٌ يَوْمٌ : بالرفع والإضافة	
138/1/1	أبو هريرة - أبو رجاء العطاردي ⁴ ،	مَلِيكٌ : كفعيل	
138/1/1	يحيى بن يعمر - أيوب السخيتاني	مَالِكٌ : بالإمالة الكبرى	
138/1/1	قتيبة بن مهران عن الكسائي	مَالِكٌ : بالتقليل	
138/1/1	/	مَالًاكٌ : بتشديد اللام ممدودة	
144/1/1	عمرو بن فايد عن أبيّ	إِيَاكٌ : بتخفيف الياء	إِيَاكٌ [5]
144/1/1	أبو الفضل الرقاشي	أَيَاكٌ : بفتح الهمزة والتشديد	
144/1/1	أبو السوار الغنوي	هَيَاكٌ : بهاء مكسورة	
144/1/1	أبو السوار الغنوي	هَيَاكٌ : بهاء مفتوحة	

¹ - وهي أيضا قراءة مورق العجلي . ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 1 ص 36 .

² - وهي أيضا قراءة عاصم بن ميمون الجحدري . ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 1 ص 36 .

³ - وهي أيضا قراءة عون العقيلي . ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 1 ص 36 .

⁴ - وهي أيضا قراءة أبيّ . ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 1 ص 36 .

152/1/1	عبيد بن عمير - زيد بن حبيش - يحيى بن وثاب - النخعي	نَعْبُدُ : بكسر النون	نَعْبُدُ [5]
152/1/1	الحسن - ابن المتوكل - أبو محلف	يُعْبَدُ : بالياء مبني للمفعول	
152/1/1	بعض أهل مكة	نَعْبُدُ : بإسكان الدال	
152/1/1	/	نَسْتَعِينُ : بكسر النون	نَسْتَعِينُ [5]
155/1/1	الحسن - الضحاك - زيد بن علي	صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا : دون تعريف	الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ [6]
155/1/1	جعفر الصادق	صِرَاطَ الْمُسْتَقِيمِ : بالإضافة	
156/1/1	عمر - ابن مسعود - زيد بن علي، ¹	صِرَاطَ مَنْ أَنْعَمْتَ	صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ [7]
156/1/1	الحسن - عمرو بن فائد	عَلَيْهِمْ : بكسر الهاء والميم موصولة بياء	عَلَيْهِمْ [7]
157/1/1	الأعرج - مسلم بن جندب	عَلَيْهِمْ : بضم الهاء والميم موصولة بواو	
157/1/1	ابن هرمرز	عَلَيْهِمْ : بضم الهاء والميم مقصورة	
157 /1/1	الأعرج - الخفاف عن أبي عمرو	عَلَيْهِمْ : بكسر الهاء وضم الميم مقصورة	
157 /1/1	/	عَلَيْهِمْ : بضم الهاء وكسر الميم مقصورة	
157 /1/1	/	عَلَيْهِمْ : بضم الهاء وكسر الميم ممدودة	
158/1/1	عمر - ابن كثير، ²	غَيْرَ : بالنصب	غَيْرَ [7]
159/1/1	أبو أيوب السخيتاني	الضَّالِّينَ : بهمزة بعد الضاد	الضَّالِّينَ [7]

¹ - وهي أيضا قراءة ابن الزبير. ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 1 ص 49 .

² - وهي أيضا قراءة ابن مسعود وأبي وعلي بن أبي طالب وابن الزبير وابن محيصة . ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 1 ص 50 ، والإتحاف ، الدمياطي ، ج 1 ص 368 .

القراءات الشاذة الواردة في سورة البقرة

الكلمة القرآنية ورقمها	القراءات الشاذة الواردة فيها	القارئ بها على ما ورد في روح المعاني	موضعها في روح المعاني
[ذَلِكَ الْكِتَابُ] 2	تَنْزِيلُ الْكِتَابِ	دون نسبة في روح المعاني ¹	176/1/1
[لَا رَيْبَ] 2	لَا رَيْبٌ : بالرفع	سليم أبو الشعثاء ، ²	177/1/1
[فِيهِ] 2	فِيهِ : بضم الهاء حيث وقع	الزهري - ابن جندب ، ³	177/1/1
[أَنْزَلَ] 4	أَنْزَلَ : بالبناء للفاعل في الفعلين	النخعي - أبو حيوة - يزيد بن قطيب	200/1/1
[أَنْزَلَ إِلَيْكَ] 4	أَنْزَلَيْكَ : بإدغام اللامين وإسقاط الهمزة	/	200/1/1
[يُوقِنُونَ] 4	يُوقِنُونَ : بهمزة ساكنة	النميري	201/1/1
[سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ] 6	سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَنْذَرْتَهُمْ أَوْ لَمْ تُنذِرْتَهُمْ : من دون استفهام وأو بدل أم	الزعفراني عن ابن محيصن ، ⁴	212/1/1
[سَوَاءٌ] 6	سَوَاءٌ : بتسهيل الهمزة	الجحدري	213/1/1
[سَوَاءٌ] 6	سَوَاءٌ : بإبدال الهمزة واوا	الجحدري	213/1/1
[سَوَاءٌ] 6	سَوَاءٌ : بضم الواو ومدّها	الخليل	213/1/1
[وَعَلَى سَمْعِهِمْ] 7	وَعَلَى أَسْمَاعِهِمْ : بالجمع	ابن أبي عبلة	222/1/1

¹ - هي قراءة عبد الله بن مسعود . ينظر مفاتيح الغيب ، فخر الدين محمد بن عمر الرازي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط 1 سنة 1421 هـ / 2000 م ، ج 1 ص 18 .

² - وهي أيضا قراءة زيد بن علي . ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 1 ص 62 .

³ - وهي أيضا قراءة ابن محيصن وعبيد بن عمير . ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 1 ص 62 .

⁴ - وهي أيضا قراءة الزهري . ينظر المحرر الوجيز ، ابن عطية ، ج 1 ص 77 .

223 /1/1	المفضل - أبو حيوة - إسماعيل بن مسلم	غَشَاوَةٌ : بالنصب	غَشَاوَةٌ [7]
223 /1/1	/	غَشَاوَةٌ : بضم الغين مرفوعا	
223 /1/1	/	غَشَاوَةٌ : بغير مفتوحة منصوبا	
223 /1/1	/	غَشَاوَةٌ : بغير مكسورة مرفوعا	
223 /1/1	دون نسبة في روح المعاني ¹	غَشَاوَةٌ : بغير مفتوحة مرفوعا	
223 /1/1	دون نسبة في روح المعاني ²	غَشَاوَةٌ : بغير مفتوحة منصوبا	
223 /1/1	دون نسبة في روح المعاني ³	غَشَاوَةٌ : بغير مفتوحة مرفوعا	
223/1/1	/	عَشَاوَةٌ : بعين مفتوحة مرفوعا	
238/1/1	ابن مسعود - أبو حيوة	يُخَدِّعُونَ : فعلا ثلاثيا	يُخَدِّعُونَ [9]
239/1/1	الجارود- أبو طالوت	يُخَدِّعُونَ : بضم الياء على البناء للمفعول	وَمَا يُخَدِّعُونَ [9]
239/1/1	/	يُخَادِعُونَ : بضم الياء وفتح الدال والخاء ممدودة	
239/1/1	قتادة - العجلي	يُخَدِّعُونَ : بضم الياء وفتح الخاء مضعفا مبنيا للفاعل	
239/1/1	/	يَخَدِّعُونَ : بفتح الياء والخاء مبنيا للفاعل	
241/1/1	الأصمعي عن أبي عمرو	مَرَضٌ... مَرَضًا : بسكون الراء	مَرَضٌ... مَرَضًا [10]
252/1/1	/	تسهيل الهمزة الأولى بين وبين وتحقيق الثانية	السُّفَهَاءُ [13]
252 /1/1	/	تسهيل الهمزة الأولى وإبدال الثانية واوا	

¹ - وهي قراءة الأعمش . ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 1 ص 82 .

² - وهي قراءة الأعمش . ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 1 ص 82 .

³ - وهي قراءة أصحاب عبد الله . ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 1 ص 82 .

252 /1/1	/	تسهيل الهمزتين بين بين	
253/1/1	أبو حنيفة - ابن السميع	لأَقْوَا : بلام ممدودة	لَقْوَا [14]
255/1/1	/	مَعَكُم : بسكون العين	مَعَكُم [14]
258/1/1	زيد بن علي	طُعْيَانِهِمْ : بكسر الطاء	طُعْيَانِهِمْ [15]
261/1/1	يحيى بن يعمر - ابن إسحاق ¹	إشْتَرَوْا : بكسر الواو	أَشْتَرُوا [16]
261/1/1	أبو السماك ² ، ³	إشْتَرَوْا : بفتح الواو	
263/1/1	ابن أبي عبلة	بِحَارَاتِهِمْ : بالجمع	بِحَارَاتِهِمْ [16]
266/1/1	ابن السميع	كَمَثَلِ الَّذِينَ	كَمَثَلِ الَّذِينَ] [17]
270/1/1	ابن السميع - ابن أبي عبلة	ضَاءَتْ : بفعل ثلاثي	أَضَاءَتْ [17]
270/1/1	اليمني	أَذْهَبَ ... نُورَهُمْ	ذَهَبَ .. نُورِهِمْ] [17]
271/1/1	الحسن - أبو السماك	ظَلَمَاتٍ : بسكون اللام	ظَلَمَاتٍ [17]
271/1/1	/	ظَلَمَاتٍ : بفتح اللام	
272/1/1	اليمني	ظَلَمَةٍ : بالإفراد	
274/1/1	ابن مسعود - حفصة	صُمًّا بُكْمًا عُمِيًّا : بالنصب	صُمُّمٌ بُكْمٌ عُمِيٌّ [18]
280/1/1	الحسن	الصَّوَائِعِ : بقاف بعدها عين	الصَّوَائِعِ [19]
281/1/1	قتادة - الضحاك - ابن أبي ليلى	حَدَارَ : بألف بعد الذال	حَدَرَ [19]

¹ - وهي أيضا قراءة أبي السمال . ينظر المختص ، ابن جني ، ج 1 ص 134 .

² - هكذا ورد في روح المعاني وهو تصحيف ، والصواب " أبو السمال " .

³ - وهي أيضا قراءة أبي الحسن وقطرب . ينظر المختص ، ابن جني ، ج 1 ص 135 .

282/1/1	مجاهد-علي بن الحسين- يحيى بن وثاب	يَخْطِفُ : بكسر الطاء	يَخْطِفُ [20]
282/1/1	ابن مسعود ¹	يَخْطِفُ : بتاء قبل الطاء	
282/1/1	الحسن ²	يَخْطِفُ : بفتح الياء والحاء وتشديد الطاء	
282/1/1	عاصم - قتادة - الحسن ³	يَخْطِفُ : بفتح الياء و كسر الخاء والطاء مشددة	
282/1/1	الحسن - الأعمش	يَخْطِفُ : بكسر الياء والحاء والطاء مع التشديد	
282/1/1	زيد بن علي	يُخْطِفُ : بضم الياء وفتح الخاء وكسر الطاء مشددة	
283/1/1	ابن أبي عبلة	ضَاءَ : بفتح ثلاثي	أَضَاءَ [20]
283/1/1	ابن مسعود	مَضَوْا	مَشَوْا [20]
283/1/1	زيد بن قطيب - الضحاك	أُظْلِمَ : بالبناء للمفعول	أَظْلَمَ [20]
284/1/1	ابن أبي عبلة	لَأَذْهَبَ : بفتح رباعي	لَذَهَبَ [20]
284/1/1	ابن أبي عبلة	بِأَسْمَاعِهِمْ : بالجمع	بِسَمْعِهِمْ [20]
297/1/1	ابن السميع	وَخَلَقَ مَنْ قَبْلَكُمْ	الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ [21]
297/1/1	زيد بن علي	وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ : بفتح الميم	وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ [21]
302/1/1	يزيد الشامي	بِسَاطًا	فِرْسًا [22]

¹ - وهي أيضا قراءة علي . ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 1 ص 146 .

² - وهي أيضا قراءة الجحدري وابن أبي إسحاق . ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 1 ص 146 .

³ - وهي أيضا قراءة أبي رجاء . ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 1 ص 146 .

302/1/1	طلحة	مَهَادًا	
303/1/1	ابن السميع	الثَّمَرَة : بالإفراد	أَثْمَرَاتٍ [22]
308/1/1	زيد بن قطيب	أَنْزَلْنَا : على وزن أفعَل	نَزَلْنَا [23]
309/1/1	/	عِبَادِنَا : بالجمع	عَبْدِنَا [23]
317/1/1	عيسى بن عمر ¹	وُقُودُهَا : بضم الواو	وَقُودُهَا [24]
317/1/1	عبيد بن عمير	وَقِيدَهَا : بكسر القاف ممدودة	
319/1/1	عبد الله	أُعْتِدَّتْ : من فعل اعتدَّ	أُعِدَّتْ [24]
319/1/1	ابن أبي عبلة	أَعَدَّهَا اللهُ لِلْكَافِرِينَ	
321/1/1	زيد بن علي	وَبُسِّرَ : بالبناء للمفعول	وَبَسَّرِ [25]
326/1/1	هارون - العتكي	وَأَتَوْا : بالبناء للفاعل	وَأَتَوْا [25]
327/1/1	زيد بن علي	مُطَهَّرَاتٌ : بالجمع	مُطَهَّرَةٌ [25]
328/1/1	عبيد بن عمير	مُطَهَّرَةٌ : بطاء مشددة	
330/1/1	ابن كثير - وقليلون ²	يَسْتَحِي : بياء واحدة	يَسْتَحِي [26]
331/1/1	دون نسبة في روح المعاني ³	بِعُوضَةٍ : بالرفع	بِعُوضَةٍ [26]
335/1/1	زيد بن علي	يُضِلُّ ... يُهْدِي ... يُضِلُّ : بالبناء للمفعول ورفع كلمتي كثير والفاسقين	يُضِلُّ ... وَيَهْدِي ...
335/1/1	ابن أبي عبلة	يَضِلُّ ... يَهْدِي ... يَضِلُّ : بالبناء للفاعل ورفع كلمتي كثير والفاسقين	يَضِلُّ ... أَلْفَسِقِينَ [26]
352/1/1	زيد بن علي	خَلِيقَةً : بالقاف	خَلِيفَةً [30]

¹ - وهي أيضا قراءة الحسن ومجاهد وطلحة وأبي حيوه . ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 1 ص 175 .

² - وهما ابن محيصن ويعقوب ، ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 1 ص 195 .

³ - وهي قراءة الضحاك وقطرب ورؤبة بن العجاج وإبراهيم بن أبي عبلة . ينظر مفاتيح الغيب ، محمد فخر الدين الرازي ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت - لبنان ، ط 1 سنة 1403 هـ / 1983 م ، ج 1 ص 148 ، والبحر المحيط ، أبو حيان ، ج 1 ص 195 .

353/1/1	ابن أبي عبله ¹ ،	وَيَسْفِكُ : بضم الفاء	وَيَسْفِكُ [30]
353 /1/1	ابن هرمز ² ،	وَيَسْفِكُ : بفتح الكاف	
353 /1/1	/	وَتُسْفِكُ : بالبناء للمجهول	
358/1/1	اليماني ³ ،	وَعَلَّمَ آدَمَ : بالبناء للمفعول	وَعَلَّمَ آدَمَ [31]
358/1/1	أبي	عَرَضَهَا	عَرَضَهُمْ [31]
358/1/1	عبد الله بن مسعود	عَرَضَهُنَّ	
362 /1/1	ابن عباس ⁴ ،	أَنْبِئُهُمْ : بالهمز وكسر الهاء	أَنْبِئُهُمْ [33]
362/1/1	الحسن ⁵ ،	أَنْبِئُهُمْ : بإسقاط الهمزة	
373/1/1	النخعي ⁶ ،	رَعَدًا : بسكون الغين	رَعَدًا [35]
374/1/1	/	تَقْرَبًا : بكسر التاء	تَقْرَبًا [35]
374/1/1	ابن محيصن	هَذِي : بالياء	هَذِي [35]
373/1/1	دون نسبة في روح المعاني ⁷	الشَّجَرَةَ : بكسر الشين	الشَّجَرَةَ [35]
373 /1/1	/	الشَّيْرَةَ : بالياء وشين مفتوحة	
373 /1/1	/	الشَّيْرَةَ : بالياء وشين مكسورة	
375 /1/1	ابن مسعود	فَوَسَّوَسَ لَهَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا	فَازَلَهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا [36]

¹ - وهي أيضا قراءة أبي حيوة . ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 1 ص 229 .

² - وهي أيضا قراءة الأعرج . ينظر إعراب القرآن ، أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس ، ت ، زهير غازي زاهد ، عالم الكتب ، مكتبة النهضة العربية بيروت - لبنان ، ط 3 سنة 1409 هـ / 1988 م ، ج 1 ص 207 .

³ - وهي أيضا قراءة الحسن ويزيد اليزيدي . ينظر إتحاف فضلاء البشر ، أحمد بن محمد الدمياطي ، ت شعبان محمد إسماعيل ، عالم الكتب بيروت - لبنان ، ط 1 سنة 1407 هـ / 1987 م ، ج 1 ص 384 ، والبحر المحيط ، أبو حيان ، ج 1 ص 234 .

⁴ - وهي أيضا قراءة ابن عامر . ينظر المحتسب ، ابن جني ، ج 1 ص 148 .

⁵ - وهي أيضا قراءة الأعرج وابن كثير من طريق القواس . ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 1 ص 240 .

⁶ - وهي أيضا قراءة يحيى بن وثاب . ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 1 ص 255 .

⁷ - وهي قراءة هارون الأعور . ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 1 ص 256 .

376/1/1	أبو حيوة	أهْبَطُوا : بضم الباء	أَهْبَطُوا [36]
378/1/1	نوفل بن أبي عقرب	أَنَّهُ : بفتح الهمزة	إِنَّهُ [37]
381/1/1	الأعرج ، ¹	هُدَايَ : بسكون الياء	هُدَايَ [38]
381/1/1	الجحدري ، ²	هُدَيَّ : بإبدال الألف ياء ثم إدغامها في الياء التي بعدها	
381/1/1	ابن محيصن	فَلَا خَوْفٌ : من دون تنوين	فَلَا خَوْفٌ [38]
384/1/1	/	إِسْرَائِيْنَ : بالنون	إِسْرَائِيلَ [40]
384/1/1	أبو جعفر وغيره ³	إِسْرَائِيلَ : بياءين	
384/1/1	ورش	إِسْرَائِلَ : بهزة مقصورة	
384/1/1	نافع - الحسن	إِسْرَائِلَ : بفتح الهمزة	
384/1/1	نافع - الحسن	إِسْرَائِلَ : بكسر الهمزة	
384/1/1	نافع - الحسن	إِسْرَائِلَ : بالإمالة	
384/1/1	نافع - الحسن	إِسْرَائِلَ : بالفتح	
385/1/1	دون نسبة في روح المعاني ⁴	أَدَكُرُوا : بدال مهملة مشددة	أَدَكُرُوا [40]
386/1/1	الزهري	أَوْفٌ : بالتشديد	أَوْفٍ [40]
391/1/1	ابن مسعود	وَتَكْتُمُونَ : بثبوت النون	وَتَكْتُمُونَ [42]
396/1/1	ابن مسعود	يَعْلَمُونَ	يَعْلَمُونَ [46]
398/1/1	أبو السماك	بُجْرِيٌّ : من فعل أجزأ	بُجْرِيٌّ [48]

¹ - وهي أيضا قراءة نافع . ينظر حجة القراءات ، أبو زرعة عبد الرحمن بن محمد بن زنجلة ، ت : سعيد الأفغاني ، مؤسسة الرسالة بيروت - لبنان ، ط 5 سنة 1422 هـ / 2001 م ، ص 95 .

² - وهي أيضا قراءة عبد الله بن أبي إسحاق وعيسى بن عمر وأبي الطفيل . ينظر المحتسب ، ابن جني ، ج 1 ص 157 .

³ - وهي أيضا قراءة عيسى بن عمر والأعمش والحسن والزهري وابن أبي إسحاق ينظر المحتسب ، ابن جني ، ج 1 ص 157 .

⁴ - وهي قراءة يحيى بن وثاب . ينظر مختصر في شواذ القرآن ، أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن خالويه ، مكتبة المتنبّي القاهرة - مصر ، د ط ، د ت ، ص

399/1/1	أبو سرار	نَسَمَةٌ عن نَسَمَةٍ	نَفْسٌ عن نَفْسٍ [48]
399/1/1	سفيان ، ¹	يَقْبَلُ ... شَفَاعَةٌ : بفتح الياء ونصب شفاعته	يَقْبَلُ ... شَفَاعَةٌ [48]
401/1/1	النخعي	أَنْجَيْنَاكُمْ : من فعل أُنْجَى	بَجَيْنَاكُمْ [49] [
401/1/1	/	أَنْجَيْتُكُمْ : من فعل أُنْجَى وبالإفراد	
402/1/1	الزهري - ابن محيصر	يَذْبَحُونَ : بالتخفيف	يُذَبِّحُونَ [49]
402/1/1	عبد الله	يُقْتَلُونَ : بالتشديد	
413/1/1	قتادة	فَأَقِيلُوا : من فعل أَقَالَ	فَأَقِيلُوا [54]
415/1/1	سهل بن شعيب ، ²	جَهْرَةً : بفتح الهاء	جَهْرَةً [55]
415/1/1	عمر وعلي ، ³	الصَّعْفَةُ : بقصر الصاد وسكون العين	الصَّعْفَةُ [55]
421/1/1	ابن أبي عيلة	حِطَّةً : بالنصب	حِطَّةً [58]
422/1/1	الجحدري ، ⁴	خَطَيْتُكُمْ : بالإفراد	خَطَيْتُكُمْ [58]
422/1/1	ابن محيصر	رُجْرًا : بضم الراء	رُجْرًا [59]
428/1/1	مجاهد- أبو عمرو ، ⁵	عَشْرَةً : بكسر الشين	عَشْرَةً [60]
428/1/1	الفضل الأنصاري	عَشْرَةً : بفتح الشين	
434/1/1	يحيى بن وثاب ، ⁶	وَقْتَائِهَا : بضم القاف	وَقْتَائِهَا [61]

¹ - وهي أيضا قراءة قتادة . ينظر مختصر في شواذ القرآن ، ابن خالويه ، ص 13 .

² - وهي أيضا قراءة عيسى وابن عباس وحميد بن قيس . مختصر في شواذ القرآن ، ابن خالويه ، ص 13 ، والبحر المحيط ، أبو حيان ، ج 1 ص 341 .

³ - ابن محيصر . الإتحاف ، الدمياطي ، ج 1 ص 393 .

⁴ - وهي أيضا قراءة قتادة والأعمش . ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 1 ص 361 .

⁵ - وهي أيضا قراءة الأعمش وطلحة وعيسى ويحيى بن وثاب ويزيد وابن أبي ليلى وأبي جعفر . ينظر المحتسب ، ابن جني ، ج 1 ص 167 ، والبحر المحيط ،

أبو حيان ، ج 1 ص 369 - 37 ، والتفسير الكبير ، الرازي ، م 2 ج 3 ص 101 .

⁶ - وهي أيضا قراءة الأشهب وطلحة والأعمش . ينظر المحتسب ، ابن جني ، ج 1 ص 170 ، والبحر المحيط ، أبو حيان ، ج 1 ص 376 ، والتفسير

الكبير ، الرازي ، م 2 ج 3 ص 107 .

434/1/1	ابن مسعود ¹ ،	تُومَهَا : بالثاء	وَقَوْمَهَا [61]
435/1/1	أبيّ	أَتَبَدَّلُونَ : من فعل بَدَّلَ	أَتَسْتَبَدِّلُونَ [61]
435/1/1	/	أُهْبَطُوا : بضم الباء	أَهْبَطُوا [61]
436/1/1	ابن مسعود ² ،	مِصْرَ : من دون تنوين	مِصْرًا [61]
440/1/1	دون نسبة في روح المعاني ³	هَادُوا : بفتح الدال	هَادُوا [62]
448/1/1	/	قَرَدَةً : بفتح القاف وكسر الراء	قَرَدَةً [65]
457/1/1	يحيى - عكرمة ⁴ ،	الباقِرَ : بمد الباء وكسر القاف	أَلْبَقَرَ [70]
457/1/1	الحسن	تَشَابَهُ : بضم الهاء	تَشَبَهَ [70]
457/1/1	الأعرج ⁵ ،	تَشَابَهُ : بتشديد الشين ممدودة وضم الهاء	
457/1/1	الأعمش ⁶ ،	مُتَشَابِهَةٌ	
457/1/1	الأعمش	مُتَشَابِهَةٌ	
457/1/1	ابن مسعود ⁷ ،	يَشَابَهُ : بياء وشين مشددة ممدودة	
457/1/1	أبيّ ⁸ ،	تَشَابَهَتْ : بالتشديد	
457/1/1	دون نسبة في روح المعاني ⁹	تَشَبَهُ : بتشديد الشين مقصورة وضم	

¹ - وهي أيضا قراءة ابن عباس . ينظر التفسير الكبير ، الرازي ، م 2 ج 3 ص 107 .

² - وهي أيضا قراءة الحسن والأعمش وأبيّ وطلحة وأبان بن تغلب و ابن عباس . ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 1 ص 378 ، والتفسير الكبير ، الرازي ، م 2 ج 3 ص 107 .

³ - وهي قراءة أبي السمال . ينظر المختص ، ابن جني ، ج 1 ص 174 .

⁴ - وهي أيضا قراءة محمد ذي الشامة . ينظر مختصر في شواذ القرآن ، ابن خالويه ، ص 14 .

⁵ - وهي أيضا قراءة ابن مسعود والحسن . ينظر مختصر في شواذ القرآن ، ابن خالويه ، ص 14 ، والبحر المحيط ، أبو حيان ، ج 1 ص 410 .

⁶ - وهي أيضا قراءة ابن مسعود . ينظر مختصر في شواذ القرآن ، ابن خالويه ، ص 14 .

⁷ - وهي أيضا قراءة مجاهد ويحيى بن يعمر والمطوعي ومحمد ذي الشامة . ينظر معاني القرآن ، أبو الحسن سعيدة بن مسعدة الأخفش ، ت ، هدى محمود قراة ، مكتبة الخانجي ، القاهرة - مصر ، ط 1 سنة 1411 هـ / 1990 م ، ج 1 ص 112 ، وإعراب القرآن ، النحاس ، ج 1 ص 236 ، والإتحاف ، الديمياطي ، ج 1 ص 398 والكشاف ، الزمخشري ، ج 1 ص 74 .

⁸ - وهي في البحر المحيط ، أبو حيان - ج 1 ص 410 - ، معزوة إلى ابن أبي إسحاق .

⁹ - وهي قراءة محمد ذي الشامة . ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 1 ص 410 .

		المهاء	
457/1/1	دون نسبة في روح المعاني ¹	تَشَابَهَتْ : بالتخفيف	
457/1/1	/	مُشْتَبِهٌ	
457/1/1	/	مُتَشَبِّهٌ	
457/1/1	/	يَتَشَابَهُ	
459/1/1	/	تُسَمِّي : بضم التاء	[71] تَسْقِي
460/1/1	/	آلَانَ : بالمد على الاستفهام	[71] أَلَنَ
463/1/1	أبو السوار - أبو حيوة	فَادَّرَأْتُمْ : بقصر الدال	[72] فَادَّرَةٌ تُمْ
463/1/1	أبو حيوة	فَتَدَارَأْتُمْ : بتاء قبل الدال	
466/1/1	الأعمش	أَشَدَّ : بفتح الدال	[74] أَشَدُّ
469/1/1	دون نسبة في روح المعاني ²	وَإَنَّ : المخففة	وَإِنَّ .. وَإِنَّ . وَإِنَّ [74]
469/1/1	مالك بن دينار	يَنْفَجِرُ : من فعل انفجر	[74] يَنْفَجِرُ
469/1/1	الأعمش	يَتَشَقَّقُ : من دون إدغام	[74] يَشَقُّ
469/1/1	الأعمش	يَهْبِطُ : بضم الباء	[74] يَهْبِطُ
471/1/1	الأعمش	كَلِمَ : بقصر اللام وكسرها	[75] كَلِمَ
472/1/1	ابن السميع	لَأَفُوا : بلام ممدودة	[76] لَأَفُوا
475/1/1	ابن محيصن	تَعْلَمُونَ : بتاء الخطاب	[77] يَعْلَمُونَ
483/1/1	/	خَطَايَاهُ	[81] خَطِيئَتُهُ

¹ - وهي في البحر المحيط لأبي حيان - ج 1 ص 410 - ، معزوة إلى أبي .

² - وهي قراءة قتادة . ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 1 ص 425 .

485/1	ابن مسعود ¹	لَا تَعْبُدُوا : بصيغة النهي	لَا
485/1/1	دون نسبة في روح المعاني ²	أَنَّ لَا تَعْبُدُوا	تَعْبُدُونَ [83]
487/1/1	عطاء - عيسى	حُسْنًا : بضم الحاء والسين	حُسْنًا [83]
487/1/1	أبو طلحة بن مصرف ³	حُسْنَى : على وزن فعلى	
487/1/1	الجحدري	إِحْسَانًا	
488/1/1	أبو عمرو	قَلِيلٌ : بالرفع	قَلِيلًا [83]
490/1/1	طلحة - شعيب	تَسْفِكُونَ : بضم الفاء	تَسْفِكُونَ [84]
490/1/1	أبو نعيم ⁴	تُسْفِكُونَ : بضم التاء وفتح السين وكسر الفاء مشددة	
490/1/1	ابن أبي إسحاق	تُسْفِكُونَ : بضم التاء وتسكين السين وكسر الفاء مخففة	
492/1/1	الحسن - أبو نعيم	تُقْتَلُونَ : بصيغة التثنية	تَقْتُلُونَ [85]
493/1/1	أبو حيوة	تُظَاهِرُونَ : بضم التاء وكسر الهاء	تَظَاهِرُونَ [85]
493/1/1	مجاهد - قتادة - أبو عمرو ⁵	تَظَاهِرُونَ : بفتح التاء والظاء والهاء مشددتين	
493/1/1	/	تَتَظَاهِرُونَ : بتاءين	
496/1/1	الحسن - ابن هرمز	تُرَدُّونَ : بالتاء على الخطاب	يُرَدُّونَ [85]
499/1/1	الحسن - ابن يعمر ⁶	الرُّسُلِ : بتسكين السين	بِالرُّسُلِ [87]

1- وهي أيضا قراءة أبي . ينظر التفسير الكبير ، الرازي ، م 2 ج 3 ص 176 .

2- وهي قراءة أبي . ينظر الكشاف ، الزمخشري ، ج 1 ص 78 .

3- وهي أيضا قراءة الحسن وأبي ، مع الإشارة إلى أن المذكور مع من تقدم ذكرهم هو طلحة بن مصرف وليس أبا طلحة . ينظر الإتحاف ، الديمياطي ، ج 1 ص 401 البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 1 ص 459 .

4- وهي أيضا قراءة أبي مجلز . ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 1 ص 465 .

5- وهي أيضا قراءة الحسن . ينظر الإتحاف ، الديمياطي ، ج 1 ص 401 .

6- وهي أيضا قراءة المطوعي . ينظر الإتحاف ، الديمياطي ، ج 1 ص 404 .

501/1/1	أبو حيوة	الْقُدُوسِ : بَدال ممدودة	الْقُدُوسِ [87]
502/1/1	ابن عباس ، ¹	عُلْفٌ : بضم اللام	عُلْفٌ [88]
504/1/1	أبيّ - ابن أبي عبلة	مُصَدِّقًا : بالنصب	مُصَدِّقٌ [89]
516/1/1	الحسن - مسلم بن جندب	يَهُوُ : بضم الهاء ووصلها بواو	يَهُوُ [93]
517/1/1	ابن أبي إسحاق	فَتَمَّنُوا : بكسر الواو	فَتَمَّنُوا [94]
517/1/1	الحسن بن إبراهيم عن أبي عمرو	فَتَمَّنُوا : بفتح الواو	
517/1/1	الحسن بن إبراهيم عن أبي عمرو	فَتَمَّنُوا : باختلاس ضمة الواو	
520/1/1	أبيّ	الْحَيَاةِ : معرفة	حَيَوَةٌ [96]
524 /1/1	أبان عن عاصم - يحيى بن يعمر ، ²	جَبْرَائِلٌ : بفتح الجيم والراء وهمزة مكسورة مقصورة ولام مشددة	لِجَبْرَيْلَ [98]
524/1/1	ابن عباس - عكرمة ، ³	جَبْرَائِلٌ : بمد الراء وهمزة مقصورة	
524/1/1	دون نسبة في روح المعاني ⁴	جَبْرَائِيلٌ : بمد الراء والهمزة	
524/1/1	الأعمش - ابن يعمر - الكسائي عن عاصم ⁵	جَبْرَائِيلٌ : بياءين بعد الألف	
524/1/1	/	جَبْرَالٌ : بفتح الجيم والراء ممدودة ولام مفتوحة	
524/1/1	طلحة بن مصرف	جَبْرَيْلٌ : بالياء مقصورة	
524/1/1	/	جَبْرَيْنٌ : بكسر الجيم والراء ونون	

¹ - وهي أيضا قراءة ابن محيصن والأعرج وابن هرمز وأبي عمرو . ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 1 ص 483 .

² - وهي أيضا قراءة ابن محيصن . ينظر الإنحاف ، الدمياطي ، ج 1 ص 409 .

³ - هي أيضا قراءة الحسن . ينظر الإنحاف ، الدمياطي ، ج 1 ص 409 .

⁴ - وهي قراءة ابن عباس وعكرمة ويحيى بن يعمر وفياض بن غزوان . ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 1 ص 510 ، والختسب ، ابن جني ، ج 1 ص

181 .

⁵ - وهي أيضا قراءة ابن عباس وعكرمة . ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 1 ص 510 .

		مفتوحة	
524 /1/1	/	جَبْرَيْنَ : بفتح الجيم والنون فتح الراء	
524 /1/1	/	جَبْرَيْنَ : بفتح الجيم والراء ممدودة ونون مفتوحة	
527/1/1	ابن محيصن	مِيكَئِيلَ : بقصر الكاف وهمزة ممدودة	وَمِيكَئِيلَ [98]
527/1/1	دون نسبة في روح المعاني ¹	مِيكَئِيلَ : بقصر الكاف والهمزة	
527/1/1	الأعمش	مِيكَئِيلَ : بمد الكاف والياء	
529/1/1	ابن السماك العدوي ²	أَوْ : بسكون الواو	أَوْ [100]
529/1/1	الحسن - أبو رجاء	عَوَّهَدُوا : بالبناء للمفعول	عَوَّهَدُوا [100]
529/1/1	دون نسبة في روح المعاني ³	عَوَّهَدُوا : بقصر العين وكسر الهاء	
529/1/1	عبد الله	نَقَضَهُ	نَبَذَهُ [100]
530/1/1	ابن أبي عبلة	مُصَدِّقًا : بالنصب	مُصَدِّقًا [101]
532/1/1	الحسن - الضحاك	الشَّيَاطُونُ : بضم الطاء ومدّها	الشَّيَاطِينُ [102]
539/1/1	ابن عباس - الضحاك - الحسن - أبو الأسود ⁴	الْمَلَكَيْنِ : بكسر اللام راجع البحر للمعنى	الْمَلَكَيْنِ [102]
540/1/1	الحسن - الزهري	هَارُوثٌ وَمَارُوثٌ : بالرفع	هَارُوثٌ وَمَارُوثٌ [102]
542/1/1	طلحة بن مصرف	يُعَلِّمَانِ : بسكون العين وتخفيف اللام	يُعَلِّمَانِ [102]
542/1/1	أبي	يُعَلِّمُ الْمَلَكَانَ : بإظهار الفاعل	

¹ - هي قراءة ابن هرمز والأعرج ابن محيصن . ينظر المختص ، ابن جني ، ج 1 ص 181 .

² - ليس ابن السماك وإنما أبو السمال . ينظر المختص ، ابن جني ، ج 1 ص 183 ، والبحر المحيط ، أبو حيان ، ج 1 ص 519 .

³ - هي قراءة أبي السمال . ينظر المختص ، ابن جني ، ج 1 ص 183 .

⁴ - وهي أيضا قراءة عبد الرحمن بن أبيزي . ينظر المختص ، ابن جني ، ج 1 ص 185 .

542/1/1	الحسن - الزهري - قتادة	الْمَرِّ : من دون همز مخففا	الْمَرَّةُ [102]
542/1/1	الزهري	الْمَرِّ : من دون همز مشددا	
542/1/1	ابن أبي إسحاق	الْمُرَّةُ : بضم الميم	
542/1/1	الأشهب ¹	الْمِرَّةُ : بكسر الميم	
543/1/1	الأعمش	بِضَارِيٍّ : بحذف النون	بِضَارِيٍّ [102]
548/1/1	قتادة - أبو السماك ²	لَمْثُوبَةٌ : بسكون التاء	لَمْثُوبَةٌ [103]
549/1/1	الحسن - ابن أبي ليلى - أبو حيوة - ابن محيصة	رَاعِنًا : بالتثنية	رَاعِنًا [104]
549/1/1	ابن مسعود - أبيّ	رَاعُونًا : بعين مضمومة ممدودة	
549/1/1	ابن مسعود	إِرْعُونًا : بسكون الراء والواو	
550/1/1	أبيّ - الأعمش	أَنْظَرْنَا : بقطع الهمزة وكسر الظاء	أَنْظَرْنَا [104]
551/1/1	/	الْمُشْرِكُونَ : بالرفع	الْمُشْرِكِينَ [105]
555/1/1	الضحاك - أبو رجاء	تُنْسَهَا : بفتح النون وكسر السين مشددة	تُنْسَهَا [106]
555/1/1	الحسن - ابن يعمر - سعد بن أبي وقاص	تُنْسَهَا : بتاء وسين مفتوحتين	
555/1/1	/	تُنْسَاهَا : بتاء وسين مفتوحتين وهمزة ساكنة	
555/1/1	أبو حيوة	تُنْسَاهَا : بتاء مضمومة وسين مفتوحة وهمزة ساكنة	
555/1/1	معبد ³	تُنْسَاهَا : بتاء مضمومة وسين مفتوحة ممدودة	
555/1/1	أبيّ	تُنْسِكَ : بكاف الخطاب	

¹ - وهي أيضا قراءة الحسن . ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 1 ص 532 .

² - هو أبو الشمال وليس أبا السماك ، والقراءة منسوبة أيضا إلى عبد الله بن بريدة . ينظر المختص ، ابن جني ، ج 1 ص 187 .

³ - هي في البحر المحيط ، أبو حيان ، - ج 1 ص 550 - منسوبة إلى سعيد بن المسيب ، وأما معبد فالراجح أنه تصحيف .

555/1/1	سالم مولى أبي حذيفة	نُنْسِكُهَا : بكاف وهاء بعدها	
	الأعمش ، ¹	نَجِيءٌ	نَأْتِ [106]
555/1/1	الأعمش	ما نُنْسِكُ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنْسَخُهَا نَجِيءٌ بِمِثْلِهَا	مَا نَنْسَخُ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنْسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا أَوْ مِثْلِهَا [106]
560/1/1	الحسن - أبو السمال	سَيْلٌ : بكسر السين ومدها	سَيْلٌ [108]
560/1/1	/	سَيْلٌ : بضم السين وتسهيل الهمزة بين بين	
564/1/1	/	يَعْمَلُونَ : بياء الغيبة	تَعْمَلُونَ [110]
565/1/1	أبي	يَهُودِيًّا أَوْ نَصْرَانِيًّا : بالإفراد	هُودًا أَوْ نَصْرَانِيًّا [111]
575/1/1	عبد الله ، ²	حَيْفًا	حَايِفِينَ [114]
575/1/1	الحسن	تَوَلَّوْا : بصيغة الغيبة	تَوَلَّوْا [115]
579/1/1	المنصور	بَدِيعٌ : بالنصب	بَدِيعٌ [117]
579/1/1	/	بَدِيعٌ : بالجر	
583/1/1	أبو حيوة - ابن أبي إسحاق	تَشَابَهَتْ : بتشديد الشين	تَشَابَهَتْ [118]
583/1/1	أبي ، ³	وَمَا	وَلَا [119]
583/1/1	ابن مسعود	وَلَنْ	
590/1/1	أبو بكر	إِبْرَاهِمَ : بكسر الهاء وقصرها	إِبْرَاهِمَ [124]

¹ - وهي أيضا قراءة ابن مسعود . ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 1 ص 550 .

² - وهي أيضا قراءة أبي . ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 1 ص 574 .

³ - وهي أيضا قراءة ابن مسعود . ينظر مختصر في شواذ القرآن ، ابن خالويه ، ص 16 .

590/1/1	ابن عباس - أبو الشعثاء - أبو حنيفة ¹ ،	إِبْرَاهِيمُ رَبُّهُ : برفع إبراهيم ونصب " ربه "	إِبْرَاهِمَ رَبُّهُ، [124]
593/1/1	دون نسبة في روح المعاني ²	ذَرِّيَّ : بكسر الذال	ذَرِّيَّتِي [124]
593/1/1	دون نسبة في روح المعاني ³	ذَرِّيَّ : بفتح الذال	
596/1/1	الأعمش - طلحة	مَثَابَاتٍ : بالجمع	مَثَابَةٌ [125]
602/1/1	يجي بن وثاب	فَأَمْتَعُهُ : بكسر الهمزة وتسكين الميم وتخفيف التاء	فَأَمْتَعُهُ، [126]
602/1/1	أبيّ	فَنَمَّتَعُهُ : بالنون	
602/1/1	ابن عباس - مجاهد ⁴ ،	فَأَمْتَعُهُ : على صيغة الأمر	
602 /1/1	ابن عامر	إِضْطَرُّهُ : بكسر الهمزة	أَضْطَرُّهُ [126]
602 /1/1	يزيد بن أبي حبيب	أَضْطَرُّهُ : بضم الطاء	
602 /1/1	أبيّ	نَضْطَرُّهُ : بالنون	
602 /1/1	ابن عباس - مجاهد	إِضْطَرُّهُ : على صيغة الأمر	
602 /1/1	ابن محيصن	أَطْرُهُ : بإدغام الضاد في الطاء	
605/1/1	أبيّ ⁵ ،	يَقُولَانِ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا	رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا [127]
606/1/1	ابن عباس ⁶ ،	مُسْلِمِينَ : بالجمع	مُسْلِمِينَ [128]
- 607/1/1 608	عبد الله بن مسعود	وَأَرْهَمَ مَنَاسِكُهُمْ وَثُبَّ عَلَيْهِمْ : بصيغة الغيبة	وَأَرْهَمَ مَنَاسِكَنَا وَتُبَّ عَلَيْنَا [128]
608/1/1	أبيّ	وَأَبْعَثْ فِي آخِرِهِمْ	وَأَبْعَثْ فِيهِمْ [129]

¹ - وهي قراءة جابر بن زيد . ينظر الجامع لأحكام القرآن ، القرطبي ، م 1 ج 2 ص 67 .

² - وهي قراءة المطوعي وزيد بن ثابت . ينظر الإتحاف ، الدمياطي ، ج 1 ص 416 ، والجامع لأحكام القرآن ، القرطبي ، م 1 ج 2 ص 74 .

³ - وهي قراءة زيد بن ثابت . ينظر الجامع لأحكام القرآن ، القرطبي ، م 1 ج 2 ص 74 .

⁴ - وهي أيضا قراءة قتادة . ينظر الجامع لأحكام القرآن ، القرطبي ، م 1 ج 2 ص 82 .

⁵ - وهي أيضا قراءة ابن مسعود ينظر المحتسب ، ابن جني ، ج 1 ص 194 .

⁶ - وهي أيضا قراءة الحسن وعوف الأعرابي ينظر الإتحاف ، الدمياطي ، ج 1 ص 418 ، والبحر المحيط ، أبو حيان ، ج 1 ص 620 .

612/1/1	دون نسبة في روح المعاني ¹	وَيَعْقُوبَ : بالنصب	وَيَعْقُوبُ [132]
613/1/1	ابن مسعود ²	أَنَّ يَا بَنِيَّ	يَبْنِيَّ [132]
614/1/1	/	حَضِرَ : بكسر الضاد	حَضَرَ [133]
615/1	الحسن ، ³	أَبِيكَ : بالإفراد	ءَابَايَكَ [133]
620/1	دون نسبة في روح المعاني ⁴	مِلَّةٌ : بالرفع	مِلَّةٌ [135]
624/1	أبي ، ⁵	بِالَّذِي آمَنْتُمْ	بِمِثْلِ مَا ءَامَنْتُمْ [137]
624/1/1	ابن عباس ، ⁶	بِمَا آمَنْتُمْ	
627/1/1	زيد - الحسن ، ⁷	أَتْحَاجُونَآ : بنون واحدة مشددة	أَتْحَاجُونَآ [139]
630/1/1	/	يَعْمَلُونَ : بالياء	تَعْمَلُونَ [140]
9/2/2	دون نسبة في روح المعاني ⁸	لِيُعَلِّمَ : بالبناء للمفعول	لِيُعَلِّمَ [143]
10/2/2	دون نسبة في روح المعاني ⁹	لِكَبِيرَةٍ : بالرفع	لِكَبِيرَةٍ [143]
15/2/2	أبي ، ¹⁰	تَلْقَاءَ	شَطْرَ [144]
15/2/2	عبد الله بن مسعود	قَبْلَهُ	شَطْرَهُ [144]
20/2/2	علي بن أبي طالب	الْحَقُّ : بالنصب	الْحَقُّ [147]
21/2/2	ابن عباس	وَلِكُلِّ وَجْهَةٍ : بالإضافة	وَلِكُلِّ

1 - وهي قراءة إسماعيل بن عبد الله المكي وعمرو بن فايد وطلحة . ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 1 ص 636 ، ومختصر في شواذ القرآن ، ابن خالويه ، ص 17 .

2 - وهي أيضا قراءة أبي . ينظر التفسير الكبير ، الرازي ، م 2 ج 4 ص 80 .

3 - وهي أيضا قراءة ابن عباس وابن يعمر وأبي رجاء وعاصم الجحدري . ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 1 ص 641 .

4 - هي قراءة ابن هرمز والأعرج وابن أبي عبله . ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 1 ص 646 .

5 - وهي أيضا قراءة ابن عباس . ينظر الجامع لأحكام القرآن ، القرطبي ، م 1 ج 2 ص 97 .

6 - وهي أيضا قراءة ابن مسعود . ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 1 ص 652 .

7 - وهي أيضا قراءة الأعمش وابن محيصن . ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 1 ص 657 .

8 - وهي قراءة الزهري . ينظر إعراب القرآن ، النحاس ، ج 1 ص 269 .

9 - وهي قراءة اليزيدي . ينظر الإتحاف ، الدمياطي ، ج 1 ص 421 .

10 - وهي أيضا قراءة عبد الله بن مسعود . ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 2 ص 24 .

21/2/2	أبيّ	وَلِكُلِّ قَبِيلَةٍ	وَجَهَةٌ [148]
22/2/2	منصور	وَلِكُلِّ جَعَلْنَا قَبِيلَةً يَرْضَوْنَهَا	
26/2/2	زيد بن علي ، ¹	أَلَا : بالفتح والتخفيف	إِلَّا [150]
38/2	ابن مسعود - أبيّ	أَنْ لَا يَطَّوَّفَ	يَطَّوَّفَ [158]
39/2/2	ابن مسعود	بِحَيْرٍ	خَيْرًا [158]
43/2/2	الحسن	وَالْمَلَائِكَةُ وَالنَّاسُ أَجْمَعُونَ : بالرفع	وَالْمَلَائِكَةُ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ [161]
47/2/2	/	الفُلُكِ : بضم اللام	وَالْفُلُكِ [164]
53/2/2	مجاهد	اتَّبِعُوا ... اتَّبِعُوا	اتَّبِعُوا ... اتَّبِعُوا [166]
58/2/2	علي بن أبي طالب ، ²	خَطُّوَاتٍ : بضمّتين وهمزة	خَطُّوَاتٍ [168]
59/2/2	أبو السمال ، ³	خَطُّوَاتٍ : بفتحتين	
68/2/2	ابن مسعود ، ⁴	بِأَنَّ تَوَلَّوْا	تَوَلَّوْا [177]
69/2/2	/	وَلَكِنَّ الْبَارَّ	وَلَكِنَّ الْبَارَّ [177]
72/2/2	دون نسبة في روح المعاني ⁵	وَالْمُؤَفِّينَ : بالنصب	وَالْمُؤَفِّينَ [177]
72/2/2	/	وَالصَّابِرُونَ : بالرفع	وَالصَّابِرِينَ

¹ - وهي أيضا قراءة ابن زيد وابن عباس . الجامع لأحكام القرآن ، القرطبي ، م 1 ج 2 ص 114 .

² - وهي أيضا قراءة قتادة والأعمش والأعرج وعمرو بن ميمون وعيسى بن عمر . ينظر المحتسب ، ابن جني ، ج 1 ص 204 ومختصر في شواذ القرآن ، ابن خالويه ، ص 18 والجامع لأحكام القرآن ، القرطبي ، م 1 ج 2 ص 140 .

³ - وهي أيضا قراءة أبي حرام الأعرابي وعبيد بن عمير . ينظر مختصر في شواذ القرآن ، ابن خالويه ، ص 18 ، والجامع لأحكام القرآن ، القرطبي ، م 1 ج 2 ص 140 .

⁴ - وهي أيضا قراءة أبيّ . ينظر المحتسب ، ابن جني ، ج 1 ص 205 .

⁵ - وهي قراءة عبد الله بن مسعود . ينظر إعراب القرآن ، النحاس ، ج 1 ص 281 .

			[177]
74/2/2	/	كَتَبَ ... الْقِصَاصَ : بالبناء للفاعل	كُنِبَ ... الْقِصَاصُ [178]
79/2/2	أبو الجوزاء ¹	الْقَصَصِ	الْقِصَاصِ [179]
79/2/2	/	فَعَدَّةٌ : بالنصب	فَعَدَّةٌ [184]
89 /2/2	سعيد بن المسيب - ابن عباس	يُطَيِّقُونَهُ : بضم الياء الأولى وتشديد الثانية	يُطَيِّقُونَهُ [184]
89 /2/2	مجاهد - ابن عباس ²	يُطَيِّقُونَهُ : بتشديد الطاء والياء	
89 /2/2	عائشة - ابن عباس ³	يُطَوِّقُونَهُ : بواو مبنيا للمفعول	
89 /2/2	ابن عباس	يَتَطَوَّقُونَهُ : بتاء بعد الياء	
89 /2/2	حفصة	لَا يُطَيِّقُونَهُ : بالنفي	
90/2/2	أبي	وَالصِّيَامُ	وَأَنْ تَصُومُوا [184]
902/2/2	دون نسبة في روح المعاني ⁴	شَهْرَ رَمَضَانَ : بالنصب	شَهْرُ رَمَضَانَ [185]
90/2/2	/	يَرِّشِدُونَ : بكسر الشين	يَرِّشِدُونَ [186]
90/2/2	/	يَرِّشِدُونَ : بفتح الشين	[
98/2/2	عبد الله بن مسعود	الرَّفُوفُ : بضم الفاء ومدھا	الرَّفُوفُ [187]
100/2/2	ابن عباس ⁵	وَاتَّبَعُوا : بالتاء والعين	وَاتَّبَعُوا [187]
106/2/2	أبي	وَلَا تُدَلُّوا	وَتَدَلُّوا [188]

¹ - وهي أيضا قراءة أبي وأوس بن عبد الله الربيعي . ينظر إعراب القرآن ، النحاس ، ج 1 ص 282 ، والبحر المحيط ، أبو حيان ، ج 2 ص 154 .

² - وهي أيضا قراءة عكرمة . ينظر المحتسب ، ابن جني ، ج 1 ص 206 .

³ - وهي أيضا قراءة مجاهد وعكرمة وطاووس وسعيد بن جبير وعطاء وسعيد بن المسيب وأيوب السخيتاني . ينظر المحتسب ، ابن جني ، ج 1 ص 206 .

⁴ - وهي رواية هارون الأعمور عن أبي عمرو ومجاهد وشهر بن حوشب والحسن . ينظر الجامع لأحكام القرآن ، القرطبي ، م 1 ج 2 ص 195 ، ومعاني

القرآن ، الفراء ، ج 1 ص 112 .

⁵ - وهي أيضا قراءة الحسن ومعاوية بن قرّة . ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 2 ص 214 .

109/2/2	دون نسبة في روح المعاني ¹	عَلَّهَلَّةٌ : بالإدغام بعد النقل	عَنِ الْأَهْلَةَ [189]
119/2/2	/	وَأَقِيمُوا	وَأَتَمُّوا [196]
120/2/2	ابن مسعود	إِلَى الْبَيْتِ	لِلَّهِ [196]
120/2/2	علي	لِلْبَيْتِ	
122/2/2	دون نسبة في روح المعاني ²	الْهُدْيِيَّ : بتشديد الياء	أُهِدِّي [196]
124/2/2	/	فَصِيَامٌ	فَصِيَامٌ [196]
131/2/2	ابن عباس - ابن مسعود، ³	فَضَلًا مِنْ رَبِّكُمْ فِي مَوَاسِمِ الْحَجِّ	فَضَلًا مِنْ رَبِّكُمْ [198] ^٤
134/2/2	دون نسبة في روح المعاني ⁴	النَّاسِ : بكسر السين	النَّاسِ [199]
137/2/2	/	اَكْتَسَبُوا	كَسَبُوا [202] ^٥
143/2/2	أبي، ⁵	وَيَسْتَشْهَدُ اللَّهُ	وَيَشْهَدُ اللَّهُ
143/2/2	ابن عباس	وَاللَّهُ يَشْهَدُ	[204]
143/2/2	دون نسبة في روح المعاني ⁶	يَشْهَدُ اللَّهُ	
144/2/2	دون نسبة في روح المعاني ⁷	وَيُهْلِكُ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ	وَيُهْلِكُ
144/2/2	الحسن	وَيُهْلِكُ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ	

¹ - وهي قراءة ورش . ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ت عادل أحمد عبد الجواد وعلي محمد عوض ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط 1 سنة 1422 هـ / 2001 م ، ج 2 ص 69 .

² - وهي قراءة الزهري وابن هرمز ومجاهد وأبي حنيفة وعاصم . ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 2 ص 258 .

³ - وهي أيضا قراءة ابن الزبير . ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 2 ص 293 .

⁴ - وهي قراءة سعيد بن جبير ، وقرأها أيضا " الناسي " . ينظر المختص ، ابن جني ، ج 1 ص 207 .

⁵ - وهي أيضا قراءة ابن مسعود . ينظر الجامع لأحكام القرآن ، القرطبي ، م 2 ج 3 ص 12 .

⁶ - وهي قراءة ابن محيصن والحسن وأبي حنيفة . ينظر الإتحاف ، الدمياطي ، ج 1 ص 434 ، والبحر المحيط ، أبو حيان ، ج 2 ص 362 .

⁷ - وهي قراءة أبي عمرو وابن كثير وابن محيصن والحسن وابن أبي إسحاق وأبي حنيفة . ينظر الإتحاف ، الدمياطي ، ج 1 ص 434 ، إعراب القرآن ، النحاس ، ج 1 ص 299 ، البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 2 ص 330 .

144/2/2	الحسن	وَيَهْلِكُ الْحَرْثُ وَالنَّسْلُ ^٥	أَلْحَرْثُ وَالنَّسْلُ ^٥ [205]
147/2/2	الأعمش	السَّلَمِ : بفتح السين واللام	السَّلَمِ [208]
148/2/2	دون نسبة في روح المعاني ¹	ظِلَالٍ	ظُلِّلِ [210]
148/2/2	أبي ² ،	يَأْتِيهِمُ اللَّهُ وَالْمَلَائِكَةُ فِي ظُلَلٍ مِّنَ الْعَمَامِ	يَأْتِيهِمُ اللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِّنَ الْعَمَامِ وَأَمَلَيْكَهُ [210]
149/2/2	معاذ بن جبل	وَقَضَاءُ الْأَمْرِ	وَقُضِيَ الْأَمْرُ [210]
149/2/2	يعقوب	يُرْجَعُ : بياء مفتوحة	تُرْجَعُ [210]
149/2/2	دون نسبة في روح المعاني ³	يُرْجَعُ : بالبناء للمفعول	
152/2/2	ابن مسعود	واحدةً فَاخْتَلَفُوا	وَاحِدَةً [213]
153/2/2	الجحدري	لِنَحْكُمَ : بالنون	لِنَحْكُمَ [213]
155/2/2	أبي	فَهَدَى اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا لِمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِهِ لِيَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ	فَهَدَى اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا لِمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِهِ [213]

¹ - وهي قراءة قتادة وأبي جعفر وابن مسعود والضحاك وعاصم . ينظر إعراب القرآن ، النحاس ج 1 ص 301 ، والبحر المحيط ، أبو حيان ، ج 2 ص 345 ، والجامع لأحكام القرآن ، القرطبي ، م 2 ج 3 ص 19 .

² - منسوبة إلى ابن مسعود في إعراب القرآن ، النحاس ، ج 1 ص 302 ، والبحر المحيط ، أبو حيان ، ج 2 ص 345 ، والجامع لأحكام القرآن ، القرطبي ، م 2 ج 3 ص 19 ، ومعاني القرآن ، الفراء ، ج 1 ص 124 .

³ - وهي قراءة خارجة عن نافع . ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 2 ص 346 .

160/2/2	/	كَتَبَ ... الْقِتَالُ : بالبناء لفاعل	كُتِبَ ... الْقِتَالُ [216]
160/2/2	/	الْقَتْلُ	الْقِتَالُ [216]
160/2/2	دون نسبة في روح المعاني ¹	كَرَّهَ : بفتح الكاف	كَرَّهَ [216]
163/2/2	ابن مسعود ، ²	عَنْ قِتَالٍ فِيهِ	قِتَالٍ [217]
163/2/2	عكرمة	قَتَلَ	
163/2/2	عكرمة	قَتْلًا	قِتَالًا [217]
167/2/2	دون نسبة في روح المعاني ³	حَبَطَتْ : بفتح الباء	حَبَطَتْ [217]
173/2/2	أبي	أَقْرَبُ	أَكْبَرُ [219]
176/2/2	ابن عباس	فَأَخَوَانِكُمْ فِي الدِّينِ	فَأَخَوَانِكُمْ [220]
178/2/2	الأعمش	وَلَا تُنْكِحُوا : بضم التاء	وَلَا تُنْكِحُوا [221]
195/2/2	دون نسبة في روح المعاني ⁴	أَلْوَا : بصيغة الماضي	يُؤَلِّوْنَ [226]
195/2/2	أبي - ابن عباس	يُقْسِمُونَ	
195/2/2	ابن مسعود ، ⁵	فَإِنْ فَأَوْوَا فِيهِنَّ	فَإِنْ فَأَوْوَا [226]
210/2/2	/	إِلَّا أَنْ تَخَافَا	إِلَّا أَنْ يَخَافَا [229]
210/2/2	أبي	إِلَّا أَنْ يَظُنَّا	
214/2/2	دون نسبة في روح المعاني ⁶	نُبِّئْتُهَا : بالنون	يُبَيِّنُهَا [230]
220/2/2	دون نسبة في روح المعاني ⁷	تَكَلَّفُ : بفتح التاء	تُكَلِّفُ [233]

¹ - وهي قراءة السلمي . ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 2 ص 152 .

² - وهي أيضا قراءة ابن عباس والربيع والأعمش . ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 2 ص 383 .

³ - وهي قراءة الحسن وأبي السمال . ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 2 ص 394 .

⁴ - وهي قراءة ابن مسعود ينظر التفسير الكبير ، الرازي ، م 3 ج 6 ص 86 .

⁵ - وهي أيضا قراءة أبي ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 2 ص 449 .

⁶ - وهي قراءة عاصم والمطوعي . ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 2 ص 483 والإتحاف ، الدمياطي ، ج 1 ص 439 .

⁷ - وهي قراءة أبي رجاء . ينظر إعراب القرآن ، النحاس ، ج 1 ص 316 والبحر المحيط ، أبو حيان ، ج 2 ص 501 .

220/2/2	دون نسبة في روح المعاني ¹	تُكَلِّفُ نَفْسًا	
221/2/2	الحسن	تُضَارُّ : بكسر الراء	تُضَاكَّرَ [233]
221/2/2	دون نسبة في روح المعاني ²	تُضَارَّرُ : بالفك وفتح الراء	
221/2/2	دون نسبة في روح المعاني ³	تُضَارِرُ : بالفك وكسر الراء	
221/2/2	كاتب عمر بن الخطاب	تَضْرِرُ ⁴ : براءين	
222/2/2	ابن مسعود	الْوَارِثِ ذِي الرَّحِمِ الْحَرَمِ	أَلْوَارِثِ [233]
224/2/2	المفضل عن عاصم ⁵	يَتَوَفَّوْنَ : بفتح الياء	يَتَوَفَّوْنَ [234]
230/2/2	الأعمش	مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمْسُوهُنَّ	مَا لَمْ تَمْسُوهُنَّ [236]
230/2/2	عبد الله	مِنْ قَبْلِ أَنْ يُجَامِعُوهُنَّ	
231/2/2	/	قَدَرُهُ : بالنصب	قَدَرُهُ [236]
233/2/2	الحسن ⁶	يَعْفُو : بسكون الواو	يَعْفُو [237]
234/2/2	علي	وَلَا تَنَاسُوا	وَلَا تَنَسُوا [237]
234/2/2	/	ولا تَنَسُوا : بسكون الواو	
236/2/2	عائشة - حفصة - ابن عباس	وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى وَصَلَاةِ الْعَصْرِ	وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى [238]
237/2/2	عبد الله - علي	الصَّلَاةِ الْوُسْطَى	
237/2/2	عائشة ⁷	وَالصَّلَاةِ : بالنصب	
237/2/2	نافع	الْوُسْطَى : بالصاد	
238/2/2	دون نسبة في روح المعاني ⁸	فَرَجَالًا : بضم الراء والتخفيف	فَرَجَالًا [239]

¹ - وهي قراءة أبي رجاء . ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 2 ص 501 .

² - وهي قراءة عمر بن الخطاب وابن مسعود وأبان عن عاصم . ينظر الجامع ، القرطبي ، ج 3 ص 111 ، والبحر المحيط ، أبو حيان ، ج 2 ص 225 .

³ - وهي قراءة ابن عباس والحسن . ينظر الجامع ، القرطبي ، د 3 ص 111 .

⁴ - وردت في روح المعاني من دون ضبط ، وقد أخذت ضبطها من مختصر في شواذ القرآن ، ابن خالويه ، ص 21 .

⁵ - وهي أيضا قراءة علي بن أبي طالب . ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 2 ص 514 .

⁶ - وهي أيضا قراءة الشعبي وأبي نعيم . ينظر الجامع لأحكام القرآن ، القرطبي ، م 2 ج 3 ص 137 .

⁷ - وهي أيضا قراءة الرؤاسي . ينظر إعراب النحاس ، ج 1 ص 320 - 321 .

⁸ - وهي قراءة عكرمة . ينظر مختصر في شواذ القرآن ، ابن خالويه ، ص 22 .

238/2/2	دون نسبة في روح المعاني ¹	فَرْجَالًا : بضم الراء والتشديد	
238/2/2	دون نسبة في روح المعاني ²	فَرْجَلًا : بالضم والتشديد والقصر	
239/2/2	عبد الله بن مسعود	كَتَبَ عَلَيْكُمْ الْوَصِيَّةَ	وَصِيَّةٌ لِأَزْوَاجِهِمْ [240]
239/2/2	أبيّ	مَتَاعٌ لِأَزْوَاجِهِمْ	مَتَاعًا [240]
239/2/2	أبيّ	فَمَتَاعٌ لِأَزْوَاجِهِمْ	
248/2/2	/	نُقَاتِلُ : بالنون والرفع	نُقَاتِلُ [246]
248/2/2	دون نسبة في روح المعاني ³	يُقَاتِلُ : بالياء والرفع	
248/2/2	/	يُقَاتِلُ : بالياء والجزم	
253/2/2	دون نسبة في روح المعاني ⁴	التَّابُوهُ : بالهاء	التَّابُوتُ [248]
256/2/2	دون نسبة في روح المعاني ⁵	بِنَهْرٍ : بسكون الهاء	بِنَهْرٍ [249]
257/2/2	أبيّ - الأعمش ⁶	إِلَّا قَلِيلٌ : بالرفع	إِلَّا قَلِيلًا [249]
3/3/3	/	كَلَّمَ اللَّهُ : بالنصب	كَلَّمَ اللَّهُ [253]
4/3/3	اليمني ⁷	كَأَمَّ : بمد الكاف	
12/3/3	عمر ⁸	الْقِيَامُ : بفتح الياء ومدّها	الْقِيَوْمُ [255]
12/3/3	دون نسبة في روح المعاني ⁹	الْقِيَمُ : بكسر الياء وقصرها	
12/3/3	/	الْقِيَوْمُ : بالنصب	

1- وهي قراءة ابن محيصن . ينظر الإتحاف ، الدمياطي ، ج 1 ص 442 .

2- وهي قراءة أبي مجلز . ينظر مختصر في شواذ القرآن ، ابن خالويه ، ص 22 .

3- وهي قراءة السلمي . ينظر مختصر في شواذ القرآن ، ابن خالويه ، ص 22 .

4- وهي قراءة أبيّ وزيد بن ثابت . ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 2 ص 58 .

5- وهي قراءة مجاهد وحميد الأعرج وأبي السمال . ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 2 ص 586 .

6- وهي أيضا قراءة عبد الله بن مسعود . ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 2 ص 589 .

7- وهي أيضا قراءة أبي المتوكل وأبي نهمشل . ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 2 ص 600 .

8- وهي أيضا قراءة ابن عمر وابن مسعود وعلقمة والنخعي والأعمش . البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 2 ص 608 .

9- وهي قراءة علقمة . ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 2 ص 608 .

12/3/3	/	القَائِم : بمد القاف والنصب		
16/3/3	/	وَسِعُ كُرْسِيِّهِ	وَسِعَ كُرْسِيِّهِ [255]	
16/3/3	/	وَسِعُ كُرْسِيِّهِ		
21/3/3	¹	دون نسبة في روح المعاني	الرَّشْدُ : بفتح الراء والشين [256]	
23/3/3	²	دون نسبة في روح المعاني	الطَّوَاغِيْتُ : بالجمع [257]	
31/3/3	³	دون نسبة في روح المعاني	فَبِهَتْ [258]	
31/3/3	⁴	دون نسبة في روح المعاني		فَبِهَتْ : بفتح الباء وضم الهاء
31/3/3	/			فَبِهَتْ : بفتح الباء وكسر الهاء
36/3/3		عبد الله بن مسعود	وَهَذَا شَرَابِكُ [259]	
36/3/3	أبي		يَسَنَّهُ : بإدغام التاء في السين [259]	
37/3/3	⁵	أبان عن عاصم ،	نُنَشِرُهَا [259]	
37/3/3	أبي			نُنَشِيهَا : بياء بعد الشين
38/3/3		ابن عباس	تُبَيِّنُ : بالبناء للمفعول [259]	
46/3/3	⁶	ابن عباس ،	فَصْرُهِنَّ [260]	
46/3/3		ابن عباس		فَصْرُهِنَّ : بضم الصاد وفتح الراء مشددة
46/3/3		ابن عباس		فَصْرُهِنَّ : بكسر الصاد وفتح الراء مشددة
46/3/3		ابن عباس	فَصْرُهِنَّ : بفتح الصاد وكسر الراء مشددة	

¹ - وهي قراءة أبي عبد الرحمن والشعبي والحسن ومجاهد . ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 2 ص 616 .

² - وهي قراءة جويرية بن بشر عن الحسن . ينظر المحتسب ، ابن جني ، ج 1 ص 223 .

³ - وهي قراءة ابن السميع ونعيم بن ميسرة . ينظر المحتسب ، ابن جني ، ج 1 ص 225 - 226 .

⁴ - وهي قراءة أبي حيوة . المحتسب ، ابن جني ، ج 1 ص 226 .

⁵ - وهي أيضا قراءة ابن عباس وأبي حيوة والحسن . ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 2 ص 662 .

⁶ - وهي أيضا قراءة عكرمة . ينظر المحتسب ، ابن جني ، ج 1 ص 228 .

56/3/3	الخزاعي - الشموني ¹ ،	رِيَاءٌ : بالياء	رِيَاءٌ [264]
57/3/3	مجاهد	وَتَبَيَّنَا : من التبيين	وَتَبَيَّنَا [265]
58/3/3	دون نسبة في روح المعاني ²	حَبَّةٌ : بالحاء والباء	جَنَكُم [265]
57/3/3	ابن عباس ، ³	بِرَبْوَةٍ : بكسر الراء	بِرَبْوَةٍ [265]
58/3/3	دون نسبة في روح المعاني ⁴	بِرَبَاوَةٍ : بفتح الراء ومدھا	
59/3/3	عمر	أَجِبُّ أَحَدَكُمْ	أَيُّدُ أَحَدِكُمْ [266]
59/3/3	دون نسبة في روح المعاني ⁵	جَنَاتٌ : بالجمع	جَنَّةٌ [266]
60/3/3	/	ضِعَافٌ	ضِعْفَاءُ [266]
62/3/3	عبد الله بن مسعود	تَأَمَّمُوا : بهمزة بدل الياء	تَيَمَّمُوا [267]
62/3/3	دون نسبة في روح المعاني ⁶	تَيَمَّمُوا : بضم التاء وكسر الميم	
63/3/3	الزهري	تُعَمِّضُوا : بضم التاء وتشديد الميم	تُعَمِّضُوا [267]
63/3/3	الزهري	تَعَمِّضُوا : بفتح التاء وكسر الميم	
63/3/3	الزهري ، ⁷	تَعَمِّضُوا : بفتح التاء وضم الميم	
63/3/3	قتادة	تُعَمِّضُوا : بالبناء للمفعول	
65/3/3	دون نسبة في روح المعاني ⁸	الْفُقَرُ : بالضم والسكون	الْفُقَرُ [268]
65/3/3	/	الْفُقَرُ : بفتح الفاء والقاف	
65/3/3	/	الْفُقَرُ : بضم الفاء والقاف	
67/3/3	الأعمش	وَمَنْ يُؤْتِهِ : بإثبات الضمير	وَمَنْ يُؤْتِ

¹ - وهي أيضا قراءة عاصم وطلحة بن مصرف . ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 2 ص 663 .

² - وهي قراءة عاصم المحمدي . ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 2 ص 667 .

³ - وهي أيضا قراءة المطوعي وأبي إسحاق السبيعي . ينظر الإتحاف ، الدمياطي ، ج 1 ص 452 ، وإعراب القرآن ، النحاس ، ج 1 ص 335 .

⁴ - وهي قراءة أبي جعفر وأبي عبد الرحمن . ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 2 ص 668 .

⁵ - وهي قراءة الحسن . ينظر الإتحاف ، الدمياطي ، ج 1 ص 452 .

⁶ - وهي قراءة الزهري ومسلم بن جندب . ينظر المختص ، ابن جني ، ج 1 ص 230 .

⁷ - وهي أيضا قراءة اليزيدي . ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 2 ص 681 .

⁸ - وهي قراءة أبي حيو . ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 2 ص 681 .

			[269]
72/3/3	دون نسبة في روح المعاني ¹	وَتُكْفَرُ : بالتاء مرفوعا	وَيُكْفَرُ [271]
72/3/3	دون نسبة في روح المعاني ²	وَتُكْفَرُ : بالتاء مجزوما	
79/3/3	دون نسبة في روح المعاني ³	لَا يَفُومُونَ يوم القيامة	لَا يَفُومُونَ [275]
82/3/3	أبي - الحسن	جَاءَتْهُ : بتأنيث الضمير	جَاءَتْهُ [275]
85/3/3	الحسن	بَقِيَ : بفتح القاف ومدھا	بَقِيَ [278]
86/3/3	الحسن	فَأَتَقْنَا	فَأَتَقْنَا [279]
86/3/3	المفضل عن عاصم ⁴	لَا تُظْلَمُونَ و لَا تَظْلِمُونَ	لَا تَظْلِمُونَ وَلَا تَظْلَمُونَ [279]
87/3/3	عثمان	ذَا عُسْرَةٍ : بالنصب	ذَا عُسْرَةٍ [280]
87/3/3	عطاء	فَنَظَرُهُ : بهاء الضمير ومد النون	فَنَظَرُهُ [280]
87/3/3	دون نسبة في روح المعاني ⁵	مَيْسِرِهِ : بهاء الضمير وضم السين	مَيْسِرَةٍ [280]
87/3/3	/	مَيْسِرِهِ : بهاء الضمير وفتح السين	
88/3/3	دون نسبة في روح المعاني ⁶	يُرْجَعُونَ : بالياء	يُرْجَعُونَ [281]
88/3/3	أبي	تَصِيرُونَ	
88/3/3	عبد الله بن مسعود ⁷	تُرْدُونَ	
95/3/3	دون نسبة في روح المعاني ⁸	وَأَمْرَاتَانِ : بسكون الهمزة	وَأَمْرَاتَانِ [282]

¹ - وهي قراءة ابن هرمز . ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 2 ص 691 .

² - وهي قراءة ابن عباس . ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 2 ص 691 .

³ - وهي قراءة عبد الله بن مسعود . ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 2 ص 705 .

⁴ - وهي أيضا قراءة أبان . ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 2 ص 716 .

⁵ - وهي قراءة عطاء وأبي سراج ومسلم بن جندب . ينظر مختصر في شواذ القرآن ، ابن خالويه ، ص 24 .

⁶ - وهي قراءة الحسن . ينظر المختص ، ابن جني ، ج 239 .

⁷ - وهي في البحر المحيط ، أبو حيان ، - ج 2 ص 719 - منسوبة إلى أبي وأما المنسوبة فيه إلى عبد الله بن مسعود فبالياء وليس بالتاء .

⁸ - وهي قراءة مثنى بن عبد الرحمن . ينظر المختص ، ابن جني ، ج 1 ص 242 .

97/3/3	دون نسبة في روح المعاني ¹	تُضَلَّ : بالبناء للمفعول	تَضِلَّ [282]
97/3/3	دون نسبة في روح المعاني ²	فَتُدَاكِرُ : من المذاكرة	فَتُدَكِّرُ
96/3/3	ابن مسعود	فَتُدَكِّرُهَا الأخرى	إِحْدَهُمَا الأخرى ^ع [282]
98/3/3	دون نسبة في روح المعاني ³	وَلَا يَسْأَمُوا أَنْ يَكْتُبُوهُ : بالياء	وَلَا تَسْمَوُا أَنْ تَكْتُبُوهُ [282]
100/3/3	عمر ⁴	يُضَارِرُ : بالفك وكسر الراء	يُضَارِرُ [282]
100/3/3	ابن عباس ⁵	يُضَارِرُ : بالفك وفتح الراء	
100/3/3	الحسن ⁶	يُضَارِرُ : بالإدغام وكسر الراء	
100/3/3	دون نسبة في روح المعاني ⁷	يُضَارِرُ : بالإدغام وضم الراء	
101/3/3	أبو العالية	كُتِبَا	كَاتِبَا [283]
101/3/3	ابن عباس - الحسن ⁸	كُتِبَا	
102/3/3	دون نسبة في روح المعاني ⁹	فُرْهَنْ : بسكون الهاء	فُرْهَنْ [283]
102/3/3	أبي	أُومَنْ	أَمِنْ [283]
102/3/3	عاصم	الذُّمِّنَ : بإدغام الياء في التاء	الَّذِي أَوْثَمِنَ [283]

1- وهي قراءة الجحدري وعيسى بن عمران . ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 2 ص 733 .

2- وهي قراءة زيد بن أسلم . ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 2 ص 733 .

3- وهي قراءة السلمي . ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 2 ص 737 .

4- وهي أيضا قراءة ابن عباس وابن أبي إسحاق وعكرمة . ينظر إعراب القرآن ، النحاس ، ج 1 ص 348 ، والبحر المحيط ، أبو حيان ، ج 2 ص 741 .

5- وهي أيضا قراءة مجاهد وابن مسعود وابن كثير والضحاك . ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 2 ص 741 .

6- وهي أيضا قراءة الأعمش . ينظر إعراب القرآن ، النحاس ، ج 1 ص 347 .

7- وهي قراءة ابن محيصن . ينظر الإتحاف ، الدمياطي ، ج 1 ص 460 .

8- وهي أيضا قراءة أبي . ينظر الجامع لأحكام القرآن أ القرطبي ، ج 3 ص 263 .

9- وهي قراءة شهر بن حوشب وأبي عمرو وعاصم . ينظر مختصر في شواذ القرآن ، ابن خالويه ، ص 25 ، وإعراب القرآن ، النحاس ، ج 1 ص 349 .

103/3/3	دون نسبة في روح المعاني ¹	آثَمَ قَلْبَهُ : بنصب القلب	ءَاثَمَ قَلْبَهُ [283]
103/3/3	ابن أبي عبلة	آثَمَ قَلْبَهُ : فعل ومفعول	
106/3/3	ابن عباس ، ²	فَيَعْفِرُ ... وَيُعَذِّبُ : بالنصب	فَيَعْفِرُ وَيُعَذِّبُ [284]
107/3/3	ابن مسعود ، ³	يَعْفِرُ ... وَيُعَذِّبُ : من دون فاء في الأول وحزم الاثنيين	
109/3/3	علي بن أبي طالب ⁴	وَأَمَّنَ الْمُؤْمِنُونَ	وَأَلْمُؤْمِنُونَ [285]
112/3/3	ابن أبي عبلة	وُسَعَهَا : بفتح السين ⁵	وُسَعَهَا [286]
114/3/3	أبي	تَحْمَلُ	تَحْمِلُ [286]
114/3/3	دون نسبة في روح المعاني ⁶	آصَارَا	إِصْرًا [286]

¹ - وهي قراءة ابن أبي عبلة . ينظر مختصر في شواذ القرآن ، ابن خالويه ، ص 25 وإعراب القرآن ، النحاس ، ج 1 ص 349 .

² - وهي أيضا قراءة الأعرج وعاصم الجحدري وأبي حنيفة . ينظر الجامع لأحكام القرآن أ القرطبي ، ج 3 ص 273 والبحر المحييط ، أبو حيان ، ج 2 ص 752 .

³ - وهي أيضا قراءة الأعمش وطلحة بن مصرف والجعفي وخلاد . ينظر المختسب ، ابن جني ، ج 1 ص 244 ، والجامع لأحكام القرآن ، القرطبي ، ج 3 ص 273 .

⁴ - وهي أيضا قراءة عبد الله بن مسعود . ينظر الجامع لأحكام القرآن ، القرطبي ، ج 3 ص 276 .

⁵ - هكذا وردت وضبطت في روح المعاني ولعل في الكلام سقطا . وتماه : " بفتح الواو وكسر السين " أو " بفتح الواو وتسكين السين " فتكون القراءة هكذا: " وَسَعَهَا " و" وَسَعَهَا " بفتح الواو - وليس بضمها - وكسر وتسكين السين ، وهي القراءة المنسوبة إلى ابن أبي عبلة . ينظر مختصر في شواذ القرآن ، ابن خالويه ، ص 25 . ومعجم القراءات ، عبد الطيف الخطيب ، دار سعد الدين للطباعة والنشر ، دمشق - سوريا ، ط 1 سنة 1422 هـ / 2002 م ، ج 1 ص 433 .

⁶ - وهي قراءة أبي . ينظر البحر المحييط ، أبو حيان ، ج 2 ص 765 .

القراءات الشاذة الواردة في سورة آل عمران

الكلمة القرآنية ورقمها	القراءات الشاذة الواردة فيها	القارئ بها على ما ورد في روح المعاني	موضعها في روح المعاني
الْمَ اللَّهُ [2-1]	بكسر الميم من الم وصلا	عمرو بن عبيد، ¹	120/3/3
الْقِيَوْمُ [2]	الْقِيَامُ	عمر - ابن مسعود - أبي - علقمة، ²	121/3/3
نَزَلَ... أَلْكَتَبَ [3]	نَزَلَ ... الْكِتَابُ : بالبناء للفاعل	الأعمش، ³	121/3/3
يُصَوِّرُكُمْ [6]	تَصَوَّرَكُمْ	طاووس	127/3/3
وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ [7]	وَأَنَّ تَأْوِيلَهُ إِلَّا عِنْدَ اللَّهِ	ابن مسعود	137/3/3
وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ [7]	وَيَقُولُ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ	ابن عباس - أبي	137/3/3
لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا [8]	لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا : بالتاء والرفع	دون نسبة في روح المعاني ⁴	146/3/3
	لَا يُزِغْ قُلُوبَنَا : بالياء والرفع	/	146/3/3
جَامِعُ النَّاسِ [9]	جَامِعُ النَّاسِ : بالتنوين والنصب	دون نسبة في روح المعاني ⁵	147/3/3
لَنْ تُعْجِبَ [10]	لَنْ يُعْجِبَ : بالياء أولا وسكونها آخرا	دون نسبة في روح المعاني ⁶	150/3/3

¹ - وهي أيضا قراءة أبي جعفر الرؤاسي وأبي حيوة . ينظر المحرر الوجيز ، ابن عطية ، ج 1 ص 396 .

² - وهي أيضا قراءة عثمان بن عفان النخعي والأعمش وزيد بن علي وجعفر الصادق وأبي رجاء . ينظر المختص ، ابن جني ، ج 1 ص 246 .

³ - وهي أيضا قراءة النخعي وابن أبي عبلة وإبراهيم بن يزيد والمغيرة . ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 3 ص 14 .

⁴ - وهي قراءة أبي واقد الجراح . ينظر المختص ، ابن جني ، ج 1 ص 250 .

⁵ - وهي قراءة مسلم بن حنبل والحسن ينظر مختصر في شواذ القرآن ، ص 26 .

⁶ - وهي قراءة الحسن . ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 3 ص 35 .

151/3/3	الحسن ، ¹	وَقُوْدٌ : بضم الواو	[10] وَقُوْدٌ
155/3/3	دون نسبة في روح المعاني ²	فِنَّةٌ : بالنصب	[13] فِنَّةٌ
155/3/3	دون نسبة في روح المعاني ³	فِنَّةٌ : بالجر	
154/3/3	دون نسبة في روح المعاني ⁴	يُقَاتِلُ : بالياء	[13] تُقَاتِلُ
155/3/3	دون نسبة في روح المعاني ⁵	كَافِرَةٌ : بالنصب	[13] كَافِرَةٌ
155/3/3	دون نسبة في روح المعاني ⁶	كَافِرَةٌ : بالجر	
159/3/3	ابن مصرف	يُرَوْنَهُمْ : بياء مضمومة	[13] يَرَوْنَهُمْ
159/3/3	ابن مصرف ، ⁷	تُرَوْنَهُمْ : بتاء مضمومة	
163/3/3	دون نسبة في روح المعاني ⁸	جَنَاتٍ : بالكسر	[15] جَنَاتٌ
168/3/3	دون نسبة في روح المعاني ⁹	شُهِدَاءُ لِلَّهِ	[18] شَهِدَاءُ اللَّهِ
168/3/3	دون نسبة في روح المعاني ¹⁰	شُهِدَاءُ لِلَّهِ	
168/3/3	دون نسبة في روح المعاني ¹¹	شُهِدَاءُ لِلَّهِ	
168/3/3	دون نسبة في روح المعاني ¹²	إِنَّهُ : بكسر الهمزة	[18] أَنَّهُ
170/3/3	عبد الله بن مسعود	القَائِمُ بِالْقِسْطِ	[18] قَائِمًا بِالْقِسْطِ
170/3/3	أبو حنيفة	قِيَمًا بِالْقِسْطِ	
172/3/3	أبي	لِلْإِسْلَامِ	[19] أَلِإِسْلَامٍ

- 1- وهي أيضا قراءة مجاهد وطلحة بن مصرف . ينظر إعراب القرآن ، النحاس ، ج 1 ص 358 .
- 2- وهي قراءة ابن السميع وابن أبي عجلة . ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 3 ص 46 .
- 3- وهي قراءة الحسن ومجاهد والزهري وهميد . ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 3 ص 45 .
- 4- وهي قراءة مجاهد ومقاتل . ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 3 ص 46 .
- 5- وهي قراءة ابن أبي عجلة . ينظر الجامع لأحكام القرآن ، القرطبي ، ج 4 ص 18 .
- 6- وهي قراءة الحسن ومجاهد . ينظر الجامع لأحكام القرآن ، القرطبي ، ج 4 ص 18 .
- 7- وهي أيضا قراءة ابن عباس . ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 3 ص 46 .
- 8- وهي قراءة يعقوب . ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 3 ص 55 .
- 9- وهي قراءة أبي المهلب . ينظر إعراب القرآن ، النحاس ، ج 1 ص 362 .
- 10- وهي قراءة أبي المهلب . ينظر إعراب القرآن ، النحاس ، ج 1 ص 362 .
- 11- وهي قراءة أبي المهلب . ينظر إعراب القرآن ، النحاس ، ج 1 ص 362 .
- 12- وهي قراءة الحسن وابن عباس . ينظر الإتحاف ، الدمياطي ، ج 1 ص 472 والبحر المحيط ، أبو حيان ، ج 3 ص 61 .

217/3/3	ابن عباس	وَضَعَتْ : بكسر التاء	وَضَعَتْ [36]
223/3/3	مجاهد	فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا ... وَأَنْبَتَهَا ... وَكَفَّلَهَا	فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا ... وَأَنْبَتَهَا ... وَكَفَّلَهَا [37]
223/3/3	أبي	وَأَكْفَلَهَا	وَأَكْفَلَهَا [37]
242/3/3	يحيى بن وثاب ، ¹	رُمَزًا : بضم الراء والميم	رُمَزًا [41]
242/3/3	دون نسبة في روح المعاني ²	رُمَزًا : بفتح الراء والميم	
267/3/3	اليزيدي	وَرَسُولٍ : بالجر	وَرَسُولًا [49]
267/3/3	دون نسبة في روح المعاني ³	بِآيَاتٍ : بالجمع	بِآيَاتِهِ [49]
268/3/3	/	فِيهَا	فِيهِ [49]
268/3/3	المفضل	فَتَكُونُ : بتاء التانيث	فَيَكُونُ [49]
272/3/3	دون نسبة في روح المعاني ⁴	تَذَخَّرُونَ : بالذال المعجمة والتخفيف	تَذَخَّرُونَ [49]
272/3/3	دون نسبة في روح المعاني ⁵	لآيَاتٍ : بالجمع	لآيَةٍ [49]
274/3/3	دون نسبة في روح المعاني ⁶	حَرَّمَ : بالبناء للفاعل	حُرِّمَ [50]
274/3/3	دون نسبة في روح المعاني ⁷	حَرَّمَ : على وزن فَعَّل	
274/3/3	دون نسبة في روح المعاني ⁸	بِآيَاتٍ : بالجمع	بِآيَاتِهِ [50]
275/3/3	/	أَنَّ : بفتح الهزة	إِنَّ [51]

¹ - وهي أيضا قراءة علقمة بن قيس . ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 3 ص 140 .

² - وهي قراءة الأعمش . ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 3 ص 141 .

³ - وهي قراءة عبد الله بن مسعود . ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 3 ص 163 .

⁴ - وهي قراءة مجاهد والزهري وأبي السمال وأيوب السخيتاني . ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 3 ص 167 .

⁵ - وهي قراءة عبد الله بن مسعود . ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 3 ص 167 .

⁶ - وهي قراءة عكرمة . ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 3 ص 168 .

⁷ - وهي قراءة إبراهيم النخعي . ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 3 ص 168 .

⁸ - وهي قراءة عبد الله بن مسعود . ينظر الكشاف ، الزمخشري ، ج 1 ص 176 .

275/3/3	دون نسبة في روح المعاني ¹	كَلِمَةٍ : بكسر الكاف	[64] كَلِمَةٍ
308/3/3	دون نسبة في روح المعاني ²	سَوَاءً : بالنصب	[64] سَوَاءً
315/3/3	/	النَّبِيِّ : بالنصب	[68] النَّبِيِّ
318/3/3	دون نسبة في روح المعاني ³	تُلَبِّسُونَ : بالضم والتشديد	[71] تَلْبِسُونَ
318/3/3	يحيى بن وثاب	تَلْبِسُونَ : بفتح الباء	
323/3/3	دون نسبة في روح المعاني ⁴	يُؤَدِّهُ : بضم الهاء وقصرها	[75] يُؤَدِّهُ
323/3/3	دون نسبة في روح المعاني ⁵	يُؤَدِّهُو : بضم الهاء ووصلها	
323/3/3	دون نسبة في روح المعاني ⁶	مَادِمَت : بكسر الدال	[75] مَادِمَت
327/3/3	أهل المدينة ⁷	يُلَوِّنُونَ : بفتح واللام والتشديد	[78] يَلْوِنُونَ
327/3/3	بجاهد - ابن كثير ⁸	يَلْوِنُونَ : بضم اللام ومدها	
327/3/3	/	يَلْوِنُونَ : بالهمز	
327/3/3	/	لِيَحْسِبُوهُ : بالياء	[78] لِيَحْسِبُوهُ
332/3/3	دون نسبة في روح المعاني ⁹	تُدْرِسُونَ : من التدريس	[79] تَدْرِسُونَ
332/3/3	/	تُدْرِسُونَ : من الإدراس	
338/3/3	سعيد بن جبير ¹⁰	لَمَّا آتَيْتُكُمْ : بالتشديد	[81] لَمَّا آتَيْتُكُمْ
339/3/3	دون نسبة في روح المعاني ¹¹	أُصْرِي : بضم الهمزة	[81] إِصْرِي

¹ - وهي قراءة قعنب وأبي السمال . ينظر إعراب القرآن ، النحاس ، ج 1 ص 383 ، والبحر المحيط ، أبو حيان ، ج 3 ص 193 .

² - وهي قراءة الحسن . ينظر إعراب القرآن ، النحاس ، ج 1 ص 383 .

³ - وهي قراءة أبي مجلز . ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 3 ص 207 .

⁴ - وهي قراءة أبي المنذر سلام . ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 3 ص 222 .

⁵ - وهي قراءة الزهري . ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 3 ص 222 .

⁶ - وهي قراءة طلحة بن مصرف وأبي عبد الرحمن السلمي ويحيى بن وثاب والأعمش وابن أبي ليلي والفياض بن غزوان . ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج

ج 3 ص 223 .

⁷ - لعله يقصد نافعاً وأبا جعفر ، والقراءة منسوبة لهما ولشيبه بن نصاح أيضاً . ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 3 ص 228 .

⁸ - وهي أيضاً قراءة حميد بن قيس . ينظر إعراب القرآن ، النحاس ، ج 1 ص 390 .

⁹ - وهي قراءة أبي حيوة . ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 3 ص 233 .

¹⁰ - وهي أيضاً قراءة الحسن . ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 3 ص 237 .

¹¹ - وهي قراءة عاصم . ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 3 ص 243 .

343/3/3	الأعمش	وَكُرَّهَا : بضم الكاف	وَكَّرَهَا [83]
351/3/3	الأعمش	ذَهَبٌ : بالرفع	ذَهَبًا [91]
352/3/3	/	فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِمْ مِلاءٌ الأَرْضِ : بالبناء للفاعل	فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِمْ مِلاءٌ الأَرْضِ [91]
353/3/3	دون نسبة في روح المعاني ¹	لَوْ : من دون واو في أوله	وَلَوِ [91]
358/3/3	عبد الله بن مسعود	بَعْضَ مَا	مِمَّا [92]
7/4/3	دون نسبة في روح المعاني ²	وَضَعَ : بالبناء للفاعل	وُضِعَ [96]
13/4/3	بجاهد ³	آيَةٌ بَيِّنَةٌ : بالإفراد	ءَايَاتٌ بَيِّنَاتٌ [97]
25/4/3	دون نسبة في روح المعاني ⁴	تُصِدُّونَ : بضم التاء وكسر الصاد	تَصِدُّونَ [99]
29/4/3	أبو عبد الله	مُسَلَّمُونَ : بالتشديد	مُسَلِّمُونَ [102]
33/4/3	دون نسبة في روح المعاني ⁵	وَلِتَكُنَّ : بكسر اللام	وَلِتَكُنَّ [104]
40/4/3	دون نسبة في روح المعاني ⁶	تَبَيَّضُ : بكسر التاء	تَبَيَّضُ [106]
40/4/3	دون نسبة في روح المعاني ⁷	تَبَيَّاضٌ : بمد الياء	
40/4/3	دون نسبة في روح المعاني ⁸	وَتَسْوَدُّ : بكسر التاء	وَتَسْوَدُّ [106]
40/4/3	دون نسبة في روح المعاني ⁹	وَتَسْوَادٌ : بمد الواو	

- 1- وهي قراءة ابن أبي عملة . ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 3 ص 256 .
- 2- وهي قراءة عكرمة وابن السميع . ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 3 ص 268 .
- 3- وهي أيضا قراءة أبي وعمر وأبي جعفر وابن عباس . ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 3 ص 271 .
- 4- وهي قراءة الحسن . ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 3 ص 280 .
- 5- وهي قراءة أبي عبد الرحمن والحسن والزهرى وعيسى بن عمر وأبي حيوة . ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 3 ص 290 .
- 6- وهي قراءة يحيى بن وثاب وأبي رزبن العقيلي وأبي نميك . ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 3 ص 293 .
- 7- وهي قراءة الزهرى والحسن وأبي الجوزاء وابن محيصة . ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 3 ص 293 .
- 8- وهي قراءة يحيى بن وثاب وأبي رزبن العقيلي وأبي نميك . ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 3 ص 293 .
- 9- وهي قراءة الزهرى والحسن وأبي الجوزاء وابن محيصة . ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 3 ص 293 .

42/4/3	دون نسبة في روح المعاني ¹	إِسْوَدَّتْ : بمد الواو	أَسْوَدَّتْ [106]
42/4/3	دون نسبة في روح المعاني ²	إِبْيَاصَتْ : بمد الياء	أَبْيَصَتْ [107]
42/4/3	دون نسبة في روح المعاني ³	يَتَلَوَّهَا : بياء الغيبة	تَتَلَوَّهَا [108]
46/4/3	/	يُنْصَرُونَ : بحذف النون	يُنْصَرُونَ [111]
58/4/3	دون نسبة في روح المعاني ⁴	تُنْفِقُونَ : بتاء الخطاب	يُنْفِقُونَ [117]
58/4/3	/	وَلَكِنَّ : بالتشديد	وَلَكِنَّ [117]
61/4/3	عبد الله بن مسعود	بَدَا : بالتذكير	بَدَتْ [118]
65/4/3	الحسن - أبو حاتم ، ⁵	تَعْمَلُونَ : بتاء الخطاب	يَعْمَلُونَ [120]
66/4/3	دون نسبة في روح المعاني ⁶	لِلْمُؤْمِنِينَ : بلام الجر	الْمُؤْمِنِينَ [121]
69/4/3	عبد الله بن مسعود	وَالِيَهُمْ : بضمير الجمع	وَالِيَهُمَا [122]
71/4/3	/	بِثَلَاثَةٍ : بتسكين التاء وصلا	بِثَلَاثَةٍ [124]
71/4/3	دون نسبة في روح المعاني ⁷	بِثَلَاثَةٍ : بهاء ساكنة وصلا	
71/4/3	دون نسبة في روح المعاني ⁸	مُنزِّلِينَ : بالبناء للفاعل والتخفيف	مُنزِّلِينَ [124]
71/4/3	دون نسبة في روح المعاني ⁹	مُنزِّلِينَ : بالبناء للفاعل والتشديد	
78/4/3	دون نسبة في روح المعاني ¹⁰	يَكْبِدُهُمْ : بالبدال بدل التاء	يَكْبِدُهُمْ [127]

- 1- وهي قراءة أبي الجوزاء وابن يعمر . ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 3 ص 296 .
- 2- وهي قراءة أبي الجوزاء وابن يعمر . ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 3 ص 296 .
- 3- وهي قراءة أبي نعيم . ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 3 ص 297 .
- 4- وهي قراءة ابن هرمز والأعرج . ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 3 ص 315 .
- 5- وهي أيضا قراءة المطوعي . ينظر الإتحاف ، الدمياطي ، ج 1 ص 487 .
- 6- وهي قراءة عبد الله بن مسعود . ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 3 ص 328 .
- 7- وهي قراءة الحسن . ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 3 ص 333 .
- 8- وهي قراءة الحسن . ينظر الإتحاف ، الدمياطي ، ج 1 ص 487 .
- 9- وهي قراءة ابن أبي عمير . ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 3 ص 334 .
- 10- وهي قراءة لاحق بن حميد وأبي مجلز . ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 3 ص 337 والجامع لأحكام القرآن ، القرطبي ، م 2 ج 4 ص 128 .

88/4/3	دون نسبة في روح المعاني ¹	وَسَايَبُوا	وَسَاكِرَعُوا [133]
106/4/3	أبو السمال ، ²	قَرَّحٌ : بفتح الراء	قَرَّحٌ [140]
107/4/3	/	يُدَاوِلُهَا : بالياء	نُدَاوِلُهَا [140]
111/4/3	دون نسبة في روح المعاني ³	وَلَمَّا يَعْلَمُ : بفتح الميم	وَلَمَّا يَعْلَمُ [142]
111/4/3	الحسن ، ⁴	وَيَعْلَمُ : بكسر الميم	وَيَعْلَمُ [142]
111/4/3	دون نسبة في روح المعاني ⁵	وَيَعْلَمُ : بضم الميم	
112/4/3	دون نسبة في روح المعاني ⁶	قَبْلُ : بضم اللام	قَبْلُ [143]
112/4/3	دون نسبة في روح المعاني ⁷	تَلْفَوْهُ	تَلْفَوْهُ [143]
115/4/3	ابن عباس ، ⁸	رُسُلٌ : بالتنكير	الرُّسُلُ [144]
129/4/3	دون نسبة في روح المعاني ⁹	قُتِلَ : من التقتيل والبناء للمفعول	قَتَلَ [146]
129/4/3	دون نسبة في روح المعاني ¹⁰	رَبِيُونٌ : بضم الراء	رَبِيُونٌ [146]
129/4/3	دون نسبة في روح المعاني ¹¹	رَبِيُونٌ : بفتح الراء	
131/4/3	دون نسبة في روح المعاني ¹²	وَهْنُوا : بكسر الهاء	وَهْنُوا [146]
131/4/3	دون نسبة في روح المعاني ¹³	وَهْنُوا : بإسكان الهاء	

- 1- وهي قراءة أبي وعبد الله بن مسعود . ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 3 ص 345 .
- 2- وهي أيضا قراءة ابن السميع . ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 3 ص 354 .
- 3- وهي قراءة ابن وثاب والنخعي . ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 3 ص 360 .
- 4- وهي أيضا قراءة يحيى بن يعمر وأبي حيوة وعمرو بن عبيد . ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 3 ص 360 .
- 5- وهي قراءة أبي عمرو . ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 3 ص 360 .
- 6- وهي قراءة مجاهد . ينظر إعراب القرآن ، النحاس ، ج 1 ص 409 .
- 7- وهي قراءة النخعي والزهري . ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 3 ص 360 .
- 8- وهي أيضا قراءة عبد الله بن مسعود وقحطان بن عبد الله . ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 3 ص 363 .
- 9- وهي قراءة قتادة . ينظر المحتسب ، ابن جني ، ج 1 ص 271 .
- 10- وهي قراءة الحسن وعلي وعبد الله بن مسعود وابن عباس وعكرمة وأبي رجاء وعمرو بن عبيد وعطاء بن السائب . ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 3 ص 372 .
- 11- وهي قراءة قتادة عن ابن عباس . ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 3 ص 372 .
- 12- وهي قراءة الحسن والأعمش وأبي السمال . ينظر املاء 89/1 البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 3 ص 372 .
- 13- وهي قراءة أبي السمال وعكرمة . ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 3 ص 372 .

132/4/3	ابن كثير - عاصم	قَوَّهْمُ : بالرفع	قَوَّهْمُ [147]
137/4/3	دون نسبة في روح المعاني ¹	سَيَّلَقِي : بالياء	سَيَّلَقِي [151]
142/4/3	الحسن ، ²	تَصْعَدُونَ : بفتح التاء والعين	تَصْعَدُونَ [153]
143/4/3	أبو حيوة	تَصْعَدُونَ : بالفتح والتشديد	
143/4/3	أبي	تَصْعَدُونَ فِي الْوَادِي	
143/4/3	دون نسبة في روح المعاني ³	يَصْعَدُونَ : بالياء	
143/4/3	دون نسبة في روح المعاني ⁴	تُلُؤُونَ : بضم التاء	تَكْلُونَ [153]
143/4/3	دون نسبة في روح المعاني ⁵	يَلُؤُونَ : بالياء	
143/4/3	دون نسبة في روح المعاني ⁶	أُحِدِ	أَحَدِ [153]
158/4/3	دون نسبة في روح المعاني ⁷	عُزِّي : مخففة	عُزِّي [156]
168/4/3	ابن عباس	فِي بَعْضِ الْأَمْرِ	فِي الْأَمْرِ [159]
168/4/3	خالد بن زيد ⁸ ، ⁹	عَزَمْتُ : بصيغة المتكلم	عَزَمْتُ [159]
169/4/3	دون نسبة في روح المعاني ¹⁰	يُخَذِلُكُمْ : بضم الياء	يَخَذِلُكُمْ [160]
176/4/3	/	لَمَنْ مِّنَ اللَّهِ	لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ [164]
191/4/3	دون نسبة في روح المعاني ¹¹	أَحْيَاءٌ : بالنصب	أَحْيَاءٌ [169]

¹ - وهي قراءة أيوب السخيتاني . ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 3 ص 376 .

² - وهي أيضا قراءة أبي عبد الرحمن السلمي ومجاهد وقتادة واليزيدي . ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 3 ص 384 .

³ - وهي قراءة ابن كثير وابن محيصن . ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 3 ص 385 .

⁴ - وهي قراءة عاصم والأعمش . ينظر إعراب القرآن ، النحاس ، ج 1 ص 412 والبحر المحيط ، أبو حيان ، ج 3 ص 386 .

⁵ - وهي قراءة ابن كثير وابن محيصن . ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 3 ص 385 .

⁶ - وهي قراءة حميد بن قيس . ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 3 ص 386 .

⁷ - وهي قراءة الحسن والزهرري . ينظر المحتسب ، ابن جني ، ج 1 ص 273 .

⁸ - هكذا ورد في روح المعاني ، ولعله تصحيف وفي المحتسب لابن جني - ج 1 ص 275 - جابر بدل خالد ويزيد بدل زيد .

⁹ - وهي أيضا قراءة جعفر الصادق وعكرمة وأبي نعيم . ينظر المحتسب ، ابن جني ، ج 1 ص 275 .

¹⁰ - وهي قراءة عبيد بن عمير . ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 3 ص 411 .

¹¹ - وهي قراءة ابن أبي عبله . ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 3 ص 429 .

203/4/3	ابن عباس ، ¹	يُخَوِّفُكُمْ أَوْلِيَاءَهُ	يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ [175]
203/4/3	دون نسبة في روح المعاني ²	يُخَوِّفُكُمْ بِأَوْلِيَائِهِ	
208/4/3	دون نسبة في روح المعاني ³	يُسْرِعُونَ : بإسكان السين	يُسْرِعُونَ [176]
211/4/3	/	خَيْرًا : بالنصب	خَيْرٌ [178]
212/4/3	يجي بن وثاب	إِنَّمَا ... أَنَّمَا : بكسر الهمزة في الأول وفتحها في الثاني	أَنَّمَا ... إِنَّمَا [179]
225/4/3	دون نسبة في روح المعاني ⁴	بِقُرْبَانٍ : بضم الراء	بِقُرْبَانٍ [183]
229/4/3	اليزيدي ، ⁵	دَائِقَةُ الْمَوْتِ : بالتنوين والنصب	دَائِقَةُ الْمَوْتِ [185]
229/4/3	الأعمش	دَائِقَةُ الْمَوْتِ : بضم الواحدة ونصب الموت	
233/4/3	عبد الله	وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِيثَاقَهُمْ	وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ [187]
235/4/3	دون نسبة في روح المعاني ⁶	آتَوْا : من الإيتاء	آتَوْا [188]
235/4/3	دون نسبة في روح المعاني ⁷	أُوتُوا	
235/4/3	أبي	فَعَلُوا	
262/4/3	أبي	بِأَيِّ	أَيِّ [195]

القراءات الشاذة الواردة في سورة النساء

- 1- وهي أيضا قراءة ابن مسعود وعكرمة وعطاء . ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 3 ص 440 ، والمختص ، ابن جني ، ج 1 ص 276 .
- 2- وهي قراءة أبي والنخعي . ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 3 ص 125 .
- 3- وهي قراءة طلحة والحر النخوي . ينظر الجامع لأحكام القرآن ، القرطبي ، ج 4 ص 182 ، والمختص ، ابن جني ، ج 1 ص 276 .
- 4- وهي قراءة عيسى بن عمر . ينظر المختص ، ابن جني ، ج 1 ص 277 .
- 5- وهي أيضا قراءة الأعمش وبيحي وابن أبي إسحاق وأبي حيو . ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 3 ص 460 والإنحاف .
- 6- وهي قراءة الأعمش وإبراهيم النخعي ومروان بن الحكم . ينظر إعراب القرآن ، النحاي ، ج 1 ص 425 والبحر المحيط ، أبو حيان ، ج 3 ص 467 .
- 7- وهي قراءة سعيد بن جبير والسلمي . ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 3 ص 468 .

الكلمة القرآنية ورقمها	القراءات الشاذة الواردة فيها	القارئ بها على ما ورد في روح المعاني	موضعها في روح المعاني
تَسَاءَلُونَ [1]	تَسَأَلُونَ : بالتخفيف	دون نسبة في روح المعاني ¹	288/4/3
وَالْأَرْحَامَ [1]	وَالْأَرْحَامُ : بالرفع	ابن زيد ²	290/4/3
حُوبًا [2]	حُوبًا : بفتح الحاء وإسكان الواو	الحسن	296/4/3
	حَابًا : بفتح الحاء ومدھا	/	296/4/3
تُقَسِّطُوا [3]	تُقَسِّطُوا : بفتح التاء	إبراهيم النخعي ، ³	297/4/3
مَا طَابَ [3]	مَنْ طَابَ	ابن أبي عبله	298/4/3
	مَا طِيبَ	دون نسبة في روح المعاني ⁴	298/4/3
وَتُلُكَّتْ [3]	وَتُلُكَّتْ : بالقصر	إبراهيم النخعي	306/4/3
وَرُبِعٌ [3]	وَرُبِعٌ : بالقصر	إبراهيم النخعي ، ⁵	306/4/3
مَا مَلَكَتْ [3]	مَنْ مَلَكَتْ	ابن أبي عبله	306/4/3
تَعُولُوا [3]	تَعِيلُوا	طاووس	308/4/3
صَدَقْتِهِنَّ [4]	صَدَقَاتِهِنَّ : بسكون الدال	/	310/4/3
	صُدَقَاتِهِنَّ : بضم الصاد	دون نسبة في روح المعاني ⁶	310/4/3
	صُدُقَتِهِنَّ : بضم الصاد والدال مع الأفراد	دون نسبة في روح المعاني ⁷	310/4/3
قِيَمًا [5]	قِيَامًا : بواو ممدودة	عبد الله بن عمر	317/4/3

¹ - وهي قراءة عبد الله بن مسعود . ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 3 ص 497 .

² - وهي في المحتسب لابن جني - ج 1 ص 278 والبحر المحيط لأبو حيان - ج 3 ص 497 - منسوبة إلى عبد الله بن يزيد .

³ - وهي أيضا قراءة يحيى بن وثاب . ينظر المحتسب ، ابن جني ، ج 1 ص 279 .

⁴ - وهي قراءة أبي . ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 3 ص 505 . وقال أبو حيان : " وقرأ ابن أبي إسحاق والمجدي والأعمش بالإمالة . وفي مصحف أبي طيب بالياء وهو دليل الإمالة " البحر المحيط ، ج 3 ص 505 ، وعليه فالقراءة أعلاه بالإمالة وليس بالكسر الخالص .

⁵ - وهي أيضا قراءة يحيى بن وثاب وإبراهيم النخعي . ينظر المحتسب ، ابن جني ، ج 1 ص 280 .

⁶ - وهي قراءة قتادة . ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 3 ص 511 .

⁷ - وهي قراءة النخعي وابن وثاب . ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 3 ص 511 .

317/4/3	دون نسبة في روح المعاني ¹	قَوَامًا : بفتح القاف وواو ممدودة	
317/4/3	/	قَوِمًا : بكسر القاف وقصر الواو	
320/4/3	عبد الله بن مسعود	أَحْسَنُكُمْ	[6]ءَأَسَنُكُمْ
321/4/3	دون نسبة في روح المعاني ²	رَشَدًا : بفتح الراء والشين	[6]رُشَدًا
321/4/3	/	رُشَدًا : بضم الراء والشين	
334/4/3	دون نسبة في روح المعاني ³	ضُعَفَاءَ	[9]ضِعَفَاءَ
334/4/3	/	ضُعَافَى	
334/4/3	/	ضِعَافَى	
337/4/3	دون نسبة في روح المعاني ⁴	وَسَيِّضَلُونَ : بتشديد اللام	[10]وَسَيِّضَلُونَ
346/4/3	زيد بن ثابت ⁵	النُّصْفُ : بضم النون	[11]أَلِنُصْفُ
349/4/3	الحسن - نعيم بن ميسرة	السُّدُسُ... الثُّلُثُ : بسكون الدال واللام	[11]أَلْسُدُسُ
354/4/3	دون نسبة في روح المعاني ⁶	يُوصِي : بفتح الواو وتشديد الصاد	[11]يُوصِي
349/4/3	الحسن - نعيم بن ميسرة	الرُّبْعُ... الثُّمُنُ : بسكون الباء والميم	[12]أَلرُّبْعُ... أَلثُّمُنُ
359/4/3	دون نسبة في روح المعاني ⁷	يُورِثُ : بكسر الراء	[12]يُورِثُ
359/4/3	دون نسبة في روح المعاني ⁸	يُورِثُ : بفتح الواو وتشديد الراء	
359/4/3	سعد بن أبي وقاص	أَخٌّ أَوْ أُخْتٌ مِنْ أُمَّ	[12]أَخٌّ أَوْ أُخْتٌ

- 1- وهي قراءة أبي عمرو والحسن وعيسى بن عمر . ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 3 ص 517 .
- 2- وهي قراءة ابن مسعود وعيسى الثقفي وأبي عبد الرحمن السلمي وأبي السمال . ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 3 ص 519 .
- 3- وهي قراءة عائشة وابن محيصن والسلمي والزهري وأبي حيوة . ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 3 ص 530 .
- 4- وهي قراءة أبي حيوة وابن أبي عبله . ينظر إعراب القرآن ، النحاس ، ج 1 ص 438 - 439 البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 3 ص 531 .
- 5- وهي أيضا قراءة علي وأبي عبد الرحمن السلمي . ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 3 ص 537 .
- 6- وهي قراءة الحسن وأبي الدرداء وأبي رجاء . ينظر إعراب القرآن ، النحاس ، ج 1 ص 440 ، ومختصر في شواذ القرآن ، ابن خالويه ، ص 31 .
- 7- وهي قراءة الحسن والأعمش . ينظر المختص ، ابن جني ، ج 1 ص 282 ومختصر في شواذ القرآن ، ابن خالويه ، ص 31 .
- 8- وهي قراءة أبي رجاء العطاردي والحسن والأعمش وعيسى بن عمر الثقفي . ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 3 ص 546 والمختص ، ابن جني ، ج 1 ص 282 .

363/4/3	الحسن	مُضَارٌّ وَصِيَّةٌ : بالإضافة	مُضَارٌّ وَصِيَّةٌ [12]
366/4/3	عبد الله بن مسعود	بِالْفَاحِشَةِ : بزيادة الباء في أوله	الْفَاحِشَةُ [15]
376/4/3	/	تَجَلُّ : بالتاء	يَجِلُّ [19]
377/4/3	عبد الله بن مسعود	وَلَا أَنْ تَعْضُلُوهُنَّ	وَلَا تَعْضُلُوهُنَّ [19]
378/4]3	أبي	أَنْ يُفْحِشَنَّ عَلَيْكُمْ	أَنْ يَأْتِينَ بِفَحِشَةٍ [19]
378/4/3	أبي - ابن مسعود، ¹	أَنْ يُفْحِشَنَّ	
378/4/3	ابن عباس	مُيَبِّئَةٌ : بكسر الباء ومدها	مُيَبِّئَةٌ [19]
379/4/3	/	وَيَجْعَلُ : بالرفع	وَيَجْعَلُ [19]
3/5/4	طلحة بن مصرف - يحيى بن وثاب، ²	والمحصنات : بكسر الصاد	وَالْمُحْصَنَاتُ [24]
6/5/4	ابن السمين	كُتِبَ اللهُ : بالجمع والرفع	كِتَبَ اللهُ [24]
6/5/4	ابن السمين	كُتِبَ اللهُ : فعل وفاعل	
8/5/4	أبي - ابن عباس - ابن مسعود، ³	مِنْهُمْ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى	مِنْهُمْ فَتَأْتُوهُمْ [24]
21/5/4	دون نسبة في روح المعاني ⁴	يَمِيلُوا : بالياء	يَمِيلُوا [27]
22/5/4	ابن عباس، ⁵	وَخَلَقَ الْإِنْسَانَ : بالبناء للفاعل	وَخَلَقَ الْإِنْسَانَ [28]
24/5/4	علي، ⁶	وَلَا تُقْتَلُوا : بالتشديد	وَلَا تُقْتَلُوا [29]
25/5/4	/	عِدْوَانًا : بكسر العين	عِدْوَانًا [30]
25/5/4	/	نُصَلِّيهِ : بالتشديد اللام	نُصَلِّيهِ [30]

¹ - وهي أيضا قراءة ابن عباس وعكرمة . ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 3 ص 569 .

² - وهي أيضا قراءة الحسن . ينظر الإتحاف ، الدمياطي ، ج 1 ص 508 .

³ - وهي أيضا قراءة سعيد بن جبير . ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 3 ص 589 .

⁴ - وهي قراءة عيسى بن عمر . ينظر مختصر في شواذ القرآن ، ابن خالويه ، ص 32 .

⁵ - وهي أيضا قراءة مجاهد . ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 3 ص 605 .

⁶ - وهي أيضا قراءة الحسن والمطوعي والسلمي . ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 3 ص 612 والإتحاف ، الدمياطي ، ج 1 ص 509 ومختصر في شواذ

القرآن ، ابن خالويه ، ص 32 .

25/5/4	/	يُصَلِّيهِ : بالياء	
25/5/4	دون نسبة في روح المعاني ¹	كَبِير	كَبَائِر [31]
25/5/4	دون نسبة في روح المعاني ³	يَعْفِرُ ² : بالياء	نُكْفِر [31]
33/5/4	دون نسبة في روح المعاني ⁴	عَقَّدَتْ : بتشديد القاف	عَقَدَتْ [33]
36/5/4	ابن مسعود ⁵	فَالصَّوَالِحُ قَوَانِتٌ حَوَافِظٌ	فَالصَّالِحَاتُ قَدِنَتْ حَفِظَتْ [34]
36/5/4	ابن مسعود	بِمَا حَفِظَ اللَّهُ أَصْلِحُوا إِلَيْهِنَّ	بِمَا حَفِظَ اللَّهُ [34]
37/5/4	دون نسبة في روح المعاني ⁶	المَضْجَعِ	المَضَاجِع [34]
37/5/4	/	المُضْطَجِعِ	
43/5/4	دون نسبة في روح المعاني ⁷	والجارِ ذَا القُرْبَى : بالنصب	وَالْجَارِ ذَى القُرْبَى [36]
44/5/4	الحسن - عيسى بن عمر	البُخْلِ : بضم الباء والحاء	بِالبُخْلِ [37]
44/5/4	قتادة ⁸	البُخْلِ : بفتح الباء وسكون الحاء	
47/5/4	ابن مسعود	تَمَلَّةٌ	ذَرَّةٌ [40]
58/5/4	الأعمش	سُكْرَى : على وزن فُعْلَى	سُكْرَى [43]
58/5/4	النخعي	سَكْرَى : على وزن فَعْلَى	
58/5/4	دون نسبة في روح المعاني ⁹	سَكَارَى : على وزن فَعَالَى	

¹ - وهي قراءة ابن عباس وابن جبير . ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 3 ص 615 .

² - هكذا وردت في النص . وهو سبق قلم والصواب " يُكْفِّرُ " اعتمادا على اللفظ القرآني .

³ - وهي قراءة المفضل عن عاصم والمطوعي . ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 3 ص 615 والإتحاف ، الديمياطي ، ج 1 ص 509 .

⁴ - وهي قراءة أم سعد بن سعد بن الربيع ومبشر بن عبيد وعلي بن كبشة عن حمزة والمطوعي . ينظر مختصر في شواذ القرآن ، ابن خالويه ، ص 32 ، والبحر المحيط ، أبو حيان ، ج 3 ص 621 والإتحاف ، الديمياطي ، ج 1 ص 510 .

⁵ - وهي أيضا قراءة طلحة بن مصرف . ينظر مختصر في شواذ القرآن ، ابن خالويه ، ص 32 .

⁶ - وهي قراءة ابن مسعود والشعبي والنخعي والمطوعي . ينظر مختصر في شواذ القرآن ، ابن خالويه ، ص 32 - 33 ، والبحر المحيط ، أبو حيان ، ج 3 ص 627 والإتحاف ، الديمياطي ، ج 1 ص 511 .

⁷ - وهي قراءة أبي حيوة . ينظر مختصر في شواذ القرآن ، ابن خالويه ، ص 33 .

⁸ - وهي قراءة ابن الزبير . والبحر المحيط ، أبو حيان ، ج 3 ص 635 .

⁹ - وهي قراءة عيسى بن عمر . ينظر مختصر في شواذ القرآن ، ابن خالويه ، ص 33 .

61/5/4	ابن مسعود	العَيْطُ : بياء ساكنة	أَلْغَائِبُ [43]
67/5/4	دون نسبة في روح المعاني ¹	يَضُلُّوا : بالياء وفتح الضاد	تَضِلُّوا [44]
67/5/4	/	يَضِلُّوا : بالياء وكسر الضاد	
68/5/4	دون نسبة في روح المعاني ²	الكَلَامَ : بفتح اللام ومدھا	أَلْكَامَ [45]
68/5/4	دون نسبة في روح المعاني ³	الكَلِمَ : بكسر الكاف وسكون اللام	
89/5/4	ابن مسعود ، ⁴	سَيُدْخِلُهُمْ : بالياء	سَنُدْخِلُهُمْ [57]
100/5/4	عباس بن المفضل ⁵	بِهَا : بتأنيث الضمير	بِهِ [60]
100/5/4	/	بِئْرٍ : بتأنيث الضمير وجمعه	
116/5/4	دون نسبة في روح المعاني ⁶	وَحَسَنَ : بسكون السين	وَحَسَنَ [69]
117/5/4	دون نسبة في روح المعاني ⁷	فَأَنْفَرُوا : بضم الفاء	فَأَنْفَرُوا [71]
118/5/4	دون نسبة في روح المعاني ⁸	لَيُبِطَّنَّ : بالتخفيف	لَيُبِطَّنَّ [72]
119/5/4	الحسن	لَيَقُولَنَّ : بضم اللام	لَيَقُولَنَّ [73]
119/5/4	يزيد النحوي - الحسن	فَأَفُوزُ : بالرفع	فَأَفُوزُ [73]
128/5/4	طلحة بن سليمان	يُدْرِكُكُمْ : بالرفع	يُدْرِكُكُمْ [78]
129/5/4	مجاهد	مَشِيدَةً : بفتح الميم وتخفيف الياء	مَشِيدَةً [78]
129/5/4	أبو نعيم بن ميسرة ⁹	مُشِيدَةً : بكسر الياء	

1- وهي قراءة الحسن . ينظر مختصر في شواذ القرآن ، ابن خالويه ، ص 33 .

2- وهي قراءة علي بن أبي طالب والسلمي وابن محيصن وأبي رجاء والنحعي . ينظر مختصر في شواذ القرآن ، ابن خالويه ، ص 33 والإنحاف ، الدمياطي ، ج 1 ص 513 ، والبحر المحيط ، أبو حيان ، ج 3 ص 661 .

3- وهي قراءة أبي رجاء . ينظر في شواذ القرآن ، ابن خالويه ، ص 33 .

4- وهي أيضا قراءة ابن وثاب . ينظر مختصر في شواذ القرآن ، ابن خالويه ، ص 33 .

5- هكذا ورد في النص والصواب "الفضل" . ينظر الكشاف ، الزمخشري ، ج 1 ص 253 والبحر المحيط ، أبو حيان ، ج 3 ص 689 .

6- وهي قراءة أبي السمال . ينظر مختصر في شواذ القرآن ، ابن خالويه ، ص 33 .

7- وهي قراءة مجاهد والأعمش . ينظر مختصر في شواذ القرآن ، ابن خالويه ، ص 33 والبحر المحيط ، أبو حيان ، ج 3 ص 703 .

8- وهي قراءة مجاهد . ينظر مختصر في شواذ القرآن ، ابن خالويه ، ص 33 .

9- هكذا ورد في النص وهو في غيره من المصادر "نعيم بن ميسرة" . ينظر مختصر في شواذ القرآن ، ابن خالويه ، ص 33 والبحر المحيط ، أبو حيان ، ج 3 ص 717 .

134/5/4	أبي-ابن مسعود-ابن عباس ¹ عباس ¹	فَمِنْ نَفْسِكَ وَأَنَا كَتَبْتُهَا عَلَيْكَ	فَمِنْ نَفْسِكَ [79]
159/5/4	ابن مسعود - أبي	رَكَسُوا : فعل ثلاثي خفيف	أَرَكَسَهُمْ [88]
159/5/4	/	رَكَسَهُمْ : فعل رباعي مضعف	
162/5/4	دون نسبة في روح المعاني ²	حَصِرَاتٍ	حَصِرَتْ [90]
162/5/4	دون نسبة في روح المعاني ³	حَاصِرَاتٍ	
173/5/4	عاصم	السَّلَمَ : بكسر السين وفتح اللام	السَّلَمَ [94]
177/5/4	/	أَنَّ : بفتح الهمزة	إِنَّ [94]
179/5/4	الحسن	وَكُلُّ : بالرفع	وَكُلًّا [95]
183/5/4	إبراهيم	تَوَفَّاهُمْ : بضم التاء	تَوَفَّاهُمْ [97]
179/5/4	/	تَوَفَّاهُمْ : بتاء التانيث	
187/5/4	دون نسبة في روح المعاني ⁴	مَرَعَمًا : بسكون الراء	مَرَعَمًا [100]
187/5/4	دون نسبة في روح المعاني ⁵	يُدْرِكُهُ : بالرفع	يُدْرِكُهُ [100]
192/5/4	دون نسبة في روح المعاني ⁶	تُقَصِّرُوا : من فعل أقصر	تُقَصِّرُوا [101]
192/5/4	الزهري	تُقَصِّرُوا : بالتشديد	
202/5/4	أبو عبد الرحمن الأعرج	أَنَّ : يفتح الهمزة	إِنَّ [104]
208/5/4	معاذ بن جبل	يَكْسِبُ : بكسر الكاف والسين مشددة	يَكْسِبُ [111]
208/5/4	/	يَرْمِيهِمَا	يَرْمِيهِمَا [112]

¹ - وهي أيضا قراءة مجاهد . ينظر إعراب القرآن ، النحاس ، ج 1 ص 474 .

² - وهي قراءة الضحاك . ينظر مختصر في شواذ القرآن ، ابن خالويه ، ص 34 .

³ - وهي قراءة جناح بن حبيش . ينظر مختصر في شواذ القرآن ، ابن خالويه ، ص 34 .

⁴ - وهي قراءة الجراح ونيح والحسن وابن عمران وأبو العباس الضبي . ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 4 ص 43 ، والمختسب ، ابن جني ، ج 1 ص 298 .

⁵ - وهي قراءة طلحة بن مصرف وإبراهيم النخعي وطلحة بن سليمان . ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 4 ص 44 والمختسب ، ابن جني ، ج 1 ص 299 .

⁶ - وهي قراءة ابن عباس والضبي . ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 4 ص 48 .

214/5/4	¹ دون نسبة في روح المعاني	وَنَصَلِهِ : بفتح النون	وَنَصَلِهِ [115]
217/5/4	² دون نسبة في روح المعاني	أُنْتَى : بالتوحيد	إِنْتَا [117]
217/5/4	³ دون نسبة في روح المعاني	أُنْتَا : بضم الهمزة والطاء	
218/5/4	⁴ دون نسبة في روح المعاني	وُنْتَا : بواو وثاء مضمومتين	
218/5/4	⁵ دون نسبة في روح المعاني	وُنْتَا : بضم الواو وسكون التاء	
218/5/4	⁶ دون نسبة في روح المعاني	أُنْتَا : بهمزة وثاء مضمومتين	
218/5/4	⁷ دون نسبة في روح المعاني	أُنْتَا : بضم الهمزة وسكون التاء	
218/5/4	⁸ عائشة ،	أَوْتَانَا	
234/5/4	⁹ دون نسبة في روح المعاني	يِيَامَى : بياءين	
237/5/4	عاصم الجحدري	يَصَلِحَا : بالتشديد والقصر	يُصَلِحَا [128]
237/5/4	/	يَصْطَلِحَا	
239/5/4	أبي	كَالْمَسْجُونَةِ	كَالْمَعْلَقَةِ [129]
239/5/4	¹⁰ دون نسبة في روح المعاني	يَنْفَارَقَا	يَنْفَرَقَا [130]
246/5/4	أبي	بِهِمْ : بضمير الجمع	بِهِمَا [135]
257/5/4	¹¹ دون نسبة في روح المعاني	كَسَالَى : بفتح الكاف	كُسَالَى [142]

- 1- وهي قراءة الأعمش . ينظر مختصر في شواذ القرآن ، ابن خالويه ، ص 35 .
- 2- وهي قراءة الحسن . الإتحاف ، الدمياطي ، ج 1 ص 520 .
- 3- وهي قراءة ابن عباس وأبي حيوة والحسن وعطاء وأبي العالية وأبي نعيم ومعاذ القارئ وعائشة . ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 4 ص 69 والمختص ، ابن جني ، ج 1 ص 303 .
- 4- وهي قراءة أيوب السخيتاني . ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 4 ص 70 .
- 5- وهي قراءة ابن عباس . ينظر المختص ، ابن جني ، ج 1 ص 303 .
- 6- وهي قراءة ابن المسيب ومسلم بن جندب وابن عباس وابن عمر وعطاء وعائشة . ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 4 ص 69 والمختص ، ابن جني ، ج 1 ص 303 .
- 7- وهي قراءة عطاء بن أبي رباح . ينظر مختصر في شواذ القرآن ، ابن خالويه ، ص 35 .
- 8- وهي أيضا قراءة أبي السوار . ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 4 ص 69 .
- 9- وهي قراءة أبي عبد الله المدني . ينظر المختص ، ابن جني ، ج 1 ص 305 .
- 10- وهي قراءة ابن خليل القارئ وزيد بن أفلح . ينظر مختصر في شواذ القرآن ، ابن خالويه ، ص 36 ، والبحر المحيط ، أبو حيان ، ج 4 ص 90 .
- 11- وهي قراءة الأعرج . ينظر مختصر في شواذ القرآن ، ابن خالويه ، ص 36 .

257/5/4	عبد الله - إسحاق	يُرَأَوُونَ : بواو مضمومة ممدودة	يُرَأَوُونَ [142]
259/5/4	دون نسبة في روح المعاني ¹	مُدَبِّدِينَ : بالذال المهملة	مُدَبِّدِينَ [143]
9/6/4	الحسن	أَكْثَرَ : بالثاء	أَكْبَرَ [153]
10/6/4	عمر بن الخطاب ²	الصَّعْقَةُ : بقصر الصاد وسكون العين	الصَّعْقَةُ [153]
12/6/4	الأعمش	تَعْتَدُوا : من فعل اعتدى	تَعَدُوا [154]
19/6/4	أبي	لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ ^ط : بضم النون وضمير الجمع	لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ ^ط [159]
23/6/4	عبد الله - مالك بن دينار - الجحدري - عيسى الثقفي ³ ، الثقفي ³	وَالْمُقِيمُونَ : بالواو	وَالْمُقِيمِينَ [162]
27/6/4	إبراهيم النخعي - ابن وثاب	اللَّهُ مُوسَى : بنصب لفظ الجلالة	وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى [164]
29/6/4	السليمي ⁴	لَكِنَّ اللَّهَ : بالتشديد والنصب	لَكِنَّ اللَّهَ [166]
30/6/4	دون نسبة في روح المعاني ⁵	أُنزِلَ : بالبناء للمفعول	أُنزِلَ [166]
31/6/4	دون نسبة في روح المعاني ⁶	نَزَّلَهُ : من التنزيل	أَنْزَلَهُ [166]
37/6/4	دون نسبة في روح المعاني ⁷	المَسِيحُ : بكسر الميم وتشديد السين	المَسِيحُ [171]
54/6/4	الحسن	إِنْ يَكُونُ : بكسر الهمز ورفع النون	أَنْ يَكُونَ [171]
62/6/4	دون نسبة في روح المعاني ⁸	فَسَنَحْشُرُهُمْ : بالنون	فَسَيَحْشُرُهُمْ [172]

¹ - وهي قراءة أبي جعفر . ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 4 ص 111 .

² - وهي أيضا قراءة ابن محيصة والسلمي والنخعي . ينظر الإتحاف ، الدمياطي ، ج 1 ص 524 ، والبحر المحيط ، أبو حيان ، ج 4 ص 121 .

³ - وهي أيضا قراءة سعيد بن جبيرة والأعمش وأبي عمرو ويونس وهارون عن أبي عمرو وأبي . ينظر إعراب القرآن ، النحاس ، ج 1 ص 505 والبحر المحيط

، أبو حيان ، ج 4 ص 134 ، والإتحاف ، الدمياطي ، ج 1 ص 525 .

⁴ - هكذا ورد في النص والصواب " السلمي " . ينظر مختصر في شواذ القرآن ، ابن خالويه ، ص 36 .

⁵ - وهي قراءة الحسن . ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 4 ص 140 .

⁶ - وهي قراءة السلمي . ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 4 ص 140 .

⁷ - وهي قراءة جعفر بن محمد . ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 4 ص 142 .

⁸ - وهي قراءة الحسن . ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 4 ص 148 .

62/6/4	دون نسبة في روح المعاني ¹	فَسَيَحْشِرُهُمْ : بكسر الشين	

القراءات الشاذة الواردة في سورة المائدة

الكلمة القرآنية ورقمها	القراءات الشاذة الواردة فيها	القارئ بها على ما ورد في روح المعاني	موضعها في روح المعاني
ءَأْمِينَ أَلْبَيْتِ الْحَرَامِ [2]	آمِّي الْبَيْتِ الْحَرَامِ : بالإضافة	دون نسبة في روح المعاني ²	80/6/4
يَبْتَغُونَ [2]	تَبْتَغُونَ : بتاء الخطاب	حميد بن قيس الأعرج	82/6/4
حَلَلْتُمْ [2]	أَحَلَلْتُمْ : فعل رباعي	/	83/6/4
يَجْرِمَنَّكُمْ [2]	يُجْرِمَنَّكُمْ : بضم الياء	عبد الله ، ³	83/6/4
وَالنَّطِيعَةَ [3]	وَالْمَنْطُوحَةَ	دون نسبة في روح المعاني ⁴	86/6/4
وَمَا أَكَلَ السَّبْعُ [3]	وَأَكِيلُ السَّبْعِ	عبد الله بن عباس	87/6/4
السَّبْعُ [3]	السَّبْعُ : بسكون الباء	الحسن ، ⁵	87/6/4
النُّصَبِ [3]	النُّصَبِ : بضم النون وسكون الصاد	دون نسبة في روح المعاني ⁶	87/6/4
	النُّصَبِ : بفتح النون والصاد	دون نسبة في روح المعاني ¹	87/6/4

¹ - وهي قراءة الأعرج . ينظر مختصر في شواذ القرآن ، ابن خالويه ، ص 36 .

² - وهي قراءة عبد الله بن مسعود والمطوعي . ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 4 ص 166 ، والإتحاف ، الدمياطي ، ج 1 ص 529 .

³ - وهي أيضا قراءة الأعمش ويحيى بن وثاب . ينظر معاني القرآن ، الفراء ، ج 1 ص 299 .

⁴ - وهي قراءة عبد الله بن مسعود وأبي ميسرة . ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 4 ص 171 .

⁵ - وهي أيضا قراءة أبي عمرو وعاصم والقياض وطلحة بن سليمان وأبي حيوة . ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 4 ص 171 .

⁶ - وهي قراءة طلحة بن مصرف وابن كثير . ينظر مختصر في شواذ القرآن ، ابن خالويه ، ص 37 .

87/6/4	دون نسبة في روح المعاني ²	النَّصَبِ : بفتح النون وسكون الصاد	
94/6/4	ابن عباس - ابن مسعود - الحسن ³	مُكَلِّبِينَ : بالتخفيف	مُكَلِّبِينَ [4]
109/6/4	الحسن	وَأَرْجُلِكُمْ : بالرفع	وَأَرْجُلِكُمْ [6]
119/6/4	/	فَأَطِهُرُوا : بهمزة قطعية والتخفيف	فَأَطِهُرُوا [6]
119/6/4	عبد الله بن مسعود	فَأُمُّوا : من فعل أَمَّ	فَتَيَمَّمُوا [6]
130/6/4	دون نسبة في روح المعاني ⁴	وَعَزَّرْتُمُوهُمْ : بالتخفيف	وَعَزَّرْتُمُوهُمْ [12]
132/6/4	/	قَسِيَّةٌ : بكسر وقصر القاف	قَسِيَّةٌ [13]
132/6/4	دون نسبة في روح المعاني ⁵	خِيَانَةٌ	خَائِنَةٌ [13]
144/6/4	دون نسبة في روح المعاني ⁶	سُبُلٍ : بسكون الباء	سُبُلٍ [16]
157/6/4	دون نسبة في روح المعاني ⁷	يَخَافُونَ اللَّهَ	يَخَافُونَ [23]
158/6/4	ابن عباس - مجاهد - سعيد بن جبير	يُخَافُونَ : بضم الياء	
160/6/4	دون نسبة في روح المعاني ⁸	فَأَفْرَقَ : بكسر الراء	فَأَفْرَقَ [25]

- 1- وهي قراءة عيسى بن عمر وعاصم الجحدري . ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 4 ص 140 . والجامع لأحكام القرآن ، القرطبي ، ج 6 ص 39 .
- 2- وهي قراءة الحسن وأبي عمرو . ينظر مختصر في شواذ القرآن ، ابن خالويه ، ص 37 .
- 3- وهي أيضا قراءة أبي رزين . ينظر المختص ، ابن جني ، ج 1 ص 314 .
- 4- وهي قراءة عمر بن الخطاب وعاصم الجحدري . ينظر مختصر في شواذ القرآن ، ابن خالويه ، ص 38 .
- 5- وهي قراءة الأعمش وابن محيصن . ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 4 ص 206 ، والإتحاف ، الدمياطي ، ج 1 ص 531 .
- 6- وهي قراءة أبي عمرو والحسن وابن شهاب . ينظر مختصر في شواذ القرآن ، ابن خالويه ، ص 38 والبحر المحيط ، أبو حيان ، ج 4 ص 209 .
- 7- وهي قراءة قتادة . ينظر جامع البيان ، الطبري ، ج 10 ص 179 .
- 8- وهي قراءة عبيد بن عمير ويوسف بن داود . ينظر مختصر في شواذ القرآن ، ابن خالويه ، ص 38 والبحر المحيط ، أبو حيان ، ج 4 ص 222 .

164/6/4	دون نسبة في روح المعاني ¹	لَأَقْتُلَنَّكَ : بتخفيف النون	لَأَقْتُلَنَّكَ [27]
168/6/4	الحسن ، ²	فَطَاوَعَتْ : بمد الطاء وتشديد الواو	فَطَاوَعَتْ [30]
172/6/4	دون نسبة في روح المعاني ³	أَعَجَزْتُ : بكسر الجيم	أَعَجَزْتُ [31]
172/6/4	دون نسبة في روح المعاني ⁴	فَأَوْرِي : بسكون الياء	فَأَوْرِي [31]
173/6/4	دون نسبة في روح المعاني ⁵	فَسَادًا : بالنصب	فَسَادٍ [32]
192/6/4	أبو واقد ، ⁶	يُخْرِجُوا : بالبناء للمفعول	يُخْرِجُوا [37]
193/6/4	عيسى بن عمر ، ⁷	وَالسَّارِقِ وَالسَّارِقَةَ : بالنصب	وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ [38]
197/6/4	أبي	وَالسَّرِقِ وَالسَّرِقَةَ : بضم السين وقصرها وتشديد الراء	
195/6/4	ابن مسعود	أَيْمَانَهُمَا	أَيْدِيَهُمَا [38]
199/6/4	دون نسبة في روح المعاني ⁸	يُسْرِعُونَ : من الإسراع	يُسْرِعُونَ [41]
199/6/4	دون نسبة في روح المعاني ⁹	سَمَاعِينَ : بالنصب	سَمْعُونَ [41]
206/6/4	دون نسبة في روح	للسَّحْتِ : بكسر السين	للسَّحْتِ [42]

¹ - وهي قراءة زيد بن علي . ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 4 ص 228 .

² - وهي أيضا قراءة أبي واقد والحسن بن عمران والجراح . ينظر إعراب القرآن ، النحاس ، ج 2 ص 17 ، والمختسب ، ابن جني ج 1 ص 316 .

³ - وهي قراءة ابن مسعود والحسن وفيات وطلحة . ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 4 ص 235 .

⁴ - وهي قراءة طلحة بن مصرف والفياض بن غزوان وطلحة بن سليمان . ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 4 ص 235 ، والمختسب ، ابن جني ، ج 1 ص 316 .

⁵ - وهي قراءة الحسن . ينظر مختصر في شواذ القرآن ، ابن خالويه ، ص 38 .

⁶ - وهي أيضا قراءة إبراهيم النخعي وابن وثاب . ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 4 ص 245 .

⁷ - وهي أيضا قراءة ابن أبي عملة . ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 4 ص 246 .

⁸ - وهي قراءة السلمي . ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 4 ص 261 .

⁹ - وهي قراءة الضحاك . ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 4 ص 260 .

	المعاني ¹		
206/6/4	دون نسبة في روح المعاني ²	للسَّحَتِ : بفتح السين	
206/6/4	دون نسبة في روح المعاني ³	للسَّحَتِ : بفتح السين والحاء	
220/6/4	الحسن	الأُنْجِيلِ : بفتح الهمزة	الْإِنْجِيلَ [46]
221/6/4	أبي	وَأَنْ لِيَحْكُمَ	وَلِيَحْكُمَ [47]
223/6/4	ابن محيصة - مجاهد	وَمُهَيِّمًا : بفتح الميم	وَمُهَيِّمًا [48]
224/6/4	يحيى بن وثاب ، ⁴	شَرَعَةً : بفتح الشين	شَرَعَةً [48]
228/6/4	ابن وثاب - الأعرج - أبو عبد الرحمن ، ⁵ 5،	أَفْحَكُمُ : بالرفع	أَفْحَكُمُ [50]
229/6/4	قتادة ، ⁶	أَفْحَكَمَ : بفتح الجميع	
231/6/4	دون نسبة في روح المعاني ⁷	فَيْرَى : بياء الغيبة	فَيْرَى [52]
233/6/4	ابن الزبير	فَيُصْبِحُ الفُسَّاقِ	فَيُصْبِحُوا [52]
240/6/4	دون نسبة في روح المعاني ⁸	أَذَلَّةٌ ... أَعَزَّةٌ : بالنصب	أَذَلَّةٌ ... أَعَزَّةٌ [54]
255/6/4	نعيم بن ميسرة	وَأَنَّ : بكسر الهمزة	وَأَنَّ [59]

¹ - وهي قراءة عبيد بن عمير . ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 4 ص 264 .

² - وهي قراءة خارجة عن نافع وزيد بن علي . ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 4 ص 264 .

³ - وهي قراءة خارجة عن نافع . ينظر مختصر في شواذ القرآن ، ابن خالويه ، ص 39 .

⁴ - وهي أيضا قراءة إبراهيم النخعي . ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 4 ص 284 .

⁵ - وهي أيضا قراءة أبي رجاء وإبراهيم النخعي . ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 4 ص 287 والمختص ، ابن جني ، ج 1 ص 318 .

⁶ - وهي أيضا قراءة الأعمش . ينظر المختص ، ابن جني ، ج 1 ص 318 .

⁷ - وهي قراءة إبراهيم النخعي ويحيى بن وثاب . ينظر مختصر في شواذ القرآن ، ابن خالويه ، ص 39 .

⁸ - وهي قراءة نعيم بن ميسرة . ينظر مختصر في شواذ القرآن ، ابن خالويه ، ص 39 .

256/6/4	دون نسبة في روح المعاني ¹	مَثُوبَةٌ : بسكون التاء	مَثُوبَةٌ [60]
258/6/4	أبيّ ، ²	عَبَدُوا الطَّاعُوتَ	وَعَبَدَ الطَّاعُوتَ [60]
258/6/4	الحسن	عِبَادَ الطَّاعُوتِ	
258/6/4	الحسن	عَبَدَ الطَّاعُوتِ	
258/6/4	الأعمش - النخعي - أبان	عُبِدَ الطَّاعُوتُ	
258/6/4	دون نسبة في روح المعاني ³	عُبِدَتْ الطَّاعُوتُ	
258/6/4	ابن مسعود	عَبَدَ الطَّاعُوتُ	
259/6/4	ابن عباس ، ⁴	عُبِدَ الطَّاعُوتِ	
259/6/4	الأعمش	عُبِدَ الطَّاعُوتِ	
259/6/4	ابن مسعود	عُبِدَ الطَّاعُوتِ	
259/6/4	دون نسبة في روح المعاني ⁵	عَابِدَ الشَّيْطَانِ	
259/6/4	/	عِبَادَ الطَّاعُوتِ	
259/6/4	دون نسبة في روح المعاني ⁶	عِبَادَ الطَّاعُوتِ	
259/6/4	دون نسبة في روح المعاني ⁷	عَابِدُ الطَّاعُوتِ	
259/6/4	دون نسبة في روح المعاني ⁷	عَابِدَ الطَّاعُوتِ	

¹ - وهي قراءة الحسن وابن بريدة وبيح وابن عمران وابن هرمز . ينظر المختص ، ابن جني ، ج 1 ص 321 .

² - وهي أيضا قراءة ابن مسعود . ينظر مختصر في شواذ القرآن ، ابن خالويه ، ص 40 .

³ - وهي قراءة ابن مسعود . ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 4 ص 307 .

⁴ - وهي أيضا قراءة ابن مسعود والنخعي والأعمش وشيبان وأبان بن تغلب وعلي بن صالح ومجاهد وابن وثاب . ينظر المختص ، ابن جني ، ج 1 ص 322

322 وإعراب القرآن ، النحاس ، ج 2 ص 29 ، والبحر المحيط ، أبو حيان ، ج 4 ص 307 .

⁵ - وهي قراءة أبي عبيدة . ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 4 ص 308 .

⁶ - وهي قراءة أبي واقد . ينظر مختصر في شواذ القرآن ، ابن خالويه ، ص 40 .

⁷ - وهي قراءة عون العقيلي وابن بريدة . ينظر الجامع لأحكام القرآن ، القرطبي ، م 3 ج 6 ص 153 .

	المعاني ¹		
259/6/4	دون نسبة في روح المعاني ²	عَابِدُوا الطَّاغُوتَ	
259/6/4	دون نسبة في روح المعاني ³	عَبَدَ الطَّاغُوتَ	
259/6/4	ابن مسعود	مَنْ عَبَدُوا الطَّاغُوتَ	
263/6/4	/	قَوْلِهِمُ الْعُدْوَانَ وَأَكْلِهِمُ الشَّحْتَ لَيْسَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ	قَوْلِهِمُ الْإِثْمَ وَأَكْلِهِمُ الشَّحْتَ لَيْسَ مَا كَانُوا يَصْنَعُونَ [63]
265/6/4	دون نسبة في روح المعاني ⁴	لُعِنُوا : بسكون العين	وَلُعِنُوا [64]
266/6/4	عبد الله بن مسعود	بُسْطَانٍ	مَبْسُوطَاتٍ [64]
296/6/4	عبد الله	يَا أَيُّهَا	إِنَّ [69]
296/6/4	أبي - ابن كثير ، ⁵	وَالصَّائِبِينَ : بالنصب	وَالصَّائِبُونَ [69]
301/6/4	دون نسبة في روح المعاني ⁶	عُمُوا وَصُمُوا : بضم العين	عَمُوا وَصَمُوا [71]
7/7/5	/	تُرَى أَعْيُنُهُمْ : بالبناء للفاعل	تَرَى أَعْيُنَهُمْ [83]
19/7/5	دون نسبة في روح المعاني ⁷	كُسُوْتُهُمْ : بضم الكاف	كَسُوْتُهُمْ [89]

¹ - وهي قراءة عون العقيلي وبريدة الأسلمي . ينظر مختصر في شواذ القرآن ، ابن خالويه ، ص 40 .

² - وهي قراءة ابن عباس . ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 4 ص 308 .

³ - وهي قراءة ابن عباس وابن أبي عبلة . ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 4 ص 308 .

⁴ - وهي قراءة أبي السمال . ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 4 ص 314 .

⁵ - وهي أيضا قراءة ابن محيصن وسعيد بن جبير وعثمان وعائشة وعاصم الجحدري . ينظر الإتحاف ، الدمياطي ، ج 1 ص 541 ، والبحر المحيط ، أبو حيان ، ج 4 ص 325 .

⁶ - وهي قراءة إبراهيم النخعي ويحيى بن وثاب . ينظر مختصر في شواذ القرآن ، ابن خالويه ، ص 40 .

⁷ - وهي قراءة السلمى ويحيى بن وثاب . ينظر مختصر في شواذ القرآن ، ابن خالويه ، ص 40 .

19/7/5	سعيد بن المسيب - اليماني ¹	كَاسَوْتَهُمْ : بكاف الجر قبل إسوّة	
21/7/5	أبي ²	ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مُتَتَابِعَاتٍ	فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامٌ
21/7/5	الربيع	فَمَنْ لَمْ يَجِدْ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا فَصِيَامٌ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مُتَتَابِعَاتٍ	ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ [89]
31/7/5	إبراهيم ³	يَنَالُهُ : بالياء	تَنَالَهُ [94]
32/7/5	دون نسبة في روح المعاني ⁴	لِيُعْلَمَ : من الإعلام	لِيُعْلَمَ [94]
35/7/5	محمد بن مقاتل	فَجَزَاءٌ مِثْلُ : بالنصب فيهما	فَجَزَاءٌ مِثْلُ [94]
35/7/5	السلمي	فَجَزَاءٌ مِثْلُ : برفع الأول ونصب الثاني	
35/7/5	عبد الله	فَجَزَاؤُهُ مِثْلُ : بالإضافة والرفع فيهما	
37/7/5	محمد بن جعفر ⁵	ذُو عَدَلٍ : بالإفراد	ذُو عَدَلٍ [95]
41/7/5	الأعرج ⁷	مَسْكِينٍ : بالإفراد	مَسْكِينٍ [95]
41/7/5	دون نسبة في روح المعاني ⁸	عَدْلٌ : بكسر العين	عَدْلٌ [95]
43/7/5	دون نسبة في روح المعاني ⁹	وَطَعْمُهُ : بضم الطاء وسكون العين	وَطَعْمُهُ [96]
45/7/5	ابن عباس	وَحَرَّمَ عَلَيْكُمْ صَيِّدٌ : بالبناء للفاعل	وَحَرَّمَ عَلَيْكُمْ صَيِّدٌ [96]

¹ - وهي أيضا قراءة سعيد بن جبیر . ينظر المحتسب ، ابن جنی ، ج 1 ص 326 .

² - وهي قراءة ابن مسعود والنخعي . ينظر البحر المحیط ، أبو حیان ، ج 4 ص 355 .

³ - وهي أيضا قراءة يحيى بن وثاب . ينظر مختصر في شواذ القرآن ، ابن خالويه ، ص 41 .

⁴ - وهي قراءة الزهري . ينظر البحر المحیط ، أبو حیان ، ج 4 ص 363 .

⁵ - هكذا ورد في النص وهو جعفر بن محمد . ينظر المحتسب ، ابن جنی ج 1 ص 327 ، ومختصر في شواذ القرآن ، ابن خالويه ، ص 41 والبحر المحیط ، أبو حیان ، ج 4 ص 366 .

⁶ - وهي أيضا قراءة محمد بن علي . ينظر المحتسب ، ابن جنی ج 1 ص 327 .

⁷ - وهي أيضا قراءة عيسى بن عمر . ينظر البحر المحیط ، أبو حیان ، ج 4 ص 367 .

⁸ - وهي قراءة ابن عباس وطلحة بن مصرف وعاصم الجحدري . ينظر البحر المحیط ، أبو حیان ، ج 4 ص 368 .

⁹ - وهي قراءة ابن عباس وعبد الله بن الحارث بن نوفل . ينظر مختصر في شواذ القرآن ، ابن خالويه ، ص 41 .

45/7/5	دون نسبة في روح المعاني ¹	دِئْتُمْ : بكسر الدال	دِئْتُمْ [96]
45/7/5	ابن عباس	حَرَمًا : بفتح الحاء والراء	حَرَمًا [96]
60/7/5	أبي	قَوْمٌ بَيَّنَّتْ لَهُمْ	قَوْمٌ مِّن قَبْلِكُمْ [102]
64/7/5	نافع	أَنْفُسِكُمْ : بالرفع	أَنْفُسِكُمْ [105]
64/7/5	أبو حيوة	لا يَضْرِبُكُمْ : بكسر الضاد ومدھا	لا يَضْرِبُكُمْ [105]
65/7/5	دون نسبة في روح المعاني ²	لا يَضْرِبُكُمْ : بالجزم وكسر الضاد	
65/7/5	دون نسبة في روح المعاني ³	لا يَضْرِبُكُمْ : بالجزم وضم الضاد	
68/7/5	الشعبي ⁴	شَهَادَةٌ بَيْنَكُمْ : بالرفع والتنوين	شَهَادَةٌ بَيْنَكُمْ [106]
68/7/5	الحسن ⁵	شَهَادَةٌ بَيْنَكُمْ : بالنصب والتنوين	
71/7/5	دون نسبة في روح المعاني ⁶	شَهَادَةُ اللَّهِ : بالتنوين ونصب لفظ الجلالة	شَهَادَةُ اللَّهِ [106]
74/7/5	الحسن	الأُولَئِكَ	الأُولَئِكَ [107]
74/7/5	ابن سيرين	الأُولَئِكَ : مثنى أُولَى	
74/7/5	دون نسبة في روح المعاني ⁷	الأُولَئِكَ : بضم الهمزة ومدھا	
80/7/5	دون نسبة في روح المعاني ⁸	عَلَّامٌ : بالنصب	عَلَّامٌ [109]

¹ - وهي قراءة يحيى بن وثاب والمطوعي . ينظر مختصر في شواذ القرآن ، ابن خالويه ، ص 41 ، والإتحاف ، الدمياطي ، ج 1 ص 543 .

² - وهي قراءة الحسن والنخعي وابن وثاب . ينظر الإتحاف ، الدمياطي ، ج 1 ص 543 ، ومختصر في شواذ القرآن ، ابن خالويه ، ص 41 .

³ - وهي قراءة الحسن . ينظر مختصر في شواذ القرآن ، ابن خالويه ، ص 41 .

⁴ - وهي أيضا قراءة الحسن والأعرج . ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 4 ص 390 .

⁵ - وهي أيضا قراءة الشعبي والأشهب العقيلي والسلمي والحسن والأعرج وأبي حيوة . ينظر مختصر في شواذ القرآن ، ابن خالويه ، ص 41 البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 4 ص 390 .

⁶ - وهي قراءة علي ونعيم وابن ميسرة والشعبي . ينظر المحتسب ، ابن جني ، ج 1 ص 329 .

⁷ - وهي قراءة ابن سيرين . ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 4 ص 397 .

⁸ - وهي قراءة يعقوب . ينظر مختصر في شواذ القرآن ، ابن خالويه ، ص 42 .

87/7/5	دون نسبة في روح المعاني ¹	يُعَلِّمُ : بالبناء للمفعول	وَتَعَلَّمَ [113]
87/7/5	دون نسبة في روح المعاني ²	تَعَلَّمَ : بالتاء	
88/7/5	عبد الله بن مسعود ³ ،	تَكُنُّ : بالجزم	تَكُونُ [114]
89/7/5	زيد بن ثابت - ابن محيصن الجحدري	لأولانا وأخرانا : بالتأنيث فيهما	لَأَوْلَانَا وَءَاخِرَانَا [114]
100/7/5	/	الرَّقِيبُ : بالرفع	الرَّقِيبُ [117]
104/7/5	الأعمش ⁴ ،	يَوْمٌ : بالرفع والتنوين	يَوْمٌ [119]

القراءات الشاذة الواردة في سورة الأنعام

الكلمة القرآنية ورقمها	القراءات الشاذة الواردة فيها	القارئ بها على ما ورد في روح المعاني	موضعها في روح المعاني
وَلَلْبَسْنَا [9]	وَلَبَسْنَا : من دون لام التوكيد	ابن محيصن	146/7/5
	وَلَلْبَسْنَا: بتشديد الباء	الزهري	146/7/5
فَاطِرٍ [14]	فَطَّرَ	الزهري	159/7/5

¹ - نسبت هذه القراءة إلى سعيد بن المسيب في مختصر في شواذ القرآن ، ابن خالويه ، ص 42 ، وإلى سعيد بن جبیر في البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 4 ص 412 .

² - وهي قراءة الأعمش . ينظر مختصر في شواذ القرآن ، ابن خالويه ، ص 42 .

³ - وهي أيضا قراءة الأعمش . ينظر إعراب القرآن ، النحاس ، ج 2 ص 51 .

⁴ - وهي أيضا قراءة الحسن بن عياش الشامي . ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 4 ص 422 .

159/7/5	أبو عمرو - الأعمش - عكرمة ¹	يُطْعِمُ وَلَا يَطْعَمُ	يُطْعِمُ وَلَا يَطْعَمُ [14]
159/7/5	ابن أبي عبلة	يُطْعِمُ وَلَا يَطْعَمُ	
159/7/5	يعقوب	يُطْعِمُ وَلَا يَطْعَمُ	
160/7/5	الأشهب	يُطْعِمُ وَلَا يَطْعَمُ	
179/7/5	دون نسبة في روح المعاني ²	رُئِنَّا : بالرفع	رُئِنَّا [23]
182/7/5	طلحة	وَقَرَأَ : بكسر الواو	وَقَرَأَ [25]
185/7/5	دون نسبة في روح المعاني ³	وَيَنْوُونَ : من غير همز	وَيَنْوُونَ [26]
186/7/5	دون نسبة في روح المعاني ⁴	وَقَفُّوا : بالبناء للفاعل	وَقَفُّوا [27]
186/7/5	ابن مسعود-ابن إسحاق ⁵	فَلَا تُكذِّبُ ... فَتَكُونُ : بالفاء	وَلَا تُكذِّبُ ... وَتَكُونُ [27]
187/7/5	دون نسبة في روح المعاني ⁶	ولا تُكذِّبُ ... وَتَكُونُ : بنصب الأول ورفع الثاني	
208/7/5	ابن أبي عبلة ⁷	طَائِرٌ : بالرفع	طَائِرٌ [38]
211/7/5	علقمة ⁸	فَرَطْنَا : بالتخفيف	فَرَطْنَا [38]
223/7/5	دون نسبة في روح المعاني ⁹	بَعَثَهُ : بفتح الغين	بَعَثَهُ أَوْ جَهْرَةً [47]

¹ - وهي أيضا قراءة ابن جبير ومجاهد . ينظر الجامع لأحكام القرآن ، القرطبي ، م 3 ج 6 ص 256 .

² - وهي قراءة عكرمة وسلام بن مسكين . البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 4 ص 466 .

³ - وهي قراءة الحسن . ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 4 ص 473 .

⁴ - وهي قراءة ابن السميع وزيد بن علي . ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 4 ص 474 .

⁵ - وهي أيضا قراءة أبي . ينظر بحر المحيط ، أبو حيان ، ج 4 ص 475 .

⁶ - وهي قراءة ابن الشيبودي . ينظر الإتحاف ، الدمياطي ، ج 2 ص 8 .

⁷ - وهي أيضا قراءة الحسن وابن أبي إسحاق . ينظر إعراب القرآن ، النحاس ، ج 2 ص 65 .

⁸ - وهي أيضا قراءة الأعرج . ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 4 ص 503 .

⁹ - وهي قراءة الحسن . ينظر الإتحاف ، الدمياطي ، ج 2 ص 9 .

223/7/5	دون نسبة في روح المعاني ¹	جَهْرَةً : بفتح الهاء	
224/7/5	/	بَعْتَةً وَجَهْرَةً : بالواو الواصلة	
248/7/5	دون نسبة في روح المعاني ²	مَفَاتِيحُ : بمد التاء	[59] مَفَاتِيحُ
250/7/5	/	ولا حَبَّةٌ ... ولا رَطْبٌ ولا يَابِسٌ : بالرفع في الكل	وَلَا حَبَّةٌ... وَلَا رَطْبٌ وَلَا يَابِسٌ [59]
250/7/5	دون نسبة في روح المعاني ³	ولا حَبَّةٌ ... ولا رَطْبٌ ولا يَابِسٌ : بالرفع في الأخيرين فقط	
257/7/5	/	تَتَوَفَّاهُ : بتاءين في الأول ومد الفاء	[61] تَوَفَّاهُ
257/7/5	الأعرج ⁴	يُفْرِطُونَ : من الإفراط	[61] يُفْرِطُونَ
262/7/5	دون نسبة في روح المعاني ⁵	يُلْبِسُكُمْ : بضم الياء	[65] يُلْبِسُكُمْ
262/7/5	دون نسبة في روح المعاني ⁶	وَنُذِيقَ : بالنون	[65] وَنُذِيقَ
275/7/5	ابن مسعود	بَيْنًا : من فعل بان	[71] أَكْتِنًا
278/7/5	قتادة ⁷	الصُّورِ : بفتح الواو	
283/7/5	دون نسبة في روح المعاني ⁸	أَزْرًا : بهمزتين مفتوحتين	[74] أَزْرًا
283/7/5	دون نسبة في روح المعاني ⁸	أَزْرًا : بهمزتين مفتوحة ومكسورة	

¹ - ومن ذلك قراءة سهل بن شعيب النهمي . ينظر المختسب ، ابن جني ، ج 1 ص 166 .

² - وهي قراءة ابن السميع . ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 4 ص 534 .

³ - وهي قراءة الحسن وابن السميع وابن أبي إسحاق . ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 4 ص 536 .

⁴ - وهي أيضا قراءة عمرو بن عبيد . ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 4 ص 540 .

⁵ - وهي قراءة أبي عبد الله المدني . ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 4 ص 544 .

⁶ - وهي قراءة الأعمش . ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 4 ص 544 .

⁷ - وهي أيضا قراءة الحسن . ينظر الجامع لأحكام القرآن ، ج 7 ص 15 .

⁸ - وهي قراءة ابن عباس . ينظر المختسب ، ابن جني ، ج 1 ص 331 .

	المعاني ¹		
283/7/5	دون نسبة في روح المعاني ²	تَتَّخِذُ : من دون همزة الاستفهام	أَتَتَّخِذُ [74]
287/7/5	/	تُرِي : بناء التانيث	تُرِيَّ [75]
303/7/5	دون نسبة في روح المعاني ³	يَرْفَعُ : بالياء	تَرْفَعُ [83]
311/7/5	أبو طلحة	يُونِسَ : بكسر النون	وَيُونِسُ [86]
328/7/5	عبد الله بن مسعود 4	تَقَطَّعَ مَا بَيْنَكُمُ	تَقَطَّعَ بَيْنَكُمُ [94]
337/7/5	النخعي ، ⁵	فَلَقَّ الإِصْبَاحَ : فعل ومفعول	فَالِقُ الإِصْبَاحِ [96]
337/7/5	/	وَجَاعِلَ اللَّيْلِ : مضاف ومضاف إليه	وَجَعَلَ اللَّيْلَ [96]
338/7/5	دون نسبة في روح المعاني ⁶	وَالشَّمْسِ وَالْقَمَرِ : بالجر فيهما	وَالشَّمْسِ وَالْقَمَرِ [96]
338/7/5	دون نسبة في روح المعاني ⁷	وَالشَّمْسِ وَالْقَمَرِ : بالرفع فيهما	
335/7/5	دون نسبة في روح المعاني ⁸	يَخْرُجُ مِنْهُ حَبٌّ مُتْرَاكِبٌ	يَخْرُجُ مِنْهُ حَبًّا مُتْرَاكِبًا [99]
346/7/5	دون نسبة في روح المعاني ⁹	قُنُونًا : بضم القاف	قِنُونًا [99]

¹ - وهي قراءة ابن عباس وأبي إسماعيل الشامي . ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 4 ص 562 .

² - وهي قراءة أبي إسماعيل الشامي وابن عباس . ينظر المحتسب ، ابن جني ، ج 1 ص 331 والبحر المحيط ، أبو حيان ، ج 4 ص 562 .

³ - وهي قراءة الحسن . ينظر الإتحاف ، الدمياطي ، ج 2 ص 20 .

⁴ - وهي أيضا قراءة مجاهد والأعمش . ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 4 ص 589 .

⁵ - وهي أيضا قراءة ابن وثاب وأبي حيوة . ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 4 ص 593 .

⁶ - وهي قراءة أبي حيوة . ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 4 ص 594 .

⁷ - وهي قراءة ابن محيصن . ينظر الإتحاف ، الدمياطي ، ج 2 ص 24 .

⁸ - وهي قراءة ابن محيصن والأعمش . ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 4 ص 596 .

⁹ - وهي قراءة الأعرج والأعمش وأبي عمرو وعلي بن أبي طالب . ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 4 ص 597 ، والإتحاف ، الدمياطي ، ج 2 ص 24 .

346/7/5	دون نسبة في روح المعاني ¹	قَنَوَانٌ : بفتح القاف	
346/7/5	عليّ - ابن مسعود - الأعمش - يحيى بن يعمر - أبو بكر عن عاصم ² ،	وَجَنَّتْ : بالرفع	وَجَنَّتْ [99]
347/7/5	/	مُتَشَابِهًا وَعَيْرَ مُتَشَابِهٍ	مُتَشَابِهًا وَعَيْرَ مُتَشَابِهٍ [99]
347/7/5	دون نسبة في روح المعاني ³	وَيُنْعِيهِ : بضم الياء	وَيُنْعِيهِ [99]
348/7/5	ابن محيصن ⁴ ،	وَيَانِعِيهِ : بمد الياء وكسر النون	وَيَانِعِيهِ [99]
349/7/5	دون نسبة في روح المعاني ⁵	الْجِنُّ : بالرفع	الْجِنُّ [100]
349/7/5	يحيى بن يعمر	وَخَلَقَهُمْ : بسكون اللام	وَخَلَقَهُمْ [100]
349/7/5	ابن عمر - ابن عباس	وَحَرَّفُوا : من التحريف	وَحَرَّفُوا [100]
351/7/5	دون نسبة في روح المعاني ⁶	بَدِيعٌ : بالنصب	بَدِيعٌ [101]
361/7/5	/	وَلَيَقُولُوا : بسكون اللام	وَلَيَقُولُوا [105]
362/7/5	دون نسبة في روح المعاني ⁷	دُرِسَتْ : بالبناء للمفعول مخففا	دُرِسَتْ [105]
362/7/5	/	دُرِسَتْ : بالبناء للمفعول مشددا	دُرِسَتْ [105]
362/7/5	دون نسبة في روح المعاني ⁷	دَارَسَتْ : بصيغة المفاعلة	دَارَسَتْ [105]

¹ - وهي قراءة الأعرج وأبي عمر . ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 4 ص 597 .

² - وهي أيضا قراءة ابن أبي ليلي . ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 4 ص 598 .

³ - وهي قراءة ابن محيصن وفتادة والضحاك . ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 4 ص 600 .

⁴ - وهي أيضا قراءة ابن السميع وابن أبي عبله . ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 4 ص 600 .

⁵ - وهي قراءة أبي حيوة ويزيد بن قطيب . ينظر مختصر في شواذ القرآن ، ابن خالويه ، ص 45 والبحر المحيط ، أبو حيان ، ج 4 ص 603 .

⁶ - وهي قراءة صالح الشامي . ينظر مختصر في شواذ القرآن ، ابن خالويه ، ص 45 .

⁷ - وهي قراءة فتادة والحسن وزيد بن علي وابن عباس . ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 4 ص 608 .

	المعاني ¹		
362/7/5	/	دُورِسَتْ : على وزن فوعلت	
362/7/5	ابن زيد	دُرُسَتْ : بالبناء للمفعول والخطاب	
362/7/5	ابن عباس	إِدَارَسَتْ : من فعل اّدارس	
362/7/5	أبيّ ² ،	دَرَسَ : فعل ثلاثي	
362/7/5	دون نسبة في روح المعاني ³	دَرَسَنَ : فعل ثلاثي مع نون الجمع	
362/7/5	/	دَرَسَنَ : فعل رباعي مع نون الجمع	
362/7/5	/	دَارِسَاتٌ : على وزن فاعلات	
371/7/5	الأعمش ⁴ ،	وَتُقَلَّبُ : بالتاء والبناء للمفعول	وَنُقَلَّبُ [110]
371/7/5	دون نسبة في روح المعاني ⁵	وَيُقَلَّبُ : بالياء	
371/7/5	دون نسبة في روح المعاني ⁶	وَيَذَرُهُمْ : بالياء وسكون الراء	وَنَذَرُهُمْ [110]
11/8/5	/	وَلَتَصْغَعُ : بحذف حرف العلة	وَلِنَصْغَعِ [113]
11/8/5	الحسن	وَلَتَصْغَعِي : بسكون اللام	
11/8/5	الحسن	وَلَيَرِضُوهُ وَلَيَقْتَرِفُوا : بسكون اللام	وَلَيَرِضُوهُ وَلَيَقْتَرِفُوا [113]
18/8/5	دون نسبة في روح المعاني ⁷	يُضِلُّ : بضم الياء	يُضِلُّ [117]
29/8/5	دون نسبة في روح	أَكْبَرُ	أَكْبَرِ [123]

¹ - وهي قراءة الحسن . ينظر الجامع لأحكام القرآن، القرطبي ، ج 7 ص 40 .

² - وهي أيضا قراءة ابن مسعود وطلحة والأعمش . ينظر معاني القرآن ، الفراء ، ج 1 ص 349 ، والجامع لأحكام القرآن ، القرطبي ، ج 7 ص 40 .

³ - وهي قراءة الحسن وابن مسعود . ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 4 ص 608 .

⁴ - وهي أيضا قراءة النخعي . البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 4 ص 618 .

⁵ - وهي قراءة النخعي . ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 4 ص 618 .

⁶ - وهي قراءة الحسن وأبي رجاء وقتادة وسلام ويعقوب وعبد الله بن يزيد والأعمش والهمداني والنخعي . ينظر المحتسب ، ابن جني ، ج 1 ص 336 ،

والبحر المحيط ، أبو حيان ، ج 4 ص 618 .

⁷ - وهي قراءة الحسن ونصير عن الكسائي . ينظر مختصر في شواذ القرآن ، ابن خالويه ، ص 46 .

	المعاني ¹		
33/8/5	/	حِرَجًا : بكسر الحاء	حِرَجًا [125]
34/8/5	دون نسبة في روح المعاني ²	يَتَصَعَّدُ : بالفك	يَتَصَعَّدُ [125]
38/8/5	دون نسبة في روح المعاني ³	آجَالْنَا : بالجمع	أَجَلْنَا [128]
50/8/5	أبو عبد الرحمن السلمي ، ⁴	زَيْنٌ ... قَتْلُ أَوْلَادِهِمْ شُرَكَائِهِمْ	زَيْنٌ ... قَتَلَ أَوْلَادِهِمْ شُرَكَائِهِمْ [137]
51/8/5	الحسن - قتادة	حُجْرٌ : بضم الحاء	حُجْرٌ [138]
51/8/5	دون نسبة في روح المعاني ⁵	حُجْرٌ : بفتح الحاء	
51/8/5	دون نسبة في روح المعاني ⁶	حُجْرٌ : بضم الحاء والجيم	
51/8/5	ابن عباس - ابن الزبير ، ⁷	حِرْجٌ : براء ساكنة قبل الجيم	
54/8/5	الأعوج ⁸ - قتادة ، ⁹	خَالِصَةٌ : بالنصب	خَالِصَةٌ [139]
54/8/5	ابن جبير	خَالِصًا : بالنصب من دون تاء	

1- وهي قراءة ابن مسلم . ينظر البحر المحيط ، ج 4 ص 217 .

2- وهي قراءة المطوعي وابن مسعود وابن مصرف . ينظر الإتحاف ، الديمياطي ، ج 2 ص 30 ، ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 4 ص 220 .

3- وهي قراءة الحسن . ينظر مختصر في شواذ القرآن ، ابن خالويه ، ص 46 .

4- وهي أيضا قراءة علي والحسن . ينظر مختصر في شواذ القرآن ، ابن خالويه ، ص 46 وإعراب القرآن ، النحاس ، ج 2 ص 97 .

5- وهي قراءة الحسن وفتادة . ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 4 ص 659 .

6- وهي قراءة عيسى بن عمر والمطوعي وأبان بن عثمان . ينظر مختصر في شواذ القرآن ، ابن خالويه ، ص 46 و الإتحاف ، الديمياطي ، ج 2 ص 34 ، والبحر المحيط ، أبو حيان ، ج 4 ص 659 .

7- وهي أيضا قراءة أبي وعبد الله بن مسعود وعكرمة والأعمش وعمرو بن دينار . ينظر مختصر في شواذ القرآن ، ابن خالويه ، ص 46 ، والبحر المحيط ، أبو حيان ، ج 4 ص 659 .

8- هكذا ورد في النص وهو تصحيف والصواب " الأعرج " . ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 4 ص 660 .

9- وهي أيضا قراءة وسفيان بن حسين وابن عباس وابن جبير . ينظر المختص ، ابن جني ، ج 1 ص 342 ، والبحر المحيط ، أبو حيان ، ج 4 ص 660 .

54/8/5	ابن عباس - ابن جبير - الأعمش ¹	خَالِصُهُ : مرفوعا مضافا للضمير	
55/8/5	دون نسبة في روح المعاني ²	سَفَهَا	[140]
55/8/5	ابن رزين	ضَلُّوا قَبْلَ ذَلِكَ	[140]
61/8/5	دون نسبة في روح المعاني ³	الصَّانِ : بفتح الهمزة	[143]
61/8/5	دون نسبة في روح المعاني ⁴	إِثْنَانِ : بالرفع	[143]
61/8/5	أبي	المعزى	[143]
65/8/5	دون نسبة في روح المعاني ⁵	يَطْعُمُهُ : بطاء مشددة وكسر العين	[145]
66/8/5	/	يَكُونُ مَيْتَةً : بالرفع	[145]
70/8/5	الحسن ⁶	ظَفِرٍ : بكسر الظاء وسكون الفاء	[146]
70/8/5	أبو السماك ⁷	ظَفِرٍ : بكسرهما	
84/8/5	دون نسبة في روح المعاني ⁸	وَهَذَا صِرَاطِي	[153]
84/8/5	دون نسبة في روح المعاني ¹	وَهَذَا صِرَاطُ رَبِّكُمْ	

¹ - وهي أيضا قراءة عكرمة وأبي رزين وابن يعمر وأبي حيوة والزهري . ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 4 ص 660 .

² - وهي قراءة اليماني . ينظر مختصر في شواذ القرآن ، ابن خالويه ، ص 46 .

³ - وهي قراءة طلحة بن مصرف والحسن وعيسى بن عمر . ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 4 ص 672 .

⁴ - وهي قراءة أبان بن عثمان . ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 4 ص 672 .

⁵ - وهي قراءة محمد بن علي الباقر . ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 4 ص 673 .

⁶ - وهي أيضا قراءة أبي السمال . ينظر مختصر في شواذ القرآن ، ابن خالويه ، ص 47 .

⁷ - هكذا ورد في النص وهو تصحيف والصواب : " أبو السمال " .

⁸ - وهي قراءة الأعمش وعبد الله . ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 4 ص 692 .

84/8/5	دون نسبة في روح المعاني ²	وَهَذَا صِرَاطُ رَبِّكَ	
89/8/5	يحيى بن يعمر ، ³	أَحْسَنُ : بالرفع	أَحْسَنَ [154]
91/8/5	دون نسبة في روح المعاني ⁴	يَقُولُوا : بالياء فيهما	تَقُولُوا [156 – 157]
91/8/5	دون نسبة في روح المعاني ⁵	كَذَّبَ : بالتخفيف	كَذَّبَ [157]
96/8/5	دون نسبة في روح المعاني ⁶	يَوْمٌ : بالرفع	يَوْمَ [158]
96/8/5	أبو العالية – ابن سيرين	لَا تَنْفَعُ : بالتاء	لَا يَنْفَعُ [158]

القراءات الشاذة الواردة في سورة الأعراف

موضعها في روح المعاني	القارئ بها على ما ورد في روح المعاني	القراءات الشاذة الواردة فيها	الكلمة القرآنية ورقمها
115/8/5	بجاهد ، ⁷	وَلَا تَبْتَغُوا : بالغين المعجمة	وَلَا تَبْتَغُوا [3]
116/8/5	ابن عامر ، ⁸	تَتَذَكَّرُونَ : بتاءين	تَذَكَّرُونَ [3]

- 1- وهي قراءة عبد الله . ينظر الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل ، محمود بن عمر الزمخشري ، ت عبد الزق المهددي ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، د ط د ت ، ج 2 ص 76 .
- 2- وهي قراءة أبي . ينظر الكشاف ، الزمخشري ، ج 2 ص 76 .
- 3- وهي أيضا قراءة الحسن والأعمش وابن أبي إسحاق . ينظر الإتحاف ، الديمياطي ، ج 2 ص 38 ، والبحر المحيط ، أبو حيان ، ج 4 ص 694 .
- 4- وهي قراءة ابن محيصن . ينظر الإتحاف ، الديمياطي ، ج 2 ص 39 .
- 5- وهي قراءة يحيى بن وثاب والنخعي . ينظر مختصر في شواذ القرآن ، ابن خالويه ، ص 47 .
- 6- نسبت هذه القراءة إلى زهير الفُرْجِي في المحتسب ، ابن جني ، ج 1 ص 346 وإلى زهير القروي في البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 4 ص 700 .
- 7- وهي أيضا قراءة مالك بن دينار والجحدري . ينظر مختصر في شواذ القرآن ، ابن خالويه ، ص 47 .
- 8- وهي أيضا قراءة أبي الدرداء . ينظر مختصر في شواذ القرآن ، ابن خالويه ، ص 47 .

122/8/5	/	الْقِسْطُ	الْحَقُّ [8]
143/8/5	عصمة عن عاصم ، ¹	لِمَنْ : بكسر اللام	لَمَنْ [18]
147/8/5	عبد الله	أُورِي : بالهمز	وُورِي [20]
147/8/5	دون نسبة في روح المعاني ²	سَوَّاهُمَا : بالإفراد	سَوَّاهُمَا [20]
147/8/5	دون نسبة في روح المعاني ³	سَوَّاهُمَا : بالإفراد والإدغام	
147/8/5	ابن عباس - يحيى بن كثير ، ⁴	مَلِكَيْنِ : بكسر اللام	مَلِكَيْنِ [20]
149/8/5	أبو السمال	وَطَفَقَا : بفتح الفاء	وَطَفَقَا [22]
149/8/5	الزهري	يُخَصِّفَانِ : بضم الياء	يُخَصِّفَانِ [22]
150/8/5	الحسن ، ⁵	يُخَصِّفَانِ : بفتح الياء وكسر الخاء وتشديد الصاد	
150/8/5	يعقوب ، ⁶	يُخَصِّفَانِ : بفتح الياء والخاء وتشديد الصاد	
154/8/5	عثمان ، ⁷	وَرِيئًا : بفتح الياء ومدّها	وَرِيئًا [26]
155/8/5	دون نسبة في روح المعاني ⁸	يُفْتِنَنَّكُمْ : بضم الياء	يُفْتِنَنَّكُمْ [27]

¹ - وهي أيضا قراءة عاصم الجحدري . ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 5 ص 24 .

² - وهي قراءة مجاهد والحسن . ينظر مختصر في شواذ القرآن ، ابن خالويه ، ص 48 ، والإتحاف ، الديمياطي ، ج 2 ص 44 .

³ - وهي قراءة مجاهد والحسن . ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 5 ص 25 .

⁴ - وهي أيضا قراءة الحسن بن علي والزهري ويعلى بن حكيم والضحاك . ينظر مختصر في شواذ القرآن ، ابن خالويه ، ص 48 ، والبحر المحيط ، أبو حيان ، ج 5 ص 25 .

⁵ - وهي أيضا قراءة الأعرج ومجاهد وابن وثاب . ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 5 ص 25 .

⁶ - وهي أيضا قراءة الحسن وابن بريده . ينظر مختصر في شواذ القرآن ، ابن خالويه ، ص 48 البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 5 ص 27 .

⁷ - وهي أيضا قراءة علي بن أبي طالب وعاصم و أبي عمرو والحسن البصري والسلمي وابن عباس ومجاهد وقتادة وأبي رجاء وعلي بن الحسين وزيد بن علي وزر بن حبيش . ينظر مختصر في شواذ القرآن ، ابن خالويه ، ص 48 البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 5 ص 30 .

⁸ - وهي قراءة إبراهيم وابن وثاب . ينظر مختصر في شواذ القرآن ، ابن خالويه ، ص 48

155/8/5	/	يَفْتِنَكُمْ : من دون نون التوكيد	
156/8/5	اليزيدي	وَقَبِيلُهُ : بالنصب	وَقَبِيلُهُ [27]
161/8/5	أبي	تَعُوذُونَ فَرِيقَيْنِ	تَعُوذُونَ [29]
161/8/5	دون نسبة في روح المعاني ¹	أَنَّهُمْ : بفتح الهمزة	إِنَّهُمْ [30]
161/8/5	ابن سيرين ، ²	آجَاهُهُمْ : بالجمع	أَجَاهُهُمْ [34]
173/8/5	أبو عمرو	إِدَارَكُوا : بهمزة قطع	أِدَارَكُوا [38]
173/8/5	دون نسبة في روح المعاني ³	إِدْرَكُوا : بقصر الدال	
176/8/5	ابن عباس - ابن جبير - عكرمة - الشعبي ، ⁴	الْجَمَلُ : بضم الجيم وتشديد الميم	الْجَمَلُ [40]
177/8/5	عبد الكريم - حنظلة - ابن عباس - ابن جبير ، ⁵	الْجَمَلُ : بضم الجيم وتخفيف الميم	
177/8/5	ابن عباس ، ⁶	الْجَمَلُ : بضم الجيم وسكون الميم	
177/8/5	أبو السمال ، ⁷	الْجَمَلُ : بفتح الجيم وسكون الميم	
177/8/5	/	الْجَمَلُ : بضم الجيم والميم	
177/8/5	دون نسبة في روح	سَمٌّ : بضم السين	سَمٌّ [40]

- 1- وهي قراءة عيسى بن عمر والعباس بن الفضل وسهل بن شعيب . ينظر إعراب القرآن ، النحاس ، ج 2 ص 123 ، والبحر المحيط ، أبو حيان ، ج 5 ص 39 .
- 2- وهي أيضا قراءة الحسن . ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 5 ص 45 .
- 3- وهي قراءة مجاهد . ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 5 ص 49 .
- 4- وهي أيضا قراءة علي بن أبي طالب ومجاهد وابن يعمر وأبو مجلز وأبي رجاء ومالك بن الشخير وشهر بن حوشب وأبي رزين وابن محيصن وعاصم . ينظر مختصر في شواذ القرآن ، ابن خالويه ، ص 48 والمحتسب ، ابن جني ، ج 1 ص 360 ، والبحر المحيط ، أبو حيان ، ج 5 ص 51 .
- 5- وهي أيضا قراءة مجاهد وقتادة وسالم الأفتس . ينظر المحتسب ، ابن جني ، ج 1 ص 360 ، والبحر المحيط ، أبو حيان ، ج 5 ص 51 .
- 6- وهي أيضا قراءة ابن جبير وعكرمة . ينظر المحتسب ، ابن جني ، ج 1 ص 360 ومختصر في شواذ القرآن ، ابن خالويه ، ص 48 ، والبحر المحيط ، أبو حيان ، ج 5 ص 51 .
- 7- وهي أيضا قراءة المتوكل وأبي الجوزاء . ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 5 ص 51 .

	المعاني ¹		
177/8/5	دون نسبة في روح المعاني ²	سِمَّ : بكسر السين	
177/8/5	ابن مسعود ، ³	المِخِيْطِ	الْمِخِيْطِ [40]
177/8/5	ابن مسعود	المِخِيْطِ	
177/8/5	دون نسبة في روح المعاني ⁴	عَوَّاشٌ : بالرفع	عَوَّاشٍ [41]
183/8/5	الأعمش	إِنَّ لَعْنَةً : بكسر الهمزة	أَنَّ لَعْنَةً [44]
186/8/5	ابن مسعود	قُلِبَتْ	صُرِفَتْ [47]
187/8/5	/	تَسْتَكْبِرُونَ : بالثاء	تَسْتَكْبِرُونَ [48]
187/8/5	دون نسبة في روح المعاني ⁵	أَدْخِلُوا : من الإدخال مبني للمفعول	أَدْخِلُوا [49]
187/8/5	دون نسبة في روح المعاني ⁶	دَخَلُوا : من الدخول	
188/8/5	دون نسبة في روح المعاني ⁷	أَدْخِلُوا : من الإدخال بصيغة الأمر	
190/8/5	ابن محيصة ، ⁸	فَصَلَّنَاهُ : بالضاد المعجمة	فَصَلَّنَاهُ [52]
191/8/5	ابن أبي إسحاق ، ⁹	نُرِدُّ فَنَعْمَلُ : بالنصب فيهما	نُرِدُّ فَنَعْمَلُ [53]

- 1 - وهي أيضا قراءة أبي السمال وابن مسعود وقتادة وأبي رزين وطلحة بن مصرف وطلحة . ينظر مختصر في شواذ القرآن ، ابن خالويه ، ص 49 ، والبحر المحيط ، أبو حيان ، ج 5 ص 52 .
- 2 - وهي أيضا قراءة أبي السمال ونافع وأبي عمران الحوفي وأبي نعيم . ينظر مختصر في شواذ القرآن ، ابن خالويه ، ص 49 ، والبحر المحيط ، أبو حيان ، ج 5 ص 52 .
- 3 - وهي أيضا قراءة أبي رزين وأبي مجلز . ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 5 ص 52 .
- 4 - وهي أيضا قراءة أبي رجاء . ينظر مختصر في شواذ القرآن ، ابن خالويه ، ص 49 .
- 5 - وهي طلحة بن مصرف وابن وثاب والنخعي . ينظر المختص ، ابن جني ، ج 1 ص 361 ، والبحر المحيط ، أبو حيان ، ج 5 ص 60 .
- 6 - وهي قراءة عكرمة وطلحة . ينظر المختص ، ابن جني ، ج 1 ص 361 ، ومختصر في شواذ القرآن ، ابن خالويه ، ص 49 .
- 7 - وهي قراءة الحسن وابن هرمز . ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 5 ص 60 .
- 8 - وهي أيضا قراءة عاصم الجحدري . ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 5 ص 62 .
- 9 - وهي أيضا قراءة أبي حيوة . ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 5 ص 63 .

191/8/5	الحسن	نُرِدَّ فَنَعْمَلُ : بنصب الأول ورفع الثاني	
203/8/5	حميد بن قيس	يَعْنَى اللَّيْلِ النَّهَارُ : بفتح الياء والشين ونصب النهار ورفع الليل	يُعْنَى أَيْلَ النَّهَارِ [54]
215/8/5	عاصم ¹	بُشْرًا : بضم الباء والشين	بُشْرًا [57]
215/8/5	عاصم ²	بَشْرًا : بفتح الباء وسكون الشين	
215/8/5	/	بُشْرَى : بضم الباء والشين وقصر الراء	
215/8/5	دون نسبة في روح المعاني ³	بُشْرَى : على وزن فُعَلَى	
219/8/5	دون نسبة في روح المعاني ⁴	يُخْرِجُ نَبَاتَهُ : بالبناء للمجهول	يَخْرِجُ نَبَاتَهُ [58]
219/8/5	دون نسبة في روح المعاني ⁵	يُخْرِجُ نَبَاتَهُ : بالبناء للفاعل	
219/8/5	دون نسبة في روح المعاني ⁶	نَكَّدًا : بسكون الكاف	نَكَّدًا [58]
222/8/5	دون نسبة في روح المعاني ⁷	غَيْرُهُ : بالنصب	غَيْرُهُ [59]
229/8/5	دون نسبة في روح المعاني ⁸	عَامِينَ : بمد العين	عَمِينَ [64]
230/8/5	دون نسبة في روح المعاني ⁹	غَيْرُهُ : بالنصب	غَيْرُهُ [65]

- 1 - وهي أيضا قراءة ابن عباس والسلمي وابن أبي عبلة . ينظر المختص ، ابن جني ، ج 1 ص 367 ، والبحر المحيط ، أبو حيان ، ج 5 ص 77 .
- 2 - وهي أيضا قراءة أبي عبد الرحمن السلمي . ينظر المختص ، ابن جني ، ج 1 ص 367 .
- 3 - وهي أيضا قراءة ابن السميع وابن قطيب . ينظر المختص ، ابن جني ، ج 1 ص 367 .
- 4 - وهي أيضا قراءة ابن أبي عبلة وأبي حيوة وعيسى بن عمر . ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 5 ص 80 .
- 5 - وهي أيضا قراءة عيسى بن عمر . ينظر مختصر في شواذ القرآن ، ابن خالويه ، ص 50 .
- 6 - وهي أيضا قراءة طلحة بن مصرف وابن محيصن . ينظر مختصر في شواذ القرآن ، ابن خالويه ، ص 50 ، والإتحاف ، الدمياطي ، ج 2 ص 52 .
- 7 - وهي قراءة عيسى بن عمر وابن محيصن . ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 5 ص 82 ، والإتحاف ، الدمياطي ، ج 2 ص 52 .
- 8 - وهي قراءة عيسى بن سليمان . ينظر مختصر في شواذ القرآن ، ابن خالويه ، ص 50 .
- 9 - وهي قراءة ابن محيصن . ينظر الإتحاف ، الدمياطي ، ج 2 ص 54 .

242/8/5	أبو جعفر	تَأْكُلُ : بالرفع	تَأْكُلُ [73]
243/8/5	الحسن ، ¹	تَنْحُتُونَ : بفتح الحاء	وَتَنْحُتُونَ [74]
243/8/5	الحسن	تَنْحَاتُونَ : بفتح الحاء ومدھا	
20/9/6	عبد الرحمن السلمي ² - السلمي ² - قتادة مجاهد - يعقوب	نَهْدُ : بالنون	يَهْدُ [100]
30/9/6	عبد الله بن مسعود	أَنْ لَا أَقُولَ : بإسقاط عَلى	عَلَى أَنْ لَا أَقُولَ [105]
44/9/6	الحسن - نعيم بن ميسرة	وَيَذْرُكُ : بالرفع	وَيَذْرُكُ [127]
44/9/6	الأشهب ، ³	وَيَذْرُكُ : بسكون الراء	
44/9/6	ابن مسعود - الضحاک - مجاهد - الشعبي ، ⁴ ، ⁴	وَالْإِهْتَاكُ : بكسر الهمزة وفتح اللام	وَالْإِهْتَاكُ [127]
45/9/6	أبي - ابن مسعود	وَالْعَاقِبَةُ : بالنصب	وَالْعَاقِبَةُ [128]
49/9/6	الحسن	طَيْرُهُمْ	طَيْرُهُمْ [131]
51/9/6	الحسن	وَالْقَمْلُ : بفتح القاف وسكون الميم	وَالْقَمْلُ [133]
59/9/6	عاصم ، ⁵	كَلِمَاتُ : بالجمع	كَلِمَاتُ [137]
60/9/6	/	يَعْرِسُونَ : بالغين والسين	يَعْرِسُونَ [137]
61/9/6	دون نسبة في روح المعاني ¹	وَجَوَزْنَا : بقصر الجيم وتشديد الواو	وَجَوَزْنَا [138]

1 - وهي أيضا قراءة الأعرج . ينظر مختصر في شواذ القرآن ، ابن خالويه ، ص 50 .

2 - هكذا ورد في النص والصواب " أبو عبد الرحمن السلمي " .

3 - وهي أيضا قراءة أبي رجاء والحسن . ينظر مختصر في شواذ القرآن ، ابن خالويه ، ص 50 .

4 - وهي أيضا قراءة ابن عباس وعلي وأنس بن مالك علقمة والتميمي والجدري وأبي طلوت وأبي رجاء والحسن وابن محيصن . ينظر مختصر في شواذ القرآن ،

ابن خالويه ، ص 50 ، والمختسب ، ابن جني ، ج 1 ص 368 ، والإتحاف ، الدمياطي ، ج 2 ص 60 .

5 - وهي أيضا قراءة الحسن وأبي عمرو . ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 5 ص 155 .

63/9/6	/	بَجَيْنَاكُمْ : من بَجَى	أَبَجَيْنَاكُمْ [141]
68/69	يجي بن وثاب	دُكًا : بضم الدال	دَكًا [143]
89/9/6	الحسن	سَأُورِيكُمْ : بمد الهمزة	سَأُورِيكُمْ [145]
89/9/6	دون نسبة في روح المعاني ²	سَأُورِيكُمْ : بمد الهمزة والثاء المعجمة	
91/9/6	دون نسبة في روح المعاني ³	الرَّشَادِ : بفتح الراء والشين ومدها	أُرُشِد [146]
94/9/6	علي ، ⁴	جُؤَارٌ : بالجيم والهمز	خُؤَارٌ [148]
96/9/6	ابن السميع	سَقَطَ : بالبناء للفاعل	سُقِطَ [149]
96/9/6	ابن أبي عبلة	أُسْقِطَ : من الإسقاط مبني للمجهول	
101/9/6	/	تَشُمْتُ ... الأعداء	تَشُمْتُ ... الأعداء] [150]
105/9/6	/	سُكَّتَ : من التسكيت	سَكَّتَ [154]
105/9/6	دون نسبة في روح المعاني ⁵	أُسْكِتَ : من الإسكات	
105/9/6	معاوية بن قره	سَكَنَ : من السكون	
112/9/6	زيد بن علي ، ⁶	هِدْنَا : بكسر الهاء	هُدْنَا [156]
112/9/6	الحسن - عمرو الأسود - زيد بن علي	أَسَاءَ : بالسين المهملة	أَسَاءَ [156]
120/9/6	/	أَصْرَهُمْ : بفتح الهمزة	إِصْرَهُمْ [157]
120/9/6	دون نسبة في روح المعاني ¹	أَصْرَهُمْ : بضم الهمزة	

- 1 - وهي قراءة الحسن وإبراهيم ويعقوب وأبي رجاء . ينظر مختصر في شواذ القرآن ، ابن خالويه ، ص 51 ، والبحر المحيط ، أبو حيان ، ج 5 ص 156 .
- 2 - وهي قراءة ابن عباس وقسامة بن زهير . ينظر مختصر في شواذ القرآن ، ابن خالويه ، ص 51 .
- 3 - وهي قراءة علي وأبي عبد الرحمن . ينظر مختصر في شواذ القرآن ، ابن خالويه ، ص 51 ، والبحر المحيط ، أبو حيان ، ج 5 ص 174 .
- 4 - وهي أيضا قراءة أبي السمال . ينظر مختصر في شواذ القرآن ، ابن خالويه ، ص 51 .
- 5 - وهي قراءة حفصة . ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 5 ص 186 .
- 6 - وهي أيضا قراءة مجاهد وأبي وجزة السعدي . ينظر مختصر في شواذ القرآن ، ابن خالويه ، ص 51 .

120/9/6	دون نسبة في روح المعاني ²	وَعَزَّرُوهُ : بتخفيف الزاي	وَعَزَّرُوهُ [157]
122/9/6	دون نسبة في روح المعاني ³	وَكَلِمَتِهِ : بالإفراد	وَكَلِمَتِهِ [158]
128/9/6	دون نسبة في روح المعاني ⁴	وَقَطَعْنَاَهُمْ : بتخفيف الطاء	وَقَطَعْنَاَهُمْ [160]
128/9/6	الأعمش ، ⁵	عَشْرَةَ : بكسر الشين	عَشْرَةَ [160]
128/9/6	الأعمش ، ⁶	عَشْرَةَ : بفتح الشين	
132/9/6	دون نسبة في روح المعاني ⁷	يَعْدُونَ : بفتح العين وتشديد الدال	يَعْدُونَ [163]
133/9/6	علي ، ⁸	لا يُسَبِّتُونَ : بضم الياء	لَا يُسَبِّتُونَ [163]
133/9/6	الحسن	لا يُسَبِّتُونَ : بضم الياء وفتح الباء	
133/9/6	دون نسبة في روح المعاني ⁹	لا يُسَبِّتُونَ : بضم الباء والتاء	
136/9/6	دون نسبة في روح المعاني ¹⁰	بَيْسٍ : بياء مشددة	بَيْسٍ [165]
136/9/6	دون نسبة في روح المعاني ¹¹	بَائِسٍ : على وزن فاعل	

- 1 - وهي قراءة المعلى عن عاصم . ينظر مختصر في شواذ القرآن ، ابن خالويه ، ص 51 .
- 2 - وهي قراءة الجحدري وقتادة وسليمان التيمي وعيسى . ينظر مختصر في شواذ القرآن ، ابن خالويه ، ص 51 ، والمختص ، ابن جني ، ج 1 ص 373 ، والبحر المحيط ، أبو حيان ، ج 5 ص 196 .
- 3 - وهي قراءة مجاهد وعيسى . ينظر مختصر في شواذ القرآن ، ابن خالويه ، ص 51 ، والبحر المحيط ، أبو حيان ، ج 5 ص 197 .
- 4 - وهي قراءة أبي حيوة وعاصم . ينظر مختصر في شواذ القرآن ، ابن خالويه ، ص 51 ، والبحر المحيط ، أبو حيان ، ج 5 ص 198 .
- 5 - وهي أيضا قراءة ابن وثاب وطلحة بن سليمان وأبي حيوة . ينظر المختص ، ابن جني ، ج 1 ص 374 ، والبحر المحيط ، أبو حيان ، ج 5 ص 198 .
- 6 - وهي أيضا قراءة ابن وثاب وطلحة بن سليمان . ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 5 ص 198 .
- 7 - وهي قراءة شهر بن حوشب وأبي نعيم . ينظر المختص ، ابن جني ، ج 1 ص 377 .
- 8 - وهي أيضا قراءة عاصم والحسن . ينظر مختصر في شواذ القرآن ، ابن خالويه ، ص 52 ، والإتحاف ، الدمياطي ، ج 2 ص 66 .
- 9 - وهي قراءة عاصم والمطوعي وعيسى بن عمر . ينظر الإتحاف ، الدمياطي ، ج 2 ص 66 ، والبحر المحيط ، أبو حيان ، ج 5 ص 206 .
- 10 - وهي قراءة نصر بن عاصم ونافع وأبي جعفر وشيبة . ينظر إعراب القرآن ، النحاس ، ج 2 ص 159 ، والبحر المحيط ، أبو حيان ، ج 5 ص 205 .
- 11 - وهي قراءة أبي رجاء . ينظر المحرر الوجيز ، ابن عطية ، ج 2 ص 539 .

136/9/6	عاصم ¹	بَيَّسَ : على وزن فيعل	
141/9/6	الحسن	وَرَبُّوا : مبني للمجهول	وَرَبُّوا [169]
143/9/6	الجحدري	تَقُولُوا : بالتاء	يَقُولُوا [169]
143/9/6	السلمي	إِدَارَسُوا : بتشديد	وَدَرَسُوا [169]
144/9/6	ابن مسعود ²	اسْتَمَسَكُوا	يَمْسِكُونَ [170]
144/9/6	أبي	مَسَكُوا	
146/9/6	ابن مسعود	وَتَذَكَّرُوا	وَأَذَكَّرُوا [171]
146/9/6	دون نسبة في روح المعاني ³	وَأَذَكَّرُوا	
164/9/6	دون نسبة في روح المعاني ⁴	فَاتَّبَعَهُ	فَاتَّبَعَهُ [175]
[170/9/6]	دون نسبة في روح المعاني ⁵	سَاءَ مِثْلُ الْقَوْمِ	سَاءَ مِثْلًا الْقَوْمِ [177]
201/9/6	ابن عباس - الضحاك ⁶	فَاسْتَمَرَّتْ	فَمَرَّتْ [189]
201/9/6	أبو العالية ⁷	فَمَرَّتْ	
201/9/6	ابن عمر ⁸ - الجحدري الجحدري	فَمَارَتْ	
201/9/6	دون نسبة في روح المعاني ¹	أُنْقَلَتْ : بالبناء للمفعول	أُنْقَلَتْ [189]

1 - وهي أيضا قراءة ابن عباس الأعمش . ينظر المختص ، ابن جني ، ج 1 ص 377 ، وإعراب القرآن ، النحاس ، ج 2 ص 159 .

2 - وهي أيضا قراءة الأعمش . ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 5 ص 212 .

3 - وهي قراءة الأعمش . ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 5 ص 218 .

4 - وهي قراءة طلحة والحسن . ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 5 ص 222 .

5 - وهي قراءة عاصم الجحدري . ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 5 ص 226 .

6 - وهي أيضا قراءة عبد الله وسعد بن أبي وقاص . ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 5 ص 246 .

7 - وهي أيضا قراءة يحيى بن يعمر وابن عباس وأيوب . ينظر مختصر في شواذ القرآن ، ابن خالويه ، ص 53 ، والبحر المحيط ، أبو حيان ، ج 5 ص 246 .

8 - هكذا ورد في روح المعاني ، وفي البحر المحيط لأبي حيان - ج 5 ص 246 - : " عبد الله بن عمرو بن العاصي " .

209/9/6	سعيد بن جبير	إِنَّ ... عِبَادًا أُمَّثَالَكُمْ : بتخفيف إن ونصب العباد والأمثال	إِنَّ ... عِبَادًا أُمَّثَالَكُمْ [194]
209/9/6	/	إِنَّ ... عِبَادًا أُمَّثَالَكُمْ : بتشديد إن ونصب العباد ورفع الأمثال	
209/9/6	/	إِنَّ ... عِبَادًا أُمَّثَالَكُمْ : بتخفيف إن ونصب العباد ورفع الأمثال	
216/9/6	الجحدري	يُمَادُونَهُمْ	يَمْدُونَهُمْ [202]
216/9/6	عيسى بن عمر ²	يُقْصِرُونَ : بفتح الياء وضم الصاد	يُقْصِرُونَ [202]
224/9/6	أبو مجلز لاحق بن حميد ³	والإيصال : بكسر الهمزة	وَالْأَصَالِ [205]

القراءات الشاذة الواردة في سورة الأنفال

موضعها في روح المعاني	القارئ بها على ما ورد في روح المعاني	القراءات الشاذة الواردة فيها	الكلمة القرآنية ورقمها
233/9/6	ابن مسعود - سعد بن أبي وقاص - علي بن الحسين - محمد الباقر - جعفر الصادق - طلحة بن مصرف ⁴	الْأَنْفَالِ	عَنِ الْأَنْفَالِ [01]
239/9/6	ابن محيصن	عَلَّنَفَالٍ : بالإدغام بعد النقل	

1 - وهي قراءة اليماني . ينظر مختصر في شواذ القرآن ، ابن خالويه ، ص 53 .

2 - وهي أيضا قراءة ابن أبي عبله . ينظر مختصر في شواذ القرآن ، ابن خالويه ، ص 53 .

3 - وهي أيضا قراءة أبي الدرداء . ينظر مختصر في شواذ القرآن ، ابن خالويه ، ص 53 .

4 - وهي أيضا قراءة زيد بن علي وعكرمة وعطاء والضحاك . ينظر المختص ، ابن جني ، ج 1 ص 386 ، والبحر المحيط ، أبو حيان ، ج 5 ص 269 .

240/9/6	دون نسبة في روح المعاني ¹	وَجَلَّتْ : بفتح الجيم	وَجَلَّتْ [02]
240/9/6	عبد الله بن مسعود	فَرَقَتْ	
248/9/6	دون نسبة في روح المعاني ²	يَعِدُّكُمْ : بسكون الدال	يَعِدُّكُمْ [07]
248/9/6	دون نسبة في روح المعاني ³	بِكَلِمَتِهِ : بالإفراد	بِكَلِمَتِهِ [07]
251/9/6	أبو عمرو	إِيَّيَّ : بكسر الهمزة	أَيَّ [09]
252/9/6	دون نسبة في روح المعاني ⁴	بآلاف : بالجمع	بِأَلْفٍ [09]
251/9/6	دون نسبة في روح المعاني ⁵	مُرْدِّفِيْنَ : بكسر الراء وتشديد الدال	مُرْدِّفِيْنَ [09]
251/9/6	دون نسبة في روح المعاني ⁶	مُرْدِّفِيْنَ : بضم الراء وتشديد الدال	
251/9/6	الخليل عن بعض المكيين	مُرْدِّفِيْنَ : بفتح الراء وتشديد الدال	
252/9/6	/	مِرْدِّفِيْنَ : بكسر الميم والراء وتشديد الدال	
255/9/6	دون نسبة في روح المعاني ¹	أَمَنَّةٌ : بسكون الميم	أَمَنَّةٌ [11]

1 - وهي قراءة أبي واقد ويجي. ينظر مختصر في شواذ القرآن ، ابن خالويه ، ص 54 .

2 - وهي قراءة مسلمة بن محارب. ينظر المختص ، ابن جني ، ج 1 ص 387 .

3 - وهي قراءة مسلمة بن محارب ونافع وشيبة وأبي جعفر . ينظر مختصر في شواذ القرآن ، ابن خالويه ، ص 54 ، البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 5 ص 277 .

4 - وهي قراءة السدي والجلحدي . ينظر الكشاف ، الزمخشري ، ج 2 ص 192 ، والمحرر الوجيز ، ابن عطية ، ج 2 ص 577 .

5 - وهي قراءة الخليل عن بعض المكيين . ينظر المختص ، ابن جني ، ج 1 ص 387 .

6 - وهي قراءة الخليل عن بعض المكيين . ينظر المختص ، ابن جني ، ج 1 ص 387 .

255/9/6	الشعبي	مَا : من غير همز	مَاءٌ [11]
255/9/6	دون نسبة في روح المعاني ²	رِحْسٌ : بالجيم والسين	رِحْرٌ [11]
261/9/6	الحسن، ³	وَإِنَّ : بكسر الهمزة	وَأَنَّ [14]
262/9/6	الحسن	دُبْرُهُ : بسكون الباء	دُبْرُهُ [16]
278/9/6	دون نسبة في روح المعاني ⁴	الْمَرَّ	الْمَرَّ [24]
284/9/6	أبو عمرو، ⁵	أَمَانَتِكُمْ : بالإفراد	أَمَانَتِكُمْ [27]
286/9/6	ابن عباس	لِيُقَيِّدُوكَ : من التقييد	لِيُقَيِّدُوكَ [30]
290/9/6	زيد بن علي - الأعمش	الحَقُّ : بالرفع	الْحَقُّ [32]
295/9/6	الأعمش - عاصم - أبان، ⁶	صَلَاتِهِمْ ... مُكَاءٌ وَتَصَدِيَةٌ : بنصب الصلاة ورفع المكاء والتصديّة	صَلَاتِهِمْ ... مُكَاءٌ وَتَصَدِيَةٌ [35]
298/9/6	ابن مسعود	إِنْ تَنْتَهُوا يُعْفَرُ لَكُمْ : بالخطاب	إِنْ يَنْتَهُوا يُعْفَرُ
299/9/6	/	إِنْ يَنْتَهُوا يُعْفَرُ لَهُمْ : بالغيبة	لَهُمْ [38]
04/10/6	أبو عمرو، ⁷	فَإِنَّ : بكسر الهمزة	فَأَنَّ [41]
04/10/6	النخعي	فَلِلَّهِ حُمُسُهُ	فَأَنَّ لِلَّهِ حُمُسُهُ [41]

1 - وهي قراءة ابن محيصة والنخعي وابن يعمر . ينظر البحر ، أبو حيان ، ج 5 ص 282 .

2 - وهي قراءة أبي العالية . ينظر المحتسب المحيط ، ابن جني ، ج 1 ص 390 .

3 - وهي أيضا قراءة زيد بن علي وسليمان التيمي . ينظر البحر ، أبو حيان ، ج 5 ص 289 .

4 - وهي قراءة الحسن والزهري . ينظر المحتسب ، ابن جني ، ج 1 ص 391 .

5 - وهي أيضا قراءة مجاهد ويحيى وإبراهيم . ينظر مختصر في شواذ القرآن ، ابن خالويه ، ص 54 .

6 - وهي أيضا قراءة علي . ينظر مختصر في شواذ القرآن ، ابن خالويه ، ص 54 .

7 - وهي أيضا قراءة عاصم . ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 5 ص 326 .

04/10/6	دون نسبة في روح المعاني ¹	تُحْسِنُهُ : بسكون الميم	تُحْسِنُهُ [41]
08/10/6	دون نسبة في روح المعاني ²	عُبْدِنَا : بضم العين والباء	عُبْدِنَا [41]
09/10/6	الحسن - زيد بن علي ³	بِالْعُدْوَةِ : بفتح العين	بِالْعُدْوَةِ [42]
09/10/6	زيد بن علي	الْقُصِيَا : بالياء	الْقُصَوَى [42]
11/10/6	الأعمش - عاصم	لِيَهْلِكَ : بفتح اللام	لِيَهْلِكَ [42]
20/10/6	عيسى بن عمر	وَيَذْهَبُ : بياء الغيبة والجزم	وَيَذْهَبُ [46]
28/10/6	/	وَإِنَّ : بكسر الهمزة	وَإِنَّ [53]
32/10/6	ابن مسعود - الأعمش	فَشَرَّدُ : بالذال المعجمة	فَشَرَّدُ [57]
32/10/6	أبو حيوة ⁴	مِنْ خَلْفِهِمْ : جار ومجرور	مِنْ خَلْفِهِمْ [57]
34/10/6	الأعمش	وَلَا تَحْسَبِ : بلا توكيد وكسر الباء	وَلَا يَحْسَبَنَّ [59]
34/10/6	الأعمش	وَلَا تَحْسَبِ : بلا توكيد وفتح الباء	
35/10/6	دون نسبة في روح المعاني ⁶	يُعْجِزُونَ ⁵ : بفتح العين وتشديد الجيم	يُعْجِزُونَ [59]
35/10/6	ابن محيصن	يُعْجِزُونَ : بكسر النون	
38/10/6	الحسن ⁷	رُئِطُ : بضم الراء والباء	رَبَّاطُ [60]
38/10/6	الحسن ⁸	رُئِطُ : بضم الراء وسكون الباء	

1 - وهي قراءة الحسن وأبي عمرو . ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 5 ص 326 .

2 - وهي قراءة زيد بن علي . ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 5 ص 327 .

3 - وهي أيضا قراءة قتادة وعمرو بن عبيد . ينظر المختص ، ابن جني ، ج 1 ص 396 .

4 - وهي أيضا قراءة الأعمش . ينظر البحر ، أبو حيان ، ج 5 ص 340 .

5 - ضبطت في روح المعاني هكذا : " يُعْجِزُونَ " وهو تصحيف والصواب ما أثبتته أعلاه .

6 - وهي قراءة ابن محيصن . ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 5 ص 343 .

7 - وهي أيضا قراءة أبي حيوة وعمرو بن دينار . ينظر البحر ، أبو حيان ، ج 5 ص 344 .

8 - وهي أيضا قراءة أبي حيوة . ينظر مختصر في شواذ القرآن ، ابن خالويه ، ص 55 .

ملحق : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني : عرض وعزو

38/10/6	ابن عباس - مجاهد ¹	تُحْرُونَ	تُرْهَبُونَ [60]
39/10/6	الأشهب العقيلي	فَأَجْنَحُ : بضم النون	فَأَجْنَحَ [61]
45/10/6	دون نسبة في روح المعاني ²	حَرَّصَ : بالصاد المهملة	حَكْرِصَ [65]
47/10/6	الأعرج	إِنْ تَكُنْ : بتاء التأنيث	إِنْ يَكُنْ ... عَشْرُونَ [65]
47/10/6	أبو الدرداء - أبو حيوة	لِلنَّبِيِّ : بلامين	لِنَبِيِّ [67]
47/10/6	دون نسبة في روح المعاني ³	يُثَخِّنُ : بفتح الثاء وتشديدها	يُثَخِّنَ [67]
48/10/6	سليمان بن جماز	الْآخِرَةَ : بالجر	الْآخِرَةَ [67]
53/10/6	الأعمش	يُنْبِكُمْ	يُؤْتِكُمْ [70]
53/10/6	الحسن - شيبه ⁴	أَخَذَ : بالبناء للفاعل	أَخَذَ [70]
56/10/6	الكسائي	كثير : بالثاء المثناة	كَيْدٌ [73]

القراءات الشاذة الواردة في سورة التوبة

موضعها في روح المعاني	القارئ بها على ما ورد في روح المعاني	القراءات الشاذة الواردة فيها	الكلمة القرآنية ورقمها
62/10/6	عيسى بن عمر	بِرَاءَةً : بالنصب	بِرَاءَةٌ [01]
62/10/6	أهل نجران	مِنِ اللَّهِ : بكسر النون	مِنَ اللَّهِ [01]

1 - وهي أيضا قراءة عكرمة . ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 5 ص 344 .

2 - وهي قراءة الأعمش . ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 5 ص 351 .

3 - وهي قراءة أبي جعفر ويحيى بن يعمر ويحيى بن وثاب . ينظر مختصر في شواذ القرآن ، ابن خالويه ، ص 56 ، والبحر ، أبو حيان ، ج 5 ص 352 .

4 - وهي أيضا قراءة حميد وأبي حيوة . ينظر مختصر في شواذ القرآن ، ابن خالويه ، ص 56 ، والبحر المحيط ، أبو حيان ، ج 5 ص 356 .

69/10/6	الحسن - الأعرج	إِنَّ : بكسر الهزة	أَنَّ [03]
69/10/6	روح عن يعقوب - زيد - الحسن - ابن أبي إسحاق - عيسى بن عمر ¹	وَرَسُولُهُ : بالنصب	وَرَسُولُهُ [03]
69/10/6	الحسن	وَرَسُولِهِ : بالجر	
72/10/6	عكرمة - عطاء ²	يَنْفُضُوكُمْ : بالضاد المعجمة	يَنْفُضُوكُمْ [04]
92/10/6	ابن أبي إسحاق - عيسى بن عمر - عمرو بن عبيد ³	وَيَتُوبُ : بالنصب	وَيَتُوبُ [15]
98/10/6	الضحاك	سُقَايَةَ : بضم السين	سُقَايَةَ [19]
104/10/6	الحسن	وَعَشَائِرُكُمْ : بالجمع	وَعَشَائِرُكُمْ [24]
112/10/6	أبو حيوة	بِحَسٍّ : بكسر النون وسكون الجيم	بِحَسٍّ [28]
113/10/6	دون نسبة في روح المعاني ⁴	عَائِلَةٌ	عَائِلَةٌ [28]
136/10/6	دون نسبة في روح المعاني ⁵	يَضِلُّ : بفتح الضاد واللام	يَضِلُّ [37]
136/10/6	دون نسبة في روح المعاني ⁶	نُضِلُّ : بالنون	
137/10/6	دون نسبة في روح المعاني ¹	رَزَيْنَ لَهُمْ سُوءَ : بالبناء للفاعل	رَزَيْنَ لَهُمْ سُوءَ [37]

1 - وهي أيضا قراءة ابن عباس . ينظر مختصر في شواذ القرآن ، ابن خالويه ، ص 56 .

2 - وهي أيضا قراءة أبي زيد وابن السميع . ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 5 ص 371 .

3 - وهي أيضا قراءة الأعرج ومقاتل بن سليمان ويونس عن أبي عمرو وزيد بن علي وعمرو بن فايد والحسن . ينظر مختصر في شواذ القرآن ، ابن خالويه ، ص 57 ، والبحر المحيط ، أبو حيان ، ج 5 ص 383 ، والإتحاف ، الدمياطي ، ج 2 ص 88 .

4 - وهي قراءة ابن مسعود وعلقمة . ينظر مختصر في شواذ القرآن ، ابن خالويه ، ص 57 ، والبحر المحيط ، أبو حيان ، ج 5 ص 398 .

5 - وهي قراءة أبي رجاء العطاردي . ينظر المختص ، ابن جني ، ج 1 ص 405 .

6 - وهي قراءة النخعي ومحبوب والحسن . ينظر البحر ، أبو حيان ، ج 5 ص 417 .

137/10/6	الأعمش	تَثَاقَلْتُمْ : بالفك	أَثَاقَلْتُمْ [38]
140/10/6	دون نسبة في روح المعاني ²	ثَأْنِي : بسكون الياء	ثَأْنِي [40]
154/10/6	عيسى بن عمر ³	بَعَدَتْ : بكسر العين	بَعَدَتْ [42]
154/10/6	عيسى بن عمر	الشَّقَّةُ : بكسر الشين	الشَّقَّةُ [42]
155/10/6	الحسن - الأعمش ⁴	لَوْ اسْتَطَعْنَا : بضم الواو	لَوْ اسْتَطَعْنَا [42]
155/10/6	دون نسبة في روح المعاني ⁵	لَوْ اسْتَطَعْنَا : بفتح الواو	
160/10/6	دون نسبة في روح المعاني ⁶	عُدَّةٌ : بالإضافة	عُدَّةٌ [46]
160/10/6	دون نسبة في روح المعاني ⁷	عِدَّةٌ : بالإضافة وكسر العين	
162/10/6	دون نسبة في روح المعاني ⁸	وَلَا رَقَصُوا : بالراء والقاف	وَلَا رَقَصُوا [47]
163/10/6	دون نسبة في روح المعاني ⁹	وَلَا وَفَضُوا	
164/10/6	دون نسبة في روح المعاني ¹⁰	وَقَلَّبُوا : بالتخفيف	وَقَلَّبُوا [48]
164/10/6	دون نسبة في روح المعاني	وَلَا تُفْتِي : بضم التاء	وَلَا تُفْتِي [49]

- 1 - وهي قراءة ابن مسعود وزيد بن علي . ينظر مختصر في شواذ القرآن ، ابن خالويه ، ص 57 و البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 5 ص 418 .
- 2 - حكاها أبو عمرو . ينظر المحتسب ، ابن جني ، ج 1 ص 406 .
- 3 - وهي أيضا قراءة الأعرج . ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 5 ص 424 .
- 4 - وهي أيضا قراءة زيد بن علي . ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 5 ص 424 .
- 5 - وهي قراءة الحسن . ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 5 ص 424 .
- 6 - وهي قراءة محمد بن عبد الملك بن مروان ومعاوية بن محمد بن عبد الملك . ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 5 ص 428 .
- 7 - وهي قراءة زر بن حبیش وأبان وعاصم . ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 5 ص 428 .
- 8 - وهي قراءة محمد بن زيد وابن الزبير . ينظر مختصر في شواذ القرآن ، ابن خالويه ، ص 58 ، والمحتسب ، ابن جني ، ج 1 ص 410 .
- 9 - وهي قراءة محمد بن زيد ومجاهد . ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 5 ص 430 .
- 10 - وهي قراءة مسلم بن محارب . ينظر مختصر في شواذ القرآن ، ابن خالويه ، ص 58 .

	المعاني ¹		
165/10/6	أبيّ	سَقَطَ : بالإفراد	سَقَطُوا [49]
167/10/6	ابن مسعود ²	هَلْ يُصَيِّنَا : بجل بدل لن	لَنْ يُصَيَّبَنَا [51]
167/10/6	طلحة ³	هَلْ يُصَيِّنَا : بجل بدل لن وتشديد الياء من فعل صَيَّب	
169/10/6	السلمي	يَقْبَلُ ... نَفَقَاتِهِمْ	يُقْبَلُ ... نَفَقَاتِهِمْ [54]
169/10/6	دون نسبة في روح المعاني ⁴	نَفَقَتُهُمْ : بالإفراد	نَفَقَتُهُمْ [54]
172/10/6	دون نسبة في روح المعاني ⁵	مُعَارَاتٍ : بضم الميم	مَعَارَاتٍ [57]
172/10/6	سلمة ⁶ بن محارب ⁷	مُدْخَلَا : بسكون الميم	مُدْخَلَا [57]
172/10/6	أبيّ بن كعب	مُتَدَخَلَا : بإظهار التاء ودال مخففة	
172/10/6	دون نسبة في روح المعاني ⁸	مُتَدَخَلَا : بنون بعد الميم	
172/10/6	/	لَوَالُوا	لَوَالُوا [57]
172/10/6	الأعمش عن أنس بن مالك	يَجْمَرُونَ	يَجْمَحُونَ [57]

- 1 - وهي قراءة إسماعيل المكّي وعيسى بن عمر وابن السميّغ . ينظر مختصر في شواذ القرآن ، ابن خالويه ، ص 58 ، والبحر المحيط ، أبو حيان ، ج 5 ص 431 .
- 2 - وهي أيضا قراءة طلحة بن مصرف . ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 5 ص 432 .
- 3 - وهي أيضا قراءة أعين قاضي الري . ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 5 ص 432 ، والمختصّب ، ابن جني ، ج 1 ص 411 ، غير أنّها فيه بلن وليس بجل .
- 4 - وهي قراءة الأعرج المطوعي . ينظر مختصر في شواذ القرآن ، ابن خالويه ، ص 58 ، والإتحاف ، الدميّطي ، ج 2 ص 93 .
- 5 - وهي قراءة عبد الرحمن بن عوف وسعد بن عبد الرحمن بن عوف . ينظر مختصر في شواذ القرآن ، ابن خالويه ، ص 58 ، والمختصّب ، ابن جني ، ج 1 ص 413 .
- 6 - هكذا ورد في النص والصواب " مسلمة " . ينظر المختصّب ، ابن جني ، ج 1 ص 413 .
- 7 - وهي أيضا قراءة الحسن ومحبوب والأعمش وعيسى بن عمر . ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 5 ص 438 .
- 8 - وهي قراءة أبي بن كعب . ينظر المختصّب ، ابن جني ، ج 1 ص 413 .

173/10/6	ابن كثير	يَلْمِزُكَ	[58]
173/10/6	إياد بن لقيط	سَاخِطُونَ	[58]
185/10/6	ابن أبي عبلة	وَرَحْمَةٌ : بالنصب	[61]
187/10/6	دون نسبة في روح المعاني ¹	تَعَلَّمُوا : بالتاء	[63]
188/10/6	دون نسبة في روح المعاني ²	فَإِنَّ : بكسر الهمزة	[63]
211/10/6	دون نسبة في روح المعاني ³	يُكْذِبُونَ : بالتشديد	[77]
229/10/6	مسلمة	الْمُعَذَّرُونَ : بتشديد العين والذال	[90]
21/11/7	دون نسبة في روح المعاني ⁴	تُطَهِّرُهُمْ : بالجزم	[103]
21/11/7	دون نسبة في روح المعاني ⁵	تُطَهِّرُهُمْ : بالتخفيف	[103]
21/11/7	مسلمة بن محارب	وَتُرَكِّبُهُمْ : بالجزم	[103]
21/11/7	دون نسبة في روح المعاني ⁶	تَعَلَّمُوا : بالتاء	[104]
26/11/7	عبد الله	عَفُورٌ رَحِيمٌ	[106]
31/11/7	دون نسبة في روح المعاني	يَطَّهَّرُوا : بالإدغام	[108]

- 1 - وهي قراءة الأعرج والحسن . ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 5 ص 451 .
- 2 - وهي قراءة أبي عمرو والحسن . ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 5 ص 452 .
- 3 - وهي قراءة أبي رجاء والحسن . ينظر مختصر في شواذ القرآن ، ابن خالويه ، ص 59 .
- 4 - وهي قراءة الحسن . ينظر الإتحاف ، الدمياطي ، ج 2 ص 97 .
- 5 - وهي قراءة الحسن . ينظر مختصر في شواذ القرآن ، ابن خالويه ، ص 59 .
- 6 - وهي قراءة الحسن وأبي . ينظر الإتحاف ، الدمياطي ، ج 2 ص 97 ، والبحر المحيط ، أبو حيان ، ج 5 ص 500 .

	المعاني ¹		
33/11/7	علي بن نصر ^{2 3}	أَسَاسُ بُنْيَانِهِ : مضاف ومضاف إليه	أَسَسُ بُنْيَانِهِ [109]
33/11/7	علي بن نصر ⁴	أُسُّ بُنْيَانِهِ : مضاف ومضاف إليه	
33/11/7	عاصم ⁵	أَسَسُ بُنْيَانِهِ : مضاف ومضاف إليه	
33/11/7	دون نسبة في روح المعاني ⁶	إِسَاسُ بُنْيَانِهِ : مضاف ومضاف إليه	
33/11/7	عيسى بن عمر	تَقَوَّى : بالتثنية	تَقَوَّى [109]
35/11/7	دون نسبة في روح المعاني ⁷	إِلَّا أَنْ تُقَطَّعَ	إِلَّا أَنْ تَقَطَّعَ [110]
35/11/7	/	إِلَّا أَنْ يُقَطَّعَ	
35/11/7	الحسن	إِلَى أَنْ تَقَطَّعَ قُلُوبَهُمْ	
35/11/7	عبد الله	وَلَوْ قُطِّعَتْ قُلُوبُهُمْ	
35/11/7	طلحة	وَلَوْ قُطِّعَتْ قُلُوبُهُمْ	
39/11/7	عبد الله - الأعمش ⁸ ، 8،	بِالْجَنَّةِ	
43/11/7	عبد الله - أبي ⁹ ،	التَّائِبِينَ : بالنصب	التَّائِبُونَ [112]

- 1 - وهي قراءة ابن مصرف والأعمش . ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 5 ص 505 .
- 2 - هكذا ورد في النص والصواب نصر بن علي . ينظر المحتسب ، ابن جني ، ج 1 ص 423 .
- 3 - وهي أيضا قراءة نصر بن عاصم واليماني وأبي حيوة . ينظر المحتسب ، ابن جني ، ج 1 ص 423 ، ومختصر في شواذ القرآن ، ابن خالويه ، ص 59 - 60 ، والبحر المحيط ، أبو حيان ، ج 5 ص 500 .
- 4 - هكذا ورد في النص والصواب نصر بن علي . ينظر المحتسب ، ابن جني ، ج 1 ص 423 .
- 5 - هكذا ورد في النص والصواب نصر بن عاصم . ينظر المحتسب ، ابن جني ، ج 1 ص 422 - 423 ، ومختصر في شواذ القرآن ، ابن خالويه ، ص 59 .
- 6 - وهي قراءة اليماني . ينظر مختصر في شواذ القرآن ، ابن خالويه ، ص 59 - 60 .
- 7 - وهي قراءة يعقوب وأبي عبد الرحمن . ينظر الجامع لأحكام القرآن ، القرطبي ، ج 8 ص 169 .
- 8 - وهي أيضا قراءة عمر بن الخطاب . ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 5 ص 509 .
- 9 - وهي أيضا قراءة الأعمش . ينظر المحتسب ، ابن جني ، ج 1 ص 424 .

50/11/7	طلحة	وَمَا اسْتَعْفَرُ إِبرَاهِيمُ	وَمَا
50/11/7	طلحة	وَمَا يَسْتَعْفَرُ إِبرَاهِيمُ	أَسْتَعْفَرُ إِبْرَاهِيمَ [114]
50/11/7	الحسن - حماد - ابن السميفع - ابن نهيك - معاذ	أَبَاهُ : بفتح الهمزة والباء الموحدة	إِيَّاهُ [114]
59/11/7	أبي	كَادَتْ تَرْبِيعُ : بالتأنيث	كَادَ يَرْبِيعُ [117]
59/11/7	ابن مسعود	مِنْ بَعْدِ مَا زَاغَتْ	
59/11/7	الأعمش ، ¹	تَرْبِيعُ : بقاء مضمومة	
60/11/7	عكرمة - رزين ² بن حبيش عمرو بن عبيد ³ ،	خَلَفُوا : بفتح الخاء واللام مخففة	وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خَلَفُوا [118]
60/11/7	علي بن الحسين - محمد الباقر - جعفر الصادق - أبو عبد الرحمن السلمي ، ⁴	خَالَفُوا : بفتح ومد الخاء وتخفيف اللام مفتوحة	
60/11/7	الأعمش	وَعَلَى الْمُخَلَّفِينَ	
72/11/7	دون نسبة في روح المعاني ⁵	غَلْظَةٌ : بفتح الغين	غَلْظَةٌ [123]
72/11/7	دون نسبة في روح المعاني ⁶	غُلْظَةٌ : بضم الغين	

¹ - وهي أيضا قراءة الجحدري . ينظر والبحر المحيط ، أبو حيان ، ج 5 ص 519 .

² - هكذا ورد في النص والصواب زر بن حبيش . ينظر المحتسب ، ابن جني ، ج 1 ص 425 ، ومختصر في شواذ القرآن ، ابن خالويه ، ص 60 .

³ - وهي أيضا قراءة معاذ وأبي عمرو . ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 5 ص 519 ، ينظر المحرر الوجيز ، ابن عطية ، ج 3 ص 107 .

⁴ - وهي أيضا قراءة أبي زيد وأبي مجلز والشعبي وابن يعمر وزيد بن علي . ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 5 ص 519 .

⁵ - وهي قراءة المفضل وجبله وأبان بن تغلب كلهم عن عاصم والأعمش . ينظر مختصر في شواذ القرآن ، ابن خالويه ، ص 60 ، البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 5 ص 528 .

⁶ - وهي قراءة أبان بن تغلب وأبي حيوة وابن أبي عبله والسلمي وأبي عمرو . ينظر إعراب القرآن ، النحاس ، ج 2 ص 240 .

72/11/7	عبيد بن عمير ¹ ،	أَيُّكُمْ : بالنصب	أَيُّكُمْ [124]
74/11/7	عبد الله	وَمَا يَتَذَكَّرُونَ	ثُمَّ لَا يَتُوبُونَ وَلَا هُمْ يَذَكَّرُونَ [126]
75/11/7	ابن عباس - ابن محيصن الزهري ³ ،	أَنْفُسِكُمْ : بفتح الفاء ²	أَنْفُسِكُمْ [128]
77/11/7	دون نسبة في روح المعاني ⁴	الْعَظِيمُ : بالرفع	الْعَظِيمِ [129]

القراءات الشاذة الواردة في سورة يونس

الكلمة القرآنية ورقمها	القراءات الشاذة الواردة فيها	القارئ بها على ما ورد في روح المعاني	موضعها في روح المعاني
عَجَبًا [02]	عَجَبٌ : بالرفع	ابن مسعود	86/11/7
وَعَدَ اللَّهُ [04]	وَعَدَ اللَّهُ : بصيغة الفعل	دون نسبة في روح المعاني ⁵	96/11/7
يَبْدَأُ [04]	يُبْدِئُ : بضم الياء وكسر الدال	دون نسبة في روح المعاني ⁶	97/11/7
أَنَّ الْحَمْدُ [10]	أَنَّ الْحَمْدَ : بالتشديد والنصب	ابن محيصن - مجاهد - قتادة يعقوب ⁷ ،	110/11/7

- 1 - وهي أيضا قراءة زيد بن علي . ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 5 ص 529 .
- 2 - ضبطت في روح المعاني هكذا " أَنْفُسِكُمْ " بضم الفاء والسين وهو تصحيف والصواب ما أثبتته أعلاه .
- 3 - وهي أيضا قراءة فاطمة وعبد الله بن قسيط وعائشة وأبي عمرو ويعقوب وأبي العالية والضحاك وأبو العالية . ينظر مختصر في شواذ القرآن ، ابن خالويه ، ص 60 ، والمختضب ، ابن جني ، ج 1 ص 426 البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 5 ص 533 .
- 4 - وهي قراءة ابن محيصن وابن كثير . ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 5 ص 534 .
- 5 - وهي قراءة السلمي . ينظر مختصر في شواذ القرآن ، ابن خالويه ، ص 61 .
- 6 - وهي قراءة طلحة بن مصرف . ينظر مختصر في شواذ القرآن ، ابن خالويه ، ص 61 .
- 7 - وهي أيضا قراءة بلال بن أبي بردة و عكرمة وابن يعمر وبلال بن أبي بردة وأبي مجلز وأبي حيوة . ينظر المختضب ، ابن جني ، ج 1 ص 428 ، والبحر المحيط ، أبو حيان ، ج 6 ص 18 .

114/11/7	عبد الله ، ¹	لَقَضَيْنَا إِلَيْهِمْ أَجَلَهُمْ : بالبناء للفاعل	لَقُضِيَ إِلَيْهِمْ أَجَلُهُمْ ^[11]
118/11/7	/	يَجْزِي : بياء الغيبة	نَجْرِي ^[13]
121/11/7	دون نسبة في روح المعاني ²	لِنَنْظُرُ : بنون واحدة وتشديد الظاء	لِنَنْظُرَ ^[14]
123/11/7	/	تَلْقَاءٍ : بفتح التاء	تِلْقَائِي ^[15]
125/11/7	الحسن ، ³	وَلَا أَدْرَأْتُكُمْ	وَلَا أَدْرَأْتُكُمْ ^[16]
125/11/7	دون نسبة في روح المعاني ⁴	وَلَا أَدْرَأْتُكُمْ	
125/11/7	ابن عباس ، ⁵	وَلَا أُنْذَرْتُكُمْ	
130/11/7	دون نسبة في روح المعاني ⁶	أَتَنْبِئُونَ : بالتخفيف	أَتَنْبِئُونَ ^[18]
140/11/7	بعض الشاميين	يُنَشِّرُكُمْ	يُنَشِّرُكُمْ ^[22]
146/11/7	الأعرج - الشعبي - أبو العالية - نصر بن عاصم الحسن ، ⁷	وَأَزَيْتَتْ	وَأَزَيْتَتْ ^[24]
146/11/7	أبو عثمان النهدي	وَأَزَيْتَتْ	
146/11/7	عوف بن جميل ⁸	وَأَزَيْتَتْ	
146/11/7	/	وَأَزَيْتَتْ	

1 - وهي أيضا قراءة الأعمش . ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 6 ص 19 .

2 - وهي قراءة يحيى بن الحارث . ينظر المحتسب ، ابن جني ، ج 1 ص 429 .

3 - وهي أيضا قراءة ابن عباس وابن سيرين وأبي رجاء . ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 6 ص 25 .

4 - وهي قراءة الحسن . ينظر مفاتيح الغيب ، الرازي ، ج 17 ص 48 .

5 - وهي أيضا قراءة شهر بن حوشب وابن مسعود والأعمش . ينظر مختصر في شواذ القرآن ، ابن خالويه ، ص 61 ، والبحر المحيط ، أبو حيان ، ج 6 ص 26 .

6 - وهي قراءة أبي السمال العدوي . ينظر الجامع لأحكام القرآن ، ج 8 ص 205 .

7 - وهي أيضا قراءة قتادة وعيسى الثقفي وسعد بن أبي وقاص وأبي عبد الرحمن وابن يعمر وابن هرمز . ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 6 ص 38 .

8 - هكذا ورد في النص ولعله تصحيف والصواب : " أشياخ عوف بن أبي جميلة " . ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 6 ص 38 .

146/11/7	عبد الله	تَزَيَّنَتْ	
147/11/7	الحسن ، ¹	يَعْنُ : بالياء	كَانَ لَمْ تَعْنِ
147/11/7	أبي	كَأَنَّ لَمْ تَعْنِ بِالْأَمْسِ وَمَا أَهْلَكْنَاهَا إِلَّا بِذُنُوبِ أَهْلِهَا	بِالْأَمْسِ [24]
151/11/7	/	وَيَزَهْقُهُمْ : بالياء	وَتَزَهْقُهُمْ [27]
159/11/7	عاصم	نَبَلُوا كُلَّ : بالنون والباء ونصب كل	تَبَلُّوا كُلَّ [30]
159/11/7	/	الْحَقُّ ² : بالنصب	الْحَقِّ [30]
168/11/7	دون نسبة في روح المعاني ³	إِلَّا أَنْ يُهْدَى : بالبناء للمجهول والتشديد	إِلَّا أَنْ يُهْدَى [35]
169/11/7	دون نسبة في روح المعاني ⁴	تَفْعَلُونَ : بقاء الخطاب	يَفْعَلُونَ [36]
172/11/7	عيسى بن عمر	تَصْدِيقٌ ... تَفْصِيلٌ : بالرفع فيهما	تَصْدِيقٌ .. وَتَفْصِيلٌ [37]
188/11/7	ابن أبي عبلة	ئَمَّ : بفتح الثاء	ئَمَّ [46]
191/11/7	ابن سيرين	آجَاهُهُمْ : بالجمع	آجَاهُهُمْ [49]
196/11/7	دون نسبة في روح المعاني ⁵	أَمَّ : بفتح الثاء	أَمَّ [51]
196/11/7	/	الآنَ : من دون همزة الاستفهام	ءَأَكْنَ [51]
198/11/7	الأعمش	آلْحُقُّ : بالتعريف مع الاستفهام	آلْحُقِّ [53]
206/11/7	دون نسبة في روح المعاني ¹	فَأَفْرَحُوا : بصيغة الأمر	فَلْيَفْرَحُوا [58]

1 - وهي أيضا قراءة قتادة وأبي رجاء . ينظر مختصر في شواذ القرآن ، ابن خالويه ، ص 61 .

2 - ضبطت في روح المعاني - النسخة التي اعتمدها - هكذا : " الحَقُّ " ، وهو تصحيف واضح من النسخ ، فقد قال الألويسي رحمه الله تعالى : " وقرئ " الحق " بالنصب على المدح " روح المعاني " ، م 7 ج 11 ص 159 .

3 - وهي قراءة أبي الحارث الذماري . ينظر مختصر في شواذ القرآن ، ابن خالويه ، ص 61 .

4 - وهي قراءة عبد الله بن مسعود . ينظر مختصر في شواذ القرآن ، ابن خالويه ، ص 62 .

5 - وهي قراءة طلحة بن مصرف . ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 6 ص 70 .

206/11/7	دون نسبة في روح المعاني ²	فَلْيَقْرَأُوا : بكسر اللام	
208/11/7	عيسى بن عمر	وَمَا ظَنَّ : بصيغة الماضي	وَمَا ظَنَّ [60]
224/11/7	أبو حيوة	أَنَّ : بفتح الهمزة	إِنَّ [65]
225/11/7	علي بن أبي طالب	تَدْعُونَ : بناء الخطاب	يَدْعُونَ [66]
231/11/7	أبي	وَادْعُوا شُرَكَاءَكُمْ ³	فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ [71]
232/11/7	دون نسبة في روح المعاني ⁴	أَفْضُوا إِلَيَّ : من الإفضاء	أَفْضُوا إِلَيَّ [71]
239/11/7	دون نسبة في روح المعاني ⁵	لَسَاحِرٌ	لِسِحْرٍ [76]
244/11/7	أبي	مَا أَتَيْتُمْ بِهِ سِحْرٌ	مَا جِئْتُمْ بِهِ السِّحْرُ [81]
244/11/7	أبي - عبد الله، ⁶	سِحْرٌ : نكرة	السِّحْرُ [81]
244/11/7	/	بِكَلِمَتِهِ : بالإفراد	بِكَلِمَتِهِ [82]
250/11/7	دون نسبة في روح المعاني ⁷	تَبَوَّأَ : بياء خالصة	تَبَوَّأَ [87]
255/11/7	دون نسبة في روح المعاني ¹	دَعَاؤُكُمْ : بالجمع	دَعَاؤُكُمْ [89]

1 - وهي قراءة أبي . ينظر المختص ، ابن جني ، ج 1 ص 433 .

2 - وهي قراءة الحسن وابن أبي إسحاق وأبي التياح . ينظر مختصر في شواذ القرآن ، ابن خالويه ، ص 62 ، وورد في المختصر - بكسر اللام والياء ، لكن الياء فيه ضبطت بالفتح ، فلعل إضافة الياء من سبق القلم والله أعلم - ، والبحر المحيط ، أبو حيان ، ج 6 ص 77 .

3 - هكذا وردت في النص وتامها " ثم اجمعوا أمركم " . ينظر المختص ، ابن جني ، ج 1 ص 435 .

4 - وهي قراءة السري بن نعم عن أبي حيوة . ينظر مختصر في شواذ القرآن ، ابن خالويه ، ص 62 .

5 - وهي قراءة مجاهد وسعيد بن جبير والأعمش . ينظر المختص ، ابن جني ، ج 1 ص 436 ، والبحر المحيط ، أبو حيان ، ج 6 ص 91 .

6 - وهي أيضا قراءة الأعمش . ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 6 ص 93 .

7 - وهي قراءة عبيدة عن حفص . ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 6 ص 97 .

256/11/7	ابن عامر ²	ولا تَتَّبَعَانَّ : من تبع وتشديد النون	وَلَا تَتَّبَعَانَّ [89]
256/11/7	ابن عامر	ولا تَتَّبَعَانَّ : من تبع وتسكين النون	
265/11/7	الحسن	وَعُدُّوْا : بضم العين والذال وتشديد الواو	وَعَدُّوْا [90]
268/11/7	ابن السميع - يزيد البربري أبو السمال - أبي ³	نُحِّيكَ : بالحاء المهملة	نُحِّيكَ [92]
268/11/7	أبو حنيفة	بِأَبْدَانِكَ : بالجمع	بِيدَانِكَ [92]
269/11/7	ابن مسعود ⁴	بِيدَانِكَ	
269/11/7	دون نسبة في روح المعاني ⁵	خَلَقَكَ : من فعل خلف	خَلَقَكَ [92]
269/11/7	ابن السميع - أبو السمال ⁶	خَلَقَكَ : بالقاف ؛ من فعل خلق	
278/11/7	دون نسبة في روح المعاني ⁷	الْكُتْبُ : بالجمع	الْكُتْبُ [94]
280/11/7	أبي - ابن مسعود	فَهَلَا	فَلَوْلَا [98]
281/11/7	دون نسبة في روح المعاني ⁸	قَوْمٌ : بالرفع	قَوْمٌ [98]
285/11/7	دون نسبة في روح المعاني ¹	الرَّحْرَ : بالزاي	الرَّحْرَ [100]

- 1 - وهي قراءة أبي عبد الرحمن وعلي بن أبي طالب والضحاك . ينظر المحتسب ، ابن جني ، ج 1 ص 437 ، ومختصر في شواذ القرآن ، ابن خالويه ، ص 63 ، والبحر المحيط ، أبو حيان ، ج 6 ص 101 .
- 2 - وهي أيضا قراءة ابن عباس . ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 6 ص 101 .
- 3 - وهي أيضا قراءة عبد الله بن مسعود وإسماعيل المكي . ينظر مختصر في شواذ القرآن ، ابن خالويه ، ص 63 .
- 4 - وهي أيضا قراءة ابن السميع . ينظر مختصر في شواذ القرآن ، ابن خالويه ، ص 63 .
- 5 - وهي قراءة إسماعيل المكي . ينظر مختصر في شواذ القرآن ، ابن خالويه ، ص 63 .
- 6 - وهي أيضا قراءة علي بن أبي طالب وأبي الجوزاء وأبي المتوكل .
- 7 - وهي قراءة يحيى بن وثاب وإبراهيم النخعي . ينظر مختصر في شواذ القرآن ، ابن خالويه ، ص 63 .
- 8 - وهي قراءة الحرمي والكسائي . ينظر مختصر في شواذ القرآن ، ابن خالويه ، ص 63 .

ملحق : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني : عرض وعزو

286/11/7	/	يُعْنِي : بالتذكير	تُعْنِي [101]
----------	---	--------------------	---------------

¹ - وهي قراءة الأعمش . ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 6 ص 109 .

القراءات الشاذة الواردة في سورة هود

الكلمة القرآنية ورقمها	القراءات الشاذة الواردة فيها	القارئ بها على ما ورد في روح المعاني	موضعها في روح المعاني
أَحْكَمَتْ [01]	أَحْكَمْتُ ¹ : بالبناء للفاعل المتكلم	/	301/11/7
فَصَلَّتْ [01]	فَصَلَّتْ ² : بالفتح والتخفيف وتسكين آخره	ابن كثير ³ ،	301/11/7
تَوَلَّوْا [03]	تَوَلَّوْا : بضم التاء واللام	عيسى بن عمرو ⁴ - اليماني ⁵ ،	306/11/7
يَتَنَوَّنَ [05]	تَتَنَوَّنِي : بالتاء وفتح النون الأولى ومد الثانية	ابن عباس - مجاهد ⁶ ،	308/11/7
	يَتَنَوَّنِي : بالياء وفتح النون الأولى ومد الثانية	ابن عباس - مجاهد ⁷ ،	308/11/7
	تَتَنَوَّنُ : بالتاء وفتح النون وكسر الواو وتشديد النون الآخرة	ابن عباس - مجاهد ⁸ ،	309/11/7
	تَتَنَوَّنُ : بالتاء وهمزة مكسورة	مجاهد - عروة الأعشى	309/11/7
	يُتَنَوَّنُ : بضم الياء	دون نسبة في روح المعاني ⁹	309/11/7
قُلَّتْ [07]	قُلْتُ : بضمير الفاعل	عيسى الثقفي	20/12/7

¹ - ضبطت في روح المعاني هكذا : " أَحْكَمْتُ " وهو تصحيف ؛ والصواب ما أثبتته أعلاه .

² - ضبطت في روح المعاني هكذا : " فَصَلَّتْ " وهو تصحيف ؛ والصواب ما أثبتته أعلاه .

³ - وهي أيضا قراءة عكرمة والضحاك والجاحدي وزيد بن علي . ينظر المختسب ، ابن جني ، ج 1 ص 440 ، والبحر المحيط ، أبو حيان ، ج 6 ص 119 .

⁴ - هكذا ورد في روح المعاني وهو تصحيف والصواب : " عمر " من دون واو .

⁵ - وهي أيضا قراءة الأعرج . ينظر مختصر في شواذ القرآن ، ابن خالويه ، ص 63 .

⁶ - وهي أيضا قراءة يحيى بن يعمر ونصر بن عاصم وعبد الرحمن بن أنفري والجاحدي وابن أبي إسحاق وأبي رزين وأبي جعفر محمد بن علي وعلي بن حسين وزيد بن علي وجعفر بن محمد والضحاك وأبي الأسود . ينظر المختسب ، ابن جني ، ج 1 ص 440 .

⁷ - وهي أيضا قراءة يحيى بن يعمر وابن أبي إسحاق . ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 6 ص 122 .

⁸ - وهي أيضا قراءة جعفر بن أبي مغيرة . ينظر مختصر في شواذ القرآن ، ابن خالويه ، ص 63 .

⁹ - وهي قراءة سعيد بن جبير . ينظر المختسب ، ابن جني ، ج 1 ص 441 .

20/12/7	الأعمش	أَنْكُم : بفتح الهمزة	إِنَّكُمْ [07]
23/12/7	دون نسبة في روح المعاني ¹	لَفَرِحُ : بضم الراء	لَفَرِحُ [10]
35/12/7	طلحة بن ميمون ²	يُوفُّ : بالياء مبنيًا للفاعل	تُوفِّ... أَعْمَلَهُمْ [15]
35/12/7	زيد بن علي	يُوفٍ : بالياء مضارع أوفى	
35/12/7	/	تُوفِّ... أَعْمَلَهُمْ: بالتاء مبنيًا للمفعول	
35/12/7	الحسن	تُوفِي : بالتخفيف وإثبات الياء	
37/12/7	دون نسبة في روح المعاني ³	وَبَطَلٌ : بصيغة الفعل	وَبَطَلٌ [16]
37/12/7	أبيّ - ابن مسعود - عاصم	وَبَاطِلًا : بالنصب	
42/12/7	محمد بن السائب الكلبي	كِتَابٌ : بالنصب	كِتَابٌ [17]
43/12/7	السلمي - أبو رجاء - أبو الخطاب - الحسن ، ⁴	مُرِيَّةٌ : بضم الميم	مُرِيَّةٌ [17]
58/12/7	الأعمش عن وثاب	وَعَمِيَّتٌ : بالواو والتخفيف	فَعَمِيَّتٌ [28]
58/12/7	أبيّ - السلمى - الحسن ، ⁵	فَعَمَّاهَا : بالبناء للفاعل	
58/12/7	/	فَعَمَّاهَا اللهُ : بإظهار الفاعل	
59/12/7	أبو عمرو	أَنْزَلِمُكُمُوهَا : بالإسكان	أَنْزَلِمُكُمُوهَا [28]
59/12/7	أبيّ	أَنْزَلِمُكُمُوهَا مِنْ شَطْرِ أَنْفُسِنَا	
59/12/7	ابن مسعود	أَنْزَلِمُكُمُوهَا مِنْ شَطْرِ قُلُوبِنَا	

1 - وهي قراءة بعض أهل المدينة ؛ حكاه يعقوب الحضرمي . ينظر إعراب القرآن ، النحاس ، ج 2 ص 274 .

2 - هكذا ورد في النص وهو نفسه ما ورد في البحر المحيط لأبي حيان - ج 5 ص 210 - ؛ والكلام فيه سقط ، وتامه : " طلحة بن مصرف وميمون بن مهران " ينظر المحرر الوجيز ، ابن عطية ، ج 3 ص 172 .

3 - وهي قراءة يحيى بن يعمر وزيد بن علي . ينظر مختصر في شواذ القرآن ، ابن خالويه ، ص 64 ، والبحر المحيط ، أبو حيان ، ج 6 ص 133 .

4 - وهي أيضا قراءة علي بن أبي طالب . ينظر مختصر في شواذ القرآن ، ابن خالويه ، ص 64 .

5 - وهي أيضا قراءة علي والأعمش . ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 6 ص 143 .

67/12/7	ابن عباس ¹ ،	جَدَلْنَا : بفتح الجيم والبدال وقصرها	جَدَلْنَا [32]
68/12/7	عيسى بن عمر	نَصَحِي : بفتح النون	نَصَحِي [34]
71/12/7	/	أَحْرَامِي : بفتح الهمزة	إِحْرَامِي [35]
72/12/7	أبو البرهسم	وَأَوْحَى : بالبناء للفاعل	وَأَوْحَى [36]
72/12/7	أبو البرهسم	إِنَّهُ : بفتح الهمزة	أَنَّهُ [36]
73/12/7	أبو طلحة بن مصرف ²	بِأَعْيُنًا : بالإدغام	بِأَعْيُنًا [37]
76/12/7	/	وَيَجْلُ : بضم الحاء	وَيَجْلُ [39]
84/12/7	دون نسبة في روح المعاني ³	وَمُرْسَاهَا : بفتح الميم	مَجْرَدَهَا وَمُرْسَاهَا ⁴ [41]
84/12/7	مجاهد ⁴ ،	مُجْرِبَهَا وَمُرْسِيهَا : بصيغة اسم الفاعل	
88/12/7	وكيع	نُوحٌ : بضم التنوين	نُوحٌ [42]
86/12/7	علي	إِبْنَهَا : بهاء مفتوحة ممدودة	إِبْنُهُ [42]
87/12/7	محمد بن علي - عروة بن الزبير ⁵ ،	إِبْنَةٌ : بهاء مفتوحة مقصورة	
87/12/7	ابن عباس	إِبْنَةٌ : بهاء ساكنة	
88/12/7	السدي ⁶ ،	إِبْنَاءَهُ : بمد النون وهاء السكت	
88/12/7	دون نسبة في روح المعاني ⁷	يَا بُنْيَ : بالتخفيف	يَبْنِي [42]

¹ - وهي أيضا قراءة أيوب السخيتاني . ينظر مختصر في شواذ القرآن ، ابن خالويه ، ص 64 .

² - هكذا ورد في النص والصواب : " طلحة بن مصرف " . ينظر والبحر المحيط ، أبو حيان ، ج 6 ص 149 .

³ - وهي قراءة ابن مسعود وعيسى الثقفي وزيد بن علي والأعمش . ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 6 ص 156 .

⁴ - وهي أيضا قراءة الضحاك والنخعي وابن وثاب وأبي رجاء وسليمان بن جندب والكلبي وعاصم الجحدري . ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 6 ص 156 .

⁵ - وهي أيضا قراءة علي بن أبي طالب وعلي بن حسين وجعفر بن محمد وهشام بن عروة . ينظر المحتسب ، ابن جني ، ج 1 ص 444 ، ومختصر في شواذ القرآن ، ابن خالويه ، ص 65 .

⁶ - وهي أيضا قراءة ابن أبي ليلي . ينظر مختصر في شواذ القرآن ، ابن خالويه ، ص 65 .

⁷ - وهي قراءة الأعمش . ينظر مختصر في شواذ القرآن ، ابن خالويه ، ص 65 .

89/12/7	/	رُحِمَ : بالبناء للمفعول	رَّحِمَ [43]
91/12/7	الأعمش - ابن أبي عبله	الجُودِي : بالتخفيف	الجُودِي [44]
103/12/7	عكرمة	عَمِلَ عَمَلًا غَيْرَ صَالِحٍ	عَمِلَ غَيْرُ صَالِحٍ [46]
106/12/7	ابن مسعود	أَنْ تَسْأَلَنِي	فَلَا تَسْأَلَنِي [46]
107/12/7	الحسن - ابن أبي مليكة	فَلَا تَسْأَلَنِي : بفتح السين وإبدال الهمزة	
108/12/7	دون نسبة في روح المعاني ¹	أَهْبِطُ : بضم الباء	أَهْبِطُ [48]
109/12/7	عبد العزيز عن الكسائي	وَبَرَكَتٍ : بالإفراد	وَبَرَكَتٍ [48]
112/12/7	ابن مسعود	مِنْ قَبْلِ هَذَا الْقُرْآنِ	مِنْ قَبْلِ هَذَا [49]
118/12/7	ابن محيصن	يَا قَوْمُ : بضم الميم	يَنْقُورٍ [50]
125/12/7	الأعرج - عيسى الثقفي	تَوَلَّوْا : بضم التاء واللام	تَوَلَّوْا [57]
126/12/7	هبيرة عن حفص ²	وَيَسْتَخْلِفُ : بالجزم	وَيَسْتَخْلِفُ [57]
126/12/7	عبد الله بن مسعود	وَلَا تَضُرُّوهُ : بالجزم	وَلَا تَضُرُّوهُ [57]
126/12/7	عبد الله بن مسعود	وَلَا تَنْقُصُونَهُ	
133/12/7	طلحة	مَرْجُوعًا : بالمد والهمز	مَرْجُوعًا [62]
135/12/7	/	تَأْكُلُ : بالرفع	تَأْكُلُ [64]
137/12/7	طلحة - أبان	خِزْيِ يَوْمِيذٍ : بتنوين خزي ونصب يومئذ	خِزْيِ يَوْمِيذٍ [66]
145/12/7	ابن مسعود	وَهِيَ قَائِمَةٌ وَهُوَ جَالِسٌ	وَأَمْرَانَهُ قَائِمَةٌ [71]
145/12/7	ابن مسعود	وَأَمْرَانَهُ قَائِمَةٌ وَهُوَ جَالِسٌ	
145/12/7	ابن مسعود	وَأَمْرَانَهُ قَائِمَةٌ وَهُوَ قَاعِدٌ	
146/12/7	محمد بن زياد الأعرابي	فَضَحَكْتُ : بفتح الحاء	فَضَحَكْتُ [71]

¹ - وهي قراءة عيسى . ينظر مختصر في شواذ القرآن ، ابن خالويه ، ص 65 .

² - وهي أيضا قراءة ابن مسعود . ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 6 ص 169 .

148/12/7	الحسن ، ¹	يَا وَيْلَتِي : بكسر التاء	يَوَيْلَتِي [72]
150/12/7	ابن مسعود - الأعمش ، ²	شَيْخٌ : بالرفع	شَيْخًا [72]
156/12/7	عمرو بن هرم	أَتَاهُمْ : بلفظ الماضي	ءَاتِيهِمْ [76]
158/12/7	/	يَهْرَعُونَ : بفتح الياء	يَهْرَعُونَ [78]
160/12/7	الحسن - زيد بن علي - عيسى الثقفي - سعيد بن جبير - السدي ، ³	أَطَهَرَ : بالنصب	أَطَهَرُ [78]
162/12/7	شيبه - أبو جعفر	آوِي : بفتح الياء	ءَاوِي [80]
162/12/7	دون نسبة في روح المعاني ⁴	رُكِّنٍ : بضم الكاف	رُكِّنٍ [80]
164/12/7	ابن مسعود	فَأَسْرٍ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِنَ اللَّيْلِ إِلَّا أَمْرَاتِكَ	فَأَسْرٍ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِّنَ اللَّيْلِ وَلَا يَلْنَفِتُ مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا أَمْرَانِكَ [81]
168/12/7	عيسى بن عمر	الصُّبْحُ : بضم الباء	الصُّبْحُ [81]
175/12/7	إسماعيل بن جعفر عن أهل المدينة	بَقِيَّةٌ : بتخفيف الياء	بَقِيَّتُ [86]
175/12/7	الحسن ، ⁵	تَقِيَّةٌ : من التقوى	
176/12/7	الضحاك بن قيس - ابن أبي عبلة - زيد بن علي ، ⁶	تَفْعَلٌ ... تَشَاءُ : بالتاء في الفعلين	تَفْعَلٌ ... تَشَاءُ [87]
177/12/7	أبو عبد الرحمن - طلحة	تَفْعَلٌ ... تَشَاءُ : بالنون في الأول	

¹ - وهي أيضا قراءة ابن قطيب . ينظر مختصر في شواذ القرآن ، ابن خالويه ، ص 65 .

² - وهي أيضا قراءة أبي . ينظر إعراب القرآن ، النحاس ، ج 2 ص 294 .

³ - وهي أيضا قراءة ابن أبي إسحاق وابن مروان . ينظر المختص ، ابن جني ، ج 1 ص 448 ، إعراب القرآن ، النحاس ، ج 2 ص 295 .

⁴ - وهي قراءة عمرو بن عبيد وسعيد بن أبي عروبة . ينظر مختصر في شواذ القرآن ، ابن خالويه ، ص 65 .

⁵ - وهي أيضا قراءة ابن عباس ومجاهد . ينظر مختصر في شواذ القرآن ، ابن خالويه ، ص 65 .

⁶ - وهي أيضا قراءة أبي عبد الرحمن السلمي . ينظر البحر المحيط ، الأندلسي ، ج 6 ص 197 .

	1،	والتاء في الثاني	
182/12/7	ابن وثاب - الأعمش - ابن كثير	يُجْرِمَنَّكُمْ : بضم الياء	يَجْرِمَنَّكُمْ [89]
182/12/7	بجاهد - الجحدري - ابن أبي إسحاق - نافع ² ،	مِثْلٌ : بالفتح	مِثْلُ [89]
194/12/7	السلمي - أبو حيوة	بَعُدَتْ : بضم العين	بَعُدَتْ [95]
204/12/7	/	الَلَّيْ : بالجمع	الَّتِي [101]
204/12/7	/	يُدْعَوْنَ : بالبناء للمفعول	يَدْعُونَ [101]
205/12/7	عبد الله بن مسعود	كَذَلِكَ : من دون واو في أوله	وَكَذَلِكَ [102]
205/12/7	الجحدري - أبو رجاء	أَخَذَ رَبُّكَ : فعل وفاعل	أَخَذَ رَبِّكَ [102]
207/12/7	الأعمش - يعقوب	يُؤَخِّرُهُ : بالياء	يُؤَخِّرُهُ [104]
208/12/7	الأعمش - ابن مسعود	يَأْتُونَ : بواو الجمع	يَأْتِ [105]
221/12/7	ابن محيصن	لَمَوْفُوهُمْ : بالتخفيف	لَمَوْفُوهُمْ [109]
226/12/7	أبي - الحسن - أبان	وَإِنْ كُنَّا لَمَّا : بتخفيف إن ورفع كل وتشديد لما	وَإِنْ كَلَّا لَمَّا [111]
226/12/7	الزهري - سليمان بن أرقم	كُلًّا لَمَّا : بتشديد الميم والتنوين	
227/12/7	أبي	وَإِنْ مِنْ كُلِّ إِلَّا	
227/12/7	الأعمش - ابن مسعود	وَإِنْ كُلِّ إِلَّا	
227/12/7	ابن هرمز	تَعْمَلُونَ : بتاء الخطاب	يَعْمَلُونَ [111]
230/12/7	الحسن - الأعمش -	يَعْمَلُونَ : بياء الغيبة	تَعْمَلُونَ [112]

¹ - وهي أيضا قراءة علي بن أبي طالب والضحاك بن قيس الفهري وابن عباس . ينظر مختصر في شواذ القرآن ، ابن خالويه ، ص 65 ، والبحر المحيط ، الأندلسي ، ج 6 ص 197 .

² - وهي أيضا قراءة ابن كثير . ينظر مختصر في شواذ القرآن ، ابن خالويه ، ص 65 .

³ - وردت في روح المعاني " وأن " بفتح الهمزة وهو سبق قلم .

	عيسى		
232/12/7	أبو عمرو ¹	تَرَكُّنُوا : بكسر التاء	تَرَكُّنُوا [113]
232/12/7	قتادة - طلحة - الأشهب ²	تَرَكُّنُوا : بضم الكاف	
232/12/7	ابن أبي عبلة ⁴	تُرَكُّنُوا ³ : بالبناء للمفعول	
233/12/7	ابن وثاب - علقمة - الأعمش - ابن مصرف - حمزة	فَتَمَسَّكُمُ : بكسر التاء	فَتَمَسَّكُمُ [113]
234/12/7	مجاهد - ابن محيصن ⁵	وَزُلْفًا : بإسكان اللام	وَزُلْفًا [114]
234/12/7	مجاهد - ابن محيصن ⁶	وَزُلْفَى : على وزن فعلى	
241/12/7	/	بُقَيْيَةٍ : بسكون القاف وتخفيف الياء	بُقَيْيَةٍ [116]
241/12/7	أبو جعفر - شيبه	بُقَيْيَةٍ : بضم الباء وسكون القاف وتخفيف الياء	
244/12/7	أبو جعفر ⁷ - العلاء بن سيابة - أبو عمرو ⁸	وَأَتَّبَعَ : بهمزة قطع مضمومة وسكون التاء وكسر الباء	وَأَتَّبَعَ [116]

¹ - وهي أيضا قراءة يحيى بن وثاب . ينظر مختصر في شواذ القرآن ، ابن خالويه ، ص 66 .

² - وهي أيضا قراءة أبي عمرو . ينظر المحتسب ، ابن جني ، ج 1 ص 452 ، والبحر المحيط ، الأندلسي ، ج 6 ص 220 .

³ - ضبطت في روح المعاني هكذا : " تَرَكُّنُوا " بكسر الكاف ، وهو تصحيف .

⁴ - وهي أيضا قراءة أبي حيوة . ينظر مختصر في شواذ القرآن ، ابن خالويه ، ص 66 .

⁵ - وهي أيضا قراءة الحسن واليماني . ينظر مختصر في شواذ القرآن ، ابن خالويه ، ص 66 .

⁶ - وهي أيضا قراءة الحسن . ينظر الإتحاف ، الدمياطي ، ج 2 ص 136 .

⁷ - هكذا ورد في روح المعاني ولعله سبق قلم ففي المحتسب - ج 1 ص 454 - ؛ ورد : " جعفر بن محمد " .

⁸ - وهي أيضا قراءة الضحاك . ينظر مختصر في شواذ القرآن ، ابن خالويه ، ص 66 .

القراءات الشاذة الواردة في سورة يوسف

الكلمة القرآنية ورقمها	القراءات الشاذة الواردة فيها	القارئ بها على ما ورد في روح المعاني	موضعها في روح المعاني
يُوسُفُ [04]	يُوسُفُ : بفتح السين	/	266/12/7
	يُوسُفُ : بكسر السين	دون نسبة في روح المعاني ¹	266/12/7
	يُوسُفُ : بالهمز وفتح السين	طلحة بن مصرف	267/12/7
إِنِّي [04]	إِنِّي ² : بفتح الياء	أبو جعفر	268/12/7
	عِبْرَةٌ	أبي	283/12/7
عُصْبَةٌ [08]	عُصْبَةٌ : بالنصب	علي بن أبي طالب	284/12/7
غَيْبَتِ [10]	غَيْبَاتٍ : بتشديد الياء	ابن هرمز ، ³	288/12/7
	غَيْبَةٍ : بقصر الياء	الحسن ، ⁴	288/12/7
	غَيْبَةٍ : بسكون الياء	أبي ، ⁵	289/12/7
يَلْقِطُهُ [10]	تَلْقِطُهُ : بتاء التانيث	الحسن ، ⁶	289/12/7
	تَأْمَنَّا ¹	تَأْمَنَّا : بضم الميم مع الإدغام	ابن هرمز
تَأْمَنَّا : بالإظهار		أبي - الحسن - طلحة بن مصرف - الأعمش	290/12/7
تَيْمَنَّا : بكسر التاء وإبدال الهمزة		ابن وثاب ، ⁷	290/12/7
تَأْمَنَّا : بكسر التاء وتحقيق الهمزة		أبو رزين	290/12/7
رَتَعَ وَنَلَعْتُ [12]	يَرْتَعُ وَيَلْعَبُ : بجزم الأول ورفع الثاني	العلاء بن سيابة	291/12/7

¹ - وهي قراءة طلحة الحضرمي وطلحة بن مصرف . ينظر مختصر في شواذ القرآن ، ابن خالويه ، ص 66 .

² - ضبطت في روح المعاني هكذا : " أني " بفتح الهمزة ؛ وهو سبق قلم .

³ - وهي أيضا قراءة خارجة عن نافع . ينظر مختصر في شواذ القرآن ، ابن خالويه ، ص 67 .

⁴ - وهي أيضا قراءة عاصم الجحدري . ينظر مختصر في شواذ القرآن ، ابن خالويه ، ص 67 .

⁵ - وهي أيضا قراءة مجاهد والحسن وهارون عن أبي عمرو . ينظر مختصر في شواذ القرآن ، ابن خالويه ، ص 67 .

⁶ - وهي أيضا قراءة مجاهد ابن كثير وقتادة وأبي رجاء . ينظر مختصر في شواذ القرآن ، ابن خالويه ، ص 67 ، والبحر المحيط ، أبو حيان ، ج 6 ص 244 .

⁷ - وهي أيضا قراءة ابن مسعود والأعمش وأبي بن كعب والأشهب العقيلي . ينظر المحرر ، ابن عطية ، ج 1 ص 473 .

291/12/7	مجاهد - قتادة - ابن محيصن	تُرْتَعُ وَتَلْعَبُ : بالنون والجزم فيهما	
291/12/7	أبو رجاء ، ¹	يُرْتَعُ وَيَلْعَبُ : بالياء والجزم فيهما	
291/12/7	زيد بن علي	يُرْتَعُ وَيَلْعَبُ : بالياء والبناء للمفعول	
291/12/7	مقاتل بن حيان	تَلْهُو وَتَلْعَبُ	
293/12/7	ابن هرمز - ابن محيصن - زيد بن علي	لِيَحْرُزُنِي : بالإدغام	[13] لِيَحْرُزُنِي
293/12/7	زيد بن علي	تُدْهِبُوا : بضم التاء وكسر الهاء	[13] تَدَّهَبُوا
298/12/7	ابن عمر	لَيَنْبَتْنَهُمْ : بالياء	[15] لَيَنْبَتْنَهُمْ
298/12/7	سلام ، ²	لَيَنْبَتْنَهُمْ : بالنون	
298/12/7	الحسن	عُشِّيَا : بضم العين وفتح الشين وتنوين الياء مشددة	[16] عِشَاء
298/12/7	الحسن	عُشِّي : بالضم والقصر	
299/12/7	عبد الله بن مسعود	نَتَّضِلُ	[17] نَسْتَبِقُ
300/12/7	زيد بن علي	كَذِبًا : بالنصب	[18] كَذِبٍ
300/12/7	عائشة - الحسن ، ³	كَذِبٍ : بالبدال المهملة	
302/12/7	أبي - الأشهب - عيسى بن عمر - أنس بن مالك - الكسائي	فَصَبْرًا جَمِيلًا : بالنصب	[18] فَصَبْرٌ جَمِيلٌ
305/12/7	نافع	يَا بُشْرَايَ : بسكون الياء	[19] يَبْشُرِي
306/12/7	أبو الطفيل - الحسن - ابن أبي إسحاق - الجحدري	يَا بُشْرِيَّ : بإدغام الألف في الياء	

¹ - وهي أيضا قراءة ابن محيصن . ينظر الإنحاف ، الدمياطي ، ج 2 ص 142 .

² - وهي أيضا قراءة عيسى بن عمر . ينظر مختصر في شواذ القرآن ، ابن خالويه ، ص 67 .

³ - وهي أيضا قراءة ابن عباس . ينظر مختصر في شواذ القرآن ، ابن خالويه ، ص 67 .

318/12/7	أبو الأسود - ابن أبي إسحاق - ابن محيصة - عيسى البصرة - ابن عباس ²	هَيْت ¹ : بكسر التاء	هَيْت [23]
319/12/7	زيد بن علي - ابن أبي إسحاق	هَيْتُ : بكسر الهاء وضم التاء	
319/12/7	/	هَيْت : بكسر الهاء والتاء	
319/12/7	/	هَيْئًا : بفتح الهاء وياء مشددة ممدودة	
319/12/7	/	هَيْئًا : بكسر الهاء وياء مشددة ممدودة	
319/12/7	ابن عباس	هَيْئُتُ : بضم الهاء والتاء وياء مشددة مكسورة ممدودة	
326/12/7	الأعمش	لِيَصْرِفَ : بياء الغيبة	لِيَصْرِفَ [24]
328/12/7	المفضل بن حرب	وَقُطَّ : بضم القاف وطاء مشددة	وَقَدَّتْ [25]
328/12/7	عبد الله بن مسعود	وَوَجَدَا	وَأَلْفِيَا [25]
329/12/7	زيد بن علي	عَدَابًا أَلِيمًا : بالنصب	عَدَابُ أَلِيمٍ [25]
336/12/7	الحسن - أبو عمرو	قُبَلٍ ... دُبُرٍ : بسكون الباء فيهما	قُبَلٍ ... دُبُرٍ [26 - 27]
336/12/7	أبو يعمر ³ - ابن أبي إسحاق - العطاردي - أبو الزناد ⁴	قُبَلٍ ... دُبُرٍ : بضم الجميع	
336/12/7	ابن يعمر - ابن أبي إسحاق - الجارود	قُبَلٍ...دُبُرٍ : بسكون الباء وضم الآخر	
338/12/7	الأعمش	يُوسُفَ : بالفتح	يُوسُفُ [29]

¹ - ضبطت في روح المعاني هكذا : " هَيْت " ، وهو تصحيف والصواب ما أثبتته أعلاه .

² - وهي أيضا قراءة ابن عباس . ينظر المختص ، ابن جني ، ج 2 ص 7 .

³ - هكذا ورد في النص والصواب : " ابن يعمر " وهو يحيى بن يعمر . ينظر المختص ، ابن جني ، ج 2 ص 9 .

⁴ - وهي أيضا قراءة نوح القارئ والجارود بن أبي سبرة وأبي رجاء . ينظر المختص ، ابن جني ، ج 2 ص 9 .

338/12/7	/	أَعْرَضَ : بصيغة الماضي	أَعْرَضُ [29]
339/12/7	المفضل - الأعمش - السلمي	نُسُوَةٌ : بضم النون	نِسْوَةٌ [30]
340/12/7	ثابت البناني	شَعَفَهَا : بكسر العين	شَعَفَهَا [30]
340/12/7	علي - علي بن الحسين - محمد بن علي - جعفر بن محمد - الشعبي - عوف الأعرابي - قتادة - ابن هرمز - مجاهد - حميد - الزهري 1،	شَعَفَهَا : بعين مفتوحة	
340/12/7	ثابت البناني ، ²	شَعَفَهَا : بكسر العين	
343/12/7	الأعرج	مُتَّكَأً : على وزن مُفْعَلًا	مُتَّكَأً [31]
343/12/7	الحسن - ابن هرمز	مُتَّكَأً : بمد الكاف مهموزا	
343/12/7	ابن عباس - مجاهد - قتادة - ابن هرمز ، ³	مُتَّكَأً : بضم الميم وسكون التاء وتنوين الكاف	
344/12/7	عبد الله - معاذ ، ⁴	مُتَّكَأً : بفتح الميم وسكون التاء وتنوين الكاف	
347/12/7	أبو السمال	حَاشَا لِلَّهِ : بالتنوين	حَشَّ لِلَّهِ [31]
347/12/7	أبي - عبد الله	حَاشَا لِلَّهِ : بالإضافة	
347/12/7	الحسن ، ⁵	حَاشَّ لِلَّهِ : بسكون الشين	

¹ - وهي أيضا قراءة الحسن وابن محيصن وأبي رجاء والأعرج وأبي جعفر ويحيى بن يعمر وثابت البناني وابن السميع وابن أبي مريم . ينظر المختسب ، ابن جني ، ج 2 ص 9 .

² - وهي أيضا قراءة الحسن وأبي رجاء والأعرج ويحيى بن يعمر وثابت البناني وابن السميع وابن أبي مريم وابن محيصن . ينظر المختسب ، ابن جني ، ج 2 ص 9 - 10 .

³ - وهي أيضا قراءة قتادة والضحاك والحذري والكلبي وأبان والأعمش . ينظر المختسب ، ابن جني ، ج 2 ص 10 .

⁴ - وهي أيضا قراءة الأعرج . ينظر مختصر في شواذ القرآن ، ابن خالويه ، ص 68 .

⁵ - وهي أيضا قراءة القطعي عن نافع . ينظر مختصر في شواذ القرآن ، ابن خالويه ، ص 68 .

347/12/7	الحسن	حَاشَ الإِله	
347/12/7	الأعمش	حَاشَا لِلَّهِ : بقصر الحاء	
349/12/7	ابن مسعود	بَشَّرٌ : بالرفع	بَشَّرًا [31]
349/12/7	الحسن - أبو الحويرث - عبد الوارث عن أبي عمرو	بِشْرَى : بكسر الباء والشين	
349/12/7	عبد الوارث عن أبي عمرو	مَلِكٌ : بكسر اللام	مَلِكٌ [31]
353/12/7	/	رَبُّ السَّجْنِ : بضم الباء	رَبِّ السَّجْنِ [33]
353/12/7	/	رَبُّ السَّجْنِ : بضم الباء وكسر النون	
354/12/7	دون نسبة في روح المعاني ²	أَصَبٌ : بفتح الصاد وتشديد الباء	أَصَبٌ [33]
357/12/7	الحسن	لَتَسْجُنُهُ : بتاء الخطاب	لَيْسَجُنُهُ [35]
357/12/7	ابن مسعود	عَتَى : بالعين	حَتَّى [35]
359/12/7	/	السَّجْنِ : بفتح السين	السَّجْنِ [36]
359/12/7	أبي - عبد الله	عِنْبًا	خَمْرًا [36]
360/12/7	ابن مسعود	ثُرَيْدًا	خُبْرًا [36]
370/12/7	عكرمة - الجحدري	فَيْسَقِي رَبَّهُ : من فعل أسقى	فَيْسَقِي رَبَّهُ [41]
370/12/7	عكرمة	فَيْسَقِي رَبَّهُ	
380/12/7	الحسن ³	وَأَذَكَرَ : بالذال المعجمة	وَأَذَكَرَ [45]
380/12/7	الأشهب العقيلي	إِمَّةٌ : بكسر الهمزة	أُمَّة [45]
381/12/7	ابن عباس - زيد بن علي	أُمَّه : بفتح الهمزة وتخفيف الميم وهاء	

¹ - ضبطت في روح المعاني هكذا : " رَبُّ " ، وهو تصحيف .

² - وهي قراءة ابن السمين . ينظر مختصر في شواذ القرآن ، ابن خالويه ، ص 68 .

³ - وهي أيضا قراءة ابن عباس . ينظر مختصر في شواذ القرآن ، ابن خالويه ، ص 68 .

	1،	مكسورة منونة	
381/12/7	مجاهد - عكرمة - شبيب بن غزرة الضبعي	أُمَّه : بفتح الهمزة وسكون الميم وهاء مكسورة منونة	
381/12/7	الحسن - أبي ² ،	آتِيكُمْ : من فعل آتى	أُنْتِكُمْ [45]
384/12/7	السلمي	يَأْكُلُونَ : بياء الغيبة	نَأْكُلُونَ [45]
385/12/7	جعفر بن محمد - الأعرج - عيسى البصرة	يُعَصِّرُونَ : بالياء مبني للمفعول	يَعَصِّرُونَ [49]
385/12/7	عيسى	تُعَصِّرُونَ : بالتاء مبني للمفعول	
386/12/7	/	يُعَصِّرُونَ ³ : بضم الياء وكسر الصاد وتشديدها	
386/12/7	زيد بن علي	تِعَصِّرُونَ : بكسر التاء والعين والصاد مشددة	
389/12/7	أبو حيوة - أبو بكر عن عاصم	النُّسُوة : بضم النون	النُّسُوة [50]
390/12/7	دون نسبة في روح المعاني ⁴	حُصِّصَ : بالبناء للمفعول	حَصَّصَ [51]
17/13/8	الأعمش	خَيْرٌ حَافِظٍ : بالإضافة والإفراد	خَيْرٌ حَافِظًا [64]
17/13/8	أبو هريرة	خَيْرِ الحَافِظِينَ : بالإضافة والجمع	
17/13/8	ابن مسعود	خَيْرٌ حَافِظًا وهو خَيْرُ الحَافِظِينَ	
17/13/8	علقمة - يحيى بن وثاب - الأعمش	رِدَّتْ : بكسر الراء	رُدَّتْ [65]
18/13/8	عائشة - ابن مسعود -	تَبَغِي : بتاء الخطاب	تَبَغِي [65]

¹ - وهي أيضا قراءة ابن عمر والضحاك وعكرمة وشبيب بن غزرة وأبي رجاء وربيع بن عمرو ومجاهد وقتادة . ينظر المختص ، ابن جني ، ج 2 ص 15 - 16 .

² - وهي أيضا قراءة الحجاج ويحيى بن يعمر . ينظر مختصر في شواذ القرآن ، ابن خالويه ، ص 68 .

³ - ضبطت في روح المعاني هكذا : " يُعَصِّرُونَ " وهو تصحيف واضح .

⁴ - وهي قراءة محمد بن معدان والحسن . ينظر مختصر في شواذ القرآن ، ابن خالويه ، ص 68 .

	أبو حيوة		
20/13/8	عائشة - السلمي	وُثْمِرٌ : بضم النون من أمار	وَنَمِيرٌ [65]
31/13/8	الأعمش	مِمَّا عَلَّمْنَاهُ : بالميم في أوله	لِمَا عَلَّمْنَاهُ [68]
35/13/8	/	وَجَعَلَ : بزيادة الواو	جَعَلَ [70]
35/13/8	اليماني	سَارِقُونَ : من غير لام في أوله	لَسَارِقُونَ [70]
36/13/8	السلمي	تَفْقِدُونَ : بضم التاء	تَفْقِدُونَ [71]
36/13/8	الحسن - ابن جبير - أبو حيوة	صَوَاعٌ : بكسر الصاد	صَوَاعٌ [72]
36/13/8	أبو هريرة - مجاهد	صَاعٌ : من غير واو	
36/13/8	أبو رجاء	صَوَعٌ : بفتح الصاد وسكون الواو	
36/13/8	عبد الله بن عون	صُوعٌ : بضم الصاد ومدها	
36/13/8	الحسن - ابن جبير	صُوعًا : بالغين المعجمة	
36/13/8	يحيى بن يعمر ¹	صُوعٌ : بالغين وحذف الألف	
36/13/8	زيد بن علي	صُوعٌ : بالغين وفتح الصاد	
41/13/8	الحسن - نافع	وُعَاءٌ : بضم الواو	وُعَاءٌ... وِعَاءٌ [76]
41/13/8	ابن جبير	إِعَاءٌ : بالهمز	
45/13/8	عيسى البصرة	نَزَفَعُ دَرَجَاتٍ مِّنْ يَشَاءُ : بالنون في الأول وبالياء في الثاني	نَزَفَعُ دَرَجَاتٍ مِّنْ نَشَاءُ [76]
45/13/8	عبد الله الحبر ²	ذِي عَالِمٍ عَلِيمٍ	ذِي عَالِمٍ عَلِيمٍ [76]
45/13/8	عبد الله بن مسعود	عَالِمٍ عَلِيمٍ : من غير ذي ³	
46/13/8	أحمد بن جبير الأنطاكي	سُرَّقٌ : بالتشديد والبناء للمفعول	سُرَّقٌ [77]

¹ - وهي أيضا قراءة عبد الله بن عون أبي حيوة . ينظر مختصر في شواذ القرآن ، ابن خالويه ، ص 69 .

² - هكذا ورد في روح المعاني ، والحبر لقب لابن عباس رضي الله عنه . إلا أن القراءة أعلاه منسوبة إلى ابن مسعود في مصادر أخرى . ينظر المختص ، ابن جني ، ج 2 ص 18 .

³ - علق الألوسي رحمه الله تعالى قائلا : " والذي في الدر المنثور أنه رضي الله تعالى عنه قرأ : " وفوق كل عالم عليم " بدون " ذي " ولعله الأثبت والله تعالى العليم " . روح المعاني ، م 8 ج 13 ص 45 .

	– ابن أبي سريج عن الكسائي – الوليد بن حسان		
47/13/8	عبد الله – ابن أبي عبلة	فَأَسْرَهُ : بتذكير الضمير	فَأَسْرَهَا [77]
62/13/8	الحسن	حُرْضًا : بضم الحاء والراء	حُرْضًا [85]
62/13/8	/	حَرِضًا : بكسر الراء	
62/13/8	الحسن – عيسى	وَحَزْنِي : بفتح الحاء والزاي	وَحَزْنِي [86]
62/13/8	قتادة	وَحْزْنِي : بضم الحاء والزاي	
63/13/8	دون نسبة في روح المعاني ¹	فَتَحَسَّسُوا : بالجيم المعجمة	فَتَحَسَّسُوا [87]
64/13/8	الأعرج	تَيْسَسُوا : بكسر التاء	تَأْيَسَسُوا [87]
64/13/8	عمر بن عبد العزيز – الحسن – قتادة	رُوحِ اللَّهِ : بضم الراء	رُوحِ اللَّهِ [87]
64/13/8	أبي	رَحْمَةِ اللَّهِ	
64/13/8	عبد الله	فَضْلِ اللَّهِ	
69/13/8	أبي	أَتَيْتَنِّي أَوْ أَنْتَ	أَتَيْتَنِّي لِأَنْتَ [90]
76/13/8	ابن عباس	انْفَصَلَ	فَصَلَّتْ [94]
78/13/8	ابن مسعود	وَجَاءَ الْبَشِيرُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْ الْعِيرِ	أَنْ جَاءَ الْبَشِيرُ [96]
82/13/8	ابن مسعود	أَبْوَيْهِ وَإِخْوَتَهُ ²	أَبْوَيْهِ [99]
88/13/8	ابن مسعود	آتَيْتَنِّي ... وَعَلَّمْتَنِي : بحذف الياء	ءَاتَيْتَنِّي ... وَعَلَّمْتَنِي [101]
94/13/8	عكرمة – عمرو بن فائد – عبد الله بن مسعود ³	وَالْأَرْضُ : بالرفع	وَالْأَرْضِ [105]

¹ – وهي قراءة النخعي . ينظر مختصر في شواذ القرآن ، ابن خالويه ، ص 69 .

² – وردت في روح المعاني هكذا : " وأخواته " ، وهو تصحيف والصواب ما أثبتته أعلاه .

³ – وهي أيضا قراءة ابن عباس . ينظر مختصر في شواذ القرآن ، ابن خالويه ، ص 70 .

95/13/8	السدي	وَالْأَرْضَ : بالنصب	
95/13/8	عبد الله بن مسعود	يَمْرُوتَ	[105]
102/13/8	ابن عباس - مجاهد - الضحاك	كَذَّبُوا : بالتخفيف والبناء للفاعل	[110]
102/13/8	/	كَذَّبُوا : بالتشديد والبناء للفاعل	
104/13/8	نصر بن عاصم - أبو حيوة ابن السميع - عيسى البصرة - ابن محيصن - الحسن - ابن مجاهد	فَنَجَّا : بصيغة الماضي مخففا	[110]
104/13/8	ابن محيصن	فَنَجَّا : بصيغة الماضي مشددا	
105/13/8	أبو حيوة	يَسَاءُ : بياء الغيبة	[110]
105/13/8	الحسن	بَأْسُهُ : بضمير الغائب	[110]
105/13/8	أحمد بن جبير الأنطاكي عن الكسائي - عبد الوارث عن أبي عمرو	قَصَصِهِمْ : بكسر القاف	[111]
106/13/8	حمران بن أعين - عيسى الكوفة - عيسى الثقفي	تَصَدِّيقٌ ... وَتَقْصِيلٌ ... وَهَدَى وَرَحْمَةً : بالرفع	تَصَدِّيقٌ ... وَتَقْصِيلٌ ... وَهَدَى وَرَحْمَةً [111]

القراءات الشاذة الواردة في سورة الرعد

موضعها في روح المعاني	القارئ بها على ما ورد في روح المعاني	القراءات الشاذة الواردة فيها	الكلمة القرآنية ورقمها
124/13/8	أبو حيوة - يحيى بن وثاب	عُمْدٍ : بضم العين والميم	[02]
125/13/8	أبي	تَرَوْنَهُ : بضمير المذكر	[02]
125/13/8	النخعي - أبو رزين -	نُدَبَّرٌ : بالنون	[02]

	أبان بن تغلب عن قتادة- الحسن		
125/13/8	النجعي - أبو رزين - أبان بن تغلب عن قتادة - الحسن - الخفاف - عبد الوهاب عن أبي عمرو - هبيرة عن حفص - الأعمش	نُفَصِّلُ : بالنون	يُفَصِّلُ [02]
145/13/8	دون نسبة في روح المعاني ¹	قِطْعًا مُتَجَاوِرَاتٍ : بالنصب	قِطْعٌ مُتَجَاوِرَاتٌ [04]
146/13/8	الحسن ، ²	وَجَنَّتٍ : بالنصب	وَجَنَّتٌ [04]
146/13/8	زيد بن علي - السلمي - ابن مصرف - حفص	صُنَوَانٌ : بضم الصاد	صِنَوَانٌ [04]
146/13/8	الحسن - قتادة ، ³	صُنَوَانٌ : بفتح الصاد	
152/13/8	مجاهد - الأعمش	الْمَثَلَاتُ : بفتح الميم والثاء	الْمَثَلَاتُ [06]
152/13/8	عيسى بن عمر في رواية الأعمش - أبو بكر	الْمَثَلَاتُ : بضم الميم والثاء	
152/13/8	ابن وثاب	الْمَثَلَاتُ : بضم الميم وسكون الثاء	
152/13/8	ابن مصرف ، ⁴	الْمَثَلَاتُ : بفتح الميم وسكون الثاء	
156/13/8	أبي	مَا تَحْمِلُ كُلُّ أَنْتَى وَمَا تَضَعُ	
			مَا تَحْمِلُ كُلُّ أَنْتَى [08]
157/13/8	زيد بن علي	عَالِمٌ : بالنصب	عَالِمٌ [09]

¹ - وهي قراءة الحسن . ينظر مختصر في شواذ القرآن ، ابن خالويه ، ص 70 .

² - وهي أيضا قراءة المطوعي . ينظر الإتحاف ، الدمياطي ، ج 2 ص 159 .

³ - وهي أيضا قراءة الأعرج . ينظر مختصر في شواذ القرآن ، ابن خالويه ، ص 70 .

⁴ - وهي أيضا قراءة يحيى بن وثاب وعيسى الثقفي وطلحة بن سليمان . ينظر مختصر في شواذ القرآن ، ابن خالويه ، ص 70 - 71 ، والمختسب ، ابن جني ،

160/13/8	أبي - إبراهيم ¹	مَعَابِبٌ	مُعَبِّتٌ [11]
161/13/8	/	مُعْتَقَبَاتٌ	
161/13/8	أبي	لَهُ مُعَبِّبَاتٌ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَرَقِيبٌ مِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ	لَهُ مُعَبِّبَاتٌ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ [11]
161/13/8	ابن عباس	لَهُ مُعَبِّبَاتٌ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَرُقَبَاءٌ مِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ	
161/13/8	مجاهد عن ابن عباس	لَهُ مُعَبِّبَاتٌ مِنْ خَلْفِهِ وَرَقِيبٌ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ يَحْفَظُونَهُ	
161/13/8	علي - ابن عباس - زيد بن علي - جعفر بن محمد - عكرمة	بِأَمْرِ اللَّهِ	مِنْ أَمْرِ اللَّهِ [11]
178/13/8	البردوي ² عن أبي عمرو	تَدْعُونَ : بناء الخطاب	يَدْعُونَ [14]
186/13/8	زيد بن علي - الأشهب العقيلي - أبو عمرو	بِقَدْرِهَا : بسكون الدال	يَقْدَرِهَا [17]
189/13/8	رؤية بن العجاج	جُفَاءً : باللام	جُفَاءً [17]
199/13/8	زيد بن علي	أَوْ مَنْ : بالواو	أَفَمَنْ [19]
205/13/8	النخعي	جَنَّةٌ عَدْنٍ : بالإفراد	جَنَّتْ عَدْنٍ [23]
205/13/8	ابن كثير - ابن عمرو	يُدْخَلُونَهَا : بالبناء للمفعول	يَدْخُلُونَهَا [23]
206/13/8	ابن أبي عملة	صَلَحَ : بضم اللام	صَلَحَ [23]
206/13/8	عيسى الثقفي	وَدُرِّيَّتَهُمْ : بالإفراد	وَدُرِّيَّتِهِمْ [23]
212/13/8	زيد بن علي	وَيَقْدُرُ : بضم الدال	وَيَقْدُرُ [26]

¹ - وهي أيضا قراءة زياد بن أبي سفيان وعبيد الله بن زياد . ينظر مختصر في شواذ القرآن ، ابن خالويه ، ص 71 ، والمحتسب ، ابن جني ، ج 2 ص 28 .

² - هكذا وردت في روح المعاني وهو تصحيف والصواب : الزبيدي . ينظر المخر ، ابن عطية ، ج 3 ص 310 ، والبحر المحيط ، أبو حيان ، ج 5 ص 368 .

216/13/8	مكوزة الأعرابي ¹	طِيبي : بكسر الطاء ومدھا	طُوْبِي [29]
217/13/8	عيسى الثقفي ، ²	وَحُسْنٌ مَّآبٍ : بالنصب	وَحُسْنٌ مَّآبٍ [29]
217/13/8	/	وَحُسْنٌ مَّآبٌ: بفتح النون وضم الباء	
225/13/8	علي - ابن عباس - علي بن الحسين - عكرمة - ابن أبي مليكة - الجحدري - أبو يزيد المدني ، ³	يَتَّبِعِينَ : من التَّبَيُّنِ	يَأْيَسِ [31]
228/13/8	بجاهد - ابن جبير	يَحْلُ : بالياء	تَحْلُ [31]
228/13/8	بجاهد - ابن جبير	دِيَارِهِمْ : بالجمع	دَارِهِمْ [31]
232/13/8	الحسن	أَمْ تُنَبِّئُونَهُ ⁴ : بالتخفيف	أَمْ تُنَبِّئُونَهُ [33]
233/13/8	بجاهد ، ⁵	زَيْنَ ... مَكْرَهُمْ : بالبناء للفاعل والنصب	زَيْنَ ... مَكْرَهُمْ [33]
233/13/8	ابن وثاب - ابن يعمر	وَصِدُّوا : بكسر الصاد	وَصِدُّوا [33]
233/13/8	ابن أبي إسحاق	وَصَدَّ : بالتنوين	
237/13/8	السلمي ، ⁶	أَمْثَالُ الْجَنَّةِ : بالجمع	مَثَلُ الْجَنَّةِ [35]
237/13/8	علي - ابن مسعود	مِثَالُ الْجَنَّةِ	
239/13/8	أبو خليل عن نافع	وَلَا أُشْرِكُ : بالرفع	وَلَا أُشْرِكُ [36]
250/13/8	الضحاك ، ⁷	نُنْقِصُهَا : بالتشديد	نُنْقِصُهَا [41]

¹ - هكذا ورد في روح المعاني ومثله في كشف الزمخشري - ج 2 ص 497 - وتفسير الرازي - ج 19 ص 41 - والوارد في مختصر ابن خالويه - ص 71 - " مكوزة الأعرابي " وفي بحر أبي حيان - ج 5 ص 380 - " بكزة الأعرابي " ولعله الصواب ، وما تقدم تصحيحه والله تعالى أعلم .

² - وهي أيضا قراءة ابن محيصن . ينظر مختصر في شواذ القرآن ، ابن خالويه ، ص 71 .

³ - وهي أيضا قراءة زيد بن علي وعلي بن بديمة وعبد الله بن يزيد . ينظر المحتسب ، ابن جني ، ج 2 ص 30 .

⁴ - ضبطت في روح المعاني هكذا : " أَتُنَبِّئُونَهُ " ، بإسقاط الميم بعد الهزرة والصواب ما أثبتته أعلاه .

⁵ - وهي أيضا قراءة ابن عباس . ينظر مختصر في شواذ القرآن ، ابن خالويه ، ص 71 .

⁶ - وهي أيضا قراءة علي بن أبي طالب وابن مسعود . ينظر مختصر في شواذ القرآن ، ابن خالويه ، ص 71 .

⁷ - وهي أيضا قراءة عطية العوفي . ينظر مختصر في شواذ القرآن ، ابن خالويه ، ص 71 .

252/13/8	جناح بن حبيس ¹	وَسَيُعَلِّمُ : بالبناء للمفعول	وَسَيُعَلِّمُ [41]
252/13/8	ابن مسعود	الكَافِرُونَ : بجمع سالم	الْكَافِرُونَ [42]
252/13/8	أبي ² ،	الَّذِينَ كَفَرُوا	
252/13/8	أبي	الْكَافِرُونَ	
254/13/8	/	وَمَنْ : بزيادة الباء	وَمَنْ [42]
254/13/8	عليّ - أبيّ - ابن عباس - عكرمة - ابن جبير - عبد الرحمن بن أبي بكر - الضحاك - سالم بن عبد الله بن عمر - ابن أبي إسحاق - مجاهد - الحكم - الأعمش	وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمٌ الْكِتَابِ : بالجار والمجرور	وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمٌ الْكِتَابِ [43]
254/13/8	عليّ - ابن السمينف - الحسن	وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمٌ الْكِتَابِ : بالجار والمجرور والبناء للمفعول	

¹ - كذا في روح المعاني والصواب : " حبيش " بالشين المعجمة . ينظر مختصر في شواذ القرآن ، ابن خالويه ، ص 71 .

² - وهي أيضا قراءة ابن مسعود . ينظر مختصر في شواذ القرآن ، ابن خالويه ، ص 71 .

القراءات الشاذة الواردة في سورة إبراهيم

الكلمة القرآنية ورقمها	القراءات الشاذة الواردة فيها	القارئ بها على ما ورد في روح المعاني	موضعها في روح المعاني
لِنُخْرِجَ النَّاسَ [01]	لِيُخْرِجَ النَّاسُ : بياء الغيبة والرفع	دون نسبة في روح المعاني ¹	260/13/8
وَيَصِدُّونَ [03]	وَيُصِدُّونَ : بضم الياء وكسر الصاد	الحسن	265/13/8
بِلِسَانٍ [04]	بِلِسْنٍ : بسكون السين	أبو السمال - أبو الحوراء ² - أبو عمران الجوني ³	266/13/8
	بِلُسْنٍ : بضم اللام والسين	أبو رجاء - أبو المتوكل - الجحدري ⁴	266/13/8
	بِلُسْنٍ : بضم اللام وسكون السين	/	266/13/8
وَيَذَّبُحُونَ [06]	وَيَذَّبُحُونَ : بالتخفيف	ابن محيصن	274/13/8
	يَذَّبُحُونَ : بالتخفيف ومن دون واو	زيد بن علي	274/13/8
تَأَذَّنَ [07]	قَالَ	ابن مسعود	275/13/8
تَدْعُونَنَا [07]	تَدْعُونًا : بإدغام نون الرفع في نون الضمير	طلحة	280/13/8
فَاطِرٍ [10]	فَاطِرٍ : بالنصب	زيد بن علي	282/13/8
تَصَدُّونَا [10]	تَصُدُّونًا : بتشديد النون	طلحة	285/13/8
فَلْيَتَوَكَّلِ [11]	فَلْيَتَوَكَّلِ : بكسر لام الأمر	الحسن	287/13/8

1 - وهي قراءة الكسائي وأبي الدرداء . ينظر مختصر في شواذ القرآن ، ابن خالويه ، ص 72 .

2 - كذا في روح المعاني وهو تصحيف والصواب : " أبو الحوزاء " بالجيم والزاي المعجمتين . ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 5 ص 394 .

3 - وهي أيضا قراءة الأعمش . ينظر مختصر في شواذ القرآن ، ابن خالويه ، ص 72 .

4 - وهي أيضا قراءة جناح بن حبيش . ينظر مختصر في شواذ القرآن ، ابن خالويه ، ص 72 .

289/13/8	أبو حيوة	لَيْهْلَكَنَّ : بياء الغيبة	لَيْهْلَكَنَّ [13]
289/13/8	أبو حيوة	وَلَيْسَكِنَّكُمْ : بياء الغيبة	وَلَيْسَكِنَّكُمْ [14]
290/13/8	ابن عباس - مجاهد - ابن محيصن	وَاسْتَفْتَحُوا : بكسر التاء على الأمر	وَاسْتَفْتَحُوا [15]
295/13/8	ابن أبي إسحاق - إبراهيم بن أبي بكر عن الحسن	يَوْمٍ عَاصِفٍ : بالإضافة	يَوْمٍ عَاصِفٍ [18]
296/13/8	السلمي	أَمْ تَرَّ : بسكون الراء	أَلْتَرَّ [19]
297/13/8	زيد بن علي	وَبَرَزُوا : بالتشديد والبناء للمفعول	وَبَرَزُوا [21]
302/13/8	دون نسبة في روح المعاني ¹	يَلُومُونِي : بياء الغيبة	تَلُومُونِي [22]
306/13/8	الحسن - عمرو بن عبيد	وَأُدْخِلُ ² : بضمير المتكلم	وَأُدْخِلَ [23]
308/13/8	/	كَلِمَةٌ ³ طَيِّبَةٌ ⁴ : بالرفع	كَلِمَةٌ طَيِّبَةٌ [24]
308/13/8	أنس بن مالك	ثَابِتٌ ⁵ أَصْلُهَا : بتقدم ثابت وجره	أَصْلُهَا ثَابِتٌ [24]
310/13/8	/	وَمَثَلٌ : بالنصب	وَمَثَلٌ [25]
310/13/8	أبي	وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً خَبِيثَةً	وَمَثَلٌ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ [26]
316/13/8	ابن أبي عبله	جَهَنَّمُ : بالرفع	جَهَنَّمُ [29]
327/13/8	ابن عباس -	مِنْ كُلِّ : بالتنوين	مِنْ كُلِّ [34]

1 - وهي قراءة مبشر بن عبيد . ينظر مختصر في شواذ القرآن ، ابن خالويه ، ص 72 .

2 - ضبطت في روح المعاني هكذا : " أدخل " بفتح اللام ؛ وهو تصحيف والصواب ما أثبتته أعلاه .

3 - ضبطت في روح المعاني هكذا : " كلمة " بضمه واحدة ؛ وهو تصحيف والصواب ما أثبتته أعلاه .

4 - لم يرد ذكرها في روح المعاني اكتفاء بذكر موصوفها : " كلمة " .

5 - لم تضبط في روح المعاني ، وقد أثبت الجر بناء على ما لحق من كلام الألويسي رحمه الله تعالى ، فقد ساق توجيه ابن جني لتلك القراءة . ينظر

	الضحاك - الحسن - محمد بن علي - جعفر بن محمد - عمرو بن فائد - قتادة - سلام - يعقوب - نافع		
338/13/8	الجحدري - عيسى الثقفي ¹	وَأَجْنِبِي : بهمزة قطعية وكسر النون	وَأَجْنِبِي [35]
346/13/8	دون نسبة في روح المعاني ²	آفِدَةٌ : بمد الهمزة وكسر الفاء من دون همز	آفِدَةٌ [37]
346/13/8	/	أَفِدَةٌ : بقصر الهمزة وكسر الفاء من دون همز	
346/13/8	أم الهيثم	أَفُودَةٌ : بواو مكسورة	
347/13/8	زيد بن علي	إِفَادَةٌ : بكسر الهمزة	
347/13/8	مسلمة بن عبد الله	تُهْوَى : بالبناء للمفعول	تُهْوَى [37]
347/13/8	علي - مجاهد ³	تَهْوَى : مضارع هوى بمعنى أحب	
352/13/8	الحسن بن علي - أبو جعفر محمد بن علي - زيد بن علي - ابن يعمر - الزهري - النخعي	وَلَوْلَدِيَّ : بصيغة التثنية	وَلَوْلَدِيَّ [41]
352/13/8	ابن يعمر	وَلَوْلُدِي : بضم الواو وسكون اللام	

¹ - وهي أيضا قراءة يحيى بن يعمر وأبي المحجاج الأعرابي . ينظر مختصر في شواذ القرآن ، ابن خالويه ، ص 73 .

² - وهي قراءة ابن كثير . ينظر مختصر في شواذ القرآن ، ابن خالويه ، ص 73 .

³ - وهي أيضا قراءة أبي جعفر محمد بن علي وجعفر بن محمد واليماني ومسلمة بن عبد الله . ينظر المختص ، ابن جني ، ج 2 ص 38 ، ومختصر في شواذ القرآن ، ابن خالويه ، ص 73 ، غير أنها في المختصر بالياء في أوله وليس بالتاء . ولعله تصحيف .

352/13/8	أبي	وَلَأَبْوَيَّ	
352/13/8	ابن جبير	وَلِوَالِدِي : بالإفراد	
352/13/8	/	وَلِدُرِّي	
354/13/8	طلحة	وَلَا تَحْسَبْ : من غير نون التوكيد	وَلَا تَحْسَبْ [42]
361/13/8	ابن الخطاب - السلمي ¹	وَنُبِيْنٌ : بنون العظمة	وَنُبِيْن [45]
363/13/8	عمر - علي - أبي - عبد الله - أبو سلمة بن عبد الرحمن - أبو إسحاق السبيعي - زيد بن علي ²	وَأِنْ كَادَ : بالبدال بدل النون	وَأِنْ كَان [46]
363/13/8	/	لَتَرْوُلَ : بالفتح والنصب	لَتَرْوُل [46]
363/13/8	أبي	وَلَوْلَا كَلِمَةُ اللَّهِ لَرَأَى مِنْ مَكْرِهِمْ الجبَّالُ	وَأِنْ كَان مَكْرُهُمْ لَتَرْوُل مِنْهُ الْجِبَّالُ [46]
366/13/8	/	مُخْلِفَ وَعَدَهُ رُسُلِهِ : بنصب الوعد وجر الرسل بالإضافة ومخلف مضاف	مُخْلِفَ وَعَدَهُ رُسُلَهُ [47]
369/13/8	زيد بن علي	وَبُرُّوْا : بالتشديد والبناء للمفعول	وَبُرُّوْا [48]
371/13/8	عمر - علي	قَطْرَانٍ : بفتح الطاء وسكون الطاء	قَطْرَانٍ [50]
371/13/8	/	قَطْرَانٍ : بكسر الطاء وسكون	

¹ - وهي أيضا قراءة علي بن أبي طالب . ينظر مختصر في شواذ القرآن ، ابن خالويه ، ص 73 .

² - وهي أيضا قراءة ابن عباس وأبي بكر وعكرمة وأبي العالية . ينظر المختص ، ابن جني ، ج 2 ص 40 ، ومختصر في شواذ القرآن ، ابن خالويه ، ص 73 .

ملحق : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني : عرض وعزو

		الطاء	
372/13/8	علي - ابن عباس - عكرمة قتادة	فَطِرٍ أَنْ : كلمتان منونتان	
372/13/8	دون نسبة في روح المعاني ¹	وَتَعَشَّى : بفتح الغين وتشديد الشين	وَتَعَشَّى [50]
372/13/8	/	وُجُوهُهُمْ النَّارَ : برفع الوجوه ونصب النار	وُجُوهُهُمْ النَّارُ [50]
374/13/8	يحيى بن عمارة الذراع عن أبيه - أحمد بن يزيد السلمي	وَلْيَنْذَرُوا : بفتح الياء والذال	وَلْيَنْذَرُوا [52]
374/13/8	مجاهد - حميد	وَلْيَنْذَرُوا : بتاء مضمومة وكسر الذال	

القراءات الشاذة الواردة في سورة الحجر

الكلمة القرآنية ورقمها	القراءات الشاذة الواردة فيها	القارئ بها على ما ورد في روح المعاني	موضعها في روح المعاني
نَزَلَ عَلَيْهِ [06]	نَزَلَ عَلَيْهِ : بالتخفيف	زيد بن علي	18/14/8
	أَلْقَى عَلَيْهِ	دون نسبة في روح المعاني ²	18/14/8
مَا نَزَّلَ الْمَلَكَةَ [08]	مَا نَزَلَ الْمَلَكَةُ : فعلا ماضيا مخففا والملائكة مرفوعة على الفاعلية	زيد بن علي	19/14/8
نَسَلِكُهُ [12]	نُسَلِكُهُ : من أسلك الرباعي	/	27/14/8

¹ - وهي قراءة ابن مسعود . ينظر مختصر في شواذ القرآن ، ابن خالويه ، ص 74 .

² - وهي قراءة الأعمش . ينظر مختصر في شواذ القرآن ، ابن خالويه ، ص 74 .

29/14/8	الأعمش - أبو حيوة ¹	يَعْرِجُونَ : بكسر الراء	يَعْرِجُونَ [14]
30/14/8	الزهري	سَكِرَتْ : بفتح السين وكسر الكاف	سَكِرَتْ [15]
30/14/8	أبان بن تغلب	سُجِرَتْ	
43/14/8	الأعرج - خارجة عن نافع	مَعَائِشَ : بالهمز	مَعَائِشَ [20]
45/14/8	الأعمش	وَمَا نُرْسِلُهُ	وَمَا نُرْسِلُهُ [21]
49/14/8	الأعمش ²	يَحْشِرُهُمْ : بكسر الشين	يَحْشِرُهُمْ [25]
51/14/8	الحسن - عمرو بن عبيد ³	وَالْجَانَّ : بالهمز	وَالْجَانَّ [27]
84/14/8	الحسن	أَدْخَلُوهَا ⁴ : فعل ماض مبني للمفعول	أَدْخَلُوهَا [46]
89/14/8	الحسن	لَا تُوجَلْ : بضم التاء والبناء للمفعول	لَا تُوجَلْ [53]
89/14/8	دون نسبة في روح المعاني ⁵	لَا تُوَجَلْ	
89/14/8	دون نسبة في روح المعاني ⁶	لَا تَأَجَلْ	
90/14/8	الأعرج	بَشَّرْتُمُونِي : من دون همزة الاستفهام	أَبَشَّرْتُمُونِي [54]
90/14/8	ابن محيصن	الْكُبْرُ : بضم الكاف وسكون	الْكُبْرُ [54]

¹ - وهي أيضا قراءة ابن أبي الزناد وعيسى بن عمر . ينظر مختصر في شواذ القرآن ، ابن خالويه ، ص 74 .

² - وهي أيضا قراءة الأعرج . ينظر مختصر في شواذ القرآن ، ابن خالويه ، ص 74 .

³ - وهي أيضا قراءة أبي السمال . ينظر مختصر في شواذ القرآن ، ابن خالويه ، ص 75 .

⁴ - ضبطت في روح المعاني هكذا : " أَدْخَلُوهَا " بفتح الخاء وهو تصحيف ، والصواب ما أثبتته أعلاه .

⁵ - وهي قراءة أصحاب عبد الله . ينظر مختصر في شواذ القرآن ، ابن خالويه ، ص 75 .

⁶ - وهي قراءة أبي معاذ . ينظر مختصر في شواذ القرآن ، ابن خالويه ، ص 75 .

		الباء	
90/14/8	الحسن	تُبَشِّرُونِي: بتشديد النون وإثبات الياء	تُبَشِّرُونَ [54]
91/14/8	ابن وثاب - طلحة - الأعمش - أبو عمرو	الْقَنْطِيرَيْنِ : بقصر القاف	الْقَنْطِيرَيْنِ [55]
91/14/8	زيد بن علي - الأشهب ¹	يَقْنُطُ : بضم النون	يَقْنُطُ [56]
101/14/8	اليمامي	فَسِرَ : صيغة أمر لفعل سار	فَأَسِرِ [65]
101/14/8	منذر بن سعيد عن بعضهم	بِقِطْعٍ : بفتح الطاء	بِقِطْعٍ [65]
104/14/8	زيد بن علي - الأعمش	إِنَّ دَابِرَ : بكسر الهمزة	أَنَّ دَابِرَ [66]
104/14/8	عبد الله	وَقُلْنَا إِنَّ دَابِرَ ² : بزيادة وقلنا	
108/14/8	ابن عباس	عَمْرُكَ : من دون اللام في أوله	لَعَمْرُكَ [72]
108/14/8	الجهضمي عن أبي عمرو	أَتَّهُمْ : بفتح الهمزة	إِيَّتَهُمْ [72]
108/14/8	الأشهب	سُكَّرَتْهُمْ : بضم السين	سُكَّرَتْهُمْ [72]
108/14/8	ابن أبي عبله	سُكَّرَاتِهِمْ : بالجمع	
108/14/8	الأعمش	سُكَّرِهِمْ : بضم السين ومن دون تاء	
115/14/8	زيد بن علي - الجحدري - الأعمش	الْحَالِقُ : على وزن فاعل	الْحَالِقُ [86]

¹ - وهي أيضا قراءة يحيى بن يعمر وأبي عمرو عيسى بن عمر . ينظر مختصر في شواذ القرآن ، ابن خالويه ، ص 75 .

² - هكذا وردت في روح المعاني ولعل فيها سقطا ، وتمامه : " وقلنا له إن دابر " بزيادة " له " . ينظر مختصر في شواذ القرآن ، ابن خالويه ، ص

ملحق : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني : عرض وعزو

	- مالك بن دينار - أبي ¹ ،		
118/14/8	/	وَالْقُرْآنِ الْعَظِيمِ : بالجر	وَالْقُرْآنِ الْعَظِيمِ [87]

القراءات الشاذة الواردة في سورة النحل

الكلمة القرآنية ورقمها	القراءات الشاذة الواردة فيها	القارئ بها على ما ورد في روح المعاني	موضعها في روح المعاني
تَسْتَعْجِلُوهُ ^ع [01]	يَسْتَعْجِلُوهُ : بياء الغيبة	دون نسبة في روح المعاني ²	136/14/8
يُنزِلُ الْمَلَكَةَ [02]	نُنزِلُ : بنون العظمة والتشديد	ابن أبي عبلة	137/14/8
	نُنزِلُ : بنون العظمة والتخفيف	قتادة	137/14/8
أَنْ أَنْذِرُوا [02]	لِيُنذِرُوا : باللام	/	139/14/8
تَعَلَى [03]	فَتَعَالَى : بزيادة الفاء	الأعمش	141/14/8
حِينَ... حِينَ [06]	حِينَ... حِينَ : بالتونين	عكرمة - الضحاك - الجحدري	146/14/8
وَالْحَيْلِ وَالْبِغَالِ وَالْحَمِيرِ [08]	وَالْحَيْلِ وَالْبِغَالِ وَالْحَمِيرِ : بالرفع	ابن أبي عبلة	148/14/8
لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً [08]	لِتَرْكَبُوهَا زِينَةً : من دون واو	قتادة عن ابن عباس	149/14/8
وَمِنْهَا جَائِرٌ [09]	وَمِنْكُمْ جَائِرٌ	ابن مسعود - عيسى ³ ،	152/14/8
	فَمِنْكُمْ جَائِرٌ : بالفاء بدل الواو	علي بن أبي طالب	153/14/8

¹ - وهي أيضا قراءة سليم التميمي . ينظر مختصر في شواذ القرآن ، ابن خالويه ، ص 75 .

² - وهي قراءة ابن جبير . ينظر مختصر في شواذ القرآن ، ابن خالويه ، ص 76 .

³ - وهي أيضا قراءة علي بن أبي طالب . ينظر مختصر في شواذ القرآن ، ابن خالويه ، ص 76 .

156/14/8	زيد بن علي	تَسِيمُونَ : بفتح التاء	تُسِيمُونَ [10]
156/14/8	الزهري	تُنَبِّتُ : بالنون والتشديد ¹	يُنْبِتُ [11]
156/14/8	أبي	يُنْبِتُ : من فعل نبت	
156/14/8	أبي	الرَّرْعُ وَالرَّيْتُونُ وَالنَّخِيلُ وَالْأَعْنَابُ : بالرفع على الفاعلية	الرَّرْعَ وَالرَّيْتُونَ وَالنَّخِيلَ وَالْأَعْنَابَ [11]
172/14/8	دون نسبة في روح المعاني ²	وَبِالنُّجْمِ : بضم النون والجيم	وَبِالنُّجْمِ [16]
172/14/8	ابن وثاب	وَبِالنُّجْمِ : بضم النون وسكون الجيم	
177/14/8	أبو عمرو - حمزة	يُسِرُّونَ ... يُعْلِنُونَ : بالياء	يُسِرُّونَ... يُعْلِنُونَ [19]
177/14/8	الأعمش	وَاللَّهُ يَعْلَمُ الَّذِي تُبْذُونَ وَمَا تَكْتُمُونَ	وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُسِرُّونَ وَمَا تُعْلِنُونَ [19]
177/14/8	طلحة	وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ	
177/14/8	محمد اليماني	يُدْعَوْنَ : بالبناء للمفعول	يُدْعَوْنَ [20]
178/14/8	أبو عبد الرحمن السلمي	إِيَّانَ : بكسر الهمزة	إِيَّانَ [21]
180/14/8	عيسى الثقفي	إِنَّ : بكسر الهمزة	أَنَّ [23]
182/14/8	/	أَسَاطِيرَ : بالنصب	أَسَاطِيرُ [24]
184/14/8	/	بِنَيْتِهِمْ	بِنَيْتِهِمْ [26]
184/14/8	جعفر	بِنَيْتِهِمْ	
184/14/8	الضحاك	بِنَيْتِهِمْ	

¹ - ضبطت في روح المعاني بالياء وهو تصحيف والصواب ما أثبتته أعلاه .

² - وهي قراءة الحسن . ينظر المحتسب ، ابن جني ، ج 2 ص 50 .

185/14/8	الأعرج ¹ ، ²	السُّفُّفُ : بضم السين والقاف	السُّفُّفُ [26]
185/14/8	زيد بن علي - مجاهد	السُّفُّفُ : بضم السين وسكون القاف	
185/14/8	/	السُّفُّفُ : بفتح السين وضم القاف	
187/14/8	/	شُرَكَائِي : بسكون الياء	شُرَكَاءِي [27]
188/14/8	/	تُشَافُونُ : بكسر النون وتشديدها	تُشَافُونُ [27]
189/14/8	عبد الله	تَوَفَّاهُمْ : بتاء واحدة خفيفة	تَوَفَّاهُمْ [28]
189/14/8	/	تَوَفَّاهُمْ : بتاء مشددة	
193/14/8	زيد بن علي	خَيْرٌ : بالرفع	خَيْرًا [30]
195/14/8	زيد بن علي	وَلِنِعْمَةِ دَارِ الْمُتَّقِينَ	وَلِنِعْمَةِ دَارِ الْمُتَّقِينَ [30]
195/14/8	زيد بن ثابت - السلمي	جَنَّاتِ عَدْنٍ : بالنصب	جَنَّاتِ عَدْنٍ [31]
195/14/8	إسماعيل بن جعفر عن نافع ³	يُدْخَلُونَهَا : بالياء والبناء للمفعول	يُدْخَلُونَهَا [31]
206/14/8	النخعي	وَإِنْ : بزيادة الواو	إِنْ [37]
206/14/8	النخعي - الحسن - أبو حيوة ⁴	تَحْرُصُ : بفتح الراء	تَحْرُصُ [37]
206/14/8	عبد الله	لَا يُهْدِي : بكسر الهاء والذال مشددة	لَا يُهْدِي [37]
206/14/8	/	لَا يُهْدِي : بضم الياء وكسر الدال	

¹ - ورد في روح المعاني الآتي : " وقرأ الأعرج السقف وزيد بن علي رضي الله عنهما ومجاهد السقف بضم السين فقط وكلاهما جمع سقف " وواضح أن في الكلام سقطا وتمتته : " وقرأ الأعرج السقف بضم السين والقاف ، وزيد بن علي رضي الله عنهما ومجاهد السقف بضم السين فقط وكلاهما جمع سقف " .

² - وهي أيضا قراءة مجاهد وابن محيصن . ينظر مختصر في شواذ القرآن ، ابن خالويه ، ص 76 .

³ - وهي أيضا قراءة زيد بن ثابت . ينظر مختصر في شواذ القرآن ، ابن خالويه ، ص 76 .

⁴ - وهي أيضا قراءة ابن خيرة . ينظر المحتسب ، ابن جني ، ج 2 ص 52 .

206/14/8	/	يُضِلُّ : بفتح الياء	يُضِلُّ [37]
206/14/8	أبي	فَإِنَّ اللَّهَ لَا هَادِيَ لِمَنْ أَضَلَّ	فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ يُضِلُّ [37]
216/14/8	علي - عبد الله - نعي بن ميسرة - الربيع بن خيثم	لَنُؤَيِّنَهُمْ : من أئوى	لَنُؤَيِّنَهُمْ [41]
217/14/8	/	يُوحِي : بالياء وكسر الحاء	تُوحَى [43]
232/14/8	عيسى	ظُلُلُهُ : جمع ظلة	ظُلُلُهُ [48]
246/14/8	الزهري ، ¹	كَاشَفَ : بمد الكاف	كَشَفَ [54]
246/14/8	أبو العالية - مكحول عن أبي رافع	فَيَمْتَعُوا ² : بياء مضمومة وميم ساكنة وتاء مفتوحة خفيفة	فَيَمْتَعُوا [55]
247/14/8	أبو العالية - مكحول عن أبي رافع	يَعْلَمُونَ : بالياء	تَعْلَمُونَ [55]
250/14/8	الجحدري	أَيْمِسْكُهَا... يَدُسُّهَا : بالتأنيث فيهما	أَيْمِسْكُهَا... يَدُسُّهَا [59]
250/14/8	/	أَيْمِسْكُهَا... يَدُسُّهَا : بتذكير الأول وتأنيث الثاني	
250/14/8	الجحدري - عيسى	هُوَانٍ : بفتح الهاء والواو ومدها	هُوَانٍ [59]
250/14/8	/	هُوَانٍ : بفتح الهاء وسكون الواو	
250/14/8	الأعمش	سوء	
255/14/8	الحسن - مجاهد	أَلْسِنُهُمْ : بإسقاط التاء	أَلْسِنُهُمْ [62]
255/14/8	معاذ بن جبل	الْكُذْبُ : بضم الكاف والذال والرفع	الْكُذْبُ [62]

¹ - وهي أيضا قراءة قتادة . ينظر المختص ، ابن جني ، ج 2 ص 53 .

² - ضبطت في روح المعاني هكذا : " فَيَمْتَعُوا " وهو تصحيف والصواب ما أثبتته أعلاه .

256/14/8	الحسن - عيسى	إِنَّ : بكسر الهمزة	أَنَّ [62]
256/14/8	الحسن - عيسى	وَأِنَّهُمْ : بكسر الهمزة	وَأَنَّهْم [62]
256/14/8	أبو جعفر	مُفْرَطُونَ : بفتح الفاء والراء مشددة	مُفْرَطُونَ [62]
263/14/8	أبو رجاء	يُسْقِيكُمْ : بالياء مضمومة	يُسْقِيكُمْ [66]
265/14/8	دون نسبة في روح المعاني ¹	سَيِّعًا : بياء مشددة	سَيِّعًا [66]
265/14/8	عيسى بن عمر	سَيِّعًا : بياء مخففة	
269/14/8	ابن وثاب	النَّحْلِ : بفتح الحاء	النَّحْلِ [68]
291/14/8	عبد الله	تُوجِّهُهُ : بالتاء	تُوجِّهُهُ [76]
291/14/8	علقمة - ابن وثاب - مجاهد - طلحة عن عبد الله	يُوجِّعُهُ : بالبناء للفاعل والجزم	
291/14/8	علقمة - عائشة - ابن وثاب	يُوجِّعُهُ : بالبناء للمفعول والجزم	
291/14/8	علقمة - طلحة	يُوجِّعُهُ : بكسر الجيم وضم الهاء مخففة	
296/14/8	الأعمش	مَهَاتِكُمْ : بحذف الهمزة وكسر الميم وصلا	أَمَهَاتِكُمْ [78]
296/14/8	ابن أبي ليلي	مَهَاتِكُمْ : بحذف الهمزة وفتح الميم وصلا	
304/14/8	ابن عباس	تَسَلَّمُونَ : بفتح التاء واللام	تَسَلَّمُونَ [81]
309/14/8	يعقوب عن أبي عمرو	السَّلَم : بسكون اللام	السَّلَم [87]
309/14/8	مجاهد	السُّلَم : بضم السين واللام	

¹ - وهي قراءة عيسى بن عمر . ينظر مختصر في شواذ القرآن ، ابن خالويه ، ص 77 .

337/14/8	نافع	وَلَيَجْزِيَنَّهُمْ : بياء الغيبة	وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ [97]
342/14/8	دون نسبة في روح المعاني ²	لِيُثَبِّتَ : بالتحفيف ¹	لِيُثَبِّتَ [102]
345/14/8	الحسن	اللِّسَانُ : معرفة	لِّسَانُ [103]
360/14/8	أبي ³ ،	لِبَاسِ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ : بتقدم الخوف	لِبَاسِ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ [112]
360/14/8	عبد الله	الْخَوْفِ وَالْجُوعِ : بحذف اللباس	
360/14/8	العباس عن أبي عمرو	وَالْخَوْفَ : بالنصب	
366/14/8	الحسن - ابن يعمر - طلحة الأعرج - ابن أبي إسحاق ابن عبيد - نعيم بن ميسرة	الكَذِبِ : بالجر	الْكَذِبَ [116]
366/14/8	معاذ - ابن أبي عبلة	الْكَذْبُ : بضم الكاف والذال والرفع	
366/14/8	مسلمة بن محارب - يعقوب	الْكَذْبُ : بضم الكاف والذال والنصب	
373/14/8	أبو حيوة ⁴ ،	جَعَلَ السَّبَبَ : بالبناء للفاعل	جَعَلَ السَّبَبَ [124]
373/14/8	ابن مسعود - الأعمش	أَنْزَلْنَا السَّبَبَ	
381/14/8	ابن سيرين	عَقَّبْتُمْ فَعَقَّبُوا : من فعل عَقَّبَ	عَاقِبْتُمْ فَعَاقِبُوا [126]

¹ - ذكرت في روح المعاني من دون ضبط هكذا : " وقرئ " ليثبت " من الأفعال " .

² - وهي قراءة أبي حيوة . ينظر مختصر في شواذ القرآن ، ابن خالويه ، ص 77 .

³ - وهي أيضا قراءة عبد الله بن مسعود . ينظر مختصر في شواذ القرآن ، ابن خالويه ، ص 78 .

⁴ - وهي أيضا قراءة الحسن والبيزدي والنخعي . ينظر مختصر في شواذ القرآن ، ابن خالويه ، ص 78 .

القراءات الشاذة الواردة في سورة الإسراء

الكلمة القرآنية ورقمها	القراءات الشاذة الواردة فيها	القارئ بها على ما ورد في روح المعاني	موضعها في روح المعاني
ذُرِّيَّةَ [03]	ذُرِّيَّةٌ : بالرفع	دون نسبة في روح المعاني ¹	22/15/9
	ذِرِّيَّةٌ : بكسر الذال	زيد بن ثابت - زيد بن علي أبان بن عثمان - مجاهد	22/15/9
	ذَرِّيَّةٌ : بفتح الذال	مجاهد	22/15/9
	ذَرِّيَّةٌ : بفتح الذال وتخفيف الراء	زيد بن ثابت	22/15/9
لَنفْسِدَنَّ [04]	لَنفْسِدَنَّ : بضم التاء وفتح السين	ابن عباس - نصر بن علي جابر بن زيد	23/15/9
	لَنفْسِدَنَّ : بفتح التاء وضم السين	عيسى	24/15/9
عُلُوًّا [04]	عِلِيًّا : بكسر العين واللام وياء مشددة	زيد بن علي	25/15/9
	عَبِيدًا	الحسن - زيد بن علي ، ²	25/15/9
فَجَاسُوا [05]	فحاسوا : بالحاء المهملة	أبو السمال - طلحة	26/15/9
	فَتَجَوَّسُوا	/	26/15/9
خَلَلٌ [05]	خَلَلٌ : بفتح الخاء وقصر اللام	الحسن	26/15/9
	لِنَسْوَةٍ : بنون العظمة ونون التوكيد الخفيفة	أبي	29/15/9
لَيْسَعُوا [07]	لَنَسْوَةٍ : بلام التوكيد ونون العظمة ونون التوكيد الثقيلة	علي بن أبي طالب	29/15/9

¹ - وهي قراءة مجاهد . ينظر مختصر في شواذ القرآن ، ابن خالويه ، ص 78 .

² - وهي أيضا قراءة علي بن أب طالب رضي الله عنه . ينظر المختص ، ابن جني ، ج 2 ص 58 .

29/15/9	علي بن أبي طالب	لَيْسُوْنَ : بلام التوكيد وياء الغيبة ونون التوكيد الثقيلة	
39/15/9	قتادة - علي بن الحسين	مَبْصَرَةٌ : بفتح الميم والصاد	مُبْصَرَةٌ [12]
46/15/9	مجاهد - الحسن - أبو رجاء	طَيْرُهُ	طَيْرُهُ [13]
46/15/9	دون نسبة في روح المعاني ¹	عُنُقِهِ : بسكون النون	عُنُقِهِ [13]
47/15/9	الحسن	وَيُخْرِجُ ² ... كِتَابٌ	وَيُخْرِجُ ... كِتَابًا [13]
47/15/9	/	وَيُخْرِجُ ... كِتَابًا	
47/15/9	أبي	يَقْرَأُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كِتَابًا	وَيُخْرِجُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كِتَابًا يَلْقَاهُ مَنْشُورًا [13]
64/15/9	ابن عباس - أبو عثمان النهدي - السدي - زيد بن علي - أبو العالية - علي - الحسن - الباقر - عاصم - أبو عمرو	أَمَرْنَا : بتشديد الميم	أَمَرْنَا [16]
70/15/9	/	وَأَكْثَرُ : بالثاء	وَأَكْثَرُ [21]
77/15/9	ابن مسعود - أبي ³	وَوَصَّى	وَوَصَّى [23]
80/15/9	نافع	أُفُّ : بالرفع والتنوين	أُفِّ [23]
80/15/9	أبو السمال	أُفُّ : بالضم من دون تنوين	
80/15/9	زيد بن علي	أُفَّا : بالنصب والتنوين	
80/15/9	ابن عباس	أُفُّ : بالسكون	

¹ - وهي قراءة أحمد بن موسى . ينظر مختصر في شواذ القرآن ، ابن خالويه ، ص 78 .

² - ضبطت في روح المعاني هكذا : " يُخْرِجُ " ، وهو تصحيف والصواب ما أثبتته أعلاه .

³ - وهي أيضا قراءة ابن عباس . ينظر مختصر في شواذ القرآن ، ابن خالويه ، ص 79 .

81/15/9	سعيد بن جبير ¹	الذَّلُّ : بكسر الذال	الذَّلُّ [24]
94/15/9	/	حِشْيَةً : بكسر الحاء	حِشْيَةً [31]
96/15/9	الحسن	خَطَاءً : بفتح الخاء والطاء ومدها	خَطَاءً [31]
96/15/9	الزهري - أبو رجاء	خِطًا : بكسر الخاء وفتح الطاء وحذف الهمزة	
96/15/9	ابن عامر	خَطًا : بفتح الخاء والطاء وحذف الهمزة	
100/15/9	أبو مسلم	فَلَا يُسْرِفُ : بالرفع	فَلَا يُسْرِفُ [33]
104/15/9	دون نسبة في روح المعاني ²	وَلَا تَقْفُوا : بإثبات حرف العلة	وَلَا تَقْفُ [36]
104/15/9	دون نسبة في روح المعاني ³	وَلَا تَقْفُ : بضم القاف وسكون الفاء من فعل قَافَ الأجوف	
108/15/9	دون نسبة في روح المعاني ⁴	مَرِحًا : بكسر الراء	مَرِحًا [37]
110/15/9	/	سَيِّئًا	سَيِّئُهُ [38]
110/15/9	أبو بكر الصديق	شَأْنُهُ	
117/15/9م	دون نسبة في روح المعاني ⁵	صَرَفْنَا : مخففا	صَرَفْنَا [41]
117/15/9	دون نسبة في روح المعاني ⁶	سَبَّحَتْ	نُسِج [44]

¹ - وهي أيضا قراءة ابن عباس وعروة بن الزبير والجدري وهما الأُسدي عن أبي بكر . ينظر المختص ، ابن جني ، ج 2 ص 63 ، ومختصر في شواذ القرآن ، ابن خالويه ، ص 79 .

² - وهي قراءة زيد بن علي . ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 7 ص 48 .

³ - وهي قراءة معاذ القاري . ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 7 ص 48 .

⁴ - وهي قراءة يحيى بن يعمر . ينظر مختصر في شواذ القرآن ، ابن خالويه ، ص 80 .

⁵ - وهي قراءة الحسن . ينظر المختص ، ابن جني ، ج 2 ص 66 .

⁶ - وهي قراءة عبد الله بن مسعود والأعمش وطلحة بن مصرف . ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 7 ص 55 .

136/15/9	طلحة	يَنْزِعُ : بكسر الزاي	يَنْزِعُ [53]
142/15/9	ابن مسعود - قتادة	تَدْعُونَ : بتاء الخطاب	يَدْعُونَ [57]
142/15/9	زيد بن علي	يُدْعَوْنَ : بالبناء للمفعول	
142/15/9	ابن مسعود	رَبَّكَ : بكاف الخطاب	رَبِّهِمْ [57]
150/15/9	دون نسبة في روح المعاني ¹	مُبْصِرَةٌ : بزنة اسم المفعول	مُبْصِرَةٌ [59]
150/15/9	قتادة	مَبْصِرَةٌ : بفتح الميم والصاد	
150/15/9	زيد بن علي	مُبْصِرَةٌ : بزنة اسم الفاعل والرفع	
153/15/9	زيد بن علي	وَالشَّجَرَةُ الْمَلْعُونَةُ : بالرفع	وَالشَّجَرَةُ الْمَلْعُونَةُ [60]
153/15/9	الأعمش	وَيُخَوِّفُهُمْ : بياء الغيبة	وَيُخَوِّفُهُمْ [60]
161/15/9	الحسن	وَاجْتَلَبَ : بوصل الهمزة وضم اللام	وَاجْتَلَبَ [64]
162/15/9	/	وَرَجُلِكَ : بفتح الراء وضم الجيم	وَرَجُلِكَ [64]
162/15/9	عكرمة - قتادة	وَرَجَالِكَ : بكسر الراء وفتح الجيم ومدها	
162/15/9	/	وَرَجَّالِكَ : بضم الراء وفتح الجيم ومدها مشددة	
162/15/9	دون نسبة في روح المعاني ²	وَرَجَّالِكَ : بضم الراء وفتح الجيم ومدها مشددة	
170/15/9	أبو رجاء	فَيَغْرِقُكُمْ : بفتح العين وتشديد الراء	فَيَغْرِقُكُمْ [69]
170/15/9	حميد - أبو عمرو - ابن محيصن	فَنُغْرِقُكُمْ : بالنون وإدغام القاف في الكاف	

1 - وهي قراءة قتادة . ينظر مختصر في شواذ القرآن ، ابن خالويه ، ص 80 .

2 - وهي قراءة ابن جابر . ينظر مختصر في شواذ القرآن ، ابن خالويه ، ص 80 .

175/15/9	دون نسبة في روح المعاني ¹	بِكْتَابِهِمْ	بِأَمْنِهِمْ [71]
176/15/9	مجاهد، ²	يَدْعُو : بالياء	نَدْعُوا كُلَّ [71]
176/15/9	الحسن	يُدْعَى كُلُّ : بالبناء للمفعول	
176/15/9	الحسن	يُدْعَوُ كُلُّ : بضم الياء وفتح العين وواو ساكنة	
186/15/9	قتادة - ابن أبي إسحاق - ابن مصرف	تَرَكُنُ : بضم الكاف	تَرَكْنُ [74]
189/15/9	يعقوب	لا يُلَبِّثُونَ : بضم الياء وفتح اللام وتشديد الباء مكسورة	لَا يَلْبِثُونَ [76]
190/15/9	أبي - عبد الله	لا يَلْبِثُوا : بحذف النون	
188/15/9	عطاء	بَعْدَكَ	خِلَافَكَ [76]
208/15/9	قتادة - أبو حيوة - حميد - إبراهيم بن أبي عبلة، ³	مَدَخَلَ ... مَخْرَجَ : بفتح الميم فيهما	مَدَخَلَ ... مَخْرَجَ [80]
212/15/9	وجاهد - المروزي عن حفص	وَيُنزِلُ : بالياء والتخفيف	وَنَزَلَ [82]
212/15/9	زيد بن علي	شِفَاءً وَرَحْمَةً : بالنصب	شِفَاءً وَرَحْمَةً [82]
240/15/9	الحسن	صَرَفْنَا : بالتخفيف	صَرَفْنَا [89]
242/15/9	الأعمش - عبد الله بن مسلم بن يسار	تُفَجِّرُ : بضم التاء وكسر الجيم	تَفَجَّرَ [90]
242/15/9	مجاهد	يَسْقُطُ...السَّمَاءُ : بالياء ورفع السماء	تَسْقُطُ...السَّمَاءُ [92]

¹ - وهي قراءة الحسن . ينظر مختصر في شواذ القرآن ، ابن خالويه ، ص 80 .

² - وهي أيضا قراءة قتادة . ينظر مختصر في شواذ القرآن ، ابن خالويه ، ص 80 .

³ - وهي أيضا قراءة علي بن أبي طالب وأبي . ينظر مختصر في شواذ القرآن ، ابن خالويه ، ص 81 .

244/15/9	عبد الله	ذَهَبٍ	رُحْرِفٍ [93]
268/15/9	أبي	وَإِنْ إِخَالَكَ يَا فِرْعَوْنَ لَمَثُورًا	وَإِنِّي لَأَظُنُّكَ يَنْفِرَعَوْتُ مَثُورًا [102]
271/15/9	علي - ابن عباس - أبي - عبد الله - أبو رجاء - قتادة - الشعبي - حميد - عمر ¹ بن فائد - زيد بن علي - عمرو بن ذر - عكرمة - الحسن ² ،	فَرَّقْنَاهُ : بالتشديد	فَرَّقَنَّهُ [106]
272/15/9	أبي - عبد الله	فَرَّقْنَاهُ عَلَيْكَ	
272/15/9	دون نسبة في روح المعاني ³	مَكَّثٍ : بفتح الميم	مَكَّثٍ [106]
277/15/9	طلحة بن مصرف	مَنْ	مَأ [110]
281/15/9	عبد الله	وَلَا تُخَافِتْ بِصَوْتِكَ وَلَا تَعَالَ بِهِ	وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا [110]

¹ - هكذا ورد في روح المعاني والصواب : " عمرو " ينظر المختص ، ابن جني ، ج 2 ص 68 .

² - وهي أيضا قراءة مجاهد وأبي عمرو . ينظر مختصر في شواذ القرآن ، ابن خالويه ، ص 81 والمختص ، ابن جني ، ج 2 ص 68 .

³ - وهي قراءة قتادة . ينظر مختصر في شواذ القرآن ، ابن خالويه ، ص 81 .

القراءات الشاذة الواردة في سورة الكهف

الكلمة القرآنية ورقمها	القراءات الشاذة الواردة فيها	القارئ بها على ما ورد في روح المعاني	موضعها في روح المعاني
قِيَمًا [02]	قِيَمًا : بكسر القاف وفتح الياء	أبان بن ثعلب ¹	292/15/9
وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا قِيَمًا [02]	وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا لَكِنْ جَعَلَهُ قِيَمًا ²	/	292/15/9
وَيُبَشِّرَ [02]	وَيُبَشِّرُ : بالرفع	/	293/15/9
كَبُرَتْ [05]	كَبُرَتْ : بسكون الباء	/	295/15/9
كَلِمَةً [05]	كَلِمَةً : بالرفع	الحسن - ابن يعمر - ابن محيصن - القواس عن ابن كثير ³ ،	295/15/9
بَنَجِعُ نَفْسَكَ [06]	بَاخِعُ نَفْسِكَ : بالإضافة	دون نسبة في روح المعاني ⁴	296/15/9
إِنْ [06]	أَنَّ : بفتح الهمزة	/	296/15/9
رَشَدًا [10]	رُشْدًا : بضم الراء وسكون الشين	أبو رجاء	305/15/9
لِنَعْلَمَ [12]	لِيُعْلَمَ : بالياء	الزهري	310/15/9
	لِيُعْلَمَ ⁵ : من الإعلام مبنيا للفاعل	/	312/15/9

¹ - هكذا ود في روح المعاني وهو تصحيف والصواب : " تغلب " بالناء والغين . ينظر مختصر في شواذ القرآن ، ابن خالويه ، ص 81 .

² - وردت في روح المعاني هكذا : " عِوَجًا لَكِنَّهُ قِيَمًا " ، وهو تصحيف ، والصواب ما أثبتته أعلاه . ينظر البحر المحيط ، أبو حيان - ج 7 ص ، 136 .

³ - وهي أيضا قراءة عيسى . ينظر مختصر في شواذ القرآن ، ابن خالويه ، ص 81 .

⁴ - وهي قراءة قتادة . ينظر مختصر في شواذ القرآن ، ابن خالويه ، ص 82 .

⁵ - ضبطت في روح المعاني هكذا : " لِيُعْلَمَ " وهو تصحيف والصواب ما أثبتته أعلاه .

312/15/9	/	لِيُعَلِّمَ : بالبناء للمفعول	
319/15/9	ابن مسعود	مِنْ دُونِ اللَّهِ	[16] إِلَّا اللَّهُ
319/15/9	/	مِنْ دُونِنَا	
321/15/9	جابر - الجحدري - أبو رجاء - السخيتاني - ابن أبي عبيدة - وردان عن أبي أيوب	تَزَوَّارٌ ¹ : بسكون الزاي ومد الواو وتشديد الراء	[17] تَزَوَّرُ
321/15/9	ابن مسعود - أبو المتوكل	تَزَوَّرٌ : بسكون الزاي وهمزة مكسورة بعد الواو وتشديد الراء	
323/15/9	/	يَقْرِضُهُمْ : بالياء	[17] تَقْرِضُهُمْ
325/15/9	الحسن	وَيَقْلِبُهُمْ : بفتح الياء وسكون القاف وتخفيف اللام	[18] وَنَقْلِبُهُمْ
325/15/9	الحسن	وَتَقْلِبُهُمْ : على المصدر منصوبا	
325/15/9	عكرمة	وَتَقْلِبُهُمْ : بالتاء مضارع قلب	
326/15/9	/	وَكَالِيَهُمْ ² : بمد الكاف وكسر اللام وهمزة مضمومة	[18] وَكَلَبُهُمْ
326/15/9	جعفر الصادق	وَكَالِيَهُمْ : بمد الكاف وكسر اللام	
328/15/9	ابن وثاب - الأعمش - شيبه - أبو جعفر	لَوْ أَطَّلَعْتَ : بضم الواو	[18] لَوْ أَطَّلَعْتَ
332/15/9	أبو رجاء - إسماعيل عن ابن محيصن	بِوَرِقِكُمْ : بكسر الواو وسكون الراء وإدغام القاف في الكاف	[19] بِوَرِقِكُمْ
332/15/9	ابن محيصن	بِوَرِقِكُمْ : بكسر الواو والراء وإدغام القاف في الكاف	

¹ - ضبطت في روح المعاني هكذا : " تَزَوَّارٌ " وهو تصحيف والصواب ما أثبتته أعلاه .

² - ضبطت في روح المعاني هكذا : " كالهم " وهو تصحيف والصواب ما أثبتته أعلاه .

332/15/9	/	بِوَرِقِكُمْ : بكسر الواو وسكون الراء وكسر القاف	
332/15/9	علي بن أبي طالب	بِوَارِقِكُمْ : بمد الواو	
334/15/9	الحسن	وَلَيْتَلَطَّفُ : بكسر لام الأمر	وَلَيْتَلَطَّفُ [19]
334/15/9	قتيبة الميال	وَلَيْتَلَطَّفُ : بالبناء للمفعول	
334/15/9	قتيبة الميال - أبو صالح - يزيد بن القعقاع	وَلَا يَشْعُرَنَّ... أَحَدٌ : بالبناء للفاعل	وَلَا يَشْعُرَنَّ... أَحَدًا [19]
334/15/9	زيد بن علي	يُظْهِرُوا : بالبناء للمفعول	يُظْهِرُوا [20]
342/15/9	الحسن - عيسى الثقفي	عَلِبُوا : بالبناء للمفعول	عَلِبُوا [21]
348/15/9	ابن محيصة	ثَلَاثٌ : بإدغام التاء في التاء	ثَلَاثَةٌ [22]
348/15/9	شبل بن عباد عن ابن كثير	خَمْسَةٌ : بفتح الميم	خَمْسَةٌ [22]
348/15/9	ابن محيصة	خَمْسَةٌ : بكسر الخاء والميم	
348/15/9	ابن محيصة	خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ : بإدغام التاء في السين	خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ [22]
348/15/9	ابن محيصة	خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ : بإدغام التنوين في السين من دون غنة	
356/15/9	/	وَتَأْمِنُهُمْ كَالْبِئْهُمُ : بمد الكاف وكسر اللام	وَتَأْمِنُهُمْ كَالْبِئْهُمُ [22]
365/15/9	ابن مسعود	وَقَالُوا لَبِثُوا فِي ¹ كَهْفِهِمْ : بزيادة قالوا	وَلَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ [25]
367/15/9	أبي - ابن مسعود	ثَلَاثَ مِائَةِ سَنَةٍ : بالإضافة والإفراد	ثَلَاثَ مِائَةِ سِنِينَ [25]
367/15/9	الضحاك	ثَلَاثَ مِائَةِ سِنُونَ : بالتنوين والرفع	

¹ - سقطت سهوا كلمة " في " من روح المعاني .

367/15/9	الحسن - اللؤلؤي عن أبي عمرو	تَسْعًا : بفتح التاء	تَسْعًا [25]
370/15/9	مجاهد	وَلَا يُشْرِكُ : بالياء والجزم	وَلَا يُشْرِكُ [26]
379/15/9	الحسن	وَلَا تُعَدِّ عَيْنَيْكَ : من أعدى والنصب	وَلَا تُعَدِّ عَيْنَاكَ [28]
379/15/9	الحسن - عيسى - الأعمش	وَلَا تُعَدِّ عَيْنَيْكَ : من عدَّى والنصب	
382/15/9	عمرو بن فائد - موسى الإسوي - عمرو بن عبيد	أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ : بفتح اللام ورفع القلب	أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ [28]
385/15/9	أبو السمال	وَقُلِ الْحَقُّ : بفتح اللام	وَقُلِ الْحَقُّ [29]
385/15/9	الحسن - عيسى الثقفي	فَلْيُؤْمِنُ... فَلْيَكْفُرْ: بكسر اللام فيهما	فَلْيُؤْمِنُ... فَلْيَكْفُرْ [29]
388/15/9	عيسى الثقفي	لَا تُضِيعُ : بالتشديد	لَا تُضِيعُ [30]
390/15/9	أبان عن عاصم	أَسْوَرَةٍ : بسكون السين وتاء في آخره	أَسَاوِرَ [31]
391/15/9	أبان وأبو بكر عن عاصم	وَيَلْبَسُونَ : بكسر الباء	وَيَلْبَسُونَ [31]
392/15/9	ابن محيصن	وَاسْتَبْرَقَ : بوصل الهمزة وفتح القاف	وَاسْتَبْرَقِ [31]
392/15/9	ابن محيصن	وَاسْتَبْرَقَ : بوصل الهمزة والتنوين	
393/15/9	ابن محيصن	عَلَّرَاتِكَ : بنقل حركة الهمزة إلى لام التعريف وإدغام لام على فيها	عَلَى الْأَرَائِكِ [31]
395/15/9	عبد الله بن مسعود	كِلَا الْجَنَيْنِ آتَتْ ¹ أَكْلَهَا	كِلْتَا الْجَنَيْنِ ءَأَتْ

¹ - ضبطت في روح المعاني هكذا : " آتى " وهو تصحيف والصواب ما أثبتته أعلاه .

395/15/9	عبد الله بن مسعود	كُلُّ الْجَنَّتَيْنِ آتَى أَكْلَهُ	أَكَلَهَا [33]
396/15/9	الأعمش - سلام - يعقوب - عيسى بن عمر	وَفَجَّرْنَا : بالتخفيف	وَفَجَّرْنَا [33]
396/15/9	أبو السمال - ابن غزوان - طلحة بن سليمان	نَهْرًا : بسكون الهاء	نَهْرًا [33]
396/15/9	أبو رجاء	تَمَّرٌ : بفتح التاء وسكون الميم	تَمَّرٌ [34]
396/15/9	أبي	وَأَتَيْنَاهُ تَمَّرًا كَثِيرًا	وَكَانَ لَهُ تَمَّرٌ [34]
398/15/9	أبي	يُخَاصِمُهُ	يُخَاوِرُهُ [37]
400/15/9	ثابت البناني	وَيْلَكَ أَكْفَرْتَ	أَكْفَرْتَ [37]
400/15/9	أبي - الحسن - ابن مسعود	لَكِنِ أَنَا	لَكِنْنَا [38]
400/15/9	أبو عمرو	لَكِنَّةٌ : بهاء ساكنة وقفا	
400/15/9	/	لَكِنْنَا : بنونين خفيفتين	
400/15/9	ابن مسعود - الحسن - عيسى الثقفي	لَكِنٌ : بنون ساكنة دون أنا بعدها	
401/15/9	/	لَكِنٌ أَنَا هُوَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبِّي	لَكِنْنَا هُوَ اللَّهُ رَبِّي [38]
404/15/9	عيسى بن عمر	أَقْلٌ : بالرفع	أَقْلٌ [39]
407/15/9	/	عُؤُورًا : بضم الغين وهمزة مضمومة ممدودة	عُورًا [41]
408/15/9	/	تَقَلَّبُ كَفَّاهُ	يَقَلِّبُ كَفَيْهِ [42]
409/15/9	ابن أبي عملة	تَنْصُرُهُ	يَنْصُرُونَهُ [43]
411/15/9	أبي	الْحَقُّ لِلَّهِ : بتقلد الحق ورفع	لِلَّهِ الْحَقُّ [44]

411/15/9	أبو حيوة - زيد بن علي - عمرو بن عبيد - ابن أبي عبلة - أبو السمال - يعقوب عن عصمة عن أبي عمرو	الحَقُّ : بالنصب	أَلْحَقَّ [44]
411/15/9	عاصم	عُقِّي : بألف التأنيث المقصورة	عُقِبًا [44]
412/15/9	ابن مسعود	تَدْرِيهِ : من أذرى الرباعي	نَدَّرُوهُ [45]
415/15/9	الحسن	يُسَيِّرُ الْجِبَالَ : بالياء والبناء للمفعول	نُسِرِ الْجِبَالَ [47]
415/15/9	أبي	سَيَّرَتِ الْجِبَالَ : فعل ماض مبني للمفعول	
415/15/9	ابن محيصن - محبوب عن أبي عمرو	تَسِيرُ الْجِبَالَ : بتاء ورفع الجبال على الفاعلية	
415/15/9	عيسى	وَتَرَى الْأَرْضَ : بالبناء للمفعول	وَتَرَى الْأَرْضَ [47]
416/15/9	قتادة	تُعَادِرُ : بالتاء	نُعَادِرُ [47]
416/15/9	/	يُعَادِرُ : بالياء	
417/15/9	الضحاك	نُعْدِرُ ¹ : بضم النون وسكون العين وكسر الدال	
419/15/9	زيد بن علي	وَوَضَعَ الْكِتَابَ : بالبناء للفاعل	وَوَضَعَ الْكِتَابَ [49]
429/15/9	علي بن أبي طالب	مُتَّخِذًا : بالتنوين	مُتَّخِذًا [51]
429/15/9	الحسن - عكرمة	عَضَدًا : بضم العين وسكون الضاد	عَضَدًا [51]
429/15/9	عيسى	عَضَدًا : بفتح العين وسكون الضاد	

¹ - ضبطت في روح المعاني هكذا : " نُعْدِرُ " وهو تصحيف والصواب ما أثبتته أعلاه .

429/15/9	شبية - هارون عن أبي عمرو - خارجة - الخفاف - أبو زيد - الحسن	عَضُدًا : بضم العين والضاد	
429/15/9	الحسن، ¹	عَضُدًا : بفتح العين والضاد	
429/15/9	الضحاك	عَضُدًا : بكسر العين وفتح الضاد	
429/15/9	ابن كثير	شُرَكَائِي : بالقصر	شُرَكَائِي [52]
431/15/9	عبد الله - الأعمش - ابن غزوان عن طلحة	مُؤَلَّفُوها : من الملاقاة	مُؤَلَّفُوها [53]
431/15/9	علقمة	مُؤَلَّفُوها : بالفاء	
432/15/9	زيد بن علي	مَصْرَفًا : بفتح الراء	مَصْرَفًا [53]
436/15/9	/	قَبْلًا : بكسر القاف وسكون الباء ²	قَبْلًا [55]
436/15/9	/	قَبْلًا : بفتح القاف والباء	
436/15/9	أبي - ابن غزوان عن طلحة	قَبِيلًا : بفتح القاف وكسر الباء ومدها	
450/15/9	الضحاك - عبد الله بن مسلم بن يسار	مَجْمَع : بكسر الميم الثانية	مَجْمَع [60]
450/15/9	النضر عن ابن مسلم	مَجْمَع : بكسر الميمين	
450/15/9	الضحاك، ³	حُقْبًا : بضم الحاء وسكون القاف	حُقْبًا [60]
456/15/9	عبد الله بن عبيد بن	نُصْبًا : بضم النون والضاد	نُصْبًا [62]

¹ - وهي أيضا قراءة عاصم الجحدري ويزيد القعقاع . ينظر مختصر في شواذ القرآن ، ابن خالويه ، ص 84 .

² - هكذا وردت في روح المعاني وأضاف الألويسي : " وهو كما في البحر تخفيف قبل على لغة تميم " غير أن الذي في البحر " قبلا " - ج 7 ص 194 - ، بضم القاف وليس بكسرهما وهو سبق قلم من الألويسي رحمه الله تعالى .

³ - وهي أيضا قراءة الحسن . ينظر مختصر في شواذ القرآن ، ابن خالويه ، ص 84 .

	عمير		
477/15/9	أبو زيد عن أبي عمرو	لَدُنَّا : بالتخفيف	لَدُنَّا [65]
481/15/9	الحسن - ابن هرمز	خُبْرًا : بضم الباء	خُبْرًا [65]
483/15/9	أبو جعفر	فَلَا تَسَلِّي : بفتح السين واللام وتشديد النون من غير همز	فَلَا تَسَلِّي [70]
486/15/9	الحسن - أبو رجاء	لِثَعْرَقَ : بفتح الغين وتشديد الراء	لِثَعْرَقَ [71]
3/16/9	الأعرج ¹	فَلَا تَصْحَبِي : بفتح التاء والحاء والباء وسكون الصاد وتشديد النون	فَلَا تَصْحَبِي [76]
4/16/9	عيسى - أبو عمرو	عُدْرًا : بضم الذال	عُدْرًا [76]
4/16/9	أبي	عُدْرِي : بالإضافة إلى ياء المتكلم	
8/16/9	ابن الزبير - الحسن - أبو رجاء - أبو رزین - ابن محيصن - أبان والمفضل عن عاصم	يُضَيِّفُهُمَا : بكسر الصاد ومدھا	يُضَيِّفُهُمَا [77]
10/16/9	أبي	أَنْ يُنْقَضَ : بالبناء للمفعول	أَنْ يَنْقَضَ [77]
10/16/9	عبد الله - الأعمش	لِيُنْقَضَ : باللام	
10/16/9	علي - عكرمة - خليل بن سعد - يحيى بن يعمر ²	أَنْ يَنْقَاصُ : بمد القاف وصاد مهملة	
10/16/9	الزهري	أَنْ يَنْقَاضَ : بمد القاف وصاد معجمة	

¹ - وهي أيضا قراءة ابن مسعود . ينظر مختصر في شواذ القرآن ، ابن خالويه ، ص 84 .

² - وهي أيضا قراءة أبي شيخ الهنائي . ينظر المختص ، ابن جني ، ج 2 ص 76 .

10/16/9	أبي	فَهَدَمَهُ ثُمَّ قَعَدَ يَبْنِيهِ	فَأَقَامَهُ، [77]
11/16/9	ابن أبي عبلة	فِرَاقٌ بَيْنِي وَبَيْنَكَ : بالتنوين والنصب	فِرَاقٌ بَيْنِي وَبَيْنَكَ [78]
11/16/9	ابن أبي وثاب ¹	سَأَنْتَبِيكَ : من غير همز	سَأَنْتَبِيكَ [78]
13/16/9	علي بن أبي طالب	لِمَسَاكِينٍ : بتشديد السين	لِمَسَاكِينٍ [79]
13/16/9	ابن عباس - ابن جبير	أَمَامَهُمْ	وَرَاءَهُمْ [79]
14/16/9	أبي ² ،	سَفِينَةٍ صَالِحَةٍ	سَفِينَةٍ [79]
15/16/9	أبي - ابن عباس	وَأَمَّا الْعُلَامُ فَكَانَ كَافِرًا	وَأَمَّا الْعُلَامُ [80]
15/16/9	أبو سعيد الخدري - الجحدري	مُؤْمِنَانِ	مُؤْمِنِينَ [80]
16/16/9	عبد الله - أبي	فَخَافَ رُتُكَ	فَخَشِينَا [80]
50/16/9	ابن عباس - مسروق	جَزَاءَ الْحُسْنَى : بالنصب بلا تنوين	جَزَاءَ الْحُسْنَى [88]
50/16/9	عبد الله بن أبي إسحاق	جَزَاءَ الْحُسْنَى : بالرفع والتنوين	
51/16/9	الحسن - عيسى - ابن محيصن - ابن كثير	مَطَّلَعٌ : بفتح اللام	مَطَّلَعٍ [90]
57/16/9	العجاج - رؤوبة بن العجاج	أَجْوَجٌ : بهمزة ممدودة	يَأْجُوجَ [94]
58/16/9	الحسن	زُبُرٌ : بضم الباء	زُبُرًا [96]
58/16/9	قتادة	سَوَى : من التسوية	سَاوَى [96]
59/16/9	أبو بكر عن عاصم	سُووِي : بالبناء للمجهول	
59/16/9	ابن جندب - قتادة	الصَّادِفِينَ : بفتح الصاد وسكون الذال	الصَّادِفِينَ [96]

¹ - هكذا ورد في روح المعاني وهو تصحيف والصواب : " ابن وثاب " .

² - وهي أيضا قراءة ابن مسعود . ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 7 ص 213 .

59/16/9	قتادة _ أبان عن عاصم	الصُّدْفَيْنِ : بضم الصاد وفتح الدال	
59/16/9	الماجشون ¹	الصُّدْفَيْنِ : بفتح الصاد وضم الدال	
59/16/9	أبو عبد الرحمن ² ،	الصُّدْفَيْنِ : بضم الصاد وسكون الدال	
60/16/9	الأعشى عن أبي بكر	فَمَا اصْطَاعُوا : بقلب السين صادا	فَمَا اسْطَاعُوا [97]
60/16/9	الأعمش	فَمَا اسْتَطَاعُوا : بإثبات التاء	
61/16/9	ابن أبي عبله	هَذِهِ رَحْمَةٌ : بتأنيث اسم الإشارة	هَذَا رَحْمَةٌ [98]
65/16/9	عبد الله	أَفْظَنَ	أَفْحَسِبَ [102]
67/16/9	عليّ - زيد بن علي بن الحسين - الشافعي - يحيى بن يعمر - مجاهد - عكرمة - قتادة - نعيم بن ميسرة - يعقوب ³ ،	أَفْحَسِبُ : بسكون الحاء وضم الباء	
67/16/9	أبو حيوة - أبو عمرو	نُزْلًا : بسكون الزاي	نُزْلًا [102]
75/16/9	السلمي - عاصم - أبو عمرو	تَنْفَدَ : بفتح النون وتشديد الفاء	تَنْفَدَ [109]
76/16/9	الأعرج	مَدَدًا : بكسر الميم	مَدَدًا [109]
76/16/9	ابن مسعود - ابن عباس - مجاهد - الأعمش - التيمي - ابن محيصن	مَدَادًا : بكسر الميم ومد الدال	

¹ - هكذا في روح المعاني ، وهو في الجامع لأحكام القرآن ، للقرطبي - ج 11 ص 42 - ، ابن الماجشون .

² - وهي أيضا قراءة عاصم من رواية أبي بكر . الجامع لأحكام القرآن ، القرطبي ، ج 11 ص 42 .

³ - وهي أيضا قراءة ابن عباس والحسن وابن كثير وابن أبي عبله . ينظر المختسب ، ابن جني ، ج 2 ص 79 .

ملحق : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني : عرض وعزو

	وحميد - الحسن - أبو عمرو - حفص		
80/16/9	الجعفي عن أبي عمرو	تُشْرِكُ : بتاء الخطاب	يُشْرِكُ [110]

القراءات الشاذة الواردة في سورة مريم

موضعها في روح المعاني	القارئ بها على ما ورد في روح المعاني	القراءات الشاذة الواردة فيها	الكلمة القرآنية ورقمها
84/16/9	حفص عن عاصم ¹	بإظهار النون عند الصاد	كَهَيْعَصَ [01]
85/16/9	الكلبي	ذَكَرَ رَحْمَةً رَبِّكَ عَبْدُهُ : فعل ومفعول به وفاعل	ذَكَرُ رَحْمَتِ رَبِّكَ عَبْدَهُ [02]
87/16/9	الأعمش	وَهِنَ : بكسر الهاء	وَهَنَ [04]
87/16/9	/	وَهْنٌ : بضم الهاء	
88/16/9	/	خَفَّتْ فِعْلَ الْمَوَالِي	خَفَّتِ الْمَوَالِي [05]
89/16/9	عثمان بن عفان - ابن عباس - زيد بن ثابت - علي بن الحسين - محمد بن علي - زيد بن علي	خَفَّتِ الْمَوَالِي : بفتح الخاء والفاء مشددة وتسكين ياء الموالي	

¹ - قال عبد اللطيف الخطيب : " وقرأ بإظهار النون من عين مع الصاد حفص وأبو جعفر " معجم القراءات ، ج 5 ص 332 ، وأرى أن القراءة بإظهار هي لحفص وحده لأنه قرأ بوصل الأحرف ، وأما قراءة أبي جعفر المتواترة فالإظهار فيها حاصل لا محالة لأنه يقرأ بالسكت .

	سعید بن العاص - ابن جبیر - أبو یعرم ¹ - شبیل بن عزرة - الولید بن مسلم		
89/16/9	الزهري	المَوَالِي : بسكون الياء	المَوَالِي [05]
89/16/9	ابن كثير	وَرَائِي : بالقصر وفتح الياء	وَرَائِي [05]
92/16/9	علي - ابن عباس - جعفر بن محمد - الحسن - ابن يعمر - الجحدري - أبو حرب بن أبي الأسود - أبو نهيك	يَرْتُنِي وَأَرْتُ : برفع الأول وبصيغة المضارع في الثاني مسندا للمتكلم	يَرْتُنِي وَيَرْتُ [06]
92/16/9	علي ³	يَرْتُنِي وَأَرْتُ ² : برفع الأول وبصيغة الفاعل بعده	
92/16/9	الجحدري	يَرْتُنِي وَأَرْتُ : برفع الأول وبصيغة الفاعل بعده وإمالة الواو	
92/16/9	مجاهد	يَرْتُنِي أُورْتُ : برفع الأول وبصيغة الفاعل بعده مصغرا	
97/16/9	ابن مسعود	عَتِيًّا : بفتح العين	عَتِيًّا [08]
98/16/9	ابن مسعود - مجاهد	عُسِيًّا : بضم العين وسين مكسورة	
98/16/9	الحسن	وَهُو : بزيادة الواو في أوله	هُو [09]
98/16/9	الحسن	عَلِيَّ : بكسر الياء	عَلِيَّ [09]
103/16/9	ابن أبي عبله - زيد بن علي	أَلَّا تُكَلِّمَ : بالرفع	أَلَّا تُكَلِّمَ [10]
104/16/9	طلحة	سَبَّحُوهُ : بهاء الكناية	سَبَّحُوهُ [11]

¹ - هكذا ورد في روح المعاني وهو تصحيف ، والصواب : " ابن يعمر " ، ينظر المختص ، ابن جني ، ج 2 ص 81 .

² - ضبطت في روح المعاني هكذا : " وأرث " وهو تصحيف والصواب ما أثبتته أعلاه .

³ - وهي أيضا قراءة ابن عباس وابن يعمر وأبي حرب بن أبي الأسود والحسن والجحدري وقتادة وأبي نهيك وجعفر بن محمد . ينظر المختص ، ابن جني ، ج 2 ص 81 .

107/16/9	الحسن - أبو جعفر - ابن نهيك ¹ - أبو مجلز	وَبَرًّا : بكسر الباء	وَبَرًّا [14]
109/16/9	أبو حيوة - سهل	رُوحَنَا : بفتح الراء	رُوحَنَا [17]
	/	رُوحَنَا : بتشديد النون	
112/16/9	/	أَمْرِي أَنْ أَهَبَ	لَأَهَبَ [19]
118/16/9	الأعمش - طلحة	فَأَجَاءَهَا : بإمالة فتحة الجيم	فَأَجَاءَهَا [23]
118/16/9	حماد بن سلمة عن عاصم، ²	فَأَجَأَهَا : من المفاجأة	
119/16/9	محمد بن كعب القرظي - نوف الأعرابي	نَسْنَا : بكسر النون والهمز	نَسِيًا [23]
119/16/9	بكر بن حبيب السهمي - محمد بن كعب	نَسْنَا : بفتح النون والهمز	
119/16/9	بكر بن حبيب	نَسَا : بفتح النون والسين من غير همز	
120/16/9	علقمة، ³	فَخَاطَبَهَا	فَنَادَيْهَا [24]
120/16/9	الخبير ⁴	فَنَادَاهَا مَلَكٌ	
123/16/9	مسروق - أبو حيوة	تُسْقِطُ : بضم التاء وسكون السين	تُسْقِطُ [25]
123/16/9	أبو حيوة	يُسْقِطُ : بياء مضمومة وسكون السين	
123/16/9	أبو حيوة	تَسْقُطُ ⁵ : بفتح التاء وسكون السين وضم القاف	
123/16/9	أبو حيوة	يَسْقُطُ : بياء مفتوحة وسكون السين وضم القاف	
123/16/9	أبو السمال	تَتَسَاقَطُ	

¹ - هكذا ورد في روح المعاني وهو تصحيف والصواب : " أبو نهيك " .

² - وهي أيضا قراءة شبيل بن عزة . ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 7 251 .

³ - وهي أيضا قراءة زر بن حبيش . ينظر مختصر في شواذ القرآن ، ابن خالويه ، ص 87 ، ويشار هنا أنه سقط سهوا كلمة " حبيش " في المختصر .

⁴ - وهو ابن عباس رضي الله تعالى عنهما .

⁵ - ضبطت في روح المعاني هكذا : " تَسْقُطُ " ، وهو تصحيف والصواب ما أثبتته أعلاه .

123/16/9	البراء بن عازب ¹	يُسَاقِطُ	
124/16/9	طلحة بن سليمان	جِنِيًّا : بكسر الجيم	[25]
125/16/9	/	وَقَرِي : بكسر القاف	[26]
125/16/9	ابن الرومي عن أبي عمرو	تَرِيْنٌ : بالهمز	[26]
125/16/9	طلحة - أبو جعفر - شيبه	تَرِيْنٌ : بسكون الياء وتخفيف النون	
125/16/9	زيد بن علي	صِيَامًا	[26]
126/16/9	عبد الله - أنس بن مالك	صَمْتًا	
127/16/9	أبو حيوة	فَرِيًّا : بسكون الراء	[27]
127/16/9	أبو حيوة	فَرِيًّا ² : بالهمز	
128/16/9	عمر بن بجاء التيمي ³	أَبَاكَ امْرُؤٌ سَوِيءٌ	[28]
130/16/9	ابن كثير - أبو عمرو	دِمْتُ : بكسر الدال	[31]
131/16/9	دون نسبة في روح المعاني ⁴	وَبَرًّا : بكسر الباء	[32]
131/16/9	/	وَبَرًّا ⁵ : بكسر الباء والراء	
132/16/9	زيد بن علي	وَلَدْتُ : بقاء التانيث	[33]
133/16/9	ابن مسعود	قَالَ الْحَقُّ : مصدر مضاف	[34]
133/16/9	ابن مسعود	قَالَ اللَّهُ الْحَقُّ : مصدر مضاف	
133/16/9	الحسن	قَوْلُ الْحَقِّ : مصدر مضاف	
133/16/9	طلحة - الأعمش	قَالَ الْحَقُّ : فعل وفاعل	
133/16/9	علي - السلمي - داود بن أبي هند - نافع - الكسائي	تَمْتَرُونَ : بقاء الخطاب	[34]

¹ - وهي في المحتسب لابن جني - ج 2 ص 84 - منسوبة إلى مسروق .

² - هكذا وردت في روح المعاني وقد ذكر الألويسي أنه نقلها عن ابن خالويه ، وهي عنده - ص 87 - هكذا : " فريفا " بمد الراء مهموزا .

³ - هكذا ورد في روح المعاني وهو في البحر لأبي حيان - ج 6 ص 176 - كذا : " عمر بن لجاء التيمي .

⁴ - وهي قراءة أبي نعيم وأبي مجلز والحسن وأبي جعفر . ينظر المحتسب ، ابن جني ، ج 2 ص 86 ، والبحر المحيظ ، أبو حيان ، ج 7 ص 246 .

⁵ - ضبطت في روح المعاني هكذا : " بر " ، وهو تصحيف والصواب ما أثبتته أعلاه .

133/16/9	أبيّ	إِنَّ : من دون واو في أوله	وَإِنَّ [36]
138/16/9	السلمي - ابن أبي إسحاق - عيسى	تَرْجِعُونَ : بالتاء مبنيًا للمفعول	يُرْجَعُونَ [40]
140/16/9	عبد الله	وَأَبَتْ : بالواو بدل الياء	يَتَأَبَّتْ [42]
145/16/9	دون نسبة في روح المعاني ¹	سَلَامًا : بالنصب	سَلِمَ [47]
153/16/9	عبد الله	قَوْمُهُ	أَهْلُهُ [55]
153/16/9	ابن أبي عبلة	مَرَضُوا : بالواو	مَرَضِيًّا [55]
159/16/9	عبد الله - أبو جعفر - شيبه - شبل بن عباد - أبو حيوة - عبد الله بن أحمد العجلي عن حمزة - قتيبة - ورش - النحاس - ابن ذكوان	يُتَلَى : بالياء	نُتِلَ [58]
159/16/9	عبد الله - الحسن - أبو رزين العقيلي - الضحاك - ابن مقسم	الصَّلَوَاتِ : بالجمع	أَلْصَلَوَةَ [59]
160/16/9	/	يُلَقَّوْنَ : بضم الياء وفتح اللام وتشديد القاف	يَلْقَوْنَ [59]
161/16/9	ابن غزوان عن طلحة	سَيِّدُخُلُوقٍ : بسين الاستقبال	يَدْخُلُونَ [60]
162/16/9	الحسن - أبو حيوة - عيسى بن عمر - الأعمش - أحمد بن موسى عن أبي عمرو	جَنَاتٍ : بالرفع	جَنَّاتٍ [61]
162/16/9	الحسن بن حي - علي بن	جَنَّةً : بالنصب والإفراد	

¹ - وهي قراءة أبي البرهمس . ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 7 ص 271 .

	صالح - الأعمش - عبد الله		
162/16/9	اليمني - الحسن - إسحاق الأزرق عن حمزة	جَنَّةٌ : بالرفع والإفراد	
164/16/9	الأعمش	نُورِئُهَا	نُورِئُ [63]
166/16/9	الأعرج ¹	يَتَنَزَّلُ : بالياء	نَنَزَّلُ [64]
171/16/9	طلحة بن مصرف ²	سَأَخْرُجُ : بسين الاستقبال	لَسَوْفَ أُخْرِجُ [66]
171/16/9	طلحة بن مصرف	لَسَأَخْرُجُ : بسين الاستقبال واللام	
171/16/9	الحسن - أبو حيوة	لَسَوْفَ أَخْرُجُ : بالبناء للفاعل	
172/16/9	أبي	يَتَدَكَّرُ : بتاء وكاف مفتوحتين وتشديد الكاف	يَذَكَّرُ [67]
97/16/9	ابن مسعود	صَلِيًّا : بفتح الصاد ³	صَلِيًّا [70]
176/16/9	ابن عباس - عكرمة	مِنْهُمْ : بضمير الغيبة	مِنْكُمْ [71]
181/16/9	علي - ابن عباس - ابن مسعود - أبي - الجحدري - معاوية بن قرّة - يعقوب	ثُمَّ : بفتح الثاء	ثُمَّ [72]
181/16/9	ابن أبي ليلى	ثُمَّ : بفتح الثاء وهاء السكت	
181/16/9	/	يُنَجِّي ⁴ : بالياء والبناء للمفعول مخففا	نُنَجِّي [72]
181/16/9	/	يُنَجِّي ⁵ : بالياء والبناء للمفعول مشددا	
181/16/9	/	بُنَجِّي : بنون واحدة وجيم مشددة	
181/16/9	علي بن أبي طالب	نُنَجِّي : بالحاء المهملة	

¹ - وهي أيضا قراءة ابن مسعود . ينظر مختصر في شواذ القرآن ، ابن خالويه ، ص 88 .

² - وهي أيضا قراءة ابن مسعود . ينظر مختصر في شواذ القرآن ، ابن خالويه ، ص 88 .

³ - قدم ذكرها الألويسي مع كلمة " عتيا " من الآية 08 .

⁴ - ضبطت في روح المعاني هكذا : " يُنَجِّي " وهو تصحيف والصواب ما أثبتته أعلاه .

⁵ - ضبطت في روح المعاني هكذا : " يُنَجِّي " وهو تصحيف والصواب ما أثبتته أعلاه .

181/16/9	أبو حيوة - الأعرج - ابن محيصن	يُتَلَّى : بالياء	مُتَلَّى [73]
183/16/9	أبو بكر في رواية الأعمش	وَرِيئًا : بمد الراء وهمزة منونة	وَرِيئًا [74]
183/16/9	/	وَرِيئًا	
183/16/9	ابن عباس	وَرِيئًا : بحذف الهمزة	
183/16/9	ابن عباس - ابن جبير - يزيد البربري - الأعصم المكي	زِيئًا ¹ : بالزاي المعجمة وتشديد الياء	
189/16/9	عبد الله - يحيى بن يعمر	وَوَلْدًا : بكسر الواو وسكون اللام	وَوَلْدًا [77]
189/16/9	/	إِطَّلَعَ ² : بهمزة وصلية ابتداء وحذفها وصلا ومن دون همزة استفهامية	أَطَّلَعَ [78]
192/16/9	الأعمش	سَيُكْتَبُ : بالياء والبناء للمفعول	سَنَكْتُبُ [79]
192/16/9	ابن مسعود	مَا عِنْدَهُ	مَا يَقُولُ [80]
192/16/9	ابن مسعود	فَرَدًّا لَا مَالَ لَهُ وَلَا وَلَدًا	فَرَدًّا [80]
195/16/9	أبو نعيم	كَلًّا : بفتح الكاف والتنوين ³	كَلًّا [82]
196/16/9	أبو نعيم	كُلًّا : بضم الكاف والتنوين	
196/16/9	أبو نعيم	كُلًّا ⁴ : بضم الكاف والتنوين مرفوعا	
199/16/9	الحسن - الجحدري	يُحْشَرُ الْمُتَّقُونَ : بالبناء للمفعول	نَحْشَرُ الْمُتَّقِينَ [85]
199/16/9	الحسن - الجحدري	وَيُسَاقُ الْمُجْرِمُونَ : بالبناء للمفعول	وَسُوقُ الْمُجْرِمِينَ [86]
203/16/9	السلمي ⁵	أَدًّا : بفتح الهمزة	إِدًّا [89]

¹ - ضبطت في روح المعاني هكذا : " زِيًا " وهو تصحيف والصواب ما أثبتته أعلاه .

² - ضبطت في روح المعاني هكذا : " أطلع " وهو تصحيف والصواب ما أثبتته أعلاه .

³ - وكذلك قرأها أبو نعيم في المواضع السابقة . ينظر روح المعاني ، الألوسي ، م 9 ج 16 ص 195 .

⁴ - ضبطت في روح المعاني هكذا : " كُلُّ " وهو تصحيف والصواب ما أثبتته أعلاه .

⁵ - وهي أيضا قراءة علي بن أبي طالب . ينظر مختصر في شواذ القرآن ، ابن خالويه ، ص 89 .

204/16/9	ابن مسعود	يَتَصَدَّعْنَ	يَنْفَطَّرَنَّ [90]
208/16/9	عبد الله - ابن الزبير - أبو حيوة - طلحة - أبو بجرية - ابن أبي عبلة - يعقوب	آتِ الرَّحْمَنِ : بالتنوين والنصب	ءَاتِي الرَّحْمَنِ [93]
210/16/9	أبو الحارث الحنفي	وَدًّا : بفتح الواو	وَدًّا [96]
210/16/9	جناح بن حبيش	وَدًّا : بكسر الواو	
211/16/9	أبو حيوة - ابن أبي بجرية - ابن أبي عبلة - أبو جعفر	تَحْسُ : بفتح التاء وضم الحاء	تَحْسُ [98]
211/16/9	حنظلة	تُسْمَعُ ¹ : بالبناء للمفعول	تَسْمَعُ [98]

القراءات الشاذة الواردة في سورة طه

موضعها في روح المعاني	القارئ بها على ما ورد في روح المعاني	القراءات الشاذة الواردة فيها	الكلمة القرآنية ورقمها
217/16/9	أبو حنيفة - الحسن - عكرمة - ورش	طَهَ : بسكون الهاء	طه [01]
220/16/9	طلحة	نُزِّلَ ² ... الْقُرْآنُ : : بالبناء للمفعول	أَنْزَلْنَا... الْقُرْآنَ [02]
223/16/9	ابن أبي عبلة	تَنْزِيلًا : بالرفع	تَنْزِيلًا [04]
224/16/9	جناح بن حبيش عن بعضهم	الرَّحْمَنِ : بالجر	الرَّحْمَنِ [05]
248/16/9	الحسن - الأعمش - أبو حيوة - ابن أبي إسحاق - أبو السمال - ابن محيصن	طَوَى : بكسر الطاء والتنوين	طَوَى [12]
248/16/9	أبو زيد عن أبي عمرو	طَوَى : بكسر الطاء ودون تنوين	

¹ - ضبطت في روح المعاني هكذا : " تُسْمَعُ " وهو تصحيف والصواب ما أثبتته أعلاه .

² - ضبطت في روح المعاني هكذا : " نَزَّلَ " وهو تصحيف والصواب ما أثبتته أعلاه .

249/16/9	السلمي - ابن هرمز - الأعمش	وَإِنَّا اخْتَرْنَاكَ : بكسر الهمزة وتشديد النون ونون العظمة في الفعل	وَإِنَّا اخْتَرْنَاكَ [13]
251/16/9	السلمي - النخعي - أبو رجاء	لِلذِّكْرَى : بلام التعريف وألف التأنيث	لِذِّكْرَى [14]
251/16/9	/	لِلذِّكْرَى : بألف التأنيث نكرة	
251/16/9	/	لِلذِّكْرِ : بالتعريف والتذكير	
252/16/9	أبو الدرداء - ابن جبير - الحسن - مجاهد - حميد - ابن كثير - عاصم	أَكَاذُ أَخْفِيهَا : بفتح الهمزة	أَكَاذُ أَخْفِيهَا [15]
252/16/9	أبي	أَكَاذُ أَخْفِيهَا مِنْ نَفْسِي فَكَيْفَ أُظْهِرُهَا لَكُمْ	
252/16/9	عبد الله	أَكَاذُ أَخْفِيهَا فَكَيْفَ يَعْلَمُهَا مَخْلُوقٌ	
255/16/9	يحيى	فَتَرَدَى : بكسر التاء	فَتَرَدَى [16]
255/16/9	الحسن - ابن أبي إسحاق - أبو عمرو	عَصَايَ : بكسر الياء	عَصَايَ [18]
255/16/9	ابن أبي إسحاق ، ¹	عَصَايَ : بسكون الياء	
256/16/9	النخعي	وَأَهْشُ : بكسر الهاء	وَأَهْشُ [18]
256/16/9	الحسن - عكرمة	وَأَهْشُ : بضم الهاء وسين ومهملة	
256/16/9	النخعي	وَأَهْشُ : من أهش رباعيا	
256/16/9	عكرمة	وَأَهْشُ : بضم الهاء وتخفيف الشين	
257/16/9	الزهري - شيبه	مَارِبُ : بغير همز ²	مَارِبُ [18]
271/16/9	ابن مسعود	وَأَشْدُدُ : بواء العطف	أَشْدُدُ [31]

¹ - وهي أيضا قراءة الجحدري . ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 7 ص 321 .

² - قال أبو حيان : " وقرأ الزهري وشيبه بغير همز ... ويعني والله أعلم بغير همز محقق ، وكأنه يعني أحمأ سهلاها بين بين " ج 7 ص 323 .
وتبعه الألووسي في ذلك ، إلا أن جملة : " بغير همز " ، لا تنفيذ التسهيل بل الإسقاط ، لأن التسهيل يبقى فيه بعض الهمز . وبقاء بعض الشيء لا ينفية جملة .

271/16/9	الحسن	أَشَدُّدٌ : من التشديد	
271/16/9	أبي	أَشْرِكُهُ فِي أَمْرِي وَأَشْدُّدٌ بِهِ أَزْرِي	أَشْدُّدٌ بِهِ أَزْرِي وَأَشْرِكُهُ فِي أَمْرِي [31 - 32]
278/16/9	الحسن - أبو نهيك	وَلْتَصْنَعُ ¹ : بفتح التاء	وَلْتَصْنَع [39]
278/16/9	أبو جعفر	وَلْتَصْنَعُ : بكسر اللام وجزم الفعل	
279/16/9	/	تَقَرَّ : بكسر القاف	تَقَرَّ [40]
279/16/9	جناح بن حبيش	تُقَرَّ : بالبناء للمفعول	
283/16/9	ابن وثاب	وَلَا تَنِيَا : بكسر التاء للإتباع	وَلَا تَنِيَا [42]
283/16/9	عبد الله	وَلَا تَهِنَا : من الهون	
287/16/9	يحيى - أبو نوفل - ابن محيصن	يُفْرِطُ : بضم الياء وفتح الراء	يُفْرِطُ [45]
287/16/9	الزعفراني عن ابن محيصن	يُفْرِطُ : بضم الياء وكسر الراء	
294/16/9	عبد الله - أبو نهيك - ابن أبي إسحاق - الأعمش - الحسن - نصير عن الكسائي - ابن نوح عن قتيبة - سلام	خَلَقَهُ : بصيغة الماضي	خَلَقَهُ، [50]
299/16/9	الحسن - قتادة - الجحدري - حماد بن سلمة - ابن محيصن - عيسى الثقفي	لَا يُضِلُّ ² : بضم الياء	لَا يُضِلُّ... وَلَا يَنْسَى [52]
300/16/9	السلمي ⁴	لَا يُضِلُّ ³ ... وَلَا يَنْسَى : بالبناء للمفعول	

¹ - ضبطت في روح المعاني هكذا : " وَلْتَصْنَعُ " وهو تصحيف والصواب ما أثبتته أعلاه .

² - ضبطت في روح المعاني هكذا : " لَا يُضِلُّ " وهو تصحيف والصواب ما أثبتته أعلاه .

³ - ضبطت في روح المعاني هكذا : " لَا يُضِلُّ " وهو تصحيف والصواب ما أثبتته أعلاه .

⁴ - وهي أيضا قراءة الحسن والجحدري وحماد بن سلمة . ينظر مختصر في شواذ القرآن ، ابن خالويه ، ص 90 .

318/16/9	الحسن	سُوَى : بضم السين من غير تنوين	سُوَى [58]
318/16/9	عيسى	سَوَى : بكسر السين من غير تنوين	
320/16/9	الحسن - الأعمش - عاصم - أبو حيوة - ابن أبي عبلة - قتادة - الجحدري - هبيرة - الزعفراني ¹	يَوْمٌ : بالنصب	يَوْمٌ [59]
321/16/9	ابن مسعود - الجحدري - أبو عمران الجوني - أبو نهيك - عمرو بن قائد ²	تَحْشُرُ النَّاسَ : بالخطاب والنصب	يَحْشُرُ النَّاسَ [59]
321/16/9	ابن مسعود - الجحدري - أبو عمران الجوني - أبو نهيك - عمرو بن قائد ³	يَحْشُرُ النَّاسَ : بالغيبة والنصب	
323/16/9	/	مَا هَذَا إِنْ سَاحِرَانِ	إِنْ هَذَا لَسَاحِرَانِ [63]
323/16/9	أبي	إِنْ هَذَا إِنْ سَاحِرَانِ	
323/16/9	عبد الله - أبي	إِنْ ذَانِ إِنْ سَاحِرَانِ	
323/16/9	دون نسبة في روح المعاني ⁴	إِنْ ذَانِ لَسَاحِرَانِ	
329/16/9	شبل بن عباد عن ابن كثير	ثُمَّ آتَوْا : بكسر الميم وإبدال الهمزة	ثُمَّ آتَوْا [64]
333/16/9	أبو السمال - الحسن - عيسى الثقفي	تُحْيِلُ : بتاء مضمومة وكسر الياء	يُحْيِلُ [66]
333/16/9	الحسن بن يمن ⁵ عن أبي حيوة	تُحْيِلُ : بنون مضمومة وكسر الياء	
335/16/9	مجاهد - حميد - زيد بن علي	كَيْدٌ : بالفتح	كَيْدٌ [69]
336/16/9	/	أَيْنَ	حَيْثُ [69]

¹ - وهي أيضا قراءة الثقفي وأبي عمرو . ينظر المختص ، ابن جني ، ج 2 ، ص 97 .

² - هكذا ورد في روح المعاني وهو تصحيف والصواب : " فائد " بالفاء .

³ - وهي أيضا قراءة أبي بكر . ينظر المختص ، ابن جني ، ج 2 ، ص 98 .

⁴ - وهي قراءة أبي عبد الله . ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 7 ص 350 .

⁵ - هكذا ورد في روح المعاني وهو تصحيف والصواب : " أيمن " ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 7 ص 355 .

339/16/9	/	فَلَا قُطِعَنَّ ... وَلَا صَلِّبَنَّكُمْ : بالتخفيف في الفعلين	فَلَا قُطِعَنَّ ... وَلَا صَلِّبَنَّكُمْ [71]
341/16/9	أبو حيوة - ابن أبي عبلة	تُقَضَى ... الْحَيَاةُ : بالبناء للمفعول	نَقَضَى ... الْحَيَاةَ [72]
345/16/9	أبو حيوة	يَابِسًا : على وزن فاعل	يَبِسًا [77]
345/16/9	الحسن	يَبِسًا : بسكون الباء	
346/16/9	أبو حيوة - طلحة - الأعمش	دَرْكًا : بسكون الراء	دَرْكًا [77]
346/16/9	الحسن - أبو عمرو	فَاتَّبَعَهُمْ : من الاتباع	فَاتَّبَعَهُمْ [78]
346/16/9	/	وَجُنُودُهُ	بِجُنُودِهِ [78]
349/16/9	حميد	بُجَيْنَاكُمْ : فعل بُجِيَ مع نون العظمة	أَبْجَيْنَاكُمْ [80]
349/16/9	دون نسبة في روح المعاني ¹	الْأَيْمَنَ : بالجر	الْأَيْمَنَ [80]
350/16/9	زيد بن علي	وَلَا تَطْعُوا : بضم الغين	وَلَا تَطْعُوا [81]
351/16/9	ابن غزوان عن طلحة	لَا يَجَلَّنَ : بلام ونون مشددة في آخره	فَيَجَلَّ [81]
351/16/9	قتادة - عبد الله بن مسلم بن يسار - ابن وثاب - الأعمش	فَيُجِلَّ : بضم الياء	
355/16/9	الحسن - ابن معاذ عن أبيه	أُولَايَ : بياء مكسورة	أُولَايَ [84]
355/16/9	دون نسبة في روح المعاني ²	أُولَايَ : بياء مفتوحة	
355/16/9	ابن وثاب	أُولَا : بالقصر	
355/16/9	عيسى	أَثْرِي : بضم الهمزة وسكون الشاء	أَثْرِي [84]
359/16/9	عمر بن الخطاب	بِمَلِكِنَا : بفتح الميم واللام	بِمَلِكِنَا [87]
360/16/9	أبو رجاء	حُمَلْنَا : بتخفيف الميم	حُمَلْنَا [87]

¹ - وهي قراءة أحمد عن أبي عمرو . ينظر مختصر في شواذ القرآن ، ابن خالويه ، ص 91 .

² - وهي قراءة يحيى بن وثاب . ينظر مختصر في شواذ القرآن ، ابن خالويه ، ص 91 .

363/16/9	الأعمش	فَنَسِي : بسكون الياء	فَنَسِي [88]
363/16/9	الشافعي - أبو حيوة - أبان - ابن صبيح - الزعفراني	يَرْجَع : بالنصب	يَرْجَع [89]
365/16/9	/	أَمَّا : بفتح الهمزة	إِنَّمَا [90]
364/16/9	الحسن - عيسى - أبو عمرو	وَأَنَّ : بفتح الهمزة	وَإِنَّ [90]
368/16/9	عيسى بن سليمان الحجازي	بِلِحْيَتِي : بفتح اللام	بِلِحْيَتِي [94]
368/16/9	أبو جعفر	وَلَمْ تُرْقَبْ : بضم التاء وكسر القاف	وَلَمْ تُرْقَبْ [94]
369/16/9	الأعمش - أبو الشمال	بَصِرْتُ : بكسر الصاد	بَصِرْتُ [96]
369/16/9	عمرو بن عبيد	بُصِرْتُ : بضم الباء وكسر الصاد	
369/16/9	الأعمش - أبو الشمال	يَبْصُرُوا : بفتح الصاد	يَبْصُرُوا [96]
369/16/9	عمرو بن عبيد	تُبْصُرُوا : بالتاء والبناء للمفعول	
370/16/9	عبد الله - أبي - ابن الزبير - الحسن - حميد ¹	فَقَبَضْتُ : بالصاد المهملة	فَقَبَضْتُ [96]
370/16/9	عبد الله - أبي - ابن الزبير - الحسن - حميد ²	قَبْضَةً : بالصاد المهملة	قَبْضَةً [96]
371/16/9	الحسن - قتادة - نصر بن عاصم	قُبْضَةً : بضم القاف والصاد المهملة	
374/16/9	الحسن - أبو حيوة - ابن أبي ليلي - قعنب	لَا مَسَاسٍ ³ : بفتح الميم وكسر السين	مَسَاسٍ [97]
375/16/9	ابن نهيك ⁴	لَنْ تُخْلَفَهُ : بفتح التاء وضم اللام	لَنْ تُخْلَفَهُ [97]

¹ - وهي أيضا قراءة نصر بن عاصم وفتادة وابن سيرين وأبي رجاء . ينظر المحتسب ، ابن جني ، ج 2 ص 99 .

² - وهي أيضا قراءة نصر بن عاصم وفتادة وابن سيرين وأبي رجاء . ينظر المحتسب ، ابن جني ، ج 2 ص 99 .

³ - ضبطت في روح المعاني هكذا : " لَا مَسَاسٍ " وهو تصحيف والصواب ما أثبتته أعلاه .

⁴ - هكذا ورد في روح المعاني وهو تصحيف والصواب : " أبو نهيك " .

375/16/9	دون نسبة في روح المعاني ¹	لَنْ يَخْلُقَهُ : بياء مفتوحة وضم اللام	
375/16/9	ابن مسعود - الحسن	لَنْ نُخْلِفَهُ : بنون مفتوحة وكسر اللام	
375/16/9	أبي - الأعمش	ظَلَلَتْ : بإثبات اللامين	ظَلَّتْ [97]
375/16/9	ابن مسعود - قتادة - الأعمش - أبو حيوة - ابن أبي عبيدة - ابن يعمر	ظَلَّتْ : بكسر الظاء	
376/16/9	ابن يعمر	ظَلَّتْ : بضم الظاء	
376/16/9	أبي - عبد الله	لَنْدَبُحْنَهُ ثُمَّ لَنْحَرْقَنَهُ ²	لَنْحَرْقَنَهُ [97]
376/16/9	عيسى	لَنْنَسْفَنَهُ : بضم السين	لَنْنَسْفَنَهُ [97]
376/16/9	ابن مقسم	لَنْنَسْفَنَهُ : بضم النون الأولى وفتح الثانية وتشديد السين	
377/16/9	مجاهد - قتادة	وَسَّعَ : بفتح السين وتشديدها	وَسَّعَ [98]
379/16/9	داود بن رفيع	يُحْمَلُ : بتشديد الميم والبناء للمفعول	يُحْمَلُ [100]
380/16/9	/	يَنْفَحُ : بفتح الياء	يَنْفَحُ [102]
380/16/9	الحسن - ابن عياض	الصُّورِ : بفتح الواو	الصُّورِ [102]
380/16/9	/	وَيُحْشَرُ : بالياء والبناء للفاعل	وَيُحْشَرُ الْمُجْرِمِينَ [102]
380/16/9	الحسن	وَيُحْشَرُ : بالياء والبناء للمفعول	
387/16/9	أبي	فَلَا يَنْطِفُونَ	فَلَا تَسْمَعُ [108]
391/16/9	الحسن	يُحْدِثُ : بسكون التاء	يُحْدِثُ [113]
391/16/9	عبد الله - مجاهد - أبو حيوة - الحسن - الجحدري - سلام	تُحْدِثُ : بالنون وسكون التاء	

¹ - وهي قراءة أبي نعيم . ينظر المختص ، ابن جني ، ج 2 ص 101 .

² - وردت في روح المعاني ، وفي غيره من دون ضبط ، ولأنه لا مجال للتخمين في القراءة ، فقد تركتها كذلك .

393/16/9	عبد الله - الجحدري - الحسن - أبو حيوة - سلام - يعقوب - الزعفراني - ابن مقسم	نُقِضِيَ ... وَحِيَهُ : بنون العظمة وفتح الياء ونصب الوحي	يُقَضِّي ... وَحِيَهُ [114]
393/16/9	الأعمش	نُقِضِيَ ... وَحِيَهُ : بنون العظمة وسكون الياء ونصب الوحي	
394/16/9	اليمامي - الأعمش	فَنَسِيَ : بضم النون وتشديد السين	فَنَسِيَ [115]
404/16/9	النبي صلى الله عليه وسلم	فَلَا يَضِلُّ فِي الدُّنْيَا	فَلَا يَضِلُّ [123]
404/16/9	النبي صلى الله عليه وسلم	وَلَا يَشْقَى فِي الآخِرَةِ	وَلَا يَشْقَى [123]
404/16/9	الحسن	ضَنَكِي : بألف التأنيث والإمالة	ضَنَكًا [124]
406/16/9	أبان بن تغلب	وَنَحْشُرُهُ : بإسكان الراء	وَنَحْشُرُهُ [124]
406/16/9	أبان بن تغلب	وَنَحْشُرُهُ : بإسكان الهاء	
406/16/9	/	وَيَحْشُرُهُ : بالياء	
409/16/9	ابن عباس - السلمي	نَهْدٍ : بالنون	يَهْدٍ [128]
409/16/9	ابن السميع	يُمَشُّونَ ¹ : بالتشديد والبناء للمفعول	يُمَشُّونَ [128]
416/16/9	الأصمعي عن عاصم	لِنُقْتِنَهُمْ : بضم النون	لِنُقْتِنَهُمْ [131]
418/16/9	أبو زيد عن أبي عمرو	بَيِّنَةٌ : بالتثنية والرفع	بَيِّنَةٌ [133]
418/16/9	/	بَيِّنَةٌ : بالتثنية والنصب	
418/16/9	ابن عباس	الصُّحُفِ : بسكون الحاء	الصُّحُفِ [133]
419/16/9	ابن عباس - محمد بن الحنفية - زيد بن علي - الحسن في رواية عباد - العمرى - داود الفزاري -	نُذِلَّ ² وَنُحْزِي : بالبناء للمفعول	نُذِلَّ وَنُحْزِي [134]

¹ - ضبطت في روح المعاني هكذا : " يُمَشُّونَ " وهو تصحيف والصواب ما أثبتته أعلاه .

² - ضبطت في روح المعاني هكذا : " نُذِلَّ " وهو تصحيف والصواب ما أثبتته أعلاه .

	أبو حاتم - يعقوب		
419/16/9	/	فَتَمَّتَعُوا	فَتَرَبَّصُوا ^ط [135]
419/16/9	أبو مجلز - عمران بن حدير	السَّوَاءِ	السَّوِيَّ [135]
419/16/9	الجحدري - ابن يعمر	السَّوَأَى ¹ : على وزن فعلى	
419/16/9	ابن عباس	السَّوِءِ	
419/16/9	/	السَّوِيَّ	
419/16/9	الجحدري - ابن يعمر	السَّوِيَّ	

القراءات الشاذة الواردة في سورة الأنبياء

موضعها في روح المعاني	القارئ بها على ما ورد في روح المعاني	القراءات الشاذة الواردة فيها	الكلمة القرآنية ورقمها
11/17/10	ابن أبي عبلة	مُحَدَّثٌ : بالرفع	مُحَدَّثٍ [02]
11/17/10	زيد بن علي	مُحَدَّثًا : بالنصب	
11/17/10	ابن أبي عبلة ²	لأهية : بالرفع	لأهية [03]
30/17/10	عيسى بن عمر	فَيَدْمَعُهُ ³ : بالنصب	فَيَدْمَعُهُ [18]
30/17/10	/	فَيَدْمَعُهُ ⁴ : بضم الميم والغين	
34/17/10	الحسن - مجاهد	يَنْشُرُونَ : بفتح الياء	يَنْشُرُونَ [21]
47/17/10	/	ذِكْرٌ ... ذِكْرٌ : بالتثنية فيهما	ذِكْرٌ ... ذِكْرٌ [24]
47/17/10	يحيى بن يعمر - طلحة	مِنْ مَعِي : جار ومجرور	مِنْ مَعِي [24]
47/17/10	طلحة	ذِكْرٌ مَعِي وَذِكْرٌ : بالتثنية وإسقاط	ذِكْرٌ مَعِي وَذِكْرٌ مَعِي

¹ - ضبطت في روح المعاني هكذا : " السوأي " وهو تصحيف والصواب ما أثبتته أعلاه .

² - وهي أيضا قراءة عيسى . ينظر مختصر في شواذ القرآن ، ابن خالويه ، ص 93 .

³ - ضبطت في روح المعاني هكذا : " فَيَدْمَعُهُ " وهو تصحيف والصواب ما أثبتته أعلاه .

⁴ - ضبطت في روح المعاني هكذا : " فَيَدْمَعُهُ " وهو تصحيف والصواب ما أثبتته أعلاه .

		من	قَبْلِي [24]
47/17/10	/	ذِكْرٌ مَنْ مَعِيَ وَذِكْرٌ ¹ مِنْ قَبْلِي : بإضافة ذكر الأول وفتح ميم من الأولى وتنوين الثاني وكسر ميم من الثانية	
47/17/10	الحسن - حميد - ابن محيصن	الْحَقُّ : بالرفع	الْحَقُّ [24]
48/17/10	عكرمة	مُكْرَمُونَ: بفتح الكاف وتشديد الراء	مُكْرَمُونَ [26]
49/17/10	/	لَا يَسْبِقُونَهُ : بضم الباء	لَا يَسْبِقُونَهُ [27]
50/17/10	أبو عبد الرحمن المقرئ	بُحْرِيَّةُ : بضم النون والهاء	بُحْرِيَّةُ [29]
51/17/10	الحسن - زيد بن علي - أبو حيوة ²	رَنَقًا : بفتح التاء	رَنَقًا [30]
54/17/10	حميد	حَيًّا : بالنصب	حَيًّا [30]
58/17/10	مجاهد - حميد	آيَتِهَا : بالإفراد	آيَتِهَا [32]
70/17/10	/	يُرْجَعُونَ : بياء الغيبة	يُرْجَعُونَ [35]
73/17/10	مجاهد - حميد - ابن مقسم	خَلَقَ الْإِنْسَانَ ³ : بالبناء للفاعل	خَلَقَ الْإِنْسَانَ [37]
74/17/10	الأعمش	يَأْتِيهِمْ : بالياء	يَأْتِيهِمْ [40]
74/17/10	الأعمش	بَعْتَهُ : بفتح الغين	بَعْتَهُ [40]
74/17/10	الأعمش	فَيَبْهَتُهُمْ : بالياء	فَيَبْهَتُهُمْ [40]
76/17/10	أبو جعفر - شيبة	يَكْلُوكُمْ : بضمه خفيفة من غير همز	يَكْلُوكُمْ [42]
80/17/10	/	يُسْمِعُ الصَّمَّ الدُّعَاءَ : بضم الياء	يُسْمِعُ الصَّمَّ

¹ - ضبطت في روح المعاني هكذا : " ذكر " وهو تصحيف والصواب ما أثبتته أعلاه .

² - وهي أيضا قراءة عيسى الثقفي . ينظر المحتسب ، ابن جني ، ج 2 ص 106 .

³ - ضبطت في روح المعاني هكذا : " خَلِقَ الْإِنْسَانَ " وهو تصحيف والصواب ما أثبتته أعلاه .

		ونصب الصم والدعاء	الدُّعَاءُ [45]
80/17/10	دون نسبة في روح المعاني ¹	يُسْمَعُ الصُّمُّ الدُّعَاءُ : بالبناء للمفعول ورفع الصم ونصب الدعاء	
80/17/10	اليزيدي عن أبي عمرو	يُسْمَعُ ² الصُّمُّ الدُّعَاءُ : بالبناء للفاعل ونصب الصم ورفع الدعاء	
81/17/10	/	القِصْطُ : بالصاد	الْقِصْطُ [47]
83/17/10	أبي	جِنْنَا	أَيْبْنَا [47]
83/17/10	ابن عباس - مجاهد - ابن جبير - ابن أبي إسحاق - العلاء بن سيابة - جعفر بن محمد - ابن شريح	آتَيْنَا : بمد الهمزة	
83/17/10	حميد	أَتَيْنَا	
85/17/10	ابن عباس - عكرمة - الضحاك	ضِيَاءٌ : من دون واو في أوله	وَضِيَاءٌ [48]
87/17/10	عيسى الثقفي	رَشَدَهُ : بفتح الراء والشين	رُشِدُهُ [51]
91/17/10	معاذ بن جبل - أحمد بن حنبل	وَبِاللَّهِ : بالباء	وَتَأَلَّه [57]
91/17/10	عيسى بن عمر	تَوَلَّوْا : من التَّوَلَّى	تَوَلَّوْا [57]
92/17/10	ابن عباس - ابن نهيك ³ - أبو السمال	جُدَادًا : بفتح الجيم	جُدَادًا [58]
92/17/10	يحيى بن وثاب	جُدُّدًا : بضم الجيم والذال	
92/17/10	/	جُدُّدًا : بضم الجيم وفتح الذال	
98/17/10	ابن السميغ	فَعَّلَهُ : بتشديد اللام	فَعَّلَهُ [63]

¹ - وهي قراءة الحسن . ينظر مختصر في شواذ القرآن ، ابن خالويه ، ص 94 .

² - ضبطت في روح المعاني هكذا : " يَسْمَعُ " وهو تصحيف والصواب ما أثبتته أعلاه .

³ - هكذا ورد في روح المعاني وهو تصحيف والصواب : " أبو نهيك " .

99/17/10	أبو حيوة - ابن أبي عبلة - ابن مقسم - ابن الجارود - والبكراوي كلاهما عن هشام	نُكِّسُوا : بتشديد الكاف	نُكِّسُوا [65]
99/17/10	رضوان بن عبد المعبود	نُكِّسُوا : بالبناء للفاعل	
110/17/10	ابن عباس	لِحُكْمِهِمَا	لِحُكْمِهِمْ [78]
110/17/10	عكرمة	فَأَفْهَمْنَاهَا : متعديا بالهمزة	فَفَهَمْنَاهَا [79]
114/17/10	/	وَالطَّيْرُ : بالرفع	وَالطَّيْرَ [79]
114/17/10	/	لُبُوسٍ : بضم اللام	لُبُوسٍ [80]
114/17/10	الفقيمي عن أبي عمرو - ابن أبي حماد عن أبي بكر	لِيُحْصِنَنَّكُمْ : بالياء وفتح الحاء وتشديد الصاد	لِيُحْصِنَنَّكُمْ [80]
114/17/10	ابن وثاب - الأعمش	لِيُتْحَصِّنَنَّكُمْ : بالتاء وفتح الحاء وتشديد الصاد	
115/17/10	ابن هرمز - أبو بكر شعبة	الرَّيْحُ : بالرفع والإفراد	الرَّيْحَ [81]
115/17/10	أبو حيوة	الرَّيَّاحُ : بالرفع والجمع	
118/17/10	عيسى ¹ بن عمر	إِنِّي : بكسر الهمزة	أَنِّي [83]
124/17/10	أبو سرف ²	مُعْضَبًا : اسم مفعول	مُعْضَبًا [87]
125/17/10	عمر بن عبد العزيز - الزهري	نُقَدِّرَ : بضم النون وفتح القاف وكسر الذال مشددة	نُقَدِّرَ [87]
125/17/10	علي - اليماني	يُقَدِّرَ : بياء مضمومة وفتح القاف وكسر الذال مشددة	
125/17/10	عيسى - الحسن	يَقْدِرَ : بياء مفتوحة وكسر الذال	
127/17/10	الجحدري	نُنَجِّي : بنونين مع ضم الأولى وفتح	نُنَجِّي [88]

¹ - هكذا ورد في روح المعاني ، والصواب : " عيسى " .

² - هكذا ورد في روح المعاني وهو تصحيف والصواب : " أبو شرف " بالشين . ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 7 ص 461 .

		الثانية وتشديد الجيم	
130/17/10	/	يَدْعُونَا : بنون واحدة خفيفة	وَيَدْعُونَنَا [90]
130/17/10	طلحة	يَدْعُونَا : بنون مشددة	
130/17/10	دون نسبة في روح المعاني ¹	رَغْبًا وَرَهْبًا : بفتح الراء وسكون الغين والهاء	رَغْبًا وَرَهْبًا [90]
130/17/10	/	رُغْبًا وَرُهْبًا : بضم الراء وسكون الغين والهاء	
133/17/10	الحسن	أُمَّتُكُمْ : بالنصب	أُمَّتُكُمْ [92]
133/17/10	الحسن - ابن إسحاق ² - الأشهب العقيلي - أبو حيوة - ابن أبي عبله - الجعفي - هارون عن أبي عمرو - الزعفراني	أُمَّةً وَاحِدَةً : بالرفع فيهما	أُمَّةً وَاحِدَةً [92]
134/17/10	عبد الله	كُفِّرَ	كُفِّرَانَ [94]
135/17/10	قتادة - مطر الوراق - محبوب عن أبي عمرو	وَحَرِّمَ : بفتح الحاء وسكون الراء	وَحَرِّمًا [95]
135/17/10	عكرمة	وَحَرِّمَ : بفتح الحاء وكسر الراء	
135/17/10	عكرمة - ابن عباس - ابن المسيب - قتادة	وَحَرِّمَ : بفتح الحاء والميم وكسر الراء	
135/17/10	عكرمة - ابن عباس - أبو العالية - زيد بن علي	وَحَرِّمَ : بفتح الحاء والميم وضم الراء	
135/17/10	ابن عباس	وَحَرِّمَ : بفتح الحاء والراء والميم	
135/17/10	اليمني	وَحَرِّمَ : بضم الحاء وكسر الراء مشددة وفتح الميم	

1 - وهي قراءة أبي عمرو والأعمش وابن وثاب . ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 6 ص 312 .

2 - هكذا ورد في روح المعاني والصواب : " ابن أبي إسحاق " .

135/17/10	السلمي - قتادة	أَهْلَكْتُهَا : بقاء المتكلم	أَهْلَكْتُهَا [95]
136/17/10	/	إِنَّهُمْ : بكسر الهمزة	أَنْهُمْ [95]
137/17/10	ابن عباس ، ¹	جَدَثٍ : بالجيم والثاء	حَدَبٍ [96]
137/17/10	/	جَدَفٍ : بالجيم والفاء	
137/17/10	ابن أبي إسحاق - أبو السمال	يَنْسَلُونَ : بضم السين	يَنْسَلُونَ [96]
143/17/10	عليّ - أبيّ - عائشة - ابن الزبير - زيد بن علي	حَطَبُ : بالطاء	حَصَبُ [98]
143/17/10	ابن أبي السمينف - ابن أبي عبلة - محبوب - أبو حاتم عن ابن بشير - ابن عباس	حَصَبُ : بسكون الصاد	
143/17/10	ابن عباس ، ²	حَضَبُ : بالضاد مفتوحة	
143/17/10	ابن عباس - كَثِيرُ عَزَّة ، ³	حَضَبُ : بالضاد ساكنة	
147/17/10	شيبه بن نصاح	يَطْوِي : بالياء والبناء للمفعول	نَطْوِي [104]
148/17/10	أبو هريرة - أبو زرعة بن عمرو بن جرير	السُّجَلُ : بضم السين والجيم وتشديد اللام	السِّجِلُ [104]
148/17/10	الأعمش - طلحة - أبو السمال	السُّجَلُ : بفتح السين وسكون الجيم وتخفيف اللام	
148/17/10	الحسن - عيسى ، ⁴	السُّجَلُ : بكسر السين وسكون الجيم وتخفيف اللام	
148/17/10	الأعمش	لِلْكَتَبِ : بسكون التاء	لِلْكَتِبِ [104]

¹ - وهي أيضا قراءة ابن مسعود والكلبي والضحاك . ينظر المحتسب ، ابن جني ، ج 2 ص 110 ، ومختصر في شواذ القرآن ، ابن خالويه ، ص 95 .

² - وهي أيضا قراءة اليماني . ينظر مختصر في شواذ القرآن ، ابن خالويه ، ص 95 .

³ - وهي أيضا قراءة اليماني . ينظر مختصر في شواذ القرآن ، ابن خالويه ، ص 95 .

⁴ - وهي أيضا قراءة أبي زيد عن أبي عمرو . ينظر مختصر في شواذ القرآن ، ابن خالويه ، ص 95 .

ملحق : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني : عرض وعزو

160/17/10	ابن عباس ¹	أَدْرِي : بفتح الياء	أَدْرِي [109]
160/17/10	ابن عباس - عكرمة - الجحدري - ابن محيصن	رَبِّي : بياء ساكنة	رَبِّي [112]
160/17/10	ابن عباس - عكرمة - الجحدري - ابن محيصن	أَحْكَمُ ² : صيغة تفضيل	أَحْكَمُ [112]
160/17/10	/	أَحْكَمَ : فعل ماض	

القراءات الشاذة الواردة في سورة الحج

موضعها في روح المعاني	القارئ بها على ما ورد في روح المعاني	القراءات الشاذة الواردة فيها	الكلمة القرآنية ورقمها
167/17/10	/	تُدْهَلُ كُلُّ : بالبناء للمفعول	تُدْهَلُ كُلُّ [02]
167/17/10	ابن أبي عجلة - اليماني	تُدْهَلُ كُلُّ ³ : بالبناء للفاعل	
168/17/10	زيد بن علي	وَتُرِي : بضم التاء وكسر الراء	وَتُرِي النَّاسَ [02]
168/17/10	الزعفراني	وَتُرِي النَّاسُ : بالبناء للمفعول	
169/17/10	أبو هريرة - أبو زرعة - ابن جرير - أبو نهيك	وَتُرِي النَّاسَ : بالبناء للمفعول ونصب الناس	
169/17/10	أبو هريرة - ابن نهيك ⁴	سَكَرَى ... بِسَكَرَى : بفتح السين فيهما	سَكَرَى ... بِسَكَرَى [02]
169/17/10	الحسن - الأعرج - أبو زرعة - ابن جبير - الأعمش	سَكَرَى ... بِسَكَرَى : بفتح السين فيهما	
169/17/10	أبو زرعة	سَكَرَى ... بِسَكَرَى : بفتح السين الأولى وضم الثانية	

¹ - وهي في المختص لابن جني - ج 2 ص 112 - ؛ منسوبة إلى أيوب عن يحيى عن ابن عامر .

² - ضبطت في روح المعاني هكذا : " أَحْكَمُ " وهو تصحيف والصواب ما أثبتته أعلاه .

³ - ضبطت في روح المعاني هكذا : " تُدْهَلُ " وهو تصحيف والصواب ما أثبتته أعلاه .

⁴ - هكذا ورد في روح المعاني وهو تصحيف والصواب : " أبو نهيك " .

169/17/10	ابن جبير	سَكْرَى ... بِسَكْرَى : بفتح السين الأولى وضم الثانية ومد الكاف	
170/17/10	زيد بن علي	وَيَتَّبِعُ : مخففا	وَيَتَّبِعُ [03]
171/17/10	/	كَتَبَ : بالبناء للفاعل	كُتِبَ [04]
171/17/10	/	أَنَّهُ ... إِنَّهُ : بفتح الهمزة الأولى وكسر الثانية	أَنَّهُ...فَأَنَّهُ [04]
171/17/10	الأعمش - الجعفي عن أبي عمرو	إِنَّهُ ... فَأَنَّهُ : بكسر الهمزتين	
172/17/10	الحسن	الْبَعَثَ : بفتح العين	الْبَعَثَ [05]
173/17/10	ابن أبي عبلة	مُخَلَّقَةٌ وَعَيْرٌ مُخَلَّقَةٌ : بالنصب	مُخَلَّقَةٌ وَعَيْرٌ مُخَلَّقَةٌ [05]
174/17/10	ابن أبي عبلة	لِيَبِيئَ : بالياء	لِيَبِيئَ [05]
174/17/10	ابن أبي عبلة	وَيُقِرُّ : بالياء	وَيُقِرُّ [05]
174/17/10	يعقوب	وَنُقِرُّ : بفتح النون وضم القاف	
175/17/10	أبو حاتم	وَيُقِرُّ : بالياء والنصب	
175/17/10	المفضل	وَيُقِرُّ : بالنون والنصب	
174/17/10	يحيى بن وثاب	نِشَاءٌ : بكسر النون	نِشَاءٌ [05]
174/17/10	عمر بن شبة	يُخْرِجُكُمْ : بالياء	يُخْرِجُكُمْ [05]
175/17/10	أبو حاتم	يُخْرِجُكُمْ : بالياء والنصب	
175/17/10	المفضل	يُخْرِجُكُمْ : بالنون والنصب	
177/17/10	/	يَتَوَقَّى : بفتح الياء	يَتَوَقَّى [05]
182/17/10	الحسن	عَطْفِهِ : بفتح العين	عَطْفِهِ [09]
182/17/10	زيد بن علي	وَأَذِيقُهُ : بجمزة المتكلم	وَأَذِيقُهُ [09]
185/17/10	مجاهد - حميد - الأعرج	خَاسِرَ : اسم فاعل منصوبا	خَاسِرَ [11]

	- ابن محيصة - قعنب - الجحدري - ابن مقسم		
185/17/10	/	خَاسِرٌ : اسم فاعل مرفوعا	
194/17/10	الزهري - ابن وثاب	وَالدَّوَابُّ : بتخفيف الباء	وَالدَّوَابُّ [18]
197/17/10	/	حُقٌّ : بضم الحاء	حُقَّ [18]
197/17/10	/	حَقًّا	
197/17/10	ابن أبي عبيدة	مُكْرِمٌ : بفتح الراء	مُكْرِمٍ [18]
198/17/10	الكسائي	خِصْمَانٍ : بكسر الحاء	خِصْمَانٍ [19]
198/17/10	ابن أبي عبيدة	اخْتَصَمَا : بصيغة التثنية	اخْتَصَمُوا [19]
199/17/10	الزعفراني	قُطِعَتْ : بالتخفيف	قُطِعَتْ [19]
199/17/10	الحسن	يُصَهَّرُ : بفتح الصاد وتشديد الهاء	يُصَهَّرُ [20]
202/17/10	/	يُخْلَوْنَ : بضم الياء والتخفيف	يُخْلَوْنَ [23]
202/17/10	ابن عباس	يَخْلَوْنَ : بفتح الياء واللام وسكون الحاء	
202/17/10	المعلبي بن منصور عن أبي بكر	وَلَوْلَا : بإبدال الهمزة الثانية واوا	وَلَوْلَا [23]
203/17/10	الفياض	وَلَوْلِيَا : بإبدال الهمزتين الأولى واوا والثانية ياء	
203/17/10	ابن عباس	وَلِيلِيَا : بإبدال الهمزتين ياء	
203/17/10	طلحة	وَلَوْلٍ : بإبدال الهمزة الأولى وحذف الثانية	
207/17/10	الأعمش	العَاكِفِ : بالجر	العَاكِفِ [25]
208/17/10	/	يُرِدُّ : بفتح الياء	يُرِدُّ [25]
208/17/10	الحسن	وَمَنْ يُرِدُ الحَادَةَ يَظْلَمُ	وَمَنْ يُرِدُ فِيهِ

			بِالْحَاكِمِ يُظَلِّمُ [25]
212/17/10	عكرمة - أبو نهيك	أَنْ لَا يُشْرِكَ : بالياء والنصب	أَنْ لَا تُشْرِكُ [26]
213/17/10	الحسن - ابن محيصن	وَأَذِنَ : بالمد والتخفيف	وَأَذِنَ [27]
213/17/10	الحسن - ابن محيصن	وَأَذِنَ : فعلا ماضيا	
213/17/10	ابن أبي إسحاق	بِالْحَجِّجِ : بكسر الحاء	بِالْحَجِّجِ [27]
213/17/10	ابن أبي إسحاق - عكرمة - الحسن - أبو مجلز ¹	رُجَالًا : بضم الراء والتخفيف	رُجَالًا [27]
213/17/10	ابن أبي إسحاق - عكرمة - الحسن - أبو مجلز - ابن عباس - محمد بن جعفر - مجاهد	رُجَالًا : بضم الراء والتشديد	
213/17/10	عكرمة	رُجَالِي : على وزن فُعَالِي مخففا	
213/17/10	ابن عباس - عطاء - ابن حدير ²	رُجَالِي : على وزن فُعَالِي مشددا	
215/17/10	ابن مسعود	مَعِيْقٍ	مَعِيْقٍ [27]
221/17/10	الحسن - أبو رجاء - الأعمش	فَتَحِطُّفُهُ : بكسر التاء والحاء والطاء مشددة	فَتَحِطُّفُهُ [31]
221/17/10	الحسن	فَتَحِطُّفُهُ : بكسر التاء والحاء وفتح الطاء وتشديدها	
221/17/10	الأعمش	تَحْطُّفُهُ ³ : من دون فاء وإسكان الحاء وفتح الطاء وتخفيفها	
225/17/10	/	الْقُلُوبُ : بالرفع	الْقُلُوبُ [32]

¹ - وهي أيضا قراءة الزهري . ينظر المحتسب ، ابن جني ، ج 2 ص 121 .

² - هكذا ورد في روح المعاني وفي البحر لأبي حيان - ج 7 ص 501 ، وهو تصحيف والصواب : " ابن جبير " . ينظر مختصر في شواذ القرآن ، ابن خالويه ، ص 97 .

³ - ضبطت في روح المعاني هكذا : " تَحْطُّفُهُ " وهو تصحيف والصواب ما أثبتته أعلاه .

229/17/10	الحسن - ابن أبي إسحاق - أبو عمرو	وَالْمُقِيمِي الصَّلَاةَ : بالنصب وحذف النون	وَالْمُقِيمِي الصَّلَاةَ [35]
230/17/10	ابن مسعود - الأعمش	وَالْمُقِيمِينَ الصَّلَاةَ : بإثبات النون والنصب	
230/17/10	الضحاك	وَالْمُقِيمِ الصَّلَاةَ : بالإنفراد والإضافة	
231/17/10	الحسن - ابن أبي إسحاق - شيبة - عيسى - نافع - أبو جعفر	وَالْبُذْنُ : بضم الباء والذال	وَالْبُذْنُ [36]
231/17/10	ابن أبي إسحاق	وَالْبُذْنُ : بضم الباء والذال وتشديد النون	
231/17/10	/	وَالْبُذْنُ : بالرفع	
231/17/10	ابن عباس - ابن عمر - ابن مسعود - الباقر - مجاهد - قتادة - عطاء - الكلبي - الأعمش ¹	صَوَافِنَ : بالنون جمع صافنة	صَوَافِنَ [36]
232/17/10	أبو موسى الأشعري - الحسن - مجاهد - زيد بن أسلم - شقيق - سليمان التيمي - الأعرج	صَوَافِي : بالياء جمع صافية	
232/17/10	عمر ، وابن عبید ²	صَوَافِيًا : جمع صافية منونا	
232/17/10		صَوَافِي : بسكون الياء	
232/17/10	الحسن	صَوَافٍ ³ : بالتنوين مخففا	
233/17/10	أبو رجاء	القَنْعَ : بقصر القاف	القَنْعَ [36]

¹ - وهي أيضا قراءة إبراهيم وأبي جعفر . ينظر المحتسب ، ابن جني ، ج 2 ص 124 .

² - هكذا ورد في روح المعاني وفي البحر لأبي حيان ، وهو تصحيف ، والصواب : " عمرو بن عبيد " . ينظر مختصر في شواذ القرآن ، ابن خالويه ، ص 98 .

³ - ضبطت في روح المعاني هكذا : " صَوَافٍ " وهو تصحيف والصواب ما أثبتته أعلاه .

233/17/10	الحسن، ¹	وَالْمُعْتَرِي : اسم فاعل لاعتري	وَالْمُعْتَرِي [36]
233/17/10	عمرو - إسماعيل - المقرئ عن ابن عباس - أبو رجاء	وَالْمُعْتَرِي : اسم فاعل لاعتري محذوف الياء	
235/17/10	أبو جعفر	تَنَالَ ... يَنَالُهُ : بالتاء في الأول والياء في الثاني	يَنَالَ ... يَنَالُهُ [37]
235/17/10	يحيى بن يعمر - الجحدري	يَنَالَ ... تَنَالُهُ : بالياء في الأول والتاء في الثاني	
235/17/10	زيد بن علي	يُنَالَ ... يُنَالُهُ ² : بالبناء للمفعول في الموضعين	
242/17/10	جعفر بن محمد، ³	وَصَلُّوَاتٌ : بضم الصاد واللام	وَصَلُّوَاتٌ [40]
242/17/10	جعفر بن محمد - الجحدري	وَصَلُّوَاتٌ : بكسر الصاد وسكون اللام	
242/17/10	الجحدري - الكلبي	وَصَلُّوَاتٌ : بضم الصاد وفتح اللام	
242/17/10	أبو العالية	وَصَلُّوَاتٌ : بفتح الصاد وسكون اللام	
243/17/10	الحجاج بن يوسف - الجحدري	وَصَلُّوَاتٌ : بضم الصاد واللام ومدھا	
242/17/10	مجاهد	وَصَلُّوَاتٌ : بضم الصاد واللام وتاء بعدها ألف	
242/17/10	الضحاك - الكلبي	وَصَلُّوَاتٌ : بضم الصاد واللام ومدھا وتاء منونة بالضم	

¹ - وهي أيضا قراءة أبي رجاء وعمرو بن عبيد . ينظر المختص ، ابن جني ، ج 2 ص 124 .

² - ضبطت في روح المعاني هكذا : " يُنَالُهُ " وهو تصحيف والصواب ما أثبتته أعلاه . وقد تفرد الألويسي بإثبات القراءة بالبناء للمفعول في
الموضعين ، في حين أثبتتها غيره في الموضع الثاني فقط . ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 7 ص 510 .

³ - وهي أيضا قراءة أبي العالية والكلبي والضحاك . ينظر مختصر في شواذ القرآن ، ابن خالويه ، ص 99 .

242/17/10م	عكرمة	وَصِلُوَيْثًا : بكسر الصاد وإسكان اللام وواو مكسورة ممدودة وثاء بعدها ألف	
242/17/10	الجحدري	وَصِلُوَاثٌ : بضم الصاد وسكون اللام وواو مفتوحة ممدودة وثاء منونة بالضم	
242/17/10	مجاهد	وَصِلُوَاثٌ : بضم الصاد وسكون اللام وواو مفتوحة ممدودة وثاء منونة بالضم	
242/17/10	الحجاج بن يوسف - الجحدري	وَصِلُوْبٌ : بضم الصاد واللام ومدھا وباء منونة بالضم	
247/17/10	الجحدري - الحسن	مُعْطَلَةٌ : من فعل أعطل	مُعْطَلَةٌ [45]
248/17/10	مبشر بن عبيد	فَيَكُونُ : بالياء	فَتَكُونُ [46]
248/17/10	عبد الله بن مسعود	فَأِنَّهُ : بتذكير الضمير	فَأِنَّهَا [46]
255/17/10	ابن الزبير	مُعْجَزِينَ ¹ : بسكون العين وتخفيف الزاي	مُعْجَزِينَ [51]
259/17/10	أبو حيوة - ابن أبي عبلة	لَهَادٍ : بالتنوين	لَهَادٍ [54]
276/17/10	ابن عباس	وَلَا نَبِيٍّ وَلَا مُحَدَّثٍ	وَلَا نَبِيٍّ [52]
283/17/10	الحسن	وَأَنَّ مَا : بكسر الهمزة	وَأَنَّ مَا [62]
283/17/10	مجاهد - اليماني - موسى الأسواري	يُدْعَوْنَ : بالبناء للمفعول	يَكْدَعُونَ [62]
285/17/10	/	مُخَضَّرَةٌ : بفتح الميم وتخفيف الضاد	مُخَضَّرَةٌ [63]
286/17/10	ابن مقسم - الكسائي عن الحسن	وَالْفُلُكُ : بضم اللام	وَالْفُلُكُ [65]

¹ - ضبطت في روح المعاني هكذا : " مُعْجَزِينَ " بفتح الجيم ، وهو تصحيف والصواب ما أثبتته أعلاه .

286/17/10	السلمي - الأعرج - طلحة - أبو حيوة - الزعفراني	وَالْقُلُكُ : بالرفع	
290/17/10	/	فَلَا يَنْزِعَنَّكَ : بالنون الخفيفة	فَلَا يَنْزِعَنَّكَ
290/17/10	أبو مجلز، ولاحق بن حميد ²	فَلَا يَنْزِعَنَّكَ ¹ : من فعل نزع	
296/17/10	عيسى بن عمر	يُعْرِفُ ... الْمُنْكَرُ : بالبناء للمفعول	تَعْرِفُ... الْمُنْكَرُ [72]
296/17/10	ابن أبي عبله - إبراهيم بن يوسف عن الأعشى - زيد بن علي	التَّارِ : بالنصب	التَّارُ [72]
296/17/10	ابن أبي إسحاق - إبراهيم بن نوح عن قتيبة	التَّارِ : بالجر	
297/17/10	اليمني - موسى الأسواري	يُدْعَوْنَ : بالياء والبناء للمفعول	تَدْعُونَ [73]
311/17/10	أبي	الله	هُوَ [78]

القراءات الشاذة الواردة في سورة المؤمنون

موضعها في روح المعاني	القارئ بها على ما ورد في روح المعاني	القراءات الشاذة الواردة فيها	الكلمة القرآنية ورقمها
04/18/10	طلحة بن مصرف - عمرو بن عبيد	قَدْ أَفْلَحَ : بالبناء للمفعول	قَدْ أَفْلَحَ [01]
04/18/10	طلحة بن مصرف	قَدْ أَفْلَحُوا ³ : بضم الهمزة والحاء وكسر اللام وواو الجمع	

¹ - ضبطت في روح المعاني هكذا : " فَلَا يَنْزِعَنَّكَ " ، وهو تصحيف والصواب ما أثبتته أعلاه .

² - هكذا ورد في روح المعاني ، وهو تصحيف ، والصواب : " أبو مجلز للاحق بن حميد ، لأن أبا مجلز هو نفسه للاحق بن حميد .

³ - ضبطت في روح المعاني هكذا : " وَقَدْ أَفْلَحُوا " ، بزيادة واو في أوله ، وهو تصحيف والصواب ما أثبتته أعلاه .

22/18/10	السلمي - قتادة - الأعرج - الأعمش - مجاهد - ابن محيصن	عَظْمًا ... العِظَامَ : بإفراد الأول وجمع الثاني	عَظْمًا ... العِظَامَ [14]
22/18/10	أبو رجاء - إبراهيم بن أبي بكر - مجاهد	عِظَامًا ... العِظَامَ : بجمع الأول وإفراد الثاني	
25/18/10	زيد بن علي - ابن أبي عبلة - ابن محيصن	لَمَائِثُونَ	لَمَائِثُونَ [15]
32/18/10	دون نسبة في روح المعاني ¹	وَشَجَرَةً : بالرفع	وَشَجَرَةً [20]
33/18/10	الأعمش	سَيْنًا : بالفتح والقصر	سَيْنَاءَ [20]
33/18/10	/	سَيْنًا ² : بالكسر والقصر	
34/18/10	الحسن - الزهري - ابن هرمز	تُنْبِتُ : بالبناء للمفعول	تُنْبِتُ [20]
34/18/10	زر بن حبيش	تُنْبِتُ الدُّهْنَ : فعل ومفعول به	تُنْبِتُ بِالدُّهْنِ [20]
34/18/10	عبد الله، ³	تُخْرِجُ الدُّهْنَ : فعل ومفعول به	
34/18/10	أبي	تُشْمِرُ بِالدُّهْنِ	
34/18/10	سليمان بن عبد الملك - الأشهب	بِالدَّهَانِ	بِالدُّهْنِ [20]
35/18/10	عامر بن عبد الله	وَصَبَاغًا ⁴	وَصَبِغٍ [20]
35/18/10	عامر بن عبد قيس	وَمَتَاعًا	
39/18/10	أبو جعفر - ابن محيصن	رَبُّ : بضم الباء	رَبِّ [26]
43/18/10	أبو بكر - المفضل - أبو حيوة - ابن أبي عبلة - أبان	مَنْزِلًا : بفتح الميم والزاي	مَنْزِلًا [29]

¹ - وهي قراءة نافع وعاصم في رواية . ينظر مختصر في شواذ القرآن ، ابن خالويه ، ص 99 .

² - ضبطت في روح المعاني هكذا : " سيناء " ، يزيد واو في أوله ، وهو تصحيف والصواب ما أثبتته أعلاه .

³ - وهي أيضا قراءة طلحة . ينظر مختصر في شواذ القرآن ، ابن خالويه ، ص 99 ، غير أنها في المختصر بالياء لا التاء ولعله تصحيف .

⁴ - هكذا وردت في روح المعاني ، وهي عند غيره بالجر . ينظر مختصر في شواذ القرآن ، ابن خالويه ، ص 99 .

47/18/10	عبد الله	أَبْعِدُكُمْ إِذَا مِتُّمْ : بحذف أنكم	أَبْعِدُكُمْ أَنْكُمْ إِذَا مِتُّمْ [35]
47/18/10	ابن أبي عبله	هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ مَا : بحذف اللام	هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا [36]
48/18/10	هارون عن أبي عمرو	هَيْهَاتًا هَيْهَاتًا : بالتثنية مفتوحا	هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ [36]
48/18/10	أبو حيوة - الأحمر ¹	هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ : بالتثنية مضموما	
48/18/10	أبو حيوة	هَيْهَاتُ هَيْهَاتُ : بالضم المفرد	
	عيسى - خالد بن إلياس	هَيْهَاتِ هَيْهَاتِ : بالتثنية مكسورا	
48/18/10	خارجة بن مصعب عن أبي عمرو - الأعرج - عيسى	هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ : بالإسكان فيهما	
48/18/10	/	أَيْهَاهُ أَيْهَاهُ : بهمزة في أوله وهاء في آخره	
50/18/10	/	لَتَصْبِحَنَّ : بتاء الخطاب	لَتَصْبِحَنَّ [40]
58/18/10	أبو إسحاق السبيعي ²	رَبَوَّةٌ : بكسر الراء	رَبَوَّةٌ [50]
58/18/10	ابن أبي إسحاق	رَبَاوَةٌ ³ : بضم الراء وألف بعد الباء	
58/18/10	زيد بن علي - الأشهب - العقيلي - الفرزدق - السلمي	رَبَاوَةٌ : بفتح الراء وألف بعد الباء	
58/18/10	دون نسبة في روح المعاني ⁴	رَبَاوَةٌ : بكسر الراء وألف بعد الباء	
63/18/10	دون نسبة في روح المعاني ⁵	زُبْرًا : بسكون الباء	زُبْرًا [53]
64/18/10	علي - أبو حيوة - السلمي	عَمَرَاتِهِمْ : بالجمع	عَمَرَاتِهِمْ [54]

¹ - وهي أيضا قراءة خارجة بن مصعب . ينظر مختصر في شواذ القرآن ، ابن خالويه ، ص 99 .

² - وهي أيضا قراءة ابن عباس . ينظر مختصر في شواذ القرآن ، ابن خالويه ، ص 100 .

³ - ضبطت في روح المعاني هكذا : " رَبَاةٌ " ، بزيادة واو في أوله ، وهو تصحيف والصواب ما أثبتته أعلاه .

⁴ - وهي قراءة ابن أبي إسحاق . ينظر مختصر في شواذ القرآن ، ابن خالويه ، ص 100 .

⁵ - وهي قراءة عبد الوهاب عن أبي عمرو . ينظر مختصر في شواذ القرآن ، ابن خالويه ، ص 101 .

64/18/10	ابن كثير	يُمْدَهُمْ : بياء الغيبة	يُمْدَهُمْ [55]
64/18/10	السلمي - عبد الرحمن بن أبي بكرة	يُسَارِعُ : بياء الغيبة	يُسَارِعُ [56]
65/18/10	ابن أبي بكرة	يُسَارِعُ : بياء الغيبة والبناء للمفعول	
65/18/10	الحر النحوي	نُسِرُ : فعل أسرع بنون العظمة	
65/18/10	/	يُسْرِعُ : فعل أسرع بياء الغيبة	
66/18/10	عائشة - ابن عباس - قتادة - الأعمش - الحسن - النخعي	يَأْتُونَ مَا آتَوْا : من فعل أتى فيهما	يَأْتُونَ مَا آتَوْا [60]
73/18/10	علي بن أبي طالب	تَنَكُّصُونَ : بضم الكاف	تَنَكُّصُونَ [66]
74/18/10	ابن مسعود - ابن عباس - أبو حيوة - ابن محيصن - عكرمة - الزعفراني - محبوب عن أبي عمرو	سُمِّرًا : بضم السين وتشديد الميم	سُمِّرًا [67]
74/18/10	ابن عباس - زيد بن علي - أبو رجاء - أبو نهيك	سُمِّرًا : بضم السين وتشديد الميم ومدها	
75/18/10	ابن أبي عاصم	يَهْجُرُونَ : بياء الغيبة	يَهْجُرُونَ [67]
75/18/10	ابن مسعود - ابن عباس - زيد بن علي - عكرمة - أبو نهيك - ابن محيصن - أبو حيوة	تُهَجَّرُونَ : بضم التاء وفتح الهاء وكسر الجيم مشددة	
78/18/10	ابن وثاب ¹	وَلَوْ : بضم الواو	وَلَوْ [71]
79/18/10	ابن أبي إسحاق - عيسى بن عمر - يونس عن أبي عمرو	أَتَيْتُهُمْ : بقاء المتكلم	أَتَيْتُهُمْ [71]

¹ - وهي أيضا قراءة ابن أبي إسحاق والجدري وعيسى . ينظر مختصر في شواذ القرآن ، ابن خالويه ، ص 100 .

79/18/10	ابن أبي إسحاق - عيسى - أبو حيوة - الجحدري - ابن قطيب - أبو رجاء	أَتَيْتَهُمْ : بناء الخطاب	
79/18/10	أبو عمرو	آتَيْنَاهُمْ : بالمد	
79/18/10	عيسى ¹	بَدِّكْرَاهُمْ : مؤنثا	بَدِّكْرِهِمْ [71]
79/18/10	قتادة	نَدَكْرِهِمْ ²	
80/18/10	الحسن - عيسى	خَرَجًا فَخَرَجُ	خَرَجًا فَخَرَجُ [72]
85/18/10	أبو عمرو في رواية	يَعْقِلُونَ : بياء الغيبة	تَعْقِلُونَ [80]
86/18/10	ابن محيصة	العَظِيمُ : بالرفع	الْعَظِيمُ [86]
90/18/10	/	تَصِفُونَ : بناء الخطاب	يَصِفُونَ [91]
91/18/10	الضحاك - أبو عمران الجوني	تُرِّيِّي : بالهمز	تُرِّيِّي [93]
96/18/10	ابن عباس - الحسن - ابن عياض	الصُّورِ : بضم الصاد وفتح الواو	الصُّورِ [101]
96/18/10	ابن رزين	الصُّورِ : بكسر الصاد وفتح الواو	
98/18/10	ابن مسعود	يَسَاءَلُونَ : بالإدغام	يَسَاءَلُونَ [101]
100/18/10	أبو حيوة - أبو بجرية - ابن أبي عبلة	كَلِحُونَ : بقصر الكاف	كَلِحُونَ [104]
100/18/10	شبل	شَقَوْنَا : بفتح الشين	شَقَوْنَا [106]
100/18/10	قتادة - خالد بن حوشب عن الحسن	شَقَاوْنَا : بكسر الشين وفتح القاف ومدها	

¹ - وهي أيضا قراءة عمر عن أبي عمرو . ينظر مختصر في شواذ القرآن ، ابن خالويه ، ص 100 .

² - لم تضبط بدقة في روح المعاني ، فقد اكتفي الألويسي بالقول : " نذكرهم " بالنون مضارع ذكر ، ولم يبين هل الفعل مخفف أم مشدد ، وهي في الحسب - ج 2 ص 140 ، مضبوطة هكذا : " نُذَكِّرُهُمْ " بالتشديد .

103/18/10	أبيّ - هارون العتكي	أَنَّهُ : بفتح الهمزة	إِنَّهُ، [109]
104/18/10	الأعمش - المفضل عن عاصم	عَدَدًا : بالتنوين	عَدَدٌ [112]
104/18/10	الحسن - الكسائي في رواية	الْعَادِيْنَ : خفيف الدال	الْعَادِيْنَ [113]
105/18/10	/	الْعَادِيَيْنِ : خفيف الدال وياء مكسورة مشددة ممدودة	
107/18/10	أبان بن تغلب - ابن محيصن - أبو جعفر - إسماعيل عن ابن كثير	الْكِرِيمِ : بالرفع	الْكِرِيمِ [116]
108/18/10	الحسن - قتادة	أَنَّهُ : بفتح الهمزة	إِنَّهُ، [117]
108/18/10	الحسن	لَا يَفْلَحُ : بفتح الياء واللام	لَا يَفْلَحُ [117]
108/18/10	ابن محيصن	رَبُّ : بضم الباء	رَبِّ [117]

القراءات الشاذة الواردة في سورة النور

موضعها في روح المعاني	القارئ بها على ما ورد في روح المعاني	القراءات الشاذة الواردة فيها	الكلمة القرآنية ورقمها
112/18/10	عمر بن عبد العزيز - مجاهد - عيسى بن عمر البصري - عيسى بن عمر الكوفي - ابن أبي عبلة - أبو حيوة - محبوب عن أبي عمرو - أم الدرداء	سُورَةً : بالنصب	سُورَةٌ [01]
115/18/10	عيسى الثقفي - يحيى	الرَّائِيَةَ وَالرَّائِي : بالنصب	الرَّائِيَةَ وَالرَّائِي [02]

	بن يعمر - عمرو بن قايد ¹ أبو جعفر - شيبه - أبو السمال - رويس		
115/18/10	عبد الله	وَالزَّانِ : بحذف الياء	وَالزَّانِي [02]
124/18/10	ابن جريح ² - عاصم - ابن كثير	رَافَةٌ : بمد الهمزة	رَافَةٌ [02]
129/18/10	عمرو بن عبيد	لَا يَنْكِحُ : بالجزم	لَا يَنْكِحُ [03]
131/18/10	أبو البرهسم	وَحَرَّمَ : بالبناء للفاعل	وَحَرَّمَ [03]
131/18/10	زيد بن علي	وَحَرَّمَ : بفتح الحاء وضم الراء	
142/18/10	أبو زرعة - عبد الله بن مسلم	بِأَرْبَعَةٍ : بالتنوين	بِأَرْبَعَةٍ [04]
155/18/10	/	تَكُنُّ : بالتاء	يَكُنُّ [06]
156/18/10	طلحة - السلمي - الحسن - الأعمش - خالد بن أياس ³	وَالْحَامِسَةَ : بالنصب	وَالْحَامِسَةَ [07]
176/18/10	أبي	تَلَقُّونَهُ : بتاءين	تَلَقُّونَهُ [15]
176/18/10	ابن السميع	تَلَقُّونَهُ : بضم التاء والقاف وسكون اللام	
176/18/10	ابن السميع	تَلَقُّونَهُ : بفتح التاء والقاف وسكون اللام	
176/18/10	عائشة - ابن عباس - عيسى - ابن يعمر -	تَلَقُّونَهُ : بفتح التاء وكسر اللام وضم القاف	

¹ - هكذا ورد في روح المعاني ، وهو تصحيف ، والصواب : " فايد " بالفاء .

² - هكذا ورد في روح المعاني ، وهو تصحيف ، والصواب : " جريح " بالجيم .

³ - هكذا ورد في روح المعاني وهو في غيره " إياس " بكسر الهمزة كما في البحر لأبي حيان - ج 8 ص 17 .

	زيد بن علي		
176/18/10	زيد بن أسلم - أبو جعفر	تَأَلَّفُونَهُ : بفتح التاء وهمزة ساكنة ولام مكسورة ¹	
176/18/10	يعقوب في رواية المازني	تَيْلَّفُونَهُ : بكسر التاء ومدها وفتح اللام	
177/18/10	أم سفيان بن عيينة ، ²	تَثَقَّفُونَهُ	
177/18/10	/	تَثَقَّفُونَهُ : من فعل قفا	
183/18/10	/	خُطِّبَاتٍ : بفتح الطاء	[21] خُطِّبَاتٍ
183/18/10	روح - الأعمش ، ³	مَا رَزَّيَ : بالتشديد والإمالة	[21] مَا رَزَّيَ
184/18/10	أبو حيوة - ابن قطيب - أبو البرهسم	تُؤْتُوا : بتاء الخطاب	[22] يُؤْتُوا
185/18/10	عبد الله - الحسن - سفيان بن الحسين - أسماء بنت يزيد	وَلْتَعَفُّوا وَلْتَصْفَحُوا : بتاء الخطاب	[22] وَلْيَعَفُّوا وَلْيَصْفَحُوا
192/18/10	زيد بن علي	يُوفِيهِمْ : مخففا	[25] يُوفِيهِمْ
192/18/10	عبد الله - مجاهد - أبو روق - أبو حيوة ، ⁴	الْحَقُّ : بالرفع	[25] أَلْحَقَّ
200/18/10	عبد الله	حَتَّى تُسَلِّمُوا عَلَى أَهْلِهَا وَتَسْتَأْذِنُوا	[27] حَتَّى تَسْتَأْذِنُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَى أَهْلِهَا
209/18/10	عباس عن أبي عمرو	وَلْيَضْرِبَنَّ : بكسر اللام	[31] وَلْيَضْرِبَنَّ

¹ - ضبطت في روح المعاني هكذا : " تألّفونه " بفتح اللام ، وقال الألويسي : بفتح التاء وهمزة ساكنة بعدها لام ساكنة " ، ووضح أن في الكلام تصحيفا . لذا ضبطت اللام بالكسر كما ورد في البحر لأبي حيان ج 8 ص 22 .

² - وهي أيضا قراءة ابن مسعود . ينظر مختصر في شواذ القرآن ، ابن خالويه ، ص 102 .

³ - وهي أيضا قراءة الحسن . ينظر مختصر في شواذ القرآن ، ابن خالويه ، ص 102 .

⁴ - وهي أيضا قراءة ابن عباس . ينظر مختصر في شواذ القرآن ، ابن خالويه ، ص 103 .

209/18/10	طلحة	بِحُمْرِهِنَّ : بسكون الميم تخفيفا	بِحُمْرِهِنَّ [31]
214/18/10	ابن عامر - ابن أبي إسحاق - الأعمش	عَوَزَاتٍ : بفتح الواو	عَوَزَاتٍ [31]
218/18/10	الحسن - مجاهد	عَبِيدِكُمْ	عَبَادِكُمْ [32]
232/18/10	ابن مسعود - سعيد بن جبير - ابن عباس	هَنَّ عَفُورٌ	عَفُورٌ [33]
241/18/10	علي - أبو جعفر - عبد العزيز المكي - زيد بن علي - ثابت بن أبي حفصة - القورصي - مسلمة بن عبد الملك - أبو عبد الرحمن السلمي - عبد الله بن عباس بن أبي ربيعة	نَوَّرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ : فعل ماض ومفعول	نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ [35]
241/18/10	/	مُنَوَّرٌ : اسم فاعل	
243/18/10	أبي	مَثَلُ نُورِ الْمُؤْمِنِ	مَثَلُ نُورِهِ [35] ^ع
243/18/10	أبي	مَثَلُ نُورٍ مَنْ آمَنَ بِهِ	
243/18/10	أبي	مَثَلُ مَنْ آمَنَ بِهِ	
243/18/10	أبي	مَثَلُ نُورِ الْمُؤْمِنِينَ	
244/18/10	أبو رجاء - نصر بن عاصم	رَجَاجَةٍ : بفتح الزاي	رَجَاجَةٍ [35]
244/18/10	دون نسبة في روح المعاني ¹	رَجَاجَةٍ : بكسر الزاي	
244/18/10	دون نسبة في روح	الرَّجَاجَةُ : بفتح الزاي	الرَّجَاجَةُ [35]

¹ - وهي قراءة أبي رجاء ونصر بن عاصم . ينظر مختصر في شواذ القرآن ، ابن خالويه ، ص 103 .

	المعاني ¹		
244/18/10	دون نسبة في روح المعاني ²	الرَّجَاجَةُ : بكسر الزاي	
244/18/10	قتادة - زيد بن علي - الضحاك - نصر بن عاصم - أبو رجاء - ابن المسيب	دَرِيٌّ : بفتح الدال من غير همز	دَرِيٌّ [35]
244/18/10	الزهري	دَرِيٌّ : بكسر الدال ³ من غير همز	
	قتادة - أبان بن عثمان - ابن المسيب - أبو رجاء - عمرو بن قايده ⁴ - الأعمش - نصر بن عاصم	دَرِيٌّ : بفتح الدال والهمز	
245/18/10	/	دَرِيٌّ	
246/18/10	الحسن - السلمي - قتادة - ابن محيصن - سلام - مجاهد - ابن أبي إسحاق - المفضل عن عاصم - أبو عمرو - ابن كثير	تَوَقَّدُ : بفتح التاء والواو وتشديد القاف	يُوقَدُ [35]
247/18/10	الضحاك	لَا شَرْقِيَّةَ وَلَا عَرَبِيَّةَ : بالرفع	لَا شَرْقِيَّةَ وَلَا عَرَبِيَّةَ [35]

1 - وهي قراءة أبي رجاء ونصر بن عاصم . ينظر مختصر في شواذ القرآن ، ابن خالويه ، ص 103 ، والمختسب ، ابن جني ، ج 2 ص 152 .
2 - وهي قراءة أبي رجاء ونصر بن عاصم . ينظر مختصر في شواذ القرآن ، ابن خالويه ، ص 103 ، والمختسب ، ابن جني ، ج 2 ص 152 .
3 - ضبطت في روح المعاني هكذا : " دري " ، وقال الألويسي : " بكسر الراء " ، ووضح أن في الكلام تصحيفا . والصواب بكسر الدال ، إذ لم يختلفوا في كسر الراء .
4 - هكذا ورد في روح المعاني ، وهو تصحيف ، والصواب : " فايد " بالفاء .

248/18/10	ابن عباس - الحسن	يَمَسُّهُ : بياء التذكير	تَمَسُّهُ [35]
259/18/10	أبو حيوة - ابن وثاب	تُسَبِّحُ : بالتاء والبناء للفاعل	يُسَبِّحُ [36]
259/18/10	أبو جعفر	تُسَبِّحُ : بالتاء والبناء للمفعول	
258/18/10	أبو مجلز ¹	والإيصال : بهمزة مكسورة ممدودة	وَأَلْصَقَ [36]
261/18/10	ابن محيصن	تَتَقَلَّبُ ² : بإسكان التاء الثانية ³	تَتَقَلَّبُ [37]
263/18/10	مسلمة بن محارب	بِقِيَعَاتٍ : بالجمع	بِقِيَعَةٍ [39]
263/18/10	مسلمة بن محارب ⁴	بِقِيَعَةٍ : بمد العين وتاء مربوطة	
267/18/10	سفيان بن حسين	أَوْ : بفتح الواو	أَوْ [40]
275/18/10	الأعرج	وَالطَّيْرُ : بالنصب	وَالطَّيْرُ [41]
275/18/10	الحسن - خارجة عن نافع	صَاقَاتٌ : بالرفع	صَاقَاتٍ [41]
276/18/10	الحسن - عيسى - سلام - هارون عن أبي عمرو	تَفْعَلُونَ : بقاء الخطاب	يَفْعَلُونَ [41]
278/18/10	ابن عباس - ابن مسعود - ابن زيد - الضحاك - معاذ العنبري عن أبي عمرو - الزعفراني	خَلَّلِهِ : بفتح الخاء وقصر اللام	خَلَّلِهِ [43]
280/18/10	طلحة بن مصرف	سَنَاءٌ : بالهمز	سَنَاءٌ [43]
280/18/10	طلحة بن مصرف	بُرُقِهِ : بضم الباء وفتح الراء	بُرُقِهِ [43]
280/18/10	طلحة بن مصرف	بُرُقِهِ : بضم الباء والراء	

¹ - وهي أيضا قراءة سعيد بن جبير . ينظر المحتسب ، ابن جني ، ج 2 ص 156 .

² - ضبطت في روح المعاني ، هكذا : " تنقلب " بالنون ، وهو تصحيف والصواب ما أثبتته أعلاه .

³ - قراءة تفرد الألويسي بنقلها على ما بين يدي من المصادر .

⁴ - وهي أيضا قراءة ابن مجاهد . ينظر المحتسب ، ابن جني ، ج 2 ص 156 .

283/18/10	أبي	عَلَى أَكْثَرِ مِنْ أَرْبَعٍ	عَلَى أَرْبَعٍ [45]
289/18/10	عليّ - ابن أبي إسحاق - الحسن	قَوْلٌ : بالرفع	قَوْلٌ [51]
292/18/10	زيد ن علي ، ¹	طَاعَةٌ مَعْرُوفَةٌ : بالنصب	طَاعَةٌ مَعْرُوفَةٌ [53]
309/18/10	الحسن - أبو عمرو	الْحُلْمُ : بسكون اللام	الْحُلْمُ [58]
312/18/10	الأعمش	عَوْرَاتٍ : بفتح الواو	عَوْرَاتٍ [58]
312/18/10	ابن أبي عبلة	طَوَافِينَ : بالنصب	طَوَافُونَ [58]
317/18/10	أبيّ - ابن مسعود - ابن عباس	جَلَابِيَهُنَّ	ثِيَابَهُنَّ [60]
321/18/10	ابن جبير	مُلْكُكُمْ : بالبناء للمفعول	مَلَكَكُمْ [61]
321/18/10	ابن جبير	مَفَاتِيحُهُ : جمع على وزن مفاعيل	مَفَاتِيحُهُ [61]
321/18/10	قتادة - هارون عن أبي عمرو	مِفْتَاحُهُ : بالإفراد	مِفْتَاحُهُ [61]
323/18/10	/	صِدِّيقُكُمْ : بكسر الصاد	صِدِّيقُكُمْ [61]
327/18/10	اليماني	جَمِيعٌ	جَامِعٌ [62]
330/18/10	الحسن - يعقوب	نَبِيِّكُمْ	يَبْنِكُمْ [63]
331/18/10	يزيد بن قطيب	لَوَادًا : بفتح اللام	لَوَادًا [63]
332/18/10	/	يُخَلِّفُونَ : بالتشديد	يُخَالِفُونَ [63]

القراءات الشاذة الواردة في سورة الفرقان

الكلمة القرآنية ورقمها	القراءات الشاذة الواردة فيها	القارئ بها على ما ورد في روح المعاني	موضعها في روح المعاني
------------------------	------------------------------	--------------------------------------	-----------------------

¹ - وهي أيضا قراءة اليزيدي . ينظر مختصر في شواذ القرآن ، ابن خالويه ، ص 104 .

345/18/10	طلحة	اَكْتَسَبَهَا : بالبناء للمفعول	اَكْتَسَبَهَا [05]
346/18/10	طلحة - عيسى	تُتَلَى : من التلاوة	تُتَلَى [05]
349/18/10	/	فَيَكُونُ : بالرفع	فَيَكُونُ [07]
349/18/10	قتادة - الأعمش	يَكُونُ : بالياء	تَكُونُ [08]
352/18/10	عبيد الله بن موسى - طلحة بن سليمان	وَيَجْعَلُ : بالنصب	وَيَجْعَلُ [10]
357/18/10	أبو شيبة - معاذ بن جبل	مُقَرَّنُونَ : بالرفع	مُقَرَّنِينَ [13]
357/18/10	عمر بن محمد	تُبُورًا : بفتح التاء	تُبُورًا [13]
363/18/10	الأعرج	يَحْشُرُهُمْ : بكسر الياء	يَحْشُرُهُمْ [17]
365/18/10	أبو عيسى الأسود	يُنْبَغَى : بالبناء للمفعول	يُنْبَغَى [18]
366/18/10	الحجاج	أَوْلِيَاءَ : بحذف من	مِنَ أَوْلِيَاءَ [18]
373/18/10	علي - ابن مسعود - عبد الرحمن بن عبد الله	وَيَمْشُونَ : بالبناء للمفعول	وَيَمْشُونَ [20]
373/18/10	أبو عبد الرحمن السلمي	وَيَمْشُونَ : بالبناء للفاعل	
9/19/11	/	حَجْرًا : بفتح الحاء	حَجْرًا [22]
9/19/11	أبو رجاء - الحسن - الضحاك	حُجْرًا : بضم الحاء	
15/19/11	ابن مسعود - أبو رجاء	وَأَنْزَلَ الْمَلَائِكَةَ : مشددا مبني للفاعل	وَأَنْزَلَ الْمَلَائِكَةَ [25]
15/19/11	ابن مسعود - أبو رجاء	وَأَنْزَلَ الْمَلَائِكَةَ : رباعيا مبني للفاعل	
15/19/11	الأعمش - عبد الله	وَأَنْزَلَ الْمَلَائِكَةَ : رباعيا مبني للمفعول	

15/19/11	جناح بن حبيش - الخفاف عن أبي عمرو	وَنَزَلَ الْمَلَائِكَةُ : ثلاثيا مخففا مبنيا للفاعل	
15/19/11	أبو معاذ - خارجة ن أبي عمرو - ابن كثير	وَنُزِلَ الْمَلَائِكَةُ : بضم النون واللام وكسر الزاي مشددة ونصب الملائكة	
15/19/11	أبي	وَنُزِلَتْ الْمَلَائِكَةُ: بقاء التانيث مشددا	
15/19/11	الخفاف عن أبي عمرو	وَنُزِلَ الْمَلَائِكَةُ : مخففا مبنيا للمفعول	
15/19/11	أبو عمرو ¹	وَتَنَزَّلَتِ الْمَلَائِكَةُ	
19/19/11	الحسن - ابن قطيب	يَا وَيْلَتِي : بكسر التاء	يَنُوتَلَقَى [28]
23/19/11	عبد الله	لِيُثَبَّتَ : بالياء	لِيُثَبَّتَ [32]
28/19/11	علي - الحسن - مسلمة بن محارب	فَدَمَّرَاهُمْ : فعل أمر للمثنى	فَدَمَّرَنَاهُمْ [36]
28/19/11	علي	فَدَمَّرَاتُهُمْ : فعل أمر ونون التوكيد	
28/19/11	علي	فَدَمَّرَا بِحُمُ : فعل أمر وزيادة الباء	
28/19/11	علي	فَدَمَّرَتْهُمْ : بقاء الضمير	
32/19/11	زيد بن علي	مُطِرَتْ : ثلاثيا مبنيا للمفعول	أُمِطِرَتْ [40]
32/19/11	أبو السمال	السُّوء : بضم السين	السُّوء [40]
35/19/11	/	آلهة ² : بالجمع	إِلَهِه [43]
35/19/11	ابن هرمز	إِلَآهَةً : على وزن فعالة	
44/19/11	ابن السميع	بُشْرَى	بُشْرَى [43]

¹ - وهي في غير روح المعاني منسوبة إلى أبي . ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 8 ص 100 .

² - ضبطت في روح المعاني هكذا : " آلهة " ، وهو تصحيف . والصواب ما أثبتته أعلاه .

46/19/11	عبد الله - عمر بن الخطاب - أبو حيوة - ابن أبي عبلة - الأعمش - عاصم - أبو عمرو	وَنَسْقِيهِ : بفتح النون	وَنَسْقِيهِ، [49]
50/19/11	طلحة بن مصرف - قتيبة عن الكسائي	مَلِخٌ : بفتح الميم وكسر اللام	مَلِخٌ [53]
56/19/11	زيد بن عبد الرحمن ¹	الرَّحْمَنِ : بالجر	الرَّحْمَنِ [59]
61/19/11	الأعمش - النخعي - ابن وثاب	سُرَجًا : بضم السين وسكون الراء	سِرَجًا [61]
61/19/11	الحسن - الأعمش - النخعي - عصمة عن عاصم	وَقُمْرًا : بضم القاف وسكون الميم	وَقُمْرًا [61]
63/19/11	أبي	يَتَذَكَّرُ : بالفك	يَتَذَكَّرُ [62]
64/19/11	الحسن	وَعُبْدًا : بضم العين والباء	وَعِبَادُ [63]
65/19/11	اليماني - السلمي	يُمَشُّونَ ² : بالبناء للمفعول مشددا	يَمَشُّونَ [63]
66/19/11	أبو البرهسم	سُجُودًا : على وزن فعولا	سُجَّدًا [64]
68/19/11	العلاء بن سبابة ³ - اليزيدي	يُقْتَرُونَ : بضم الياء وفتح القاف وكسر التاء مشددة	يَقْتَرُونَ [67]
68/19/11	حسان	قَوَامًا : بكسر القاف	قَوَامًا [67]

¹ - هكذا ورد في روح المعاني ، وتمام الكلام : " قراءة زيد بن عبد الرحمن بالجر " ، وفيه تصحيف والصواب : " قراءة زيد بن علي ، " الرَّحْمَنِ بالجر " .

² - ضبطت في روح المعاني هكذا : " يُمَشُّونَ " ، وهو تصحيف . والصواب ما أثبتته أعلاه .

³ - هكذا ورد في روح المعاني ، وهو تصحيف والصواب : " سبابة " بالياء . ينظر مختصر في شواذ القرآن ، ابن خالويه ، ص 106 .

71/19/11	دون نسبة في روح المعاني ¹	يُلَقَّى : بضم الياء وفتح اللام وتشديد القاف	[68] يَلَقَّ
72/19/11	ابن مسعود - أبو رجاء	يَلْقَى : بإثبات الألف	
72/19/11	ابن مسعود	أَيَّامًا : جمع يوم	[68] أَيَّامًا
72/19/11	شيبه - طلحة بن سليمان - أبو جعفر	نُضَعِفَ لَهُ الْعَدَابُ : بالنون والتشديد والبناء للفاعل	[69] يُضَعِّفُ لَهُ الْعَدَابُ
72/19/11	طلحة بن مصرف	يُضَاعِفُ لَهُ الْعَدَابُ : بالبناء للفاعل	
72/19/11	طلحة بن سليمان	وَتُحْلَدُ ² : بقاء الخطاب والرفع	[69] وَتُحْلَدُ
72/19/11	أبو حيوة - أبو عمرو	وَتُحْلَدُ ³ : بقاء الخطاب والبناء للمفعول والجزم مشددا	
72/19/11	أبو عمرو	وَتُحْلَدُ ⁴ : بقاء الخطاب والبناء للمفعول والجزم مخففا	
72/19/11	المفضل عن عاصم - ابن عامر	وَيُحْلَدُ : بالبناء للمفعول والرفع مخففا	
72/19/11	الأعمش	وَيُحْلَدُ : بالبناء للمفعول والرفع مشددا	
78/19/11	عبد الله - أبو الدرداء - أبو هريرة	قُرَّتْ ⁵ : بالجمع	[74] قُرَّة
79/19/11	/	فِي الْعُرْفَةِ : بزيادة في	[75] الْعُرْفَةُ
81/19/11	عبد الله - ابن عباس - ابن الزبير	كَذَّبَ الْكَافِرُونَ	[77] كَذَّبْتُمْ

¹ - وهي قراءة عبد الله بن مسعود وأبي رجاء . ينظر مختصر في شواذ القرآن ، ابن خالويه ، ص 106 - 107 .

² - ضبطت في روح المعاني هكذا : " وتُحْلَدُ " ، وهو تصحيف . والصواب ما أثبتته أعلاه .

³ - هكذا هي ؛ في روح المعاني وهي في غيره بالياء وليس بالياء ولعله تصحيف . ينظر مختصر في شواذ القرآن ، ابن خالويه ، ص 107 .

⁴ - هكذا هي ؛ في روح المعاني وهي في غيره بالياء وليس بالياء ولعله تصحيف . ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 8 ص 130 .

⁵ - ضبطت في روح المعاني هكذا : " قرأت " ، وهو تصحيف . والصواب ما أثبتته أعلاه .

ملحق : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني : عرض وعزو

81/19/11	/	يَكُونُ الْعَذَابُ لِرَآئِمًا	يَكُونُ لِرَآئِمًا [77]
81/19/11	ابن جريج	تَكُونُ : بناء التأنيث	يَكُونُ [77]
81/19/11	المنهال - أبان بن ثعلب ¹ - أبو السمال	لِرَآئِمًا : بفتح اللام	لِرَآئِمًا [77]
81/19/11	أبو السمال	لِرَآئِم : مثل حَدَام	

القراءات الشاذة الواردة في سورة الشعراء

الكلمة القرآنية ورقمها	القراءات الشاذة الواردة فيها	القارئ بها على ما ورد في روح المعاني	موضعها في روح المعاني
طَسَمَ [01]	طسم : بكسر الميم	عيسى - نافع	87/19/11
بَخِجُ نَفْسِكَ [02]	بَاخِجُ نَفْسِكَ : بالإضافة	زيد بن علي - قتادة	88/19/11
إِنْ شَأْ نُزِّلَ [04]	إِنْ يَشَأْ يُنْزِلُ : بالياء	هارون عن أبي عمرو	88/19/11
فَطَلَّتْ [04]	فَتَطَلَّلُ : بفك الإدغام والجزم	طلحة	90/19/11
خَاضِعِينَ [04]	خَاضِعَةٌ	عيسى - ابن أبي عبلة	91/19/11
يَنْقُونَ [11]	تَنْقُونَ : بناء الخطاب	عبد الله بن مسلم بن يسار - شقيق بن سلمة - حماد بن سلمة - أبو قلابة	95/19/11
وَيَضِيقُ... وَلَا يَنْطَلِقُ [13]	وَيَضِيقُ... وَلَا يَنْطَلِقُ : بنصب الأول ورفع الثاني	الأعرج	97/19/11
عُمْرِكَ [18]	عُمْرِكَ : بسكون الميم	أبو عمرو	101/19/11
فَعَلَّتْكَ [19]	فِعَلَّتْكَ : بكسر الفاء	الشعبي	102/19/11
إِذَا وَأَنَا [20]	إِذْ أَنَا	ابن مسعود	103/19/11

¹ - هكذا ورد في روح المعاني ، وهو تصحيف والصواب : " تغلب " بالثاء والغين وليس بالثاء والعين . ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 7

103/19/11	حمزة	لِمَا : بكسر اللام وتخفيف الميم	لَمَّا [20]
103/19/11	عيسى	حُكْمًا : بضم الكاف	حُكْمًا [21]
104/19/11	الضحاك	نِعْمَةٌ مَا لَكَ أَنْ تَمْنُهَا عَلَيَّ	نِعْمَةٌ تَمْنُهَا عَلَيَّ [22]
107/19/11	بجاهد - حميد - الأعرج	أُرْسِلَ : بالبناء للمفعول	أُرْسِلَ [27]
108/19/11	عبد الله - الأعمش	الْمَشَارِقِ وَالْمَعَارِبِ : بالجمع فيهما	الْمَشْرِيقِ وَالْمَغْرِبِ [28]
114/19/11	الأعمش - عاصم	سَاحِرٍ : اسم فاعل	سَاحِرٍ [37]
120/19/11	أبان بن تغلب - أبو معاذ	إِنْ كُنَّا : بكسر الهمزة	أَنْ كُنَّا [51]
121/19/11	اليمني	سِرٌّ : فعل سار بصيغة الأمر	أَسِرَّ [52]
123/19/11	سميط بن عجلان - ابن أبي عمار - ابن السميع	حَادِرُونَ : بالبدال المهملة	حَادِرُونَ [56]
124/19/11	قتادة - الأعرج	وَمَقَامٍ : بضم الميم	وَمَقَامٍ [58]
125/19/11	الحسن	فَاتَّبَعُوهُمْ : بوصل الهمزة وتشديد التاء	فَاتَّبَعُوهُمْ [60]
126/19/11	الأعمش - ابن وثاب	تَرَى : من دون همز	تَرَى [61]
126/19/11	/	تَرَاءَت : بقاء التأنيث	
126/19/11	الأعرج - عبيد بن عمير	لَمُدِّرْكَوْنَ : بفتح الدال مشددة وكسر الراء	لَمُدِّرْكَوْنَ [61]
132/19/11	/	فَلَقِيَ : باللام	فِرْقٍ [63]
133/19/11	الحسن - أبو حيوة	وَرَزَلْنَا : من دون همزة	وَأَزَلْنَا [64]
133/19/11	أبي - ابن عباس -	وَأَزَلْنَا : بالقاف	

	عبد الله بن الحارث		
140/19/11	قتادة - يحيى بن يعمر	يُسْمِعُونَكُمْ : بضم الياء وكسر الميم	يَسْمَعُونَكُمْ [72]
145/19/11	الحسن	خَطَايَايَ : بالجمع	خَطِيئَتِي [82]
152/19/11	الأعمش	فَبَرَزَتْ : بالفاء	وَبَرَزَتْ الْجَحِيمِ [91]
152/19/11	مالك بن دينار	وَبَرَزَتْ : بالبناء للفاعل	
160/19/11	اليمني	وَأَتَّبَعِكَ : بالجر	وَأَتَّبَعَكَ [111]
161/19/11	الأعرج - أبو زرعة - عيسى بن عمر الهمداني	يَشْعُرُونَ : بالياء	تَشْعُرُونَ [113]
164/19/11	ابن أبي عبلة	رَبِيعٍ : بفتح الراء	رَبِيع [128]
165/19/11	عبد الله	كَيْ تَخْلُدُونَ	لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ [129]
165/19/11	قتادة	كَأَنَّكُمْ تَخْلُدُونَ	
165/19/11	أبي	كَأَنَّكُمْ تَخْلُدُونَ	
165/19/11	قتادة	تُخْلَدُونَ : بالبناء للمفعول مخففا	
165/19/11	أبي - علقمة	تُخْلَدُونَ : بالبناء للمفعول مشددا	
167/19/11	أبو عمرو - الكسائي	أَوْعَظَّتْ : بإدغام الظاء في التاء	أَوْعَظَّتْ [136]
167/19/11	ابن محيصن - الأعمش	أَوْعَظَّتْنَا : بالإدغام والضمير	
167/19/11	أبو قلابة - الأصمعي عن نافع	خُلُقٌ : بضم الخاء وسكون اللام	خُلُقٌ [137]
167/19/11	عبد الله	اخْتِلَافٌ	
168/19/11	/	تُمُودٌ : بالتثنية	تُمُودٌ [141]
168/19/11	/	تُمُودٌ : بضم التاء	
170/19/11	أبو حيوة - عيسى -	وَتَنَحُّتُونَ : بفتح الحاء	وَتَنَحُّتُونَ [149]

	الحسن		
170/19/11	الحسن	وَتَنَحَّاتُونَ : بفتح الحاء ومدھا	
170/19/11	عبد الرحمن بن محمد وأبوه	وَيَنْحِثُونَ : بالياء وكسر الحاء	
170/19/11	أبو حيوة - الحسن	وَيَنْحِثُونَ : بالياء وفتح الحاء	
170/19/11	مجاهد	مُتَفَرِّهِينَ	فَرِهِينَ [149]
171/19/11	ابن أبي عبلة	شُرِبٌ ... شُرِبٌ : بضم الشين فيهما	شِرْبٌ ... شِرْبٌ [155]
173/19/11	ابن مسعود	أَصْلَحَ	خَلَقَ [166]
177/19/11	/	لَيْكَةً : من غير همزة والجر	لَيْكَةً [176]
179/19/11	أبو حصين - الأعمش - الحسن	وَالْجِبَلَّةُ : بضم الجيم والباء وتشديد اللام	وَالْجِبَلَّةُ [184]
179/19/11	السلمي	وَالْجِبَلَّةُ : بكسر الجيم وسكون الباء	
179/19/11	السلمي	وَالْجِبَلَّةُ : بفتح الجيم وسكون الباء	
190/19/11	الأعمش	زُبْرٍ : بسكون الباء	زُبْرٍ [196]
191/19/11	ابن عباس	أَوْ لَمْ تَكُنْ ... آيَةً : بتاء التأنيث والنصب	أَوْ لَمْ يَكُنْ ... آيَةً [197]
191/19/11	الجحدري	تَعَلَّمُهُ : بتاء التأنيث	يَعَلَّمُهُ [197]
191/19/11	الحسن - ابن مقسم	الْأَعْجَمِيِّينَ : بياء مكسورة مشددة ممدودة	الْأَعْجَمِيِّينَ [198]
195/19/11	الحسن - عيسى	فَتَأْتِيَهُمْ : بتاء التأنيث	فِيَأْتِيَهُمْ [202]
196/19/11	أبي	وَيَرَوُهُ	فِيَأْتِيَهُمْ [202]
196/19/11	الحسن	بَعْتَهُ : بفتح الغين	بَعْتَهُ [202]

ملحق : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني : عرض وعزو

198/19/11	/	يُمْتَعُونَ : من الإمتاع	يُمْتَعُونَ [207]
199/19/11	الحسن - ابن السميع	الشَّيَاطُونَ : بالواو	الشَّيَاطِينُ [210]
207/19/11	جناح بن حبيش	وَيُقَلِّبُكَ	وَيُقَلِّبُكَ [219]
220/19/11	عيسى بن عمرو ¹	وَالشُّعْرَاءَ : بالنصب	وَالشُّعْرَاءُ [224]
220/19/11	الحسن - عبد الوارث عن أبي عمرو	يَتَّبِعُهُمْ : بتسكين العين والتشديد	يَتَّبِعُهُمْ [224]
220/19/11	هارون	يَتَّبِعُهُمْ : بفتح العين والتشديد	
228/19/11	ابن عباس - ابن أرقم عن الحسن	مُنْقَلَبَاتٍ يَنْقَلِبُونَ : بالفاء والتاء من الانفلات	مُنْقَلَبَاتٍ يَنْقَلِبُونَ [227]

القراءات الشاذة الواردة في سورة النمل

موضعها في روح المعاني	القارئ بها على ما ورد في روح المعاني	القراءات الشاذة الواردة فيها	الكلمة القرآنية ورقمها
233/19/11	ابن أبي عبله	وَكِتَابٍ مُّبِينٍ : بالرفع فيهما	وَكِتَابٍ مُّبِينٍ [01]
240/19/11	أبي	تَبَارَكْتَ الْأَرْضُ	بُورِكَ مَنْ فِي النَّارِ [08]
240/19/11	أبي	وَمَنْ حَوْلَهَا مِنَ الْمَلَائِكَةِ	وَمَنْ حَوْلَهَا [08]
244/19/11	الحسن - الزهري - عمرو بن عبيد	جَانٌّ : بالهمز	جَانٌّ [10]
249/19/11	أبو جعفر - زيد بن أسلم	ألا من ظلم : بفتح الهمزة	إِلَّا مَنْ ظَلَمَ [11]
249/19/11	محمد بن عيسى الأصبهاني	حُسْنَى : على وزن فعلى	حُسْنَى [11]

¹ - هكذا ورد في روح المعاني وهو تصحيف والصواب : " عمر " من دون واو .

249/19/11	ابن مقسم	حُسْنًا : بضم الحاء والسين منونا	
249/19/11	مجاهد - أبو حيوة - ابن أبي علي ¹ - الأعمش - عبد الوارث عن أبي عمرو	حَسَنًا : بفتح الحاء والسين منونا	
251/19/11	قتادة - علي بن الحسين	مَبْصَرَةً : بفتح الميم والصاد	مُبْصِرَةٌ [13]
253/19/11	عبد الله - ابن وثاب - الأعمش - طلحة - أبان بن تغلب	وَعِلِيًّا : بكسر العين واللام وياء مشددة منونة	وَعُلُوا [14]
253/19/11	ابن وثاب - الأعمش - طلحة	وَعِلِيًّا : بضم العين وكسر اللام وياء مشددة منونة	
267/19/11	أبي	ادْخُلْنَ : بنون النسوة	ادْخُلُوا [18]
267/19/11	شهر بن حوشب	مَسْكَنَكُمْ : بالإفراد	مَسْكَنَكُمْ [18]
267/19/11	أبي	مَسَاكِنَكُمْ : بالجمع نون النسوة	
267/19/11	الحسن	يَحْطَمَنَّكُمْ : بسكون الحاء ² وكسر الطاء مشددة	يَحْطَمَنَّكُمْ [18]
267/19/11	الحسن	يَحْطَمَنَّكُمْ : بكسر الحاء والطاء مشددة	
267/19/11	الأعمش	يَحْطَمَنَّكُمْ : بحذف النون وجزم الميم	
269/19/11	ابن السميع	ضَحْجًا : بقصر الضاد	ضاحجًا [19]

¹ - هكذا ورد في روح المعاني وهو تصحيف والصواب : " ابن أبي ليلي " .

² - هكذا ورد في روح المعاني وفي البحر لأبي حيان - ج 8 ص 220 - ، وفي المختص لابن جني - ج 2 ص 181 - ، بفتح الحاء وليس بسكونها ولعله الصواب .

275/19/11	عيسى بن عمر	لَيَأْتِيَنَّ : بنون مشددة مفتوحة من غير ياء	لَيَأْتِيَنَّ [21]
280/19/11	أبي	فَمَكَتْ ثُمَّ قَالَ	فَمَكَتْ [22]
280/19/11	عبد الله	فَمَكَتْ فَقَالَ	
280/19/11	ابن محيصر	أَحَطْتُ : بإدغام الطاء في التاء إدغاما تاما	أَحَطْتُ [22]
279/19/11	الأعمش	سَبَّأَ : بكسر الهمزة ومن دون تنوين	سَبَّأَ [22]
279/19/11	ابن كثير	سَبَّأَ : بتنوين الباء	
279/19/11	حكاة أبو معاذ	سَبَّأَى : بسكون الباء وهمزة ممدودة	سَبَّأَى [22]
279/19/11	اليزيدي	سَبَّأَ : بألف ساكنة بعد الباء	
279/19/11	/	سَبَّأَ : بألف ساكنة بعد الباء	
286/19/11	الأعمش	هَلَّا يَسْجُدُونَ	هَلَّا يَسْجُدُونَ [25]
286/19/11	أبي	أَلَا تَسْجُدُونَ	
286/19/11	عبد الله	أَلَا هَلْ تَسْجُدُونَ	
286/19/11	أبي - عيسى	الْحَبَّ : بالنقل	الْحَبَّ [25]
286/19/11	عكرمة - عبد الله - مالك بن دينار	الْحَبَّ : بألف ساكنة بعد الباء	
287/19/11	أبي ¹	مِنَ السَّمَاءِ : بمن بدل في والإفراد	مِنَ السَّمَاءِ [25]
287/19/11	أبي ²	سِرْكُم	سِرْكُم [25]
287/19/11	ابن محيصر	الْعَظِيمُ : بالرفع	الْعَظِيمِ [26]
292/19/11	عبد الله	وَإِنَّهُ مِنْ : بزيادة واو في أوله	وَإِنَّهُ مِنْ [30]

¹ - وهي أيضا قراءة عبد الله بن مسعود . ينظر مختصر في شواذ القرآن ، ابن خالويه ، ص 110 .

² - وهي أيضا قراءة عبد الله بن مسعود . ينظر مختصر في شواذ القرآن ، ابن خالويه ، ص 110 .

292/19/11	عكرمة - ابن أبي عبلة	أَنَّه ... وَأَنَّه : بفتح الهمزة	إِنَّه...وَأِنَّه [30]
293/19/11	أبي	أَنَّ ... وَأَنَّ : بفتح الهمزة وسكون النون	
293/19/11	وهب بن منبه عن ابن عباس - الأشهب العقيلي	أَلَّا تَعْلُوا : بالغين المعجمة	أَلَّا تَعْلُوا [31]
294/19/11	عبد الله	فَاضِيَةً : من القضاء	فَاطِعَةً [31]
298/19/11	عبد الله	جَاءُوا : بالجمع	جَاءَ [36]
298/19/11	المسيبي عن نافع	أَتَمِدُونِي : بنون واحدة خفيفة	أَتَمِدُونِنِ [36]
300/19/11	عبد الله	ارْجِعُوا : بالجمع	ارْجِعْ [37]
300/19/11	عبد الله	بِهِمْ : بضمير الجمع المذكر الغائب	بِهَا [37]
301/19/11	أبو حيوة	عَفْرِيَّتْ : بفتح العين	عَفْرِيَّتْ [39]
301/19/11	أبو رجاء - أبو السمال - عيسى - أبو بكر الصديق	عَفْرِيَّةٌ : بكسر العين وفتح الياء وتاء التانيث	
301/19/11	/	عَفْرٌ : براء منونة	
309/19/11م	سعيد بن جبير - ابن أبي عبلة	أَنَّهَا : بفتح الهمزة	إِنَّهَا [43]
315/19/11	/	تَطِيرَنَا : بالفك	أَطِيرَنَا [47]
317/19/11	ابن أبي ليلى	تَقَسَّمُوا : بقصر القاف وتشديد السين	تَقَاسَمُوا [49]
317/19/11	مجاهد - ابن وثاب - طلحة - الأعمش - حميد	لَيْبِيَّتَهُ : بياء الغيبة	لَيْبِيَّتَهُ [49]

317/19/11	مجاهد - ابن وثاب - طلحة - الأعمش	لَيَقُولَنَّ : بياء الغيبة	لَنَقُولَنَّ [49]
320/19/11	أبي	أَنَّ : بنون ساكنة	أَنَا [51]
320/19/11	عيسى بن عمر	خَاوِيَةٌ : بالرفع	خَاوِيَةٌ [52]
03/20/11	الحسن - ابن أبي إسحاق	جَوَابٌ : بالرفع	جَوَابٌ [56]
05/20/11	أبو السمال	قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ : بفتح لام قل ¹	قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ [59]
07/20/11	الأعمش	أَمَّنٌ : بالتخفيف	أَمَّنٌ [60]
08/20/11	ابن أبي عبلة	ذَوَاتٍ : بالجمع	ذَاتٌ [60]
08/20/11	ابن أبي عبلة	بَهَجَةٍ : بفتح الهاء	بَهَجَةٍ [60]
08/20/11	أبو عمرو - نافع - ابن كثير ²	أَثَلَةٌ : بالنصب	أَثَلَةٌ [60]
13/20/11	الحسن	وَجَعَلَكُمُ : بنون العظمة	وَيَجْعَلُكُمْ [62]
13/20/11	أبو حيوة	تَتَدَكَّرُونَ : بتاءين	تَذَكَّرُونَ [62]
20/20/11	السلمي	إِيَّانَ : بكسر الهمزة	أَيَّانَ [65]
22/20/11	أبي	أَمْ تَدَارِكُ : بالفك وأم بدل بل	بَلِ أَدْرَكَ [66]
22/20/11	سليمان بن يسار	بَلِ ادَّرَكَ : بفتح اللام وقصر الذال مشددة	

¹ - قال الألويسي : " وقرأ أبو السمال " الحمد لله " بفتح اللام " ، وهو سقط أو وهم منه رحمه الله تعالى ، والصواب ما أثبتته أعلاه .

² - تفرد الألويسي بنسبة هذه القراءة إلى من تقدم ذكرهم ، ولعل في الكلام سقطا وهو لم ينسبها إليهم ، وهذا نص روح المعاني : " وقرأ هشام عن ابن عامر " آله " بتوسيط مدة بين الهمزتين وإخراج الثانية بين بين ، وقرأ أبو عمرو ونافع وابن كثير : " ألهاً " بالنصب " ، ولعل تمام الكلام هو : " وقرأ هشام ... بين بين وكذلك قرأ أبو عمرو ونافع وابن كثير ، وقرئ : " ألهاً " بالنصب " . ذلك أن أصل نافع وأبي عمرو وابن كثير في الهمزتين من كلمة هو تسهيل الثانية وكذا هشام عن ابن عامر ، واختلفوا في إثبات المد بين الهمزتين وعدمه ، وهو مما تواتر من القراءات .

22/20/11	أبو رجاء - الأعرج - شيبه - طلحة - توبة العنبري - ابن عياش - عاصم - الأعمش	بَلِ ادَّرَكَ : بكسر اللام وقصر الذال مشددة	
22/20/11	عبد الله - ابن عباس - أبو حيوة - الحسن - قتادة - ابن محيصن	بَلِ ادَّرَكَ : بهمزة استفهامية وأخرى مبدلة ألفا	
22/20/11	مجاهد	أَمْ ادَّرَكَ : بأم بدل بل	
22/20/11	ابن عباس	بَلِ ادَّرَكَ : بهمزة واحدة وإسقاط الوصلية	
22/20/11	ابن مسعود	بَلِ ادَّرَكَ : بهمزتين	
22/20/11	الحسن - الأعرج	بَلِ ادَّرَكَ : بهمزة قطعية والإدغام	
22/20/11	ورث	بَلِ ادَّرَكَ ¹ : بالنقل	
23/20/11	ابن عباس	بَلَى ادَّرَكَ	
23/20/11	/	بَلِ ادَّرَكَ : بألف بين المهمزتين	
26/20/11	ابن محيصن - حميد - ابن السميع	تَكُرُّ : بفتح التاء وضم الكاف	تُكِرُّ [74]
29/20/11	جناح بن حبيش	بِحَكَمِهِ : بكسر الحاء وفتح الكاف	بِحَكَمِهِ [78]
31/20/11	يحيى بن الحارث - أبو حيوة	بِهَادِ الْعُمِيِّ ² : بتنوين الأول ونصب الثاني	وَمَا أَنْتَ بِهَادِي الْعُمِيِّ [81]
31/20/11	ابن مسعود	وَمَا أَنْ تَهْتَدِي الْعُمِيِّ : بزيادة أن ورفع العمي	
38/20/11	أبي	تُنَبِّئُهُمْ : من الإنباء	تُكَلِّمُهُمْ [82]

¹ - ضبطت في روح المعاني هكذا : " ادرك " ، وهو تصحيف . والصواب ما أثبتته أعلاه .

² - ضبطت في روح المعاني هكذا : " العمى " ، وهو تصحيف . والصواب ما أثبتته أعلاه .

ملحق : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني : عرض وعزو

38/20/11	يحيى بن سلام	تُحَدِّثُهُمْ : من التحديث	
38/20/11	ابن عباس - مجاهد - ابن جبير - أبو زرعة - الجاحدري - أبو حيوة - ابن أبي عبلة	تَكَلَّمُهُمْ : من الكَلَم	
38/20/11	/	تَجَرَّحُهُمْ	
39/20/11	ابن مسعود	بِأَنَّ : بزيادة الباء	أَنَّ [82]
44/20/11	أبو حيوة	أَمَّا ذَا : بتخفيف الميم	أَمَّا ذَا [82]
44/20/11	قتادة	أَتَاهُ : بضمير المفرد	أَتَاهُ [87]
51/20/11	الحسن - الأعمش	دَخِرِينَ : بقصر الدال	دَخِرِينَ [87]
58/20/11	ابن عباس - ابن مسعود	الَّتِي : مؤنثا	الَّتِي [91]
59/20/11	أبي	وَأَتْلُ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنَ	وَأَنَّ أَتْلُوا الْقُرْآنَ [92]
59/20/11	أبي	وَأَتْلُ هَذَا الْقُرْآنَ	
59/20/11	عبد الله	وَأَنَّ أَتْلُ ¹ : بصيغة الأمر	

القراءات الشاذة الواردة في سورة القصص

موضعها في روح المعاني	القارئ بها على ما ورد في روح المعاني	القراءات الشاذة الواردة فيها	الكلمة القرآنية ورقمها
87/19/11	عيسى - نافع	طسم : بكسر الميم ²	طسَمَ [01]
65/20/11	أبو حيوة - ابن محيصن	يَذْبَحُ : بالتخفيف	يَذْبَحُ [04]
67/20/11	الأعمش	وَلِنُتَمَكَّنَّ : بزيادة اللام	وَلِنُتَمَكَّنَّ [06]

¹ - ضبطت في روح المعاني هكذا : " أتل " ، بجمزة قطعية ، وهو تصحيف . والصواب ما أثبتته أعلاه .

² - قدم ذكرها مع سورة الشعراء .

68/20/11	عمر بن عبد الواحد - عمر بن عبد العزيز	أَنْ اِرْضِعِيهِ : بكسر النون وحذف الهمزة	أَنْ اِرْضِعِيهِ [07]
74/20/11	أحمد بن موسى عن أبي عمرو	فُوَادُ : بالواو	فُوَادُ [10]
74/20/11	/	مُؤَسَى : مهموزا	مُؤَسَى [10]
74/20/11	فضالة بن عبيد - الحسن - يزيد بن قطيب - أبو زرعة بن عمرو بن جرير ¹	فَزِعًا : بالزاي	فَزِعًا [10]
74/20/11	ابن عباس	قَرِعًا : بالقاف وكسر الراء	
74/20/11	ابن عباس	قَرِعًا : بالقاف وسكون الراء	
74/20/11	بعض الصحابة	فَزِعًا ² : بكسر الفاء وسكون الزاي وغيين معجمة	
74/20/11	الخليل بن أحمد	فُرِعًا : بضم الفاء والراء	
75/20/11	قتادة	فَبَصَّرَتْ : بفتح الصاد	فَبَصَّرَتْ [11]
75/20/11	عيسى	فَبَصَّرَتْ : بكسر الصاد	
75/20/11	قتادة - الحسن - زيد بن علي - الأعرج	جُنَّبِ : بفتح الجيم وسكون الباء	جُنَّبِ [11]
75/20/11	قتادة	جُنَّبِ : بفتح الجيم والباء	
75/20/11	الحسن	جُنَّبِ : بضم الجيم وسكون الباء	
75/20/11	النعمان بن سالم	جَانِبِ : بفتح الجيم ومدھا وفتح الباء	
80/20/11	نعيم بن ميسرة	يَقْتَلَانِ : بفتح القاف وتشديد	يَقْتَلَانِ [15]

¹ - وهي أيضا قراءة أبي الهذيل . ينظر المختص ، ابن جني ، ج 2 ص 192 .

² - ضبطت في روح المعاني هكذا : " قرعاً " ، وهو تصحيف . والصواب ما أثبتته أعلاه . وهي في المختص - ج 2 ص 193 - ، وغيره " فُرِعًا " .
" بكسر الفاء وراء مهملة وغيين معجمة .

		التاء	
80/20/11	سيبويه - أبو القاسم بن علي بن جبارة عن ابن مقسم - الزعفراني	فَاسْتَعَانَهُ : بعين مهملة ونون	فَاسْتَعَانَهُ [15]
81/20/11	عبد الله	فَلَكَزَهُ : باللام	فَوَكَزَهُ [15]
81/20/11	عبد الله	فَنَكَزَهُ : بالنون	
90/20/11	شمر	خَطَبُكُمَا : بكسر الخاء	خَطَبُكُمَا [23]
90/20/11	ابن مصرف	نُسْقِي : بضم النون	نَسَقِي [23]
90/20/11	/	الرَّعَاءُ : بضم الراء	الرَّعَاءُ [23]
91/20/11	عياش عن أبي عمرو	الرَّعَاءُ : بضم الراء	
97/20/11	ابن محيصة	احْدَاهُمَا : بحذف همزة	إِحْدَاهُمَا [25]
101/20/11	ورش - أحمد بن موسى عن أبي عمرو	أَنْكَحَكَ احْدَى : بحذف همزة إحدى ونقل كسرتها إلى الكاف قبلها	أَنْكَحَكَ إِحْدَى [27]
102/20/11	عبد الله	أَيَّ : بحذف ما	أَيَّمَا [28]
102/20/11	الحسن - العباس عن أبي عمرو	أَيَّمَا : بياء ساكنة	
102/20/11	عبد الله	مَا قَضَيْتُ : بزيادة ما	قَضَيْتُ [28]
103/20/11	أبو حيوة - ابن قطيب	عِدْوَانَ : بكسر العين	عِدْوَانَ [28]
109/20/11	الأشهب العقيلي - مسلمة	الْبَقْعَةَ : بفتح الباء	الْبَقْعَةَ [30]
109/20/11	/	أَيِّي : بفتح همزة	إِنِّي [30]
113/20/11	قتادة - الحسن - عيسى - الجحدري	الرُّهْبِ : بضم الراء والهاء	الرُّهْبِ [32]
114/20/11	ابن مسعود - عيسى	فَدَانِيكَ : بكسر النون وياء	فَدَانِيكَ [32]

	ساكنة	- أبو نوفل - ابن هرمز - شبل عن ابن كثير
114/20/11	فَدَائِيكَ : بفتح النون وياء ساكنة	ابن كثير
114/20/11	فَدَائِيكَ : بكسر النون وتشديدها وياء ساكنة	ابن مسعود ¹
116/20/11	عُضْدَكَ : بضم العين والضاد	زيد بن علي - الحسن
116/20/11	عُضْدَكَ : بضم العين وسكون الضاد	الحسن
116/20/11	عُضْدَكَ : بفتح العين والضاد	عيسى
116/20/11	عُضْدَكَ : بفتح العين وكسر الضاد	/
129/20/11	رَحْمَةً : بالرفع	عيسى - أبو حيوة
135/20/11	إِظَاهَرًا : بهمز وصل وتشديد الظاء	طلحة - الأعمش - عبد الله
136/20/11	تَظَاهَرًا : بتاء وتشديد الظاء	محبوب عن الحسن - يحيى بن الحارث الذماري - أبو حيوة - أبو خلاد عن اليزيدي
139/20/11	وَصَلْنَا : بالتخفيف	الحسن
145/20/11	بُجِّي : من الجني	/
145/20/11	ثُمَّرْتُ : بضم التاء والميم	أبان بن تغلب عن عاصم
145/20/11	ثُمَّرْتُ : بفتح التاء وسكون	/

¹ - وهي أيضا قراءة المطوعي . ينظر مختصر في شواذ القرآن ، ابن خالويه ، ص 114 .

ملحق : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني : عرض وعزو

		الميم	
147/20/11	/	فَمَتَاعًا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا : بالنصب ¹	فَمَتَعَ الْحَيَوَةَ الدُّنْيَا [60]
147/20/11	طلحة	أَمَّنْ : من دون فاء في أوله	أَفَمَّن [61]
150/20/11	أبان عن عاصم - بعض الشاميين	عَوَيْنَا : بكسر الواو	عَوَيْنَا [63]
152/20/11	الأعمش - جناح بن حبيش - أبو زرعة بن عمر	فَعَمَّيْتُ : بضم العين وتشديد الميم	فَعَمَّيْتُ [66]
152/20/11	طلحة	يَسَاءُ لُونٌ : بإدغام التاء في السين	يَسَاءُ لُونٌ [66]
157/20/11	ابن محيصة	تَكُنُّ : بفتح التاء وضم الكاف	تَكُنُّ [69]
164/20/11	الأعمش	مَفَاتِيحُهُ : على وزن مفاعيل	مَفَاتِيحُهُ [76]
165/20/11	بديل بن ميسرة	مِفْتَاحُهُ : بالإفراد	مِفْتَاحُهُ [76]
165/20/11	بديل بن ميسرة	لَيْئُونٌ : بالياء	لَيْئُونٌ [76]
167/20/11	/	الْفَارِحِينَ : بمد الحاء	الْفَارِحِينَ [76]
167/20/11	/	وَأَتَّبَعُ : من الاتباع	وَأَتَّبَعُ [77]
180/20/11	أبو جعفر - أبو العالية - ابن سيرين	وَلَا تَسْأَلْ عَنْ دُنُوْبِهِمُ الْمُجْرِمِينَ : بناء الخطاب والجزم ونصب المجرمين ²	وَلَا يَسْأَلُ عَنْ دُنُوْبِهِمُ الْمُجْرِمُونَ [78]
185/20/11	الأعمش	مَنْ اللَّهُ : بحذف أن	أَنْ مَنْ اللَّهُ [82]

¹ - تفرد الألويسي بذكر هذه القراءة في هذا الموضوع ، وذكرها غيره في الآية الموالية .

² - ذكر الألويسي أن أبا العالية وابن سيرين قرآ بناء الخطاب والجزم ، ولكن لم يتم التأكد هل قرآ كذلك بنصب المجرمين أم بالرفع ، ومال إلى ترجيح النصب .

ملحق : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني : عرض وعزو

185/20/11	الأعمش	مَنْ اللهُ : بالرفع والإضافة	
185/20/11	ابن مسعود - طلحة الأعمش	لَا تُخْسِفَ : انخسف مبنيا للمفعول	[82] لَخَسَفَ
185/20/11	ابن مسعود	لَتُخَسِّفَ : بتاء والبناء للمفعول	
193/20/11	يعقوب	يَصُدُّنَكَ : بالنون الخفيفة	[87] يَصُدُّنَكَ
193/20/11	/	يُصِدُّنَكَ : مضارع أصد	

القراءات الشاذة الواردة في سورة العنكبوت

الكلمة القرآنية ورقمها	القراءات الشاذة الواردة فيها	القارئ بها على ما ورد في روح المعاني	موضعها في روح المعاني
[03] فَلْيَعْلَمَنَّ	فَلْيُعْلَمَنَّ : بضم الياء وكسر اللام	عليّ - جعفر بن محمد - الزهري ¹	201/20/11
[08] حُسْنًا	حَسَنًا : بفتح الحاء والسين	عيسى - الجحدري	205/20/11
	إِحْسَانًا	أبيّ	205/20/11
[10] لَيَقُولَنَّ	لَيَقُولَنَّ : بفتح اللام	/	207/20/11
[12] وَلَنَحْمِلَ	وَلَنَحْمِلَ : بكسر لام الأمر	الحسن - عيسى - نوح القارئ - عليّ	209/20/11
[12] خَطِيئَتِهِمْ	خَطِيئَتِهِمْ : بالإنفراد	داود بن أبي هند	209/20/11
	خَطِيئَاتِهِمْ : بالجمع	داود بن أبي هند	209/20/11
	خَطَّئِهِمْ : بالإنفراد وتسهيل الهمزة	داود بن أبي هند	210/20/11
[16] وَإِذْ رَأَيْتَهُمْ	وَإِذْ رَأَيْتَهُمْ : بالرفع	أبو حنيفة - النخعي - أبو جعفر	214/20/11

¹ - اضطرب الألويسي في نسبة هذه القراءة إلى الزهري ، إذ ذكره بادئ الأمر في هذا الموضع ثم قال بعدها : " وقرأ الزهري الفعل الأول كما قرأ الجماعة ، والفعل الثاني كما قرأ علي كرم الله تعالى وجهه وجعفر والزهري رضي الله تعالى عنهم " .

214/20/11	عليّ - السلمي - عون العقيلي - عبادة - ابن أبي ليلى - زيد بن علي - ابن الزبير	وَتَحْلُقُونَ : بفتح الخاء واللام وتشديدها	وَتَحْلُقُونَ [17]
215/20/11	زيد بن علي	وَتَحْلُقُونَ : بضم التاء وفتح الهاء وكسر اللام مشددة	
215/20/11	ابن الزبير - فضيل بن زرقان	أَفِكًَا : بفتح الهمزة وكسر الفاء	إِفِكًَا [17]
215/20/11	الزبيري ¹ - عيسى - أبو عمرو	يَبْدَأُ : مضارع الفعل الثلاثي بدأ وإبدال الهمزة ألفا	يَبْدِئُ [19]
219/20/11	الزهري	بَدَأَ : إبدال الهمزة ألفا وحذفها وصلا	بَدَأُ [20]
222/20/11	الذماري - أبو جعفر	يَيْسُوا : بإبدال الهمزة ياء	يَيْسُوا [23]
222/20/11	الحسن - سالم الأفتس	جَوَابٌ : بالرفع	جَوَابَ [24]
224/20/11	الحسن - أبو حيوة - ابن أبي عبلة - أبو عمرو في رواية الأصمعي - الأعشى عن أبي بكر	مَوَدَّةٌ بَيْنَكُمْ : برفع المودة والتنوين ونصب بينكم	مَوَدَّةَ بَيْنَكُمْ [24]
224/20/11	عاصم	مَوَدَّةٌ بَيْنَكُمْ : برفع المودة من دون تنوين وفتح نون بينكم	
225/20/11	ابن مسعود	إِنَّمَا مَوَدَّةٌ بَيْنَكُمْ : بزيادة إنمّا ورفع المودة وجر بينكم	
232/20/11	/	لَنُنَجِّيَنَّه : بنون التوكيد الخفيفة	لَنُنَجِّيَنَّه [32]

¹ - هكذا ورد في روح المعاني وهو تصحيف ، والصواب : " الزهري " . ينظر المحتسب ، ابن جني ، ج 2 ص 205 . ومختصر في شواذ القرآن ، ابن خالويه ، ص 116 ، والقراءة في المختصر بتحقيق الهمزة .

232/20/11	عيسى - طلحة	سُوءَ : بضم السين	سُوءَ [33]
232/20/11	ابن محيصر	رُجَزًا : بضم الراء	رُجَزًا [34]
232/20/11	أبو حيوة - الأعمش	يَفْسِقُونَ : بكسر السين	يَفْسِقُونَ [34]
232/20/11	ابن وثاب	وَعَادٍ وَثَمُودٍ : بالخفض والتنوين	وَعَادًا وَثَمُودًا [38]
04/21/12	ابن عباس	أَلَا : بفتح الهمزة	إِلَّا [46]
09/21/12	عبد الله	هِيَ : بتأنيث الضمير	هُوَ [49]
09/21/12	قتادة	آيَةٌ بَيِّنَةٌ : بالتوحيد	آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ [49]
14/21/12	أبو البرهسم	وَتَقُولُ : بتاء التأنيث	وَيَقُولُ [55]
14/21/12	ابن مسعود - ابن أبي عيلة	وَيُقَالُ : بالبناء للمفعول	
16/21/12	أبو حيوة	ذَائِقَةُ الْمَوْتِ : بالتنوين والنصب	ذَائِقَةُ الْمَوْتِ [57]
16/21/12	ابن عامر	عُرْفًا : بضم الراء	عُرْفًا [59]
16/21/12	ابن وثاب	فَنِعَمَ : بزيادة الفاء	نِعَمَ [59]
18/21/12	علقمة	وَيُقَدَّرُ : بضم الياء وفتح القاف وتشديد الدال	وَيُقَدِّرُ [62]
21/21/12	السلمي - الحسن	تُؤْمِنُونَ ... تَكْفُرُونَ : بتاء الخطاب فيهما	يُؤْمِنُونَ ... يَكْفُرُونَ [67]

القراءات الشاذة الواردة في سورة الروم

الكلمة القرآنية ورقمها	القراءات الشاذة الواردة فيها	القارئ بها على ما ورد في روح المعاني	موضعها في روح المعاني
عَلَبَتْ... سَيَعْلَبُونَ [02]	عَلَبَتْ ... سَيَعْلَبُونَ : بالبناء للفاعل في الأول والبناء للمفعول في الثاني	عليّ - ابن عباس - ابن عمر - أبو سعيد الخدري الحسن - معاوية بن قرّة	30/21/12
فِي آذَنِي [03]	فِي آذَانِي : بالجمع	الكلبي	27/21/12
عَلَيْهِمْ [03]	عَلَيْهِمْ : بسكون اللام	علي - ابن عمر - معاوية بن قرّة	27/21/12
	عَلَايِهِمْ : بكسر الغين ومد اللام	أبو عمرو	27/21/12
مِنْ قَبْلٍ وَمِنْ بَعْدٍ [04]	مِنْ قَبْلٍ وَمِنْ بَعْدٍ : بالكسر والتنوين فيهما	أبو السمال - الجدري عن العقيلي ¹	31/21/12
	مِنْ قَبْلٍ وَمِنْ بَعْدٍ : بالكسر والتنوين في الأول وضم الثاني بلا تنوين	الكسائي عن بعض بني أسد	32/21/12
وَأَثَارُوا [09]	وَأَثَرُوا : بمد الهمزة	أبو جعفر	36/21/12
	وَأَثَرُوا ² : بمد الهمزة وقصر التاء	أبو حيوة	36/21/12
السُّوَى [10]	السُّوَى : بالإبدال والإدغام	الأعمش - الحسن	37/21/12
	السُّوَى : بالتذكير	ابن مسعود	37/21/12
يَبْدُوا [11]	يُبْدِيءُ : بضم الياء وكسر الدال	عبد الله - طلحة	38/21/12
يُبَيْسُ [12]	يُبَيْسُ : بفتح اللام	عليّ - السلمي	39/21/12

¹ - هكذا ورد في روح المعاني وهو تصحيف ، والصواب : " عون العقيلي " .

² - ضبطت في روح المعاني هكذا : " وأثروا " ، وهو تصحيف والصواب ما أثبتته أعلاه .

39/21/12	خارجة عن نافع - ابن سنان عن أي جعفر	وَلَمْ تَكُنْ : بالتاء	وَلَمْ يَكُنْ [13]
46/21/12	عكرمة	حِينًا ... وَحِينًا : بالتثوين فيهما	حِينَ ... وَحِينَ [17]
58/21/12	ابن أبي عبلة	أَنْفُسُكُمْ : بالرفع	أَنْفُسُكُمْ [28]
59/21/12	عباس عن أبي عمرو	يُفَصِّلُ : بياء الغيبة	نُفِصِلُ [28]
64/21/12	أبو العالية	فَيَمْتَعُوا : بالياء والبناء للمفعول	فَتَمْتَعُوا [34]
64/21/12	أبو العالية	فَيَمْتَعُوا : بالياء والتاء	
65/21/12	ابن مسعود	فَلَيَمْتَعُوا : بلام الأمر وياء الغيبة	
64/21/12	أبو العالية	يَعْلَمُونَ : بياء الغيبة	تَعْلَمُونَ [34]
69/21/12	أبو مالك	لِثَرْبُوهَا : بالتاء وضمير التانيث	لِثَرْبُوهَا [39]
73/21/12	عكرمة - ابن عباس	وَالْبُحُورِ : بالجمع	وَالْبَحْرِ [41]
82/21/12	سلام	إِثْرٍ : بكسر الهمزة وسكون الثاء	ءِاثِرٍ [50]
82/21/12	الجحدري - ابن السميع - أبو حيوة	تحبي : بتاء التانيث	يُحِّي [50]
82/21/12	جناح بن حبيش	مُصْفَرًّا : بمد الفاء	مُصْفَرًّا [51]
89/21/12	أبو عبد الرحمن - الجحدري - الضحاك	ضُعْفٍ ... ضُعْفٍ ... ضُعْفًا : بضم الضاد في الأول وفتحها في الآخرين	ضُعْفٍ ... ضُعْفٍ ... ضُعْفًا [54]
89/21/12	عيسى	ضُعْفٍ ... ضُعْفٍ ... ضُعْفًا : بضم الضاد والعين في الجميع	

ملحق : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني : عرض وعزو

92/21/12	الحسن	الْبُعْثُ ¹ ... الْبُعْثُ : بفتح العين فيهما.	الْبُعْثُ ... الْبُعْثُ [56]
92/21/12	/	الْبُعْثُ ... الْبُعْثُ : بكسر العين فيهما.	
94/21/12	ابن أبي إسحاق	وَلَا يَسْتَحْفَنُكَ : بحاء مهيمة وقاف	وَلَا يَسْتَحْفَنُكَ [60]

¹ - ضبطت في روح المعاني هكذا : " البعث " ، بسكون العين ، وهو تصحيف والصواب ما أثبتته أعلاه .

القراءات الشاذة الواردة في سورة لقمان

الكلمة القرآنية ورقمها	القراءات الشاذة الواردة فيها	القارئ بها على ما ورد في روح المعاني	موضعها في روح المعاني
خَلِيدِينَ [09]	خَالِدُونَ : بالرفع	زيد بن علي	122/21/12
وَهَنَّا... وَهَنٍ [14]	وَهْنًا ¹ ... وَهْنٍ : بفتح الهاء فيهما	عيسى الثقفي - أبو عمرو	129/21/12
وَفِصْلُهُ [14]	وَفَصْلُهُ : بفتح الفاء وسكون الصاد	الحسن - أبو رجاء - قتادة - الجحدري - يعقوب	129/21/12
فَتَكُنْ [16]	فَتَكِينٌ : بكسر الكاف وفتح النون وتشديدها	عبد الرحيم الجزري ² ، ³	134/21/12
	فَتُكِّنٌ : بضم التاء وفتح الكاف والنون وتشديدها	محمد بن محمد بن أبي فجة البلبكي	134/21/12
	فَتَكِينٌ : بفتح التاء وكسر الكاف وسكون النون	قتادة - الجزري	134/21/12
وَلَا تُصْعِرَ [18]	وَلَا تُصْعِرُ : مضارع أصعر	الجحدري	136/21/12
وَأَقْصِدْ [19]	وَأَقْصِدُ : بقطع الهمزة	الحجازي	138/21/12
لُصَوْتُ [19]	أَصْوَاتٌ : بالجمع وبلا لام التوكيد	ابن أبي عبلة	140/21/12
وَأَسْبَغَ [20]	وَأَصْبَغَ : بالصاد	يحيى بن عمارة ⁴	142/21/12
نِعْمَهُ [20]	نِعْمَتُهُ : بالإفراد والإضافة	دون نسبة في روح المعاني ⁵	142/21/12

¹ - ضبطت في روح المعاني هكذا : " وهنا " بكسر الهاء ، وهو تصحيف والصواب ما أثبتته أعلاه .

² - والمختسب _ عبد الكريم بدل عبد الرحيم _ ، ابن جني ، ج 2 ص 211 .

³ - وهي أيضا قراءة الأنباري . ينظر مختصر في شواذ القرآن ، ابن خالويه ، ص 118 .

⁴ - وهي أيضا قراءة ابن عباس . ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 8 ص 418 .

⁵ - وهي قراءة يحيى بن عمارة . ينظر المختسب ، ابن جني ، ج 2 ص 211 .

144/21/12	عليّ - السلمي - عبد الله بن مسلم بن يسار	يُسَلِّمُ : بفتح السين وتشديد اللام	يُسَلِّمُ [22]
150/21/12	عبد الله ، ¹	وَبَحَّرَ : بالتنكير والرفع	وَالْبَحْرُ [27]
151/21/12	ابن مسعود - أبي ، ²	تَمُدُّهُ : بقاء التانيث	يَمُدُّهُ [27]
151/21/12	ابن مسعود - الحسن - ابن مصرف - ابن هرمز	يُمِدُّهُ : بضم الياء وكسر الميم	
151/21/12	جعفر بن محمد	مِدَادُهُ : مصدر مَدَّ	
152/21/12	الحسن	مَا نَفَدَ كَلَامُ	مَا نَفَدَتْ كَلِمَتُ [27]
156/21/12	عياش ³ عن أبي عمرو	يَعْمَلُونَ : بياء الغيبة	تَعْمَلُونَ [29]
158/21/12	موسى بن الزبير	الْفُلُكُ : بضم اللام	الْفُلُكُ [31]
158/21/12	الأعرج - الأعمش - ابن يعمر	بِنِعْمَاتٍ : بكسر النون وسكون العين ومد الميم	بِنِعْمَتِ [31]
158/21/12	ابن أبي عبلة	بِنِعْمَاتٍ ⁴ : بفتح النون وكسر العين ومد الميم	
158/21/12	محمد بن الحنفية	كَالظَّلَالِ	كَالظَّلَالِ [32]
161/21/12	أبو السمال - عامر بن عبد الله - أبو السوار	لَا يُجْزَى : بضم الياء وكسر الزاي مهموزا	لَا يُجْزَى [33]
161/21/12	عكرمة	لَا يُجْزَى : بالبناء للمفعول	
164/21/12	ابن أبي إسحاق - ابن أبي عبلة - يعقوب	تَعَرَّنَكُمُ : بتخفيف النون	تَعَرَّنَكُمُ [33]
164/21/12	سمال ¹ بن حرب - أبو حيوة حيوة	الْعُرُورُ : بضم الغين	الْعُرُورُ [33]

¹ - وهي أيضا قراءة طلحة بن مصرف . ينظر المختص ، ابن جني ، ج 2 ص 212 .

² - وهي أيضا قراءة ابن عباس . ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 8 ص 420 .

³ - هكذا ورد في روح المعاني وفي البحر لأبي حيان - ج 8 ص 422 ، وهو في غيرهما " عباس " بالسين . ينظر مختصر في شواذ القرآن ، ابن خالويه ، ص 118 .

⁴ - ضبطت في روح المعاني هكذا : " بِنِعْمَاتِ " بكسر النون وسكون العين ، وهو تصحيف والصواب ما أثبتته أعلاه .

ملحق : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني : عرض وعزو.....

170/21/12	موسى الأسواري - ابن أبي عبلة	بِأَيِّهِ : بالتأنيث	بِأَيِّ [34]
-----------	---------------------------------	----------------------	--------------

القراءات الشاذة الواردة في سورة السجدة

الكلمة القرآنية ورقمها	القراءات الشاذة الواردة فيها	القارئ بها على ما ورد في روح المعاني	موضعها في روح المعاني
يَعْرِجُ [05]	يُعْرِجُ : بالبناء للمفعول يَعْرِجُ الْمَلَائِكَةُ : بزيادة الملائكة	ابن أبي عبلة جناح بن حبيش	186/21/12 186/21/12
تَعْدُونَ [05]	يَعْدُونَ : بياء الغيبة	السلمي - ابن وثاب - الأعمش - الحسن	186/21/12
عَلِيمٌ... الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ [06]	عَالِمٌ ... الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ : بجر الكل	زيد بن علي	186/21/12
	عَالِمٌ ... الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ : برفع الأول وجر الأخيرين	أبو زيد النحوي	186/21/12
وَبَدَأَ [07]	وَبَدَا : بإبدال الهمزة ألفا	الزهري	187/21/12
ضَلَّلْنَا [10]	ضَلَّلْنَا ² : بكسر اللام	يحيى بن يعمر - ابن محيصن - أبو رجاء - طلحة - ابن وثاب	189/21/12
	ضَلَّلْنَا : بضم الضاد وكسر اللام مشددة ³	أبو حيوة - عليّ	189/21/12
	ضَلَّلْنَا : بالصاد المهملة وفتح اللام	الحسن - الأعمش - أبان بن سعيد العاصي - عليّ - ابن عباس	189/21/12
	ضَلَّلْنَا : بالصاد المهملة وكسر اللام	الحسن	189/21/12

¹ - هكذا ورد في روح المعاني ، وهو في غيره سماك بالكاف . ينظر المحتسب ، ابن جني ، ج 2 ص 215 .

² - ضبطت في روح المعاني هكذا : " ضَلَّلْنَا " بضم الضاد ، وهو تصحيف والصواب ما أثبتته أعلاه .

³ - لم يذكر الألويسي تشديد اللام . ولكنها كذلك في البحر لأبي حيان - ج 8 ص 434 .

189/21/12	زيد بن علي	نَكَسُوا زُؤُوسَهُمْ: فعل ماض ومفعول	نَاكِسُوا زُؤُوسِهِمْ [12]
201/21/12	ابن مسعود	خُفِيَ : بنون العظمة	أَخْفَى [17]
201/21/12	الأعمش	أَخْفَيْتُ : بالإسناد للمتكلم	
201/21/12	محمد بن كعب	أَخْفَى : فعلا ماضيا مبنيًا للفاعل	
201/21/12	عبد الله - أبو الدرداء - أبو هريرة - عون - العقيلي ¹ - أبو عمرو - أبو جعفر - الأعمش	قُرَّتِ : بالجمع	قُرَّة [17]
202/21/12	طلحة	جَنَّهُ : بالإفراد	جَنَّتْ [19]
202/21/12	أبو حيوة	نُزِلًا : بسكون الزاي	نُزِلًا [19]
205/21/12	/	يُرْجَعُونَ : بالبناء للمفعول	يُرْجَعُونَ [21]
207/21/12	الحسن	مُرِيَّةٍ : بضم الميم	مُرِيَّةٍ [23]
210/21/12	عبد الله	بِمَا : بالباء وتخفيف الميم	لَمَّا [24]
211/21/12	زيد ² ،	نَهَدِ : بنون العظمة	يَهْدِ [26]
211/21/12	ابن السميع ³ ،	يُمَشُّونَ : مضارع مَشَى مشددا	يَمَشُّونَ [26]
212/21/12	/	الجُرْزِ : بسكون الراء	أَلْجُرْزِ [27]
212/21/12	أبو حيوة - أبو بكر ⁴ ،	يَأْكُلُ : بالياء	تَأْكُلُ [27]
212/21/12	ابن مسعود	تُبْصِرُونَ : بتاء الخطاب	يُبْصِرُونَ [27]
214/21/12	اليمني	مُنْتَظَرُونَ : بفتح الظاء	مُنْتَظَرُونَ [30]

¹ - هكذا ورد في روح المعاني وكأتهما شخصان مختلفان ، وهو تصحيف ، والصواب : " عون العقيلي " .

² - وهي أيضا قراءة علي بن أبي طالب وابن عباس والسلمي . ينظر مختصر في شواذ القرآن ، ابن خالويه ، ص 119 .

³ - وهي أيضا قراءة علي وعيسى . ينظر مختصر في شواذ القرآن ، ابن خالويه ، ص 119 .

⁴ - وهي أيضا قراءة الزيات . ينظر مختصر في شواذ القرآن ، ابن خالويه ، ص 119 .

القراءات الشاذة الواردة في سورة الأحزاب

الكلمة القرآنية ورقمها	القراءات الشاذة الواردة فيها	القارئ بها على ما ورد في روح المعاني	موضعها في روح المعاني
تُظَهِّرُونَ [04]	تُظَهِّرُونَ : بضم التاء وفتح الظاء وكسر الهاء مشددة	الحسن	222/21/12
	تُظَهِّرُونَ : بضم التاء وسكون الظاء وكسر الهاء	ابن وثاب	222/21/12
	تُظَهِّرُونَ : بفتح التاء والهاء وسكون الظاء	هارون عن أبي عمرو	222/21/12
	تَتَّظَهَّرُونَ : بتاءين	أبي	222/21/12
يَهْدِي [04]	يُهْدِي ¹ : بضم الياء وفتح الهاء وتشديد الدال	قتادة	223/21/12
	الَّذِي يَهْدِي : بزيادة الاسم الموصول	قتادة	223/21/12
وَأَرْوَجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ [06]	وَهُوَ أَبٌ لَهُمْ وَأَرْوَجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ	ابن عباس	231/21/12
	وَهُوَ أَبُوهُمْ	عكرمة	231/21/12
	وَأَرْوَجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ وَهُوَ أَبٌ لَهُمْ	أبي	231/21/12
كَانَ ذَلِكَ فِي الْكِتَابِ مَسْطُورًا [06]	كَانَ ذَلِكَ عِنْدَ اللَّهِ مَكْتُوبًا أَنْ لَا يَرِثَ الْمُشْرِكُ الْمُؤْمِنَ	رواها قتادة عن بعضهم	233/21/12
وَجُنُودًا [09]	وَجُنُودًا : بفتح الجيم	الحسن	237/21/12
تَرَوُّهَا [09]	يَرَوُّهَا : بالياء	أبو عمرو - أبو بكر	237/21/12
وَزَلْزَلُوا [11]	وَزَلْزَلُوا : بكسر الزاي	اللؤلؤي عن أبي عمرو	240/21/12
زَلْزَلَا [11]	زَلْزَلَا : بفتح الزاي	الجحدري - عيسى	240/21/12

¹ - ضبطت في روح المعاني هكذا : " يَهْدِي " بضم الياء وسكون الهاء وتخفيف الدال ، وهو تصحيف والصواب ما أثبتته أعلاه .

243/21/12	ابن عباس - أبو يعمر ¹ - قتادة - أبو رجاء - أبو حيوة - ابن أبي عبلة - أبو طالوت - ابن مقسم - إسماعيل بن سليمان عن ابن كثير	عَوْرَةٌ ... بَعْوَرَةٌ : بكسر الواو	عَوْرَةٌ...بَعْوَرَةٌ [13]
244/21/12	الحسن	سُوْلُوا : بواو ساكنة بعد السين	سُوْلُوا [14]
245/21/12	عبد الوارث عن أبي عمرو	سِيْلُوا : بكسر السين من غير همز	
245/21/12	مجاهد	سُوِيْلُوا : بمد السين وياء مكسورة	
246/21/12	دون نسبة في روح المعاني ²	يُمْتَعُونَ : بياء الغيبة	يُمْتَعُونَ [16]
249/21/12	ابن أبي عبلة	أَشِحَّةٌ : بالرفع	أَشِحَّةٌ [19]
250/21/12	ابن أبي عبلة	صَلَفُوَكُمْ : بالصاد	صَلَفُوَكُمْ [19]
252/21/12	عبد الله - ابن عباس - ابن يعمر - طلحة	بُدِّي : جمع باد	بَادُونَ [20]
252/21/12	ابن عباس	بَدُوا ³ : فعل ماض	
252/21/12	ابن عباس	بَدِي : على وزن عَدِي	
256/21/12	ابن أبي عبلة	وَمَا زَادُوهُمْ : بضمير الجمع	وَمَا زَادَهُمْ [22]
264/21/12	ابن مسعود	وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ بَعْلِي بِنِ أَبِي طَالِبٍ	وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ [25]
265/21/12	ابن أنس عن ابن ذكوان	يَقْتُلُونَ : بياء الغيبة	يَقْتُلُونَ [26]
265/21/12	ابن أنس عن ابن ذكوان - اليماني	وَيَأْسِرُونَ : بياء الغيبة	وَيَأْسِرُونَ [26]

¹ - هكذا ورد في روح المعاني ، وهو تصحيف ، والصواب : " ابن يعمر " . ينظر مختصر في شواذ القرآن ، ابن خالويه ، ص 119 .

² - وهي قراءة يعقوب . ينظر الجامع لأحكام القرآن ، القرطبي ، ج 14 ص 99 .

³ - ضبطت في روح المعاني هكذا : " بدوا " ، وهو تصحيف والصواب ما أثبتته أعلاه .

265/21/12	أبو حيوة	وَتَأْسُرُونَ : بضم السين	
272/21/12	زيد بن علي	أُمْتَعَكُنَّ : من الإمتاع	أُمْتَعَكُنَّ [28]
272/21/12	حميد الخراز	أُمْتَعَكُنَّ وَأَسْرَحَكُنَّ : بالرفع فيهما	أُمْتَعَكُنَّ وَأَسْرَحَكُنَّ [28]
276/21/12	زيد بن علي - الجحدري - عمرو بن قائد ¹ الأسواري - يعقوب	تَأْتِ : بالتاء	يَأْتِ [30]
277/21/12	زيد بن علي - ابن محيصن - خارجة عن أبي عمرو	نُضَاعِفُ لَهَا الْعَذَابُ : بالنون والبناء للفاعل ونصب العذاب على المفعولية	يُضَاعَفُ لَهَا الْعَذَابُ [30]
277/21/12م	دون نسبة في روح المعاني ²	يُضَاعِفُ لَهَا الْعَذَابُ : بالياء والبناء للفاعل ونصب العذاب على المفعولية	
05/22/12	الجحدري - الأسواري - يعقوب - ابن عامر	تَقْنُتُ : بالتاء	يَقْنُتُ [31]
09/22/12	أبان بن عثمان - ابن هرمز	فَيَطْمَعُ : بالجزم وكسر العين لالتقاء الساكنين وصلا	فَيَطْمَعُ [32]
09/22/12	الأعرج - عيسى - أبو السما - ابن محيصن	فَيَطْمَعُ : بفتح الياء وكسر الميم	
09/22/12	ابن هرمز الأعرج	فَيَطْمَعُ : بضم الياء وكسر الميم	
10/22/12	ابن أبي عميلة	وَأَقْرَرْنَ : بهمزة وصلية وكسر الراء الأولى	وَقَرْنَ [33]
30/22/12	زيد بن علي	تُتَلَى : بتاء التانيث	يُتَلَى [34]
34/22/12	دون نسبة في روح	الْحَيْرَةُ ³ : بسكون الياء	الْحَيْرَةُ [36]

¹ - هكذا ورد في روح المعاني ، وهو تصحيف ، والصواب : " فائد " . ينظر المختص ، ابن جني ، ج 2 ص 222 .

² - وهي قراءة محبوب عن أبي عمرو . ينظر مختصر في شواذ القرآن ، ابن خالويه ، ص 121 .

³ - ضبطت في روح المعاني هكذا : " الحَيْرَةُ " ، وهو تصحيف والصواب ما أثبتته أعلاه .

	المعاني ¹		
38/22/12	عليّ - الحسن - الحسين - محمد بن الحنفية - جعفر الصادق	رَوَّجَتْكُمَا : بناء الضمير المتكلم	رَوَّجَتْكُمَا [37]
40/22/12	عبد الله	بَلَّغُوا : بصيغة الماضي	يَبْلِغُونَ [39]
40/22/12	أبيّ	رِسَالَةٌ : بالإفراد	رِسَالَتِ [39]
73/22/12	ابن كثير - أهل مكة	تَعْتَدُونَهَا : بتخفيف الدال	تَعْتَدُونَهَا [49]
84/22/12	أبو حيوة	وَأَمْرًا مُؤْمِنَةً : بالرفع	وَأَمْرًا مُؤْمِنَةً [50]
84/22/12	أبيّ - الحسن - الشعبي - عيسى - سلام	أَنَّ وَهَبَتْ : بفتح الهمزة	إِنَّ وَهَبَتْ [50]
84/22/12	زيد بن علي	إِذْ وَهَبَتْ : بفتح الهمزة	
87/22/12	/	خَالِصَةً : بالرفع	خَالِصَةً [50]
91/22/12	ابن محيصن	تُقَرَّرَ أَعْيُنُهُنَّ : بضم التاء وكسر القاف ونصب الأعين على المفعولية	تُقَرَّرَ أَعْيُنُهُنَّ [51]
91/22/12	/	تُقَرَّرَ أَعْيُنُهُنَّ : بالبناء للمفعول	
91/22/12	أبو إياس جوية بن عائذ	كُلُّهُنَّ : بالنصب	كُلُّهُنَّ [51]
100/22/12	ابن أبي عبلة	عَبَّرَ : بالجر	عَبَّرَ [53]
101/22/12	الأعمش	إِنَاءَةٌ ² : بهمزة بعد الألف	إِنَاءَةٌ [53]
102/22/12	/	فَيَسْتَجِي ... يَسْتَجِي : بكسر الحاء	فَيَسْتَجِي... يَسْتَجِي [53]
111/22/12	ابن عباس وعبد الوارث عن أبي عمرو	وَمَلَأَتْكُتُّهُ : بالرفع	وَمَلَأَتْكُتُّهُ [56]

¹ - وهي قراءة ابن السمينغ . ينظر الجامع لأحكام القرآن ، القرطبي ، ج 14 ص 122 .

² - ضبطت في روح المعاني هكذا : " إناءة " ، وهو تصحيف والصواب ما أثبتته أعلاه .

111/22/12	ابن مسعود	صَلُّوا عَلَيْهِ كَمَا صَلَّى عَلَيْهِ ¹	صَلُّوا [56]
111/22/12	الحسن	فَصَلُّوا : بزيادة الفاء	
131/22/12	/	وَقْتَلُوا : بالتخفيف	وَقْتَلُوا [61]
134/22/12	الحسن - عيسى - أبو جعفر الرؤاسي	تَقَلَّبُ : بتاء واحد مفتوحة	تَقَلَّبُ وَجُوهَهُمْ [66]
134/22/12	ابن أبي عبلة	تَتَقَلَّبُ : بتاءين مفتوحتين	
134/22/12	أبو حيوة	تُقَلَّبُ ² وَجُوهَهُمْ : بنون العظمة ونصب الوجوه على المفعولية	
134/22/12	عيسى الكوفة	تُقَلَّبُ وَجُوهَهُمْ : بإسناد الفعل إلى السعير ونصب الوجوه على المفعولية	
137/22/12	ابن مسعود - الأعمش - أبو حيوة - ابن شنبوذ	عَبَدًا لِلَّهِ : بفتح العين وباء ساكنة وتنوين الدال ولام الجر	عِنْدَ اللَّهِ [69]
145/22/12	الحسن ، ³	وَيَتُوبُ : بالرفع	وَيَتُوبُ [73]

القراءات الشاذة الواردة في سورة سبأ

موضعها في روح المعاني	القارئ بها على ما ورد في روح المعاني	القراءات الشاذة الواردة فيها	الكلمة القرآنية ورقمها
151/22/12	علي - السلمي	يُنزَّلُ : بضم الياء وفتح النون وتشديد الزاي	يُنزَّلُ [02]
151/22/12	علي	نُنزَّلُ : بنون العظمة والتشديد	

¹ - هكذا وردت في روح المعاني وهي في المخر لابن عطية - ج 4 ص 461 : " صَلُّوا عَلَيْهِ كَمَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ " بزيادة لفظ الجلالة .

² - ضبطت في روح المعاني هكذا : " تقلب " ، وهو تصحيف والصواب ما أثبتته أعلاه .

³ - وهي أيضا قراءة الأعمش . ينظر مختصر في شواذ القرآن ، ابن خالويه ، ص 121 .

152/22/12	هارون عن طليق عن أشياخه	لَيَأْتِيَنَّكُمْ : بالياء	لَتَأْتِيَنَّكُمْ [03]
153/22/12	/	الْعُيُوبِ : بالجمع	الْغَيْبِ [03]
153/22/12	الأعمش - قتادة - أبو عمرو - نافع	أَصْغَرَ ... أَكْبَرَ : بالنصب	أَصْغَرُ ... أَكْبَرُ [03]
155/22/12	زيد بن علي	أَصْغَرَ ... أَكْبَرَ : بالجر	
156/22/12	/	مُعْجِزِينَ : بسكون العين	مُعْجِزِينَ [05]
157/22/12	ابن أبي عبلة	الْحَقُّ : بالرفع	الْحَقِّ [06]
158/22/12	زيد بن علي	يُنْبِئُكُمْ : من فعل أنبأ	يُنْبِئُكُمْ [07]
165/22/12	ابن عباس - الحسن - قتادة - ابن أبي إسحاق	أُوِي : بضم الهمزة وسكون الواو	أُوِي [10]
166/22/12	/	صَابِعَاتٍ : بالصاد	سَابِعَاتٍ [11]
171/22/12	ابن أبي عبلة	عَدَوْتُهَا ... رُوْحَتْهَا	عَدُوْهَا...وَرَوَّاحُهَا [12]
172/22/12	/	يُرِغٌ ¹ : بضم الياء	يَرِغٌ [12]
177/22/12	دون نسبة في روح المعاني ²	أَكَلَتْ : بصيغة الماضي	تَأْكُلُ [14]
177/22/12	/	مَنْسَاتُهُ : بفتح الميم وإبدال الهمزة	مَنْسَاتُهُ [14]

¹ - ضبطت في روح المعاني هكذا : " يُرِغٌ " ، وهو تصحيف والصواب ما أثبتته أعلاه .

² - وهي قراءة ابن مسعود . ينظر المختسب ، ابن جني ، ج 2 ص 232 .

177/22/12	/	مِنْسَاءَتْهُ : بمد السين والهمز	
177/22/12	دون نسبة في روح المعاني ¹	مِنْسَيْتَهُ : بإبدال الهمزة ياء	
177/22/12	عمرو بن ثابت عن ابن جبير	مِنْ سَأْتِهِ : جار ومجرور	
179/22/12	/	تَبَيَّنَتِ الْجِنَّ : بالنصب	تَبَيَّنَتِ الْجِنَّ [14]
179/22/12	أبي ²	تَبَيَّنَتِ الْإِنْسُ	
179/22/12	الضحاك	تَبَايَنَتِ الْإِنْسُ	
179/22/12	ابن مسعود	تَبَيَّنَتِ الْإِنْسُ أَنَّ الْجِنَّ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ الْعَيْبَ	
183/22/12	ابن أبي عبلة	جَنَّتَيْنِ : بالنصب	جَنَّتَانِ [15]
184/22/12	عزرة بن الورد ³	الْعَزْمُ : بسكون الراء	الْعَرِمِ [16]
186/22/12	/	وَأَثَلًا وَشَيْئًا : بالنصب	وَأَثَلٍ وَشَيْءٍ [16]
187/22/12	دون نسبة في روح المعاني ⁴	يُجَازِي إِلَّا الْكُفُورَ : بالبناء للفاعل والنصب على المفعولية	يُجَازِي إِلَّا الْكُفُورَ [17]
187/22/12	مسلم بن جندب	يُجَازِي إِلَّا الْكُفُورَ : بالبناء للمفعول	

¹ - وهي قراءة أبي . ينظر المختسب ، ابن جني ، ج 2 ص 232 .

² - وهي في المختسب لابن جني - ج 2 ص 232 ، منسوبة إلى ابن عباس والضحاك وأبي عبد الله وعلي بن الحسين .

³ - هكذا ورد في روح المعاني ، وهو تصحيف ، والصواب : " عروة بن الورد " ، ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 7 ص 260 .

⁴ - وهي قراءة قتادة وابن وثاب والنخعي . ينظر المختسب ، ابن جني ، ج 2 ص 233 .

190/22/12	ابن عباس - ابن الحنفية - عمرو بن قائد ¹	رُبْنَا بَعَدَ : بالرفع وفعل ماض مشدد	رُبْنَا بَعَدَ بَيْنَ [19]
190/22/12	ابن عباس - ابن الحنفية - أبو رجاء - الحسن - يعقوب - زيد بن علي - أبو صالح - ابن أبي ليلى - الكلبي - محمد بن علي - سلام - أبو حيوة	رُبْنَا بَاعِدْ : بالرفع وفعل أمر رباعي	
190/22/12	ابن الحنفية - سفيان بن حسين - ابن السميع	رُبْنَا بَعُدَ يَبُرُّ : بالنصب وفعل ماض خفيف بضم العين ونصب بين	
190/22/12	سعید بن أبي الحسن	رُبْنَا بَعُدَ يَبُرُّ : بالنصب وفعل ماض خفيف بضم العين ورفع بين	
191/22/12	/	رُبْنَا بُوعِدَ : بالنصب والبناء للمفعول	
191/22/12	ابن يعمر	سَفَرْنَا : بالإفراد	أَسْفَارِنَا [19]
195/22/12	زيد بن علي - جعفر بن محمد - الزهري - أبو الجهمجاه الأعرابي - بلال بن أبي هريرة	صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنُّهُ : بتشديد فعل صدق ونصب إبليس ورفع الظن	صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنُّهُ [20]
195/22/12	الزهري	صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنُّهُ : بتخفيف فعل صدق ونصب إبليس ورفع الظن	
195/22/12	عبد الوارث عن أبي عمرو	صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنُّهُ : بتخفيف فعل صدق ورفع إبليس والظن	
197/22/12	الزهري	لِيُعَلِّمَ : بالبناء للمفعول	لِنُعَلِّمَ [21]
	الحسن	فُرِغَ : بالتخفيف والبناء للمفعول	فُرِغَ [23]

¹ - هكذا ورد في روح المعاني ، وهو تصحيف ، والصواب : " فائد " . ينظر المختص ، ابن جني ، ج 2 ص 222 .

203/22/12			
203/22/12	الحسن - أبو المتوكل - قتادة - مجاهد	فَرَّعَ : بفتح الفاء وراء مشددة وغين مفتوحة	
203/22/12	الحسن	فَرَّعَ : بفتح الفاء وراء مخففة وغين مفتوحة مبني للفاعل	
203/22/12	عبد الله بن عمر - الحسن - أيوب السخيتاني - قتادة - أبو مجاز	فُرِّعَ : بضم الفاء وراء مخففة وغين مفتوحة مبني للمفعول	
203/22/12	ابن مسعود - عيسى	أَفْرُتِقِعَ	
204/22/12	ابن أبي عبلة	الْحُقُّ : بالرفع	الْحَقُّ [23]
205/22/12	أبي	وَإِنَّا ¹ أَوْ إِيَّاكُمْ ² عَلَى هُدًى أَوْ فِي ضَلَالٍ	وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَى هُدًى أَوْ فِي ضَلَالٍ [24]
205/22/12	عيسى	الْفَاتِحُ : بصيغ اسم الفاعل	الْفَاتِحُ [26]
210/22/12	/	مِيعَادُ يَوْمٍ : بالرفع والتنوين فيهما	مِيعَادُ يَوْمٍ [30]
210/22/12	ابن أبي عبلة ، ³	مِيعَادُ يَوْمًا : بالتنوين فيهما مع رفع الأول ونصب الثاني	
210/22/12	عيسى	مِيعَادُ يَوْمٍ : بتنوين ورفع الأول ونصب الثاني من غير تنوين	
213/22/12	قتادة - يحيى بن يعمر	مَكَّرَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ	مَكَّرَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ [33]

¹ - ضبطت في روح المعاني هكذا : " أنا " ، وهو تصحيف والصواب ما أثبتته أعلاه .

² - ضبطت في روح المعاني هكذا : " أما " ، وهو تصحيف والصواب ما أثبتته أعلاه .

³ - وهي أيضا قراءة اليزيدي . ينظر مختصر في شواذ القرآن ، ابن خالويه ، ص 123 .

213/22/12	محمد بن جعفر - سعيد بن جبير - أبو رزين - ابن يعمر	مَكْرُ اللَّيْلِ ¹ وَالنَّهَارِ : بفتح الميم والكاف وتشديد الراء مرفوعة	
213/22/12	ابن جبير - راشد القارئ ² - طلحة	مَكْرُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ : بفتح الميم والكاف وتشديد الراء منصوبة	
216/22/12	الأعمش	وَيُقَدَّرُ : بالتشديد	وَيُقَدَّرُ [36] - [39]
217/22/12	الحسن	بِاللَّائِي : بالجمع	بِاللَّائِي [37]
217/22/12	/	بِاللَّذِي	
217/22/12	الضحاك	زُلْفًا : بفتح اللام وتنوين الفاء	زُلْفَى [37]
218/22/12	قتادة	جَزَاءُ الصَّعْفِ : بالرفع والتنوين في الأول ورفع الثاني	جَزَاءُ الصَّعْفِ [37]
218/22/12	/	جَزَاءُ الصَّعْفِ : بالرفع والتنوين في الأول ونصب الثاني	
218/22/12	الحسن - عاصم - الأعمش - محمد بن كعب	الْعُرْفَاتِ : بسكون الراء	الْعُرْفَاتِ [37]
218/22/12	/	الْعُرْفَاتِ : بسكون الراء	
224/22/12	أبو حيوة	يَدْرُسُونَهَا : بفتح الدال وتشديدها وكسر الراء	يَدْرُسُونَهَا [44]

¹ - ضبطت في روح المعاني هكذا : " الليل " ، وهو تصحيف والصواب ما أثبتته أعلاه .

² - هكذا ورد في روح المعاني ، وهو تصحيف ، والصواب : " عروة بن الورد " .

224/22/12	أبو حيوة	يُدْرَسُونَهَا ¹ : بضم الياء وفتح الدال وتشديدها وكسر الراء	
229/22/12	عيسى - زيد بن علي - ابن أبي إسحاق - ابن أبي عبلة - أبو حيوة - حرب عن طلحة	عَلَّامٌ : بالنصب	[48] عَلَّمٌ
229/22/12	/	الْعَيُوبِ : بفتح الغين	[48] أَلْعُوبٌ
229/22/12	الحسن - ابن وثاب - عبد الرحمن المقرئ	ضَلَّلْتُ : بكسر اللام	[50] ضَلَّلْتُ
230/22/12	الحسن - ابن وثاب	أَصَلُّ : بفتح الضاد	[50] أَصَلُّ
230/22/12	عبد الرحمن المقرئ	إِصْلُ : بكسر الهمزة وفتح الضاد	
231/22/12	عبد الرحمن مولى بني هاشم عن أبيه - طلحة	فَلَا فَوْتُ وَأَخَذُ : مصدران منونان	[51] فَلَا فَوْتُ وَأُخَذُوا
231/22/12	أبي ² ،	فَلَا فَوْتُ وَأَخَذُ : ببناء الأول وتنوين الثاني	
233/22/12	مجاهد - أبو حيوة - محبوب عن أبي عمرو	وَيُقَدِّفُونَ : بالبناء للمفعول	[53] وَيَقْدِفُونَ

¹ - ضبطت في روح المعاني هكذا : " يُدْرَسُونَهَا " ، وهو تصحيف والصواب ما أثبتته أعلاه .

² - وهي أيضا قراءة طلحة . ينظر مختصر في شواذ القرآن ، ابن خالويه ، ص 123 .

القراءات الشاذة الواردة في سورة فاطر

الكلمة القرآنية ورقمها	القراءات الشاذة الواردة فيها	القارئ بها على ما ورد في روح المعاني	موضعها في روح المعاني
فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ [01]	فَطَرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ : فعل ماض في الأول ونصب الأخيرين على المفعولية	دون نسبة في روح المعاني ¹	240/22/12
جَاعِلِ الْمَلَكِئِكَةِ [01]	جَاعِلِ الْمَلَكِئِكَةِ : برفع الأول وجر الثاني	الحسن	239/22/12
	جَاعِلِ الْمَلَكِئِكَةِ : برفع الأول ونصب الثاني	عبد الوارث عن أبي عمرو	239/22/12
	جَعَلَ الْمَلَكِئِكَةَ : فعل ماض في الأول ونصب الثاني على المفعولية	ابن يعمر - خليل	239/22/12
رُسُلًا [01]	رُسُلًا : بسكون السين	الحسن - حميد بن قيس	240/22/12
فَلَا مَرْسِلَ لَهُ [02]	فَلَا مَرْسِلَ لَهَا : بتأنيث الضمير	/	240/22/12
غَيْرُ [03]	غَيْرٌ : بالنصب	الفضل بن إبراهيم النحوي	245/22/12
الْعُرْوُ [05]	الْعُرْوُ : بضم الغين	أبو حيوة - أبو السمال	248/22/12
أَفْمَنَ [08]	أَمَّنْ : من دون فاء	طلحة	252/22/12
زَيْنَ لَهُ سَوْءٌ [08]	زَيْنَ لَهُ سَوْءٌ : بالبناء للفاعل ونصب سوء على المفعولية	عبيد بن عمير	252/22/12
	زَيْنَ لَهُ أَسْوَأٌ : بالبناء للفاعل وصيغة	عبيد بن عمير	

¹ - وهي قراءة الضحاك والزهري . ينظر مختصر في شواذ القرآن ، ابن خالويه ، ص 124 ، والبحر المحيط ، أبو حيان ، ج 9 ص 09 .

252/22/12		أفعل والنصب على المفعولية	
258/22/12	علي - ابن مسعود - السلمي - إبراهيم	يُصْعَدُ الْكَلَامُ الطَّيِّبُ : بضم الياء ومد اللام ونصب الطيب	يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ [10]
258/22/12	/	يُصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ : بالبناء للمفعول	
258/22/12	زيد بن علي	يُصْعَدُ الْكَلَامُ الطَّيِّبُ : بالرفع	
259/22/12	عيسى - ابن أبي عبلة	وَأَعْمَلُ الصَّالِحِ : بالنصب	وَأَعْمَلُ الصَّالِحِ [10]
264/22/12	الأعرج ¹ ،	عُمِرِهِ : بسكون الميم	عُمِرِهِ [11]
265/22/12	عيسى - أبو عمرو - عاصم -	سَيِّعٌ : بياء مشددة	سَيِّعٌ [12]
265/22/12	عيسى	سَيِّعٌ : بياء ساكنة	
265/22/12	أبو نْهيك - طلحة	مَلِيحٌ ² : بفتح الميم وكسر اللام	مَلِيحٌ [12]
274/22/12	أبو السمال - طلحة - إبراهيم عن الكسائي	لَا تَحْمِلُ مِنْهُ شَيْئًا : بالتاء والبناء للفاعل ونصب شيء على المفعولية	لَا يُحْمَلُ مِنْهُ شَيْءٌ [18]
274/22/12	/	ذُو قُرْبَى : بالرفع	ذَا قُرْبَى [18]
275/22/12	العباس عن أبي عمرو	يَزَكِّي ... يَزَكِّي : بالياء وتشديد الزاي فيهما	تَزَكَّى ... يَتَزَكَّى [18]

¹ - وهي أيضا قراءة هارون عن أبي عمرو . ينظر مختصر في شواذ القرآن ، ابن خالويه ، ص 124 .

² - ضبطت في روح المعاني هكذا : " مَلِيحٌ " ، وهو تصحيف والصواب ما أثبتته أعلاه .

275/22/12	ابن مسعود	ارزكى ... يترزكى : بتشديد الزاي وهمزة وصلية في الأول والفك في الثاني	
275/22/12	طلحة	ارزكى ... يترزكى ¹ : بتشديد الزاي وهمزة وصلية في الأول وإدغام التاء في الزاي في الثاني	
281/22/12	الأشهب - الحسن ²	بمسمع من : بالإضافة	بمسمع من [22]
281/22/12	الزهري	جدد : بضم الجيم والبدال	جدد ³ [27]
281/22/12	الزهري	جدد ³ : بفتح الجيم والبدال	
283/22/12	الزهري	والدواب : بتخفيف الباء	والدواب [28]
283/22/12	ابن السميع	الوائها : بتأنيث الضمير	الوائها [28]
284/22/12	عمر بن عبد العزيز - أبو حنيفة	يخشى الله من عباده العلماء : برفع لفظ الجلالة ونصب العلماء	يخشى الله من عباده العلماء [28]
293/22/12	أبو عمران الجوني - عمر بن أبي شجاع - يعقوب - القزاز عن أبي عمرو	سباق : بصيغة المبالغة	سابق [32]
293/22/12	الجحدري - هارون عن عاصم	جنات ⁴ : بالجمع والنصب	جنات [33]
	زر بن حبيش - الزهري	جنه : بالإفراد والرفع	

¹ - ضبطت في روح المعاني هكذا : " ترزكى " ، وهو تصحيف والصواب ما أثبتته أعلاه .

² - وهي أيضا قراءة علي بن أبي طالب . ينظر مختصر في شواذ القرآن ، ابن خالويه ، ص 124 .

³ - ضبطت في روح المعاني هكذا : " جدد " ، وهو تصحيف والصواب ما أثبتته أعلاه .

⁴ - ضبطت في روح المعاني هكذا : " جنات " ، وهو تصحيف والصواب ما أثبتته أعلاه .

294/22/12			
294/22/12	/	يَجْلُونَ ¹ : بفتح الياء وسكون الحاء وتخفيف اللام	يُجَلُونَ [33]
296/22/12	جناح بن حبيش	الْحُزْنَ : بضم الحاء وسكون الزاي	أَلْحَزْنَ [34]
297/22/12	عليّ - السلمي ²	لُعُوبٌ : بفتح اللام	لُعُوبٌ [35]
297/22/12	عيسى - الحسن	فَيَمُوتُونَ : بثبوت النون	فَيَمُوتُوا [36]
297/22/12	عبد الوارث عن أبي عمرو	وَلَا يُخَفِّفُ : بسكون الفاء	وَلَا يُخَفِّفُ [36]
297/22/12	/	بُحْرِي : بضم النون وألف بعد الجيم	بُحْرِي [36]
299/22/12	الأعمش	يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَنِ ادَّكَّرَ : بالإدغام	يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَنْ تَذَكَّرُ [37]
299/22/12	/	النُّذُرُ : بالجمع	النُّذِيرُ [37]
299/22/12	جناح بن حبيش	عَالِمٌ الْعَيْبِ : بالتثنية والنصب على المفعولية	عَالِمٌ عَيْبٍ [38]
304/22/12	ابن أبي عبلة	وَلَوُ	وَلَيْنٍ [41]
306/22/12	ابن كثير	السَّائِي : بهمزة ساكنة بعد السين بعدها ياء مكسور	السَّيِّ [43]
306/22/12	ابن مسعود	وَمَكْرًا سَيِّئًا	وَمَكْرَ السَّيِّ [43]

¹ - ضبطت في روح المعاني هكذا : " يَجْلُونَ " ، وهو تصحيف والصواب ما أثبتته أعلاه .

² - وهي أيضا قراءة سعيد بن جبير . ينظر مختصر في شواذ القرآن ، ابن خالويه ، ص 124 .

307/22/12	/	وَلَا يُحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ : بضم الياء والنصب	وَلَا يُحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ [43]
-----------	---	--	--

القراءات الشاذة الواردة في سورة يس

موضعها في روح المعاني	القارئ بها على ما ورد في روح المعاني	القراءات الشاذة الواردة فيها	الكلمة القرآنية ورقمها
315/22/12	ابن أبي إسحاق - عيسى	يَاسِينَ : بفتح النون	يَسَّ [01]
315/22/12	الكلبي	يَاسِينُ : بضم النون	
315/22/12	أبو السمال - ابن أبي إسحاق	يَاسِينَ : بكسر النون	
317/22/12	أبو حيوة - اليزيدي - القورضي عن أبي جعفر - شيبه	تَنزِيلٍ : بالجر	تَنزِيلٍ [05]
320/22/12	ابن عباس	أَيَّدِيهِمْ	أَعْنَفِيهِمْ [08]
320/22/12	ابن مسعود	أَيْمَانِهِمْ	
321/22/12	ابن عباس - عمر بن عبد العزیز - ابن يعمر - عكرمة - النخعي - ابن سيرين - الحسن - أبو رجاء - زيد بن علي - أبو حنيفة - يزيد البربري - يزيد بن المهلب - ابن مقسم	فَأَعَشَيْنَاكُمْ : بالعين المهملة	فَأَعَشَيْنَاهُمْ [09]

327/22/12	زر - مسروق	وَيُكْتَبُ ... وَأَثَرُهُمْ : بالبناء للمفعول ورفع الآثار	وَنَكْتُبُ..وَأَثَرَهُمْ [12]
328/22/12	أبو السمال	وَكُلُّ : بالرفع	وَكُلُّ [12]
330/22/12	عبد الله	بِالثَّالِثِ : معرفا	بِالثَّالِثِ [14]
334/22/12	الحسن - ابن هرمز - عمرو بن عميد - زر بن حبيش	طَيَّرَكُمْ	طَيَّرَكُمْ [19]
334/22/12	الحسن	إِطْيَرَكُمْ ¹ : مصدر اطَّيَّرَ	
335/22/12	يوسف بن يعقوب المدني	أَنَّ : بهمزة واحدة مفتوحة	أَنَّ [19]
335/22/12	الحسن	إِنَّ : بهمزة واحدة مكسورة	
335/22/12	أبو عمرو - زر	أَأَنَّ : بهمزتين مفتوحتين وألف بينهما	
335/22/12	أبو جعفر - الحسن - قتادة - الأعمش	أَأَنَّ : بهمزة مفتوحة وياء ساكنة وفتح النون	
339/22/12	/	يُرْدِي : بفتح الياء	يُرْدِي [23]
341/22/12	عاصم	فَأَسْمَعُونَ : بفتح النون	فَأَسْمَعُونَ [25]
342/22/12	/	الْمُكْرَمِينَ : بالتشديد	الْمُكْرَمِينَ [27]
05/23/13	ابن مسعود	رُقِيَّةً : بالزاي	صِيحَةً [29]

¹ - ضبطت في روح المعاني هكذا : " أطيركم " ، وهو تصحيف والصواب ما أثبتته أعلاه .

05/23/13	ابن عباس - أبي - علي بن الحسين - الضحاك - مجاهد - الحسن	يَا حَسْرَةَ الْعِبَادِ : بالإضافة	يَنْحَسِرَةٌ عَلَى الْعِبَادِ [30]
05/23/13	/	يَا حَسْرَةَ الْعِبَادِ عَلَى أَنْفُسِهَا	
06/23/13	/	يَا حَسْرَتَنَا عَلَى الْعِبَادِ	
06/23/13	ابن عباس	يَا حَسْرَةَ عَلَى الْعِبَادِ	
06/23/13	أبو الزناد - ابن هرمز - ابن جندب	يَا حَسْرَةَ عَلَى الْعِبَادِ	
08/23/13	عبد الله	مَنْ	كَمَّ [31]
08/23/13	ابن عباس - الحسن	إِنَّهُمْ ¹ : بكسر الهمزة	أَنَّهُمْ [31]
08/23/13	عبد الله	فَإِنَّهُمْ : بالفاء وكسر الهمزة	
11/23/13	جناح بن حبيش	وَفَجَّرْنَا : بالتخفيف	وَفَجَّرْنَا [34]
13/23/13	الأعمش	ثُمَّ : بضم الثاء وسكون الميم	ثَمْرِهِ [35]
17/23/13	/	إِلَى مُسْتَقَرٍّ	لِمُسْتَقَرٍّ [38]
22/23/13	عبد الله - ابن عباس - زين العابدين - الباقر بن زين العابدين - عكرمة - عطاء بن أبي رباح	لَا مُسْتَقَرَّ لَهَا : بلا النافية والبناء على الفتح	
22/23/13	ابن أبي عملة	لَا مُسْتَقَرَّ لَهَا : بلا النافية والرفع	
29/23/13	سليمان التيمي	كَالْعَرَجُونِ : بكسر العين وسكون الراء والواو وفتح الجيم	كَالْعَرَجُونِ [39]
33/23/13	عمار بن عقيل	سَابِقُ النَّهَارِ : بلا تنوين ونصب النهار	سَابِقُ النَّهَارِ [40]
40/23/13	زيد بن علي - أبان بن عثمان	ذَرِيَّتِهِمْ : بالجمع وكسر الذال	ذَرِيَّتِهِمْ [41]

¹ - ضبطت في روح المعاني هكذا : " إنه " ، وهو تصحيف والصواب ما أثبتته أعلاه .

40/23/13	الحسن	نُعْرِقُهُمْ ¹ : بالتشديد	نُعْرِقُهُمْ [43]
40/23/13	أبيّ	يَخْتَصِمُونَ : بإظهار التاء	يَخْتَصِمُونَ [49]
46/23/13	ابن محيصن	يُرْجَعُونَ : بالبناء للمفعول	يُرْجَعُونَ [50]
46/23/13م	الأعرج ² ،	الصُّورِ : بفتح الواو	الصُّورِ [51]
46/23/13	ابن أبي إسحاق - أبو عمرو	يَنْسُلُونَ : بضم السين	يَنْسُلُونَ [51]
46/23/13	ابن أبي ليلى	يَا وَيْلَتَنَا	يَا وَيْلَتَنَا [52]
46/23/13	ابن أبي ليلى	يَا وَيْلَتِي	
47/23/13	عليّ - ابن عباس - الضحاك - أبو نهيك	مِنْ بَعَثْنَا : جار ومجرور	مِنْ بَعَثْنَا [52]
47/23/13	ابن مسعود	مَنْ أَهْبْنَا	
47/23/13	أبيّ	مَنْ هَبْنَا	
47/23/13	/	مَنْ هَبْنَا	
50/23/13	مجاهد - أبو السمال - ابن هبيرة	شَعَلٍ : بفتح الشين والعين	شَعَلٍ [55]
50/23/13	يزيد النحوي - ابن هبيرة	شَعَلٍ : بفتح الشين وسكون العين	
51/23/13	طلحة - الأعمش	فَأَكِيهِنَّ : بالنصب	فَأَكِيهِنَّ [55]
51/23/13	دون نسبة في روح المعاني ³	فَأَكِيهِنَّ : بالنصب وقصر الفاء	
51/23/13	/	فَأَكِيهِنَّ : بفتح الفاء وضم الكاف	
57/23/13	محمد بن كعب القرظي	سِلْمٌ ⁴ : بكسر السين وسكون اللام	سِلْمٌ [58]
57/23/13	أبيّ - عبد الله - عيسى - الغنوي	سِلْمًا : بالنصب	

¹ - ضبطت في روح المعاني هكذا : " نُعْرِقُهُمْ " ، وهو تصحيف والصواب ما أثبتته أعلاه .

² - وهي أيضا قراءة قتادة . ينظر المحتسب ، ابن جني ، ج 2 ص .

³ - وهي قراءة أبي جعفر وشيبة والأعرج . ينظر الجامع لحكام القرآن ، القرظي ، ج 15 ص 31 .

⁴ - ضبطت في روح المعاني هكذا : " سِلْمٌ " ، وهو تصحيف والصواب ما أثبتته أعلاه .

59/23/13	طلحة - الهذيل بن شرحبيل الكوفي	إِعْهَدُ : بكسر الهمزة	أَلْرَ أَعْهَدَ [60]
59/23/13	الهذيل - ابن وثاب	أَلْمَ اَعْهَدُ : بنقل كسرة الهمزة إلى الميم	
59/23/13	/	أَخْهَدُ : بإبدال العين حاء	
59/23/13	/	أَخَدُ : بالإبدال والإدغام	
59/23/13	ابن وثاب	أَعْهَدُ : بكسر الهاء	
61/23/13	الأشهب العقيلي - اليماني - حماد بن سلمة عن عاصم	جِبَلًا : بكسر الجيم وسكون الباء	جِبَلًا [62]
61/23/13	الأعمش	جِبَلًا : بكسر الجيم والباء وتخفيف اللام	
61/23/13	علي - بعض الخراسانيين	جِبَلًا : بكسر الجيم ومدھا	
61/23/13	طلحة - عيسى - عبد بن حميد عن عاصم	يَكُونُوا يَعْقِلُونَ : بياء الغيبة	تَكُونُوا تَعْقِلُونَ [62]
66/23/13	/	يُحْتَمُّ : بالبناء للمفعول	نَحْتَمُّ [65]
66/23/13	/	وَتَتَكَلَّمُ : بتاءين وحذف الضمير	وَتَكَلَّمْنَا [65]
66/23/13	/	وَلِتُكَلِّمْنَا أَيْدِيَهُمْ وَلِتَشْهَدَ أَرْجُلُهُمْ : بلام الأمر	وَتُكَلِّمْنَا أَيْدِيَهُمْ وَتَشْهَدُ أَرْجُلُهُمْ [65]
66/23/13	عبد الرحمن بن محمد بن طلحة عن أبيه عن جده	وَلِتُكَلِّمْنَا أَيْدِيَهُمْ وَلِتَشْهَدَ أَرْجُلُهُمْ : بلام التعليل	
67/23/13	عيسى	فَاسْتَبَقُوا : بصيغة الأمر	فَاسْتَبَقُوا [66]
68/23/13	أبو حيوة - الأنطاكي عن الكسائي	مِضْيَا ¹ : بكسر الميم	مِضْيَا [67]
68/23/13	/	مِضْيَا : بفتح الميم	
73/23/13	اليماني ²	لِيُنْذَرَ : بالبناء للمفعول	لِيُنْذَرَ [70]

¹ - ضبطت في روح المعاني هكذا : " مِضْيَا " ، وهو تصحيف والصواب ما أثبتته أعلاه .

² - وهي أيضا قراءة الجحدري . ينظر مختصر في شواذ القرآن ، ابن خالويه ، 126 .

73/23/13	أبو السمال - اليماني	لَيْنَدَرٌ : بفتح الياء والذال	
75/23/13	أبيّ - عائشة	رَكُوبُهُمْ : بالتاء	رَكُوبُهُمْ [72]
75/23/13	الحسن - الأعمش - أبو البرهسم	رَكُوبُهُمْ : بضم الراء	
83/23/13	الحسن - الجحدري - زيد بن علي - مالك بن دينار	الْحَالِقُ : بصيغة فاعل	الْحَالِقُ [81]
84/23/13	طلحة - الأعمش ¹	مَلَكَةٌ : بفتح الكاف وتاء التانيث	مَلَكُوتُ [83]
84/23/13	/	مَمْلَكَةٌ : على وزن مفعلة	
84/23/13	/	ملك ²	

القراءات الشاذة الواردة في سورة الصافات

موضعها في روح المعاني	القارئ بها على ما ورد في روح المعاني	القراءات الشاذة الواردة فيها	الكلمة القرآنية ورقمها
101/23/13	زيد بن علي	بِزِينَةِ الْكَوَاكِبِ : بتنوين الزينة ورفع الكواكب	بِزِينَةِ الْكَوَاكِبِ [06]
104/23/13	محبوب عن أبي عمرو	وَيَقْدِفُونَ : بالبناء للفاعل	وَيَقْدِفُونَ [08]
104/23/13	السلمي - ابن أبي عبلة - الطبراني ³	دَحُورًا : بفتح الدال	دَحُورًا [09]
105/23/13	الحسن - قتادة ⁴	خِطَفَ : بكسر الخاء والطاء مشددة	خِطَفَ [10]
105/23/13	الحسن - قتادة - عيسى	خِطَفَ : بفتح الخاء وكسر الطاء مشددة	

¹ - وهي أيضا قراءة إبراهيم التيمي . ينظر المحتسب ، ابن جني ، ج 2 ص 263 .

² - لم تضبط في روح المعاني ولا في غيره ، ولأنه لا مجال للتكهن في القراءات فقد تركتها من دون ضبط .

³ - وهي أيضا قراءة عليّ بن أبي طالب . ينظر مختصر في شواذ القرآن ، ابن خالويه ، ص 127 .

⁴ - وهي أيضا قراءة عيسى . ينظر مختصر في شواذ القرآن ، ابن خالويه ، ص 128 .

105/23/13	ابن عباس	حِطَفَ : بكسر الخاء والطاء مخففة	
111/23/13	الأعمش	أَمَّنْ : بالتخفيف	أَم مَّن [11]
111/23/13	عبد الله بن مسعود	عَدَدْنَا	خَلَقْنَا [11]
111/23/13	/	لَا زِمٌ ¹ : بالميم بدل الباء	لَا زِبِ [11]
111/23/13	/	لَا تِبِ : بالتاء بدل الزاي	
114/23/13	ابن حبيش	ذُكِرُوا ² : بالتخفيف	ذُكِرُوا [13]
114/23/13	/	يَسْتَسْجِرُونَ : بالحاء المهملة	يَسْتَسْجِرُونَ [14]
116/23/13	/	قَالَ : بصيغة الماضي	قُل [18]
119/23/13	عيسى بن سليمان الحجازي	وَأَزَوْجُهُمْ : بالرفع	وَأَزَوْجَهُمْ [22]
119/23/13	البري عن ابن كثير	لَا تَتَنَاصَرُونَ : بتاءين	لَا تَنَاصَرُونَ [25]
125/23/13	عبد الله بن مسعود	وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ : بالتخفيف والرفع	وَصَدَقَ الْمُرْسَلِينَ [37]
125/23/13	أبو السمال - أبان عن عاصم	لَدَائِقُوا الْعَذَابِ الْأَلِيمِ : بالنصب وحذف النون	لَدَائِقُوا الْعَذَابِ الْأَلِيمِ [38]
125/23/13	أبو السمال	لَدَائِقُ الْعَذَابِ الْأَلِيمِ : بالتنوين والنصب	
125/23/13	/	لَدَائِقُونَ الْعَذَابِ الْأَلِيمِ : بالنصب وثبوت النون	
127/23/13	دون نسبة في روح المعاني ³	مُكْرَمُونَ : بالتشديد	مُكْرَمُونَ [42]
128/23/13	أبو السمال	سُرِّرَ : بفتح الراء	سُرِّرَ [44]
129/23/13	عبد الله بن مسعود، ⁴	صَفْرَاءَ	بَيْضَاءَ [46]

¹ - ضبطت في روح المعاني هكذا : " لا زِم " ، وهو تصحيف والصواب ما أثبتته أعلاه .

² - ضبطت في روح المعاني هكذا : " ذُكِرُوا " ، وهو تصحيف والصواب ما أثبتته أعلاه .

³ - وهي قراءة ابن مقسم . ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 9 ص 100 .

⁴ - وهي أيضا قراءة الحسن والضحاك . ينظر مختصر في شواذ القرآن ، ابن خالويه ، ص 128 .

131/23/13	ابن أبي إسحاق	يَنْزِفُونَ : بفتح الياء وكسر الزاي	يُنْزِفُونَ [47]
131/23/13	طلحة ن مصرف	يَنْزِفُونَ : بفتح الياء وضم الزاي	
134/23/13	/	المُصَدِّقِينَ : بتشديد الصاد	أَلْمُصَدِّقِينَ [52]
136/23/13	حسين الجعفي عن أبي عمرو - ابن عباس - ابن محيصن - عمار بن أبي عمار - أبي السراج	مُطْلِعُونَ : بسكون الطاء وفتح النون	مُطْلِعُونَ [54]
136/23/13	أبو البرهسم - عمار بن أبي عمار	مُطْلِعُونَ : بسكون الطاء وكسر النون	
136/23/13	حسين الجعفي عن أبي عمرو - ابن عباس - ابن محيصن - عمار بن أبي عمار - أبي السراج	فَأُطْلِعَ : مخففا ماضيا مبني للمفعول	فَأُطْلِعَ [55]
136/23/13	أبو البرهسم - عمار بن أبي عمار	فَأُطْلِعَ : مشددا ماضيا مبني للمفعول	
136/23/13	/	فَأُطْلِعَ : فعل ماض أو مضارع منصوب	
138/23/13	عبد الله بن مسعود	لَتَعْوِينَ	لَتُرْدِينَ [56]
138/23/13	دون نسبة في روح المعاني ¹	بِمَائِتِينَ	بِمَيْتِينَ [58]
139/23/13	/	الرِّزْقُ	أَلْفَوْزُ [60]
140/23/13	/	نَائِتَةٌ : من النبات	تَخْرُجُ [64]
142/23/13	دون نسبة في روح المعاني ²	لَشُوبًا : بضم الشين	لَشُوبًا [67]
143/23/13	عبد الله بن مسعود	مُنْقَلَبَهُمْ	مَرَجَعَهُمْ [68]
143/23/13	/	مَصِيرُهُمْ	

¹ - وهي قراءة زيد بن علي . ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 9 ص 105 .

² - وهي قراءة شيبان النحوي . ينظر المحتسب ، ابن جني ، ج 2 ص 266 .

143/23/13	/	مَنْقَدَهُمْ	
146/23/13	عبد الله بن مسعود	سَلَامًا : بالنصب	سَلَّمَ [79]
180/23/13	الحسن	سَفَقًا	صَرَبًا [93]
180/23/13	الحسن، ¹	صَفَقًا	
181/23/13	مجاهد - عبد الله بن يزيد - الضحاك - يحيى بن عبد الرحمن المقرئ - ابن أبي عيلة	يَزْفُون : مضارع وزف	يَزْفُون [94]
181/23/13	/	يُزْفُون : بالبناء للمفعول	
181/23/13	/	يَزْفُون : بسكون الزاي	
189/23/13	دون نسبة في روح المعاني ²	تُرَى : بالبناء للمفعول	تَرَى [102]
190/23/13	علي - ابن عباس - عبد الله بن مسعود - مجاهد - الضحاك - جعفر بن محمد - الأعمش - الثوري	سَلَّمَا	أَسَلَّمَا [103]
190/23/13	/	اسْتَسَلَّمَا	
191/23/13	زيد بن علي	يَا إِبْرَاهِيمُ : بحذف أن	أَنْ يَتَّابِرْهِيمُ [104]
191/23/13	/	صَدَّقَتْ : بالتخفيف	صَدَّقَتْ [105]
191/23/13	فياض	الرَّيَّا : بكسر الراء والإدغام	أَلْرُيَا [105]
203/23/13	ابن مسعود - ابن وثاب - الأعمش - المنهال بن عمرو - الحكم بن عتيبة الكوبي	إِدْرِسَ	إِيَّاسَ [123]
203/23/13	/	إِدْرَسَ	

¹ - وهي أيضا قراءة ابن مسعود . ينظر مختصر في شواذ القرآن ، ابن خالويه ، ص 129 .

² - وهي قراءة الضحاك والأعمش . ينظر المختص ، ابن جني ، ج 2 ص 268 .

204/23/13	أبيّ	إيليس	
204/23/13	أبو رجاء - الحسن	إل ياسين : بوصل الهمزة	إل ياسين [130]
209/23/13	ابن مسعود - ابن وثاب - الأعمش - المنهال بن عمرو - الحكم بن عتيبة الكوفي	إدراسين	
209/23/13	قتادة	إدريس	
209/23/13	/	إدريسين	
209/23/13	أبيّ	إيليس	
209/23/13	أبو ¹ طلحة بن مصرف	يونس : بكسر النون	يونس [139]
209/23/13	/	مليم : بفتح الميم	مليم [142]
217/23/13	جعفر بن محمد	ويزيدون : بالواو بدل أو	أويزيدون [147]
220/23/13	/	ولد الله : بالرفع والإضافة	ولد الله [151]
221/23/13	طلحة بن مصرف	تذكرون : بسكون الذال وضم الكاف	تذكرون [155]
225/23/13	الحسن - ابن أبي عبلة	صألو الجحيم	صأل الجحيم [163]
225/23/13	الحسن - ابن أبي عبلة	صأل الجحيم	
230/23/13	الضحاك	كلماتنا : بالجمع	كلماتنا [171]
230/23/13	ابن مسعود	على عبادنا	لعبادنا [171]
230/23/13	ابن مسعود	نزل : بالتخفيف والبناء للمفعول	نزل [177]
230/23/13	/	نزل : بالتشديد والبناء للمفعول	
230/23/13	ابن مسعود	فيس	فساء [177]

¹ - هكذا ورد في روح المعاني وهو تصحيف ، والصواب : " طلحة بن مصرف " .

القراءات الشاذة الواردة في سورة ص

الكلمة القرآنية ورقمها	القراءات الشاذة الواردة فيها	القارئ بها على ما ورد في روح المعاني	موضعها في روح المعاني
ص [01]	صَادٍ : بكسر الدال	أبيّ - الحسن - ابن أبي إسحاق - أبو السمال - ابن أبي عبلة - نصر بن عاصم	236/23/13
	صَادَ : بفتح الدال	عيسى - محبوب عن أبي عمرو	236/23/13
	صَادٍ : بكسر الدال منونة	ابن أبي إسحاق	237/23/13
	صَادُ : بضم الدال	ابن السميع - هارون الأعمور - الحسن	237/23/13
عِرَّة [02]	عِرَّةٌ : بالغين المعجمة والراء المهملة	حماد بن الزبيرقان - سورة عن الكسائي - ميمونة عن أبي جعفر - الجحدري	240/23/13
وَلَاتٍ حِينَ مَنَاصٍ [03]	وَلَاتٌ حِينٌ : بضم التاء والرفع	أبو السمال - عيسى بن عمر	241/23/13
	وَلَاتٍ حِينٍ : بكسر التاء والجر	عيسى بن عمر	241/23/13
	وَلَاتٌ حِينٌ مَنَاصٍ	عيسى بن عمر	242/23/13
	وَلَاتٍ حِينٍ مَنَاصٍ	عيسى بن عمر	242/23/13
عُجَابٌ [05]	عُجَابٌ : بالتشديد	عليّ - السلمي - عيسى - ابن مقسم	244/23/13
أَنْ أَمْشُوا وَأَصْبِرُوا [06]	أَمْشُوا : من دون أن يَمْشُونَ أَنْ أَصْبِرُوا	/	246/23/13
	وَالطَّيْرُ مَحْشُورَةٌ : بالرفع	ابن مسعود	246/23/13
وَالطَّيْرُ مَحْشُورَةٌ [19]		ابن أبي عبلة - الجحدري	259/23/13

260/23/13	ابن أبي عبلة	وَشَدَّدْنَا : بتشديد الدال	وَشَدَّدْنَا [20]
263/23/13	أبو يزيد الجرار ¹ عن الكسائي	حِصْمَانٍ : بكسر الخاء	حِصْمَانٍ [22]
264/23/13	أبو رجاء - ابن أبي عبلة - قتادة - الحسن - أبو حيوة	تَشَطُّطٌ : من شط ثلاثيا	وَلَا تَشَطُّطٌ [22]
264/23/13	قتادة	تُشِطُّ : رباعي مدغما	
264/23/13	زر	تُشَاطُّ	
264/23/13	زر ²	تُشَطُّطٌ	
265/23/13	الحسن - زيد بن علي	تَسَعُّ وَتَسْعُونَ : بفتح التاء فيهما	تَسَعُّ وَتَسْعُونَ [23]
265/23/13	الحسن - ابن هرمز	نِعْجَةٌ : بكسر العين	نِعْجَةٌ [23]
265/23/13	ابن مسعود	وَلِي نَعْجَةٌ أَنْتَى	وَلِي نَعْجَةٌ [23]
266/23/13	أبو حيوة - طلحة - عاصم	وَعَزَّيْنِي : بالتخفيف	وَعَزَّيْنِي [23]
266/23/13	عبد الله - أبو وائل - مسروق - الضحاك - الحسن - عبيد بن عمير	وَعَاَزَيْنِي : بمد العين	
267/23/13	/	لَيْبَعِي : بفتح الياء	لَيْبَعِي [24]
267/23/13	/	لَيْبَعٍ : بحذف الياء تخفيفا	
269/23/13	عمر بن الخطاب - أبو رجاء - الحسن	فَتَنَاهُ : بتشديد التاء والنون	فَتَنَاهُ [24]
269/23/13	الضحاك	أَفْتَنَاهُ	
269/23/13	قتادة - أبو عمرو	فَتَنَاهُ : بصيغة المثني	
275/23/13	ابن عباس - الحسن - أبو حيوة	يُضِلُّونَ ³ : بضم الياء	يُضِلُّونَ [26]

¹ - هكذا ورد في روح المعاني وهو في البحر لأبي حيان - ج 9 ص 148 " أبو يزيد الجراد " ، وفي المختصر لابن خالويه - ص 130 - " أبو زيد الخزان " .

² - هكذا ورد في روح المعاني ، وهي في المختصر لابن خالويه - ص 130 - منسوبة إلى قتادة .

³ - ضبطت في روح المعاني هكذا : " يُضِلُّونَ " ، وهو تصحيف والصواب ما أثبتته أعلاه .

278/23/13	/	مُبَارَكًا : بالنصب	مُبْرَكٌ [29]
278/23/13	علي بن أبي طالب	لِيَتَدَبَّرُوا : بالفك	لِيَدَبَّرُوا [29]
279/23/13	/	نَعِمَ : بفتح النون وكسر العين ¹	نِعَم [30]
283/23/13	زيد بن علي	مِسَاحًا	مَسْحًا [33]
283/23/13	زيد بن علي	بِالسَّاقِ : على الأفراد	بِالسُّوقِ [33]
301/23/13	ابن مسعود	هَذَا فَاْمُنُّنٌ أَوْ أَمْسِكْ عَطَاؤُنَا بَعِيْرٍ حِسَابٍ	هَذَا عَطَاؤُنَا فَاْمُنُّنٌ أَوْ أَمْسِكْ بَعِيْرٍ حِسَابٍ [39]
301/23/13	الحسن - ابن أبي عبلة	وَحُسْنُ : بالرفع	وَحَسْن [40]
302/23/13	عيسى بن عمر	إِيَّيْ : بكسر الهمزة	أَيَّي [41]
302/23/13	أبو حيوة - يعقوب - هبيرة عن حفص	بِنَصْبٍ : بفتح النون وسكون الصاد	بِنَصْبٍ [41]
308/23/13	/	الْأَيْدِي : جمع الجمع	الْأَيْدِي [45]
308/23/13	عبد الله - الحسن - عيسى - الأعمش	الْأَيْدِ : بحذف الياء	
309/23/13	الأعمش - طلحة	بِحَالِصَتِهِمْ : بالإضافة إلى ضمير الجمع	بِحَالِصَةٍ [46]
313/23/13	زيد بن علي - عبد الله بن رفيع ² - أبو حيوة	جَنَاتٌ عَدْنٍ مُفْتَحَةٌ : بالرفع فيهما	جَنَّتِ عَدْنٍ مُفْتَحَةً [50]
317/23/13	مجاهد	شِكْلِهِ : بكسر الشين	شَكْلِهِ [58]
322/23/13	ابن أبي عبلة	تَخَاصُمَ أَهْلٍ : بالنصب	تَخَاصُمَ أَهْلٍ [64]
322/23/13	ابن السميع	تَخَاصَمَ أَهْلٌ : فعل ماض ورفع أهل على الفاعلية	

¹ - لم تضبط في روح المعاني وقد أخذت ضبطها من الكشاف للزمخشري ، ج 4 ص 92 .
² - هكذا ورد في روح المعاني وغيره ، وهو في المختصر لابن خالويه - ص 131 - عبد العزيز بن رفيع .

333/23/13	/	بِيَدَيَّ : بكسر الياء وتشديدها ¹	بِيَدَيَّ [75]
333/23/13	دون نسبة في روح المعاني ²	بِيَدَيَّ : على الأفراد	
333/23/13	ابن كثير	اسْتَكْبَرَتْ : بوصل الهمزة	اسْتَكْبَرَتْ [75]
337/23/13	ابن عباس - مجاهد - الأعمش	فَالْحَقُّ وَالْحَقُّ : بالرفع فيهما	فَالْحَقُّ وَالْحَقُّ [84]
337/23/13	الحسن - عيسى - عبد الرحمن بن أبي حماد عن أبي بكر	فَالْحَقُّ وَالْحَقُّ : بالجر فيهما	

القراءات الشاذة الواردة في سورة الزمر

موضعها في روح المعاني	القارئ بها على ما ورد في روح المعاني	القراءات الشاذة الواردة فيها	الكلمة القرآنية ورقمها
344/23/13	ابن أبي عبلة - زيد بن علي - عيسى	تَنْزِيلٌ : بالنصب	تَنْزِيلٌ [01]
344/23/13	ابن أبي عبلة	الدَّيْنُ : بالرفع	الدَّيْنُ [02]
346/23/13	عبد الله - ابن عباس - مجاهد - ابن جبير	قَالُوا مَا نَعْبُدُهُمْ : بزيادة قالوا	مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا [03]
346/23/13	/	مَا نَعْبُدُهُمْ : بضم النون	
347/23/13	/	مَا نَعْبُدُكُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا	
348/23/13	أنس بن مالك - الجحدري - الحسن - الأعرج - ابن يعمر	كَذَّابٌ كَفَّارٌ	كَذِبٌ كَفَّارٌ [03]
348/23/13	زيد بن علي	كَذُوبٌ كَفُورٌ	

¹ - جاء في روح المعاني الآتي : " وقرئ " بيدي " [هكذا ضبطت فيه] بكسر الدال كمصريحي " - ولعله سبق قلم ، والصواب : بكسر الياء .

² - وهي قراءة الجحدري . ينظر مختصر في شواذ القرآن ، ابن خالويه ، ص 131 .

363/23/13	الضحاك	سَاجِدٌ وَقَائِمٌ : بالرفع فيهما	سَاجِدًا وَقَائِمًا [09]
363/23/13	ابن جبير	يَحْذَرُ عَذَابَ الآخِرَةِ	يَحْذَرُ الآخِرَةَ [09]
365/23/13	/	يَتَذَكَّرُ : بالإدغام	يَتَذَكَّرُ [09]
378/23/13	/	مُصَفَّرًا : بمد الفاء	مُصَفَّرًا [21]
378/23/13	أبو بشر	يَجْعَلُهُ : بالنصب	يَجْعَلُهُ [21]
380/23/13	/	عَنْ ذِكْرِ	مِنْ ذِكْرِ [22]
382/23/13	هشام - أبو بشر	مَثَانِي ¹ : بسكون الياء	مَثَانِي [23]
388/23/13	ابن جبير	سَلْمًا : بكسر السين وسكون اللام	وَرَجُلًا سَلْمًا [29]
388/23/13	/	سَلْمًا : بفتح السين وسكون اللام	
388/23/13	/	رَجُلٌ سَلْمٌ : بالرفع فيهما	
388/23/13	/	مَثَلَيْنِ : بالثنية	مَثَلًا [29]
389/23/13	ابن الزبير - ابن أبي إسحاق - عيسى - اليماني - ابن أبي غوث - ابن أبي عبلة	مَائِتٌ ... مَائِتُونَ	مَيْتٌ ... مَيِّتُونَ [30]
04/24/13	ابن مسعود	وَالَّذِي ² جَاءُوا بِالصَّدَقِ وَصَدَّقُوا بِهِ : بإفراد الاسم الموصول	وَالَّذِي جَاءَ بِالصَّدَقِ وَصَدَّقَ بِهِ [33]
05/24/13	أبو صالح - عكرمة بن سليمان ³	وَصَدَّقَ بِهِ : بالتخفيف	وَصَدَّقَ بِهِ [33]
06/24/13	/	وَصُدِّقَ بِهِ : مشددا مبنيًا للمفعول	
07/24/13	ابن مقسم - حامد بن يحيى والبزي كلاهما عن ابن كثير	أَسْوَاءٌ : بالجمع	أَسْوَأًا [35]

¹ - ضبطت في روح المعاني هكذا : " مَثَانِي " ، وهو تصحيف والصواب ما أثبتته أعلاه .

² - ضبطت في روح المعاني هكذا : " وَالَّذِينَ " ، وهو تصحيف والصواب ما أثبتته أعلاه .

³ - وهي أيضا قراءة محمد بن حجاج . ينظر المختص ، ابن جني ، ج 2 ص 284 .

08/24/13	/	يَكَايِي عِبَادِهِ : بإثبات الياء والإضافة والجمع	يَكَايِي عِبَادِهِ [36]
08/24/13	/	يُكَايِي عِبَادِهِ : فعل يكاوي ونصب العباد على المفعولية	
20/24/13	/	قَالَهُ : بالتذكير	قَالَهَا [50]
26/24/13	الحسن - أبو جعفر	يَا حَسْرَتِي : بياء الإضافة	يَا حَسْرَتِي [56]
28/24/13	عبد الله بن مسعود - حفصة	ذَكَرَ اللَّهُ	جَنَّبِ اللَّهُ [56]
29/24/13	ابن يعمر - الجحدري - أبو حيوة - الزعفراني - ابن مقسم - مسعود بن صالح - الشافعي عن ابن كثير - محمد بن عيسى - العبسي - أبو بكر الصديق - عائشة - أم سلمة	جَاءَتْكَ ... فَكَذَّبَتْ بِهَا وَاسْتَكْبَرَتْ وَكُنْتَ : بكسر الكاف والتاء خطابا للمؤنث	جَاءَتْكَ ... فَكَذَّبَتْ بِهَا وَاسْتَكْبَرَتْ وَكُنْتَ [59]
30/24/13	الحسن - الأعمش - الأعرج	جَأَتْكَ : بقصر الجيم	
31/24/13	أبي	أَجُوهُهُمْ : بهمزة بدل الواو	وَجُوهُهُمْ [60]
30/24/13	/	مُسَوَّدَةٌ : بالنصب	مُسَوَّدَةٌ [60]
36/24/13	/	أَعْبَدَ : بالنصب	أَعْبَدَ [64]
38/24/13	/	لِيُحِبَطَنَّ عَمَلَكَ : فعل أحبط بياء الغائب ونصب العمل على المفعولية	لِيَحِبَطَنَّ عَمَلَكَ [65]
38/24/13	/	لِنُحِبَطَنَّ عَمَلَكَ : فعل أحبط بنون العظمة ونصب العمل على المفعولية	
38/24/13	عيسى	اللَّهُ : بالرفع	اللَّهُ [66]

ملحق : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني : عرض وعزو.....

39/24/13	الحسن - عيسى - أبو نوفل - أبو حيوة	قَدَّرُوا : بتشديد الدال	قَدَّرُوا [67]
39/24/13	الأعمش - الحسن - عيسى - أبو نوفل - أبو حيوة	قَدَّرَهُ ¹ : بفتح الدال	قَدَّرَهُ [67]
39/24/13	الحسن	قَبَضَتْهُ : بالنصب	قَبَضَتْهُ [67]
40/24/13	عيسى - الجحدري	مَطْوِيَّاتٍ : بالنصب	مَطْوِيَّاتٍ [67]
43/24/13	زيد بن علي	الصُّورِ : بفتح الواو	الصُّورِ [68]
43/24/13	/	فَصَّعِقَ : بضم الصاد	فَصَّعِقَ [68]
43/24/13	زيد بن علي	قِيَامًا : بالنصب	قِيَامًا [68]
47/24/13	ابن عباس - عبيد بن عمير - أبو الجوزاء	وَأَشْرَقَتْ : بالبناء للمفعول	وَأَشْرَقَتْ [69]
49/24/13	ابن هرمز ² ،	تَأْتِكُمْ : بقاء التأنيث	يَأْتِكُمْ [71]
49/24/13	/	نُدِّرُ	رُسُلٌ [71]

القراءات الشاذة الواردة في سورة غافر

الكلمة القرآنية ورقمها	القراءات الشاذة الواردة فيها	القارئ بها على ما ورد في روح المعاني	موضعها في روح المعاني
حَمَّ [01]	حَامِيمٌ : بفتح الميم	ابن أبي إسحاق - عيسى	62/24/13
	حَامِيمٌ : بكسر الميم	أبو السمال	62/24/13
	حَامِيمٌ : بضم الميم	الزهري	62/24/13
يَعْرُكَ [04]	يَعْرُكَ : بالإدغام	زيد بن علي - عبيد بن	67/24/13

¹ - ضبطت في روح المعاني هكذا " قَدَّرَهُ " بفتح الراء وهو تصحيف ، والصواب ما أثبتته أعلاه .

² - وهي أيضا قراءة الحسن . ينظر مختصر في شواذ القرآن ، ابن خالويه ، ص 132 .

	عمير		
67/24/13	عبد الله بن مسعود	بِرْسُوهِمَا : بضمير المفرد المؤنث	بِرْسُوهِمٍ [05]
68/24/13	عبد الله بن مسعود	سَبَقَتْ	حَقَّتْ [06]
71/24/13	ابن عباس	الْعُرْشِ : بضم العين	الْعُرْشِ [07]
73/24/13	زيد بن علي - الأعمش	جَنَّةً : بالإفراد	جَنَّتِ [08]
73/24/13	ابن أبي عبلة	صَلَحَ : بضم اللام	صَلَحَ [08]
73/24/13	عيسى	وَدُرِّيَّتَهُمْ : بالإفراد	وَدُرِّيَّتَهُم [08]
85/24/13	/	رَفِيعَ : بالنصب	رَفِيعُ [15]
86/24/13	أبي	لِيُنْذِرَ يَوْمَ : برفع يوم على الفاعلية	لِيُنْذِرَ يَوْمَ [15]
86/24/13	اليمامي	لِيُنْذِرَ يَوْمَ : بالبناء للمفعول	
86/24/13	الحسن - اليماني	لِيُنْذِرَ يَوْمَ : ببناء الخطاب	
89/24/13	/	كَاطِمْوْنَ : بالرفع	كَاطِمْينَ [18]
93/24/13	عيسى	وَسُلْطَانٍ : بضم اللام	وَسُلْطَانٍ [23]
95/24/13	مجاهد	يُظْهَرُ ¹ ... الْفَسَادُ : بفتح الكل وتشديد الظاء	يُظْهَرُ...الْفَسَادَ [26]
95/24/13	زيد بن علي	يُظْهَرُ ... الْفَسَادُ : بالبناء للمفعول	
97/24/13	عيسى - عبد الوارث وعبيد بن عقيل وحمزة بن القاسم عن أبي عمرو	رَجُلٌ : بسكون الجيم	رَجُلٌ [28]
99/24/13	معاذ بن جبل - الحسن	الرَّشَادِ : بتشديد الشين	الرَّشَادِ [29]
101/24/13	/	التَّنَادُ : بسكون الدال	التَّنَادِ [32]
102/24/13	ابن عباس - أبو صالح -	التَّنَادُ : بتشديد الدال	

¹ - ضبطت في روح المعاني هكذا : " يُظْهَرُ " ، وهو تصحيف والصواب ما أثبتته أعلاه .

	الكلي - الزعفراني - ابن مقسم		
103/24/13	/	أَلَنْ يَبْعَثَ : بهمزة استفهامية	لَنْ يَبْعَثَ [34]
106/24/13	/	رُئِنَ ... سَوْءَ : بالبناء للفاعل	رُئِنَ ... سَوْءَ [37]
106/24/13	ابن وثاب	وَصِدَّ : بكسر الصاد	وَصِدَّ [37]
106/24/13	ابن أبي إسحاق - عبد الرحمن بن أبي بكرة	وَصَدَّ : بفتح الصاد وضم الدال منونة	
106/24/13	/	وَصَدُّوا : بفتح الصاد وواو الجمع	
107/24/13	معاذ بن جبل	الرَّشَادِ : بتشديد الشين	الرَّشَادِ [38]
111/24/13	/	النَّارَ : بالنصب	النَّارُ [46]
114/24/13	ابن السميفع - عيسى بن عمر	كُلًّا : بالنصب	كُلُّ [48]
117/24/13	ابن هرمز - إسماعيل - أبو عمرو	تَقُومُ : بتاء التانيث	تَقُومُ [48]
126/24/13	زيد بن علي	خَالِقَ : بالنصب	خَالِقُ [62]
126/24/13	طلحة	يُؤْفَكُونَ : بياء الغيبة	يُؤْفَكُونَ [62]
127/24/13	الأعمش - أبو رزين	صَوْرَكُمُ : بكسر الصاد	صَوْرَكُمُ [64]
127/24/13	/	صُورَكُمُ : بضم الصاد وسكون الواو	
128/24/13	/	شَيْخًا : بالإنفراد	شَيْوَحًا [67]
130/24/13	ابن مسعود - ابن عباس - زيد بن علي - ابن وثاب	وَالسَّلَاسِلُ ¹ يَسْحَبُونَ : بالبناء للفاعل ونصب السلاسل على المفعولية	وَالسَّلَاسِلُ يَسْحَبُونَ [71]
130/24/13	ابن عباس	وَالسَّلَاسِلُ يُسْحَبُونَ : بالجر	

¹ - ضبطت في روح المعاني هكذا : " والسلاسل " ، وهو تصحيف والصواب ما أثبتته أعلاه .

131/24/13	/	وَبِالسَّلَاسِلِ يُسْحَبُونَ : بالجر بالباء	
131/24/13	أبيّ	وَفِي السَّلَاسِلِ يُسْحَبُونَ	
134/24/13	طلحة بن مصرف - الوليد بن حسان عن يعقوب	تَرْجَعُونَ : بتاء الخطاب مفتوحة	يُرْجَعُونَ [77]

القراءات الشاذة الواردة في سورة فصلت

الكلمة القرآنية ورقمها	القراءات الشاذة الواردة فيها	القارئ بها على ما ورد في روح المعاني	موضعها في روح المعاني
فُصِّلَتْ [03]	فُصِّلَتْ ¹ : بالتخفيف والبناء للفاعل	/	146/24/13
	فُصِّلَتْ ² : بالبناء للمفعول مخففا	/	146/24/13
بَشِيرًا وَنَذِيرًا [04]	بَشِيرٌ وَنَذِيرٌ : بالرفع	زيد بن علي - نافع	147/24/13
وَقَرٌّ [05]	وَقَرٌّ : بكسر الواو	طلحة بن مصرف	148/24/13
	وَقَرٌّ : بفتح الواو والقاف	/	148/24/13
قُلٌّ [06]	قَالَ : فعل ماض	ابن وثاب - الأعمش	150/24/13
يُوحَى [06]	يُوحَى : بالبناء للفاعل	النخعي - الأعمش	150/24/13
وَقَدَّرَ [10]	وَقَسَمَ	/	155/24/13
أَتَيْنَا... أَتَيْنَا [11]	أَتَيْنَا ... أَتَيْنَا ³ : بالمد فيهما	ابن عباس - ابن جبير - مجاهد	160/24/13
كُرْهًا [11]	كُرْهًا : بضم الكاف	الأعمش	168/24/13
صَعِقَةً... صَعِقَةً [13]	صَعِقَةً ... صَعِقَةً : بقصر الصاد	ابن الزبير - السلمي - ابن	168/24/13

¹ - ضبطت في روح المعاني هكذا : " فُصِّلَتْ " ، وهو تصحيف والصواب ما أثبتته أعلاه .

² - ضبطت في روح المعاني هكذا : " فُصِّلَتْ " ، وهو تصحيف والصواب ما أثبتته أعلاه .

³ - ضبطت في روح المعاني هكذا : " أتينا " ، وهو تصحيف والصواب ما أثبتته أعلاه .

	محيصن	وسكون العين فيهما	
174/24/13	/	لِتُذَيِّقَهُمْ : بالتاء	لِتُذَيِّقَهُمْ [16]
174/24/13	ابن وثاب - الأعمش - بكر بن حبيب	تُمُودٌ : بالرفع والتنوين	تُمُودٌ [17]
174/24/13	ابن أبي إسحاق - ابن هرمرز - المفضل - الأعمش - عاصم - ابن عباس	تُمُودًا : بالنصب والتنوين	
175/24/13	المفضل عن عاصم	تُمُودٌ : بالنصب والمنع من الصرف	
175/24/13	/	تُمُودٌ : بضم التاء ¹	
175/24/13	ابن مقسم	عَذَابِ الْهُونِ : بفتح الهاء والواو ومدها ، وبلا لام التعريف في العذاب على الإضافة ²	أَلْعَذَابِ الْهُونِ [17]
176/24/13	الأعرج	يُحْشِرُ أَعْدَاءَ : بالنون والبناء للفاعل ونصب الأعداء على المفعولية	يُحْشِرُ أَعْدَاءَ [19]
176/24/13	/	يُحْشِرُ أَعْدَاءَ : بالبناء للفاعل ونصب الأعداء على المفعولية	
178/24/13	زيد بن علي	شَهِدْتُنَّ : بضمير الإناث	شَهِدْتُنَّ [21]
181/24/13	الحسن - عمرو بن عبيد - موسى الأسواري	يُسْتَعْتَبُونَ ... الْمُعْتَبِينَ : بالبناء للمفعول في الأول واسم الفاعل في الثاني	يُسْتَعْتَبُونَ ... الْمُعْتَبِينَ [24]
183/24/13	عبد الله بن بكر السهمي - قتادة - أبو حيوة - أبو السمال - الزعفراني - ابن أبي إسحاق - عيسى	وَالْعُؤَا : بضم الغين	وَالْعُؤَا [26]

¹ - لم يذكر الألووسي كيفية ضبط الدال ، ولأنه لا مجال للتخمين في القراءات ، فقد تركتها من دون ضبط .

² - غفل الألووسي رحمه الله عن ذكر كيفية قراءة عذاب .

186/24/13	عبد الله بن مسعود	لَا تَخَافُوا : من غير أن	أَلَا تَخَافُوا [30]
188/24/13	أبو حيوة	نُزْلًا : بسكون الزاي	نُزْلًا [32]
189/24/13	ابن أبي عبلة - إبراهيم بن نوح عن قتيبة الميال	إِيَّيَّ : من غير نون الوقاية	إِنِّي [33]
190/24/13	طلحة - ابن كثير	وَمَا يُلَاقَاهَا : من الملاقاة	وَمَا يُلَاقَاهَا [35]
193/24/13	/	يَسْأَمُونَ : بكسر الياء	يَسْأَمُونَ [38]
199/24/13	عمرو بن ميمون	أَعَجَمِيٌّ : بجمزة الاستفهام وفتح العين	أَعَجَمِيٌّ [44]
201/24/13	ابن عمر - ابن عباس - ابن الزبير - معاوية - عمرو بن العاص - ابن هرمرز	عَمٍ : بكسر الميم والتثنية	عَمِي [44]
03/25/14	/	أَكْمَامِهِنَّ : بضمير الإناث	أَكْمَامِهِنَّ [47]
06/25/14	عبد الله بن مسعود	دُعَاءٍ بِالْحَيْرِ : بتثنية الدعاء وباء زائدة على الخير	دُعَاءٍ الْخَيْرِ [49]

القراءات الشاذة الواردة في سورة الشورى

موضعها في روح المعاني	القارئ بها على ما ورد في روح المعاني	القراءات الشاذة الواردة فيها	الكلمة القرآنية ورقمها
18/25/14	أبو حيوة - الأعشى عن أبي بكر - أبان	نُوحِي : بنون العظمة	يُوحِي [03]
19/25/14	يونس عن أبي عمرو	تَنْفَطِرْنَ : بتاءين	يَنْفَطِرْنَ [05]
19/25/14	يونس عن أبي عمرو	تَنْفَطِرْنَ : بتاء واحدة ونون	
22/25/14	/	لِيُنذِرَ : بياء الغيبة	لِيُنذِرَ [07]

22/25/14	زيد بن علي	فَرِيْقًا ... وَفَرِيْقًا : بالنصب فيهما	فَرِيْقٌ ... وَفَرِيْقٌ [07]
27/25/14	زيد بن علي	فَاطِرٍ : بالجر	فَاطِرٌ [11]
36/25/14	زيد بن علي	وَرْتُوا	أُورِتُوا [14]
43/25/14	ابن مقسم - الزعفراني - محبوب والمنقري كلاهما عن أبي عمرو	يَزِدٌ ... يُؤْتِيَهُ : بياء الغيبة فيهما	نَزِدٌ ... نُؤْتِيَهُ [20]
43/25/14	سلام	نُؤْتِيَهُ : بضم الهاء	نُؤْتِيَهُ [20]
44/25/14	الأعرج - مسلم بن جندب	وَأَنَّ : بفتح الهمزة	وَأَنَّ [21]
47/25/14	مجاهد - حميد بن قيس	يُيَشِّرُ : بضم الياء وتخفيف الشين	يُيَشِّرُ [23]
51/25/14	زيد بن علي	مَوَدَّةً : بالتنكير	أَلْمَوَدَّةَ [23]
52/25/14	زيد بن علي - عبد الوارث عن أبي عمرو - أحمد بن جبير عن الكسائي	يَزِدٌ : بياء الغيبة	نَزِدٌ [23]
52/25/14	عبد الوارث عن أبي عمرو	حُسْنَى : على وزن فعلى	حُسْنًا [23]
60/25/14	الأعمش - ابن وثاب	فَنِيْطُوا : بكسر النون	فَنِيْطُوا [28]
66/25/14	قتادة	فَيُظَلِّلَنَّ : بكسر اللام	فَيُظَلِّلَنَّ [33]
67/25/14	الأعمش	وَيَعْفُو : بإثبات الواو	وَيَعْفُ [34]
67/25/14	أهل المدينة	وَيَعْفُو : بفتح الواو	
69/25/14	/	وَيَعْلَمُ : بالجرم	وَيَعْلَمُ [35]
74/25/14	/	مَا ظَلِمَ : بالبناء للمفعول	ظَلِمَهُ [41]
88/25/14	ابن أبي عبله	حُجْبٍ : بالجمع	حِجَابٍ [51]
92/25/14	ابن السميع	لَتَهْدِي : بضم التاء وكسر الدال	لَتَهْدِي [52]
92/25/14	حوشب ¹	لَتَهْدِي : بالبناء للمفعول	

¹ - وهي أيضا قراءة الجحدري . ينظر مختصر في شواذ القرآن ، ابن خالويه ، ص 135 .

92/25/14	دون نسبة في روح المعاني ¹	لَتَدْعُو	
----------	--------------------------------------	-----------	--

القراءات الشاذة الواردة في سورة الزخرف

موضعها في روح المعاني	القارئ بها على ما ورد في روح المعاني	القراءات الشاذة الواردة فيها	الكلمة القرآنية ورقمها
100/25/14	حسان بن عبد الرحمن الضبيعي - السمييط بن عمير - شيبيل بن عذرة	صُفْحًا : بضم الصاد	صَفْحًا [05]
101/25/14	علي بن زيد ²	إِذْ : بالذال	أَنْ [05]
106/25/14	/	مُفْرِنِينَ : بفتح القاف والراء مشددة	مُفْرِنِينَ [13]
106/25/14	/	مُفْرِنِينَ : بفتح القاف وكسر الراء مشددة	
108/25/14	/	مُسَوِّدًا : بالرفع	مُسَوِّدًا [17]
108/25/14	/	مُسَوِّدًا : بالرفع وبصيغة المبالغة	
109/25/14	الجحدري	يُنَشِّأُ : بالبناء للمفعول والتخفيف	يُنَشِّأُ [18]
109/25/14	الحسن	يُنَشِّأُ ³ : بمد النون وتخفيف الشين	
110/25/14	/	عَبِيدُ : جمع عبد	عَبِيدُ [19]
110/25/14	الأعمش - ابن مسعود	عِبَادَ : بالنصب	
110/25/14	أبي	عَبْدُ : بالإفراد	
110/25/14	زيد بن علي	أُنثَا : بضم الهمزة والنون	إِنثَا [19]

¹ - وهي قراءة عبد الله بن مسعود . ينظر مختصر في شواذ القرآن ، ابن خالويه ، ص 135 .

² - هكذا ورد في روح المعاني وهو سبق قلم ، والصواب : " زيد بن علي " .

³ - ضبطت في روح المعاني هكذا : " يُنَشِّأُ " ، وهو تصحيف والصواب ما أثبتته أعلاه .

110/25/14	الزهري	أَشْهَدُوا : بالبناء للمفعول ومن دون استفهام	أَشْهَدُوا [19]
111/25/14	الزهري	سَيُكْتَبُ : بالياء والبناء للمفعول	سَيُكْتَبُ [19]
111/25/14	ابن عباس - زيد بن علي - أبو جعفر - أبو حيوة - ابن أبي عملة - الجحدري - الأعرج	سَنَكْتُبُ : بالنون والبناء للفاعل	
111/25/14	/	سَيَكْتُبُ : بالياء والبناء للفاعل	
111/25/14	الحسن	شَهَادَاتُهُمْ : بالجمع	شَهَادَاتُهُمْ [19]
111/25/14	/	يُسَاءَلُونَ ¹ : بصيغة المفاعلة	وَيُسَاءَلُونَ [19]
112/25/14	عمر بن عبد العزيز - مجاهد - قتادة - الجحدري	إِمَّةٍ : بكسر الهمزة	أُمَّةٍ [22 - 23]
112/25/14	ابن عياش ²	أُمَّةٍ : بفتح الهمزة	
117/25/14	الأعمش ³ ،	إِنِّي : من دون نون الوقاية	إِنِّي [26]
117/25/14	الزعفراني والقورصي عن أبي جعفر - ابن المناذري عن نافع	بُرَاءٌ : بضم الباء	بُرَاءٌ [26]
117/25/14	الأعمش ⁵ ،	بَرِيءٌ ⁴ : على وزن فاعيل	
118/25/14	حميد	كَلِمَةً : بكسر الكاف وسكون اللام	كَلِمَةً [28]
118/25/14	/	عَقْبِهِ : بسكون القاف	عَقْبِهِ [28]

¹ - ضبطت في روح المعاني هكذا : " يَسَاءَلُونَ " ، وهو تصحيف والصواب ما أثبتته أعلاه .

² - هكذا ورد في روح المعاني ، وهو تصحيف ، والصواب : " ابن عباس " . ينظر مختصر في شواذ القرآن ، ص 136 .

³ - وهي أيضا قراءة ابن مسعود . ينظر مختصر في شواذ القرآن ، ص 136 .

⁴ - ضبطت في روح المعاني هكذا : " بَرِي " ، وهو تصحيف والصواب ما أثبتته أعلاه .

⁵ - وهي أيضا قراءة ابن مسعود . ينظر مختصر في شواذ القرآن ، ص 136 .

120/25/14	/	رَجَلٍ : بسكون الجيم	رَجَلٍ [31]
120/25/14	عبد الله - ابن عباس - الأعمش - سفيان	مَعَايَشَهُمْ : بالجمع	مَعَايَشَهُمْ [32]
121/25/14	عمرو بن ميمون - ابن محيصن - ابن أبي ليلى - أبو رجاء - الوليد بن مسلم	سِحْرِيًّا : بكسر السين	سِحْرِيًّا [32]
122/25/14	أبو رجاء	سُقْفًا : بضم السين وسكون القاف	سُقْفًا [33]
122/25/14	/	سَقَفًا : بفتح السين والقاف	
122/25/14	/	سُقُوفًا : بضم السين والقاف ومدها	
122/25/14	طلحة	وَمَعَارِيحَ	وَمَعَارِيحَ [33]
122/25/14	/	وَسُرَّرًا : بضم السين وفتح الراء ¹	وَسُرَّرًا [34]
123/25/14	أبو رجاء - أبو حيوة	لَمَّا : بكسر اللام وتخفيف الميم	لَمَّا [35]
123/25/14	/	وَمَا كُلُّ ذَلِكَ إِلَّا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ²	وَأَنَّ كُلَّ ذَلِكَ لَمَّا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا [35]
124/25/14	يحيى بن سلام البصري	يَعْشُ : بفتح الشين	يَعْشُ [35]
124/25/14	زيد بن علي	يَعْشُو : بثبوت الواو	
125/25/14	ابن عباس	يُقَيِّضُ لَهُ شَيْطَانٌ : بالياء والبناء للمفعول ورفع الشيطان	يُقَيِّضُ لَهُ شَيْطَانًا [36]
129/25/14	ابن عامر	إِنِّكُمْ : بكسر الهمزة	إِنِّكُمْ [39]
130/25/14	بعض قراء الشام	أَوْحِي : بإسكان الياء ³	أَوْحِي [43]
130/25/14	الضحاك	أَوْحَى : بالبناء للفاعل	

¹ - وردت في روح المعاني هكذا : " سَرَّرًا " بفتح السين والراء... ، وهو تصحيف والصواب ما أثبتته أعلاه .

² - وردت في روح المعاني هكذا : " وَمَا كُلُّ ذَلِكَ إِلَّا مَتَاعُ الدُّنْيَا " وفي الكلام سقط ، وهو تمامه ما أثبتته أعلاه .

³ - وردت في روح المعاني هكذا : " بإسكان اللام " وهو سبق قلم ، والصواب ما أثبتته أعلاه .

132/25/14	قتادة	وَاسْأَلْ مَنْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمْ رَسُولًا قَبْلَكَ	وَسَّعَلْ مَنْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُسُلِنَا [45]
132/25/14	ابن مسعود	وَاسْأَلْ الَّذِينَ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمْ قَبْلَكَ مِنْ رُسُلِنَا	
132/25/14	ابن مسعود	وَاسْأَلْ الَّذِينَ ¹ يَقْرَأُونَ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِ مُؤْمِنِي أَهْلِ الْكِتَابِ	
136/25/14	أبو حيوة	يَنْكُثُونَ : بكسر الكاف	يَنْكُثُونَ [50]
137/25/14	عيسى	تُبْصِرُونَ : بكسر النون	تُبْصِرُونَ [51]
137/25/14	فهد بن الصقر ² - الساجي ³ عن يعقوب	يُبْصِرُونَ : بياء الغيبة	
137/25/14	/	أَمَّا أَنَا : بمد الميم	أَمَّا أَنَا [52]
139/25/14	محمد بن علي الباقر ⁴	يَبِينُ : بفتح الياء	يَبِينُ [52]
139/25/14	الأعمش - أبي - أبو عمرو	أَسَاوِرُ : جمع الجمع	أَلْقَى عَلَيْهِ أَسْوَرَةٌ [53]
140/25/14	عبد الله - أبي	أَسَاوِيرُ	
140/25/14	الضحاك	أَلْقَى عَلَيْهِ أَسَاوِرَةً : بالبناء للفاعل ونصب الأساور على المفعولية	
142/25/14	علي - مجاهد - الأعرج ⁶	سَلَفًا ⁵ : بضم السين وفتح اللام	سَلَفًا [56]
143/25/14	ابن مقسم	جَدَالًا : بكسر الجيم ومد الدال	جَدَالًا [58]
147/25/14	أبي	لَذِكْرٌ	لَعَلَّمُ [61]
147/25/14	ابن عباس - أبو هريرة -	لَعَلَّمُ ⁷ : بفتح العين واللام	

¹ - ضبطت في روح المعاني هكذا : " وأسأل الذي " ، وهو تصحيف والصواب ما أثبتته أعلاه .
² - هكذا ورد في روح المعاني ، وهو في البحر لأبي حيان - ج 9 ص 381 - " مهدي بن الصفيير " .
³ - هكذا ورد في روح المعاني ، وهو في البحر لأبي حيان - ج 9 ص 381 - " السباعي " .
⁴ - سقط اسمه في روح المعاني ، فقد ورد فيه الآتي : " وقرأ رضي الله تعالى عنه " يَبِينُ " ... " . وقد أثبتته من البحر لأبي حيان - ج 9 ص 383 .
⁵ - ضبطت في روح المعاني هكذا : " سَلَفًا " بضممتين ، وهو تصحيف ، والصواب ما أثبتته أعلاه .
⁶ - وهي أيضا قراءة حميد . ينظر مختصر في شواذ القرآن ، ص 136 .
⁷ - ضبطت في روح المعاني هكذا : " لا لعلم " ، وهو تصحيف ، والصواب ما أثبتته أعلاه .

	أبو مالك الغفاري - زيد بن علي - قتادة - مجاهد - الضحاك - مالك بن دينار - الأعمش - الكلبي - أبو نصرة		
147/25/14	عكرمة - أبو نصر	لَلْعَلْمُ : بفتح العين واللام ومعرفا	
150/25/14	ابن محيصن	لَا خَوْفٌ : بالرفع من غير تنوين	لَا خَوْفٌ [68]
155/25/14	عبد الله بن مسعود	وَتَلَدُّهُ : بزيادة الضمير	وَتَلَدُّهُ [71]
156/25/14	/	وَرْتَمُوها	أُورِثْتُمُوهَا [72]
157/25/14	عبد الله بن مسعود	فِيهَا : بتأنيث الضمير	فِيهِ [75]
157/25/14	ابن مسعود - أبو زيد	الظَّالِمُونَ : بالرفع	الظَّالِمِينَ [76]
158/25/14	علي - ابن مسعود - ابن وثاب - الأعمش	يَا مَالٍ	يَمَلِكُ [77]
158/25/14	أبو السوار ¹	يَا مَالٍ	
162/25/14	السلمي - اليماني	الْعَبِيدِينَ : بقصر العين	الْعَبِيدِينَ [81]
162/25/14	/	الْعَبِيدِينَ : بسكون الباء	
163/25/14	عمر - علي - عبد الله - أبي - الحكم بن أبي العالي - بلال بن أبي بردة - ابن يعمر - جابر - ابن زيد - عمر بن عبد العزيز - أبو شيخ الهنائي - حميد - ابن مقسم - ابن السميغ	الله ... الله	إِلَهُ...إِلَهُ [84]
165/25/14	/	تُحْشَرُونَ : بقاء الخطاب والبناء للمفعول	تُرْجَعُونَ [85]

¹ - هكذا ورد في روح المعاني ، وهو في البحر لأبي حيان - ج 9 ص 389 - " أبو السرار " .

166/25/14	عبد الوارث عن أبي عمرو	تُؤْفَكُونَ : بتاء الخطاب	يُؤْفَكُونَ [87]
166/25/14	الأعرج - أبو قلابة - مجاهد - الحسن - قتادة - مسلم بن جندب	وَقِيلَهُ : بالرفع	وَقِيلَهُ [88]
167/25/14	ابن مسعود	وَقَالَ الرَّسُولُ	
168/25/14	أبو قلابة	يَا رَبِّ : بفتح الباء	يَكْرَبِ [88]

القراءات الشاذة الواردة في سورة الدخان

موضعها في روح المعاني	القارئ بها على ما ورد في روح المعاني	القراءات الشاذة الواردة فيها	الكلمة القرآنية ورقمها
174/25/14	الحسن - الأعرج - الأعمش	يُفْرَقُ : بفتح الياء وضم الراء ونصب كل	يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ [04]
174/25/14	زيد بن علي	نُفْرَقُ ¹ : بالنون ونصب كل	
174/25/14	زيد بن علي	يُفْرَقُ : بفتح الياء وكسر الراء ونصب كل ورفع حكيم	
174/25/14	الحسن - زائدة - الأعمش	يُفَرِّقُ : بالتشديد والبناء للمفعول	
176/25/14	زيد بن علي	أَمْرٌ : بالرفع	أَمْرًا [05]
179/25/14	ابن أبي إسحاق - ابن محيصن - أبو حيوة - الزعفراني - ابن مقسم - الحسن - أبو موسى - عيسى بن سليمان وصالح كلاهما عن الكسائي	رَبُّكُمْ وَرَبِّ : بالجر	رَبُّكُمْ وَرَبِّ [08]
179/25/14	أحمد بن جبير الأنطاكي	رَبُّكُمْ وَرَبِّ : بالنصب	
183/25/14	زر بن حبيش	مُعَلَّمٌ : بكسر اللام	مُعَلَّمٌ [14]

¹ - ضبطت في روح المعاني هكذا : " نُفْرَقُ " ، وهو تصحيف ، والصواب ما أثبتته أعلاه .

184/25/14	الحسن - أبو رجاء - طلحة	نُبِطِشُ : بضم النون	نَبِطِشُ [16]
185/25/14	/	فَتَّنَا : بالتشديد	فَتَّنَا [17]
186/25/14	/	أَيَّي : بفتح الهمزة	إِيَّي [19]
187/25/14	ابن أبي إسحاق - عيسى - زيد بن علي	إِنَّ : بكسر الهمزة	أَنَّ [22]
186/25/14	/	أَنَّهُمْ : بفتح الهمزة	إِنَّهُمْ [24]
186/25/14	ابن هرمز - قتادة - ابن السميفع - خارجة عن نافع	وَمُقَامٍ : بضم الميم	وَمَقَامٍ [26]
189/25/14	أبو رجاء	وَنَعَمَةً : بالنصب	وَنَعَمَةٍ [27]
192/25/14	عبد الله بن مسعود	عَذَابِ الْمُهَيِّنِ	أَلْعَذَابِ الْمُهَيِّنِ [30]
192/25/14	ابن عباس	مَنْ فِرْعَوْنُ : على الاستفهام	مَنْ فِرْعَوْنُ [31]
199/25/14	عبيد بن عمير	بَيْنَهُنَّ : بضمير جمع المؤنث	بَيْنَهُمَا [38]
200/25/14	/	مِيقَاتِهِمْ : بالنصب	مِيقَاتِهِمْ [40]
203/25/14	الحسن	كَالْمَهْلِ : بفتح الميم	كَالْمَهْلِ [46]
206/25/14	ابن محيصن	وَاسْتَبْرَقَ : فعلا ماضيا	وَاسْتَبْرَقِ [53]
207/25/14	عكرمة	بِحُورِ عَيْنِ	بِحُورِ عَيْنِ [54]
208/25/14	عبد الله بن مسعود	بِعَيْسِ عَيْنِ	
209/25/14	عبيد بن عمير	لَا يُدْأَفُونَ : بالبناء للمفعول	لَا يُدْأَفُونَ [56]
209/25/14	عبد الله بن مسعود	طَعَمَ الْمَوْتِ	أَلْمَوْتِ [56]
209/25/14	أبو حيوة	وَوَقَّاهُمْ : بالتشديد	وَوَقَّاهُمْ [56]
209/25/14	/	فَضْلًا	فَضْلًا [57]

القراءات الشاذة الواردة في سورة الجاثية

الكلمة القرآنية ورقمها	القراءات الشاذة الواردة فيها	القارئ بها على ما ورد في روح المعاني	موضعها في روح المعاني
ءَايَاتٌ [04]	لَايَاتٍ : باللام والنصب ¹	أبيّ - عبد الله بن مسعود	213/25/14
	آيَةٌ : بالإفراد	زيد بن علي	213/25/14
وَأَخْتَلَفَ [05]	وَفِي اخْتِلَافٍ : بزيادة في	عبد الله بن مسعود	213/25/14
	وَأَخْتِلَافٌ : بالرفع	/	214/25/14
نَتَلُوهَا [06]	يَتْلُوهَا : بالياء	/	216/25/14
يُؤْمِنُونَ [06]	تُؤَقِنُونَ : بالتاء والقاف	طلحة	218/25/14
عَلِمَ [09]	عَلَّمَ : بالبناء للمفعول مشددا	قتادة - مطر الوراق	219/25/14
مِنَّةٌ [13]	مِنَّةٌ : بفتح النون مشددة وتاء منصوبة	ابن عباس - عبد الله بن عمرو - الجحدري - عبد الله بن عبيد بن عمير	223/25/14
	مِنَّةٌ: بفتح النون مشددة وتاء مرفوعة	مسلمة بن محارب	223/25/14
	مِنَّةٌ : بفتح الميم ونون مشددة مضمومة وهاء الضمير	مسلمة بن محارب	223/25/14
لِيَجْزِيَ قَوْمًا [14]	لِيُجْزِيَ قَوْمٌ : بالبناء للمفعول	/	226/25/14
هَذَا [20]	هَذِهِ : بتأنيث الضمير	/	228/25/14
مَحْيَاهُمْ وَمَمَاتِهِمْ [21]	مَحْيَاهُمْ وَمَمَاتِهِمْ : بالنصب	الأعمش	230/25/14
إِلَهُهُ [23]	إِلَهَةٌ : بتاء التأنيث	الأعرج - أبو جعفر	233/25/14

¹ - لم يذكر الألووسي هل القراءة بالنصب أم بالرفع ، مبررا أنها كذلك في البحر لأبي حيان - ج 9 ص 413 - ، وقد أخذت ضبطها من المختصر المختصر لابن خالويه ، ص 139 .

ملحق : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني : عرض وعزو.....

233/25/14	الأعرج	أَهْهٌ : بالجمع	
233/25/14	عبد الله - الأعمش	عَشَاوَةٌ : بفتح الغين	عِشْوَةٌ [23]
233/25/14	الحسن - عكرمة - عبد الله	عُشَاوَةٌ : بضم الغين	
233/25/14	ابن مصرف - الأعمش	عِشْوَةٌ : بكسر الغين وسكون الشين	
233/25/14	الجحدري	تَذَكُّرُونَ : بالتخفيف	تَذَكُّرُونَ [23]
233/25/14	الأعمش	تَتَذَكَّرُونَ : بتاءين	
234/25/14	زيد بن علي	وُحْيًا : بالبناء للمفعول	وَحْيًا [24]
235/25/14	عبد الله	دَهْرٌ : نكرة	أَلْدَهْرُ [24]
238/25/14	/	جَاذِيَةٌ : بالذال المعجمة	جَاذِيَةٌ [28]
240/25/14	الأعرج - عمرو بن قائد ¹ قائد ¹	أَنَّ : بفتح الهمزة	إِنَّ [32]

القراءات الشاذة الواردة في سورة الأحقاف

موضعها في روح المعاني	القارئ بها على ما ورد في روح المعاني	القراءات الشاذة الواردة فيها	الكلمة القرآنية ورقمها
10/26/14	علي - ابن عباس - زيد بن علي - عكرمة - قتادة - الحسن - السلمي - الأعمش - عمرو بن ميمون	أَثَرَةٌ : بقصر التاء	أَثَرَةٌ [04]
10/26/14	علي - السلمى - قتادة	أَثَرَةٌ : بسكون التاء	

¹ - هكذا ورد في روح المعاني ، وهو تصحيف ، والصواب : " قائد " بالفاء .

10/26/14	الكسائي	أَثَرَةٌ : بضم الهمزة وسكون الثاء	
10/26/14	الكسائي	إِثْرَةٌ : بكسر الهمزة وسكون الثاء	
10/26/14	/	إِثَارَةٌ : بكسر الهمزة ومد الثاء	
14/26/14	عكرمة - أبو حيوه - ابن أبي عبلة ¹	بِدَعًا : بفتح الدال	بِدَعًا [09]
18/26/14	زيد بن علي - ابن أبي عبلة	يَفْعَلُ : بالبناء للفاعل	يَفْعَلُ [09]
18/26/14	ابن عمير	يُوحِي : بالبناء للفاعل	يُوحِي [09]
25/26/14	الكلبي	وَمَنْ قَبْلَهُ كِتَابٌ : بفتح ميم من ونصب الكتاب	وَمِنْ قَبْلِهِ كِتَابٌ [12]
24/26/14	/	مُصَدِّقٌ لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ	مُصَدِّقٌ [12]
27/26/14	علي - السلمي - عيسى	حَسَنًا : بفتح الحاء والسين	إِحْسَنًا [15]
27/26/14	عيسى	حُسْنًا : بضم الحاء والسين	
31/26/14	الحسن - الأعمش - عيسى	يَتَقَبَّلُ عَنْهُمْ أَحْسَنَ ... يَتَجَاوَزُ : بياء الغيبة والبناء للفاعل في الفعلين	نَقَبَلُ عَنْهُمْ أَحْسَنَ ... وَنَجَاوَزُ [16]
32/26/14	نافع	أَتَعِدَانِي : بنون واحدة	أَتَعِدَانِي [17]
32/26/14	الحسن - شيبه - أبو جعفر - عبد الوارث عن أبي عمرو - هارون بن موسى عن الجحدري	أَتَعِدَانِي : بنونين مع فتح الأولى وكسر الثانية	
32/26/14	الحسن - ابن يعمر - الأعمش - ابن مصرف - الضحاك	أَخْرَجَ : بالبناء للفاعل	أَخْرَجَ [17]
33/26/14	الأعرج - عمرو بن فائد	أَنَّ : بفتح الهمزة	إِنَّ [17]

¹ - وهي أيضا قراءة مجاهد . ينظر مختصر في شواذ القرآن ، ص 140 .

33/26/14	العباس عن أبي عمرو	أَنَّهُمْ : بفتح الهمزة	إِنَّهُمْ [17]
34/26/14	السلمي	وَلِتُوقِيَهُمْ : بالتاء	وَلِتُوقِيَهُمْ [19]
36/26/14	/	الهُوانِ	أَلْهُونِ [20]
36/26/14	/	تَفْسِئُونَ : بكسر السين	نَفْسُونَ [20]
38/26/14	/	وَمِنْ بَعْدِهِ	وَمِنْ خَلْفِهِ [21]
40/26/14	/	بَلْ مَا اسْتَعْجَلْتُمْ	بَلْ هُوَ مَا اسْتَعْجَلْتُمْ [24]
40/26/14	/	بَلْ مَا اسْتَعْجَلْتُمْ : بالبناء للمفعول	
41/26/14	زيد بن علي	تَدْمُرُ : بفتح التاء وسكون الدال وضم الميم	تَدْمُرُ كُلَّ [25]
41/26/14	/	يَدْمُرُ كُلُّ : بياء مفتوحة وسكون الدال وضم الميم ورفع كل على الفاعلية	
41/26/14	أبو رجاء - مالك بن دينار - الجحدري - الأعمش - ابن أبي إسحاق - السلمي	لَا تُرَى إِلَّا مَسَاكِنُهُمْ : بالتاء والبناء للمفعول	لَا يُرَى إِلَّا مَسَاكِنُهُمْ [25]
42/26/14	عيسى - الأعمش - نصر بن عاصم	لَا يُرَى إِلَّا مَسَاكِنُهُمْ : بياء مضمومة وإفراد المسكن ورفع	
42/26/14	/	لَا تُرَى إِلَّا مَسَاكِنُهُمْ : بياء مفتوحة وإفراد المسكن ونصبه	
45/26/14	/	قُرْبَانًا ¹ : بضم الراء	قُرْبَانًا [28]
45/26/14	ابن عباس	أَفْكُهُمْ : بفتح الهمزة	وَذَلِكَ أَفْكُهُمْ وَمَا

¹ - ضبطت في روح المعاني هكذا : " قُرْبَانًا " ، وهو تصحيف ، والصواب ما أثبتته أعلاه .

46/26/14	الصباح بن العلاء الأنصاري - أبو عياض - عكرمة - حنظلة ¹ بن النعمان بن مرة - مجاهد - ابن عباس	أَفَكُّهُمُ : بفتح الهمزة والفاء والكاف	كَانُوا يَفْتَرُونَ [28]
46/26/14	أبو عياض - عكرمة	أَفَكُّهُمُ : بفتح الهمزة والفاء والكاف وتشديد الفاء	
46/26/14	ابن الزبير - ابن عباس	أَفَكُّهُمُ : بفتح الهمزة والفاء والكاف ومد الهمزة	
46/26/14	ابن عباس	أَفَكُّهُمُ : بصيغة اسم الفاعل	
46/26/14	/	أَفَكُّهُمُ : بفتح الهمزة والفاء وضم الكاف	
46/26/14	/	وَذَلِكَ إِفْكٌ مِّمَّا كَانُوا يَفْتَرُونَ	
46/26/14	/	صَرَفْنَا : بالتشديد	صَرَفْنَا [29]
47/26/14	أبو مجلز - حبيب بن عبد الله	قَضَى : بالبناء للمفعول	قَضَى [29]
53/26/14	الحسن	يَعِي : بكسر العين وسكون الياء	يَعِي [33]
54/26/14	أبي	النَّهَارِ : معرفة	نَّهَارٍ [35]
54/26/14	أبو مجلز - أبو السراج الهدلي	بَلَّغَ : بصيغة الأمر	بَلَّغَ [35]
54/26/14	أبو مجلز	بَلَّغَ : بصيغة الماضي	
55/26/14	الحسن - زيد بن علي - عيسى	بَلَاغًا : بالنصب	
55/26/14	ابن محيصن	يَهْلِكُ : بفتح الياء وكسر اللام	فَهَلْ يَهْلِكُ إِلَّا الْقَوْمُ
55/26/14	ابن محيصن	يَهْلِكُ : بفتح الياء واللام	

¹ - هكذا ورد في روح المعاني ، وهو تصحيف ، والصواب : " حنظلة " بالطاء .

ملحق : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني : عرض وعزو.....

55/26/14	زيد بن ثابت	تُهْلِكُ إِلَّا الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ : بنون العظمة والبناء للمفعول ونصب القوم الفاسقين	الْفَاسِقُونَ [35]
----------	-------------	---	--------------------

القراءات الشاذة الواردة في سورة محمد

موضعها في روح المعاني	القارئ بها على ما ورد في روح المعاني	القراءات الشاذة الواردة فيها	الكلمة القرآنية ورقمها
58/26/14	زيد بن علي - ابن مقسم	نَزَّلَ ¹ : بالبناء للفاعل	نَزَّلَ [02]
58/26/14	الأعمش	أَنْزَلَ : معدى بالهمزة والبناء للمفعول	
58/26/14	/	أَنْزَلَ : معدى بالهمزة والبناء للفاعل	
59/26/14	/	نَزَلَ : ثلاثيا مبنيًا للفاعل	
61/26/14	/	الْوَثَاقَ : بكسر الواو	الْوَثَاقَ [04]
61/26/14	شبل عن ابن كثير ²	فَدَى : بفتح الفاء والقصر	فَدَى [04]
65/26/14	الجحدري	قَتَّلُوا : بقصر القاف والبناء للفاعل	قَتَّلُوا [04]
65/26/14	زيد بن ثابت - الحسن - أبو رجاء - عيسى - الجحدري	قَتَّلُوا : بالتشديد والبناء للمفعول	
65/26/14	علي	يُضِلُّ أَعْمَالَهُمْ : بالبناء للمفعول ورفع الأعمال على النيابة عن	يُضِلُّ أَعْمَالَهُمْ [04]

¹ - ضبطت في روح المعاني هكذا : " نَزَلَ " ، وهو تصحيف ، والصواب ما أثبتته أعلاه .

² - هكذا وردت في روح المعاني ، ولعلها سبق قلم ، لأنها في غيره من المصادر غير منسوبة . وأما ما نسب لشبل عن ابن كثير فالقراءة الآتية : " فَدَى " بكسر الفاء والقصر . ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 9 ص 461 .

		الفاعل	
65/26/14	دون نسبة في روح المعاني ²	يَضِلُّ ¹ أَعْمَاهُمْ : بفتح الياء	
67/26/14	المفضل عن عاصم	وَيُثْبِتُ ³ : مخففا	وَيُثْبِتُ [07]
69/26/14	/	وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا	مَوْلَى الَّذِينَ آمَنُوا [11]
73/26/14	علي - ابن عباس - عبد الله - السلمي	أَمْثَالُ الْجَنَّةِ	مَثَلُ الْجَنَّةِ [15]
73/26/14	علي	مِثَالُ الْجَنَّةِ	
73/26/14	/	يَسِّنُ ⁴ : بإبدال الهمزة ياء	ءَاسِنٍ [15]
80/26/14	أبو جعفر الرؤاسي	إِنْ تَأْتِيهِمْ : بيان الشرطية	أَنْ تَأْتِيَهُمْ [18]
80/26/14	الجعفي وهارون عن أبي عمرو	بَعَثَهُ : بفتح الغين وتشديد التاء	بَعَثَهُ [18]
80/26/14	الحسن	بَعَثَهُ : بفتح الغين	
100/26/14	ابن عباس	مُنْقَلَبِكُمْ : بالنون	مُنْقَلَبِكُمْ [20]
100/26/14	/	نَزَلَتْ : ثلاثيا مبنيًا للفاعل	نَزَلَتْ [20]
100/26/14	زيد بن علي	نَزَلَتْ سُورَةٌ مُحْكَمَةٌ : ثلاثيا مبنيًا للفاعل ونصب سورة محكمة على الحال	أُنزِلَتْ سُورَةٌ مُحْكَمَةٌ [20]
100/26/14	زيد بن علي - ابن عمير	وَدَّكَرَ فِيهَا الْقِتَالَ : بالبناء للفاعل ونصب القتال على المفعولية	وَدَّكَرَ فِيهَا الْقِتَالَ [20]

¹ - ضبطت في روح المعاني هكذا : " يَضِلُّ " ، وهو تصحيف ، والصواب ما أثبتته أعلاه .

² - وهي قراءة علي بن أبي طالب . ينظر مختصر في شواذ القرآن ، ابن خالويه ، ص 142 .

³ - ضبطت في روح المعاني هكذا : " وَيُثْبِتُ " ، وهو تصحيف ، والصواب ما أثبتته أعلاه .

⁴ - ضبطت في روح المعاني هكذا : " يسن " ، وهو تصحيف ، والصواب ما أثبتته أعلاه .

103/26/14	أبي	يَقُولُونَ طَاعَةً	طَاعَةٌ [21]
104/26/14	دون نسبة في روح المعاني ¹	وُلِّيْتُمْ : بالبناء للمفعول	تَوَلَّيْتُمْ [22]
105/26/14	الحسن	وَتَقَطَّعُوا : بفتح التاء والقاف وتشديد الطاء	وَتَقَطَّعُوا [22]
111/26/14	/	إِقْفَالُهَا : بكسر الهمزة	أَقْفَالُهَا [24]
111/26/14	/	أَقْفُلُهَا : بالجمع	
112/26/14	زيد بن علي	سُئِلَ : بالبناء للمفعول	سَوَّلَ [25]
114/26/14	الأعمش	تَوَفَّاهُمْ	تَوَفَّاهُمْ [27]
118/26/14	الأعمش	يَبْلُو : بالياء وسكون الواو	وَبَلَّوْا [31]
121/26/14	السلمي	وَتَدَّعُوا : بتشديد الدال	وَتَدَّعُوا [35]
122/26/14	يعقوب - ابن عباس	وَيُخْرِجُ أَضْعَانَكُمْ : بنون العظمة	وَيُخْرِجُ أَضْعَانَكُمْ [37]
122/26/14	عبد الوارث عن أبي عمرو - عيسى	وَيُخْرِجُ أَضْعَانَكُمْ : بالياء والرفع	
123/26/14	عبد الوارث عن أبي عمرو	وَيُخْرِجُ أَضْعَانَكُمْ : بالياء وضم الراء ورفع الأضغان على الفاعلية	
123/26/14	ابن عباس - مجاهد - ابن سيرين - ابن محيصن - أيوب بن المتوكل - اليمني	وَيُخْرِجُ أَضْعَانَكُمْ : بالتاء وضم الراء ورفع الأضغان على الفاعلية	
123/26/14	/	وَيُخْرِجُ أَضْعَانَكُمْ : بالياء والبناء للمفعول ورفع الأضغان على النيابة عن الفاعل	

¹ - وهي قراءة النبي صلى الله عليه وسلم . ينظر المختص ، ابن جني ، ج 2 ص 321 .

القراءات الشاذة الواردة في سورة الفتح

الكلمة القرآنية ورقمها	القراءات الشاذة الواردة فيها	القارئ بها على ما ورد في روح المعاني	موضعها في روح المعاني
وَتَعَزُّوهُ [09]	وَتَعَزُّوهُ : بفتح التاء وسكون العين وضم الزاي مخففا	الجحدري	146/26/14
	وَتَعَزُّوهُ : بفتح التاء وسكون العين وكسر الزاي مخففا	الجحدري - جعفر الصادق	146/26/14
	وَتَعَزُّوهُ : بضم التاء وسكون العين وكسر الزاي مخففا	/	146/26/14
	وَتَعَزُّوهُ : من العزة	ابن عباس - محمد بن اليماني ¹	146/26/14
وَتُوقِرُوهُ [09]	وَتُوقِرُوهُ : بسكون الواو وتخفيف القاف	/	146/26/14
وَسَبِّحُوهُ [09]	وَسَبِّحُوهُ : بياء الغيبة والتصريح بلفظ الجلالة	ابن مسعود - ابن جبير	146/26/14
يَنْكُثُ [10]	يَنْكُثُ : بكسر الكاف	زيد بن علي	147/26/14
عَهْدَ [10]	عَهْدَ ² : ثلاثيا	/	148/26/14
شَعَلَّتْنَا [11]	شَعَلَّتْنَا : بتشديد الغين	إبراهيم بن نوح بن بازان ³	149/26/14
أَهْلِيهِمْ [12]	أَهْلِيهِمْ : من دون ياء	عبد الله	151/26/14
وَزَيْنَ [12]	وَزَيْنَ : بالبناء للفاعل	/	151/26/14
تَحْسُدُونَنَا [15]	تَحْسُدُونَنَا : بكسر السين	أبو حيوة	151/26/14

¹ - هكذا ورد في روح المعاني ، وفيه سقط ، وتامه : محمد بن السميع اليماني .

² - ضبطت في روح المعاني هكذا : " عَهْدَ " ، وهو تصحيف ، والصواب ما أثبتته أعلاه .

³ - هكذا ورد في روح المعاني ، وهو تصحيف ، والصواب : " باذان " بالذال . ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 9 ص 488 .

158/26/14	أبيّ - زيد بن علي	يُسَلِّمُوا : بحذف النون	يُسَلِّمُونَ [16]
164/26/14	الحسن - نوح القارئ	وَأَتَاهُمْ	وَأَتَبَهُمْ [18]
165/26/14	الأعمش - طلحة - رويس عن يعقوب - دلبة عن يونس عن ورش - سقلاب عن نافع - الأنطاكي عن أبي جعفر	تَأْخُذُونَهَا : بالتاء	يَأْخُذُونَهَا [19]
170/26/14	ابن هرمز - الحسن - عصمة عن عاصم - اللؤلؤي وخارجة عن أبي عمرو	وَالْهَدْيِ : بكسر الدال وتشديد الياء	وَالْهَدْيِ [25]
170/26/14	الجعفي عن أبي عمرو	وَالْهَدْيِ : بالجر	
170/26/14	دون نسبة في روح المعاني ¹	وَالْهَدْيِ : بالجر	
180/26/14	الحارث بن سويد صاحب ابن مسعود	وَكَانُوا أَهْلَهَا وَأَحَقَّ بِهَا	وَكَانُوا أَحَقَّ بِهَا وَأَهْلَهَا [26]
186/26/14	ابن عامر	رَسُولَ : بالنصب	رَسُولُ [26]
186/26/14	الحسن	أَشْدَاءَ ... رُحَمَاءَ : بالنصب فيهما	أَشْدَاءَ ... رُحَمَاءَ [29]
188/26/14	/	سَيِّمَاءُؤُهُمْ : بياء مفتوحة ممدودة وهمزة مضمومة بعدها	سَيِّمَاءُهُمْ [29]
189/26/14	ابن هرمز	إِثْرٍ : بكسر الهمزة	إِثْرٍ [29]
189/26/14	قتادة ² ،	آثَارٍ : بالجمع	
190/26/14	/	الْأَنْجِيلِ : بفتح الهمزة	الْأَنْجِيلِ [29]

¹ - وهي قراءة الجعفي . ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 9 ص 495 .

² - وهي أيضا قراءة الحسن . ينظر مختصر في شواذ القرآن ، ابن خالويه ، ص 143 .

191/26/14	أبو حيوة - ابن أبي عبلة - عيسى الكوفي	شَطَاءَةٌ : بفتح الطاء ومدها مهموزا	شَطَاءَةٌ [29]
191/26/14	زيد بن علي	شَطَاءَةٌ : بفتح الطاء ومدها من دون همز	
191/26/14	أبو جعفر - شيبه - نافع - الجحدري	شَطَاءَةٌ : بفتح الطاء وقصرها من دون همز	
191/26/14	الجحدري	شَطُوءَةٌ ¹ : بواو بدل الهمزة	
193/26/14	/	فَأَزَّرُهُ : بقصر الهمزة وتشديد الزاي	فَأَزَّرُهُ [29]

القراءات الشاذة الواردة في سورة الحجرات

موضعها في روح المعاني	القارئ بها على ما ورد في روح المعاني	القراءات الشاذة الواردة فيها	الكلمة القرآنية ورقمها
203/26/14	ابن مسعود	لَا تَرْفَعُوا بالتشديد	لَا تَرْفَعُوا [02]
203/26/14	ابن مسعود	بأصواتكم : بزيادة الباء	أَصَوَاتِكُمْ [02]
205/26/14	ابن مسعود - زيد بن علي	فَتَحْبَطَ : بالفاء بدل أن	أَنْ تَحْبَطَ [02]
209/26/14	ابن أبي عبلة	الْحُجْرَاتِ : بسكون الجيم	الْحُجْرَاتِ [04]
212/26/14	/	مِنْ بَنِي تَمِيمٍ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ	أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ [04]
225/26/14	ابن أبي عبلة	إِقْتَتَلْنَا : بضمير التثنية والتأنيث	أَقْتَتَلُوا [09]
225/26/14	زيد بن علي - عبيد بن عمير	إِقْتَتَلْنَا : بضمير التثنية والتذكير	
225/26/14	الزهري	تَفِيَّ : بفتح الياء من غير همز	تَفِيَّ [09]

¹ - ضبطت في روح المعاني هكذا : " شَطُوءَةٌ " ، بضم الواو ، وهو تصحيف ، والصواب ما أثبتته أعلاه .

228/26/14	ابن مسعود	حَتَّى يَفِيئُوا إِلَى أَمْرِ اللَّهِ فَإِنْ فَاءُوا فَحُدُوا بَيْنَهُمْ بِالْقِسْطِ	حَتَّى تَفِيءَ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ فَإِنْ فَاءَتْ فَاصْلِحُوا بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ وَأَقْسِطُوا [09]
228/26/14	زيد بن ثابت - ابن مسعود - الحسن - عبد الوارث عن أبي عمرو، ¹	إِخْوَانِكُمْ : بالجمع	أَخَوَيْكُمْ [10]
230/26/14	عبد الله - أبي	عَسَوْا ... عَسَيْنَ	عَسَوْا... عَسَيْنَ [11]
236/26/14	الحسن - أبو رجاء - ابن سيرين	وَلَا تَحَسَّسُوا : بالحاء المهملة	وَلَا تَحَسَّسُوا [12]
239/26/14	أبو سعيد الخدري - الجحدري - أبو حيوة	فَكُرِّهْتُمُوهُ : بضم الكاف وشد الراء	فَكُرِّهْتُمُوهُ [12]
244/26/14	الأعمش	لِتَتَعَارَفُوا : بتاءين	لِتَتَعَارَفُوا [13]
244/26/14	ابن عباس - أبان عن عاصم	لِتَعْرِفُوا : مضارع عرف	
244/26/14	ابن عباس	أَنَّ : بفتح الهمزة	إِنَّ [13]
254/26/14	عبد الله - زيد بن علي	إِذْ هَدَاكُمْ : بإذ التعليلية	أَنَّ هَدَانَكُمْ [17]
254/26/14	/	إِنْ هَدَاكُمْ : بإن الشرطية	

¹ - وهي أيضا قراءة عاصم الجحدري وابن سيرين . ينظر المحتسب ، ابن جنبي ، ج 2 ص 327 ، ومختصر في شواذ القرآن ، ابن خالويه ، ص 144

القراءات الشاذة الواردة في سورة ق

الكلمة القرآنية ورقمها	القراءات الشاذة الواردة فيها	القارئ بها على ما ورد في روح المعاني	موضعها في روح المعاني
أَيَّ ذَا [03]	إِذَا : بهمزة واحدة	الأعرج - شيبه - أبو جعفر - ابن وثاب - الأعمش - ابن عتبة عن ابن عامر	260/26/14
لَمَّا [05]	لِمَا : بكسر اللام وتخفيف الميم	الجحدري	262/26/14
تَبَصَّرَةٌ وَذِكْرَى [08]	تَبَصَّرَةٌ وَذِكْرَى : بالرفع	زيد بن علي	264/26/14
بَاصِقَاتٍ [10]	بَاصِقَاتٍ : بالصاد	قطبة بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم	265/26/14
أَفْعَيْنَا [15]	أَفْعَيْنَا ¹ : بياء مشددة	ابن أبي عبلة - الوليد بن مسلم - القورصي عن أبي جعفر - السمسار عن شيبه - أبو بحر عن نافع	267/26/14
يَلْفِظُ [18]	يَلْفِظُ : بفتح الفاء	محمد بن أبي معاذ	270/26/14
سَكْرَةٌ [19]	سَكْرَاتُ : بالجمع	ابن مسعود	274/26/14
سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ [19]	سَكْرَةُ الْحَقِّ بِالْمَوْتِ	دون نسبة في روح المعاني ² المعاني ²	274/26/14
مَعَهَا [21]	مَحًّا : بإدغام العين في الهاء ثم إبدالها حاء	طلحة	276/26/14
كُنْتَ...عَنَّكَ غِطَاءَكَ	كُنْتُ... عَنَّكَ غِطَاءَكَ فَبَصَّرَكَ : بكسر الأواخر	الجحدري - طلحة	277/26/14

¹ - ضبطت في روح المعاني هكذا : " أَفْعَيْنَا " ، وهو تصحيف ، والصواب ما أثبتته أعلاه .

² - وهي قراءة أبي بكر الصديق وأبي بن كعب . ينظر مختصر في شواذ القرآن ، ابن خالويه ، ص 145 .

			فَصْرُكَ [22]
278/26/14	عبد الله	عَتِيدًا : بالنصب	عَتِيدٌ [23]
278/26/14	الحسن	أَلْقَيْنَ ¹ : بنون التوكيد الخفيفة	أَلْقِيَا [24]
284/26/14	عبد الله - الحسن - الأعمش ²	يُقَالُ : بالبناء للمفعول	نَقُولُ [30]
288/26/14	ابن عباس - ابن يعمر - أبو العالية - نصر بن سيار - أبو حيوة - الأصمعي - عن أبي عمرو	فَنَقَّبُوا : بصيغة الأمر	فَنَقَّبُوا [36]
288/26/14	ابن عباس - عبيد عن ابن عمر ⁴	فَنَقَّبُوا ³ : بفتح وتخفيف القاف	
288/26/14	دون نسبة في روح المعاني ⁵	فَنَقَّبُوا : بكسر وتخفيف القاف	
289/26/14	السلمي - طلحة - السدي - أبو البرهسم	أَلْقِيَ السَّمْعُ : بالبناء للمفعول ورفع السمع على النيابة عن الفاعل	أَلْقَى السَّمْعَ [37]
290/26/14	السلمي - طلحة - يعقوب	لَعُوبٍ : بفتح اللام	لَعُوبٍ [38]
293/26/14	/	تُنَشَّقُ : بالبناء للمفعول	تَنَشَّقُ [44]
293/26/14	/	تَنَشَّقُ ⁶ : بالنون	
293/26/14	زيد بن علي	تَتَشَقَّقُ : بتاءين	

¹ - ضبطت في روح المعاني هكذا : " أَلْقَيْنَ " ، وهو تصحيف ، والصواب ما أثبتته أعلاه .

² - وهي أيضا قراءة أبان عن عاصم . ينظر مختصر في شواذ القرآن ، ابن خالويه ، ص 145 .

³ - ضبطت في روح المعاني هكذا : " فَنَقَّبُوا " ، وهو تصحيف ، والصواب ما أثبتته أعلاه .

⁴ - هكذا ورد في روح المعاني ، وهو تصحيف ، والصواب : عبيد عن أبي عمرو . ينظر مختصر في شواذ القرآن ، ابن خالويه ، ص 146 .

⁵ - وهي قراءة أبي العالية ويحيى بن يعمر . ينظر مختصر في شواذ القرآن ، ابن خالويه ، ص 145 .

⁶ - ضبطت في روح المعاني هكذا : " تَنَشَّقُ " ، وهو تصحيف ، والصواب ما أثبتته أعلاه .

ملحق : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني : عرض وعزو.....

القراءات الشاذة الواردة في سورة الذاريات

الكلمة القرآنية ورقمها	القراءات الشاذة الواردة فيها	القارئ بها على ما ورد في روح المعاني	موضعها في روح المعاني
وَقَرَأَ [02]	وَقَرَأَ : بفتح الواو	/	06/27/15
الْحُبَيْكِ [07]	الْحُبَيْكِ : بسكون الباء	ابن عباس - الحسن - أبو مالك الغفاري - أبو حيوة - ابن أبي عبلة - أبو السمال - نعيم عن أبي عمرو	07/27/15
	الْحُبَيْكِ : بفتح الباء	عكرمة	07/27/15
	الْحُبَيْكِ : بكسر الحاء والباء	أبو مالك الغفاري - الحسن	07/27/15
	الْحُبَيْكِ : بكسر الحاء وسكون الباء	أبو حيوة	07/27/15
	الْحُبَيْكِ : بفتح الحاء والباء	ابن عباس - أبو مالك	07/27/15
	الْحُبَيْكِ : بكسر الحاء وفتح الباء	الحسن	07/27/15
	الْحُبَيْكِ : بكسر الحاء وضم الباء	أبو مالك - الحسن	07/27/15
يُؤْفِكُ عَنْهُ مَنْ أُفِكَ [09]	يُؤْفِكُ عَنْهُ مَنْ أُفِكَ : بالبناء للفاعل في الثاني يَأْفِكُ عَنْهُ مَنْ أُفِكَ : بالبناء للفاعل في الأول الثاني	ابن جبير - قتادة زيد بن علي	09/27/15 09/27/15
	يُؤْفِقُ عَنْهُ مَنْ أُفِقَ	/	09/27/15
قُتِلَ الْخَرَّاصُونَ [10]	قُتِلَ الْخَرَّاصِينَ : بالبناء للفاعل	/	10/27/15
أَيَّانَ [12]	إَيَّانَ : بكسر الهمزة	دون نسبة في روح المعاني ¹	10/27/15

¹ - وهي قراءة أبي عبد الرحمن السلمي والأعمش . ينظر المختص ، ابن جني ، ج 2 ص 338 ، ومختصر في شواذ القرآن ، ابن خالويه ، ص 146

11/27/15	ابن أبي عبلة - الزعفراني	يَوْمٌ هُمْ : بالرفع	يَوْمٌ هُمْ [13]
15/27/15	قتادة	آيَةٌ : بالإفراد	آيَةٌ [20]
15/27/15	ابن محيصن	أَرْزَأُكُمْ : بالجمع	رَزَأُكُمْ [22]
17/27/15	عكرمة	الْمُكْرَمِينَ : بالتشديد	الْمُكْرَمِينَ [24]
17/27/15	/	فَقَالُوا سَلَامًا قَالَ سَلَامًا : بالرفع فيهما	فَقَالُوا سَلَامًا قَالَ سَلَامًا [25]
17/27/15	/	فَقَالُوا سَلَامًا قَالَ سَلَمًا : بكسر السين وسكون اللام في الثاني والنصب فيهما	
23/27/15	/	بِرُكْنِهِ : بضم الكاف	بِرُكْنِهِ [39]
26/27/15	عبد الوارث ومحبوب والأصمعي عن أبي عمرو - أبو السمال - ابن مقسم	وَقَوْمٌ نُوحٍ : بالرفع	وَقَوْمٌ نُوحٍ [46]
27/27/15	أبو السمال - مجاهد - ابن مقسم	وَالسَّمَاءِ ... وَالْأَرْضِ : بالرفع فيهما	وَالسَّمَاءِ ... وَالْأَرْضِ [48 - 47]
27/27/15	أبي	تَتَذَكَّرُونَ : بتاءين وتخفيف الذال	تَذَكَّرُونَ [49]
33/27/15	ابن عباس	الْجِنَّ وَالْإِنْسَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ	الْجِنَّ وَالْإِنْسَ [56]
36/27/15	ابن محيصن	الرَّازِقُ : بزن الفاعل	الرَّازِقُ [58]
36/27/15	الأعمش - ابن وثاب	الْمَتِينِ : بالجر	الْمَتِينِ [58]

القراءات الشاذة الواردة في سورة الطور

الكلمة القرآنية ورقمها	القراءات الشاذة الواردة فيها	القارئ بها على ما ورد في روح المعاني	موضعها في روح المعاني
يُدْعُونَ [13]	يُدْعَوْنَ : بسكون الدال وفتح العين	زيد بن علي - السلمي - أبو رجاء	46/27/15
فَنَكِهِينَ [18]	فَأَكِيهُونَ : بالرفع	خالد	48/27/15
وَوَقَّاهُمْ [18]	وَوَقَّاهُمْ : بتشديد القاف	أبو حيوة	48/27/15
سُرُرٍ [20]	سُرُرٍ : بفتح الراء	أبو السمائل	49/27/15
يُحَوِّرِ عَيْنٍ [20]	يُحَوِّرِ عَيْنٍ : بالإضافة	عكرمة	50/27/15
ذُرِّيَّتَهُمْ [21]	ذُرِّيَّتَهُمْ ¹ : بكسر الذال	/	50/27/15
وَأَبَعْنَهُمْ ذُرِّيَّتَهُمْ [21]	أَبَعْنَهُمْ ذُرِّيَّتَهُمْ : بقاء الفاعل ونصب الذرية على المفعولية	/	51/27/15
أَلْتَنَاهُمْ [21]	أَلْتَنَاهُمْ : من دون همز وفتح اللام	طلحة - الأعمش	52/27/15
أَلْتَنَاهُمْ	أَلْتَنَاهُمْ : بمد الهمزة	هرمز ²	52/27/15
وَلْتَنَاهُمْ	وَلْتَنَاهُمْ : بواو بدل الهمزة	/	52/27/15
وَوَقَّانَا [27]	وَوَقَّانَا : بتشديد القاف	أبو حيوة	55/27/15
تَنْزِيصٌ ... رَبِّ [30]	يُنزِّصُ ... رَبِّ : بالبناء للمفعول ورفع رب على النيابة عن الفاعل	زيد بن علي	56/27/15
أَمَّهُمْ [32]	بَلْ هُمْ	مجاهد	57/27/15
يُحَدِّثُ مَثَلَهُ [34]	يُحَدِّثُ مَثَلَهُ : بالإضافة	الجحدري - أبو السمائل	57/27/15

¹ - ضبطت في روح المعاني هكذا : " ذُرِّيَّتَهُمْ " ، وهو تصحيف ، والصواب ما أثبتته أعلاه .

² - هكذا ورد في روح المعاني ، وهو تصحيف ، والصواب : ابن هرمز .

ملحق : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني : عرض وعزو.....

61/27/15	السلمي	يُضْعِفُونَ : بضم الياء وكسر العين	يُضْعِفُونَ [45]
62/27/15	أبو السمال	بِأَعْيُنًا : بنون مشددة	بِأَعْيُنًا [48]
63/27/15	سالم بن أبي الجعد - المنهال بن عمرو - يعقوب ¹ ،	وَأَدْبَارَ : بفتح الهمزة	وَأَدْبَارَ [49]

القراءات الشاذة الواردة في سورة النجم

موضعها في روح المعاني	القارئ بها على ما ورد في روح المعاني	القراءات الشاذة الواردة فيها	الكلمة القرآنية ورقمها
75/27/15	زيد بن علي	قَادَ	قَابَ [09]
75/27/15	/	قَيْدَ	
75/27/15	/	قُدَّرَ	
77/27/15	عبد الله - الشعبي	أَفْتَمُرُونَهُ : بضم التاء وسكون الميم	أَفْتَمُرُونَهُ [12]
78/27/15	عليّ - أبو الدرداء - أبو هريرة - ابن الزبير - أنس - زر - محمد بن كعب - قتادة	جَنَّهُ : بهاء الضمير	جَنَّهُ [15]
88/27/15	ابن زيد ²	ضَيَّرَى : بفتح الضاد وسكون الياء	ضَيَّرَى [22]
89/27/15	ابن عباس - ابن مسعود - ابن وثاب - طلحة -	تَتَّبِعُونَ : بتاء الخطاب	يَتَّبِعُونَ [22]

¹ - وهي أيضا قراءة الأعمش . ينظر مختصر في شواذ القرآن ، ابن خالويه ، ص 147 .

² - هكذا ورد في روح المعاني ، وهو تصحيف ، والصواب : زيد بن علي .

	الأعمش - عيسى بن عمر		
90/27/15	زيد بن علي	شَفَاعَتُهُ : بإفراد الشفاعة والضمير	شَفَعْنَهُمْ [26]
90/27/15	ابن مقسم	شَفَاعَاتُهُمْ : بالجمع	
91/27/15	أبي	يَهَا : بتأنيث الضمير	يَهُ [28]
94/27/15	زيد بن علي	لِنَجْزِي ... وَنَجْزِي : بالنون فيهما	لِيَجْزِي ... وَنَجْزِي [31]
100/27/15	أبو أمامة الباهلي - سعيد بن جبير - أبو مالك الغفاري - ابن السميفع - زيد بن علي	وَقَى : مخففا	وَقَى [37]
104/27/15	أبو السمال	وَأَنَّ ... وَأِنَّه : بكسر الهمزة في الكل	وَأَنَّ ... وَأِنَّه [42..50]
107/27/15	أبي	عَادَ : غير مصروف	عَادًا [50]
108/27/15	الحسن	وَالْمُؤْتَفِكَاتِ : بالجمع	وَالْمُؤْتَفِكَاتِ [53]
110/27/15	أبي - عبد الله	تَعَجَّبُونَ تَضْحَكُونَ : من دون واو	تَعَجَّبُونَ وَتَضْحَكُونَ [59 - 60]
110/27/15	الحسن	تُعْجِبُونَ تُضْحِكُونَ : من دون واو وضم التاءين وكسر الجيم والحاء	

القراءات الشاذة الواردة في سورة القمر

الكلمة القرآنية ورقمها	القراءات الشاذة الواردة فيها	القارئ بها على ما ورد في روح المعاني	موضعها في روح المعاني
وَإِنْ يَرَوْا [02]	وَإِنْ ¹ يُرَوْا : بالبناء للمفعول	/	118/27/15
مُسْتَقَرٌّ [03]	مُسْتَقَرٌّ : بفتح القاف	شيبة - نافع ² ،	119/27/15
مُرْدَجَرٌ [04]	مُرْدَجَرٌ : بإبدال الدال زيا ثم الإدغام	/	120/27/15
	مُرْدَجَرٌ : بصيغة اسم الفاعل	زيد بن علي	120/27/15
حِكْمَةٌ بَلِغَةٌ [05]	حِكْمَةٌ بَالِغَةٌ : بالنصب	اليمني	120/27/15
نُكِرٌ [06]	نُكِرٌ : فعلا ماضيا مبني للمفعول	بجاهد - أبو قلابة - الجحدري - زيد بن علي	121/27/15
خُشَعًا [07]	خَاشِعَةً	أبي - ابن مسعود	121/27/15
	خُشِعٌ	/	122/27/15
وَفَجْرَنَا [12]	وَفَجْرْنَا : بالتخفيف	عبد الله - أبو حيوة - المفضل عن عاصم	125/27/15
أَلْمَاءُ [12]	أَلْمَاءِنِ : بالثنية	علي - الحسن - محمد بن كعب - الجحدري	125/27/15
	أَلْمَاوَانِ ³ : بالثنية وقلب الهمزة واوا	الحسن	125/27/15
قُدِّرَ [12]	قُدِّرَ : بالتشديد	أبو حيوة - ابن مقسم	126/27/15
بِأَعْيُنِنَا [14]	بِأَعْيُنِنَا : بالإدغام	زيد بن علي - أبو	126/27/15

¹ - ضبطت في روح المعاني هكذا : " وأن يروا " ، بكسر الهمزة ، وهو تصحيف ، والصواب ما أثبتته أعلاه .

² - وهي أيضا قراءة محبوب عن أبي عمرو . ينظر مختصر في شواذ القرآن ، ابن خالويه ، ص 149 .

³ - ضبطت في روح المعاني هكذا : " ماوان " ، وهو تصحيف ، والصواب ما أثبتته أعلاه .

	السما ¹ ،		
127/27/15	مسلمة بن محارب	كُفِّرَ : بسكون الفاء	كُفِّرَ [14]
127/27/15	يزيد بن رومان - قتادة - عيسى	كَفَّرَ ² : بالبناء للفاعل	
127/27/15	قتادة ³ ،	مُدَّكِرٍ : بالذال المعجمة والإدغام	مُدَّكِرٍ [15]
127/27/15	/	مُدَّتَكِرٍ : بالفك	
130/27/15	الحسن	يَوْمِ نَحْسٍ : بتنوين يوم وكسر الحاء	يَوْمِ نَحْسٍ [19]
133/27/15	أبو نهيك	أَعَجَزُ : على وزن أفعال	أَعَجَزُ [20]
134/27/15	أبو السما ¹ - أبو عمرو الدايني	أَبَشَّرُ مِنَّا وَاحِدًا : بالرفع فيهما	أَبَشَّرُ مِنَّا وَاحِدًا [24]
134/27/15	أبو السما ¹	أَبَشَّرُ مِنَّا وَاحِدًا : برفع بشر ونصب واحد	
134/27/15	قتادة - أبو قلابه	الكَذَّابُ الْأَشْرُّ : بلام التعريف فيهما وبفتح الشين وتشديد الراء	كَذَّابُ أَشْرٍ [25]
135/27/15	مجاهد - أبو قيس الأودي	الْأَشْرُّ : بفتح الشين وتشديد الراء	الْأَشْرُ [26]
135/27/15	أبو حيوة - قتادة - أبو قلاية	الْأَشْرُّ : بفتح الشين وتشديد الراء	
136/27/15	معاذ عن أبي عمرو	قَسَمَةٌ : بفتح القاف	قَسَمَةٌ [28]
137/27/15	الحسن - أبو حيوة - أبو السما ¹ - أبو رجاء - عمرو بن عبيد	الْمُحْتَظِرُ : بفتح الظاء	الْمُحْتَظِرُ [31]
138/27/15	ابن مقسم	فَطَمَسْنَا : بتشديد الميم	فَطَمَسْنَا [37]

¹ - وهي أيضا قراءة العباس عن أبي عمرو . ينظر مختصر في شواذ القرآن ، ابن خالويه ، ص 149 .

² - ضبطت في روح المعاني هكذا : " كَفَّرَ " ، وهو تصحيف ، والصواب ما أثبتته أعلاه .

³ - وهي أيضا قراءة ابن مسعود وعيسى . ينظر مختصر في شواذ القرآن ، ابن خالويه ، ص 149 .

138/27/15	زيد بن علي	بُكْرَةٌ ¹ : من غير تنوين	بُكْرَةٌ [38]
141/27/15	أبو حيوة - موسى الأسواري - أبو البرهسم	تَقُولُونَ : بناء الخطاب	يَقُولُونَ [44]
142/27/15	أبو حيوة - موسى الأسواري - أبو البرهسم	سَتَهَرُمُ الْجَمْعُ : بالتاء والبناء للفاعل ونصب الجمع على المفعولية	سَيَهَرُمُ الْجَمْعُ [45]
142/27/15	أبو حيوة - ابن أبي عبلة	سَيَهَرُمُ الْجَمْعُ : بالياء والبناء للفاعل ونصب الجمع على المفعولية	
142/27/15	أبو حيوة - داود بن أبي سالم عن أبي عمرو	وَتُؤَلُّونَ : بناء الخطاب	وَيُؤَلُّونَ [45]
143/27/15	عبد الله	إِلَى النَّارِ	فِي النَّارِ [48]
143/27/15	محبوب عن أبي عمرو	مَسَّ سَقَرٌ : بالإدغام	مَسَّ سَقَرٌ [48]
143/27/15	أبو السمال	كُلُّ شَيْءٍ : بالرفع	كُلُّ شَيْءٍ [49]
143/27/15	الأعمش - عمران - عصمة عن أبي بكر عن عاصم	مُسْتَطَرٌّ : بتشديد الراء	مُسْتَطَرٌّ [53]
146/27/15	الأعرج - مجاهد - حميد - أبو السمال - الفياض بن غزوان	نُهِرٌ : بسكون الهاء	وَنَهْرٌ [54]
146/27/15	الأعمش - أبو نھيك - أبو مجلز - اليماني	نُهِرٌ : بضم النون والهاء	
146/27/15	/	نُهِرٌ : بضم النون وسكون الهاء	
146/27/15	عثمان البتي ²	مَقَاعِدٌ : بالجمع	مَقَاعِدٌ [55]

¹ - ضبطت في روح المعاني هكذا : " بُكْرَةٌ " ، وهو تصحيف ، والصواب ما أثبتته أعلاه .

² - هكذا ورد في روح المعاني وهو كذلك في غيره من المصادر ، إلا أنه في المختصر لابن خالويه " التيمي " ولعله الصواب .

القراءات الشاذة الواردة في سورة الرحمن

الكلمة القرآنية ورقمها	القراءات الشاذة الواردة فيها	القارئ بها على ما ورد في روح المعاني	موضعها في روح المعاني
وَالسَّمَاءَ [07]	وَالسَّمَاءُ : بالرفع	أبو السمال	155/27/15
وَوَضَعَ الْمِيزَانَ [07]	وَحَفِظَ الْمِيزَانَ	عبد الله	156/27/15
	وَوَضَعَ ¹ الْمِيزَانَ : بسكون الضاد وجر الميزان بالإضافة	إبراهيم	156/27/15
أَلَّا [08]	لَا : من دون أن	عبد الله	156/27/15
وَلَا تَحْسُرُوا [09]	وَلَا تَحْسُرُوا : بفتح التاء وضم السين	/	157/27/15
	وَلَا تَحْسُرُوا : بفتح التاء وكسر السين	زيد بن علي - بلال بن أبي بردة	157/27/15
	وَلَا تَحْسُرُوا : بفتح التاء والسين	بلال بن أبي بردة	157/27/15
وَالْأَرْضَ [10]	وَالْأَرْضُ : بالرفع	أبو السمال	158/27/15
رَبِّ ... وَرَبِّ [17]	رَبِّ ... وَرَبِّ : بالجر	أبو حيوة - ابن أبي عبله	161/27/15
اللُّؤْلُؤُ [22]	اللُّؤْلُؤِ : بكسر اللام الثانية	طلحة	163/27/15
	اللُّؤْلُؤِ : بقلب الهمزة الثانية ياء	/	163/27/15
الْجَوَارِ [24]	الْجَوَارِ : بضم الراء	عبد الله - الحسن - عبد الوارث عن أبي عمرو	165/27/15
الْمُنشآتُ [24]	الْمُنشآتُ : بفتح النون وتشديد الشين	ابن أبي عبله	165/27/15
	الْمُنشأة ² : بالإفراد	الحسن	165/27/15

¹ - ذكر الألويسي رحمه الله تعالى ، أنها لم تضبط في البحر لأبي حيان ، ولا يعلم هل هي بالرفع أو بالنصب . والوارد في البحر : " وقرأ إبراهيم ووضع الميزان ، بالخفض وإسكان الضاد " - ج 10 ص 56 - ، ولا أدري أيقصد بالخفض جر الميزان بالإضافة أم جر وضع ، لذا فقد ضبطتها بالفتح اعتماداً على ما ورد في المختصر لابن خالويه ، ص 149 .

² - ضبطت في روح المعاني هكذا : " المنشآت " ، وهو تصحيف ، والصواب ما أثبتته أعلاه .

168/27/15	أبيّ - عبد الله	ذِي الْجَلَالِ : بالجر	ذُو الْجَلَالِ [27]
170/27/15	قنادة - الأعرج ²	سَنَفْرُغٌ ¹ : بالنون وفتح الراء	سَنَفْرُغٌ [31]
171/27/15	أبو السمال - عيسى	سَنَفْرُغٌ : بكسر النون وفتح الراء	
171/27/15	الأعمش - أبو حيوة - ابن أبي عبلة - الزعفراني	سَيْفْرُغٌ : بضم الياء وفتح الراء	
171/27/15	عيسى	سَنَفْرِغٌ : بفتح النون وكسر الراء	
171/27/15	الأعرج ³	سَيْفْرُغٌ : بفتح الياء والراء	
171/27/15	/	سَأْفْرُغٌ : بصيغة المتكلم المفرد	
171/27/15	أبيّ	إِلَيْكُمْ	
172/27/15	زيد بن علي	اسْتَطَعْتُمَا : بالثنية	اسْتَطَعْتُم [33]
173/27/15	الكلبي - طلحة - مجاهد	وَنَحَّاسٍ : بالجر وكسر النون	وَنَحَّاسٌ [35]
173/27/15	عبد الرحمن بن أبي بكر - ابن أبي إسحاق	وَنَحْسٌ : مضارع حس	
173/27/15	ابن أبي إسحاق	وَنَحْسٌ : بالحركات الثلاث في الحاء ⁴	
173/27/15	حنظلة بن عثمان ⁶	وَنَحْسٌ : بفتح النون وسكون الحاء ⁵ وكسر السين	
173/27/15	الحسن - إسماعيل	وَنَحْسٌ : بضم النون والحاء وكسر السين	

¹ - ضبطت في روح المعاني هكذا : " سَنَفْرُغٌ " ، وهو تصحيف ، والصواب ما أثبتته أعلاه .

² - وهي أيضا قراءة يحيى بن عمارة الزارع والأعمش وابن إدريس . ينظر المختص ، ابن جني ، ج 2 ص 354 .

³ - وهي أيضا قراءة أبي عمرو . ينظر المختص ، ابن جني ، ج 2 ص 354 .

⁴ - لم يذكر الألويسي شيئا عن حركة النون والسين في تلك القراءات الثلاث ، وكذلك فعل أبو حيان من قبل - ج 10 ص 65 ، ولأنه لا مجال للتحمين في القراءات فقد تركتها من دون ضبط .

⁵ - لم يذكر الألويسي حركة الحاء ، وكذلك فعل أبو حيان من قبل - ج 10 ص 65 ، وقد أخذت ضبطها من المختصر لابن خالويه ، ص 150 .

⁶ - هكذا ورد في روح المعاني ، وهو في البحر - ج 10 ص 65 : " حنظلة بن نعمان " ، وفي المختصر لابن خالويه ، - ص 150 - : " حنظلة بن يعمر " .

173/27/15	زيد بن علي	تُرْسِلُ ... شَوَاطِئًا ... وَنَحَاسًا : بالنون والبناء للفاعل ونصب الشواطئ والنحاس على المفعولية	يُرْسِلُ... شَوَاطِئًا ... وَنَحَاسًا [35]
174/27/15	عبيد بن عمير	وَرَدَّةٌ : بالرفع	وَرَدَّةٌ [37]
175/27/15	الحسن - عمرو بن عبيد	جَانٌ : بالهمز	جَانٌ [39]
175/27/15	حماد بن سليمان	بِسِيمَائِهِمْ : بهمزة مكسورة بعد الألف	بِسِيمَائِهِمْ [41]
177/27/15	السلمي ¹	يُطَافُونَ : بضم الياء وفتح الطاء ومدها	يَطُوفُونَ [44]
177/27/15	الأعمش - طلحة - ابن مقسم	يُطَافُونَ : بضم الياء وفتح الطاء وكسر الواو مشددة	
177/27/15	/	يَطُوفُونَ : بإدغام التاء في الطاء	
180/27/15	أبو حيوة	فُرُشٌ : بسكون الراء	فُرُشٌ [54]
180/27/15	عبد الله	عَلَى سُرُرٍ وَفُرُشٍ بَطَائِنُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ	عَلَى فُرُشٍ بَطَائِنُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ [54]
181/27/15	عيسى	وَجَنَى : بفتح الجيم وكسر النون ²	وَجَنَى [54]
181/27/15	/	وَجَنَى : بكسر الجيم وفتح النون	
183/27/15	الجحدري	يَطْمِثُهُنَّ : بفتح الميم	يَطْمِثُهُنَّ [54 - 74]
185/27/15	ابن أبي إسحاق	إِلَّا الْحِسَانُ	إِلَّا الْإِحْسَانُ [60]
188/27/15	بكر بن حبيب - أبو عثمان النهدي - ابن مقسم	خَيْرَاتٌ : بكسر الياء وتشديدها	خَيْرَاتٌ [70]

¹ - وهي أيضا قراءة عليّ . ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 10 ص 67 .

² - قال أبو حيان وتبعه الألويسي : " وقرأ عيسى بفتح الجيم وكسر النون ، كأنه أمال النون ، وإن كانت الألف قد حذفت في اللفظ ، كما أمال أبو عمرو " حتى نرى الله جهرة " [سورة البقرة الآية 55] ، ج 10 ص 69 .

188/27/15	أبو عمرو	خَيْرَاتٌ : بفتح الياء مخففة	
190/27/15	عثمان بن عفان - نصر بن عاصم - عاصم الجحدري - مالك بن دينار - ابن محيصن - زهير الفرقي ¹ ،	رَقَارِفَ : بجمع ممنوع من الصرف	رَقْرِفٍ [76]
191/27/15	الجحدري - ابن محيصن - مالك بن دينار	رَقَارِفٍ : بجمع مصروف	
191/27/15	أبو محمد المرزوي	خِضَارٍ : بوزن فِعَال	خُضِرٍ [76]
191/27/15 - 192	عثمان بن عفان - نصر بن عاصم - الجحدري - مالك بن دينار - ابن محيصن - زهير الفرقي - ابن هرمز	خُضِرٍ : بضم الضاد	
191/27/15	عثمان بن عفان - نصر بن عاصم - عاصم الجحدري - مالك بن دينار - ابن محيصن - زهير الفرقي - ابن هرمز	وَعْبَاقِرِيٌّ ² : بكسر القاف وفتح الياء مشددة	وَعْبَقَرِيٍّ [76]
191/27/15	عثمان بن عفان - نصر بن عاصم - عاصم الجحدري - مالك بن دينار - ابن محيصن - زهير الفرقي	وَعْبَاقِرِيٌّ : بفتح القاف والياء مشددة	

¹ - وهي أيضا قراءة أبي الجلد وأبي طعمة . ينظر المختص ، ابن جني ، ج 2 ص 356 .

² - ضبطت في روح المعاني هكذا : " وعبأقري " ، وهو تصحيف ، والصواب ما أثبتته أعلاه .

القراءات الشاذة الواردة في سورة الواقعة

الكلمة القرآنية ورقمها	القراءات الشاذة الواردة فيها	القارئ بها على ما ورد في روح المعاني	موضعها في روح المعاني
خَافِضَةٌ رَّافِعَةٌ [03]	خَافِضَةٌ رَّافِعَةٌ : بالنصب فيهما	زيد بن علي - الحسن - عيسى - أبو حيوة - ابن أبي عبلة - ابن مقسم - الزعفراني - اليزيدي	200/27/15
رُحَّتْ ... وَبُسَّتِ [04] - [05]	رُحَّتْ ... وَبُسَّتِ : بالبناء للفاعل	زيد بن علي	200/27/15
مُنْبِتًا [06]	مُنْبِتًا : بالتاء المثناة من فوق	النخعي	200/27/15
جَنَّتِ [12]	جَنَّتِ : بالإفراد	طلحة	204/27/15
سُرِرِ [15]	سُرِرِ : بفتح الراء	زيد بن علي - أبو السمال	207/27/15
لَا يُصَدَّعُونَ [19]	لَا يُصَدَّعُونَ ¹ : بفتح الياء وتشديد الصاد والذال	مجاهد	209/27/15
	لَا يُصَدَّعُونَ : بفتح الياء وسكون الصاد	/	209/27/15
وَلَا يُنْزِفُونَ [19]	وَلَا يُنْزِفُونَ : بفتح الياء وكسر الزاي	ابن أبي إسحاق	210/27/15
وَحُورٌ عَيْنٌ [22]	وَحِيرٌ عَيْنٍ : بقلب الواو ياء والجر	النخعي	211/27/15
	وَحُورًا عَيْنًا : بالنصب	أبي - عبد الله	212/27/15
	وَحُورٌ عَيْنٍ : بالرفع والإضافة	قتادة	212/27/15
	وَحُورَ عَيْنٍ : بالنصب والإضافة	ابن مقسم	212/27/15
	وَحُورَاءَ عَيْنَاءَ : بالإفراد وفتح	عكرمة	212/27/15

¹ - ضبطت في روح المعاني هكذا " لَا يُصَدَّعُونَ " ، والصواب ما أثبتته أعلاه .

		الهمزة	
215/27/15	عليّ - جعفر بن محمد - عبد الله	وَطَّلِعَ : بالعين	وَطَّلِحَ [29]
216/27/15	/	وَفَاكِهَةٌ كَثِيرَةٌ لَا مَقْطُوعَةٌ وَلَا مَمْنُوعَةٌ : بالرفع في الجميع ¹	وَفَاكِهَةٌ كَثِيرَةٌ لَا مَقْطُوعَةٌ وَلَا مَمْنُوعَةٌ [34 - 32]
216/27/15	أبو حيوة	وَفُرُشٌ : بسكون الراء	وَفُرُشٍ [34]
220/27/15	ابن أبي عبلة	لَا بَارِدٌ وَلَا كَرِيمٌ : بالرفع فيهما	لَا بَارِدٍ وَلَا كَرِيمٍ [44]
222/27/15	/	لَمَجْمُوعُونَ : من فعل أُجْمِعَ	لَمَجْمُوعُونَ [50]
222/27/15	عبد الله	شَجَرَةٌ : بالإفراد	شَجَرٍ [52]
222/27/15	مجاهد - أبو عثمان النهدي	شُرْبٌ : بكسر الشين	شُرْبٍ [55]
224/27/15	ابن محيصة - خارجة عن نافع - نعيم - محبوب و أبو زيد وهارون وعصمة وعباس كلهم عن أبي عمرو	نُزُهُمٌ : بسكون الزاي	نُزُهُمٍ [56]
224/27/15	ابن عباس - أبو الشمال ²	تَمْنُونَ : بفتح التاء	تَمْنُونَ [58]
226/27/15	طلحة	تَذَكُّرُونَ : بسكون الذال وضم الكاف	تَذَكُّرُونَ [62]
227/27/15	أبو حيوة - العتكي عن أبي بكر	فَطَلْتُمْ : بكسر الظاء	فَطَلْتُمْ [65]
227/27/15	الأعمش - الجحدري	فَطَلْتُمْ : بلامين الأولى مكسورة	
227/27/15	الجحدري	فَطَلْتُمْ : بلامين الأولى مفتوحة	

¹ - هكذا ورد في روح المعاني ، وفي غيره ورد النص على الرفع في الأول والثاني فقط . ينظر البحر المحيط ، أبو حيان الأندلسي ، ج 10 ص 82 .

² - هكذا ورد في روح المعاني ، وهو تصحيف ، والصواب : أبو الشمال بالسين .

227/27/15	أبو حزام	تَفَكَّنُونَ : بالنون بدل الهاء	تَفَكَّهُونَ [65]
232/27/15	الحسن - عيسى	فَلَأُقْسِمُ : بقصر اللام	فَلَا أُقْسِمُ [75]
235/27/15	عبد الله	مَا يَمْسُهُ دلاله فقهية	لَا يَمْسُهُ [79]
237/27/15	عيسى ¹	الْمُطَهَّرُونَ : اسم مفعول	الْمُطَهَّرُونَ [79]
237/27/15	سلمان الفارسي	الْمُطَهَّرُونَ : بكسر الهاء وتشديدها	
237/27/15	سلمان الفارسي - الحسن - عبد الله بن عون ²	الْمُطَهَّرُونَ : بتشديد الطاء والهاء مكسورة	
237/27/15	/	الْمُتَطَهَّرُونَ : بالفك	
237/27/15	/	تَنْزِيلًا : بالنصب	تَنْزِيلٌ [80]
238/27/15	علي - ابن عباس	شُكْرُكُمْ	رِزْقَكُمْ [82]
241/27/15	المفضل عن عاصم	تَكْذُوبُونَ ³ : بالتخفيف	تُكْذِبُونَ [82]
242/27/15	عيسى	حِينَئِذٍ : بكسر النون	حِينَئِذٍ [84]
247/27/15	أحمد بن موسى واللؤلؤي عن أبي عمرو	وَتَصَلِيَّةٍ : بالجر	وَتَصَلِيَّةٌ [94]

¹ - وهي أيضا رواية ابن حاتم عن نافع وأبي عمرو . ينظر مختصر في شواذ القرآن ، ابن خالويه ، ص 152 .

² - هكذا ورد في روح المعاني ، وهو في غيره : عبد الله بن عوف بالفاء . ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 10 ص 93 .

³ - ضبطت في روح المعاني هكذا : " تَكْذُوبُونَ " ، وهو تصحيف ، والصواب ما أثبتته أعلاه .

القراءات الشاذة الواردة في سورة الحديد

الكلمة القرآنية ورقمها	القراءات الشاذة الواردة فيها	القارئ بها على ما ورد في روح المعاني	موضعها في روح المعاني
يُنزِلُ [09]	أُنزَلَ : بصيغة الماضي	زيد بن علي - الأعمش	262/27/15
مِن قَبْلِ [10]	قَبْلَ : من دون من	زيد بن علي	264/27/15
وَيَأْمَنُهُمْ [12]	وَيَأْمَنُهُمْ : بكسر الهمزة	سهل بن شعيب السهمي ¹ - أبو حيوة	268/27/15
ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ [12]	ذَلِكَ الْفَوْزُ : من دون هو	/	269/27/15
فَضْرَبَ [13]	فَضْرَبَ : بالبناء للفاعل	زيد بن علي - عبید بن عمير	271/27/15
الْعُرُورُ [14]	الْعُرُورُ : بضم الغين	سماك بن حرب	272/27/15
أَلَمَّ [16]	أَلَمَّا	الحسن - أبو السمال	275/27/15
يَأْنِ [16]	يَأْنُ : بكسر الهمزة وسكون النون	الحسن	275/27/15
نَزَلَ [16]	نُزِلَ : بالبناء للمفعول مشددا	الجحدري - أبو جعفر - الأعمش - يونس وعباس عن أبي عمرو	277/27/15
	أُنزَلَ : بالبناء للفاعل رباعيا	عبد الله	277/27/15
الْمُصَدِّقِينَ وَالْمُصَدِّقَاتِ [18]	الْمُتَّصِدِّقِينَ وَالْمُتَّصِدِّقَاتِ : بالفك	أبي	278/27/15
يُضَاعَفُ [18]	يُضَاعَفُ : بالبناء للفاعل	/	279/27/15
وَتَفَاخَرُ بَيْنَكُمْ [20]	وَتَفَاخَرُ بَيْنَكُمْ : بالإضافة	السلمي	283/27/15
مُصَفَّرًا [20]	مُصَفَّرًا	/	283/27/15

¹ - هكذا ورد في روح المعاني ، وهو في غيره : النهمي . ينظر المختضب ، ابن جني ، ج 2 ص 362 .

287/27/15	عبد الله	أوتيتُم : بالبناء للمفعول	ءَاتَكُم [23]
290/27/15	عبد الله	النُّبِيَّة : بكسر الباء وياء مشددة	النُّبُوَّة [26]
291/27/15	الحسن	الأَنْجِيل : بفتح الهمزة	الْأَنْجِيل [27]
292/27/15	/	وَرَهْبَانِيَّة : بضم الراء	وَرَهْبَانِيَّة [27]
298/27/15	خطاب بن عبد الله	لِأَنَّ لَا يَعْلَم : بالإظهار	لِأَنَّ لَا يَعْلَم [29]
298/27/15	عبد الله بن مسعود - ابن عباس - عكرمة - الجحدري - عبد الله بن سلمة	لِيَعْلَم : بلام التعليل	
298/27/15	الجحدري	لِيَعْلَم : بالقلب والإدغام	
298/27/15	ابن مجاهد عن الحسن	لَيْلًا ¹ يَعْلَم : بفتح اللام وسكون الياء	
298/27/15	قطرب عن الحسن	لَيْلًا ² يَعْلَم : بكسر اللام	
298/27/15	ابن عباس	كَيَّ يَعْلَم	
298/27/15	ابن عباس	لِكَيْلًا يَعْلَم	
298/27/15	عبد الله - ابن جبير - عكرمة	لِكَيْ يَعْلَم	
298/27/15	عبد الله	أَلَّا يَقْدِرُوا : بحذف النون	أَلَّا يَقْدِرُونَ [29]

¹ - ضبطت في روح المعاني هكذا : " ليلًا " ، وهو تصحيف ، والصواب ما أثبتته أعلاه .

² - ضبطت في روح المعاني هكذا : " ليلًا " ، وهو تصحيف ، والصواب ما أثبتته أعلاه .

القراءات الشاذة الواردة في سورة المجادلة

الكلمة القرآنية ورقمها	القراءات الشاذة الواردة فيها	القارئ بها على ما ورد في روح المعاني	موضعها في روح المعاني
بُجِدَلِك [01]	تُحَاوِرُكَ	دون نسبة في روح المعاني ¹	04/28/15
يُظَاهِرُونَ [02]	يَتَّظَاهِرُونَ : بالفك	أبي	07/28/15
	يَتَّظَهَّرُونَ	أبي	07/28/15
أُمَّهَاتِهِمْ [02]	أُمَّهَاتُهُمْ : بالرفع	المفضل بن عاصم	07/28/15
	بِأُمَّهَاتِهِمْ : بزيادة الباء	ابن مسعود	07/28/15
ثَلَاثَةٌ ... خَمْسَةٌ [07]	ثَلَاثَةٌ ... خَمْسَةٌ : بالنصب	ابن أبي عبله	35/28/15
أَكْثَرُ [07]	أَكْبَرُ : بالباء والرفع	الحسن - يعقوب - مجاهد - الخليل بن أحمد	35/28/15
يُنَبِّئُهُمْ [07]	يُنَبِّئُهُمْ : مخففا مهموزا	/	35/28/15
	يُنَبِّئُهُمْ : من دون هز وكسر الهاء	زيد بن علي	36/28/15
وَالْعُدُونَ [08 - 09]	وَالْعُدُونَ : بكسر العين	أبو حيوة	36/28/15
وَمَعْصِيَتِ [08 - 09]	وَمَعْصِيَاتِ : بالجمع	الضحاك	36/28/15
فَلَا تَنْجُوا [09]	فَلَا تَنَاجُوا : بإدغام التاء في التاء	ابن محيصن	38/28/15
	فَلَا تَنَاجُوا : بحذف إحدى التاءين	/	38/28/15
لِيَحْزَنَ [10]	لِيَحْزَنَ : بفتح الياء والزاي	/	38/28/15

¹ - وهي قراءة عبد الله بن مسعود . ينظر مختصر في شواذ القرآن ، ابن خالويه ، ص 154 .

ملحق : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني : عرض وعزو.....

39/28/15	الحسن - داود بن أبي هند - قتادة - عيسى	تَفَسَّحُوا : بمد الفاء وتخفيف السين	تَفَسَّحُوا [11]
40/28/15	/	الْمَجْلِسِ : بفتح اللام	الْمَجْلِسِ [11]
44/28/15	/	صَدَقَاتٍ : بالجمع	صَدَقَةٌ [12]
45/28/15	أبو عمرو	يَعْمَلُونَ : بياء الغيبة	تَعْمَلُونَ [13]
47/28/15	الحسن	إِيمَانَهُمْ : بكسر الهمزة	أَيْمَانَهُمْ [16]
49/28/15	أبو عمرو ¹	اسْتَحَادَ	أَسْتَحُوذَ [19]
52/28/15	أبو رجاء	عَشَائِرُهُمْ ² : بالجمع	عَشِيرَتَهُمْ [22]
52/28/15	أبو حيوة - المفضل عن عاصم	كُتِبَ ... الإِيمَانُ : بالبناء للمفعول ورفع الإيمان على النياحة عن الفاعل	كُتِبَ ... الْإِيْمَانِ [22]

القراءات الشاذة الواردة في سورة الحشر

الكلمة القرآنية ورقمها	القراءات الشاذة الواردة فيها	القارئ بها على ما ورد في روح المعاني	موضعها في روح المعاني
فَأْتَاهُمْ [02]	فَأَتَاهُمْ : من فعل آتى	/	58/28/15
الْجَلَاءَ [03]	الْجَلَاءُ : مهموزا من غير ألف	الحسن بن صالح - علي بن صالح - طلحة ³	61/28/15
قَائِمَةً [05]	قُومًا : على وزن فُعَل	عبد الله - الأعمش - زيد بن علي	62/28/15
	قَائِمًا : بالتذكير	/	62/28/15

¹ - هكذا ورد في روح المعاني ، وهي في البحر لأبي حيان - ج 10 ص 130 - منسوبة إلى عمر .

² - ضبطت في روح المعاني هكذا : " وعشائرهم " ، وهو تصحيف ، والصواب ما أثبتته أعلاه .

³ - هكذا ورد في روح المعاني ، ولعله سبق قلم منه رحمه الله تعالى ، فالقراءة بالهمز من غير مد هي قراءة طلحة وحده ، وأما القراءة المنسوبة إلى الحسن بن صالح وأخيه علي بن صالح فهي : " الجلاء " من دون همز . ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 10 ص 139 .

62/28/15	/	أُصْلِحَهَا : بقصر الصاد	أُصُولُهَا [05]
71/28/15	علي - السلمي ، ²	دَوْلَةٌ ¹ : بفتح الدال	دَوْلَةٌ [07]
76/28/15	أبو حيوة - ابن أبي عبلة ، ³	يُوقُّ : بفتح الواو وتشديد القاف	يُوقُّ [09]
77/28/15	ابن عمر - ابن أبي عبلة ، ⁴	شِحَّ : بكسر الحاء	شِحَّ [09]
79/28/15	دون نسبة في روح المعاني ⁶	غِمْرًا : بكسر الغين وسكون الميم ، وبفتح الغين والميم ⁵	غِيْلًا [10]
83/28/15	أبو رجاء - الحسن - ابن وثاب - ابن كثير - عاصم - الأعمش - أبو عمرو	جُدْرٍ : بضم الجيم سكون الدال	جُدْرٍ [14]
83/28/15	هارون عن ابن كثير	جُدْرٍ : بفتح الجيم سكون الدال	
84/28/15	مبشر بن عبيد	شَتَّى ⁷ : بالتنوين	شَتَّى [14]
84/28/15	عبد الله	أَشْتُ : بصيغة المبالغة	
86/28/15	/	أَنَا : بضمير المتكلم	إِنِّي [16]
86/28/15	الحسن - عمرو بن عبيد - سليم بن أرقم	عَاقِبَتُهُمَا : بالرفع	عَاقِبَتُهُمَا [17]
86/28/15	عبد الله - زيد بن علي - الأعمش - ابن أبي	خَالِدَانَ : بالرفع	خَالِدِينَ [17]

- 1 - ضبطت في روح المعاني هكذا : " دَوْلَةٌ " ، وهو تصحيف ، والصواب ما أثبتته أعلاه .
- 2 - وهي أيضا قراءة ابن عامر والمدني . ينظر مختصر في شواذ القرآن ، ابن خالويه ، ص 154 - 155 .
- 3 - وهي أيضا قراءة محمد بن النضر القارئ . ينظر مختصر في شواذ القرآن ، ابن خالويه ، ص 155 .
- 4 - وهي أيضا قراءة أبي حيوة . ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 10 ص 143 .
- 5 - وردت في روح المعاني من دون ضبط ، وقد أخذت ضبطها من المختص لابن جني ، ج 2 ص 370 .
- 6 - القراءة بكسر الغين وسكون الميم للأعمش . ينظر المختص ، ابن جني ، ج 2 ص 370 . والقراءة بفتح الغين والميم لعبد الله بن مسعود .
- 7 - ضبطت في روح المعاني هكذا : " شَتَّى " ، وهو تصحيف ، والصواب ما أثبتته أعلاه .

	عبلة		
87/28/15	أبو حيوة - يحيى بن الحارث - حفص عن عاصم	وَلِتَنْظُرُ : بكسر اللام	وَلِتَنْظُرُ [18]
87/28/15	الحسن	وَلِتَنْظُرُ : بكسر اللام وفتح الراء	
87/28/15	أبو حيوة	وَلَا يَكُونُوا : بياء الغيبة	وَلَا تَكُونُوا [19]
89/28/15	أبو طلحة ¹	مُصَدَّعًا : بإدغام التاء في الصاد	مُصَدَّعًا [21]
91/28/15	أبو السمال - أبو دينار الأعرابي	الْقُدُوسُ : بفتح القاف	الْقُدُوسُ [23]
91/28/15	أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين - أبو جعفر المدني	الْمُؤْمِنُ : بفتح الميم	الْمُؤْمِنُ [23]
93/28/15	علي - حاطب بن أبي بلتعة - الحسن - ابن السميع	الْمُصَوِّرُ : بفتح الواو والنصب	الْمُصَوِّرُ [24]
93/28/15	علي	الْمُصَوِّرُ : بفتح الواو والجر	

¹ - هكذا ورد في روح المعاني ، ولعله سبق قلم منه رحمه الله تعالى ، والصواب : " طلحة " . ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 10 ص 149 .

القراءات الشاذة الواردة في سورة الممتحنة

الكلمة القرآنية ورقمها	القراءات الشاذة الواردة فيها	القارئ بها على ما ورد في روح المعاني	موضعها في روح المعاني
بِمَا جَاءَكُمْ [01]	لِمَا جَاءَكُمْ : باللام بدل الباء	الجحدري - المعلى عن عاصم	98/28/15
يَفْصِلُ [03]	يُفْصِلُ : بضم الباء والتخفيف	أبو حيوة - ابن أبي عبلة	101/28/15
	نُفْصِلُ : بالنون والتشديد والبناء للفاعل	طلحة - النخعي	101/28/15
	نُقْصِلُ : بفتح النون والتخفيف والبناء للفاعل	طلحة - النخعي - زيد بن علي	101/28/15
بُرءَاؤُهُ [04]	نُقْصِلُ : بضم النون والتخفيف والبناء للفاعل	أبو حيوة	101/28/15
	بِرَاءٌ : بكسر الباء ومد الراء مهموزا	الجحدري ¹	102/28/15
	بُرءَاؤُهُ ² : بضم الباء ومد الراء مهموزا	أبو جعفر - عيسى الهمداني	103/28/15
مُهَاجِرَاتٍ [10]	بِرَاءٌ : بفتح الباء ومد الراء مهموزا	عيسى الهمداني	103/28/15
	مُهَاجِرَاتٍ : بالرفع	/	111/28/15
لَا هُنَّ حُلٌّ لَهُمْ [10]	لَا هُنَّ يَحْلِلْنَ لَهُمْ	طلحة	112/28/15
تَمْسِكُوا [10]	تَمَسَّكُوا : مضارع تمسك محذوف إحدى التاءين	الحسن - ابن أبي ليلى - ابن عبد الحميد عن ابن عامر - معاذ عن أبي	115/28/15

¹ - تفرد الألويسي بنسبة هذه القراءة إليه ، ولعله سبق قل منه رحمه الله تعالى ، والقراءة منسوبة إلى عيسى بن عمر . ينظر المختسب ، ابن جني ، ج

ج 2 ص 371 .

² - ضبطت في روح المعاني هكذا : " بُرءَاؤُهُ " ، وهو تصحيف ، والصواب ما أثبتته أعلاه .

	عمرو		
115/28/15	الحسن	تَمَسَّكُوا : بفتح التاء وكسر السين	
116/28/15	بجاهد - الزهري - الأعرج - عكرمة - حميد - أبو حيوة - الزعفراني	فَعَقَّبْتُمْ : بفتح القاف وتشديدها	فَعَاقِبْتُمْ [11]
116/28/15	الزهري - الأعرج - أبو حيوة - النخعي - ابن وثاب	فَعَقَّبْتُمْ : بفتح القاف وتخفيفها	
116/28/15	الزهري - النخعي	فَعَقَّبْتُمْ : بكسر القاف وتخفيفها	
116/28/15	بجاهد ¹	فَأَعَقَّبْتُمْ : من أعقب	
117/28/15	علي - الحسن - السلمي	وَلَا يُقْتَلْنَ : بالتشديد	وَلَا يُقْتَلْنَ [12]
120/28/15	ابن أبي الزناد	الْكَافِرُ : بالإنفراد	الْكَافِرُ [13]

القراءات الشاذة الواردة في سورة الصف

الكلمة القرآنية ورقمها	القراءات الشاذة الواردة فيها	القارئ بها على ما ورد في روح المعاني	موضعها في روح المعاني
يُقْتَلُونَ [04]	يُقَاتِلُونَ : بفتح التاء	زيد بن علي	125/28/15
	يُقْتَلُونَ	/	125/28/15
يُدْعَى [07]	يَدَّعِي : مضارع ادعى مبني للفاعل	طلحة	129/28/15
رَسُولُهُ [09]	رَبِّيَّةٌ	/	130/28/15

¹ - وهي أيضا قراءة الحسن . ينظر مختصر في شواذ القرآن ، ابن خالويه ، ص 156 .

ملحق : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني : عرض وعزو.....

131/28/15	عبد الله	آمِنُوا ... وَجَاهِدُوا : بصيغة الأمر	تُؤْمِنُونَ ... وَجَاهِدُونَ [11]
131/28/15	زيد بن علي	تُؤْمِنُوا ... وَجَاهِدُوا : بحذف النون	
133/28/15	ابن أبي عبله	نَصْرًا ... فَتَحًا قَرِيبًا	نَصْرٌ ... وَفَتْحٌ قَرِيبٌ [13]
134/28/15	ابن مسعود	كُونُوا أَنْتُمْ أَنْصَارَ اللَّهِ	كُونُوا أَنْصَارَ اللَّهِ [14]
134/28/15	ابن مسعود	أَنْتُمْ أَنْصَارُ اللَّهِ	

القراءات الشاذة الواردة في سورة الجمعة

الكلمة القرآنية ورقمها	القراءات الشاذة الواردة فيها	القارئ بها على ما ورد في روح المعاني	موضعها في روح المعاني
الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ [01]	الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ : بالرفع في الجميع	أبو وائل - مسلمة بن محارب - رؤبة - أبو الدينار الأعرابي - يعقوب	137/28/15
الْقُدُّوسِ [01]	الْقُدُّوسُ : بفتح القاف	أبو الدينار - زيد بن علي	137/28/15
حَمَلُوا [05]	حَمَلُوا : بالبناء للفاعل	يحيى بن يعمر - زيد بن علي	141/28/15
الْحِمَارِ [05]	حِمَارٍ : بالتنكير	عبد الله	141/28/15
يَحْمَلُ [05]	يُحْمَلُ ¹ : بالبناء للمفعول	دون نسبة في روح المعاني ²	141/28/15
فَتَمَنَّا الْمَوْتَ [06]	فَتَمَنَّا الْمَوْتَ : بكسر الواو	ابن يعمر - ابن أبي إسحاق - ابن السميفع	142/28/15
	فَتَمَنَّا الْمَوْتَ : بفتح الواو	ابن السميفع	142/28/15

¹ - ضبطت في روح المعاني هكذا : " يُحْمَلُ " ، وهو تصحيف ، والصواب ما أثبتته أعلاه .

² - وهي قراءة المأمون بن هارون . ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 10 ص 172 .

ملحق : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني : عرض وعزو.....

142/28/15	الكسائي عن بعض الأعراب	فَتَمَنُّوْا الْمَوْتَ : بهمزة مضمومة بدل الواو	
143/28/15	زيد بن علي	إِنَّهُ مُلَاقِيكُمْ : من دون فاء	[08] فَإِنَّهُ مُلَاقِيكُمْ
143/28/15	ابن مسعود	مُلَاقِيكُمْ : من دون فإنه	
146/28/15	ابن الزبير - أبو حيوة - ابن أبي عبلة - زيد بن علي - الأعمش - أبو عمرو	الْجُمُعَةِ : بسكون الميم	[09] الْجُمُعَةِ
151/28/15	كثير من الصحابة والتابعين ¹	فَأَمَضُوا	[09] فَأَسَعُوا
155/28/15	ابن أبي عبلة	إِلَيْهِ	[11] إِلَيْهَا
155/28/15	/	إِلَيْهِمَا	

القراءات الشاذة الواردة في سورة المنافقون

موضعها في روح المعاني	القارئ بها على ما ورد في روح المعاني	القراءات الشاذة الواردة فيها	الكلمة القرآنية ورقمها
162/28/15	زيد بن علي	فَطَبَعَ : بالبناء للفاعل	[03] فَطَبَعَ
162/28/15	زيد بن علي - الأعمش	فَطَبَعَ اللهُ	
163/28/15	عكرمة - عطية العوفي	يُسْمَعُ : بالياء والبناء للمفعول	[04] نَسَمَعُ
163/28/15	ابن عباس - ابن المسيب - ابن جبير	نَحَشَبُ : بفتح الخاء والشين	[04] حُسَبُ
168/28/15	دون نسبة في روح المعاني ²	اسْتَعْفَرْتُ : بهمزة وصلية	[06] اسْتَعْفَرْتُ

¹ - منهم : علي بن أبي طالب وعمر بن الخطاب وابن مسعود وابن عباس وأبي بن كعب وابن عمر وابن الزبير ، وأبي العالية والسلمي ومسروق وطاووس وسالم بن عبد الله وطلحة . ينظر المختص ، ابن جني ، ج 2 ص 375 .

² - وهي قراءة أبي جعفر . ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 10 ص 182 .

ملحق : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني : عرض وعزو.....

169/28/15	الفضل بن عيسى الرقاشي	يُنْفَضُوا ¹ : بضم الياء وكسر الفاء الفاء وتخفيف الضاد	يَنْفَضُوا [07]
169/28/15	الحسن - ابن أبي عبله - السبتي	لِنُخْرِجَنَّ الْأَعَزَّ مِنْهَا الْأَذَلَّ : بالنون ونصب الأعز والأذل	لِنُخْرِجَنَّ الْأَعَزَّ مِنْهَا الْأَذَلَّ [08]
170/28/15	/	لِيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ : بفتح الياء وضم الراء ورفع الأعز ونصب الأذل	
170/28/15	/	لِيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ : بضم الياء وفتح الراء ورفع الأعز ونصب الأذل	
170/28/15	الحسن	لِنُخْرِجَنَّ الْأَعَزَّ مِنْهَا الْأَذَلَّ : بفتح النون وضم الراء ونصب الأعز والأذل	
172/28/15	أبي	فَأَتَصَدَّقَ : بالفك	فَأَتَصَدَّقَ [10]
173/28/15	عبد بن عمير ²	وَأَكُونُ : بالرفع	وَأَكُونُ [10]

القراءات الشاذة الواردة في سورة التغابن

الكلمة القرآنية ورقمها	القراءات الشاذة الواردة فيها	القارئ بها على ما ورد في روح المعاني	موضعها في روح المعاني
صَوْرَكُمُ [03]	صَوْرَكُمُ : بكسر الصاد	زيد بن علي - أبو رزين	179/28/15
مَا تُسِرُّونَ وَمَا تُعْلِنُونَ [04]	مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ : بياء الغيبية	عبيد عن أبي عمرو - أبان عن عاصم	179/28/15
يَجْمَعُكُمْ [09]	يَجْمَعُكُمْ : بسكون العين	/	182/28/15

¹ - ضبطت في روح المعاني هكذا : " يَنْفَضُوا " ، وهو تصحيف ، والصواب ما أثبتته أعلاه .

² - هكذا ورد في روح المعاني ، وهو تصحيف ، والصواب : " عبيد بن عمير " .

182/28/15	/	يَجْمَعُكُمْ : بإشمام ضمة العين	
184/28/15	ابن جبير - طلحة - ابن هرمز - الأزرق عن حمزة	نَهْدَ قَلْبُهُ : بنون العظمة	يَهْدِ قَلْبَهُ، [11]
184/28/15	السلمي - الضحاك - أبو جعفر	يُهْدَى قَلْبُهُ : بالبناء للمفعول ورفع القلب على النيابة عن الفاعل	
184/28/15	/	يُهْدَى قَلْبُهُ : بالبناء للمفعول ونصب القلب	
184/28/15	عكرمة - عمرو بن دينار - مالك بن دينار ¹	يُهْدَى قَلْبُهُ : بهمزة ساكنة ورفع القلب	
184/28/15	عمرو بن قايد ²	يُهْدَى قَلْبُهُ : بإبدال الهمزة ألفا	
184/28/15	عكرمة - مالك بن دينار	يُهْدَى قَلْبُهُ : بحذف الألف بعد إبدالها	
189/28/15	دون نسبة في روح المعاني ⁴	يُضَعِّفُهُ : بسكون الضاد ³	

القراءات الشاذة الواردة في سورة الطلاق

الكلمة القرآنية ورقمها	القراءات الشاذة الواردة فيها	القارئ بها على ما ورد في روح المعاني	موضعها في روح المعاني
إِعْدَتِهِنَّ [01]	لِقُبْلِ طَهْرِهِنَّ	ابن مسعود	192/28/15
إِلَّا أَنْ يَأْتِينَ بِفَحِشَةٍ [01]	إِلَّا أَنْ يَفْحُشْنَ عَلَيْكُمْ ⁵ : بفتح بفتح الياء وضم الحاء	أبي	198/28/15

¹ - وهي أيضا قراءة أبي بكر الصديق . ينظر مختصر في شواذ القرآن ، ابن خالويه ، ص 158 .

² - هكذا ورد في روح المعاني ، وهو تصحيف ، والصواب : عمرو بن فائد .

³ - لم تضبط في روح المعاني ، والقراءة أعلاه هي القراءة الشاذة ، وهناك قراءة أخرى متواترة وهي : " يُضَعِّفُهُ " : بقصر الضاد وتشديد العين ، وهي وهي قراءة ابن كثير وابن عامر وأبي جعفر ويعقوب ووافقهم ابن محيصن بخلف عنه . ينظر الميسر في القراءات الأربع عشرة ، محمد فهد خاروف ومحمد كريم راجح ، دار الكلم الطيب ، دمشق ، ط 2 سنة 1423 هـ / 2002 م ، ص 557 .

⁴ - وهي قراءة ابن محيصن . ينظر الميسر في القراءات الأربع عشرة ، محمد فهد خاروف ومحمد كريم راجح ، ص 557 .

⁵ - ضبطت في روح المعاني هكذا : " لا أن يفحشن عليكم " ، وهو تصحيف ، والصواب ما أثبتته أعلاه .

198/28/15	/	إِلَّا أَنْ يُفْحِشْنَ عَلَيْكُمْ : بضم الياء وكسر الحاء	
198/28/15	ابن مسعود	إِلَّا أَنْ يُفْحِشْنَ ¹ : من دون عليكم	
201/28/15	ابن أبي عبلة - داود بن أبي هند - عصمة عن أبي عمرو	بَالِغٌ أَمْرُهُ : بالتثنية ورفعهما	بَالِغٌ أَمْرُهُ [03]
202/28/15	جناح بن حبيش	قَدَّرًا : بفتح الدال	قَدَّرًا [03]
202/28/15	/	يَبْسُئَنَّ : مضارعا	يَبْسُئَنَّ [04]
205/28/15	الضحاك ² ،	أَحْمَاهُنَّ : بالجمع	أَحْمَاهُنَّ [04]
205/28/15	الأعمش	وَتُعْظِمُ : بنون العظمة	وَتُعْظِمُ [05]
205/28/15	ابن مقسم	وَتُعْظِمُ : بالياء والتشديد	وَتُعْظِمُ [05]
206/28/15	الحسن - الأعرج - ابن أبي عبلة - أبو حيوة	وَجَدِكُمْ : بفتح الواو	وَجَدِكُمْ [06]
206/28/15	ابن مسعود	أَسْكِنُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ سَكَنْتُمْ وَأَنْفِقُوا عَلَيْهِنَّ مِنْ وَجَدِكُمْ	أَسْكِنُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ سَكَنْتُمْ مِنْ وَجَدِكُمْ [06]
207/28/15	/	لِيُنْفِقَ : بالنصب	لِيُنْفِقَ [07]
207/28/15	ابن أبي عبلة	قُدِّرَ : بالتشديد	قُدِّرَ [07]
210/28/15	/	رَسُولٌ : بالرفع	رَسُولًا [11]
211/28/15	المفضل عن عاصم - عصمة عن أبي بكر	مِثْلَهُنَّ : بالرفع	مِثْلَهُنَّ [12]
215/28/15	عيسى - أبو عمرو	يُنَزِّلُ الْأَمْرَ : مضارع نَزَّلَ مشددا ونصب الأمر على المفعولية	يُنَزِّلُ الْأَمْرَ [12]
216/28/15	/	لِيَعْلَمُوا : بياء الغيبة	لِيَعْلَمُوا [12]

¹ - لم تضبط في روح المعاني ، ولأنه لا مجال للتخمين في القراءات فقد تركتها من دون ضبط .

² - وهي أيضا قراءة ابن سيرين . ينظر مختصر في شواذ القرآن ، ابن خالويه ، ص 158 .

القراءات الشاذة الواردة في سورة التحريم

الكلمة القرآنية ورقمها	القراءات الشاذة الواردة فيها	القارئ بها على ما ورد في روح المعاني	موضعها في روح المعاني
نَبَاتٌ [03]	أَنْبَأْتُ	طلحة	222/28/15
صَعَتٌ [04]	زَاعَتْ : بزاي ممدودة	ابن مسعود ، ¹	226/28/15
تَظَاهَرَا [04]	تَتَّظَاهَرَا : بتاءين	عكرمة	226/28/15
	تَظَاهَرَا : بتشديد الظاء والهاء	أبو عمرو	226/28/15
سَيِّحَتِ [05]	سَيِّحَاتٍ : بياء مشددة	عمرو بن قائد ²	231/28/15
وَأَهْلِكُمْ [06]	وَأَهْلُوكُمْ : بالرفع	/	232/28/15
وَقُودَهَا [06]	وُقُودُهَا : بضم الواو	الحسن - مجاهد ، ³	232/28/15
تَوْبَةً [08]	تَوَّيًّا : من دون تاء	زيد بن علي	234/28/15
وَيُدْخِلَكُم [08]	وَيُدْخِلُكُم : بسكون اللام	/	239/28/15
وَيَأْتِمَنَّهُمْ [08]	وَيَأْتِمَانَهُمْ	سهل بن شعيب السهمي - أبو حيوة	240/28/15
جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ [09]	جَاهِدِ الْكُفَّارَ بِالْمُنَافِقِينَ	الباقر	240/28/15
			242/28/15
يُعْنِيَا [10]	تُعْنِيَا : بالتاء	مبشر بن عبيد	242/28/15
أَبْنَتْ [12]	إِبْنَةٌ : بهاء ساكنة وصلا	أيوب السخيتياني	243/28/15
فِيهِ [12]	فِيهَا : بضمير التانيث	عبد الله	244/28/15
وَصَدَّقَتْ [12]	وَصَدَّقَتْ : بالتخفيف	يعقوب - أبو مجلز - قتادة - عصمة عن	244/28/15

¹ - وهي أيضا قراءة علي بن أبي طالب والأعمش . ينظر مختصر في شواذ القرآن ، ابن خالويه ، ص 159 .

² - هكذا ورد في روح المعاني ، وهو تصحيف ، والصواب : "عمرو بن قائد" .

³ - وهي أيضا قراءة طلحة وعيسى الهمداني . ينظر المختص ، ابن جني ، ج 2 ص 381 .

ملحق : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني : عرض وعزو.....

	عاصم		
244/28/15	الحسن - مجاهد - الجحدري	بِ كَلِمَةٍ : بالإفراد	بِكَلِمَتٍ [12]
245/28/15	أبو رجاء	وَكُتِبِهِ : بضم الكاف وسكون التاء	وَكُتِبِهِ [12]
245/28/15	أبو رجاء	وَكُتِبِهِ : بفتح الكاف وسكون التاء	

القراءات الشاذة الواردة في سورة الملك

موضعها في روح المعاني	القارئ بها على ما ورد في روح المعاني	القراءات الشاذة الواردة فيها	الكلمة القرآنية ورقمها
11/29/16	/	تَفَاوَتْ : بفتح الواو	تَفَاوَتْ [03]
11/29/16	/	تَفَاوَتْ : بكسر الواو	
12/29/16	الخوارزمي عن الكسائي	يَنْقَلِبُ : بالرفع	يَنْقَلِبُ [04]
16/29/16	الضحاك - الأعرج - أسيد بن أسيد المزني - هارون عن الحسن	عَذَابُ : بالنصب	عَذَابُ [06]
17/29/16	طلحة	تَمَيَّزُ : بتاءين	تَمَيَّزُ [08]
17/29/16	الضحاك	تَمَيَّزُ	
17/29/16	زيد بن علي - ابن أبي عبلة	تَمَيَّزُ	
28/29/16	/	فَسَيَعْلَمُونَ : بياء الغيبة	فَسَيَعْلَمُونَ [17]
29/29/16	الزهري	يُمَسِّكُهُنَّ : بالتشديد	يُمَسِّكُهُنَّ [19]
32/29/16	طلحة	أَمَّنْ : بالتخفيف	أَمَّنْ [20]

القراءات الشاذة الواردة في سورة القلم

الكلمة القرآنية ورقمها	القراءات الشاذة الواردة فيها	القارئ بها على ما ورد في روح المعاني	موضعها في روح المعاني
ت [01]	تُون : بكسر النون	دون نسبة في روح المعاني ¹	39/29/16
	تُون : بفتح النون	ابن عباس - ابن أبي إسحاق - عيسى ²	39/29/16
بِأَيِّكُمْ [06]	فِي أَيِّكُمْ : بالفاء بدل الباء	ابن أبي عبلة	43/29/16
عُتِلَّ [13]	عُتِلَّ : بالرفع	الحسن	46/29/16
إِذَا [15]	أَيِّذَا : على الاستفهام	الحسن	48/29/16
طَائِفٌ [19]	طَائِفٌ	النخعي	51/29/16
أَنْ لَا يَدْخُلْتَهَا [24]	لَا يَدْخُلْتَهَا : بإسقاط أن	عبد الله - ابن أبي عبلة	52/29/16
حَرَدٍ [25]	حَرَدٍ : بفتح الراء	/	53/29/16
إِنَّ لَكُمْ [38]	أَنَّ لَكُمْ : بفتح الهمزة	طلحة - الضحاك	57/29/16
	أَيِّنَّ لَكُمْ ³ : بالاستفهام	الأعرج	57/29/16
بِالْعَةِ [39]	بِالْعَةِ : بالنصب	الحسن - زيد بن علي	57/29/16
إِنَّ لَكُمْ [39]	أَيِّنَّ لَكُمْ ⁴ : بالاستفهام	الأعرج	57/29/16
بِشْرَكَائِهِمْ [41]	بِشْرَكَائِهِمْ	عبد الله - ابن أبي عبلة	58/29/16

¹ - وهي قراءة الحسن وابن عباس وأبي السمال وابن أبي إسحاق . ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 10 ص 235 .

² - هكذا ورد في روح المعاني ، ولعله سبق قلم منه رحمه الله تعالى ، والصواب ، أن القراءة بالفتح منسوبة إلى سعيد بن جبير وعيسى . ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 10 ص 235 .

³ - ضبطت في روح المعاني هكذا : " أن لكم " ، وهو تصحيف ، والصواب ما أثبتته أعلاه .

⁴ - ضبطت في روح المعاني هكذا : " أن لكم " ، وهو تصحيف ، والصواب ما أثبتته أعلاه .

60/29/16	ابن مسعود - ابن أبي عتبة - ابن عباس ¹	يَكْشِفُ : بالبناء للفاعل	يُكْشِفُ [42]
60/29/16	ابن هرمز ، ²	نُكْشِفُ : بالنون	
60/29/16	دون نسبة في روح المعاني ³	يُكْشِفُ : بضم الياء وكسر الشين	
60/29/16	دون نسبة في روح المعاني ⁵	تَكْشِفُ ⁴ : بالتاء والبناء للفاعل للفاعل	
63/29/16	عبد الله - ابن عباس	تَدَارَكْتُهُ : بتاء التانيث	تَدَارَكْتُهُ [49]
63/29/16	ابن هرمز - الحسن - الأعمش	تَدَارَكْتُهُ ⁶ : بتشديد الدال	
63/29/16	/	رَحْمَةٌ	رَحْمَةٌ [49]
65/29/16	عبد الله - ابن عباس - الأعمش - عيسى	لَيَزِلُّنَّكَ : من أزهرق	لَيَزِلُّنَّكَ [51]

القراءات الشاذة الواردة في سورة الحاقة

الكلمة القرآنية ورقمها	القراءات الشاذة الواردة فيها	القارئ بها على ما ورد في روح المعاني	موضعها في روح المعاني
فَاهْلِكُوا [05]	فَهْلِكُوا ⁷ : بالبناء للفاعل	زيد بن علي	69/29/16
حُسُومًا [07]	حَسُومًا : بفتح الحاء	السددي	71/29/16

¹ - هكذا ورد في روح المعاني وهو تصحيف ، والصواب : ابن عباس .

² - هكذا ورد في روح المعاني ، ولعله سبق قلم منه رحمه الله تعالى ، والصواب ، أن القراءة بالفتح منسوبة إلى سعيد بن جبير وعيسى . ينظر البحر المحيط ، أبو حيان ، ج 10 ص 235 .

³ - وهي قراءة أبي الحسن . ينظر مختصر في شواذ القرآن ، ابن خالويه ، ص 160 .

⁴ - ضبطت في روح المعاني هكذا : " نُكْشِفُ " ، وهو تصحيف ، والصواب ما أثبتته أعلاه .

⁵ - وهي قراءة ابن عباس . ينظر مختصر في شواذ القرآن ، ابن خالويه ، ص 160 .

⁶ - ضبطت في روح المعاني هكذا : " تَدَارِكْتُهُ " ، وهو تصحيف ، والصواب ما أثبتته أعلاه .

⁷ - ضبطت في روح المعاني هكذا : " فَهْلِكُوا " ، وهو تصحيف ، والصواب ما أثبتته أعلاه .

71/29/16	أبو نھيك	أَعَجُزُ	أَعَجَارُ [07]
72/29/16	/	نَحِيلٍ خَاوِيَةٍ خَلَّتْ أَجْوَأُفَهَا بَلَى وَفَسَادًا ¹	نَحَلٍ [07]
72/29/16	أبيّ - ابن مسعود	وَمَنْ مَعَهُ	وَمَنْ قَبْلَهُ [09]
72/29/16	الحسن	وَالْمُؤْتَفِكَةُ : بالإفراد	وَالْمُؤْتَفِكَةُ [09]
73/29/16	ابن مصرف - خارجة عن أبي عمرو ²	وَتَعِيَهَا : بسكون العين وفتح الياء	وَتَعِيَهَا [12]
73/29/16	حمزة	وَتَعِيَهَا : بإخفاء كسرة العين	
73/29/16	عاصم	وَتَعِيَهَا : بكسر العين وفتح الياء مشددة	
74/29/16	حمزة - موسى بن عبد الله العبيسي	وَتَعِيَهَا : بكسر العين وسكون الياء	
75/29/16	أبو السمال	نَفْحَةٌ وَاحِدَةٌ : بالنصب	نَفْحَةٌ وَاحِدَةٌ [13]
75/29/16	ابن أبي عبله - ابن مقسم - الأعمش - يحيى عن ابن عامر	وَحَمَلَتْ : بالتشديد	وَحَمَلَتْ [14]
88/29/16	الحسن - الزهري - العتكي - طلحة	الْحَاطِطُونَ ³ : بياء مضمومة بدل بدل الهمزة	الْحَاطِطُونَ [37]
92/29/16	أبو السمال	تَنْزِيلًا : بالنصب	تَنْزِيلٌ [43]
92/29/16	ذكوان - محمد بن ذكوان	يَقُولُ : مضارع قال	نَقُولَ عَلَيْنَا بَعْضَ [43]
92/29/16	/	نُقُولَ عَلَيْنَا بَعْضَ : بالبناء للمفعول ونائب الفاعل إما علينا أو بعض ⁴	

¹ - ضبطت في روح المعاني هكذا : " وفساد " ، وهو تصحيف ، والصواب ما أثبتته أعلاه .

² - وهي أيضا قراءة ابن كثير . ينظر مختصر في شواذ القرآن ، ابن خالويه ، ص 161 .

³ - ضبطت في روح المعاني هكذا : " الحاططون " ، وهو تصحيف ، والصواب ما أثبتته أعلاه .

⁴ - لم يجزم الألوسي أيهما نائب الفاعل ، وكذلك فعل أبو حيان في البحر ، ج 10 ص 266 .

القراءات الشاذة الواردة في سورة المعارج

الكلمة القرآنية ورقمها	القراءات الشاذة الواردة فيها	القارئ بها على ما ورد في روح المعاني	موضعها في روح المعاني
سَائِلٌ [01]	سَيْلٌ	ابن عباس	95/29/16
لِلْكَافِرِينَ [02]	عَلَى الْكَافِرِينَ	أبي	96/29/16
يُبْصِرُونَهُمْ [11]	يُبْصِرُونَهُمْ : بكسر الصاد مخففا	قتادة	102/29/16
عَذَابٍ [11]	عَذَابٍ : بالتثنية	أبو حيوة	102/29/16
تُؤْوِيهِ... يُنْجِيهِ [13] - [14]	تُؤْوِيَهُ... يُنْجِيَهُ : بضم الهاء فيهما	الزهري	103/29/16
صَلَاتِهِمْ [23]	صَلَوَاتِهِمْ : بالجمع	الحسن	108/29/16
يَدْخُلَ [38]	يَدْخُلُ : بالبناء للفاعل	ابن يعمر - الحسن - أبو رجاء - زيد بن علي - طلحة - المفضل عن عاصم	111/29/16
فَلَا أُقِيمُ [40]	فَلَا أُقْسِمُ : بحذف الألف	/	112/29/16
الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ [40]	الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ : بالإفراد	عبد الله بن مسلم - ابن محيصن - الجحدري	112/29/16
يُخْرِجُونَ [43]	يُخْرِجُونَ	أبو بكر عن عاصم	112/29/16
نُصِبِ [43]	نُصِبِ ¹ : بفتح النون والصاد	أبو عمران الحوفي - مجاهد	113/29/16
	نُصِبِ : بضم النون وسكون الصاد	الحسن - قتادة	113/29/16
ذِلَّةَ ذَلِكَ الْيَوْمِ [44]	ذِلَّةَ ذَلِكَ الْيَوْمِ :	عبد الرحمن بن خلاد عن داود بن	113/29/16

¹ ضبطت في روح المعاني هكذا : " نُصِبَ " بثلاث فتحات ، وهو تصحيف ، والصواب ما أثبتته أعلاه .

ملحق : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني : عرض وعزو.....

	سالم عن يعقوب - الحسن بن عبد الرحمن عن التمار	بالإضافة	
--	--	----------	--

القراءات الشاذة الواردة في سورة نوح

الكلمة القرآنية ورقمها	القراءات الشاذة الواردة فيها	القارئ بها على ما ورد في روح المعاني	موضعها في روح المعاني
أَنْ أَنْذِرَ [01]	أَنْذِرُ : من دون أن	ابن مسعود	119/29/16
وَوَلَدَهُ [21]	وَوَلْدِهِ : بكسر الواو وسكون اللام	الحسن - الجحدري - قتادة - ذر ¹ - طلحة - ابن أبي إسحاق - أبو عمرو	131/29/16
كِبَارًا [22]	كِبَارًا : بكسر الكاف وتخفيف الباء	زيد بن علي - ابن محيصن	132/29/16
يَعُوْثَ وَيَعُوْقَ [23]	يَعُوْثًا وَنَسْرًا : بالتنوين	الأعمش	134/29/16
خَطِيئَتِهِمْ [25]	خَطِيئَتِهِمْ : بالإفراد	الجحدري - عبيد عن أبي عمرو	135/29/16
مِمَّا خَطِيئَتِهِمْ أُغْرِقُوا [25]	مِنْ خَطِيئَاتِهِمْ مَا أُغْرِقُوا	عبد الله	135/29/16
أُغْرِقُوا [25]	أُغْرِقُوا : بالتشديد	زيد بن علي	135/29/16
وَلَوْلَدَيْ [28]	وَلَوْلَادِي : بالإفراد	ابن جبير - الجحدري	138/29/16
	وَلَوْلَدِيَّ : مثنى ولد	الحسين بن علي - زيد بن علي بن الحسين - يحيى بن يعمر - النخعي - الزهري	138/29/16

¹ - هكذا ورد في روح المعاني ، وهو تصحيف ، والصواب ، زر بالزاي . وهو زر بن حبيش وقد تقدم ذكره مرارا .

القراءات الشاذة الواردة في سورة الجن

الكلمة القرآنية ورقمها	القراءات الشاذة الواردة فيها	القارئ بها على ما ورد في روح المعاني	موضعها في روح المعاني
أُوْحِيَ [01]	وُحِي ¹ : من دون همز	ابن أبي عبلة - العتكي عن أبي عمرو - جؤبة ² بن عائذ الأسدي	141/29/16
	أُحِي : بإبدال الواو همزة	زيد بن علي - الكسائي عن جؤبة ³ - ابن أبي عبلة	141/29/16
الرَّشِدِ [02]	الرَّشِدِ : بضم الراء والشين	عيسى	144/29/16
	الرَّشِدِ : بفتح الراء والشين	عيسى	144/29/16
جَدُّ رَبِّنَا [03]	جُدُّ : بضم الجيم	حميد بن قيس	146/29/16
	جَدُّ رُبَّنَا : بالرفع والتنوين ورفع رينا	عكرمة	146/29/16
	جَدًّا رُبَّنَا : بالنصب منونا ورفع رينا	عكرمة	146/29/16
	جِدًّا ⁴ رُبَّنَا : بكسر الجيم والنصب والتنوين ، ورفع رينا	عكرمة - قتادة	146/29/16
	جَدَى ⁵ رُبَّنَا : بقصر الدال والإضافة	ابن السميع	146/29/16
فَلَا يَخَافُ [13]	فَلَا يَخْفُ : بالجزم	ابن وثاب - الأعمش	154/29/16
بِحَسَا [13]	بِحَسَا : بفتح الخاء	ابن وثاب	154/29/16

¹ - ضبطت في روح المعاني هكذا " وُحِي " وهو تصحيف ، والصواب ما أثبتته أعلاه .

² - هكذا ورد في روح المعاني ، وهو تصحيف ، والصواب : جؤبة بالياء . ينظر مختصر في شواذ القرآن ، ابن خالويه ، ص 163 .

³ - هكذا ورد في روح المعاني ، وهو تصحيف ، والصواب : جؤبة بالياء .

⁴ - ضبطت في روح المعاني هكذا " جُدًّا " وهو تصحيف ، والصواب ما أثبتته أعلاه .

⁵ - ضبطت في روح المعاني هكذا " جدًّا " وهو تصحيف ، والصواب ما أثبتته أعلاه .

154/29/16	الأعرج	رُشْدًا : بضم الراء وسكون الشين	رُشْدًا [14]
155/29/16	الأعمش - ابن وثاب	وَأَلُو : بضم الواو	وَأَلُو [16]
155/29/16	الأعمش عن عاصم	عَدَقًا : بكسر الدال	عَدَقًا [16]
156/29/16	ابن جندب	نُسَلِكُهُ : بضم النون وكسر اللام	يَسْلِكُهُ [17]
156/29/16	بعض التابعين	يُسَلِكُهُ : بضم الياء وكسر اللام	
156/29/16	/	صُعْدًا : بضم الصاد والعين	صُعْدًا [17]
156/29/16	ابن عباس - الحسن	صُعْدًا : بضم الصاد وفتح العين	
158/29/16	ابن هرمز - طلحة	وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ : بكسر الهمزة	وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ [18]
160/29/16	ابن محيصن	لُبْدًا : بضم اللام وسكون الباء	لُبْدًا [19]
160/29/16	الحسن - الجحدري - أبو حيوة - أبو عمرو ¹	لُبْدًا : بضم اللام والباء	
160/29/16	الحسن - الجحدري	لُبْدًا : بضم اللام وفتح الباء مشددة	
160/29/16	أبو رجاء	لُبْدًا : بكسر اللام وفتح الباء مشددة	
162/29/16	/	قَالَ لَا أَمْلِكُ	قَالَ لِي لَا أَمْلِكُ [21]
161/29/16	أبي	عَيًّا	ضَرًّا [21]
161/29/16	الأعرج	رُشْدًا : بضم الراء والشين	رُشْدًا [21]
163/29/16	طلحة	فَأَنَّ لَهُ نَارَ : بفتح الهمزة	فَأَنَّ لَهُ نَارَ [21]
172/29/16		عَالِمٌ : بالنصب	عَلِمَ الْغَيْبِ [26]
172/29/16	/	عَلِمَ الْغَيْبِ : فعلا ماضيا ونصب الغيب على المفعولية	
172/29/16	الزهري - ابن أبي عبلة	لِيُعَلِّمَ : بضم الياء وكسر اللام	لِيُعَلِّمَ [28]

¹ - وهي أيضا قراءة مجاهد . ينظر مختصر في شواذ القرآن ، ابن خالويه ، ص 163 .

ملحق : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني : عرض وعزو.....

172/29/16	أبو حيوة	رِسَالَةٌ : بالإفراد	رِسَلَتْ [28]
172/29/16	ابن أبي عبلة	وَأُحِيطَ ... وَأُحْصِيَ كُلُّ : بالبناء للمفعول	وَأَحَاطَ ... وَأَحْصَى كُلَّ [28]

القراءات الشاذة الواردة في سورة المزمل

موضعها في روح المعاني	القارئ بها على ما ورد في روح المعاني	القراءات الشاذة الواردة فيها	الكلمة القرآنية ورقمها
174/29/16	أبي	الْمُزْمَلُ : بالفك	الْمُزْمَلُ [01]
174/29/16	عكرمة	الْمُزْمَلُ ¹ : بتخفيف الزاي وكسر الميم	
174/29/16	/	الْمُزْمَلُ ² : بتخفيف الزاي وفتح الميم	
176/29/16	أبو السمال	قُمُّ : بضم الميم	قُرُّ [02]
176/29/16	/	قُمُّ : بفتح الميم	
181/29/16	قتادة - شبل عن أهل مكة	وِطْقًا : بكسر الواو وسكون الطاء	وِطْقًا [06]
181/29/16	ابن محصن ³	وِطَاءً : بفتح الواو ومد الطاء	
182/29/16	أنس بن مالك ⁴	وَأَصْوَبُ	وَأَقْوَمُ [06]
182/29/16	ابن يعمر - عكرمة - ابن أبي عبلة	سَبِيحًا : بالخاء المعجمة	سَبِيحًا [07]
183/29/16	زيد بن علي	رَبِّ : بالنصب	رَبِّ [09]

¹ - ضبطت في روح المعاني هكذا " الْمُزْمَل " وهو تصحيف ، والصواب ما أثبتته أعلاه .

² - ضبطت في روح المعاني هكذا " الْمُزْمَل " وهو تصحيف ، والصواب ما أثبتته أعلاه .

³ - هكذا ورد في روح المعاني ، وهو تصحيف ، والصواب : ابن محيصن .

⁴ - وهي أيضا قراءة الأعمش . ينظر المختسب ، ابن جني ، ج 2 ص 396 .

183/29/16	ابن عباس - عبد الله	الْمَشَارِقِ وَالْمَعَارِبِ	الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ [09]
186/29/16	زيد بن علي	تُرْجِفُ : بالبناء للمفعول	تَرْجِفُ [14]
188/29/16	زيد بن علي	يَوْمَ يَجْعَلُ : بلا تنوين وبنون العظمة	يَوْمًا يَجْعَلُ [17]
191/29/16	شبل عن ابن كثير	وَتُلْتَهُ : بسكون اللام	وَتُلْتَهُ [20]
197/29/16	أبو السمال - أبو السميع	هُوَ خَيْرٌ وَأَعْظَمُ : بالرفع	هُوَ خَيْرًا وَأَعْظَمَ [20]

القراءات الشاذة الواردة في سورة المدثر

الكلمة القرآنية ورقمها	القراءات الشاذة الواردة فيها	القارئ بها على ما ورد في روح المعاني	موضعها في روح المعاني
الْمُدَّثِّرُ [01]	الْمُدَّثِّرُ : بالفك	أبي	200/29/16
	الْمُدَّثِّرُ ¹ : بتخفيف الزاي وكسر الميم	عكرمة	201/29/16
	الْمُدَّثِّرُ : بتخفيف الزاي وفتح الميم	عكرمة	201/29/16
تَسْتَكْبِرُ [06]	تَسْتَكْبِرُ : بالجزم	الحسن - ابن أبي عبلة	206/29/16
	تَسْتَكْبِرُ ² : بالنصب بأن المضمرة	الحسن - الأعمش	206/29/16
	أَنْ تَسْتَكْبِرُ : بالنصب بأن المظهرة	ابن مسعود	206/29/16
لَوَاحَةٌ [29]	لَوَاحَةٌ : بالنصب	عطية العوفي - زيد بن علي - الحسن - ابن أبي عبلة	216/29/16

¹ - ضبطت في روح المعاني هكذا " الْمُدَّثِّرُ " وهو تصحيف ، والصواب ما أثبتته أعلاه .

² - ضبطت في روح المعاني هكذا " تَسْتَكْبِرُ " وهو تصحيف ، والصواب ما أثبتته أعلاه .

222/29/16	أنس بن مالك - ابن عباس - ابن قطب ² - إبراهيم بن قتة	تِسْعَةٌ ¹ عَشْرٌ : ببناء التاء على الضم	تِسْعَةٌ عَشْرَ [30]
222/29/16	أنس بن مالك	تِسْعَةٌ ³ أَعَشُرُ : ببناء التاء على الضم وأعشر مهموزا مفتوحا	
222/29/16	أنس بن مالك	تِسْعَةٌ ⁴ وَعَشْرُ : ببناء التاء على الضم وواو بدل الهمزة	
222/29/16	سليمان بن قتيبة	تِسْعَةٌ ⁵ أَعَشُرُ : ببناء التاء على الضم وأعشر مهموزا مجرورا منونا	
224/29/16	أبزر رزين - أبو رجاء - الأعمش - مطر - يونس بن عبيد - الحسن - ابن يعمر - السلمي - طلحة - عبد الله - أبي	إِذَا أَدْبَرَ : بمد الذال وفعل رباعي مهموز	إِذَا أَدْبَرَ [33]
224/29/16	ابن السميع - عيسى بن الفضل	سَفَرَ : فعل ثلاثي	أَسْفَرَ [34]
225/29/16	نصر بن عاصم - ابن محيصن - وهب بن جرير عن ابن كثير	لَحَذَى : بحذف الهمزة	لِأَحْدَى [35]
225/29/16	أبي - ابن أبي عبله	نَذِيرٌ : بالرفع	نَذِيرًا [36]
228/29/16	ابن الزبير - عمر	يَتَسَاءَلُونَ عَنِ الْمُجْرِمِينَ يَا قُلَانُ مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرٍ	يَتَسَاءَلُونَ عَنِ الْمُجْرِمِينَ مَا

¹ - ضبطت في روح المعاني هكذا " تِسْعَةٌ " وهو تصحيف ، والصواب ما أثبتته أعلاه .

² - هكذا ورد في روح المعاني ، وهو تصحيف ، والصواب : ابن قطيب .

³ - ضبطت في روح المعاني هكذا " تِسْعَةٌ " وهو تصحيف ، والصواب ما أثبتته أعلاه .

⁴ - ضبطت في روح المعاني هكذا " تِسْعَةٌ " وهو تصحيف ، والصواب ما أثبتته أعلاه .

⁵ - ضبطت في روح المعاني هكذا " تِسْعَةٌ " وهو تصحيف ، والصواب ما أثبتته أعلاه .

228/29/16	ابن مسعود	يَتَسَاءَلُونَ عَنِ الْمُجْرِمِينَ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُ مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرٍ	سَلَكَكُمْ فِي سَقَرٍ [40-41 - 42]
230/29/16	الأعمش	حُمْرٌ : بسكون الميم	حُمْرٌ [50]
231/29/16	سعيد بن جبير	صُحْفًا : بسكون الحاء	صُحْفًا [52]
231/29/16	سعيد بن جبير	مُنْشَرَّةٌ : بالتخفيف	مُنْشَرَّةٌ [52]
231/29/16	أبو حيوة	يَخَافُونَ : بتاء الخطاب	يَخَافُونَ [53]
232/29/16	أبو حيوة	يَذْكُرُونَ : بالياء والتشديد	يَذْكُرُونَ [56]
232/29/16	أبو جعفر	تَذْكُرُونَ : بالتاء والتشديد	تَذْكُرُونَ [56]

القراءات الشاذة الواردة في سورة القيامة

موضعها في روح المعاني	القارئ بها على ما ورد في روح المعاني	القراءات الشاذة الواردة فيها	الكلمة القرآنية ورقمها
236/29/16	قتادة	جُمِعَ عِظَامُهُ : بالتاء والبناء للمفعول	جُمِعَ عِظَامُهُ، [03]
239/29/16	أبو السمائل	بَلَقٌ ¹ : باللام المفتوحة بدل الراء	بَرِقَ [07]
239/29/16	أبو حيوة - ابن أبي عبلة - زيد بن علي - يزيد بن قطيب	وَحُسِيفَ : بالبناء للمفعول	وَحَسَفَ [08]
240/29/16	الحسن بن علي - الحسن بن زيد - ابن عباس - مجاهد - عكرمة	الْمَفْرُ : بكسر الفاء	الْمَفْرُ [10]
240/29/16	الحسن البصري - الزهري	الْمَفْرُ : بكسر الميم وفتح الفاء	الْمَفْرُ [10]

¹ - ضبطت في روح المعاني هكذا " بَلَقٌ " وهو تصحيف ، والصواب ما أثبتته أعلاه .

250/29/16	زيد بن علي	نَصْرَةٌ : بقصر النون	نَاصِرَةٌ [22]
256/29/16	الحسن	أَمَّ تَكُّ : ببناء الخطاب ¹	أَلَمَّ بِكَ [37]
257/29/16	زيد بن علي	الرَّوْجَانِ : بالألف على لغة القصر	الرَّوْجَيْنِ [39]
257/29/16	زيد	يَعْدِرُ : فعلا مضارعا	يَعْدِرُ [40]
257/29/16	طلحة بن سليمان - الفيض بن غزوان	يُجِي : بسكون الياء	يُجِي [40]
257/29/16	/	يُجِي : بنقل حركة الياء إلى الحاء وإدغام الياء في الياء	

القراءات الشاذة الواردة في سورة الإنسان

موضعها في روح المعاني	القارئ بها على ما ورد في روح المعاني	القراءات الشاذة الواردة فيها	الكلمة القرآنية ورقمها
263/29/16	أبو السمال - أبو العاج	أَمَّا ... وَأَمَّا : بفتح الهمزة فيهما	إِمَّا... وَإِمَّا [03]
264/29/16	عبد الله	قَافُورًا : بالقاف إبدال	كَافُورًا [05]
265/29/16	ابن أبي عبلة	يَشْرِبُهَا	يَشْرَبُ بِهَا [06]
269/29/16	أبو جعفر	فَوْقَاهُمْ : بتشديد القاف	فَوْقَهُمْ [11]
272/29/16	أبو حيوة	وَدَانِيَّةٌ : بالرفع	وَدَانِيَّةٌ [14]
273/29/16	أبي	وَدَانٍ : بالقصر	
273/29/16	الأعمش	وَدَانِيًّا : بالتذكير	

¹ - ورد في روح المعاني : " وقرأ الحسن : " أل تك " بياء الخطاب " ، وهو تصحيف والصواب ما أثبتته أعلاه .

274/29/16	الأعمش	قَوَارِيرُ قَوَارِيرُ : بالرفع فيهما ¹	قَوَارِيرًا قَوَارِيرًا [15 - 16]
274/29/16	عليّ - ابن عباس - السلمي - الشعبي - قتادة - زيد بن علي - الجحدري - الأصبغي عن أبي عمرو - ابن عبد الخالق عن يعقوب	قُدِّرُوها : بالبناء للمفعول	قَدَّرُوها [16]
277/29/16	حميد الأعرج	تُمُّ : بضم التاء	تُمَّ [20]
279/29/16	ابن مسعود - الأعمش - طلحة - زيد بن علي	عَالِيَتُهُمْ : بالياء والتاء مضمومة	عَالِيَتُهُمْ [21]
279/29/16	الأعمش - أبان عن عاصم	عَالِيَتُهُمْ : بالياء والتاء مفتوحة	
279/29/16	ابن سيرين - مجاهد - قتادة - أبو حيوة - ابن أبي عبلة - الزعفراني - أبان	عَالِيَهُمْ : جار ومجرور	
279/29/16	عائشة	عَلَنَتُهُمْ : بتاء التانيث فعلا ماضيا	
279/29/16	ابن أبي عبلة	ثِيَابٌ سُنْدُسٌ ² : بتنوين ثياب ورفع سندس	ثِيَابٌ سُنْدُسٍ [21]
280/29/16	ابن محيصن	وَاسْتَبْرَقَ : بوصل الهمزة	وَاسْتَبْرَقُ [21]
288/29/16	ابن مسعود	إِلَّا مَا يَشَاءُ اللَّهُ	إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ [30]
289/29/16	ابن الزبير - أبان بن عثمان - ابن أبي عبلة	وَالظَّالِمُونَ : بالرفع	وَالظَّالِمِينَ [31]
289/29/16	عبد الله	وَالظَّالِمِينَ : بلام الجر	

¹ - ورد في روح المعاني : " وقرأ الأعمش : " الثاني " بالرفع أي هي قوارير ، ولعله سبق قلم منه رحمه الله تعالى ، والصواب ، أن قراءة الأعمش بالرفع في الأول والثاني . ينظر الإتحاف ، الديمياطي ، ج 2 ص 578 .

² - ضبطت في روح المعاني هكذا " سُنْدُسٌ " وهو تصحيف ، والصواب ما أثبتته أعلاه .

القراءات الشاذة الواردة في سورة المرسلات

الكلمة القرآنية ورقمها	القراءات الشاذة الواردة فيها	القارئ بها على ما ورد في روح المعاني	موضعها في روح المعاني
عُرْفًا [01]	عُرْفًا : بضم العين والراء	عيسى	295/29/16
فَالْمُلَقِّيَاتِ [05]	فَالْمُلَقِّيَاتِ : بفتح اللام وشد القاف	ابن عباس	295/29/16
	فَالْمُلَقِّيَاتِ ¹ : بفتح اللام والقاف مشددة	ابن عباس	295/29/16
أَوْ نَذْرًا [06]	وَنَذْرًا : بالواو	إبراهيم التيمي	296/29/16
طُمَسَتْ...فُرِجَتْ [09-08]	طُمَسَتْ ... فُرِجَتْ : بالتشديد	عمرو بن ميمون	296/29/16
نُسِفَتْ [10]	نُسِفَتْ : بالتشديد	/	296/29/16
أُقِنْتُ [11]	أُقِنْتُ : بالهمز والتخفيف	النخعي - الحسن - عيسى - خالد	296/29/16
	وُوقِتَتْ : بواوين على وزن فوعلت	الحسن	297/29/16
نَهْلِكِ [16]	نَهْلِكِ : بفتح النون	قتادة	298/29/16
تَمَّ نَتَبِعُهُمْ [17]	تَمَّ سَتَّبِعُهُمْ : بزيادة السين	عبد الله	298/29/16
	تَمَّ تَتَّبِعُهُمْ : بسكون العين	الأعرج - العباس عن أبي عمرو	298/29/16
بِشْرَارٍ [32]	بِشْرَارٍ : بكسر الشين ومد الراء	ابن عباس - ابن مقسم	298/29/16
	بِشْرَارٍ : بفتح الشين ومد الراء	عيسى	302/29/16
كَالْقَصْرِ [32]	كَالْقَصْرِ : بفتح القاف والصاد	ابن عباس - مجاهد - ابن جبير - الحسن - ابن مقسم	302/29/16

¹ - ضبطت في روح المعاني هكذا " فَالْمُلَقِّيَاتِ " وهو تصحيف ، والصواب ما أثبتته أعلاه .

302/29/16	ابن مسعود	كَالْقَصْرِ : بضم القاف والصاد	
302/29/16	ابن جبير - الحسن	كَالْقَصْرِ : بكسر القاف وفتح الصاد	
303/29/16	/	كَالْقَصْرِ : بكسر القاف وفتح الصاد	
304/29/16	الحسن	صُفَّرَ : بضم الفاء	صُفَّرٌ [33]
304/29/16	الأعمش - الأعرج - زيد بن علي - عيسى - أبو حيوة - عاصم	يَوْمٌ : بفتح الميم	يَوْمٌ [35]
304/29/16	زيد بن علي	يَأْدُنُ : بالبناء للفاعل	يُؤْدُنُ [36]
306/29/16	الأعمش	ظَلَّلِ : بضم الظاء وقصر اللام	ظِلَلِ [41]
307/29/16	يعقوب - ابن عامر	تُؤْمِنُونَ : بتاء الخطاب	يُؤْمِنُونَ [50]

القراءات الشاذة الواردة في سورة النبأ

موضعها في روح المعاني	القارئ بها على ما ورد في روح المعاني	القراءات الشاذة الواردة فيها	الكلمة القرآنية ورقمها
04/30/16	عبد الله - أبي - عكرمة - عيسى	عَمَّا : بمد الميم	عَمَّ [01]
08/30/16	مالك بن دينار - ابن مقسم - الحسن - ابن عامر	سَتَعْلَمُونَ ... سَتَعْلَمُونَ : بتاء الخطاب فيهما	سَيَعْلَمُونَ ... سَيَعْلَمُونَ [04] - [05]
09/30/16	الضحك	سَتَعْلَمُونَ ... سَيَعْلَمُونَ : بتاء الخطاب في الأول وياء الغيبة في الثاني	
09/30/16	مجاهد - عيسى الهمداني	مَهْدًا : بفتح الميم وسكون الهاء	مِهْدًا [06]

17/30/16	ابن الزبير - ابن عباس - الفضل بن عباس - عبد الله بن يزيد - عكرمة - قتادة	بِالمُعَصِرَاتِ : بالباء	مِنَ الْمُعَصِرَاتِ [14]
17/30/16	الأعرج	تَجَاجًا : بجم ثم حاء مهملة	تَجَاجًا [14]
19/30/16	أبو عياض	الصُّورِ : بفتح الواو	الصُّورِ [18]
24/30/16	أبو عمرو المنقري - ابن يعمر	أَنَّ جَهَنَّمَ : بفتح الهمزة	إِنَّ جَهَنَّمَ [21]
26/30/16	أبو حيوة - أبو بحرية - ابن أبي عبلة	وَقَافًا : بتشديد الفاء	وَقَافًا [26]
27/30/16	علي - عوف الأعرابي - أبو رجاء - الأعمش - عيسى	كِدَابًا : بالتحفيف	كِدَابًا [28]
27/30/16	عمر بن عبد العزيز - الماجشون	كُدَابًا : بضم الكاف وتشديد الذال	
28/30/16	أبو السمال	وَكُلُّ : بالرفع	وَكُلُّ [29]
32/30/16	ابن قطيب	حَسَابًا : بفتح الحاء وتشديد السين	حَسَابًا [36]
32/30/16	شريح بن يزيد الحمصي -	حِسَابًا : بكسر الحاء وتشديد السين	
32/30/16	أبو البرهسم		
32/30/16	ابن عباس ، ¹	حَسَنًا : بالنون	
32/30/16	/	حَسَبًا : بسكون السين والباء الموحدة	
37/30/16	ابن أبي إسحاق	المُرءِ : بضم الميم	المُرءِ [40]

¹ - وهي أيضا قراءة عبد الله بن مسعود . ينظر مختصر في شواذ القرآن ، ابن خالويه ، ص 168 .

القراءات الشاذة الواردة في سورة النازعات

الكلمة القرآنية ورقمها	القراءات الشاذة الواردة فيها	القارئ بها على ما ورد في روح المعاني	موضعها في روح المعاني
أَلْحَافِرَةَ [10]	الْحَفِرَةَ : بقصر الحاء	أبو حيوة - أبو بحرية - ابن أبي عبلة	48/30/16
وَالْأَرْضَ [30]	وَالْأَرْضُ : بالرفع	عيسى - الحسن - أبو حيوة - عمرو بن عبيد - ابن أبي عبلة - أبو السمال	60/30/16
وَالْجِبَالَ [32]	وَالْجِبَالُ : بالرفع	الحسن - أبو حيوة - عمرو بن عبيد - ابن أبي عبلة - أبو السمال	60/30/16
وَبُرْزَتِ [36]	وَبُرْزَتِ : بالبناء للفاعل والتخفيف	عائشة - زيد بن علي - عكرمة - مالك بن دينار	62/30/16
	وَبُرْزَتِ ¹ : بالبناء للمفعول مخففا	أبو نهيك - أبو السمال - هارون عن أبي عمرو	62/30/16

القراءات الشاذة الواردة في سورة عبس

الكلمة القرآنية ورقمها	القراءات الشاذة الواردة فيها	القارئ بها على ما ورد في روح المعاني	موضعها في روح المعاني
عَبَسَ [01]	عَبَسَ : بالتشديد	زيد بن علي	69/30/16
أَنْ [02]	أَنْ : بهمزة واحدة ممدودة	زيد بن علي - الحسن - أبو عمران الجوني - عيسى	70/30/16
	أَنَّ : بهمزتين	/	70/30/16

¹ - ضبطت في روح المعاني هكذا " وَبُرْزَتِ " وهو تصحيف ، والصواب ما أثبتته أعلاه .

71/30/16	الأعرج - عاصم	يَذْكُرُ : بالتخفيف	يَذْكُرُ [04]
72/30/16	أبو جعفر	تُلَهَّى : بالبناء للمفعول	تُلَهَّى [10]
72/30/16	طلحة	تَتَلَهَّى : بتاءين	
78/30/16	شعيب بن الحجاب أو شعيب بن أبي حمزة	نَشْرَهُ : فهلا ثلاثيا	أَنْشَرَهُ [22]
80/30/16	الحسين بن علي ، ¹	أُنِّيَ : بفتح الهمزة والإمالة	أَنَا [25]
85/30/16	ابن محيصن - ابن أبي عبلة - حميد - ابن السميع	يَعْنِيهِ : بفتح الياء والعين المهملة	يُعْنِيهِ [37]
86/30/16	ابن أبي عبلة	فَتَّرَهُ : بسكون التاء	فَتَّرَهُ [41]

القراءات الشاذة الواردة في سورة التكويد

موضعها في روح المعاني	القارئ بها على ما ورد في روح المعاني	القراءات الشاذة الواردة فيها	الكلمة القرآنية ورقمها
90/30/16	مضر عن اليزيدي - ابن كثير	عُطِلْتُ : بالتخفيف والبناء للمفعول	عُطِلْتُ [04]
90/30/16	ابن كثير	عُطِلْتُ : بالتخفيف والبناء للفاعل	
91/30/16	الحسن - عمرو بن ميمون	حُشِرْتُ : بالتشديد	حُشِرْتُ [05]
92/30/16	عاصم	زُوجَتْ ² : على وزن فوعلت	زُوجَتْ [07]
92/30/16	أبو جعفر - أبو عبد الله - ابن عباس	المُودَّة : بفتح الميم والواو	المُودَّة [08]
93/30/16	أبي - ابن مسعود - الربيع بن خيثم - ابن يعمر	سَأَلْتُ : بالبناء للفاعل	سَأَلْتُ [08]

¹ - وهي أيضا قراءة الحسن بن علي . ينظر مختصر في شواذ القرآن ، ابن خالويه ، ص 169 .

² - ضبطت في روح المعاني هكذا " زوجت " وهو تصحيف ، والصواب ما أثبتته أعلاه .

93/30/16	الحسن - الأعرج	سِيلَتْ : بكسر السين من غير همز	
93/30/16	أبو جعفر	سِيَلَتْ : بياء مشددة من غير همز	
93/30/16	عليّ - ابن عباس - ابن مسعود - جابر بن يزيد - أبو الضحى - مجاهد	فُتِلْتُ : بالبناء للمفعول وتاء المتكلم	قُتِلَتْ [09]
98/30/16	عبد الله	فُشِطَتْ : بالقاف بدل الكاف	كُشِطَتْ [11]
105/30/16	أبو جعفر - أبو حيوة - أبو البرهسم - ابن مقسم	تُمَّ : بضم التاء	تُمَّ [21]

القراءات الشاذة الواردة في سورة الانفطار

موضعها في روح المعاني	القارئ بها على ما ورد في روح المعاني	القراءات الشاذة الواردة فيها	الكلمة القرآنية ورقمها
111/30/16	مجاهد - الربيع بن خيثم - الزعفراني - الثوري	فُجِرَتْ : بالتخفيف والبناء للمفعول	فُجِرَتْ [03]
111/30/16	مجاهد	فَجِرَتْ : بالتخفيف والبناء للفاعل	
113/30/16	ابن جبير - الأعمش	أَعْرَكَ : رباعيا	عَرَكَ [06]
116/30/16	ابن مقسم	يُصَلَّوْنَهَا : بالتشديد والبناء للمفعول	يَصَلَّوْنَهَا [15]

القراءات الشاذة الواردة في سورة المطففين

الكلمة القرآنية ورقمها	القراءات الشاذة الواردة فيها	القارئ بها على ما ورد في روح المعاني	موضعها في روح المعاني
يَوْمَ [06]	يَوْمٌ : بالرفع	زيد بن علي	125/30/16
	يَوْمٌ : بالرفع	/	125/30/16
إِذَا [13]	آئِدًا ¹ : بهمزة استفهامية ومدها	دون نسبة في روح المعاني ²	128/30/16
يُنْتَلَى [13]	يُنْتَلَى : بالتذكير	أبو حيوة - ابن مقسم ³	128/30/16
بَلْ رَانَ [14]	بَلْ رَانَ : بإظهار اللام عند الراء	نافع	129/30/16
تَعْرِفُ ... نَضْرَةَ [24]	يُعْرِفُ ... نَضْرَةُ : بالياء والبناء للمفعول ورفع نضرة على النيابة	زيد بن علي	133/30/16
خَتَمَهُ [26]	خَاتِمُهُ : بألف بعد الفاء وكسر التاء	الضحاك - عيسى - أحمد بن جبير الأنطاكي عن الكسائي	133/30/16

القراءات الشاذة الواردة في سورة الانشقاق

الكلمة القرآنية ورقمها	القراءات الشاذة الواردة فيها	القارئ بها على ما ورد في روح المعاني	موضعها في روح المعاني
أَنْشَقَّتْ ... وَحَقَّتْ ... مُدَّتْ ... وَخَلَّتْ [01 - 02]	أَنْشَقَّتْ وَحَقَّتْ ... مُدَّتْ ... وَخَلَّتْ : بإشمام التاء كسرا وقفا	عبيد بن عمير عن أبي عمرو	140/30/16
	بالكسر الخالص وقفا	عبيد بن عمير عن أبي عمرو	140/30/16

¹ - ضبطت في روح المعاني هكذا " إذا " وهو تصحيف ، والصواب ما أثبتته أعلاه .

² - وهي قراءة الحسن . ينظر الإتحاف ، الدمياطي ، ج 2 ص 596 .

³ - وهي أيضا قراءة الحسن . ينظر مختصر في شواذ القرآن ، ابن خالويه ، ص 170 .

143/30/16	زيد بن علي	وَيُقَلَّبُ : مضارع قلب مبني للمفعول	وَيَنْقَلِبُ [09]
144/30/16	أبو الأشهب - خارجة عن نافع - أبا عن عاصم - العتكي عن أبي عمرو	وَيُصَلَّى : بضم الياء وسكون الصاد وتخفيف اللام	وَيَصَلِّي [12]
148/30/16	عمر - ابن عباس	لَيَرَّ كَبَّنَ : بالياء وفتح الباء	لَتَرَكَّبَنَّ [19]
148/30/16	عمر	لَيَرَّ كَبَّنَ : بالياء وضم الباء	
148/30/16	/	لَتَرَكَّبَنَّ : بالتاء وكسر الباء	
149/30/16	الضحاك - ابن أبي عبلة	يَكْدِبُونَ : بفتح الياء والتخفيف	يُكَدِّبُونَ [22]
150/30/16	أبو رجاء	يَعُونُ : بفتح الياء	يُؤَوِّ [23]

القراءات الشاذة الواردة في سورة البروج

الكلمة القرآنية ورقمها	القراءات الشاذة الواردة فيها	القارئ بها على ما ورد في روح المعاني	موضعها في روح المعاني
قُنِيل [04]	قُنِيلٌ : بالتشديد	الحسن - ابن مقسم	160/30/16
النَّارِ [05]	النَّارُ : بالرفع	/	160/30/16
الْوُقُودِ [05]	الْوُقُودِ : بضم الواو	الحسن - أبو رجاء - أبو حيوة - عيسى	161/30/16
نَقَمُوا [08]	نَقَمُوا : بكسر القاف	زيد بن علي - أبو حيوة - ابن أبي عبلة	161/30/16
يُبْدِي [13]	يُبْدِي : ثلاثيا	/	164/30/16
ذُو [15]	ذِي : بالجر	ابن عامر	165/30/16
قُرْآنٌ مَّجِيدٌ [21]	قُرْآنٌ مَّجِيدٌ : بالإضافة	ابن السميع	167/30/16

168/30/16	ابن يعمر - ابن السميع	لُوحٍ : بضم اللام	لُوحٍ [22]
-----------	-----------------------	-------------------	------------

القراءات الشاذة الواردة في سورة الطارق

الكلمة القرآنية ورقمها	القراءات الشاذة الواردة فيها	القارئ بها على ما ورد في روح المعاني	موضعها في روح المعاني
إِنَّ كُلَّ نَفْسٍ لَمَّا [04]	إِنَّ كُلَّ نَفْسٍ لَمَّا : بشديد النون والنصب وتخفيف الميم	حكاه هارون	173/30/16
دَافِعٍ [06]	مَدْفُوقٍ : اسم مفعول	زيد بن علي	173/30/16
يُخْرِجُ [07]	يُخْرِجُ : بالبناء للمفعول	ابن أبي عبلة - ابن مقسم	176/30/16
الصُّلْبِ [07]	الصُّلْبِ : بضم الصاد واللام	ابن أبي عبلة - ابن مقسم - عيسى	176/30/16
	الصُّلْبِ : بضم الصاد واللام	اليمني	176/30/16
أَمْهَلُهُمْ [17]	مَهَّلُهُمْ : بفتح الميم وتشديد الهاء	ابن عباس	181/30/16

القراءات الشاذة الواردة في سورة الأعلى

الكلمة القرآنية ورقمها	القراءات الشاذة الواردة فيها	القارئ بها على ما ورد في روح المعاني	موضعها في روح المعاني
سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى [01]	سُبْحَانَ رَبِّي الْأَعْلَى	أبي بن كعب ¹	186/30/16
الصُّحُفِ ... صُحُفٍ [19 - 18]	الصُّحُفِ ... صُحُفٍ : بسكون الحاء	الأعمش - هارون وعصمة كلاهما عن أبي عمرو	198/30/16
إِبْرَاهِيمَ [19]	إِبْرَاهِمَ : بحذف الألف والياء وفتح الهاء	أبو رجاء	199/30/16

¹ - وهي أيضا قراءة علي بن أبي طالب . ينظر مختصر في شواذ القرآن ، ابن خالويه ، ص 172 .

199/30/16	أبو رجاء	إِبْرَاهِمَ : بحذف الألف والياء وكسر الهاء
199/30/16	أبو موسى الأشعري - ابن الزبير	إِبْرَاهِمَ : بألف بعد الراء والهاء
199/30/16	مالك بن دينار	إِبْرَاهِمَ : بألف بعد الراء وفتح الهاء
199/30/16	/	إِبْرَاهِمَ : بألف بعد الراء وضم الهاء

القراءات الشاذة الواردة في سورة الغاشية

الكلمة القرآنية ورقمها	القراءات الشاذة الواردة فيها	القارئ بها على ما ورد في روح المعاني	موضعها في روح المعاني
عَامِلَةٌ نَاصِبَةٌ [03]	عَامِلَةٌ نَاصِبَةٌ : بالنصب	شبل عن ابن كثير - حميد - ابن محيصن	202/30/16
تَصَلَّى [04]	تُصَلَّى : بالبناء للمفعول والتشديد	خارجة	202/30/16
لَا تَسْمَعُ... لَغِيَةً [11]	لَا يُسْمَعُ ... لَأَغِيَةً : بالياء والبناء للمفعول ونصب لاغية	المحدري	206/30/16
الْإِبِلِ [17]	الإِبِلِ : بسكون الباء	الأصمعي عن أبي عمرو	209/30/16
	الإِبِلِ : بتشديد اللام	علي - ابن عباس - أبو عمرو - أبو جعفر - الكسائي	209/30/16
خُلِقَتْ... رُفِعَتْ ... نُسِبَتْ ... سَطِحَتْ [17]	خَلَقْتُ ... رَفَعْتُ ... نَصَبْتُ ... سَطَحْتُ : بقاء المتكلم في الكل	علي - أبو حيوة - ابن أبي عبله	209/30/16
سَطِحَتْ [20]	سَطِحَتْ : بالتشديد	الحسن - هارون الرشيد	209/30/16
بِمَصِيطِرٍ [22]	بِمَسِيطِرٍ : بالسین وفتح الطاء	هارون الأعور	210/30/16

القراءات الشاذة الواردة في سورة الفجر

الكلمة القرآنية ورقمها	القراءات الشاذة الواردة فيها	القارئ بها على ما ورد في روح المعاني	موضعها في روح المعاني
وَالْفَجْرِ ... وَالْوَتْرِ ... يَسِّرٍ [01 - 03 - 04]	وَالْفَجْرِ ... وَالْوَتْرِ ... يَسِّرٍ : بالتنوين في الثلاثة	أبو الدينار الأعرابي	219/30/16
وَلَيَالٍ عَشْرٍ [02]	وَلَيَالٍ عَشْرٍ : بالإضافة وبإثبات الياء وعدمه	ابن عباس	216/30/16
وَالْوَتْرِ [03]	وَالْوَتْرِ : بفتح الواو وكسر التاء	يونس عن أبي عمرو	218/30/16
بِعَادٍ [06]	بِعَادٍ : ممنوعا من الصرف	الضحاك ، ¹	220/30/16
بِعَادٍ إِرَمَ [06 - 07]	بِعَادٍ إِرَمَ ² : بالإضافة	الحسن	222/30/16
	بِعَادٍ أَرَمَ : بالإضافة وفتح الهمزة وكسر الراء	ابن الزبير	222/30/16
إِرَمَ [07]	أَرَمَ : بفتح الهمزة وسكون الراء	الضحاك	222/30/16
إِرَمَ ذَاتٍ [07]	إِرَمَ ذَاتٍ : بكسر الميم	دون نسبة في روح المعاني ³	222/30/16
	أَرَمَ ذَاتٍ : بفتح الهمزة والراء وتشديد الميم فعلا ماضيا ونصب ذات على المفعولية	ابن عباس ، ⁴	222/30/16
لَمْ يُخْلَقْ مِثْلَهَا [08]	لَمْ يُخْلَقْ مِثْلَهَا : بالبناء للفاعل ونصب مثلها على المفعولية	ابن الزبير	223/30/16
	لَمْ تُخْلَقْ مِثْلَهَا : بالبناء للفاعل ونصب مثلها على المفعولية	ابن الزبير	223/30/16

¹ - وهي أيضا قراءة الحسن . ينظر مختصر في شواذ القرآن ، ابن خالويه ، ص 173 .

² - ضبطت في روح المعاني هكذا " إرام " وهو تصحيف ، والصواب ما أثبتته أعلاه .

³ - وهي قراءة ابن الزبير . ينظر المختص ، ابن جني ، ج 2 ، ص 424 .

⁴ - وهي أيضا قراءة الضحاك . ينظر المختص ، ابن جني ، ج 2 ، ص 424 .

223/30/16	ابن وثاب	وَمَوْدًا : بالتثوين	وَمَوْدَ [09]
228/30/16	عبد الله - علقمة - زيد بن علي - عبد الله بن المبارك - الشيرازي عن الكسائي	تُحَاضُونَ : بضم التاء	تُحَاضُونَ [18]
233/30/16	أبو جعفر - شيبه - نافع	وِنَاقَهُ : بكسر الواو	وِنَاقَهُ [26]
234/30/16	زيد بن علي	يَا أَيُّهَا : من دون تاء التانيث	يَا أَيُّهَا [27]
234/30/16	أبي	النَّفْسُ الْأَمِينَةُ الْمُطْمَئِنَّةُ	النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ [27]
238/30/16	ابن عباس - عكرمة - الضحاك - مجاهد - أبو جعفر - أبو صالح - أبو شيخ - اليماني ، ¹	عَبْدِي : بالإفراد	عَبْدِي [29]

القراءات الشاذة الواردة في سورة البلد

الكلمة القرآنية ورقمها	القراءات الشاذة الواردة فيها	القارئ بها على ما ورد في روح المعاني	موضعها في روح المعاني
لُبْدًا [06]	لُبْدًا ² : بضم اللام وسكون الباء	أبو جعفر - زيد بن علي	244/30/16
	لُبْدًا : بضم اللام والباء	مجاهد - ابن أبي الزناد	244/30/16
ذِي مَسْجَبَةٍ [14]	ذَا مَسْجَبَةٍ : بالنصب	أبو رجاء - الحسن	249/30/16
فَكَ رَقَبَةٍ أَوْ إِطْعَمُ [13] - [14]	فَكَ رَقَبَةٍ ³ أَوْ أَطْعَمَ : بالإضافة في الأول وفعل ماض في الثاني	بعض التابعين	249/30/16

¹ - وهي أيضا قراءة أبي . ينظر مختصر في شواذ القرآن ، ابن خالويه ، ص 174 ، والمختضب ، ابن جني ، ج 2 ، ص 425 .

² - ضبطت في روح المعاني هكذا " لُبْدًا " وهو تصحيف ، والصواب ما أثبتته أعلاه .

³ - ضبطت في روح المعاني هكذا " فَكَ رَقَبَةٍ " وهو تصحيف ، والصواب ما أثبتته أعلاه .

القراءات الشاذة الواردة في سورة الشمس

الكلمة القرآنية ورقمها	القراءات الشاذة الواردة فيها	القارئ بها على ما ورد في روح المعاني	موضعها في روح المعاني
بِطْعُونَهَا [11]	بِطْعُونَهَا ¹ : بضم الطاء	الحسن - محمد بن كعب - حماد بن سلمة	260/30/16
نَاقَةَ اللَّهِ [13]	نَاقَةُ اللَّهِ : بالرفع	زيد بن علي	261/30/16
فَدَمْدَمَ [14]	فَدَهْدَمَ : بهاء بين الدالين	ابن الزبير	262/30/16
وَلَا يَخَافُ [15]	وَمَ يَخَفُ : بالواو ولم الجازمة	دون نسبة في روح المعاني ²	262/30/16

القراءات الشاذة الواردة في سورة الليل

الكلمة القرآنية ورقمها	القراءات الشاذة الواردة فيها	القارئ بها على ما ورد في روح المعاني	موضعها في روح المعاني
مَجَلَى [02]	تَتَجَلَّى : بتاءين	عبد الله بن عبيد بن عمير	265/30/16
	مَجَلَى : بضم التاء وسكون الجيم	/	265/30/16
وَمَا خَلَقَ [03]	وَالَّذِي خَلَقَ	/	265/30/16
وَمَا خَلَقَ الذَّكْرَ وَالْأُنثَى [03]	وَالذَّكْرِ وَالْأُنثَى	ابن مسعود - ابن عباس - علي - أبو الدرداء - علقمة	265/30/16 - 266
	وَمَا خَلَقَ الذَّكْرَ : بجر الراء	الكسائي	266/30/16
تَلَطَّنَ [14]	تَتَلَطَّنُ : بتاءين	ابن الزبير - زيد بن علي - طلحة - سفيان بن	270/30/16

¹ - ضبطت في روح المعاني هكذا " طُعُونَهَا " وهو تصحيف ، والصواب ما أثبتته أعلاه .

² - وهي قراءة النبي صلى الله عليه وسلم . ينظر مختصر في شواذ القرآن ، ابن خالويه ، ص 174 .

ملحق : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني : عرض وعزو.....

	عيننة - عبيد بن عمير		
273/30/16	الحسن بن علي بن الحسن بن علي بن أبي طالب	يَزَكِّي : يادغام التاء في الزاي	يَزَكِّي [18]
273/30/16	يحيى بن وثاب	إِبْتَعَاءُ : بالرفع	إِبْتَعَاءُ [20]
274/30/16	ابن أبي عبلة	إِبْتَعَى : بالقصر	
275/30/16	/	يُرْضَى : بالبناء للمفعول	يُرْضَى [21]

القراءات الشاذة الواردة في سورة الضحى

الكلمة القرآنية ورقمها	القراءات الشاذة الواردة فيها	القارئ بها على ما ورد في روح المعاني	موضعها في روح المعاني
وَدَّعَكَ [03]	وَدَّعَكَ : بالتحفيف	عروة بن الزبير - هشام بن عروة - أبو حيوة - أبو بحرية - ابن أبي عبلة	280/30/16
فَأَوَى [06]	فَأَوَى : فعلا ثلاثيا	أبو الأشعث ¹	290/30/16
نَفَّهَر [09]	تَكْهَرُ : بكاف بدل القاف	ابن مسعود - الشعبي - إبراهيم التيمي	293/30/16

¹ - هكذا ورد في روح المعاني ، وهو تصحيف ، والصواب : أبو الأشهب العقيلي .

القراءات الشاذة الواردة في سورة الشرح

الكلمة القرآنية ورقمها	القراءات الشاذة الواردة فيها	القارئ بها على ما ورد في روح المعاني	موضعها في روح المعاني
أَلَمْ نَشْرَحْ [01]	أَلَمْ نَشْرَحْ : بفتح الحاء	أبو جعفر المنصور	302/30/16
وَوَضَعْنَا [02]	حَطَطْنَا	أنس	303/30/16
	حَلَلْنَا	أنس - ابن مسعود	303/30/16
وَزَرَكْ [02]	وَفَرَكْ	ابن مسعود	303/30/16
إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا [06]	بجذفها	ابن مسعود	305/30/16
فَرَعَتْ [07]	فَرَعَتْ : بكسر الراء	أبو السمال	308/30/16
فَأَنْصَبْ [07]	فَأَنْصَبْ : بفتح الباء وتشديدها	/	308/30/16
	فَأَنْصَبْ : بكسر الصاد	بعض الإمامية	308/30/16
فَارْعَبْ [08]	فَرَعَبْ : بفتح الراء وكسر الغين مشددة	زيد بن علي - ابن أبي عبله	309/30/16

القراءات الشاذة الواردة في سورة التين

الكلمة القرآنية ورقمها	القراءات الشاذة الواردة فيها	القارئ بها على ما ورد في روح المعاني	موضعها في روح المعاني
سَيِّئِينَ [02]	سَيِّنَاءَ : بكسر السين والمد والهمز	عمر بن الخطاب - عبد الله - طلحة - الحسن	311/30/16
	سَيِّنَاءَ : بفتح السين والمد والهمز	عمر بن الخطاب - زيد بن علي	311/30/16
	سَيِّئِينَ : بفتح السين	ابن أبي إسحاق - عمرو بن ميمون - أبو رجاء	311/30/16

سَفِيلَيْنِ [05]	السَّافِلَيْنِ : معرفا	عبد الله	315/30/16
------------------	------------------------	----------	-----------

القراءات الشاذة الواردة في سورة العلق

الكلمة القرآنية ورقمها	القراءات الشاذة الواردة فيها	القارئ بها على ما ورد في روح المعاني	موضعها في روح المعاني
لَنَسْفَعًا [15]	لَنَسْفَعَنَّ : بنون العظمة ونون التوكيد الشديدة	محبوب وهارون عن أبي عمرو	335/30/16
	لَأَسْفَعَنَّ : بإسناد الفعل إلى ضمير المتكلم المفرد ونون التوكيد الشديدة	ابن مسعود	335/30/16
نَاصِيَةٍ كَذِبَةٍ خَاطِئَةٍ [16]	نَاصِيَةٌ كَازِبَةٌ خَاطِئَةٌ : بالنصب	أبو حيوة - ابن أبي عبلة - زيد بن علي	335/30/16
	نَاصِيَةٌ كَازِبَةٌ خَاطِئَةٌ : بالرفع	الكسائي	335/30/16
سَنَدْعُ الزَّبَانِيَةَ [18]	سَيُدْعَى ¹ الزَّبَانِيَةُ : بالبناء للمفعول ورفع الزبانية على النيابة	ابن أبي عبلة	336/30/16

القراءات الشاذة الواردة في سورة القدر

الكلمة القرآنية ورقمها	القراءات الشاذة الواردة فيها	القارئ بها على ما ورد في روح المعاني	موضعها في روح المعاني
أَمْرٍ [04]	إمْرِي	ابن عباس - عكرمة - الكلبي	353/30/16

¹ - ضبطت في روح المعاني هكذا " سَيُدْعَى " وهو تصحيف ، والصواب ما أثبتته أعلاه .

القراءات الشاذة الواردة في سورة البينة

الكلمة القرآنية ورقمها	القراءات الشاذة الواردة فيها	القارئ بها على ما ورد في روح المعاني	موضعها في روح المعاني
وَالْمُشْرِكِينَ [01]	وَالْمُشْرِكُونَ : بالرفع	/	359/30/16
رَسُولٌ [02]	رَسُولًا : بالنصب	أبي - عبد الله	360/30/16
إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ [05]	إِلَّا أَنْ يَعْبُدُوا اللَّهَ	عبد الله	365/30/16
مُخْلِصِينَ [05]	مُخْلِصِينَ : بفتح اللام	الحسن	365/30/16
دِينُ الْقِيَمَةِ [05]	الدِّينُ الْقِيَمَةُ : بتعريف الاثنين ورفعهما	عبد الله	366/30/16
خَيْرٌ [07]	خَيْرًا : على وزن فعال	حميد - عامر بن عبد الواحد	369/30/16

القراءات الشاذة الواردة في سورة الزلزلة

الكلمة القرآنية ورقمها	القراءات الشاذة الواردة فيها	القارئ بها على ما ورد في روح المعاني	موضعها في روح المعاني
زَلْزَلَاهَا [01]	زَلْزَلَهَا : بفتح الزاي	الجحدري - عيسى	374/30/16
لَيَسْرُوا [06]	لَيَسْرُوا : بالبناء للفاعل	الحسن - الأعرج - قتادة - حماد بن سلمة - الزهري - أبو حيوة - عيسى - نافع	379/30/16
يَرَهُ [07 - 08]	يُرَهُ : بالبناء للمفعول	الحسين بن علي - ابن عباس - عبد الله بن مسلم - زيد بن علي - أبو حيوة	384/30/16

	- الكلبي - خليل بن نشيط - أبا بن عاصم - حميد بن الربيع عن الكسائي		
384/30/16	عكرمة	يَرَاهُ : يَأْتِيَاتُ الألف	

القراءات الشاذة الواردة في سورة العاديات

موضعها في روح المعاني	القارئ بها على ما ورد في روح المعاني	القراءات الشاذة الواردة فيها	الكلمة القرآنية ورقمها
388/30/16	أبو حيوة - ابن أبي عبلة	فَأَتْرَنَ : بتشديد التاء	فَأَتْرَنَ [04]
388/30/16	أبو حيوة - ابن أبي عبلة - علي - زيد بن علي - قتادة - ابن أبي ليلى	فَوَسَطْنَ : بتشديد السين	فَوَسَطْنَ [05]
406/16/9	/	لِرَبِيَّةَ : بإسكان الهاء	لِرَبِيَّةَ [06]
393/30/16	عبد الله	بُحْتَرِ : بالحاء المهملة	بُعْتِرَ [09]
393/30/16	الأسود بن زيد	بُحْتِ : بالحاء المهملة ومن دون راء	
393/30/16	نصر بن عاصم	بَحْتَرِ : بالحاء المهملة والبناء للفاعل	
394/30/16	ابن يعمر - نصر بن عاصم - محمد بن أبي معدان	وَحَصَلَّ : بالبناء للفاعل	وَحَصَلَ [10]
394/30/16	ابن يعمر - نصر بن عاصم	وَحَصَلَّ : بالبناء للفاعل مخففا	
394/30/16	أبو السمال - الحجاج	أَنَّ... خَيْرٌ : بفتح الهزمة وإسقاط لام التوكيد	إِنَّ... لَخَيْرٌ [11]

القراءات الشاذة الواردة في سورة القارعة

الكلمة القرآنية ورقمها	القراءات الشاذة الواردة فيها	القارئ بها على ما ورد في روح المعاني	موضعها في روح المعاني
الْقَارِعَةُ [01 - 02]	الْقَارِعَةُ : بالنصب	عيسى	395/30/16
يَوْمَ [04]	يَوْمٌ : بالرفع	زيد بن علي	396/30/16
فَأَمَّهُ [09]	فَأَمُّهُ ¹ : بكسر الهمزة	طلحة	399/30/16

القراءات الشاذة الواردة في سورة التكاثر

الكلمة القرآنية ورقمها	القراءات الشاذة الواردة فيها	القارئ بها على ما ورد في روح المعاني	موضعها في روح المعاني
الْهَٰكُمِ [01]	أَهَاكُمُ : بمد الهمزة	ابن عباس - عائشة - معاوية - أبو عمران - الجوني - أبو صالح - مالك بن دينار - أبو الجوزاء	403/30/16
	أَهَّاكُمُ : بضمزتين	أبو بكر - ابن عباس - الشعبي - أبو العالية - ابن أبي عبيدة - الكسائي	403/30/16
لَتَرَوُنَّ...لَتَرَوُنَّهَا	لَتَرَوُنَّ ... لَتَرَوُنَّهَا : بالهمز فيهما	الحسن - أبو عمرو	404/30/16

¹ - ضبطت في روح المعاني هكذا " فَأَمَّهُ " وهو تصحيف ، والصواب ما أثبتته أعلاه .

القراءات الشاذة الواردة في سورة العصر

الكلمة القرآنية ورقمها	القراءات الشاذة الواردة فيها	القارئ بها على ما ورد في روح المعاني	موضعها في روح المعاني
وَالْعَصْرِ [01]	وَالْعَصْرِ : بكسر الصاد	سلام وهارون وابن موسى ¹ عن أبي عمرو	411/30/16
	وَالْعَصْرِ وَنَوَائِبِ الدَّهْرِ	علي بن أبي طالب	412/30/16
إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ [02]	إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ وَإِنَّهُ لَفِيهِ ² إِلَى آخِرِ الدَّهْرِ	علي بن أبي طالب - ابن مسعود	412/30/16
بِالصَّبْرِ [03]	بِالصَّبْرِ : بكسر الباء	سلام وهارون وابن موسى ³ عن أبي عمرو	411/30/16
	بِالصَّبْرِ : بكسر الباء إثمًا	أبو عمرو	411/30/16

القراءات الشاذة الواردة في سورة الهمزة

الكلمة القرآنية ورقمها	القراءات الشاذة الواردة فيها	القارئ بها على ما ورد في روح المعاني	موضعها في روح المعاني
هُمَزَةٌ لُمَزَقٌ [01]	هُمَزَةٌ لُمَزَقٌ : بسكون الميم فيهما	الباقر	414/30/16
وَعَدَدُهُ، [02]	وَعَدَدُهُ : بالتخفيف	الحسن - الكلبي	415/30/16

¹ - هكذا في روح المعاني وهو تصحيف ، والصواب هارون بن موسى .

² - ضبطت في روح المعاني هكذا " لقيه " وهو تصحيف ، والصواب ما أثبتته أعلاه .

³ - هكذا في روح المعاني وهو تصحيف ، والصواب هارون بن موسى .

ملحق : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني : عرض وعزو.....

416/30/16	عليّ - الحسن - ابن محيصن - حميد وهارون عن أبي عمرو	لَيْبَدَانَّ : بالثنية	لَيْبَدَانَّ [04]
416/30/16	الحسن	لَيْبَدَانَّ : بضم الذال	
416/30/16	أبو عمرو ¹	لَنْبَدَانَّةُ : بنون العظمة وهاء الضمير	
416/30/16	زيد بن علي	الْحَاطِمَةِ : على وزن فاعل	أُحْطِمَةَ [04 - 05]
417/30/16	هارون عن أبي عمرو	عُمْدٍ : بضم العين سكون الميم	عَمْدٍ [09]

القراءات الشاذة الواردة في سورة الفيل

موضعها في روح المعاني	القارئ بها على ما ورد في روح المعاني	القراءات الشاذة الواردة فيها	الكلمة القرآنية ورقمها
426/30/16	أبو حنيفة - أبو يعمر ² - عيسى - طلحة	يَرْمِيهِمْ : بالياء	تَرْمِيهِمْ [04]
427/30/16	أبو الدرداء	مَأْكُولٍ : بفتح الهمزة	مَأْكُولٍ [05]

القراءات الشاذة الواردة في سورة قريش

موضعها في روح المعاني	القارئ بها على ما ورد في روح المعاني	القراءات الشاذة الواردة فيها	الكلمة القرآنية ورقمها
432/30/16	أبو بكر عن عاصم	لِإِثْلَافٍ : بهمزتين ثانيهما ساكنة	لِإِثْلَافٍ قُرَيْشٍ [01]
432/30/16	أبو جعفر	لِإِثْلَافٍ : بقصر الهمزة وسكون	

¹ - وهي في الجامع للقرطبي - ج 20 ص 126 منسوبة إلى الحسن .

² - هكذا ورد في روح المعاني ، وهو تصحيف والصواب : ابن يعمر .

		اللام	
432/30/16	عكرمة	لِيَأْلَفَ قُرَيْشٌ : بفعل مضارع منصوب ورفع قريش على الفاعلية	
432/30/16	أبو بكر عن عاصم	إِثْلَافِهِمْ : بهمزتين ثانيهما ساكنة	إِثْلَافِهِمْ [02]
432/30/16	محمد بن داود النقار عن عاصم	إِثْلَافِهِمْ : بهمزتين ثانيهما ممدودة	
432/30/16	أبو جعفر - عكرمة - ابن كثير	لِإِثْلَافِهِمْ : بقصر الهمزة وسكون اللام	
432/30/16	أبو السمال	رُحَلَّةٌ : بضم الراء	رُحَلَّةٌ [02]

القراءات الشاذة الواردة في سورة الماعون

موضعها في روح المعاني	القارئ بها على ما ورد في روح المعاني	القراءات الشاذة الواردة فيها	الكلمة القرآنية ورقمها
435/30/16	عبد الله	أَرَأَيْتَكَ : بكاف الخطاب	أَرَأَيْتَكَ [01]
435/30/16	عليّ - الحسن - أبو رجاء - الحسن	يَدْعُ : بالتخفيف	يَدْعُ [02]
436/30/16	زيد بن علي	وَلَا يَخَاضُ : مضارع حاضض	وَلَا يَخَاضُ [03]
438/30/16	ابن إسحاق ¹ - الأشهب	يُرْوُونَ : بقصر الراء وتشديد الهمزة	يُرْوُونَ [06]
438/30/16	ابن إسحاق ²	يُرْوُونَ : بقصر الراء وتخفيف الهمزة	

¹ - هكذا ورد في روح المعاني ، وهو تصحيف والصواب : ابن أبي إسحاق .

² - هكذا ورد في روح المعاني ، وهو تصحيف والصواب : ابن أبي إسحاق .

ملحق : القراءات الشاذة الواردة في روح المعاني : عرض وعزو.....

القراءات الشاذة الواردة في سورة الكوثر

الكلمة القرآنية ورقمها	القراءات الشاذة الواردة فيها	القارئ بها على ما ورد في روح المعاني	موضعها في روح المعاني
أَعْطَيْتَكَ [01]	أَنْطَيْتَاكَ : بنون بدل العين	الحسن - طلحة - ابن محيصن - الزعفراني	440/30/16
شَانِكَ [03]	شَنِيكَ : بقصر الشين ومن غير همز	ابن عباس	447/30/16

القراءات الشاذة الواردة في سورة النصر¹

الكلمة القرآنية ورقمها	القراءات الشاذة الواردة فيها	القارئ بها على ما ورد في روح المعاني	موضعها في روح المعاني
نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ [01]	فَتْحُ اللَّهِ وَالنَّصْرُ	ابن عباس	461/30/16
يَدْخُلُونَ [02]	يُدْخَلُونَ : بالبناء للمفعول	ابن كثير	461/30/16

القراءات الشاذة الواردة في سورة المسد

الكلمة القرآنية ورقمها	القراءات الشاذة الواردة فيها	القارئ بها على ما ورد في روح المعاني	موضعها في روح المعاني
أَبِي لَهَبٍ [01]	أَبُو هَبٍ : بالرفع	/	468/30/16
وَتَبَّ [01]	وَقَدَّ تَبَّ	ابن مسعود	468/30/16

¹ - سبقتها سورة الكافرون ، وليس فيها من القراءات الشاذة شيء .

472/30/16	أبو حيوة - ابن مقسم ¹ ،	سَيُصَلَّى : بالبناء للمفعول والتشديد	سَيُصَلَّى [03]
472/30/16	الحسن - ابن إسحاق ² ، ³	سَيُصَلَّى : بالبناء للمفعول والتخفيف	
472/30/16	أبو عمرو	وَأَمْرَاتُهُ : باختلاس حركة الهاء	وَأَمْرَاتُهُ [04]
472/30/16	دون نسبة في روح المعاني ⁴	وَمُرَيْتُهُ : بالتصغير والهمز	
472/30/16	دون نسبة في روح المعاني ⁵	وَمُرَيْتُهُ : بالتصغير والإدغام	
472/30/16	أبو قلابة	حَامِلَةٌ ⁶ الحَطَبِ : على وزن فاعل مضافا	حَمَالَةَ الحَطَبِ [04]
472/30/16	دون نسبة في روح المعاني ⁷	حَمَالَةٌ لِلحَطَبِ : بالتنوين والرفع ولام الجر	
472/30/16	/	حَمَالَةٌ لِلحَطَبِ : بالتنوين والنصب ولام الجر	

القراءات الشاذة الواردة في سورة الإخلاص

موضعها في روح المعاني	القارئ بها على ما ورد في روح المعاني	القراءات الشاذة الواردة فيها	الكلمة القرآنية ورقمها
488/30/16	عبد الله - أبي	هُوَ اللهُ : بحذف قل	قُلْ هُوَ اللهُ [01]
487/30/16	الأعمش ⁸ ،	الْوَاحِدُ	أَحَدٌ [01]

¹ - وهي أيضا قراءة عبد الله بن مسعود . ينظر مختصر في شواذ القرآن ، ابن خالويه ، ص 182 .

² - هكذا ورد في روح المعاني ، وهو تصحيف والصواب : ابن أبي إسحاق .

³ - وهي أيضا قراءة ابن أبي عبله . ينظر مختصر في شواذ القرآن ، ابن خالويه ، ص 182 .

⁴ - وهي قراءة ابن مسعود . ينظر المختص ، ابن جني ، ج 2 ص 445 .

⁵ - وهي قراءة ابن مسعود . ينظر مختصر في شواذ القرآن ، ابن خالويه ، ص 182 .

⁶ - وردت في روح المعاني من دون ضبط ، وقد أخذت ضبطها من المختصر لابن خالويه ، ص 182 .

⁷ - وهي قراءة ابن مسعود . ينظر المختص ، ابن جني ، ج 2 ص 445 .

⁸ - وهي أيضا قراءة ابن مسعود . ينظر مختصر في شواذ القرآن ، ابن خالويه ، ص 183 .

492/30/16	أبان عن عثمان - زيد بن علي - نصر بن علي - ابن سيرين - الحسن - ابن أبي إسحاق - أبو السمال - يونس ومحبوب والأصمعي واللؤلؤي عن أبي عمر ¹	أَحَدُ اللَّهِ : بحذف التنوين	أَحَدُ اللَّهِ [01 - 02]
496/30/16	نافع	كُفَى : بلا همز وتنوين الفاء	كُفُوا [04]
496/30/16	سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس	كِفَاءً : بكسر الكاف والمد والهمز	

القراءات الشاذة الواردة في سورة الفلق²

الكلمة القرآنية ورقمها	القراءات الشاذة الواردة فيها	القارئ بها على ما ورد في روح المعاني	موضعها في روح المعاني
مِنْ شَرِّ مَا [02]	مِنْ شَرِّ مَا : بالتنوين	عمرو بن فائد - عمرو بن عبيد ³	502/30/16
التَّفَثَاتِ [04]	التَّفَثَاتِ : بضم النون وتشديد الفاء	الحسن	504/30/16
	التَّفَثَاتِ : بكسر الفاء وقصرها	الحسن - أبو الربيع	504/30/16

¹ - هكذا ورد في روح المعاني ، وهو تصحيف والصواب : أبي عمرو .

² - تليها سورة الناس ، ولم يسق الألويسي فيها من القراءات الشاذة شيء . وللوقوف على ذلك ، ينظر مختصر في شواذ القرآن ، ابن خالويه ، ص 183 . ومعجم القراءات ، عبد اللطيف الخطيب ، ج 10 ص 653 .

³ - وهي أيضا قراءة أبي حنيفة . ينظر مدارك التنزيل وحقائق التأويل ، أبو البركات عبد الله بن أحمد بن محمود النسفي ، دار الكتاب العربي ، بيروت بيروت - لبنان ، ط د م ، سنة 1402 هـ / 1982 م ، ج 4 ص 386 .

فهرس الملحق

فهرس الملحق

الصفحة	الموضوع
1	القراءات الشاذة الواردة في سورة الفاتحة
4	القراءات الشاذة الواردة في سورة البقرة
33	القراءات الشاذة الواردة في سورة آل عمران
42	القراءات الشاذة الواردة في سورة النساء
50	القراءات الشاذة الواردة في سورة المائدة
58	القراءات الشاذة الواردة في سورة الأنعام
66	القراءات الشاذة الواردة في سورة الأعراف
75	القراءات الشاذة الواردة في سورة الأنفال
79	القراءات الشاذة الواردة في سورة التوبة
86	القراءات الشاذة الواردة في سورة يونس
92	القراءات الشاذة الواردة في سورة هود
112	القراءات الشاذة الواردة في سورة إبراهيم
116	القراءات الشاذة الواردة في سورة الحجر
119	القراءات الشاذة الواردة في سورة النحل
125	القراءات الشاذة الواردة في سورة الإسراء
131	القراءات الشاذة الواردة في سورة الكهف
141	القراءات الشاذة الواردة في سورة مريم
148	القراءات الشاذة الواردة في سورة طه
156	القراءات الشاذة الواردة في سورة الأنبياء
162	القراءات الشاذة الواردة في سورة الحج
169	القراءات الشاذة الواردة في سورة المؤمنون
174	القراءات الشاذة الواردة في سورة النور
180	القراءات الشاذة الواردة في سورة الفرقان

185	القراءات الشاذة الواردة في سورة الشعراء
189	القراءات الشاذة الواردة في سورة النمل
195	القراءات الشاذة الواردة في سورة القصص
200	القراءات الشاذة الواردة في سورة العنكبوت
203	القراءات الشاذة الواردة في سورة الروم
206	القراءات الشاذة الواردة في سورة لقمان
208	القراءات الشاذة الواردة في سورة السجدة
210	القراءات الشاذة الواردة في سورة الأحزاب
214	القراءات الشاذة الواردة في سورة سبأ
221	القراءات الشاذة الواردة في سورة فاطر
225	القراءات الشاذة الواردة في سورة يس
230	القراءات الشاذة الواردة في سورة الصافات
235	القراءات الشاذة الواردة في سورة ص
238	القراءات الشاذة الواردة في سورة الزمر
241	القراءات الشاذة الواردة في سورة غافر
244	القراءات الشاذة الواردة في سورة فصلت
246	القراءات الشاذة الواردة في سورة الشورى
248	القراءات الشاذة الواردة في سورة الزخرف
253	القراءات الشاذة الواردة في سورة الدخان
255	القراءات الشاذة الواردة في سورة الجاثية
256	القراءات الشاذة الواردة في سورة الأحقاف
260	القراءات الشاذة الواردة في سورة محمد
263	القراءات الشاذة الواردة في سورة الفتح
265	القراءات الشاذة الواردة في سورة الحجرات
267	القراءات الشاذة الواردة في سورة ق
269	القراءات الشاذة الواردة في سورة الذاريات
271	القراءات الشاذة الواردة في سورة الطور
272	القراءات الشاذة الواردة في سورة النجم

274	القراءات الشاذة الواردة في سورة القمر
277	القراءات الشاذة الواردة في سورة الرحمن
281	القراءات الشاذة الواردة في سورة الواقعة
284	القراءات الشاذة الواردة في سورة الحديد
286	القراءات الشاذة الواردة في سورة المجادلة
287	القراءات الشاذة الواردة في سورة الحشر
290	القراءات الشاذة الواردة في سورة الممتحنة
291	القراءات الشاذة الواردة في سورة الصف
292	القراءات الشاذة الواردة في سورة الجمعة
293	القراءات الشاذة الواردة في سورة المنافقون
294	القراءات الشاذة الواردة في سورة التغابن
295	القراءات الشاذة الواردة في سورة الطلاق
297	القراءات الشاذة الواردة في سورة التحريم
298	القراءات الشاذة الواردة في سورة الملك
299	القراءات الشاذة الواردة في سورة القلم
300	القراءات الشاذة الواردة في سورة الحاقة
302	القراءات الشاذة الواردة في سورة المعارج
304	القراءات الشاذة الواردة في سورة نوح
305	القراءات الشاذة الواردة في سورة الجن
307	القراءات الشاذة الواردة في سورة المزمل
308	القراءات الشاذة الواردة في سورة المدثر
310	القراءات الشاذة الواردة في سورة القيامة
311	القراءات الشاذة الواردة في سورة الإنسان
313	القراءات الشاذة الواردة في سورة المرسلات
314	القراءات الشاذة الواردة في سورة النبأ
316	القراءات الشاذة الواردة في سورة النازعات
316	القراءات الشاذة الواردة في سورة عبس
317	القراءات الشاذة الواردة في سورة التكوير

318	القراءات الشاذة الواردة في سورة الانفطار
319	القراءات الشاذة الواردة في سورة المطففين
319	القراءات الشاذة الواردة في سورة الانشقاق
320	القراءات الشاذة الواردة في سورة البروج
321	القراءات الشاذة الواردة في سورة الطارق
321	القراءات الشاذة الواردة في سورة الأعلى
322	القراءات الشاذة الواردة في سورة الغاشية
323	القراءات الشاذة الواردة في سورة الفجر
324	القراءات الشاذة الواردة في سورة البلد
325	القراءات الشاذة الواردة في سورة الشمس
325	القراءات الشاذة الواردة في سورة الليل
326	القراءات الشاذة الواردة في سورة الضحى
327	القراءات الشاذة الواردة في سورة الشرح
327	القراءات الشاذة الواردة في سورة التين
328	القراءات الشاذة الواردة في سورة العلق
328	القراءات الشاذة الواردة في سورة القدر
329	القراءات الشاذة الواردة في سورة البينة
329	القراءات الشاذة الواردة في سورة الزلزلة
331	القراءات الشاذة الواردة في سورة العاديات
331	القراءات الشاذة الواردة في سورة القارعة
332	القراءات الشاذة الواردة في سورة التكاثر
332	القراءات الشاذة الواردة في سورة العصر
333	القراءات الشاذة الواردة في سورة الهمزة
333	القراءات الشاذة الواردة في سورة الفيل
333	القراءات الشاذة الواردة في سورة قريش
334	القراءات الشاذة الواردة في سورة الماعون
335	القراءات الشاذة الواردة في سورة الكوثر
335	القراءات الشاذة الواردة في سورة النصر

335	القراءات الشاذة الواردة في سورة المسد
336	القراءات الشاذة الواردة في سورة الإخلاص
337	القراءات الشاذة الواردة في سورة الفلق